الجزء الثاني من حاشية العلامة
الشيخ الحفني رضي الله عنه
على الجامع الصغير في
حديث البشير
النذير

م

(حرف الخاء)

خاب عبد وخسر لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر * الدولابي في الكنى وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن عمرو بن حبيب ۞ خالد ابن الوليد سيف من سيوف الله * البغوي عن عبد الله بن جعفر ۞ خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين * ابن عساكر عن عمر ۞ خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيرة (حم) عن أبي عبيدة ۞ خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحمزة أسد الله وأسد رسوله وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله وحذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن عز وجل (فر) عن ابن عباس ۞ خالفوا المشركين احفوا الشوارب واوفروا اللحى (ق) عن ابن عمر ۞ خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم (دك هق) عن شداد بن أوس ۞ خدر الوجه من النبيذ تتناثر منه الحسنات * البغوي وابن قانع (عد طب) عن شيبة بن أبي كثير الاشجعي ۞ خدمتك زوجك صدقة (فر) عن ابن عمر ۞ خديجة سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبمحمد (ك) عن حذيفة ۞ خديجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها * الحرث عن عروة مرسلا ۞ خذل عنا فان الحرب خدعة * الشيرازي في الالقاب عن نعيم الاشجعي

بسم الله الرحمن الرحيم

(حرف الخاء)

(قوله خاب عبد) أي هلك وذهب نوره وامحقت حسناته وكثرت سيآته ومن كان في قلبه رحمة بعكسه أي رحمة للبشر ولو مستحق القتل ولغير البشر من الدواب (قوله الدولابي) بضم الدال نسبة الى دولاب بفتح الدال فهي نسبة على غير قياس (قوله سيف الخ) ولذا قيل له يخاف عليك من الاعداء ليدسوا عليك السم فقال ائتوني بالسم الذي تخافون على منه فجيء له به فقال بسم الله وأكله فلم يضره اشدة توكله (قوله على المشركين) وفي رواية والمنافقين (قوله ونعم فتى العشيرة) أي نعم السخي في قومه (قوله من تجار الرحمن) أي فلا لوم عليه في التجارة لان قصده بها التوسعة على المسلمين (قوله احفوا) بفتح الهمزة وبضمها فهي همزة قطع أو وصل وأوفروا بهمزة قطع وفي رواية واعفوا اللحى بضم اللام وكسرها مع المد والقصر (٢) (قوله لا يصلون في نعالهم) لان سيدنا موسى لما أمر بخلع نعله لكونه بالارض المقدسة أي أرض الشام وكان من جلد ميتة صاروا يخلعون نعالهم في كل محل بتحكيم عقولهم فأمرنا صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم (قوله خدر الوجه) بفتح الدال يقال خدر خدرا من باب فرح (قوله صدقة) يدل على عدم وجوب الخدمة على الزوجة (قوله سابقة الخ) ولذا كانت أفضل من جميع النساء ما عدا ما اختلف في نبوتها ومن خصوصياتها التي لم تقع لامرأة قط انه تعالى أرسل لها السلام مع جبريل (قوله خير نساء عالمها) ان كان المراد بعالمها جميع النساء استثنى منه من اختلف في نبوتها (قوله وفاطمة خير الخ) أي من حيث البضعة فلا ينافي أفضلية نحو خديجة عليها

(٢) قوله مع المد والقصر الذي في المصباح والقاموس الاقتصار على القصر

من

ﷺ خذ الامر بالتدبير فان رأيت فى عاقبته خيرا فامض وان خفت غيا فامسك ﷺ (عب عد هب) عن أنس ﷺ خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الابل والبقرة من البقر (د لئ) عن معاذ ﷺ خذ عليك ثوبك ولا تمشوا عراة (د) عن المسور بن مخرمة ﷺ خذ حقك فى عفاف واف أو غير واف (ه لئ) عن أبى هريرة (طب) عن جرير ﷺ خذوا القرآن من أربعة من ابن مسعود وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حذيفة (ت لئ) عن ابن عمرو ﷺ خذوا من

العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا (ق) عن عائشة ﷺ خذوا من العبادة ما تطيقون فان الله لا يسأم حتى تساموا (طب) عن أبى امامة ﷺ خذوا عنى خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم (حم م ه) عن عبادة بن الصامت ﷺ خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا تجاحفت قريش بينها الملك وصار العطاء رشاء عن دينكم فدعوه (تخ د) عن ذى الزوائد ﷺ خذوا على أيدى سفهائكم (طب) عن النعمان بن بشير ﷺ خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومعقبات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات (نلئ) عن أبى هريرة ﷺ خذوا يا بنى أرفدة حتى تعلم اليهود والنصارى أن فى ديننا فسحة * أبو عبيدة فى الغريب والخرائطى فى اعتلال القلوب عن الشعبى مرسلا ﷺ خذوا للرأس ماء جديدا (طب) عن جارية بن ظفر ﷺ خذوا من عرض لحاكم واعفوا طولها * أبو عبد الله بن مخلد الدورى فى جزئه عن عائشة ﷺ خذى فرصة من مسك فتطهرى بها (ق ن) عن عائشة ﷺ خذى من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفى بنيك (ق د ن ه) عن عائشة ﷺ خرجت من نكاح غير سفاح * ابن سعد عن عائشة ﷺ خرجت من لدن ادم من نكاح غير سفاح * ابن سعد عن ابن عباس ﷺ خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدنى ابى وامى لم يصبنى من سفاح الجاهلية شئ * العدنى (عد طس) عن على

من حيثية أخرى (قوله فامض) أى افعل (قوله خذ عليك ثوبك) خطاب لمن حمل حجرا فى ثوبه فثقل عليه الحجر فسقط به ثوبه وهل يجوز كشف العورة مع القدرة على السترة اعتمادا على وجوب الغض على الناظر خلاف والمعتمد عدم الجواز قرره شيخنا ثم رجع وقرر أن محل الخلاف اذا علم منهم غض البصر (قوله واف) أى وهو واف او غير واف فهو خبر لمحذوف (قوله خذوا القرآن) ضمن خذوا معنى تعلموا فعداه بمن والا فحقه أن يتعدى بعن (قوله لا يمل) الملل هو الفتور عن العمل وهذا مستحيل فى حقه تعالى فالمراد لازمه أى لا يترك اثابتكم وعبر به مشاكلة لما بعده (قوله خذوا عنى خذوا عنى) كرره تأكيدا وهذا بيان للسبيل المذكور فى قوله تعالى حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا فكان الزانى يحبس فى البيت لا يخرج حتى يموت حتى جعل الله لهن سبيلا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بأن بين حدهن بالجلد أو بالرجم (قوله ما كان) أى مدة كونه اعطاء الخ (قوله رشاء عن دينكم) أى متجاوزا عن دينكم الحق الى العمل الباطل (قوله خذوا على أيدى سفهائكم) أى امنعوهم من التصرف يقال أخذ على يده منعه وأخذ على يده نصره وأعانه (قوله والله أكبر) ولا بأس بزيادة ولا حول ولا قوة الخ (قوله مقدمات) أى متقدمات بين يدى الشخص لتشفع فيه (قوله معقبات) أى يعقب بعضها بعضا فى الذكر لانه يطلب الاكثار من ذكرها وهذا الحديث يصدق بمن قالها مرة واحدة (قوله ومجنبات) أى سبب لتجنب قائلها وبعده عن العذاب (قوله حتى تعلم) وفى نسخة لتعلم الخ (قوله واعفوا) همزة وصل أو قطع ففى المصباح عفوت الشعر أعفوه عفوا وعفيته أعفيه عفيا تركته حتى يكثر ويطول ومنه احفوا الشوارب واعفوا اللحى يجوز استعماله ثلاثيا ورباعيا وعلى الاول (٢) يبتدأ بها مضمومة وعلى الثانى يبتدأ بها مكسورة والمراد بعرض اللحى ما كثر من جهة الخدين والعنق أى فيسن ازالة ذلك حيث كان ابقاؤه يشوه الشخص كأن يستر معظم الخدين وما مر من طلب العفو عن اللحى مطلقا أى من العرض أو الطول محمول على ما اذا لم يكن ابقاء ذلك مشوها (قوله فتطهرى بها) أى طهارة لغوية أى تنظفى بها (قوله ما يكفيك) أى خذى ما قدر لك فانه يكفيك هكذا يؤول امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه وهذا دليل على جواز اخذ ذى الحق حقه ممن هو عليه بغير اذنه (قوله ويكفى بنيك) أى لان نفقتهم واجبة عليه لكونهم فقراء وهو غنى (قوله من نكاح) أى من ماء عقد نكاح (قوله من سفاح) أى

(٢) المراد بالاول والثانى عفوته وعفيته

خرجت وأنا اريد أن اخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان فاختلجت منى فاطلبوها فى العشر الاواخر فى سابعة تبقى أو تاسعة تبقى اوخامسة * الطيالسى عن عبادة بن الصامت خرج رجل ممن كان قبلكم فى حلة له يختال فيها فأمر الله الارض

فأخذته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة (ت) عن ابن عمرو خرج نبى من الانبياء بالناس يستسقون الله تعالى فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه النملة (ك) عن ابى هريرة خروج الآيات بعضها على اثر بعض يتتابعن كما تتابع الخرز فى النظام (طس) عن ابى هريرة خروج الامام يوم الجمعة للصلاة يقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام (هق) عن ابى هريرة خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل * القضاعى عن انس خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم * القضاعى عن محمد بن على مرسلا خصاء امتى الصيام والقيام (حم طب) عن ابن عمرو خصال لا تنبغى فى المسجد لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه سلاح ولا ينبض فيه بقوس ولا ينثر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم نىء ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوقا (ه) عن ابن عمر خصال ست مامن مسلم يموت فى واحدة منهن الا كان ضامنا على الله أن يدخله الجنة رجل خرج مجاهدا فان مات فى وجهه كان ضامنا على الله ورجل تبع جنازة فان مات فى وجهه كان ضامنا على الله ورجل توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لصلاة فان مات فى وجهه كان ضامنا على الله ورجل فى بيته لا يغتاب المسلمين

من ماء زنا شبهه بالدم المسفوح السائل بجامع عدم الاعتبار والنفع فى كل (قوله بليلة القدر) بسكون الدال لغة فى القدر لانه يقدر فيها الاعمال (قوله فتلاحى) أى تخاصم رجلان فى المسجد بسبب دين ورفعا أصواتهما فاشتغل صلى الله عليه وسلم بهما الكراهة رفع الصوت فى المسجد (قوله فاختلجت) أى انسيت عينها واخفى عنى ذلك (قوله فاطلبوها) أى اطلبوا العمل فى ذلك لا عينها اذ هو غير ممكن الا لمن أطلعه الله تعالى فينبغى له اخفاؤها الان عينها قد اخفى على سيد الكائنات وهذا يرد على من قال برفعها والا لم يقل فاطلبوها الخ (قوله يختال) أى يتكبر سمى بذلك لانه يتخيل فى نفسه وصفا يكون به فوق الناس فهذا من سبب الهلاك اذ الذى ينبغى لكل شخص أن يرى نفسه دون الخلق طرا (قوله رافعة الخ) وهى تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى لنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بنى آدم وهذا يدل على طلب اخراج البهائم فى الاستسقاء (قوله على اثر الخ) المراد من غير فاصل طويل وان كان ظاهر اللفظ يدل على عدم الفاصل أصلا (قوله خروج الامام) أى بعد صعوده على المنبر يمنع الاحرام بالصلاة ولو كان لها سبب متقدم خلافا لما فى الشارح ولو كان فرضا قضاء اذ لم يستثنوا غير التحية (قوله خشية الله) أى الخوف منه بحيث لا يؤمن مكره تعالى فذلك سبب لامتثال الاوامر واجتناب النواهى (قوله كل حكمة) أى كل علم نافع (قوله عرف الناس) لانهم يشغلونه عن ربه وربما وقع فى التكلم فيهم فهذا محمول على من نفسه امارة أما من طهره الله تعالى فمخالطته تزيد خيرا لقيامه بحقوق الخلق والخالق معا فالعزلة أولى لمن معه نفسه والمخالطة أولى لمن ترك نفسه وطهرها لاجل هدايتهم (قوله وعاش فيهم) أى مع غاية القرب من ولا محبة بعد عنهم أى ملاحظا كف شره عنهم لا كف شرهم عنه (قوله خصاء أمتى الخ) قاله لبعض أصحابه لما أراد ان يختصى اى يقطع ذكره ليقطع شهوته ويترهب فى رؤس الجبال أى فكأنه يقول هذا ليس من شريعتى وان كان مرادك ذلك فعليك بالصوم فانه خصاء أى قائم مقامه فى قطع الشهوة وعليك بالقيام للعبادة وان لم تترهب فى الجبال (قوله لا يتخذ طريقا) بان يكون له بابان يدخل من احدهما ويخرج من الآخر (قوله ولا ينبض فيه بقوس) اى لا يشد فيه وتر القوس ويرخى فيسمع له صوت لاختباره هل هو جيد ولا أى يكره ذلك مالم يشوش على نحو مصل والا حرم كالبيع والشراء فيه (قوله ولا ينثر فيه نبل) أى يرمى فيه (قوله نىء) أى يكره حيث لم يظن تنجيسه بدمه والا حرم (قوله خصال) أى أحوال ست متى اتصف المسلم بواحدة منهن الخ (قوله الا كان) أى هو أى المسلم ضامنا أى مضمونا الخ فاسم الفاعل بمعنى اسم المفعول وفى فى قوله فى واحدة منهن بمعنى باء المصاحبة والملابسة (قوله فى وجهه) أى فى حال تشييعه الجنازة وكذا يقال فيما تقدم وفيما يأتى اذ لا يصدق عليه انه مات متلبسا بتلك الخصلة الا اذا مات فى اثنائها (قوله الى المسجد) أى محل السجود وان لم يكن مسجدا (قوله لا يغتاب المسلمين) أى ولا غيرهم (قوله

ولا يجر اليه سخطا ولا تبعة فان مات في وجهه كان ضامنا على الله (طس) عن عائشة رضي الله عنها خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين (ت) عن ابي هريرة رضي الله عنه خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق (خد ت) عن أبي سعيد رضي الله عنه خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة ألا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان ويكبر أربعا وثلاثين اذا أخذ مضجعه ويحمده ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة (حم خد ٤) عن ابن عمرو رضي الله عنه خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلاتهم (٥) عن ابن عمر رضي الله عنه خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله لا شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا (ت) عن ابن عمرو رضي الله عنه خصلتان لا يحل منعهما الماء والنار * البزار (طس) عن أنس رضي الله عنه خطوتان احداهما أحب الخطا الى الله عز وجل والاخرى أبغض الخطا الى الله فأما التي يحبها فرجل نظر الى خلل في الصف فسده وأما التي يبغض فاذا اراد الرجل أن يقوم مد رجله اليمنى ووضع يده عليها وأثبت اليسرى ثم قام (ك هق) عن معاذ رضي الله عنه خفف على داود القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن من قبل ان تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يده (حم خ) عن أبي هريرة رضي الله عنه خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة (حل) عن ابن عمر رضي الله عنه خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض * أبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن أبي هريرة رضي الله عنه خلقان يحبهما الله وخلقان يبغضهما الله فأما اللذان يحبهما الله فالسخاء والسماحة وأما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل

سخطا) أي أمرا يغضب (قوله خصلتان) أي صفتان وخلقان (قوله حسن سمت) أي هيئة كلبس حسن وتنظيف بدن وتحسينه الموافق للشرع (قوله ولا فقه في الدين) أي معمول به والمعنى على الاثبات فلا زائدة (قوله في مؤمن) أي كامل فمتى وجدت خصلة دلت على نقص الايمان (قوله البخل) بان لم يبذل المال في مصارفه (قوله الا دخل الجنة) فالمواظبة على ذلك علامة على دخول الجنة (قوله يسير) في نسخة كثير أي من حيث الاجر (قوله قليل) أي لعدم التوفيق (قوله يسبح الله الخ) بان يقول كلا عشر مرات أو يقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر عشر مرات فان ذلك بثلاثين وهذه غير رواية الثلاثة والثلاثين فينبغي الجمع بينهما بان يقول كلا ثلاثة وأربعين مرة (قوله في الميزان) أي من حيث الاجر (قوله ويكبر أربعا الخ) هذه هي الخصلة الثانية (قوله فأيكم يعمل الخ) أي هذا قليل بل ربما لا يأتي من مسلم ذلك وبفرضه تكفر ذنوبه اذ كل حسنة تذهب سيئة فيأتي يوم القيامة مطهرا (قوله معلقتان في أعناق الخ) استعارة تمثيلية والكلام في مؤذن متعلق بالاوقات فلابد من مراقبته الوقت على الوجه المرضي حتى يخلص من عهدتهم (قوله في دينه) أي أحكامه من نحو صلاة وبذل مال في الخير فالموفق ينظر الى من فوقه في ذلك (قوله فأسف) أي حزن (قوله الماء والنار) خصهما لكثرة احتياج الناس لهما والا فيطلب اعطاء السائل وعدم رده خائبا في أي شئ كان (قوله خطوتان) بضم الخاء تثنية خطوة بالضم ما بين القدمين اذ هي المراد هنا لا المرة (قوله وأثبت اليسرى) انما كان ذلك مبغضا لانه مظنة التكبر والخيلاء بقوته فالبغض محمول على الكراهة وعبر به للتنفير أي ان لم يكن قد قصد التكبر والا فهو حرام فالبغض حينئذ على حقيقته (قوله القرآن) أي المقروء له من الزبور أو غيره فكل ما ينزل من السماء يسمى قرآنا لكنه غلب في المنزل على قلبه صلى الله عليه وسلم (قوله وظهوركم) كناية عن الخفة اذ قلة الاكل تورث خفة لجميع البدن (قوله لن تضلوا بعدهما) أي بعد العمل بهما (قوله حتى يردا على الحوض) كناية عن وجود طائفة عاملة بهما الى يوم القيامة لم يفرقوا بينهما بان يتركوا العمل باحدهما (قوله خلقان) أي وصفان جبلان يثيب الله صاحبهما الثواب الجزيل (قوله يبغضهما) بضم أوله (قوله والسماحة) في رواية بدلها والشجاعة وهي أولى اذ السماحة هي السخاء فيكون تكرارا ويجاب بان المراد بالسماحة

واذا أراد الله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس (هب) عن ابن عمرو ۞ خلق الله الخلق فكتب آجالهم وأعمالهم وأرزاقهم (خط) عن أبي هريرة ۞ خلق الله جنة عدن وغرس أشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون (ك) عن أنس ۞ خلق الله آدم من تراب الجابية وعجنه بماء الجنة * الحكيم (عد) عن أبي هريرة ۞ خلق الله آدم على صورته وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم في طوله ستون ذراعا فلم تزل الخلق تنقص بعده حتى الآن (حم ق) عن أبي هريرة ۞ خلق الله مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه يتراحمون بها وخبأ عنده مائة الا واحدة (م ت) عن أبي هريرة ۞ خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل (حم م) عن أبي هريرة ۞ خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب

على تلك الرواية حسن الخلق بدليل المقابلة بقوله فسوء الخلق (قوله على قضاء الخ) فتيسير الحوائج على يد شخص دليل على انه من أهل الخير (قوله فكتب آجالهم الخ) هذا يقتضي ان ذلك بعد خلقهم مع انه في الازل ويجاب بأن المراد من خلق الخلق قدر خلقهم في الازل واذا علم العاقل ذلك استراح ولم يتعب نفسه في الاسباب ولا يشتغل بها الا امتثالا للامر بها من غير انهماك عليها ومع جمالة السعي واعتقاد أنه تعالى المسبب لها (قوله عدن) من عدن بالمكان أقام به ولا آخر لاقامة المؤمنين بها فكل الجنات يسمى جنة عدن كما هو الراجح وذهب بعض أهل الزيغ الى أنها واحدة وانه تعالى حال فيها بناء على مذهبهم الفاسد من الحلول (قوله أشجارها) أي الاشجار التي فيها بيده أي بصفة من صفاته هي الاعتناء بالامر اكثر من غيره فالمباشرة باليد يلزمها العناية بالامر (قوله تكلمي) أي انطقي بلسان القال اذ القادر على خلق النطق في اللسان قادر على خلقه في غيره (قوله خلق الله آدم من تراب الجابية) أي معظم التراب الذي جمع من تراب الجابية والا فقد خلق من تراب جمع من جميع اجزاء الارض والجابية قرية بالشام ولا ينافي هذا انه خلق من طين أو من صلصال لان الاصل التراب ثم لما عجن بالماء صار طينا ثم لما يبس صار صلصالا أي بحيث لو نقر عليه لسمع له صلصلة أي صوت (قوله بماء الجنة) لا ينافي هذا انه أول مخلوق في الارض وانه أول مخلوق في الجنة لانه بعد ان هيئت طينته لقبول الصورة الانسانية حملت الى الجنة وعجنت بمائها وصورت ونفخ فيه الروح (قوله صورته) أي صورة آدم من كون طوله ستين ذراعا وعرضه سبعة أذرع وحسنه الخ فليس كذريته يكون نطفة ثم علقة الخ فليس فيه اطوارهم أو الضمير راجع لله تعالى بدليل رواية على صورة الرحمن أي على صفة الله تعالى بمعنى انه متصف بالعلم والقدرة الخ كما انه تعالى متصف بذلك وان اختلفت الحقيقة فالمراد بالصورة الصفة والمثلية في مجرد الاسم (قوله النفر) أي الجماعة من الملائكة وقوله ما يحيونك من أجاب وعلم من ذلك ان التحية من الشرائع القديمة وقيل من خصوصياتنا أي بهذه الكيفية فلا تنافي وقوله فزادوه الخ فيطلب للراد الزيادة وهل اذا زاد المبتدي ورحمة الله وبركاته يطلب للراد زيادة نحو ونعمته أو وجزاك الله خيرا الذي عليه الجمهور لا وقوله وتحية ذريتك أي المسلمين منهم اذ يحرم ابتداء الكافر بالسلام وقوله فكل من يدخل الجنة أي ولو سقطا (قوله فقال السلام عليكم) أي بالهام او بتعليم له تلك الصيغة بعد الامر السابق اذ قوله اذهب فسلم على الخ لم يدل على هذه الصيغة (قوله وخبأ عنده) أي في الآخرة لاحتياجنا فيها للرحمة أكثر لانها دار البقاء (قوله التربة) لغة في التراب والمراد به الارض (قوله يوم السبت) فيه دليل على ان أول الاسبوع يوم السبت لا الاحد كما تزعم اليهود وذلك وانه فرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت فهم يستريحون يوم السبت (قوله الشجر) أي جميعه وخلق السموات في ذلك الاسبوع لا في غيره (قوله وخشاش الارض) اى

وخلق الله الانس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله * الحكيم وابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي الدرداء ﷺ خلق الله آدم فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم اللبن ثم ضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم فقال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي * ابن عساكر عن أبي الدرداء ﷺ خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنا وخلق فرعون في بطن أمه كافرا (عد طب) عن ابن مسعود ﷺ خلق الحور العين من الزعفران (طب) عن أبي امامة ﷺ خلق الانسان والحية سواء ان رآها أفزعته وان لدغته أوجعته فاقتلوها حيث وجدتموها * الطيالسي عن ابن عباس ﷺ خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم (حم م) عن عائشة ﷺ خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم * ابن عساكر عن أبي سعيد ﷺ خلل أصابع يديك ورجليك (حم) عن ابن عباس ﷺ خللوا بين أصابعكم لا يخللها الله يوم القيامة بالنار (قط) عن أبي هريرة خللوا بين اصابعكم لا يخلل الله بينها بالنار ويل للأعقاب من النار (قط) عن عائشة ﷺ خللوا لحاكم وقصوا أظفاركم فان الشيطان يجري ما بين اللحم والظفر (خط) في الجامع وابن عساكر عن جابر ﷺ خليلي من هذه الامة أويس القرني * ابن سعد عن رجل مرسلا ﷺ خمروا الآنية وأوكوا الأسقية وأجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فان للجن انتشارا وخطفة وأطفؤا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت (خ) عن جابر ﷺ خمروا وجوه موتاكم ولا تشبهوا باليهود (طب) عن ابن عباس خمس بخمس ما نقض قوم العهد الا سلط عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله الا فشا فيهم الفقر ولا ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت

الدواب التي لا يقدر عليها لشدتها أي بعض الجن كذا وبعضه كذا (قوله كالبهائم) وهم الكفار أولئك كالانعام بل هم أضل (قوله اجساد بني آدم وأرواحهم الخ) وهم العصاة (قوله وصنف في ظل الله الخ) وهم الانبياء وأتباعهم في الطاعة (قوله فضرب كتفه) أي بعد خلقه وتصويره أي وجه تعالى قدرته لكتفه الايمن فاخرج الخ كالذي من ضرب شيأ لاخراج شئ وقال في الثانية فخرج ولم يقل اخرج اشارة الى انه لا ينبغي نسبة الشر له تعالى وان كان موجده (قوله الحمم) بضم الحاء وفتح الميم الفحم الاسود (قوله يحيى الخ) لا خصوصية لهما في ذلك بل ذكرهما ليقاس عليهما غيرهما (قوله من الزعفران) أي بعضهن منه وبعضهن من المسك وبعضهن من تسبيح الملائكة فلا تنافي والمراد انهن خلقن بدون واسطة مني (قوله سواء) أي في المعاداة فكل منهما عدو الآخر فهذا هو السبب في كونه يفزع عند رؤيتها (قوله أوجعته) فاما ان يموت بهذا الوجع أولا (قوله فاقتلوها) أي اذا علمتم ذلك فاقتلوها ولو في الحرم (قوله من مارج) هو لهب النار الذي لا دخان له فهو لهب الجمر لانه لا يصحبه دخان (قوله وصف لكم) في القرآن في قوله تعالى من صلصال كالفخار (قوله النخلة الخ) فهذه الثلاثة أفضل من غيرها والنخل أفضل من الاخيرين لما ورد أكرموا عماتكم الخ (قوله من فضل) أي ما فضل الخ (قوله خلل) أي وجوبا ان توقف وصول الماء عليه والا فندبا (قوله لا يخللها الله الخ) بالرفع وأما قول الشارح أي لئلا يخللها الخ فحل معنى وليس المراد انه يقرأ بالنصب اذ حذف الناصب هنا غير سائغ لكونه ليس من محاله وهذا الوعيد لمن يعلم انه لا يصل الماء الى يديه الا به وأما غيره فالقصد منه الحث على هذا الفعل (قوله لحاكم) وفي وجوب ذلك أو ندبه تفصيل في الفقه (قوله يجري) أي يلم بذلك اذ هو يهوى القذرات وحينئذ يكثر لذلك الشخص الوسوسة (قوله والظفر) أي التي تحتها وسخ (قوله خليلي) أي الذي تخلل حبه بقلبي وصار له منزلة عندي لسماعي باوصافه الجميلة وهو من أعيان التابعين (قوله القرني) بفتح القاف والراء نسبة لقبيلة من مراد باليمن وغلط من قال بسكون الراء نسبة الى محل (قوله خمروا) أي غطوا ومنه الخمار الذي يغطي الرأس (قوله واوكوا) أي اربطوا (قوله واجيفوا) أي أغلقوا الابواب مع التسمية (قوله واكفتوا) أي ضموا بهمز وصل وكسر الفاء وبالتاء الفوقية (قوله وخطفة) جمع خاطف (قوله الفويسقة الخ) يؤخذ من ذلك ان نحو القنديل لا يطلب اطفاؤه للأمن من كون الفارة تجر فتيلته (قوله بخمس) أي تقابل بخمس بعدله تعالى (قوله العهد)

ولا تطففوا المكيال الا منعوا النبات وأخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم القطر (طب) عن ابن عباس ﷺ خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من أحسن وضوأهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه (د هق) عن عبادة بن الصامت ﷺ خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيأ استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء أدخله الجنة * مالك (حم د ن ه حب ك) عن عبادة بن الصامت ﷺ خمس صلوات من حافظ عليهن كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور يوم القيامة ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وأبي بن خلف * ابن نصر عن ابن عمرو ﷺ خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفأرة والكلب العقور والحديا (م ن ه) عن عائشة ﷺ خمس قتلهن حلال في الحرم الحية والعقرب والحدأة والفأرة والكلب العقور (د) عن أبي هريرة ﷺ خمس كلهن فاسقة يقتلهن المحرم ويقتلن في الحرم الفارة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب (حم) عن ابن عباس ﷺ خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة الفطر وليلة النحر * ابن عساكر عن أبي امامة ﷺ خمس من الفطرة الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط (حم ق) عن أبي هريرة ﷺ خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة والعقرب والفارة والكلب العقور (ق ت ن) عن عائشة ﷺ خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور * مالك (حم ق د ن ه) عن ابن عمر ﷺ خمس من حق المسلم على المسلم رد التحية واجابة الدعوة وشهود الجنازة وعيادة المريض وتشميت العاطس اذا حمد الله (ه) عن ابي هريرة ﷺ خمس من الايمان من لم يكن فيه شيء منهن فلا ايمان له التسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والتفويض الى الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى * البزار عن ابن عمر ﷺ خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر (تخ) والحكيم والبزار والبغوي (طب) وابو نعيم في المعرفة (هب) عن حصين الخطمي ﷺ خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والتعطر والنكاح (طب) عن ابن عباس ﷺ خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله من عاد مريضا أو خرج مع جنازة أو خرج غازيا او دخل على امامه يريد تعزيره وتوقيره أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس (حم طب) عن معاذ ﷺ خمس من قبض في شيء منهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله شهيد والغريق في سبيل الله شهيد والمبطون في سبيل الله شهيد والمطعون في سبيل الله شهيد والنفساء في سبيل الله شهيدة (ن) عن عقبة بن عامر

أي الذي بينهم وبين الله أو بينهم وبين قوم آخرين (قوله بالسنين) أي بالجدب والقحط يقال هذه سنة أي جدب وقحط (قوله ان شاء الخ) وهذا شأن الكريم انه يحتم وعد الخير ويجعل وعد الشر محتملا (قوله وبرهانا) أي دليلا وحجة تقتضي نجاته (قوله مع فرعون الخ) أي في هذا المكان السيء في النار مع هؤلاء القوم ثم ان مات مسلما دخل الجنة والا خلد في النار معهم (قوله وأبي بن خلف) هو فرعون هذه الامة لانه كان أشد ايذاء له صلى الله عليه وسلم ولم يقتل النبي أحدا بيده غيره (قوله خمس فواسق) بالاضافة وبعدمها شبهت بالفواسق من الناس بجامع الخروج عن حد الاستقامة والخبث في كل (قوله والحرم) بفتحتين أو بضمتين اي المواضع المحترمة والمشهور في الرواية الاول (قوله الابقع) خصه لخبثه والا فالمراد ما عدا غراب الزرع (قوله والحديا) تصغير الحدأة (قوله خمس ليال الخ) فينبغي كثرة الدعاء فيهن (قوله الختان) أي قطع القلفة التي تغطي الحشفة والقطعة اللحم التي فوق مدخل الذكر الشبيهة بالنواة أو بعرف (قوله اذا حمد الله) ويسن ان يذكره بالحمد ليحوز ما تضمنه قوله

من يبتدي عاطسا بالحمد يأمن من * شوص ولوص وعلوص كذا وردا

عنيت بالشوص داء الضرس ثم بما * تلاه بطنا فاذنا فاستمع رشدا

(قوله من الايمان) أي الكامل وكذا قوله فلا ايمان له أي كامل (قوله المرسلين) أي والانبياء (قوله ضامنا) أي مضمونا على الله من فضله تعالى أن يدخله الجنة مع السابقين (قوله تعزيره) أي تعظيمه فعطف توقيره عليه عطف تفسير (قوله المقتول في سبيل الله) أي في قتال الكفار (قوله والغريق في سبيل الله) أي في سفر طاعة

۞ خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة وراح الى الجمعة وعاد مريضا وشهد جنازة وأعتق رقبة (ع حب) عن أبي سعيد ۞ خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت (حم) والرويانى عن بريدة ۞ خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت المؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق (حم) وأبو الشيخ في التوبيخ عن أبي هريرة ۞ خمس هن من قواصم الظهر عقوق الوالدين والمرأة يأتمنها زوجها تخونه والامام يطيعه الناس ويعصى الله ورجل وعد عن نفسه خيرا فأخلف واعتراض المرء في انساب الناس (هب) عن أبي هريرة ۞ خمس من العبادة قلة الطعم والقعود في المساجد والنظر الى الكعبة والنظر في المصحف والنظر الى وجه العالم (فر) عن أبي هريرة ۞ خمس من أوتيهن لم يعذر على ترك عمل الآخرة زوجة صالحة وبنون ابرار وحسن مخالطة الناس ومعيشة في بلده وحب آل محمد صلى الله عليه وسلم (فر) عن زيد بن أرقم ۞ خمس يعجل الله لصاحبها العقوبة البغى والغدر وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم ومعروف لا يشكر * ابن لال عن زيد ابن ثابت ۞ خمس خصال يفطرن الصائم وينقضن الوضوء الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة واليمين الكاذبة * الازدى في الضعفاء (فر) عن أنس ۞ خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر ودعوة الغازى حتى يقفل ودعوة المريض حتى يبرأ ودعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب وأسرع هذه الدعوات اجابة دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب (هب) عن ابن عباس ۞ خمس من العبادة النظر الى المصحف والنظر الى الكعبة والنظر الى الوالدين والنظر في زمزم وهى تحط الخطايا والنظر في وجه العالم (قطن) في

۞ خيار المؤمنين القانع وشرارهم

٢ حف في الطامع * القضاعى عن أبي هريرة ۞ خيار أمتى في كل قرن خمسمائة والابدال أربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الاربعون كلما مات رجل ابدل الله من الخمسمائة مكانه وأدخل في الاربعين مكانه يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من أساء اليهم ويتواسون فيما آتاهم الله (حل) عن ابن عمر ۞ خيار أمتى الذين يشهدون أن لا اله الا الله وأنى رسول الله الذين اذا أحسنوا استبشروا واذا أساؤا استغفروا وشرار أمتى الذين ولدوا في النعيم وغذوا به وانما همتهم ألوان الطعام والثياب ويتشدقون في الكلام (حل) عن عروة بن رويم مرسلا ۞ خيار أمتى علماؤها وخيار علمائها رحماؤها ألا وان الله تعالى ليغفر للعالم أربعين ذنبا قبل ان يغفر للجاهل ذنبا واحدا ألا وان العالم الرحيم يجئ يوم القيامة وان نوره قد أضاء يمشى فيه ما بين المشرق والمغرب كما يضئ الكوكب الدرى (حل خط) عن أبي هريرة * القضاعى عن ابن عمر ۞ خيار أمتى الذين اذا رؤا ذكر الله وشرار أمتى المشاؤن بالنميمة المفرقون

(قوله لا يعلمهن الا الله) ومن أراد اطلاعه عليهن أو المراد لا يحيط بعلمهن الا الله تعالى وغيره وان علمهن لا يحيط بهن كاحاطته تعالى (قوله ويبهت المؤمن) أى ايقاعه في البهتان والحيرة وفي رواية ونهب (قوله فاخلف) أى ما وعده (قوله في انساب الناس) كان يقول هذا ليس بشريف (قوله وبنون) أى أو بنات (قوله مخالطة الناس) هى أعم من رواية النساء (قوله وحب آل محمد) بان يعود نفسه ذلك ويكرمهم ويعظمهم فاذا وقع منهم ما يقتضى حدا أجراه عليهم مع عدم تحقيرهم (قوله يفطرن الخ) أى من فعل احداهن كان بمنزلة المفطر ومن انتقض وضوءه لسوء حاله بل أشد من ذلك (قوله لهن) أى لاهلهن (قوله يقفل) أى يعود (قوله بظهر الغيب) أى بان لم يطلع على ذلك وان كان بالمجلس (قوله خيار المؤمنين) أى هو من خيارهم ومن أفضلهم وضده من أشرهم (قوله القانع) أى بما رزقه الله تعالى بان يشكر الله تعالى على ذلك ولا ينهمك في السعى في تحصيلها (قوله وادخل) هو بمعنى أبدل وهذا الذى يدل في الاربعين من الخمسمائة ولذا عبر في الثانى بادخل وقيل من غيرهم وهذا الحديث موضوع من حيث لفظه والا فالابدال جاؤا في أحاديث أخر (قوله اذا أحسنوا) أى صنعوا معروفا مع أحد استبشروا أى حصل لهم البشر وطلاقة الوجه اذ المعروف مع العبوس مذموم (قوله وغذوا به) أى تغذوا به (قوله همتهم) أى همتهم في تحصيل ذلك (قوله رحماؤها) وفي رواية حلماؤها أى من لهم حلم (قوله الدرى) أى الابيض وهذا الحديث متكلم فيه بالوضع وان كان معناه ورد اذ فضل العلماء ثابت (قوله اذا رؤا) أى اذا رآهم الناس ذكروا الله لما شاهدوه من حسن السمت ونور الصلاح (قوله بالنميمة) قد ورد ان الله أوحى لسيدنا موسى في قوم لك نمام بسببه منعت الغيث

بين الاحبة الباغون البرآء العنت (حم) هق عن عبد الرحمن بن غنم (طب) عن عبادة بن الصامت ﷺ خيار أمتي احداؤهم الذين اذا غضبوا رجعوا (طس) عن علي ﷺ خيار أمتي أولها وآخرها نهج أعوج ليسوا مني ولست منهم (طب) عن عبد الله بن السعدي ﷺ خيار أمتي من دعا الى الله تعالى وحبب عباده اليه * ابن النجار عن أبي هريرة ﷺ خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم (م) عن عوف بن مالك ﷺ خيار ولد آدم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد * ابن عساكر عن أبي هريرة ﷺ خياركم من تعلم القرآن وعلمه (ه) عن سعد ﷺ خياركم من قرأ القرآن وأقرأه * ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود ﷺ خياركم احاسنكم اخلاقا (حم ق ت) عن ابن عمرو ﷺ خياركم أحاسنكم اخلاقا الموطؤن أكنافا وشراركم الثرثارون المتفيهقون المتشدقون (هب) عن ابن عباس ﷺ خياركم الذين اذا رؤا ذكر الله بهم وشراركم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البرآء العنت (هب) عن ابن عمر ﷺ خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا (خ) عن أبي هريرة ﷺ خياركم ألينكم مناكب في الصلاة (د هق) عن ابن عباس ﷺ خياركم أحسنكم قضاء للدين (ت ن) عن أبي هريرة ﷺ خياركم خيركم لاهله (طب) عن أبي كبشة ﷺ خياركم خياركم لنسائهم (ه) عن ابن عمرو ﷺ خياركم أطولكم اعمارا وأحسنكم أعمالا (ك) عن جابر ﷺ خياركم أطولكم اعمارا وأحسنكم اخلاقا (حم) والبزار عن أبي هريرة ﷺ خياركم الذين اذا سافروا قصروا الصلاة وأفطروا * الشافعي والبيهقي في المعرفة عن ابن المسيب مرسلا او

عنكم فقال دلني عليه يارب فقال كيف أكون نماما وأنا أنهى عن النميمة أي فلم يفضحه تعالى لحلمه سبحانه (قوله الباغون) أي الطالبون العنت أي المشقة البرآء أي للبرآء فالعنت مفعول أول للباغون والبرآء مفعول ثان على معنى اللام بدليل الحديث الآتي وهو جمع بريء والمعنى انهم يتهمون اشخاصا بنحو السرقة والزنا والحال انهم برآء من ذلك فيطلبون لهم المشقة (قوله احداؤهم) جمع حديد أي من يغضب لله تعالى اذا انتهكت محارمه فاذا انكف المنتهك رجع غضبه فورا (قوله نهج) أي طريق (قوله تحبونهم) أي تلين قلوبكم لهم لرفقهم بكم ويحبونكم أي تلين قلوبهم لكم لطاعتكم لهم في الامر الموافق للشرع (قوله وتصلون) أي تدعون لهم الخ ويحتمل ان المراد اذا ماتوا شهدتم جنازتهم وصليتم عليهم وعكسه للمودة التي بينكم (قوله وتلعنونهم) أي تذكرون ما يقتضي بعدهم عن الرحمة ولو بغير لفظ اللعن نحو دمرهم الله (قوله وخيرهم محمد) ويليه ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نوح هذا هو الراجح فترتيبهم كما في النظم المشهور (قوله وعلمه) ولو بمال لكن من علمه بلا مقابل اكمل (قوله احاسنكم) جمع أحسن وافعل التفضيل اذا لم يقترن بشيء وجمع وان كان مضافا بخلاف ما اذا اقترن بها فانك تقول الزيدان أو الزيدون أفضل من عمرو (قوله اكنافا) جمع كنف وهو الجانب كناية عن الرفق (قوله المتفيهقون) أي الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون أفواههم (قوله خياركم في الجاهلية الخ) ذكره لما سأله أناس عن خير الاشياء فقال التقوى فقالوا لسنا نسأل عن ذلك فقال تسألون عن معادن العرب وذكر الحديث أي اشرفكم بالنسب في الجاهلية هو أشرفكم في الاسلام بشرط الفقه في الدين والمعنى من خياركم وكذا ما بعده (قوله فقهوا) بكسر القاف وضمها (قوله ألينكم مناكب) كناية عن الخشوع في الصلاة وترك العبث أو انه اذا كانت ثم فرجة لا تسع شخصا فجاء شخص ضم نفسه ولين منكبه حتى وسعه أو المراد انه اذا جره شخص ليصطف معه لين منكبه وطاوعه ولا مانع من ارادة الثلاثة (قوله قضاء للدين) بان يدفع له برفق ومن حسن قضائه ان يدفع له قبل الاجل وان يزيد عليه كما وقع انه صلى الله عليه وسلم رد رباعيا بدل بكر (قوله خيركم) أي ارفقكم باهله بان تعاملهم باللين والاحسان فان ذلك يحمل الزوجة ونحوها على الاستقامة بخلاف ما لو عاملها بالعنف (قوله وأحسنكم اعمالا) بان يصرف وقته في طاعة الله تعالى وفي رواية خيركم من طال عمره وحسن عمله (قوله اخلاقا) فاذا رؤي شخص طعن في السن مع كون خلقه حسنا علم انه مقرب عند الله تعالى لان الطعن في السن يحمل على سوء الخلق غالبا (قوله وافطروا) لانه تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه وقد يكون القصر والفطر واجبا

ﷺ خياركم من ذكركم بالله رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الآخرة عمله * الحكيم عن ابن عمرو ﷺ خياركم كل مفتن تواب (هب) عن علي ﷺ خير الادام اللحم وهو سيد الادام (هب) عن أنس ﷺ خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره (حم ت ك) عن ابن عمرو ﷺ خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله أعانك واذا نسيت ذكرك * ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان عن الحسن مرسلا ﷺ خير الاضحية الكبش الاقرن وخير الكفن الحلة (ت ه) عن أبي أمامة (د ه ك) عن عبادة بن الصامت ﷺ خير الاعمال الصلاة في أول وقتها (ك) عن ابن عمر ﷺ خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق (طب ك) عن ابن عمر ﷺ خير التابعين أويس (ك) عن علي ﷺ خير الخيل الادهم الاقرح الارثم المحجل ثلاث مطلق اليمين فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية (حم ت ه ك) عن أبي قتادة ﷺ خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير (ت) عن ابن عمرو ﷺ خير الدعاء الاستغفار (ك) في تاريخه عن علي ﷺ خير الدواء القرآن (ه) عن علي ﷺ خير الدواء الحجامة والفصاد * أبو نعيم في الطب عن علي

أو حراما أو مكروها الى آخر ما في الفروع (قوله رؤيته فاعل) ذكركم ومنطقه فاعل زاد وعمله فاعل رغبكم (قوله مفتن) أي ممتحن بالمعاصي لكنه عقب كل معصية يتوب كما يعلم من قوله تواب أي كثير التوبة فهذا يدل على سعادته فانه لا يقبل عليه تعالى الا مطهرا واذا قالوا ان كثيرا من الذنوب يترتب عليه خير لا يترتب على الطاعة * قال في الحكم رب معصية أورثت ذلا الخ أي اذا ندم بعد المعصية وحصل له انكسار قلب وعزم أن لا يعود أما لو تاب صورة لرجاء الغفران مع عزمه على العود فهو من سوء الحال فعلم من ذلك أن ما يقع من وسوسة الشيطان من قوله للعبد لا تتب لئلا ترجع الى المعصية فمعظم الذنب لا ينبغي التمادي معه في ذلك بل يتوب عقب كل معصية وان رجع في الحال فان ذلك يدل على سعادته حيث تاب توبة صحيحة (قوله الادام) مثل كتاب وجمعه أدم مثل كتب وقد تسكن داله فيقال أدم أي اللحم بسائر أنواعه أفضل من كل مأكول حتى العسل واللبن ومن تركه اربعين يوما ساء خلقه كما ان من واظبه قسا قلبه ولو نذر التصدق بمأكول فالافضل التصدق باللحم (قوله خيرهم لصاحبه) بأن يواسيه أكثر من غيره (قوله أعانك) بأن يذكر معك أو يمنع عنك من يشغلك (قوله ذكرك) بأن يأمرك بالذكر أو يذكر هو ليحرك همتك (قوله الكبش) أي التضحية بالكبش الاقرن أي هو أفضل من الاشتراك في بدنة أو بقرة لا أنه أفضل من البدنة أو من البقرة كما أخذ به بعض الائمة (قوله الحلة) هي ثوبان ولو ظهارة وبطانة فالواحد لا يقال له حلة بل ثوب (قوله المساجد) لانها محل ذكره تعالى فينبغي ملازمتها حيث خلا عن مهم (قوله خير التابعين أويس) القرني أي أفضلهم من حيث العبادة والقرب من الله تعالى فلا ينافي ما ورد من نحو أفضلهم سعيد بن المسيب ونحوه لانه من حيث العلم ونفع المسلمين بعلومه والحكاية المشهورة من كونه صلى الله عليه وسلم أوصى سيدنا عمر وأبا بكر بالاجتماع عليه وطلب الدعاء منه وأنهما اجتمعا عليه وسألاه الدعاء فدعا وعمم ولم يخصص لا أصل له (قوله الاقرح) هو الذي في جبهته بياض دون الغرة (قوله الارثم) هو الذي في انفه وشفته العليا بياض (قوله مطلق اليمين) بأن تكون سوداء لا تحجيل فيها (قوله فكميت على هذه الشية) الكميت الذي لونه بين السواد والحمرة أي فهو قريب من الادهم في الخيرية للجهاد لكن فيه بقية الصفات السابقة من كونه أقرح أرثم الخ كما أشار له بقوله على هذه الشية فهو صفة لكميت (قوله خير الدعاء) أي الذكر وبين ذلك بقوله وخير ما قلت الخ (قوله خير الدعاء) أي الذكر الاستغفار لمن هو ملوث بالذنوب لانه من باب التخلية وبقية الاذكار من باب التحلية والاول مقدم ألا ترى ان تنظيف الثوب أولى من تبخيره مثلا وهذا لا يقتضي الامر بترك الاذكار للملوث بالذنوب لان المراد ان الاولى له الاكثار من الاستغفار أكثر من بقية الاذكار فهو مثاب على الجميع (قوله خير الدواء القرآن) اي تلاوة أي شئ منه دواء للمرض الحسي حيث أخلص النية وان كان بعضهم عين بعض آيات للشفاء فلا يتعين ذلك

جابر ۞ خير الرزق ما كان يوما بيوم كفافا (عد فر) عن أنس ۞ خير الرزق الكفاف (حم) في الزهد عن زياد ابن جبير مرسلا ۞ خير الزاد التقوى وخير ما ألقي في القلب اليقين * أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس ۞ خير السودان أربعة لقمان وبلال والنجاشي ومهجع * ابن عساكر عن الاوزاعي معضلا ۞ خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع (ك) عن الاوزاعي عن أبي عمار عن واثلة ۞ خير الشراب في الدنيا والآخرة الماء * أبو نعيم في الطب عن بريدة ۞ خير الشهادة ما شهد بها صاحبها قبل أن يسئلها (طب) عن زيد بن خالد ۞ خير الشهود من أدى شهادته قبل أن يسئلها (ه) عن زيد بن خالد ۞ خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولا تهزم اثنا عشر ألفا من قلة (د ت ك) عن ابن عباس ۞ خير الصداق أيسره (ك) عن عقبة بن عامر ۞ خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول (حم د ن) عن أبي هريرة ۞ خير الصدقة ما أبقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول (طب) عن ابن عباس ۞ خير الصدقة المنيحة تغدو بأجر وتروح بأجر (حم) عن أبي هريرة

البعض وتلاوته شفاء من المرض المعنوي حيث تدبر معانيه وعمل بها فقوله خير الدواء أي من الامراض الحسية والمعنوية (قوله الخفي) أي حيث خاف رياء أو التشويش على نحو مصل والا فالجهر أولى (قوله ما يكفي) أي ما يقنع به والا فالانسان جبل على حب الدنيا فلا يكفيه شئ وذلك كملبوس يقيه الحر والبرد وطعام يقيه الجوع فان الزيادة ربما اطغته والنقص عن ذلك ربما اورثه السخط (قوله كفافا) بخلاف ما اذا كان يوما بيوم ولم يكفه ذلك اليوم (قوله التقوى) لانها توصل الى النعيم الدائم (قوله اليقين) أي فينبغي الاخذ في أسباب ما يوصل الى العلم اليقيني الذي لاشك معه في نحو العلم بذاته تعالى وصفاته (قوله وبلال) ورد أن سواده يفرق على الحور خالات فيكمل به حسنهن وهذا شأن من أحبه الله تعالى (قوله ومهجع) مولى عمر فهؤلاء الاربع عبيد سود (قوله ثلاثة) العدد لا مفهوم له فلا ينافي ما قبله (قوله الشراب) أي ما يشرب الماء لان به حياة الانفس (قوله قبل ان يسئلها) محمول على شهادة الحسبة أو على من تحمل شهادة ولم يعلم المشهود له بتحمله فطلب منه احضار شاهده فلم يجد شاهدا لعدم علمه بتحمل ذلك الشخص فالاولى له أن يأتي له وان لم يسأله ويقول له أنا أشهد لك بكذا وأنت لم تعلم تحملي (قوله خير الصحابة) أي خير ما تصاحبه في سفرك أربعة لانه اذا احتاج الى نحو الاحتشاش والاحتطاب وذهب وحده استوحش فيأخذ معه واحدا ويبقى اثنان عند المتاع لانه لو بقي واحد استوحش وقيل في الحكمة غير ذلك (قوله السرايا) جمع سرية بمعنى سارية لانها تسير في الليل للاغارة على العدو فينبغي أن لا تكون أقل من ذلك (قوله من قلة) أي لا يقع الانهزام بسبب القلة فلا ينافي انه قد يقع بسبب آخر كالاعجاب بالكثرة ولذا كان معه صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عشرة آلاف وظفروا وكان معه يوم حنين اثنا عشر ألفا فقال بعض الصحابة هذا الجيش لا يمكن هزمه لكثرته فحصل لهم ما حصل ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم الآية (قوله أيسره) ولذا كان اصداقه صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة أوقية من الفضة في غالب زوجاته (قوله عن ظهر غنى) بأن يبقى له بعد الصدقة مؤنة يومه وليلته ومؤنة عياله وكسوة الفصل له ولعياله وكذا ما بعده فليس المراد بالغنى غنى بقية العمر لانه لو ترك أهله بلا شئ قالت له زوجته طلقني وعبده بعني وابنه لمن تكلني ولذا لما جاء بعض الصحابة ببيضة من ذهب جاءته من الغنيمة وأعطاها له صلى الله عليه وسلم امتنع فكرر عليه فأخذها وضربه بها بحيث لو أصابته لشجته وقال له ما معناه ان أحدكم ليتصدق ويترك عياله بلا شئ (قوله العليا) هي يد المعطي لان الغالب أن من أعطى شيأ كانت يده فوق يد الآخذ هذا هو الذي عليه الجمهور وقيل العليا يد الآخذ والسفلى يد المعطي اشارة الى أنه ينبغي للمعطي ان يجعل يده سفلى تواضعا ورفقا به أو عليا لكونه سببا للثواب ويد المعطي سفلى لكونها سببا لانفاق المال والمال متسفل حقير فان (قوله المنيحة) هي الشاة ونحوها المعطاة

للانتفاع

للانتفاع بنحو لبنها ثم تردو أشار بقوله تغدو بابو الخ الى انها تصاحب الاجر فى الذهاب والمجىء فالمراد بالغدو والرواح مطلق الذهاب لاخصوص الذهاب قبل الزوال وبعد الزوال (قوله خير العبادة أخفها) لاجل المداومة ورواية خير العبادة للمريض أخفها أى لانه ربما يحتشمه ولا يقضى حاجته الا اذا كان يحتاج اليه أو يأنس به فيمكث عنده بقدر الحاجة وان كثر الزمن (قوله رطب من ذكر الله) وان لم يكن خالى القلب اذ ذكر اللسان خير وان كان قلبه مشغولا فلا يشترط حضور القلب فى الذكر وأكمله التخلى عن كل ماسوى المذكور بأن يكون مع استحضار القلب وأكمل منه ان يغيب عن الذكر بالمذكور مما يقع من الخواطر من أن هذا الذكر لافائدة فيه لكون نظره أو قلبه مشغولا بالناس من وسوسة الشيطان (قوله الغذاء) بالذال المعجمة مايتغذى به أى وقت كان اما الغداء بالمهملة فهو مايؤكل قبل الزوال ويقابله العشاء وهو مايؤكل بعد الزوال (قوله بواكره) أى أول الفاكهة فانه أنفع للبدن أو المراد مايؤكل فى البكرة وهو أول النهار لانه وقت الجوع فالمراد كل أكل يؤكل فى وقت الجوع فانه أنفع للبدن بخلافه فى وقت الشبع (قوله خير الكسب) أى من خيره كسب يد العامل فى سائر الصنائع من نحو حياكة وكتابة باجرة اذا نصح فى عمله بأن اتقنه وتجنب الغش ولا ينظر الى قلة الاجرة فيتساهل ولذا حكى عن سيدى على المليجى انه كان يحيك الغزل وكلما انقطعت فتلة علم عليها بزعفران أو عصفر ثم يذهب به الى السوق مشوها ويقول تحت كل علامة عيب لان ماقطع ثم وصل ليس مثل مالم يقطع أصلا فكانت الناس تنتظره وتأخذ منه بأضعاف مايؤخذ من غيره تبركا به لحسن حاله رضى الله تعالى عنه (قوله أوسعها) فينبغى للقوم اذا أرادوا جلوسا لغرض ان يختاروا مكانا واسعا لئلا يحصل لهم تزاحم وضغن (قوله الشبم) أى البارد فالحار لا نفع فى شربه أو السنم أى الجارى المرتفع فهو أنفع (قوله الغنم) لانه ينتفع بلبنها وصوفها ونسلها مع سهولة المرعى (قوله الاراك) السواك المعروف والسلم شجر معروف ذو شوك وهوام غيلانة أى رعى المواشى من ذلك يورث طيبا ونفعا فى سمنها ولبنها ولحمها (قوله المسلمون) خصهم لشرفهم والا فالذمى والمعاهد والمؤمن يجب ترك أذاهم (قوله من لسانه) أى من أذاه ولو بالاشارة بالكلام ويده أى أذاها بنحو الضرب ولو معنى كاستيلائها على حق الغير ولذا قالوا وضع يده على كذا اذا استولى عليه وان لم يكن الوضع حسيا وخص اللسان واليد لسرعة الاذى وكثرته منهما والافلابد من سلامة الناس من رجله وغيرها من بقية الاعضاء (قوله أقرؤهم) أى أكثرهم قراءة له وأحسنهم تجويدا له وتدبرا لمعانيه وأفقههم أى أكثرهم فقها بما يتعلق بدينه وأتقاهم أى اشدهم تجنبا للمنهيات (قوله وآمرهم) أصله بهمزتين ومدا أبدل الخ أى أشدهم فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وقد يطلب تركه كأن خشى زيادة من ينهاه فى المعصية ولذا زار ولى وليا آخر فوجد آلات الملاهى عند جاره فقال ماهذا فقال

* خير العبادة أخفها * القضاعى عن عثمان قال الحافظ ابن حجر يروى بالموحدة وبالمثناة التحتية * خير العمل أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله (حل) عن عبد الله بن بسر * خير الغذاء بواكره وأطيبه أوله (فر) عن أنس * خير الكسب كسب يد العامل اذا نصح (حم) عن أبى هريرة * خير الكلام أربع لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر * ابن النجار (فر) عن أبى هريرة * خير المجالس أوسعها (حم خد ك هب) عن أبى سعيد البزار (هب) عن أنس * خير الماء الشبم وخير المال الغنم وخير المرعى الاراك والسلم * ابن قتيبة فى غريب الحديث عن ابن عباس * خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده (م) عن ابن عمرو * خير الناس أقرؤهم للقرآن وأفقههم فى دين الله وأتقاهم لله وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم (حم طب)

عن درة بنت أبي لهب ﷺ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء اقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته (حم ق ت) عن ابن مسعود ﷺ خير الناس القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث (م) عن عائشة ﷺ خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم يجيء قوم لا خير فيهم (طب) عن ابن مسعود ﷺ خير الناس قرني الذين انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والآخرون اراذل (طب ك) عن جعدة بن هبيرة ﷺ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي من بعدهم قوم يتسمنون ويحبون السمن يعطون الشهادة قبل ان يسئلوها (ت ك) عن عمران بن حصين ﷺ خير الناس من طال عمره وحسن عمله (حم ت) عن عبد الله بن بسر ﷺ خير الناس من طال عمره وحسن عمله وشر الناس من طال عمره وساء عمله (حم ت ك) عن ابي بكرة ﷺ خير الناس خيرهم قضاء (ه) عن عرباض بن سارية ﷺ خير الناس احسنهم خلقا (طب) عن ابن عمر ﷺ خير الناس في الفتن رجل آخذ بعنان فرسه خلف اعداء الله يخيفهم ويخيفونه أو رجل معتزل في بادية يؤدي حق الله الذي عليه (ك) عن ابن عباس (طب) عن أم مالك البهزية ﷺ خير الناس مؤمن فقير يعطي جهده (فر) عن ابن عمر ﷺ خير الناس انفعهم للناس * القضاعي عن جابر ﷺ خير النساء التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا أمر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره (حم ن ك) عن ابي هريرة ﷺ خير النساء من تسرك اذا ابصرت وتطيعك اذا امرت وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك (طب) عن عبد الله بن سلام ﷺ خير النكاح ايسره (د) عن عقبة بن عامر ﷺ خير ابواب البر الصدقة (قط) في الافراد (طب) عن ابن عباس ﷺ خير اخوتي علي وخير أعمامي حمزة (فر) عن عابس بن ربيعة

اني أعلم ذلك منه منذ سنين وأعلم منه محرمات أخر ولكني لا انهاه لعلي بأنه يستحي مني ويكره اطلاعي على حاله بحيث لو نهيته لغضب وخرج وسكن بجوار فساق وازداد في المعاصي وتجاهر بها ولكني أدعو له فهذا قصد حسن (قوله درة) بضم الدال (قوله قرني) أي عصري أي أهله والمراد الصحابة فكل فرد منهم خير من جميع أفراد غير وينتهي أمرهم الى مائة وعشرين سنة وكل فرد من التابعين أفضل ممن بعدهم من كونه تابعا ويستمر أمرهم الى مائة وتسعين سنة وكل فرد من أفراد أتباع التابعين أفضل ممن بعدهم من تلك الحيثية وان كان من بعد أفضل من حيثية أخرى كعلم وينتهي أمرهم الى مائتين وعشرين سنة (قوله تسبق شهادة أحدهم يمينه) أي حلفه أي بعض الناس يقول أشهد بكذا والله وبعضهم يقول والله أشهد بكذا فهذا يدل على عدم المسكة في الدين اذ المطلوب من الشاهد اذا طلب منه الحاكم الاداء ان يؤدي ما تحمله بلفظ الشهادة دون حلف (قوله ثم الثاني) هو قرن التابعين ولذا قال سيدنا الحسن البصري لو أدركنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعلونا لصوصا أي نحن بالنسبة للصحابة كاللصوص فهناك فرق بعيد بين فضل الصحابة والتابعين (قوله لا خير فيهم) أي في غالبهم والا فالخير لا ينقطع من الامة أي فظهور الفتن وعقائد أهل الاعتزال انما هو بعد القرن الثالث (قوله أراذل) أي غالبهم جمع أرذل أو رذل أي دنيء (قوله يتسمنون) أي همتهم في تعاطي المآكل النفيسة لاجل السمن فهذا يدل على الشر (قوله قبل ان يسئلوها) أي فترد شهادتهم الا في شهادة الحسبة (قوله من طال عمره) أي في الاسلام (قوله قضاء) أي للدين فرده بازيد من الصدقة الخفية (قوله خلقا) كأن يلقى الناس بالبشر ويعفو عن مسيئهم ويشكر محسنهم ويعود مرضاهم ويشيع جنائزهم ويوسع لهم في المجالس الخ وضده سيء الخلق (قوله في الفتن) أي في وقت الشرور (قوله في بادية) أو نحو جبل ومحل كون العزلة أولى ما لم يترتب على مخالطته نفع الناس كهدايتهم ودفع ضررهم والا فالاولى المخالطة (قوله جهده) أي مقدوره بتصدق بما زاد على حاجته أو بما يحتاج لكنه يصبر على الاضافة (قوله اذا نظر) لجمالها وطلاقة وجهها بالبشر (قوله اذا أمر) بواجب أو مندوب أو مباح بخلاف ما لو أمرها بمحرم فيجب عليها المخالفة ولها الاجر (قوله في نفسها) بأن لا تمنعه من التمتع اذا أراده حيث لم يكن عذر من نحو حيض (قوله ولا مالها) بأن لا تبذر في مالها فانه يتضرر بذلك لانه ربما انتفع به اذا كان ذلك في مالها فما بالك بمن تخونه في ماله فهي من أشر النساء (قوله بما يكره) راجع لكل بأن نفسها في غيبته عن الاختلاط بالاجانب ونحوه فانه يكره ذلك كما يكره تبذيرها في مالها (قوله أيسره) أي مهرا واجابة للخطبة (قوله اخوتي) أي في الاسلام وهناك أحاديث أخر

ﷺ خيراسمائكم عبدالله وعبدالرحمن والحرث (طب) عن ابى سبرة ﷺ خيرامراءالسرايا زيد بن حارثة أقسمهم بالسوية واعدلهم فى الرعية (ك) عن جبير بن مطعم ﷺ خيرامتى بعدى ابو بكر وعمر * ابن عساكر عن على والزبير معا ﷺ خيرامتى القرن الذى بعثت فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يخلف قوم يحبون السمانة يشهدون قبل ان يستشهدوا (م) عن ابى هريرة ﷺ خيرامتى الذين لم يعطوا فيبطروا ولم يمنعوا فيسألوا * ابن شاهين عن الجذع ﷺ خيرامتى ١٥ الذين اذا اساؤا استغفروا واذا احسنوا استبشروا واذا سافروا اقصروا وافطروا (طس) عن جابر ﷺ خيرامتى اوّلها وآخرها وفى وسطها الكدر * الحكيم عن ابى الدرداء ﷺ خيراهل المشرق عبد القيس (طب) عن ابن عباس ﷺ خير بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه انا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا (خده حل) عن ابى هريرة ﷺ خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم (عق حل) عن عمر ﷺ خير تمركم البرنى يذهب الداء ولاداء فيه * الرويانى (عدهب) والضياء عن بريد (عق طس) وابن السنى وابونعيم فى الطب (ك) عن انس (طس ك) وابونعيم عن ابى سعيد ﷺ خير ثيابكم البياض ألبسوها احياءكم وكفنوا فيها موتاكم (قط) فى الافراد عن انس ﷺ خير ثيابكم البياض فكفنوا فيها موتاكم وألبسوها احياءكم وخير أكحالكم الاثمد ينبت الشعر ويجلو البصر (هطب ك) عن ابن عباس ﷺ خير جلسائكم من ذكركم الله رؤيته وزاد فى عملكم منطقه وذكركم الآخرة عمله * عبد بن حميد والحكيم عن ابن عباس ﷺ خير خصال الصائم السواك (هق) عن عائشة ﷺ خير دار الانصار بنو النجار (ت) عن جابر ﷺ خير دار الانصار بنو عبد الاشهل (ت) عن جابر ﷺ خير دينكم ايسره (حم خد طب) عن محجن بن الادرع (طب) عن عمران بن حصين (طس عد) والضياء عن انس ﷺ خير دينكم ايسره وخير العبادة الفقه * ابن عبد البر فى العلم عن انس ﷺ خير دينكم الورع * ابو الشيخ فى الثواب عن سعد رضى الله عنه

أخر تدل على أفضلية غيرهما عليهما كابى بكر (قوله عبدالله الخ) لدلالة ذلك على العبودية الدالة على الربوبية ولما فى الحرث من التفاؤل بأنه يعيش ويحرث (قوله السرايا) جمع سرية وهى طائفة تذهب ليلا للاغارة على العدو وترجع الى قومها (قوله بعدى) أى فانا أفضل منه وكذا بقية الانبياء فلو لم يقل بعدى لتوهم أفضليته على جميع الخلق حتى عليه صلى الله عليه وسلم (قوله لم يعطوا فيبطروا الخ) أى فرزقهم كفاف لا كثير يؤدى الى البطر ولا قليل يؤدى الى السؤال (قوله قصروا) حيث لم يقع خلاف فى جواز القصر والا فالاتمام أفضل ومحل كون الفطر أفضل ان تضرر بالصوم (قوله وآخرها) يعنى سيدنا عيسى والمهدى وأولها قرنه صلى الله عليه وسلم فينجى الله الوسط من أمة الاجابة ببركة الطرفين (قوله وفى وسطها الكدر) أى ليس جميع من فى الوسط كدرا اذ فيهم المحفوظ الواقف على حد الشرع (قوله عبد القيس) أى هذه القبيلة لانها أسلمت طوعا فلم تحوج الى قتال ولا مشقة (قوله خير بيت) أى اهل بيت أى محل وكذا مابعده (قوله يتيم) وان كان أجنبيا من أهل البيت (قوله خير تمركم) فى رواية تمراتكم البرنى وهو الذى غرسه صلى الله عليه وسلم بيده (قوله ولاداء فيه) هذا هو وجه الاخيرية بخلاف غيره من التمر فانه وان كان فيه دواء الا ان فيه داء بخلاف هذا وأكثر من رواة هذا الحديث اشارة لرد القول بوضعه (قوله فالبسوها احياءكم) أى الا فى يوم العيد على ماهو مقرر فى الفقه والا اذا حصل له عجب فالمطلوب له مداواة نفسه بنحو لبس الاسود أو نحوه دون الابيض (قوله الاثمد) بسائر أنواعه وان كان بعض أنواعه أحسن من بعض (قوله ينبت الشعر الخ) بيان لوجه أخيريته على سائر الاكحال (قوله من ذكركم الله رؤيته) فيطلب لمن أراد مجالسة شخص ان ينظر لسمته وأنواره وصلاحه لتذكره رؤيته الله تعالى فيكون سببا القرب به من الله تعالى (قوله منطقه) لكونه لا ينطق الا بالصلاح من العلم ونحوه (قوله السواك) لكون السواك عبادة والصائم متلبس بعبادة الصوم (قوله دار) فى رواية دور أى خير اهل ديار الانصار أهل ديار بنى النجار أخواله صلى الله عليه وسلم وبعدهم فى الفضيلة بنو عبد الاشهل لان هذا الحديث اقوى مما بعده الدال على فضل بنى الاشهل فقوله خير دار الانصار بنو عبد الاشهل أى بعد بنى النجار (قوله أيسره) اى فينبغى للشخص أن لا يتمادى مع الوسوسة لن يشاد احد الدين الا غلبه (قوله الفقه) أى لان العمر يقصر عن ادراك جميع العلوم فيطلب البداءة بالفقه لانه به تصح

﴿﴾ خير سحوركم التمر (عد) عن جابر ﴿﴾ خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم (ع طب) عن واثلة (هب) عن انس وعن ابن عباس (عد) عن ابن مسعود ﴿﴾ خير صفوف الرجال اوّلها وشرّها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرّها اوّلها (م ٤) عن ابي هريرة (طب) عن ابي امامة وعن ابن عباس ﴿﴾ خير صلاة النساء فى قعر بيوتهن (طب) عن ام سلمة ﴿﴾ خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم العنب (فر) عن عائشة ١٦ ﴿﴾ خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه (عق) عن ابى موسى ﴿﴾ خير لهو المؤمن السباحة وخير لهو المرأة المغزل (عد) عن ابن عباس ﴿﴾ خير ما على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم وشر ماء على وجه الارض ماء بوادى برهوت بقبة حضرموت كرجل الجراد من الهوام يصبح يتدفق ويمسى لابلال بها (طب) عن ابن عباس ﴿﴾ خير ما اعطى الناس خلق حسن (حم ن ه ك) عن اسامة بن شريك ﴿﴾ خير ما اعطى الرجل المؤمن خلق حسن وشرّ ما اعطى الرجل قلب سوء فى صورة حسنة (ش) عن رجل من جهينة ﴿﴾ خير ما تداويتم به الحجامة (حم طب ك) عن سمرة ﴿﴾ خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحرى ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة (حم ن) عن أنس ﴿﴾ خير ما تداويتم به الحجم والفصاد * أبو نعيم فى الطب عن على ﴿﴾ خير ما ركبت اليه الرواحل مسجدى هذا والبيت العتيق (حم ع حب) عن جابر ﴿﴾ خير ما يخلف الانسان بعده ثلاث ولد صالح يدعوله وصدقة تجرى يبلغه أجرها وعلم ينتفع به من بعده (ه حب) عن ابى قتادة ﴿﴾ خير ما يموت عليه العبد ان يكون قافلا من حج أو مفطرا من رمضان (فر) عن جابر ﴿﴾ خير مال المرء مهرة مامورة أو سكة مأبورة (حم طب) عن سويد بن هبيرة ﴿﴾ خير مساجد النساء قعر بيوتهن (حم هق) عن ام سلمة ﴿﴾ خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون (حم طب) عن انس ﴿﴾ خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد (ق ت) عن على

شدة

العبادة والمعاملة الخ (قوله فى العلم) أى فى الاحاديث الدالة على فضل العلم (قوله التمر) أى فالافضل تناوله قبل غيره وليس المراد انه يتسحر بالتمر و يقتصر عليه (قوله شبابكم) أى من هم فى زمن الشبوبية وثوران الشهوة وذلك قبل الثلاثين (قوله أوّلها) لمبادرته للسعى لحوز فضيلة الصف الاول والقحه على الامام اذا توقف وهذا فيما اذا اجتمع رجال مع نساء (قوله الخبز) وكونه من البر خير من الشعير وانما كان أكثر تناول السلف من الشعير لعدم وجدان البر (قوله العنب) الراجح ان التمر أفضل من العنب كما فى حديث آخر ولا يعارضه هذا الحديث لانه موضوع (قوله وخفى ريحه) لان ظهور ريحه من النساء يحرك شهوة الرجال (قوله المغزل) محله لمن لاق بها ذلك اما نحو بنات الملوك فمطلب لهن الاشتغال بما يليق بهن (قوله ماء زمزم) أى بعد الماء النابع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم وبعد ماء زمزم ماء الكوثر الخ (قوله طعام من الطعم) أى اشباع فمن شربه بقصد الشبع شبع كما وقع لبعض أهل الله الاقتصار عليها مدة (قوله برهوت بقبة حضرموت) أى قبة كائنة بذلك المحل (قوله كرجل الجراد) وجه التشبيه ان رجل الجراد دقيقة لا يعلق بها الماء اذا ابتلت فكذا هذه البئر يكثر ماؤها ثم يزول كأنه لم يكن (قوله والقسط البحرى) فى رواية البرى ولا تنافى لاختلاف ذلك باختلاف المخاطب (قوله بالغمز من العذرة) أى غمز ذلك المرض باليد لينفقع فيغنى عنه ذلك التداوى بالقسط (قوله والبيت العتيق) الواو لا تقتضى ترتيبا (قوله ما يخلف الانسان) هو معنى حديث اذا مات ابن آدم الخ (قوله قافلا) أى راجعا من حج الخ لانه مات عقب عبادة وهى الحج أو الصوم فيكون مطهرا من الذنوب (قوله مهرة) بالضم أنثى الخيل والذكر مهر كما فى القاموس فقول بعض الشراح مهرة بالفتح تحريف (قوله مامورة) أى كثيرة النسل (قوله أو سكة) أى حديقة مصطفة من النخل (قوله مابورة) أى مؤبرة (قوله خير نسائها) أى الجنة أو الدنيا فالضمير لمعلوم من المقام فهى أفضل النساء مطلقا (قوله وخديجة) فهى أفضل من عائشة ولذا لما ذكر النبى صلى الله عليه وسلم هذا الحديث قالت السيدة عائشة انها هى الا عجوز حمرة الشدقين قد عوضك الله خيرا منها فغضب صلى الله عليه وسلم وقال لا والله انها صدقتنى حين كذبنى الناس وأعطتنى حين حرمنى الناس ورزقت منها الولد وحرمته من غيرها بكى بعائشة وهذا من شأن غيرة النساء التى تزيل التمييز حتى لا تعى المرأة ما تقول من

ﷺ خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش أحناه على ولد فى صغره وارعاه على زوج فى ذات يده (حم ق) عن أبى هريرة ﷺ خير نساء أمتى أصبحهن وجها وأقلهن مهرا (عد) عن عائشة ﷺ خير نسائكم الولود الودود المواسية المواتية اذا اتقين الله وشر نسائكم المتبرجات المتخيلات وهن المنافقات لايدخل الجنة منهن الامثل الغراب الاعصم (هق) عن ابن أبى اذينة الصدفى مرسلا وعن سليمان بن يسار مرسلا ﷺ خير نسائكم العفيفة الغلمة عفيفة فى فرجها غلمة على زوجها (فر) عن أنس ﷺ خير هذه الامة أولها وآخرها أولها فيهم رسول الله وآخرها فيهم عيسى بن مريم وبين ذلك نهج أعوج ليس منك ولست منهم (حل) عن عروة بن رويم مرسلا ﷺ خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولاتقوم الساعة الافى يوم الجمعة (حم م ت) عن أبى هريرة ﷺ خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه تيب عليه وفيه قبض وفيه تقوم الساعة ماعلى وجه الارض من دابة الا وهى تصبح يوم الجمعة مصيخة حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا ابن آدم وفيه ساعة لايصادفها عبد مؤمن وهو فى الصلاة يسأل الله شيأ الا اعطاه اياه * مالك (حم ٣ حب ك) عن أبى هريرة ﷺ خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين ومامررت بملأ من الملائكة ليلة اسرى بى الا قالوا عليك بالحجامة يامحمد (حم ك) عن ابن عباس ﷺ خير ماتداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشى (ت) وابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن ابن عباس ﷺ خير الدواء اللدود والسعوط والمشى والحجامة والعلق * أبو نعيم عن الشعبى مرسلا ﷺ خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلى (ت) عن عائشة (ه) عن ابن عباس (طب) عن معاوية ﷺ خيركم خيركم للنساء (ك) عن ابن عباس

شدة ذلك (قوله ركبن الابل) فيه اشارة الى شرف نساء العرب وشرف قريش عليهم والمراد نساء ذلك الزمن فلا يرد مريم على انها لم تركب الابل قط فلم تدخل (قوله صالح) وفى رواية صلاح وسبب الحديث انه صلى الله عليه وسلم خطب أم هانئ فقالت انى كبيرة السن وعندى أطفال فأخاف ان يحصل لك مشقة بسبب معاشرتهن فذكره (قوله أصبحهن وجها) لان ذلك يدعو الى الجماع وكثرة النسل (قوله المواسية) أى لزوجها بمالها (قوله المواتية) أى الموافقة لحق زوجها (قوله اذا اتقين الله) والا فلا يترتب على تلك الصفات هذا الخير العظيم وان حصل نوع خير (قوله المنافقات) أى نفاق عمل أو المشبهات للمنافقات (قوله لايدخل الجنة) أى مع السابقين أو ان ذلك سبب لعدم دخولها اصلا فان المعاصى بريد الكفر (قوله الغلمة) أى الشديدة الشهوة أى على زوجها وسيدها لترتب كثرة النسل على ذلك لا شديدة الشهوة مطلقا حتى على الاجانب كما اشار لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم عفيفة فى فرجها الخ (قوله نهج اعوج) أى غير مستقيم أى غالبهم كذلك (قوله ليس منك الخ) لعله خطاب للراوى (قوله طلعت عليه) وفى رواية طلعت فيه (قوله وفيه أخرج منها) هذا لايدل على اخيرية يوم الجمعة وكذا مابعده الا بالنظر لما يترتب على ذلك من الخير العظيم فان خروج سيدنا آدم من الجنة ترتب عليه خروج الانبياء والاخيار من ذريته ويوم القيامة ترتب عليه نجاة أهل السعادة وظهور فضلهم والمراد خير ايام الاسبوع والا فيوم عرفة أفضل من يوم الجمعة (قوله تيب) أى تاب الله عليه كما فى القرآن (قوله مصيخة) أى مصغية منتظرة لقيام الساعة خائفة منها الى طلوع الشمس لان الساعة انما تقوم فيما بين الفجر وطلوع الشمس أى يخلق فى كل دابة ادراك ذلك (قوله فى الصلاة) أى الدعاء وهذه الساعة علم صلى الله عليه وسلم عينها ثم أنسيها ليجتهد الناس فى العبادة (قوله سبع عشرة) الظاهر سبعة عشر لقوله خير يوم واليوم مذكر وأجيب بأنه على طريقة العرب من التوريخ بالليالى أى سبع عشرة ليلة وأخذ الدم فى يوم تلك الليلة لافى الليل كما يعلم من قوله خير يوم فالتقدير يوم سبع عشرة ليلة وكذا مابعده وقوله واحدى وعشرين الظاهر وعشرون لانه مرفوع على الخبرية فيتكلف تقدير ناصب مثل وترى الاخيرية احدى وعشرين (قوله اللدود) ماوضع فى جانب الفم من الدواء والسعوط ماوضع من الدواء فى الانف (قوله والمشى) أى الدواء المسهل الذى يقتضى كثرة المشى للخلاء (قوله والعلق) هو الدود الاحمر الذى فى الماء لايمص الا الدم الفاسد (قوله لاهله) الاولى حمله على العموم من

كل ذى رحم (قوله وأنا خيركم لاهلى) أى فانا أفضلكم (قوله ما أكرم النساء الا كريم)
ولذا كان صلى الله عليه وسلم يلاطفهن كثيرا فقد قالت له السيدة عائشة رضى الله تعالى
عنها وقد غضبت منه أتزعم انك نبى فتبسم فى وجهها وادخل يوما أبا بكر لها وقال له انى
أريد ان تحكم بيننا فان بينى وبينها سرا وسترها بظهره لتنظر لعب الحبشة وكانت اذا
شربت الماء أخذ الاناء ووضع فمه موضع ماشربت واذا أكلت لحما أخذ العظم ومص
موضع فمها جبرا لها ووقع انه صلى الله عليه وسلم وضع ركبته للسيدة صفية لتركب
فوضعت ساقها على ركبته وركبت ولم تضع قدمها أدبا معه صلى الله عليه وسلم ووقع ان
بعض زوجاته غضبت منه صلى الله عليه وسلم فدفعته فى صدره فزجرتها أمها فقال لها
صلى الله عليه وسلم دعيها فانهن يفعلن أكثر من ذلك فينبغى الاقتداء به صلى الله عليه وسلم
فى تلك الملاطفة (قوله خيركم) أى من خيركم من أطعم الطعام لذى رحمه وجيرانه وسائر
الفقراء وهو مطلوب على سبيل الندب الا اذا كان مضطرا فيجب اطعامه بقدر ما يبقى
روحه (قوله ورد السلام) وهو فرض كفاية وابتداؤه سنة ومع ذلك أفضل من رده
والحكمة انه لو كان الرد أفضل لادى الى ترك الابتداء فكل يقول أنا أصبر للرد لاحوز
الافضل (قوله خيركم لاهلى) أى زوجاتى وأقاربى من بعدى فهو حث لاكرام أهله من
بعده أما فى زمنه فلا يحتاج للحث على ذلك لعدم تقصيرهم فى حقهم حينئذ (قوله ثم الذين
يلونهم) لم يقل يلونه أى القرن نظرا الى ان القرن جماعة معنى (قوله يخونون) أى يغلب
فيهم ذلك (قوله ويشهدون) أى بالزور أو يبادرون بالشهادة (قوله ولا يوفون) أى بالنذر
(قوله ويظهر فيهم السمن) بأن ينهمكوا على المآكل التى تؤدى الى السمن كما تقدم ويحتمل
ان ذلك كناية عن كون الشخص يدعى العلم والكرم مثلا وليس فيه ذلك يقال سمن
الشخص اذا ادعى ماليس فيه (قوله الحاذ) أى الظهر أى ليس عنده ما يثقل ظهره من
أمور الدنيا التى تؤدى الى ترك امور الآخرة (قوله لا اهل له ولا ولد) أى ولا مال كثير
وهذا ينافى الامر بالتزوج فى أى زمن كان ولذا قيل ان هذا منسوخ وأجيب بان الامر
بالتزوج محمول على من عنده المؤن وعلم القيام بحق الزوجة والاولاد وهذا محمول على
من لم يقدر على ذلك (قوله ولبناته) خصهن لضعفهن عن الذكور فيطلب الحرص على
ودهن واكرامهن (قوله قوله مالم يأثم) كأن ينصر شخصا وهو ظالم لكونه من عشيرته
وكأن يكون الدافع أحق فيدفع بالضرب مع امكانه بالقول (قوله تعلم القرآن) أى
حفظه مع الوقوف على حدوده والا فهو حجة عليه فكيف يكون من خير الناس (قوله
وعلمه) أى لله تعالى وان أخذ على ذلك الاجرة وان الافضل ترك الاجرة (قوله من لم
يترك آخرته لدنياه) بان ينهمك على الدنيا ويترك امور الآخرة (قوله ولا دنياه لآخرته
بان يترك الكسب اصلا ويشتغل بامور الآخرة فان ذلك يحوجه لسؤال الناس ويكون
كلا عليهم وهناك طائفة لها قوة توكل فلا يحصل لهم ضجر بضيق المعيشة فلا يضر تركهم

التكسب

۞ خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلى
ما أكرم النساء الا كريم ولا أهانهن
الا لئيم * ابن عساكر عن على
۞ خيركم من أطعم الطعام ورد
السلام (ع ك) عن صهيب ۞ خيركم
خيركم قضاء (ن) عن عرباض
۞ خيركم خيركم لاهلى من بعدى
(ك) عن أبى هريرة ۞ خيركم قرنى ثم
الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون
بعدهم قوم يخونون ولا يؤتمنون
ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون
ولا يوفون ويظهر فيهم السمن (ق ٣)
عن عمران بن حصين ۞ خيركم
فى المائتين كل خفيف الحاذ الذى
لا أهل له ولا ولد (ع) عن حذيفة
۞ خيركم خيركم لنسائه ولبناته
(هب) عن أبى هريرة ۞ خيركم
خيركم للمماليك (فر) عن عبد
الرحمن بن عوف ۞ خيركم المدافع
عن عشيرته مالم يأثم (د) عن سراقة
ابن مالك ۞ خيركم من تعلم القرآن
وعلمه (خ ت) عن على (حم د ت ه)
عن عثمان ۞ خيركم من لم يترك آخرته
لدنياه ولا دنياه لآخرته ولم يكن كلا
على الناس

(خط) عن أنس ﷺ خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (ع) عن أنس (حم ت)
عن أبي هريرة ﷺ خيركم أزهدكم في الدنيا وأرغبكم في الآخرة (هب) عن الحسن مرسلا ﷺ خيركم اسلاما أحاسنكم أخلاقا
اذا فقهوا (خد) عن أبي هريرة ﷺ خيركن أطولكن يدا (ع) عن أبي برزة ﷺ خيرهن أيسرهن صداقا (طب)

عن ابن عباس ﷺ خير سليمان بين المال والملك والعلم فاختار العلم فأعطى الملك والمال لاختياره العلم * ابن عساكر (فر) عن ابن عباس ﷺ خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها أعم وأكفى أترونها للمؤمنين المتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين (حم) عن ابن عمر (ه) عن أبي موسى ﷺ الخازن المسلم الامين الذي يعطي ما أمر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي أمر له به أحد المتصدقين (حم ق د ن) عن أبي موسى ﷺ الخاصرة عرق الكلية اذا تحرك اذى صاحبها فداووها بالماء المحرق والعسل * الحرث وأبو نعيم في الطب عن عائشة ﷺ الخال وارث * ابن النجار عن أبي هريرة ﷺ الخال وارث من لا وارث له (ت) عن عائشة (عق) عن أبي الدرداء ﷺ الخالة بمنزلة الام (ت ق) عن البراء (د) عن علي ﷺ الخالة والدة * ابن سعد عن محمد بن علي مرسلا ﷺ الخبث سبعون جزأ للبربر تسعة وستون جزأ وللجن والانس جزء واحد (طب) عن عقبة بن عامر ﷺ الخبز الصالح يجيء به الرجل الصالح والخبز السوء يجيء به الرجل السوء * ابن منيع عن أنس ﷺ الخبز من الدرمك (ت) عن جابر ﷺ الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء (حم) عن والد أبي المليح (طب) عن شداد بن أوس وعن ابن عباس ﷺ الخراج بالضمان (حم ٤ ك) عن عائشة

التكسب بالمرة (قوله كلا) أي متعبا لهم (قوله ويؤمن شره) لعفوه عن المسيء (قوله أزهدكم) أي أكثركم زهدا فيها بان يقتصر منها على ما يكفيه ويكفي عياله (قوله فقهوا) أي فهموا الاحكام الشرعية وعملوا بها والا فلا مدح لحسن خلقه حينئذ (قوله أطولكن يدا) فلما سمعن ذلك بادرت كل واحدة بمد يدها ظنا ان المراد اليد الحسية فقال صلى الله عليه وسلم ليس كذلك بل المراد الطول بالاحسان فبادرت كل واحدة بالتصدق بما تملكه (قوله بين الشفاعة) أي في المذنبين وهذه غير الشفاعة العظمى التي تعم المؤمن والكافر (قوله ان يدخل شطر) أي نصف أي ويكون النصف الآخر مخلدا في النار (قوله أعم وأكفى) لشمولها للنصف الآخر ولغيرهم من الامم السابقة (قوله المتقين) أي المطهرين أي فهذه الشفاعة خاصة بالمذنبين وان كان المطهرون لهم شفاعة أخرى في رفع درجاتهم (قوله الخازن) أي للمال الوكيل عليه من ذهب أو غيره (قوله يعطي ما أمر) أي يدفع الزكاة والصدقة المندوبة كما أمره المالك بذلك (قوله الخاصرة) أي وجع الخاصرة والجنب عرق أي تحرك عرق الكلية بضم الكاف أي ناشئ عن ذلك التحرك (قوله والعسل) أي النحل أي يخلط بالماء المحرق أي المغلي بالحرق بفتحتين أو بالحرق بكسر فسكون أي بالنار أي المغلي بالنار وهي تسمى حرقا أو حرقا ويستعمل بنية صافية فان هذا طب نبوي (قوله والدة) أي مثلها في استحقاق الحضانة وطلب مراعاتها وبرها والشفقة عليها كالام (قوله الخبث) وفي رواية الخبء أي الخديعة والمكر أي الغالب في هذا النوع هذه الامور القبيحة كما مر البربري لا يجاوز ايمانه ترقوته أي الغالب عليهم ذلك فلا ينافي أن بعضهم فيه منفعة ولا خبث فيه (قوله الخبز الصالح الخ) لان القلب مخزن فمن كان قلبه محلا للشرور لا يظهر على لسانه الا الشر والخبز السوء وعكسه بعكسه (قوله من الدرمك) هو الدقيق الصافي لكونه نخل مرة بعد أخرى وهو المسمى بالحواري وسببه ان ابن صياد سأله صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة أي ترابها فقال درمكة بيضاء فجاء اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم فسألهم عن تربة الجنة في الكتب القديمة فقالوا خبزة فذكر الحديث أي ان تفسيري موافق لتفسيركم فلا فرق بينهما ولا مخالفة أي تراب الجنة خبزة أي يشبه الخبز المتخذ من الدرمك أي يشبه دقيقه في النعومة والحسن (قوله مكرمة) هو بمعنى سنة فغاير تفننا وعندنا هذا السنة بمعنى الطريقة لان الختان واجب عندنا بعد البلوغ سنة مطلوبة من الولي قبل البلوغ وحكمة الوجوب بعد البلوغ ان الذكر مادامت حشفته مستورة بالقلفة قويت الشهوة وقطعها يقل الشهوة وهي انما تكون بعد البلوغ ويسن اظهار ختان الذكر واخفاء ختان الانثى لحيائها (قوله بالضمان) أي فاستخدام المبيع لا أجرة فيه لانه لو تلف المبيع

۞ الخرق شؤم والرفق يمن * ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن شهاب مرسلا ۞ الخضر هو الياس * ابن مردويه عن ابن عباس ۞ الخضر في البحر والياس في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل * الحرث عن أنس ۞ الخط الحسن يزيد الحق وضحا (فر) عن أم سلمة ۞ الخلق كلهم عيال الله فأحبهم الى الله أنفعهم لعياله (ع) والبزار عن أنس (طب) عن ابن مسعود ۞ الخلق كلهم يصلون على معلم الخير حتى نينان البحر (فر) عن عائشة ۞ الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل (طب) عن ابن عباس ۞ الخلق الحسن زمام من رحمة الله * أبو الشيخ في الثواب عن أبي موسى ۞ الخلق الحسن لا ينزع الا من ولد حيضة او ولد زنية (فر) عن أبي هريرة ۞ الخلق وعاء الدين * الحكيم عن انس ۞ الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر من شربها وقع على أمه وخالته وعمته (طب) عن ابن عباس ۞ الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر ومن شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وعمته وخالته (طب) عن ابن عمر ۞ الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة (حم ٤) عن أبي هريرة

لضعفه (قوله الخرق) بضم الخاء كما ضبطه العلقمي أي السفه والتبذير شؤم أي يدل على سوء الحال ويقابله الرفق (قوله في ذم الغضب) أي في الكتاب الذي فيه الاحاديث الدالة على ذم الغضب (قوله هو الياس) أي اسمه الياس والخضر لقب له وقول الشارح في شرحه كلمة سبق قلم وهذا غير الياس المشهور فلا ينافي الحديث الآتي فهناك رسول يقال له الياس فقط وهو المذكور في الآية وهنالك نبي يقال له الياس والخضر وهو صاحب سيدنا موسى وقد اجتمع بنبينا حين كان مع أنس بواد حيث سمع أنس بن مالك صوت من يدعو فذهب اليه فرأى طوله نحو ثلثمائة ذراع فقال له من أنت فقال أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أين هو فقال هنا يسمع كلامك فقال أقرئه مني السلام فذهب أنس الى النبي وأخبره فجاء صلى الله عليه وسلم اليه وتعانقا فقال الخضر ان لي كل عام أكلة وهذا يومها فأحب أن تكون معك فنزل عليهما مائدة فيها خبز وحوت وكرفس فأكلا وتوادعا وانصرفا على ماشاء الله (قوله ويحجان) أي ويحلق كل منهما لصاحبه ويصومان رمضان في بيت المقدس وهما باقيان الى آخر الدهر وهذا أعني الياس الذي يجتمع على الخضر كل عام هو الرسول المذكور في القرآن فهو حي مثله (قوله وضحا) بالتحريك كما في العزيزي وأقره شيخنا أي وضوحا لان الخط الحسن يعين على المطالعة والنشاط فينبغي كتابة العلوم بخط حسن (قوله يصلون) أي يدعون له (قوله نينان) أي حيتان البحر أي بلسان الحال أو القال لانه وصل اليهم الخير من المعلم للعلم اذ من جملته اذا قتلتم فأحسنوا القتلة الخ فلولا تعليم الناس ذلك لم يحصل منهم رفق بقتل نحو السمك ومن يستحق القتل (قوله الخلق الحسن) أي ثمراته الجميلة الناشئة عنه تذيب الخ وكذا ما بعده أي ثمراته الخبيثة تفسد الخ وقوله كما يذيب الماء الجليد أي الماء الجامد من شدة البرد المسمى بالثلج فاذا وضع عليه الماء ذاب وانماع مثله (قوله كما يفسد) أي يغير الخل العسل اذا الخل لو وضع على العسل النحل ويشرب للصفراء فهو يصلحه حينئذ للدواء فالمراد بقوله يفسده التغيير لطعمه وحلاوته لا أنه يفسده من كل وجه فعلم من ذلك ان المراد بافساد العمل نقصه كما ان الخل ينقص كمال العسل (قوله زمام من رحمة الله) شبه بالزمام بجامع ان كلا يقود للمراد ومفهومه ان الخلق السيء زمام من غضب الله لانه يجره به الشيطان لكل شر فاذا أراد الله بعبد خيرا جعل له خلقا حسنا وعكسه بعكسه (قوله لا ينزع) أي لا ينتفي وليس المراد انه وجد ثم نزع (قوله من ولد حيضة الخ) وان كان لا يؤاخذ الولد بما فعله والده من الوطء في الحيض ومن الزنا الا ان ذلك شؤم على الولد ففيه حث للانسان على ان لا يطأ الا في نكاح طاهرة ليطهر ولده من الرذائل (قوله وعاء الدين) أي فيحفظه كما يحفظ الوعاء ما فيه (قوله الخمر) أي ما يخامر العقل ويستره ويذهب ثمراته من كل مشروب هذا هو المراد شرعا وان كانت في اللغة هي المتخذة من العنب خاصة (قوله أم الفواحش) أي الجامعة لكل خبيث كما يقال أم الخير أي الجامعة لكل خير (قوله من هاتين) أي متخذة

۞ الخمر أم الخبائث فمن شربها لم تقبل صلاته أربعين يوما فان مات وهي في بطنه مات ميتة جاهلية (طس) عن ابن عمرو ۞ الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد (حم طب) عن ابن عتبة بن عبد ۞ الخلافة بالمدينة والملك بالشام (تخ ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه ۞ الخلافة بعدي في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك (حم ت ع حب) عن سفينة ۞ الخوارج كلاب النار (حم ه ك) عن ابن أبي أوفى (حم ك) عن ابي امامة ۞ الخير أسرع الى البيت الذي يؤكل فيه من الشفرة الى سنام البعير (ه) عن ابن عباس ۞ الخير أسرع الى البيت الذي يغشى من الشفرة الى سنام البعير (ه) عن أنس ۞ الخير مع أكابركم * البزار عن ابن عباس ۞ الخير عادة والشر لجاجة ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (ه) عن معاوية ۞ الخير كثير ومن يعمل به قليل (طس) عن ابن عمرو ۞ الخير كثير وقليل فاعله (خط) عن ابن عمرو ۞ الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها (طس) عن أبي هريرة ۞ الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة * مالك (حم ق ن ه) عن ابن عمر (حم ق ن ه) عن عروة بن الجعد (خ) عن أنس (م ت ن ه) عن أبي هريرة (حم) عن أبي ذر وعن أبي سعيد (طب) عن سوادة بن الربيع وعن النعمان ابن بشير وعن أبي كبشة ۞ الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم (حم ق ت ن) عن عروة البارقي (حم ن) عن جرير ۞ الخيل معقود في نواصيها الخير واليمن الى يوم القيامة وأهلها معانون

من ثمرة هاتين الخ وخص هاتين الشجرتين مع ان الخمر الخامر للعقل يكون من البر والذرة ونحوهما لان الغالب اتخاذها من هاتين أو لانهما الموجودتان في المدينة اذ ذاك أي كانت في ذلك الوقت لا تتخذ الا منهما لعدم وجود غيرهما (قوله لم تقبل صلاته) أي قبولا كاملا وخص الاربعين يوما لان من شربها بقي أثرها في عروق ذلك الشارب أربعين يوما (قوله ميتة جاهلية) أي هيئة موته كموت الجاهلية في السوء والفحش ولربما مات كافرا المعاصي بريد الكفر (قوله والحكم) أي الافتاء والاحكام الفقهية أكثرها في الانصار (قوله والدعوة) أي الاذان في الحبشة لان بلالا المؤذن منهم فهذا مدح لهؤلاء القبائل بوجود تلك الخصال غالبا فيهم (قوله بالمدينة) أي فلا يسمى خليفة حقيقة الا مدة الثلاثين وبعدها المتولي يسمى ملكا لظهور الفتن فسيدنا معاوية وان كان عدلا محفوظا لكنه لا يسمى خليفة بل ملكا لظهور الفتن في زمنه وعدم العمل بالسنة فالملك هو الذي لا يعمل بالسنة أو يعمل بها وغيره لم يعمل بها في زمنه (قوله سفينة) سمي بذلك لانه كان في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعب بعض الصحابة فألقى امتعة كثيرة فحملها فقال له النبي أنت سفينة أي مثلها في حمل الامتعة الكثيرة (قوله كلاب النار) أي مثلهم في الخسة أو انهم يصورون بصورة الكلاب حقيقة تقبيحا لهم (قوله من الشفرة الى سنام البعير) لانها سريعة الغوص فيه ولا تعدل الى لحم غير السنام لطيبه (قوله مع أكابركم) في الخير والعلم والصلاح ومن جرب الامور ممن كبر سنه فينبغي لمن أراد ان يركن الى أحد أن يركن الى هؤلاء (قوله عادة) أي فينبغي للشخص تعويد نفسه فعل الخير ليكون عادة له ولذا مر سيدنا عيسى فاعترضه كلب في الطريق فقال له امض يا مبارك فقال له شخص أتخاطب الكلب فقال لسان عودته الخير فتعود فينبغي لاهل الشر معالجة أنفسهم لتتعود فعل الخير حتى يأتوه بلا مشقة (قوله لجاجة) أي سبب موقع في الهلاك كلجة البحر (قوله كثير) أي أنواعه كثيرة من صلة رحم وبشاشة وتوسيع في المجلس الخ والعمل بذلك قليل لان الغالب على النفوس حب الشهوات (قوله الخير) أي كل بر واحسان وثواب من الله معقود أي ملازم للخيل كملازمة العقد للعنق أي الخيل التي تربط للجهاد أو لقمع الخارجين وأهل الفساد واما التي تربط لقطع الطريق كخيل العرب الآن وخيل أهل سعد وحرام فشؤم كما ورد ان كان الشؤم في شئ ففي ثلاثة الخ (قوله الى يوم) أي قرب يوم القيامة كما ورد لا تزال طائفة من هذه الامة قائمين على الحق لا يضرهم من خالفهم الى ان يأتي أمر الله وفيه اشارة الى ان أهل الحق لا يزالون يقاتلون أعداء الله الى قيام الساعة وذكر المصنف لهذا الحديث رواة كثيرة فهو متواتر لان فيه نحو تسع من الصحابة (قوله الاجر والمغنم) يصح كونهما في جواب سؤال مقدر أي ما هذا الخير فقيل الاجر أي الثواب بتعهدها بنحو السقي والمغنم النفع بنحو نسلها (قوله

عليها قلدوها ولا تقلدوها الاوتار (طس) عن جابر ﷺ الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ٢٢ ولا تقلدوها الاوتار (حم) عن جابر ﷺ الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كباسط يده فى صدقة وأبوالها وأرواثها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة (طب) عن عريب المليكى ﷺ الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للشيطان وفرس للانسان فأما فرس الرحمن فالذى تربط فى سبيل الله فعلفه وروثه وبوله فى ميزانه وأما فرس الشيطان فالذى يقامر أو يراهن عليه وأما فرس الانسان فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس بطنها فهى ستر من فقر (حم) عن ابن مسعود ﷺ الخيل لثلاثة هى لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذى هى له أجر فرجل ربطها فى سبيل الله وأطال لها فى مرج اوروضة فما أصابت فى طيلها من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت ولم يرد أن يسقيها كان ذلك له حسنات ورجل ربطها تغنيا وسترا وتعففا ثم لم ينس حق الله فى رقابها وظهورها فهى له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهى له وزر * مالك (حم ق ت ن) عن أبى هريرة ﷺ الخيل فى نواصى شقرها الخير (خط) عن ابن عباس ﷺ الخيمة درة مجوفة طولها فى السماء ستون ميلا فى كل زاوية منها للمؤمن اهل لايراهم الآخرون (ت) عن أبى موسى

والليمن) أى البركة فهو قريب من الخير (قوله عليها) أى على الانفاق عليها اذا كان بقصد حسن والاعمال بالنيات (قوله قلدوها) أى طلب الاعداء أى اجعلوا ذلك ملازما لها كالقلادة بان تجعلوها معدة لذلك فهو تقليد معنوى ويحتمل ان المراد قلدوها أمرا حسيا يمنع عنها ضرر الحرب كالدرع ولا تقلدوها الاوتار أى أوتار الجاهلية جمع وتر وهو الثار أى تقلدوها طلب ثارات الجاهلية وقوله بنواصيها أى ذواتها أى تعهدوها بالاكرام وازيلوا ما عليها من القذر وقوله بالبركة أى بان يبارك لكم فيها وقوله والنيل أى الاعطاء وقوله كباسط يده بالاضافة أو بعدمها بان ينون باسط وينصب يده وقوله من مسك الجنة أى حقيقة بان يستحيل كذلك ام يطيب به أهل الجنة ويحتمل أن المراد أن الله تعالى يرضى بذلك ويثيب عليه أى يرضى باطعامها وسقيها المترتب عليه بولها وروثها ويثيب عليه نظير ما قيل فى حديث الخلوف فم الصائم الخ (قوله فى ميزانه) أى ثواب ذلك فى ميزانه أى ثواب الاكل والشرب المترتب عليهما البول والروث يكون فى ميزانه وذهب بعضهم الى ان روث وبول فرس الجهاد ظاهر لظاهر هذا الحديث من كونهما يوضعان فى الميزان وهو قول باطل (قوله ستر) بكسر السين أى لتستره من سؤال الناس والحاجة والفقر وكذا يقال فى الستر الآتى فهو بكسر السين (قوله وزر) أى اثم ان لم يعف الله تعالى عنه (قوله فأطال لها) أى حبلها الذى تربط هى فيه أى اطاله لاجل كثرة رعيها (قوله فى مرج) بسكون الراء المحل المعد لرعى البهائم الذى فيه الكلأ ولم يقصد منه التنزيه والروضة المحل المعد للتنزيه الذى فيه ماء وخضرة ولم يقصد منه رعى البهائم وان كان قد يقع ذلك كما انه قد يقع التنزيه بالمحل المعد للرعى وان كان ليس مقصودا منه ذلك هذا هو الفرق بين المرج والروضة (قوله فاستنت) أى عدت ومرحت أى جرت (قوله شرفا) أى شوطا سمى بذلك لان الانسان اذا قطعه أشرف على ما لم يشرف عليه قبل ذلك (قوله آثارها) أى مقدار آثارها فى الارض بحوافرها (قوله كان ذلك) أى قدر ما شربته حسنات له لانه أطعمها ما احوجها للشرب (قوله ونواء) أى معاداة لاهل الاسلام والواو بمعنى أو لان كل واحد من هذه الثلاثة كاف فى السوء فان اجتمعت كانت أسوأ وأسوأ (قوله فهى له) أى عليه وزر أى اثم (قوله شقرها) جمع أشقر كحمر جمع أحمر والاشقر من الآدمى الابيض الذى يعلو بياضه حمرة وفى الخيل الذى ذنبه أحمر وعرفه أى الشعر الذى على رقبته احمر ومن الابل الاحمر الخالص والكميت من الخيل هو الذى بين السواد والحمرة خلافا لما وقع فى الكبير انه الاسود والادهم الاسود الخالص (قوله الخير) أى الخير فى الشقر أكثر والا فالخيل بسائر أنواعها فيها الخير وسبب ذلك أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم على فرس أشقر فحصل به النصر والمغنم فذكره (قوله الخيمة) أى التى هى مفرد الخيام المذكورة فى قوله تعالى مقصورات فى الخيام (قوله ميلا) وهو أربعة آلاف خطوة فانظر هذا الطول ولم يذكر عرضها (قوله أهل) أى زوجات من الحور

ومن

﴿(حرف الدال)﴾ داووا مرضاكم بالصدقة * أبو الشيخ في الثواب عن أبي امامة ﴿ داووا مرضاكم بالصدقة فانها تدفع عنكم الامراض والاعراض (فر) عن ابن عمر ﴿ دباغ الاديم طهوره (حم) عن ابن عباس (د) عن سلمة بن المحبق (ن) عن عائشة (ع) عن أنس (طب) عن أبي امامة وعن المغيرة ﴿ دباغ جلود الميتة طهورها (قط) عن زيد بن ثابت ﴿ دباغ كل اهاب طهوره (قط) عن ابن عباس ﴿ دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة

حالقة الدين لا حالقة الشعر والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أنبئكم بشيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم (حم ت) والضياء عن الزبير بن العوام ﴿ دثر مكان البيت فلم يحجه هود ولا صالح حتى بوأه الله لابراهيم الزبير بن بكار في النسب عن عائشة ﴿ دحية الكلبي يشبه جبريل وعروة بن مسعود الثقفي يشبه عيسى بن مريم وعبد العزى يشبه الدجال * ابن سعد عن الشعبي مرسلا ﴿ دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت ماهذه قالوا هذا بلال ثم دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت ماهذه قالوا هذه الغميصاء بنت ملحان * عبد بن حميد عن أنس الطيالسي عن جابر ﴿ دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي قلت ماهذه الخشفة فقيل هذا بلال يمشي امامك (طب عد) عن أبي امامة ﴿ دخلت الجنة ليلة أسري بي فسمعت في جانبها وجسا فقلت ياجبريل ماهذا قال هذا بلال المؤذن (حم ع) عن ابن عباس ﴿ دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو ابن نفيل درجتين * ابن عساكر عن عائشة ﴿ دخلت الجنة فرأيت على بابها الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر فقلت ياجبريل كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر قال لان الصدقة تقع في يد الغني والفقير والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه (طب) عن أبي امامة ﴿ دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر (ت) والحاكم عن عائشة

ومن نساء الدنيا

(حرف الدال)

(قوله داووا الخ) هذا اشارة الى الطب الروحاني بعد ذكر الطب الجسماني في الاحاديث السابقة فقد جمع بين الاثنين لاختلاف ذلك باختلاف الناس فمن صدقت نيته وقوي يقينه أمره بالتداوي بالصدقة والأمره بالتداوي بالعقاقير والصدقة تنفع في قضاء الحاجة أيضا والمراد بها كل مايتقرب به اليه تعالى من مال أو غيره (قوله والاعراض) أي مايعرض للانسان من مرض أو غيره كظلم الظالمين (قوله دباغ الاديم) أي دبغه طهوره أي آلة وسبب لطهارته والمراد بطهارته انه يصير بعد الدبغ كالطاهر في جواز الانتفاع به حال كونه جافا والافهو كثوب متنجس وهذا الحديث عام في جلد المأكول وغيره فهو حجة على من قال جلد غير المأكول لا يطهر بالدبغ لان التذكية لا تطهره فكيف يطهر جلده بالدبغ (قوله دب) أي سرى اليكم يقال دب على الارض فهو خاص بالاجسام ودب اليه المرض في المعاني أي سرى اليه ففيه تجوز (قوله هي الحالقة) أي مثلها فالبغضاء تزيل بركة الايمان والدين كما يزيل الموسى الشعر (قوله لا تدخلوا الجنة) حذفت النون من تدخلوا وتؤمنوا تخفيفا والمراد بالايمان الاول أصله وبالثاني كماله (قوله تحابوا) أي تحابوا فقيل له وما الذي يحبب بعضنا في بعض فقال أفلا أنبئكم الخ (قوله أفشوا السلام) بفتح الهمزة أي فهو مما يذهب البغضاء ويورث الحب وكذا البشر في الوجه (قوله دثر) لازم بمعنى اندثر (قوله بوأه الله) أي بينه لابراهيم الخ فما ورد من أن نبي الا وحج البيت لم يعول عليه فان هودا وصالحا كان مندرسا في زمانهما فلم يحجاه فهذا الحديث مقدم على غيره (قوله يشبه جبريل) فكان أجمل الناس ولذا كانت النساء تخرج قصد الرؤية صورته (قوله يشبه الدجال) وهو فاجر فبينهما مناسبة (قوله دخلت الجنة) أي في النوم فلا ينافي أن اول من يدخل الجنة يوم القيامة النبي صلى الله عليه وسلم على أن تقدم التابع للخدمة لا يقدح (قوله خشفة) أي صوتا خفيا أو مشيا خفيفا (قوله دخلت الجنة ليلة أسري بي) أي دخولا حقيقيا وقوله وجسا أي صوتا خفيا لبلال وهذا لا يدل على أن ذات بلال في الجنة بل المراد روحانيته وهذا لا يدل على تفضيل بلال على الخلفاء الاربع لانه يوجد في المفضول الخ (قوله درجتين) أي منزلتين عظيمتين أو شجرتين عظيمتين ينتفع بثمرتهما (قوله الصدقة بعشرة والقرض الخ) هذا يدل على تفضيل القرض على الصدقة وورد حديث آخر يدل على العكس وجمع بان الصدقة أفضل باعتبار غايتها اذ غايتها عدم رد البدل والقرض أفضل باعتبار مبدئه فانه لا يقع الا في يد محتاج أي شأنه ذلك وشأن الصدقة أن تقع في يد المحتاج وغيره (قوله كذلكم البر) أي

ﷺ دخلت الجنة فرأيت فيها جنابذ من اللؤلؤ ترابها المسك فقلت لمن هذا يا جبريل قال للمؤذنين والائمة من أمتك يا محمد (ع) عن أبى ﷺ دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدى فقلت ما هذه الخشفة فقيل الغميصاء بنت ملحان (حم ن) عن أنس ﷺ دخلت الجنة فاذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدى الى ما يجرى فيه الماء فاذا مسك أذفر فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذى أعطاكه الله (حم خ ت ن) عن أنس ﷺ دخلت الجنة فاذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا لشاب من قريش فظننت انى أنا هو فقلت ومن هو قالوا عمر بن الخطاب فلولا ما علمت من غيرتك لدخلته (حم ت حب) عن أنس (حم ق) عن جابر (حم) عن بريدة وعن معاذ ﷺ دخلت الجنة فاستقبلتنى جارية شابة فقلت لمن أنت قالت لزيد بن حارثة * الرويانى والضياء عن بريدة ﷺ دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فاذا جعفر يطير مع الملائكة واذا حمزة متكئ على سرير (طب عد ك) عن ابن عباس ﷺ دخلت الجنة فاذا جارية أدماء لعساء فقلت ما هذه يا جبريل فقال ان الله تعالى عرف شهوة جعفر بن أبى طالب للادم اللعس فخلق له هذه * جعفر بن أحمد القمى فى فضائل جعفر والرافعى فى تاريخه عن عبد الله بن جعفر ﷺ دخلت الجنة فرأيت فى عارضتى الجنة مكتوبا ثلاثة أسطر بالذهب السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثانى ما قدمنا وجدنا وما أكلنا ربحنا وما خلفنا خسرنا والسطر الثالث أمة مذنبة ورب غفور * الرافعى وابن النجار عن أنس ﷺ دخلت الجنة فاذا أكثر أهلها البله * ابن شاهين فى الافراد وابن عساكر عن جابر ﷺ دخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها اليمن ووجدت أكثر أهل اليمن مذحج (خط) عن عائشة ﷺ دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم * ابن سعد عن ابى بكر العدوى مرسلا ﷺ دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيامة (م د) عن جابر (د ت) عن ابن عباس مرسلا ﷺ دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت (حم ق ه) عن أبى هريرة (خ) عن ابن عمر

كافرة

نال ذلك بسبب بره لوالديه فانه كان كثير البر لهما (قوله جنابذ) أى قباب أو خيام (قوله للمؤذنين الخ) أى احتسابا أو أمامن هو باجرة فله ثواب عظيم لكن ليس له هذه المزية (قوله فضربت بيدى) بالافراد كما نطق به شيخنا وفى نسخة بيدى بالتثنية بضبط القلم (قوله الى ما) أى الارض التى يجرى فيها الماء (قوله أذفر) أى خالص من الخلط (قوله من ذهب) لا ينافى هذا رواية أبيض لاحتمال انه قصر آخر أو ان المراد بالبياض اللمعان والاضاءة أو أن ذهب الجنة يميل للبياض فليس أصفر كذهب الدنيا (قوله شابة) أى حسنة جميلة (قوله لزيد بن حارثة) مولى المصطفى وكان حبيبه صلى الله عليه وسلم وورد انه لما مات ذهب النبى يعزى اخته فيه فبكت وبكى النبى صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا فقيل له ما هذا فقال هذا شوق الحبيب للحبيب وورد انه لو عاش بعده صلى الله عليه وسلم لاوصى له بالخلافة وهذا لا يدل على افضليته على نحو أبى بكر لان لو قضية شرطية والقصد من ذلك بيان شرفه وفضله (قوله دخلت الجنة البارحة) أى فى المنام (قوله يطير الخ) أى بأجنحة حقيقة على الراجح (قوله متكئ الخ) أى وجدته ورأيتهما فى الجنة (قوله فقلت ما هذه) أى لان لونها خلاف المعهود من ألوان أهل الجنة لانه البياض المائل للصفرة وهذا مما يدل على مزيد قرب جعفر من الله تعالى حيث سارع له فى هواه فى الجنة (قوله عرف) أى علم وهذا من باب وكل نص الخ اذ لا يجوز اطلاق المعرفة عليه تعالى (قوله وجدنا) أى ثوابه فى الآخرة (قوله مذنبة) أى كثيرة الذنوب ورب كثير المغفرة فانه جعل لهذه الامة مكفرات كثيرة أى للصغائر (قوله البله) جمع أبله والمراد به هنا الغافل عن الدنيا المشغول بطاعة الله تعالى وليس المراد بهم هؤلاء الذين أخذ الله عقولهم حتى اشتغلوا عن أنفسهم بمولاهم لاستغراقهم فى الشهود فان هؤلاء لا تكليف عليهم لعدم ادراكهم شيأ وهذا الاخذ للعقل ممدوح فليس سلبا مذموما كالمجنون لان سلب عقولهم لاستغراقهم فى الشهود حتى لم يشعروا بأنفسهم فضلا عن الناس بخلاف المجنون فان سلب عقله ليس لهذه المرتبة بل لا ثواب له ولا مزية (قوله اليمن) أى أهل اليمن وهذا لا ينافى ما مر من أن أكثر أهلها البله لاحتمال أن البله من أهل اليمن وهذا مدح للاوس والخزرج لانهما من اليمن (قوله مذحج) اسم قبيلة وفى الاصل اسم أكمة أى محل مرتفع ولم يقل مذحجا مع انه مفعول لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث لكونه اسما للقبيلة (قوله نحمة) بالحاء المهملة أى صوتا وبالخاء المعجمة أى سعلة (قوله دخلت العمرة فى الحج) أى يصح فعلها فى وقت أشهر الحج خلافا لمن منع ذلك فالمراد دخولها من حيث الزمن أى فعلها يصح فى زمن فعل الحج وليس المراد أن فعل الحج يكفى عنها فتكون سنة لا واجبة وان ذهب اليه بعض الائمة (قوله دخلت) أى تدخل النار الخ ففيه استعارة وهذا فى حق امرأة

ذخول البيت دخول فى حسنة خروج من سيئة (عدهب) عن ابن عباس ﷺ درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد عند الله من ستة وثلاثين زنية (حمطب) عن عبد الله بن حنظلة ﷺ درهم أعطيه فى عقل أحب الى من مائة فى غيره (طس) عن أنس ﷺ درهم حلال يشترى به عسلا ويشرب بماء المطر شفاء من كل داء (فر) عن أنس ﷺ درهم الرجل ينفق فى صحته خير من عتق رقبة عند موته * أبو الشيخ عن أبي هريرة

ﷺ دعاء المرء المسلم مستجاب لاخيه بظهر الغيب عند رأسه ملك موكل به كلما دعا لاخيه بخير قال الملك آمين ولك بمثل ذلك (حم م ه) عن أبي الدرداء ﷺ دعاء الوالد يفضى الى الحجاب (ه) عن أم حكيم ﷺ دعاء الوالد لولده كدعاء النبى لامته (فر) عن أنس ﷺ دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب لا يرد * البزار عن عمران بن حصين ﷺ دعاء المحسن اليه للمحسن لا يرد (فر) عن ابن عمر ﷺ دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين واصلح لى شأنى كله لا اله الا أنت (حم خد د حب) عن أبي بكرة ﷺ دعوة ذى النون اذ دعا بها وهو فى بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم فى شئ قط الا استجاب الله له (حم ت ن ك هب) والضياء عن سعد ﷺ دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه * الطيالسى عن أبي هريرة ﷺ دعوة الرجل لاخيه بظهر الغيب مستجابة

٤ حف نى

وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل ذلك * أبو بكر فى الغيلانيات عن أم كرز ﷺ دعوة فى السر تعدل سبعين دعوة فى العلانية * أبو الشيخ فى الثواب عن انس ﷺ دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب (طب) عن ابن عباس ﷺ دع عنك معاذا فان الله تعالى يباهى به الملائكة * الحكيم عن معاذ

كافرة فقد ورد أن السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لابى هريرة أنت الذى رويت حديث دخلت امرأة النار الخ فقال نعم فقالت له هذا ورد فى امرأة كافرة وأنت لم تبين ذلك ولامته أى لان المؤمن لا يعذب بالنار على مثل ذلك قرره شيخنا وفى الشارح الاصح انها مسلمة وقوله دخول فى حسنة الخ فيه فائدتان لكن بشرط أن لا يزاحم بحيث يرتكب محرما (قوله يأكله الرجل او المرأة وهو يعلم) أما الجاهل فان كان معذورا فلا يؤاخذ والا فهو كالعالم (قوله زنية) أى مرة من الزنا لان الزنا حق الله والربا حق العبد وهذا للتنفير والا فالزنا أشد من الربا (قوله يشترى) أى الشخص المعلوم من المقام لنصب عسلا فى غالب النسخ وقوله ويشرب أى العسل (قوله ينفق) فى نسخة ينفقه (قوله خير من عتق رقبة) القصد من ذلك الحث على المبادرة بالتصدق حال الصحة والا فعتق الرقبة افضل ولو فى المرض (قوله عند رأسه ملك الخ) هذا بيان لسبب اجابة دعاء الشخص لاخيه بالغيب وتخلف الاجابة انما أتى من عدم أكل الحلال او عدم صدق نية مثلا (قوله يفضى الى الحجاب) أى ويخرق الحجاب ويصل الى حضرة القبول (قوله كدعاء النبى لامته) هذا الحديث موضوع (قوله دعاء المحسن اليه الخ) أى ليكون مكافأة له على احسانه (قوله رحمتك أرجو) التقديم للحصر (قوله طرفة) أى قدر طرفة أى رمش العين (قوله دعوة ذى النون الخ) ان قيل هذا ذكر لا دعاء أجيب بأنه لما اشتغل بذكره تعالى عن الدعاء أعطاه فوق ما يعطى السائلين كما ورد فى حديث آخر أو المراد بكون ذلك دعاء انه مقدمة الدعاء أى ينبغى ان أراد الدعاء ان يقدم هذا الذكر ثم يدعو بما شاء فقوله لم يدع بها رجل أى لم يجعلها مقدمة دعائه (قوله فاجرا) أى كافرا أو فاسقا فينبغى التوقى عن الظلم واذا لم يستجب للمظلوم فينبغى له ان يضيف النقص لنفسه ككونه لم يخلص أو مستحق ما وقع به من الظلم انتقاما من الله تعالى (قوله وبين الله حجاب) أى مانع من القبول والا فالحجاب مستحيل عليه تعالى اذ لا يحجب الا الحادث المتحيز فى مكان (قوله دع عنك معاذا) سببه ان سيدنا معاذا رضى الله تعالى عنه قال لرجل من الصحابة تعال نؤمن ساعة فشكى ذلك الرجل له صلى الله عليه وسلم وقال له أوما نحن بمؤمنين فذكر الحديث أى لا تعترض على معاذ فانه امام عظيم لا يتكلم الا بما هو صحيح فمراده بذلك تعال نذكر الله ساعة لنجدد ايماننا أى ليزداد ايماننا نورا واشراقا (قوله يباهى الخ) بأن يقول انظروا هذا الذى ركبت فيه

ﷺ دع داعى اللبن (حم تخ حب ك) عن ضرار ٢٦ بن الازور ﷺ دع قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال (طس) عن ابن مسعود ﷺ دع ما يريبك الى ما لا يريبك (حم) عن أنس (ن) عن الحسن بن على (طب) عن وابصة بن معبد (خط) عن ابن عمر ﷺ دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق ينجى * ابن قانع عن الحسن ﷺ دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة (حم ت حب) عن الحسن ﷺ دع ما يريبك الى ما لا يريبك فانك ان تجد فقد شئ تركته لله (حل خط) عن ابن عمر ﷺ دعهن يبكين مادام عندهن فاذا وجب فلا تبكين باكية * مالك (ن ك) عن جابر بن عتيك ﷺ دعهن يا عمر فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب (حم ن ك) عن أبى هريرة ﷺ دعهن يبكين واياكن ونعيق الشيطان انه مهما كان من العين والقلب فمن الله ومن الرحمة ومهما كان من اليد واللسان فمن الشيطان (حم) عن ابن عباس ﷺ دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم (د) عن رجل ﷺ دعوا الحسناء العاقر وتزوجوا السوداء الولود فانى أكاثر بكم الامم يوم القيامة (عب) عن ابن سيرين مرسلا ﷺ دعوا الدنيا لاهلها من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ حتفه وهو لا يشعر * ابن لال عن أنس

الشهوة ومع ذلك عبد تى مثلكم بل آكثر وقد ورد انه يأتى يوم القيامة امام جميع العلماء اظهار الرتبته حيث تقدم عليهم بمسافة بعيدة قدر غلوة سهم (قوله دع قيل) أى الكلام الذى يعبر عنه بصيغة المجهول وفيه جواز السجع وهو كذلك حيث كان من غير تكلف (قوله يريبك) بفتح الباء أشهر من ضمها أى اترك الشبهة واعدل للحلال فان تناوله من أسباب اجابة الدعاء وسيأتى ما يؤخذ منه انه اذا كان مطهر النفس استفتى قلبه فان اطمأن كان دليل الحل والا كان دليل الحرمة اما مثلنا فلا يركن الى نفسه اطمأنت أو اشمأزت واضطربت (قوله عن الحسن) أى ابن على بقرينة تقييده بذلك فى الحديث الذى قبله فلا اعتراض على المتن بأن الحسن متى أطلق انصرف للحسن البصرى أى فالقرينة هنا مانعة من ذلك والمراد بالصدق فى هذا الحديث الامر الحق وان كان يستعمل أيضا فى الخبر المطابق للواقع كما ان الخبر غير المطابق كذب وباطل أى فان استعمالك الصدق أى الامر الذى لا شبهة فيه ينجى بخلاف ما فيه شبهة فقد يكون من أسباب الهلاك (قوله فان الصدق) أى الامر المطابق للحق طمأنينة أى ذو طمأنينة أى تطمئن اليه نفوس اهل الانوار والكذب بعكس ذلك تطمئن اليه نفوس أهل الشر (قوله ان تجد فقد شئ تركته لله) أى اذا تركت الشئ الذى فيه ريبة فقد ته حسا لكنك لم تفقد ثوابه أى ثواب تركه فلم تفقده من كل وجه ففى كلامه مضاف مقدر أى فقد ثمرات شئ الخ (قوله فاذا وجب الخ) أى فيكره البكاء بعد الموت اذا لم يكن بنوح وضرب خد مثلا والا حرم ومحل الكراهة ما لم يغلبه البكاء والا لم يكره وهو محمل الحديث الذى بعده (قوله يا عمر) أى بن الخطاب وسببه انه صلى الله عليه وسلم كان يعود شخصا فبكت النساء عليه فزجرهن عمر فذكر الحديث (قوله والقلب مصاب) عطف سبب اذ حزن القلب واصابته سبب للبكاء (قوله والعهد قريب) عطف سبب اذ قرب موت الشخص سبب لحزن القلب (قوله ونعيق الشيطان) أى صياحه المشبه صوت الحمار أى الصياح المتسبب عن وسوسة الشيطان (قوله فمن الله) أضيف اليه لانه مطابق للشرع فلا يسعى فيه الشيطان (قوله فمن الشيطان) أى يرضاه ويأمر به فلذا اضيف اليه والا فجميع الاشياء مضافة له تعالى ايجادا (قوله دعوا) اى اتركوا قيل ان استعمال ودع بمعنى ترك غير فصيح ورد بانه صلى الله عليه وسلم افصح الفصحاء وقد استعمل ذلك حيث قال ما ودعوكم اى تركوكم فالحق انه فصيح وقرئ به فى ما ودعك ربك وما قلى فلا حاجة لقول الشرح اصل ما وادعوكم الخ وهذا الحديث مخصص لقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم أى المشركين غير الترك والحبشة فلا يجوز ابتداؤهم بالقتال فان ابتدؤنا أو دخلوا بلادنا وجب علينا قتالهم اى على سبيل فرض العين على اهل المحل وكفاية على غيرهم وذلك لشدة بأسهم و برد بلادهم فيشق على المسلمين (قوله السوداء) اى حيث لم يوجد غيرها فان وجد حسناء ولود فهى مقدمة على السوداء (قوله اخذ حتفه) اى هلاكه فينبغى للشخص عدم الانهماك فى تحصيلها بل يقتصد على

﴿ دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض فاذا استنصح أحدكم أخاه فلينصحه (طب) عن أبي السائب ﴿ دعوا الى أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد ذهبا ما بلغتم أعمالهم (حم) عن انس ﴿ دعوا الى اصحابي واصهاري * ابن عساكر عن أنس ﴿ دعوا صفوان بن المعطل فانه خبيث اللسان طيب القلب (ع) عن سفينة ﴿ دعوا صفوان فانه يحب الله ورسوله * ابن سعد عن الحسن مرسلا ﴿ دعوني من السودان فانما الاسود لبطنه وفرجه (طب) عن ابن عباس ﴿ دعوه فان لصاحب الحق مقالا (خ ت) عن ابي هريرة ﴿ دعوه يئن فان الانين اسم من اسماء الله تعالى يستريح اليه العليل * الرافعي عن عائشة ﴿ دفن البنات من المكرمات (خط) عن ابن عمر ﴿ دفن بالطينة التي خلق منها (طب) عن ابن عمر ﴿ دليل الخير كفاعله * ابن النجار عن علي ﴿ دم عفراء ازكى عند الله من دم سوداوين (طب) عن كثيرة بنت سفيان ﴿ دم عفراء احب الى الله من سوداوين (حم ك) عن ابي هريرة ﴿ دم عمار ولحمه حرام على النار ان تأكله او تمسه * ابن عساكر عن علي ﴿ دور وامع كتاب الله حيثما دار (ك) عن حذيفة ﴿ دونك فانتصري (ه) عن عائشة ﴿ دية المعاهد نصف دية الحر (د) عن ابن عمرو

قدر الكفاية وهذا في حق من نفسه ليست مطهرة أما هو فلا بأس عليه بكثرة الاموال بل ذلك يزيده قربا من الله تعالى لصرفه في محله كما في مياسير الصحابة كعبد الرحمن بن عوف وكما في قصة الصياد الذي ارسل تلميذه ز وروليا (قوله يصيب) واما دعوا الناس في غفلاتهم فلم يرد أي فلا تسعروا ولا تتلقوا الركبان (قوله استنصح احدكم اخاه) أي طلب منه النصح فان لم يطلب منه تركه فما يقع في اهل مصر انه اذا اقدم عليهم شخص يريد بيع امتعة قال له بعضهم من غير سؤاله لا تبع حتى أحضر مثلا لئلا يضيعوا مالك أمر منهي عنه لانه لم يستنصحه (قوله دعوا الى أصحابي) أي اتركوا أصحابي لاجلي أي لا يحل لو أوذيتهم والخطاب لمن تأخر اسلامه كخالد بن الوليد واذا طلب كف من تأخر اسلامه من الصحابة عن التكلم فيمن تقدم اسلامه منهم فبالاولى بقية الامة يطلب منهم الكف عن التكلم فيهم وبعض الائمة يرى قتل ساب الصحابة (قوله وأصهاري) أي من بيني وبينه نسب (قوله خبيث اللسان الخ) قاله لما جاءه شخص وقال ان صفوان قد هجاني أي فانه في محل العفو لانه طاهر القلب يحب الله ورسوله فلا يضر وقوع الهجو منه أي لا يقدح في فضله بل ذلك مغفور له لان الله تعالى يوفقه للتوبة قال وكلما قارف الذنوب أتبعه توبة طهرته واستغفار (قوله لبطنه وفرجه) اى الغالب عليهم ذلك (قوله يئن) أي يأتي بقوله آه (قوله من أسماء الله) أي من اثر بعض اسماء الله كالضار والقهار فاذا تجلى تعالى على عبده بهذا الاسم حصل له الضر والافآه لم يرد انه من اسمائه تعالى وهذا يدل على ان قول المريض آه لا يكره اي حيث لم يكن بضجر وكذا لا بأس بذكر المرض لنحو طبيب اوصالح يدعو له (قوله دفن البنات من المكرمات) هذا الحديث لفظه موضوع وان ورد معناه في خبر آخر لان فيه سترعورتهن (قوله بالطينة) اى التراب الذي خلق منه فان الملك يأخذ ترابا من محل ما يدفن فيه الشخص ويضعه مع المني في الراحم اى يمزجه به وهو معنى قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم فلا يدفن ذلك الشخص الا في ذلك المحل وان بعد عنه في حال الحياة كما في قصة الشخص الذي كان مع سيدنا سليمان وانزعج من رؤية ملك الموت فطلب منه ان يحمله على الريح الى الموضع الفلاني وهو الذي أمر بقبض روحه فيه فلما قبض روحه ورجع الى سيدنا سليمان قال اني رايت عجبا امرت بقبض روحه بمحل كذا (قوله عفراء) هي التي بياضها غير صاف (قوله ان تأكله) في رواية ان تطعمه (قوله دونك فانتصري) خطاب للسيدة عائشة لما جاءتها السيدة زينب وهي غضبى ودخلت عليها من غير اذن مريدة لطمها او نحوه فوالت عائشة هاربة فذكر الحديث فرجعت عائشة نحو لطمها فانشف ريق السيدة زينب ولم تستطع النطق وهو صلى الله عليه وسلم يتبسم على محاورتهما رضي الله تعالى عنهما (قوله دية عقل الكافر الخ) أي الدية المسماة بالعقل ويحتمل ان المراد دية عقله الذي به التكليف وحينئذ المراد ونحوه من السمع

۞ ديه عقل الكافر نصف عقل المؤمن (ت) عن ابن عمرو ۞ دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر وبقدر مارق منه دية العبد (طب) عن ابن عباس ۞ دية اصابع اليدين والرجلين سواء عشر من الابل لكل اصبع (ت) عن ابن عباس ۞ دية الذمى دية المسلم (طس) عن ابن عمر ٢٨ ۞ دين المرء عقله ومن لاعقل له لادين له * ابو الشيخ فى الثواب وابن النجار عن جابر ۞ دينار انفقته فى سبيل الله ودينار انفقته فى رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذى انفقته على اهلك (م) عن أبى هريرة ۞ الدار حرم فمن دخل عليك حرمك فاقتله (حم طب) عن عبادة بن الصامت ۞ الداعى والمؤمن فى الاجر شريكان والقارئ والمستمع فى الاجر شريكان والعالم والمتعلم فى الاجر شريكان (فر) * عن ابن عباس ۞ الدال على الخير كفاعله * البزار عن ابن مسعود (طب) عن سهل ابن سعد وعن أبى مسعود ۞ الدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان (حم ع) والضياء عن بريدة بن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن أنس ۞ الدباء تكبر الدماغ وتزيد فى العقل (فر) عن انس ۞ الدجال عينه خضراء (تخ) عن ابى ۞ الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم (م) عن انس ۞ الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار (حم م ه) عن حذيفة ۞ الدجال لايولد له ولايدخل المدينة ولا مكة (حم) عن ابى سعيد ۞ الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كأن وجوههم المجان المطرقة (ت ك) عن أبى بكر ۞ الدجال تلده أمه وهى منبوذة فى قبرها فاذا ولدته حملت النساء بالخطائين (طس) عن أبى هريرة ۞ الدعاء هو العبادة (حم ش خد ٤ حب ك) عن النعمان ابن بشير (ع) عن البراء ۞ الدعاء مخ العبادة (ت) عن أنس

والبصر الخ (قوله بقدر ما عتق) اى بقدر ما ادى من النجوم من النصف او الربع مثلا (قوله دين المرء عقله) اى يكون للشخص قوة فى الدين بقدر قوة عقله (قوله دينارا انفقته الخ) دينار مبتدا وما بعده صفة له وكذا ما بعده والخبر عن الاربعة قوله اعظمها الخ وعلى كون النفقة على الاهل اعظم ولو مندوبة يقتضى ان النفل هنا افضل من الفرض كالدينار الذى ينفقه فى سبيل الله ولامانع منه (قوله حرم) اى محترمة (قوله فاقتله) اى اقتل الصائل بالاخف فالاخف (قوله والمستمع) اى قاصد السماع بخلاف من سمع اتفاقا فله ثواب لكن ليس مثل القارئ وقاصد السماع مثل القارئ حيث استويا فى نحو الاخلاص والافكل بقدره وكذا العالم والمتعلم والافقد يكون المتعلم أفضل من العالم كتعلمه فرض العين عليه وككونه يعمل بكل ما علم بخلاف المعلم (قوله يكبر الدماغ) أى يقوى حواسه من نحو السمع والبصر ولكن انما يوافق أهل الحرارة لكونه باردا فغذاؤه يذهب الحرارة وهو سريع الانهضام نافع للبدن ولذا كان صلى الله عليه وسلم يحبه (قوله عينه خضراء) أى اليسرى وهى بارزة كالعنبة مشوهة ويبصر بها اما اليمنى فهى ممسوح موضعها بجبهته فهو أعور العين اليمنى كما جاء فى رواية وفى رواية أعور العين اليسرى ولاتنافى لان اليسرى ناتئة كحبة العنب فهى كالعوراء وان أبصر بها (قوله مكتوب بين عينيه كافر) او كفر كتابة حقيقة يبصرها أهل الهدى لينجوا عند الله بتكذيبه ولا يبصرها أهل الضلال فيطيعونه وهو يهودى (قوله ولايدخل المدينة ولامكة) أى ولا بيت المقدس فان الملائكة تطرده لعدم قوة المسلمين عليه وجنوده (قوله خراسان) أى يخرج منها ثانيا مع الجيش الكثير اما ابتداء فيخرج من قوص بالصعيد ثم يذهب الى خراسان فيخرج معه منها سبعون ألف مقاتل (قوله المجان) جمع مجن وهو الترس المشهور بالدرقة وقوله المطرقة أى بعضها فوق بعض شبهها بها فى غلظها وتشويهها (قوله تلده أمه) بمعنى ولدته لانه كان موجودا حينئذ كما فى قصة تميم الدارى وعبر بالمضارع لاستحضار تلك الصورة كأنها واقعة الآن ليشاهدها السامعون ولا يفعل ذلك الا فى أمر يهتم بمشاهدته لغرابة أو فظاعة كما هو مقرر فى السعد عند كلامه على لو (قوله منبوذة) أى مطروحة فى قبرها بعد موتها لانها كانت حاملا به قبل موتها فيحييها الله تعالى وقت وضعه وترجع ميتة كما كانت وورد انها تضع جلدة مصمتة فتقول القابلة هذه سلعة فتقول امه بل فيها ولد ينقر فى بطنى فيشقونها فتظهر الصورة الخبيثة (قوله الدعاء) أى التضرع اليه تعالى بسبب امر جائز وجملة هو العبادة معرفة الطرفين فتفيد الحصر أى اعظمها على حد الحج عرفة

۞ الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة والصلاة مفتاح الجنة (فر) عن ابن عباس ۞ الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض (ع ك) عن علي ۞ الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة (حم د ت ن حب) عن أنس ۞ الدعاء بين الاذان والاقامة مستجاب فادعوا (ع) عن أنس ۞ الدعاء مستجاب ما بين النداء والاقامة (ك) عن أنس ۞ الدعاء يرد القضاء وإنّ البر يزيد في الرزق وإنّ العبد ليحرم الرزق

بالذنب يصيبه (ك) عن ثوبان ۞ الدعاء جند من أجناد الله مجند يرد القضاء بعد أن يبرم * ابن عساكر عن نمير بن أوس مرسلا ۞ الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء (ك) عن ابن عمر الدعاء يرد البلاء * ابو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة ۞ الدعاء محجوب عن الله حتى يصلي على محمد وأهل بيته * أبو الشيخ عن علي ۞ الدم مقدار الدرهم يغسل وتعاد منه الصلاة (خط) عن أبي هريرة ۞ الدنانير والدراهم خواتيم الله في أرضه من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته (طس) عن أبي هريرة ۞ الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا والدنيا والآخرة حرام على أهل الله (فر) عن ابن عباس ۞ الدنيا حلوة خضرة (طب) عن ميمونة ۞ الدنيا حلوة رطبة (فر) عن سعد ۞ الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة الا النار (طب) عن ابن عمرو ۞ الدنيا خضرة حلوة من اكتسب فيها مالا من حله وأنفقه في حقه أثابه الله عليه وأورده جنته ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وأنفقه في غير حقه أحله الله دار الهوان ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة (هب) عن ابن عمر ۞ الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له (حم هب) عن عائشة (هب) عن ابن مسعود موقوفا ۞ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (حم م ت ه) عن أبي هريرة (طب ك) عن سلمان * البزار عن ابن عمر ۞ الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة (حم طب حل ك) عن ابن عمرو ۞ الدنيا سبعة أيام من ايام الآخرة (فر) عن انس

عرفة لان الداعي في غاية التذلل والخضوع لمولاه لكونه مضطرا لمقاصده أو محتاجا لحصوله والعبادة هي الخضوع والتذلل فهو أعظمها بذلك الاعتبار (قوله مفتاح الرحمة) أي سبب لتفضل المولى على عبده واحسانه اليه كما ان المفتاح سبب لفتح ما أغلق (قوله سلاح المؤمن) فكما ان السلاح يصل به الى قمع الاعداء حيث كان مسلولا من غمده ذا حد كذلك الدعاء يدفع به البلاء ويقمع به الاعداء حيث كان مع خضوع وحضور قلب وأكل حلال والا كان كالسيف الكال او الذي في غمده (قوله وعماد الدين) أي هو بمنزلة العمود الذي يعتمد عليه لانه اظهار الخضوع لمولاه وانقياد لاحكام الشرع فهي تبنى عليه (قوله بين الخ) ما صلة فاذا كان الشخص مشغولا بصلاة بعد الفراغ من الاذان توجه بقلبه فانه يجاب دعاؤه وان لم يتلفظ لقيام العذر به (قوله يرد القضاء) أي المعلق عليه او المراد برده اللطف فيه بحيث لا يتضرر به (قوله البر) اي الاحسان والطاعة ولو لغير الوالدين (قوله جند الخ) اي سبب لبلوغ المقصود كما ان الجند سبب لدفع الاعداء او الظفر بهم (قوله عن الله) أي عن الوصول الى ساحة كرمه واجابته فمن أسباب الاجابة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أول الدعاء وآخره (قوله مقدار) بالنصب حال على القليل من مجيء الحال معرفة أو ان مقدار لا يتعرف بالاضافة لتوغله في التنكير كشبه ونظير ووجد ضبط قلم بالرفع وفيه انه لا تتم به الفائدة والذي ضبطه عبد البر بالنصب وأقره شيخنا (قوله خواتيم) أي هي كالخواتيم التي يختم بها (قوله حرام) أي ممنوعة عن أهل الآخرة فيرزقون الكفاف مع الاشتغال بالعبادة والرضا بهذا الرزق القليل (قوله حلوة رطبة) أي تميل اليها النفوس كما تميل للشيء الحلو الرطب (قوله بحقه) أي بالحق الواجب عليه بأن يصرفها في مصارفها (قوله ورب متخوض) أي منهمك فيها مضيع الحقوق الواجبة عليه اما نحو مياسير الصحابة فلا بأس بتخوضهم فيها لصرفهم لها في مواضعها وعدم شغل قلوبهم بها (قوله الدنيا دار الخ) ولذا قال بعض العارفين الباني فيها كالباني على الموج فهل يبقى ذلك البناء أولا وسميت دنيا لدنوها وقربها من الآخرة والمراد بها كل ما عدا الآخرة (قوله من لا عقل له) فجمعها دليل على قلة العقل وتركها دليل على كمال العقل (قوله سجن المؤمن) أي هي له كالسجن الذي يمنع من فيه من حظوظه وقد مر أبو سهل الصعلوكي وقيل الحافظ بن حجر في سوق ولا مانع من تعدد الواقعة في موكب عظيم فخرج

۞ الدنيا سبعة آلاف سنة أنا في آخرها ألفا (طب) والبيهقي في الدلائل عن الضحاك بن زمل ۞ الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة (حم م ن) عن ابن عمرو ۞ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان منها لله عز وجل (حل) والضياء عن جابر ۞ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما أو متعلما (ه) عن أبي هريرة (طس) عن ابن مسعود ۞ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر او ذكر الله * البزار عن ابن مسعود ۞ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله عز وجل (طب) عن ابي الدرداء ۞ الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد * ابو عبد الرحمن السلمي في الزهد عن عائشة ۞ الدنيا لا تصفو لمؤمن كيف وهي سجنه و بلاؤه * ابن لال عن عائشة ۞ الدهن يذهب بالبؤس والكسوة تظهر الغنى والاحسان الى الخادم مما يكبت الله به العدو * ابن السني وأبو نعيم في الطب عن طلحة ۞ الدواء من القدر وقد ينفع باذن الله تعالى (طب) وأبو نعيم عن ابن عباس ۞ الدواء من القدر وهو ينفع من يشاء بما شاء * ابن السني عن ابن عباس ۞ الدواوين ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه شيأ وديوان لا يعبأ الله به شيأ وديوان لا يترك الله منه شيأ فأما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيأ فالاشراك بالله واما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيأ فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه او صلاة تركها فان الله يغفر ذلك ان شاء ويتجاوز واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيأ فظالم العباد بينهم القصاص لا محالة (حم ك) عن عائشة ۞ الديك الابيض صديق * ابن قانع عن أيوب بن عتبة ۞ الديك الابيض صديق وصديق صديق وعدو عدو الله * أبو بكر البرقي عن أبي زيد الانصاري ۞ الديك الابيض صديق وصديق صديق وعدو عدوي * الحرث عن عائشة وأنس

اعداء

يهودي من اتون حمام ومسك بغلته وقال له أنتم تزعمون أن نبيكم قال الدنيا سجن الخ فانظر ما أنت فيه وما أنا فيه فقال له ما أنت فيه جنة بالنسبة الخ فأسلم اليهودي وتعجب الناس من سرعة جوابه (قوله انا في آخرها ألفا) أي من جهة الالوف أي فلا تبقى الدنيا ألفا أخرى بعد الالف التي هو صلى الله عليه وسلم فيها وانما يأتي بعدها كسور وهذا الحديث موضوع وان كان معناه صحيحا واردا (قوله الصالحة) هي التي اذا نظر اليها سرته بجمالها وبشاشتها واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها فلا تزني وماله فلا تضيعه في غير محله اي وشر متاعها المراة غير الصالحة (قوله الدنيا ملعونة الخ) المراد بها كل ما شغل عن الله تعالى من حيوان وجماد فنحو الخيل اذا كانت معدة لقطع الطريق كانت ملعونة أي مبعدة عن الرحمة فلا ينظر اليها نظر رحمة اي لا ينظر للشخص المتلبس بها نظر رحمة اذ لا ذنب عليها وانما ذلك على المكلف والخيل المعدة للجهاد ينظر لها اي للشخص المتلبس بها بالرحمة وقس على ذلك نحو الذهب الذي ينفق في الطاعة او في المعاصي (قوله منها لله) اي يتقرب به اليه تعالى فانه في محل نظر الله لكونه سببا للنعيم المقيم وان كان في الدنيا (قوله وما والاه) عطف عام وذلك كخيل الجهاد ونعم معدة لاقراء الضيف بخلاف خيل قطع الطريق فهي مطرودة عن الرحمة اي مطرود متعاطيها كما مر (قوله وعالما الخ) عطف خاص اهتماما بهما (قوله لا تنبغي) اي لا تطلب اي الدنيا الشاغلة عن الله تعالى اي لا يليق طلبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا آله ولذا تجد اكثر آل البيت في قلة من العيش وقال بعض العارفين اذا وجدت شريفا مكثرا من الدنيا مشتغلا بها فاقدح في نسبه والمراد بالآل هنا كل تقي على قدمه صلى الله عليه وسلم (قوله لا تصفو لمؤمن) وان حصل له تنعم في بعض الاحيان اعقبه ما يكدره (قوله الدهن) اي الادهان به يذهب بالبؤس اي بالحزن والشعث وغم النفس ببركة عمله بالسنة (قوله تظهر الغنى) أي المانع له من مديده الى ما في ايدي الناس (قوله مما يكبت الله) قال في المصباح كبت الله العدو كبتا من باب ضرب اهانه واذله وكبته لوجهه صرعه وقوله مما يكبت الله به العدو اي سبب لقهر العدو لانه يغتم لرؤيته خادم عدوه في تنعم لان سروره يلزم منه سرور السيد (قوله باذن الله) اي فهو من الاسباب التي توجد مسبباتها عندها لا بها (قوله لا يعبأ الله به) أي لا يبالي بغفرانه له فان حقه تعالى الغالب فيه المسامحة والمراد بالدواوين الصحف (قوله صديق) في رواية خليلي أي أحبه ويحبني لان صوته اشبه بصوت الذاكرين ويعلم به وقت الصلاة ويطرد الشيطان من البيت اسرا ودع فيه فهو عدو للشياطين الذين هم

ﷺ الديك الابيض صديقي وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبع أدور * البغوي عن خالد بن معدان ﷺ الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه اربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف (عق) وأبو الشيخ في العظمة عن أنس ﷺ الديك يؤذن بالصلاة من اتخذ ديكا أبيض حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن (هب) عن ابن عمر ﷺ الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها * الحرث عن أبي زيد الانصاري ٣١ ﷺ الدينار بالدينار لافضل بينهما والدرهم بالدرهم لافضل بينهما (م ن) عن أبي هريرة ﷺ الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز * ابن مردويه عن أبي هريرة ﷺ الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لافضل بين شئ من ذلك (طب ك) عن ابي أسيد الساعدي ﷺ الدينار بالدينار ولافضل بينهما والدرهم بالدرهم لافضل بينهما فمن كانت له حاجة بورق فليصطرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها بالورق والصرف هاوها (ك) عن علي ﷺ الدين يسر ولن يغالب الدين أحد الاغلبه (هب) عن أبي هريرة ﷺ الدين النصيحة (تخ) عن ثوبان البزار عن ابن عمر ﷺ الدين شين الدين * أبو نعيم في المعرفة عن مالك بن يخامر * القضاعي عن معاذ ﷺ الدين راية الله في الارض فاذا أراد أن يذل عبدا وضعها في عنقه (ك) عن ابن عمر ﷺ الدين دينان فمن مات وهو ينوي قضاءه فأنا وليه ومن مات ولا ينوي قضاءه فذاك الذي يؤخذ من حسناته ليس يومئذ دينار ولا درهم (طب) عن ابن عمر ﷺ الدين هم بالليل ومذلة بالنهار (فر) عن عائشة ﷺ الدين ينقص من الدين والحسب (فر) عن عائشة ﷺ الدين قبل الوصية وليس لوارث وصية (هق) عن علي ❊ حرف الذال ❊ ﷺ ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا (حم م ت) عن العباس بن عبد المطلب ﷺ ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين (طب) عن ابن مسعود

أعداء الله وهذا هو المراد بقوله وعدو عدوي وجرب ان ذبح الديك الابيض الافرق في البيت سبب انكبة أهل ذلك البيت في اموالهم وان لم يكن واردا (قوله أدور) جمع دار وتجمع على دور وديار وهذا لاينافي ماياتي من الزيادة على السبع لان الاخبار بالقليل لاينافي الكثير (قوله الافرق) أي الذي عرفه مشقوق من امام من وسط اللحم (قوله كنز) أي مكنوز أي ممنوع من زكاته أي يحصل الكنز والاثم بمنع زكاة الدينار والدرهم والقيراط أي المقدار من الذهب او الفضة وان لم يكن مضروبا (قوله هاوها) بالهمز وبسكون الالف بدون همزة أي مقابضة ويلزم ذلك الحلول عادة (قوله يسر) اي ذو يسر (قوله النصيحة) أي بذل الجهد فيما يوافق الحق أي معظم الدين ذلك (قوله شين الدين) اي قبح فيه أي حيث تداين من غير حاجة بل لتكثير المال للتجارة مثلا ووجه قبحه انه يحمله على الكذب وترك العبادة لاشتغاله به وهمه بذلك (قوله يخامر) بفتح الياء وضمها (قوله راية الله) اي علامة على ذل المتداين (قوله فاذا اراد) اي الله تعالى ان يذل الخ (قوله وليه) اي ادفعه عنه من غنيمة ونحوها (قوله ولا ينوي قضاءه) بل نوى المماطلة وعدم الدفع مع القدرة عليه (قوله هم بالليل) لمزيد فكره حينئذ بمجيء الدائن في الصباح وعدم القدرة على الوفاء (قوله ينقص من الدين) لحمله على الكذب والايمان الفاجرة والحسب لانه ذل يضيع شرف الشخص وافتخاره بآبائه (قوله قبل الوصية) وتقديمها في الآية للاهتمام فقط (قوله وليس لوارث وصية) اي لاتنفذ الا باجازة بقية الورثة بخلاف الوصية لاجنبي فتنفذ من غير اجازتهم حيث خرجت من الثلث (قوله ذاق) اي ادرك حلاوة الايمان الكامل وثوابه فشبه هذه الامور بالمطعوم الحسي وذاق تخييل لان حقيقة الذوق في المطعوم الحسي فاذا اكل الشخص شيأ قليلا قيل ذاق فلان كذا واذا اكل كثيرا قيل طعم فلان كذا (قوله وبالاسلام) اي ورضي بالاعمال الصالحة دينا وانقادلها ولم يسلك غيره اذاق حلاوة الايمان (قوله وبمحمد الخ) عطف لازم (قوله بمنزلة الصابر الخ) اي بجامع نصرة الحق واظهاره ورفع الغضب عن المقصرين من الغافلين عن الذكر والفارين من القتال ببركة ذلك الذاكر وذلك المقاتل اي فهذا الذاكر قامع لجنود

ﷺ ذاكر الله فى الغافلين مثل الذى يقاتل عن الفارين وذاكر الله فى الغافلين كالمصباح فى البيت المظلم وذاكر الله فى الغافلين كمثل الشجرة الخضراء فى وسط الشجرة الذى قد تحات من الصريد وذاكر الله فى الغافلين يعرفه الله مقعده من الجنة وذاكر الله فى الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجم (حل) عن ابن عمر ﷺ ذاكر الله فى رمضان مغفور له وسائل الله فيه لايخيب (طس هب) عن عمر ﷺ ذاكر الله خاليا كمبارزة الى الكفار من بين الصفوف خاليا * الشيرازى فى الالقاب عن ابن عباس ﷺ ذبح الرجل أن تزكيه فى وجهه * ابن أبى

الدنيا فى الصمت عن ابراهيم التيمى مرسلا ﷺ ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله أو لم يذكر انه ان ذكر لم يذكر الا اسم الله (د) فى مراسيله عن الصلت مرسلا ﷺ ذبوا عن اعراضكم باموالكم (خط) عن أبى هريرة * ابن لال عن عائشة ذرارى المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافع ومشفع من لم يبلغ اثنى عشرة سنة ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله * أبو بكر فى الغيلانيات وابن عساكر عن ابى امامة ﷺ ذرارى المسلمين فى عصافير خضر فى شجر الجنة يكفلهم أبوهم ابراهيم (ص) عن مكحول مرسلا ﷺ ذرارى المسلمين يكفلهم ابراهيم * ابو بكر بن أبى داود فى البعث عن أبى هريرة ﷺ ذروة الايمان أربع خلال الصبر للحكم والرضا بالقدر والاخلاص للتوكل والاستسلام للرب (حل) عن ابى الدرداء ﷺ ذروة سنام الاسلام الجهاد فى سبيل الله لا يناله الا أفضلهم (طب) عن ابى امامة ﷺ ذر الناس يعملون فان الجنة مائة درجة

الشيطان المسلطة على القلب كان المقاتل قامع لجنود الكفار ففيه تشبيه المعقول بالمحسوس (قوله الصريد) اى الثلج وشدة البرد فقد تهيئت حينئذ للعرق بالنار فكذا الغافل عن ذكر الله متهئ للمؤاخذة والعذاب (قوله يعرفه الله الخ) أى يعرفه مقعده فى أعلى عليين (قوله والاعجمى) المراد به هنا كل دابة لانطق لها (قوله فى رمضان) أى ليلا كان اونهارا وسائله فيه ليلا كان اونهارا (قوله من بين الصفوف خاليا) أى منفردا من غيران يكون معه من يعينه (قوله ان تزكيه فى وجهه) أى لطلب شئ منه فهذا بمنزلة ذبحه لانه لايعطيه شيأ الاحياء وقهرا عنه فهو بمنزلة المذبوح المقهور ويحرم اخذ ذلك الشئ على هذا الوجه (قوله ذكر اسم الله الخ) بالبناء للفاعل وكذا ما بعده وانه بكسر الهمزة (قوله ذرارى المسلمين) أما ذرارى الكفار ففيهم أقوال كثيرة (قوله تحت العرش) أى فيكونون فى جنة الفردوس لانها وسط الجنان وسقفها عرش الرحمن والعرش انور وابهر الاجرام فكل من قرب منه كان افضل (قوله ومشفع) وقد جاء ان السقط يقال له ادخل الجنة فيقول لا ادخل الا بابوى فيدخلان الجنة ببركة شفاعته اذا كانا قد استحقا النار وقد جاء ان من مات رضيعا رضع من شجرة فى الجنة لها ضروع البقر (قوله فى عصافير) اى فى اجوافهم تسرح حيث شاءت فليس عليها حصر فى ذلك كما هو شأن من كان فى جوف طير فى الدنيا (قوله الصبر للحكم) أى حبس النفس على كربة تحملها او فوت لذيذ تفارقه كفقد ولد او مال او جاه (قوله والرضا بالقدر) فلا يقول ليته تقدم أو تأخر او لم يكن فان ذلك يتضمن الاعتراض على ماقضاه الله تعالى فلا يظهر الاعتراض ولو فى الصورة (قوله للتوكل) بحيث لايعتمد على الاسباب بل انما تلبس بها امتثالا لقوله تعالى فامشوا فى مناكبها (قوله الا افضلهم) أى المسلمين المفهومين من قوله الاسلام اى اذا جاهد لاعلاء كلمة الله تعالى (قوله ذر الناس) أى اتركهم يامعاذ بن جبل فالخطاب له رضى الله تعالى عنه (قوله ومنها) أى جنة الفردوس تفجر أى تتفجر الخ (قوله الولود) وقد قال فانى مكاثر بكم الخ) ويعرف كونها ولودا باقاربها الان الغالب انها امثالهم فى كونها ولودا اوعقيما والعبرة بالغالب (قوله ذروا العارفين المحدثين) أى اتركوا مخالطة المجاذيب والتكلم فيهم وهم الذين يتحدثون بالمغيبات وكان عمر بن الخطاب يتحدث بالمغيبات وان كان

مابين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس أعلاها درجة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس (حم ت) عن معاذ ﷺ ذروا الحسناء العقيم وعليكم بالسوداء الولود (عد) عن ابن مسعود ذروا العارفين المحدثين من أمتى

لا تنزلوهم الجنة ولا النار حتى يكون الله الذي يقضي فيهم يوم القيامة (خط) عن علي ﷺ ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا

منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه (حم م ن ه) عن أبي هريرة ﷺ ذكاة الجنين ذكاة أمه (د ك) عن جابر (حم د ت ه حب قط ك) عن أبي سعيد (ك) عن أبي أيوب وعن أبي هريرة (طب) عن أبي امامة وأبي الدرداء وعن كعب بن مالك ﷺ ذكاة الجنين إذا أشعر ذكاة أمه ولكنه يذبح حتى ينصاب ما فيه من الدم (ك) عن ابن عمر ﷺ ذكاة الميتة دباغها (ن) عن عائشة ﷺ ذكاة كل مسك دباغه (ك) عن عبد الله بن الحرث ﷺ ذكر الله شفاء القلوب (فر) عن أنس ﷺ ذكر الأنبياء من العبادة وذكر الصالحين كفارة وذكر الموت صدقة وذكر القبر يقربكم من الجنة (فر) عن معاذ ﷺ ذكر علي عبادة (فر) عن عائشة ﷺ ذكرت وأنا في الصلاة تبرا عندنا فكرهت أن يبيت عندنا فأمرت بقسمته (حم خ) عن عقبة بن الحرث ﷺ ذمة المسلمين واحدة فإن جارت عليهم جائرة فلا تخفروها فإن لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة (ك) عن عائشة ﷺ ذنب العالم ذنب واحد وذنب الجاهل ذنبان (فر) عن ابن عباس ﷺ ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فأما الذي لا يغفر فالشرك بالله وأما الذي يغفر فذنب العبد بينه وبين الله عز وجل وأما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا (طب) عن سلمان ﷺ ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فأما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله وأما الذنب الذي يغفر فعملك بينك وبين ربك وأما الذنب الذي يجازى به فظلمك أخاك (طس) عن أبي هريرة

كان في غاية من العقل (قوله لا تنزلوهم الجنة الخ) أي لا تحكموا بأنهم من أهل الجنة لاعتقادكم فيهم الولاية ولا تحكموا بأنهم من أهل النار نظرا لعملهم المعاصي ظاهرا بل فوضوا أمرهم لمولاهم

مجانين إلا أن سر جنونهم * عزيز على أبوابهم يسجد العقل

(قوله ما تركتكم) أتى بالماضي من هذه المادة لعدم سماع ماضي ذر (قوله واختلافهم) بالجر عطف على كثرة لا على سؤالهم حتى يتقيد بالكثرة فلا يصح العطف على محل بكثرة وقول الشارح واختلافهم بالرفع يقتضي أن هلك يتعدى مع أنه لازم ومن فاعل ولعله انتقل نظره إلى رواية الأربعين فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة الخ أما الأسئلة المحتاج إليها فلا بأس بها بل المذموم غيرها كما في قصة بقرة بني إسرائيل (قوله ذكاة الجنين) خبر مقدم وذكاة أمه مبتدأ مؤخر (قوله إذا أشعر) ليس قيدا فهذا الحديث لم يصل إلى مرتبة الصحة ولا الحسن حتى يعارض غيره أو يقيد غيره المطلق (قوله حتى ينصاب الخ) أشار إلى أن ذبحه مندوب فقط لأجل انصباب الدم الذي فيه لا لأجل حله وبعض الأئمة يرى وجوب ذبحه (قوله ذكاة الميتة) أي جلودها بخلاف الشعر (قوله دباغها) أي اندباغها فيقوم مقام الذكاة في طهارته بالنسبة لجواز استعماله في الجاف والأذهو كثوب متنجس فيغسل ثم يصلي فيه أو عليه (قوله ذكر الله) من تسبيح وتهليل الخ (قوله شفاء) أي دواء معنوي (قوله ذكر الأنبياء) أي معجزاتهم يثاب عليه كثواب الصوم والصلاة (قوله وذكر الصالحين) أي مناقبهم وصفاتهم الجميلة كفارة للذنوب إن كانت وإلا فرفع درجات لأن ذلك يحمل على التلبس بها ويحتمل أنه مضاف لفاعله أي ذكر الله الواقع منهم يكفر ذنوبهم إن كان لهم ذنوب وإلا فرفع درجات وفيه أن هذا لا يختص بالصالحين فالظاهر الأول (قوله ذكرت) أي تذكرت حال كوني في الصلاة أن عندنا تبرا باقيا لم يعط لمستحقيه وهذا لا ينافي كمال الصلاة لأنه اشتغال بخير فهو اشتغال بالله تعالى فلا ينافي أنه صلى الله عليه وسلم حال الصلاة لم يشتغل بغيره تعالى (قوله واحدة) أي شريفهم ووضيعهم وعالمهم وجاهلهم وصغيرهم وكبيرهم في السن على حد سواء في معاهدة الحربي لا يجوز لغيره نقضه (قوله ذنبان) وهذا لا ينافي ما يأتي أن ذنب العالم أعظم من ذنب الجاهل لأن هذا الحديث يدل على أن ذنب الجاهل أشد أي من حيث ارتكاب الذنب ومن حيث ترك العلم فلا ينافي أن ذنب العالم أشد من حيث المؤاخذة لأن من حقه الكف أكثر من الجاهل وهذا أعني قوله ذنبان ليس فيه مضاعفة السيئات بل كل ذنب من جهة (قوله فظلم العباد) أي إظهارا للعدل وقد يقع العفو منه تعالى ويرضي الخصماء بأن يعطيهم فوق ما يطلبون إبقاء وإعانة لظالمهم وهذا إظهار للعدل أيضا

عن ابن مسعود ﷺ ذهب المفطرون اليوم بالاجر (حم ق ن) عن أنس ﷺ ذهبت النبوة وبقيت المبشرات (ه) عن ام كرز ﷺ ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل أوترى له (طب) عن حذيفة بن أسيد ﷺ ذهبت العزى فلا عزى بعد اليوم * ابن عساكر عن قتادة مرسلا ﷺ ذوالدرهمين أشد حسابا من ذى الدرهم وذو الدينارين أشد حسابا من ذى الدينار (ك) فى تاريخه عن أبى هريرة (هب) عن أبى ذر موقوفا ﷺ ذوالسلطان وذوالعلم احق بشرف المجلس (فر) عن أبى هريرة ﷺ ذوالوجهين فى الدنيا يأتى يوم القيامة وله وجهان من نار (طس) عن سعد ﷺ ذيل المرأة شبر (هق) عن أم سلمة وعن ابن عمر ﷺ ذيلك ذراع (ه) عن أبى هريرة ﷺ الذباب كله فى النار الا النحل * البزار (ع طب) عن ابن عمر (طب) عن ابن عباس وعن ابن مسعود ﷺ الذبيح اسحق (قط) فى الافراد عن ابن مسعود * البزار وابن مردويه عن العباس ابن عبد المطلب * ابن مردويه عن أبى هريرة ﷺ الذكر خير من الصدقة * ابو الشيخ عن ابى هريرة ﷺ الذكر نعمة من الله فأدوا شكرها (فر) عن نبيط بن شريط

فهو يحصل بالمقاصة أو بارضاء الخصم (قوله فعلى قدر ذلك) اى فثواب قطع الاصبعين اكثر من ثواب قطع اصبع وثواب قطع اليد اكثر من ثواب قطع الاصابع وهكذا (قوله بالاجر) أى الكامل والافالصائمون لهم اجر الجهاد لكن المفطرون اكثر لانه وجد منهم قوة فى الجهاد وهزم الاعداء اكثر من الصائمين (قوله ذهبت النبوة) أى الوحى اى لانبى بعدى (قوله المبشرات) اى والالهام الذى يرد على قلب الصالح وترك ذلك لانه نادر وذكر ذلك صلى الله عليه وسلم لما جلس بعد صلاة الصبح وأمر اصحابه ان يقصوا عليه رؤياهم واذا اهل التسليك يأمرون اتباعهم بقص رؤياهم عليهم (قوله فلا عزى بعد اليوم) اخبار بانه لايقع من مسلم عبادة للصنم أوبان العزى لاتعاد بعد هذا التكسير انه نهيها الاولى (قوله ذو الدرهمين الخ) واذا يدخل الفقرا الجنة قبل الغنى بخمسمائة عام ان لم يكن غنيا شاكرا (قوله ذو السلطان) اى السلطنة ولوجائرا تسكينا للشر ولان تقديم غيره عليه يورث الضرر منه (قوله وذو العلم) اى وان لم يكن عاملا تعظيما للعلم (قوله ذو الوجهين الخ) محل ذمه ان لم يكن يفعل ذلك مداراة والا بان كان يحب طائفة لكونهم على الحق ويكره الاخرى لكونهم على الباطل لكنه يأتى التى على الباطل ويظهر انه معها وانه يحبها دفعا لشرها وخوفا من اذيتها له أوتأليفا لها فلا بأس بذلك (قوله شبر) الافضل ذلك وتجوز الزيادة عليه الى شبرين كما فى الحديث الآتى ويكره النقص عن الشبر والزيادة على الشبرين والراجح ان الشبرين يعتبران من آخر القدم وقيل من نصف الساق وقيل من الكعبين (قوله اسحق) الذى عليه امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه أنه اسمعيل ويدل لذلك أن اسحق لم يكن بمكة أصلا وقصة الذبح كانت فيها وهذا الحديث لم يصح وما صح عند امامنا حتى يعارضه قرره شيخنا وعند الائمة الثلاثة انه اسحق قال السهيلى فى غريب القرآن قوله تعالى وبشرناه بغلام حليم اى اسحق لقوله تعالى فبشرناه باسحق فاذا كانت البشارة باسحق نصا فالذبيح لاشك هو اسحق لقوله تعالى فلما بلغ معه السعى ولم يكن معه بالشام الا اسحق وأما اسمعيل فقد كان استودعه مع أمه فى بطن مكة وبهذا القول قال جمع من الصحابة ولو صح حديث تسميته صلى الله عليه وسلم حين سمع من يقول يا ابن الذبيحين لم يقم به حجة لان العرب تجعل العم ابا والاحتجاج بانه تعالى لما فرغ من قصة الذبح قال وبشرناه باسحق يجاب عنه بان البشارة الثانية انما هى بنبوته والاولى بولادته الاترا ه يقول وبشرناه باسحق نبيا وأيضا قوله تعالى وبشرناه باسحق تفسير له كقول عائشة والصلاة الوسطى صلاة العصر فكأنه قال بعد فراغ قصته وكانت البشارة باسحق فعطف الاسم على الاسم والمسمى واحد والاحتجاج بقوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب اذ لو كان المأمور بذبحه اسحق لم يبشر بان اسحق يبقى ويلد يعقوب يجاب عنه بانه احتجاج باطل من طريق النحو لان يعقوب ليس مخفوضا عطفا على اسحق والا لقال بيعقوب باعادة الجار لانك اذا فصلت بين واو العطف وبين المخفوض بجار لم يجز لاتقول مررت بزيد و بعده عمرو الا أن تقول بعمرو فاذا بطل كونه

ﷺ الذكر الذى لاتسمعه الحفظة يزيد على الذكر الذى تسمعه الحفظة سبعين ضعفا (هب) عن عائشة ﷺ الذنب شؤم على غير فاعله ان عيره ابتلى به وان اغتابه اثم وان رضى به شاركه (فر) عن أنس ﷺ الذهب بالورق ربا الاهاء وهاء والبر بالبر ربا الاهاء وهاء والتمر بالتمر ربا الاهاء وهاء والشعير بالشعير ربا الاهاء وهاء * مالك (ق ٤) عن عمر ﷺ الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى والآخذ والمعطى سواء (حم م ن) عن ابى سعيد ﷺ الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد (حم م ده) عن عبادة بن الصامت ﷺ الذهب والحرير حل لاناث امتى وحرام على ذكورها (طب) عن زيد بن ارقم وعن واثلة ﷺ الذهب حلية المشركين والفضة حلية المسلمين والحديد حلية أهل النار * الزمخشرى فى جزئه عن أنس

(حرف الراء)

ﷺ رأت أمى حين وضعتنى سطع منها نور أضاءت له قصور بصرى * ابن سعد عن أبى العجفاء ﷺ رأت أمى كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشأم * ابن سعد عن ابى امامة ﷺ رأس الحكمة مخافة الله تعالى * الحكيم وابن لال عن ابن مسعود ﷺ رأس الدين النصيحة لله ولدينه ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة * سمويه (طس) عن ثوبان ﷺ رأس الدين الورع (عد) عن أنس ﷺ رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر (طس) عن على ﷺ رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس * البزار (هب) عن أبى هريرة ﷺ رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر (هب) عن على ﷺ رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وأهل التودد فى الدنيا لهم درجة فى الجنة ومن كانت له فى الجنة درجة فهو فى الجنة ونصف العلم حسن المسئلة والاقتصاد فى المعيشة نصف العيش

مخفوضا ثبت كونه منصوبا باى و وهبناله يعقوب فبطل ما فرعوا به وثبت ما قدمناه والله المستعان انتهى (قوله الذكر الذى لاتسمعه الخ) أى التفكر فى مصنوعاته تعالى لانه يترتب على ذلك قوة الايمان والانصلاح (قوله الاهاء وهاء) أى تقابضا و يلزم منه الحلول عادة ويزاد عند اتحاد الجنس المماثلة يقينا (قوله سواء بسواء) تأكيد لقوله مثلا بمثل (قوله هذه الاصناف) هذه هى الرواية الصحيحة ورواية الاجناس فيها نظر بل قيل انها لم تثبت رواية وعلى ثبوتها لابد من تاويل الاجناس بالاصناف لاجل قوله اذا كانت يدا بيد لانه اذا اختلف الجنس لم يشترط شئ (قوله ذكورها) منهم الخنثى (قوله حلية الخ) سمى ما يتزين به حليه لانه يحلى العضو والمشتمل عليه عند النظر اليه

(حرف الراء)

(قوله رأت امى الخ) الاولى تاخير هذا الحديث عن الذى بعده لانه قبل هذا فى الوجود (قوله سطع الخ) وكان ذلك بالشعب بمكة يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاول وقت الفجر وكان النورية لالا فى وجهها ولادة فدخل عبد المطلب وقال لها أين النور الذى كان بوجهك فقالت وضعته فى مولود فاراد أن ينظر فقالت ان الملائكة تزوره ومنعت ان يراه أحد الا بعد ثلاثة أيام فحمله الشوق على الدخول فاستقبله ملك كالنخلة بيده حربة وقال ان ملائكة ربى تزدحم على زيارته ولا سبيل لك ولا لغيرك لرؤيته الا بعد ثلاثة ايام واضاءة هذا النور بالشأم اشارة الى ان ملكه يكون به (قوله مخافة الله) بحيث تغلب على الرجاء ومعنى كون ذلك رأسا انه اصل ينبغى أن يترتب عليه الثمرات وكذا ما بعده (قوله الورع) أى التنزه عن كل ما فيه شبهة (قوله رأس العقل) أى ثمرة العقل الكامل التسبب فى محبة الناس له ولا يكون قصده ذلك بل الاكمل أن يقصد بالتودد القيام بحقهم وان ترتب عليه محبتهم له وتعظيمه (قوله التودد الى الناس) ولو عدوا له لكنه يكون فى غاية الحرص منه باطنا وربما كان اكرامه والتودد اليه سببا فى انقلاب عداوته محبة قال الشاعر

الق العدو بوجه باسم طلق * واجعل له فى الحشا جيشا يحاربه

(قوله حسن المسئلة) فان ذلك سبب لاقبال الشيخ عليه بالجواب وكذا حسن السؤال فى حاجة من المناسب للظفر بالمرام ولذا قال بعض السؤال لبعض الملوك يدالك بالعطاء أسرع من لسانى بالطلب فأعطاه ما طلب منه وقال بعضهم اسألك بالقرابة والخاصة أم بالخلافة والعامة فقال بل بالاولى فقال له ما تقدم فأعطاه وأجزل بخلاف قول بعضهم انتم

يبقى نصف النفقة وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من مخلط وما تم دين انسان قط حتى يتم عقله والدعاء يرد الامر
وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصدقة العلانية تقي ميتة السوء وصنائع المعروف الى الناس تقي صاحبها مصارع السوء

الآفات والمهلكات واهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة والعرف ينقطع فيما بين الناس ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله * الشيرازى فى الالقاب (هب) عن انس ۞ رأس العقل المداراة واهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة (هب) عن ابى هريرة ۞ رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وما يستغنى رجل عن مشورة وان اهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة وان اهل المنكر فى الدنيا هم اهل المنكر فى الآخرة (هب) عن سعيد بن المسيب مرسلا ۞ رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس واهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة واهل المنكر فى الدنيا اهل المنكر فى الآخرة * ابن ابى الدنيا فى قضاء الحوائج عن ابن المسيب مرسلا ۞ رأس العقل بعد الايمان بالله الحياء وحسن الخلق (فر) عن انس ۞ رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء فى اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة فى أهل الغنم * مالك (ق) عن ابى هريرة ۞ رأس هذا الامر الاسلام ومن اسلم سلم وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد لا يناله الا أفضلهم (طب) عن معاذ ۞ راصوا الصفوف فان الشيطان يقوم فى الخلل (حم) عن انس ۞ راصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق (ن) عن انس

لا فائدة فيكم لا تنفعون المسلمين ثم يطلب منه شيأ (قوله يبقى) من ابقى (قوله مخلط) أى لا يتقى الشبهات فان اطيقته ليس لها نور يستحضر به جلاله تعالى كالورع (قوله وصدقة العلانية) حيث كان قصده بالاظهار حسنا كاقتداء الناس به (قوله اهل المعروف فى الآخرة) فانه تعالى يكفر ذنوب ذلك الشخص بسبب المعروف وحده فتبقى حسناته فيظهر فضله بها ولا يقضى الحقوق منها بل من المعروف وحده ثم يلهمه الله تعالى أن يتصدق عليهم بحسناته ليظهر انه اهل معروف فى الآخرة أيضا (قوله والعرف) أى المعروف ينقطع اى قد ينقطع فيما بين الناس بان مات من صنع معه ذلك او كان لم يطلع على ذلك المعروف احد (قوله المداراة) بان يعفو عن آذاه ولا يجازيه على صنيعه لا سيما مع القدرة على المجازاة قيل هل لذلك الحديث شاهد من القرآن اجيب بان شاهده قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا فقولا له قولا لينا فالهجر الجميل هو المداراة والامر بالقول اللين لفرعون من المداراة اذ هما من حديث صحيح الاول له شاهد فى القرآن (قوله مشورة) فقد امر بها صلى الله عليه وسلم مع كونه اكبر الناس عقلا تعليما للامة (قوله هم اهل المنكر فى الآخرة) أى انهم يجازون على منكرهم فى الآخرة ويظهر ذلك فيها (قوله رأس الكفر) أى قوته اى الكفر الحقيقى فيكون المراد بالمشرق مشرق المدينة فانه ظهر فى مجوس فارس وهو مشرق المدينة وهم أشد الناس كفرا ويحتمل ان المراد كفر الدجال فانه يخرج من المشرق من خراسان كما مر ويحتمل ان المراد كفر النعمة أى جحدها (قوله والفخر) بسكون الخاء وقول الشارح بفتحها لا يظهر (قوله والفدادين) بفتح النون على انه جمع مذكر سالم جمع فداد وهو الرافع صوته عند خيله وابله من الفديد وهو رفع الصوت وبكسر النون على انه جمع تكسير جمع فدان (قوله اهل الوبر) بالجر بدل مما قبله وبالرفع خبر لمحذوف (قوله والسكينة) مبتدأ خبره ما بعده (قوله هذا الامر) أى الدين الاسلام الاى عمال الصالحة (قوله وعموده) اى هذا الامر (قوله سنامه) هو اعلى ما فى البعير والذروة اعلى شئ فالجمع بينهما للتأكيد فكأنه قال اعلى الاعلى الجهاد من حيث ان فيه بذل النفوس لظهور الدين واعلاء كلمة الحق والا فالصلاة افضل منه اذ هى الفارقة بين المسلم والكافر ولذا شبهت بالعمود (قوله راصوا الصفوف) أى ضموها بحيث لا يسع بين شخصين شخصا يدخل بينهما وكذا يطلب ضم الصفوف بحيث لا يكون بين الصفين ما يسع صفا آخر كما فى الحديث الآتى وكذا يطلب محاذاة عنق كل لمن بجانبه كما فى الحديث الآتى وليس المراد حقيقة ذلك بل المراد ان لا يكون احدهما فى علو والآخر فى سفل والا فقد يكون احدهما اطول من الآخر فلا يتأتى محاذاة عنقه للآخر الا بان ينحنى وذلك مذموم فى الصلاة أو المراد أن لا يتقدم احدهما على الآخر

(قوله

ﷺ رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت عيني (حم ق ن ه) عن ابي هريرة ﷺ رأيت ربي عز وجل (حم) عن ابن عباس ﷺ رأيت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب (طب) عن ابن عباس ﷺ رأيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله (طب) عن ابن مسعود ﷺ رأيت ليلة اسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوأة ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال (حم ق) عن ابن عباس ﷺ رأيت جبريل له ستمائة جناح (طب) عن ابن مسعود ﷺ رأيت اكثر من رأيت من الملائكة معتمين * ابن عساكر عن عائشة ﷺ رأيت جعفر بن ابي طالب ملكا يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين (ت ك) عن ابي هريرة ﷺ رأيت خديجة على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب (طب) عن جابر ﷺ رأيت ليلة اسري بي على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر امثالها والقرض

(قوله اسرقت) بهمزة الاستفهام لانه مد يده واخذ متاع الغير لا يلزم منه السرقة لاحتمال أن يكون ذلك باذن صاحب المتاع اورضاه أو لكونه له حقا عنده الخ وفي رواية باسقاط الهمزة وهي على تقديرها لتوافق الرواية الاخرى ويحتمل انه اخبار بوقوع السرقة بحسب ظنه نظرا للظاهر (قوله كلا) بمعنى النفي أي لا (قوله وكذبت عيني بالافراد) أو بالتثنية وعلى كل يقرأ كذبت أو كذبت فالروايات اربع ومعنى تكذيبه مشاهدة عينه انه قال يحتمل ان ذلك باذن صاحب المتاع الخ اذ المؤمن الكامل لا يحلف كاذبا (قوله رأيت ربي) اي بعيني رأسي مرتين وقوله تعالى لن تراني لا ينافي ذلك اذ عدم قدرة سيدنا موسى على الرؤية ونفيها عنه لا ينافي ثبوت ذلك لنبينا اذ هو افضل من الجميع (قوله تغسل حمزة الخ) أي تكريما لهما لكونهما ماتا وهما جنبان مع عدم تقصيرهما وهذا الغسل لا يكفي في اسقاط الوجوب علينا كما لا يكفي الغرق (قوله السلام) اي التحية والاكرام (قوله قيعان) جمع قاعة وهي أرض مستوية لا بناء بها ولا ماء ولا غراس أي هي كذلك بحسب الاصل ثم يحصل بها البناء والماء والغراس لكل شخص بقدر عمله فلا ينافي قوله عذبة الماء وغراسها الخ على ان الاحاديث الدالة على الغراس والماء الخ كثيرة جدا فيجمع بما ذكر (قوله سبحان الله الخ) يعلم من ذلك ان قائل هذه الكلمات لا بد أن يدخل الجنة فلا يوفق لقولها الا من كان من اهلها (قوله موسى) اي رأيت روح موسى مشكلة بشكله وكذا ما بعده من الرجال وغيره فقد اراه الله تعالى خير الناس وشر الناس (قوله آدم) أي بياضه مائل الى الحمرة (قوله جعدا) أي مجتمع اللحم فليس نحيفا وليس المراد جعد الشعر بأن يكون غير سبط (قوله من رجال شنوأة) أي يشبه واحدا من تلك القبيلة في الاتصاف بالطهارة من العيوب (قوله سبط الرأس) أي شعر الرأس أي ليس شعره جعدا ولا مضفورا بل مسترسل (قوله جناح) قيل ان الاجنحة كناية عن قوة الطيران والراجح انها اجنحة حقيقية تنضم الى بعض (قوله معتمين) اي على رؤسهم صورة العمائم من نور والا فالملائكة اجسام من نور لا تحمل الملبوس الحسي (قوله رأيت جعفر) أي روحه متشكلة بشكل ملك فلما غلبت عليه صفة الملائكة اطلق عليه لفظ ملك (قوله بجناحين) أي حقيقة على الراجح عوضا عن يديه فانه كان ماسكا راية الجهاد بيده اليمنى فقطعت فمسكها باليسرى فقطعت فضمها بصدره واستقر ناصرا للاسلام قيل وقطعت رجلاه أيضا (قوله رأيت خديجة الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حيث قالوا ان خديجة ماتت قبل نزول القرآن والاحكام فليس لها شرف كغيرها فذكره أي فلها شرف على بقية نسائه وان لم تعمل بالاحكام الشرعية لكونها صدقته حين كذبه الناس وآوته الخ ولا تقصير منها اذ لو ادركت الاحكام لكانت اشد انقيادا من غيرها (قوله من قصب) أي من فضة لا الغاب اذ لا تمتع بذلك ولا نعيم فيه (قوله باب الجنة) أي الباب الاعظم المحيط بالابواب الثمانية أو احد الابواب الثمانية

(قوله بثمانية عشر) تقدم وجهه ان درهم القرض بدرهمي صدقة لكون الآخذ له من شأنه أن يكون عن احتياج وكرب ففيه تنفيس كربه وانتظار الى رده ففيه عبادتان فكان بمنزلة درهمين وهما بعشرين حسنة فاذا رده بقي ثمانية عشر لانه باثنين هذا ومذهبنا ان درهم الصدقة افضل ويجاب بان العشرة أعظم كيفا من الثمانية عشر وقوله مابال القرض افضل الخ أي ازيد في العدد لا الكيف (قوله عمرو بن عامر) المعروف بابن لحي بدل عامر فقد قال القاضي المعروف في نسب ابي خزاعة عمرو بن لحي بن قمعة وهو كافر لانه دعا الكفار الى عبادة الاصنام وسيب السوائب اى امر بعدم منعها من الرعي من اى مرعى مرت عليها فلما تسمن يأمر بذبحها تقربا الى الاصنام ولم ينتفعوا بشئ منها (قوله وبحر البحيرة) اى امر بترك حلب ابنها فلما كان قلبه مجبولا على حب تلك الخبائث جوزى بجرامعائه في النار المجاورة لقلبه (قوله قصبه) مفرد جمعه اقصاب بمعنى الامعاء جمع المعى (قوله رأيت) اى يعني شياطين الخ لانه رضي الله تعالى عنه لما تجلى قلبه بالانوار بعد الخلوص من جميع الاكدار كساه الله تعالى الهيبة والوقار حتى ان درته كانت أهيب من سيف الحجاج وغيره من الملوك وكذا من كان على قدمه من أهل الله تعالى له تلك المهابة (قوله كان امرأة سوداء ثائرة الرأس) أي شعر الرأس اى ناشرة له لا مجعدا ولا مضفورا (قوله خرجت) وفي رواية اخرجت والمخرج اها هو صلى الله عليه وسلم (قوله مهيعة) ويقال مهيعة لغتان وهي الجحفة المعروفة فانتقلت الحمى التي كانت بالمدينة اليها ومايشاهد من كون الشخص يمرض بالمدينة بالحمى فليست هي الحمى الحقيقية أي حمة الوباء بل هو مرض كسائر الامراض اذ رؤياه صلى الله عليه وسلم المنامية حق وتفسيره لها بذلك حق ولذا نهوا عن الشرب من ماء الجحفة فمن شرب من مائها ولو يسيرا حم لوقته (قوله فتأولتها) أي اولتها وفسرتها اذ التأويل التفسير لمدلول اللفظ أو حمل اللفظ على المعنى المراد بقرائن يعرفها اهل التعبير للمنام (قوله نقل اليها) أي الى مهيعة (قوله رؤيا المؤمن) أي الصالح الصادق الذي لم يتعود الكذب فهذا رؤياه المنامية من جملة علوم النبوة فلا يتطرق اليها الكذب سواء كانت لنفسه اولغيره اما رؤيا المؤمن المخلط العمل الصالح بغيره فصدقها نادر ورؤيا الفاسق الخالص صدقها اندر ورؤيا الكافر صدقها اندر من ذلك الاندر (قوله من ستة واربعين) هذه رواية من عشر روايات اقلها جزء من ستة وعشرين واكثرها من ستة وسبعين وبين ذلك ثمانية روايات اربعين اربعة واربعين خمسة واربعين ستة واربعين سبعة واربعين تسعة واربعين خمسين سبعين والحق ان ذلك من المتشابه الذي لم يعلمه الا الله تعالى ومن تكلم به عليه الصلاة والسلام وما اجيب غير مطارد (قوله من النبوة) لم يقل من الرسالة لان للنبي أحكاما تخصه فهي اعم من الرسالة (قوله بشرى) أي يلقي بها سرورا على القلب وتارة تكون زجرا للرائي ليرجع عن المعاصي فذلك للاعتناء به (قوله على رجل طائر) هو على معنى التشبيه أي فكما ان الطائر

بثمانية عشر فقلت ياجبريل مابال القرض افضل من الصدقة قال لان السائل يسأل وعنده والمستقرض لايستقرض الا من حاجة (ه) عن أنس ﷺ رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب وبحر البحيرة (حم ق) عن ابي هريرة ﷺ رأيت شياطين الانس والجن فروا من عمر (عد) عن عائشة ﷺ رأيت كان امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتأولتها ان وباء المدينة نقل اليها (خ ت ه) عن ابن عمر ﷺ رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة (حم ق) عن انس (حم ق د ت) عن عبادة ابن الصامت (حم ق ه) عن ابي هريرة ﷺ رؤيا المسلم الصالح جزء من سبعين جزأ من النبوة (ه) عن ابي سعيد ﷺ رؤيا المسلم الصالح بشرى من الله وهي جزء من خمسين جزأ من النبوة * الحكيم (طب) عن العباس بن عبد المطلب ﷺ رؤيا المؤمن جزء من اربعين جزأ من النبوة وهي على رجل طائر مالم يحدث بها فاذا تحدث بها

سقطت ولاتحدث بها الا لبيبا اوحبيبا (ت) عن ابي رزين ﷺ رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام (طب) والضياء عن عبادة بن الصامت ﷺ رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها (حم خ ت) عن سهل بن سعد ﷺ رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات مرابطا جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجرى عليه رزقه وأمن من الفتان (م) عن سلمان ﷺ رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه (حم) عن ابن عمرو ﷺ رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل (ت ن ك) عن عثمان ﷺ رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله أمن من الفزع الاكبر وغدى عليه برزقه وريح من الجنة ويجرى عليه أجر المرابط حتى يبعثه الله (طب) عن ابي الدرداء ﷺ رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر اوسنة صيامها وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله اعاذه الله من عذاب القبر واجرى له اجر رباطه ما قامت الدنيا ۞ الحرث عن عبادة بن الصامت ﷺ رب اشعث مدفوع بالابواب لواقسم على الله لابره (حم م) عن ابي هريرة ﷺ رب أشعث أغبر ذي طمرين تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لابره (ك حل) عن أبي هريرة ﷺ رب ذي طمرين

اذا علق برجله شئ كان سريع السقوط لكونه كثير التحرك ومتى تحرك وقع (قوله سقطت) أي وقعت بما قصت هي به (قوله أوحبيبا) لانه لا يفسرها الا بما تحبه كذا قال الشراح وفيه انها اذا كانت لاتحتمل الا المكروه كيف يفسرها بامر محبوب واجيب بان هذا محمول على ما اذا كانت محتملة للامر المحبوب والمكروه اوان المراد انها اذا كانت مكروهة لايصرح لحبو به بذلك الشئ المكروه بل يقول نحو ما قاله ابن سيرين اتق الله في يقظتك فلا يضرك منامك (قوله يكلم به العبد ربه) أي بمنزلة كلام الله تعالى له فان المؤمن الصالح يكشف عن بصيرته في منامه حتى يشاهد ما في اللوح المحفوظ فيكون منامه حقا كما ان الولي يكشف له عن المغيبات في اليقظة لكن اذا رأت المرأة مثلا شيأ لا يليق بها ككونها سلطانا فهي لزوجها ورأى الرقيق انه قاض مثلا فهي لسيده اورأى الصبي انه يعقد بيعا او اجارة مثلا فهي لابويه وهكذا كل شئ بحسب ما يليق به (قوله رباط يوم الخ) المراد به الاقامة ببلدة من أطراف بلاد الاسلام كدمياط والاسكندرية بقصد انه لوجاء الكفار لقاتلهم وهذا عام في كل مؤمن قصد ذلك وان كان من أهل البلد خلافا لمن قيد بكونه يسافر من وطنه الى ذلك المحل الذي هو من اطراف بلاد الاسلام والمراد بسبيل الله عند الاطلاق الجهاد ويطلق على الطريق الموصلة اليه تعالى (قوله خير من الدنيا الخ) أي لو تصدق بذلك كان ثوابها اكثر وقوله سوط الخ أي فما بالك بالسيف مثلا وقوله من الجنة أي فيها وقوله والروحة اى الذهاب من أول النهار الى الزوال الخ والمراد هنا الذهاب في أي وقت ولوليلا وقوله وقيامه أي تهجده (قوله جرى عليه عمله) أي زيادة على غيره فنحو العالم وحافر البئر الخ يثاب على ذلك العمل بعد الموت وهذا يثاب على عمله الذي كان يعمله في محل الرباط بعد الموت ويثاب على قصده الجهاد أيضا فله خصوصية على اصحاب الخصال العشر (قوله وأمن) وفي رواية وأومن من الفتان وفي رواية من الفتان وفي اخرى من فتاني القبر (قوله من الفزع الاكبر) المراد به السوق الى النار بعد حسابه (قوله رب اشعث) رب هنا للتقليل لان هذا قليل وقوله اشعث اى اشتغل بربه عن تعهد بدنه بالتنظيف حتى تغير لونه وشعث شعره (قوله لواقسم) أي حلف بالله او بنفسه بان يقول والله اووحياتي لابد من كذا وقيل المراد لوعبد الله لقبل عبادته فالقسم العبادة والبر القبول والاولى حمله على ظاهره فان اهل الدلال يقسمون عليه تعالى ملاحظين تلك النعمة التي انعم بها عليهم من اجابتهم بعين ما طلبوا فقد نقل عن بعضهم انه أراد أن يجامع زوجته فاخبرته بان اولاده مستيقظين فدعا عليهم بالموت فماتوا جميعا وكانوا سبعة فاخبر من هو ارقى منه بذلك فدعا عليه بالموت فمات وقال لو عاش لأمات ناسا كثيرين وكان لسيدي أبي محمود الحنفي ولهليس له غيره وكان اذا طلب من احد شيأ ولم يعطه قال له مت فيموت فدعا عليه أبوه فمات نفعنا الله بهم جميعا (قوله لابره) أي لايرد قسمه محبة له (قوله طمرين) أي خلقين يتزر باحدهما ويرتدي بالآخر كما هو شأن العرب (قوله

لابؤبه له لواقسم على الله لابره * البزار عن ابن مسعود ﷺ رب طاعم شاكر أعظم اجرا من صائم صابر * القضاعى عن أبى هريرة ﷺ رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر (ه) عن أبى هريرة ﷺ رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش (طب) عن ابن عمر (حم لـ ق) عن ابى هريرة ﷺ رب عذق مذال لابن الدحداحة فى الجنة * ابن سعد عن ابن مسعود ﷺ رب عابد جاهل ورب عالم فاجر فاحذروا الجهال من العباد والفجار من العلماء (عد فر) عن أبى امامة ﷺ رب معلم حروف ابى جاد دارس فى النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة (طب) عن ابن عباس ﷺ رب حامل فقه غير فقيه ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرا القرآن ما نهاك فان لم ينهك فلست تقرؤه (طب) عن ابن عمرو ﷺ ربيع أمتى العنب والبطيخ * أبو عبد الرحمن السلمى فى كتاب الاطعمة وأبو عمر النوقانى فى كتاب البطيخ (فر) عن ابن عمر ﷺ رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى * أبو الفتح بن أبى الفوارس فى أماليه عن الحسن مرسلا ﷺ رحم الله أبا بكر زوجنى ابنته وحملنى الى دار الهجرة وأعتق بلالا من ماله وما نفعنى مال فى الاسلام ما نفعنى مال أبى بكر رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا لقد تركه الحق وماله من صديق رحم الله عثمان تستحيه الملائكة وجهز جيش العسرة وزاد فى مسجدنا حتى وسعنا رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار (ت) عن على ﷺ رحم الله ابن يأوى أبى رواحة كان أينما أدركته الصلاة أناخ * ابن عساكر عن ابن عمر ﷺ رحم الله قسا انه كان على دين أبى اسمعيل بن ابراهيم (طب) عن غالب بن أبجر ﷺ رحم الله لوطا يأوى

لابؤبه له) أى لا يبالى به (قوله أعظم أجرا من صائم صابر) هذا يدل لمن قال ان الغنى الشاكر أفضل من الفقير الصابر (قوله رب عذق الخ) سببه انه لما نزل قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا الخ وسمع ذلك أبو الدحداحة الصحابى الانصارى رضى الله تعالى عنه جاء له صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله الله تعالى طلب أن يقترض منا قال نعم وكان له بستان فيه ستمائة نخلة فقال اقرضته الله تعالى وتصدق به فذكر صلى الله عليه وسلم الحديث (قوله مذال) أى يسهل الاخذ منه (قوله فى الجنة) أى يتبسط برطبه فى الجنة لكونه تصدق بنخله فى الدنيا والجزاء من جنس العمل (قوله رب معلم حروف أبى جاد) هى حروف أبجد التى اشتغل بها بعض الناس للتوصل لمعرفة مطالع النجوم ومنازلها فذلك ان كان لمعرفة الاوقات والقبلة فممدوح وان كان لاضافة التأثير اليها فمذموم وهو المسمى بمدارسة النجوم وهو المراد هنا كما قال دارس فى النجوم (قوله خلاق) أى رتبة وأجر (قوله ضره جهله) أى اذا لم يعمل بعلمه كان ذلك العلم هو عين الجهل الضار (قوله العنب والبطيخ) والاولى أكلهما معا لدفع حرارة العنب ببرودة البطيخ كما يطلب أكل الرطب بالقثاء قيل والعنب أفضل من البطيخ أخذا من تقديمه فى هذا الحديث والراجح ان البطيخ أفضل (قوله شهر الله) أى حرمه الله تعالى أى حرم القتال فيه قيل هو أفضل أشهر الحرم أخذا من هذا الحديث والراجح ان أفضلها ذو القعدة ثم الحجة ثم المحرم ثم رجب (قوله وشعبان شهرى) أى لانه صلى الله عليه وسلم كان يكثر الصوم فيه ورمضان شهر أمتى لكثرة الخير لهم فيه من العتق من النار وغير ذلك (قوله وحملنى الخ) أى على ناقة له وفيه ان ذلك بالاجرة واجيب بانه ابرأه من الاجرة بعد وفيه اشارة الى طلب شكر الناس على معروفهم مع ملاحظة ان الفعل والجميل له تعالى فى نفس الامر ليجمع بين شكر الحق وشكر الخلق (قوله من ماله) أى لما رآه يعذب فى الله اشتراه بماله وأعتقه (قوله فى الاسلام) أى فى الاعانة على نصرة الاسلام ودفع الكفار (قوله ما نفعنى) أى مثل ما نفعنى مال أبى بكر (قوله لقد تركه الحق وماله من صديق) يعنى ان قول الحق لم يبق له صديقا لان قول الحق سبب لبغض الناس له لان الحق صعب على النفس (قوله أدر الحق الخ) ومن ثم كان أقضى الصحابة أى أعلمهم بالقضاء (قوله قسا) أى ابن ساعدة فقيل له صلى الله عليه وسلم أتترحم عليه ولم يكن فى زمنك فقال انه كان على دين الخ (قوله رحم الله لوطا الخ) قاله لان سيدنا لوطا لما خاف على الملائكة من قومه لعدم انزجارهم عن اللواط ذكر ما يقتضى قلة قومه الذين معه على الطاعة وانه لا قدرة لهم على منع الفجار من قومه عند تعرضهم للملائكة ثم رجع والتجأ اليه تعالى كما هو عادته انه

الى ركن شديد وما بعث الله بعده نبيا الا وهو في ثروة من قومه (ك) عن ابي هريرة ﷺ رحم الله حمير افواههم سلام وايديهم طعام وهم أهل أمن وايمان (حم ت) عن أبي هريرة ﷺ رحم الله خرافة انه كان رجلا صالحا * المفضل الطبي في الامثال عن عائشة ﷺ رحم الله الانصار وأبناء الانصار وأبناء ابناء الانصار (ه) عن عمرو بن عوف ٤١ ﷺ رحم الله المتخللين والمتخللات (هب) عن ابن عباس ﷺ رحم الله المتسرولات من النساء (قط) في الافراد (ك) في تاريخه (هب) عن ابي هريرة (خط) في المتفق والمفترق عن سعد بن طريف (عق) عن مجاهد بلاغا ﷺ رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام * القضاعي عن ابي أيوب ﷺ رحم الله امرأ اكتسب طيبا وأنفق قصدا وقدم فضلا ليوم فقره وحاجته * ابن النجار عن عائشة ﷺ رحم الله امرأ أصلح من لسانه * ابن الانباري في الوقف والمرهبي في العلم (عد خط) في الجامع عن عمر * ابن عساكر عن أنس ﷺ رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا (دت حب) عن ابن عمر ﷺ رحم الله امرأ تكلم فغنم أو سكت فسلم (هب) عن أنس وعن الحسن مرسلا ﷺ رحم الله عبدا قال فغنم أو سكت فسلم * أبو الشيخ عن أبي امامة ﷺ رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت عن سوء فسلم * ابن المبارك عن خالد بن أبي عمران مرسلا ﷺ رحم الله امرأ علق في بيته سوطا يؤدب به أهله (عد) عن جابر ﷺ رحم الله أهل المقبرة تلك مقبرة تكون بعسقلان (ص) عن عطاء الخراساني بلاغا ﷺ رحم الله حارس الحرس

يأوي اليه تعالى في الشدائد (قوله الى ركن شديد) أي اشد أي أعظم وهو الله تعالى قال البيضاوي استغرب منه هذا القول اذ لا أشد من الركن الذي كان يأوي اليه وهو عصمة الله وحفظه اه شرح المناوي أي استغرب من سيدنا لوط هذا القول يعني قوله لو ان لي بكم قوة أو آوي الخ فهو يتمنى أن تكون له قوة مع أنه لا قوة أعظم من ايوائه الى الله تعالى (قوله حمير) أي القبيلة الكائنة باليمن (قوله أفواههم سلام) لما كثر نطقهم بالسلام بالغ وجعل أفواههم نفس السلام وكذا ما بعده (قوله خرافة) بضم الراء وفتح الخاء وما وقع من المناوي الكبير من الضبط بغير ذلك خبط وتحريف وسبب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم مكث يحدث مع زوجاته فحدثهم بأمر عجيب مستغرب فقالت انه حديث خرافة فذكره وهو مثل يضرب لكل حديث غريب عجيب فاذا أريد تكذيب هذا الحديث قيل انه حديث خرافة ولكن زوجاته صلى الله عليه وسلم لم يردن التكذيب وانما أردن انه كحديث خرافة في كونه عجيبا غريبا (قوله المتسرولات من النساء) قاله صلى الله عليه وسلم لما مرت امرأة راكبة دابة فوقعت فالتفت صلى الله عليه وسلم خوفا من رؤية عورتها فقيل له انها متسرولة فذكره فلبس اللباس سنة لانه صلى الله عليه وسلم امر بلبسه وان لم يلبسه قيل ووجد في مخلفاته صلى الله عليه وسلم بعد الموت (قوله أصلح من لسانه) بأن تجنب اللحن بسبب معرفته العربية هكذا يقتضي سبب الحديث المعنى لكن العبرة بعموم اللفظ فالمراد أصلح لسانه بان تجنب اللحن والكذب وكل فحش وسبب الحديث ان سيدنا عمر مر على قوم يرمون بالسهام فلم يصيبوا المرمى فقال انكم لا تعرفون الرمي فقالوا انا قوم متعلين فاعرض عنهم وقال والله لخطؤكم في لسانكم أشد علي من خطئكم في رميكم وذكر الحديث أي فكان الصواب ان يقولوا متعلمون لا متعلين (قوله علق في بيته سوطا) ذكر هذه الجملة مع ان الاخصر اسقاطها بان يقول رحم الله امرأ يؤدب أهله اشارة الى انه لا يؤدب الا بعد التخويف والزجر فاذا لم يحصل زجر بالتخويف أدب بالضرب ووجه الاشارة ان تعليق السوط فيه تخويف فان لم ينزجروا بالتخويف أدب بالضرب اللائق مع قصده اصلاح حال المؤدب لا لغرض نفسه (قوله تلك مقبرة الخ) لما قال رحم الله أهل المقبرة قيل له من هم أهل المقبرة فقال تلك مقبرة الخ ووقت التكلم بهذا الحديث كانت عسقلان لم تفتح فهو من الاعلام بنور النبوة انها ستفتح ويكون أهلها من المرضى عليهم فقد ورد ان مقبرتها يخرج منها سبعمائة تدخل الجنة من غير حساب وخمسمائة من الشهداء (قوله حارس الحرس) أي حارس جيش المسلمين ومنه من ينقل أخبار أهل الحرب للمسلمين ويعاديهم فان ذلك من جملة حراسة جيش

٦ حف في (ك) عن عقبة بن عامر ﷺ رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت فان أبت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى فان أبى نضحت في وجهه الماء (حم د ن ه حب ك) عن أبي هريرة

ﷺ رحم الله رجلا غسلته امرأته وكفن في أخلاقه (هق) عن عائشة ﷺ رحم الله عبدا كانت لأخيه عنده مظلمة في عرض أو مال فجاءه فاستحله قبل أن يؤخذ وليس ثم دينار ولا درهم فان كانت له حسنات أخذ من حسناته وان لم تكن له حسنات حملوا عليه من سيئاتهم (ت) عن أبي هريرة ﷺ رحم الله ٤٢ عبدا سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا اقتضى (خ ه) عن جابر ﷺ رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وماهم بمرضى * ابن المبارك عن الحسن مرسلا ﷺ رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر (حم ق) عن ابن مسعود ﷺ رحم الله يوسف أن كان لذا أناة حليما لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل الى لخرجت سريعا * ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة ﷺ رحم الله أخي يوسف لو انا أتاني الرسول بعد طول الحبس لأسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة (حم) في الزهد وابن المنذر عن الحسن مرسلا ﷺ رحم الله أخي يحيى حين دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير فقال أللعب خلقت فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله * ابن عساكر عن معاذ ﷺ رحم الله من حفظ لسانه وعرف زمانه واستقامت طريقته (فر) عن ابن عباس ﷺ رحم الله قسا كأني أنظر اليه على جمل أورق تكلم بكلام له حلاوة لا أحفظه * الازدي في الضعفاء عن أبي هريرة ﷺ رحم الله والدا أعان ولده على بره * أبو الشيخ في الثواب عن علي ﷺ رحم الله امرأ أسمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه من هو أوعى منه * ابن عساكر عن زيد بن خالد الجهني ﷺ رحم الله اخواني بقزوين ابن أبي حاتم في فضائل قزوين عن أبي هريرة وابن عباس معا * أبو العلاء العطار فيها عن علي ﷺ رحم الله عينا بكت من خشية الله ورحم الله عينا سهرت في سبيل الله (حل) عن أبي هريرة ﷺ رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر لرأى من صاحبه العجب (د ن ك) عن أبي ذر الباوردي العاجب

الاسلام (قوله في أخلاقه) أي ثيابه التي أشرفت على البلاء ووقع ذلك لأبي بكر رضي الله تعالى عنه (قوله أن يؤخذ) أي يموت (قوله سمحا) أي سهلا (قوله وماهم بمرضى) وانما ذلك من شدة الخوف من مؤاخذة الله تعالى لهم (قوله فصبر) قاله لما قسم غنائم حنين وفضل بعض الناس على بعض لغرض شرعي فقال بعضهم هذه قسمة ما عدل فيها فقال من يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى الخ أي فانا أقتدي به في الصبر (قوله أن كان لذا أناة) أي تأن وأن مخففة أي انه كان الخ أي لانه كان الخ والضمير للشأن أو ليوسف فان بفتح الهمزة لان اللام ليست في خبرها بل في خبر كان وقيل بكسر الهمزة مخففة مهملة نظرا لوجود اللام في الجملة الواقعة خبرا وان لم تكن في صدر الخبر لكن الظاهر الفتح (قوله لخرجت سريعا) أي ولم أقل ارجع الى ربك الآية وقصد سيدنا يوسف بذلك اظهار براءته مما اتهم به اذ لو خرج من السجن سريعا لقيل انه وقع منه ما اتهم به وانما عفا عنه الملك وهذا لا يدل على أفضلية سيدنا يوسف عليه صلى الله عليه وسلم اذ قد يوجد في المفضول الخ (قوله أللعب خلقت) استفهام انكاري وكان عمره حينئذ سنتين وقيل سنة وقيل ثلاث (قوله من مقاله) أي ممن بلغ الحلم بعيد من مقاله مع كونه صغيرا كما هو مشاهد ان البالغ منا يقدم على اللعب ولا يقول مثل مقالة المذكورة وقوله كيف الخ أي يتعجب من المكلف كيف يقدم على اللعب ويتباعد عن أن يقول مثل مقاله عليه السلام (قوله زمانه) أي أهله فتجنب أهل السوء ولازم أهل الصلاح (قوله قسا) أي ابن ساعدة الايادي أول من نطق بأما بعد وأول من آمن ببعثته صلى الله عليه وسلم قبل وجوده ولم يدرك البعثة فقد قدم وفد اياد فسألهم صلى الله عليه وسلم عن قس فقالوا مات (قوله جمل) أي أحمر وقوله أورق أي يميل الى خضرة أو سواد (قوله تكلم بكلام) أي خطب خطبة مشتملة على مواعظ جليلة (قوله أعان ولده على بره) بأن عامله باللطف والاحسان اذ القلوب جبلت على حب من أحسن اليها وأطاعته فمعاملة الولد بالغلظة سبب لعقوقه (قوله من هو أوعى منه) فيه اشارة الى انه قد يوجد بعد الصحابة من هو أوعى منهم (قوله سهرت في سبيل الله) أي الجهاد أو الرباط للجهاد (قوله علينا) اشارة الى انه يطلب للداعي أن يشرك غيره معه (قوله العجب) زيد في رواية العجاب وفي أخرى العاجب أي الذي يتعجب منه وهذا لا يدل على أفضلية الخضر عنه اذ قد يوجد في المفضول الخ فقد ورد انه نزل ملكان من السماء فقال أحدهما الخضر أعلم من موسى وقال الآخر موسى أعلم فنزل ملك آخر

رحماء أمتي أوساطها (فر) عن ابن عمرو ۞ ردّ جواب الكتاب حق كردّ السلام (عد) عن انس بن لال عن ابن عباس ۞ ردّ سلام المسلم على المسلم صدقة * أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة ۞ ردّوا السائل ولو بظلف محرق (حم تخ ن) عن حواء بنت السكن ۞ ردّوا السلام وغضوا البصر وأحسنوا الكلام * ابن قانع عن أبي طلحة ۞ ردّوا القتلى الى مضاجعها (ت حب) عن جابر ۞ ردّوا الخيط والخياط من غل مخيطا أوخياطا كلف يوم القيامة أن يجيء به وليس بجاء (طب) عن المستورد ۞ ردّوا مذمة السائل ولو بمثل رأس الذباب (عق) عن عائشة ۞ رسول الرجل الى الرجل اذنه (د) عن أبي هريرة ۞ رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد (ت ك) عن ابن عمرو * البزار عن ابن عمر ۞ رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما (طب) عن ابن عمرو ۞ رضيت لامتي مارضي لها ابن أم عبد (ك) عن ابن مسعود ۞ رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ورغم انف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة (ت ك) عن أبي هريرة ۞ رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه من أدرك أبويه عنده الكبر أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة (حم م) عن أبي هريرة ۞ رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه (طب) عن ثوبان ۞ رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المبتلى حتى يبرأ وعن الصبي حتى يكبر (حم د ن ه ك) عن عائشة ۞ رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم (حم د ك) عن علي وعمر ۞ ركعة من عالم بالله خير من ألف ركعة من متجاهل بالله * الشيرازي في الالقاب عن علي

وقال علم الخضر بالنسبة لعلم موسى كعلم الهدهد بالنسبة لعلم سليمان وكيف بالنبي من رسول الله وكليمه (قوله أوساطها) أي الذين يأتون بعدي وقبل اشراط الساعة أما من بعدها فهو على خطر (قوله ردّ جواب الخ) أي فينبغي ردّ جواب المكتوب لان ترك ذلك ربما أورث حقدا في النفوس واذا تضمن الكتاب سلاما وجب ردّه على الفور كما اذا كان سلم عليه وهو حاضر أي متى علم ان في الكتاب صيغة السلام وجب الردّ على الفور وان لم يقرأه (قوله صدقة) أي يثاب عليه كثواب الصدقة لانه مندوب كالصدقة اذ هو فرض كفاية (قوله بظلف) هو للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس والحمير فيقال لما في رجل البعير خف ومافي رجل البقر والغنم ظلف ومافي رجل الفرس والحمار حافر (قوله ردّوا السلام) أي بصيغة أحسن من صيغة المبتدئ ان حافظ على الاكمل والا فمثلها أما لو قال المبتدئ السلام عليكم بالتعظيم فقال الرادّ وعليك السلام بدون ميم التعظيم لم يخرج من عهدة الوفاء بحقه أي فينبغي ان يأتي بصيغة التعظيم مثله ولا يجب ذلك (قوله الى مضاجعها) أي الى المحل الذي قتلت فيه قاله لما رأى بعض الشهداء نقل ليدفن بالمدينة فنهاهم عن ذلك وذكر فكما يطلب دفن النبي موضع موته كذلك الشهيد (قوله والخياط) أي الخيط وقوله تعالى في سم الخياط أي في سم الابرة التي يوضع فيها الخياط فان كان الخياط مشتركا بين الخيط والابرة فلا تأويل في الآية وهذا ذكره لما أخذ بعض الصحابة ماذكر من الغنيمة وجاء يستحله صلى الله عليه وسلم من ذلك (قوله مذمة السائل) أي ذمه لكم فان ردّ السائل من غير اعطاء شئ سبب لذمه المسؤل (قوله الذباب) وفي رواية رأس الدجاج (قوله في سخط الوالد) الا ان كان لغرض شرعي كان أمره بطلاق زوجته أو بمعصية فخالفه فسخط عليه (قوله أم عبد) هي أم ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ولكونه شبيها به صلى الله عليه وسلم في سمته وأخلاقه وحجته على الامة وبذل النصح لها رضي بما رضاه للامة (قوله من أدرك الخ) بدل من الضمير فهو تفسير له وأحدهما فاعل بادرك محذوفا أي أدركه أحدهما الخ والكبر فاعل أدرك المذكور وأبويه مفعوله وفي نسخة أبواه فهو الفاعل والكبر مفعول وأحدهما بدل من أبواه (قوله وما استكرهوا عليه) في غير الزنا والقتل لان شهوته للزنا تولد داعية الاختيار ولانه في القتل اختار نفسه على نفس المقتول (قوله ثلاثة) الرواية هكذا بالتاء ومافي كتب الفقه من اسقاطها ليس برواية (قوله وعن الصبي) أي رفع القلم عنه في الشر ويكتب له ما فعل من الخيرات كان مميزا (قوله يحتلم)

۞ ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها (ت ن) عن عائشة ۞ ركعتان بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك (قط) في الافراد عن أم الدرداء ۞ ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك ودعوة في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية وصدقة في السر أفضل من سبعين صدقة في العلانية * ابن النجار (فر) عن أبي هريرة ۞ ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة (فر) عن جابر ۞ ركعتان خفيفتان خير من الدنيا وما عليها ولو أنكم تفعلون ما أمرتم به لاكلتم غير أذرعاء ولا أشقياء * سمويه (طب) عن أبي امامة ۞ ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتنفلون يزيدهما هذا في عمله أحب اليه من بقية دنياكم * ابن المبارك عن أبي هريرة ٤٤ ۞ ركعتان في جوف الليل يكفران الخطايا (فر) عن جابر ۞ ركعتان من الضحى تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين * أبو الشيخ في الثواب عن أنس ۞ ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ركعة من الاعزب (عق) عن أنس ۞ ركعتان من المتأهل خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب * تمام في فوائده والضياء عن أنس ۞ ركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من مخلط (فر) عن أنس ۞ ركعتان من عالم أفضل من سبعين ركعة من غير عالم * ابن النجار عن محمد بن علي مرسلا ۞ ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل الآخر خير له من الدنيا وما فيها ولولا ان أشق على أمتي لفرضتهما عليهم * ابن نصر عن حسان بن عطية مرسلا ۞ رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة * البزار عن ابن عمر ۞ رمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب السعير وتصفد فيه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر (حم هب) عن رجل ۞ رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان (طب) والضياء عن بلال بن الحرث المزني ۞ رميا بني اسمعيل فان أباكم كان راميا (حم ك) عن ابن عباس ۞ رهان الخيل طلق * سمويه والضياء عن رفاعة بن رافع ۞ رواح الجمعة واجب على كل محتلم (ن) عن حفصة ۞ روحوا القلوب ساعة فساعة (د) في مراسيله عن ابن شهاب مرسلا * أبو بكر بن المقري في فوائده والقضاعي عنه عن أنس ۞ رياض الجنة المساجد * أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة

أو يبلغ خمس عشرة سنة (قوله خير من الدنيا) أى ثوابهما خير من ثواب التصدق بجميع ما في الدنيا لو ملك ذلك (قوله من سبعين ركعة) لا يدل على أفضليته على الجماعة لان درجة الجماعة من السبع والعشرين قد تفوق السبعين المذكورة من جهة الكيف (قوله في السر) وقد تكون الصدقة علانية أفضل من السر كأن كان عالما يقتدى به (قوله خفيفتان) اى بأخف ممكن ولو بالاقتصار على ما يصححهما وان لم يأت بجميع المندوبات (قوله غير أذرعاء) جمع ذرع وهو من يديم السفر أو يكثر الكلام في الخصام والشر أى لو أتيتم بالمأمور واجتنبتم المنهى لرزقكم الله تعالى من غير احتياجكم الى السفر وقوله ولا أشقياء أى ومن غير شقاء وتعب (قوله مما تحقرون) اى مما تحقرونها أى مما تستقلونها وتنفلون أى ومما تتنفلون (قوله من بقية دنياكم) أى غير الركعتين المتقدمتين أى ثوابهما في الآخرة خير من نعيم الدنيا أو أفضل من التصدق بجميع ما في الدنيا (قوله بحجة وعمرة) منصوبتين فعلى نسخة ثبوت الباء في بحجة يقرأ تعدلان بالبناء للمفعول وعلى نسخة اسقاطها يقرأ بالبناء للفاعل كذا ضبط بالقلم حرره (قوله من العزب) هو بمعنى الاعزب ومثل المتزوج المتسرى (قوله من مخلط) لان العمل السيئ اذا خالط الصالح اذهب نوره وبركته (قوله من غير عالم) اى وان كان يعرف ما يصح به عبادته (قوله تفتح فيه أبواب) أى حقيقة اكراما له أو هو كناية عن اسبابها ودخولها من دخول الرحمة وعموم المغفرة (قوله وتصفد فيه الشياطين) أى مردتهم فما يقع فيه من الوساوس من ضعفتهم (قوله يا باغي) أى يا طالب (قوله كان راميا) أى حاذقا في الرمى وفيه فضل ذلك حيث قصد به الاعانة على الجهاد (قوله رهان الخيل) أى المسابقة عليها وطلق بكسر فسكون أى حلال ولو بعوض بشرط الحلل كما هو مبسوط في الفروع (قوله رواح الجمعة) أى الذهاب لها بعد الزوال (قوله محتلم) أى بالغ بالاحتلام أو بالسن (قوله المساجد) أى الجالس فيها للعبادة بمنزلة الجالس في رياض الجنة أو المراد الجلوس فيها للعبادة سبب للجلوس في رياض الجنة

(قوله

۞ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها من طلب الدنيا بعمل الآخرة (فر) عن ابن عباس ۞ريح الجنوب من الجنة وهى الريح اللواقح التى ذكر الله فى كتابه فيها منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها فبردها من ذلك * ابن أبى الدنيا فى كتاب السحاب وابن جرير وأبو الشيخ فى العظمة * وابن مردويه عن ابى هريرة ۞ريح الولد من ريح الجنة (طس) عن ابن عباس ۞الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء (حم د ت ك) عن ابن عمرو زاد (حم ت ك) والرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله ۞الراشى والمرتشى فى النار (طص) عن ابن عمرو ۞الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب (حم د ت ك) عن ابن عمرو ۞الراكب يسير خلف الجنازة والماشى يمشى خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة (حم د ت ك) عن المغيرة ۞الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى أحدكم شيأ يكرهه فلينفث حين يستيقظ عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره (ق د ت) عن أبى قتادة ۞الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان فمن رأى رؤيا فكره منها شيأ فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان فانها لا تضره ولا يخبر بها أحدا فان رأى رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر بها الا من يحب (م) عن ابى قتادة ۞الرؤيا ثلاثة فبشرى من الله وحديث النفس وتخويف من الشيطان فاذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها ان شاء وان رأى شيأ يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم يصلى وأكره الغل وأحب القيد القيد ثبات فى الدين (ت ه) عن أبى هريرة ۞الرؤيا على رجل طائر مالم تعبر فاذا عبرت وقعت ولا تقصها الا على واد أو ذى رأى (د ه) عن أبى رزين ۞الرؤيا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم

(قوله يوجد) أى يشمه الصالح من تلك المسافة (قوله ولا يجدها من طلب الخ) أى لا يشمها مع السابقين وان كان يشمها بعد دخوله الجنة (قوله اللواقح) أى تسمى بذلك وهذان ريحان من أربعة والثالثة الصبا وهى تمر من جهة الكعبة والرابعة الدبور تمر من جهة المغرب (قوله من ريح الجنة) أى ينتفع أبواه بعمله كما ينتفعان بريح الجنة فان الولد الصالح ينفع عمله أبويه (قوله الراحمون) لم يقل الرحماء لانه جمع رحيم صيغة مبالغة فيقتضى انه تعالى لا يرحم الا من وجد منه رحمة مبالغ فيها مع انه يرحم من وجد منه أصل الرحمة وهذا الحديث المسلسل بالاولية ثم ان كانت أولية حقيقة قيل مسلسل بالاولية من غير تقييد والا بان كان أخذ عن الشيخ أحاديث أخر قيل مسلسل بالاولية فى غالب السند (قوله من فى السماء) أى الملائكة الذين فى السماء ومعنى رحمتهم لنا طلبهم الاستغفار لنا (قوله شيطان) أى عاص فشبهه بالشيطان بجامع المخالفة أو المراد معه شيطان يوسوس له وكذا ما بعده أى مالم يكن انسه به تعالى وحده (قوله ركب) أى لانه اذا انفرد أحدهم لنحو الماء والاحتطاب فضل اثنان واذا أراد أحدهم وصية اشهد الاثنين (قوله بالمغفرة والرحمة) أو بالدعاء الوارد المذكور فى الفقه (قوله الرؤيا) بألف التأنيث أما الرؤية بالتاء فهى البصرية (قوله الصالحة) أى باعتبار الظاهر والباطن أو الباطن فقط (قوله والحلم) أشار الى أن الاولى فى الرؤية الصالحة أن يقال فيها رؤيا وفى ضدها أن يقال حلم وان جاز التعبير بكل فيهما (قوله من الشيطان) أضيفت له تحقيرا له أو لكونه سببا فيها ويحبها والا فكل شئ منه تعالى (قوله السوء) كرؤية سبع أو ثعبان ينهشه (قوله فليبشر) أى فليستبشر وفى رواية فليستر أما رواية فلينشر فهو تصحيف اذ لا تطلب اشاعتها (قوله وحديث النفس) أى اذا كان مشتغلا بشئ فى يقظته فرآه فى نومه فهو حديث نفس لا يقص (قوله وتخويف من الشيطان) كان يرى نفسه واقعا من عال أو يرى كلبا ينهشه (قوله وأكره الغل) أى اذا رأى نفسه فى عنقه سلسلة أو نحوها فذلك مكروه ومذموم لانه يدل على سوء الحال وقوله وأحب القيد فمن رأى نفسه مقيدا بقيد فمحمود لانه يدل على ثباته فى الدين كما قال القيد ثبات فى الدين (قوله أو ذى رأى) أى عارف بالتأويل فيخبرك بحقيقة الحال فان كانت لا تحتمل الا شرا قال لك يحصل لك خير من الله تعالى بقصد الدعاء لا التعبير وكذا المحب (قوله تهاويل) أى تخاويف من الشيطان كان يرى سبعا ينهشه كما مر (قوله ليحزن ابن آدم) أى يريه ذلك

ومن اماي بريه الرجل في يقظته فيراه في منامه ومنها جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة (ه) عن عوف بن مالك الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة (خ) عن أبي سعيد (م) عن ابن عمرو عن أبي هريرة (حم ه) عن أبي رزين (طب) عن ابن مسعود ﷺ الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزأ من النبوة (حم ه) عن ابن عمر (حم) عن ابن عباس ﷺ الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة * ابن النجار ٤٦ عن ابن عمر ﷺ الرؤيا ستة المرأة خير والبعير حرب واللبن فطرة والخضرة جنة والسفينة نجاة والتمر رزق (ع) في معجمه عن رجل من الصحابة ﷺ الربا سبعون بابا والشرك مثل ذلك * البزار عن ابن مسعود ﷺ الربا ثلاثة وسبعون بابا (ه) عن ابن مسعود ﷺ الربا ثلاثة وسبعون بابا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه وان أربى الربا عرض الرجل المسلم (ك) عن ابن مسعود ﷺ الربا سبعون حوبا أيسرها ان ينكح الرجل امه (ه) عن ابي هريرة ﷺ الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل (ك) عن ابن مسعود ﷺ الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا استطالة الرجل في عرض اخيه (طس) عن البراء ﷺ الربوة الرملة * ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن مرة البهزي ﷺ الرجل جبار (د) عن ابي هريرة ﷺ الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح والرجل السوء يأتي بالخبر السوء (حل) وابن عساكر عن ابي هريرة ﷺ الرجل احق بصدر دابته واحق بمجلسه اذا رجع (حم) عن ابي سعيد ﷺ الرجل احق بصدر دابته وبصدر فراشه وان يؤم في رحله * الدارمي (هق) عن عبد الله ابن حنظلة ﷺ الرجل احق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في منزله الا اماما يجمع الناس عليه (طب) عن فاطمة الزهراء ﷺ الرجل أحق بمجلسه وان خرج لحاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه (ت) عن وهب بن حذيفة ﷺ الرجل احق بهبته مالم يثب منها (ه) عن ابي هريرة ﷺ الرجل على دين خليله

الطابع

لاجل أن يحصل له الحزن (قوله ما يهم به الرجل الخ) وذلك حديث النفس المتقدم فلا تعبير كالتي قبلها (قوله المرأة خير) أي فمن رأى امرأة في النوم حصل له خير (قوله حرب) اي فمن رأى بعيرا في النوم حصل له حرابة بينه وبين غيره (قوله واللبن) أي الحليب لا المخيض ولا الرائب (قوله فطرة) المراد بها العلم والشريعة فمن رأى اللبن الحليب في النوم دل على انه يحصل له قوة في العلم والقيام بالشرائع (قوله والخضرة جنة) فمن رأى خضرة في النوم دل على انه يدخل الجنة وهذه بشارة عظيمة (قوله نجاة) أي من رأى سفينة في النوم سواء كان فيها أو لا حصل له نجاة من الشدة (قوله والتمر رزق) أي من رأى أنه يأخذ تمرا أو يأكله حصل له رزق (قوله سبعون بابا) أي نوعا من الاثم فشبه كل نوع بالباب بجامع انه يدخل في العقاب كما أن الباب يدخل للشئ والقصد من ذكر العدد التنفير والشارع يعلم المراد به وقرنه بالشرك يدل على فظاعته جدا وهذا لا ينافي ان نحو القتل أعظم منه وهو سبب لكل مصيبة ولولا سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانت هذه الامة أحق بالاصر من غيرها بسببه وقوله مثل ذلك أي يتنوع الكفر الى هذه الانواع كما هو مشاهد في ملل الكفار فان اعتقادها مختلف انتهى (قوله عرض الرجل المسلم) أي التكلم في عرض المسلم اثمه كاثم الربا بل هو أربى الربا أي أشد من الربا أي فهو زيادة ومجاوزة للحد كما ان الربا كذلك (قوله حوبا) أي اثما وتقدم ان ذكر العدد يعلمه الشارع وان القصد منه التشديد والحوب هنا بدون همز قال تعالى انه كان حوبا كبيرا اما الحوباء التي في الهمزية فمعناها غير ذلك (قوله وان كثر) أي وان زاد في المال حسا وقوله قل أي قلة ومحق بنص القرآن (قوله يأتي بالخبر الصالح) أي نخبره دليل على صلاحه أو فساده وفي رواية يحب الخبر الصالح يحب الخبر السوء بدل يأتي * وكل اناء بالذي فيه ينضح * (قوله بصدر دابته) أي ولو أردف شخصا على دابته كان أحق بالتقدم امامها (قوله بمجلسه) أي المهيا له فليس لغيره الجلوس فيه وان كان عالما فاضلا الا برضا صاحبه (قوله في رحله) ولو بأجرة بخلاف المستعير فان المعير مقدم عليه كما هو معلوم في الفروع (قوله اماما) مثله نوابه (قوله يثب منها) أي يبدلها فمن بمعنى البدل فالهبة بلا ثواب لصاحبها الرجوع فيها ولو غير أصل عند بعض الائمة لهذا الحديث وعندنا ان هذا خاص بهبة الاصل لفرعه (قوله دين خليله) لان

فلينظر احدكم من يخالل (دت) عن ابى هريرة ﷺ الرحم كفارة لما صنعت (ن) والضياء عن الشريد بن سويد ﷺ الرحم شجنة معلقة بالعرش (حم طب) عن ابن عمرو ﷺ الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله (م) عن عائشة ﷺ الرحم شجنة من الرحمن قال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته (خ) عن أبى هريرة وعن عائشة الرحمة عند الله مائة جزء فقسم بين الخلائق جزأ وأخر تسعا وتسعين الى يوم القيامة * البزار عن ابن عباس ﷺ الرحمة تنزل على الامام ثم على من على يمينه الاول فالاول * أبو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة ﷺ الرزق الى بيت فيه

السخاء أسرع من الشفرة الى سنام البعير * ابن عساكر عن أبى سعيد ﷺ الرزق أشد طلبا للعبد من اجله * القضاعى عن أبى الدرداء ﷺ الرضاع يغير الطباع * القضاعى عن ابن عباس ﷺ الرضاع يحرم ما تحرم الولادة * مالك (ق ت) عن عائشة * الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله (ت) عن ابن عباس ﷺ الرفث الاعرابة والتعريض للنساء بالجماع والفسوق المعاصى كلها والجدال جدال الرجل صاحبه (طب) عن ابن عباس ﷺ الرفق رأس الحكمة * القضاعى عن جرير ﷺ الرفق فى المعيشة خير من بعض التجارة (قط) فى الافراد والاسماعيلى فى معجمه (طس هب) عن جابر ﷺ الرفق به الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير (طب) عن جرير ﷺ الرفق يمن والخرق شؤم (طس) عن ابن مسعود ﷺ الرفق يمن والخرق شؤم واذا اراد الله بأهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن فى شئ قط الازانه وان الخرق لم يكن فى شئ قط الاشانه والحياء من الايمان والايمان فى الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا وان الفحش من الفجور وان الفجور فى النار ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوأ وان الله لم يخلقنى فحاشا (هب) عن عائشة ﷺ الرقبى جائزة (ن) عن زيد بن ثابت ﷺ الرقوب التى لا يموت لها ولد * ابن ابى الدنيا عن بريدة ﷺ الرقوب كل الرقوب الذى له ولد فمات ولم يقدم منهم شيأ (حم) عن رجل ﷺ الرقوب الذى لا فرط له (تخ) عن ابى هريرة

الطبع يسرق (قوله من يخالل) فى نسخة من يخالل (قوله بالعرش) أى بقوائم العرش (قوله تقول من وصلنى الخ) أى تديم قول ذلك فالعاقل يحرص على صلة رحمه (قوله وأخر تسعا الخ) فى ذلك بشرى للمؤمن اذ الجزء الذى حصل فى الدنيا كان به رحمة عظيمة لجميع الخلق منه رحمة الدابة بولدها حتى ترفع حافرها عنه لو جاء عليه فما بالك بتسعة وتسعين (قوله من على يمينه) ثم من على يساره ثم الصف الثانى وهكذا (قوله (قوله من أجله) بجامع عدم التخلف فيهم العقلاء حينئذ فينبغى الاجمال فى طلب الرزق (قوله يغير الطباع) فيطلب للشخص أن لا يرضع ولده من امرأة سيئة الحال لان طبعه يسرق منها وان كان أبواه صالحين ولذا لما رضع امام الحرمين من امرأة كذلك وأخبره أبوه الجوينى بذلك عالجه حتى تقايا ذلك اللبن ولما كبر وبلغ ما بلغ كان يحصل له فى بعض المناظرات ارتجاج فكان يقول انه من أثر تلك الرضعة (قوله مخاريق) أى آلات (قوله حيث شاء الله) فقد ورد انه ما من لحظة الا والغيث نازل الا انه تعالى يصرفه حيث شاء (قوله الاعرابة) أى الجماع ودواعيه (قوله كلها) أى كبيرها وصغيرها (قوله جدال) هو مقابلة الحجة بالحجة أى جدال الرجل صاحبه أى لاحقاق باطل أو ابطال حق أما الجدال لاحقاق الحق أو ابطال الباطل فلا بأس به بل هو محمود (قوله رأس الحكمة) أى اعلاه فان رأس الشئ أعلاه والحكمة تطلق على معان منها وضع كل شئ فى محله ومنها الحلم وهو المراد هنا أى اعلى أنواع الحلم المترتبة عليه وهذا ان لم يحتج الامر الى عدم الرفق والا فينبغى الشدة كقتال الكفار والبغاة والنهى عن المنكر اذا لم يمكن الا بالقتل مثلا فالرفق حينئذ مذموم كما ان العنف مذموم فيما يطلب فيه الرفق (قوله من بعض التجارة) أى قد لا يحصل من بعض التجارة ربح يكفيه اقلته بخلاف القصد فى النفقة وان كان الانفاق فى المباح لا يعد تبذيرا الا انه قد يترك عياله عالة كأن كان عنده عشرون دينارا وله زوجات وأولاد وخدم فلا ينفقها فى الصدقة بل بعضها ويبقى البعض لعياله (قوله والايمان) أى اهله فى الجنة (قوله وان الفجور) بالفتح أو بالضم لكن على حذف مضاف أى اهله (قوله جائزة) أى مشروعة وقد جعلها بعضهم عارية وبعضهم تمليكا وهو المعتمد ومثلها العمرة كما فى الفروع (قوله التى لا يموت لها ولد)

﴿ الركاز الذي ينبت في الارض (هق) عن ابي هريرة ﴿ الركاز الذهب والفضة الذي خلقه الله في الارض يوم خلقت (هق) عن ابي هريرة ﴿ الركب الذين معهم الجلجل لا تصحبهم الملائكة * الحاكم في الكنى عن ابن عمر ﴿ الركعتان قبل صلاة الفجر ادبار النجوم والركعتان بعد المغرب ادبار السجود (ك) عن ابن عباس ﴿ الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة (ك) عن انس ﴿ الركن يمان (عق) عن ابي هريرة ﴿ الرمي خير ماالهو تم به (فر) عن ابن عمر ﴿ الرهن مركوب ومحلوب (ك هب) عن ابي هريرة ﴿ الرهن يركب بنفقته ويشرب لبن الدر اذا كان مرهونا (خ) عن ابي هريرة ﴿ الرواح يوم الجمعة واجب على كل محتلم والغسل كاغتساله من الجنابة (طب) عن حفصة ﴿ الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا ومافيها (ق ن) عن سهل بن سعد ﴿ الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها (خد د ك) عن ابي هريرة ﴿ الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين (فر) عن عمر

(حرف الزاي)

﴿ زادك الله حرصا ولا تعد (حم خ د ن) عن ابي بكرة ﴿ زادني ربي صلاة وهي الوتر ووقتها ما بين العشاء الى طلوع الفجر (حم) عن معاذ ﴿ زار رجل أخاله في قرية فأرصد الله له ملكا على مدرجته فقال أين تريد قال أخالي في هذه القرية فقال هل له عليك من نعمة تربها قال لا الا اني أحبه في الله قال فاني رسول الله اليك ان الله أحبك كما أحببته (حم خد م) عن ابي هريرة ﴿ زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله يوم القيامة يتعرض لكل خير (ك) عن ابي ذر

لانها اذا انما تترقب عدم موته لانها التي لا يعيش لها ولد كما تعارفه الناس فان ذلك أمر محمود يثاب عليه وان كانت تترقب الثواب فلا تسمى بذلك (قوله ينبت في الارض) الذي في الفروع عندنا ان الذي ينبت في الارض يقال له معدن والركاز هو دفين الجاهلية (قوله الجلجل) بالضم لانه يشبه ناقوس الكفار فيحبه الشيطان (قوله ادبار النجوم الخ) القصد منه تفسير قوله تعالى وادبار النجوم وادبار السجود (قوله الركن) اى الحجر الذي فيه والمقام مقام الخليل سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام (قوله يمان) اى يمني اى جهة اليمن ويقال له الركن اليماني اى يسمى بهذا الاسم (قوله خير ما الهو تم به) قاله لما سأله عن شخص فقيل له انه يلعب فقال ما للعب خلقنا فقيل انه ذهب يرمي فذكره بيانا لكون هذا ليس من اللعب وانه مطلوب لكونه يعين على الجهاد ويمرن عليه (قوله الرهن) اى المرهون مركوب اى يركبه الراهن اسكن باذن المرتهن ومحلوب اى يحلبه (قوله يركب بنفقته) اى كان على مالكه نفقته له ان يركبه هذا من جملة ما يجاب به عن ظاهر الحديث واجاب الشارح بغير ذلك انظره (قوله لبن الدر) الاضافة للبيان أو ان التقدير لبن حيوان الدر (قوله الرواح) اى الذهاب بعد الزوال (قوله الروحة) أى الذهاب بعد الزوال والغدوة الذهاب قبله والمراد هنا الذهاب للجهاد اى وقت كان أفضل من التصدق بجميع ما في الدنيا على تقدير ملكه لذلك (قوله من روح الله) أى من حضرته وبامره أى ليس لاحد مدخل في مجيئها (قوله خيرها) فيقول اللهم اني اسألك خيرها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به (قوله عذابا لقوم ورحمة الخ) اى في وقت واحد بخلاف ما مر فتارة كذا وتارة كذا

(حرف الزاي)

(قوله حرصا) اى على الخير فانه خطاب لابي بكرة لما أدرك الامام راكعا فاحرم وركع قبل أن يصل الى الصف ثم مشى الى الصف اى بخطوة او خطوتين لان هذا غير مبطل (قوله ولا تعد) اى الى المشي الى الصف بل استمر موضعك لان المطلوب في الصلاة ترك الافعال وان لم تبطل وضبط ولا تعد بفتح فسكون اى تسرع في المشي بل امش على هينتك (قوله أخاله) اى في الله سواء كان أخا نسبا أولا (قوله فقال) اى الملك (قوله تربها) اى تنميها وتحفظها (قوله ان الله) بالفتح اى رسول الله بان الله الخ بدليل الرواية التي باثبات الباء (قوله القبور) ولو قبور الاجانب (قوله تذكر بها الآخرة) لان مشاهدة القبر تذكر الموت وانه لا بد أن يقع به كما وقع بهم اى شأنها ذلك والا فأهل الاهواء لا يتذكرون بذلك

۞ زرغبا تزدد حبا * البزار (طس هب) عن ابي هريرة البزار (هب) عن ابي ذر (طب ك) عن حبيب بن مسلمة الفهري (طب) عن ابن عمرو (طس) عن ابن عمر (خط) عن عائشة ۞ زر في الله فانه من زار في الله شيعه سبعون ألف ملك (حل) عن ابن عباس ۞ زكاة الفطر فرض على كل مسلم حر وعبد ذكر وأنثى من المسلمين صاع من تمر او صاع من شعير (قط ك هق) عن ابن عمر ۞ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات (قط هق) عن ابن عباس ۞ زكاة الفطر على كل حر وعبد ذكر وأنثى صغير وكبير فقير وغني صاع من تمر او نصف صاع من قمح (هق) عن ابي هريرة ۞ زكاة الفطر على الحاضر والبادي (هق) عن ابن عمرو ۞ زمزم طعام طعم وشفاء سقم (ش) والبزار عن ابي ذر ۞ زمزم حفنة من جناح جبريل (فر) عن عائشة ۞ زملوهم بدمائهم فانه ليس من كلم يكلم في الله الا وهو يأتي يوم القيامة يدمى لونه لون الدم وريحه ريح المسك (ن) عن عبد الله ابن ثعلبة ۞ زن وأرجح (حم ٤ ك حب) عن سويد بن قيس ۞ زنا العينين النظر * ابن سعد (طب) عن علقمة بن الحويرث ۞ زنا اللسان الكلام * أبو الشيخ عن ابي هريرة ۞ زني شعر الحسين وتصدقي بوزنه فضة وأعطي القابلة رجل العقيقة (ك) عن علي ۞ زوجوا الاكفاء وتزوجوا الاكفاء واختاروا لنطفكم وإياكم والزنج فانه خلق مشوه (حب) في الضعفاء عن عائشة ۞ زوجوا أبناءكم وبناتكم (فر) عن ابن عمر ۞ زودك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيثما كنت (ت ك) عن أنس

بل قد يقع منهم سم الزنابجانب القبور وهذا علامة على الخيبة وسوء الحال (قوله غبا) منصوب على الظرفية اى وقتا بعد وقت (قوله زر) اى أخا مسلما في الله لاجل الله تعالى فانه اى الشان (قوله سبعون ألف ملك) المراد منه التكثير (قوله الفطر) ويقال لها زكاة الفطرة وزكاة رمضان وزكاة الصيام (قوله على كل مسلم) وان لم يملك نصابا عندنا فخرج الكافر فلا يطالب بها في الدنيا وان عوقب عليها كسائر الفروع (قوله وعبد) اى تجب عليه أولا ثم يتحملها عنه سيده فلا استقرارها عليه (قوله صاع) اى وهى صاع الخ (قوله من تمر الخ) قيد بالتمر والشعير لانهما غالب قوت المدينة والا فالواجب كونه من غالب قوت البلد ولو حمصا وعدسا (قوله طهرة) بالضم (قوله من اللغو) هو الكلام المحرم فان كان غير مكلف او محفوظا من المعاصي فهي له رفع درجات (قوله أو نصف صاع) ليس بحديث صحيح ولا حسن حتى يحتج به في ذلك (قوله الحاضر) ساكن الحاضرة والبادي ساكن البادية وفيه رد على من قال لا تجب على سكان البوادي (قوله زمزم) اى ماؤها (قوله طعام طعم) اى تشبع كالطعام وشفاء سقم اى تشفي من الامراض اذا صدقت النية واذا مكث بعض السلف مدة لا يتعاطى شيأ الا ماء زمزم فظهر عليه السمن (قوله حفنة) اى بحرفة بحرفها جبريل في الارض بجناحه بقدر الحفنة اى ملء الكفين (قوله بدمائهم) اى فلا تغسلوها الا ان أصابه نجاسة من غير دم الشهادة فتجب ازالتها (قوله يكلم) اى يجرح (قوله يدمأ) بالهمزة كما ضبطه العزيزي والعهدة عليه (قوله زن وأرجح) قاله صلى الله عليه وسلم لما ذهب الى سوق البزازين ليشتري سراويل فوجد شخصا يزن للناس بالاجرة فذكره له نصحا له ليحافظ على ايصال المشتري حقه وهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم اتخذ السراويل وان لم يثبت انه لبسها (قوله النظر) اى هو كالزنا في الاثم وان اختلفت كيفيته وكذا يقال في بقية الجوارح فزنا اللسان الكلام المحرم وزنا اليد البطش المحرم الخ (قوله زني الخ) فوزن شعر الحسين فاذا هو درهم او درهم الا شيأ ولو زاد في التصدق على زنة الشعر كان أفضل وتحصل السنة بالتصدق من غير زنة الشعر (قوله الاكفاء) جمع كفء (قوله والزنج) اى احذروا جماعهن بنكاح او ملك يمين (قوله مشوه) فقد يسبق ماء المرأة فيجيء الشبه لها او الرجل فله او يتقاربان فيأخذ الولد من الشبهين (قوله وبناتكم) بأن تزينوهن عند ارادة من يخطبهن لتحصل الرغبة فيهن (قوله زودك الله التقوى) اقتصر على ذلك لمن ودعه عند السفر فقال زدني فذكر الجملة الثانية فقال زدني فذكر الثالثة فينبغي أن يقال ذلك للمسافر ويحصل أصل السنة بواحدة

۞ زودوا موتاكم لا اله الا الله (لئ) فى تاريخه عن ابى هريرة ۞ زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة (ه) عن ابى هريرة ۞ زوروا
القبور ولا تقولوا هجرا (ن) عن زيد بن ثابت ۞ زين الحاج أهل اليمن (طب) عن ابن عمر ۞ زين الصلاة الحذاء (ع) عن على
۞ زينوا القرآن بأصواتكم (حم د ن ه حب ك) عن البراء أبو نصر السجزى فى الابانة عن ابى هريرة (قط) فى الافراد (طب)
عن ابن عباس (حل) عن عائشة ۞ زينوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا (ك) عن البراء ۞ زينوا
أعيادكم بالتكبير (طص) عن انس ٥٠ ۞ زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس * زاهر فى تحفة
عيد الفطر (حل) عن انس
۞ زينوا مجالسكم بالصلاة على
فان صلاتكم على نور لكم يوم
القيامة (فر) عن ابن عمر ۞ زينوا
موائدكم بالبقل فانه مطردة
للشيطان مع التسمية (حب) فى
الضعفاء (فر) عن ابى امامة
۞ الزائر أخاه المسلم أعظم أجرا من
المزور (فر) عن انس ۞ الزائر أخاه
فى بيته الآكل من طعامه ارفع
درجة من المطعم له (خط) عن
أنس ۞ الزانى بحليلة جاره لا ينظر
الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه
و يقول له ادخل النار مع
الداخلين * الخرائطى فى مساوى
الاخلاق (فر) عن ابن عمرو
۞ الزبانية الى فسقة حملة القرآن
أسرع منهم الى عبدة الاوثان
فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة
الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم
كمن لا يعلم (طب حل) عن انس
۞ الزبيب والتمر هو الخمر (ن) عن
جابر ۞ الزبير ابن عمتى وحوارى
من أمتى (حم) عن جابر ۞ الزرقة
فى العين يمن (حب) فى الضعفاء
عن عائشة (لئ) فى تاريخه (فر) عن ابى هريرة ۞ الزكاة قنطرة الاسلام (طب) عن ابى الدرداء ۞ الزكاة فى هذه
الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر (قط) عن عمر ۞ الزنا يورث الفقر * القضاعى (هب) عن ابن عمر ۞ الزنجى اذا
شبع زنى واذا جاع سرق وان فيهم لسماحة ونجدة (عد) عن عائشة ۞ الزهادة فى الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة
المال ولكن الزهادة فى الدنيا أن لا تكون بما فى يديك أوثق منك بما فى يد الله وأن تكون فى ثواب المصيبة اذا أنت أصبت بها

منها (قوله موتاكم) اى من حضره الموت (قوله تذكركم الآخرة) اى شأنها والغالب
عليها ذلك والافتقار فى القلب قد يقع منه المحرمات عندها كما مر (قوله هجرا) اى فحشا
(قوله أهل اليمن) لانهم أحسن كل ومن وقف بمعرفة حسا ومعنى (قوله الحذاء) اى الخف
فهو من مكملات الصلاة (قوله القرآن) اى الاتيان بحروف القرآن بأحكامه ومدوده
فليس المراد به اللفظ المنزل الخ وقيل ان فيه قلبا أى زينوا أصواتكم بالقرآن لان
الشخص اذا حصل منه خشوع حصل لصوته حسن وليس المراد بتحسينه بالاصوات
الانغام لانه منهى عنه (قوله بالتكبير) فيصير العيد كالمرأة المزينة بالحلى (قوله بالتهليل
الخ) وهذه الاذكار مجموعة فى الصيغة المشهورة (قوله بالصلاة على) فينبغى أن لا تترك
فى مجالسه (قوله بالبقل) اى بالامور التى تطيب النفوس لا كل كالفول المبتل بشرط أن
لا يكون تعاطيه مكروها كالكراث (قوله مطردة) يحتمل ان هذا النبات فيه تلك
الخصوصية يطرد الشيطان ويحتمل انه من البسملة (قوله الآكل من طعامه) فينبغى له
الاكل ولو كان صائما نفلا (قوله بحليلة جاره) فهو أعظم من الزنا بغيرها لانه حينئذ
ضيع حق الجوار (قوله ولا يزكيه) اى لا يطهره ويقول له ادخل الخ وهذا وعيد شديد
يقتضى عظم هذا الذنب جدا (قوله أسرع) كونهم اسبق الى النار لا يقتضى انهم أشد
عذابا من الكفار بل القصد من البدء بهم توبيخهم وزجرهم وتقطيعهم (قوله هو الخمر)
اى يتخذ الخمر منهما غالبا وقد يتخذ من غيرهما كالشعير (قوله وحوارى) بحذف ياء
المتكلم وحوارى باثباتها مكسورة او مفتوحة (قوله الزكاة) اى دفعها سبب للدخول
فى الاسلام الكامل فمن لم يدفعها لم يصل الى الاسلام الكامل فقوله قنطرة اى طريق له
فمن دفعها فقد جاوز القنطرة ومن لا فلا (قوله الحنطة) اى الخ خص هذه لانها الموجودة
حينئذ (قوله يورث الفقر) وقد جاء فى بعض الآثار القاتل أنا قاتله والزانى أنا مفقره
اى فالغالب ان القاتل عمدا عدوانا ان الله تعالى يقتله وان الزانى الذى لم يتب انه تعالى
يفقره بقلة المال او الفقر القلبى فاذا وجد شخص مصرا على الزنا وماله كثير علم ان به
الفقر القلبى فهو متحير ذو تعب ومشقة فى معيشته لفقر قلبه (قوله لسماحة) اى كرما
(قوله ونجدة) بكسر النون اى شجاعة فمن اقتناه يقصد باتخاذه هذا الغرض المحمود (قوله

أرغب منك فيها لو انها ابقيت لك (ت ه) عن ابى ذر ﷺ الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تتعب القلب والبدن (طس عد هب) عن ابى هريرة (هب) عن عمر موقوفا ﷺ الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فى الدنيا تطيل الهم والحزن (حم) فى الزهد (هب) عن طاوس مرسلا ﷺ الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن والبطالة تقسى القلب * القضاعى عن ابن عمرو (حرف السين) ﷺ سأحدثكم بأمور الناس واخلاقهم الرجل يكون سريع الغضب سريع الفئ فلا له ولا عليه كفافا والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفئ فذلك له ولا عليه والرجل يقتضى الذى له ويقضى الذى عليه فذلك لا له ولا عليه والرجل يقتضى الذى له

ويطل الناس الذى عليه فذلك عليه ولا له * البزار عن ابى هريرة ﷺ سألت ربى أن لا يعذب اللاهين من ذرية البشر فأعطانيهم (ش قط) فى الافراد والضياء عن أنس ﷺ سألت ربى أبناء العشرين من أمتى فوهبهم لى * ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة ﷺ سألت الله فى أبناء الاربعين من أمتى فقال يا محمد قد غفرت لهم قلت فأبناء الخمسين قال انى قد غفرت لهم قلت فأبناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فأبناء السبعين قال يا محمد انى لاستحى من عبدى أن أعمره سبعين سنة يعبدنى لا يشرك بى شيأ أن أعذبه بالنار فأما أبناء الاحقاب أبناء الثمانين والتسعين فانى واقفهم يوم القيامة فقائل لهم أدخلوا من أحببتم الجنة * أبو الشيخ عن عائشة ﷺ سألت الله أن يجعل حساب أمتى الى لئلا تفتضح عند الامم فأوحى الله عز وجل الى يا محمد بل أنا أحاسبهم فان كان منهم زلة سترتها عنك لئلا تفتضح عندك (فر) عن أبى هريرة ﷺ سألت ربى أن يكتب على أمتى سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يصلها حتى ترتفع (فر) عن عبد الله بن زيد ﷺ سألت ربى فيما يختلف فيه أصحابى من بعدى فأوحى الى يا محمد ان أصحابك عندى بمنزلة النجوم فى السماء بعضها أضوأ من بعض فمن أخذ بشئ مما هم عليه من اختلافهم فهو عندى على هدى * السجزى فى الابانة وابن عساكر عن عمر ﷺ سألت ربى أن لا أتزوج الى أحد من أمتى ولا يتزوج الى أحد من أمتى الا كان معى فى الجنة فأعطانى ذلك (طب ك) عن عبد الله ابن ابى أوفى

(قوله ارغب منك فيها لو انها أبقيت لك) اى اذا نزل بمالك مصيبة كسرقة وغرق كنت على غاية من الرضا بذلك ومحبا لذلك أكثر من سلامته بأن تقول لو بقى مالى يحتمل انى لا أفعل منه خيرا فلا أثاب عليه بخلاف تلفه فى ذلك فانى مثاب عليه حينئذ أحب هذا التالف الذى وقع أكثر من سلامته لتحقق الثواب الذى هو خير من الدنيا وما فيها اى فتعتقد ان الثواب الذى أعده الله تعالى لك بسبب زوال المال خير لك من ابقائه هذا هو الايمان الكامل (قوله يريح القلب والبدن) لانه حينئذ يكون شبعانا فلا يتعب بسفر ولا غيره بخلاف الراغب فيها فانه يسعى فى طلبها بالاسفار وغيرها لانه لا يشبع منهوما الخ (قوله تكثر) بسكون الكاف (قوله والبطالة تقسى القلب) فينبغى الاشتغال بنحو الاذكار وطلب العلم أو التكسب لعياله اذا احتاج لذلك

(حرف السين)

(قوله واخلاقهم) اى سجاياهم التى يكتسبون بها المزايا أو الرذائل (قوله سريع الفئ) اى فسرعة رجوعه عن غضبه جبرت سرعة غضبه لانه لم يعمل بمقتضى غضبه (قوله ويطل) بضم الطاء (قوله اللاهين) اى البله الذين أخذ الله عقولهم فلم يشعروا بأحد حتى بأنفسهم فهم فى ساحة الرضا وان لم تقع منهم عبادة لكونهم اشتغلوا به تعالى حتى عن أنفسهم وقيل المراد باللاهين الاطفال الذين لم يكلفوا (قوله أبناء العشرين) اى الذين استحقوا العذاب فتعذيبهم ليس كغيرهم وان عذبوا وسكت عن أبناء دون العشرين ممن بلغ وكذا سكت فى الحديث الآتى عن الذين بين العقود المذكورة فلم يبين حكمهم (قوله واقفهم) الرواية المعتمد بها موقفهم (قوله سبحة) اى صلاة الضحى والسبحة متى أطلقت فالمراد بها صلاة النافلة وان كانت كل صلاة تسمى سبحة لاشتمالها على التسبيح فكأنه قال نافلة الضحى (قوله صلاة الملائكة) اى فلها مزيد فضل (قوله من شاء صلاها الخ) اى فلم أفرضها (قوله فلا يصلها) بحذف الياء لان لا ناهية (قوله الى احد الخ) الى بمعنى

ﷺ سألت ربي أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي النار فأعطانيها * أبو القاسم بن بشران في أماليه عن عمران بن حصين ﷺ سألت ربي فأعطاني أولاد المشركين خدما

لأهل الجنة وذلك أنهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ولأنهم في الميثاق الأول * أبو الحسن بن ملة في أماليه عن أنس ﷺ سألت ربي أن لا أزوج إلا من أهل الجنة ولا أتزوج إلا من أهل الجنة * الشيرازي في الألقاب عن ابن عباس ﷺ سألت الله الشفاعة لأمتي فقال لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قلت رب زدني فحثا لي بيديه مرتين وعن يمينه وعن شماله * هناد عن أبي هريرة ﷺ سألت جبريل أي الأجلين قضى موسى قال أكملهما وأتمهما (ك) عن ابن عباس ﷺ سألت جبريل هل ترى ربك قال إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت أدناها احترقت (طس) عن أنس ﷺ سألت جبريل عن هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم قال هم الشهداء ثنية الله تعالى متقلدون أسيافهم حول عرشه (ع قط) في الأفراد (ك) وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة ﷺ ساب الموتى كالمشرف على الهلكة (طب) عن ابن عمرو ﷺ ساب المؤمن كالمشرف على الهلكة (طب) عن ابن عمرو ﷺ سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له * ابن مردويه والبيهقي في البعث عن عمر ﷺ سادة السودان أربعة لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومهجع * ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرسلا

من فيهما أو أنه ضمن أتزوج معنى أنضم وهذه بشرى لمن تزوج بشريفة (قوله من أهل بيتي) لا مانع من شموله لجميع الأشراف وهو مصداق قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الخ وينبغي للأشراف أن لا يغتروا بذلك وينهمكوا على المعاصي لاحتمال أن ذلك معلق على شيء لم يوجد منهم على أنه يحتمل أن المراد لا يدخلون النار دخول خلود وفيه أنه لا مزية حينئذ لهم على غيرهم واللائق بالطهارة المذكورة في الآية عدم الدخول أصلا (قوله أن لا أزوج الخ) فكل من زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عقد له بأحد من النساء كان في الجنة (قوله فحثا الخ) فيه استعارة تمثيلية أي أظهر لي أني مدخل أناسا كثيرين الجنة من غير حساب فذكر السبعين للتكثير لا التحديد بدليل الروايات الدالة على الزيادة على ذلك (قوله أي الأجلين الخ) أي العشر أم الثمان (قوله سبعين حجابا) ذكر السبعين للتكثير لا التحديد والمراد بالحجب أنوار الجلال أي فالنور كما يكون سببا لإبصار الأشياء المستورة بالظلمة يكون مانعا من الإبصار للأشياء إذا قوي جدا كالشمس إذا استقبلها الشخص بعينه لم ير شيأ (قوله لو رأيت أدناها) أي فضلا عن الدخول فيها وعن رؤية ما بعد الأول (قوله من الذين الخ) من اسم استفهام (قوله أن يصعقهم) من أصعق لا من صعق لأنه لازم (قوله ثنية الله) بهذا الضبط ٢ أي الذين استثناهم الله تعالى (قوله متقلدون الخ) أي أرواحهم مشكلة بصورهم متقلدون بالأسياف ومستقرهم حول العرش تنبيها على عظمهم وعلو درجاتهم عنده تعالى وقيل المستثنى جبريل وميكائيل وإسرافيل وقيل حملة العرش وقيل الحور والولدان ولا مانع من إرادة الجميع (قوله ساب الموتى) أي ذاكرهم بما يكرهون كالذي بمحل عال مشرف على السقوط والهلاك فإن غيبة الميت أشد من الحي لإمكان استحلال الحي بخلاف الميت (قوله سابقنا الخ) القصد به تفسير قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين الخ واختلف في معنى الثلاثة فقيل الظالم لنفسه المقصر في المأمورات والنواهي والمقتصد من غلب عمله الصالح والسابق بالخيرات من ضم لعمله نفع الناس بالعلوم والهداية وقيل الظالم لنفسه من يحصل منه سخط عند نزول أمر ربه والمقتصد من لا يحصل منه سخط بل يصبر مع حصول الضجر والمشقة له والسابق بالخيرات من يتلذذ بالبلايا كما يتلذذ بالمآكل الفاخرة لشهوده صدور ذلك عن محبوبه فمن أحب شيأ تلذذ بكل ما ينشأ عنه وقيل الظالم لنفسه من عرف الله تعالى وعبده مع الغفلة والمقتصد من عبده لرجاء ثواب أو خوف عقاب والسابق بالخيرات من عبده لكونه مستحقا للعبادة وقيل غير ذلك من الأقوال التي ذكرها أهل الظاهر وأهل الباطن في معنى الآية (قوله لقمان) أي الحكيم قيل هو عبد داود وقيل غير ذلك (قوله وبلال) ورد أن سواده يفرق على الحور لتتزين به (قوله ومهجع) مولى

---

٢ قوله بهذا الضبط) أي بضم فسكون اهـ

سيدنا

ﷺ سارعوا في طلب العلم فالحديث من صادق خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة * الرافعي في تاريخه عن جابر ﷺ ساعات الأذى يذهبن ساعات الخطايا * ابن أبي الدنيا في الفرج عن الحسن مرسلا ﷺ ساعات الأذى في الدنيا يذهبن ساعات الأذى في الآخرة (هب) عن الحسن مرسلا (فر) عن أنس ﷺ ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا (هب) عن أبي أيوب ﷺ ساعة السبحة حين تزول عن كبد السماء وهي صلاة المخبتين وأفضلها في شدة الحر * ابن عساكر عن عوف بن مالك ﷺ ساعة في سبيل الله خير من خمسين حجة (فر) عن ابن عمر ﷺ ساعة من عالم متكئ على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما (فر) عن جابر ﷺ ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلما ترد على داع دعوته لحضور الصلاة والصف في سبيل الله (طب) عن سهل بن سعد ﷺ سافروا تصحوا * ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي سعيد ﷺ سافروا تصحوا وتغنموا (هق) عن ابن عباس * الشيرازي في الألقاب (طس) وأبو نعيم في الطب والقضاعي عن ابن عمر ﷺ سافروا تصحوا وترزقوا (عب) عن محمد ابن عبد الرحمن مرسلا ﷺ سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا (حم) عن أبي هريرة ﷺ سافروا مع ذوي الجد وذوي الميسرة (فر) عن معاذ ﷺ ساقي القوم آخرهم (حم تخ د) عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ ساقي القوم آخرهم شربا (ت ه) عن أبي قتادة (طس) والقضاعي عن المغيرة ﷺ سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم (حم ت ك) عن سمرة

[illegible] ناعم (قوله من صادق) أي من شخص صادق أي مخلص في التعليم عامل بعلمه (قوله خير من الدنيا) أي من التصدق بجميعها لو ملكها (قوله الأذى في الآخرة) أي المشقات والأهوال التي في الآخرة (قوله صلاة المخبتين) أي الراجعين إلى الله تعالى وهي سنة الزوال غير سنة الظهر ووقتها عقب زوال الشمس عن حالة الاستواء ولو صلى سنة الظهر كفت عنها فهي كتحية المسجد (قوله في شدة الحر) لأن الثواب يعظم بعظم المشقة (قوله من خمسين حجة) أي من حج حجة الإسلام فكونه بعد ذلك يجاهد الكفار مرة واحدة إذا تعين عليه الجهاد أفضل من أن يحج خمسين حجة (قوله متكئ على فراشه) أي في غاية الراحة (قوله في علمه) أي الشرعي وما كان آلة له (قوله لحضور الصلاة) أي الصف لحضور الصلاة أي وقت حضور الصف للصلاة أو للجهاد (قوله تصحوا) أي يحصل لكم الصحة والعافية أي يترتب عليه ذلك لأن كثرة الحركة تورث إذهاب العفونات والمكث يورث وجودها وكسل البدن وفتوره هذا ما عليه أهل الشريعة من أهل الظاهر وقال أهل الباطن من الصوفية معنى الحديث سافروا أي اشغلوا فكركم به تعالى وجوارحكم الظاهرة بما يرضيه تعالى حتى تصلوا إلى مرتبة الشهود فحينئذ تصحوا أي تطهر قلوبكم من الكبر والحقد ونحو ذلك ويدل لأهل الباطن من أن معناه السفر الباطني قول إبراهيم صلى الله عليه وسلم إني ذاهب إلى ربي سيهدين وكون السفر قطعة من العذاب لا ينافي ذلك لأن كونه قطعة من العذاب باعتبار ما يحصل فيه من المشقة من أجل مجاهدة النفس إذا كان المراد السفر الباطني أو من أجل تعب البدن بسبب قطع المسافة إذا كان المراد السفر الظاهري وهذا التعب لا ينافي أن في طيه صحة وسلامة حسية أو معنوية (قوله وتغنموا) أي يحصل لكم الغنيمة من الكفار إن كان المراد السفر الظاهري للجهاد أو تفوزوا بالتطهير الباطني الذي هو غنيمة الموفق إن كان المراد السفر الباطني (قوله وترزقوا) بسبب الغنيمة على ما مر (قوله واغزوا تستغنوا) أي بسبب الغنيمة وهذا لا ينافي أن يراد السفر الباطني لاحتمال أن المعنى اغزوا جيوش الشيطان وجاهدوا أنفسكم فيحصل لكم التطهير القلبي فتستغنون حينئذ به تعالى عن كل ما سواه (قوله مع ذوي الجدود) أي الأخلاق الجميلة والميسرة أي الغنى ليتعلم منهم ذلك والغالب على أهل الغنى الكرم لا سيما في السفر والمراد بالأمر بالسفر معهم التخلق بأخلاقهم (قوله آخرهم) أي شربا ومثله المأكول فينبغي لمن يناوله أن يؤخر نفسه لأنه من باب الإيثار وهذا لا ينافيه أمره صلى الله عليه وسلم من ناوله شيئا أن يأكل منه أولا لأن محل ذلك إذا توهم أن ذلك الشيء مسموم كما هو عادة الملوك ويدل لذلك أنه صلى الله عليه وسلم إنما أمر المناول بالأكل أو الشرب أولا بعد أن أكل الذراع المسموم (قوله أبو الحبش) والثلاثة أولاد نوح لصلبه

ﷺساووا بين أولادكم فى العطية فلو كنت مفضلا احدا لفضلت النساء (طب خط) وابن عساكر عن ابن عباس ﷺسباب المسلم فسوق وقتاله كفر (حم ق ت ن ه) عن ابن مسعود (ه) عن ابى هريرة وعن سعد (طب) عن عبد الله بن مغفل وعن عمرو بن النعمان ابن مقرن (قط) فى الافراد عن جابر ٥٤ ﷺسباب المسلم فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه (طب) عن ابن مسعود

ﷺسبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان والله أكبر تملأ ما بين السماء والارض والطهور نصف الايمان والصوم نصف الصبر (حم هب) عن رجل من بنى سليم ﷺسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فى ذنب المسلم مثل الاكلة فى جنب ابن آدم * ابن السنى عن ابن عباس ﷺسبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملء الميزان والله أكبر ملء السموات والارض ولا اله الا الله ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص الى ربها عز وجل * السجزى فى الابانة عن ابن عمر وابن عساكر عن ابى هريرة ﷺسبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن أيقظوا صواحب الحجر فرب كاسية فى الدنيا عارية فى الآخرة (حم خ ت) عن أم سلمة ﷺسبحان الله أين الليل اذا جاء النهار (حم) عن التنوخى ﷺسبحوا ثلاث تسبيحات ركوعا وثلاث تسبيحات سجودا (هق) عن محمد بن على مرسلا ﷺسبحى الله عشرا واحمدى الله عشرا وكبرى الله عشرا ثم سلى الله ماشئت فانه يقول قد فعلت قد فعلت (حم ت ن حب ك) عن أنس سبحى الله مائة تسبيحة فانها تعدل لك مائة رقبة من ولد اسمعيل واحمدى الله مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها فى سبيل الله وكبرى الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة وهللى الله مائة تهليلة فانها تملأ ما بين السماء والارض ولا يرفع يومئذ لاحد عمل أفضل منها

لكنه دعا على حام بأن تختلف ذريته ويكون لونها السواد لتكون عبيدا لاولاد سام ويافث فانه دعا لهما فكان من ذريته سام الانبياء ومن ذرية يافث الملوك ثم حن على حام بعد ذلك فدعا له بأن يحنن الله تعالى ساما ويافث وذريتهما على حام وذريته (قوله ساووا) ندبا لان المفاضلة تؤدى الى العقوق (قوله فلو كنت مفضلا الخ) اى لو فرض ذلك لفضلت النساء لضعفهن ومحل عدم طلب المفاضلة مالم تدع الحاجة لذلك (قوله فسوق) فاذا سبك شخص وأردت مكافأته فقل له نحو يا ظالم لانه لا يخلو شخص من الظلم غالبا ولا تسبه بمحرم مثل مافعل (قوله كفر) حقيقة ان استحله او بمعناه اللغوى اى ستر للحق بالباطل (قوله ماله) مثله اختصاصه كحرمة دمه فى المنع وان اختلف الاثم كيفا (قوله نصف الميزان) اى لو جسم ثوابه لملأ كفة الميزان فهى المراد بالنصف وهذا الثواب العظيم انما هو لمن ذكر ذلك مع استحضار القلب للمعنى دون الغافل بقلبه (قوله والطهور) بالضم اى لو جسم ثوابه لعادل نصف الثمرات المترتبة على الايمان وكذا مابعده وهذا ترغيب فى الطهور (قوله مثل الاكلة الخ) اى ذكر هذه الالفاظ وهى الباقيات الصالحات ولا بأس بزيادة ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يحت الصغائر كالاكلة المرض المخصوص الذى يأكل العضو ويحته شيأ فشيأ (قوله ستر) بكسر السين (قوله حتى تخلص الخ) كناية عن القبول والا فهو تعالى منزه عن المكان (قوله سبحان الله) المراد منه هنا التعجب وان كان فى الاصل للتنزيه وكذا قوله ماذا استفهام مراد به التعجب (قوله من الفتن) فيه ان الفتن من القتل ونحوه انما وجدت بعد موت سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه فلم توجد فى زمنه صلى الله عليه وسلم ويجاب بأن المعنى انزل الليلة من الفتن اى انزل اعلام الملائكة فى تلك الليلة بما يحصل من الفتن فى المستقبل او المعنى أوحى الى فى اليقظة أو فى النوم فى تلك الليلة العلم بما يحصل من الفتن فى المستقبل (قوله فتح من الخزائن) اى العلم بذلك أو المراد خزائن الرحمة اى نزل فى تلك الليلة رحمات عظيمة على المتهجدين ويدل لهذا قوله أيقظوا صواحب وفى رواية صاحبات يعنى زوجاته صلى الله عليه وسلم اى فلا يغرركن صحبتى فتتركن العمل اذ رب كاسية الخ فلا ينبغى للشخص أن يغتر بصحبة ولى او نبى بل يجد فى العمل (قوله عارية) بالجر او بالرفع اى هى عارية او بالنصب اى تكون عارية (قوله اين الليل الخ) هو مغيب عنا يعلمه الله تعالى (قوله ثلاث تسبيحات الخ) اى أقل الكمال ذلك (قوله قد فعلت الخ) أكد ذلك بقصد والتكرار اى يقبل دعاءك بلا شك والمعتمد أن الزيادة على العدد الوارد فى الاذكار لا تمنع ما رتبه الشارع

الأأن يأتى بمثل ماأتيت (حم طب لـ) عن أم هانئ ﷺ سبع يجرى للعبد أجرهن وهو فى قبره بعد موته من علم علما وأجرى نهرا أوحفر بئرا أوغرس نخلا او بنى مسجدا أوورث مصحفا اوترك ولدا يستغفرله بعدموته * البزار وسمويه عن أنس ﷺ سبع مواطن لاتجوزفيها الصلاة ظاهربيت الله والمقبرة والمزبلة والمجزرة والحمام وعطن الابل ومحجة الطريق (ه) عن عمر ﷺ سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لاظل الاظله امام عادل وشاب نشأفى عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذاخرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابافى الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لاتعلم شماله ماتنفق يمينه * مالك (ت) عن ابى هريرة وابى سعيد (حم ق ن) عن ابى هريرة (م) عن ابى هريرة وابى سعيد معا ﷺ سبعة فى ظل العرش يوم لاظل الاظله رجل ذكرالله ففاضت عيناه ورجل يحب عبدا لايحبه الالله ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه اياها ورجل يعطى الصدقة بيمينه فيكاديخفيها عن شماله وامام مقسط فى رعيته ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله ورجل كان فى سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجاونجوا أواستشهد * ابن زنجويه عن الحسن مرسلا ابن عساكرعن ابى هريرة ﷺ سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لاظل الاظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال انى أخاف الله ورجلان تحابافى الله ورجل غض عينه عن محارم الله وعين حرست فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله * البيهقى فى الاسماء عن ابى هريرة ﷺ سبعة لعنتهم وكل نبى مجاب الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدرالله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتى ماحرم الله والتارك لسنتى

عليه بل يحصل له ويثاب على الزائد وقيل تمنع كاسنان المفتاح اذا زادت تمنع من الفتح وهو قول ضعيف (قوله بمثل ماأتيت) به هو خطاب لام هانئ الراوية للحديث (قوله سبع الخ) لاينافيه حديث اذامات ابن آدم انقطع عمله الامن ثلاث لانه أخبر بالقليل ثم بالكثير على ان الثلاثة المذكورة فى ذاك شاملة لهذه السبع اذالصدقة الجارية تشمل ذلك (قوله اوأجرى نهرا) اى بقصد نفع الناس وكذا البئر (قوله نخلا) اى بقصد التصدق بثمره اووقفه أمااذاغرسه بقصد تكثيرماله فليس له فى سلك التفضيل انتظام (قوله وورث مصحفا) بأن كان يملكه ومات عنه فورثه وارثه (قوله ولدا) اى مسلما (قوله والمقبرة) اى المنبوشة اذاصلى بحائل وكذا المزبلة والمجزرة تكره فيهما الصلاة لمحاذاته النجاسة (قوله والحمام) لانه مأوى الشياطين (قوله وعطن الابل) بفتح الطاء لانه بسكونها الفعل والمرادهنا المكان الذى تساق اليه بعدالشرب ليشرب غيرها (قوله ومحجة الطريق) اى وسطه والمرادجميع الطريق المشروع لشغله بالمارة سواءأوله ووسطه وآخره (قوله سبعة الخ) العددلامفهوم له فلاينافى الزيادة فقدأفردهابعضهم بتأليف وأوصلها الى سبعين خصلة وذكرها فى متن البخارى كل من تلبس بواحدة منها أظله الله فى ظله اى ظل عرشه كماصرح بذلك فى الحديث الآتى اى لاظل ذاته لاستحالة ذلك عليه تعالى ويحتمل ان الضميرلله تعالى وان ذلك كناية عن وقاية الله وحفظه له ورحمته به اى فلا يناله كرب (قوله معلق) وفى رواية متعلق وليس المرادبذلك الاقامة بالمسجد دائما بل المراد انه اذاخرج منه لحاجة كان متعلقا بالرجوع له ليصلى او يعتكف فيه (قوله فى الله) اى لاجله ففى للتعليل (قوله عيناه) اى الدموع منهما فاسناد الافاضة للعين مجاز على حد جرى النهر اى ماؤه وذكر الرجل فى جميع ذلك وصف طردى فلودعا امرأة رجل للزنا فامتنعت خوفامنه تعالى أظلها الله الخ (قوله لاتعلم شماله) اى أهل شماله اوانه شبه الشمال بشخص مدرك (قوله فلقوا العدو) اى الكفار فى الجهاد (قوله فحمى آثارهم) اى تخلف آثارهم ليحمى ظهورهم (قوله غض عينيه) اى كفهما (قوله لعنتهم) اى دعوت عليهم بالبعد عن رحمة الله تعالى وفى رواية لعنهم الله فى كتاب الله اى القرآن وغيره من سائرالكتب المنزلة (قوله حرمة الله) وفى رواية حرم الله وخيرمافسر بالوارد (قوله من عترتى الخ) يحتمل معنيين اى الشخص الذى لايعظم الاشراف ويؤذيهم ملعون او الشخص الذى من ذريتى اذااغتربنسبى وانتهك الحرمات ملعون (قوله والتارك لسنتى)

والمستأثر بالفيء والمتجبر بسلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله (طب) عن عمرو بن شغوى ﷺ سبعون ألفا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يكوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون * البزار عن انس ﷺ سبق درهم مائة ألف رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة الف فتصدق بها (ن) عن ابي ذر (ن حب ك) عن ابي هريرة ﷺ سبق المفردون المستهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا (ت ك) عن ابي هريرة (طب) عن ابي الدرداء ﷺ سبق المهاجرون الناس بأربعين خريفا الى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف (طب) عن مسلمة بن مخلد ﷺ ست خصال من الخير جهاد أعداء الله بالسيف والصوم في يوم الصيف وحسن الصبر عند المصيبة وترك المراء وانت محق وتبكير الصلاة في يوم الغيم وحسن الوضوء في ايام الشتاء (طب) عن ابي مالك الاشعري ﷺ ست خصال من السحت رشوة الامام وهي اخبث ذلك كله وثمن الكلب وعسب الفحل ومهر البغي وكسب الحجام وحلوان الكاهن * ابن مردويه عن ابي هريرة ﷺ ست من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم القيامة

اى العمل به لعدم الرغبة فيها استهزاء بها او كسلا عنها (قوله والمستأثر) اى المختص بالفيء من السلطان اونوابه بأن يختصوا به ولا يعطوه لاربابه (قوله والمتجبر) اى القاهر للخلق بسلطانه اى بسبب سلطنته وقوته فلا يرحم الخلق الضعفاء مأخوذ من الجبروت وهو القهر (قوله سبعون ألفا) قيل المراد سبعون شخصا وقيل صفا وقيل زمرة اى جماعة (قوله لا يكتوون) اى لا يستعملون في أنفسهم الكي لاجل التداوى ولا يكوون اى يداوون غيرهم بالكي لقوة توكلهم عليه تعالى فهذا خاص بطائفة من أهل الله تعالى لهم قوة يقين وتوكل فهم يتلذذون بالبلايا كما يتلذذون بالمآكل النفيسة فلا ينبغي لمن ليس في مرتبتهم أن يترك التداوى تقليدا لهم (قوله ولا يتطيرون) اذ الطيرة نوع من الشرك كما لو عزم على سفر فسمع من يقول ارجع مثلا فيرجع (قوله سبق درهم مائة ألف) اى من الدراهم اى ثواب التصدق بدرهم أكثر من ثواب التصدق بمائة ألف درهم قالوا كيف ذلك يا رسول الله فبين وجهه بقوله صلى الله عليه وسلم رجل الخ اى لانه لما علم انه يكفي درهم لمؤنته هذا اليوم والليلة وتصدق بالثاني صارمتوكلا عليه تعالى في الغد بخلاف من ماله كثير وتصدق ببعضه فانه عنده وثوق بباقيه بخلاف ذاك فوثوقه به تعالى (قوله عرضه) بضم العين اى جانبه (قوله المفردون) بالتشديد والمفردون بالتخفيف والمشهور الاول (قوله المستهترون) اى المولعون بالذكر يقال استهتر فلان بكذا اذا أولع به وفي رواية المشمرون اى في الجد والاجتهاد في الذكر (قوله خريفا) اى سنة وهذا تقريب للعقول (قوله ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف) هذه الجملة لم يطلع المحدثون على معناها فالله تعالى أعلم بمراد رسوله بذلك (قوله وحسن الصبر) بأن لا يحصل منه جزع ولا فزع عند نزول المصيبة بل يراعي ان ذلك فعله تعالى (قوله المراء) اى الجدال اى مقابلة الحجة بالحجة واذا ترك ذلك لاحقاق حق او ابطال باطل فبالك اذا كنت مبطلا اى يطلب تركه لاحقاق حق الخ حيث صاحب ذلك حظ نفس والا كان محمودا مطلوبا (قوله وتبكير الصلاة) اى المبادرة بفعلها اول وقتها اذا ظن دخوله بالاجتهاد لان تأخيرها في الغيم ربما يخرجها عن وقتها وهو لا يشعر فليس المراد بالتبكير فعل الشيء وقت البكرة اى أول النهار فقط بل وقت الصلاة شامل لاوله وغيره (قوله وحسن الوضوء) بأن يتم فرائضه وسننه ويحتمل مشقة البرد ولا يتعجل حيث لم يجد ما يسخن به الماء او وجده ولم يضره استعمال الماء البارد وان طال زمن الوضوء لانه عبادة (قوله أخبث ذلك) لان الامام ونوابه مستعان بهم على نصر الحق وقمع الباطل وهذا بالعكس فلذا كان أشد ما ذكر (قوله وعسب الفحل) أى بدل عسب الفحل من الجواميس او العراب او الابل او غيرها بأن يأخذ عنها في مقابلة طروقه على الانثى (قوله ومهر البغي) سماه مهرا مجازا بجامع ان كلا مال طريق للتمكين من الجماع (قوله وكسب الحجام) هذا من التشديد اذ ذاك مكروه فقط (قوله الكاهن) هو الذي يخبر بما يحصل في المستقبل والعريف هو الذي يخبر بما وقع

تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بى الصلاة والزكاة والحج والصيام واداء الامانة وصلة الرحم (طب) عن ابى امامة ﷺ ست من كن فيه كان مؤمنا حقا اسباغ الوضوء والمبادرة الى الصلاة فى يوم دجن وكثرة الصوم فى شدة الحر وقتل الاعداء بالسيف والصبر على المصيبة وترك المراء وان كنت محقا (فر) عن ابى سعيد ﷺ ست من اشراط الساعة موتى وفتح بيت المقدس وان يعطى الرجل الف دينار فيتسخطها وفتنة يدخل حرها بيت كل مسلم وموت يأخذ فى الناس كقعاص الغنم وأن يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا تحت كل بندا اثنا عشر ألفا (حم طب) عن معاذ ﷺ ستة أشياء تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الخلق وقسوة القلب وحب الدنيا وقلة الحياء وطول الامل وظالم لا ينتهى (فر) عن عدى بن حاتم * ستة مجالس المؤمن ضامن على الله تعالى ما كان فى شئ منها فى سبيل الله اومسجد جماعة او عند مريض أو فى جنازة أو فى بيته او عند امام مقسط يعزره ويوقره * البزار (طب) عن ابن عمرو ﷺ ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبى مجاب الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله تعالى والمتسلط بالجبروت فيعز بذلك من أذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتى ما حرم الله والتارك لسنتى (تك) عن عائشة (ك) عن ابن عمر ﷺ ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس (حم ت) عن ابن عمر ﷺ ستر ما بين اعين الجن وعورات بنى آدم اذا

٨ حف نى دخل احدهم الخلاء أن يقول بسم الله (حم ت ه) عن على ﷺ ستر بين اعين الجن وعورات بنى آدم اذا وضع احدهم ثوبه أن يقول بسم الله (طس) عن انس ﷺ سترة الامام سترة من خلفه (طس) عن أنس ﷺ ستشرب أمتى من بعدى الخمر يسمونها بغير

ولكنه مغيب لمن يبين السرقة عندمن (قوله تقول الخ) بان يجسمها الله تعالى ويوجد لها نطقا حتى تتكلم بذلك حقيقة فيجوز صاحبها حيث قام بجميع الواجبات والا كان خالصا من عهدة تلك الخصلة ويؤاخذ بغيرها ان لم يحصل عفو منه تعالى (قوله حقا) أى ايمانه حينئذ يكون كاملا بخلاف من لا ينفى عنه الايمان بل كماله (قوله دجن) أى غيم شديد الظلمة (قوله موتى) لانه بعد موته صلى الله عليه وسلم لم يبق الا زمن قليل بالنسبة لما مضى (قوله وفتح بيت المقدس) اى صيرورته محل اسلام وطرد الكفار منه (قوله فيتسخطها) اى فيستقلها (قوله كقعاص الغنم) هو داء يصيب الغنم فيسيل من انوفها شئ فتموت سريعا (قوله وان يغدر) قال فى القاموس غدره وبه كنصر وضرب وسمع واقتصر فى المصباح على انه من باب ضرب (قوله بندا) أى راية (قوله تحبط الاعمال) أى تذهب بركتها (قوله وحب الدنيا) أى لخزنها فلا يصرفها فى مصارفها فان من أحب شيئا أمسكه ومنعه من بعده عنه اما من أحب وجود الدنيا عنده ليصرفها فى مصارفها فهو محمود (قوله ضامن) كعيشة راضية أى مرضية أى مضمون على الله أن يدخله الجنة ويثيبه (قوله ما كان الخ) أى مدة كونه فى شئ منها أى متلبس به (قوله فى سبيل الله) أى مدة كونه فى الجهاد يكون مضمونا على الله سبحانه الخ (قوله أو مسجد جماعة) أى مدة كونه متلبسا بلبثه فى المسجد للصلاة جماعة أو لنحو اعتكاف يكون مضمونا الخ وكذا ما بعده وعلم من ذلك ان مجالس جمع مجلس محل الجلوس والمراد به التلبس بالشئ أعم من ان يكون جالسا او ماشيا والا فالمجاهد فى سبيل الله ليس جالسا وكذا المشيع للجنازة (قوله أو فى بيته) أى بان ينعزل عن الناس ويمكث فى بيته سواء كان جالسا أو قائما أو نائما ناويا بذلك دفع شره عنهم كما هو شأن الموفق (قوله مقسط) أى عادل اما القاسط فهو الجائر (قوله يعزره) أى يقويه على مصالح الناس ويأمرهم بما ينفعهم ويوقره أى يعظمه (قوله لعنتهم) اى فيما مضى وقوله لعنهم الله ابتداء دعاء عليهم الآن فكأنه قال اللهم العنهم وقد أجيب دعاؤه كما قال وكل نبى مجاب (قوله من حضرموت) البلد المعروف فقالوا يارسول الله كيف نفعل ذلك الوقت فقال عليكم بالشام أى فهذه النار لا تدخل الشام (قوله تحشر الناس) أى تجمعهم وتحصرهم (قوله اذا دخل) أى اراد دخول الخ لانه يكره الكلام بعد الدخول (قوله بسم الله) ولا يزيد الرحمن الرحيم اقتصارا على الوارد (قوله سترة من خلفه) هذا الحديث ضعيف فلذا لم يأخذ به امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه فلا تكفى سترة الامام عن سترة المأموم بل يسن لكل مأموم سترة (قوله بغير

اسمها يكون عونهم على شربها امراؤهم * ابن عساكر عن كيسان ﷺ ستفتح عليكم ارضون ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه (حم م) عن عقبة بن عامر ﷺ ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم كما تنجد الكعبة فأنتم اليوم خير من يومئذ (طب) عن ابي جحيفة ﷺ ستفتح مشارق الارض ومغاربها على أمتي ألا وعمالها في النار الا من اتقى الله وأدّى الامانة (حل) عن الحسن مرسلا ﷺ ستفتحون منابت الشيح (طب) عن معاوية ﷺ ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ أو معاذا فليعذ به (حم ق) عن ابي هريرة ﷺ ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون فمن كره برئ ومن انكر سلم ولكن من رضي وتابع (م د) عن أم سلمة ﷺ ستكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه فارق الجماعة او يريد أن يفرق امر أمة محمد كائنا من كان فاقتلوه فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض (ن حب) عن عرفجة ﷺ ستكون أمراء تشغلهم اشياء يؤخرون الصلاة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا (ه) عن عبادة بن الصامت ﷺ ستكون بعدي أئمة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها صلوها لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا (طب) عن ابن عمرو ﷺ ستكون عليكم امراء من بعدي يأمرونكم بما لا تعرفون ويعملون بما تنكرون فليس اولئك عليكم بأئمة (طب) عن عبادة بن الصامت ﷺ ستكون أئمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون في النار كما تقاحم القردة (ع طب) عن معاوية ﷺ ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا الا من أحياه الله بالعلم (ه طب) عن ابي امامة ﷺ ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من أشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع (السيف)

اسمها) أي سترا عليهم فيقولون شربنا الطلا أو النبيذ أي التمر المنبوذ في الماء ولا يقولون الخمر تسترا من الناس (قوله عونهم الخ) وذلك أشد قبحا لان الامراء جعلوا لقمع الباطل ونصر الحق فشربهم للخمر فيه تجرؤ غيرهم من الرعية (قوله ستفتح عليكم ارضون) هو من الاخبار بالغيب يعني أرض الروم ففيه بشارة بفتحها وارضون بفتح الراء وسكونها شاذ اما المفرد فبالسكون فقط (قوله ويكفيكم الله) أي أمر الدنيا بسبب ما تغنمونه منهم او يكفيكم العدو بان تغلبوهم (قوله فلا يعجز) مضارع مجزوم بلا الناهية وقول الشارح أمر سبق قلم وقوله بفتح الجيم لغة قليلة والافصح كسرها واحدكم فاعل (قوله بأسهمه) أي نباله جمع نبل أي تعلموا ضرب النبل الآن لينفعكم حين تقاتلونهم وسمى ذلك لهوا ولعبا باعتبار ميل النفس له (قوله ألا) اداة استفتاح وعمالها مبتدأ خبره في النار (قوله تنجدوا بيوتكم) أي تزينوها بسبب كثرة المال (قوله خير من يومئذ) أي فقلة الدنيا خير من كثرتها ولو من حلال (قوله منابت الشيح) أي المحل الذي ينبت فيه وحين التكلم بهذا الحديث كانت منابت الشيح بعيدة ففيه اشارة الى فتح الاقطار البعيدة (قوله ستكون فتن) وفي رواية فتنة والمراد بها ما لا يعلم فيها المحق من المبطل فينبغي التباعد والا فينبغي المسارعة مع الحق كما وقع لاهل السلف المسارعة بالقتال مع سيدنا علي (قوله معاذ) أي من يستعيذ به فليعذ (قوله تعرفون وتنكرون) العائد محذوف على حذف مضاف أي تعرفونهم أي أقوالهم أي بعضها وتنكرون بعضها (قوله ولكن من رضي) الخبر أو جواب الشرط محذوف أي فهو شريكهم في الاثم (قوله هنات) جمع هنة مؤنث هن وهو كناية عما يستقبح ذكره من نحو الزنا وشرب الخمر فالمذكر يقال له هن والمؤنث يقال له هنة (قوله أو يريد ان يفرق الخ) أي سعى في أمر باطل فاقتلوه ان استحق القتل كان استحل ذلك (قوله يركض) أي يسعى سعيا قويا (قوله تشغلهم أشياء الخ) وذلك من الاخبار بالغيب عما وقع ليزيد والحجاج ونحوهما (قوله عن وقتها) قيل أي عن أوله والحديث الذي بعده يدل على ان المراد عن جميع وقتها (قوله تطوعا) أي فصلوا أنتم في الوقت سرا ثم اذا صلوا خارج الوقت فصلوا خلفهم تطوعا عند اراقة شرهم (قوله عليكم بأئمة) أي فلا تطيعوهم فيما امروكم به من المعاصي (قوله ويمسي كافرا) أي لجهله يعتقد الباطل حقا (قوله صماء) أي لا تسمع بكماء أي لا تتكلم عمياء أي لا تبصر وهذا كناية عن عدم ذهابها لان الاصم لا يسمع الحق والابكم لا يتكلم بالحق والاعمى لا يبصر الحق أو المراد صماء أهل زمانها بكماء أهل زمانها الخ أي لا يهتدون الى الحق (قوله كوقوع

السيف (د) عن ابى هريرة ﷺ ستكون أحداث وفتنة وفرقة واختلاف فان استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل (ك) عن خالد بن عرفطة ﷺ ستكون عليكم أئمة يملكون ارزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم و يعملون فيسيئون العمل لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فأعطوهم الحق مارضوا به

فاذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد (طب) عن ابى سلالة ﷺ ستكون معادن يحضرها شرار الناس (حم) عن رجل من بنى سليم ﷺ ستهاجرون الى الشأم فيفتح لكم و يكون فيكم داء كالدمل او كالحزة يأخذ بمراق الرجل يستشهد الله به انفسهم ويزكى به اعمالهم (حم) عن معاذ ﷺ سجدتا السهو فى الصلاة تجزيان من كل زيادة ونقصان (ع عد هق) عن عائشة ﷺ سجدتا السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام (فر) عن ابى هريرة وابن مسعود ﷺ سحاق النساء زنا بينهن (طب) عن واثلة ﷺ سخافة بالمرء ان يستخدم ضيفه (فر) عن ابن عباس ﷺ سددوا وقاربوا (طب) عن ابن عمرو ﷺ سددوا وقاربوا وأبشروا واعلموا انه لن يدخل احدكم الجنة عمله ولا أنا الا أن يتغمدنى الله بمغفرة ورحمة (حم ق) عن عائشة ﷺ سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن (حل) عن ابى هريرة (خط) فى الجامع (فر) عن ابن عمر * ابن النجار عن ابن عباس ﷺ سرعة المشى تذهب بهاء الوجه * ابو القاسم بن بشران فى أماليه عن انس ﷺ سطع نور فى الجنة فقيل ما هذا فاذا هو من ثغر حوراء ضحكت فى وجه زوجها * الحاكم فى الكنى (خط) عن ابن مسعود ﷺ سعادة لابن آدم ثلاث وشقاوة لابن آدم ثلاث فمن سعادة ابن آدم الزوجة الصالحة والمركب الصالح والمسكن الواسع وشقوة لابن آدم ثلاث المسكن السوء

السيف) أى كالضرب به بل أشد لانه يبرأ وداء الدين لا يبرأ (قوله أحداث) أى أمور محدثة وبينها بقوله فتن وفرقة أى مفارقة للجماعة (قوله فافعل) أى فالاستسلام أفضل ومحل ذلك فى قتال المسلمين اما اذا قصدك كافر فلا تسلم لان فيه ذلا (قوله مارضوا به) أى مدة رضاهم به فاذا تجاوزوا وطلبوا منكم الموافقة فى الباطل فلا توافقوهم فمن قتل على مخالفتهم على ذلك فهو شهيد (قوله معادن) جمع معدن اسم لما يؤخذ من الذهب والفضة من الارض ومكانها يسمى معدنا أيضا (قوله يحضرها شرار الناس) أى فينبغى لكم التباعد عن أخذها (قوله الشأم فيفتح لكم) فيه قلب أى يفتح لكم فتهاجرون الى الشام (قوله داء) هو الطاعون كالدمل المعروف واحد الدماميل او كالحزة أى القطعة اللحم المحزوزة (قوله بمراق الرجل) أى المحل الرقيق من جلده كابطه وفخذه وذلك من وخز الجن (قوله زنا) اى كالزنا فى مطلق التحريم والمراد بالسحاق وضع فرج احداهما على فرج الأخرى لتخرج شهوتهما (قوله سخافة) أى قلة عقل (قوله ان يستخدم) أى يطلب منه الخدمة اما لو فعل بنفسه فلا بأس به وقد نقل ان بعض الكرماء كان يضرب ضيفانه فتعجب شخص من ذلك فضافه ليختبره فصار يصب الماء على يديه بنفسه و يقدم له النعل وكل ما يفعل معه شيأ من ذلك يقول له الضيف واجب عليك ذلك ثم قال له لم لم تضربنى كغيرى من الضيفان فقال له لانك لم تمنعنى من السنة فضربى لهم لاجل كفهم عن منعى من خدمتهم (قوله سددوا) أى اقتصدوا فى الاعمال بان تأتوا العبادة التى تطيقون الدوام عليها (قوله وقاربوا) أى تقربوا الى الله تعالى على قدر طاقتكم فهو قريب من معنى سددوا فالثواب على العبادة التى يطاق الدوام عليها أكثر من الافراط فى العبادة لانه ربما تركها فيكون كالمعرض عن الله تعالى (قوله أحدكم) مفعول مقدم وعمله فاعل مؤخر أى فالعمل انما هو لامتثال الامر والنهى ولذا لما قال مالك بن دينار العمل أو النار قال له من هو اكمل منه وهو واثق بن واسع رحمة الله أو النار فقال مالك ما أحوجنى الى معلم مثلك وما ورد من الآيات والاحاديث الدالة على ان الدخول بالاعمال محمول على الدخول فى الرتب العالية (قوله ولا انا) الظاهر ولا اياى لانه معطوف على المفعول وانما عدل عن الجملة الفعلية لان التقدير أى ولا يدخل اياى الى الجملة الاسمية لان التقدير ولا انا داخل بعملى اشارة الى انه كان سائلا سأله وقال له ولا أنت يا رسول الله فقال ولا أنا (قوله سرعة المشى الخ) نعم ان خشى ذهاب أمر مطلوب لو تأنى كوقت الصلاة طلب الاسراع فى المشى (قوله سطع) أى تلألأ وأضاء أى يسطع يوم القيامة فى الجنة عند اجتماع الحور على أزواجهن وانما عبر بالماضى اشارة الى تحقق الوقوع والحق ان هذا حديث موضوع (قوله سعادة لابن آدم) أى سعادة مقيدة بالدنيا

ﷺ سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة (خ لك) عن عبد الله بن جعفر ﷺ سلمان منا اهل البيت (طب لك) عن عمرو بن عوف ﷺ سلمان سابق فارس * ابن سعد عن الحسن مرسلا ﷺ سلم علي ملك ثم قال لي لم أزل استأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا أوان أذن لي واني أبشرك انه ليس احد أكرم على الله منك * ابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم ﷺ سلوا الله الفردوس فانها سرة الجنة وان اهل الفردوس يسمعون اطيط العرش (طب لك) عن ابي امامة ﷺ سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية (حم ت) عن ابي بكر ﷺ سلوا الله من فضله فان الله يحب أن يسئل وافضل العبادة انتظار الفرج (ت) عن ابن مسعود ﷺ سلوا الله علما نافعا وتعوذوا بالله من علم لا ينفع (هب) عن جابر ﷺ سلوا الله لي الوسيلة اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو أن اكون انا هو (ت) عن ابي هريرة ﷺ سلوا الله لي الوسيلة فانه لا يسألها لي عبد في الدنيا الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة (ش طس) عن ابن عباس ﷺ سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها (طب)

أي راحة وبسط في الدنيا وهذه هي السعادة المقيدة بالدنيا أما السعادة المطلقة فهي سعادة الدارين وكذا يقال في الشقاوة أي تعب وضنك ومشقة (قوله والمرأة السوء) وهي الناشزة او العبوس مثلا (قوله ضيعة) أي ضياع للدين لان فيه معصية اذ لا يخلو عن نحو خلوة بها الا ان العبد المملوك لها كالاجنبي فيحرم عليه النظر لها والخلوة بها وهي كذلك فان كان ممسوحا وهما ثقتان عفيفان جازله النظر لها (قوله العافية) أي السلامة أي اصلها والمعافاة اي دوامها وقيل هي بمعناها ويدل له الاقتصار على العافية في قوله فاذا أعطيت العافية ولم يقل والمعافاة وعلى التغاير يقال اقتصر على العافية لان المراد بها السلامة والاصل في وجودها دوامها وهذا قاله لرجل سأله ان يعلمه دعاء والمراد بالعافية في الآخرة التطهير من الذنوب (قوله منا اهل البيت) قاله يوم الخندق لما قالت المهاجرون سلمان منا وقالت الانصار سلمان منا فاشار صلى الله عليه وسلم الى مزيد فضله وانه من اهل البيت لان مولى القوم منهم فيكون داخلا في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الخ وانما بين ضمير منا بقوله اهل البيت لانه لو اقتصر على قوله منا لاحتمل منا أي من اصحابنا فلا يكون فيه مزية له (قوله سابق فارس) أي هو من فارس وهو اول من اسلم منهم (قوله سلم علي ملك الخ) فيه اشارة الى ان الملائكة تشتاق الى الاجتماع به صلى الله عليه وسلم فلما اذن له بالاجتماع أخبره بما وقع اشارة الى علو رتبته صلى الله عليه وسلم (قوله أوان) بالنصب لان المضاف اليه مذكور وهو جملة اذن لي وهي في تأويل المفرد اي أوان الاذن لي وقول الشارح انه مبني على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه أي الاذن لي غير ظاهر لانه مذكور ومؤول بهذا المفرد الذي قدره (قوله واني أبشرك) أي باخبار منه تعالى (قوله سرة الجنة) أي وسطها بحيث لو وقف فيها شخص ونظر الى سائر الجهات وجدها في الوسط (قوله اطيط العرش) أي صوته حقيقة أو المراد صوت الملائكة الحافين به اي صوت تسبيحهم (قوله بعد اليقين) اي الايمان (قوله خيرا من العافية) لم يقل والعفو لان العافية معناها السلامة في البدن والدين فتشمل العفو (قوله انتظار الفرج) أي فاذا سألتم وابطأت عنكم الاجابة فلا تضجروا لان انتظار الفرج من أفضل العبادة (قوله نافعا) أي معمولا به وقال اهل التصوف العلم النافع هو معرفة علوم اهل التصوف والعمل ليتجلى القلب وعلوم الشرع الظاهرة ليست نافعة بمعنى أنها ليست مؤثرة في تطهير القلب وان كانت نافعة من حيث انه يثاب عليها فليس مراد أهل التصوف بذلك ذم علوم الشرع الظاهرة كاحكام الحيض والنفاس (قوله الوسيلة) تطلق على ما يتوسل به والمراد هنا أعلى درجة في الجنة (قوله أنا) مبتدأ خبره هو والجملة في محل نصب خبرا كون واسمها مستتر فيها (قوله اوشفيعا) أو بمعنى الواو أي شهيدا وشفيعا (قوله بها) أي باكفكم تفاؤلا بحصول المطلوب وخص الوجه بالمسح لانه مجمع المحاسن وهذا في غير الصلاة أما

(فر) عن ابن عمر ﷺ سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا وانى سميت ابنى الحسن والحسين كما سمى به هرون ابنيه * البغوى وعبد الغنى فى الايضاح وابن عساكر عن سلمان * سم ابنك عبد الرحمن (خ) عن جابر ﷺ سموه بأحب الاسماء الى حمزة (ك) عن جابر ﷺ سموا اسقاطكم فانهم من افراطكم * ابن عساكر عن ابى هريرة ﷺ سموا السقط يثقل الله به ميزانكم فانه يأتى يوم القيامة يقول اى رب اضاعونى فلم يسمونى * ميسرة فى مشيخته عن انس ﷺ سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى (طب) عن ابن عباس ﷺ سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى فانى انما بعثت قاسما اقسم بينكم (ق) عن جابر ﷺ سموا باسماء الانبياء ولا تسموا باسماء الملائكة (تخ) عن عبد الله بن جراد ﷺ سمى رجب لانه يترجب فيه خير كثير لشعبان ورمضان * ابو الحسن بن محمد الخلال فى فضائل رجب عن انس ﷺ سوء الخلق شؤم * ابن شاهين فى الافراد عن ابن عمر ﷺ سوء الخلق شؤم وشراركم أسوأكم خلقا (خط) عن عائشة ﷺ سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة وحسن الملكة نماء * ابن منده عن الربيع الانصارى ﷺ سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل * الحرث والحاكم فى الكنى عن ابن عمر ﷺ سوء المجالسة شح وفحش وسوء خلق * ابن المبارك عن سليمان بن موسى مرسلا ﷺ سوداء ولود خير من حسناء لا تلد وانى مكاثر بكم الامم حتى بالسقط

الدعاء فيها فلا يطلب فيه مسح وجه مطلقا ولا رفع يدين الا فى خصوص القنوت (قوله فى صلاة الصبح) اى فى السجود او عقبها وخصت الصبح لانها أول النهار قبل حصول ذنب يمنع من الاجابة ولانه وقت التهيئ لطلب الحاجات (قوله الشسع) هو السير الذى يوضع فى اصبع الرجل (قوله اهل الشرف) اى اهل الاصول الطيبة ومن خلقهم الاتقياء أى ولا تسألوا اهل الفجور الذين عاهم حجة عليهم فان نفوسهم تسول لهم الافتاء بما تهواه نفوسهم (قوله شبرا) بوزن حسن وشبيرا بوزن حسين وهما سريانيان فكان الظاهر منعهما من الصرف الا ان يقال سمى بمعنى وصف فهما وصفان لا علمان والعلم غيرهما او يقال ان لغة سيدنا هرون عربية لانه بعد سيدنا اسمعيل فهما علمان فى لغة العرب اما فى اللغة السريانية فهما من أسماء الاجناس كلجام وشرط منع الصرف ان يكون علما فى العجمية (قوله كما سمى به) أى بما يدل على ما ذكر والا فهرون لم يسم بالحسن والحسين وانما سمى بما يدل على ذلك وهو شبر وشبير (قوله عبد الرحمن) لما فيه من الدلالة على العبودية والتفاؤل بانه يعيش ويصير عابدا (قوله بأحب الاسماء الى حمزة) أى أحب أسماء الشهداء الى حمزة أو المراد الى بعد ما عبد ومحمد اذ عبد الله مثلا ومحمد أفضل من حمزة (قوله ولا تكنوا بكنيتى) أى لا تطلقوا على أحد أبا القاسم لانه مر ذات يوم فقال شخص يا أبا القاسم فالتفت صلى الله عليه وسلم فقال لا اعنيك ففيه عدم احترامه صلى الله عليه وسلم وقيل ان اليهود كانت تتقصد الاذية بذلك ولا فرق بين ان يكون ذلك فى زمنه أو بعده لا فرق بين ان يكون اسمه محمدا اولا وتكنوا بالتخفيف كما ضبطه الثقات فهى مشتركة بين الكنية بمعنى وضع الاسم وبمعنى الخفاء مقابل الصريح فيقال كنى يكنى بمعنى أخفى وبمعنى وضع له الاسم (قوله فانى انما بعثت الخ) أى بخصوص هذه الكنية لا تصلح لغيرى لان غيرى وان وجد منه قسمة فى بعض الامور فهى خاصة وأما أنا فقسمتى عامة اقسم بينكم العلوم والمعارف والفيء والغنيمة (قوله سمى رجب) القصد من ذلك بيان وجه التسمية ورجب مصروف والمفعول الثانى لسمى محذوف أى سمى رجب رجبا (قوله لشعبان الخ) أى فالله تعالى يدخر فى رجب رحمات عظيمة لاهل التعبد فى شعبان ورمضان (قوله شؤم) فقد يفسد العمل الجميل كما يقع ان شخصا يكرم شخصا كثيرا ثم يقول له اسوء خلقه أنت لا تستحى كل وقت تأتى الينا ومن حسن الخلق ما وقع لذى النون بالبصرة ان امرأة قالت له يا مرائى فقال ان هذه المرأة عرفت اسمى وتاه عنه جميع أهل البصرة حيث وصفونى بالصلاح ولست كذلك (قوله وشراركم) أى من أشراركم (قوله ندامة) فلا ينبغى اطاعتهن فى أمر ما الا ان ظهر صلاحه من عند نفسه وعقله (قوله سوء المجالسة) أى كان يضيق على مجالسه المحل او يوليه ظهره فذلك يدل على سوء الحال (قوله وانى مكاثر

محبنطئا على باب الجنة يقال ادخل الجنة فيقول يارب وابواى فيقال له ادخل الجنة انت وابواك (طب) عن معاوية بن حيدة ﷺ سورة الكهف تدعى فى التوراة الحائلة تحول بين قارئها وبين النار (هب) عن ابن عباس ﷺ سورة من القرآن ماهى الا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة وهى تبارك (طس) والضياء عن انس ﷺ سورة تبارك هى المانعة من عذاب القبر ابن مردويه عن ابن مسعود ﷺ سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة (حم ق ده) عن انس ﷺ سووا صفوفكم لا تختلف قلوبكم * الدارمى عن البراء ﷺ سووا صفوفكم اوليخالفن الله بين وجوهكم (ه) عن النعمان بن بشير ﷺ سووا القبور على وجه الارض اذا دفنتم (طب) عن فضالة بن عبيد ﷺ سلامة الرجل فى الفتنة ان يلزم بيته (فر) وابو الحسن بن المفضل المقدسى فى الاربعين المسلسلة عن ابى موسى ﷺ سيأتيكم اقوام يطلبون العلم فاذا رأيتموهم فقولوا لهم مرحبا بوصية رسول الله واقنوهم (ه) عن ابى سعيد ﷺ سيأتى عليكم زمان لا يكون فيه شئ اعز من ثلاثة درهم حلال او اخ يستأنس به اوسنة يعمل بها (طس حل) عن حذيفة ﷺ سيأتى على امتى زمان يكثر فيها القراء ويقل الفقهاء ويقبض العلم ويكثر الهرج ثم يأتى من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال من امتى لا يجاوز تراقيهم ثم يأتى من بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله المؤمن فى مثل ما يقول (طس ك) عن ابى هريرة ﷺ سيأتى على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور فمن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور

(الخ) هو فى معنى العلة لما قبله (قوله محبنطئا) أى ممتنعا اغتضابا غضب طلب ورجاء لا غضب حق (قوله وأبواك) أى فيخرجان من النار ان كانا فيها (قوله تحول الخ) علة لتسميتها حائلة وهذا الفضل لمن قرأها قراءة ترضى الله تعالى براعاة أحكامها وتدبر معانيها (قوله ثلاثون آية) هذا يدل لمن قال ان البسملة ليست آية من السورة (قوله خاصمت) أى تخاصم يوم القيامة حقيقة او يبعث الله ملكا يخاصم عن قارئها مع تدبر معانيها (قوله المانعة) أى عن قارئها او عن صاحب القبر الذى قرئت له فينبغى للشخص ان يقرأها للميت لانها ترفع عنه عذاب القبر (قوله سووا الخ) أى فينبغى للامام تسوية الصفوف بالفعل او بالامر بذلك لئلا تفوته فضيلة الجماعة لان ذلك هيئة صلاة الملائكة فانهم يسوون صفوفهم ويطلب ان لا يشرع فى صف ثان الا اذا تم الاول وهذا فى غير صلاة الجنازة لانه يطلب فيها تعدد الصفوف (قوله لا تختلف) بالجزم فى جواب الامر أى ان تسووا لا تختلف وقول الشارح اى لئلا تختلف حل معنى فلا يقتضى انه بالنصب (قوله اوليخالفن الخ) اى ان لم تفعلوا يخالف الله بين وجوهكم اى يفرق بين كلمتكم فلا تجتمع لكم الكلمة (قوله سووا القبور) أى سطحوها فيكره تسنيمها (قوله مرحبا) أى اتيتم مكانا رحبا متسعا والقصد من ذلك العموم فطلب للشيخ توقير طلبته ومجالستهم ومؤانستهم كما كان يفعل ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه (قوله اعز) اى اقل (قوله الهرج) اى الفتن والقتل (قوله تراقيهم) الترقوة هى العظمة التى بجوار العنق والمراد انه لا يجاوز لسانه ويصل لقلبه لعدم تدبر معانيه وفهمها (قوله يخير فيه الرجل) أى يخيرهم ولاة أمرهم الفجار كما يقع للأمراء فيقولون لعمالهم ان لم توافقونا على كذا وكذا والا فالزموا أنفسكم ولا تعارضونا فى شئ ما (قوله العجز) أى التأخر عن المعارضة وملازمة الخمول (قوله والفجور) أى الموافقة على الباطل (قوله سيحان) هو غير سيحون وجيحان غير جيحون والفرات ونيل مصر فهذه الانهار الستة من الجنة أى تشبه انهار الجنة فى نوع الحلاوة وفى ان شربها يزيل العفونات وفضلات المعدة ويحتمل ان أصولها من انهار الجنة حقيقة (قوله كشربهم اللبن) أى فلا يتدبرون معانيه وهم وان كان لهم ثواب فى تلاوته بمجرد اللسان الا ان الاكمل تدبر معانيه لتصل أنواره للقلب (قوله ثم تملئ) اى اناسا وتبنى فيها الابنية ثم يخرجون الخ وهذا قرب الساعة فهو من اعلام النبوة وعلامات قيام الساعة (قوله ناس الى المغرب) هم المهدى وجماعته كذا قرره شيخنا وفيه نظر اذ سبب

(ك) عن ابى هريرة ﷺ سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة (م) عن ابى هريرة ﷺ سيخرج اقوام من امتى يشربون القرآن كشربهم اللبن (طب) عن عقبة بن عامر ﷺ سيخرج اهل مكة ثم لا يعبرها الا قليل ثم تملئ وتبنى ثم يخرجون منها فلا يعودون فيها ابدا (حم) عن عمر ﷺ سيخرج ناس الى المغرب يأتون يوم القيامة ووجوههم على ضوء الشمس (حم) عن رجل الحديث

۞ سيد الادام في الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية (طس) وابو نعيم في الطب (هب) عن بريدة ۞ سيد الادهان البنفسج وان فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلي على

سائر الرجال * الشيرازي في الالقاب عن انس وهو امثل طرقه ۞ سيد الاستغفار أن تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة (حم خ ن) عن شداد بن اوس ۞ سيد الايام عند الله يوم الجمعة اعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس خصال فيه خلق آدم وفيه أهبط من الجنة الى الارض وفيه توفي وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها الله شيأ الا اعطاه اياه مالم يسأل اثما او قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا ريح ولا جبل ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة * الشافعي (حم تخ) عن سعد بن عبادة ۞ سيد السلعة احق ان يسام (د) في مراسيله عن ابي حسين ۞ سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب (ك) عن جابر (طب) عن علي ۞ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله (ك) والضياء عن جابر

الحديث كما في الكبير ان رجلا من الصحابة جهز جيشا للجهاد فقيل له أين تريد فقال الغرب وذكر الحديث فهذا يدل على ان المراد بهم هؤلاء الذين خرجوا للجهاد في كفار الغرب اهـ دت قلوبهم فنارت ظواهرهم (قوله سيد الادام) اي انفعه اللحم فال للجنس لا للاستغراق لان لحم البقر مضر فهو خارج بقرينة المقام اي جنسه الشامل للضأن وغيره لكن اطيبه الضأن وقوله الادام أي ما يؤدم به ويؤكل به الخبز ويطيب مفردا كان او مركبا من شيئين او اكثر وترك أكل اللحم اربعين يوما يورث ضعفا وادامة أكله هذه المدة يورث قسوة القلب وما ورد من ذم اللحم فمحمول على المداومة عليه او على من اكله بقصد التعاظم لا شكرا لنعمة الله تعالى (قوله الفاغية) هي ثمر الحناء المعروفة ومن خواصها انها اذا وضعت في ثياب الصوف لا تقربها العثة المعروفة (قوله البنفسج) أي دهنه فهو يذهب الصداع الحار وهذا الحديث موضوع وكذا الحديث الآخر الوارد فيه وهو فضل دهن البنفسج على الادهان كفضل دين الاسلام على سائر الاديان فهذان الحديثان في البنفسج موضوعان (قوله امثل طرقه) ومع ذلك هو موضوع كما مر (قوله سيد الاستغفار) أي أفضل صيغ الاستغفار هذا لتضمنه طلب المغفرة مع اشتماله على ما يدل على باب التوحيد (قوله أنت خلقتني) في رواية أنت أنت خلقتني بتكرير انت (قوله عهدك) هو اخذ الميثاق بالايمان في عالم الذر (قوله ووعدك) اي على لسان رسولك من ان من مات مؤمنا دخل الجنة ونعم فيها (قوله ما استطعت) فيه تبري من الحول والقوة (قوله وابوء الخ) اي فقد ورد ان من اعترف بتقصيره نظر الله له نظر رحمة (قوله من النهار) اي فيه اي من الفجر الى غروب الشمس لا الى الزوال فقط فقوله قبل ان يمسي أي قبل الغروب لا قبل الزوال بقرينة ما بعده (قوله موقنا) أي لا شك عنده في ثواب ذلك (قوله من اهل الجنة) اي ذلك دليل على انه يموت مؤمنا ويدخل الجنة وقيل غير ذلك (قوله الايام) اي أيام الاسبوع (قوله خمس خصال) هذا بيان لوجه الافضلية (قوله فيه خلق آدم وفيه اهبط الخ) اي وذلك من الخصال الحميدة لما ترتب على ذلك من ولادة الانبياء وكذا موته فيه باعتبار ما يترتب عليه من لقائه لمولاه احسن لقاء (قوله اياه) اي بعين ما طلب (قوله اثما) اي نحو اللهم ارزقني خمرا او مال حرام (قوله مشفق) اي خائف اكثر من الخوف في غير ذلك اليوم اي يخلق الله تعالى لها ادراكا لما يقع في ذلك اليوم فتخاف (قوله سيد السلعة) اي صاحبها أحق ان يسام قاله لما أراد شخص ان يبيع سلعته فجاءه آخر وقال له اذكر سلعتك وقل من يريد شراء هذه بكذا اتقف ساكتا وتريد بيعها فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث أي فالمناسب ان يأتي المشتري ويقول للبائع أتبيع ذلك بكذا لا ان البائع ينادي على سلعته كما يصنعون الآن (قوله سيد الشهداء) اي شهداء المعركة فلا يرد ان نحو سيدنا عمر من الشهداء وهو افضل منه لكنه ليس من شهداء

ﷺ سيد الشهداء جعفر بن ابي طالب معه الملائكة لم ينحل ذلك احد ممن مضى من الامم غيره شيء اكرم الله به محمدا * ابو القاسم الحرفي في اماليه عن علي ﷺ سيد الشهور رمضان واعظمها حرمة ذو الحجة * البزار (هب) عن ابي سعيد ﷺ سيد الفوارس ابو موسى * ابن سعد عن نعيم بن يحيى مرسلا ﷺ سيد القوم خادمهم عن ابي قتادة (خط) عن ابن عباس ﷺ سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شربا * ابو نعيم في الاربعين الصوفية عن انس ﷺ سيد القوم في السفر خادمهم فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة (ك) في تاريخه (هب) عن سهل بن سعد ﷺ سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد الفرس سلمان وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور سينا وسيد الشجر السدر وسيد الاشهر المحرم وسيد الايام الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية الكرسي اما ان فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة (فر) عن علي ﷺ سيد ادامكم الملح (ه) والحكيم عن انس ﷺ سيد ريحان اهل الجنة الحناء (طب خط) عن ابن عمرو ﷺ سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم * ابو نعيم في الطب عن علي ﷺ سيد كهول اهل الجنة ابو بكر وعمر وان ابا بكر في الجنة مثل الثريا في السماء (خط) عن انس ﷺ سيدة نساء المؤمنين فلانة وخديجة بنت خويلد اول نساء المسلمين اسلاما (ع) عن حذيفة ﷺ سيدات نساء اهل الجنة أربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية (ك) عن عائشة

المعركة فليس داخلا وكذا يقال في رجل قام الى امام الخ (قوله سيد الشهداء جعفر) أي بعد حمزة فهو افضل منه ويوجد في المفضول الخ فلا تنافي بين الحديثين (قوله معه الملائكة) اى فهو ملكي صفة (قوله لم ينحل) اى لم يعط ذلك احد (قوله شيء اكرم الخ) لانه ابن عمه فاكرامه اكرامه (قوله الحرفي) بضم الحاء المهملة وسكون الراء وبالفاء وقوله رمضان فهو افضل من الاشهر الحرم وقوله ذو الحجة اى بعد المحرم فهو افضل منه (قوله الفوارس) جمع فارس شذوذا لان فاعلا وصفا المذكر لا يجمع على فواعل قياسا كما قال * وشذ في الفارس مع ماماثله * بعد ان قال * فواعل لفوعل وفاعل * الخ فالقياس فرسان بالضم وفواعل فيه اى فوارس شاذ (قوله خادمهم) ولذا لما سافر المروزي مع ابي علي قال احدهما للآخر تكون أميرا فقال المخاطب أنت ظنا منه ان الامير يكون معظما لا يخدم فقصد بذلك التواضع فصار يصنع معه كل معروف ويتولى خدمته حتى اذا نزل المطر اجلسه واظل عليه بنفسه فيجعل نفسه وقاية له فيقول له دع هذا فيقول اسكت أنت قلت لي كن أنت الامير وهذه هي الامارة لما في الحديث سيد القوم خادمهم فقال الآخر وددت ان أموت ولا يصنع معي مثل هذا وهكذا شأن اهل الله تعالى (قوله الا الشهادة) اى فهي افضل من ذلك (قوله سيد الناس آدم) أي غير من ورد فيهم انهم افضل منه كأولي العزم

محمد ابراهيم موسى كليمه * فعيسى فنوح هم أولو العزم فاعلم

(قوله صهيب) نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه (قوله المحرم) أي بعد رمضان فلا ينافي ما مر وبعده ذو الحجة كما مر ايضا (قوله آية الكرسي) وفيها من اسمائه تعالى بالظاهر والضمير ستة عشر اسما وتفضيل البقرة على سائر سور القرآن لا ينافيه ماورد من قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربعه الخ (قوله ان فيها الخ) بكسر الهمزة (قوله الملح) ولولاه لما استقام المزاج اذ لا يقدر انسان على اكل الحلو وافضله الارمني فانه اكثر فائدة ونفعا قال بعضهم وينبغي اكله قبل الطعام وبعده (قوله اللحم) ثم الارز كما في رواية (قوله كهول) أي شيوخ لان ابا بكر وعمر ماتا في زمن الشيخوخة او ان المراد كهول عند دخول الجنة لان كل الناس يدخلون الجنة في سن الكهولة وان ماتوا في سن الشيخوخة (قوله مثل الثريا) أي فنوره يضيء لاهل الجنة كما تضيء الثريا (قوله فلانة) اما عائشة واما مريم (قوله اول نساء المسلمين اسلاما) اى واول الرجال ايضا فهي اول من آمن به مطلقا وقولهم اول من آمن به أبو بكر بالنسبة للرجال فقط وعلي أول من اسلم بالنسبة للصبيان وقد آوته صلى الله عليه وسلم وصدقته حين كذبه الناس ولذا مكثت في عصمته صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة ولم يتزوج عليها

سيدرك رجلان من أمتى عيسى بن مريم ويشهدان قتال الدجال * ابن خزيمة (ك) عن أنس ﷺ سيشدد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق * المحاملى فى أماليه عن أنس ﷺ سيصيب أمتى داء الامم الاشر والبطر والتكاثر والتشاحن فى الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون البغى (ك) عن أبى هريرة ﷺ سيعزى الناس بعضهم بعضا من بعدى بالتعزية بى (ع طب) عن سهل بن سعد ﷺ سيقتل بعذراء أناس يغضب الله لهم وأهل السماء * يعقوب بن سفيان فى تاريخه وابن عساكر عن عائشة ﷺ سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية (ع) عن أنس ﷺ سيكون فى أمتى أقوام يتعاطى فقهاؤهم عضل المسائل أولئك شرار أمتى (طب) عن ثوبان ﷺ سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعده القحطانى فوالذى بعثنى بالحق ما هو بدونه (طب) عن جاحل الصدفى ﷺ سيكون فى آخر الزمان خسف وقذف ومسخ اذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر (طب) عن سهل بن سعد ﷺ سيكون فى آخر الزمان شرطة يغدون فى غضب الله ويروحون فى سخط الله فاياك أن تكون من بطانتهم (طب) عن أبى أمامة ﷺ سيكون بعدى سلاطين الفتن على أبوابهم كمبارك الابل

مكافأة لها على ما صنعت معه من المعروف (قوله سيدرك رجلان) هما المهدى والقحطانى كما فى العزيزى وفى رواية رجال ويشهدون (قوله سيشدد) أى يقوى الخ وفى حديث آخر ان الله ليشيد هذا الدين بالرجل الفاجر (قوله الاشر) اى كفر النعم والبطر التجاهر بالمعاصى (قوله يكون) أى يوجد البغى (قوله سيعزى الناس) أى يسلى بعضهم بعضا بموتى أى اذا أصاب شخصا مصيبة تسلى بموته صلى الله عليه وسلم بان يقول له صاحبه تسل بذلك أى مصيبة اعظم من ذلك (قوله بالتعزية) أى التسلى بى أى بموتى (قوله بعذراء) أى قرية بالشام وضبطها الشيخ عبد البر بخطه بعذراء وقال شيخنا لم أقف على ضبطها (قوله اناس) وفى نسخة ناس وهم حجر وأصحابه قتله سيدنا معاوية لكونه كان من جماعة سيدنا على قال سيدنا معاوية ما قتلت شخصا الا واعلم سبب قتله الا حجرا فلم اعلم سبب قتله لكن يجب علينا الكف عن ذلك وكان حجر يحرص على الوضوء والطهارة جدا ولذا حبس فاحتلم فطلب ماء من السجان ليغتسل به فقال له ليس عندى الا قدر شربك فقال له ادفعه لى لا تطهر به فقال له لا أفعل انك لا تموت عطشا فيقتلنى من أمرنى بسجنك فدعا الله تعالى بنزول المطر فنزل وتطهر فقال له المسجونون معه ادع الله ليفرج عنا واياك فقال لا احب الا ما أنا فيه لكونه بارادة ربى وقدرته وانما دعوت بالمطر لتعلقه بالعبادة وهكذا شأن المقربين (قوله يمرقون من الدين) أى يخرجون منه كما يخرج السهم من الرمية أى المرمى أى الغرض وهؤلاء هم المبتدعة الذين يكفرون ببدعتهم (قوله شرار أمتى) أى من شرارهم لانه قصد بذلك اظهار علمه فتمل الطلبة فينبغى للعالم أن يعلم المسائل السهلة أولا لتقوى افهامهم على الصعبة بعد ذلك ويسمى حينئذ العالم الربانى واذا ذكر مسئلة فيها خفاء اعادها للتفهم واذا سئل عن شئ أوضحه (قوله أمراء) أى متأمرون على الخلق (قوله ملوك) أى متصفون بالفساد قال تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها (قوله جبابرة) اى يخرجون عن الحق بالمرة ويملؤن الارض ظلما (قوله ثم يخرج رجل الخ) هو المهدى (قوله يؤمر بعده القحطانى) أى يجعل أميرا ويحكم بالعدل فعدله مثل عدل المهدى كما أقسم صلى الله عليه وسلم ومدة المهدى وخلفائه أربعون سنة لان خلفاءه تظهر قبله ومدتهم ثلاث وثلاثون سنة فيظهر ويمكث سبع سنين فالجملة أربعون سنة عدلا لكن يظهر فى خلال مدته السفيانى كثير الجور والظلم (قوله خسف) أى غور (قوله ومسخ) أى للذوات أو للقلوب (قوله المعازف) أى آلات الملاهى والقينات أى المغنيات من النساء (قوله واستحلت الخمور) أى كثر تعاطيها حتى صارت بمنزلة استعمال الشئ الحلال أى فهذه المعاصى سبب لنزول ذلك البلاء (قوله شرطة) بضم الشين وسكون الراء أى جماعة شرطة وتجمع على شرط كصرد والواحد شرط بفتح الراء وسكونها وكل هذه المادة كالشروط مأخوذة من الشرط وهو العلامة وذلك كالذين يكونون أمام الامراء بآلات التعذيب كالسياط فيعذبون بها من لا يستحق ذلك (قوله كمبارك الابل) قال

لايعطون أحداشيئا الاأخذوا
من دينه مثله (طب لك) عن
عبد الله بن الحرث بن جزء
ﷺ سيكون رجال من امتى يأكلون
الوان الطعام ويشربون الوان
الشراب ويلبسون الوان الثياب
ويتشدقون فى الكلام فاولئك
شرار امتى (طب حل) عن ابى
امامة ﷺ سيكون فى امتى رجل يقال
له اويس بن عبد الله القرنى وان
شفاعته فى امتى مثل ربيعة ومضر
(عد) عن ابن عباس ﷺ سيكون
بعدى بعوث كثيرة فكونوا فى
بعث خراسان ثم انزلوا فى مدينة
مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا
لها بالبركة ولا يصيب اهلها سوء
ابدا (حم) عن بريدة ﷺ سيكون
قوم يعتدون فى الدعاء (حم د) عن
سعد ﷺ سيكون قوم يأكلون
بالسنتهم كما تأكل البقر من الارض
(حم) عن سعد ﷺ سيكون بمصر
رجل من بنى امية اخنس يلى
سلطانا ثم يغلب عليه أو ينزع منه
فيفر الى الروم فيأتى بهم الى
الاسكندرية فيقاتل اهل
الاسلام بها فذلك أول الملاحم
* الرويانى وابن عساكر عن ابى
ذر ﷺ سيكون قوم بعدى من امتى
يقرؤن القرآن ويتفقهون فى
الدين يأتيهم الشيطان فيقول
لو أتيتم السلطان فأصلح من دنياكم
واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك

الزمخشرى اراد بمبارك الابل الجرباء يعنى ان هذه الفتن تعدى من يقربها كما تعدى هذه
المبارك الابل الناس اذا أنيخت فيها (قوله الاأخذوا من دينه مثله) لان من أخذ جائزتهم
نكاف فى كلامه لرضاهم كقوله انتم سهام الله على اعدائه ولكم الرحمة ونحو ذلك وقد حج
هرون الرشيد فى زمن مالك رضى الله عنه وكان بمكة فقال له ألك بيت فقال لا فدفع له ثلاثة
آلاف دينار وقال له خذ لك بها بيتا فلما حج ورجع قال له أحب أن تكون معى وفى صحبتى
فقال لا أوثر على جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ وهذه دنانيرك خذها ودفعها له
خوفا أن يكون ذلك لاجل ان يرغبه فى صحبته مع ان مثل هذا له وجه فى أخذها من بيت
المال ونفسه مطهرة لايخشى عليه الميل عن الحق (قوله ابن جزء) هو آخر الصحابة موتا
بمصر ولم يعلم قبره ففى مصر كثير من الصحابة لكن لم يعلم قبرهم الا عبد الله السقطى الكائن
بسقط بقرب المحلة الكبيرة فانه علم انه فى ذلك المحل المعروف به هناك (قوله ألوان الثياب)
أى فلا عبرة بتزين الظاهر والعبرة بالنية فقد يلبس حسن الملابس مع حسن الحال وقد
يلبس خشن الملبوس مع سوء الحال فالاقسام أربعة وانظر حكاية الصياد لما بعث تلميذه
للقطب البكرى (قوله ويتشدقون فى الكلام) أى يخوفون الناس بالآخرة ولا يخافون
ويزهدون الناس فى الدنيا ولا يزهدون (قوله القرنى) نسبة الى قرن بطن من مراد على
الصواب خلافا لمن قال نسبة الى قرن المنازل التى هى من مواقيت الحج وهو تابعى فقد
قال صلى الله عليه وسلم لعمر اذا لقيته فسله الدعاء وكان يهرب من أكابر الصحابة فى رؤس
الجبال مع علو شأنهم فيتبعونه لزيارته رضى الله تعالى عنه وما مر من الحكاية المشهورة
من كونه صلى الله عليه وسلم أوصى أبابكر وعمر بطلب الدعاء منه لا أصل لها أى لم تثبت من
طريق صحيح والا فقد ذكر المناوى فى الكبير انه أوصى سيدنا عمر بطلب الدعاء منه كما مر
(قوله مثل ربيعة الخ) أى مشهورة كشهرة ربيعة الخ أو هو على حذف مضاف أى وان
جماعة شفاعته مثل الخ أى كعددهم فى الكثرة ويدل لذلك رواية يدخل الجنة بشفاعة
رجل من أمتى أكثر من ربيعة ومضر (قوله بعوث كثيرة) أى جيوش تجهز للغزو فاذا
حصل ذلك فكونوا مع خير البعوث بعث خراسان واذا انزلتم فانزلوا فى خير الاماكن وهو
مدينة مرو لما ذكر (قوله بالسنتهم) كناية عن عدم تحاشيهم عن التكلم بالحرام كما تأكل
البقر بالسنتها من غير تحاش عن أى شئ كان فهم يتوصلون لطلب الدنيا بالكلام الحرام
واظهار فضلهم بالتكلم بالعلم وغيره ويحرصون على ذلك كما تحرص البقر على الغذاء من غير
فرق بين حلو ومر (قوله اخنس) أى عريض قصبة الانف وفى وسطها انخناس فهذه
علامته واسمه الوليد فقد أراد رجل ان يسمى ابنه الوليد فنهاه عن ذلك وذكر الحديث
(قوله أو ينزع منه) شك من الراوى (قوله فيأتى بهم) أى اهل الروم الى أهل الاسكندرية
وقوله أول الملاحم أى القتال الذى من علامات الساعة الكبرى جمع ملحمة وهى القتال
(قوله السلطان) المراد الجنس بدليل واعتزلتموهم (قوله ولا يكون ذلك) أى لا يتأتى ذلك

فقول

كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا * ابن عساكر عن ابن عباس ۞ سيكون فى آخر الزمان ديدان القراء فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم (حل) عن ابى امامة ٦٧ ۞ سيكون فى آخر الزمان ناس من أمتى يحدثونكم بما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم فاياكم واياهم (م) عن أبى هريرة ۞ سيكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن نابذهم نجا ومن اعتزلهم سلم ومن خالطهم هلك (ش طب) عن ابن عباس ۞ سيكون بعدى أمراء يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا (طب) عن عمار ۞ سيكون فى أمتى أقوام يكذبون بالقدر (حم ك) عن ابن عمر ۞ سيكون بعدى قصاص لا ينظر الله اليهم * أبو عمرو ابن فضالة فى أماليه عن على ۞ سيلى اموركم من بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل (طب ك) عن عبادة بن الصامت ۞ سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر (هب) عن ابن مسعود ۞ سيوقد المسلمون من قسى يأجوج ومأجوج ونشابهم وأترستهم سبع سنين (ه) عن النواس ۞ السائحون هم الصائمون (ك) عن ابى هريرة ۞ السائمة جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس (حم) عن جابر ۞ السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة (ك) عن ابى الدرداء

فقول الشيطان لهم يمكنكم ان تاخذوا من دنياهم مع اعتزالكم عنهم بدينكم فلا يضرونكم بشئ تحيل لمخالطتهم لهم ثم يوقعهم فى الهلاك اذ لا يمكن ذلك الا ان كانت نفسه مطهرة (قوله كما لا يجتنى الخ) هو ضرب مثل (قوله ديدان) جمع دود أى مثل الديدان أى الدود فى السعى والافساد على الناس (قوله فليتعوذ بالله منهم) أى فليتخلص وليتحفظ منهم (قوله بما لم تسمعوا) من الاحاديث الموضوعة والقصص الباطلة (قوله يقتل بعضهم بعضا) ووقع ذلك بعد سيدنا على آخر الخلفاء رضى الله تعالى عنه (قوله قصاص) أى وعاظ قصدهم بوعظهم جلب الدنيا فقط (قوله يعرفونكم ما تنكرون) كالاحاديث الموضوعة والاحكام التى لم تتلقوها عن الثقات (قوله ما تعرفون) مما تلقيتموه عن الثقات أهل الحق (قوله فلا طاعة لمن عصى الله الخ) أى فلا تخرجوا عليهم وان كانوا جائرين بل تجب طاعتهم فى الذى يوافق الشرع ومخالفتهم فى غيره أى لا طاعة لمن عصى الله فى تلك المعصية ويطاع فيما يوافق الشرع وهؤلاء كما وقع الآن من امراء مصر فانهم ينكرون على العلماء عدم موافقتهم على المكوس ويريدون أن يوافقوهم عليها (قوله سيوقد المسلمون من قسى الخ) كناية عن كثرتهم جدا وهما امتان من نسل يافث ابن سيدنا نوح وما قيل انهم تولدوا من منى سيدنا آدم الذى اختلط بالتراب ولم يكن لحواء دخل فيهم فلا اصل له وقد ادخلهم اسكندر السد الا طائفة منهم اسلموا فلم يدخلهم السد بل تركهم فلذا سموا الترك ويقال لهم الديلم ايضا وظهورهم هؤلاء الذين فى السد بعد نزول سيدنا عيسى وقرر شيخنا عطية أن يأجوج ومأجوج ثلاثة اقسام قسم طوله مائة ذراع وقسم طوله مائة وعشرون وعرضه مائة ذراع وقسم لا يزيد طوله عن شبر ولا يموت الواحد منهم حتى يخلف من ظهره ألفا يحملون السلاح وقد بعث صلى الله عليه وسلم لهم ليلة الاسراء فلم يؤمنوا به وقدر الدنيا خمسمائة عام ثلثمائة للعمار وليأجوج ومأجوج مائة وتسعون وللحبشة سبعة ولباقى الناس ثلاثة اه (قوله ونشابهم) بضم النون (قوله وأترستهم) جمع ترس ولعله جمع شاذ ففى المصباح الترس معروف والجمع ترسة مثال عنبة وتروس كفلوس وتراس كسهام وربما قيل أتراس قال ابن السكيت ولا يقال اترسة كأرغفة انتهى (قوله السائحون) بالهمزة على الياء كما فى الآية وقول الشارح بمثناة تحتية فرار من ان يقرأ بالموحدة لا ان مراده قراءته بالياء بدون همز لمخالفته الآية مأخوذ من السيح وهو جرى الماء على الارض الى حيث لا يعلم له غاية فالسائح يسير متوكلا على الله بلا زاد قاصدا تاديب نفسه بمشاق السفر (قوله جبار) اى لا زكاة فيها (قوله والمعدن) اى كل ما خرج من الارض من نحو لؤلؤ ونحاس ما عدا الذهب والفضة اما هما ففيهما الزكاة وهى ربع العشر (قوله الخمس) اى لخفة المؤنة فيه او وقانه اجدا (قوله السابق) هو العالم المعلم للناس الخير

۞ الساعى على الارملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله او القائم الليل الصائم النهار (حم ق ت ن ه) عن ابى هريرة ۞ السباع حرام (حم ع هق) عن ابى سعيد ۞ السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش * البزار (طب ك) عن انس (طب) عن ام هانئ (عد) عن ابى امامة ۞ السبع المثانى فاتحة الكتاب (ك) عن ابى ۞ السبق ثلاثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد على بن ابى طالب (طب) وابن مردويه عن ابن عباس ۞ السبيل الزاد والراحلة * الشافعى (ت) عن ابن عمر (هق) عن عائشة ۞ السجدة التى فى ص سجدها داود توبة ونحن نسجدها شكرا (طب خط) عن ابن عباس ۞ السجود على سبعة اعضاء اليدين والقدمين والركبتين والجبهة ورفع اليدين اذا رأيت البيت وعلى الصفا والمروة وبعرفة وبجمع وعند رمى الجمار واذا اقيمت الصلاة (طب) عن ابن عباس ۞ السجود على الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين

والمقتصد هو العالم غير المعلم والظالم لنفسه هو الجاهل والحديث يقتضى أن يفسر السابق هنا بالعامل بالقرآن والمقتصد هو الذى تغلب حسناته على سيآته فتكفر سيآته بحسناته ويدخل الجنة بغير حساب والظالم لنفسه هو الذى تغلب سيآته على حسناته فيحاسب يسيرا ان لم يعف الله تعالى عنه ثم يدخل الجنة اذ فى الآية ان الثلاثة تدخل الجنة (قوله الساعى) أى المكتسب المنفق على المرأة التى لا زوج لها المقطوعة وعلى المسكين الذى لا مال له كالمجاهد الخ فى حصول اصل الثواب (قوله أو القائم) او شك من الراوى وفى نسخة بالواو وهى ظاهرة (قوله الصائم النهار) أى مكثر الصوم أو مديمه (قوله السباع) أى جلود السباع حرام استعمالها فى رطب والصلاة فيها لنجاستها أو المراد بالسباع ان يسب غيره ويسبه غيره او المراد به الافتخار بجماع المرأة وذكر ذلك فى المجالس فيحرم ذلك لتأذى المرأة بذلك لما فيه من الفضيحة (قوله السباق الخ) المراد بالسبق فى النبى صلى الله عليه وسلم سبقه الى كل خير قال تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون فى جنات النعيم وفى الثلاثة بعده السبق الى الاسلام (قوله سابق العرب) بل هو سابق كل مخلوق الى كل خير (قوله فاتحة الكتاب) سميت بذلك لانها تثنى أى تكرر فى الصلاة أو لما فيها من الثناء عليه تعالى وفسرت المثانى فى غير هذا الحديث بجميع القرآن لان فيه الثناء عليه تعالى وبالحواميم وبالسبع السور الطوال البقرة الى آخر التوبة بعدها مع الانفال واحدة لعدم البسملة بينهما فعلى تفسيرها بالفاتحة تكون من فى قوله تعالى سبعا من المثانى للبيان وعلى تفسيرها بجميع القرآن تكون للتبعيض أى القرآن بعض المثانى اذ يثنى عليه تعالى بغير القرآن (قوله السبق الخ) المراد بالسبق هنا السبق الى دعوة الانبياء والايمان بهم وما مر المراد به السبق الى الاسلام أو الى كل خير فهو غيره (قوله يوشع) الراجح انه نبى وكونه كان يعمل بشرع سيدنا موسى لانه كان خليفة عنه بعد موته يجاب عنه بانه كان يعمل به قبل أن ينبأ او انه أوحى اليه العمل بشرع موسى (قوله صاحب يس) أى حبيب النجار المذكورة قصته فى يس (قوله على) أى هو سابق فى الاسلام غيره من جميع الصبيان على الاطلاق وما مر من ان السابق للاسلام سلمان ذاك فى خصوص الفرس فهو سابق على الفرس فقط وكذا يقال فى بلال الخ (قوله شكرا) أى فليست سجدة تلاوة وعندنا يسجد عند قراءتها بقصد التلاوة بل بقصد الشكر على قبول توبة نبيه من خلاف الاولى حيث أمر شخصا ان ينزل عن زوجته ليتزوجها والحال ان معه تسعا وتسعين زوجة ففعل كما فى الآية ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة الخ فخلاف الاولى جائز على الانبياء دون المكروه والحرام وهذا وان وقع لغيره من الانبياء كآدم لكنه لم يقع من أحد انه بكى حتى نبت من دموعه العشب غيره (قوله اليدين) أى اطرافهما (قوله اذا رأيت البيت) أى الكعبة فيسن رفع اليدين حينئذ للطلب من الله تعالى فى هذه المواطن (قوله على الجبهة الخ) ظاهره يقتضى اشتراط التحامل على الاعضاء المذكورة حال السجود وبه قال

من لم يمكن شيأ منه من الارض احرقه الله بالنار (قط) فى الافراد عن ابن عمر ﷺ السحاق بين النساء زنا بينهن (طب) عن واثلة
ﷺ السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع احدكم جرعة من ماء فان الله وملائكته 69 يصلون على المتسحرين (حم) عن ابى سعيد ﷺ السخاء خلق الله الاعظم * ابن النجار عن ابن عباس ﷺ السخاء شجرة من اشجار الجنة اغصانها متدليات فى الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار اغصانها متدليات فى الدنيا فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى النار (قط) فى الافراد (هب) عن على (عد هب) عن ابى هريرة (حل) عن جابر (خط) عن ابى سعيد * ابن عساكر عن انس (فر) عن معاوية ﷺ السخى قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخى احب الى الله من عابد بخيل (ت) عن ابى هريرة (هب) عن جابر (طس) عن عائشة ﷺ السر افضل من العلانية والعلانية لمن اراد الاقتداء (فر) عن ابن عمر ﷺ السراويل لمن لا يجد الازار والخف لمن لا يجد النعلين (د) عن ابن عباس ﷺ السرعة فى المشى تذهب بهاء المؤمن (خط) عن ابى هريرة ﷺ السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله * القضاعى (فر) عن ابن عمر
ﷺ السعيد من سعد فى بطن امه والشقى من شقى فى بطن امه (طص) عن ابى هريرة ﷺ السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم

بعضهم والراجح عندنا اشتراط ذلك فى الجبهة فقط (قوله من لم يمكن شيأ منه) أى المذكور من الاعضاء وانما يجب التمكين عندنا فى الجبهة فقط كما مر لدليل آخر أقوى من هذا مقدم عليه (قوله السحاق) بان تضم فرجها لفرجها لاجل اللذة والانزال زنا أى مثله فى كونه كبيرة وان كان لا حد فى هذا بل التعزير فقط (قوله أكله بركة) أو أكله بركة فهو مصدر او بمعنى المرة (قوله جرعة) بقصد التسحر (قوله يصلون الخ) فمن لم يتسحر يحرم من رحمة الله واستغفار الملائكة فى هذا الوقت (قوله خلق الله الاعظم) أى هو من أعظم صفاته تعالى فهو وصف قائم به تعالى وان كان لا يطلق عليه سخى بل كريم وجواد وذلك لعدم السماع وقال بعضهم لانه يوهم سبق البخل والراجح الاول وان كان المعنى واحدا (قوله شجرة من أشجار الجنة الخ) هذا يدل على فضل الكرم وقوة ايمان المتصف به حيث يعتمد عليه تعالى وينفق الاموال اتكالا على ما عنده تعالى والبخل يدل على ضعف الايمان لعدم الوثوق بضمان الرحمن فانه تعالى ضمن الرزق وتكفل به فضلا منه وكرما (قوله قريب من الله) أى قرب رحمة ومكانة (قوله قريب من الناس) أى من محبتهم له لان النفوس جبلت على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها (قوله قريب من الجنة) أى فالسخاء سبب موصل للجنة (قوله بعيد من النار) هو لازم لما قبله (قوله قريب من النار) هو لازم لما قبله (قوله من عابد بخيل) أى لان الكرم نفعه متعد للغير والعبادة قاصرة على نفس المتعبد وفى حديث آخر أقيلوا عثرات الكريم فان الله آخذ بيده كلما عثر والجاهل كريم أحب الى الله من عالم بخيل أى لانه لم يعمل بعلمه فليس له فى سلك التفضيل انتظام (قوله السراويل) أى لبسه جائز لمحرم لا يجد الازار ولا فدية عليه لعذره فلا يكلف فتقه عندنا وعند سيدنا مالك يكلف فتقه وجعله ازارا (قوله والخف الخ) فلا يكلف قطعه (قوله تذهب بهاء المؤمن) أى مهابته فتكره الا لعذر كخوف فوت الجماعة أو وقت الصلاة مثلا (قوله كل السعادة) أى السعادة الكاملة ولذا كانت الانبياء والمرسلون يكرهون الموت لان حياتهم طاعة وزيادة خير والدنيا مزرعة للآخرة بخلاف من طال عمره وساء عمله فذلك شقاوة كل الشقاوة فقد ورد خيركم من طال عمره وحسن عمله وشركم من طال عمره وساء عمله (قوله فى بطن أمه) أى يظهر ذلك للملائكة والا فهو أزلى فى علمه تعالى ولا ينافى ذلك كل مولود يولد على الفطرة الخ لان المراد انه يقدر له ذلك فى بطن أمه الى ان يؤل أمره الى الشقاوة وان ولد على الفطرة أو يقدر له فى بطن أمه دوامه على السعادة (قوله قطعة) لان العذاب أعم ولذا قال من العذاب ولم يقل من العقاب لانه لا يكون الا على ذنب والعذاب يشمل ما هو على ذنب وغيره ولا ينافى هذا حديث سافروا تصحوا وتغنموا اذ حصول المشقة يكون مع حصول ذلك (قوله طعامه وشرابه) مفعول ثان

نهمته من وجهه فليعجل الرجوع الى اهله * مالك (حم ق ه) عن ابي هريرة ۞ السفل ارفق (حم م) عن ابي ايوب ۞ السكينة
عباد الله السكينة * ابو عوانة عن جابر ۞ السكينة مغنم وتركها مغرم (ك) في تاريخه والاسماعيلي في معجمه عن ابي هريرة
۞ السكينة في اهل الشاء والبقر * البزار عن ابي هريرة ۞ السلطان ظل الله في الارض فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه اهانه الله
(طب هب) عن ابي بكرة ۞ السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر

وكان على الرعية الشكر وان جار او حاف او ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر واذا جارت الولاة قحطت السماء واذا منعت الزكاة هلكت المواشي واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة واذا اخفرت الذمة اديل الكفار * الحكيم والبزار (هب) عن ابن عمر ۞ السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم ومن اكرم سلطان الله في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة * ابن النجار عن ابي هريرة ۞ السلطان ظل الله في الارض فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى (هب) عن انس ۞ السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل احدكم بلدا ليس به سلطان فلا يقيمن به * ابو الشيخ عن انس ۞ السلطان ظل الرحمن في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وحاف وظلم كان عليه الاصر وعلى الرعية الصبر (فر) عن ابن عمر ۞ السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الارض يرفع له عمل سبعين صديقا * ابو الشيخ
عن ابي بكر ۞ السلف في حبل الحبلة ربا (حم ن) عن ابن عباس ۞ السل شهادة * ابو الشيخ عن عبادة بن الصامت
۞ السماح رباح والعسر شؤم * القضاعي عن ابن عمر (فر) عن ابي هريرة السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربعة
وعشرين جزأ من النبوة (ت) عن عبد الله بن سرجس ۞ السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزأ من النبوة * الضياء عن انس

لينبع اى كالهما والا فلا يمتنع المسافر منهما بالمرة وفي السفر تحمل الحر والبرد ومفارقة الوطن والاحباب ولذا الماجلس ولدا امام الحرمين مكان والده وسئل لم كان قطعة من العذاب فاجاب على الفور لان فيه فراق الاحباب (قوله نهمته) اى رغبته من وجهه اى مقصده (قوله فليعجل) أو فليعجل وهذا محمول على سفر لغرض الدنيا والا كحج فلا تطلب المبادرة بالرجوع لانه عبادة وقوله السكينة اى الزموها يا عباد الله (قوله السكينة) اى الخضوع والتذلل في أهل الشاء اي الغنم والبقر لانه لا نفور لهما بخلاف أهل الابل فان الغالب عليهم التكبر لشدة نفور الابل والغالب على من صحب شيأ ان يكون طبعه مثله وقيل ان ذلك اشارة لطائفتين مخصوصتين فالمراد باهل الشاء والبقر أهل اليمن لانهم أهل سكينة والمراد باهل الابل ربيعة ومضر فانهم أهل ابل ولا سكينة عندهم (قوله ظل الله) أى كالظل في حصول الراحة بكل ودفع المشقة به والمراد السلطان العادل (قوله الشكر) اى على عدله (قوله وان جار أو حاف الخ) وهذا لا ينافي قوله أولا ظل الله لان المراد شأنه ان يكون كالظل في دفع المشاق وقد يكون جائرا (قوله قحطت السماء) أى امتنع غيثها (قوله الزنا الخ) لان الزاني قد اختار فرج الشيطان على الفرج الذي خلقه له الرحمن وهو بضع حليلته (قوله أخفرت الذمة) اى نقض العهد (قوله أديل الكفار) أى صارت لهم الدولة والحكم (قوله فلا يقيمن به) لانه حينئذ قريبة الى الفتن لعدم السلطان أو نائبه (قوله عليه الاصر) اى الثقل بسبب الذنوب (قوله الصبر) أى فلا يجوز لهم الخروج عليه بجوره مالم يكفر (قوله ورمحه) أى آلة لقتال الاعداء كالرمح (قوله حبل) أى محبولة الحبولة أى بيع ابن ابن أو ابن بنت هذه البقرة مثلا (قوله ربا) أى محرم كما ان الربا محرم (قوله السل) أى وجع الرئة اذا مات به الشخص كان شهيدا ومن أسبابه كثرة أكل اللحم البقري (قوله السمت) أى الهيئة الحسنة بان يكون نظيف الثوب والبدن والتؤدة أى التأني في أموره من مشيه وغيره والاقتصاد أى التوسط في الامور بان لا يسلك في أموره طريق الافراط ولا التفريط وانما يكون حسن الهيئة من صفات النبوة اذا كان صاحبه مطيعا لله تعالى والا فلا ينفعه حسن الهيئة بشئ فينبغي لمن كان طائعا لله تعالى ان يحسن هيئته ويتأنى ويقتصد في اموره (قوله جزأ الخ) ليس المراد ان النبوة تتجزأ بل المراد ان ذلك من جملة صفات النبوة وقوله من أربعة وعشرين أو خمسة وعشرين أو اكثر كما في الروايات المختلفة لا يعلم ذلك العدد الا الله تعالى ومن تكلم به وهو النبي صلى

الله

ﷺ السمع والطاعة حق على المرء المسلم فيما احب اوكره مالم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة (حم ق ٤) عن ابن عمر ﷺ السنة سنتان سنة فى فريضة وسنة فى غير فريضة السنة التى فى الفريضة اصلها فى كتاب الله تعالى اخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التى اصلها ليس فى كتاب الله تعالى الاخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة (طس) عن ابى هريرة ﷺ السنة سنتان من نبى ومن امام عادل (فر) عن ابن عباس ﷺ السنور سبع (حم قط ك) عن ابى هريرة ﷺ السنور من اهل البيت وانه من الطوافين او الطوافات عليكم (حم) عن ابى قتادة ﷺ السواك مطهرة للفم مرضاة للرب (حم) عن ابى بكر الشافعى (حم ن حب ك هق) عن عائشة (ه) عن ابى امامة ﷺ السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر (طس) عن ابن عباس ﷺ السواك يطيب الفم ويرضى الرب (طب) عن ابن عباس ﷺ السواك نصف الايمان والوضوء نصف الايمان * رستة فى كتاب الايمان عن حسان بن عطية مرسلا ﷺ السواك واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم * أبو نعيم فى كتاب السواك عن عبد الله بن عمرو بن حلحلة ورافع بن خديج معا ﷺ السواك من الفطرة * أبو نعيم عن عبد الله ابن جراد ﷺ السواك يزيد الرجل فصاحة (عق عد خط) فى الجامع عن أبى هريرة ﷺ السواك سنة فاستاكوا أى وقت شئتم (فر) عن أبى هريرة ﷺ السواك شفاء من كل داء الا السام والسام الموت (فر) عن عائشة ﷺ السورة التى تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة (فر) عن أبى سعيد ﷺ السلام قبل الكلام (ت) عن جابر ﷺ السلام قبل الكلام ولا تدعوا أحدا الى الطعام حتى يسلم (ع) عن جابر ﷺ السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه * ابن النجار عن عمر ﷺ السلام تحية لملتنا وأمان لذمتنا * القضاعى عن أنس ﷺ السلام اسم من اسماء الله وضعه الله فى الارض

الله عليه وسلم (قوله فلا سمع عليه) اى فى تلك المعصية ويجب عليه الطاعة بان لا يخرج على الامام وان كان جائرا بان لا يسعى فى عزله (قوله السنة) اى الطريقة التى جاءت على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم اما فرض يعاقب على تركه واما مندوب لا يعاقب على تركه (قوله هدى) اى سبب للهدى لكل خير (قوله من نبى) اى مرسل اذ غيره شرعه قاصر عليه (قوله امام عادل) منه الائمة المجتهدون فات العادل الذى لم يرتكب كبيرة ولم يصر على صغيرة (قوله سبع) اى بخلاف الكلب فانه ليس سبعا اذ السباع طاهرة (قوله من اهل البيت) اى ملحق بهم لكونه ينفع اهله بقتل الهوام وتعليكم بأكرامه لكونه كواحد منكم مع طهارته (قوله من الطوافين) اطلق عليه جمع المذكر الخاص بالعقلاء تشبيها له (قوله او الطوافات) او للتنويع فالاول ان كان ذكرا والثانى ان كان أنثى فهو مدح للهر والهرة فالسنور يطلق على الذكر والانثى كما يعلم من هذا الحديث (قوله السواك) أى الاستياك مطهرة مصدر ميمى بمعنى اسم الفاعل أى مطهر طهارة لغوية أى منظف وكذا قوله مرضاة أى مرض أى يقتضى وينتج رضاه تعالى فالمواظبة عليه دليل على الموت على الاسلام (قوله ومجلاة للبصر) أى من جملة خصوصياته انه يجلو البصر من الغشاوة وغيرها وانه يذكر الشهادة وانه يزيد الرجل وكذا المرأة فصاحة فى الكلام كما يأتى (قوله من الفطرة) أى السنة (قوله من كل داء) واذا استعمله شخص وبه داء ولم يحصل له الشفاء فينبغى ان ينسب التقصير لنفسه ولا يشك فى كلام النبوة فيقول هذا العدم صدق نبى (قوله فسطاط القرآن) الفسطاط المدينة أى سورة البقرة بمنزلة المدينة بالنظر لبقية سور القرآن لاشتمالها على أحكام ومواعظ ليست فى غيرها من بقية السور كما ان المدينة تشتمل على أمور حسنة لا توجد فى غيرها من بقية البلاد التى ليست بمدائن (قوله فتعلموها) أى احفظوها وتعلموا معانيها وأحكامها بقدر الاستطاعة (قوله البطلة) أى السحرة فانهم محجوبون عن هذا الفضل العظيم وسموا بطلة لاتصافهم بالبطالة وعدم الاشتغال بما ينجيهم فى الآخرة (قوله حتى يسلم) أى فيطلب عدم دعائه لان كل حيث لم يسلم زجرا له (قوله بالسؤال) أى عن الطريق أو بيت فلان مثلا (قوله لملتنا) أى هو من خصوصيات هذه الامة وتحية الامم السابقة كانت بغير السلام نحو عم صباحا وعم مساء وغير ذلك (قوله لذمتنا) أى عهدنا أى فمن سلم على شخص او جماعة كأنه قال انتم فى أمان منى فلا أضركم بشئ ومن رد السلام كذلك (قوله اسم من أسماء الله تعالى)

فأفشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم

السلام فان لم يردوا عليه رد عليه
من هو خير منهم وأطيب * البزار
(هب) عن ابن مسعود ۞ السلام
اسم من أسماء الله عظيم جعله
ذمة بين خلقه فاذا سلم المسلم على
المسلم فقد حرم عليه أن يذكره
الا بخير (فر) عن ابن عباس
۞ السلام تطوع والرد فريضة (فر)
عن علي ۞ السيد الله (حم د) عن
عبد الله بن الشخير ۞ السيوف
مفاتيح الجنة * ابو بكر في
الغيلانيات وابن عساكر عن يزيد
ابن شجرة ۞ السيوف اردية
المجاهدين (فر) عن ابي ايوب
المحاملي في اماليه عن زيد بن ثابت

(حرف الشين)

شاب سخي حسن الخلق احب
الى الله من شيخ بخيل عابد سيئ
الخلق (ك) في تاريخه (فر) عن
ابن عباس ۞ شارب الخمر كعابد
وثن وشارب الخمر كعابد اللات
والعزى * الحرث عن ابن عمرو
۞ شاهت الوجوه (م) عن سلمة بن
الاكوع (ك) عن ابن عباس
۞ شاهداك أو يمينه (م) عن ابن
مسعود ۞ شاهد الزور لا تزول
قدماه حتى يوجب الله له النار
(خل ك) عن ابن عمر شاهد الزور
مع العشار في النار (فر) عن
المغيرة ۞ شباب أهل الجنة خمس
حسن وحسين وابن عمر وسعد بن
معاذ وأبي بن كعب (فر) عن
انس ۞ شرار امتي الذين غذوا بالنعيم الذين يأكلون الوان الطعام ويلبسون

فاذا قال الشخص السلام عليكم كأنه قال بركة هذا الاسم عليكم (قوله فأفشوه) أي لكل
مسلم حقير وشريف من تعرف ومن لا تعرف وان علم عدم الرد وبعض الائمة يرى انه حينئذ
لا يسلم عليه لايقاعه في الاثم ولو وجد مسلمين وكفار يسلم عليهم بقصد المسلمين ولا يقول
السلام على من اتبع الهدى لعدم وروده ذلك (قوله فضل درجة الخ) أي فالابتداء أفضل
من الرد (قوله خير منهم) وهم الملائكة المقربون وفيه دليل على ان خواص الملك أفضل
من عوام البشر (قوله فقد حرم عليه ان يذكره الا بخير) أي تأكدت حرمة ذكره بالشر
حيث بدأه بالسلام وان حرم ذكره بالشر وان لم يسلم عليه (قوله السيد الله) قاله لما قدم
عليه صلى الله عليه وسلم شخص قريب عهد بالاسلام وقال له أنت سيد قريش فنهاه عن ذلك
لاعتقاده انه مثل رؤساء القبائل من كونه ساد على قومه ورعيته بالمال والجيش فكأنه
قال له ليست سيادتي بذلك بل بالنبوة فينبغي لك ان تقول يا نبي الله أو يا رسول الله ولا تقل
كما يقول القبائل لكبيرهم يا سيدنا يا مولانا لان السيد حقيقة هو الله تعالى اذ الخلق كلهم
عبيده يتصرف فيهم كيف يشاء وأما كبير القبيلة فليس له التصرف في رعيته الا ظاهرا بما
يوافق الشرع ولا ينافي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر لانه اخبار بما
أعطاه الله تعالى من الشرف والسيادة عليهم وقوله السيد الله انما هو لنهيه المخاطب عن
اعتقاده السابق (قوله مفاتيح الجنة) أي سبب لفتح الجنة يوم القيامة والدخول فيها
(قوله أردية المجاهدين) أي كارديتهم في انه ينبغي اظهارها والاستتار بها كما يستتر
بالاردية ولا ينبغي ستر السيوف بالاردية لان في اظهارها ارهاب العدو ونكايته

(حرف الشين)

(قوله شاب) أي قريب السن لم يصل الى سن الشيخوخة وسخي أي كريم حسن الخلق أي
له ملكة بها يضع الاشياء في محالها وهذا يدل على مدح الكرم وحسن الخلق وانهما أفضل
من العبادة (قوله شيخ) أي بلغ أقصى العمر في الاسلام (قوله كعابد اللات والعزى)
أي الصنمين المعروفين في الجاهلية أي يشبههما في العصيان وان كان مآله الى الجنة وذكر
بعض المجتهدين ان شارب الخمر يقتل بعد المرة الرابعة وهو مخالف لاجماع الائمة الاربع
من عدم قتله وان تعدد منه الشرب أكثر من ألف مرة (قوله شاهت الوجوه) أي قبحت
قاله يوم حنين لما رأى المشركين زحفوا على المسلمين فنزل عن بغلته البيضاء وأخذ كفا من
تراب ورماهم فاصاب جميع أعينهم وهزموا وركوبه البغلة في تلك الغزوة يدل على قوة
شجاعته صلى الله عليه وسلم حيث ركب بغلة لا تصلح للكر والفر في هذا اليوم العظيم مع
قدرته على ركوب الخيل النفيسة (قوله شاهداك) المراد البينة ولو غير رجلين كرجل ويمين
على ما هو معلوم في الفروع (قوله مع العشار) فهو مثله لاشتراكهما في اخذ الاموال بغير
حق (قوله شرار أمتي الخ) هذا الخطاب لغالب الامة ممن نفسه معه فرعا طمعت نفوسهم
بالمآكل والملابس الحسنة اما من نفسه مطهرة فلا يضره ذلك (قوله غذوا) أي ربوا في

الملاذ (قوله ألوان) أى أنواع الثياب وان لم تكن متلونة وكذا ما بعده (قوله ويتشدقون بالكلام) أى يلوون أفواههم بالتبجح بالكلام و يتكلفون الكلام الفصيح للتكبر على غيرهم (قوله الثرثارون) من الثرثرة وهى كثرة الكلام فيما لا يعنى (قوله المتفيهقون) هو كالشرح لقوله الثرثارون (قوله الصائغون) أى الذين يصنعون الحلى والصباغون للثياب لان الغالب عليهم الوعد والخلف كذبا فيقولون ائت غدا خذ حليك أو ثوبك وهو كاذب (قوله من يلى القضاء) اى اذا وصف بما ذكر أما القاضى العالم العامل الذى يحكم بالشرع فهو قاضى الجنة المراد بما ورد القضاة ثلاثة قاض فى الجنة وقاضيان فى النار وهما من حكم على جهل ومن عرف الحق وحكم بالباطل (قوله لم يشاور) اى العلماء بل يهجم و يحكم بما بدا له مع الجهل بالحكم (قوله بطر) من باب تعب كما فى المصباح اى تكبر وكفر نعمة هداية للصواب (قوله عنف) اى انتقم ممن غضب عليه ولم يرفق به وعنف بالتشديد اى لامه وعنف من باب قرب اى اشتد غضبه وتكبر فلم يرفق بمن غضب عليه انظر المصباح (قوله شرار أمتى) وفى رواية شرار الناس (قوله عن معاذ) سأله صلى الله عليه وسلم عن شرار الناس فقال له صلى الله عليه وسلم ما معناه سل عن خيارها ودع السؤال عن شرارها ثم ذكر له الحديث لانه صلى الله عليه وسلم لابد ان يجيب السائل عن سؤاله وان كان الاولى ترك ذلك السؤال (قوله شرار قريش) اى المسلمين منهم خيار شرار الناس أى هم أقل شرا من غيرهم وهذا يدل على فضل قريش على غيرهم وانهم اذ قوبل شرهم بشر غيرهم كانوا أقل شرا ولذا أطلق لفظ خيار على شرارهم اشارة الى علو رتبتهم (قوله ابن أبى ذئب) قال الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه ما اسفت على شئ فاتنى مثل أسفى على عدم اجتماعى على ابن أبى ذئب والامام الليث بن سعد وكان ابن ابى ذئب بالمسجد فدخل عليه السلطان فقام له الناس ولم يقم هو فقيل له هذا السلطان أى نقم له مثل الناس فقال انى أقوم لرب العالمين وهكذا شأن أهل الله تعالى اذا قاموا بخدمة مولاهم لم يبالوا بغيره وان عظم (قوله عزابكم) هذا محمول على من غلبت شهوته وضعف تقواه والا فهو من الخيار وان كان عازبا وعزاب بضم العين جمع عازب كما قال * ومثله الفعال فيما ذكرا * كعاذل وعذال وجاهل وجهال ويجمع أيضا على فعل كعاذل وعذل كما يعلم من قوله قبل ذلك وفعل لفاعل الخ فعلم من ذلك ان مفرد عزاب عازب لا أعزب خلافا لما يقتضى كلام الشارح ففى المصباح وجمع الرجل عزاب باعتبار ثباته الاصلى وهو عازب مثل كافر وكفار أى لا باعتبار أعزب فلا يجمع على ذلك أى وصفه بخلاف وصف المرأة وهو عزبة فجمعها عزبات قال أبو حاتم ولا يقال رجل أعزب قال الازهرى واجازه غيره و يقال رجل عزب وهو مخفف عازب فعازب أصل له انتهى (قوله ركعتان الخ) أى لانه عنده زيادة خشوع ولذا قدم المتزوج فى الامامة على غيره لكن هذا الحديث بهذه الزيادة اعنى ركعتان الخ موضوع (قوله اسواقها) اى لاشتمالها على الايمان الكاذبة غالبا لترويج السلعة أى

الوان الثياب ويتشدقون بالكلام * ابن ابى الدنيا فى ذم الغيبة (هب) عن فاطمة الزهراء ﷺ شرار امتى الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام الوانا ويلبسون من الثياب الوانا ويركبون من الدواب الوانا يتشدقون فى الكلام (ك) عن عبد الله بن جعفر ﷺ شرار امتى الثرثارون المتشدقون المتفيهقون وخيار امتى أحاسنهم اخلاقا (خد) عن ابى هريرة ﷺ شرار امتى الصائغون والصباغون (فر) عن انس ﷺ شرار امتى من يلى القضاء ان اشتبه عليه لم يشاور وان اصاب بطر وان غضب عنف وكاتب السوء كالعامل به (فر) عن ابى هريرة ﷺ شرار أمتى شرار العلماء فى الناس * البزار عن معاذ ﷺ شرار قريش خيار شرار الناس * الشافعى والبيهقى فى المعرفة عن ابن أبى ذئب معضلا ﷺ شراركم عزابكم (ع طس عد) عن أبى هريرة ﷺ شراركم عزابكم ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير أهل (عد) عن أبى هريرة ﷺ شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم (حم) عن أبى ذر (ع) عن عطية بن بسر ﷺ شر البلدان أسواقها (ك) عن جبير ابن مطعم ﷺ شر البيت الحمام تعلو فيه الاصوات

وتكشف فيه العورات فمن دخله فلا يدخله الا مستترا (طب) عن ابن عباس شر الحبر الاسود القصير (عق) عن ابن عمر ﷺ شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأباها ومن لا يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله (م) عن أبي هريرة ﷺ شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الشبعان ويحبس عنه الجائع (طب) عن ابن عباس ﷺ شر الكسب مهر البغي وثمن الكلب وكسب الحجام (حم م ن) عن رافع بن خديج ﷺ شر المال في آخر الزمان المماليك (حل) عن ابن عمر ﷺ شر المجالس الاسواق والطرق وخير المجالس المساجد فان لم تجلس في المسجد فالزم بيتك (طب) عن واثلة ﷺ شر الناس الذي يسئل بالله ثم لا يعطى (تخ) عن ابن عباس ﷺ شر الناس المضيق على أهله (طس) عن أبي امامة ﷺ شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه أو يخاف شره * ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أنس ﷺ شر قتيل بين الصفين أحدهما يطلب الملك (طس) عن جابر ﷺ شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع (تخ د) عن أبي هريرة ﷺ شرب اللبن محض الايمان من شربه في منامه فهو على الاسلام والفطرة ومن تناول اللبن بيده فهو يعمل بشرائع الاسلام (فر) عن ابي هريرة ﷺ شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عما في ايدي الناس (عق خط) عن ابي هريرة

وخير البلدان المساجد (قوله وتكشف فيه العورات) وذلك حرام فيحرم على الرجل الاذن لامرأته في الخروج له ولاي شئ حيث علم ارتكابها محرما في خروجها واقل ذلك كشف حدقتها (قوله فلا يدخله الا مستترا) هذا للرجال اما النساء فيكره لهن دخوله (قوله الاسود القصير) لاجتماع وصفين ذميمين فان وجد احدهما دون الآخر لم يكن شرها بل فيه شر قليل والخالى عنهما خال عن الشر (قوله الوليمة) اى وليمة العرس ومثلها غيرها وان كانت الاجابة للعرس واجبة والى غيرها مندوبة (قوله من يأتيها) اى من يريد اتيانها الفقراء يمنعها الان الغالب على المولم قصد التفاخر ومن قصد وجه الله لا يفعل ذلك (قوله فقد عصى الله) اى اذا وجدت شروط الوجوب التي منها ان لا يخص طائفة دون اخرى لئلا يكون ثم منكر لا يزول بحضوره وغير ذلك مما هو في الفروع (قوله مهر البغي) اى ما تأخذه المرأة في مقابلة الزنا سمى مهرا تجوزا لانه يشبه المهر الشرعي من حيث انه في مقابلة التمتع ظاهرا والمراد بالشر كونه منهيا عنه وهو قدر مشترك بين الحرام والمكروه سواء كان نهى تحريم كما في مهر البغي بتشديد الياء يستوى فيه المذكر وغيره وثمن الكلب ولو معلما أو نهى تنزيه كما في كسب الحجام (قوله الشبعان الخ) هو بمعنى قوله قبل يمنعها الخ (قوله المماليك) اى التجارة فيها المافيها من جعلها كالبهائم فالتجارة فيها مذمومة لاسيما بيعها لمن عرف بالفجور (قوله والطرق) لان الجلوس فيها يضيق على المارة ولان الجالس فيها لا يفي بجميع ما عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكثرة المارين انما قابل المساجد بالاسواق والطرق مع ان هناك أشر منها كمحل شرب الخمر لاجل ان المساجد محل ذكر الله غالبا والاسواق محل اللهو والغفلة عن الله غالبا (قوله المضيق) أى سيئ الخلق على أهله (قوله من يخاف لسانه) لكون عادته اذية الناس بلسانه كما في حديث آخر شر الناس عند الله من يخافه الناس اتقاء شره (قوله يطلب الملك) لانه باع دينه بدنيا غيره فهو أخس الاخساء أما الخسيس فهو من باع دينه بدنيا تصل اليه (قوله هالع) أى شح يترتب عليه منع المال خوفا من الفقر فهو بخل شديد (قوله وجبن) أى خوف خالع أى متمكن يترتب عليه خلع قلبه فلا يستطيع القتال وهاتان الخصلتان وان وجدتا في النساء الا ان الغالب وجودهما في الرجال ولذا قال في صدر الحديث شر ما في رجل ولم يقل والمرأة مع انها مثله في ذلك (قوله شرب اللبن) أى في المنام بقرينة ما بعده (قوله والفطرة) اى الخلقة الاسلامية اى الاصلية التي فيها الوفاء بالعهد اى فهو منقاد لذلك (قوله بيده) اى تناوله بيده ليشربه (قوله شرف المؤمن) اى علو مقامه بذلك وهذا الحديث لفظه موضوع وان كان معناه واردا صحيحا قال الشاعر

لبست القناعة ثوب الغنى * وصرت باذيالها أمتسك
وعشت غنيا بلا درهم * أمر على الناس كاني ملك

(قوله

۞شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة رب سلم سلم (ت ك) عن المغيرة ۞شعار امتى اذا حملوا على الصراط يا لا اله الا انت (طب)
عن ابن عمرو ۞شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم لا اله الا الله وعلى الله ٧٥ فليتوكل المؤمنون * ابن مردويه عن عائشة
۞ شعار المؤمنين فى ظلم القيامة لا اله الا انت * الشيرازى عن ابن عمرو ۞ شعبان بين رجب وشهر رمضان يغفل الناس عنه ترفع فيه اعمال العباد فاحب ان لا يرفع عملى الا وانا صائم (هب) عن اسامة ۞ شعبان شهرى ورمضان شهر الله (فر) عن عائشة ۞ شعبتان لا تتركهما امتى النياحة والطعن فى الانساب (خد) عن ابى هريرة ۞ شفاء عرق النسا ألية شاة أعرابية تذاب ثم تجزأ ثلاثة اجزاء ثم تشرب على الريق كل يوم جزأ (حم ك) عن انس ۞ شفاعتى لاهل الكبائر من امتى (حم د ت حب ك) عن جابر (طب) عن ابن عباس (خط) عن ابن عمرو عن كعب بن عجرة ۞ شفاعتى لاهل الذنوب من امتى وان زنى وان سرق على رغم انف ابى الدرداء (خط) عن ابى الدرداء ۞ شفاعتى لامتى من احب اهل بيتى (خط) عن على ۞ شفاعتى مباحة الا لمن سب اصحابى (حل) عن عبد الرحمن بن عوف ۞ شفاعتى يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من اهلها * ابن منيع عن زيد بن ارقم وبضعة عشر من الصحابة ۞ شمت العاطس ثلاثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا (ت) عن رجل ۞ شمت
اخاك ثلاثا فما زاد فانما هى نزلة او زكام * ابن السنى وابو نعيم فى الطب عن ابى هريرة ۞ شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة
ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسد (ك) فى تاريخه عن جبير بن مطعم ۞ شهدت غلاما

(قوله شعار المؤمنين) ولو من غير هذه الامة (قوله يا لا اله الا انت) المنادى محذوف اى يا الله لا اله الا انت اى زيادة على ما مر اى فهذه الامة شعارها امران يا رب سلم سلم ويا لا اله الا انت بخلاف غيرها من الامم فالاول فقط (قوله رجب) بالصرف (قوله يغفل) من باب نصر (قوله ترفع الخ) اى رفعا اجماليا وتفصيليا من فجر وغروب كل يوم وكذا فى الاسبوع لاظهار شرف العاملين (قوله شهرى) لكونه صلى الله عليه وسلم هو الذى سن صومه ورمضان شهر الله تعالى هو الذى اوجب صومه (قوله شعبتان) اى خصلتان لا تتركهما امتى مع ان اللائق بها تركهما لكونهما من فعل الجاهلية فيقع كثيرا الطعن فى نسب شخص الى ولى او صحابى مع ان الانسان مؤتمن على نسبه والطعن فيه من الكبائر العظائم (قوله عرق النسا) بالقصر كعصا واضافة عرق للنسا من اضافة العام للخاص لان النسا عرق ايضا يخرج من الورك (قوله ألية شاة) اى ذكرا وانثى متوسطة فى السن فمن اخذ اليتها اى ليتها وصنع بها ما ذكر شفى ان كان بقطر حار والا فيداوى بغير ذلك مما يناسبه (قوله اعرابية) خصها الطبيب لطيب مرعاها (قوله تجزأ) اى تقسم ثلاثة اقسام (قوله لاهل الكبائر) ليس المراد انها خاصة بهم لا تكون لغيرهم اذ هو يشفع فى اهل الصغائر وفى الطائعين فى علو درجاتهم بل المراد الشفاعة المعهودة التى وعده الله تعالى بها ادخرها لاهل الكبائر (قوله على رغم انف الخ) اى فلا ينبغى لك يا أبا الدرداء ان تستبعد ذلك لانى مقرب عند ربى وفضل الله واسع (قوله من احب اهل بيتى) هو بدل من قوله لامتى اى يشفع فيهم شفاعة خاصة فلا ينافى العموم السابق (قوله فمن لم يؤمن بها) وهم طائفة من الخوارج فقد حرموها (قوله شمت) الامر للندب بدليل الرواية الاخرى يشمت وسمى ذلك الدعاء تشميتا لانه اذا أجيب الدعاء حصل له الشماتة فى الاعداء حيث حصل له الرحمة واللطف فتكاد اعداؤه ويسن له قبل التشميت ان يذكره بالحمد ليأمن من شوص الخ (قوله فان شئت الخ) لكن الاولى بعد الثلاث الدعاء له بما يدعى للمريض نحو عافاك الله أو شفاك الله (قوله فما زاد) أى فليس بعطاس أى ليس بعطاس من غير علة بل هو عطاس ناشئ عن علة (قوله حسد) أى الغالب عليهم الحسد بسبب المعاصرة وهذا حديث موضوع فتصح شهادة بعضهم على بعض لانهم يرجعون الى الحق متى ظهر لهم (قوله شهدت) أى حضرت مع رؤيتى ببصرى ذلك الامر حال كونى غلاما أى صبيا واستعمال الغلام فى البالغ مجاز باعتبار ما كان فحقيقة الشهود الحضور مع الرؤية بالبصر وذلك ان قريشا اجتمعوا فى المسجد الحرام مع قبائل اخر ووضعوا اناء فيه مسك وقعا الفوامع غمس ايديهم فى المسك على نصر المظلوم واخذ حقه من الظالم ولطخوا الكعبة بذلك المسك فسموا المطيبين بشد الطاء كما ضبطه العزيزى فاصله المتطيبين (قوله

مع عموم وحلف المطيبين ما يسرني أن لي حمر النعم واني انكثه (حم ك) عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ شهداء الله في الارض هم أمناء الله على خلقه قتلوا او ماتوا (حم) عن رجال ٧٦ ﷺ شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان وذو الحجة (حم ق ٤) عن ابي بكرة ﷺ شهر رمضان شهر الله وشهر شعبان شهري شعبان المطهر ورمضان المكفر * ابن عساكر عن عائشة ﷺ شهر رمضان يكفر ما بين يديه الى شهر رمضان المقبل * ابن ابي الدنيا في فضل رمضان عن ابي هريرة ﷺ شهر رمضان معلق بين السماء والارض ولا يرفع الى الله الا بزكاة الفطر * ابن شاهين في ترغيبه والضياء عن جرير ﷺ شهيد البر يغفر له كل ذنب الا الدين والامانة وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين والامانة (حل) عن عمة النبي صلى الله عليه وسلم ﷺ شهيد البحر مثل شهيدي البر والمائد في البحر كالمتشحط في دمه في البر وما بين الموجتين في البحر كقاطع الدنيا في طاعة الله وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين (طب) عن ابي امامة ﷺ شوبوا مجالسكم بمكدر اللذات الموت * ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن عطاء الخراساني مرسلا ﷺ شوبوا شيبكم بالحناء فانه اسرى لوجوهكم واطيب لافواهكم واكثر لجماعكم الحناء سيد ريحان اهل الجنة الحناء يفصل ما بين الكفر والايمان * ابن عساكر عن أنس ﷺ شيئان لا اذكر فيهما الذبيحة والعطاس هما مخلصان لله (فر) عن ابن عباس ﷺ شيبتني هود

مع عموم) اي اعمامي جمع عم فانه يجمع على عمومة واعمام نعم عمومة يستعمل مصدرا وجمعا (قوله حلف) بفتح فكسر كما ضبطه في كبيره او بكسر فسكون كما ضبطه العزيزي (قوله واني انكثه) اي انقضه اي فهو صلى الله عليه وسلم يقول لو اعطيت حمر النعم على اني انقض هذا الحلف لم يسرني ذلك ولم انقضه لانه خير وان كان حصل في الجاهلية (قوله هم) اي الشهداء سواء كانوا شهداء الدنيا والآخرة أو الآخرة فقط أمناء الله على خلقه (قوله شهرا عيد) اما كون ذي الحجة شهر عيد فلان فيه العيد واما رمضان فشهر عيد لكون العيد مجاوراً له (قوله شعبان) اي صومه المطهر اي المكفر للذنوب والتعبير هنا بالمطهر وفيما بعده بالمكفر تفنن والمعنى واحد (قوله معلق) اي ممنوع قبوله (قوله شهيد البر) اي المقتول في جهاد الكفار في البر تكفر ذنوبه ولو الكبائر الا التبعات اما في البحر فتكفر جميع ذنوبه حتى التبعات التي منها الدين والامانة فهو كالحج المبرور (قوله عمة النبي) هي صفية ام الزبير (قوله والمائد في البحر) أي الذي ركب البحر لقتال الكفار وحصل له دوران راسه بسبب الارياح والامواج كان له ثواب مثل ثواب المتشحط في دمه المتلطخ به فله ثواب مثل ثواب من قتل وان لم يوجد منه قتال للكفار (قوله بين الموجتين) اي الذي احاطت به موجتان وصارت سفينته بينهما (قوله والدين والامانة وجميع التبعات وهذا الحديث كالذي قبله ضعيف فلا ينافي ما في النقعاق الكبائر لا يكفرها الا التوبة والحج المبرور فانه يكفر حتى التبعات ان مات قبل التمكن من ردها لاهلها (قوله شوبوا) اي اخلطوا قاله صلى الله عليه وسلم لما مر بمجلس قد استعلاه الضحك اي فذكر الموت لا يجامعه الضحك (قوله شوبوا شيبكم) اي اخلطوه واصبغوه بالحناء (قوله اسرى) اي ابهى لوجوهكم اي يزيدها بهجة وجمالا ويزيل عفونات الفم ويزيدها طيبا ويقوي على الجماع (قوله يفصل) اي يفرق (قوله مخلصان لله) أي مختصان به اي بذكره كما في نسخة فقوله في معنى وروعنا اللذ كر لله أي لا أذكر الا وتذكرمعي مخصوص بغير هذين الموضعين (قوله شيبتني هود) أي بيضت شعري بعد ان كان أسود قبل أوانه بسبب تلاوتها مع تدبر معناها وما اشتملت عليه من الاهوال هي ونظائرها ومن قصص الامم الماضية فتجلى الله تعالى على بصفة في قوله تعالى فاستقم كما امرت فخاف صلى الله عليه وسلم على نفسه وانه ربما لم يستطع القيام بحقه وخاف على امته وانها ربما حصل لها مثل ما حصل للامم السابقة نحو الخسف والجسد اذا حصل لقلب صاحبه الخوف جفت رطوبته فيحصل حينئذ للجسد تغير وللشعر تغير بالبياض بعد الاسوداد ولو قبل أوانه فان قيل كيف خوفه صلى الله عليه وسلم مع عصمته ومع قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى أجيب بان المقرب الى الله تعالى له اطلاع على آثار صفات الجلال ما لا يطلع غيره فيحصل له شدة خوف لم تحصل

لغيره

واخواتها (طب) عن عقبة بن عامر وعن ابي جحيفة ۞ شيبتني هود واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت (طب) عن سهل بن سعد ۞ شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت (ت ك) عن ابن عباس (ك) عن ابي بكر * ابن مردويه عن سعد ۞ شيبتني هود واخواتها قبل المشيب * ابن مردويه عن ابي بكر ۞ شيبتني هود واخواتها من المفصل (ص) عن انس * ابن مردويه عن عمران ۞ شيبتني سورة هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسأل سائل * ابن مردويه عن أنس ۞ شيبتني هود واخواتها وما فعل بالامم قبلي * ابن عساكر عن محمد بن علي مرسلا ۞ شيبتني هود واخواتها ذكر يوم القيامة وقصص الامم (عم) في زوائد الزهد وابو الشيخ في تفسيره عن ابي عمران الجوني مرسلا ۞ شيطان يتبع شيطانة يعني حمامة (د) عن أبي هريرة (ه) عن انس وعن عثمان وعن عائشة ۞ شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة يقال له الاشهب او ابن الاشهب راع للخيل علامة سوء في قوم ظلمة (حم ع ك) عن سعد ۞ الشاة في البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات (خد) عن علي ۞ الشاة بركة والبئر بركة والتنور بركة والقداحة بركة (خط) عن انس ۞ الشاة من دواب الجنة (ه) عن ابن عمر (خط) عن ابن عباس ۞ الشام صفوة الله من بلاده اليها يجتبي صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته (طب ك) عن ابي امامة ۞ الشام ارض المحشر والمنشر * ابو الحسن بن شجاع الربعي في فضائل الشام عن ابي ذر ۞ الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة والمشهود

لغيره ثم هناك طائفة تجلى الله تعالى عليها بالبسط فلم يحصل لهم خوف وهم أهل الدلال وقوله تعالى واني لغفار الخ يقول الذي في مقام الخوف ان كثرة الغفر شرطها بشروط ربما لم توجد مني وهي قوله لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وهكذا شأن المقرب والا فكثير من الاشخاص يقرؤ تلك السور ولم يحصل لهم خوف وقد كان شخص شاب أسود الشعر فاصبح فاذا هو أبيض الشعر فسئل عن ذلك فقال رأيت الليلة ان القيامة قامت والناس تجر في السلاسل فاصبح شعري كما ترون واذا كان ذلك في النوم فما بالك بتدبر معاني القرآن في اليقظة خصوصا منه صلى الله عليه وسلم (قوله واخواتها) أي نظائرها فيها امر من كل ما فيه أمر بالاستقامة مثلا وهي سور سبعة على ماذكر في مجموع هذه الاحاديث وكلها من المفصل الذي أوله الحجرات على الراجح الا سورة هود فليست من المفصل ولم يذكر هنا سورة شورى مع ان فيها الامر بالاستقامة ويجاب بان قوله من المفصل أي وغيره فليس فيه حصر (قوله قبل المشيب) أي قبل أوانه (قوله يوم القيامة وقصص الامم) بدل اشتمال مما قبله فان هود واخواتها مشتملات على ذلك (قوله شيطان الردهة) هي نقرة وحفرة في الجبل يستنقع فيها الماء وسماه شيطانا لملازمته لها وتركه اتباع الحق لكونه من الخوارج فهو كالشيطان الملازم للخبائث ولذا قتله سيدنا علي لكونه قاتل الخوارج واستأصلهم (قوله يحتدره رجل من بجيلة) أي ينزله من محله بان يربط ويركبه بحبل ويجره الى سيدنا علي فيقتله بيده وقيل يأمر بقتله (قوله يقال له) اي لشيطان الردهة بدليل ما بعده اذ الرجل الذي يحتدره ليس علامة سوء الخ وترجيع ذلك لشيطان الردهة ويقال له الاشهب او ابن الاشهب دون الرجل الذي يحتدره فيه تشتيت (قوله ٣ علامة سوء) بالاضافة وعلامة سوء بعدمها اي هو ظالم من قوم ظلمة (قوله بركتان الخ) اى كلما تعددت الشاة تعددت البركة (قوله والبئر) اى للانتفاع بمائها في الطهارة ونحو الطبخ والعجن والتنور ينتفع به في الخبز والقداحة ينتفع بها في استخراج النار منها (قوله من دواب الجنة) اى خلقها اى جميع الشياه الله تعالى من شاة من الجنة وال في الشاة للاستغراق اى كلها من دابة اى شاة من دواب الجنة (قوله يجتبي) اى يجمع صفوته من الانبياء والرسل ولذا اجتمع شخص على اثنين من اهل الله تعالى فدعا الله ان يستره عن ان يرياه ليسمع ما يتحدثان به من السر فاذا بشخص كانه نزل من السماء عليهما فوقفا بين يديه كالتلامذة وهما يتحدثان معه ويقولان له يا ابا العباس حتى قالا له هل بقي بلاد لم تعرفها قال لا بل طفت جميع البلاد التي كونها الله تعالى فقالا له هل رايت بلدا احسن من دمشق الشام فقال لا وعلم من قولهما له يا أبا العباس انه الخضر عليه السلام (قوله ارض المحشر) اى هي قطعة ارض من الشام حفظها الله

٣ (قوله علامة سوء) الذي في المناوي غلام سوء بالاضافة وعدمها

(حم ع) عن ابي سعيد ﷺ الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام (هق) عن أبي سعيد ﷺ الشحيح لا يدخل الجنة (خط) في كتاب البخلاء عن ابن عمر ﷺ الشرك الخفي ان يعمل الرجل لمكان الرجل (ك) عن ابي سعيد ﷺ الشرك في امتي اخفى من دبيب النمل على الصفا * الحكيم عن ابن عباس ﷺ الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل وسادلك على شيء اذا فعلته اذهب عنك صغار الشرك وكباره تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات * الحكيم عن ابي بكر ﷺ الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء وادناه ان تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله * الحكيم (ك حل) عن عائشة ﷺ الشرود يرد (عد هق) عن ابي هريرة ﷺ الشريك احق بصقبه ما كان (ه) عن ابي رافع ﷺ الشريك شفيع والشفعة في كل شيء (ت) عن ابن عباس ﷺ الشعر بمنزلة الكلام حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام (خد طس) عن ابن عمرو (ع) عن عائشة ﷺ الشعر الحسن احد الجمالين

تعالى من الذنوب فلم يقع عليه امعصية قط يحشر الناس عليه ايوم القيامة (قوله هو الموعود يوم القيامة) هو تفسير للآية فعلى هذا قوله تعالى ومشهود هو عين قوله قبل واليوم الموعود وكرر اهتماما به وفسرت الآية أيضا بان الشاهد هو يوم الجمعة يشهد لمن صلاها والمشهود هو يوم عرفة يشهده الحجاج واليوم الموعود هو يوم القيامة فهو غير المشهود على هذا (قوله يرى ما لا يرى الغائب) قاله صلى الله عليه وسلم لما قال له بعض الصحابة انك تبعثني للامور فهل امضيها كما أمرتني أو اذا ظهر لي ان الاصلح غيره أفعل به فذكره أي افعل ما ظهر لك لان الشاهد يرى الخ (قوله شعبة) أي قطعة منه بجامع ان كلا ينشأ عنه أفعال سيئة مع الذهول وعدم الادراك لقبح ذلك وفي هذا اشارة للشاب بانه يسامح ما لا يسامح الشيخ الذي في سن الكمال لعذره لغلبة الشهوات وعدم قدرته على المخالفة حتى نزل منزلة المجنون الذي لا يؤاخذ بافعاله بخلاف الشيخ فلا عذر له في ميله للشهوات لعدم الدواعي القوية فيه (قوله حبالة الشيطان) أي مصايده (قوله ربيع المؤمن) فسره بما يأتي في الحديث بعده (قوله الشحيح) أي شديد البخل فالشح أخص من البخل لانه شدة البخل (قوله لا يدخل الجنة) أي أصلا ان كان المراد انه بخيل بالزكاة مع استحلال ذلك فان لم يستحل كان المراد لم يدخلها الا بعد التطهير بالنار او بالعفو وان كان المراد انه بخيل بنفل الصدقات فالمراد لا يدخلها مع السابقين (قوله الخفي) أما الظاهر فأن يشرك مع الله غيره (قوله لمكان الرجل) وكذا المرأة أي لاجل كون أي وجود الرجل الذي يطلع عليه ليعتقده لثنائه عليه أو لاحسانه له أو لتعظيمه له فالشرك الخفي ان لا يفرده تعالى بالعبودية كما أفرده بالربوبية (قوله أخفى من دبيب النمل الخ) أي اشد خفاء وفيه اشارة الى عدم ظهوره في كثير من الناس ومن الشرك الخفي استعمال الاسباب كاضافة الشفاء للدواء والمطر لطلوع نوء كذا واشار بقوله على الصفا الى زواله بسرعة لكونه مطمئنا بالايمان بحيث لو قيل له هل الدواء يؤثر في الشفاء قال لا بل المؤثر هو الله تعالى لكن الموفق لا يضيف الافعال الى الأسباب بل للمسبب واذا ذكر الاسباب انما يذكرها لكون الله تعالى أمر بها (قوله صغار الشرك) كاضافة الافعال للاسباب وكباره كالرياء أي ان ذلك صغاره وكباره كاثبات اله ثان (قوله تقول الخ) أي تقوله ثلاثا صباحا ومساء أو تقوله عند كل وقت يخطر لك فيه ذلك (قوله على شيء) أي لاجل شيء من الجور أي الظلم كان ظلم شخصا تكرهه فتحبه لذلك (قوله وهل الدين) أي الاسلام الكامل (قوله بصقبه) أي بمجاوره ما كان أي أي شيء كان قليلا كان او كثيرا وهذا ظاهره يدل على ثبوت الشفعة للجار وعندنا يحمل ذلك على الجار بشركة الشيوع بدليل قوله الشريك (قوله الشعر الحسن) أي الاسود المسترسل الذي بين الجعودة والسبوطة بخلاف الجعد الخالص كما لمثل السودان فلا جمالة فيه وقد ورد ان الشخص

فى كل شرك فى ارض او ربع او حائط لا يصلح له ان يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ او يدع فان ابى فشريكه احق به حتى يؤذنه (م دن) عن جابر ﷺ الشفعة فيما لم تقع فيه الحدود فاذا وقعت الحدود فلا شفعة (طب) عن ابن عمر ﷺ الشفعة فى العبيد وفى كل شئ * ابو بكر فى الغيلانيات عن ابن عباس ﷺ الشفق الحمرة فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة (قط) عن ابن عمر ﷺ الشقى كل الشقى من ادركته الساعة حيا لم يمت * القضاعى عن عبد الله بن جراد ﷺ الشمس والقمر مكوران يوم القيامة (خ) عن ابى هريرة ﷺ الشمس والقمر ثوران عقيران فى النار ان شاء اخرجهما وان شاء تركهما * ابن مردويه عن انس ﷺ الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها * مالك (ن) عن عبد الله الصنابحى ﷺ الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفاؤهما الى الدنيا (فر) عن ابن عمر ﷺ الشهادة سبع سوى القتل فى سبيل الله المقتول فى سبيل الله شهيد والمطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد

اذا خطب امرأة يطلب له أن يسأل عن شعرها الموصف له لكونه أحد الجمالين فيزيد حبه فيها (قوله المسلم) اما الكافر فلا جمال له اصلا وان تزين باى شئ كان (قوله فى ثلاثة) أى الغالب حصوله بواحد منها (قوله عسل) أى نحل وشرطة محجم هذا فى البلاد الحارة والا فالاولى الفصادة (قوله عن الكى) أى لما فيه من العذاب فينبغى تركه متى وجد غيره أما اذا أخبر الطبيب العدل بانه لا دواء له الا الكى فيطلب له التداوى به ولذا تقول العرب آخر الطب الكى أى لا ينتقل له الا آخر الامر حيث لم يوجد غيره (قوله الشفعاء خمسة) أى وغيرهم فلا حصر (قوله والرحم) أى القرابة تتصور وتشفع فيمن وصلها وكذا الامانة تتصور وتشفع فيمن صانها وتشهد على من خان فيها (قوله ونبيكم) له شفاعات متعددة (قوله شرك) أى شئ مشترك فيه (قوله يعرض) من عرضت الناقة على الحوض أما أعرضت فمعنى الترك (قوله حتى يؤذنه) أى يعلمه بترك الاخذ بالشفعة وهو كناية عن عدم الاخذ على الفور (قوله فيما) أى أمر لم تتميز فيه الانصباء بالقسمة (قوله وجبت الصلاة) أى دخل أول وقت وجوبها وان لم يمض الزمن المقدر عند المبقاتية ولا نظر لتوقف بعضهم فى ذلك فى الفقه (قوله كل الشقى) اى الكامل (قوله من ادركته الساعة حيا) لما ورد ان الساعة لا تقوم الا على اشرار الناس الا من علمت سعادته كالخضر فانه ينحاز الى بيت المقدس (قوله مكوران يوم القيامة) اى يجمع بعضهما الى بعض ويذهب ضوؤهما ويلقيان فى النار توبيخا لعابدهما لا لتعذيبهما اذ هما جماد ولا يلزم من كونهما فى النار تعذيبهما الا ترى الى الملائكة الذين فى النار (قوله ثوران) اى كثوربن عقيرين اى معقورين (قوله قرن الشيطان) قيل المراد به جانب راسه وقيل وجهه وقيل حزبه اى جماعته الذين يعبدونه (قوله ارتفعت) اى كرمح (قوله استوت) اى بلغت حد الاستواء فلذا حرمت الصلاة التى بلا سبب حينئذ لكونه يشبه العابد للشمس ويزاد على ما هنا بعد صلاة الصبح أداء مغنية عن القضاء وبعد العصر كذلك كما هو مبين فى الفروع (قوله وجوههما الى العرش) اى شدة ضوئهما اليه واقفاؤهما الى الدنيا ولولا ذلك لاحترق العالم من شدة حر الشمس ولم يستطع احد رؤية شئ من شدة ضوء القمر (قوله المقتول فى سبيل الله) وهو شهيد الدنيا والآخرة وما بعده شهيد الآخرة فقط ومن قاتل لاجل غنيمة مثلا فشهيد الدنيا فقط (قوله والمطعون) اى الميت بوخز الجن (قوله وصاحب ذات الجنب) الظاهر وصاحبة لاجل قوله ذات الا ان يقدر وصاحب العلة ذات الجنب اى التى تكون فى الجنب (قوله الهدم) هو مجاز لانه يموت تحت المهدوم الذى سببه الهدم اى الفعل فان قرئ بفتح الدال فهو ظاهر لانه اسم للمهدوم وهؤلاء الشهداء من خصوصيات نبينا فليس للامم السابقة شهيد الا شهيد المعركة (قوله بجمع) اى ماتت مع شئ مجموع فيها

والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذى يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة * مالك (حم دن حب ك) عن جابر بن عتيك ﷺ الشهادة تكفر كل شئ الا الدين والغرق يكفر ذلك كله * الشيرازى فى الالقاب عن ابن عمرو ﷺ الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد فى سبيل الله * مالك (ق ت) عن ابى هريرة

ﷺ الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك الذي يرفع الناس اليه اعينهم يوم القيامة هكذا ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيأ لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة ٨٠ (حم ت) عن عمر ﷺ الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا (حم طب ك) عن ابن عباس ﷺ الشهداء عند الله على منابر من ياقوت في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله على كثيب من مسك فيقول لهم الرب الم اوف لكم واصدقكم فيقولون بلى وربنا (عق) عن أبي هريرة ﷺ الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الاول ولا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلوا فاولئك يلقون في الغرف العلا من الجنة يضحك اليهم ربك ان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المؤمن فلا حساب عليه (طس) عن نعيم ابن همار ﷺ الشهر يكون تسعة وعشرين ويكون ثلاثين فاذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فأفطروا فان غم عليكم فأكملوا العدة (ن) عن ابي هريرة ﷺ الشهوة الخفية والرياء شرك (طب) عن شداد بن اوس ﷺ الشهيد لا يجد مس القتل الا كما يجد احدكم القرصة يقرصها (ن) عن ابي هريرة ﷺ الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد أحدكم مس القرصة (طس) عن ابي قتادة ﷺ الشهيد يغفر له في اول دفعة من دمه ويزوج حوراوين ويشفع في سبعين من اهل بيته والمرابط اذا مات في رباطه كتب له اجر عمله الى يوم القيامة وغدي عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل له قف فاشفع الى أن يفرغ من الحساب (طس) عن ابي هريرة ﷺ الشؤم سوء الخلق (حم طس حل) عن عائشة (قط) في الافراد (طس) عن جابر ﷺ الشونيز دواء من كل داء الا السام وهو الموت ابن السني في الطب وعبد الغني في الايضاح عن بريدة ﷺ الشياطين يستمتعون بثيابكم فاذا نزع احدكم ثوبه فليطوه حتى

ترجع

وهو الجبن (قوله اربعة) اى فشهداء المعركة متفاوتون (قوله فصدق الله) بالتخفيف اى صدقت نيته فيما او بالتشديد اى صدقه فيما وعد به الشهداء ولم يحصل عنده شك فيه (قوله هكذا) اى ورفع النبي راسه الى جهة السماء اى لعلو مرتبته عندهم (قوله بشوك طلح) بالاضافة (قوله سهم غرب) او سهم غرب اى غريب لا يعرف راميه (قوله اسرف على نفسه) اى لم يعمل عملا صالحا بل غالب عمله سيء (قوله بارق) اى جانب نهر وهذا في شهداء عليهم ذنوب منعتهم من دخول الجنة فلا ينافي ما ورد من ان ارواح الشهداء في اجواف طيور تسرح في الجنة لان ذاك في حق من لا ذنوب عليه (قوله عليهم) بسجنة اليهم (قوله منابر) اى اماكن عالية من الياقوت (قوله كثيب) اى كوم من مسك (قوله اوف) او اوف وان اقتصر المؤلف على الضبط الاول (قوله واصدقكم) بالجزم (قوله بلى وربنا) أى نقسم بربنا انك وفيتنا (قوله يلقون) أى يوجدون وفي نسخة يلتقون (قوله الشهوة الخفية) منها ان يقع بصره على اجنبية فيغض بصره لكنه يشتغل قلبه بها اذ من حقه أن لا يخطر له خاطر في ذلك الا دفعه ومنها أن يظهر للناس أنه يأكل قليلا فاذا انفرد اكل كثيرا وذلك لاظهار أنه عفيف وذلك ليس رياء لان الرياء انما يكون في الطاعة (قوله القرصة يقرصها) يحتمل ان ذلك للترغيب ويكون كناية عن تخفيف الم ولا مانع من ابقائه على حقيقته وان ضرب السيوف في الجهاد يجعله الله تعالى على المجاهد بمنزلة القرصة بالاصابع (قوله دفعة) بفتح الدال وضمها (قوله وغدي عليه وريح برزقه) أي يأتي اليه رزقه في وقت الغدو ووقت الرواح أي بكرة وعشيا فبرزقه تنازعه غدي وريح (قوله الى أن يفرغ الحساب) اى فيشفع في جماعة من غير حصر فدل ذلك على ان المرابط افضل (قوله الشؤم) بالهمز وبدون همز تخفيفا لكن يقرأ هنا الشوم بلا همز لان كلام المتن في حرف الشين مع الواو لا مع الهمز لانه تقدم (قوله الشونيز) بفتح الشين وضمها ويقال ايضا الشينيز هو الحبة السوداء فاذا وضعها في صرة وشمها اذهبت زكامه وضيق خلقه وكذا شم بخور القاقوم يذهب الزكام (قوله فليطوه) اى حال كون الطي مصاحبا للتسمية فلا يكفي الطي وحده في دفع الشيطان والمراد بالطي ان يجمعه بحيث يخرج عن الهيئة التي يلبس عليها وان لم يكن كطي الخياط (قوله حتى

رجل شيبة فى الاسلام الا كانت له بكل شيبة حسنة ورفع بها درجة (هب) عن ابن عمرو ﷺ الشيب نور من خلع الشيب فقد خلع نور الاسلام فاذا بلغ الرجل اربعين سنة وقاه الله الادواء الثلاثة الجنون والجذام والبرص * ابن عساكر عن انس ﷺ الشيخ فى اهله كالنبى فى امته * الخليلى فى مشيخته وابن النجار عن أبى رافع ﷺ الشيخ فى بيته كالنبى فى قومه (حب) فى الضعفاء والشيرازى فى الالقاب عن ابن عمر ﷺ الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين طول الحياة وحب المال * عبد الغنى ابن سعد فى الايضاح عن ابى هريرة ﷺ الشيطان يلتقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس عنده واذا نسى الله التقم قلبه * الحكيم عن انس ﷺ الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم * البزار عن أبى هريرة

* (حرف الصاد) *

صائم رمضان فى السفر كالمفطر فى الحضر (ه) عن عبد الرحمن بن عوف (ن) عنه موقوفا ﷺ صاحب الدابة أحق بصدرها (حب) عن بريدة (حم طب) عن قيس بن سعد وحبيب بن مسلمة (حم) عن عمر (طب) عن عصمة بن مالك الخطمى وعن عروة بن مغيث الانصارى (طس) عن على البزار عن أبى

ترجع اليها انفاسها) اى قواها والمناسب لمراعاة اللفظ ان يقول حتى يرجع اليه نفسه لانه قال ثوبه فليطوه لكنه راعى المعنى (قوله الشيب) أى بياض الشعر بعد سواده زيادة فى نور المؤمن الظاهرى * واول من شاب سيدنا ابراهيم لما امر بذبح سيدنا اسمعيل ونزل الفداء ورجع اسمعيل تناسا زوجة فرأت فى لحيته شعرة بيضاء فقالت ماهذا واخبرته بانها كرهت ذلك لكونها تدل على ضعف البدن وقرب الاجل وارادت نتفها فابى ذلك ومنعها فانزل ملك على سيدنا ابراهيم وزاد فى اسمه الهاء والياء لانه كان قبل ذلك اسمه ابرام لان الهاء تدل على التعظيم فى اللغة السريانية فقال اللهم زدنى وقارا فاصبح وكل لحيته بيضاء وقد ورد أن ملكا كان عنده جارية مقربة اليه ويسمع كلامها لكونها شديدة النصح له وقد رأت يوما فى لحيته شعرة بيضاء فاخبرته بها فامرها بازالتها فوضعتها فى كفها وقربتها من اذنها فقال لها ما تصنعى ذلك فقالت انها أخبرتنى بخبر اخشى ان اظهره لك فقال لابد أن تعلمنى فانك ناصحة لى فقالت انها تقول انك استطلت على وازلتنى اضعف وسيهجم عليك بناتى بكثرة فلا تستطيع ازالتهن أى يهجم عليك الشيب وتموت ولا تستطيع رد ذلك فترك الملك وصار عابدا عظيما وقد نظم بعضهم ذلك بقوله

ولائحة للشيب لاحت بعارضى * فأدركتها بالنتف خوفا من الحتف

فقالت على ضعفى استطلت وانما * رويدك حتى يلحق الجيش من خلفى

(قوله من خلع الشيب) اى ازاله اوستره بان خضبه بالسواد فى غير الجهاد فانما يطلب خضبه بالحناء اما فى الجهاد فيطلب بالسواد (قوله خلع) أى ازال نور الاسلام (قوله وقاه الله الادواء الخ) فمن بلغ هذا السن ولم يطلع له ماذكر امن من طلوعها بعد ذلك وهذا الحديث موضوع وان كان معناه واردا (قوله كالنبى فى قومه) أى فى الاحترام والتعظيم واستشارته فى الامور وهذا المعنى صحيح وارد ولفظ الحديث موضوع وكذا الذى بعده (قوله فى مشيخته) أى فى الكتاب الذى ذكر فيه مشايخه الذين اخذ عنهم (قوله يضعف جسمه) أى تفتر قوته وقلبه شاب اى قوى (قوله يلتقم قلب ابن آدم) أى يستولى عليه ويوسوس له (قوله خنس) بابه ضرب أى انكف عنه (قوله نسى الله) أى غفل عن ذكره (قوله يهم بالواحد) أى اذا سافر فيكره سفر الشخص وحده ومع واحد ومحل ذلك مالم يكن انسه بالله تعالى والا فلا يكره له وحده

* (حرف الصاد) *

(قوله كالمفطر فى الحضر) من حيث تساويهما فى الامتناع عن الرخصة فى السفر والعزيمة فى الحضر فيحرم الصوم سفرا حيث ادى الى الهلاك فان ضره ضررا شديدا كره والا فالافضل الصوم على التفصيل المعروف فى الفروع (قوله احق بصدرها) لتكون له الامارة فيسير الدابة حيث شاء (قوله الامن اذن) بالبناء للفاعل أو للمفعول وان اقتصر الشارح على الاول (قوله الدين) أى الذى قصر فى ادائه بأن كان عاصيا به او تمكن من

هريرة ابو نعيم عن فاطمة الزهراء ﷺ صاحب الدابة أحق بصدرها الامن اذن * ابن عساكر عن بشير ﷺ صاحب الدين مأسور بدينه فى قبره يشكو الى الله الوحدة (طس) وابن النجار عن البراء ﷺ صاحب الدين

مغلول فى قبره لا يفكه الا قضاء
دينه (فر) عن ابى سعيد ۞ صاحب
السنة ان عمل خيرا قبل منه وان
خلط غفر له (خط) فى المؤتلف عن
ابن عمر ۞ صاحب الشئ أحق بشيئه
أن يحمله الا أن يكون ضعيفا يعجز
عنه فيعينه عليه أخوه المسلم (طس)
وابن عساكر عن ابى هريرة
۞ صاحب الصف وصاحب الجمعة
لا يفضل هذا على هذا ولا هذا
على هذا * ابو نصر القزوينى فى
مشيخته عن ثوبان ۞ صاحب العلم
يستغفر له كل شئ حتى الحوت
فى البحر (ع) عن أنس ۞ صاحب
الصور واضع الصور على فيه منذ
خلق ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه
فينفخ (خط) عن البراء ۞ صاحب
اليمين امير على صاحب الشمال
فاذا عمل العبد حسنة كتبها
بعشر امثالها واذا عمل سيئة
فأراد صاحب الشمال أن يكتبها
قال له صاحب اليمين أمسك
فيمسك ست ساعات فان استغفر
الله منها لم يكتب عليه شيأ وان لم
يستغفر كتب عليه سيئة واحدة
(طب هب) عن ابى امامة ۞ صاحبا
المؤمنين أبو بكر وعمر (طب) وابن
مردويه عن ابن مسعود ۞ صام
نوح الدهر الا يوم الفطر والاضحى
وصام داود نصف الدهر وصام
ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر

الاداء لم يؤد (قوله مغلول) أى موضوع يداه فى الغل بالضم اى القيد اما بالكسر فمعناه
الحقد (قوله السنة) اى طريقته صلى الله عليه وسلم وقيل المراد راوى الاحاديث (قوله
وان خلط) بالتخفيف كما فى قوله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا الخ اى فالمضر
الاثم مالئ على المعاصى اما وقوع زلة نادرة فهى فى ساحة العفو (قوله صاحب الشئ
الخ) دخل النبى صلى الله عليه وسلم السوق فاشترى سراويل فاراد ابو هريرة ان يحمله
فذكره وروى انه قيل له تلبسه فقال نعم البسه ليلا ونهارا سفرا وحضرا لانى امرت بالستر
وهو استر ما يكون وقيل ان هذا الحديث مع سببه موضوع لانه اتخذ اللباس ولم يثبت انه
لبسه وان كان لبسه سنة فان قيل ابو هريرة بمنزلة الخادم له صلى الله عليه وسلم وحمله ذلك
تشريف له فلم منعه اجيب بانه صلى الله عليه وسلم مشرع فكانه يقول انت قمت بما عليك
من طلب الحمل وانا أقوم بما لى من التشريع وورد انه صلى الله عليه وسلم فى حال دخوله
ذلك السوق المتقدم رأى رجلا وزانا فقال له زن وأرجح فقال له كلمة ما سمعت بها قط فقال
له ابو هريرة يكفيك من الجهل ان تجهل نبيك فلما علم رمى الميزان ونزل ليقبل يده صلى الله
عليه وسلم فلم يمكنه منها وقال ان هذا فعل الاعاجم وانما انا رجل منكم اى نبيكم فاذا
امرتكم بأمر فاتبعوه (قوله يعجز الخ) والله فى عون العبد الخ (قوله صاحب الصف)
اى الملازم على الصلاة فى الصف الاول وفيه ان ذلك مندوب فكيف يساوى ثواب صلاة
الجمعة مع انها فرض عين وأجيب بان ذلك من باب الترغيب لا على حقيقته وقيل المراد
المجاهد فى الصف الاول الذى هو امام المسلمين فى جهاد الكفار وحينئذ هو على حقيقته
(قوله صاحب العلم) الشرعى وآلاته (قوله حتى الحوت) انما غيا به لانه ربما يتوهم انه
لا يصل له النفع بعلم العالم لكونه فى البحر مع انه يصل له لكونه يأمر باحسان قتلته فلا يقلى
حيا الخ واعظم بهذه منزلة حيث انه يكون نائما فى فراشه او مشغولا بدنياه ويكتب له فى
صحيفته الحسنات (قوله الصور) هو كالبوق ودائرته قدر السموات والارض (قوله
أمير) اى لشرف الحسنات كان كاتبها له امارة على كاتب السيئات حيث لا يكتب الا بعد
اذنه (قوله كتبت عليه سيئة) نسخة كتب الله عليه سيئة واحدة أى من غير مضاعفة
بخلاف الحسنات فانها تضاعف وهذا فضل عظيم من الله تعالى (قوله ابو بكر وعمر)
أى ومن شابههما فى القيام بحقوق الله تعالى وحقوق عباده والاتم فى ذلك ابو بكر ثم عمر
والاضافة للجنس وتصدق بالمفرد وغيره اى الصالحان من المؤمنين هما فصحت المطابقة بين
المبتدا والخبر بهذا التأويل (قوله الا يوم الفطر والاضحى) هذا يدل على ان تحريم
صومهما ليس من خصوصيات هذه الامة وانظر ايام التشريق فان كان يجوز صومها
فى شرع سيدنا نوح كان الاستثناء حقيقيا والا فلا (قوله نصف الدهر) أى غير يومى
العيدين وايام التشريق على ما فيها او لم ينظر لذلك الاستثناء لانها غير قابلة للصوم فكانها
خارجة عن ايام الدهر (قوله ثلاثة ايام) قيل من اول الشهر وقيل الثلاثة البيض ثالث

صام الدهر وأفطر الدهر (طب هب) عن ابن عمرو ﷺ صبيحة ليلة القدر تطلع الشمس لا شعاع لها كأنها طست حتى ترتفع (حم م ٣) عن ابى ﷺ صدق الله فصدقه (طب ك) عن شداد بن الهاد ﷺ صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا بصدقته (ق ٤) عن عمر ﷺ صدقة الفطر صاع تمر أو صاع شعير عن كل رأس او صاع بر او قمح بين اثنين صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى غنى او فقير أما غنيكم فيزكيه الله تعالى وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما اعطاه (حم د) عن عبد الله بن ثعلبة ﷺ صدقة الفطر على كل انسان مدان من دقيق أو قمح ومن الشعير صاع ومن الحلواء زبيب او تمر صاع صاع (طس) عن جابر ﷺ صدقة الفطر صاع من تمر او صاع من شعير أو مدان من حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد (قط) عن ابن عمر ﷺ صدقة الفطر على كل صغير وكبير ذكر وأنثى يهودى أو نصرانى حر او مملوك نصف صاع من بر او صاعا من تمر او صاعا من شعير (قط) عن ابن عباس ﷺ صدقة ذى الرحم على ذى الرحم صدقة وصلة (طس) عن سلمان بن عامر ﷺ صدقة السر تطفئ غضب الرب (طص) عن عبد الله بن جعفر العسكرى فى السرائر عن أبى سعيد ﷺ صدقة المرء المسلم تزيد فى العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله تعالى بها الفخر والكبر * ابو بكر بن مقسم فى جزئه عن عمرو بن عوف ﷺ صغاركم دعاميص الجنة يتلقى أحدهم اباه فيأخذ بثوبه فلا ينتهى حتى يدخله الله واباه الجنة (حم خد م) عن ابى هريرة ﷺ صغروا الخبز وأكثروا عدده يبارك لكم فيه * الازدى فى الضعفاء والاسماعيلى فى معجمه عن عائشة ﷺ صفتى احمد المتوكل ليس

العشر وتاليه (قوله صام الدهر) اى له ثواب كمن صام الدهر لان الحسنة بعشر امثالها فالثلاثة بثلاثين وهى عدة أيام الشهر (قوله وافطر الدهر) أى غالبه (قوله ليلة القدر) سميت بذلك لتقدير الأعمال والارزاق فيها (قوله طست) بفتح الطاء اى فى ذلك اليوم تطلع بيضاء شعاعها لطيف وفى غير ذلك اليوم تطلع قوية الشعاع منتشرة بحمرة وبياض (قوله صدق الله فصدقه) قاله فى رجل كان جهاده لاعلاء كلمة الله مخلصا فمعنى صدق الله انه وفى ما عاهد الله عليه من جهاده لاعلاء كلمته تعالى وصدقه الله ما وعده به من كون المجاهد بهذه الصفة حيا عنده تعالى مرفوع الدرجات الخ (قوله فاقبلوا بصدقته) الباء زائدة اى لا تتوقفوا فى القصر فهى اضافة الى احد الشيئين وان لم يوجد هذا القيد وهو الخوف فانه قاله حين قال يعلى بن امية لسيدنا عمر انما قال الله ان تقصروا من الصلاة ان خفتم الخ وقد أمن الناس فقال عمر عجبت مما عجبت منه اى توقفت فيما توقفت فيه (قوله عبد) ظاهره مطالبة العبد بالاخراج وانما كان ظاهره لانه فى الحديث بعين والمطالب انما هو السيد وكذا يقال فى الزوجة (قوله او فقير) بان يملك زيادة عن مؤنة عياله يومه وليلته ما يخرجه وان لم يملك النصاب (قوله فيزكيه الله) اى يطهره اى الغنى يطهره الله بزكاته ويعوض عليه ذلك فى الدنيا لكن التطهير منظور اليه اكثر من التعويض لكونه غنيا والفقير يحصل له الامران لكن المنظور له اكثر التعويض لكونه فقيرا فعبر فى كل بما هو المقصود (قوله من دقيق) انظر هل اخذ بذلك احد فان مذهبنا عدم اجزاء الدقيق وعندنا يجزئ الاقط واللبن كما فى النظم المشهور بالتسهيل الخ فقول الشارح وعند الشافعى كل ما يجب فيه العشر بالنظر للغالب اذ لا عشر فى الاقط واللبن (قوله يهودى الخ) اخذ به بعض الائمة ولم ينظر لروايه من المسلمين وكان راوى الخبر يخرج عمن عنده من الكفار الخدمة واجيب بانه على سبيل الندب لا الوجوب (قوله صدقة وصلة) أى فلها ثواب من وجهين (قوله غضب الرب) أى انتقامه الذى هو شبيه بالنار فى العذاب ولذا عبر بتطفئ ومحل طلب اخفائها ما لم يكن عالما يقصد الاقتداء به الخ (قوله ميتة السوء) أى كالموت فجأة او على غير الاسلام أو نحو ذلك ففيه بشرى لمن تصدق بالموت على الاسلام (قوله دعاميص) جمع دعموص كعصافير جمع عصفور اى هم كدعاميص الخ لان الدعاميص سمك صغير يسبح فى البحر كيف شاء فكذا الصغار تسرح فى الجنة كيف شاءت (قوله فلا ينتهى الخ) اى فيقف بباب الجنة مغضبا فيقول الله أدخلوه الجنة فيقول لا ادخل الا بأبوى فيكرمهما الله له بعد استحقاقهما النار (قوله صغروا الخبز الخ) حديث موضوع وان كان له شاهد اذ الشاهد لا يجبر الموضوع بشئ وكذا حديث ما استخف احد بالخبز الا ابتلاه الله بالجوع موضوع (قوله صفتى) مفرد مضاف فيعم اى صفاتى الحميدة التى ينبغى التخلق بها (قوله احمد) هذا علم عليه صلى الله عليه وسلم وليس من الصفات التى الكلام فيها فانما ذكر توطئة لما بعده فالمقصود قوله المتوكل الخ اى الذى

بفظ ولا غليظ يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسيئة مولده بمكة ومهاجره طيبة وأمته الحمادون يأتزرون على أنصافهم ويوضؤن أطرافهم أناجيلهم فى صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذى يتقربون به الى دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار (طب) عن ابن مسعود ﷺ صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده وليدخلن الجنة من امتى ثلة لاحساب عليهم ولا عذاب (طب) عن ابى امامة ﷺ صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن فى الاعمار (حم هب) عن عائشة ﷺ صلة الرحم تزيد فى العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب * القضاعى عن ابن مسعود ﷺ صلة القرابة مثراة فى المال محبة فى الاهل منساة فى الاجل (طس) عن عمرو بن سهل ﷺ صل من قطعك وأحسن الى من أساء اليك وقل الحق ولو على نفسك * ابن النجار عن على ﷺ صلوا قراباتكم ولا تجاوروهم فان الجوار يورث بينكم الضغائن (عق) عن ابى موسى ﷺ صلت الملائكة على آدم فكبرت عليه أربعا وقالت هذه سنتكم يابنى آدم (هق) عن ابى ﷺ صل صلاة مودع كأنك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك واياس مما فى أيدى الناس تعش غنيا واياك وما يعتذر منه * ابو محمد الابراهيمى فى كتاب الصلاة وابن النجار عن ابن عمر ﷺ صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب (حم خ ٤) عن عمران بن حصين ﷺ صل قائما الا أن تخاف الغرق (ك) عن ابن عمر ﷺ صل بصلاة أضعف القوم ولا تتخذ مؤذنا يأخذ على أذانه

يفوض جميع أموره لمولاه تفويضا لا يصل اليه احد غيره صلى الله عليه وسلم (قوله بفظ) اى سيئ الخلق ولا غليظ اى شديد فى اساءة الخلق فهو عطف خاص (قوله يجزى بالحسنة الخ) فيه التفات من التكلم الى الغيبة اى فلا يهمل مكافأة أحد كيف وقد قال من فعل معكم معروفا فكافؤه وهو سيد من يكافئ بالحسنة ولا يكافئ بالسيئة اذا اقتضى ذلك ولو كافرا ولذا لما جذب اليهودى عنقه صلى الله عليه وسلم وقال له ادّ لى حقى انكم يابنى عبد المطلب مطل فقام عمر وقال دعنى يارسول الله اضرب عنقه فقال صلى الله عليه وسلم ان لصاحب الحق لصولة انا وهو أولى بغير ذلك منك قل له ترفق برسول الله وقل لى أدّ دينه فكان ذلك سببا لاسلامه لانه قصد بذلك اختباره لاطلاعه على وصفه بالحلم فى كتبهم (قوله على أنصافهم) أى انصاف ساقهم هكذا كان شأنهم فى زمنه صلى الله عليه وسلم (قوله ويوضؤن اطرافهم) اى يغسلون الوجه والايدى والارجل ويمسحون الرأس وهذا يدل على ان الوضوء من خصوصيات هذه الامة والصحيح ان الخاص بنا انما هو الغرة والتحجيل فيؤول الحديث بأن المعنى يبالغون فى وضوء اى غسل اطرافهم (قوله اناجيلهم) أى قرآنهم محفوظ فى صدورهم (قوله يصفون) بنائه للفاعل او المفعول كما فى العزيزى (قوله دماؤهم) أى فيتقربون الى الله بالجهاد فى سبيل الله الى ان يموتوا (قوله ليوث) اى هم كالاسود بالنهار فانه جمع ليث وهو الاسد ورهبان بالليل اى يقومون الليل (قوله وليدخلن الجنة من أمتى ثلة) اى جماعة من أهل الشأم كما هو مقتضى السياق (قوله يعمرن الديار) أى البلاد ويزدن اى يباركن فى الاعمار او تزيدان كانت الزيادة معلقة على ذلك (قوله مثراة) اى كثرة فى المال (قوله منساة) بدون همز اى مكان ومحل لتأخير الاجل من النساء بالمد وهو التأخير اما بالقصر فهو عرق فى الورك (قوله ولو على نفسك) فلا تحوجه الى بينة ولا يمين (قوله قراباتكم) اى اقاربكم (قوله ولا تجاوروهم) اى اذا غلب على ظنه انه لا يقوم بحق الجوار وانه يورثه الجوار حقدا وضغنا بسبب مشاهدة ما أعطاه الله تعالى لجاره (قوله أربعا الخ) هذا يفيد أنها من الشرائع القديمة وقيل هى من خصوصياتنا وجمع بأن الذى من خصوصياتنا هذه الكيفية اذ فيها قراءة الفاتحة والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم (قوله مودع) أى لعمره ولهواه وما ألوفاته (قوله كأنك تراه) عبر بكأن لان رؤيته بالعين فى الدنيا لا تمكن وأشار بذلك الى بيان ما يتعين عليه أن يصلى صلاة مودع فان من كان بين يدى ملك من ملوك الدنيا يكون على غاية من الخشوع وكذا ان كان هو يراه (قوله واياس الخ) قال الشاعر

لبست القناعة ثوب الغنى * وصرت باذيالها امتسك
وعشت غنيا بلا درهم * امر على الناس كأنى ملك

(قوله فان لم تستطع الخ) اى فلا تسقط الصلاة مادمت عاقلا (قوله اضعف القوم) أى اضعفهم خلقة او لمرض بان لا يقدر على تطويل الافعال ولا الاقوال فالامام متبوع من

أجرا (طب) عن المغيرة ﷺ صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور (حم) عن بريدة ﷺ صل الصبح والضحى فانها صلاة الاوابين * زاهر بن طاهر في سداسياته عن انس ﷺ صلوا أيها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة (خ) عن زيد بن ثابت ﷺ صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا (ت ن) عن ابن عمر ﷺ صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها (قط) في الافراد عن انس وجابر ﷺ صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا

بيتي عيدا وصلوا علي وسلموا فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم (ع) والضياء عن الحسن بن علي ﷺ صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل (ت) عن ابي هريرة ﷺ صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل فانها خلقت من الشياطين (٥) عن عبد الله بن مغفل ﷺ صلوا في مرابض الغنم ولا توضؤا من البانها ولا تصلوا في معاطن الابل وتوضؤا من البانها (طب) عن اسيد بن حضير ﷺ صلوا في مراح الغنم وامسحوا رغامها فانها من دواب الجنة (عد هق) عن ابي هريرة ﷺ صلوا في نعالكم ولا تشبهوا باليهود (طب) عن شداد بن اوس ﷺ صلوا خلف كل بر وفاجر وصلوا على كل بر وفاجر وجاهدوا مع كل بر وفاجر (هق) عن ابي هريرة ﷺ صلوا ركعتي الضحى بسورتيهما والشمس وضحاها والضحى (هب فر) عن عقبة بن عامر ﷺ صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس بادروا بها طلوع النجم (طب) عن ابي ايوب ﷺ صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء (حم د)

حيث الاقتداء وتابع من حيث طلب التخفيف (قوله اجرا) فان لم يتيسر مؤذن الا باجرة استأجر الامام مؤذنا من بيت المال (قوله بالشمس الخ) أي السورة التي فيها والشمس وضحاها ونحوها من قصار المفصل أو اوساطه على التفصيل المذكور في الفروع ان لم يكن امام قوم محصورين راضين بالتطويل ولم يتعلق بهم حق كالمستأجرين الخ (قوله سداسياته) اي الاحاديث التي بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ست رواة (قوله الا المكتوبة) وماشابهها من نفل تطلب فيه الجماعة وغيره يصلى في البيت أفضل من المسجد ولو الحرم المكي (قوله قبورا) أي كالقبور فان القبر لا يصلى فيه فكذا البيت الذي لا يصلى فيه كالقبر وصاحبه كالميت (قوله عيدا) أي لا تجتمعوا عند قبري بكثرة كاجتماعكم يوم العيد فان صلاتكم تبلغني في أي مكان ولا تتوقف على قربكم من قبري واذا نهى عن ذلك في زيارة قبره الشريف فبالاولى في زيارة قبر غيره من اتباعه فيطلب من الولاة منع الاجتماع على زيارة ولي في يوم معين بحيث يترتب على الازدحام ضرر لاسيما مخالطة النساء للرجال (قوله مرابض) جمع مربض بفتح الباء وكسرها اي اماكنها (قوله أعطان) جمع عطن (قوله ولا توضؤا) اي تتوضؤا واختار النووي من جهة الدليل لا من جهة المذهب نقض الوضوء بشرب لبن الابل وأكل لحمها (قوله رغامها) أي اكراما لها لانها من دواب الجنة اي تشبهها وانها تولدت من دابة في الجنة لانها تدخل الجنة يوم القيامة لانها تصير ترابا (قوله تشبهوا) أي تتشبهوا باليهود فانهم كانوا يخلعون نعالهم في كل موضع ليكون الله تعالى أمر سيدنا موسى بخلع نعله بالواد المقدس ومادروا ان ذلك في خصوص هذا الموضع ليس الارض المطهرة ببشرته (قوله على كل بر وفاجر) ماعدا شهيد المعركة (قوله والشمس وضحاها والضحى) بدل من سورتيهما (قوله قبل المغرب ركعتين) هما من النفل غير المؤكد كركعتين قبل العشاء كما في الفروع وان كررطلبهما في هذا الحديث حيث قال صلوا قبل المغرب ركعتين فالجملة الثانية تأكيد للاولى (قوله ناداهم مناد) اي وان لم نسمع ذلك (قوله أطفالكم) جمع طفل وهو يستعمل في المفرد والمذكر وغيرهما فيقال هذا طفل وهذان طفل وهذه وهاتان وهؤلاء طفل ويطابق فيقال هذا طفل وهذان طفلان وهذه طفلة الخ (قوله كل ميت) الا شهيد المعركة (قوله والنهار) أي فتصح صلاة الجنازة في اي وقت كان (قوله لا اله الا الله) المراد كلمة

عن عبد الله المزني ﷺ صلوا من الليل ولو أربعا صلوا ولو ركعتين ما من اهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل الا ناداهم مناد يا اهل البيت قوموا لصلاتكم * ابن نصر (هب) عن الحسن مرسلا ﷺ صلوا على اطفالكم فانهم من افراطكم (٥) عن ابي هريرة ﷺ صلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل أمير (٥) عن واثلة ﷺ صلوا على موتاكم بالليل والنهار (٥) عن جابر ﷺ صلوا على من قال لا اله الا الله وصلوا وراء من قال لا اله الا الله (طب حل) عن ابن عمر ﷺ صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم (ش) وابن مردويه عن ابي هريرة ﷺ صلوا

على "صلى الله عليكم (عد) عن ابن عمر وابي هريرة ﷺ صلوا على "واجتهدوا في الدعاء وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد (سمن) وابن سعد وسمويه والبغوي والباوردي وابن قانع (طب) عن زيد بن خارجة ﷺ صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني * ابن ابي عمر (هب) عن أبي

هريرة (خط) عن انس ﷺ صلوا على النبيين اذا ذكرتموني فانهم قد بعثوا كما بعثت * الشاشي وابن عساكر عن وائل بن حجر ﷺ صلي في الحجر ان اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت (سمت) عن عائشة ﷺ صم شوالا (ه) عن اسامة ﷺ صم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس فاذا أنت قد صمت الدهر (شب) عن مسلم القرشي ﷺ صمت الصائم تسبيح ونومه عبادة ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف * ابو زكريا ابن منده في اماليه (فر) عن ابن عمر ﷺ صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة (ك) عن انس ﷺ صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفيا تطفئ غضب الرب وصلة الرحم زيادة في العمر وكل معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف (طس) عن ام سلمة ﷺ صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية (تخ ت ه) عن ابن عباس (ه) عن جابر (خط) عن ابن عمر (طس) عن ابي سعيد ﷺ صنفان من امتي لن تنالهما شفاعتي امام ظلوم

الاثم اذ قد فانه اعلم عليها (قوله صلى الله عليكم) يحتمل انه خبر وانه دعاء أي فكانه قال اللهم صل عليهم حيث صلوا على "(قوله في الدعاء) أي عقب الصلاة على "ويختم الدعاء بالصلاة عليه ايضا (قوله على انبياء الله الخ) اي ولا تقتصروا على الصلاة على "لكوني نبيكم وافضلهم (قوله صلى) بالياء خطاب لعائشة وقول الشارح بالكسر ظاهره من غير ياء وليس كذلك قالت عائشة كنت أحب الصلاة داخل البيت فاخذ بيدي وذكر الحديث اي فالصلاة في الحجر تغني عن دخول البيت لانه منه فقوله ان اردت بكسر التاء ولكن قومك بكسر الكاف (قوله صم) يا أسامة راوي الحديث فالخطاب له وقول الشارح يا ابا اسامة خلاف الصواب فان اسامة كان يصوم الاشهر الحرم فأمره صلى الله عليه وسلم بصوم شوال بدل الاشهر الحرم فاستمر يصومه الى أن مات فصومه لكونه يلي رمضان فيشرف بشرفه افضل من صوم الاشهر الحرم لمن يشق عليه صومها (قوله أربعاء) بتثليث الباء (قوله فاذا) اي اذ صمت ما ذكر كانك قد صمت الدهر لان الحسنة بعشر أمثالها وذلك يزيد على صوم الدهر (قوله صمت الصائم الخ) المراد ان الصائم يثاب على صومه في كل حال سواء كان ساكتا او متكلما نائما أو متيقظا وليس المراد انه يطلب للصائم الصمت وعدم الكلام بالمرة اذ ذلك غير مطلوب (قوله صنائع المعروف) جمع صنيعة وهي كل فعل خير (قوله تقي) أي تحفظ (قوله والآفات الخ) بمنزلة التفسير لمصارع السوء فمصارع من الصرع وهو الوقوع في الهلكة (قوله واهل المعروف في الدنيا) اي الذين يعملون في الدنيا ما عرف في الشرع هم اهل المعروف في الآخرة اي يشتهرون بين الملا في الآخرة بالخير والمراد انهم كما جرى على ايديهم المعروف في الدنيا يجري على ايديهم في الآخرة بان يشفعوا فيمن ارادوا الشفاعة له (قوله تطفئ غضب) أي أثر غضبه شبهه بالنار وشبه الصدقة الخفية بالماء المطفئ للنار وخفيا في المتن حال من الصدقة لان فعيلا يستوي فيه المذكر والمؤنث (قوله وكل معروف) منه توسيع المجلس للجليس (قوله أهل المنكر في الآخرة) أي يشهر أمرهم بانهم كانوا يفعلون المنكر في الدنيا جازوا على ذلك مع فضيحتهم (قوله صنفان) اي نوعان (قوله نصيب) اي كامل لانهم لم يكفروا ببدعتهم فان كفر أحدهم ببدعته كان المراد نفي النصيب من اصله (قوله المرجئة) او المرجية من الارجاء وهو التأخير لانهم يؤخرون النواهي والاوامر عن الاعتبار لقولهم ان الشخص لا يعاقب على المعاصي لقهره ويلزمهم ان الشخص لا يثاب على الحسنات لقهره وهؤلاء هم الجبرية ولا يكفرون ببدعتهم لانهم يؤولون النصوص الدالة على العقاب بأنها للزجر مثلا (قوله شفاعتي)

غشوم وكل غال مارق (طب) عن ابى امامة ﷺ صنفان من امتى لاتنالهم شفاعتى يوم القيامة المرجئة والقدرية (حل) عن انس
(طس) عن واثلة وعن جابر ﷺ صنفان من اهل النار لم ارهما بعد قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كأسنمة البخت المائلة لايدخلن الجنة ولايجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا (حم م) عن أبي هريرة ﷺ صنفان من امتى لايردان على الحوض ولا يدخلان الجنة القدرية والمرجئة (طس) عن أنس ﷺ صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس العلماء والامراء (حل) عن ابن عباس ﷺ صوت ابى طلحة فى الجيش خير من ألف رجل * سمويه عن انس ﷺ صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده * ابو الشيخ فى العظمة عن ابى هريرة * ابن مردويه عن عائشة ﷺ صوتان ملعونان فى الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة * البزار والضياء عن انس ﷺ صوم اول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثانى كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا * ابو محمد الخلال فى فضائل رجب عن ابن عباس ﷺ صوم ثلاثة ايام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر وافطاره (حم م) عن ابى قتادة ﷺ صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر (حم هق) عن أبى هريرة ﷺ صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر * البزار عن على وعن ابن عباس * البغوى والباوردى (طب) عن النمر بن

أى الشفاعة الخاصة اما العظمى فهى عامة (قوله غشوم) اى قاسى القلب (قوله غال) أى متعمق فى الدين مجاوز الحد مارق منه اى فالموسوس يمرق من الدين كما يمرق السهم من الغرض اى لغلوه لم يتلبس بالدين اى باحكامه بل يفوته العمل باحكامه وهو لا يشعر كان يفوته فضيلة تكبيرة الإحرام او اول الوقت فهؤلاء يشبهون النصارى فى الغلو فانهم لما بالغوا فى وصف سيدنا عيسى مرقوا من الدين حيث ادعوا أنه ابن الله او نحو ذلك (قوله لم ارهما بعد) اى الآن اى فى زمنه صلى الله عليه وسلم وكون بعد بمعنى الآن فانها تستعمل بمعنى ذلك متعلقة بأرى مغن عن تكلف تقدير الشارح لم ارهما الآن وهما بعد اى يوجدان بعد فمعمول ارى محذوف وبعد متعلق بمحذوف خبر لمبتدا محذوف (قوله سياط الخ) المسماة بالكرابيج ونحوها يضربون الناس بها من غير وجه شرعى لانها ليست آلات شرعية وتارة يقولون عند الضرب بها ان لم تفرقنا فالك وقوله مميلات الخ اى نساء هذا الزمن ولولا الحياء لخطفن الرجال من الازقة (قوله كذا وكذا) هو من لفظه صلى الله عليه وسلم وكنى به عن اربعين عاما كما فى رواية او عن خمسمائة عام كما فى رواية اخرى ذكرها فى الكبير فهى مبينة لرواية كذا وكذا (قوله ولايدخلان الجنة) اى مع السابقين ان لم يكفر احدهم ببدعة والافلا دخول اصلا (قوله العلماء) لانهم يقتدى بهم والامراء بهم قمع اعداء الله ونصر الحق فاذا كانوا بالعكس كانوا سببا لفساد الناس واتباعهم فى الفساد (قوله فى الجيش) اى جيش المسلمين المقاتلين للكفار قاله لما وقف بين يديه صلى الله عليه وسلم وقال نفسى لنفسك الفداء ووجهى لوجهك الوقاء قال ذلك بارفع صوت لارهاب الكفار وكان عظيم الصوت شديده فيطلب ذلك فى الجهاد اما فى غيره فيطلب خفضه (قوله صوت الديك الخ) اشار الى ان ذلك محمود وانه يطلب اقتناء الديك (قوله ملعونان) اى ملعون صاحبهما ومطرود عن تمام الرحمة (قوله مزمار) اى صوت مزمار او زمر مزمار لانه الصوت لا الآلة (قوله نعمة) بالعين المهملة لا بالمعجمة وان ذكره بعضهم (قوله ورنة) أى صيحة عند حدوث مصيبة من موت او ذهاب مال اى صيحة مشتملة على سخط وجزع وعند غيرهما من الحالتين كذلك لانهما فيهما اشد واقبح خلافا لقول القشيرى مفهومه الحل فى غيرهما ولذا قال الشرح ونوزع (قوله اول يوم من رجب الخ) اما صوم رجب بتمامه فلم يرد فيه حديث صحيح ولاحسن وامثل ماورد فيه فى الجنة قصر لصوام رجب فيسن صوم ثلاثة ايام اول رجب لهذا الحديث وان قال الشرح ان اسناده ساقط فقال شيخنا اى فهو ضعيف فيعمل به فى فضائل الاعمال (قوله وافطاره) اى غالبا اى فهو مفطر غالب الدهر وله ثواب من صامه (قوله شهر الصبر) اى رمضان واضيف للصبر لان فى الصوم حبس النفس عن شهواتها (قوله وحر الصدر) بالحاء المهملة وقول الشارح بالجيم غلط

تواب ﷺ صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة وصوم عاشوراء يكفر سنة ماضية (حم) عن ابي قتادة ﷺ صوم يوم التروية
كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين * أبو الشيخ في الثواب وابن النجار عن ابن عباس صوم يوم عرفة كفارة
السنة الماضية والسنة المستقبلة
(طس) عن ابي سعيد ﷺ صومكم
يوم تصومون واضحاكم يوم تضحون
(هق) عن ابي هريرة ﷺ صوموا فانّ
الصيام جنة من النار ومن بوائق
الدهر * ابن النجار عن ابي مليكة
ﷺ صوموا تصحوا * ابن السني
وابو نعيم في الطب عن ابي هريرة
ﷺ صوموا الشهر وسرره (د) عن
معاوية ﷺ صوموا ايام البيض
ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس
عشرة هن كنز الدهر * ابو ذر
الهروي في جزء من حديثه عن
قتادة بن ملحان ﷺ صوموا من وضح
الى وضح (طب) عن والد ابي
المليح ﷺ صوموا لرؤيته وافطروا
لرؤيته فان غم عليكم فأكملوا
شعبان ثلاثين (ق ن) عن ابي
هريرة (ن) عن ابن عباس (طب)
عن البراء ﷺ صوموا لرؤيته
وافطروا لرؤيته وانسكوا لها
فان غم عليكم فأتموا ثلاثين فان
شهد شاهدان مسلمان فصوموا
وافطروا (حم ن) عن رجال
من الصحابة ﷺ صوموا لرؤيته
وافطروا لرؤيته فان حال بينكم
وبينه سحاب فاكملوا عدة شعبان
ولا تستقبلوا الشهر استقبالا
ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان
(حم ن هق) عن ابن عباس
ﷺ صوموا يوم عاشوراء يوم كانت
الانبياء تصومه فصوموه (ش) عن ابي هريرة ﷺ صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله
يوما وبعده يوما (هق) عن ابن عباس ﷺ صوموا واوفروا الاشعار فانها مجفرة (د) في مراسيله عن الحسن مرسلا

ففي المختار الوجر بفتحتين كالغل وفي الحديث يوجر الصدر اهـ وذكر قبله في مادة وجر بالجيم
قال الوجور بالفتح الدواء يوجر في وسط الفم اي يصب الخ (قوله تواب) بمثناة ثم موحدة
كما في العكبير (قوله التروية) هو اليوم الثامن من ذي الحجة كما هو معروف في الفقه
تسمية هذا اليوم وما قبله وما بعده (قوله يوم تصومون) أي كائن يوم تصومون أي صومكم
المعتد به هو يوم تصوم فيه الناس وان لم يكن الجميع قد رأى الهلال بان رآه اثنان او واحد
عندنا وحكم به القاضي (قوله وأضحاكم) أي ضحيتكم المعتد بها كائنة يوم تضحي الناس
بان ثبت عند القاضي وان لم يكن جميعكم قد رأى هلال ذي الحجة فيوم بالنصب على الظرفية
لا بالرفع على الخبرية لان اليوم ليس هو الصوم (قوله تصحوا) لما ورد المعدة بيت الداء والحمية
رأس الدواء والصوم أعظم حمية لانه يخلي الجوف من العفونات وهذا فيمن يتعاطى عند
فطوره وسحوره اللائق اما من يخلط ويأكل عند ذلك قدر ما يأكله وهو مفطر او اكثر فلا
تحصل له الصحة لوجود العفونات في جوفه (قوله وسرره) أي آخره وهي الايام السود
الثلاثة وقيل وسطه وهي أيام البيض الثلاثة (قوله ايام البيض) أي ايام الليالي البيض
بدليل قوله ثلاث عشرة الخ والا قال ثلاثة عشر الخ لان الايام مذكرة فقوله ثلاث عشرة الخ
بيان لليالي المقدرة وقوله هن اي صومهن كنز اي مثله في ان ثوابها يدخر للآخرة كما ان
الكنز يدخر للمستقبل (قوله من وضح الى وضح) أي من هلال رمضان الى هلال
شوال وان كان الشهر ناقصا ومعنى صوموا انووا الصوم لان الهلال في الليل وهو ليس
محلا للصوم بل لنيته أو المراد ايام الهلال الى الهلال الثاني وقيل معنى من وضح الى وضح
من الفجر الى الغروب (قوله غم) أي الهلال اي غطى عليه الغيم (قوله فأكملوا شعبان)
لان الغالب على الشهور التمام (قوله وانسكوا) أي تعبدوا لها اي للرؤية أي تعبدوا عندها
بالصوم اي بنية الصوم اذ الصوم لا يكون ليلا (قوله ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان)
هو بيان وتفسير لمعنى قوله ولا تستقبلوا الشهر استقبالا اي في النصف شعبان حرم
الصيام الا لعادة او قضاء الى آخر ما في الفروع (قوله الانبياء تصومه) فصامه نوح وموسى
وغيرهما وكان بعض الملوك يبعث الخبز للنمل فكانت لا تأكله يوم عاشوراء وكانت الوحوش
والهوام لا تتعاطى فيه شيأ فدل ذلك على فضله (قوله وأوفروا الاشعاركم) أي طولوا كل
شعر تطلب ازالته كشعر العانة والابط ومحل ذلك فيمن عجز عن التزوج أو التسري وقويت
عليه الشهوة فيطلب له ابقاء الشعر المذكور ليضعف شهوته ومحل قول الفقهاء يكره
تبقية ذلك في غير هذه الصورة لان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح ولا يحصل حينئذ
تعشيش الشيطان في العانة لان هذا أمر شرعي وانما يحصل تعشيشه اذا طلبت ازالتها
وخالف الشرع وابقاها اما اذا قدر على مؤن التزويج مثلا طلب منه تكثير الامة (قوله
مجفرة) بفتح الميم كما في الكبير وقوله في صغيره بضمها خلاف الصواب أي مقطعة
للنكاح

ﷺ صومي عن اختك ‌* الطيالسي عن ابن عباس ﷺ صلاة الابرار ركعتان اذا دخلت بيتك وركعتان اذا خرجت ‌* ابن المبارك (ص) عن عثمان بن أبي سودة مرسلا ﷺ صلاة الاوابين حين ترمض الفصال (حم م) عن زيد بن أرقم ‌* عبد بن حميد وسمويه عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم (حم) عن عائشة ﷺ صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة ‌* مالك (حم ق ت ن ه) عن ابن عمر ﷺ صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة (حم خ ه) عن أبي سعيد ﷺ صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ (م) عن أبي هريرة ﷺ صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة وذلك ان احدكم اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد ٨٩ الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه وتصلي الملائكة عليه مادام في مجلسه الذي يصلي فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه مالم يؤذ فيه أو يحدث فيه (حم ق د ه) عن أبي هريرة ﷺ صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة فاذا صلاها بأرض فلاة فأتم وضوأها وركوعها وسجودها بلغت صلاته خمسين درجة ‌* عبد بن حميد (ع حب ك) عن أبي سعيد ﷺ صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسة آلاف صلاة وصلاته في مسجدي هذا بخمسين الف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة (ه) عن أنس ﷺ صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة ولكني لست كأحد منكم (م د ن) عن ابن عمرو ﷺ صلاة الرجل قائما أفضل من صلاته قاعدا وصلاته قاعدا على النصف من صلاته قائما وصلاته نائما على النصف من صلاته قاعدا (حم د) عن عمران بن حصين ﷺ صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على اعين الناس خمسا وعشرين (ع) عن صهيب ﷺ صلاة الضحى صلاة الاوابين (فر) عن أبي هريرة ﷺ صلاة القاعد نصف صلاة القائم (حم ن ه) عن أنس (ه) عن ابن عمرو (طب) عن ابن عمرو وعن عبد الله بن السائب وعن المطلب بن أبي وداعة ﷺ صلاة الليل مثنى مثنى

١٢ حف في

للنكاح ونقص للماء أي المني فتضعف شهوته فلا يتطلع لتفريغها (قوله عن اختك) قاله لمن سألته عن صومها عن اختها الموتها وعليها الصوم (قوله اذا دخلت بيتك الخ) ظاهر الحديث سن الركعتين عند دخول البيت والخروج منه مطلقا وليس مرادا اذ الذي في الفروع سنهما عند دخول البيت من السفر وعند الخروج منه للسفر فقط (قوله ترمض) من باب فرح الفصال أي الابل اي في شدة الحر وذلك ركعتان سنة الزوال غير سنة الظهر والشارح حمل ذلك على صلاة الضحى حيث قال وفيه ندب تأخير الضحى الى شدة الحر اه وكل صحيح فلا يتعين ماذكره الشرح (قوله على النصف الخ) هذا في النفل مع القدرة اما مع العجز فلا ينقص ثوابه وقولنا مع القدرة أي في حق غيره صلى الله عليه وسلم اما هو فاجره لا ينقص لانه مأمون عن الكسل ولانه مشرع ولذا لما دخل بعض الصحابة فرآه صلى الله عليه وسلم يصلي من جلوس فقال كيف ذلك وأنت قلت انها على النصف من صلاة القائم قال صلى الله عليه وسلم اني لست كاحدكم (قوله الجالس) أي على اي هيئة كان لكن الافتراش الذي هو من قعدات الصلاة أفضل (قوله الا الصلاة) اي ليس له غرض غير الصلاة فاذا اشرك معها أمرا دنيويا جاء فيه تفصيل الغزالي (قوله يخط خطوة) بضم الخاء ما بين القدمين او بفتحها اسم لنقل القدم كل صحيح (قوله ما كانت الصلاة) أي مدة كون الصلاة حابسة له بان كان جالسا لانتظار الصلاة اما جلوسه بعد الصلاة لذكر أو اعتكاف مثلا فلا يترتب عليه خصوص هذا الثواب وان كان فيه ثواب عظيم (قوله وتصلي الملائكة عليه) أي تدعو له سواء كان بصيغة استغفار أو لا كما يعلم مما بعده (قوله فلاة) هي المحل الذي لا ماء به وليس قيدا انما المراد صلاها في جماعة ولو في غير الفلاة من سائر الاماكن وانما خص الفلاة لانها الغالب في السفر فهذا في حق المسافر فانه لما تحمل مشقة السفر ومشقة تحصيل الجماعة فيه ضوعفت له الخمس والعشرون بخمسين لوجود المشقتين (قوله بصلاة) اي واحدة الا ان توقفت جماعة بيته على صلاته فهي أفضل حتى من المسجد الحرام (قوله مثنى مثنى) أي يسلم من كل ركعتين أو المراد يتشهد في كل اثنين

فاذا خشى احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى * مالك (حم ق ٤) عن ابن عمر ﷺ صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فأوتر بواحدة فان الله وتر يحب الوتر * ابن نصر (طب) عن ابن عمر ﷺ صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل أحق به * ابن نصر (طب) عن عمرو بن عنبسة ﷺ صلاة الليل والنهار مثنى مثنى (حم ع) عن ابن عمر ﷺ صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل (طب) عن ابن عباس ﷺ صلاة الليل مثنى مثنى وتشهد فى كل ركعتين وتباءس وتمسكن وتقنع بيديك وتقول اللهم اغفرلى فمن لم يفعل ذلك فهو خداج (حم م د ت ه) عن المطلب بن أبى وداعة ﷺ صلاة المرأة فى بيتها أفضل من صلاتها فى حجرتها وصلاتها فى مخدعها أفضل من صلاتها فى بيتها (د) عن ابن مسعود (ك) عن أم سلمة ﷺ صلاة المرأة وحدها تفضل على صلاتها فى الجمع بخمس وعشرين درجة (فر) عن ابن عمر ﷺ صلاة المسافر ركعتان حتى يؤب الى أهله أو يموت (خط) عن عمر ﷺ صلاة المسافر بمنى وغيرها ركعتان * أبو أمية الطرسوسى فى مسنده عن ابن عمر ﷺ صلاة المغرب وتر النهار (ش) عن ابن عمر ﷺ صلاة الهجير من صلاة الليل * ابن نصر (طب) عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ صلاة الوسطى صلاة العصر (حم ت) عن سمرة (ش ت حب) عن ابن مسعود (ش) عن الحسن مرسلا (ه ق) عن أبى هريرة البزار عن ابن عباس الطيالسى عن على ﷺ صلاة الوسطى أول صلاة تأتيك بعد صلاة الفجر * عبد بن حميد فى تفسيره عن مكحول مرسلا ﷺ صلاة أحدكم فى بيته أفضل من صلاته فى مسجدى هذا الا المكتوبة (د) عن زيد بن ثابت * ابن عساكر عن ابن عمر ﷺ صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك * ابن زنجويه عن عائشة ﷺ صلاة تطوع أو فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة * ابن عساكر عن ابن عمر

وان كان لا يسلم الا بعد أربعة مثلا والافضل السلام من كل ركعتين (قوله خشى أحدكم الصبح) أى فوات الصبح أى صلاته (قوله توتر له ما قد صلى) فيندب تأخير الوتر بعد التهجد ويعلم من الحديث ان أقله ركعة وهو مذهب الثلاثة ومذهب الحنفية أقله ثلاثة وأكثر الوتر عندنا احدى عشرة (قوله والنهار مثنى الخ) هذا يبين ان قوله فى الحديث السابق الليل ليس قيدا (قوله وتشهد) أى وتتشهد وتباءس وتمسكن أى وتتمسكن وتقنع أى وتتقنع بيديك أى ترفعهما للدعاء بعد الفراغ من الصلاة اذ لا رفع فى الصلاة ويحتمل ان المراد رفعهما فى قنوت الصبح فهذه الافعال كلها مضارعة وقيل انها افعال امر فيقرأ وتشهد وتباءس وتمسكن وتقنع بالبناء على السكون لكن الذى عليه الجمهور الاول بدليل قوله وتقول اللهم الخ فهى اخبار أقيمت مقام الطلب (قوله فهو) أى فصلاته خداج أى ذات خداج أى نقص اوانه حمل الخداج على نفس الصلاة مبالغة على حد زيد عدل (قوله حجرتها) أى المحل الذى بنى عليه بالحجارة خارج محل النوم فهو بارز للناس عن محل النوم فانه أستر منه (قوله مخدعها) المسمى بالخزنة التى من داخل محل النوم فهو استر منه (قوله فى الجمع) أى جمع الرجال اما مع النساء فافضل من صلاتها وحدها (قوله أو يموت) اى أو يقيم اقامة تقطع السفر فانه حينئذ يمتنع عليه القصر (قوله بمنى وغيرها ركعتان) أى فاقامته بمنى لا تقطع السفر لقصر مدة اقامة الحج بمنى فلهم القصر مدة اقامتهم فيها (قوله صلاة المغرب وتر النهار) لانها ثلاث ركعات وأضيفت للنهار لانها تعقبه والا فهى من صلاة الليل (قوله صلاة العصر) لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين وفى الحديث شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر وقيل انها الظهر كما فى الحديث الآتى وقيل هى الصبح وقيل العشاء وقيل اثنان من الخمس وقد ذكر المفسرون أقوالا كثيرة فى تفسيرها فى قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى (قوله الا المكتوبة) مثلها كل نفل تطلب فيه الجماعة فيكون ثواب كل ركعة بسواك أفضل من سبعين بلا سواك هذا باعتبار ظاهر الحديث وعلى ان المراد التكثير لا يقال ذلك (قوله من سبعين الخ) ليس المراد التحديد بل ظاهر الحديث التكثير ومحله قبيل تكبيرة الاحرام فان فاته السواك حينئذ تداركه فى الصلاة بحركات قليلة وبعض الائمة يرى ان السواك لا يطلب للصلاة أصلا وانما يطلب للوضوء لكونه طهارة مثل الوضوء فيكون جامعا بين الطهارتين (قوله صلاة) أى فرضا ونفلا (قوله بعمامة) انما خصهم الآن الناس يتساهلون فيها والا فالمطلوب التزين باحسن الثياب لانه فى خدمة ملك الملوك (قوله خمسا وعشرين

ﷺ صلاة رجلين يؤم احدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم احدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى (طب هق) عن قباث بن اشيم ﷺ صلاة فى اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب فى عليين (د) عن ابى امامة ﷺ صلاة فى مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام (حم ق ت ن ه) عن ابى هريرة (حم م ن ه) عن ابن عمر (م) عن ميمونة (حم) عن جبير بن مطعم وعن سعد وعن الارقم ﷺ صلاة فى مسجدى هذا افضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فانى آخر الانبياء وان مسجدى آخر المساجد (م ن) عن ابى هريرة ﷺ صلاة فى مسجدى افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه (حم ه) عن جابر ﷺ صلاة فى مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام افضل من صلاة فى مسجدى هذا بمائة صلاة (حم حب) عن ابن الزبير ﷺ صلاة فى مسجدى هذا كألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام الف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة بالمدينة كألف جمعة فيما سواها (هب) عن ابن عمر ﷺ صلاة فى المسجد الحرام مائة الف صلاة وصلاة فى مسجدى الف صلاة وفى بيت المقدس خمسمائة صلاة (هب) عن جابر ﷺ صلاتان لا يصلى بعدهما الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب الشمس (حم حب) عن سعد ﷺ صلاة تكن فى بيوتكن افضل من صلاة تكن فى حجركن وصلاة تكن فى حجركن افضل من صلاة تكن فى دوركن وصلاة تكن فى دوركن افضل من صلاة تكن فى مسجد الجماعة (حم طب هق) عن ام حميد ﷺ صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين ويهلك آخرها بالبخل والامل (حم) فى الزهد (طس هب) عن ابن عمرو ﷺ صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان (م) عن ابى هريرة ﷺ صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وهى ايام البيض صبيحة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة (ن ع هب) عن جرير ﷺ صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وافطاره (حم حب) عن قرة بن اياس ﷺ صيام حسن صيام ثلاثة ايام من الشهر (حم ن حب) عن عثمان بن ابى العاصى ﷺ صيام شهر رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بعده بشهرين فذلك صيام السنة (حم ن حب) عن ثوبان

الخ) الشارع يعلم سر ذلك العدد وانما عرفنا منه المضاعفة والزيادة فالقصد التكثير لا التحديد وكذا ما بعده (قوله رجلين) اى أو امرأتين أو رجل وامرأة أو خنثى والذى يؤم الرجل فالرجلين وصف طردى (قوله تترى) ممنوع الصرف ان جعلت ألفه للتأنيث فان جعلت للالحاق صرف أى متفرقة بلا جماعة فيها (قوله أشيم) بهذا الضبط (قوله فى إثر) أو فى أثر اغتنانك (قوله لا لغو بينهما) أى ليس بينهما كلام بما لا يعنى فلا يضر نحو قراءة القرآن بينهما (قوله كتاب) اى مكتوب أى ثوابهما مكتوب فى عليين موضع فوق السماء السابعة تحت العرش أو موضع فى اعلى الجنة تضبط فيه أعمال الصالحين (قوله صلاة) ولو نفلا ويعلم من قوله هذا ان الزيادة التى حدثت بعده صلى الله عليه وسلم ليس لها هذا الفضل بل هى كغيرها من المساجد بخلاف الزيادة التى حصلت فى الحرم المكى فلها الفضل على المسجد المدنى لعدم التقييد بالاشارة والحديث الذى ليس فيه التقييد بهذا فى المسجد المدنى يقدر تقييده بها من باب حمل المطلق على المقيد (قوله الصبح) أى أداء مغنية عن القضاء (قوله فى بيوتكن) أى محل البيات اى النوم وهذا فى الشابة اوذات الهيئة التى يخشى منها الفتنة بخلاف عجوز لا تميل لها النفوس غالبا فلا تكره لها الصلاة جماعة فى المسجد وان كان الافضل صلاتها فى بيتها كما فى الكبير (قوله أول هذه الامة) أى السابقون منهم وآخرهم يحصل لهم البخل والامل فيهلكوا قيل قرأ الاصمعى قوله تعالى وفى السماء رزقكم وما توعدون فسمع ذلك اعرابى فنزل عن ناقته وذبحها وفرق لحمها وعمد الى سيفه فكسره وقال اى حاجة لى فى ذلك وقد تكفل لى الرب بالرزق ثم اجتمع عليه فى عام آخر فقال انى فى بركة ذلك الى الآن وهل بعد ذلك شئ قال نعم وتلا فورب السماء والارض الخ فوقع مغشيا عليه ثم أفاق فقال من ذا الذى أغضب الرب حتى أقسم قال ذلك ثلاثا ثم خرجت روحه وهذا شأن المتحلى باوصاف الجلال (قوله نزغة) اى وسوسة مع نخسة من الشيطان يريد بها افسادها ولدعليه من الفطرة الاسلامية (قوله أيام البيض) وكذا

۞ صيام يوم عرفة انى احتسب على الله ان يكفر السنة التى قبله والسنة التى بعده وصيام يوم عاشوراء انى احتسب على الله ان يكفر السنة التى قبله (ت ه حب) عن ابى قتادة ٩٢ ۞ صيام يوم عرفة كصيام الف يوم (حب) عن عائشة ۞ صيام يوم السبت لا لك ولا عليك (حم) عن امرأة ۞ صيام المرء في سبيل الله يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاما (طب) عن ابى الدرداء ۞ الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر (حم ت ك) عن أم هانئ ۞ الصائم المتطوع بالخيار ما بينه وبين نصف النهار (هق) عن أنس وعن أبى امامة ۞ الصائم بعد رمضان كالكار بعد الفار (هب) عن ابن عباس ۞ الصائم فى عبادة وان كان نائما على فراشه (فر) عن أنس ۞ الصائم فى عبادة ما لم يغتب مسلما أو يؤذه (فر) عن أبى هريرة ۞ الصائم فى عبادة من حين يصبح الى أن يمسى ما لم يغتب فاذا اغتاب خرق صومه (فر) عن ابن عباس ۞ الصابر الصابر عند الصدمة الاولى (تخ) عن أنس ۞ الصبحة تمنع الرزق (عم عد هب) عن عثمان (هب) عن أنس ۞ الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله (حل هب) عن ابن مسعود ۞ الصبر رضا * الحكيم وابن عساكر عن أبى موسى ۞ الصبر والاحتساب أفضل من عتق الرقاب ويدخل الله صاحبهن الجنة بغير حساب (طب) عن الحكيم بن عمير الثمالى ۞ الصبر عند الصدمة الاولى * البزار (ع) عن أبى هريرة ۞ الصبر عند أول صدمة * البزار عن ابن عباس ۞ الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة لا يملكها أحد صبابة المرء الى أخيه (ص) عن الحسن مرسلا ۞ الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد (فر) عن أنس (هب) عن على موقوفا

قطعت

يسن صيام ايام السود (قوله أحتسب على الله) اى ارجو فالمراد بالاحتساب هنا الرجاء واول السنة القابلة المحرم وتقدم حكمة زيادة يوم عرفة على عاشوراء ان يوم عرفة من شرعه صلى الله عليه وسلم وعاشوراء من الشرائع القديمة (قوله لا لك) اى لا لك فيه مزيد ثواب والا فله فيه ثواب اذ المكروه افراده (قوله فى سبيل الله) اى فى جهاد الكفار حيث لم يضعفه الصوم عن الجهاد (قوله سبعين عاما) القصد التكثير فى العدد لكونه قمع شهوة نفسه وابعدها بالصوم عن مالوفاتها (قوله امير نفسه) وفى رواية امين نفسه وفى اخرى اميرا أو أمين بالشك فرا وتحقق أن الرواية أمير وآخر تحقق أنها أمين وآخر شك فأتى بصيغة الشك ومعنى أمير نفسه أنه لا ولاية لاحد عليه فى اتمام صومه ومعنى أمين نفسه انه أمين على صومه فاذا افطر لا يعد خائنا (قوله أم هانئ) دخل عليها صلى الله عليه وسلم وناولها شيأ مما أكله فأكلته من غير تردد لكونه شرعا ثم بعد ذلك قالت له أما انى كنت صائمة فذكر لها الحديث (قوله الصائم بعد رمضان) ولو يوما واحدا لكن الاولى صيام ستة من شوال متوالية (قوله كالكار) أى فهو رجع الى الطاعة بعد مفارقتها (قوله وان كان نائما) أى فثوابه حاصل له وان كان فى حالة غير مكلف فيها (قوله خرق صومه) أى تسبب فى بطلان ثواب صومه أو فى نقصانه (قوله الصابر الصابر) أى الكامل فى الصبر من صبر عند أول نزول مكروه به بخلافه بعد مضى مدة فانه يتسلى حينئذ (قوله تمنع الرزق) أى زيادته أو البركة فيه فان وقت الصبح وقت تفرقة الارزاق ونزول الخير فينبغى أن يكون ذلك الشخص فى هذا الوقت مشتغلا بخدمة مولاه بالذكر ونحوه ولذا دخل صلى الله عليه وسلم على فاطمة الزهراء فوجدها نائمة وقت الصبح فقال لها قومى لتتلقى رزق ربك (قوله نصف الايمان) أى يثاب عليه مثل نصف ثواب الايمان والصبر تعتريه الاحكام الخمسة فصبره على فعل الواجب وترك المحرم واجب وعلى ترك الا كل حرام حيث ضره ذلك وعلى فعل المندوب وترك المكروه مندوب وعلى الوضوء بشديد السخونة مثلا مكروه وعلى ترك المباح مباح كان صبر على ترك تناول طعام نفيس (قوله رضا) أى يفتح باب الرضا منه تعالى (قوله صاحبهن) أى الثلاثة الصبر والاحتساب والعتق (قوله والعبرة) أى انهطال الدمع واشار بما ذكره الى أنه لا بأس به لانه قهرى وقوله صبابة المرء الى أخيه أى رقة قلبه له واتلافه به كذا فسر فى الكبير فتكون خبرا لمحذوف أى هى اى العبرة صبابة أى فيها صبابة الخ فهى بفتح الصاد على ما تقتضى هذا التفسير لكن فى صغيره وكذا فى العزيزى انها بضم الصاد بمعنى بقية الدمع الفائض عن شدة الحزن وحينئذ لا حاجة للتأويل فان تقدير الكلام حينئذ العبرة هى بقية افاضة الدمع الخ قال شيخنا فالعل فيها الفتح والضم (قوله بمنزلة الرأس الخ) فكما ان البدن لا نفع به اذا

ﷺ الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارضين الى منتهى الارضين ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارضين الى منتهى العرش مرتين * ابن أبي الدنيا في الصبر وأبو الشيخ في الثواب عن علي ﷺ الصبي الذي له أب يمسح رأسه الى خلف واليتيم يمسح رأسه الى قدام (تخ) عن ابن عباس ﷺ الصبي على شفعته حتى يدرك ٩٣ فاذا أدرك فان شاء أخذ وان شاء ترك (طس) عن جابر ﷺ الصخرة صخرة بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران ينظمان سموط أهل الجنة الى يوم القيامة (طب) عن عبادة بن الصامت ﷺ الصدق بعدي مع عمر حيث كان * ابن النجار عن الفضل ﷺ الصدقة تسد سبعين بابا من السوء (طب) عن رافع ابن خديج ﷺ الصدقة تمنع ميتة السوء القضاعي عن ابي هريرة ﷺ الصدقة تمنع سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص (خط) عن انس ﷺ الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة الرحم (حم ت ن ه ك) عن سلمان بن عامر ﷺ الصدقة على وجهها واصطناع المعروف وبر الوالدين وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء (حل) عن علي ﷺ الصدقات بالغدوات يذهبن بالعاهات (فر) عن أنس * الصديقون ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل يس وعلي بن أبي طالب * ابن النجار عن ابن عباس * الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم * أبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن أبي ليلى ﷺ الصرعة كل الصرعة الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه (حم) عن رجل ﷺ الصرم قد ذهب * البغوي (طب) عن سعيد بن يربوع ﷺ الصعود جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي فيه كذلك أبدا (حم ت حب ك) عن ابي سعيد

قطعت رأسه كذلك الايمان الخالي عن الصبر لا نفع كاملا به (قوله الصبر ثلاثة الخ) حديث موضوع (قوله حتى يردها) اي يرد سخطها بسبب تذكر حسن عزائها اي حسن ثوابها (قوله الى قدام) ويحصل الثواب بالعكس لكن الاولى ماذكره الشارع يعلم حكمة ذلك (قوله يدرك) أي يبلغ (قوله الصخرة الخ) حديث موضوع وعلى تقدير ثبوته الله اعلم بمراده اذ روح آسية ومريم في الجنة فيحتمل ان روحانيتهما في ذلك الموضع او ان الروح متشكلة بصورة الجسد هناك اي تحت النخلة واذا علمت وضع الحديث فلا حاجة لذلك وايضا المشاهد ان الصخرة مرفوعة وبني حولها لاجل عدم الانزعاج ليس تحتها نخلة ولا نهر فيكذبه ظاهر من لفظه (قوله سموط) اي قلائد (قوله بعدي) اما في زمنه صلى الله عليه وسلم فهو معه وبعده يكون ظهوره على يد سيدنا عمر أكثر وأشهر من غيره أي اقوى ملكة فقوله الصدق أي الكامل وان وجد في أبي بكر وهو أفضل (قوله ميتة السوء) كالموت حرقا وهدما أي الهيئة الشنيعة وأقبح ذلك الموت على غير الاسلام (قوله اثنتان) وقد تكون الصدقة على الاجنبي أفضل كان كان مضطرا والقريب غير محتاج اليها (قوله واصطناع المعروف) أي فعل ما عرف شرعا بان كان مطلوبا في الشرع ومعروفا عند أهله بان كان مما يثاب عليه (قوله تحول الشقاء الخ) أي بالنسبة لما في صحف الملائكة فانه قد يكتب الشخص فيها شقيا ويختم له بالسعادة وبالعكس بخلاف علم الله تعالى فلا تغير فيه (قوله وتزيد في العمر) أي تبارك فيه بان يفعل الطاعات (قوله مصارع السوء) أي كل امر مكروه دنيوي أو ديني (قوله بالغدوات) أي أول النهار (قوله وحبيب النجار) بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم نحو ستمائة سنة فآمن به قبل مجيئه ولذا أضيف الى آل يس وهو في زمن سيدنا عيسى (قوله وهو أفضلهم) يؤخذ منه ضعف القول بان حبيبا النجار نبي والا لم يكن علي أفضل (قوله كل الصرعة) أي الصرعة الكاملة وهي في الاصل أن يقهر شخص آخر ويصرعه ثم نقلت الى غلبة الغضب وعدم العمل بمقتضاه بجامع ترك ما لا يليق في كل (قوله فيصرع غضبه) أي يغلبه أي هذا هو الصرعة التي تنبغي أن تتعاطى (قوله الصرم) أي المخاصمة قد

ﷺ الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين (ن حب) عن ابي ذر ﷺ الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشرته فان ذلك خير * البزار عن ابي هريرة ﷺ الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر (طب ك) عن ابن عمر ﷺ الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا (حم د ك) عن ابي هريرة (ت ه) عن عمرو بن عوف ﷺ الصمت حكم وقليل (٩٤) فاعله * القضاعي عن انس (فر) عن ابن عمر ﷺ الصمت ارفع العبادة (فر) عن ابي هريرة ﷺ الصمت زين للعالم وستر للجاهل * أبو الشيخ عن محرز بن زهير ﷺ الصمت سيد الاخلاق ومن مزح استخف به (فر) عن أنس ﷺ الصمد الذى لا جوف له (طب) عن بريدة ﷺ الصور قرن ينفخ فيه (حم د ت ك) عن ابن عمرو ﷺ الصورة الرأس فاذا قطع الرأس فلا صورة * الاسماعيلى في معجمه عن ابن عباس ﷺ الصوم جنة (ن) عن معاذ ﷺ الصوم جنة من عذاب الله (هب) عن عثمان بن أبي العاص ﷺ الصوم جنة يستجن بها العبد من النار (طب) عنه ﷺ الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة (حم ع طب هق) عن عامر بن مسعود (طس عد هب) عن أنس (عد هب) عن جابر ﷺ الصوم يدق المصير ويذبل اللحم ويبعد من حر السعير ان لله مائدة عليها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون (طس) وأبو القاسم بن بشران في أماليه عن أنس ﷺ الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون (ت) عن أبي هريرة ﷺ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر (حم م ت) عن أبي هريرة ﷺ الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والجمعة الى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام (حل) عن أنس ﷺ الصلاة وما ملكت أيمانكم الصلاة وما ملكت أيمانكم (حم ن ه حب) عن انس (حم ه) عن أم سلمة (طب) عن ابن عمر ﷺ الصلاة في مسجد قباء =

صلى

ذهبت وانتهضت بالشرع (قوله وضوء) اى بمنزلة الوضوء اى الماء في ان كلا يبيح الصلاة ونحوها (قوله وليمسه بشرته) اى يستعمله الاستعمال المبين في الفروع بان يغسل الصحيح وييمم الجريح ان كان ويمسح الرأس فان الامساس يطلق على الغسل للمغسول والمسح للممسوح (قوله فان ذلك خير) اى هو الخير فلا يجوز العمل بغيره فظاهر الحديث من اقتضاء جواز الابقاء على التيمم مع وجود الماء وان فيه أصل الخير به غير مراد اذ لا خيرية في التيمم حينئذ (قوله عن ابن عمر) حكى انه دخل بعض الصحابة على ابن عمر فقال له السلام عليك ايها الشويب وكان قد سود لحيته فقال اما تعرفني فقال كنت اعرفك شيخا وأنت الآن شاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحديث وكان ابن عمر لم يبلغه هذا الحديث فمذ بلغه لم يخضب بالسواد (قوله الصلح) هو لغة قطع النزاع وقوله جائز أى مشروع (قوله حكم) اى شئ نافع يوصل للقلب الحكم والمواعظ والانوار والمراد به السكوت عما لا يعني امسك عليك هذا وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم (قوله ارفع العبادة) أى من ارفعها (قوله وستر للجاهل) لان المرء مخبوء تحت طي لسانه لا تحت طيلسانه (قوله سيد الاخلاق) اى الملكات الجميلة التي فيها كل خير (قوله ومن مزح) اى اكثر من المزاح اذ اصله غير مذموم فقد مزح صلى الله عليه وسلم ولم يقل الا حقا كما في ان يدخل الجنة عجوز (قوله استخف به) اى استخف الناس به (قوله لا جوف له) أو الذى يقصد في الحوائج (قوله فاذا قطع الرأس) وكذا كل ما لا يعيش بدونه وان كان أصل التصوير حراما مطلقا الذى روح بخلاف صورة الشجرة مثلا (قوله يستجن) أى يتقي بها من النار كما يتقي بالترس من السلاح (قوله الغنيمة الباردة) وذلك لانهم كانوا في بلاد شديدة الحر جدا والبرد عندهم من أكبر النعم فالصوم في الشتاء غنيمة باردة أى لا مشقة فيه فهو خير ونعمة بلا مشقة كما ان البرد عند أهل الحجاز من اكبر النعم فهو نعمة عظيمة مثله فينبغي للشخص أن يغنم صوم يومه وقيام ليله (قوله يدق المصير) أى يرقق الامعاء (قوله يوم تصومون الخ) اى اذا انفرد شخص بصوم أو بفطر الخ فلا تقلدوه بل اتبعوا الجمهور فلا يقلد الواحد الا اذا حكم الحاكم بما رآه (قوله اذا اجتنبت الكبائر) ليس المراد انه اذا ارتكب كبائر لم تكفر صغائره بذلك بل المراد ان الكبائر لا تكفر بذلك فان لم يكن له صغائر كفر من الكبائر أو أثيب على الاعمال الخ (قوله الصلاة) أى الزموها والزموا ما ملكت أيمانكم بالاحسان اليهم وكرره لزيادة الاعتناء بذلك (قوله قباء) وكان

كعمرة (حم ك) عن اسيد بن ظهير ﷺ الصلاة فى جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها فى فلاة فاتم ركوعها
وسجودها بلغت خمسين صلاة (د ك) عن أبي سعيد ﷺ الصلاة فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة فى مسجدى بألف
صلاة والصلاة فى بيت المقدس بخمسمائة صلاة (طب) عن أبى الدرداء ﷺ الصلاة فى المسجد الحرام مائة ألف صلاة والصلاة فى
مسجدى عشرة آلاف صلاة والصلاة فى مسجد الرباطات ألف صلاة (حل) عن أنس ﷺ الصلاة فى المسجد الجامع تعدل
الفريضة حجة مبرورة والنافلة حجة متقبلة وفضلت الصلاة فى المسجد الجامع على ماسواه من المساجد بخمسمائة صلاة (طس)
عن ابن عمر ﷺ الصلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة فى مسجدى هذا أفضل من ألف
جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان فى مسجدى هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام (هب)
عن جابر ﷺ الصلاة نصف النهار تكره الا يوم الجمعة لان جهنم كل يوم تسجر الا يوم الجمعة (عد) عن ابى قتادة ﷺ الصلاة نور المؤمن
القضاعى وابن عساكر عن أنس ﷺ الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر (طس) عن أبى هريرة ﷺ الصلاة قربان
كل تقى * القضاعى عن على ﷺ الصلاة خدمة الله فى الارض فمن صلى ولم يرفع يديه فهى خداج هكذا أخبرنى جبريل عن الله عز
وجل ان بكل اشارة درجة وحسنة (فر) عن ابن عباس ﷺ الصلاة خلف رجل ورع مقبولة والهدية الى رجل ورع

مقبولة والجلوس مع رجل ورع
من العبادة والمذاكرة معه صدقة
(فر) عن البراء ﷺ الصلاة عماد
الدين (هب) عن عمر ﷺ الصلاة
عمود الدين * أبو نعيم الفضل بن
دكين فى الصلاة عن عمر ﷺ الصلاة
عماد الدين والجهاد سنام العمل
والزكاة بين ذلك (فر) عن على
ﷺ الصلاة ميزان فمن أوفى استوفى
(هب) عن ابن عباس ﷺ الصلاة
تسود وجه الشيطان والصدقة
تكسر ظهره والتحاب فى الله
والتودد فى العمل يقطع دابره
فاذا فعلتم ذلك تباعد منكم كمطلع الشمس من مغربها (فر) عن ابن عمر ﷺ الصلاة على ظهر الدابة هكذا وهكذا (طب)
عن ابى موسى ﷺ الصلاة على نور على الصراط فمن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما * الازدى فى الضعفاء
(قط) فى الافراد عن ابى هريرة ﷺ الصيام جنة (حم ن) عن ابى هريرة ﷺ الصيام جنة من النار كجنة احدكم من القتال (حم ن ه)
عن عثمان بن ابى العاص ﷺ الصيام جنة حصينة من النار (هب) عن جابر ﷺ الصيام جنة وحصن حصين من النار (حم هب)
عن ابى هريرة ﷺ الصيام جنة مالم يخرقها (ن هق) عن ابى عبيدة ﷺ الصيام جنة مالم يخرقها بكذب أو غيبة (طس) عن ابى هريرة
ﷺ الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه الا الصيام يقول الله الصيام لى وانا اجزى به (طب) عن ابى امامة
ﷺ الصيام جنة من النار فمن أصبح صائما فلا يجهل يومئذ وان امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل انى صائم والذى نفس محمد
بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك (ن) عن عائشة ﷺ الصيام نصف الصبر (ه) عن أبى هريرة ﷺ الصيام نصف الصبر
وعلى كل شئ زكاة وزكاة الجسد الصيام (هب) عن أبى هريرة ﷺ الصيام لارياء فيه قال الله تعالى هو لى وأنا أجزى به يدع طعامه
وشرابه من اجلى (هب) عن ابى هريرة ﷺ الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اى رب انى منعته الطعام
والشهوات بالنهار فشفعنى فيه ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه فيشفعان (حم طب ك هب) عن ابن عمرو

صلى الله عليه وسلم يسعى للعبادة فيه راكبا وماشيا (قوله فى فلاة الخ) لانه حينئذ يكون
خاشعا لبعده عن الناس ولم نعلم من يقول بذلك من الائمة بل الجماعة أفضل من الانفراد
على كل حال (قوله عشرة آلاف) المشهور الرواية الاولى (قوله تسجر) أى تسعر
(قوله قربان كل تقى) أى مقربة لله تعالى (قوله بكل اشارة) أى رفع يدين فيما طلب فيه
الرفع كالقنوت وعند تكبيرة الاحرام (قوله سنام العمل) أى أعلاه فالجهاد أفضل من
الزكاة (قوله تسود وجه الشيطان) ليس ذلك على حقيقته بل هو كناية عن قمعه وعدم
سلاطته عليه وكذا تكسر ظهره (قوله مالم يخرقها) أى تلك الجنة أى الوقاية وخرقها
بنحو الكذب كما يأتى (قوله وانا اجزى به) اى اتولى جزاءه ولا أكله لغيرى من الملائكة
والكريم الذى هو ملك الملوك جزاؤه عظيم لايماثل (قوله يجهل) اى لايفعل كفعل
الجهلاء (قوله جهل عليه) كان سبه او ضربه (قوله وليقل الخ) اى ليذكر نفسه انه
فى عبادة لاينبغى معها السب ونحوه ولينكف عنه الغير (قوله اطيب الخ) المراد لازمه
من الرضا والقبول لاستحالة تكيفه تعالى بكيفية الروائح (قوله يشفعان للعبد) يحتمل

تجسيمهما وخلق النطق فيهما ويحتمل ارسال ملك ينطق على لسانهما

(حرف الضاد)

(قوله لا انبح الخ) اى كما هو عادة الكلاب من النبح عند رؤية غريب دخل لاجل الحراسة اى انطقت الكلبة بذلك خرقا للعادة ليكون موعظة وتذكرة لاهل العلم واذيتهم من السفهاء وعوى بفتح الواو فى الماضى وكسرها فى المضارع والمصدر عواء بالمد والضم ويقال فى جمع جرو اجرو واجروة وجراء فله جموع ثلاثة (قوله الى رجل منهم) اى من بنى اسرائيل وهو نبى اذ لا يوحى لغير الانبياء فجعل الكلبة الحامل كالرجل الحليم الذى لا يؤذى ولا يصوت وجعل جراءها كالسفهاء (قوله يقر قرسفهاؤها) وفى نسخة يقهر (قوله حرق النار) اى سبب لذلك ومحل كونها سببا لحرقه بالنار اذا اخذها ليتملكها أما اذا أخذها ليعرفها ثم يتملكها بشرط الضمان فلا تكون سببا لحرق النار أو كانت مما تحمى نفسها كالابل والبقر والجمل الكبير وان كانت الضالة فى الاصل اسم لكل ما ضاع فالمراد هنا نوع خاص (قوله ضالة المؤمن) أى الكامل العلم شبهه بالضالة بجامع الحفظ والتقييد فى كل أى شبه العلم المتعدد بالضوال الضائعة فاخذ بعضها عقب بعض وضمه (قوله آخر) أى حديثا آخر (قوله ضحك ربنا) أى ملائكته كذا قال الشارح وفيه ان الضحك من خواص البشر دون الملائكة والجن وبقية الحيوانات فيؤول بالسرور أو التعجب أى سرت الملائكة أو تعجبت من ذلك لكن السرور من الثانى فقط وهو قرب غير القنوط وهو الرحمة اما التعجب فمن الاثنين أى الناس قسمان قسم يقنط فينزل به العذاب وقسم يرجو فتنزل به الرحمة والملائكة تتعجب من الاثنين وتسر بالثانى فقط قرره شيخنا والظاهر ان معنى الحديث تعجبت الملائكة من العباد حيث قنطوا من رحمته تعالى مع قرب غير القنوط لهم أى مع طمعهم فى غير القنوط كالمال أى يئسوا من رحمة الله وطمعوا فى غيرها فهذا يتعجب منه لانه كان الظاهر العكس اذ رحمته أقرب من غيرها كذا يفهم ولا يصح غير ذلك وتفسير ضحك الرب بضحك ملائكته أى لاستحالته عليه تعالى لانه سرور يحصل منه فتح الفم فان ظهر صوت كان قهقهة والا فتبسم (قوله ضحكت) أى سررت وفرحت أو تبسمت اذ الضحك بمعنى القهقهة سببها الشيطان لنشئها عن عدم تمالك النفس وذلك لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم (قوله بالجذع من الضان) هو ما أربى مقدم أسنانه أو بلغ عاما كما هو معروف فى الفقه والحديث صادق بذلك كما قرره فى كبيره فلا حاجة للاستدراك الذى ذكره فى الصغير (قوله ضرب الله تعالى مثلا) وذلك الضرب لاخراج المعقول فى صورة المحسوس تقريبا للعقول كتشبيه الاسلام بالصراط وهكذا فان الف الاذهان للمحسوس أشد فقوله صراطا بيان لهذا المثل (قوله مقرنين فى السلاسل) المراد بهم الاسرى فانهم يسلمون بعد الاسر فيصلون الى الجنة (قوله جنبتى الصراط) أى حافتيه وطرفيه (قوله مفتحة) أى غير مغلقة والا فهى مردودة بدليل

مابعده

(حرف الضاد)

ضاف ضيف رجلا من بنى اسرائيل وفى داره كلبة مجح فقالت الكلبة والله لا انبح ضيف اهلى فعوى جراؤها فى بطنها قيل ما هذا فاوحى الله الى رجل منهم هذا مثل امة يكون من بعدكم يقهر سفهاؤها حلماءها (حم) عن ابن عمرو ۞ ضالة المسلم حرق النار (حم ت ن حب) عن الجارود بن المعلى (حم ه حب) عن عبد الله بن الشخير (طب) عن عصمة بن مالك ۞ ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثا طلب اليه آخر (فر) عن على ۞ ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره (حم ه) عن ابى رزين ۞ ضحكت من ناس يأتونكم من قبل المشرق يساقون الى الجنة وهم كارهون (حم طب) عن سهل بن سعد ۞ ضحكت من قوم يساقون الى الجنة مقرنين فى السلاسل (حم) عن أبى امامة ۞ ضحوا بالجذع من الضأن فانه جائز (حم طب) عن أم بلال ۞ ضرب الله تعالى مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتى الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا أيها الناس

ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعوجوا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا أراد الانسان أن يفتح شيأ من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه فالصراط الاسلام والسوران حدود الله تعالى والابواب المفتحة محارم الله تعالى وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم (حم ك) عن النواس ۞ ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث (م ت) عن ابي هريرة ۞ ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده في النار مسيرة ثلاث مثل الربذة (ت) عن ابي هريرة ۞ ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان ومقعده في النار ما بيني وبين الربذة (حم ك) عن أبي هريرة ۞ ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده اربعون ذراعا بذراع الجبار * البزار عن ثوبان ۞ ضع القلم على اذنك فانه اذكر للممل (ت) عن زيد بن ثابت ۞ ضع انفك ليسجد معك (هق) عن ابن عباس ۞ ضع اصبعك السبابة على ضرسك ثم اقرأ آخر يس (فر) عن ابن عباس ۞ ضع بصرك موضع سجودك (فر) عن أنس ۞ ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر (حم م ه) عن عثمان بن ابي العاصي الثقفي ۞ ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد في كل مسحة (طب ك) عنه ۞ ضعوا السوط حيث يراه الخادم * البزار عن ابن عباس ۞ ضعي في يد المسكين ولو ظلفا محرقا (حم طب) عن أم بجيد ۞ ضعي يدك عليه ثم قولي ثلاث مرات بسم الله اللهم أذهب عني شر ما اجد بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله * الخرائطي في مكارم الاخلاق وابن عساكر عن اسماء بنت ابي بكر ۞ ضعي يدك اليمنى على فؤادك وقولي بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك واغنني بفضلك عمن سواك واحذر عني اذاك (طب) عن ميمونة بنت ابي عسيب

ما بعده فالمراد انه اسهل الفتح لعدم غلقها فهي كالمفتوحة (قوله ادخلوا الصراط) أي دين الاسلام أي تمثلوا به وامتثلوا لاحكامه ولا تتعوجوا أي لا تميلوا عن أحكامه الى الافعال المحرمة فماذا بعد الحق الا الضلال (قوله ويحك) كلمة ترحم تقال لمن يخاف عليه الوقوع في مهلك تنبيها له عن الوقوع فيه (قوله تلجه) أي تدخله واذا دخلته بمعنى وقعت في المحارم وقعت في المهالك (قوله مسيرة ثلاث) أي ليال كذا في الكبير وهو أولى من قوله في الصغير من الايام ولا ينافي ذلك قوله بعد وعرض جلده سبعون ذراعا لان الاخبار بالقليل لا ينافي الكثير أو ان ذلك يختلف باختلاف الكفار (قوله مثل الربذة) هي قرية بقرب المدينة دفن بها أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه أي مثل ما بين المدينة والربذة بدليل ما بعده وذلك ثلاثة أيام (قوله بذراع الجبار) اسم ملك من ملوك اليمن او العجم كان طويل الذراع أو المراد بالجبار المولى سبحانه وتعالى ويكون المراد بذراعه الذراع الطويل المخلوق له تعالى وتكون الاضافة للتعظيم أي الذراع الطويل العظيم المخلوق له تعالى (قوله اذكر للممل) أي للشيء الذي تراد كتابته أو للممل أي للشخص الممل أي ففائدة وضع القلم على الاذن اليمنى أي بجانبها من أمامها تذكره ذلك لحكمة علمها الشارع ونقل المناوي عن بعض الائمة انه صلى الله عليه وسلم لم يخرج من الدنيا حتى علمه الله تعالى القراءة والكتابة لتقرر النبوة وما ورد انه كان لا يكتب فذلك في بدء الامر ليكون أبلغ في الاعجاز حيث أتى بالاحكام مع عدم كونه يكتب ويقرأ قال شيخنا وهذا غريب لم نره لغيره والمشهور أنه صلى الله عليه وسلم لم يكتب أبدا (قوله ضع أنفك) ندبا اذ الواجب وضع جزء من الجبهة (قوله ثم اقرأ الخ) اى بحسن نية فذلك طب نبوي بغير عقاقير ولا تقل فعلت ذلك فلم يفد فان العائق منك (قوله بصرك) أي نظرك محل سجودك وان لم تسجد كصلاة الجنازة وقيل انه ينظر للميت لا لمحل السجود والراجح الاول أي في جميع الصلاة الا في وقت رفع السبابة عند قوله الا الله فينظر للسبابة (قوله تألم) بتشديد اللام أي تتألم به من جسدك فهو بحذف احدى التاءين كما أفاده العزيزي (قوله ما أجد الخ) فان قرأ ذلك لغيره لعجزه بسبب صغر أو خرس قال من شر ما يجده من وجعه ويحاذر (قوله في كل مسحة) من المسحات السبع فيرفع يده في كل مسحة ثم يضعها (قوله ضعي) أي يا أم بجيد راوية الحديث (قوله ثلاث مرات بسم الله) والاكمل بسم الله الرحمن الرحيم (قوله أذهب) من أذهب لانه متعد (قوله واحذر)

قال الله تعالى يوم تبلى السرائر (هب) عن أبي الدرداء ﷺ الضالة واللقطة تجدها فانشدها ولا تكتم ولا تغيب فان وجدت ربها فأدها والا فانما هو مال الله يؤتيه من يشاء (طب) عن الجارود ﷺ الضب لست آكله ولا أحرمه (حم ق ت ن ه) عن ابن عمر ﷺ الضبع صيد وفيه كبش (قط هق) عن ابن عباس ﷺ الضبع صيد فكلها وفيها كبش مسن اذا أصابها المحرم (هق) عن جابر ﷺ الضحك في المسجد ظلمة في القبر (فر) عن أنس ﷺ الضحك ضحكان ضحك يحبه الله وضحك يمقته الله فأما الضحك الذي يحبه الله فالرجل يكشر في وجه أخيه حداثة عهد به وشوقا الى رؤيته وأما الضحك الذي يمقت الله تعالى عليه فالرجل يتكلم بالكلمة الجفاء والباطل ليضحك أو يضحك يهوي بها في جهنم سبعين خريفا * هناد عن الحسن مرسلا ﷺ الضحك ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء (قط) عن جابر ﷺ الضرار في الوصية من الكبائر * ابن جرير وابن أبي حاتم في التفسير عن ابن عباس ﷺ الضمة في القبر كفارة لكل مؤمن لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له * الرافعي في تاريخه عن معاذ

بضم الدال المهملة مع الوصل أو بكسرها مع القطع هكذا رأى أزل واقتصر الشارح على الاول لان الثاني لغة قليلة كما يعلم من قول المصباح حدر من باب قتل أسرع وحدرت الشئ حدرا من باب قعد أنزلته من الحدور وزان رسول وأحدرته بالالف لغة اه (قوله ضمن الله خلقه) أي ألزمهم ذلك (قوله السرائر) أي فمن ضيعهن لم ينفعه شئ كما قال تعالى يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر (قوله الضالة) أي ما امتنع بنفسه من صغار السباع من نحو ابل وبقر واللقطة بمعنى الملقوط لغة وأما شرعا فما وجد من مال محترم لا يعرف الواجد مالكه أو مستحقه فعطف اللقطة على ما قبله عام فكان الظاهر ان يقول تجدهما الا ان يقال قال تجدها اى اللقطة بالمعنى الشامل للضالة ففيه شبه استخدام (قوله فأدها) اى ان بقيت والا فبدلها (قوله لست آكله) اى فعافه لكونه ليس بارض قومه وليس كل حلال تطيب النفس به فقد أكله بعض الصحابة بمائدته صلى الله عليه وسلم (قوله وفيه كبش) الظاهر وفيها(٣) لان الضبع اسم للانثى والذكر ضبعان كسرحان الا ان يؤول بالمذكور وكنية الذكر ابو عامر والانثى ام عامر ومنه قوله

ومن يصنع المعروف مع غير أهله * يجازى كما جوزي مجير أم عامر

وذلك انها طردت من صائد ودخلت على شخص في حجرة فاكرمها واجارها وسقاها فلما نام فرت كرشه واكلت حشوته وامتصت دمه فلما جاء ابن عمه ووجده على هذه الحالة تتبعها وقتلها وانشد هذا البيت ولكن جاء في الحديث انه ينبغي صنع المعروف ولو مع غير اهله لانه ان صادف محله فذاك والا فالفاعل من اهله (قوله الضحك) اى الذي بقهقهة لانه الذي يميت القلب والحاصل أن انفتاح الفم بسبب العجب أقسام ثلاثة تبسم وهو أن يظهر البشر في الوجه مع انفتاح الفم فان ظهر صوت سمي ضحكا قليلا ووجد هذا من النبي صلى الله عليه وسلم قليلا فان زاد على ذلك كان قهقهة (قوله يحبه الله) أي يرضى عن فاعله ويثيبه (قوله يمقته الله) أي يمقت فاعله ويغضب عليه (قوله يكشر) أي يتبسم حداثة أي لاجل حداثة أي قرب عهده به كأن كان صاحبه عن قرب (قوله والباطل) عطف تفسير على الجفاء (قوله ليضحك أو يضحك) كما يقع في أهل مصر ويسمونه بالتنقاط مما يترتب عليه أذية شخص وقوله خريفا هو الفصل الذي بين الشتاء والصيف والمراد سنة وورد ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا اى لاستصغارها يهوي بها في النار سبعين خريفا (قوله ينقض الصلاة) أي يبطلها حيث ظهر منه حرف مفهم أو حرفان مطلقا (قوله الضرار) أي ضرر نفس الشخص الموصي بارتكابه المحرم فانه ضر نفسه بذلك أو المراد الضرار للورثة حيث قصد حرمانهم ومن ذلك أن يقر بدين لشخص من الورثة أو لا كذبا لحرمان الورثة فهو كبيرة (قوله لكل مؤمن) أما الكافر ففي حقه زيادة عذاب (قوله لكل ذنب) أي من الصغائر فان لم يكن له ذلك رفع له بها درجات أما الكبائر فلا يكفرها الا التوبة والضمة قبل السؤال كما يدل عليه قول الملك بعد السؤال

٣(قوله الظاهر وفيها الخ) لا يخفى أن هذا من قول سيد الفصحاء فيتعين التأويل

۞ الضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة (خ) عن أبي شريح (حم د) عن ابي هريرة ۞ الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة (حم ع) عن ابي سعيد * البزار عن ابن عمر (طس) عن ابن عباس ۞ الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة * البزار عن ابن مسعود ۞ الضيافة ثلاث ليال حق لازم فما سوى ذلك فهو صدقة * الباوردي وابن قانع (طب) والضياء عن الثاب بن ثعلبة ۞ الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف أن يتحول بعد ثلاثة أيام * ابن أبي الدنيا في قرى الضيف عن ابي هريرة ۞ الضيافة ثلاثة ايام فما كان فوق ذلك فهو معروف (طب) عن طارق بن أشيم ۞ الضيف يأتي برزقه ويرتحل بذنوب القوم يمحص عنهم ذنوبهم * ابو الشيخ عن ابي الدرداء ۞ الضيافة على اهل الوبر وليست على اهل المدر * القضاعي عن ابن عمر

(حرف الطاء)

طائر كل انسان في عنقه * ابن جرير عن جابر ۞ طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد (طس) عن أبي هريرة ۞ طاعة الامام حق على المرء المسلم مالم يأمر بمعصية الله فاذا أمر بمعصية الله فلا طاعة له (هب) عن أبي هريرة ۞ طاعة النساء ندامة (عق) والقضاعي وابن عساكر عن عائشة ۞ طاعة المرأة ندامة (عد) عن زيد بن ثابت ۞ طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها رضا بما يطلب * ابن عساكر عن أنس ۞ طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات * العسكري في الصحابة وأبو موسى في الذيل عن حسان بن أبي سنان مرسلا ۞ طالب العلم لله افضل عند الله من المجاهد في سبيل الله (فر) عن أنس ۞ طالب العلم لله

ثم نومة العروس (قوله الضيافة) من ضاف اذا مال لميل الضيف الى من نزل عنده وينبغي أن يتحفه في اليوم الاول بان يقدم له شيأ مستحسنا من غير كلفة ومحل طلبها ان لم يضر بمونه والا فلا ان لم يصبر على الاضافة كما في قصة الانصاري مع زوجته وأولادهما حيث نوماهم فنزل في حقهم ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة أي مجاعة من غير ضرر واغاثوما الاولاد لعلهما بشبعهم وأنهم سيأكلون مع الضيف وان كانوا شباعى (قوله ثلاثة أيام) أي في ثلاثة فهو منصوب على الظرفية (قوله صدقة) سماه صدقة تنفيرا للضيف عن الاقامة أكثر لان نفس ذي المروأة تأبى اسم الصدقة فلا يشعر بوجوبها في الثلاث اذ هي صدقة فيها أيضا فتحرم الاقامة بعد الثلاث ان علم أنه لا يسمح لهم بما زاد والاخلاق السنية (قوله وكل معروف) ولو كلمة خيرا وبشر في الوجه مثلا (قوله لازم) أي متأكد لا واجب اذ لا تجب الا اذا كان الضيف مضطرا أو شرطت الضيافة على أهل الذمة (قوله أن يتحول) أي وجوبا ان علم أنه لا يسمح والا فندبا كما مر (قوله برزقه) أي ببركة معه تحصل للمضيف في طعامه وليس المراد أنه يأتي معه بطعوم (قوله بذنوب القوم) أي الصغائر وان قال بعضهم انه شامل للكبائر (قوله يمحص) أي يزيل (قوله على أهل الوبر) أي متأكدة عليهم وليست متأكدة على أهل المدر

(حرف الطاء)

(قوله طائر) المراد به هنا على سبيل التجوز ما قدره الله تعالى من خير أو شر مكتوبا في ورقة تلك الورقة في عنقه من حين ولادته وان لم نشاهد ذلك فشبه ذلك بالطائر الذي تستبشر العرب أو تتشاءم به وخص الطائر لانه المألوف عند العرب في التطير وغيره قال تعالى وكل انسان ألزمناه الخ مأخوذ من طريت المال بين القوم اذا قسمته بينهم فتطاير وتفرق (قوله طاعة الخ) خبر مقدم فينبغي الحرص على طاعتهما حتى لو أمره أحدهما بطلاق زوجته طلب منه المبادرة لذلك حيث لم يكن أمر الابوين لامر نفساني فقد أمر سيدنا عمر ابنه عبد الله بذلك وكان يحب زوجته وسيدنا عمر يكرهها فذهب الى رسول الله وأخبره بذلك فقال له طلقها أي اطلب رضا أبيه (قوله الامام) مثله نوابه فيجب امتثال نهيه عن المحرم والمكروه (قوله ندامة) أي غالبا والا فبعض النساء طاعته مفيدة كما وقع لبعض زوجاته صلى الله عليه وسلم أمرته بصلح الحديبية ففعل ذلك فحصل السرور وكذا بنت سيدنا شعيب لما أمرته بان يزوجها سيدنا موسى أطاعها وكان خيرا وهذا الحديث تكلم فيه بالوضع وأما حديث شاوروهن وخالفوهن فلا أصل له (قوله تبسط الخ) كناية عن تعظيمه لانه حقيقة وذلك فيمن طلبه لله تعالى أي العلم الشرعي وآلاته (قوله كالحي الخ) بجامع عدم النفع (قوله أفضل الخ) لانه يقاتل بسيف معنوي لكل منازع مخالف للشرع

اصحابي اهل العلم والايمان والذين يلونهم الى الثمانين اهل البر والتقوى والذين يلونهم الى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل والذين يلونهم الى ستين ومائة اهل التقاطع والتدابر والذين يلونهم الى المائتين اهل الهرج والحروب * ابن عساكر عن انس ۞ طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة * مالك (ق ت) عن ابي هريرة ۞ طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية (حم م ت ن) عن جابر ۞ طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا (طب) عن ابن عمر ۞ طعام السخي دواء وطعام الشحيح داء (خط) في كتاب البخلاء وابو القاسم الخرقي في فوائده عن ابن عمر ۞ طعام المؤمنين في زمن الدجال طعام الملائكة التسبيح والتقديس فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس اذهب الله عنه الجوع (ك) عن ابن عمر ۞ طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به (ت) عن ابن مسعود ۞ طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة ايام رياء وسمعة (طب) عن ابن عباس ۞ طعام بطعام واناء باناء (ت) عن انس طعام كطعامها واناء كانائها (حم) عن عائشة ۞ طالب العلم فريضة على

في كل قطر بخلاف المجاهد فيقاتل بالسيف الحسي طائفة مخصوصة في قطر مخصوص (قوله كالغادي) أي الذاهب والرائح أي الراجع (قوله مع النبيين) أي له أجر عظيم ملحق بأجر النبيين في العظم وان لم يكن مثله من كل وجه (قوله أهل العلم) أي الباطني فاصحابه صلى الله عليه وسلم لهم شهود باطني بالذات العلية وقوة ايمان فلا يساويهم غيرهم في ذلك وان تفاوت بعضهم في ذلك فاذا مضى أربعون سنة كانوا دون من سبق في ذلك فانه وصفهم بانهم أهل المجاهدة للنفوس وهذا كلي في الطبقة الاولى فما من صحابي الا وهو أهل كشف وقوة ايمان أما الطبقة الثانية ومن بعدها فهو أغلبي فيها والا فليس كل واحد من الطبقة الثانية أهل بر وتقوى (قوله والتدابر) أي يولي بعضهم من بعض (قوله الهرج) القتل (قوله كافي الثلاثة) أو الاربعة كما في الحديث الآتي والمعنى أنه لو انفرد اثنان وأكل كل وحده ولو ضم احدهما كله للثاني لكان كافيا لاربعة لان في الاجتماع بركة او المعنى لو اكل الاربعة طعام الاثنين الذي يشبعهما لكان كافيا للاربعة فيما تقوم به البنية وان لم يكن مشبعا الكل (قوله يكفي الثمانية) اى وطعام الثمانية يكفي ستة عشر وهكذا وفي ذلك حث على طلب الاجتماع على الزاد وطلب القرى للناس من غير كلفة ولا يستقل الطعام (قوله داء) اى لكونه يطعم من غير طيب نفس وقد وقع ان سخيا ضيف بخيلا وصنع له طعاما حسنا فاكل منه البخيل بكثرة حتى اضره فقال له السخي تقاى لتستريح منه فقال لا يهون علي أن اخرج هذا الطعام النفيس من جوفي فقد رضي بالضرر وترك الدواء لشح نفسه (قوله طعام المؤمنين الخ) اى يقوم التسبيح مقام الطعام الشامل للشرب (قوله منطقه) اسم كان وخبرها التسبيح (قوله سمع الله به) أي اشهره على رؤس الخلائق يوم القيامة وفضحه بذلك (قوله رياء وسمعة) أي الغالب عليه ذلك وقد يكون لعذر كضيق المحل (قوله طعام بطعام واناء باناء) قاله لما أهدى اليه صلى الله عليه وسلم بعض زوجاته طعاما نفيسا في قصعة فلما رأتها السيدة عائشة حصل لها غيرة فكسرتها ثم قالت عائشة أو غيرها ما كفارة ذلك اى ماذا يلزم في ذلك فذكره اى ان أردت يا عائشة الخلوص من ذلك فعوضيها طعاما واناء مثل ذلك واحتج به بعض الائمة لمذهبه ان جميع الاشياء انما تضمن بالمثل ويجاب بانه ذكر الحديث على وجه الاصلاح دون بت الحكم أى ان رضيت بمثل ذلك فذاك والا فالواجب القيمة لانهما متقومان وانما وجب بدل الطعام لانه صلى الله عليه وسلم لم يملكه بالاهداء لعدم قبضه له بنقله من محل الى آخر لكونه منقولا (قوله طالب العلم) المراد به هنا ما يجب لله تعالى وما يجوز وما يستحيل وكذا للرسل وكذا كل ما تتوقف عليه صحة عبادته واذا أراد بيعا مثلا يجب عليه معرفة ما يصححه الخ فكل ذلك فرض عين وفرض الكفاية كالتدريس وما زاد

على كل مسلم (عد هب) عن أنس (طص خط) عن الحسين بن علي (طس) عن ابن عباس * تمام عن ابن عمر (طب) عن ابن مسعود (خط) عن علي (طس هب) عن أبي سعيد ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب (ه) عن أنس ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شئ حتى الحيتان في البحر * ابن عبد البر في العلم عن أنس ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللهفان (هب) وابن عبد البر عن انس ﷺ طلب العلم أفضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد في سبيل الله عز وجل (فر) عن ابن عباس ﷺ طلب العلم ساعة خير من قيام ليلة وطلب العلم يوما خير من صيام ثلاثة أشهر (فر) عن ابن عباس ﷺ طلب الحق غربة * ابن عساكر عن علي ﷺ طلب الحلال فريضة بعد الفريضة (طب) عن ابن مسعود ﷺ طلب الحلال واجب على كل مسلم (فر) عن أنس ﷺ طلب الحلال جهاد * القضاعي عن ابن عباس (حل) عن ابن عمر ﷺ طلحة شهيد يمشي على وجه الارض (ه) عن جابر * ابن عساكر عن أبي هريرة وأبي سعيد ﷺ طلحة ممن قضى نحبه (ت ه) عن معاوية * ابن عساكر عن عائشة ﷺ طلحة والزبير جاراي في الجنة (ت ك) عن علي ﷺ طلوع الفجر أمان لامتي من طلوع الشمس من مغربها (فر) عن ابن عباس ﷺ طهروا هذه الاجساد طهركم الله فانه ليس عبد يبيت طاهرا الا بات معه ملك في شعاره لا ينقلب ساعة من الليل الا قال اللهم اغفر لعبدك فانه بات طاهرا (طب) عن ابن عمر ﷺ طهروا أفنيتكم فان اليهود لا تطهر أفنيتها (طس) عن سعد ﷺ طهور اناء أحدكم اذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب (م د) عن أبي هريرة ﷺ طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبعا الاولى بالتراب والهر مثل ذلك (ك) عن ابي هريرة

على الاجتهاد المطلق سنة (قوله مسلم) أي مكلف (قوله كمقلد الخنازير الجوهر الخ) أي مثل من بذل العلم لغير من ينتفع به كالجاهل الذي لا يصغي ولا يفهم كمثل من قلد أنفس المعادن لاخس الحيوانات ففيه اشارة الى قبح ذلك الفعل وفيه تشبيه العلم بأنفس الجواهر والجهلة بالخنازير (قوله حتى الحيتان الخ) لانها يصل لها نفع العلم بأن ينهى عن تعذيبها في القتل فهذا فيمن طلب العلم لنفع الناس اما من كتمه فهو محروم من استغفار الحيوانات (قوله اغاثة اللهفان) منها ان يعاون من لا يستطيع الركوب وحده أو تحميل الدابة وحده (قوله طلب العلم) أي الفرض اما النفل فنفل الصلاة أفضل منه لان نفلها أفضل النوافل الخ (قوله غربة) أي من يطلب الحق بان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يصير كالغريب لقلة من يعينه وينصره ولان غالب الناس مع هوى نفسه ما ترك الحق لعمر من صديق (قوله طلب الحلال) أي طلب معرفته والاكل منه فان ذلك نور البصيرة ولذا رؤي ابن أدهم في الشام فقيل له ما جاء بك هنا فقال له لاملأ بطني من حلال لا لصوم ولا لصلاة ولا لغير ذلك والمراد بالحلال ما لم تعلم حرمته ولم يغلب على الظن حرمته لقرينة كقرينة النهب ونحوه (قوله شهيد) أي له أجر كأجر من قتل في سبيل الله لكونه ثبت يوم أحد وفداه صلى الله عليه وسلم بنفسه فقد طعن بضعا وثمانين طعنة حتى في ذكره ولم يفر وقد سماه صلى الله عليه وسلم طلحة الفياض وطلحة الجواد لكثرة جوده فقد تصدق في يوم بمائة ألف وجاء وقت الصلاة ولم يجد ثوبا يصلي فيه (قوله نحبه) اي نذره فيما عاهد الله عليه ويقال فلان قضى نحبه أي مات فالنحب الروح والعهد (قوله جاراي في الجنة) أي قريبان مني وان لم يساوياني والزبير كان من أشجع الناس وقد مات وله أربع زوجات فاخذن الثمن فكان لكل واحدة ألف ألف ومائة ألف وقد قال للنبي صلى الله عليه وسلم والله اني أحب عليا فقال له النبي ستخرج عليه وأنت ظالم فلما خرج عليه في وقعة الجمل ذكره سيدنا علي بهذا الحديث فلما عرفه ذهب وترك القتال لعلمه بالظلم في نفس الامر وان كان باجتهاد ثم لما ذهب قتله شخص وجاء يبشر سيدنا عليا بقتله فبشره بالنار (قوله طلوع الفجر الخ) لانه من أثر ضوء الشمس فاذا طلع من المشرق علم ان الشمس لا تطلع من المغرب (قوله طهروا هذه الاجساد) أي طهارة حسية من الحدثين وطهارة معنوية من نحو الحسد والكبر (قوله شعاره) هو ما يلي الجلد من الملبوس (قوله أفنيتكم) اي أمام دوركم أي نظفوها ولا تلقوا فيها القاذورات كما تصنع اليهود وأنتم منهيون عن التشبه بهم فالمراد الطهارة اللغوية (قوله طهور) بضم أوله أي تطهيره وبفتحه اي مطهره (قوله اذا ولغ الخ) مثل الولوغ غيره كما في الفروع (قوله والهر مثل ذلك) لم يأخذ به احد

ﷺ طهور كل أديم دباغه * أبو بكر فى الغيلانيات عن عائشة ﷺ طهور الطعام يزيد فى الطعام والدين والرزق * ابو الشيخ عن عبد الله ابن جراد ﷺ طواف سبع لا لغو فيه يعدل عتق رقبة (عب) عن عائشة ﷺ طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك (د) عن عائشة ﷺ طوبى للشام لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليه (حم ت ك) عن زيد بن ثابت ﷺ طوبى للشام ان الرحمن لباسط رحمته عليه (طب) عنه ﷺ طوبى للغرباء أناس صالحون فى أناس سوء كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم (حم) عن ابن عمرو ﷺ طوبى للمخلصين اولئك مصابيح الهدى تنجلى عنهم كل فتنة ظلماء (حل) عن ثوبان ﷺ طوبى للسابقين الى ظل الله الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه والذين يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم * الحكيم عن عائشة ﷺ طوبى للعلماء طوبى للعباد ويل لاهل الاسواق (فر) عن انس ﷺ طوبى لعيش بعد المسيح يؤذن للسماء فى القطر ويؤذن للارض فى النبات حتى لو بذرت حبك على الصفا لنبت وحتى يمر الرجل على الاسد فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض * ابو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين عن ابى هريرة ﷺ طوبى لمن ادركنى وآمن بى وطوبى لمن لم يدركنى ثم آمن بى * ابن النجار عن ابى هريرة ﷺ طوبى لمن اكثر فى الجهاد فى سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذى له عند الله من المزيد والنفقة على قدر ذلك (طب) عن معاذ ﷺ طوبى لمن اسكنه الله تعالى احدى العروسين عسقلان أو غزة (فر) عن الزبير ﷺ طوبى لمن اسلم وكان عيشه كفافا * الرازى فى مشيخته عن انس ﷺ طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا رجل مستور ذو عيال متعفف قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكا ويخرج منهم ضاحكا فو الذى نفسى بيده انهم هم الحاجون الغازون فى سبيل الله عز وجل (فر) عن ابى هريرة ﷺ طوبى لمن ترك الجهل وآتى الفضل وعمل بالعدل (حل) عن زيد بن اسلم مرسلا

من الائمة الاربعة وبفرض صحته هو متروك لحديث آخر أقوى منه وأخذ به بعض المجتهدين (قوله طهور كل أديم) أى جلد بخلاف الشعر (قوله طهور الطعام) أى غسل اليدين قبله يزيد بركة فى الطعام وفى الدين وفى الرزق ويصح ان المراد تنزيه الطعام من الحرام والشبهات والظاهر أنه حينئذ بالضم فقط بمعنى تطهيره طهارة معنوية (قوله طواف سبع) أى بالكعبة بان يدور حولها سبع مرات (قوله لا لغو فيه) أى لا فحش فيه فينبغى ان لا ينطق فيه الا بذكر الله لانه بمنزلة الصلاة (قوله طوافك) خطاب لعائشة وكذا ما بعده (قوله وبين الصفا) أى وسعيك بين الصفا الخ (قوله يكفيك) أى حيث كنت قرنت بين الحج والعمرة فى النية وهو مذهب الائمة الثلاث ومذهب أبى حنيفة انه لا بد من طوافين وسعيين (قوله ملائكة الرحمن) أى الرحمة اى طوبى لمن سكنها أى راحة وطيب عيش لانها طيبة العيش أى غالبها (قوله للغرباء) فسرهم بانهم المخالفون لاهل السوء فهم الصالحون وحينئذ من يكرههم أكثر لان أكثر الناس أهل السوء (قوله فتنة ظلماء) أى مشبهة بالظلام (قوله ظل الله) أى ظل عرشه (قوله للعباد) أى الذين يشغلون أوقاتهم بذكر الله تعالى (قوله لاهل الاسواق) أى الذين يغلب عليهم الحلف كذبا وتعاطى العقود الفاسدة (قوله بعد المسيح) أى بعد نزوله والمسيح بمعنى الماسح لانه يمسح الارض أو بمعنى الممسوح لانه لما ولد مسحه سيدنا جبريل بجناحه (قوله وحتى يمر) أى ويستمر ذلك الخير الى ان يمر الخ والى ان يطأ (قوله ولا تشاح الى آخره) بالبناء على الفتح فى الثلاثة (قوله ثم آمن بى) اى بعد موتى فهو ممدوح لانه ايمان بالغيب فيدل على قوة الايمان وأتى بالواو أولا وثم ثانيا اشارة الى ان من فى زمنه لا يحصل له هذا الفضل العظيم الا اذا بادر بالايمان بخلاف من بعده فله ذلك وان تراخى فى الايمان (قوله والنفقة على قدر ذلك) أى ثوابها مثل ثواب ذلك وقوله احدى العروسين تثنية عروس يطلق على الذكر والانثى فما فى بعض النسخ من أن العروستين بالتاء غير ظاهر (قوله عسقلان أو غزة) فيه حث على سكناهما لكن عسقلان الآن خربة (قوله ضاحكا الخ) اشار الى ان التبسم فى وجه عياله وملاطفتهم له ثواب كثواب الحج والجهاد (قوله وآتى الفضل) بالمد كما ضبطه العزيزى أى بذله بان أعطى ما زاد على كفايته أى تصدق به أو أتى الفضل أى الامر الفاضل وهو العلم اى فعله بان تعلم العلم وعلمه بدليل مقابلته بالجهل كذا حل فى الكبير

والظاهر

ﷺ طوبى لمن تواضع فى غير منقصة وذل فى نفسه فى غير مسكنة وأنفق من مال جمعه فى غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم اهل الذل والمسكنة طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه وحسنت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله (تخ) والبغوى والباوردى وابن قانع (طب هق) عن ركب المصرى
ﷺ طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه (فر) عن عبد الله بن حنطب ﷺ طوبى لمن رآنى وآمن بى مرة وطوبى لمن لم يرنى وآمن بى سبع مرات (حم تخ حب ك) عن ابى امامة (حم) عن انس ﷺ طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى ثلاث مرات * الطيالسى وعبد بن حميد عن ابن عمر ﷺ طوبى لمن رآنى وآمن بى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بى ولم يرنى (حم حب) عن أبى سعيد ﷺ طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن رأى من رآنى ولمن رأى من رأى ١٠٣ من رآنى وآمن بى طوبى لهم وحسن مآب (طب ك) عن عبد الله بن بسر ﷺ طوبى لمن رآنى ولمن رأى من رآنى ولمن رأى من رأى من رآنى * عبد بن حميد عن ابى سعيد * ابن عساكر عن واثلة ﷺ طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وأنفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعدها الى البدعة (فر) عن أنس ﷺ طوبى لمن طال عمره وحسن عمله (طب حل) عن عبد الله بن بسر ﷺ طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته (طص حل) عن ثوبان ﷺ طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به (ت حب ك) عن فضالة بن عبيد ﷺ طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفارا كثيرا (ه) عن عبد الله بن بسر (حل) عن عائشة (حم) فى الزهد عن أبى الدرداء موقوفا ﷺ طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن والفرائض والعلم (فر) عن أبى هريرة ﷺ طوبى شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها (حم حب) عن ابى سعيد ﷺ طوبى شجرة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلى والحلل وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة * ابن جرير عن قرة بن اياس ﷺ طوبى شجرة فى الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلى والثمار متهدلة على افواهها * ابن مردويه عن ابن عباس ﷺ طوبى شجرة فى الجنة لا يعلم طولها الا الله فيسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا ورقها الحلل تقع عليها الطير كأمثال البخت * ابن مردويه عن ابن عمر
ﷺ طول مقام امتى فى قبورهم تمحيص لذنوبهم * عن ابن عمر ﷺ طلاق الامة تطليقتان

والظاهر انه على هذا الحل الثانى بالقصر فحرره (قوله فى غير منقصة) فتواضع أهل العلم المؤدى الى تنقيصهم مذموم كأن تواضع لاهل الدنيا ولو كفارا لاجل ان يعطوه من دنياهم (قوله وذل فى نفسه فى غير مسكنة) أى فهو قادر على المال وغيره وانما ذل نفسه تواضعا لله تعالى كما فعل سيدنا عمر فانه كان يحمل الدقيق على ظهره لنساء الصحابة مع كونه خليفة (قوله أهل الفقه الخ) للتعلم منهم (قوله ذل نفسه) أو ذات نفسه لانه مجازى التأنيث فيجوز تذكيره (قوله شره) أشار الى انه ينبغى لمن اعتزل الناس ان يقصد كف شره عنهم لا كف شرهم عنه (قوله الفضل من قوله) أى الزائد على الحاجة منه (قوله سبع مرات) القصد منه الترغيب فى الحرص على الايمان بعده صلى الله عليه وسلم والافمن آمن الآن لا يصل الى مرتبة أدنى الصحابة (قوله ثلاث مرات) الاخبار بالقليل لا ينافى الكثير فلا يخالف قوله قبل سبع مرات (قوله محشو بالقرآن) أى بحفظه والوقوف على حدوده (قوله شجرة فى الجنة) أصلها فى بيته صلى الله عليه وسلم ولها فروع متصلة ببيوت أهل الجنة (قوله من أكمامها) أى ورقها الساتر للثمر (قوله من روحه) أى سره أى جعل فيها سرا عظيما بحيث تكفى الرمانة الواحدة خلقا كثيرين والعنقود الواحد يحمل البعير (قوله بالحلى) الباء زائدة (قوله متهدلة) أى متدلية (قوله خريفا) أى سنة وهذا لا يخالف قوله قبل مائة عام لان الاخبار بالقليل الخ أو ان القليل محمول على الماشى أو المتأنى والكثير على الراكب أو المسرع (قوله طول مقام أمتى الخ) مقتضاه ان الامم السابقة وان طال مكثهم فى القبر لم يكن تمحيصا وتخليصا لهم من الذنوب فهذا من خصوصياتنا (قوله طلاق الامة الخ) أخذ به بعض الائمة حيث قال العبرة فى عدد الطلاق بالزوجة فان كانت حرة فلها طلقات ثلاث وان كان الزوج رقيقا وان كانت امة فلها طلقتان وان كان الزوج حرا ولم يأخذ بذلك الائمة الاربع فالعبرة عندهم بالزوج

وعدتها حيضتان (دت ه ك) عن عائشة (ه) عن ابن عمر ﷺ طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه (ت) عن ابي هريرة (طب) والضياء عن انس ﷺ طيبوا افواهكم فان افواهكم طريق القرآن * السكجي في سننه عن وضين مرسلا * السجزي في الابانة عنه عن بعض الصحابة ﷺ طيبوا افواهكم بالسواك فانها طرق القرآن (هب) عن سمرة ﷺ طيبوا ساحاتكم فان انتن الساحات ساحات ١٠٤ اليهود (طس) عن سعد ﷺ طير كل عبد في عنقه * عبد بن حميد عن جابر ﷺ طينة المعتق من طينة المعتق * ابن لال وابن النجار (فر) عن ابن عباس ﷺ طي الثوب راحته (فر) عن جابر ﷺ الطابع معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجترئ على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيأ * البزار (هب) عن ابن عمر ﷺ الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر (حم ت ه ك) عن ابي هريرة ﷺ الطاعم الشاكر له مثل اجر الصائم الصابر (حم ه) عن سنان ابن سنة ﷺ الطاعون بقية رجز او عذاب ارسل على طائفة من بني اسرائيل فاذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه واذا وقع بارض ولستم بها فلا تهبطوا عليها (ق ت) عن اسامة ﷺ الطاعون شهادة لكل مسلم (حم ق) عن انس ﷺ الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنين فليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد (حم خ) عن عائشة ﷺ الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف (حم) عن عائشة ﷺ الطاعون وخز اعدائكم من الجن وهو لكم شهادة (ك) عن ابي موسى ﷺ الطاعون فلم شهادة لامتي ووخز اعدائكم من الجن غدة كغدة الابل تخرج في الآباط والمراق من مات فيه مات شهيدا

وهذا الحديث ضعيف (قوله وعدتها) أي الامة حيضتان اما الحرة فثلاث (قوله وخفي لونه الخ) لان شهامة الرجال تقتضي ذلك ومحل ذلك في النساء اللاتي يخرجن اما اللاتي في بيوتهن فيطلب لهن التطيب بما ظهر ريحه لازواجهن (قوله طيبوا أفواهكم) أي نظفوها بالسواك بدليل ما بعده فليس المراد انه يضع في فمه طيبا (قوله ساحاتكم) أي نظفوا ساحاتكم من القاذورات جمع ساحة وهي الارض المتسعة أمام الدار اي لانا أمرنا بمخالفة الكفار في كل أمورهم وهم لا ينظفون ساحاتهم (قوله طير كل عبد) أي كتابه (قوله طينة المعتق من طينة المعتق) المراد بها هنا ما عليه من الاخلاق فاذا رؤي عتيق خلقه حسن علم ان سيده كذلك لانه اكتسب ذلك منه وضده بضده (قوله راحته) شبه الثوب بشخص أتعبه العمل وطيه يفكه من العمل أي مع التسمية (قوله الطابع) بكسر الباء وفتحها الخاتم وهو كناية عن عدم وصول الانوار والهداية لقلب من استغرق في المعاصي ولا مانع من حمله على حقيقته وان كنا لا نشاهد ذلك بان يختم على قلبه حقيقة فلا يهتدي بعد ذلك (قوله انتهكت) بالبناء للمجهول وكذا عمل واجترئ (قوله بمنزلة الصائم) أي الذي يأكل ولا يصوم لكنه يشكر الله تعالى على هذه النعمة له ثواب كثواب الصائم (قوله سنان بن سنة) بهذا الضبط ٣ على الصحيح خلافا لمن ضبطه سنان (قوله الطاعون) هو وخز الجن الكفار تحت الآباط وفي مراق البطون أي الرقيق من البطن والغالب الموت من ذلك ويظهر من أثر الضرب غدة كغدة البعير وسببه كثرة المعاصي خصوصا الزنا واللواط فيكون انتقاما لاهل المعاصي ورحمة لاهل الصلاح وان وقع منهم بعض معاص نادرا (قوله أو عذاب) شك من الراوي والمعنى واحد اذ الرجز هو العذاب (قوله فرارا منه) اما الخروج لحاجة فلا باس به والحكمة في النهي انه لو جاز الخروج فرارا لفر كل من في البلد وترك المرضى بلا معين والاموات بلا تجهيز (قوله فلا تهبطوا عليها) أي لا تدخلوها ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة (قوله شهادة) أي يترتب على الموت به ذلك (قوله مثل أجر شهيد) أشار بقوله مثل الى انه لا يعطى الشهادة الا اذا مات به فمن مكث ببلده صابرا محتسبا ولم يطعن له ثواب كثواب شهيد ولا يعطى الشهادة الا اذا مات به (قوله غدة) أي خراج أي يترتب على وخز الجن ظهور خراج كغدة البعير (قوله وخز اعدائكم من الجن) الكفار منهم اما المؤمنون فلا واما رواية وخز اخوانكم من الجن

٣ (قوله بهذا الضبط) اى بضم السين مشددا كما في المناوي

ومن اقام فيه كان كالمرابط فى سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف (طس) وابونعيم فى فوائد ابى بكر بن خلاد عن عائشة ۞ الطاعون والغرق والبطن والحرق والنفساء شهادة لامتى (حم طب) والضياء عن صفوان ابن أمية ۞ الطاهر النائم كالصائم القائم (فر) عن عمرو بن حريث ۞ الطبيب الله ولعلك ترفق باشياء تخرق بها غيرك * الشيرازى عن مجاهد مرسلا ۞ الطرق يطهر بعضها بعضا (عد هق) عن أبى هريرة ۞ الطعام بالطعام مثلا بمثل (حم م) عن معمر بن عبد الله ۞ الطعن والطاعون والهدم وأكل السبع والغرق والحرق والبطن وذات الجنب شهادة * ابن قانع عن ربيع الانصارى ۞ الطفل لايصلى عليه ولايورث ولايرث حتى يستهل (ت) عن جابر ۞ الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء * فى نسخة سمعان عن أنس ۞ الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك * البزار (ع طب) عن أبى الدرداء ۞ الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن مابين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء

لم تثبت فلا أصل لها (قوله كالمرابط الخ) اى له ثواب مثل ثوابه ولايعطى الشهادة بالفعل الااذا مات به كامر (قوله الطاعون والغرق الخ) سيخبر عن ذلك بقوله شهادة ولابد من تقدير حتى يصح الاخبار أى الطاعون يترتب عليه الشهادة والغرق شهادة أى ذو شهادة اذ الغرق الشخص الذى قام به الغرق وكذا يقدر فى قوله البطن والحرق اى الشخص الذى به مرض البطن والذى به الحرق (قوله والنفساء) أى الميتة بالطلق ذات شهادة (قوله الطاهر النائم الخ) أى الذى ينام على طهارة من الحدثين له ثواب كثواب الصائم المتهجد واذا ضم لذلك طهارة القلب من نحو الحقد كان له مزيد الثواب (قوله الطبيب الخ) قاله لمن رأى خاتم النبوة بين كتفيه صلى الله عليه وسلم فظن لجهله انه سلعة فقال له انا طبيب اداويها فذكره اشارة الى انه ليس مرضا حتى يحتاج للمداواة فاذا مرض شخص واحتاج للدواء فالطبيب هو الله ولايجوز اطلاق الطبيب على الله لانه انما ذكر مشاكلة لقوله انا طبيب على ان هذا الحديث ضعيف (قوله ترفق) اى تترفق بالمداواة باشياء من العقاقير اظنك نفعها والواقع انها تضر من دووى بها كما يقع كثيرا بموت الشخص بسبب المداواة (قوله تخرق بها غيرك) بالخاء المعجمة اى تضر بها غيرك (قوله الطرق) أى الحسية يظهر الخ أى يستدل بمعرفة بعضها على معرفة البعض الآخر او المعنوية فان الادلة الموصلة للحق يدل بعضها على بعض (قوله بالطعام) أى مبيع به مثلا بمثل ان اتحد الجنس ولابد من الحلول والتقابض حينئذ (قوله الطعن) أى بالسهام فى سبيل الله اوغيره ان قتل ظلما (قوله والهدم) أى الشخص الميت بالهدم او الهدم بمعنى المهدوم شهادة أى ذو شهادة وقوله ذات أى العلة صاحبة الجنب مميت به لانها تكون فيه (قوله الطفل الخ) حاصله مانظمه شيخنا بقوله

والسقط كالكبير فى الوفاة * ان ظهرت امارة الحياة
او خفيت وخلقه قد ظهرا * فامنع صلاة وسواها اعتبرا
او اختفى ايضا ففيه لم يجب * شئ وستر ثم دفن قد ندب

(قوله الطمع الخ) ففيه حث على ترك الانهماك على الدنيا لاسيما ما فيه ضياع المروأة (قوله الطهارات اربع) اى الطهارات اللغوية (قوله الطهور) بالضم وان قرئ بالفتح كان المراد أن سببه وهو الفعل أى التطهير شطر أى جزء الايمان الكامل بالمعنى الشامل للاعمال فالجزئية حينئذ ظاهرة وان أريد بالايمان الصلاة كان الشطر بمعنى الشرط وان أريد به حقيقته اعنى التصديق القلبى كان المعنى على التشبيه اى هو كالشطر منه بجامع توقف كمال الايمان عليه (قوله تملآن) أى هذان اللفظان او تملأ ن اى هاتان الجملتان اى كل منهما يملأ ذلك (قوله نور) أى سبب للنور الحسى يمشى فيه المصلى يوم القيامة والمعنوى بأن يحصل فى قلبه نور بسببه ينهى عن المنكر ويأمر بالمعروف ان الصلاة تنهى عن الفحشاء الخ (قوله برهان) اى دليل على كمال الايمان (قوله والصبر)

والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها (حم م ت) عن أبي مالك الأشعري ۞ الطهور ثلاثا ثلاثا واجبة ومسح الرأس واحدة (فر) عن علي ۞ الطواف حول البيت مثل الصلاة الا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير (ت ك هق) عن ابن عباس ۞ الطواف بالبيت صلاة ولكن الله أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير (طب حل ك هق) عن ابن عباس ۞ الطواف صلاة فأقلوا فيه الكلام (طب) عن ابن عباس ۞ الطوفان الموت ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة ۞ الطلاق بيد من أخذ بالساق (طب) عن ابن عباس ۞ الطير يجري بقدر (ك) عن عائشة ۞ الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب باذنابها وتطرح ما في بطونها وليس عندها طلبة فاتقه (طب عد) عن ابن عمر ۞ الطيرة شرك (حم خد ٤ ك) عن ابن مسعود ۞ الطيرة في الدار والمرأة والفرس (حم) عن ابي هريرة

اى على المصائب مع عدم الضجر او الصبر على الاوامر والمنهيات سبب فى حصول الضياء فى القلب اى النور الشديد الكامل (قوله لك) أى مخلص لك من الهلاك ان وقفت على حدوده والا فهلك لك (قوله يغدو) أى يذهب (قوله فبائع) أى فهو بائع اى باذل نفسه فمن بذلها فى طاعة الله تعالى فهو معتقها ومن بذلها فى هوى نفسه فهو مهلكها (قوله الطهور) أى الطهارة ثلاثا ثلاثا واجبة قال الشارح لم اعلم احدا اخذ به وقد يجاب بان قوله واجبة أى متأكدة (قوله ومسح الرأس واحدة) هو مذهب الائمة الثلاث ومذهب امامنا الشافعى سن تثليث مسحها لكن الوارد فى كثير من الروايات عدم تثليثها وما فى رواية لابى داود فى صفة وضوئه صلى الله عليه وسلم من انه مسح رأسه ثلاثا ذكر المناوى انها رواية شاذة لمخالفتها الكثير فقوله لم يأخذ به احد فيما اعلم الاولى تقديمه على قوله ومسح الرأس واحدة لئلا يتوهم رجوعه له مع انه راجع لقوله واجبة (قوله الطوفان الموت) قاله لمن سأله عن تفسير قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان فكانوا يمكثون السنين الكثيرة بلا موت فارسل تعالى عليهم الطوفان اى الموت والمراد الخ فمن حينئذ لا يمكثون كثيرا كما كان قبل ذلك (قوله من أخذ بالساق) اى من يحل له جماع من عقد عليها قاله حين تزوج رقيق امة سيده باذنه ثم اراد اكراهه على الطلاق فجاء العبد واخبره صلى الله عليه وسلم بذلك فذكر الحديث (قوله بقدر) اى فلا ينبغى لكم ايها المسلمون ان تفعلوا ما كان يفعله الجاهلية من التطاير بالطير فان الشخص منهم كان اذا اراد سفرا خرج فنفر الطير واثاره فاذا ذهب يمينا سافر أو شمالا رجع (قوله ترفع مناقيرها) الى أعلى او تضرب الارض بمناقيرها وتضرب باذيالها الارض من شدة الهول مع انها ليس عندها طلبة اى حق لشخص لعدم تكليفها اى ليس عليها حق يقتضى العذاب بالنار ونحوها فلا ينافى انه يقاد للشاة الجماء من القرناء تحقيقا للعدل لا تعذيبا (قوله فاتقه) اى ايها المكلف اى اذا علمت حصول ذلك لغير المكلف فما بالك بالمكلف الذى عليه الحقوق للناس (قوله الطيرة شرك) اى خفى او حقيق ان اعتقد ان تلك الاشياء مؤثرة بنفسها (قوله فى الدار الخ) ليس المراد اخباره صلى الله عليه وسلم بوجود الطيرة فى ذلك اذ هى منهى عنها مطلقا بل المراد الامر بفراقها ارشادا عند وجود التطير بها اى اذا كان هناك امر تخشى عاقبته فالغالب انما يكون فى هذه الثلاثة فاذا خطر ببالك التشاؤم بها او استمر ذلك ففارقها لئلا يطول تعذيب القلب بها او لربما اعتقد انه ناشئ عنها كالجاهلية واما اذا وثق بايمانه ونفسه فلا يفارقها او المراد بالطيرة الشؤم اى ان وجد الشؤم كان فى هذه الثلاثة غالبا فشؤم الدار بجار السوء والفرس بكونه جموحا والمرأة بكونها بذية اللسان

(حرف الظاء)

ظهر المؤمن حمى الا بحقه (طب) عن عصمة بن مالك

(قوله ظهر المؤمن) وكذا جميع بدنه حمى اى محمى من كل ضرب يؤذى الا بحقه اى

حق الله او بحقه اى المؤمن اى الحق المتوجه عليه من حد او تعزير او تأديب معلم فيحرم ضرب المؤمن بغير حق وكذا أهل الذمة لكن اثم ضرب اهل الذمة دون اثم ضرب المؤمن (قوله ان الشرك لظلم عظيم) عدل عن آية ان الله لا يغفر ان يشرك به مع انها اصرح اشارة الى ان سبب عدم المغفرة كونه ظلما عظيما (قوله انفسهم) اى بارتكاب المحرمات فيغفر الله لهم ذلك اما بتوبة واستغفار او عفو (قوله فظلم العباد بعضهم الخ) أى فلابد من ان يقتص من الظالم للمظلوم اظهارا للعدل ولذا اقتص من الشاة القرناء للجلحاء نعم ان رضى عن الظالم ارضى عنه خصمه (قوله يدير) أى ينتصر من بعضهم لبعض ويأخذ حقه له يقال دير به أخذه (قوله الظلمة) اى من يصل ظلمهم للعباد (قوله فى النار) ثم يؤل أمرهم الى الجنة ان ماتوا على الاسلام (قوله الظهر يركب الخ) مثل الظهر غيره من بقية الانتفاعات كالطحن (قوله بنفقته) اى بسبب نفقته اى الدابة المرهونة ينتفع بها ما لكها او يشرب لبنها بسبب ان النفقة عليه اما المرتهن فليس له الا التوثق بها نعم ان اذن له المالك فى الانتفاع جاز (قوله وابن الدر) الاضافة للبيان (قوله وعلى الذى يركب ويشرب) هو المالك أى فليست النفقة على المرتهن

(حرف العين)

(قوله فى مخرفة الجنة) أى بستانها شبه عائد المريض بمن يمشى فى بستان يلتقط منه الثمار بجامع التقاط الخير فى كل فالحسنات مشبهة بالثمار وتسن العيادة فى اليوم الاول والثانى خلافا لمن قيد باليوم الثالث وتطلب فى كل مرض وكل وقت وفى طرفى النهار آكد (قوله يخوض فى الرحمة) شبهها بالماء بجامع التطهير بكل فان عيادة المريض تكفر الصغائر فهى تزيل الاوساخ المعنوية والماء يزيل الحسية (قوله غمرته) أى عمته الرحمة أكثر من الرحمة الحاصلة له وقت ذهابه اليه (قوله أحدكم) هو العائد (قوله او على يده) او على شئ من بدنه فيسأله كيف هو كما هو العادة (قوله وتمام تحيتكم الخ) أى اذا لقى بعضكم بعضا وحياه بالسلام كفى لكن تمام التحية ان يصافحه (قوله زوجتى) أى أحب زوجاتى فى الجنة كما كانت فى الدنيا كذلك وان كانت خديجة أفضل منها وبهذا التقدير اندفع ما يقال كل زوجاته فى الجنة فلا خصوصية لعائشة (قوله عاتبوا الخيل) أى روضوها وعلموها العدو والرماح فانها تعتب أى تقبل التعليم فلا تهملوها لان المطلوب تعليمها ذلك لاجل الجهاد عليها وقولهم ماسى من اعتب معناه من ازال ضرر العتاب بالاعتذار لم يتصف بالاساءة (قوله عادى الله من عادى عليا) يحتمل الاخبار والدعاء عليه ويصح نصب الجلالة ويكون اخبارا بأن من عادى عليا فقد عادى الله تعالى (قوله عادى الارض) أى الارض المنسوبة لعاد ومثلها غيرها من كل موات لم يجر عليه ملك احد فانه يملك بالاحياء (قوله لله) ذكره تبركا أو توطئة لقوله ولرسوله اشارة الى انه لا يعطى أحد شيأ الا من فضل الله تعالى

ﷺ الظلم ثلاثة فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما الظلم الذى لا يغفره الله فالشرك قال الله ان الشرك لظلم عظيم وأما الظلم الذى يغفره الله فظلم العباد أنفسهم فيما بينهم وبين ربهم وأما الظلم الذى لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدير لبعضهم من بعض * الطيالسى والبزار عن أنس ﷺ الظلمة وأعوانهم فى النار (فر) عن حذيفة ﷺ الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا وابن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذى يركب ويشرب النفقة (خ ت ه) عن أبى هريرة

(حرف العين)

عائد المريض يمشى فى مخرفة الجنة حتى يرجع (م) عن ثوبان ﷺ عائد المريض يخوض فى الرحمة فاذا جلس عنده غمرته الرحمة ومن تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده فيسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة (حم طب) عن أبى امامة ﷺ عائشة زوجتى فى الجنة * ابن سعد عن مسلم البطين مرسلا ﷺ عاتبوا الخيل فانها تعتب (طب) والضياء عن أبى أمامة ﷺ عادى الله من عادى عليا * ابن منده عن رافع مولى عائشة ﷺ عادى الارض لله ولرسوله ثم لكم من

بعدى

ابن عباس ۞ عاشوراء عيد نبي كان قبلكم فصوموه أنتم * البزار عن ابي هريرة ۞ عاشوراء يوم العاشر (قط فر) عن أبي هريرة ۞ عاشوراء يوم التاسع (حل) عن ابن عباس ۞ عاقبوا أرقاكم على قدر عقولهم (قط) في الافراد وابن عساكر عن عائشة ۞ عالم ينتفع بعلمه خير من ألف عابد (فر) عن على ۞ عامة اهل النار النساء (طب) عن عمران بن حصين ۞ عامة عذاب القبر من البول (ك) عن ابن عباس ۞ عباد الله لتسون صفوفكم اوليخالفن الله بين وجوهكم (ق د ت) عن النعمان ابن بشير ۞ عباد الله وضع الله الحرج الا امرأ اقترض امرأ ظلما فذلك يحرج أو يحرج ويهلك * عباد الله تداووا فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء الا داء واحدا الهرم * الطيالسى عن اسامة بن شريك ۞ عبد الله ابن سلام عاشر عشرة فى الجنة (حم طب ك) عن معاذ ۞ عبد الله ابن عمر من وفد الرحمن وعمار من السابقين والمقداد من المجتهدين (فر) عن ابن عباس

والا فجميع الارض مملوكة له تعالى لا خصوص ارض عاد (قوله موتان) أى موات الارض (قوله رقبتها) أى تلك الارض المحياة وكل ماقاربها من حريمها (قوله مؤدّاة) أى مردودة على صاحبها (قوله فصوموه أنتم) أي فلا تتخذوه عيدا مثل ذلك النبي وتفطرون فيه لان ذلك شرع من قبلكم وشرعكم طالب صومه (قوله يوم التاسع) أخذ به بعضهم لكن الجمهور على انه يوم العاشر والقصد من هذا الحديث طلب صوم يوم التاسع أيضا كما يطلب صوم يوم الحادى عشر فالمطلوب صوم ثلاثة أيام (قوله عاقبوا ارقاكم) كذا بخطه وفى رواية عاتبوا وهى المناسبة لقوله على قدر عقولهم بان تتلطفوا بهم فى المعاتبة ومعنى الاولى اذا وقع منهم ذنب وأردتم عقابهم فارفقوا بهم (قوله ينتفع بعلمه) أى الشرعى وآلاته أى ينتفع الناس بعلمه (قوله النساء) قال حسان رضى الله تعالى عنه

لا تأمنن على النساء ولا تثق بيمينهن * فرضاؤهن وسخطهن معلق بفروجهن

وهذا فى الزمان الذى كثر خيره وقل شره فما بالك بهذا الزمان فمتى لم تستوف المرأة شهوتها كانت ساخطة على زوجها وان اعطاها ما أعطى (قوله عذاب القبر) أى العذاب الواقع فيه (قوله من البول) أى من عدم التحفظ منه وهذا يدل على وجوب الاستبراء لكن الجمهور على عدم وجوبه لان الاصل عدم نزوله اذا انقطع (قوله لتسون) اللام للقسم والاصل لتسوّون فعل به كما فعل بتبلون (قوله بين وجوهكم) أى وجوه قلوبكم أى فعدم التسوية فى الصلاة يورث تخالف القلوب والحقد فيها او المراد الوجوه الحقيقية فان عدم تسوية الصفوف يلزم عليه تخالفها او انحراف بعضها عن بعض وذلك يورث الحقد فى النفوس (قوله وضع) أى رفع الله الحرج أى المشقة التى كانت على الامم السابقة كعدم صحة الصلاة فى غير البيع ونحوها وكتوقف التوبة على القتل (قوله الا امرأ) أى ذكرا كان أو أنثى وهو مستثنى من مقدر أى رفع الحرج عن كل امرئ من هذه الامة الا امرأ الخ ويطلق الحرج على الاثم وليس مرادا هنا (قوله اقترض امرأ ظلما) أى وقع فى عرضه بان اغتابه ظلما بغير حق واصل الاقتراض الاقتطاع فالمغتاب حصل القطيعة بينه وبين من اغتابه (قوله فذلك) أى الاقتراض المفهوم من اقترض يحرج أى (٢) يوقع فى الحرج أى الاثم ويهلك أى يوقعه فى الهلاك أى العذاب يوم القيامة وضبط يحرج ويهلك أيضا وعليه فليس ضميرهما للاقتراض بل للمرء أى ذلك المرء يحرج أى يقع فى الاثم ويهلك أى يقع فى الهلاك (قوله عباد الله تداووا الخ) أشار بالتعبير بعباد الى ان التداوى لا ينافى العبودية لانه لا ينافى التوكل (قوله الهرم) سماه داء ومرضا لانه يترتب عليه مثل ما يترتب على المرض من الموت ونحوه والا فهو ليس بمرض (قوله عشرة فى الجنة) أى غير العشرة الذين منهم الخلفاء الاربعة فتبشير العشرة المشهورين لا ينافى تبشير غيرهم اذ العدد لا مفهوم له (قوله من وفد الرحمن) أى من

٢ قوله يوقع أى فهو وما بعده من الرباعى وقوله ايضا بفتح الياء فيهما والراء وكسر اللام فهو من الثلاثى اهـ

المقدمين

قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك (طب) عن ابن عباس ﷺ عتق النسمة أن تنفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين في عتقها * الطيالسي عن البراء ﷺ عثمان بن عفان وليي في الدنيا ووليي في الآخرة (ع) عن جابر ﷺ عثمان في الجنة * ابن عساكر عن جابر ﷺ عثمان حيي تستحيي منه الملائكة * ابن عساكر عن أبي هريرة ﷺ عثمان أحيي أمتي وأكرمها (حل) عن ابن عمر ﷺ عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر وكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له (حم م) عن صهيب ﷺ عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل (حم خ د) عن أبي هريرة ﷺ عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أهريق دمه (د) عن ابن مسعود عجب ربنا من ذبحكم الضأن في يوم عيدكم (هب) عن أبي هريرة ﷺ عجبت من قوم من امتي يركبون البحر كالملوك على الاسرة (خ) عن أم حرام ﷺ عجبت للمؤمن ان الله تعالى لم يقض له قضاء الا كان خيرا له (حم حل) عن أنس

المقدمين عنده تعالى تقديما وقربا معنويا (قوله مواليه) لم يقل مولاه اشارة الى انه ملازم للطاعة وان انتقل من سيد الى سيد (قوله ادخله الله الجنة) أي يدخله فعبر بالماضي اشارة الى تحقق هذا الامر (قوله خريفا) أي سنة من التعبير بالجزء وارادة الكل والمراد زمن طويل لا خصوص السبعين (قوله كان عبدي في الدنيا) أي فكيف يدخل الجنة قبلي مع انه كان دوني (قوله جازيته بعمله الخ) اى فالعبرة في الآخرة بالاعمال وان كان دونك في الدنيا اذ لا رق بعد الموت (قوله عتق النسمة الخ) هذا اشارة الى تفسير العتق والفك الواقعين في الكلام الفصيح فاشار الى الفرق بينهما (قوله أن تنفرد الخ) بان تعتق الجميع او البعض و يسري للباقي بأن كنت موسرا (قوله أن تعين في عتقها) كأن تعتق شقصا منها ولا يسري للباقي للاعسار او تسبب في عتقها كاداء النجوم عن المكاتب فذلك يسمى فك رقبة لا عتق رقبة (قوله وليي في الدنيا الخ) أي هو قريب مني فيهما اكثر من غيره فيوجد في المفضول الخ وذا قاله لما كان صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه وأمرهم أن يقوم كل منهم و يعتنق خليله ففعلوا وقام صلى الله عليه وسلم الى عثمان واعتنقه وذكره (قوله حيي) من الحياء لا من الحياة فاصله حيي تحركت الياء الاولى الخ ثم حذفت الالف للتخلص لان الياء المشددة بياءين أولاهما ساكنة كذا قرره شيخنا نقلا عن العزيزي ثم قال والظاهر ان يقرأ حيي بالتخفيف لان شرط قلب الياء أو الواو ألفا تحرك ما بعدهما قال * ان حرك التالي وان سكن كف * الخ (قوله تستحيي منه الملائكة) وقد دخل عليه صلى الله عليه وسلم فضم ثيابه على فخذيه وصدره وقال كيف لا نستحيي من شخص تستحيي منه ملائكة الرحمن (قوله عجبا) أي اعجب عجبا من هذا الامر لخفاء سببه (قوله عجب ربنا) اى عظم هذا الامر عنده تعالى ورضي عن فاعله واثابه (قوله يقادون الخ) قيل المراد بهم اسراء المسلمين اذا أسرهم الكفار فانهم قاتلوا حتى أسروا وقهروا لاجل الجنة وقيل هم أسراء الكفار فانهم يقهرون في السلاسل ثم يسلمون بعد ذلك فيدخلون الجنة وقيل غير ذلك (قوله عجب ربنا) أي رضي عنه وأثابه (قوله أهريق) بفتح الهاء أي اريق دمه (قوله وشفقة) أي خوفا مما عندي من العذاب الذي جعلته للعصاة (قوله عجب ربنا من ذبحكم الضأن) أي رضي افعل ذلك وأثاب عليه أكثر من غيره لان الضأن افضل من غيره (قوله يركبون البحر) للغزو وهذا من الاخبار بالغيب اذ لا بحر يغازى فيه على زمنه صلى الله عليه وسلم (قوله على الاسرة) في الدنيا ووجه الشبه كثرة عددهم وعددهم (قوله عن أم حرام) كان صلى الله عليه وسلم نائما في بيتها وقت القيلولة فاستيقظ ضاحكا فقالت له ومايضحكك يارسول الله فذكر الحديث ثم نام وقام وفعل مثل ذلك ثانيا فقالت له ادع الله لي ان اكون منهم (٣) فقال لها أنت منهم ثم تزوجت عبادة بن الصامت فسار الى غزوة وأخذها معه فقدم لها بغير لتركبه فتعاصى عليها فوقعت فكسر عنقها فماتت فحصل لها ثواب أجر شهيد لانه بسبب الجهاد وان لم يكن مثل ثواب من قتل في حرب الكفار

٣ قوله فقال لها أنت منهم الذي في البخاري أنه دعا لها في المرة الاولى وقال لها في الثانية أنت من الاولين

﴿عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ماله في السقم أحب أن يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل * الطيالسي (طس) عن ابن مسعود ﴿عجبت لملكين من الملائكة نزلا الى الارض يلتمسان عبدا في مصلاه فلم يجداه ثم عرجا الى ربهما فقالا يارب كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالتك فلم نكتب له شيأ فقال الله عز وجل اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيأ على أجره ما حبسته وله أجر ما كان يعمل * الطيالسي (طس) عن ابن مسعود ﴿عجبت للمسلم اذا أصابته مصيبة احتسب وصبر واذا أصابه خير حمد الله وشكر ان المسلم يؤجر في كل شئ حتى في اللقمة يرفعها الى فيه * الطيالسي (هب) عن سعد ﴿عجبت لاقوام يساقون الى الجنة في السلاسل وهم كارهون (طب) عن أبي امامة (حل) عن أبي هريرة ﴿عجبت لصبر اخي يوسف وكرمه والله يغفر له حيث أرسل اليه ليستفتى في الرؤيا ولو كنت أنا لم أفعل حتى اخرج وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له أتى ليخرج فلم يخرج حتى أخبرهم بعذره ولو كنت أنا لبادرت الباب ولولا الكلمة لما لبث في السجن حيث يبتغي الفرج من عند غير الله عز وجل (طب) وابن مردويه عن ابن عباس ﴿عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدري أرضى عنه أم سخط (عد هب) عن ابن مسعود ﴿عجبت لمن يشتري المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشتري الاحرار بمعروفه فهو أعظم ثوابا * أبو الغنائم النرسي في قضاء الحوائج عن ابن عمر ﴿عجبت وليس بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب عجبت وليس بالعجب أني بعثت اليكم رجلا منكم فآمن بي من آمن بي منكم وصدقني من صدقني منكم فانه العجب وما هو بالعجب ولكني عجبت وهو العجب العجيب لمن لم يرني وصدق بي * ابن زنجويه في ترغيبه عن عطاء مرسلا

كيفا (قوله من السقم) او السقم ويؤخذ من هذا الحديث ان الجزع من المرض لا يحبط الثواب أي حيث لم يكن مع سخط (قوله حبسته في حبالتك) أي في مرضك المشبه بالحبالة بجامع المنع في كل فان المرض يمنع من العبادة ونحوها والحبالة تمنع الطير من الطيران قال في المصباح وحبالة الصائد بالكسر والاحبولة بالضم مثله وهي الشرك ونحوه وجمع الاولى حبائل والثانية احابيل (قوله ولا تنقصا الخ) اذا مرض العبد او سافر كتب له من العمل ما كان يعمله صحيحا مقيما (قوله وله أجر ما كان يعمل) هذه الجملة مؤكدة لما قبلها اعني على أجره الخ فلا يقتضي ان له اجرين (قوله في اللقمة الخ) بان تصدق بالاكل المقوى على العبادة (قوله اخي يوسف) أي أخوه من النبوة والرسالة (قوله يغفر له) أي يعلي درجته اذ لا ذنب على الانبياء (قوله لم افعل حتى اخرج الخ) هذا منه صلى الله عليه وسلم لقصد اظهار كمال صبر سيدنا يوسف حيث صبر على السجن الذي هو عذاب الدنيا وكمال كرمه حيث لم يحتفل بالافتاء الخ فلا يدل على أنه افضل منه صلى الله عليه وسلم في هذه الصفات وقوله ولو كنت انا الخ قضية شرطية لا تستلزم الوقوع اذ لو وقع مثل ذلك له صلى الله عليه وسلم لكان أشد صبرا من سيدنا يوسف اذ لا يقاربه احد في صفاته (قوله بعذره) بقوله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن أي تجسسن لي لاجل نيل الفحشاء مني ولم افعل شيأ يقتضي السجن فانا معذور (قوله لبادرت الباب) أي ولم اذكر عذري حتى اخرج من السجن فذكر العذر قبل الخروج فيه تكرم عليهم بذلك لئلا يقعوا في عرضه فبادر بالكرم عليهم (قوله يبتغي) أي يطلب أي فهذا اعني التعلق بالاسباب لا ينافي مراقبة المولى سبحانه لكنه لا يليق بمقامه فلذا أدبه مولاه بطول السجن عليه لئلا يعود لمثل ذلك (قوله ارضى عنه أم سخط) أي ارضى الله تعالى عنه ام سخط عليه (قوله النرسي) بالراء وقول الشارح النوسي بالواو المفتوحة مع فتح النون او بضم النون وسكون الواو سبق قلم (قوله وليس بالعجب) أي في نفس الامر لظهور السبب وانما هو عجب بحسب الظاهر وقوله وهو العجب العجيب أي الذي هو عجب في نفس الامر لعدم ظهور الامر وبين الاول بقوله اني بعثت الخ أي فتعجبت ممن آمن بي منكم وصدقني بما جئت به مع كوني رجلا منكم مثلكم في البشرية لكن هذا العجب ظاهري لظهور السبب في ايمانكم بي وهو مشاهدة الانوار والمعجزات الكثيرة وانما العجب في نفس الامر ممن صدقني ولم يرني لانه لم يشاهد ذلك

المعجزات

ﷺ عج حجر الى الله تعالى فقال الهي وسيدي عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتني في أس كنيف فقال أو ما ترضى أن عدلت بك عن مجالس القضاة * تمام وابن عساكر عن أبي هريرة ﷺ عجلوا الافطار وأخروا السحور (طب) من أم حكيم ﷺ عجلوا الخروج الى مكة فان أحدكم لايدرى ما يعرض له من مرض اوحاجة (حل هق) عن ابن عباس ﷺ عجلوا الركعتين بعد المغرب لترفعا مع العمل (هب) عن حذيفة ﷺ عجلوا الركعتين بعد المغرب فانهما ترفعان مع المكتوبة * ابن نصر عنه ﷺ عجلوا صلاة النهار في يوم غيم وأخروا المغرب (د) في مراسيله عن عبد العزيز ابن رفيع مرسلا ﷺ عد من لايعودك وأهد لمن لايهدى لك (تخ هب) عن ايوب بن ميسرة مرسلا ﷺ عد الآى في الفريضة والتطوع (خط) عن واثلة ﷺ عدة المؤمن دين وعدة المؤمن كالاخذ باليد (فر) عن على ﷺ عدد درج الجنة عدد آى القرآن فمن دخل الجنة من أهل القرآن فليس فوقه درجة (هب) عن عائشة ﷺ عدد آنية الحوض كعدد نجوم السماء * أبو بكر بن أبي داود في البعث عن أنس ﷺ عدل صوم يوم عرفة بسنتين سنة مقبلة وسنة متأخرة (قط) في فوائد ابن مردك عن ابن عمر ﷺ عذاب القبر حق (خط) عن عائشة ﷺ عذاب القبر من أثر البول فمن أصابه بول فليغسله فان لم يجد ماء فليمسحه بتراب طيب (طب) عن ميمونة بنت سعد ﷺ عذاب هذه الامة جعل بايديها في دنياها (ك) عن عبد الله بن يزيد ﷺ عذاب أمتي في دنياها (طب ك عنه) عذاب القبر حق فمن لم يؤمن به عذب * ابن منيع عن زيد بن أرقم

المعجزات فلم يظهر السبب (قوله عج) أى صوت حجر الخ (قوله عبدتك) أى وحدتك وسبحتك (قوله القضاة) أى قضاة السوء اى فجعلى لك مجاورا للقذر الحسى ألطف من مجاورتك للقذر المعنوى (قوله عجلوا الافطار) أى ان تحقق دخول الوقت اوظن بالاجتهاد وتأخير السحور ما لم يوقع في الشك (قوله بعد المغرب) انما حث عليهما دون الركعتين اللتين قبل المغرب مع ان كلا سنة لتأكدهما بخلاف اللتين قبلها (قوله لترفعا مع العمل) أى عمل النهار فهذا يدل على رفع صلاة المغرب وسنتها مع عمل النهار وقد صرح بذلك في الحديث بعده (قوله صلاة النهار في يوم غيم) قيل المراد بذلك ان لا يؤخر صلاة الظهر في الغيم لئلا يخرج وقته وهو لا يشعر وقيل المراد جمع العصر مع الظهر جمع تقديم وجمع المغرب مع العشاء جمع تأخير في السفر فيكون الحديث بيانا لبعض صور صلاة الجمع وشروطها مبينة في الفروع (قوله عد) أى عد المريض وان لم يكن سبق منه عيادة لك وأهد لمن لا يهدى لك أى فلا تعامله بالاساءة صل من قطعك واعف عمن ظلمك (قوله عد الآى الخ) اى فاذا قرأت الفاتحة في الصلاة فاقرأ الآى من القرآن وعدها وهو كناية عن الاتيان بآيات كثيرة ولا يقتصر على آية واحدة قرره شيخنا ويحتمل ان المراد عدها حقيقة لاجل أن يأتي في الثانية باقصر مما أتى به في الاولى (قوله عدة المؤمن دين) أى كالدين في طلب الوفاء وان كان لا يجب الوفاء بالوعد (قوله كالاخذ باليد) أى كالمعاهدة على شئ ولا ينبغي نقض العهد كذا قيل وقرر شيخنا ان المعنى كالاخذ بيد المكروب في شئ فكما أنه يطلب الاخذ بيد المكروب من غير توان كذلك يطلب الوفاء بالعهد من غير توان (قوله عدد آى القرآن) أى فكلما قرأ آية صعد درجة حتى يكون مقاربا لدرجة النبيين وهذا في العامل به الواقف على حدوده والا فكم من يقرؤه وهو يلعنه وهذا من خصوصياتنا فمن حفظ التوراة مثلا لا يصعد بقراءتها درجا في الجنة وان كان له ثواب عظيم (قوله عدل صوم الخ) هو معادل لسنتين أى اصوم سنتين او يكفر ذنوب سنتين من الصغائر أى لانه يوم محمدى بخلاف يوم عاشوراء فيكفر سنة فقط لانه موسوى (قوله عذاب القبر) أضيف اليه لان الغالب أن كل ميت يقبر والا فكل ميت كذلك (قوله حق) ولا يدوم على المؤمن بل متى جاءت عليه ليلة جمعة بعد دفنه رفع عنه الى يوم القيامة فان دفن يوم الجمعة أو ليلتها عذب ساعة ان لم يعف عنه ثم رفع الى يوم القيامة (قوله من اثر البول) أى اكثره من عدم التنزه من البول (قوله بايديها) أى بقتل بعضها البعض ان لم يكن المقتول ظالما كأن قتل لكونه قاطع طريق مثلا والا فلا يكون قتله دافعا العذاب الآخرة عنه (قوله في دنياها) اى بالمحن والبلايا كموت الاولاد (قوله عذب) أى لعصيانه اذ لا يكفر بذلك أى عذابا خاصا على عدم الايمان به زائدا على عذاب الجرائم وقد جاء ان بعض اهل الله زار مقبرة فوجد ميتا يئن ويقول آه كنت أصلى

والصلاة المكتوبة وصوم رمضان (ع) عن ابن عباس ﷺ عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام (خ طب) عن ابن عباس وأبي حبة البدري ﷺ عرش كعرش موسى (شق) عن سالم بن عطية مرسلا ﷺ عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يارب ولكني اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك (حم ت) عن أبي امامة ﷺ عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد ومملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله وفقير فخور (حم ك هق) عن أبي هريرة ﷺ عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط فلم أر كاليوم في الخير والشر ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا (م) عن أنس ﷺ عرضت علي أمتي بأعمالها حسنها وسيئها فرأيت في محاسن اعمالها اماطة الاذى عن الطريق ورأيت في سيئ اعمالها النخاعة في المسجد لم تدفن (حم م ه) عن أبي ذر ﷺ عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد

كنت أصوم الخ فسأل عنه فاذا هو آكل ربا فاخبره بعض الناس انه حصل ما هو اغرب من ذلك وهو انه بعد أن دفن رسول القاضي فلان وجد عنده قرد في سلسلة لتعذيبه فعذاب القبر متنوع (قوله عرامة الصبي) أي حدته في صغره وجعلها الشارع علامة على زيادة عقله في كبره (قوله ظهرت بمستوى) أي فيه وفي نسخة لمستوى باللام فهي بمعنى على وظهرت حينئذ بمعنى علوت أي علوت عليه (قوله صريف الاقلام) أي تصريت أقلام الملائكة وهم في اعلى مكان يكتبون كتابة حقيقية (قوله عرش الخ) ذكره لما سئل أن يكحل له المسجد أي يزين ويزخرف فأبى وذكره أي يكفي عرش كعرش موسى وفي نسخة عريش بالياء فيهما وهو ما أقيم من البناء على محل يدفع سورة الحر والبرد ولا يدفع بجملتهما وسيأتي في حديث آخر يفسر عرش موسى بقوله ثمام أي نبت ضعيف قصير وخشبيات والامر أي حضور الاجل أعجل من ذلك أي من اشادة البناء (قوله بطحاء) تنازعه عرض ويجعل فكأنه قال عرض علي بطحاء ليجعلها (قوله أشبع يوما) أي يأتيني رزقي فاشبع الشبع الشرعي ويمنع عني ذلك فاتضرع الخ لانه صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق في جميع الصفات وهذا تواضع منه لعلمه بنور النبوة ان هذا هو اللائق به وأنه تعالى يرضاه له اكثر ففيه اشارة الى ان ضيق العيش لم يكن عن ضرورة بل لعدم رضاه صلى الله عليه وسلم بهما (قوله عرض علي أول الخ) اى اطلعني الله تعالى على ثلاثة هم أول من يدخل الجنة أي مع السابقين واما الاسبق من الثلاثة فليس في الحديث ما يدل عليه (قوله ثلاثة) وفي رواية ثلة أي جماعة (قوله عبادة ربه) وهو حق الله ونصح الخ حق الخلق أي فادى حق الحق وحق الخلق (قوله متعفف) أي عن السؤال حيث لم يضر (قوله مسلط) على رعيته كأن يستعملهم في نحو حصد بلا أجرة فهو من اول من يدخل النار لشدة تعذيبه (قوله ثروة) أي غنى لا يؤدي حق الله من الزكاة واطعام المضطر الخ (قوله آنفا) أي في زمن قريب من زمن تكلمي بهذا الحديث (قوله عرض) بالضم أي جانب اى ممثلة الى في جانب الحائط اما العرض بالفتح فقابل الطول (قوله في الخير والشر) قيل المراد بالخير سروره بما اطلع عليه في الجنة وبالشر حزنه بما اطلع عليه في النار وقيل غير ذلك مما في الشارح (قوله ولبكيتم كثيرا) أي استغرقتم غالب زمنكم بكاء خوفا منه تعالى (قوله أمتي) أي جميعها ملتبسة باعمالها كما اطلعه الله تعالى على جميع الخلق من لدن آدم الى الساعة اى علم من وجد منهم ومن يوجد بعده الى يوم القيامة (قوله حسنها الخ) عطف بيان للاعمال او بدل اشتمال وقول الشارح حالان فيه أنهما تعرفا بالاضافة (قوله اماطة الاذى) وهذا أدنى شعب الايمان واعلاها لا اله الا الله فينبغي ان يقول لا اله الا الله عند اماطة الاذى ليكون جامعا بين الادنى والاعلى وبين حسن القول وحسن الفعل (قوله أجور) جمع أجر أي ثواب اعمالها (قوله القذاة) أي ثواب القذاة ويصح جر القذاة أي

حتى

وعرضت على ذنوب امتى فلم ارذنبا اعظم من سورة من القرآن آو آية اوتيها رجل ثم نسيها (دت) عن انس ﷺ عرضت على امتى البارحة لدى هذه الحجرة حتى لانا اعرف بالرجل منهم من احدكم بصاحبه صوروا لى ١١٣ فى الطين (طب) والضياء عن حذيفة بن أسيد ﷺ عرف الحق لاهله (حم لك) عن الاسود بن سريع ﷺ عرفت جعفرا فى رفقة من الملائكة يبشرون اهل بيشة بالمطر (عد) عن على ﷺ عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر ومنى كلها منحر (طب) عن ابن عباس ﷺ عرفة اليوم الذى يعرف فيه الناس * ابن منده وابن عساكر عن عبد الله بن خالد بن أسيد ﷺ عريشا كعريش موسى ثمام وخشيبات والامر اعجل من ذلك * المخلص فى فوائده وابن النجار عن أبى الدرداء ﷺ عزمة على أمتى أن لا يتكلموا فى القدر (خط) عن ابن عمر ﷺ عزمة على أمتى أن لا يتكلموا فى القدر ولا يتكلم فى القدر الا شرار أمتى فى آخر الزمان (عد) عن أبى هريرة ﷺ عزيز على الله تعالى أن يأخذ كريمتى عبد مسلم ثم يدخله النار (حم طب) عن عائشة بنت قدامة ﷺ عسى رجل يحدث بما يكون بينه وبين أهله أو عسى امرأة تحدث بما يكون بينها وبين زوجها فلا تفعلوا فان مثل ذلك مثل شيطان لقى شيطانة فى ظهر الطريق فغشيها والناس ينظرون (طب) عن أسماء بنت يزيد ﷺ عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظافر وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء (حم م ٤) عن عائشة ﷺ عشر خصال عملها قوم لوط بها أهلكوا

حتى اجر الغداة وقول الشارح بتقدير حتى رأيت الخ يقتضى النصب لا الجر فهى عبارة غير محررة (قوله اعظم) اى من اعظم (قوله ثم نسيها) لا يعارض هذا رفع عن أمتى الخطأ والنسيان لان الحرمة هنا جاءت من التشاغل والتفريط المؤدى للنسيان لا من نفس النسيان (قوله لدى) أى عند هذه الحجرة يعنى مسكنه وهذا من الامور الخوارق للعادة فلا يقال كيف تجتمع الامة كلها فى هذا المكان الصغير (قوله بصاحبه) أى لو وجد رجل وصاحبه آخر وطالت صحبته به فانا أعرف به من صاحبه الذى طالت صحبته به لكمال هذا الاطلاع (قوله صوروا الخ) بيان لكيفية العرض (قوله عرف الحق لاهله) قاله لما جاء أسير وقال انى أتوب الى الله تعالى ولا أتوب الى محمد فذكره أى فلا تتعرضوا له لانه أخلص لله تعالى فى توبته حيث لم يتب خوفا منى أو مراعاة لى (قوله جعفرا الخ) قاله بعد ان استشهد فى غزوة موتة والقصد من ذلك الاخبار بتعظيمه بانه التحق بالملائكة (قوله كلها موقف) أى فلا تتوهموا اختصاص الوقوف بمحل ما وقفت أنا فقط (قوله وارتفعوا) اى امتنعوا من الوقوف فى بطن أى محل عرنة بضم العين وسكون الراء كما ضبطه العزيزى أو فتحها كما ضبطه شيخ الاسلام فى كتاب الحج من المنهج أى لانه خارج عن عرفات (قوله بطن) اى المحل المسمى بمحسر فلا يكفى المبيت فيه ليلة المزدلفة لانه خارج عن المزدلفة (قوله يعرف فيه الناس) اى وان كان العاشر غلطا (قوله عريشا) أى اجعلوه أى مسجدى فوق خشيبات وفى نسخة خشبات أى لا ترفعوا سقفه بل اجعلوه عريشا قصيرا فوق خشبات بحيث ينال باليد لان القصد منه انه يقى الحر والبرد لا التزين اذ هو منهى عنه لاسيما محال العبادة (قوله المخلص) بكسر اللام المشددة كما فى العزيزى (قوله شرار امتى) هم المعتزلة (قوله عزيز على الله) أى ممتنع عليه تعالى ذلك (قوله عسى رجل يحدث الخ) عسى هنا للتحقيق والاخبار بما يقع ولابد من الاخبار بالغيب (قوله من الفطرة) أى من سنن الانبياء الذين أمرنا باتباعهم فيها (قوله اللحية) اى لحية الذكر أما الانثى فيطلب لها ازالتها لانها مثلة فى حقها (قوله والسواك) اى استعمال نحو عود فى الاسنان وما حولها (قوله وقص الاظافر) ويبدأ بسبابة اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام ثم بخنصر اليسرى ثم البنصر ثم الوسطى ثم السبابة ثم الابهام وهذا أفضل من خوابس أو خسب وفى الرجلين كالتخليل (قوله وانتقاص الماء) كناية عن الاستنجاء بالماء فالمراد بالماء البول لان فى الماء خاصية قطع البول فان قرئ انتفاض بالفاء لا بالقاف كان كناية عن نضح الفرج بالماء لدفع الوسوسة وهذه الخصال تسعة فلعل العاشر سقط من الراوى ولعله الختان (قوله بها) أى بسببها أهلكوا ولم يقع ذلك فى هذه الامة مع وجود تلك الخصال كرامة لنبيها بل جعل الله لنا ما يغسلها كالتوبة والعمل

وتزيدها أمتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والحذف ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها أمتي بخلة اتيان النساء بعضهن بعضا ‎* ابن عساكر عن الحسن مرسلا ۞ عشرة في الجنة النبي في الجنة وأبو بكر ١١٤ في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة (حم ده) والضياء عن سعيد بن زيد ۞ عشرة أبيات بالحجاز أبقى من عشرين بيتا بالشام (طب) عن معاوية ۞ عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم (حم ن) والضياء عن ثوبان ۞ عظم الاجر عند عظم المصيبة واذا احب الله قوما ابتلاهم ‎* المحاملي في أماليه عن أبي أيوب ۞ عفو الله أكبر من ذنوبك (فر) عن عائشة ۞ عفو الملوك أبقى للملك ‎* الرافعي عن علي ۞ عفوت لكم عن صدقة الجبهة والكسعة والنخة (هق) عن ابي هريرة ۞ عفوا تعف نساؤكم ‎* أبو القاسم ابن بشران في أماليه (عد) عن ابن عباس ۞ عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن اعتذر الى أخيه المسلم من شئ بلغه عنه فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض (طس) عن عائشة ۞ عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن أتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك منه محقا كان أو مبطلا فان لم يفعل لم يرد على الحوض (ك) عن أبي هريرة ۞ عقر دار الاسلام بالشام (طب) عن سلمة بن نفيل ۞ عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه (د) عن ابن عمرو ۞ عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى تبلغ الثلث من ديتها (ن) عن ابن عمرو

الصالح في الصغائر (قوله بخلة) أي خصلة والحذف أي الرمي بحصى الحذف اي الطين المحرق اي لاجل اللعب لا للتمرين على القتال وكذا ما قبله وقوله وضرب الدفوف أي على هيئة منهي عنها والا لم يكن حراما وقوله وقص اللحية وطول الشارب هما خصلة واحدة فلا تكون الجملة احد عشر وقوله اتيان النساء الخ هو السحاق فهو من خصوصيات هذه الامة لهذا الحديث لكن ورد ان قوم لوط كانت الرجال تكتفي بالرجال والنساء بالنساء ويجمع بان هذه الخصلة لم تكثر في قوم لوط وكثرت في هذه الامة (قوله عشرة في الجنة الخ) خص هؤلاء بالذكر لشدة خوفهم من الله تعالى حتى ان بعضهم تمنى ان لا يكون وجد فربما يتوهم متوهم لشدة خوفهم انهم ليسوا من السابقين الى الجنة فرفع ذلك بهذا الحديث والا فجميع أصحابه في الجنة (قوله أبقى) اي أكثر بقاء من عشرين بيتا الخ هو اخبار بان بيوت الحجاز تمكث أكثر من بيوت الشام لانها معرضة للهدم بكثرة الامطار (قوله عصابتان) اي جماعتان واصل العصابة من العشرة الى الاربعين فاطلاقها على ما دون العشرة وعلى ما فوق الاربعين مجاز (قوله عند عظم المصيبة) فاذا عظمت عظم الاجر واذا خفت خف وقوله ابتلاهم أي لتمحيص ذنوبهم (قوله من ذنوبك) قاله لمن قال له اني أذنبت كثيرا فامره بالتوبة كلما فعل ذنبا فقال اذا تكثر الذنوب فذكره فمادة قوله العامة لا ينبغي التوبة لان الذنب بعدها أعظم من وسوسة الشيطان (قوله الجبهة) أي الخيل سميت بذلك لانها خيار والجبهة الخيار والكسعة الحمير والرقيق والنخة العوامل من نحو البقر أي تعمل في نحو الحرث والطحن فلا زكاة في ذلك (قوله عفوا تعف) من عف يعف من باب ضرب في المصباح عف عن الشئ يعف من باب ضرب أي اذا لم تزن بامرأة حفظ الله امرأتك من الزنا والا فلا كما وقع في حكاية من وجد امرأته تزني بسقاء فقالت دقة بدقة ولو زدت لزاد السقة اى لو زنيت أكثر من مرة لزني بي كذلك (قوله وبروا آباءكم تبركم) بفتح الباء كما يعلم من قول المصباح البر بالكسر الخير والفضل وبر الرجل يبر برا وزان علم يعلم علما فهو برو بار أيضا أي صادق او تقي (قوله لم يرد على الحوض) ولذا قال

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا ‎* ان بر عندك فيما قال او فجرا

فقد اطاعك من يرضيك ظاهره ‎* وقد أجلك من يعصيك مستترا

(قوله متنصلا) اى خالصا من ذنبه معتذرا عنه (قوله عقر دار الخ) اى اصله وموضعه الذي ينبغي الالتجاء اليه وقت ظهور الفتن (قوله عقل) اى دية سميت عقلا لانهم كانوا يعقلون الابل بفناء ورثة القتيل (قوله مثل عقل العمد) اى في التثليث لكنها مخففة بكونها مؤجلة وعلى العاقلة (قوله مثل عقل الرجل) اى في الاطراف وقوله حتى تبلغ

الله تعالى حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عزوجل (هب) عن انس ﷺ على الحسين جمعة (قط) عن أبي امامة ﷺ على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله السموات والارض فاذا مررتم به فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فانه يقول آمين آمين (خط) عن ابن عباس (هب) عنه موقوفا ﷺ على النساء ما على الرجال الا الجمعة والجنائز والجهاد (عب) عن الحسن مرسلا ﷺ على الوالي خمس خصال جمع الفيء من حقه ووضعه في حقه وان يستعين على أمورهم بخير من يعلم ولا يجمرهم فيهلكهم ولا يؤخر أمر يوم لغد (عق) عن واثلة ﷺ على اليد ما أخذت حتى تؤديه (حم ٤ ك) عن سمرة ﷺ على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال * مالك (حم ق) عن أبي هريرة ﷺ على أهل كل بيت أن يذبحوا شاة في كل رجب وفي كل اضحى شاة (طب) عن مخنف بن سليم ﷺ على ذروة كل بعير شيطان فامتهنوهن بالركوب فانما يحمل الله تعالى (ك) عن أبي هريرة ﷺ على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم (حم ن حب ك) عن حمزة بن عمرو الاسلمي ﷺ على كل بطن عقوله (حم م) عن جابر

الثلث اخذ به المالكية وذلك ان في اصبعها عشرة من الابل كالرجل وفي الاصبعين عشرون فقط لا اربعون لان ذلك يزيد على الثلث ومتى زاد على الثلث يرجع عندهم الى التنصيف والاربعة فيها من الرجل أربعون فيكون فيها من المراة عشرون لانها نصف الاربعين وعندنا الاطراف كغيرها على النصف من دية الرجل بلغ الثلث أم لا ففي اصبع المرأة خمسة من الابل وفي الاثنين عشرة الخ وفي اليد نصف ديتها وذلك يزيد على ثلث ديتها وفي اليدين ديتها وهكذا (قوله نصف عقل المسلمين) اخذ به بعض الائمة وذهب بعضهم الى انها مثل دية المسلم ومذهبنا ان دية من عقدت له ذمة مؤمنا كان او معاهدا او ذميا ثلث دية المسلم وهذا الحديث لم يصح عندنا ووجد ما هو اقوى منه (قوله ابدال امتي) أي الاولياء الذين يسمون الابدال فان في هذه الامة الاقطاب والانجاب والابدال (قوله لا يلعنون شيأ) اي ولو كافرا بل يرجون تقريبه للاسلام (قوله حب الله) اي لعبده ان يشغل لسانه بذكره او المراد حب العبد ربه ان يكون مشغولا بذكره لان من احب شيأ اكثر من ذكره (قوله موكل به) اي ملازم يقول آمين على دعاء من دعا عند الركن اليماني ودعاء الملك لا يرده الله تعالى فيطلب الدعاء ثم خصوصا بالماثور ومنه ربنا آتنا في الدنيا الخ (قوله والجهاد) نعم ان دخل الكفار بلادنا وجب الجهاد على اهلها حتى النساء (قوله الوالي) اي السلطان ونائبه (قوله بخير من يعلم) اي فلا يولي عليهم الا خير الناس الذي يرد الظالم عن المظلوم وينفذ الحق ويدمر الباطل بخلاف شر الناس فبالعكس فيأثم من ولاه (قوله ولا يجمرهم) اي لا يجمعهم في الثغور مثلا اذ تكفي طائفة منهم (قوله ولا يؤخر أمر يوم الخ) اي اذا وجد مالا مثلا من الكفار فلا يؤخر تفرقته للغد اذا لم يكن عذر وقس على ذلك كل امر طلب تنجيزه (قوله على اليد) اي على صاحبها حفظ ما اخذته (قوله انقاب) جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين والمراد هنا الاعم اي لا بقيد بين الجبلين (قوله الطاعون) قيل ومثلها في ذلك مكة وقال بعض الائمة هو خاص بالمدينة فيوجد الطاعون في مكة (قوله ولا الدجال) فياتي المدينة لدخولها فتترده الملائكة وجيشه فيرجع وينزل بمحل قريب فترتج المدينة بسبب ضجة الملائكة فيخرج الله تعالى منها من كان من جنده فيتبعه (قوله في كل رجب) وتسمى العتيرة وهي لا تجب اجماعا فالامر للندب وكذا الضحية لعطفها على المندوب (قوله فامتهنوهن) اي الابل المفهومة من قوله كل بعير (قوله بالركوب) أي وتحميل الاثقال بقدر ما تطيق (قوله يحمل الله) اي عنها ولذا لما ابصر بعض اهل الله الحجاج تعجب من اثقال الابل مع طول زمن السير فكشف له فراى كلاليب نازلة من السماء رافعة احمالها عنها (قوله لا تقصروا) اي ثم سيروا واقضوا حاجاتكم ولا تقصروا في طلبها فانها حينئذ تقضى ولا يضركم ذلك اي كون كل بعير عليه شيطان لزوال الشيطان بالتسمية (قوله عقوله) جمع عقل كفلس وفلوس والضمير راجع

✽على كل سلامى من ابن آدم فى كل يوم صدقة ويجزى عن ذلك كله ركعتا الضحى (طس) عن ابن عباس ✽على كل محتلم رواح الجمعة وعلى كل من راح الجمعة الغسل (د) عن حفصة ✽على كل رجل مسلم فى كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة (حم ن حب) عن جابر ✽على كل مسلم صدقة فان لم يجد فيعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق فان لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف فان لم يفعل فيأمر بالخير فان لم يفعل فيمسك عن الشر فانه له صدقة (حم ق ن) عن أبى موسى ✽ على مثل جعفر فلتبك الباكية* ابن عساكر عن أسماء بنت عميس ✽علام يقتل أحدكم أخاه اذا رأى أحدكم من أخيه مايعجبه فليدع له بالبركة (ن ه) عن أبى امامة بن سهل بن حنيف ✽علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندى فان فيه سبعة أشفية من سبعة ادواء منها ذات الجنب ويسعط به من العذرة ويلدبه من ذات الجنب (حم ق د) عن أم قيس بنت محصن ✽ علقوا السوط حيث يراه أهل البيت (حل) عن ابن عمر

البطن اوالكل اى يجب على العاقلة تحمل دية الخطا وشبه العمد (قوله سلامى) جمعها سلاميات قيل المراد بها العظام كلها وهو المناسب هنا وقيل غير ذلك (قوله صدقة) كسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لان كلا من هذه كالصدقة بالمال (قوله وعلى كل من راح الجمعة) اى اراد الرواح اليها وان لم يكن محتلما الغسل اى متأكد فى حقه فالتعبير بعلى هنا المفيدة للوجوب المراد منها التأكد لذلك ويدخل وقته بالفجر ويخرج باليأس من فعلها وتقريبه من ذهابه افضل كما هو مقرر فى الفروع (قوله على كل مسلم صدقة) اى يجب عليه بذل ذلك للمضطر والاندب فقط ففيه استعمال اللفظ فى حقيقته ومجازه حيث اتى بعلى الظاهرة فى الوجوب (قوله فيعمل بيده) ليس الترتيب مرادا فلا يتوهم وجوبه بل الافضل ان يعمل بيده اى يكتسب بها وان كان واجدا للمال نعم الدنيا مطية المؤمن بها يصل الى الخير وينجو من الشر ولان أفضل الكسب عمل الرجل بيده ففى الحديث أفضل الكسب عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور بل المراد من الترتيب الحث على انه اذا لم يجد مالا لم يقعد ساكنا بل يكتسب ليأكل ويتصدق (قوله فيعين) اى بالقول كشفاعة فى قضاء حاجة لشخص أو بالفعل كان يعينه فى اشغاله (قوله فيعين ذا الحاجة الخ) الترتيب ليس مرادا هنا أيضا وكذا ما بعده فيطلب منه ذلك ولو مع وجود التصدق الخ (قوله فيمسك عن الشر الخ) كان يترك المشى للمحرم مع ملاحظة امتثال الشرع والا لم يكن مثابا على الترك (قوله مثل جعفر) أى جعفر ومثله (قوله فلتبك الخ) اى فليحزن من يريد الحزن على من فيه النفع لا على من لا نفع فيه (قوله مايعجبه) أى من نفسه وماله فان سبب الحديث ان شخصا عان غيره فصرع لما وجد بدنه نضرا ناعما (قوله بالبركة) كان يقول اللهم بارك فيه أو بارك الله فيك فان رأى له ولدا ناجحا قال بارك الله له فى أولاده أو دواب كذلك فهذا طب نبوى ويطلب ان يزيد بسم الله اللهم بارك فيه ولا تضره ومما يدفع العين ان ينادى المعيون من توهم منه ذلك باسمه بان يقول يازيد أو ياعمرو مثلا (قوله علام) أى على اى شئ الخ (قوله تدغرن أولادكن) أى على أى شئ تعالجن أيها النساء أولادكن باصبعكن فان الولد اذا أصابه وجع الحلق عالجته أمه باصبعها بان ترفع لهاته باصبعها وفى ذلك تعذيب (قوله بهذا العلاق) الصواب رواية الاعلاق مصدر اعلق اعلاقا اذا عالج رفع اللهاة بالاصبع (قوله الهندى) هو القسط البرى وهو اسود واما البحرى فابيض والاول مسرع للشفاء (قوله سبعة أشفية) ليس المراد الحصر بل التكثير (قوله ويسعط به من العذرة) هو بيان لكيفية المداواة على طريق اللف والنشر المرتب فان العذرة مرض الاولاد المتقدم ذكره فيأخذ منه سبع حبات تدق وتذوب بالزيت وتسعط فى انف الولد فيشفى من هذا المرض الذى فى حلقه أواذنه (قوله ويلدبه من ذات الجنب) هو وجع فيه وهو السل وقليل ان يعيش صاحبه وهذا بيان لكيفية تداويها ومعنى يلد انه يوضع فى احد شقى الفم أى جانبه ثم يبلع (قوله

ﷺ علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فانه آدب لهم (عب طب) عن ابن عباس ﷺ علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه * ابن عساكر عن ابن عمر ﷺ علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه * القضاعي عن ابن مسعود ﷺ علم الاسلام الصلاة فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحدها

ووقتها وسننها فهو مؤمن (خط) وابن النجار عن أبي سعيد رضي الله عنه ﷺ علم الباطن سر من أسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من يشاء من عباده (فر) عن علي ﷺ علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر * ابن عبد البر عن أبي هريرة ﷺ علمني جبريل الوضوء وأمرني أن أنضح تحت ثوبي مما يخرج من البول بعد الوضوء (ه) عن زيد بن حارثة ﷺ علموا الصبي الصلاة ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر (حم ت طب ك) عن سبرة ﷺ علموا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المغزل (هب) عن ابن عمر ﷺ علموا أبناءكم السباحة والرماية ونعم لهو المؤمنة في بيتها المغزل واذا دعاك أبواك فأجب أمك * ابن منده في المعرفة وأبو موسى في الذيل (فر) عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصاري ﷺ علموا بنيكم الرمي فانه نكاية العدو (فر) عن جابر ﷺ علموا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا واذا غضب أحدكم فليسكت (حم خد) عن ابن عباس ﷺ علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف * الحرث (عد هب) عن أبي هريرة ﷺ علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور (ص هب) عن مجاهد مرسلا ﷺ علمي حفصة رقية النملة * أبو عبيد في الغرائب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة

(قوله علقوا السوط) أي للتخويف لا للضرب به اذ لا يجوز الا لامر شرعي بقدر شرعي (قوله آدب) أصله أأدب قلبت الهمزة الفا اى أشد في التأدب (قوله لا يقال به) أي لا يعمل به او لا يعلم لاهله ولا مانع من ارادة الامرين معا (قوله علم) أي علامة الاسلام وفي رواية الايمان وكل صحيح لكن رواية الايمان أنسب بقوله فهو مؤمن اى كامل الايمان فمن وفق للمحافظة على الصلاة بحدها اى اركانها ووقتها اى كبقية الشروط وسننها كان علامة على انه مؤمن كامل وانما خص الوقت بالذكر دون بقية الشروط اهتماما به لانه ربما يقع الغلط فيه للتقصير (قوله فرغ) بتشديد الراء قلبه مفعوله (قوله علم الباطن) هو نور يقذفه الله في قلب من يحبه وهو علم المكشف به يشهد الامر على حقيقته ويجب الايمان به وبأهله وتعظيمهم ومحبتهم ليحشر معهم ويحصل له بعض نصيب من علومهم الباطنية ومن اراد التسبب في حصوله فعليه بمطالعة نحو القوت للمكي أو مختصره وهو الاحياء للغزالي (قوله علم النسب) أي التوغل فيه أما أصله فمطلوب معرفته للارث ونحوه (قوله وجهالة) أي وجهله أي الجهل بما زاد على قدر الحاجة جهالة لا تضر فلا يصح الاخبار الا بذلك التقدير اذ لولاه للزم ان العلم جهالة (قوله الوضوء) أي الشرعي (قوله أنضح) بكسر الضاد بمعنى ارش يقال نضح ينضح اذا رش أما نضحت القربة مثلا تنضح بفتح الضاد فبمعنى ترشح (قوله سبع) أي ان ميز كما هو الغالب فالمدار على التمييز (قوله واضربوه الخ) ليس الضرب لكونه مكلفا بها بل ليعتادها (قوله السباحة) قيل وكان صلى الله عليه وسلم لا يعرفها لكونه لم يثبت انه سافر في بحر ولا نهر وليس في الحجاز ذلك ورد بانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم مر هو وأصحابه بغدير ماء فسبحوا فيه وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يسبح كل لصاحبه ويعتنقه لزيادة الالفة ففعلوا ولم يبق الا أبو بكر فقصده صلى الله عليه وسلم وسبح اليه واعتنقه (قوله والرمي) أي بالسيف ونحوه كالنشاب وهو افرس من الرمي بالسيف لانه يأخذ من بعد (قوله والمرأة المغزل) اى الغزل به (قوله فاجب امك) اي اذا دعاك ابوه وامه قدم اجابة الام لان لها ثلثي البر (قوله ولا تنفروا) بان يقول له أي للمتعلم انت لا يصح منك انت بليد الخ فالمطلوب التبشير بان يقول له اصبر فانه يرجى لك التعلم ونحو ذلك (قوله فليسكت) عن الكلام والحركة فان ذلك يسكن الغضب او يضعف (قوله تعنفوا) اى تشددوا بل ارفقوا بهم (قوله المائدة) فان فيها من القصص ما يناسب الرجال وفي سورة النور ما يناسب النساء كقصة الافك (قوله علمي) خطاب للمراة التي اسمها شفاء بكسر الشين وتخفيف الفاء والمد ومن ضبطه شفاء فقد خلط عليه (قوله رقية النملة) بان تقول لها العروس تكتحل وتختضب وتتزين للزوج فذلك يسمى رقية النملة عندهم أو انها عبارة عن قروح في البدن يحصل منها قرص كقرص النملة اى عليها كلمات اذا قالتها حصل الشفاء من ذلك ولم يبينوا هذه الكلمات

ﷺ عليك السمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك (حم ن) عن ابى هريرة ﷺ عليك بالاياس مما فى ايدى
الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاتك وأنت مودع واياك ومايعتذر منه (ك) عن سعد ﷺ عليك بالبز فان صاحب
البز يعجبه أن يكون الناس بخير وفى خصب ١١٨ (خط) عن أبى هريرة ﷺ عليك بالخيل فان الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم
القيامة (طب) والضياء عن سوادة
بن الربيع ﷺ عليك بالصعيد فانه
يكفيك (ق ن) عن عمران بن حصين
ﷺ عليك بالصوم فانه لا مثل له (حم
ن حب ك) عن أبى امامة ﷺ عليك
بالصوم فانه مخصى (شب) عن
قدامة بن مظعون عن اخيه
عثمان ﷺ عليك بالعلم فان العلم خليل
المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله
والعمل قيمه والرفق أبوه واللين
أخوه والصبر أمير جنوده
* الحكيم عن ابن عباس ﷺ عليك
بالهجرة فانه لا مثل لها عليك
بالجهاد فانه لا مثل له عليك
بالصوم فانه لا مثل له عليك
بالسجود فانك لا تسجد لله سجدة
الا رفعك الله بها درجة وحط
عنك بها خطيئة (طب) عن أبى
فاطمة ﷺ عليك بأول السوم فان
الربح مع السماح (ش د) فى
مراسيله (هق) عن الزهرى مرسلا
ﷺ عليك بتقوى الله تعالى والتكبير
على كل شرف (ت) عن ابى هريرة
ﷺ عليك بتقوى الله فانه جماع كل
خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية
المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوة
كتاب الله فانه نور لك فى الارض
وذكر لك فى السماء واخزن لسانك الا
من خير فانك بذلك تغلب الشيطان
* ابن الضريس (ع) عن أبى سعيد ﷺ عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر واذا عملت سيئة اى
فأحدث عندها توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية (حم) فى الزهد (طب) عن معاذ ﷺ عليك بحسن الخلق فان أحسن الناس خلقا
أحسنهم دينا (طب) عن معاذ ﷺ عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذى نفسى بيده ما تجمل الخلائق بمثلهما (ع) عن أنس

(قوله عليك السمع) اى الزمه فعليك اسم فعل والكلام انشاء وقول الشارح انه خبر
لا يصح الا لو اعرب عليك خبرا مقدما والسمع الخ بالرفع مبتدأ مؤخرا (قوله ومنشطك)
اى زمان اومكان نشاطك واجتهادك وسرورك ومكرهك اى زمان اومكان كراهتك
للشئ اى زمن قبضك وعدم سرورك فهو مقابل لمنشطك (قوله بالاياس) أى الزمه فعليك
اسم فعل والباء قد تزاد فى مفعوله كما هنا (قوله وانت مودع) بان تقدر الموت لتكون
على اعلى حال فى صلاتك او المراد مودع للناس بان تفرغ قلبك من الاشتغال بالناس
وتقبل عليه تعالى بكليتك (قوله بالبز) اى بالتجارة فى الثياب والاقمشة لان صاحب ذلك
يتمنى للناس الخير والسعة ليشتروا منه بخلاف المتجر فى القوت فيتمنى للناس الغلاء (قوله
بالخيل) اى الزم اقتناءها (قوله بالصعيد) اى التراب اى تيمم به قاله لمن تخلف عن صلاة
الجماعة فسأله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال له اصابتنى جنابة فذكره (قوله لا مثل له) اى
فى قمع الشهوة وتزكية الفطنة ونحو ذلك (قوله مخصى) بفتح الميم مع التنوين لا بضم الميم
كما وقع فى بعض نسخ الشارح الصغير أى قاطع للشهوة بمنزلة الخصاء فانه قاطع لها بالمرة
(قوله عليك بالعلم الخ) تقدم شرح هذا الحديث فى أواخر حرف الهمزة والقصد منه
ان يكون متحليا بهذه الصفات ليكون علمه نافعا (قوله بالهجرة) أى الزم التحول من بلاد
الكفار الى دار الاسلام قاله فى الكبير ثم قال وقال الديلمى يريد به الهجرة مما حرم الله تعالى
وقرر شيخنا الاول (قوله مع السماح) أى فينبغى أن يسمح فى السلعة لمن سامها أولا ولا
يؤخر ويرضى باقل كسب ولا يؤخر لتزيد لان علامة الايمان الكامل ان يكون الشخص
هينا فى بيعه وشرائه واقتضائه ونحو ذلك فهو علامة البركة (قوله بتقوى الله) أى
بفعل الطاعات واجتناب المحرمات (قوله على كل شرف) أى علو فانه من اسباب تهوينه
عليك (قوله نور لك) فيشاهد أرباب البصائر النور على ذاته (قوله فى السماء) بان تثنى
عليك الملائكة وربما باهى الله بك الملائكة حيث ركبت فيك الشهوة ولم تمل معها (قوله
واخزن) من باب نصر أى صنه حتى عن الكلام المباح فما بالك بغيره (قوله ما استطعت)
لا يكلف الله نفسا الا وسعها (قوله حجر) أراد به السفر لانه لا يرى فى البادية الا الحجارة
(قوله توبة) ولو كانت السيئة صغيرة ولا تعمل بما يقع على السنة العوام من ان الذنب بعد
التوبة أعظم فينبغى ترك التوبة فذلك من وسوسة الشيطان (قوله السر بالسر) كأن
ينوى هو أمن نحو ضرب ونهب مال وهذا ليس شرطا وانما هو لاجل المناسبة بين الذنب
والتوبة وعلى كل يصير صاحبهما من المحبين ان الله يحب التوابين (قوله بحسن الخلق)

۞ عليك بحسن الكلام وبذل الطعام (خد ك) عن هانئ بن يزيد ۞ عليك بركعتي الفجر فان فيهما فضيلة (طب) عن ابن عمر ۞ عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها (ه) عن أبي الدرداء ۞ عليك بكثرة السجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة (حم م ت ن ه) عن ثوبان وأبي الدرداء ۞ عليك بالرفق ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه (م) عن عائشة ۞ عليك بالرفق واياك والعنف والفحش (خد) عن عائشة ۞ عليك بالصلاة فانها أفضل الجهاد واهجري المعاصي فانها أفضل الهجرة * المحاملي في اماليه عن أم أنس ۞ عليك بجمل الدعاء وجوامعه قولي اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك مما سألك به محمد وأعوذ بك مما تعوذ به محمد وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدا (خد) عن عائشة ۞ عليكم بالابكار فانهن اعذب أفواها وانتق ارحاما وأرضى باليسير (ه هق) عن عويم ابن ساعدة ۞ عليكم بالابكار فانهن أنتق ارحاما واعذب أفواها وأقل خبا وارضى باليسير (طس) عن جابر ۞ عليكم بالابكار فانهن اعذب أفواها وانتق أرحاما واسخن اقبالا وأرضى باليسير من العمل * ابن السني وأبو نعيم في الطب عن ابن عمر ۞ عليكم بالاترج فانه يشد الفؤاد (فر) عن عبد الرحمن بن دلهم معضلا ۞ عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر (حل) عن ابن عباس ۞ عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر (ه) عن جابر (ك) عن ابن عمر ۞ عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذى مصفاة للبصر (طب حل) عن علي ۞ عليكم بالباءة فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له

أي معاملة الناس بالرفق وتحمل اذاهم فتعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك (قوله بحسن الكلام) أي بالكلام الحسن وبذل الطعام ولاسيما المضطر (قوله بركعتي الفجر) وقد ورد ان من قرأ فيهما الم نشرح والم تر حفظه الله من كل مؤذ وعدو (قوله والله أكبر) ولا بأس بزيادة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (قوله يحططن الخطايا) أي يسقطنها وان كثرت الذنوب جدا فتذهب جميعها كما يذهب جميع ورق الشجر في الشتاء ولم يبق الا العيدان ومثل ذلك الاذكار التي لتكفير ذنوب المجلس مثل سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك فان زاد من الاذكار زاد خيرا (قوله بكثرة السجود) أي كثرة الصلاة والمراد به طول السجود لكن قوله فانك لا تسجد الخ يناسب الاول (قوله عليك) خطاب لعائشة (قوله ولا ينزع من شيء) بان يأتي العنف والشدة وهي يترتب عليها الشين والقبح (قوله والفحش) أي التعدي في القول والجواب فان الحديث قاله صلى الله عليه وسلم لعائشة لما قالت اليهود للنبي السام عليك أي الموت فتنبهت لذلك عائشة فقالت عليكم السام واللعنة فذكره أي فكان يكفي في الجواب وعليكم أي ويرد دعاؤكم عليكم فلا حاجة لزيادة واللعنة واذا كان هذا في الكفار فكيف المساوون (قوله الجهاد) أي جهاد النفس فانها تميل الى ترك الطاعة وفعل المعصية (قوله أفضل الهجرة) أي أفضل انواعها (قوله بجمل الدعاء) أي بالدعاء المستفاد من جمل من الكلام هي جوامعه (قوله واسألك الجنة الخ) من ذكر الخاص بعد العام لان مقام الدعاء كالمدح لا يتحاشى فيه عن مثل ذلك (قوله بالابكار) اي بتزوجهن او التسري بهن والبكر هي التي لم تزل بكارتها بوطء في قبلها (قوله اعذب) اي احلى افواها اي كلاما لعدم تعودهن فحش الكلام بمخالطة الرجال أو افواها اي ريقا (قوله وانتق) من النتق وهو الرمي لكثرة رميها الاولاد فيطلب تزوج الولود (قوله باليسير) من الجماع لان الثيب ذاقت لذة الجماع فربما لا ترضى الا بمن مثل من كان معها أو اقوى او باليسير من الجماع وغيره من النفقة ونحوها لانها لم تتعود التبسط من الزوج الاول (قوله خبا) أي خداعا (قوله وأسخن اقبالا) وهذا ممدوح عند الجماع وينفع المجامع (قوله بالاترج) المعروف بين الناس ومن خواصه أيضا انه يطيب النكهة ويذهب البخر وما كان في بيت ودخله شيطان (قوله بالاثمد) أي ليلا ونهارا لكن الليل اولى لينام عليه وما اشتهر على السنة العوام انه حلية النساء فمن سوء الحال (قوله مصفاة للبصر) أي يصفيه من سائر الرطوبات المؤذية له (قوله بالباءة) اي التزوج وقد تطلق

وجاء (طس) والضياء عن أنس ؓ عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم فإنها من خير ثيابكم (حم ك) عن سمرة ؓ عليكم بالبغيض النافع التلبينة فوالذي نفسي بيده انه ليغسل بطن أحدكم كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء (ه ك) عن عائشة ؓ عليكم بالتواضع فان التواضع فى القلب ولا يؤذين مسلم مسلما فلرب متضاعف فى أطمار لو أقسم على الله لابره (طب) عن أبى امامة ؓ عليكم بالشفاء فان الله جعل فيه شفاء من كل داء * ابن السنى وأبونعيم عن أبى هريرة ؓ عليكم بالجهاد فى سبيل الله فانه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم (طس) عن أبى امامة ؓ عليكم بالحجامة فى جوزة القمحدوة فانها دواء من اثنين وسبعين داء وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس (طب) وابن السنى وأبونعيم عن صهيب ؓ عليكم بالحزن فانه مفتاح القلب أجيعوا أنفسكم وأظمؤها (طب) عن ابن عباس ؓ عليكم بالحناء فانه ينور رؤسكم ويطهر قلوبكم ويزيد فى الجماع وهو شاهد فى القبر * ابن عساكر عن واثلة ؓ عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل (د ك هق) عن أنس ؓ عليكم بالرمى فانه من خير لهوكم * البزار عن سعد ؓ عليكم بالرمى فانه من خير لعبكم (طس) عن سعد ؓ عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم * أبونعيم عن على ؓ عليكم بالسرارى فانها عن

على الجماع وفى الفقه انها مؤن النكاح فلعلها من المشترك (قوله وجاء) اى قاطع لثوران الشهوة لا لاصلها بالمرة كالكافور وجأ فى اللغة بمعنى قطع قال بعضهم ملغزا

انى رايت عجيبا فى دياركم * عبدا وجارية فى بطن عصفور

اى قطع رئة فزال الاشكال (قوله بالبغيض النافع) اى الشئ الذى يتداوى به وينفع فانه مبغوض لكم اذ كل دواء تكرهه النفس وتبغضه (قوله التلبينة) هى دقيق يعجن بالماء الى ان يصير كاللبن ويشرب لاسيما دقيق الشعير فانه بارد وهذا من الطب النبوى الذى لاشك فيه وانما يكون التخلف من سوء حال المستعمل (قوله التواضع) اى الخضوع والذلة والانكسار وعدم التكبر على الغير فان من حلاه الله تعالى بذلك لم ير احدا دونه ومن راقب أنه يحتمل ان يكون من الهالكين وان بلغ فى العلوم وغيرها مابلغ وأن غيره وان كان من المتقشفين يحتمل انه خير منه وأنه من الناجين سهل عليه التواضع ولم ير أحدا فوقه ابدا (قوله فى القلب) اى لا فى الزى واللبس قال

فرثيث ثوبك لايزيدك رفعة * عند الاله وانت عبد مجرم

(قوله ولا يؤذين) بنون التوكيد الثقيلة (قوله متضاعف) اى مظهر الضعف وعدم القوة (قوله بالشفاء) بتخفيف الفاء اى باستعماله (قوله باب) اى سبب يوصل الى الجنة كالباب الموصل لداخل مافى البيت (قوله يذهب الله به) اى بالجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى (قوله القمحدوة) هى نقرة القفا وجوزتها الناتئ فوق تلك النقرة وهو ما يلاقى الارض لو استلقى وهذا فى القطر الحار اما البارد والمعتدل فالاولى فيهما الفصادة طبا فان اخبر الطبيب العارف ان الحجامة تنفع فى القطر البارد والمعتدل اتبع (قوله وخمسة ادواء) جمع داء وفصل هذه ولم يجملها مع ماقبلها اهتماما بها لعظمها فينبغى معالجتها ولعل الخامس سقط من قلم الناسخ اومن الراوى (قوله بالحزن) اى بأسبابه وبينها بقوله اجيعوا واظمؤا (قوله بالحناء) اى بتلطيخ رؤسكم بها فانه ينفع من امراض كثيرة لاسيما وجع العين وله خاصية فى الدواء المعنوى كتطهير القلب (قوله بالدلجة) اى السير ليلا فى اى جزء منه فلا يتقيد بأوله ولا بآخره اى مع الامن (قوله تطوى بالليل) الطى ضم الاجزاء الى بعضها وليس مرادا هنا بل ذلك كناية عن سهولة السير وعدم المشقة حتى يتراءى انها تطوى بالفعل وذلك لان الليل وقت التجلى والرحمات (قوله فانه) أى الرمى بالسهام كالنشاب من خير لهوكم أى لعبكم كما فى الحديث الذى بعده فهو تفسير للهو فى هذا أى اذا قصد بذلك التمرين على الجهاد كان خيرا وفيه ثواب (قوله بالزبيب) اى باكله لاسيما الاحمر (قوله يكشف المرة) اى يزيل عنها عفوناتها (قوله ويذهب بالبلغم) اى يزيله (قوله (بالعياء) اى التعب (قوله ويحسن الخلق) اى الخاصية فيه علمها الشارع وكذا قوله يطيب النفس ويذهب بالهم الخ (قوله بالسرارى) اى بتملكهن والتمتع بهن ماخوذة من السر لان الغالب ان من اشترى امة كتمها واسرها

فانهن مباركات الارحام (طس لئ) عن ابي الدرداء (د) في مراسيله والعدني عن رجل من بني هاشم مرسلا ﷺ عليكم بالسكينة عليكم بالقصد في المشي بجنائزكم (طب هق) عن أبي موسى ﷺ عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما شفاء من كل داء الا السام وهو الموت (ك) عن عبد الله بن أم حرام ﷺ عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب (حم) عن ابن عمر ﷺ عليكم بالسواك فنعم الشئ السواك يذهب بالحفر وينزع البلغم ويجلو البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد في درجات الجنة ويحمد الملائكة ويرضي الرب ويسخط الشيطان * عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا عن انس ﷺ عليكم بالشام (طب) عن معاوية بن حيدة ﷺ عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه فمن أبي فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله عزوجل تكفل لي بالشام وأهله (طب) عن واثلة ﷺ عليكم بالشفاءين العسل والقرآن (ك) عن ابن مسعود ﷺ عليكم بالصدق فانه مع البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار وسلوا الله اليقين والمعافاة فانه لم يؤت أحد بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا

عن زوجته التي بالكتاب (قوله مباركات الارحام) أي فاولادهن نجباء ذوو حذق وفصاحة بخلاف أولاد الزوجات كما هو مشاهد (قوله بالسكينة) أي التأني في الامور (قوله بالقصد) أي التوسط في المشي بجنائزكم بان يكون بين المشي المعتاد والخبب أي الاسراع فان المشي المعتاد يخالف المطلوب فيها من الاسراع والاسراع جدا ربما يغير الميت ويؤذيه فان خيف تغيره في التوسط أيضا زيد في الاسراع لانه يقربه للدفن (قوله بالسنا) بالمد والقصر معروف واجوده المكي بان يدق ناعما ويخلط بعسل محلول وقليل من سمن ويلعق فانه شفاء من كل داء واضيف اليه العسل وقليل السمن أخذا من قوله والسنوت فان فيه تفاسير كثيرة وأولاها انه العسل الذي يوضع في وعاء السمن كقربة السمن فهو العسل الذي أصابه قليل سمن (قوله وهو الموت) هذا يقتضي انه يسمى داء وذلك لترتبه على الداء غالبا (قوله مطيبة للفم) أي محل لتطييبه وتنظيفه فالمراد الطهارة اللغوية اذ لا نجاسة في الفم فلو تنجس الفم وتوقفت ازالتها عليه وجب (قوله مرضاة) أي محل لرضا الرب (قوله فنعم الشئ الخ) اى نعم شئ يتعبد به هو السواك (قوله يذهب بالحفر) داء يفسد أصول الاسنان وهو بالحاء المهملة المفتوحة وسكون الفاء من باب ضرب وفي لغة من باب تعب قرره شيخنا وهو ماخوذ من المصباح ففيه وحفرت الاسنان حفرا من باب تعب اذا فسدت اصولها بسلاق يصيبها الخ قال وجعل ابن السكيت الفتح من لحن العامة محمول على أنه ما بلغته لغة بني أسد (قوله اللثة) بكسر اللام أفصح من فتحها وضمها ولذا اقتصر في المصباح على الكسر (قوله ويحمد الملائكة) أي سبب في حمدها له وفي نسخة وتحمده الملائكة وهي أظهر (قوله بالشام) اى بسكناها لاسيما آخر الزمان فانه حينئذ ينحاز اليه أهل الحق بخلاف بقية البلاد (قوله فليلحق بيمنه) اى بأرض اليمن والخطاب للعرب واليمن من أرضهم فلذا أضافها لهم (قوله وليسق من غدره) هذا راجع للاول اى الشام لا لليمن كما قد يتوهم اى واذا سكن بالشام سقى دوابه من غدرها بالرفق والمعروف (قوله العسل) اى النحل وله زهاء اى قدر مائة اسم قال تعالى فيه اى العسل شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء الخ فالشفاء ثابت لكل بنص القرآن (قوله بالصدق) اى بالاخبار بما وافق الواقع فالصدق حقيقة في الاقوال ويطلق على الافعال مجازا يقال صدق في جهاده اى أخلص فيه (قوله البر) اى العمل الصالح (قوله وهما في الجنة) كناية عن كون المتخلق بالصدق وعمل الخير من أهل الجنة (قوله الفجور) هو الانبعاث في المعاصي (قوله وسلوا الله اليقين) اى في اعتقاد صفات الكمال له تعالى فلا يكفي الظن في ذلك وهذا جامع لخير الآخرة والمعافاة جامعة لخير الدنيا فهاتان الكلمتان من جوامع الكلم (قوله ولا تقاطعوا) اى تودادوا وصلوا أرحامكم ولا يقطع بعضكم بعضا ولا تدابروا بأن يجعل أحدكم ظهره لصاحبه فذلك مما يورث الحقد والبغض بل يطلب البشاشة والبشر

وكونوا عباد الله اخوانا كما أمركم الله (حم خ د ه) عن أبي بكر ﷺ عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة ومايزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار ومايزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا (حم خ د م ت) عن ابن مسعود ﷺ عليكم بالصدق فانه باب من أبواب الجنة واياكم والكذب فانه باب من أبواب النار (خط) عن ابى بكر ﷺ عليكم بالصف الاول وعليكم بالميمنة واياكم والصف بين السوارى (طب) عن ابن عباس ﷺ عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين فانها تذهب بلاغاة النهار (فر) عن سلمان ﷺ عليكم بالصوم فانه محسمة للعروق ومذهبة للاشر • أبو نعيم فى الطب عن شداد بن عبد الله ﷺ عليكم بالعمائم فانها سيما الملائكة وارخوا لها خلف ظهوركم (طب) عن ابن عمر (هب) عن عبادة ﷺ عليكم بالغنم فانها من دواب الجنة فصلوا فى مراحها وامسحوا رغامها (طب) عن ابن عمر ﷺ عليكم بالقرآن فاتخذوه اماما وقائدا فانه كلام رب العالمين الذى هو منه واليه يعود فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بأمثاله • ابن شاهين فى السنة وابن مردويه عن على ﷺ عليكم بالقرع فانه يزيد فى الدماغ وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا (طب) عن واثلة ﷺ عليكم بالقرع فانه يزيد فى العقل ويكبر الدماغ (هب) عن عطاء مرسلا ﷺ عليكم بالقنا والقسى العربية فان بها يعز الله دينكم ويفتح لكم البلاد (طب) عن عبد الله بن بسر ﷺ عليكم بالقناعة فان القناعة مال لاينفد (طس) عن جابر ﷺ عليكم بالكحل فانه ينبت الشعر ويشد العين • البغوى فى مسند عثمان عنه ﷺ عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد للخشام • ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن أنس

(قوله عباد الله) أى يا عباد الله (قوله الى البر) اى العمل الصالح فان شأن من يتحرى الصدق أن يكون موفقا العمل الخير (قوله يكتب عند الله صديقا) اى يكتبه فى اللوح المحفوظ ليشتهر بين الملائكة بهذا الوصف (قوله باب) اى سبب موصل الخ واطلاق الباب على السبب شائع كثير (قوله بين السوارى) جمع سارية وهى العمود فالاصطفاف بين العمودين خلاف الاولى لانه ربما كثرت الناس واصطفوا بعد العمود فيكون العمود فاصلا (قوله بين العشاءين) فيه تغليب العشاء على المغرب (قوله بلاغاة) اى باللغو الذى يقع فى النهار سواء أوله وآخره أى فصلاة الاوابين تكفر الصغائر (قوله محسمة) اى تسدها اى تمنع سيلان المنى فيها (قوله ومذهبة للاشر) اى البطر فان الجوع أشق الاشياء على النفس فيؤدبها حتى تدع البطر وغيره (قوله سيما الملائكة) بالقصر أى علامتهم فانهم نزلوا يوم بدر بعمائم صفر وانحين العذب ويطلب التخلق بصفات الملائكة (قوله وأرخوها) بالقطاع (قوله بالغنم) اى بالقنائم الكثيرة نفعها بالصوف والنسل الخ (قوله فصلوا الخ) لعدم نفارها فليست كالابل (قوله رغامها) اى مايسيل من أنفها وهذا كناية عن تعهدها بالاكل والشرب والتنظيف أكثر من غيرها الكثرة نفعها (قوله وقائدا) يقودكم الى الجنة (قوله واليه يعود) ليشهد من عمل به ومن قصر بامثاله جمع مثل وهو ضرب المعقول بالمحسوس وتنزيله منزلته وتنزيل الغائب منزلة الحاضر تقريبا للعقول وهذا وقع فى القرآن كثيرا (قوله بمتشابهه) المراد به مايشمل مالانعرف معناه نحو حم طس فيجب الايمان بأن ذلك من عنده تعالى (قوله بالقرع) اى بسائر أنواعه ولو غير الدباء فانه كثير النفع لاسيما صاحب الحرارة (قوله فى الدماغ) اى فى قوته او فى العقل الذى له شعاع متصل به فاضافته للدماغ لذلك (قوله قدس) اى مدح وهذا اى مدح العدس حديث موضوع ولذا قال بعض العلماء لما سمع ذلك لم يقدس على لسان نبى قط وكذا حديث مدح الارز والباذنجان ونحو ذلك كقولهم لو كان الارز رجلا لكان حليما فكل ذلك موضوع (قوله بالقنا) جمع قناة وهى الرمح اى عليكم بحملها للاعداء (قوله والقسى العربية) اى النشاب بخلاف القسى العجمية وهى الرمى بالحصى والطين فان ذلك لاينكى الاعداء (قوله يعز الله دينكم) اى ينصره (قوله ويفتح لكم البلاد) هو اخبار بما سيحصل فى المستقبل وقد وقع ذلك (قوله بالمرزنجوش) هو الريحان

الاسود

ﷺ عليكم بالاهليلج الاسود فاشربوه فانه من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء (ك) عن ابى هريرة ﷺ عليكم بالهندبا فانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة * أبو نعيم عن ابن عباس ﷺ عليكم بأبوال الابل البرية وألبانها * ابن السنى وأبو نعيم عن صهيب ﷺ عليكم بأسقية الادم التى يلاث على أفواهها (د) عن ابن عباس ﷺ عليكم باصطناع المعروف فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الرب * ابن ابى الدنيا فى قضاء الحوائج عن ابن عباس ﷺ عليكم بألبان الابل والبقر فانها ترم من الشجر كله وهو دواء من كل داء * ابن عساكر عن طارق بن شهاب ﷺ عليكم بألبان البقر فانها ترم من كله وهو دواء من كل داء * ابن عساكر عن طارق بن شهاب ﷺ عليكم بألبان البقر فانها دواء وأسمانها فانها شفاء واياكم ولحومها فان لحومها داء * ابن السنى وأبو نعيم (ك) عن ابن مسعود ﷺ عليكم بألبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء * ابن السنى وأبو نعيم عن صهيب ﷺ عليكم بانقاء الدبر فانه يذهب بالباسور (ع) عن ابن عمر ﷺ عليكم بثياب البيض فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم (طب) عن ابن عمر ﷺ عليكم بثياب البياض فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم * البزار عن أنس ﷺ عليكم بحصى الخذف الذى يرمى به الجمرة (حم ن حب) عن الفضل بن عباس ﷺ عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم فى أول وقتكم فان الله عز وجل يضاعف لكم الاجر (طب) عن عياض ﷺ عليكم برخصة الله التى رخص لكم (م) عن جابر ﷺ عليكم بركعتى الفجر فان فيهما الرغائب * الحرث عن أنس ﷺ عليكم بركعتى الضحى فان فيهما الرغائب (خط) عن أنس

الاسود المسمى بالمكى (قوله بالاهليلج) معروف عند العطار اى بشربه وهو بكسر اللامين قاله ابن السكيت وقال ابن الاعرابى هو بفتح اللام الثانية وليس فى الكلام افعيلل بالكسر بل بالفتح كابريسم أفاده المختار وفى نسخة بالهليلج بدون ألف وهى لغة فيه كما يعلم من المصباح اه (قوله بالهندبا) بفتح الدال وبالقصر بقل وقال أبو زيد الهندبا بكسر الدال يمد ويقصر أفاده المختار (قوله بأبوال الابل) اى فى المرض المناسب لذلك لا فى كل مرض باخبار الطبيب العارف فيجوز حينئذ التداوى بالنجس اى غير الخمر فلا يجوز به وان أخبر ألف طبيب بنفعه (قوله بأسقية الادم) هى القرب التى يلاث اى يربط على أفواهها فان الشرب منها أطيب وأنظف لحفظها بالربط عن وقوع نحو الهوام فيها (قوله باصطناع المعروف) اى بجعله صنعة لكم بأن تلازموا عليه والمعروف كل جميل من فعل او قول كالصدقة وصلة الرحم (قوله مصارع السوء) اى يمنع أن يصرعك أحد مصرع سوء (قوله السر) اى فهى أفضل من صدقة العلانية حيث خيف الرياء والا فالعلانية أفضل لما يترتب على ذلك من اظهار عمل الخير لاسيما ان كان عالما يقتدى به (قوله غضب الرب) اى انتقامه اذ الغضب مستحيل عليه تعالى (قوله ترم) اى تجمع من كل الشجر فتصادف العشب الطيب (قوله من كل داء) اى يناسبه والاعتماد فى الاستعمال على الطبيب العارف (قوله لحومها داء) اى يورث داء فى البدن اى الملازمة على أكلها بدليل أنه صلى الله عليه وسلم ضحى بالبقر عن نسائه فلو كان داء ما أطعمه للمسلمين فالمراد الملازمة فى غير البلاد الحارة اما فيها فربما لا يكون داء لانها باردة فتناسب صاحب الحرارة أو البلاد الحارة (قوله بانقاء الدبر) اى بغسله بالماء ولو فى غير الاستنجاء فانه يشفى من الباسور ومن الناسور بخلاف الاستنجاء بالحجر ومما ينفع فى ذلك الدهن بالزيت وشربه ومما ينفع فيه نفعا جيدا العاقول الجبلى ينقع ويشرب ماؤه ويغسل به المحل (قوله بثياب البيض) اضافة بيانية (قوله بحصى الخذف) اى فلابد فى رمى الجمرات من أن يكون بالحصى فلا يجزى بسائر أجزاء الارض من تراب وغيره وتمام الحديث وأشار بيده هكذا بيانا لكيفية الرمى اى فارموا بيدكم ولا تضعوا الحجر على الابهام بين أنملتيه وترفعوه بالسبابة فان ذلك مذموم لانه ربما أصاب عين شخص (قوله بذكر ربكم) بأى صيغة وأفضله لا اله الا الله فى المرض او الصحة (قوله فى أول وقتكم) حيث تحقق دخوله اوظن ويستثنى من سن تعجيل الصلاة صور كالابراد بالظهر فى محل الحر (قوله رخص لكم) هو نهى عن الصوم فى السفر حيث حصل له مشقة لانه قاله لمن رآه صائما فى السفر وقد حصل له مشقة (قوله الرغائب) جمع رغيبة

ﷺ عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور * ابن السني عن عقبة بن عامر ﷺ عليكم بسيد الخضاب الحناء يطيب البشرة ويزيد في الجماع * ابن السني وأبو نعيم عن ابي رافع ﷺ عليكم بشواب النساء فانهن أطيب أفواها وأنتق بطونا وأسخن اقبالا * الشيرازي في الالقاب عن بشر بن عاصم عن أبيه عن جده رحمهم الله ﷺ عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة (حم) في الزهد وابن نصر (طب) عن ابن عباس ﷺ عليكم بغسل الدبر فانه مذهبة للباسور * ابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر ﷺ عليكم بقلة الكلام ولا يستهوينكم الشيطان فان تشقيق الكلام من شقائق الشيطان * الشيرازي عن جابر ﷺ عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى الله تعالى ومنهاة عن الاثم وتكفير للسيآت ومطردة للداء عن الجسد (حم ت ك هق) عن بلال (ت ك هق) عن ابي امامة * ابن عساكر عن ابي الدرداء (طب) عن سلمان ابن السني عن جابر ﷺ عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان في قلوبكم (ك هب) عن أبي أمامة ﷺ عليكم باللحم الظهر فانه من أطيبه * أبو نعيم عن عبد الله بن جعفر ﷺ عليكم بماء الكمأة الرطبة فانها من المن وماؤها شفاء للعين * ابن السني وأبو نعيم عن صهيب ﷺ عليكم بهذا السحور فانه هو الغذاء المبارك (حم ن) عن المقدام ﷺ عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب (خ) عن أم قيس ﷺ عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقبل أن يرفع العالم والمتعلم شريكان في الاجر ولا خير في سائر الناس بعد (ه) عن أبي أمامة ﷺ عليكم بهذه الحبة السوداء فان فيها شفاء من كل داء الا السام وهو الموت (ه) عن ابن عمر (ت حب) عن ابي هريرة (حم) عن عائشة ﷺ عليكم بهذه الخمس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله (طب) عن ابي موسى ﷺ عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة من الباسور (طب) وأبو نعيم عن عقبة بن عامر ﷺ عليكم بحج نسائكم وفك عانيكم (ص) عن مكحول مرسلا ﷺ عليكم هديا قاصدا فانه من يشاد هذا الدين يغلبه (حم ك هق) عن بريدة ﷺ عليكم من الاعمال بما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا (طب) عن عمران بن حصين تتركوا

يعني مرغوبة اى مرغوب فيها اى مطلوبة (قوله بسيد الخضاب الحناء الخ) حديث ضعيف وقيل موضوع وكذا جميع أحاديث الخضاب بالحناء لم يصح منها شئ بل قيل بوضعها (قوله وأنتق بطونا) اى أكثر أولادا (قوله ركعة الخ) القصد الحث على ذلك وان كان الاقتصار على الركعة في النفل المطلق خلاف الاولى لكونه غير المعهود في الصلاة (قوله بقلة الكلام) ولو المباح فان كثرته تشغل الكتبة بلا فائدة وربما يوقع في المحرم (قوله تشقيق الكلام) اى التعمق فيه بأن يتكلف البليغ نحو السجع في كلامه فذلك من شقائق الشيطان اى من تحسينه لانه يؤدى الى التكبر والعلو على الغير (قوله ومطردة للداء) اى محل وطريق لبعد الداء عن الجسد لسر علمه الشارع فيها (قوله بلباس الصوف) اى حيث لبسه لتأديب نفسه فان كان القصد ان يعتقد او أن يشتهر بنحو الزهد فهو مذموم ولذا لما سئل مالك بن دينار لم لبست الصوف سكت ولم يجب بشئ ثم بعد مدة قال خفت أن أقول تواضعا او زهدا فأكون مرائيا (قوله باللحم الظهر) لبعده عن النجاسة وكلما بعد اللحم عن نجاسة الجوف كان أطيب (قوله بماء الكمأة) بأن تمضغ نضجا اليس بشديد ثم يعصر ماؤها ويتداوى به لاسيما في العين فيكتحل به فيها (قوله من المن) اى تشبه المن المذكور في القرآن وهو الطل الذى يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل وهو حلو الطعم (قوله السحور) اى فيسن للصائم تناول شئ ولو قليلا بعد نصف الليل الى الفجر تبركا بالسنة (قوله يستعط الخ) اقتصر من السبعة على هذين اهتماما بهما لعظمهما فيطلب الاهتمام بتداويهما (قوله ان يقبض) اى يموت أهله وقبل أن يرفع بانقراضهم فهو عطف تفسير (قوله ولا خير) اى كامل في سائر اى باقى الناس بعد اى بعد العالم والمتعلم (قوله بحج نسائكم) على سبيل الندب وما بعده على سبيل الوجوب (قوله هديا) اى طريقا متوسطا بحيث يطيق الدوام عليه فانه من يشاد الخ (قوله بما تطيقون) الباء زائدة (قوله لا يمل) اى لا يترك ثوابكم حتى تملوا أى

تتركوا العمل فالملل عليه تعالى محال فالمراد لازمه من ترك الثواب (قوله بلا اله الا الله) اى بالاكثار منها (قوله بالذنوب) اى بالوسوسة الموقعة فى الذنوب وأهلكونى اى اتعبونى بذلك لانى كلما أمّلت شيأ أذهبوه (قوله عليكن) أيها النسوة والمراد ماهو أعم من النساء والرجال (قوله واعقدن بالانامل) اى فالافضل اذا أريد العدد الضبط بالانامل والاصابع الا اذا خيف الغلط فيضبط حينئذ بالسبحة أو بنحوها وخيط فيه عقد وذا أصل فى ندب السبحة لخوف الغلط وقد روى بعض الاكابر وبيده سبحة فقيل له مثلك فى مقام الشهود والكمال يحتاج للسبحة فقال شئ تعودناه فى البداية فلا نتركه فى النهاية اما من يتخذ السبحة لاجل التزين ويزخرفها ويتحدث مع الناس وهو يقلبها فى يده فذلك علامة على سوء حاله (قوله فانهن) اى الانامل مسؤلات عن عمل صاحبهن مستنطقات اى ينطقها الله تعالى بالشهادة له او عليه (قوله تغفلن) اى عن الذكر فتنسين اى تحرمن الرحمة المترتبة عليه (قوله ماحملوا وعليكم ماحملتم) أشار الى وجوب طاعة ولاة الامر وعدم الخروج عليهم وان كانوا غير مستقيمين اى نطيعهم فى الامر بشئ لايخالف الشرع (قوله أخى الخ) لانه صلى الله عليه وسلم آخى بين الصحابة ففضل علىّ فآخاه صلى الله عليه وسلم لانه وجده مكتوب بباب الجنة قبل خلق السموات والارض لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى أخو رسول الله (قوله أصلى) اى له اتصال بى بمنزلة أصلى وجعفر بمنزلة فرعى (قوله امام الخ) الراجح انه حديث موضوع كما قاله الذهبى (قوله باب حطة) اى طريق حط الخطايا من دخل منه اى من تبعه فى أمره ونهيه كان مؤمنا كاملا ومن خالفه كان كافرا ان أتى بما يقتضى الكفر والا فالمراد كفران النعمة فيكون بمنزلة الكافر الحقيقى لجحده نعمة الله بمخالفة الشرع فالجامع مطلق الجحد اهـ (قوله عيبة علمى) اى وعاء علمى الحافظ له فانه مدينة العلم ولذا كانت الصحابة تحتاج اليه فى فك المشكلات ولذا كان يسأله سيدنا معاوية فى زمن الواقعة عن المشكلات فيجيبه فتقول له جماعته مالك تجيب عدونا فيقول أما يكفيكم انه يحتاج الينا ووقع له فك مشكلات مع سيدنا عمر فقال ما أبقانى الله الى أن أدرك قوما ليس فيهم أبو الحسن او كما قال فقد طلب أن لا يعيش بعده وقد حصل وجاء رجل لسيدنا عمر وهو يطوف وقال له خذلى حقى من على فقد لطمنى لطمة فلما سأله سيدنا عمر عن لطمه قال نعم لطمته لكونه يتطلع الى النساء فقال لقد أحسنت يا أبا الحسن وقد أمر سيدنا عمر برجم زانية فمر عليها سيدنا على فى أثناء الرجم فخلصها فلما أخبر سيدنا عمر بذلك قال انه لا يفعل ذلك الا عن شئ فلما سأله قال انها مبتلاة بنى فلان اى مصابة بالجنون فلعل وقت زناها كانت مجنونة اى والشبهة تسقط الحد وقد قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن الصبى حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يبرأ فقال سيدنا عمر لولا على لهلك عمر (قوله مع القرآن) اى قائم بأوامره ونواهيه عامل بمقتضاه وناصر له وكل من القرآن وسيدنا على لا ينفك عن الآخر (قوله ولا يؤدى عنى)

ﷺ عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فأكثروا منهما فان ابليس قال أهلكت الناس بالذنوب وأهلكونى بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون أنهم مهتدون (ع) عن ابى بكر ﷺ عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة (ت ك) عن يسيرة ﷺ عليهم ماحملوا وعليكم ماحملتم (طب) عن يزيد بن سلمة الجعفى ﷺ على أخى فى الدنيا والآخرة (طب) عن ابن عمر ﷺ علىّ أصلى وجعفر فرعى (طب) والضياء عن عبد الله بن جعفر ﷺ علىّ امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله (ك) عن جابر ﷺ علىّ باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا (قط) فى الافراد عن ابن عباس ﷺ على عيبة علمى (عد) عن ابن عباس ﷺ على مع القرآن والقرآن مع على لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض (طس ك) عن أم سلمة ﷺ علىّ منى وأنا من علىّ ولا يؤدى عنى الا أنا او علىّ (حم ت ن ه) عن حبشى بن جنادة

۞ علي مني بمنزلة رأسي من بدني (خط) عن البراء (فر) عن ابن عباس ۞ علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي * أبو بكر المطيري في جزئه عن ابي سعيد ١٢٦ ۞ علي بن ابي طالب مولى من كنت مولاه * المحاملي في أماليه عن ابن عباس ۞ علي يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا * البيهقي في فضائل الصحابة (فر) عن أنس ۞ علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين (عد) عن علي ۞ علي يقضي ديني * البزار عن انس ۞ عم الرجل صنو أبيه (ت) عن علي (طب) عن ابن عباس ۞ عمار ما عرض عليه أمران الا اختار الارشد منهما (ه) عن عائشة ۞ عمار ملئ ايمانا الى مشاشه (حل) عن علي ۞ عمار يزول مع الحق حيث يزول * ابن عساكر عن ابن مسعود ۞ عمار خلط الله الايمان ما بين قرنه الى قدمه وخلط الايمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال وليس ينبغي للنار أن تأكل منه شيأ * ابن عساكر عن علي ۞ عمار تقتله الفئة الباغية (حل) عن ابي قتادة ۞ عمدا صنعته يا عمر (حم م ٤) عن بريدة ۞ عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة * البزار عن ابن عمر (حل) عن أبي هريرة * ابن عساكر عن الصعب بن جثامة ۞ عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان (طب عد) عن الفضل ۞ عمرو بن العاص من صالحي قريش (ت) عن طلحة ۞ عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال (حم د) عن معاذ

أي ديني الا أنا او علي اي ان أديته في الحياة فذاك والا فلا يؤديه عني غير علي وقد كان صلى الله عليه وسلم عرض على بعض الصحابة القيام بوفاء دينه ووفاء مواعده التي عاهد على وفائها فأطرق وقال اني عاجز عن ذلك فتكفل به سيدنا علي ووفى دينه صلى الله عليه وسلم وعهوده (قوله رأسي الخ) عبارة عن شدة الاتصال والقرب والمحبة اذ البدن لا يعيش بدون رأس (قوله مولى من كنت مولاه) اي من كان لي عليه سيادة فعلي له عليه السيادة وقيل غير ذلك (قوله يزهر) اي يضيء لاهل الجنة يقال أزهر النبت أخرج زهره وزهر يزهر بفتحتين لغة وزهر الشيء يزهر بفتحتين صفا لونه وأضاء وزهر الرجل من باب تعب ابيض وجهه أفاده المصباح وفي المختار نحوه (قوله يعسوب الخ) اي هو سيدهم ومقدم عليهم فيلوذون به كما ان اليعسوب الذي هو ذكر النحل أمير النحل ومقدم عليه وجميعه تابع له (قوله صنو أبيه) اي أصلهما واحد كما ان صنو النخل كذلك اي فيطلب اكرامه كاكرام الاب وكان بعض الصحابة مع سيدنا علي في مجلس فقال له مرحبا بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الاحاديث التي في مدحه (قوله الارشد منهما) اي لنور أودعه الله تعالى فيه (قوله الى مشاشه) اي عظمه والمراد انه ملأ جوفه وفاض حتى وصل الى عظامه وهو كناية عن تخلل الايمان بجميع أجزائه من قرنه اي رأسه الى قدمه من عظم ودم ولحم (قوله يزول) اي يدور مع الحق الخ وذكر ذلك في عمار لا ينافي ان جميع الصحابة كذلك (قوله الفئة الباغية) يعني فئة سيدنا معاوية اي باغية في نفس الامر لانه أخطأ في اجتهاده ولا مؤاخذة بذلك ولذا رؤي سيدنا معاوية بعد موته في الجنة ومعه شخص فقال له الرائي ألستم من قتل بعضكم بعضا فقال نعم ولكن وجدنا رحمة الله واسعة (قوله عمدا صنعته الخ) فانه لما توضأ صلى الله عليه وسلم ومسح على الخف وصلى بذلك الاوقات الخمسة فقال له سيدنا عمر ما رأيتك فعلت مثل ذلك ابدا يا رسول الله فذكره اي اني فعلته عمدا لا عن سهو فهو تشريع فخذه عني وأما قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا الخ اي اذا قمتم محدثين فلا يقتضي الوضوء لكل صلاة (قوله سراج أهل الجنة) اي يشرق لكم كاشراق السراج او المراد ينتفعون بهديه كالسراج بأن يسألوه كبعض العلماء حين يقول الله تعالى لهم تمنوا علي فيتحيرون ويذهبون للعلماء فيأمرونهم بطلب رؤية الله تعالى (قوله عمر معي) اي ممتثل لاوامري ونواهي وأنا معه اي بالمحبة والاختصاص (قوله والحق بعدي مع عمر) فيه اشارة الى انه لو اجتهد لم يخطئ أبدا وقيل لا يلزم ذلك بل لو أخطأ يصدق عليه انه على الحق من حيث عدم المؤاخذة (قوله ابن العاص) وفي نسخة العاصي بالياء وهما لغتان لكن الصواب من حيث الرواية اثبات الياء (قوله عمران بيت المقدس) اي باستيلاء الكفار عليه بعد خرابه وكثرة عماراتهم فيه اي ذلك علامة على خراب يثرب وهو علامة خروج الملحمة اي القتال والقتال علامة

علي

ﷺ عمرة فى رمضان تعدل حجة (حم خ ه) عن جابر (حم ق د ه) عن ابن عباس (د ت ه) عن أم معقل (ه) عن وهب بن خنبش (طب) عن ابن الزبير ﷺ عمرة فى رمضان كحجة معى * سمويه عن انس ﷺ عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء المغزل * تمام (خط) وابن لال وابن عساكر عن سهل بن سعد ﷺ عمل البر كله نصف العبادة والدعاء نصف فاذا أراد الله تعالى بعبد خيرا انتحى قلبه للدعاء * ابن منيع عن انس ﷺ عمل الجنة الصدق واذا صدق العبد بر واذا بر آمن واذا آمن دخل الجنة وعمل النار الكذب اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار (حم) عن ابن عمرو ﷺ عمل قليل فى سنة خير من عمل كثير فى بدعة * الرافعى عن ابى هريرة (فر) عن ابن مسعود ﷺ عمل هذا قليلا وأجر كثيرا (ق) عن البراء ﷺ عموا بالسلام وعموا بالتشميت * ابن عساكر عن ابن مسعود ﷺ عمى وصنو ابى العباس * أبو بكر فى الغيلانيات عن عمر ﷺ عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة (طب) عن ابن عباس ﷺ عن الغلام شاتان مكافأتان وعن الجارية شاة (حم د ن ه حب) عن أم كرز (حم ه) عن عائشة (طب) عن أسماء بنت يزيد ﷺ عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم اذ كرانا كن أم اناثا (حم د ت ن حب) عن أم كرز (ت) عن سلمان ابن عامر وعن عائشة ﷺ عن يمين الرحمن تعالى وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين

على فتح القسطنطينية فانها تملكها الكفار فاذا فتحها المسلمون كان علامة على خروج الدجال فذلك من علامات الساعة الكبرى (قوله تعدل حجة) اى فى الثواب وهذا ترغيب فى العمرة والافثواب الحجة أعظم كيفا وفيه دليل على ان العمرة فى رمضان أفضل منها فى غيره وتعدل من باب ضرب يقال عدلت هذا بهذا عدلا من باب ضرب اذا جعلته مثله قائما مقامه مصباح (قوله معى) اى مصاحبة له صلى الله عليه وسلم وناهيك بذلك (قوله المغزل) قال فى المصباح المغزل بكسر الميم ما يغزل به وتميم تضم الميم اه اى فهما لغتان قال فى المختار والمغزل بضم الميم وكسرها ما يغزل به قال الفراء والاصل الضم لانه من أغزل اى أدير وفتل اه (قوله كله) اى جميع أعمال الخير ما عدا الدعاء نصف العبادة والنصف الثانى هو الدعاء لان فيه الخضوع والذلة (قوله انتحى قلبه) اى مال للدعاء فهو حث على ملازمة الدعاء (قوله الصدق الخ) فيه حث على تحرى الصدق ما أمكن ليدخل الجنة مع السابقين وتجنب الكذب ما أمكن ولو هزلا لانه يجر الى الكبائر (قوله آمن) بالمد (قوله دخل الجنة) اى مع السابقين وقوله كفر اى فعل فعلا يشبه فعل الكفار (قوله فى سنة) اى مع سنة اى من كان اعتقاده صحيحا وعمل عملا قليلا كان ثوابه كثيرا بخلاف من كان من تكبا بدعة كاعتقادات العبد يخلق فعل نفسه فانه اذا عمل عملا كثيرا من العبادات كان ثوابه قليلا لاعتقاده السيئ (قوله وأجر كثيرا) قاله لما جاءه رجل مقنع بالحديد فقال يارسول الله أقاتل الكفار او أسلم قال اسلم ثم قاتل ففعل فقتل فذكره اى لم يعمل الا النطق بالشهادتين وقاتل حتى قتل فأعطاه الله تعالى أجرا كثيرا (قوله عموا بالسلام) بأن يقول المبتدئ اذا سلم على جماعة السلام عليكم ولا يخص واحدا أو اثنين ويسن زيادة ورحمة الله وبركاته (قوله وصنو أبى) عطف لازم اذ يلزم من كونه عمه أن يكون صنو أبيه اى هو وأبوه من أصل واحد وهو عبد المطلب كالنخلتين اللتين من أصل واحد اى فعظموه وأكرموه لانه بمنزلة ابى (قوله عقيقتان) اى شاتان ولو من المعز من العق وهو القطع لقطع منحرهما ولا يلزم من ذلك تسمية كل مذبوحة عقيقة لان علة التسمية لا توجب التسمية ولا يكفى فى العق غير الشياه من نحو ابل او بقر كذا فى شرح المناوى وهو خطأ اذ الذى فى الفقه ان ما أجزأ فى الضحية أجزأ فى العقيقة (قوله مكافأتان) بكسر الفاء وفتحها اى متساويتان فلا تتساهلوا فيهما بأن تقولوا لما كانتا اثنتين يكفى كون احداهما عالية وان كانت الاخرى دنيئة (قوله اذ كرانا كن) اى الشياه أم اناثا أم البعض كذا والبعض كذا (قوله عن يمين الرحمن الخ) اى هؤلاء القوم فى جهة شريفة عنده تعالى يعلمها سبحانه كما ان جهة اليمين فى الحادث شريفة ففيه تجوز (قوله وكلتا يديه يمين) اى لا تتوهموا من اثبات اليمين له تعالى ان له يسارا مقابلة بالنسبة لها كما فى الحوادث بل كل ما أضيف اليه تعالى من الاسماء والصفات كامل فى غاية الكمال لا نقص فيه (قوله يغشى بياض وجوههم نظر) اى يغطى ضوؤه نظرهم

يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله تعالى هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايب الكلام كما ينتقي آكل التمر أطايبه (طب) عن عمرو بن عبسة ﷺ عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لمن جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير (طب) والضياء عن سهل ابن سعد ﷺ عند الله علم أمية بن أبي الصلت ١٢٨ (طب) عن الشريد بن سويد ﷺ عند اتخاذ الاغنياء الدجاج يأذن الله تعالى بهلاك القرى (ه) عن أبي هريرة ﷺ عند أذان المؤذن يستجاب الدعاء فاذا كان الاقامة لا ترد دعوته (خط) عن انس ﷺ عند كل ختمة دعوة مستجابة (حل) وابن عساكر عن انس ﷺ عندي أخوف عليكم من الذهب أن الدنيا ستصب عليكم صبا فياليت أمتي لا تلبس الذهب (حم) عن رجل ﷺ عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس (فر) عن أبي هريرة ﷺ عنوان صحيفة المؤمن حب علي ابن ابي طالب (خط) عن انس ﷺ عهد الله تعالى أحق ما أدي (طب) عن ابي أمامة ﷺ عهدة الرقيق ثلاثة أيام (حم د ك هق) عن عقبة بن عامر (ه) عن سمرة ﷺ عودوا المريض واتبعوا الجنازة تذكركم الآخرة (حم حب هق) عن ابي سعيد ﷺ عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور (طس) عن انس ﷺ عودوا المريض واتبعوا الجنائز والعيادة غبا او ربعا الا أن يكون مغلوبا فلا يعاد والتعزية مرة * البغوي في مسند عثمان عنه ﷺ عودوا قلوبكم الترقب وأكثروا التفكر والاعتبار (فر) عن الحكم بن عمير ﷺ عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من عذاب النار عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات (ن) عن ابي هريرة ﷺ عورة المؤمن ما بين سرته الى ركبته * سمويه عن ابي سعيد والكافر

لشدة اشراقه (قوله يغبطهم الخ) اي لهذه المزية وقد يوجد في المفضول الخ (قوله جماع) اي جماعات (قوله أطايب) بالياء لا بالهمز جمع أطيب كما جود وأجاود لان الثالث ليس حرف مد كذا يؤخذ من التصريح وغيره وفي القاموس والمختار بضبط القلم بالهمز على الياء وتردد فيه شيخنا ومال الى عدم الهمز فحرره (قوله مفاتيحها الرجال) اي والنساء والثاني كذلك (قوله عند الله علم أمية الخ) ذكره لما أنشد له شعره وهو مشتمل على مواعظ كثيرة اي الله تعالى أعلم به هل هو من الناجين أولا لكن ورد حديث آخر يدل على كفره وهو آمن شعر أمية بن ابي الصلت وكفر قلبه (قوله الدجاج الخ) والمناسب للفقراء اتخاذ الدجاج لقلة المؤنة وللاغنياء اتخاذ نحو الابل لقدرتهم على مؤنتها (قوله عندي أخوف الخ) اي عندي شئ أخوف عليكم من الذهب اي من جمعه فكأنه قيل وما ذلك الشئ فقال ان الدنيا ستصب الخ فهو استئناف بياني اي فكثرة الدنيا من ذهب وغيره أخوف من جمع الذهب لان كثرتها توقع في محرمات كثيرة كلباس الحزام من ذهب او فضة او الشاش الذي طرفه قصب كما هو واقع الآن فهو من الاخبار بالغيب (قوله فياليت الخ) لان اللبس أشد ملابسة (قوله عنوان) بضم العين وكسرها اي فمن شهدت له أمة النبي بخير كان في ساحة الرضا وضده بضده لحديث مر بجنازة الخ (قوله عهد الله) اي الصلاة المكتوبة لانه تعالى عاهده صلى الله عليه وسلم على أدائها (قوله ثلاثة أيام) أخذ به سيدنا مالك ومذهبنا الرد بالعيب ولو بعد سنة مثلا لا فرق بين الرقيق وغيره من كل مبيع (قوله عودوا المريض) اي زوروه والعيادة في اللغة مطلق الزيارة ثم خصت بزيارة المريض (قوله واتبعوا) اي شيعوها سواء كان المشي امامها او خلفها وان كان الافضل الاول كما يعلم من قول المنهج وشرحه والمشي وبأمامها وقربها بحيث لو التفت لرآها أفضل من الركوب مطلقا اي خلفها او امامها ومن المشي بغير امامها وبعدها اه (قوله مغفور) لان المرض يمحص الذنوب فيكون دعاؤه أقرب للاجابة (قوله غبا او ربعا) محله ان كان له متعهد والا لازمه وما لم يكن صديقا او قريبا يأنس به والا لازمه (قوله مرة) أي تكون مرة في أي محل صادفه ولا ينبغي أن يجلس في محل معهود للعزى فهو من البدعة (قوله التفكر) اي حركة النفس في المعاني لتدركها (قوله المحيا) اي الحياة عند الاحتضار وفتنة الموت في القبر ويجمع ذلك اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار الخ فينبغي الملازمة على ذلك (قوله المؤمن)

والكافر كذلك (قوله كعورة المرأة على الرجل) اى المحرم لها وكذا ما بعده أو التشبيه في مطلق الحرمة (قوله عوضوهن) اى النساء فالاولى أن لا يتزوج بدون مهر وان كان صحيحا لانه يسن عدم اخلاء العقد عن ذكره ولو قل (قوله عون العبد) على مهماته وحوائجه والله في عون العبد الخ (قوله عويمر) اسم ابى الدرداء اشتهر بكنيته دون اسمه وكذا أبو ذر الغفاري لم يشتهر باسمه جندب (قوله طريد أمتى) اى مطرودها فقد كان رضى الله تعالى عنه عنده صلابة وشدة في الدين وكان يأمر الناس أن لا يبيت عند أحدهم دينار بل يخرجه لمن يحتاجه فكان بالشام فأشار سيدنا معاوية على سيدنا عثمان أن يخرجه من الشام لئلا يتبعه أهلها في التشديد في الدين فتضيع عليهم مصالحهم فطرده وأخرجه منها فجاء الى المدينة فأقبل عليه أهلها كانهم لم يرونه قط فخاف سيدنا عثمان على أهل المدينة فأخرجه منها الى الربذة ومعه زوجته وغلامه فقط فمكث بها حتى مات وأمر غلامه أن يضعه بعد الموت على قارعة الطريق فاذا مر عليه جماعة أخبرهم بأنه من أصحابه صلى الله عليه وسلم ليعاونوه على دفنه ففعل ذلك ومر صحابي فأخبره فنزل ودفنه (قوله يبعثه وحده) أى متميزا وحده بصفات جميلة (قوله أعظم اجرا من اتباع الجنائز) لان فيها أمرين جبر المريض وجبر اهله بخلاف الجنازة ففيها الثانى فقط (قوله وجلا) أى خوفا (قوله تكلأ) اى تحرس وتحفظ (قوله في قيئه) بجامع القبح والبشاعة (قوله مردودة) بمعنى مؤداة فغايرتفننا والمنحة اعطاء نحو الشاة لينتفع بلبنها ثم يردها فهى في حكم العارية (قوله مقضى) اى يجب قضاؤه لصاحبه حيث طلبه وكان قادرا على الوفاء (قوله والزعيم) أى ضامن المال غارم وان مات الاصيل وخلف وفاء عندنا وبعض الائمة يرى أنه لا يغرم حينئذ بل يوفى من التركة وعندنا لا يبرأ وتترك مطالبته الا اذا برئ الاصيل بدفع ونحوه (قوله العافية) أى المعافاة من كل أمر يخالف رضا الله تعالى (قوله الصمت) بان لا ينطق الا بخير (قوله في العزلة) طاويا عنهم شره حيث لم يقدر على حفظ نفسه في المخالطة والا فالمخالطة أولى حيث اشتملت على نفعهم وقد ذكر أهل التصوف ان اخوين كان احدهما يبيع و يشترى والآخر معتزلا في الجبل فاراد المعتزل زيارة أخيه فركب سبعا وجاءله فوجده يبيع و يشترى فنزل ووقف السبع ينتظره فجاءت امرأة مجملة تشترى من أخيه شيأ فنظر اليها هذا المعتزل نظر شهوة ففهم السبع ان يلتقمه فقال له الاخ تأدب أيها السبع فوقف متأدبا وقال يا أخى ليس الشان في العزلة بل الشان في حفظ النفس مع المخالطة لان ذلك جهاد أكبر (قوله المعيشة) أى التكسب وهى من عاش فالميم زائدة والجمع معايش بلا همز لان الياء حينئذ أصلية لان وزنها حينئذ مفعلة والاصل معيشة وليس وزنها فعيلة لان الميم حينئذ تكون أصلية ومحل قلب الياء همزة اذا كانت زائدة في المفرد كما قال والمد زيد الخ أو من معش بمعنى تكسب فالميم اصلية والجمع حينئذ معائش بالهمز لا بالياء لان الياء حينئذ زائدة اذ وزنها فعيلة لكن الثانية لغة قليلة ولذا قرأ السبع

(لك) عن على ﷺ عوضوهن ولو بسوط يعنى في التزويج (طب) والضياء عن سهل بن سعد ﷺ عون العبد أخاه يوما خير من اعتكافه شهرا * ابن زنجويه عن الحسن مرسلا ﷺ عويمر حكيم أمتى وجندب طريد أمتى يعيش وحده و يموت وحده والله يبعثه وحده * الحرث عن أبى المثنى المليكى مرسلا ﷺ عيادة المريض اعظم أجرا من اتباع الجنائز (فر) عن ابن عمر ﷺ عينان لا تمسهما النار أبدا عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله (ع) والضياء عن أنس ﷺ عينان لا تريان النار عين بكت وجلا من خشية الله وعين باتت تكلأ في سبيل الله (طس) عن أنس ﷺ عينان لا تصيبهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله (ت) عن ابن عباس ﷺ العائد في هبته كالعائد في قيئه (حم ق د ن ه) عن ابن عباس ﷺ العارية مؤداة والمنحة مردودة (ه) عن أنس ﷺ العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضى والزعيم غارم (حم د ت ه) والضياء عن أبى أمامة ﷺ العافية عشرة أجزاء تسعة في الصمت والعاشر في العزلة عن الناس (فر) عن ابن عباس ﷺ العافية عشرة أجزاء تسعة في طلب المعيشة وجزء في سائر الاشياء (فر) عن أنس

۞ العالم أمين الله في الارض * ابن عبد البر في العلم عن معاذ ۞ العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس لا خير فيه (طب) عن أبي الدرداء ۞ العالم اذا أراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء واذا أراد أن يكثر به الكنوز هاب من كل شيء (فر) عن أنس ۞ العالم سلطان الله في الارض فمن وقع فيه

فقد هلك (فر) عن أبي ذر ۞ العالم والعلم والعمل في الجنة فاذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة وكان العالم في النار (فر) عن أبي هريرة ۞ العامل بالحق على الصدقة كالغازي في سبيل الله عز وجل حتى يرجع الى بيته (حم دت ه ك) عن رافع بن خديج ۞ العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فمن أحيا من موات الارض شيأ فهو له وليس لعرق ظالم حق (هق) عن عائشة ۞ العبادة في الهرج كهجرة الي (حم م ت ه) عن معقل بن يسار ۞ العباس مني وأنا منه (ت ك) عن ابن عباس ۞ العباس عم رسول الله وان عم الرجل صنو أبيه (ت) عن أبي هريرة ۞ العباس وصيي ووارثي (خط) عن ابن عباس ۞ العباس عمي وصنو أبي فمن شاء فليباه بعمه * ابن عساكر عن علي ۞ العبد من الله وهو منه ما لم يخدم فاذا خدم وقع عليه الحساب (ص هب) عن أبي الدرداء ۞ العبد مع من أحب (حم) عن جابر ۞ العبد عند ظنه بالله وهو مع من أحب * ابو الشيخ عن أبي هريرة ۞ العبد الآبق لا تقبل له صلاة حتى يرجع الى مواليه (طب) عن جرير ۞ العبد المطيع لوالديه ولربه في أعلى عليين (فر) عن أنس ۞ العتل كل رغيب الجوف وثيق الخلق أكول شروب جموع للمال منوع له * ابن مردويه عن أبي الدرداء ۞ العتل الزنيم الفاحش اللئيم * ابن أبي حاتم عن موسى بن عقبة مرسلا ۞ العتيرة حق (حم ن) عن ابن عمرو

لا طعام

معايش بالياء اما بالهمز فقراءة شاذة (قوله أمين الله) أي كالامين الذي هو الرسول الذي ينزل عليه الوحي في أن كلا يهتدى به الخلق (قوله لا خير فيه) أي كامل (قوله أن يكثر به الكنوز) بان يقصد به جمع الاموال (قوله سلطان الله) أي كالسلطان بجامع نفع لرعيته بكل (قوله هلك) أي فعل فعلا سببا في هلاكه في الآخرة وان استدرج بالاموال في الدنيا (قوله والعلم والعمل في الجنة) أي يكون العالم في الجنة حالة كونه متصلا بوصف العلم والعمل فهما مصاحبان له في الجنة بهذا المعنى واذا كان في النار لعدم عمله لم يكونا مصاحبين له فيها أي لم يكن متصلا بهما في النار بل هو فيها مجرد عنهما (قوله بالحق) أي بأن لم يخن فيها (قوله كالغازي) أي لا لاجل الغنيمة اما الغازي لاعلاء كلمة الله فهو ارقى من العامل على الزكاة (قوله في الهرج) أي زمن الفتن (قوله كهجرة الي) أي في عظم الثواب (قوله مني) اى قريب مني وانا قريب منه في النسب والمحبة وكان صلى الله عليه وسلم يعظمه وكذا الصحابة فالقيه ابو بكر وعمر وعثمان وهم راكبون الا نزلوا وكان اذا لقيه سيدنا علي قبل يده ورجله وقال له ارض عني يا عم رسول الله (قوله صنو ابيه) اى هما من اصل واحد (قوله وصيي) اى حافظ اموري ومتوليها بعد موتي (قوله وصنو ابي) عطف لازم (قوله فليباه بعمه) اى من له عم كعمي فليفاخرني به ولم يوجد (قوله من الله) أي قريب منه تعالى قرب مكانة (قوله وقع عليه الحساب) أي حساب خدمته ان قصر فيها فمن كان في مرتبة العبودية لم يستخدم احدا ولذا قال القطب محيي الدين لما بلغت هذا المقام لم أستخدم احدا ولم أملك شيأ من الدنيا حتى الثوب الذي ألبسه على سبيل العارية وارده لصاحبه (قوله مع من أحب) فلا ينبغي ان يحب أهل الاهواء لئلا يحشر معهم المرء يحشر على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل (قوله ظنه بالله) فلا ينبغي الظن به الا خيرا وقد ورد انه تعالى يوقف شخصا ذا جرائم بين يديه يوم القيامة ويقول له لم تفعل كذا وكذا فاما أنكر اقام عليه الحجة الى أن أمر به الى النار التفت فقال له ما التفتك فقال يارب ما فعلت ذنبا الا وأنا أرجو غفرانك لي فقال كذب عبدي ولم أخطر بباله لكن حيث قال ذلك غفرت له ولو كان كاذبا فما بالك بمن تحلى بهذا الوصف الجميل حقيقة وهو رجاء الغفران (قوله لا تقبل له صلاة) أي وسائر اعماله الصالحة لا ثواب في شئ منها حتى يرجع للطاعة (قوله في أعلى عليين) أي اعلى مرتبة في الجنة بالنسبة لاقرانه (قوله العتل الخ) تفسير لقوله تعالى عتل وفسر ايضا بغليظ الجسم الجافي (قوله وثيق الخلق) بالجر أولى من الرفع أي قوي البنية لا يمرض فهو عفريت نفريت (قوله الزنيم) فسره بقوله الفاحش (قوله العتيرة حق) أي مطلوبة وهي ما يذبح في شهر رجب

والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم (م) عن عائشة ﷺ العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس * مالك (حم ق ٤) عن أبى هريرة (طب) عن عمرو بن عوف ﷺ العجم يبدؤن بكبارهم اذا كتبوا فاذا كتب أحدكم فليبدأ بنفسه (فر) عن أبى هريرة ﷺ العجوة من فاكهة الجنة * أبو نعيم فى الطب عن بريدة ﷺ العجوة والصخرة والشجرة من الجنة (حم لك) عن رافع بن عمرو المزنى ﷺ العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين (حم ت ه) عن أبى هريرة (حم ن ه) عن أبى سعيد وجابر ﷺ العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والكبش العربى الاسود شفاء من عرق النسا يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه * ابن النجار عن ابن عباس ﷺ العدة دين (طس) عن على وعن ابن مسعود ﷺ العدة دين ويل لمن وعد ثم أخلف ويل لمن وعد ثم أخلف ويل لمن وعد ثم أخلف * ابن عساكر عن على ﷺ العدة عطية (حل) عن ابن مسعود ﷺ العدل حسن ولكن فى الامراء أحسن السخاء حسن ولكن فى الاغنياء أحسن الورع حسن ولكن فى العلماء أحسن الصبر حسن ولكن فى الفقراء أحسن

لاطعام الفقراء لانها صدقة ولو نذرها تعينت وقول الشارح انه كان فى صدر الاسلام ونسخ المراد نسخ وجوبها من غير نذر فكانت الجاهلية تفعلها على اعتقاد الوجوب ولو بلا نذر فهذا هو الذى نسخ أما عتيرة الجاهلية فكانت تذبح للاصنام ويؤخذ دمها ويصب على رأس الصنم فذمومة (قوله يؤمون) اى يقصدون البيت لرجل اى لضرر رجل التجأ الى البيت ولا يبالون بقوله تعالى ومن دخله كان آمنا (قوله بالبيداء) بالمد خسف بهم بالبناء للمفعول (قوله هم المستبصر) أى القاصد المتعمد لضرر ذلك الملتجئ للبيت وفيهم المجبور أى المقهور على ذلك وفيهم ابن السبيل أى المار عليهم ولا علم عنده بما قصدوه ومع ذلك خسف بهم جميعا لان البلاء يعم أهل السوء ومن صاحبهم ولو صالحا ففيه حث على تجنب اهل السوء والبعد عنهم لان شؤمهم يصل لكل من تقرب منهم ولو صالحا والمجبور من جبره يجبره اذا قهره لغة قليلة والكثير المجبر من أجبره قهره (قوله العجماء) أى البهيمة سميت بذلك لعدم نطقها (قوله جرحها) أى متلفها جبار بفتح الجيم وضمها أى لا ضمان فيه حيث لا تقصير وكذا ما بعده (قوله والمعدن) يطلق على المخرج وعلى مكانه والمراد هنا الثانى (قوله يبدؤن بكبارهم) وفى رواية بأكابرهم (قوله بنفسه) بأن يقول من عند فلان بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فكذا وكذا لان ذلك من سنن الانبياء فكتوب سيدنا سليمان الى بلقيس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الخ فما عليه الناس الآن من تأخير اسم الباعث للكتاب آخر الامر خلاف السنة (قوله العجوة) المراد بها تمر المدينة الصغير الذى يميل الى السواد لا العجوة التى تعجن وتوضع فى نحو برش او جلد أو نحو ذلك وكذا قول الفقهاء كمد عجوة ودرهم الخ لان هذه هى التى تكال لا المعروفة عندنا (قوله والصخرة) أى خرجت من الجنة وكذا الشجرة اصلها من الجنة بناء على أن المراد بها شجرة بيعة الرضوان فتكون خرجت من الجنة (قوله من السم) فاذا تناول المسموم تمر المدينة المتقدم زال عنه ألم السم أو خف ببركته صلى الله عليه وسلم لانه غرس شجره بيده الشريفة (قوله وماؤها شفاء للعين) المراد بمائها الذى يعلق عند وضع المرود فيها الرطوبتها والكمأة نبات فى البوادى لا ساق له ولا ورق (قوله والكبش) أى العربى لا العجمى من عرق النسا بالقصر أما بالمد فنوع من الربا وهو البيع مع تأخير فى الاجلين أو احدهما ومما ينفع له جدا ان يؤخذ اليربوع ويوضع فى غابة ويسد عليه وتوضع الغابة على العرق زمنا لا يموت فيه اليربوع (قوله ويل لمن وعد ثم اخلف الخ) هو تشديد فى الحث على وفاء العهد وان كان مندوبا (قوله عطية) أى بمنزلة العطية بالفعل فكما تطلب المبادرة باعطاء الشئ عند طلبه تطلب المبادرة بوفاء العهد متى تمكن (قوله حسن) أى مستحسن شرعا وعقلا (قوله فى العلماء أحسن) لانهم يقتدى بهم ولانهم اعطوا من العلم ما يعرفون به فضل الورع (قوله فى الفقراء أحسن) لانه يريح قلوبهم حيث تنظروا لكون الدنيا فانية وأن نعيمهم فى الآخرة عظيم بخلاف ما لو نظروا المن

التوبة حسن ولكن في الشباب أحسن الحياء حسن ولكن في النساء احسن (فر) عن علي ﷺ العرافة أولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة * الطيالسي ١٣٢ عن أبي هريرة ﷺ العرب للعرب أكفاء والموالي أكفاء للموالي الا حائك أو حجام

(هق) عن عائشة ﷺ العربون لمن عربن (خط) في رواة مالك عن ابن عمر ﷺ العرش من ياقوتة حمراء * أبو الشيخ في العظمة عن الشعبي مرسلا ﷺ العرف ينقطع فيما بين الناس ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله (فر) عن أبي اليسر ﷺ العسيلة الجماع (حل) عن عائشة ﷺ العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر (حم ك) عن جابر ﷺ العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه واذا قال آه آه فان الشيطان يضحك من جوفه وان الله عز وجل يحب العطاس ويكره التثاؤب (ت) وابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة ﷺ العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان (ت) عن دينار ﷺ العطاس عند الدعاء شاهد صدق * أبو نعيم عن أبي هريرة ﷺ العفو أحق ما عمل به * ابن شاهين في المعرفة عن حليس بن زيد ﷺ العقل على العصبة وفي السقط غرة عبد أو أمة (طب) عن حمل ابن النابغة ﷺ العقيقة حق عن الغلام شاتان مكافأتان وعن الجارية شاة (حم) عن أسماء بنت يزيد ﷺ العقيقة تذبح لسبع

هوا على منهم فانهم يستمرون في تعب ومشقة مع مشقة الفقر (قوله التوبة حسن) لم يقل حسنة لمشاكلة ماقبله فهو على تقدير شيء حسن (قوله الحياء) هو ملكة تبعث صاحبها على ارتكاب ما يليق وترك ما لا يليق (قوله اكفاء) أي اذا أراد ان يتزوج عربي بعربية فهو كفء لها الا من كانت من قريش لا يكون كل من العرب كفؤا لها الا الهاشمي والمطلبي (قوله الا حائك الخ) يقرأ بالنصب لانه استثناء من كلام تام موجب فهو على لغة من يرسم المنصوب بصورة المرفوع أو يقرأ بالرفع على تأويل ما قبله بالنفي أي غير الموالي أي المعتوقين بان كان من الارقاء لا يكون كفؤا للموالي أو يؤول بتقدير ليس الموالي اكفاء لغير الموالي والحائك هو القزاز فصاحب تلك الحرفة لا يكون كفؤا لمن ليست كذلك ولا أبوها كذلك وان كان الكل من الموالي (قوله العربون) بفتح العين والراء وبضم العين وسكون الراء ما يدفع لصاحب السلعة على انه ان تم البيع كان من الثمن والا كان هبة لصاحب السلعة فهو باطل ويجب رده لمن عربن (قوله حمراء) وهي على قوائم أربعة بين الواحدة والاخرى مسيرة ثمانين ألف عام بطيران الطائر الذي يخفق جناحيه (قوله العرف) أي المعروف (قوله وبين من فعله) فلا بد من ان يثيبه تعالى لان وعد الكريم لا يتخلف (قوله ابي اليسر) بفتح الياء والسين كما في العزيزي (قوله الجماع) تفسير للعسيلة المذكورة في حديث زوجة رفاعة لما طلقها وتزوجت غيره وشكت للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت له انما معه مثل هدبة الثوب فقال لها أتريدين الرجوع الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته الخ (قوله العشر) الخ تفسير لقوله تعالى والفجر وليال عشر والشفع والوتر فالعشر عشر الاضحى والشفع يوم العيد لانه العاشر فهو بالزوج والوتر يوم عرفة لانه بالفرد (قوله من الله) أي لا دخل للشيطان فيه لان الملك حاضر فلا يحضر الشيطان

من يبتدي عاطسا بالحمد يأمن من * شوص ولوص وعلوص كذا وردا
عنيت باللوص داء الضرس ثم بما * يليه بطنا واذنا فاستمع رشدا

(قوله يده) والاولى اليسرى بظهرها لانه لدفع القذر وهو الشيطان (قوله يضحك من جوفه) أي يتمكن من جوفه (قوله والحيض والقيء والرعاف) فصل بين هذه وما قبلها بفي الصلاة اشارة الى ان هذه مبطلة للصلاة بخلاف الثلاثة الاول والاضافة من الشيطان أي يحبها ويميل اليها اذا وقعت في الصلاة لما فيها من الحيلولة بين العبد وربه (قوله شاهد صدق) اي دليل على اجابة الدعاء لان الملك يحضر عنده فيتباعد الشيطان وتحصل الاجابة وكذا لو وقع العطاس عقب اخبار بشيء كان دليلا على صدقه (قوله أو امة) اي كل سالم من عيب المبيع يبلغ نصف عشر دية امه فان لم يوجد عبد ولا امة وجب نصف العشر وتفصيل ذلك في الفروع (قوله تذبح لسبع الخ) أي الاولى ذلك

اولاربع عشرة اولاحدى وعشرين (طس) والضياء عن بريدة

ولا

ولا يسقط طلبها عن نحو أبي الطفل ممن تلزمه نفقته الا ببلوغه فحينئذ تطلب من الطفل
(قوله العلماء) أي بعلوم الشريعة من فقه وحديث وتفسير امناء الله اى هم مؤتمنون
على ما وهبهم الله تعالى من العلم في تعليم الخلق وهدايتهم فيجب عليهم اداء الامانة
(قوله مالم يخالطوا السلطان) أي ونوابه مالم يكن محفوظا مطهرا بحيث يحفظ نفسه
من المداهنة ونحو مدحهم بغير حق ومما يدسه الشيطان على بعض أهل العلم أن يقول
لهم لازموا الامراء لاجل قضاء حوائج المسلمين فان ذلك خير مع ان ملازمتهم تؤدي الى
الخيانة في الدين لبذل جهدهم في طلب مارضيهم (قوله ويداخلوا الدنيا) أي يحصلوها
باى وجه كان ويعتكفوا على ذلك (قوله مصابيح) أي كالمصابيح في الاستضاءة والهدى
بكل (قوله وخلفاء الانبياء) أي قائمون مقامهم في الانقاذ من الضلال الى الهدى
وقوله قادة جمع قائد أي يقتدى بهم (قوله زيادة) أي زيادة في الخير عما اعطيه ذلك
المجالس من العلم والعمل (قوله اذا ماتوا) وكذا في حياتهم وخص الموت بذلك لانه
احوج الى طلب الاستغفار (قوله عاش بعلمه) أي ملتبسا بالعلم والمعرفة وعاش الناس
به أي منتفعين به (قوله ولم يعش به غيره) بان كان كاتما للعلم لغير عذر فالله تعالى يلجمه
بلجام من النار (قوله الورع) وأعلى منه الزهد (قوله من العمل) أي الاشتغال
بالعلم افضل من الاشتغال بالعبادة (قوله القاسي والغالي) أي بين القاسي الشديد
الذي لا يطاق الدوام عليه والغالي أي المقصر من الغلو وهو مجاوزة الحد فالمقصر جاوز
الحد واهمل العمل أي فالدين مرتبة وسطى بين هاتين (قوله لا ينالها) أي الشخص
الا بالله أي بتوفيقه تعالى (قوله وشر السير الحقحقة) أي السير الشديد الذي لا يطاق
الدوام عليه أو تحميل الدابة مالا تطيق الدوام عليه فلا يصل الى مقصوده وهذا اشارة
الى ضرب مثل المعقول بالمحسوس (قوله فضل) أي زائد فيه اشارة الى تأكد
الاشتغال بالتفسير والحديث والفقه وما عداها دون ذلك (قوله محكمة) اشارة الى علم
التفسير (قوله قائمة) أي ثابتة عنه صلى الله عليه وسلم على وجه الصحة أو الحسن وهذا
اشارة الى علم الحديث (قوله عادلة) أي معادلة للكتاب والسنة في وجوب العمل وهذا
اشارة الى علم الفقه (قوله ناطق) أي مشبه بالانسان الناطق بجامع الايضاح (قوله
ولا أدري) أي فتى شك الانسان في حكم سئل عنه قال لا ادري فقد قالها الائمة الاربع
وبعض أكابر الصحابة ومن اخطأ لا أدري أصيبت مقاتله أو مقاتبه وتسمية لا ادري
علما باعتبار انه لا يقولها الا من اتصف بالعلم النافع الذي نار قلبه اما أهل الاهواء فيجيبون
عن كل ماسئلوا عنه وان لم يتحققوا الجواب خوفا على مقامهم فهذا من سوء الحال وان
وافق الجواب الواقع (قوله علمه الله مالم يعلم) ولذا اجتمع بعض العلماء الاكابر على سيدي
على الوفائي فبث عليه علوما كثيرة فقال له بم نلت هذا العلم يا سيدي على فقال بكوني
عملت بما علمت (قوله ومفتاحها) في نسخة مفاتيحها السؤال فالمطلوب السؤال عما

ﷺ العلماء أمناء الله على خلقه * القضاعي وابن عساكر عن انس ﷺ العلماء امناء الرسل
مالم يخالطوا السلطان ويداخلوا
الدنيا فاذا خالطوا السلطان
وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل
فاحذروهم * الحسن بن سفيان
(عق) عن انس ﷺ العلماء امناء
امتي (فر) عن عثمان ﷺ العلماء
مصابيح الارض وخلفاء الانبياء
وورثتي وورثة الانبياء (عد) عن
علي ﷺ العلماء قادة والمتقون سادة
ومجالستهم زيادة * ابن النجار عن
انس ﷺ العلماء ورثة الانبياء تحبهم
اهل السماء وتستغفر لهم الحيتان
في البحر اذا ماتوا الى يوم القيامة
* ابن النجار عن انس ﷺ العلماء
ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش
الناس به ورجل عاش الناس به
واهلك نفسه ورجل عاش بعلمه ولم
يعش به غيره (فر) عن انس ﷺ العلم
افضل من العبادة وملاك الدين
الورع (خط) وابن عبد البر في
العلم عن ابن عباس ﷺ العلم افضل
من العمل وخير الاعمال اوسطها
ودين الله تعالى بين القاسي والغالي
والحسنة بين السيئتين لا ينالها
الا بالله وشر السير الحقحقة (هب)
عن بعض الصحابة ﷺ العلم ثلاثة وما
سوى ذلك فهو فضل آية محكمة او
سنة قائمة او فريضة عادلة (د ك)
عن ابن عمرو ﷺ العلم ثلاثة كتاب
ناطق وسنة ماضية ولا ادري (فر)
عن ابن عمر ﷺ العلم حياة الاسلام
وعماد الايمان ومن علم علما أتم
الله له اجره ومن تعلم فعمل علمه الله
مالم يعلم * ابو الشيخ عن ابن عباس ﷺ العلم خزائن ومفتاحها السؤال فسلوا يرحمكم الله

فانه يؤجر فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم (حل) عن علي رضي الله عنه ۞ العلم خليل المؤمن والعقل دليله والعمل قيمه والحلم وزيره والصبر امير جنوده والرفق والده واللين اخوه (هب) عن الحسن مرسلا ۞ العلم خير من العبادة وملاك الدين الورع * ابن عبد البر عن ابي هريرة ۞ العلم خير من العمل وملاك الدين الورع والعالم من يعمل * ابو الشيخ عن عبادة ۞ العلم دين والصلاة دين فانظروا عمن تأخذون

هذا العلم وكيف تصلون هذه الصلاة فانكم تسئلون يوم القيامة (فر) عن ابن عمر ۞ العلم علمان فعلم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم (ش) والحكيم عن الحسن مرسلا (خط) عنه عن جابر ۞ العلم في قريش والامانة في الانصار (طب) عن ابن جزء ۞ العلم ميراثي وميراث الانبياء قبلي (فر) عن ام هانئ ۞ العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر يكشفان كل عيب (فر) عن ابن عباس ۞ العلم لا يحل منعه (فر) عن ابي هريرة ۞ العم والد (ص) عن عبد الله الوراق مرسلا ۞ العمائم تيجان العرب والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن في المسجد رباطه * القضاعي (فر) عن علي ۞ العمائم تيجان العرب فاذا وضعوا العمائم وضعوا اعزهم (فر) عن ابن عباس ۞ العمامة على القلنسوة فصل ما بيننا وبين المشركين يعطى يوم القيامة بكل كورة يدورها على رأسه نورا * الباوردي عن ركانة ۞ العمد قود والخطأ دية (طب) عن ابن حزم ۞ العمرى جائزة لاهلها (حم ق ت) عن جابر (حم ق دن) عن ابي هريرة (حم د ت) عن سمرة (ن) عن زيد بن ثابت وعن ابن عباس ۞ العمرى ميراث لاهلها (م) عن جابر وابي هريرة ۞ العمرى لمن وهبت له بان (م د ن) عن جابر ۞ العمرى جائزة لاهلها والرقبى جائزة لاهلها (٤) عن جابر ۞ العمرى جائزة لمن اعمرها والرقبى جائزة لمن ارقبها والعائد في هبته كالعائد في قيئه (حم ن) عن ابن عباس ۞ العمرى والرقبى سبيلهما سبيل الميراث (طب) عن زيد بن ثابت

صعب على الشخص ولا يستنكف من ذلك وان علا قدره (قوله والمستمع) اي من وصل لاذنه ذلك سواء قصد الاستماع أولا (قوله خليل المؤمن) أي هو كالخليل بالنسبة للمؤمن العامل به أي فحينئذ يكون حافظا له دافعا عنه كل مضرة دنيوية وأخروية كما يحفظ الخليل خليله * ولو ان اهل العلم صانوه صانهم الخ (قوله دليله) أي المؤمن اي يدله على طريق الهدى والخير (قوله قيمه) أي كالقيم الحافظ للشئ (قوله والصبر) أي على فعل المأمورات واجتناب المنهيات (قوله والده) أي كوالده اي ينبغي له ان يلاحظ الرفق كملاحظة الولد لوالده وان يلازم اللين كملازمة الاخ لاخيه (قوله خير من العبادة) أي التي لا علم معها لانها حينئذ في عرضة البطلان (قوله وملاك الخ) ملاك الشئ ما به قوامه وتحسينه أي مقوم الدين ومحسنه الورع (قوله علمان) أي نوعان نوع منه تحل انواره في القلب فيحصل له الهدى وكل خير ونوع منه يكون على اللسان فقط بان يتصف بالفصاحة والتعبير بالعبارات الرشيقة وحفظ المسائل الكثيرة وقلبه خال من أنواره والعمل به كعلم ابليس والحجاج ونحوهما فهذا صاحبه على خطر عظيم (قوله العلم) أي كثرته في قريش فلا ينافي وجوده في غيرها وناهيك بعلم امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه فهو يدل على ان كثرة العلم في قريش (قوله والامانة) أي العظيمة في الانصار وان وجدت في غيرهم لكن لا تساويها (قوله العلم) أي مع العمل والمال الذي يصرف في مصارفه يستران كل عيب اي تقال عثرة كل منهما والعثر (قوله لا يحل منعه) فيطلب تعليم من هو اهل للتعليم ولو بالسعي اليه (قوله العمائم) أي شئ على القلنسوة فمن ترك ذلك فقد ترك عزه لان ذلك بمنزلة تاج الملك والمراد بالقلنسوة أي شئ يستر به الراس (قوله والاحتباء) المعروف بمنزلة الحيطان للشخص في الراحة بكل فان من استند لحائط ارتاح ومن احتبى ارتاح (قوله رباطه) أي الجالس في المسجد للاعتكاف والعبادة بذكر وغيره بمنزلة المرابط في الجهاد في الثواب (قوله فصل ما بيننا الخ) أي علامة مميزة بيننا وبينهم لان المشركين كانوا لا يتعممون (قوله كورة) المراد بها هنا اللفة والطية يديرها أي يلفها (قوله قود) أي موجبه قود ان لم يحصل عفو (قوله دية) أي موجبه دية (قوله العمرى جائزة) أي مشروعة والا فهي مندوبة لا مباحة لانها نوع من الهبة والصدقة وحديث لا تعمروا ولا ترقبوا المراد لا تفعلوا ذلك طامعين في رجوعه لكم فانها تصير للمعمر ولورثته من بعده وبلغو قوله جعلتها لك مدة عمرك أو عمري لو قال ذلك (قوله والرقبى)

۞ العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة * مالك (حم ق ٤) عن ابي هريرة ۞ العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة (حم) عن عامر بن ربيعة ۞ العمرتان تكفران ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وما سبح الحاج من تسبيحة ولا اهل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة (هب) عن أبي هريرة ۞ العمرة من الحج بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة الزكاة من الصيام (فر) عن ابن عباس ۞ العنبر ليس بركاز بل هو لمن وجده * ابن النجار عن جابر ۞ العنكبوت شيطان فاقتلوه (د) في مراسيله عن يزيد بن مرثد مرسلا ۞ العنكبوت شيطان مسخه الله تعالى فاقتلوه (عد) عن ابن عمر ۞ العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر (حم ت ن ه حب ك) عن بريدة ۞ العيافة والطيرة والطرق من الجبت (د) عن قبيصة ۞ العيادة فواق ناقة (هب) عن أنس ۞ العيدان واجبان على كل حالم من ذكر وأنثى (فر) عن ابن عباس ۞ العين حق (حم ق د ن) عن ابي هريرة (ه) عن عامر بن ربيعة ۞ العين حق تستنزل الحالق (حم طب ك) عن ابن عباس ۞ العين حق ولو كان شئ سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا (حم م) عن ابن عباس ۞ العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم * الكجي في سننه عن أبي هريرة ۞ العين تدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر (عد حل) عن جابر (عد) عن أبي ذر ۞ العين وكاء السه فمن نام فليتوضأ (حم ه) عن علي ۞ العين وكاء السه

بان يقول ارقبتك هذه الدار مثلا أي جعلتها لك رقبى ان مت قبلي فهي لي وان مت قبلك فهي لك فيملكها المرقب وتكون لورثته من بعده ويلغو الشرط المذكور لو ذكره كما يعلم من الفروع (قوله الى العمرة) أي منتهية الى العمرة واذا كانت الى للغاية كان المكفر هو العمرة الاولى واذا كانت بمعنى مع كان المكفر العمرتين معا ويدل للثاني الحديث الآتي العمرتان يكفران الخ ولا يشكل على هذا التكفير أن الصغائر تكفر باجتناب الكبائر لان هذا التكفير ونحوه تكفير لذنوب مخصوصة في زمن مخصوص (قوله الا بشر بها تبشيرة) اي بشره الملائكة بشئ يسير بصوت يسمعه كل أحد الا الانس والجن (قوله بمنزلة الرأس) أي فتكون واجبة مثله (قوله العنبر) هو طاهر لانه يخرج من البحر خلافا لمن قال بنجاسته لكونه روث دابة اذ لم يثبت ذلك (قوله شيطان) أي مثله في فعل ما يؤذي لانه من ذي السم ولذا يسن قتله أو مثله باعتبار أصله قبل المسخ فانه كان امرأة سحرت زوجها والسحر مثل فعل الشيطان وهو حيوان ذو أرجل وأعين كثيرة وينبغي تنزيه البيت عن نسجه فانه يورث الفقر كما ورد في الاثر عن سيدنا علي ونسجه طاهر لانه من الخارج لا من جوفه حتى يكون نجسا ولا يعارض ندب قتله حديث جزى الله العنكبوت خيرا لانه في عنكبوت خاص وهو الذي نسج على الغار فلا يطلب قتل هذا (قوله فقد كفر) أي ان تركها جاحدا لها (قوله العيافة) أي تنفير الطير لينظر هل يسير يمينا أو شمالا والطيرة التشاؤم باسماء الطيور وألوانها وجهة مسيرها وان لم يكن تنفير فهو أعم مما قبله فاذا سار يمينا قدم على السفر مثلا أو شمالا فلا واذا رآه غرابا أو عقابا امتنع تشاؤما بالاسم وهو الغربة أو العقاب وهكذا (قوله والطرق) أي الضرب بالحصى لاخذ الفال أو الخط بالرمل لاظهار أمر مغيب (قوله فواق ناقة) هذا ان كان عند المريض متعهد والا لازمه وما لم يكن يأنس به والفواق الزمن الذي بين حلبتي الناقة فانها اذا حلبت وشح لبنها أطلق ولدها ليرضعها ليدر اللبن ثم تحلب ثانيا (قوله العيدان) أي صلاتهما واجبان أي متأكدان (قوله حق) ليس المراد ما قابل الباطل أي صواب بل المراد ان تأثيرها حق أي ثابت أي يوجد التأثير عندها لا بها (قوله تستنزل) أي تنزل الجبل الحالق أي الشاهق في العلو بأن تدكدكه وهذا مبالغة في تأثيرها (قوله سابق القدر سبقته العين) أي لو فرض ذلك لسبقته العين (قوله استغسلتم فاغسلوا) اي اذا طلب من العائن ان يغسل أطرافه وما تحت ازاره وتصب غسالته على المعيون أي على بشرته فليفعل فان ذلك يزيل تأثيرها بعد تمكنها اما قبل تمكنها فينفع قول العائن ما شاء الله لا قوة الا بالله اللهم بارك فيه ولا تضره وعلى الحاكم حبس العائن ان لم ينكف شره الا بالحبس (قوله يحضرها الشيطان) بالاعجاب بالشئ فينفصل من عينه قوة سمية تتصل بالمعان فيهلك أو يفسد (قوله وحسد ابن ادم) أي يحضرها

فاذا نامت العين استطلق الوكاء (هق) عن معاوية ﷺ العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني (حم طب) عن ابن مسعود ﷺ العينان دليلان والاذنان قمعان واللسان ترجمان واليدان جناحان والكبد رحمة والطحال ضحك والرئة نفس والكليتان مكر والقلب ملك فاذا صلح الملك صلحت رعيته واذا فسد الملك فسدت رعيته * أبو الشيخ في العظمة (عد) وأبو نعيم في الطب عن أبي سعيد * الحكيم عن عائشة

(حرف الغين) غبار المدينة شفاء من الجذام * أبو نعيم في الطب عن ثابت ابن قيس بن شماس ﷺ غبار المدينة يبرئ الجذام * ابن السني وأبو نعيم معا في الطب عن أبي بكر بن محمد بن سالم مرسلا ﷺ غبار المدينة يطفئ الجذام * الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن ابراهيم بلاغا ﷺ غبن المسترسل حرام (طب) عن أبي امامة ﷺ غبن المسترسل ربا (هق) عن أنس وعن جابر وعن علي ﷺ غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها (حم ق ه) عن أنس (ق ت ن) عن سهل بن سعد (م) عن ابي هريرة (ت) عن ابن عباس ﷺ غدوة في سبيل الله وروحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت (حم م ن) عن ابي أيوب ﷺ غرة العرب كنانة واركانها تميم وخطباؤها اسد وفرسانها قيس ولله تعالى من أهل الارض فرسان وفرسانه في الارض قيس * ابن عساكر عن ابي ذر ﷺ غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر والذي يسدر في البحر كالمتشحط في دمه في سبيل الله (ه) عن ام الدرداء ﷺ غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه (ك) عن ابن عمرو ﷺ غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم * مالك (حم د ن ه) عن أبي سعيد ﷺ غسل يوم الجمعة واجب كوجوب غسل الجنابة * الرافعي عن أبي سعيد ﷺ غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام امان من الصداع * أبو نعيم في الطب عن أبي هريرة ﷺ غسل الاناء وطهارة الفناء يورثان الغنى (خط) عن أنس

الحسد لغفلته عن الله تعالى فيحصل الفساد (قوله استطلق الوكاء) أي انطلق وانفك (قوله واليدان تزنيان) باللمس والرجلان بالمشي الى من يزني بها (قوله دليلان) أي يدلان القلب على ما رأته والاذنان قمعان تثنية قمع بوزن عنب أو قمع بوزن جمل كما في المصباح والقمع كالسمع لغة فيه كما في المختار أي بمنزلتهما في حفظ ما فيها فان القمع يحفظ ما فيه والاذن تحفظ ما القي فيها حتى تؤديه الى القلب (قوله رحمة) أي محل الرحمة والطحال ضحك أي محل الضحك (قوله والرئة نفس) أي محل النفس والكليتان مكر أي محل المكر والقلب ملك أي بمنزلته والاعضاء بمنزلة رعاياه فاذا صلح صلحت واذا فسد فسدت فينبغي الاجتهاد في اصلاحه لتصلح جميع الاعضاء

(حرف الغين)

(قوله من الجذام) داء يحمر منه العضو ثم يسود ثم ينقطع ويتناثر ولا خصوصية له بل هو شفاء من كل داء من برص وغيره كما ورد في حديث آخر فيوضع على الداء ويستنشق فهو من الطب النبوي وتخلفه لسوء طوية في المستعمل وقد سمع بعض المخلصين بعض المحدثين يقول مثل هذه الاحاديث وكان بيده بياض مشوه فذهب ووضع عليه من تراب الحجرة فبرئ (قوله المسترسل) المراد به الذي عنده ثقة بالبائع كأن يقول له ثمنه على كذا فيصدقه وهو كاذب في ذلك الاخبار (قوله ربا) أي كالربا في أصل الحرمة وان كان اثم ذلك دون اثم الربا (قوله غدوة) أي ذهاب للجهاد في أي وقت كان أو روحة أي رجوع منه في أي وقت كان والغدوة في الاصل الذهاب وقت الغداة كما أن أصل الروحة الرجوع بعد الزوال والمراد هنا مطلقهما (قوله غرة العرب) أي خيارها (قوله وأركانها) أي الامور التي تتقوى بها (قوله وخطباؤها) أي فصحاؤها (قوله في البحر) أي في السفن (قوله يسدر) أي تدور رأسه في السفينة التي ركبها للجهاد في الكفار بسبب ريح أو غيره له ثواب كثواب المتشحط في دمه أي المتخبط بدمه اي المقتول في سبيل الله (قوله ومن أجاز البحر) اى قطعه ووصل للكفار فكأنما قطع جميع اماكن البر من كل جهة للكفار في حصول المشقة والثواب (قوله الفناء) اى امام الدار من التوسع وحمل بعضهم الاناء على القلب لا الاناء المعروف والفناء على ما حول القلب فاذا طهر قلبه وما حوله حصل له الغنى ولا مانع من ارادة المعنيين أي الاناء الحسي والقلب وامام الدار

وما

۞غشيتكم السكرتان سكرة حب العيش وحب الجهل فعند ذلك لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر والقائمون بالكتاب والسنة كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار (حل) عن عائشة ۞ غشيتكم الفتن كقطع الليل المظلم أنجى الناس فيه رجل صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه أو رجل آخذ بعنان فرسه من وراء الدروب يأكل من سيفه (ك) عن أبي هريرة ۞غضوا الابصار واهجروا الدعار واجتنبوا أعمال أهل النار (طب) عن الحكم بن عمير ۞غط فخذك فان الفخذ عورة (ك) عن محمد بن عبد الله بن جحش ۞غط فخذك فان فخذ الرجل من عورته (حم ك) عن ابن عباس ۞غطوا حرمة عورته فان حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير ولا ينظر الله الى كاشف عورة (ك) عن محمد بن عياض الزهرى ۞غطوا الاناء وأوكوا السقاء فان فى السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء لم يغط أو سقاء لم يوكأ الا وقع فيه من ذلك الوباء (حم م) عن جابر ۞ غطوا الاناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الابواب واطفؤا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد أحدكم الا أن يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل فان الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم (م ه) عن جابر ۞غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله (حم ق ت) عن ابن عمر ۞غفر الله لرجل ممن كان قبلكم كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى (حم ت هق) عن جابر ۞غفر الله عز وجل لرجل أماط غصن شوك عن الطريق ما تقدم من ذنبه وما تأخر * ابن زنجويه عن أبي سعيد وأبي هريرة ۞غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركى يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك (خ) عن أبي هريرة ۞ غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو ورحمه

وما حول القلب فتنظف ذلك يورث الغنى (قوله غشيتكم) اى قرب منكم سكرتان اى غفلتان غفلة حب العيش أى المعيشة والحياة فى الدنيا وغفلة حب ما يؤدى للجهل (قوله ولا تنهون الخ) اى الغفلة المذكورة تؤدى الى عدم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر (قوله من رسل غنمه) أى لبنها (قوله من وراء الدروب) اى الابواب (قوله من سيفه) اى مما يغنمه بسبب السيف فى الجهاد (قوله الدعار) بكسر الدال وتخفيف العين اى الشر والفساد (قوله فان الفخذ عورة) ينافيه ما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان فى بيته فجاء سيدنا أبو بكر واستأذن فأذن له فدخل ثم سيدنا عمر فأذن له فدخل ثم سيدنا عثمان فأذن له فدخل فغطى صلى الله عليه وسلم فخذه بعد دخول سيدنا عثمان وقال الا أستحى من شخص تستحى منه ملائكة الرحمن فهذا يدل على ان الفخذ ليس بعورة لكونه كان كاشفا له عند سيدنا أبى بكر وعمر ويجاب بان معنى أنه غطى فخذه انه ستره بثوب التجمل الذى يلبسه عند اجتماع الناس بعد أن كان مستورا بالثوب الذى يلبسه عند المهنة فلم يكن مكشوفا قبل ذلك (قوله حرمة عورته) من اضافة الصفة للموصوف أى عورته الحرام (قوله الصغير) أى مميزا كان أولا (قوله ولا ينظر الله) أى نظر رحمة بل نظر غضب وانتقام (قوله ليلة) أبهمها لاجل الاعتناء بذلك جميع الليالى والا فهى معينة فى شهر كيهك فينبغى الاعتناء بذلك فى جميع ليالى كيهك لئلا يصادفها فان من شرب منه يصيبه ذلك الداء (قوله لا يحل) أى يفك (قوله ولا يفتح بابا) أغلق أى مع ذكر اسم الله عليه والا فلا عبرة للغلق والتغطية والربط ويفهم من ذلك أن الغلق مع التسمية انما يمنع الشيطان الذى هو خارج البيت دون الذى كان داخله ولا مانع من أن الغلق مع التسمية يطرد الشيطان الذى هو داخل البيت أيضا الى خارجه (قوله ان يعرض) أى يجعل عودا فى عرض انائه فهو فيما له عرض وطول فان كان الاناء مدورا وضعه فى أى جهة شاء (قوله الفويسقة) أى الفارة فانها تعمل كعمل الفساق فان كان السراج نحو قنديل فلا بأس بابقائه لعدم تمكن الفارة منه (قوله تضرم) من أضرم أى توقد (قوله وأسلم) بضم اللام كما فى العزيزى والمناوى الصغير وبفتحها كما فى المناوى الكبير قال شيخنا والجارى على الالسنة الفتح لكن حيث ذكر الشراح ذلك وهم ثقات علم أنهما لغتان ٣ (قوله وعصية) بالتصغير (قوله اقتضى) أى طلب دينه ممن هو عليه واذا كان ذلك فى الامم السابقة مقتضيا للغفران ففى هذه الامة بالاولى فينبغى الحرص على ذلك (قوله أماط) أى أزال (قوله بكلب) أى محترم لا يجوز قتله وان كان من الذى يجوز قتله فيه الثواب لانه من احسان القتلة (قوله فنزعت خفها) ولم تسقه

٣ قوله لغتان لم يذكر فى القاموس ان اسلم فيه الضم

فانه مات على دين ابراهيم * ابن سعد عن سعيد بن المسيب مرسلا ۞ غلظ القلوب والجفاء فى أهل المشرق والايمان والسكينة فى اهل الحجاز (حم م) عن جابر ۞ غنيمة مجالس الذكر الجنة (حم طب) عن ابن عمرو ۞ غير الدجال أخوف على أمتى من الدجال الائمة المضلون (حم) عن أبى ذر ۞ غيرتان احداهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله تعالى ومخيلتان احداهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله الغيرة فى الريبة يحبها الله والغيرة فى غير ريبة يبغضها الله والمخيلة اذا تصدق الرجل يحبها الله والمخيلة فى الكبر يبغضها الله عز وجل (حم طب ك) عن عقبة ابن عامر ۞ غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود (حم ن) عن الزبير (ت) عن أبى هريرة ۞ غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى (حم حب) عن أبى هريرة ۞ غيروا الشيب ولا تقربوه السواد (حم) عن أنس ۞ الغازى فى سبيل الله عز وجل والحاج والمعتمر وفد الله دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم (ه حب) عن ابن عمر ۞ الغبار فى سبيل الله عز وجل اسفار الوجوه يوم القيامة . (حل) عن أنس ۞ الغدو والرواح الى المساجد من الجهاد فى سبيل الله (طب) عن أبى امامة ۞ الغدو والرواح فى تعليم العلم أفضل عند الله من الجهاد فى سبيل الله * أبو مسعود الاصبهانى فى معجمه وابن النجار (فر) عن ابن عباس ۞ الغرباء فى الدنيا أربعة قرآن فى جوف ظالم ومسجد فى نادى قوم لا يصلى فيه ومصحف فى بيت لا يقرأ فيه ورجل صالح مع قوم سوء (فر) عن أبى هريرة ۞ الغرفة من ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء أو درة بيضاء ليس فيها فصم ولا وصم وان أهل الجنة يتراءون الغرفة منها كما يتراءون الكوكب الدرى الشرقى أو الغربى فى أفق السماء وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما * الحكيم عن سهل بن سعد ۞ الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ومن أمامه ومن خلفه فلم ير أحدا يعرفه يغفر الله له ما تقدم من ذنبه * ابن النجار عن ابن عباس

من نفس الخف لاحتمال انها اراقته فى حفرة فلا يدل على طهارة سؤر الكلب كما قال به بعض الائمة على أنه لو شرب من الخف يمكن انه طهرته (قوله مات على دين ابراهيم) أى مات غير مخالف للشرع فلم يؤاخذ بشئ (قوله غلظ القلوب) أى قسوتها وعدم قبولها للحق والجفاء أى الشدة وعدم اللين فى أهل المشرق أى ماعدا أهل الحجاز منهم لئلا ينافى ما بعده (قوله الجنة) أى غنيمة أهل الذكر المراتب العالية فى الجنة (قوله أخوف) أى أشد خوفا أى انى لا أخاف على أمتى من فتنة الدجال مثل خوفى عليهم من الائمة المضلين لان الدجال عرفت أمتى كفره وحاله بخلاف الائمة المضلين (قوله الائمة) أى ذلك الغير هم الائمة الخ (قوله غيرتان) تثنية غيرة وهى الحمية (قوله ومخيلتان) تثنية مخيلة بمعنى الترفع من خال اذا تكبر وترفع (قوله اذا تصدق الرجل) اى اذا هزه السخاء الشخص وتصدق وحصل له بذلك ترفع وفرح كان ذلك الترفع محبوبا له تعالى لكونه فى الخير (قوله غيروا الشيب) اى لونه بالحناء فهو سنة اى ان لم يكن فى بلد لا يفعلون ذلك اصلا والا فلا يسن الخضب بالحناء لانه يصير عندهم حينئذ كالمبتدع ويكون مثلة كما نص عليه المناوى واقره شيخنا وهذا يقتضى جريانه فى جميع السنن المهجورة وفيه ما فيه (قوله الغبار فى سبيل الله) يطلق سبيل الله على الجهاد وعلى كل طريق خير موصل له تعالى والمراد هنا الثانى (قوله اسفار الوجوه) أى يكون ضياء فى وجوههم يوم القيامة ونورا وبياضا (قوله فى تعليم العلم) أى الواجب (قوله الغرباء) شبه ما ذكر بالغرباء بجامع عدم الاعتناء بكل (قوله فى نادى قوم) اى فى محل تجتمع فيه القوم ومع ذلك لا يصلون فيه (قوله من ياقوتة) أى مخلوقة جميعها من ياقوتة واحدة حمراء أو زبرجدة الخ أى تجوف الواحدة من ذلك وتكون غرفة أى محلا عاليا فى الجنة (قوله فصم) أى صدع وكسر من غير فصل الاجزاء والقصم هو الكسر مع فصل الاجزاء فهذا هو الفرق بين الفصم والقصم (قوله يتراءون) أى ينظرون الغرفة منها أى من جملة الغرف (قوله كما تراءون) أى تتراءون أى فيبصرونهم من بعد جدا لعلوهم عنهم (قوله منهم) أى من جملة أهل الجنة الذين يبصرون تلك الغرف العالية عنهم فحينئذ المراد بتلك الغرف غرف الانبياء حتى تكون عالية حتى عن أبى بكر وعمر ويحتمل ان المراد من قوله وان أبا بكر وعمر منهم أى من أهل تلك الغرف فيكون بيانا لعلو شأنهما ويدل لهذا الاحتمال الثانى قوله وانعما أى وأنعم بهما أى بابى بكر وعمر وحينئذ هذه الغرف غرف الاخيار من الانبياء ونحو الخلفاء الاربع

۞ الغريق شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والملدوغ شهيد والمبطون شهيد ومن يقع عليه البيت فهو شهيد ومن يقع من فوق البيت فتندق رجله أو عنقه فيموت فهو شهيد ومن تقع عليه الصخرة فهو شهيد والغيرى على زوجها كالمجاهد فى سبيل الله فلها أجر شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون أخيه فهو شهيد ومن قتل دون جاره فهو شهيد والآمر بالمعروف والناهى عن المنكر شهيد * ابن عساكر عن على ۞ الغريق فى سبيل الله شهيد (تخ) عن عقبة بن عامر ۞ الغزو خير لوديك (فر) عن أبى الدرداء ۞ الغزو غزوان فاما من غزا ابتغاء وجه الله تعالى وأطاع الامام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فى الارض فان نومه ونبهه أجر كله وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وأفسد فى الارض فانه لن يرجع بالكفاف (حم دن ك هب) عن معاذ ۞ الغسل يوم الجمعة سنة (طب حل) عن ابن مسعود ۞ الغسل واجب على كل مسلم فى سبعة أيام شعره وبشره (طب) عن ابن عباس ۞ الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وأن يستن وأن يمس طيبا ان وجد (حم ق د) عن أبى سعيد ۞ الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم والسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه ولو من طيب المرأة الا أن يكثر (ن حب) عن أبى سعيد ۞ الغسل من الغسل والوضوء من الحمل * لضياء عن أبى سعيد ۞ الغسل صاع والوضوء مد (طس) عن ابن عمر ۞ الغسل فى هذه الايام واجب يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة (فر) عن أبى هريرة ۞ الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار والماء يطفئ النار فاذا غضب أحدكم فليغتسل * ابن عساكر عن معاوية ۞ الغفلة فى ثلاث عن ذكر الله وحين يصلى الصبح الى طلوع الشمس وغفلة الرجل عن نفسه فى الدين حتى يركبه (طب هب) عن ابن عمرو ۞ الغل والحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب * ابن صصرى فى أماليه عن الحسن بن على ۞ الغلة بالضمان (حم هق) عن عائشة

والائمة الاربع وان تفاوتت فى العلو (قوله والملدوغ) بالدال المهملة لان المراد هنا ذو السم (قوله والغيرى على زوجها) أى غيرة محمودة كأن زجرته عن مخالطة النساء الاجانب فقتلها هو أو غيره بسبب ذلك كانت شهيدة (قوله دون أخيه) أى لاجل الدفع عنه (قوله الغريق فى سبيل الله شهيد) خصه لكونه أكثر ثوابا والا فالغريق شهيد مطلقا أى سواء كان غريقا فى الجهاد أو لا (قوله خير لوديك) قاله لمن قال له ألا تغزو فقال شغلنى غرس الودى عن ذلك ثم يحتمل ان المعنى خير من وديك أى ثواب الغزو أكثر من ثواب غرس الودى ويحتمل ان المعنى ان الغزو خير لوديك أى اذا غزوت حصلت بركة الغزو لوديك ونما أكثر من كونك تتعاهده وقد حصل انه ذهب وغزا فجاء فرآه نما أكثر (قوله وياسر الشريك) اى الرفيق اى عامله باليسر والرفق (قوله ونبهه) أى تيقظه وضبطه الشارح بفتح النون وسكون الباء والذى فى اللغة انه بضم النون وسكون الباء ولعلهما لغتان وعلى كل هو اسم مصدر لانتبه والمصدر الانتباه وتنبه مصدره التنبه ومعنى كل التيقظ (قوله ان يرجع بالكفاف) أى الثواب هذا هو المراد بالكفاف هنا وكونه لا يرجع بالثواب لا ينافى انه يرجع بالاثم اذ هو آثم فاذكر فع كونه خاليا من الثواب معه الاثم (قوله واجب على كل مسلم) اى متأكدا يوافق ما قبله (قوله شعره وبشره) بدل من مسلم ولا بد أن يكون بماء طهور خلافا لمن قال يكفى بنحو ماء الورد لكون القصد النظافة فالمعول عليه ان القصد العبادة بدليل التيمم عند فقد الماء (قوله يستن) اى يدلك اسنانه بالسواك (قوله ولو من طيب المرأة) هو ما ظهر لونه وخفى ريحه ففيه اشارة الى تأكد التطيب (قوله من الشيطان) اى من وسوسته (قوله الغفلة فى ثلاث) اى الغفلة المذمومة توجد فى هذه الثلاث اكثر من غيرها (قوله الغل) بالكسر اى الحقد اما بالضم فما يوضع فى العنق من حديد ونحوه (قوله الغلة بالضمان) هو بمعنى حديث الخراج بالضمان والمراد بالغلة والخراج ما يحصل من المبيع من صوف ولبن ونحوهما عند المشترى فاذا ظهر فى المبيع عيب ورده ضمن نحو الصوف واللبن الذى أخذه المشترى هذا هو ظاهر الحديث وانظر هل قال به احد وعندنا هو محمول على الزيادة المتصلة اى اذا رده رده بصوفه المتصل به وسمنه القائم به ولبنها الذى فى ضرعها ونحو ذلك اما الزيادة المنفصلة فهى للمشترى لوقوعها فى ملكه وكون هذا حديثا باعتبار اقراره صلى الله عليه وسلم عليه والا فهو لم يتلفظ به

ﷺ الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل • ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن ابن مسعود ﷺ الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع (هب) عن جابر ١٤٠ ﷺ الغنى اليأس مما في أيدي الناس (حل) والقضاعي عن ابن مسعود ﷺ الغنى الإياس مما في أيدي الناس ومن مشى منكم الى طمع من طمع الدنيا فليمش رويدا • العسكري في المواعظ عن ابن مسعود ﷺ الغنى الاياس مما في أيدي الناس وإياك والطمع فانه الفقر الحاضر • العسكري عن ابن عباس ﷺ الغنم بركة (ع) عن البراء ﷺ الغنم بركة والابل عز لأهلها والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وعبدك أخوك فأحسن اليه وان وجدته مغلوبا فأعنه • البزار عن حذيفة ﷺ الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا في مرابضها (خط) عن أبي هريرة ﷺ الغنم أموال الانبياء (فر) عن أبي هريرة ﷺ الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء (ت) عن عامر بن مسعود ﷺ الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق رأسه (ت ك) عن سمرة ﷺ الغلام مرتهن بعقيقته فاهريقوا عنه الدم وأميطوا عنه الأذى (هب) عن سلمان بن عامر ﷺ الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا (م د ت) عن أبي ﷺ الغيبة ذكرك أخاك بما يكره (د) عن أبي هريرة ﷺ الغيبة تنقض الوضوء والصلاة (فر) عن ابن عمر ﷺ الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق • البزار (هب) عن أبي سعيد ﷺ الغيلان سحرة الجن • ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلا

كثيرا

بل قاله بعض الصحابة بحضرته لمبادرة المبيع بعيب (قوله الغناء) بالكسر والمد أي التغني بدليل مقابلته بالذكر في رواية أخرى وهي والذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الماء الزرع وبدليل روايته في ذم الملاهي اما الغناء بالفتح والمد فالنفع واما الغنى بالكسر والقصر فضد الفقر فهذه الكلمة مثلثة وسماع التغني من المرأة مكروه وحيث لا فتنة تحصل به لهو أو أمرد ومن الرجل مكروه ان حصل به لهو والا فلا كراهة (قوله ومن مشى) أي سعى في طلب الرزق (قوله الفقر الحاضر) لانه متى كانت صفته الطمع لم يقنع بشئ وان بلغ ماله ما بلغ (قوله الغنم بركة) وهي أموال الانبياء كما يأتي أي غالب الانبياء والا فسيدنا يحيى وعيسى لا مال لهما ولا غنم لهما اصلا (قوله رغامها) بالضم أي مخاطها اكراما لها اما الرغام بالفتح فهو التراب كما يقال على رغم أنفه (قوله في مرابضها) أي لا تكره الصلاة في مرابضها لعدم نفارها (قوله الباردة) أي التي تحصل بسهولة وعدم مشقة فشبه بالغنيمة التي تحصل بلا مشقة بجامع السهولة (قوله مرتهن) يعني انه اذا ولد كان تحت حبس الشيطان وسلطنته عليه فاذا عق عنه انفك عنه الشيطان ولم يضره ببركتها وقيل المراد انه مرتهن وممنوع من الشفاعة في ابويه حتى يعق عنه وسميت عقيقة لان مذبحها يعق أي يقطع وعلة التسمية لا يلزم اطرادها فلا يسمى كل مذبوح يسمى عقيقة (قوله يوم السابع) أي الاولى ذلك ويصح قبله اذ وقتها يدخل بانفصاله من امه (قوله فاهريقوا) بفتح الهاء وقد تسكن أي اريقوا (قوله طبع يوم طبع كافرا) أي علم الله تعالى انه لو بلغ كان كافرا وارهق ابويه الكفر لمحبتهم اياه فلذا امر الخضر بقتله نظرا للحقيقة وان كان ظاهر الشرع ينكر ذلك ولذا أنكر عليه سيدنا موسى ثم بين له وهذا الغلام في النار كبقية اولاد كفار الامم السابقة كما قاله الشوبري على المنهج واقره شيخنا (قوله الغيبة) أي المحرمة ومنها الاشارة الى شخص بشئ يكرهه اذا فهمت تلك الاشارة ومنها قول الشخص لا حول ولا قوة الا بالله فلان لا يسهل بنا أن يفعل هذا الفعل فهو حرام حيث كره ذلك وان كان ذلك القول على سبيل الشفقة (قوله الغيرة) أي الحمية على الزوجة من كمال الايمان لكون ذلك فيه حفظ العرض والنسل ومحل طلب الحمية على الزوجة اذا وجدت ريبة والا فهو من سوء الظن المذموم (قوله والمذاء) أي القيادة بان يدخل رجلا اجنبيا على حريمه يفعل فيه الفحشاء (قوله من النفاق) أي العملي وهو الخروج عن الاستقامة (قوله الغيلان سحرة الجن) أي فالغول هو المتمرد من الجن السحرة وصورته صورة انسان وحوافره حوافر حمار وقد شاهده سيدنا عمر رضي الله عنه وهم أن يضربه بسيفه وفي الاحاديث وشروحها ما يدل صريحا على وجود الغول فقوله

• فايقنت ان المستحيل ثلاثة • الخ مراده ان وجود الغول بكثرة مستحيل عادة اذ لم يوجد

كثيرا وانما وجد قليلا وقد مر بعض الاصفياء فوجد غولة متمردة من الجن وحولها سرج موقدة وهي تؤذي من مر عليها فقرأ الفاتحة باخلاص فخمدت وطفئت سرجها فقالت له ماذا فعلت بي يا عبد الله وهكذا كل من قرأ الفاتحة باخلاص على شئ من الجن او غيره كفي ضرره

(حرف الفاء)

(قوله من السم) اى ومن كل داء كما في الحديث الذي بعده بان تتلى على العضو المسموم مثلا او تكتب وتمحى وتسقى ويتخلف الشفاء لسوء الطوية (قوله تعدل بثلثي) وفي نسخة تعدل ثلثي اى ثواب قراءتها يعدل ثواب قراءة ثلثي القرآن من غير مضاعفة بان يكون له بكل حرف حسنة واحدة فقط بخلاف من قرأ ثلثي القرآن فله بكل حرف عشر حسنات وكذا يقال في حديث قل هو الله احد ونحوه (قوله من كنز) اى كالكنز في النفع مدخر تحت العرش اهـ لهذه الامة (قوله فيصيبهم) بالنصب في جواب النفي (قوله كفة) بفتح الكاف وكسرها (قوله سبع مرات) لا ينافي ما سبق من انها تعدل ثلثي القرآن لاختلاف ذلك بحسب الناس خشوعا وتدبرا (قوله فارس) اى جيش فارس وبلاد فارس نطحة أو نطحتان أى غزوة أو غزوتان أى يقاتلون المسلمين مرة أو مرتين ثم لا فارس بعد هذا أبدا أى لا يحصل منهم قتال بعد ذلك لهلاكهم وانقراضهم (قوله ذات القرون) جمع قرن بمعنى القبيلة (قوله أهل) اى هم أهل صبر على القتال (قوله أصحابكم) أى فيهم السلطنة الى ظهور المهدى ولا ينافي ذلك حديث ان السلطنة باقية في قريش الى يوم القيامة لحمله على ما لو استقاموا ونصروا الدين ولم يقع ذلك فقد فرطوا في نصر الحق والدين فسلط الله تعالى عليهم الروم فقهروهم وأخذوا السلطنة منهم مع انها حقهم (قوله بضعة) بفتح الباء أفصح من الضم والكسر (قوله أغضبها) اى بسبب أذية أحد من أولادها مثلا فينبغي احترام الاشراف وعدم التعرض لهم الا بحق شرعي وينبغي العفو عن المسئ منهم (قوله ويبسطني) الظاهر أنه بضم السين من بسطه يبسطه من باب نصر فان سمع أبسط يبسط فهو بكسر السين قرره شيخنا ولم يذكر صاحب القاموس ولا المختار ولا المصباح بسطه بمعنى سره فلعله معنى مجازي كما يؤخذ من كلام الشهاب الخفاجي في كتابه شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل حيث قال البسط ضد القبض ويكون بمعنى السرور ومنه قولهم البسط صدف وفي الحديث فاطمة بضعة مني يبسطني الخ أى يسرني ما يسرها ويسوءني ما يسوءها لان الانسان اذا انسر انبسط وجهه واستبشر واذا قالوا انبسط اليه اذا هش واظهر البشر وفي ضده يقال انقبض انتهى فيؤخذ من قوله لان الانسان اذا الخ انه مجاز مرسل لانه يستعمل حقيقة في التوسعة نحو الله يبسط الرزق لمن يشاء فاطلق على السرور للزومه لها أو بالاستعارة بان شبه انبساط الاعضاء وانتشارها بسبب الفرح ببسط الرزق وكثرته وعلى كل يقرأ في الحديث بفتح اوله اذ لم نر أبسط في كلامهم وفي لسان

فاتحة الكتاب شفاء من السم (ص هب) عن أبي سعيد * ابو الشيخ في الثواب عن ابي هريرة وابي سعيد معا ﴿ فاتحة الكتاب شفاء من كل داء (هب) عن عبد الملك ابن عمير مرسلا ﴿ فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القرآن * عبد بن حميد عن ابن عباس ﴿ فاتحة الكتاب انزلت من كنز تحت العرش * ابن راهويه عن علي ﴿ فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فيصيبهم ذلك اليوم عين انس أو جن (فر) عن عمران بن حصين ﴿ فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شئ من القرآن ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات (فر) عن ابي الدرداء ﴿ فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعد هذا ابدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن اهل صبر واهله لآخر الدهر هم اصحابكم ما دام في العيش خير * الحرث عن ابن محيريز ﴿ فاطمة بضعة مني فمن أغضبها اغضبني (خ) عن المسور ﴿ فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وان الانساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري (حم ك) عنه ﴿ فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران (ك) عن ابي سعيد ﴿ فاطمة أحب الي منك وأنت أعز الي منها

العرب من أسمائه تعالى الباسط يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم ويبسط الارواح في الاجساد عند الحياة والبسط نقيض القبض بسطه يبسطه بسطا فانبسط وبسطه فتبسط وبسط الشئ نشره انتهى فلم يذكر أبسط أصلا وقوله غير نسبي وسببي المراد بالسبب التزوج منهم فانه سبب لكثرة أهل البيت فذلك نافع يوم القيامة (قوله قاله لعلي) أي لما قال له انا أحب اليك أم فاطمة وكونه أعز من حيث نصره الاسلام (قوله فتح اليوم من ردم) أي من السد الذي بيننا وبينهم مثل هذه أي قدر نقرة يسيرة لكونه أحكم عقد بيده بان قرط عليهم افانهم كل يوم يفتحون السد ثم يعود كما كان فاذا جاء وقت خروجهم قالوا ان شاء الله نفتحه غدا فلا يعود بل يبقى بحاله فاخبر صلى الله عليه وسلم انهم حصل منهم في زمنه فتح يسير في ذلك اليوم (قوله وعقد بيده تسعين) هذا توضيح من الراوي وذلك أنه لما عقد السبابة في اصل الابهام بقي ثلاثة أصابع كل فيه عقد ثلاثة كل عقدة بعشرة فالجملة تسعون (قوله يكفرها الصيام الخ) أي اذا حصل لرجل أو امرأة فتنة بما ذكر كان الصيام الخ مكفر الذلك حيث كان الذنب المفتتن به من الصغائر (قوله في) أي بسبب أي بسبب السؤال عن نبوتي فاذا سئلتم عن نبوتي فاجيبوا فورا ولا تشكوا ففي تطليع وفتن عذب ففيه تنبيه الامة على استحضار الجواب في القبر (قوله فجرت الخ) أي نزلت من الجنة ومع ذلك لا يكره تطهيرا النجاسة بها (قوله وسيحان وجيحان) هما غير سيحون وجيحون كما جزم به المناوي خلافا لمن قال انهما هما فجملة الانهار ستة أربعة منها من الجنة وأما سيحون وجيحون فليسا من الجنة (قوله من عورته) أي بعض عورته والتقييد بالمسلم لكونه الذي يمتثل الاوامر والنواهي والا فالكافر كذلك بناء على انه مخاطب بفروع الشريعة (قوله فراش للرجل الخ) فيه حث على ترك التبسط بالدنيا فاذا أراد التبسط ولا بد فليجعل له فراشا ولامرأته فراشا وللضيف فراشا ولا يزيد على ذلك فحينئذ ليس في الحديث ما يدل على طلب اتخاذ ثلاثة فرش لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن له الا فرش واحد في بيت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها وظاهره انه لم يكن له في بقية أزواجه فراش أصلا (قوله للشيطان) بمعنى انه يحبه ويرضاه لكونه من زخرفة الدنيا والميل اليها ويجر الى التوغل فيها أو بمعنى انه ينام عليه لكونه خاليا (قوله فرج سقف بيتي) أي شق على خلاف العادة واضافة البيت له صلى الله عليه وسلم لكونه جالسا فيه اذ ذاك والا فهو بيت أم هانئ وانما شق السقف ولم يأت من الباب لاجل ان يكون نزول سيدنا جبريل من غير انحراف ولاجل ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الامر الخارق للعادة فيحصل له اطمئنان بشق صدره وغيره من الامور الخارقة للعادة (قوله بماء زمزم) خص بذلك لكونه من ماء الجنة وقدم على الكوثر لكونه فيه مزية وهي انه يقوي القلب وهو أفضل المياه بعد النابع ثم الكوثر الخ ومعنى الافضلية ان استعمال ماء زمزم أكثر ثوابا من استعمال ماء الكوثر وهكذا ويترتب على الافضلية أيضا الايمان

قاله لعلي (طس) عن أبي هريرة ۞ فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين (حم ق) عن أبي هريرة ۞ فتح الله بابا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه (تخ) عن صفوان بن عسال ۞ فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ق ت ه) عن حذيفة ۞ فتنة القبر في فاذا سئلتم عني فلا تشكوا (ك) عن عائشة ۞ فجرت أربعة أنهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان (حم) عن أبي هريرة ۞ فجور المرأة الفاجرة كفجور ألف فاجر وبر المرأة كعمل سبعين صديقا (أبو الشيخ) عن ابن عمر ۞ فخذ المرء المسلم من عورته (طب) عن جرهد ۞ فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان (حم م ن) عن جابر ۞ فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم

ثم جاء بطشت من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال هل معك أحد قال نعم معي محمد قال فأرسل اليه قال نعم فافتح فلما علونا السماء الدنيا فاذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت يا جبريل من هذا قال هذا آدم ١٤٣ وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فأهل اليمين أهل الجنة والاسودة التي عن شماله أهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح فلما مررت بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى بن مريم ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الاقلام ففرض الله عز وجل على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال موسى ماذا فرض ربك على أمتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال لي موسى فراجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هن خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ماهي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك (ق) عن ابي ذر الا قوله ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام فانه عن ابن عباس وابي حبة البدري ❁ فرخ الزنا لا يدخل الجنة (عد) عن ابي هريرة

والنعالبق (قوله بطشت) بفتح الطاء وكسرها وبالشين المعجمة والمهملة (قوله من ذهب) لكون لونه يحدث السرور صفراء فاقع لونها تسر الناظرين (قوله ممتلئ حكمة) كناية عن زيادة ايمانه وتصديقه أو انه لا مانع من تجسيم المعاني خرقا للعادة (قوله ثم أخذ بيدي فعرج بي الخ) فيه اختصار من الراوي والاصل ثم خرجت من بيتي الى الحطيم ثم ركبت البراق وأسري بي الى بيت المقدس ثم عرج بي الخ فالعروج من بيت المقدس لا من مكة كما يقتضيه ظاهر هذا الحديث (قوله افتح الخ) هذا يقتضي انها كانت مغلقة عند عروجه وهو كذلك اشارة الى ان ذلك الفتح له صلى الله عليه وسلم لا لجبريل لانه كبقية الملائكة لا يحتاجون الى فتح ولا استئذان وأيضا اشارة الى علو منزلته صلى الله عليه وسلم حيث خدمته الملائكة بالفتح (قوله هذا جبريل) لم يقل أنا جبريل تباعدا عن لفظ أنا التي تستعمل غالبا للتكبر المقتضي للطرد وان كان سيدنا جبريل منزها عن ذلك (قوله فأرسل اليه) أي هل أرسل للعروج وليس المراد أرسل اليه بالوحي والنبوة لان ذلك معلوم عند جميع الملائكة (قوله اسودة) أي جماعة كثيرة لانها ترى من بعد سوادا (قوله ضحك) اي سر وبكى اي حزن (قوله مرحبا) كلمة تقال للقادم ازالة لوحشته (قوله بالنبي) لم يقل بالرسول مع انه أفضل ازالة للبس لانه لو قال بالرسول لربما توهم انه جبريل لشهرته بانه رسول الوحي (قوله والابن) تشرف بنسبته اليه بالبنوة الصالح اي القائم بحقوق الله تعالى وحقوق عباده (قوله نسم) أي اشخاص بنيه أي ارواحهم مصورة ومجسمة باجسام (قوله التي عن شماله اهل النار) لا يقتضي ذلك ان ارواح الكفار في السماء لأن المراد انهم في جهة يساره في اسفل الارضين وهو ينظر اليهم من تلك الجهة (قوله ظهرت) اي وصلت بمستوى اي بمحل عال يستوى عليه (قوله على أمتي) اي وعلي (قوله ماذا فرض ربك الخ) اي لعله بطريق من الطرق حصول الفرض فسأل عن قدره (قوله قال لي موسى فراجع ربك) انما خص سيدنا موسى بذلك لانه طلب ان يكون من هذه الامة لاطلاعه على فضلها فاعتنى بها كاعتناء الشخص بنفسه (قوله شطرها) اي جزأها (قوله قد استحييت من ربي) اي لاني سمعت الخطاب بانهن خمس الخ فلا تفيد المراجعة (قوله ثم ادخلت الجنة) اي وكذا النار اي اطلع عليها وعلى اهلها (قوله جنابذ) جمع جنبذ اي اللؤلؤ المجوف الذي كالقبة (قوله لا يدخل الجنة)

۞ فرغ الله عزوجل الى كل عبد من خمس من أجله ورزقه واثره ومضجعه وشقى اوسعيد (حم طب) عن ابى الدرداء ۞ فرغ
الى ابن آدم من أربع الخلق والخلق والرزق والاجل (طس) عن ابن مسعود ۞ فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم
على القلانس (دت) عن ركانة
۞ فسطاط المسلمين يوم الملحمة
الكبرى بارض يقال لها الغوطة
فيها مدينة يقال لها دمشق خير
منازل المسلمين يومئذ (حم) عن ابى
الدرداء ۞ فصل ما بين الحلال
والحرام ضرب الدف والصوت
فى النكاح (حم ت ن ه ك) عن محمد
ابن حاطب ۞ فصل ما بين صيامنا
وصيام اهل الكتاب اكلة السحر
(حم م ٤) عن عمرو بن العاص
۞ فصل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل
كأثر المخيط فى الطين الا ان الله
يسترهن بالحياء (طس) عن ابن
عمرو ۞ فضل الجمعة فى رمضان
كفضل رمضان على الشهور (فر)
عن جابر ۞ فضل الدار القريبة من
المسجد على الدار الشاسعة
كفضل الغازى على القاعد (حم)
عن حذيفة ۞ فضل الشاب العابد
الذى تعبد فى صباه على الشيخ
الذى تعبد بعد ما كبرت سنه
كفضل المرسلين على سائر الناس
* أبو محمد التكريتى فى معرفة
النفس (فر) عن أنس ۞ فضل
الصلاة بالسواك على الصلاة بغير
سواك سبعين ضعفا (حم ك) عن
عائشة ۞ فضل العالم على العابد
كفضلى على امتى * الحرث عن ابى
سعيد ۞ فضل العالم على العابد
كفضلى على ادناكم ان الله عزوجل وملائكته واهل السموات والارضين حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت
ليصلون على معلم الناس الخير (ت) عن ابى امامة

اى مع السابقين وان كان من الصالحين لرجوع شؤم فعله أبويه عليه أو المراد لايدخل الجنة اصلا ان بلغ واستحل فعل ابويه والاقرب الجواب بان المراد لا يكون تابعا لابويه فى اللحوق فى اعمالهم فى الجنة فلا يكون داخلا فى قوله تعالى والذين آمنوا وأتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا الخ فاندفع استشكال الحديث بانه لم يفعل ذلك الزنا فكيف يؤاخذ به (قوله فرغ الله) اى انتهى تقديره (قوله الى كل عبد) الى بمعنى من او على بابها والتقدير منتهيا الى كل عبد (قوله واثره) اى اثر مشيه (قوله ومضجعه) اى محل اضطجاعه (قوله وشقى) اى وأهو شقى اوسعيد (قوله من اربع) لا ينافى قوله قبل خمس لان الاخبار بالقليل لا ينافى الاخبار بالكثير (قوله فرق ما) اى الشئ الذى بيننا الخ فلبس العمامة فى القلنسوة للتمييز بيننا وبين الكفار وتكون بقدر عادة اهل البلد (قوله فسطاط المسلمين) اى البناء الذى ينبغى الالتجاء اليه وقت ظهور الفتن العظيمة دمشق الشام لان المسلمين تحاز اليها فى ذلك الوقت (قوله الملحمة) اى القتال سمى بذلك لالتصاق لحم المقاتلين ببعض (قوله الكبرى) اى العظيمة (قوله يقال لها الغوطة) الغوطة اسم للاشجار والمياه سميت دمشق وما حولها غوطة لكثرة الاشجار والمياه هنالك (قوله ما بين الحلال) اى الوطء الحلال والوطء الحرام ضرب الدف فان ذلك انما يكون فى العقد والزواج اما الزنا فليس فيه ضرب دف ولا رفع صوت (قوله والصوت) اى رفع الصوت فى قضاء حوائج النكاح وليس المراد رفع الصوت بالتغنى اذ التغنى مذموم لا مطلوب (قوله اكلة السحر) بفتح الهمزة وضمها فيسن الاكل بعد نصف الليل وهو السحور لمخالفة صيام الكفار فانهم لا يتسحرون (قوله كأثر المخيط فى الطين) اى فهو لا يؤثر فيه الاشياء يسيرا فشهوة الرجال بالنسبة لشهوة النساء يسيرة جدا اى باعتبار الغالب والا فقد يكون بعض الرجال اكثر شهوة من بعض النساء (قوله بالحياء) ولولا ذلك لخطفن الرجال من الازقة (قوله فضل الجمعة الخ) اى كما ان رمضان افضل الشهور كذلك الجمعة افضل ايام الاسبوع (قوله الشاسعة) اى البعيدة اى فضل اهل الدار القريبة الخ وذا محمول على من يتوقف عليه الجماعة من امام وغيره فسكناه قريبا من المسجد افضل من بعده عنه وما ورد من ان اهل الدار البعيدة عن المسجد اكثر ثوابا لكثرة السعى والمشى فى الخير محمول على من لم تتوقف عليه الجماعة (قوله كبرت سنه) نسخة كبر بدون تاء (قوله سبعين) أى فضل سبعين فحذف المضاف وأبقى المضاف اليه بحاله (قوله العالم) اى كثير العلم على العابد أى كثير العبادة وان كان فى كل علم وعبادة (قوله حتى النملة) الخ لنفعها بالعلم وهو الامر بدفع شرها لا بغيره والنهى عن حرقها امتثالا فلا يتوهم من انها تدخر قوتها ان تكون مستغنية عن الخلق فلا يصل لها نفع العالم ويقال نحو ذلك

فى

ﷺ فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب (حل) عن معاذ ﷺ فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض (ع) عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة * ابن عبد البر عن ابن عباس ﷺ فضل العالم على غيره كفضل النبي على أمته (خط) عن أنس ﷺ فضل العلم أحب الي من فضل العبادة وخير دينكم الورع * البزار (طس ك) عن حذيفة (ك) عن سعد ﷺ فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه (ع) في معجمه (هب) عن أبي هريرة ﷺ فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي امامها كفضل المكتوبة على التطوع * أبو الشيخ عن علي ﷺ فضل الوقت الاول على الآخر كفضل الآخرة على الدنيا * أبو الشيخ عن ابن عمر ﷺ فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة وفي مسجدي ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة (هب) عن ابي الدرداء ﷺ فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة وفضل صلاة التطوع في البيت على فعلها في المسجد كفضل صلاة الجماعة على المنفرد * ابن السكن عن ضمرة بن حبيب عن أبيه ﷺ فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر (ق) عن أبي هريرة ﷺ فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة (طب) عن صهيب بن النعمان ﷺ فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية * ابن المبارك (طب حل) عن ابن مسعود ﷺ فضل غازي البحر على غازي البر كفضل غازي البر على القاعد في أهله وماله (طب) عن أبي الدرداء ﷺ فضل غازي البحر على غازي البر كعشر غزوات في البر (طب) عن أبي الدرداء ﷺ فضل حملة القرآن على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق (فر) عن ابن عباس ﷺ فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على النساء * عن أنس ﷺ فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرؤه ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة * أبو عبيد في فضائله عن بعض الصحابة ﷺ فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطاها أحد بعدهم فضل الله قريشا أني منهم وأن النبوة فيهم وأن الحجابة فيهم وأن السقاية فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم

في الموت (قوله ليلة البدر الخ) فانه حينئذ فرق بعيد بين الانتفاع بنوره وبنور الكواكب فنورها كالعدم حينئذ بالنسبة لنور القمر (قوله على سائر الكلام) أي من الكتب المنزلة والاحاديث القدسية والنبوية أي نفضلها شئ يسير بالنسبة لفضل القرآن كما ان فضل الخلق بالنسبة لادنى فضل الله تعالى مثلا شئ يسير (قوله خلف الجنازة الخ) مذهبنا ان المشي أمام الجنازة افضل ولو راكبا على المعتمد وعندنا قول ضعيف ان الراكب يكون خلفها ووجه مذهبنا بان المشيع للجنازة شافع والشافع يتقدم أمام المشفوع له ولنا دليل آخر مقدم على هذا الحديث (قوله فضل الوقت) أي صلاة الوقت الاول الخ (قوله الصلاة في المسجد الحرام) أي الصلاة المكتوبة والنافلة التي يطلب فعلها في المسجد اما غيرها ففي البيت أفضل (قوله ملائكة الليل الخ) أي الحفظة فقط كذا قيل وفيه انهم لا يفارقونه فالمعول عليه ان المراد بهم الملائكة الذين يكتبون اعمال الليل والنهار (قوله كفضل صدقة السر الخ) يؤخذ من هذا التشبيه انه لو كان يصلي في النهار لقصد تعليم الناس أو ليقتدي به غيره كان افضل من صلاة الليل كما ان صدقة العلانية حينئذ أفضل (قوله الثريد) المراد به الفت في مرق اللحم بخلاف الفت في اللبن ونحوه (قوله كفضل عائشة) بجامع كثرة النفع وسهولة المصاحبة فان عائشة رضي الله تعالى عنها كانت سهلة المعاشرة كثيرة النفع (قوله نظرا) أي في المصحف لان القراءة عبادة والنظر في المصحف عبادة ثانية ومحل ذلك مالم تكن القراءة عن ظهر قلب أخشع (قوله وان النبوة فيهم) هو لازم لقوله أني أي باني منهم وان الحجابة أي كونهم حاجبين وحافظين للكعبة أي منهم بوابة الكعبة فالبواب الذي معه مفتاح الكعبة منهم وهو يسمى حاجبا (قوله السقاية فيهم) كانت مع العباس جاهلية واسلاما واقره صلى الله عليه وسلم فهي لاولاده من بعده ولا يجوز اعطاؤها لغيرهم ماداموا موجودين وهي وضع الزبيب والتمر في ماء زمزم واسقاؤه للحجيج (قوله وعبدوا الله الخ) أي في صدر البعثة

وأنزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم لإيلاف قريش (تخ طب لئ) والبيهقي في الخلافيات عن ام هانئ ﷺ فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد الله الا قريش وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالمين وهي لإيلاف قريش وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة والحجابة والسقاية (طس) عن الزبير بن العوام ١٤٦ ﷺ فضلت على الانبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وأرسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون (م ت) عن أبي هريرة ﷺ فضلت على الانبياء بخمس بعثت الى الناس كافة وذخرت شفاعتي لامتي ونصرت بالرعب شهرا أمامي وشهرا خلفي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي (طب) عن السائب بن يزيد ﷺ فضلت بأربع جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أتى الصلاة فلم يجد ما يصلي عليه وجد الارض مسجدا وطهورا وأرسلت الى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهرين يسير بين يدي وأحلت لي الغنائم (هق) عن أبي امامة ﷺ فضلت بأربع جعلت أنا وأمتي في الصلاة كما تصف الملائكة وجعل الصعيد لي وضوءا وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم (طب) عن أبي الدرداء ﷺ فضلت على الناس بأربع بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش (طب) والاسماعيلي في معجمه عن أنس ﷺ فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافرا فأعانني الله عليه حتى أسلم وكن أزواجي عونا لي وكان شيطان آدم كافرا وفى وكانت زوجته عونا على خطيئته * البيهقي في الدلائل عن ابن عمر ﷺ فضلت سورة الحج على القرآن بسجدتين (د) في مراسيله (هق) عن خالد بن معدان مرسلا ﷺ فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما (حم ت ك طب) عن عقبة بن عامر

أي بادروا بالاسلام قبل غيرهم وعبدوا الله عشر سنين عبادة صحيحة بخلاف غيرهم من قبائل العرب فلم يعبدوا الله في هذه المدة لكونهم لم يسلموا في هذا الوقت وبخلاف أهل الكتابين اليهود والنصارى فانهم وان عبدوا الله تعالى في هذه المدة في البيع والكنائس الا ان عبادتهم باطلة لنسخ شرعهم ببعثته صلى الله عليه وسلم (قوله لم يذكر فيها أحد غيرهم) أي اسم احد غيرهم (قوله والخلافة) أي السلطنة فهي حقهم وكونها مع غيرهم الآن انما هو بالتغليب (قوله بست) لا ينافي قوله فيما يأتي بأربع او بخمس لان العدد لا مفهوم له ولا يدل على الحصر (قوله لي الارض) أي ترابها طهورا يتيمم به ويدل لهذا التقدير رواية وتربتها طهورا وأخذ أبو حنيفة ومالك بظاهر هذا الحديث فقالا بصحة التيمم بسائر أجزاء الارض (قوله الى الخلق كافة) وعموم رسالة سيدنا آدم وسيدنا نوح اتفاقي أي لاتفاق انه لم يوجد غير أولاد سيدنا آدم في وقت ارساله اليهم ولم يوجد غير من كان مع سيدنا نوح (قوله شهرا أمامي) لا ينافيه قوله في الحديث الآتي من مسيرة شهرين يسير بين يدي أي أمامي لان الاخبار بالقليل الخ أو ان قوله بين يدي أي من امامي شهر ومن خلفي شهر فيوافق هذا الا ان الظاهر الاول لان قوله بين يدي ظاهر في الامام دون الخلف (قوله في الصلاة) أي نصف في الصلاة كما تصف الملائكة (قوله وجعل الصعيد) أي الارض أي ترابها على ما مر وضوءا بفتح الواو أي آلة للطهارة فالتراب آلة للتيمم كما ان الماء آلة للوضوء والغسل وازالة النجاسة (قوله والشجاعة) هي ملكة يصل بها الشخص الى مقصوده من اعدائه بين التهور وهو الاقدام على الشئ من غير تأمل والجبن ولذا كان صلى الله عليه وسلم في القتال كجميع المسلمين بل اشد ولذا قاتل على بغلته مع انها لا تصلح للكر والفر (قوله وكثرة الجماع) وذلك مدح في حقه صلى الله عليه وسلم لانه يدل على شدة القوة (قوله وشدة البطش) أي على اعدائه المستحقين لذلك (قوله خطيئته) أي بحسب الظاهر والا فلا اثم ولا عصيان في نفس الامر لانه أمر أمرا باطنيا بالاكل من الشجرة ليترتب عليه ما ترتب من الخير العظيم (قوله فضلت) أو فضلت سورة الحج الخ أي ليس في القرآن سورة فيها سجدتان سوى سورة الحج فالسجدات أربع عشرة عندنا وعند الحنفية منها سجدتا الحج عندنا وليس منها سجدة ص فانها سجدة شكر لا تلاوة عندنا وعند الحنفية هي سجدة تلاوة ويسقطون من الحج سجدة فلا يعدون فيها الا سجدة واحدة (قوله ومن لم يسجدهما) هذا هو الصواب

ﷺ فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزأ من اللذة ولكن الله ألقى عليهن الحياء (هب) عن أبي هريرة ﷺ فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي (حم م ن) عن حذيفة ﷺ فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة (طب) عن الفضل ﷺ فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون * الشافعي (هق) عن عطاء مرسلا ﷺ فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل منى منحر وكل فجاج مكة منحر وكل جمع موقف (د هق) عن أبي هريرة ﷺ فعل المعروف يقي مصارع السوء * ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أبي سعيد ﷺ فقدت أمة من بني اسرائيل لا يدري مافعلت واني لا أراها الا الفأر ألا ترونها اذا وضع لها ألبان الابل لم تشرب واذا وضع لها ألبان الشاء شربت (حم ق) عن أبي هريرة ﷺ فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام (ت) عن أبي سعيد ﷺ فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد (ت ه) عن ابن عباس ﷺ فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة * أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة

وفي نسخة ومن لم يسجدها وهو تحريف (قوله فضلت المرأة الخ) أي فالشهوة مائة جزء منها جزء في الرجل والباقي في المرأة (قوله ولكن الله الخ) ولولا ذلك لتعلقن بالرجال من الاسواق (قوله فضوح الدنيا أهون الخ) ولذا لما وقع بعض الصحابة في الزنا وعرف هذا الحديث أقر بذلك له صلى الله عليه وسلم ليحده ولم يرجع عن الاقرار مع تعريضه صلى الله عليه وسلم له بالرجوع لعلمه بان فضيحته في الدنيا باقامة الحد أهون من فضيحة الآخرة (قوله يوم تفطرون) أي وان تبين خلاف الصواب وان وجب القضاء حينئذ فهو فطر من حيث عدم الاثم والمؤاخذة للعذر وان وجب القضاء حيث تبين خلاف الصواب وكذا اذا ضحى الناس اعتد بالضحية في ذلك اليوم وان كان يوم التاسع في نفس الامر حيث لم يتبين الحال ويعتد بالوقوف وان تبين خلاف الصواب حيث لم يكن شرذمة قليلة (قوله وأضحاكم) أي ضحيتكم يوم تضحون أي يوم يضحي الناس وان لم يوافق مافي نفس الامر حيث لم يتبين الحال أصلا او تبين بعد ايام التشريق اما لو تبين في اثنائها فيقع شاة لحم ويعيد التضحية (قوله يوم تعرفون) أي يوم وقوف الناس بعرفة وان لم يوافق الواقع (قوله وكل فجاج مكة) اى كل فج ومحل من مكة صالح للنحر وكل محل من منى منحر أي محل للنحر وكل جمع موقف أي كل محل من جميع محال عرفة صالح للوقوف من سائر الجهات (قوله فعل المعروف في الدنيا) من لين الكلام وقضاء حوائج الناس ومواساتهم ونحو ذلك يقي مصارع السوء في الدنيا والآخرة (قوله فقدت أمة من بني اسرائيل) أي لم توجد على صورها (قوله لا يدري ما فعلت) أي لا يدري أحد ما فعلت وما فعل الله بها (قوله لا أراها) اى لا أظنها الا الفأر وذلك بحسب ظنه صلى الله عليه وسلم ولذا استدل على ذلك بقوله ألا ترونها الخ لان بني اسرائيل حرم عليهم لحوم الابل والبانها فلم تشربها لذلك فذلك يدل على المسخ لكنه نزل عليه بعد ذلك بان من مسخ لا يجعل الله له نسلا وأخبرنا بذلك فهذا الظن منه صلى الله عليه وسلم لم يطابق الواقع كالظن في كل ذلك لم يكن في أقصرت الصلاة وهذا لا يدل للقول بجواز الاجتهاد منه صلى الله عليه وسلم وجواز الخطأ فيه ثم ينبه لان هذا ظن بغير اجتهاد لانه انما يكون في الاحكام فالفأرة الموجودة خلق مستقل لا من نسل الممسوخ وقول م ر وغيره في تشطير المهران الفأر من نسل الممسوخ قبل ثلاثة أيام لان الممسوخ لا يعيش بعدها غير مسلم لانه ذكره بمجرد احتمال لا بطريق الجزم (قوله فقراء المهاجرين) وفي رواية المؤمنين أي من المهاجرين ليوافق هذه الرواية (قوله فقيه واحد) أي عالم بالفقه ودسائس النفوس وذلك لا يكون الا من أهل التصوف اذ العارف بمجرد أحكام نحو الطلاق والحيض لا يعرف دسائس النفس حتى يرد الشيطان بل ربما يكون قلبه أقسى من قلب الجاهل (قوله فكرة ساعة الخ) أي التفكر في مصنوعات الله وفي سكرات الموت وعذاب القبر وأهوال القيامة خير من كثير من العبادة لما يترتب على ذلك الفكر من الخير ولذا عبد شخص ربه سبعين سنة ثم سأل الله تعالى حاجة

اسرائيل يوم عاشوراء (ع) وابن مردويه عن أنس ﷺ فمن أعدى الاول (ق د) عن أبي هريرة ﷺ فناء أمتي بالطعن والطاعون وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة (حم طب) عن أبي موسى (طس) عن ابن عمر ﷺ فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك (حم ق د ن ه) عن جابر ﷺ فهلا بكرا تعضها وتعضك (طب) عن كعب بن عجرة ﷺ فوا لهم ونستعين الله عليهم (حم) عن حذيفة ﷺ في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البز صدقته ومن رفع دنانير أو دراهم أو تبرا أو فضة لا يعدها الغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيامة (ش حم لـ هق) عن أبي ذر ﷺ في الابل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم (طب) عن يزيد بن عبد الله المزني عن أبيه ﷺ في الاسنان خمس خمس من الابل (دن) عن ابن عمرو ﷺ في الاصابع عشر عشر (حم د ن) عن ابن عمرو ﷺ في الانف الدية اذا استوعى جدعه مائة من الابل وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي العين خمسون وفي الآمة ثلث النفس وفي الجائفة ثلث النفس وفي المنقلة خمس عشرة وفي الموضحة خمس وفي السن خمس وفي كل أصبع مما هنالك عشر (هق) عن عمر

لم تقض فرجع وتفكر وقال لنفسه عيسى منك لانك لم تخاصمي في العبادة فتلك العبادة لم تنفعني لتلويث نفسي وعدم تطهيرها فأرسل الله تعالى له ملكا أخبره بان تفكره هذه الساعة خير من عبادته في السبعين سنة المذكورة وقضى حاجته (قوله العاني) أي الاسير أي خلصوه من قهر العدو ومن الشدة التي هو فيها ولو بدفع مال من مالكم أو من مال بيت المال فذلك من تفريج الكرب ومن فرج كربة مسلم في الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة (قوله المريض) وان لم تعرفوه (قوله فلق البحر) أي شق فرقتين وصارت الطريق من وسطه لنجاة بني اسرائيل وهلاك عدوهم (قوله يوم عاشوراء) ولذا سن صومه وصومه من الشرائع القديمة (قوله فناء أمتي) أي هلاكهم بالطعن بنحو الحربة تعديا من الغير لكون شهادة للمطعون (قوله وخز) أي ضرب أعدائكم الكفار من الجن (قوله وفي كل شهادة) حيث كان الاول ظلما كما مر (قوله بكرا الخ) وقول الحكماء ان وطء البكر فيه ألم وضرر فالثيب خير منها مردود أو محمول على ما اذا لم يفتض بكارتها وصار يطؤها من خارج الفرج بان يدخل طرف الحشفة في طرف الفرج فذلك مضر يورث المنافي البدن (قوله تلاعبها) أي تأخذ في أسباب لعبها وضحكها فان ذلك من الائتلاف المطلوب بين الزوجين ولو ثيبا (قوله تعضها) أي تأخذ بعض لحمها بطرف أسنانك للايلاف (قوله فوا لهم) خطاب وأمر لحذيفة وأبيه اليمان فانهما لما أسرهما الكفار عاهدوهما على ان يفكوهما بشرط ان لا يقاتلاهم مع المسلمين فلما جهز النبي صلى الله عليه وسلم الجيش لغزوة بدر طلب حذيفة وأباه للقتال فأخبراه بما عاهدتهما الكفار الذين اسروهما على ترك قتالهم اذا فكوا اسرهما فقبل صلى الله عليه وسلم عذرهما وذكر الحديث وأمرهما بوفاء العهد بقوله فوا أي أوفيا عهدهم ونحن نستعين الله أي به على قتالهم فان النصر منه تعالى لا بكثرة عدد ولا عدد وقد وقع نصر عظيم في هذه الغزوة فاذا طلب وفاء عهد الكفار فوفاء عهد المسلم على شيء من باب أولى (قوله وفي البز) أي امتعة التاجر وفي رواية البر أي القمح (قوله رفع) أي ادخرها ومنع التصرف فيها (قوله لا يعدها الغريم) أي دائن له عليه دين (قوله فهو) أي الرفع المذكور كنز الخ (قوله فرع) أي بكر كانت الجاهلية اذا بلغ عند الواحد منهم مائة من الابل او الغنم ذبح واحدا منها صغيرا صدقة عنها وذا باق طلبه من حيث ندب الصدقة وقول الشارح وفعل في صدر الاسلام ثم نسخ أي نسخ وجوب ذلك (قوله ويعق عن الغلام) أي والجارية (قوله في الاسنان) أي كل سنة خمس وكل أصبع عشر وان تفاوتت في النفع اذ بقية الاسنان ليست كالانياب والاضراس في النفع وبقية الاصابع ليست كالابهام والسبابة في النفع اذ نحو الكتابة لا تكون الا بهما مع الوسطى (قوله اذا استوعى جدعه) النسخة الصحيحة استوفي جدعه أو استوفي جدعه بالبناء للفاعل أو المفعول (قوله وفي الآمة) بالمد ويقال لها المأمومة (قوله وفي المنقلة) أي مع الهشم والايضاح

ﷺ في الانسان ستون وثلثمائة مفصل فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه
عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزى عنك (حم د حب) عن بريدة ١٤٩ ﷺ في الانسان ثلاثة الطيرة والظن
والحسد فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع ومخرجه من الظن أن لا يحقق ومخرجه من الحسد أن لا يبغي (طب) عن أبي هريرة ﷺ في البطيخ عشر خصال هو طعام وشراب وريحان وفاكهة وأشنان ويغسل البطن ويكثر ماء الظهر ويزيد في الجماع ويقطع الابردة وينقي البشرة * الرافعي (فر) عن ابن عباس * أبو عمرو النوقاني في كتاب البطيخ عنه موقوفا ﷺ في التلبينة شفاء من كل داء * الحرث عن أنس ﷺ في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد يستغفر الله الا غفر له * ابن السني عن أبي هريرة ﷺ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام (ت) عن أبي هريرة ﷺ في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون (خ) عن سهل بن سعد ﷺ في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظمأ أبدا (ت ه) عنه ﷺ في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن (حم م ت) عن أبي موسى ﷺ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس أعلاها
درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس (ت حم ك ق) عن عبادة
ابن الصامت ﷺ في الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر * البزار (طس) عن أبي سعيد

خمس عشرة والافصح وحدها خمس فقط (قوله مفصل) كمجلس (قوله النخاعة) هي
الخارجة من أسفل الحلق الخارجة من الصدر كمخرج الخاء والنخامة هي الخارجة من
مخرج الخاء النازلة من الدماغ (قوله في الانسان) أي غير الكامل المطهر النفس ثلاثة
أي خصال مذمومة (قوله والظن) أي السيء كأن يظن في شخص انه زان او سارق مثلا
(قوله فمخرجه) أي الطريق المخلص له من ذلك (قوله ان لا يبغي) على المحسود بان يتسبب
في ضرره وازالة نعمته (قوله وريحان) أي له ريحة طيبة وفاكهة يتفكه بها (قوله
وأشنان) أي يزيل وسخ الايدي كالاشنان وذا يدل على جواز غسل الايدي بلحم البطيخ
اذ هو ربوي لان المراد اذا تعدى وغسل به كان كالاشنان او المراد انه يغسل بقشره
الخالي عن اللحم (قوله ويغسل البطن) أي ينقيه من امراضه لا سيما ان كان قبل
الطعام ولا بد ان يسبقه طعام اذ أكله على خلو يضر وأكله عقب الطعام يحيله لحالة
ينشأ عنها الضرر فيطلب ان يكون بين طعامين بعد قرب انهضام الاول (قوله ويزيد
في الجماع) هو لازم لكونه يكثر ماء الظهر أي المني (قوله ويقطع الابردة) أي اذا كان
في بدنه برودة وأكله قطعها وينقي البشرة اذا دلك بقشره ظاهر البدن في الحمام ومن
فوائده انه اذا وضع لحمه على العين المروضة لا سيما الوارمة شفيت او على رأس الصغير
المروضة شفيت بان يربط لحمه على ظاهر العين أو على رأس الصغير والمراد البطيخ
المعروف بسائر أنواعه أي كل ما يسمى بطيخا في العرف ولو البرلسي (قوله النوقاني)
نسبة الى نوقان مدينة (قوله ساعة) أي لحظة لطيفة بدليل انه صلى الله عليه وسلم صار
يقللها بيده والارجح انها ما بين قعود الامام على المنبر الى انقضاء الصلاة فيختلف زمنها
باختلاف جلوس الائمة على المنابر فاذا جلس زيد على المنبر فمن وقت جلوسه بالنسبة
اليه ثم جلس عمرو بعده فمن وقت جلوسه بالنسبة اليه وهكذا (قوله يستغفر الله)
أو يدعو باي دعوة كانت (قوله مائة درجة) أي عظام وفي اثنائها درج صغيرة بالنسبة
لها او تلك المائة العظام في أثنائها درج أعظم منها دون المائة في العدد فلا تنافي بين هذه
الرواية ورواية خمسمائة درجة وفي أخرى أكثر وأقل (قوله الريان) في التسمية
مناسبة لظمأ الصائمين الداخلين منه (قوله ومن دخله) أي قدر له الدخول منه بان
كان من الصائمين لا يظمأ أبدا لا بعد الدخول ولا قبله في مدة وقوفه في المحشر فحينئذ
لا يقال لا خصوصية للصائمين لان كل من دخل الجنة من أي باب كان لا يظمأ أبدا بعد
الدخول والخصوصية انما هي في عدم الظمأ في الموقف (قوله ما يرون) أي ليس يرون
الآخرين لاتساعها (قوله يطوف الخ) أي يجامعهن كلهن في وقت واحد على التعاقب
لشدة قوته (قوله كما بين السماء الخ) اي خمسمائة سنة (قوله تفجر) اي تتفجر الانهار

۞ في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام ١٥٠ (حم ق ه) عن أبي هريرة ۞ في الحجم شفاء ٭ سمويه (حل)

والضياء عن عبد الله بن سرجس ۞ في الخيل السائمة في كل فرس دينار (قط هق) عن جابر ۞ في الخيل وأبوالها وأرواثها كف من مسك الجنة ٭ ابن أبي عاصم في الجهاد عن غريب المليكي ۞ في الذباب أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء فاذا وقع في الاناء فارسبوه فيذهب شفاؤه بدائه ٭ ابن النجار عن علي ۞ في الركاز الخمس (ه) عن ابن عباس (طب) عن أبي ثعلبة (طس) عن جابر وعن ابن مسعود ۞ في الركاز العشر ٭ أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه عن ابن عمر ۞ في السماء ملكان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكلاهما مصيب أحدهما جبريل والآخر ميكائيل ونبيان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة وكل مصيب ابراهيم ونوح ولي صاحبان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة أبو بكر وعمر (طب) وابن عساكر عن أم سلمة ۞ في السمع مائة من الابل وفي العقل مائة من الابل (هق) عن معاذ ۞ في السواك عشر خصال يطيب الفم ويشد اللثة ويجلو البصر ويذهب البلغم ويذهب الحفر ويوافق السنة ويفرح الملائكة ويرضي الرب ويزيد في الحسنات ويصحح المعدة ٭ أبو الشيخ في الثواب وأبو نعيم في كتاب السواك عن ابن عباس ۞ في الضبع كبش (ه) عن جابر ۞ في الضبع كبش وكذا

الاربعة الاصول ثم يتفجر من تلك الاربع جميع أنهار الجنة وهي كثيرة ومع ذلك لاتخرج عن الاربع الماء واللبن والخمر والعسل (قوله من كل داء) أي توافق الحبة السوداء طبع صاحبه لامطلقا لانها حارة فلا توافق من طبعه الحرارة وكذا كل حديث قيل فيه شفاء من كل داء المراد ذلك التقييد بموافقة الطبع (قوله الا السام) فيه تسمية الموت داء (قوله كف من مسك الجنة) هذا الحديث من المتشابه فنؤمن به وان لم نعلم معناه (قوله أحد جناحيه) بدل بعض مما قبله (قوله فارسبوه) بالقطع من ارسب وقول الشارح في كبيره رسب يرسب رسوبا اذا سفل انما هو في اللازم وهذا متعد بالهمز فهو رباعي قال في المختار رسب الشئ في الماء سفل وبابه دخل زاد في المصباح ان مصدره يقال فيه رسب أيضا كما يقال فيه رسوب أي فله مصدران كما يعلم من قول القاموس ككرم ونصر أي ثقل وصار الى الاسفل لكن هذا كله في اللازم وما نحن فيه متعد ولم يذكر المصباح ولا المختار ولا القاموس انه يتعدى بالهمزة بان يقال ارسبه ولا بدون الهمزة بان يقال رسبه بل اقتصروا على ذكر اللازم فظاهره انه لا يتعدى اصلا بل في القاموس ما يقتضي انه بالهمزة لازم أيضا مثل كب وأكب حيث قال وارسبوا ذهبت أعينهم في رؤسهم جوعا وفي لسان العرب ما يوافق هذا الحديث من انه يتعدى بالهمزة حيث قال رسب الشئ يرسب رسوبا ورسب صار سفلا الى ان قال وفي حديث الحسن يصف أهل النار اذا طغت بهم النار ارسبتهم الاغلال أي اذا رفعتهم وأظهرتهم حطتهم الاغلال بثقلها الى أسفلها اه على انه قيل ان التعدي بالهمزة ينقاس في كل لازم (قوله العشر) لم يأخذ به أحد من الائمة الاربع اما لعدم صحته اولان هناك ما هو اصح منه فقدم عليه (قوله بالشدة) أي في دين الله تعالى ولا يأمر باللطف في أمور الدين وهو سيدنا جبريل وسيدنا ميكائيل يأمر باللين واللطف في كل ما يرسل به وان لم يكن وحيا وكلاهما مصيب لان أمر سيدنا جبريل بالشدة انما هو في المحل الذي لا يناسبه اللين وأمر سيدنا ميكائيل باللين انما هو في المحل الذي لا يناسبه الشدة (قوله ولي صاحبان الخ) فالقصد من هذا الحديث الاشارة الى ان كلا من أبي بكر وعمر متصف بوصف من أوصاف الانبياء وأوصاف الملائكة وان كلا مصيب لان الشدة انما هي في المحل الذي لا يناسبه اللين واللين انما هو في المحل الذي لا يناسبه الشدة (قوله عشر خصال) أعلاها رضا الرب سبحانه وزيد على ذلك أمور كثيرة منها ان ملازمته تورث الغنى وتذهب الصداع ووجع الاضراس الخ (قوله الحفر) داء في الاسنان (قوله السنة) أي الطريقة المحمدية اذ هو منها فالعامل به عامل بالسنة (قوله ويصحح المعدة) أي لخاصية فيه علمها الشارع (قوله في الضبع) أي الذكر كبش أما الانثى فيقال لها ضبعة وفيها نعجة وقيل الضبع يطلق على الذكر والانثى فيكفي في الانثى كبش عند بعض الائمة وبعض الائمة يقول لابد من نعجة في الانثى وذلك معلوم في الفروع والمراد اذا قتل الضبع المحرم أو الحلال اذا كان قتله في الحرم

وفي الظبي شاة وفي الارنب عناق وفي اليربوع جفرة (هق) عن جابر (عدهق) عن عمر ﵁ في العسل في كل عشرة أزق زق (ت ه)
عن ابن عمر ﵁ في الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الاذى (ن) عن سلمان بن عامر ﵁ في الكبد الحارة أجر

(هب) عن سراقة بن مالك ﵁ في اللبن صدقة * الروياني عن أبي ذر ﵁ في اللسان الدية اذا منع الكلام وفي الذكر الدية اذا قطعت الحشفة وفي الشفتين الدية (عدهق) عن ابن عمرو ﵁ في المؤمن ثلاث خصال الطيرة والظن والحسد فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع ومخرجه من الظن أن لا يحقق ومخرجه من الحسد أن لا يبغي ابن صصرى في اماليه (فر) عن أبي هريرة ﵁ في المنافق ثلاث خصال اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان * البزار عن جابر ﵁ في المواضح خمس خمس من الابل (حم ٤) عن ابن عمرو ﵁ في الوضوء اسراف وفي كل شئ اسراف (ص) عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني مرسلا ﵁ في أبوال الابل وألبانها شفاء للذربة بطونهم * ابن السني وأبو نعيم في الطب عن ابن عباس ﵁ في أحد جناحي الذباب سم والآخر شفاء فاذا وقع في الطعام فامقلوه فيه فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء (ه) عن أبي سعيد ﵁ في أصحابي اثنا عشر منافقا منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط (حم م) عن حذيفة ﵁ في أمتي خسف ومسخ وقذف (ك) عن ابن عمرو ﵁ في أمتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم أربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي (حم طب) والضياء عن حذيفة ﵁ في بيض النعام يصيبه المحرم ثمنه (ه) عن أبي هريرة

وكذا ما بعده (قوله وفي الظبي) أي الذكر أما الانثى فيقال لها ظبية وفيها النعجة وقيل يكفي الكبش ومحل ذلك الفروع (قوله ازق) جمع زق والاصل ازقق فهو جمع قلة نقلت حركة القاف الى الساكن قبلها وأدغمت وهذا الحديث غير صحيح وعلى فرض صحته لم يأخذ به امامنا لوجود ما هو أصح منه عنده فليس في العسل النحل زكاة عندنا (قوله فاهريقوا) أي أريقوا (قوله في اللبن صدقة) لم يأخذ به أحد فيما نعلم الا ان يحمل على ما اذا اتجر في اللبن فتجب فيه زكاة التجارة حينئذ (قوله اذا منع الكلام) فان ذهب بعضه فبالقسط كما في الفروع (قوله اذا قطعت الحشفة) فان كان مقطوع الحشفة وقطعه لزمه حكومة فقط (قوله خمس خمس) انما كرره لانه قال المواضح بالجمع أي كل موضحة فيها خمس (قوله للذربة) أي الفاسدة بطونهم وهذا يدل لقول سيدنا مالك بطهارة بول مأكول اللحم واما منا فيجيب بان هذا من باب التداوي وهو يجوز بالنجس ولو المغلظ حيث أخبر الطبيب العدل بانه ينفع ولا يقوم غيره من الطاهر مقامه وأما حديث لم يجعل الله شفاء أمتي فيما حرم عليها فهو محمول على الخمر الصرف فلا يجوز التداوي به وان أخبر بانفعه الف طبيب عارف (قوله فامقلوه) من مقله غمسه (قوله يقدم السم) أي الجناح الذي فيه السم (قوله في أصحابي) أي الذين هم مخالطون لي مخالطة الاصحاب ويدعون محبتي وهم كاذبون في دعواهم لكونهم مصرين على الكفر باطنا فليس المراد أصحابي بالمعنى المصطلح عليه أي من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤمنا به الخ (قوله ثمانية لا يدخلون الجنة) أي لكونهم يموتون على الكفر كما اطلعني ربي والاربعة بقية الاثني عشر تسلم وتدخل الجنة (قوله في أمتي) أي آخر الزمان خسف الخ والذي رفع المسخ والخسف العامان ولو مسخ الآدمي حيوانا مأكولا لا يجوز أكله نظرا لاصله اذ الذات باقية خلافا لبعضهم حيث قال يجوز أكله نظرا لصورته (قوله وقذف) أي رمي بالحجارة من السماء (قوله ودجالون) جمع دجال وهو علم على الخبيث الذي يظهر آخر الزمان وجمعه باعتبار ان المراد الجنس لا العلم لانه واحد فقط أي كل دجال يلبس على الناس بان يخفي الحق ويظهر الباطل من الدجل وهو الستر والاخفاء للحق واظهار الباطل (قوله سبعة وعشرون) أي الدجالون الذين يدعون النبوة ويبالغون في الكذب في ذلك جدا بعدي سبعة وعشرون ثلاثة وعشرون من الرجال والاربعة من النساء فلا تصدقوهم فانا خاتم النبيين ولا نبي بعدي وهؤلاء غير الذين ادعوا النبوة في زمنه صلى الله عليه وسلم فهم لم يبالغوا في الكذب في ذلك مثل من ظهر بعده صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة فلذا خصهم بالذكر دون من ادعاها في زمنه صلى الله عليه وسلم (قوله يصيبه المحرم) أي يتلفه ثمنه أي قيمته يتصدق بها وخص بيض النعام لان قشره متقوم ينتفع به فيضمنه المحرم بقيمته

ﷺ في بيضة نعام صيام يوم أو اطعام مسكين (هق) عن أبي هريرة ﷺ في ثقيف كذاب ومبير (ت) عن ابن عمر (طب) عن سلامة بنت الحر في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة وفي أربعين من البقر مسنة (ت ه) عن ابن مسعود ﷺ في جهنم واد وفي الوادي بئر يقال له هبهب حق على الله أن يسكنها كل جبار (ك) عن أبي موسى ﷺ في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين ابنة مخاض الى خمس وثلاثين فان زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس وأربعين فاذا زادت واحدة 152 ففيها حقة الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت أربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وأربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين ومائة ففيها أربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين ففيها اربع حقاق أو خمس بنات لبون أي السنين وجدت أخذت وفي سائمة الغنم في كل أربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى المائتين فان زادت على المائتين ففيها ثلاث الى ثلثمائة فان كانت الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة ليس فيها شئ حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق (حم ٤ ك) عن ابن عمر

بخلاف بيض نحو الدجاج أما اذا اتلفه الحلال فلا شئ عليه لان فرض المسئلة انه مباح فلو كان مملوكا ضمنه لمالكه كغيره من البيوض فلا خصوصية لبيض النعام في ذلك (قوله صيام الخ) لم يأخذ به امامنا الشافعي اولتقديم غيره عليه فلا يضمنه الا بالقيمة كما مر (قوله ثقيف) قبيلة الحجاج (قوله كذاب) اسمه المختار ادعى النبوة (قوله ومبير) أي مهلك وهو الحجاج فقد قتل مائة وعشرين ألفا صبرا اى حبسهم حتى ماتوا وقتل في الحرابة خلقا آخر كثيرين (قوله اوتبيعة) أي بالاولى لان الانثى تزيد على الذكر بالدر والنسل (قوله يقال له) في نسخة لها وهي صريحة في ان الضمير للبئر فيؤول له بالمذكور واذكر لان البئر بمعنى المكان (قوله هبهب) ممنوع الصرف من هب اذا اسرع سمي به لاجل لمعانه لشدة اضطراب النار فيه اولسرعة ايقاد ناره (قوله حق على الله) أى بطريق وعيد من يستحق النار (قوله شاة) أى جذعة ضأن اوثنية معز (قوله ابنة مخاض) سميت بذلك لان أمها آن لها أن تصير من المخاض اى الحوامل (قوله أى السنين وجدت أخذت) كذا بضبط قلم وفيه ان ألسن مذكر فكان يقول وجد أخذ فالظاهر ان يقرأ هكذا أى السنين وجدت أخذت (قوله ولا يفرق الخ) أى اذا خالطا ابلا أو بقرا أو غنما (قوله مخافة الصدقة) او عدمها كأن كان لكل مالك عشرون شاة فلا يقول لهما الساعي اجمعاها مخافة عدم الصدقة واذا كانا جامعين لها فلا يقول أحدهما للآخر اعزل نصيبي من نصيبك خوفا من وجوب الزكاة (قوله بالسوية) أي النسبة فلو كان لكل عشرون ودفع أحدهما شاة من خالص ملكه فيرجع بقيمة النصف ولو كانت اثلاثا فبالنسبة وهكذا (قوله ولا تيس الغنم) أي فحل المعز لانه في الغالب يزيد في القيمة للاحتياج اليه في الطروق وحينئذ يظهر ضبط المصدق في قوله الا ان يشاء المصدق بتشديد الصاد كما ضبطه العزيزي أى المتصدق وهو المالك لان ذلك أعلى من الواجب أى بناء على مامر من الاحتياج اليه في الطروق اولكون غنمه كلها ذكورا صغارا وهذا كبير عظيم عليه فيتوقف على اجازته ويكون متبرعا بقيمة الزائد فقلبت التاء صادا وأدغمت في الصاد الثانية وقال المناوي يصح أيضا ان يقرأ المصدق بتخفيف الصاد أى الساعي المصدق

المالك

ﷺ في دية الخطاء عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بني مخاض ذكر (د) عن
ابن مسعود ﷺ في طعام العرس مثقال من ريح الجنة * الحرث عن عمر ﷺ في عجوة العالية أول البكرة على ريق النفس شفاء
من كل سحر أو سم (حم) عن عائشة ﷺ في كتاب الله ثمان آيات للعين الفاتحة وآية الكرسي (فر) عن عمران بن حصين

ﷺ في كل اشارة في الصلاة عشر حسنات * المؤمل بن اهاب في جزئه عن عقبة بن عامر ﷺ في كل ذات كبد حرى أجر (حم ه) عن سراقة بن مالك (حم) عن ابن عمرو ﷺ في كل ركعتين تسليمة (ه) عن أبي سعيد ﷺ في كل ركعتين التحية (م) عن عائشة ﷺ في كل ركعة تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين (طب) عن أم سلمة ﷺ في كل قرن من أمتي سابقون * الحكيم عن أنس ﷺ في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لاهل الارض الا لمشرك أو مشاحن (هب) عن كثير بن مرة الحضرمي مرسلا ﷺ في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة * الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد مرسلا ﷺ في مسجد الخيف قبر سبعين نبيا (طب) عن ابن عمر ﷺ في هذه مرة وفي هذه مرة يعني القرآن والشعر * ابن الانباري في الوقف عن أبي بكرة في هذه الامة خسف ومسخ وقذف في أهل القدر (ت ه) عن ابن عمر في هذه الامة خسف ومسخ

وقذف اذا ظهرت القيان والمعازف وشربت الخمور (ت) عن عمران بن حصين ﷺ فيما سقت السماء
والانهار والعيون أو كان عثريا العشر وفيما سقي بالسواني أو النضح نصف العشر (حم خ ٤) عن ابن عمرو

المالك في ان الواجب عليه تلك الهرمة أو ذات العوار أي العيب أو ذلك الذكر لكون
ابله مثلا كذلك بناء على ان الانثى أعلى من الذكر لانها تنفع في الدر والنسل ومعنى التعليق
على المشيئة انه ان شاء ذلك بان ظهر له صدق المالك صح والا فلا (قوله بني مخاض ذكر)
الذي في الفقه بدل بني المخاض بنو اللبون فلينظر هل أخذ بما هنا أحد (قوله عجوة) أي
تمر العالية أول البكرة أي اول النهار على ريق النفس أي الذات أي قبل ان يتعاطى
شيأ (قوله شفاء الخ) أي اذا لازم ذلك في ذلك الوقت شفي من السحر والسم لخاصية
في ذلك التمر أو لدعائه صلى الله عليه وسلم بالشفاء من ذلك لكل من أكله (قوله الفاتحة)
سبع آيات وآية الكرسي آية واحدة (قوله اشارة) أي اشارة السبابة عند الا الله وعند
سيدنا مالك يشير بها في جميع التشهد (قوله حرى) بالقصر كعطشى أي كل ذات فيها حياة
وروح من الحرارة أي حرارة الحياة وفي رواية رطبى أي بالحياة فان الميت لا حرارة فيه
ولا رطوبة (قوله أجر) أي في اطفاء حرارة كل حي بسقيه الماء أجر ومثل السقي كل
خير يصل للشخص قال الشارح هو عام مخصوص بحيوان محترم اه وقد يقال حتى
غير المحترم يطلب اسقاؤه ونحوه لان ذلك من احسان القتلة (قوله تسليمة) أي في النفل
فهو أفضل من صلاة أربع مثلا بسلام واحد (قوله التحية) أي التشهد فيه حجة لاحد
في وجوب التشهد الاول كالاخير وبعض الائمة يرى انه كالاسنة وعندنا الاول سنة
والثاني فرض ولم يقل أحد بالعكس (قوله في كل ركعة) كذا في نسخة وأكثر النسخ
ركعتين فيؤول قوله في كل ركعة أي بعد ركعة أولى او يؤول بما لو اقتصر على ركعة
واحدة في النفل فانه لابد لها من التشهد (قوله سابقون) الى الجنة يدخلونها قبل غيرهم
قيل المراد بهم المجددون لهذه الامة أمر دينها وقيل هم الاولياء البدلاء اى الابدال
(قوله لمشرك) فان الله لا يغفر أن يشرك به (قوله بقبض كل نفس) غير الغرق
فانه تعالى يتولى قبض أرواحهم بيده كما قاله الشارح واقره شيخنا (قوله يعني
القرآن) او غيره من العبادة كطلب العلم فاذا حصل للمشتغل بذلك سآمة ينبغي له
ان يروح نفسه بالاشتغال بالشعر الجائز ونحوه من حكايات الصالحين مثلا
(قوله أهل القدر) أي القدرية المبتدعة يحصل لهم ذلك الخسف والمسخ والقذف
بالخصوص (قوله في هذه الامة خسف) أي لبعض الاماكن (قوله القيان) أي النساء
المغنيات وفي نسخة القينات والمعازف أي آلات الملاهي (قوله عثريا) أي يسقى بالسيل
الجاري في حفر وتسمى الحفرة عاثورا لتعثر المار بها (قوله بالسواني) جمع سانية وهي
كل حيوان من ابل وغيرها يحمل الماء للشرب ففيما نصف العشر وان كان ذلك

ﷺ فيهما فجاهد يعني الوالدين (حم ق ٣) عن ابن عمرو ﷺ الفاجر الراجي لرحمة الله تعالى أقرب منها من العابد المقنط * الحكيم
والشيرازي في الألقاب عن ابن مسعود ﷺ الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف (حم) وعبد

ابن حميد عن جابر ﷺ الفار من الطاعون كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد (حم) عن
جابر ﷺ الفأل مرسل والعطاس
شاهد عدل * الحكيم عن
الرويب * الفتنة نائمة لعن الله من
أيقظها * الرافعي عن أنس * الفجر
فجران فجر يحرم فيه الطعام وتحل
فيه الصلاة وفجر تحرم فيه الصلاة
ويحل فيه الطعام (ك هق) عن
ابن عباس ﷺ الفجر فجران فاما
الفجر الذي يكون كذنب السرحان
فلا يحل الصلاة ولا يحرم الطعام
وأما الذي يذهب مستطيلا في
الافق فانه يحل الصلاة ويحرم
الطعام (ك هق) عن جابر ﷺ الفخذ
عورة (ت) عن جرهد وعن ابن
عباس ﷺ الفخر والخيلاء في أهل
الوبر والسكينة والوقار في أهل
الغنم (حم) عن أبي سعيد ﷺ الفرار
من الطاعون كالفرار من الزحف
* ابن سعد عن عائشة ﷺ الفردوس
ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها
ومنها تفجر أنهار الجنة (طب)
عن سمرة ﷺ الفريضة في المسجد
والتطوع في البيت (ع) عن عمر
ﷺ الفضل في أن تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتعفو عن
ظلمك * هناد عن عطاء مرسلا ﷺ
الفطر يوم يفطر الناس والاضحى
يوم يضحي الناس (ت) عن عائشة
الفطرة على كل مسلم (خط) عن
ابن مسعود ﷺ الفقر أزين على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس (طب) عن شداد بن
أوس (طب) عن سعيد بن مسعود ﷺ الفقر أمانة فمن كتمه كان عبادة ومن باح به فقد قلد إخوانه المسلمين * ابن عساكر عن عمر
قطاب

الحيوان الذي ينقل الماء لها يرعى في كلاء مباح لان ذلك بعالجة (قوله فيهما) أي الوالدين أي في برهما فجاهد فهو أفضل من الجهاد في الكفار حيث لم يتعين عليه (قوله الفاجر) أي ذو الفجور والتعدي الراجي لرحمة الله لعلمه بوسع رحمته تعالى واحسانه (قوله المقنط) اسم فاعل على غير قياس اذ القياس القانط لانه من قنط لا أقنط المتعدي بالهمزة لانه بمعنى صير الغير قانطا (قوله من الزحف) أي جهاد الكفار وهو في الاصل مصدر وأطلق على الجيش العظيم لانه يرى لكثرته كانه يزحف باسته أي دبره على الارض أي حيث قصد الفرار فان خرج لغرض زيارة أو تجارة فلا بأس بذلك (قوله الفأل) اى التفاؤل الحسن فقد حذف الصفة مرسل من قبل الله تعالى فاذا عزم على سفر فسمع من يقول يا سلام أو يا سلامة او كان مريضا فسمع من يقول يا شافي يا معافي فهو مرسل من الله تعالى تبشيرا لهذا الشخص (قوله والعطاس) اى من المتكلم او من احد الحاضرين (قوله الفتنة) شيء ما يحصل به ضرر للعبد في دينه او دنياه (قوله نائمة) اى ساكنة (قوله من ايقظها) اى اثارها كان يأتي المبتدع شبهة على المسلمين وكأن يقول شخص لطائفة ان عدوكم فلان يريد قتالكم ليحركهم للقتال من غير اصل وهكذا (قوله السرحان) اى الذئب (قوله مستطيلا باللام) او بالراء اى منتشرا (قوله فانه يحل الصلاة) اسناد مجازي وكذا قوله ويحرم (قوله عورة) اى جزء من العورة والسوأتان افحش اجزاء العورة (قوله في اهل الوبر) اى البيوت المتخذة من الوبر اى شعر الابل كخيش العرب فان عندهم الكبر بالنسبة لاهل البيوت المتخذة من نحو الحشيش وفي رواية في اهل الابل وذلك ان الغالب على من كثر ماله التكبر وعلى من قل ماله التواضع واهل الابل اكثر مالا من اهل الغنم ومن غير الغالب ان المعدم قد يكون على غاية من التكبر (قوله ربوة) بفتح الراء وضمها محل ذو أشجار وانهار وقوله واوسطها اى خيارها قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اى خيارا فلا ينافي قوله واعلاها اى اعلاها مكانا واوسطها اى خيارها (قوله تفجر) أي تتفجر انهار الجنة الاربعة المذكورة في قوله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن الخ (قوله والتطوع في البيت) اى افضل من المسجد ولو المسجد الحرام الا النفل الذي تشرع له الجماعة (قوله في ان تصل) اى ثابت في ان تصل الشخص المسلم الذي اقطعك الخ وذلك اشق شيء على النفس فلا يقدر عليه الا من كانت نفسه مطهرة (قوله يفطر الناس) وان خالف الواقع (قوله الفطرة) اى زكاة الفطر (قوله ازين) اى اشد شيء يتزين به (قوله على خد الفرس) فعذارها يحسنها جدا (قوله ومن باح به) بان قال انى فقير وأشهر ذلك (قوله قلد اخوانه) أي كلفهم أن يعطوه من اموالهم حيث أخبرهم بفقره

فيطلب كتم الفقر الا اذا اضطر فيصبر بقدر الحاجة (قوله شين) اى قبيح مزر (قوله وزين عند الله) لما يترتب عليه من الخير العظيم حيث كان صابرا والمعتمد ان الغنى الشاكر افضل منه وهو من ينفق ما زاد على حاجته فى الخير (قوله أمناء الرسل) أى ناصرون للحق مدمرون للباطل كالرسل (قوله ما لم يدخلوا فى الدنيا) بان يتمكنوا الى طلبها بخلاف من جاءته الدنيا من غير طلب مع عزة نفسه واحترام علمه فلا بأس بها لاسيما ان صرفها فى الخير (قوله ويتبعوا السلطان) اى من له سلطنة وامارة (قوله يمان) اى كثرة الفقه وفهم الاحكام الشرعية فى أهل اليمن والقطر الحجازى والرواية المشهورة الايمان يمان ورواية الفقه يمان رواية غير مشهورة (قوله والحكمة) أى العلم المصحوب بالعمل يمانية أى أكثر ما توجد فى أهل اليمن والالف فيهما عوض عن ياء النسب فاصل يمان يمنى وأصل يمانية يمنية بياء النسب المشددة فحذفت احدى الياءين فى الثانى وعوض منها الالف (قوله الفلق جب) أى بئر فى جهنم وهذا تفسير للفلق المذكور فى الآية ذكره حين سئل عن معناه (قوله لتتعوذ بالله منه) أى حين يكشف غطاؤه فانه حينئذ يخرج منه نار تصيح جهنم من شدة حر ما يخرج منه (قوله قابلوا النعال) أى اعملوا لها قبالين أى لكل نعل قبال وهو الجلد الذى يجعل بين الاصابع ليستمسك به النعل والنعال جمع نعل وهو ما يلبس فى الرجل من الجلد وقيل المراد أن يضع احدى نعليه من أسفلها على الاخرى فى المسجد ونحوه خوفا من وقوع نجاسة منه لو لم يقابل وعلى هذا المعنى الثانى يشمل كل ملبوس (قوله وماله غيره) أى ليس لابراهيم الطائفى غير هذا الحديث وهو صحابى وقيل تابعى (قوله حرم عليهم الشحوم) أى أكلها لا بيعها وأكل ثمنها كذا زعموا فلذا فعلوا الحيلة المذكورة فى قوله جملوها أى اذابوها الخ ولا تنفعهم هذه الحيلة لان الواقع انهم حرم عليهم سائر الانتفاعات بها حتى بثمنها الا الاستصباح بها بجائزهم (قوله ثم باعوها) أى مذابة قائلين انما حرم الله علينا الشحم وهذا ودك أى دهن (قوله مساجد) أى جعلوا قبورهم أمامهم حين الصلاة بحيث بالغوا فى تعظيمهم حتى سجدوا جهة قبورهم مبالغة فى التعظيم كالسجود لله وخص اليهود بذلك لانهم اول من فعل ذلك وتبعهم النصارى فى ذلك والصلاة عندنا فى المقبرة المنبوشة وعلى نفس القبر مكروهة تنزيها حيث كانت على حائل يمنع النجاسة (قوله ما لا يخلقون) أى ما لا يقدرون على خلقه (قوله دون مالك) اى فيجوز القتال لاجل المال وان كان الافضل ترك القتال والتسليم فى المال (قوله قاتل عمار الخ) رماه شخص من طائفة سيدنا معاوية بسهم فنزل آخر وقطع رأسه ثم جاآ لسيدنا عمرو بن العاص وكل منهما يفتخر ويقول انا قتلته فقال لهما سيدنا عمرو أنتما فى النار وروى الحديث أى لان محل عدم المؤاخذة اذا كان باجتهاد أما من كان مع سيدنا معاوية وليس من أهل الاجتهاد فهو مؤاخذ لتبين ان سيدنا معاوية كان مخطئا فى اجتهاده فلا يؤاخذ لاجتهاده اما من ليس

ﷺ الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة (فر) عن أنس ﷺ الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا فى الدنيا ويتبعوا السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم * العسكرى عن على ﷺ الفقه يمان والحكمة يمانية * ابن منيع عن ابن مسعود ﷺ الفلق جب فى جهنم مغطى * رواه ابن جرير عن أبى هريرة الفلق سجن فى جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم لتتعوذ بالله منه * ابن مردويه عن ابن عمرو

(حرف القاف)

قابلوا النعال * ابن سعد والبغوى والباوردى (طب) وأبو نعيم عن ابراهيم الطائفى وماله غيره ﷺ قاتل الله اليهود ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم جملوها ثم باعوها فاكلوا أثمانها (حم ق ٤) عن جابر (ق) عن أبى هريرة (حم ق ن) عن عمر ﷺ قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد (ق د) عن أبى هريرة * قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون * الطيالسى والضياء عن اسامة * قاتل دون مالك حتى تحوز مالك أو تقتل فتكون من من شهداء الآخرة (حم طب) عن مخارق * قاتل عمار وسالبه فى النار (طب) عن عمرو بن العاص وعن ابنه

في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه (هب فر) عن ابن عباس ﷺ قارئ الحديد وإذا وقعت والرحمن يدعى في ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس (هب فر) عن فاطمة ﷺ قارئ ألهاكم التكاثر يدعى في الملكوت مؤدي الشكر (فر) عن أسماء بنت عميس ﷺ قاربوا وسددوا ففي كل مايصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها او الشوكة يشاكها (حم م ت) عن أبي هريرة ﷺ قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق فجار متعمدا أو قضى بغير علم فهما في النار (ك) عن بريدة ﷺ قاطع السدر يصوب الله رأسه في النار (هق) عن معاوية بن حيدة ﷺ قال الله تعالى يا ابن آدم لا تعجز عن أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره (حم د) عن نعيم بن همام (طب) عن النواس ﷺ قال الله تعالى يا ابن آدم صل لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره (حم) عن أبي مرة الطائفي (ت) عن أبي الدرداء ﷺ قال الله تعالى اني والجن والانس في نبأ عظيم أخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري (الحكيم (هب) عن أبي الدرداء ﷺ قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلتمس ربا سواي (طب عن) أبي هند الداري ﷺ قال الله تعالى من لم يرض بقضائي وقدري فليلتمس ربا غيري (هب) عن أنس

من اهل الاجتهاد فيؤاخذ لكونه قتلهم بغيا في نفس الامر (قوله قارئ سورة الكهف) مبتدأ خبره محذوف يدل عليه مابعده أي يحال بينه وبين النار ويحتمل ان المراد الملازم على قراءتها والمراد قراءتها ليلة الجمعة ويومها أو المراد من قرأها ولو مرة في عمره وفضل الله واسع وكذا يقال فيما بعده (قوله قارئ اقتربت) خبره محذوف دل عليه مابعده أي وجهه مبيض يوم القيامة (قوله المبيضة) اسم فاعل (قوله التكاثر) اي جمع المال والافتخار به وفهم الصوفية بطريق الاشارة ان المراد بالتكاثر الكثرة والتعدد أي نسبة الافعال للخالق أي ألهاكم ذلك عن وحدة الذات فهم لا يرون فعلا لغيره تعالى لم يشتغلوا بغيره قط (قوله ينكبها) أي المصيبة يصاب بها في دينه أو دنياه وقوله قاضيان الخ المراد كل من يحكم بين الناس (قوله يصوب الله رأسه في النار) أي يدخله النار منكسا رأسه الى اسفل ورجلاه الى اعلى بحيث تكون رأسه داخلة اولا والمراد قاطع سدر في فلاة يستظل به تخرج مالو كان مملوكا له او اشتراه او كان لا يستظل به فليس له هذا الوعيد ومثل السدر كل مايستظل به اخذا من العلة (قوله لا تعجز) من عجز يعجز من باب ضرب افصح من عجز يعجز من باب تعب (قوله اربع ركعات) هي الفجر وسنته وقيل صلاة الضحى والاول اولى (قوله في نبأ عظيم) وذلك النبأ هو انه تعالى يخلق الخلق ويرزقهم ومع ذلك يعبدون غيره ويشكرون غيره فذلك امر عظيم فالنبأ هنا بمعنى الامر والشأن العظيم وبينه بقوله اخلق الخ والمراد من قوله والجن والانس الجنس لا جميعهم لان كثيرا منهم يعبدونه ويشكرونه وسكت عن الملائكة لان كل فرد منهم معصوم لا توجد منه عبادة لغيره تعالى اصلا (قوله بقضائي) اما المقضي فتارة يطلب الرضا به كفقد ولد ومال وتارة لا كالزنا وشرب الخمر وذكر الحافظ هنا نيفا وستين حديثا من الاحاديث القدسية قال الشارح في الكبير والفرق بينها وبين القرآن من وجهين الاول ان القرآن تحدى به بخلافها الثاني أنه نزل باللفظ والمعنى والحديث القدسي نزل بالمعنى وعبر عنه صلى الله عليه وسلم باللفظ من عنده بخلاف الحديث النبوي فاللفظ والمعنى كلاهما من عنده صلى الله عليه وسلم بنور النبوة فلا يكون الا موافقا للحق لكن الذي في شرح المحلي على جمع الجوامع وارتضاه شيخنا في تعريف القرآن مايفيد ان الحديث القدسي منزل باللفظ والمعنى من عند الله تعالى وان الفرق بينه وبين القرآن من حيث التحدي والتعبد بالتلاوة وحرمة مسه أو كراهته الخ وسميت قدسية نسبة الى روح القدس وهو جبريل لانه نزل بها وعلة التسمية لا توجب التسمية فلا يقتضي ان كل مانزل به يسمى قدسيا وتسمى الاحاديث الالهية والربانية نسبة للاله والرب لان لفظها من عنده تعالى وأما الاحاديث النبوية فتنزل معناها دون لفظها بان يخبره جبريل عن الله بان الحكم كذا فيعبر بلفظ من عنده أي في الحكم الذي لم يكن عن اجتهاده فاللفظ والمعنى من عنده صلى الله عليه وسلم ولكنه كالوحي في أنه موافق

ﷺ قال الله تعالى الصيام جنة يستجن بها العبد من النار وهو لي وأنا أجزي به (حم هب) عن جابر ﷺ قال الله تعالى كل عمل بن ادم له الا الصيام فانه لى وأنا أجزى به والصيام جنة واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه احد أو قاتله فليقل انى امرؤ صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما اذا أفطر فرح بفطره واذا لقى ربه فرح بصومه (ق ن) عن أبي هريرة ﷺ قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره (حم خ) عن أبي هريرة ﷺ قال الله تعالى شتمنى ابن آدم وما ينبغى له أن يشتمنى وكذبنى وما ينبغى له أن يكذبنى أما شتمه اياى فقوله ان لى ولدا وأنا الله الاحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لى كفوا احد وأما تكذيبه اياى فقوله ليس يعيدنى كما بدأنى وليس اول الخلق باهون على من اعادته (حم خ ن) عن أبي هريرة ﷺ قال الله تعالى كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه اياى فزعم انى لا أقدر ان اعيده كما كان واما شتمه اياى فقوله لى ولد فسبحانى ان أتخذ صاحبة او ولدا (خ) عن ابن عباس ﷺ قال الله تعالى اعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (حم ق ت ه) عن ابى هريرة ﷺ قال الله تعالى اذا هم عبدى بحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنة فان عملها كتبتها له عشر حسنات الى سبعمائة ضعف واذا هم بسيئة ولم يعملها لم اكتبها عليه فان عملها كتبتها سيئة واحدة (ق ت) عن ابى هريرة ﷺ قال الله تعالى اذا احب عبدى لقائى احببت لقاءه

لما فى نفس الامر هذا هو حاصل المعول عليه (قوله جنة) أى وقاية يستجن أى يستتر به العبد (قوله وهو لى) اضافه له تعالى لمناسبته لوصفه تعالى لان فيه الكف عن الاكل والشرب وهو تعالى لا جوف له ولا يأكل ولا يشرب (قوله اجزى به) أى جزاء تاما واذا لا يوفى منه للخصوم بل هو لرفع الدرجات فقط على ما قيل والراجح أنه يوفى منه أيضا (قوله كل عمل ابن آدم له) أى مضاف له لانه ظاهر مشاهد يطلع عليه الناس فهو مظنة الرياء بخلاف الصوم فى ذلك (قوله ولا يصخب) أى لا يرفع صوته فى مخاصمة (قوله وان سابه أحد) أى شرع فى سبه (قوله فليقل) أى لنفسه ليكفها عن مكافأة خصمه (قوله عند الله) أى عند ملائكة الله أى فريح فم الصائم وان كان عندكم كريها لتغيره بالصوم فهو عند الملائكة أطيب من ريح المسك أو المراد الثواب المترتب على تغيره أطيب أى أكثر عند الله من الثواب المترتب على التطيب بالمسك فى يوم الجمعة وغيره (قوله فرح بفطره) أى عند الغروب كل يوم وذلك الفرح أقسام ثلاثة فرح العوام بالتلذذ بالمآكل والمشارب وفرح الخواص بتمام عبادتهم وفرح خواص الخواص بما أعد لهم مولاهم مما لا عين رأت ولا أذن سمعت الخ كمشاهدة الذات العلية (قوله فرح بصومه) أى بمشاهدة جزاء صومه معاينا فى الآخرة (قوله انا خصمهم) أى ومن كنت خصمه قصمته وقهرته وخص الثلاثة المذكورة بذلك مع ان ثم ما هو أشد منها كالقتل لان المقام يقتضى ذلك اى وقت التكلم بهذا الحديث كان هناك من يخالف فيها (قوله اعطى بى) اى اعطى قسمه به تعالى بان عاهد عهدا أى حلف يمينا بالله تعالى على شئ وخالف (قوله فأكل) اى استولى عليه وتصرف فيه وخص الأكل لانه اعظم مقاصد الدنيا (قوله شتمنى) اى وصفنى بالنقص (قوله ان يشتمنى) بكسر التاء من باب ضرب (قوله وكذبنى) اى نسب الى الكذب حيث اخبرته بانى اعيده يوم القيامة وهو ينكر البعث ويكذبنى فى ذلك الاخبار وذلك واقع فى غير عبدة الاوثان ايضا فان اكثر العرب الذين فى البوادى ينكرون البعث ويقولون هذا من اكاذيب الفقهاء (قوله ما) اى شيأ عظيما لم تره عين ابدا ولم تسمعه اذن ابدا ولم يخطر على قلب احد ابدا وخص البشر لكونهم هم الذين اعد لهم التنعم بذلك والا فلم يخطر ببال احد لا من البشر ولا من الجن ولا من الملائكة لكونه امرا خارقا للعادة على ان الملائكة اجسام نورانية ليس لهم جوارح محسوسة من نحو قلب واذن وعين فلذا لم يقل على قلب بشر ولا ملك اذ لا قلب للملك ولا يرد انه صلى الله عليه وسلم اطلع ليلة الاسراء على الجنة ونعيمها وكذا سيدنا جبريل لانه تعالى بعد اطلاعهما على ذلك أعد لعباده الصالحين أمورا كثيرة لم يطلعا عليها (قوله هم) أى عزم عزما مصمما (قوله أحب عبدى لقائى) بان عمل عمل المحب لمحبوبه عند لقائه وذلك بامتثال الاوامر والنواهى احببت لقاءه أى هيأت له الاكرام العظيم كما يهيئ المحب لمحبوبه الشئ العظيم اذا جاءه فليس المراد

واذا كره لقائي كرهت لقاءه * مالك (خ ن) عن ابي هريرة ﷺ قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني و بين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل (حم م ٤) عن ابي هريرة ﷺ قال الله تعالى ياعبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا ياعبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم ياعبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم ياعبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم ياعبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم ياعبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ياعبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم مازاد ذلك في ملكي شيأ ياعبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم مانقص ذلك من ملكي شيأ ياعبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل انسان مسئلته مانقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر ياعبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه (م) عن ابي ذر ﷺ قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني وصبر على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب للحفظة اني انا قيدت عبدي هذا وابتليته

من الحديث ان الانسان يحب الموت اذ الطبع البشري جبل على حب الحياة الا ما قل (قوله كره لقائي) أي بأن عمل عمل من يكره لقاء شخص وذلك بارتكاب المعاصي (قوله كرهت لقاءه) أي عاملته معاملة من يكره لقاء شخص فانه اذا لقيه أوصل اليه ما يكره وذلك بان يعذبه بما شاء الا ان عفى سبحانه عنه (قوله قسمت الصلاة) أي الفاتحة فسميت صلاة لانها اعظم أركانها فهي على حد الحج عرفة وان الفاتحة لها اسماء كثيرة منها انها تسمى الصلاة (قوله نصفين) أي قسمين لا النصف الحقيقي والا فقسم الدعاء يزيد على قسم الثناء (قوله ولعبدي ما سأل) أي حيث اعترف بالعبودية وسألني أعطيته سؤاله (قوله فاذا قال العبد الحمد لله) أي بعد البسملة عند من يرى وجوبها (قوله أثنى علي عبدي) أي وما قبله وان كان فيه ثناء الا أنه فيه لفظ الحمد فلذا قال حمدني ولم يقل أثنى علي وان كان بمعناه (قوله مجدني) أي عظمني (قوله بيني و بين عبدي) أي فاياك نعبد للعبد واياك نستعين لله تعالى لانه طلب الاعانة منه تعالى وما الطف هذا الخطاب المقتضي تشريف العبد حيث اضافه تعالى لنفسه مرارا وجعل ذلك بينه وبين مولاه مع احتقار العبد في جانب مولاه كل الاحتقار وهذا كله اذا كانت القراءة مع حضور القلب والا بان كانت بمجرد اللسان فيقول حمدني لسان عبدي وأثنى علي لسان عبدي الخ ومالك يوم الدين من الملك وهو التعلق بالامور المملوكة أي ان الله تعالى متعلقة قدرته بسائر الامور بالقهر والغلبة وقراءة ملك من الملك وهو التصرف بالامر والنهي ولذا سمي الملك ملكا لتصرفه في ملكه بالامر والنهي وخص يوم الدين بذلك لانه حينئذ ليس ثم من يضاف له ملك شئ ولو على سبيل المجاز بخلاف الدنيا ففيها من يضاف له ذلك ظاهرا واذا الخواص لا تضيف شيأ لانفسها لشهودهم ان الاشياء له تعالى (قوله تظالموا) بالتخفيف أي تتظالموا وبالتشديد للقلب والادغام (قوله كلكم ضال) اى قبل ارسال الرسل وانزال الكتب فحينئذ لا يقال كيف يقول كلكم مع أن البعض مهدي والبعض ضال (قوله هديته) أي دللته على الاحكام والدلائل أو وصلته (قوله فتضروني) منصوب بان مضمرة في جواب النفي وكذا ما بعده (قوله وانسكم وجنكم) أي وملائكتكم (قوله انما هي) أي الاعمال الصالحة المفهومة من قوله على اتقى قلب الخ أو الطالحة المفهومة من قوله على أفجر قلب الخ (قوله غير ذلك) لم يقل شرا تحقيرا له وتنفيرا عنه (قوله وصبر) بان لم يحصل منه ضجر ولا سخط ولا بأس بقوله نحو طبيب انى مريض أو وجع ليداويه أو لنحو صالح ليدعو له (قوله من مضجعه) كناية عن حصول الشفاء له (قوله كيوم ولدته) بفتح يوم وكسره (قوله قيدت عبدي) أي منعته عن عبادته

عبادته ولولا ذلك لعبدني (قوله فاجروا له) أي اكتبوا له ما كنتم تجزون أي تكتبون له وهو صحيح (قوله ماذكرتني) أي مدة ذكرك اياي أو ان ذكرتني شكرتني فما ظرفية أو شرطية (قوله كفرتني) أي كفرت نعمتي ففيه حث على ملازمة الذكر (قوله أنفق أنفق عليك) أي فالانفاق سبب للخير والتوسعة على العبد والتقتير بضده (قوله يؤذيني ابن آدم) المراد لازم ذلك وهو الغضب والانتقام أي يفعل معي ما هو سبب في الغضب بحيث لو فعل مع أحدكم لتأذى منه اذ يستحيل عليه تعالى أن يصل اليه أحد بأذية فقد أطلق الملزوم وأراد لازمه (قوله وأنا الدهر) أي وأنا خالق الدهر ومدبره فقول الشخص خيب الله الدهر الذي فعل بي كذا مثلا يوهم اسناد الفعل للدهر مع أنه تعالى الفاعل لكل شئ والدهر لا يفعل شيأ اذ هو مخلوق له تعالى وهو اسم لاول زمن بدء الخلق الى يوم القيامة وقد يطلق على الزمن الطويل (قوله قبضتهما) أي الليل والنهار بان أمسكهما فلم يجريا ولم يوجدا (قوله سبقت) وفي رواية البخاري غلبت ثم ان كان المراد من الرحمة والغضب صفة الفعل فالسبق ظاهر لان صفات الافعال حادثة وان كان المراد صفة الذات أي ارادة الرحمة وارادة الانتقام فالسبق باعتبار الآثار أي سبق آثار رحمتي آثار غضبي بمعنى أنه تعالى اذا أراد انتقاما من عبد كانت آثار الرحمة سابقة في الوصول اليه على الانتقام بحيث يحصل له لطف أو عفو بالمرة فيما لو كان قضاء معلقا (قوله ذهب) أي قصد وشرع يصور صورة كتصويره تعالى من بعض الوجوه اذ لا يتأتى أن يكون مثله من كل وجه كنفخ الروح وغيره أي لا احد أظلم من هذا وفيه ان الكافر أظلم وأجيب بانه محمول على من صور الصنم للعبادة فهو كافر ويزيد عذابه على سائر الكفار بالتصوير (قوله حبة) أي حبة بر بقرينة ذكر الشعيرة وهي أعم واخذ منه مجاهد حرمة تصوير ما لا روح فيه كالشعيرة المذكورة هنا وخالفه الجمهور لحديث آخر أحيوا ما خلقتم وذكر الحبة والشعيرة هنا لا يدل له اذ هو امر بمعنى التعجيز لانه ذم لمن صور صورة وشعيرة مثلا (قوله ابن آدم) مفعول مقدم والنذر فاعل مؤخر (قوله الى القدر) اي النذر لا يوجب شيأ وانما اذا اراد تعالى تعليق الشفاء مثلا على نذر شئ الجأه تعالى الى النذر ليوافق القدر أي ارادته تعالى حصول الشفاء المعلق عليه والنذر قربة وان كان معلقا الا النذر اللجاج فمكروه (قوله من قبل) أي لولا النذر لم يفعل تلك القربة لبخله فذلك الشخص مذموم من حيث البخل وان مدح من حيث اتيانه بقربة النذر (قوله شبرا الخ) المراد القرب المعنوي والمعنى ان العبد اذا اطاعه تعالى بشئ قليل اثابه بثواب كثير (قوله الي) اي الى طاعتي (قوله مشيا) بدون اسراع اسرعت في ايصال الثواب والرحمة اليه (قوله لعبد) اي من الانبياء وغيرهم بالاولى فلا يقول ماذكر اذ لا يماثل احد منا الانبياء وان بلغ ما بلغ واذا كان القائل من الانبياء فلا يقول ذلك اذ النبوة لا تفاوت فيها او المراد اذا حصل لاحد من الانبياء شئ مما حصل

فاجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح (حم ع طب حل) عن شداد بن اوس ﵁ قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما ذكرتني شكرتني واذا ما نسيتني كفرتني (طس) عن ابي هريرة ﵁ قال الله عزوجل أنفق أنفق عليك (حم ق) عن ابي هريرة ﵁ قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار (حم ق د) عن ابي هريرة ﵁ قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يقول ياخيبة الدهر فلا يقولن احدكم ياخيبة الدهر فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره فاذا شئت قبضتهما (م) عن ابي هريرة ﵁ قال الله تعالى سبقت رحمتي غضبي (م) عن ابي هريرة ﵁ قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي فليخلقوا حبة او ليخلقوا ذرة او ليخلقوا شعيرة (حم ق) عن ابي هريرة ﵁ قال الله تعالى لا يأتي ابن آدم النذر بشئ لم اكن قد قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر وقد قدرته له استخرج به من البخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني من قبل (حم خ ن) عن ابي هريرة ﵁ قال الله تعالى اذا تقرب الي العبد شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني مشيا اتيته هرولة (خ) عن انس وعن ابي هريرة (هب) عن سلمان ﵁ قال الله تعالى لا ينبغي لعبد لي ان يقول انا خير من يونس بن متى (م) عن ابي هريرة ﵁ قال الله تعالى

اذا غنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معى غيرى تركته وشركه (م ه) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال الله تعالى انا الرحمن انا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن بتها ابتته (حم خد ت ك) عن عبد الرحمن بن عوف (ك) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال الله تعالى الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى واحدا منهما قذفته فى النار (حم د ه) عن ابى هريرة (ه) عن ابن عباس رضى الله عنه قال الله تعالى الكبرياء ردائى فمن نازعنى ردائى قصمته (ك) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال الله تعالى الكبرياء ردائى والعز ازارى فمن نازعنى فى شئ منهما عذبته سمويه عن ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنه قال الله تعالى احب عبادى الى اعجلهم فطرا (حم ت حب) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال الله تعالى المتحابون فى جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء (ت) عن معاذ رضى الله عنه قال الله تعالى وجبت محبتى للمتحابين فى والمتجالسين فى والمتباذلين فى والمتزاورين فى (حم طب ك هب) عن معاذ

سيدنا يونس فلا ينبغى ان يقول أنا أفضل منه لكونى صبرت أكثر منه لانه له صبر على اذى قومه لان ذلك لحكمة علمها الله تعالى لا لدنو مرتبة سيدنا يونس عليه السلام ومتى اسم أمه ولم يشتهر أحد من الانبياء ممن له أب وأم باسم الاهو فلا يرد سيدنا عيسى (قوله أغنى الشركاء) نسميتهم شركاء بحسب زعم من أشرك فى عبادته غيره تعالى والا فلا شريك له تعالى أصلا (قوله تركته وشركه) أى مع شركه أى مع عمله الذى أشرك فيه فلا أثيبه عليه بل له العقاب وفى رواية وشركته أى ومتعلق شركته وهو العمل الذى أشرك فيه وفى رواية أخرى وشريكه أى أهمله مع شريكه فلم أنظر اليهما نظر رحمة (قوله أنا الرحمن) أى ذو الرحمة التى لا تماثل (قوله الرحم) أى القرابة سواء قربت أو بعدت (قوله اسما) وهو الرحم من اسمى وهو الرحمن (قوله وصلته) أى بالرحمة (قوله ومن بتها بتته) أى قطعته عن رحمتى فهو عطف للتأكيد (قوله الكبرياء) أى الترفع على كل شئ فهذا خاص به تعالى والعظمة ان يرى نفسه اعظم من غيره ومعنى كونه رداء الخ انهما مختصان به تعالى كاختصاص الشخص بردائه وازاره فلا يرتدى ولا يتزر به غيره وفى الكلام استعارة تمثيلية أو غير تمثيلية بان شبه الهيئة الخ او شبه الكبرياء بالرداء بجامع الاختصاص الخ بخلاف غيرهما من الصفات كالكرم والرحمة فان العبد يتصف بنحو ذلك (قوله اعجلهم فطرا) اى من صوم الفرض والنفل اذا تحقق الغروب او ظن بالاجتهاد لان تعجيل الفطر سنة الانبياء وفى جعل المندوب اتباعه والتعجيل اشارة الى ان اصل الفطر واجب لحرمة الوصال علينا (قوله فى جلالى) اى لاجل ملاحظة جلالى تنصب لهم منابر من نور يجلسون عليها (قوله يغبطهم النبيون الخ) الغبطة تمنى مثل ما للغير من الخير مع بقائه له فهو محمود بخلاف الحسد ولا مانع من كون الغبطة تقع من النبيين بالفعل لانهم وان كانوا اعلى منهم لا مانع من كونهم يتمنون ان يتصفوا بهذا الوصف زيادة على ماهم فيه وهذا الوصف وان كان قائما بهم ايضا الا انه متمكن فى المتحابين اكثر لانه قد يوجد فى المفضول الخ او ان المتحابين فى الله لا حساب عليهم اصلا والنبيون يحاسبون اى يسألون عن التبليغ فيتمنون هذا الوصف وهو انهم لا يسألون اصلا مثل المتحابين فى الله فتكون الغبطة على هذا بالنسبة للبعض اذ الشهداء لا يحاسبون اصلا (قوله وجبت) اى حقت وثبتت محبتى اى لازمها وهو الرحمة والاحسان (قوله والمتجالسين فى) لنحو علم أو قرآن ولذا كان بعض العارفين الملازم للخلوة اذا جاءه بعض اقرانه خرج له وجالسه وتحدث معه ثم يقول له ما خوبت لك الاعلى بانه افضل من خلوتى لانه يدخلنا فى سلك المتجالسين فى الله (قوله والمتباذلين فى) اى بان يبذل احدهم ماله مثلا لصاحبه لله تعالى وصاحبه يصنع كذلك لا على وجه المقابلة بل لله تعالى ولذا اعطى بعض المشايخ لمريده ثوبه فذهب ثم قال له الشيخ هل عندك شئ تعطيه لى فقال عندى سجادتى فاعطاها للشيخ ثم قال له الشيخ لم أردانها فى مقابلة الثوب بل اعطيتها لك لوجه الله تعالى

﴿ قال الله تعالى أحب ما تعبدني به عبدي الى النصح لي (حم) عن أبي امامة ﴿ قال الله تعالى أيما عبد من عبادي يخرج مجاهدا في سبيلي ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان أرجعه ان رجعته بما أصاب من أجر أو غنيمة وان قبضته أن أغفر له وأرحمه وأدخله الجنة (حم ن) عن ابن عمر ﴿ قال الله تعالى افترضت على أمتك خمس صلوات وعهدت عندي عهدا أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي (ه) عن أبي قتادة ﴿ قال الله تعالى اذا بلغ عبدي أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث من الجنون والبرص والجذام واذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا واذا بلغ ستين سنة حببت اليه الانابة واذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة واذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته وألقيت سيآته واذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة اسير الله في ارضه فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويشفع في اهله * الحكيم عن عثمان ﴿ قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او في ولده او في ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم القيامة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا * الحكيم عن انس ﴿ قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في المتحابون في على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهداء (حم طب ك) عن عبادة بن الصامت ﴿ قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه يريد عينيه ثم صبر عوضته منهما الجنة (حم خ) عن انس ﴿ قال الله تعالى اذا سلبت من عبد كريمتيه وهو بهما ضنين لم ارض له بهما ثوابا دون الجنة اذا حمدني عليهما (طب حل) عن عرباض ﴿ قال الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي * الشيرازي عن علي ﴿ قال الله تعالى يا ابن آدم مهما عبدتني ورجوتني ولم تشرك بي شيأ غفرت لك على ما كان منك وان استقبلتني بملء السماء والارض خطايا وذنوبا استقبلتك بملئهن من المغفرة واغفر لك ولا ابالي (طب) عن ابي الدرداء

والقصد من ذلك الدخول في سلك حديث والمتباذلين في (قوله النصح لي) بان يعتقد فيه تعالى الاعتقاد الصحيح أو ان المراد نصح بعض الناس لبعض بان يأمر غيره بالطاعة وبكل ما هو خير له في دينه ودنياه (قوله ان رجعته) بالتخفيف وفي رواية رجعته بالتشديد ورجع يستعمل لازما ومتعديا قال تعالى فان رجعك الله الخ ولا يقال ارجع فقوله ان أرجعه بفتح أوله من رجع لا بضمه من أرجع اذ لم يسمع أصلا (قوله فلا عهد له) اي لا ميثاق له عندي باني أدخله الجنة بغير حساب بل ان شئت عذبته وان شئت عفوت عنه (قوله حببت اليه الانابة) اي الرجوع عما وقع منه في زمن الرعونة (قوله فغفر له) بالبناء للمجهول وكذا قوله ويشفع في أهله (قوله استحييت الخ) أي فعلت معه فعل المستحيي فلا انصب له ميزانا ولا انشر له ديوانا أي كتابا فيه أعماله التي يؤاخذ بها (قوله ابتليت الخ) أي انزلت البلاء بعينيه حتى يصيرانه لا يرى بهما (قوله الجنة) اي دخولها اولا فاذا كان له عمل آخر زيد له في درجاته وهذا عند عدم التضجر والسخط اخذا من قوله في الحديث الآتي اذا حمدني عليهما لانه لا أنفع من نعمة البصر اذ به ادراك المحسوسات كما ان بالبصيرة ادراك المعقولات وقد ورد انه تعالى يأتي بسيدنا شعيب ويعطيه لواء ويعطيه العمى ويذهب بهم وملائكة النور تزفهم حتى يمروا على الصراط كالبرق وهم كالعروس التي تزف وورد انه تعالى يستحيي منهم حيث أخذ أبصارهم ويجازيهم أحسن الجزاء (قوله وهو بهما ضنين) أي بخيل بفقدهما فلا يحصل فقدهما الا قهرا عنه (قوله من أقر) بالتوحيد لي بان قال لا اله الا الله معتقدا معناه وفضلها مشهور فان من قالها ولازمها محاه من خطاياه ودخل ساحة الرضا والاحاديث الدالة على الترغيب في ذلك لا ينبغي الاغترار بظاهرها بان ينهمك في المعاصي ويقول انا أقول لا اله الا الله فتغفر ذنوبي لان القصد من تلك الاحاديث انما هو منع الشخص من اليأس والا فاهل الله تعالى لا ينفكون عن مقام الخوف وان بلغوا ما بلغوا ولذا دخل حماد على سفيان الثوري بن ورد وهو مريض فقال سفيان ايغفر لي ربي مع تقصيري هذا فقال له حماد ان خيرت بين محاسبة ربي لي ومحاسبة والدي لي اخترت محاسبة ربي لانه تعالى

﴿قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء (طب ك) عن واثلة ﴿قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله (حم) عن أبي هريرة ﴿قال الله تعالى يا ابن آدم قم الى أمش اليك وامش الى أهرول اليك (حم) عن رجل ﴿قال الله تعالى لعيسى يا عيسى اني باعث

من بعدك أمة ان أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان أصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حلم ولا علم قال يارب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي (حم طب ك هب) عن أبي الدرداء ﴿قال الله تعالى يا ابن آدم اثنتان لم تكن لك واحدة منهما جعلت لك نصيبا من مالك حين أخذت بكظمك لأطهرك به وأزكيك وصلاة عبادي عليك بعد انقضاء أجلك (ه) عن ابن عمر ﴿قال الله تعالى من علم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيأ (طب ك) عن ابن عباس ﴿قال الله تعالى ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة أكفك ما بينهما (حل) عن أبي هريرة ﴿قال الله تعالى ان المؤمن مني بعرض كل خير اني أنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمدني * الحكيم عن ابن عباس وعن أبي هريرة ﴿قال الله تعالى أنا أكرم وأعظم عفوا من أن أستر على عبد مسلم في الدنيا ثم أفضحه بعد اذ سترته ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني * الحكيم عن الحسن مرسلا (عق) عنه عن أنس ﴿قال الله تعالى حقت محبتي على المتحابين أظلهم في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظلي * ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان عن عبادة بن الصامت ﴿قال الله تعالى لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملا من ملائكتي ولا يذكرني في ملا الا ذكرته في الرفيق الاعلى (طب) عن معاذ بن أنس ﴿قال الله تعالى عبدي اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا وان ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير منهم وأكبر (هب) عن ابن عباس

أرحم بي من والدي فقد خفف عنه الخوف رضي الله تعالى عنهما (قوله ظن عبدي الخ) فان ظن اني أغفر له ذنوبه غفرت له أو اني أعذبه عذبته ولذا لما حوسب شخص وأمر به الى النار فالتفت فأمر تعالى به فجاء فقال له ما التفتك فقال يارب اني فعلت تلك الذنوب لظني غفرانك لي فقال تعالى كذب عبدي بل فعلها وهو غافل عني ولكن حيث قلت ذلك غفرت لك (قوله أمش اليك) أي أسرع لك بوصول الرحمة مجازاة لك كان الشخص اذا كان جالسا وقدم عليه آخر فقام له هرول الجاني له مجازاة على قيامه له (قوله أعطيهم من حلمي وعلمي) وحينئذ يكون لهم حلم فما معنى النفي السابق وأجيب بان المراد لا حلم ولا علم لهم بقدرتهم واكتسابهم وانما ذلك من اعطائي وفضلي (قوله نصيبا من مالك) وهو الوصية بالثلث فاول عند الموت هذه واحدة والثانية الصلاة عليه أي صلاة الجنازة قيل وهاتان الخصلتان من خصوصيات هذه الامة أي الوصية بالثلث وصلاة الجنازة أي بهذه الكيفية من خصوصياتنا (قوله بكظمك) هو مخرج النفس من الحلق أي أخذ بذلك المحل بان كتمه حتى تخرج روحه أي عند خروج نفسك وانقطاع نفسك (قوله من علم) أي اذعن وتحلى قلبه باني ذو قدرة الخ (قوله بعد الفجر الخ) أي اجعل في طرفي النهار عبادة أغفر لك ما بينهما والمراد بالساعة القطعة من الزمن لا الفلكية بل الزمانية (قوله بعرض كل خير) أي متصف مني بان يكون له أمر عرضي وذلك الامر هو كل خير ومن جملة ذلك الخير اني أخرج نفسه من جسده مع شدة الالفة بينهما وهو يحمدني في تلك الحالة ومن جملة ذلك أنه تعالى أظهر فضله وشرفه في الملا الاعلى حيث قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها الخ فوكل ملكين يسألان الميت في القبر بعد موته عن التوحيد فلما يجيبهما يقول تعالى للملائكة انظروا عبدي فاني قد أخرجت روحه من جسده وصيرت ماله وزوجته لغيره ومع ذلك هو يقر لي بالوحدانية وللنبي بالرسالة ألم أقل لكم اني أعلم ما لا تعلمون (قوله نفسه) أي روحه (قوله حقت) أي ثبتت محبتي أي احساني ورحمتي للشخصين اللذين تحابا لاجلي لا لغرض دنيوي (قوله في نفسه) أي سرا بان لا يطلع عليه أحد سواء ذكر وحده أو عند جماعة لكنهم لم يطلعوا على ذكره (قوله في الرفيق الاعلى) المراد به خواص الملائكة اظهارا لرتبته وهذا مما يدل على فضل الذكر بل قيل ان المكثر للذكر أفضل من الشهيد الذي لم يذكر (قوله ذكرتك خاليا) أي أثبت لك ثوابا سرا بحيث لم يطلع عليه أحد من الملائكة ولا غيرهم فلا تكتبه الملائكة بل هو ثابت عنده تعالى (قوله خير منهم) وهو ملا الملائكة فهو

خير

خير من ملا الانس أى ماعدا النبيين على ان أرواح الانبياء مع الملا الاعلى فهم من جملة الملا الذى هو خير من ملا الانس (قوله عوّاده) جمع عائد وهو فى الاصل من يعود و يرجع للشئ مرة بعد أخرى ثم غلب على من زار المريض ولو مرة واحدة أى لم يشك لعواده شكوى تضجر ولا بأس بنحو اخبار الطبيب بالمرض ولاذكر المرض لاظهار الضعف وعدم القوة ولذا لما مرض سيدنا على وسأله عواده كيف حالك فقال بشر فصار الجالسون ينظر بعضهم لبعض أى مثل هذا الامام لا يليق به ان يقول ذلك فقال أليس يقول الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير والمرض شر والقصد من ذلك اظهار ضعفى فلا ينبغى لمثلى أن يقول حالى قوى شديد بان أقابل قوة الله تعالى بقوتى بل الذى ينبغى لى أن أظهر الضعف وعدم القدرة على ازالة ذلك المرض وغيره وانى فى غاية الضعف لا أقدر على رفع شئ ما عن نفسى ولا عن غيرى وهكذا الواصلون يظهرون التألم بادنى شئ كقرصة البرغوث ليظهر عجزه عن أدنى شئ بخلاف السالكين فانهم يظهرون الشكر ليصلوا الى مرادهم (قوله من اسارى) أى أسرى (قوله خيرا من لحمه) أى الذى أذهبه المرض وخيرا من دمه الذى أذهبه المرض ثم بعد ذلك يستأنف المرض العمل اى تكفيره أى بعد الابدال المذكور يقع التكفير كذا قرره شيخنا والظاهر ما أشار له الشارح الصغير من أن الضمير راجع للشخص لا للعمل حيث قال أى يكفر المرض عمله السئ و يخرج منه كيوم ولدته أمه ثم يستأنف انتهى اذ يلزم على الاول انه لا يكفر الا بعد الشفاء لا حال المرض وفيه بعد فتامل (قوله من بعض ملائكتى) فخواص البشر أفضل من خواص الملك وعوام البشر كأبى بكر وعمر من كل شخص مقرب محفوظ أفضل من عوام الملك أما أهل الرعونة فليس لهم فى سلك التفضيل انتظام (قوله ان هو أمنى) بالقصر مع فتح الهمزة وكسر الميم وقوله أمنته بهذا الضبط كذا الرواية كما يعلم من ضبط العزيزى بذلك وان كان المعنى يصح ان يقرأ آمنته قرره شيخنا أما ضبط أمنى فيعلم من قول المصباح أمن زيد الاسد مثل سلم وزنا ومعنى والاصل ان يستعمل فى سكون القلب اه وهذا الاصل هو المراد هنا وأما ضبط آمنته بالتشديد فلم يذكره المصباح كالمختار الا فى أمن فلان على الدعاء قال عنده آمين فهو لازم ومعناه غير مراد هنا فالظاهر ان يقرأ امنته بالتخفيف كما يؤخذ من قول المختار وامنه غيره من الامن والامان حرره (قوله بقراب) أى قريب ملئها هذا هو المعنى الاصلى والمراد هنا ملؤها الا القريب منه بقرينة المقام (قوله عند ظن عبدى بى) أى فان ظن أنه تعالى يغفر له أو انه يجيب دعاءه كان كذلك وعكسه بعكسه (قوله وانا معك) المعية ثلاثة أنواع معية العوام معية علم ومعية الخواص معية انصباب الرحمة ومعية خواص الخواص معية الحفظ والعصمة من كل ما لا يليق فاذا قيل الله مع العوام أى بالعلم ومع الخواص أى بانصباب الرحمات عليهم بخلاف العوام فليسوا أهلا لانصباب الرحمة عليهم واثابتهم الثواب الجزيل كالخواص واذا قيل الله مع خواص الخواص أى يحفظ جوارحهم

ﷺ قال الله تعالى اذا ابتليت عبدى المؤمن فلم يشكنى الى عوّاده أطلقته من اسارى ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ثم يستأنف العمل (ك هق) عن أبى هريرة ﷺ قال الله تعالى عبدى المؤمن احب الىّ من بعض ملائكتى (طس) عن أبى هريرة ﷺ قال الله تعالى وعزتى وجلالى لا أجمع لعبدى أمنين ولا خوفين ان هو أمنى فى الدنيا أخفته يوم أجمع عبادى وان هو خافنى فى الدنيا أمنته يوم أجمع عبادى (حل) عن شداد بن أوس ﷺ قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتنى فى نفسك ذكرتك فى نفسى وان ذكرتنى فى ملا ذكرتك فى ملا خير منهم وان دنوت منى شبرا دنوت منك ذراعا وان دنوت منى ذراعا دنوت منك باعا وان أتيتنى تمشى أتيتك أهرول (حم) عن أنس ﷺ قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا ابالى يا ابن آدم لو انك أتيتنى بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيأ لاتيتك بقرابها مغفرة (ت) والضياء عن أنس ﷺ قال الله تعالى عبدى أنا عند ظنك بى وأنا معك اذا ذكرتنى (ك) عن أنس

ﷺ قال الله تعالى للنفس اخرجى قالت لا أخرج الا كارهة (خد) عن أبي هريرة ﷺ قال الله تعالى يا ابن آدم ثلاثة واحدة لى وواحدة لك وواحدة بينى وبينك فأما التى لى فتعبدنى لا تشرك بى شيأ وأما التى لك فما عملت من عمل جزيتك به فان أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التى بينى وبينك فعليك الدعاء والمسئلة وعلى الاستجابة والعطاء (طب) عن سلمان ﷺ قال الله تعالى من لا يدعونى أغضب عليه * العسكرى فى المواعظ عن أبى هريرة ﷺ قال ربكم أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معى اله فمن اتقى أن يجعل معى الها فأنا أهل ان اغفر له (حم ت ن ه ك) عن أنس ﷺ قال ربكم لو أن عبادى أطاعونى لاسقيتهم المطر بالليل ولأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما اسمعتهم صوت الرعد (حم ك) عن أبى هريرة ﷺ قال لى جبريل لو رأيتنى وانا آخذ من حال البحر فأدسه فى فى فرعون مخافة أن تدركه الرحمة (حم ك) عن ابن عباس ﷺ قال لى جبريل بشر خديجة ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (طب) عن ابن أبى أوفى ﷺ قال لى جبريل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجد رجلا أفضل من محمد وقلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بنى أب أفضل من بنى هاشم * الحاكم فى الكنى وابن عساكر عن عائشة ﷺ قال لى جبريل من مات من أمتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق (خ) عن أبى ذر ﷺ قال لى جبريل ليبك الاسلام على موت عمر (طب) عن أبى ﷺ قال لى جبريل يا محمد عش ما شئت فانك ميت وأحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه * الطيالسى (هب) عن جابر ﷺ قال لى جبريل قد حببت اليك الصلاة فخذ منها ما شئت (حم) عن ابن عباس ﷺ قال لى جبريل راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك فى الجنة (ك) عن أنس وعن قيس بن زيد

السجدة

عما لا يليق بمقامهم فى ساحة القرب منه تعالى اذا سألوه أعطاهم الخ (قوله للنفس) أى الروح (قوله الا كارهة) أى لذلك فيخرجها تعالى قهرا اما بواسطة الملائكة أو من غير واسطة كقبض أرواح الغرقى (قوله فان أغفر الخ) أى وان أعذب فمن عدلى (قوله الاستجابة) أى الاجابة (قوله من لا يدعونى أغضب عليه) من اسم موصول مبتدا وما بعده خبرها وليست شرطية والا لقال من لا يدعنى بحذف حرف العلة للجازم (قوله انا أهل ان أتقى الخ) هو تفسير لقوله تعالى هو أهل التقوى وأهل المغفرة اى اهل ان يتقى ويحفظ من جعل شريك معه ومن المعاصى (قوله بالليل) لان نزول المطر بالليل فيه مزيد رحمة لعدم مشقتهم به حينئذ وايضا نزول المطر بالنهار يمنع من طلوع الشمس لوجود الغيم فلا يحصل لهم انتفاع بضوء الشمس اى لو اطاعونى لدفعت عنهم جميع المشاق فلم اسمعهم ما يزعجهم من الرعد ولم امنعهم الانتفاع بالشمس نهارا بسبب نزول المطر بل انزله ليلا (قوله لو رايتنى) اى لحصل لك السرور وفعل ذلك من سيدنا جبريل ليس لكراهة اسلامه بل لعلمه بانه لا ينفعه الاسلام حينئذ لكونه وقت الغرغرة ولسبق علمه تعالى بشقاوته وانما منعه من النطق بذلك مخافة حصول بعض رحمة له مع كونه من الفجار (قوله قصب) المراد به هنا اللؤلؤ المجوف (قوله لا صخب) اى لا صياح فيه ولا نصب اى تعب أو مبالغة فى نعيم ذلك القصر وان كان جميع محال الجنة لا تعب فيه (قوله قلبت مشارق الخ) اى طفت بجميع تلك الامكنة لافتش على افضل الناس فلم اجد الخ قال فى المصباح قلبت الشئ قلبا من باب ضرب جعلت اعلاه اسفله وقلبت الشئ للابتياع رايت ظاهره وباطنه وقلبت الارض للزراعة وقلبت بالتشديد فى الكل للمبالغة والتكثير قال تعالى وقلبوا لك الامور انتهى (قوله بنى اب) اى قبيلة (قوله افضل من بنى هاشم) أى هم أفضل من حيث الكرم والشجاعة والنجدة لا من حيث الدين لانهم اقبيلة جاهلية فهناك قبائل اسلامية افضل منهم من حيث الدين (قوله قلت وان) فى رواية قلت وان زنى وان سرق على رغم انف ابى ذر فهو مبالغة فى الفضل وسعة الرحمة (قوله ليبك الاسلام) اى اهله على موت عمر لان بموته تظهر الفتن التى كانت ساكنة فى مدة خلافته وقد وقع ذلك (قوله واحبب من شئت الخ) اى فلا ينبغى التغالى فى محبة مخلوق ويشتغل به عن مولاه لانه لا بد ان يفارقه فلا ينفعه الا الاشتغال بمولاه والعمل الصالح والقصد من ذلك تعليم الامة والا فهو صلى الله عليه وسلم ملاحظ الموت وعامل بمقتضاه فلم يشتغل قلبه بغير مولاه (قوله راجع حفصة الخ) سبب طلاقها انه صلى الله عليه وسلم دخل يوما فى نوبة

ﷺ قال موسى بن عمران يارب من أعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر (هب) عن أبي هريرة ﷺ قال موسى يارب كيف شكرك آدم قال علم أن ذلك مني فكان ذلك شكره * الحكيم عن الحسن مرسلا ﷺ قال موسى لربه عزوجل ماجزاء من عزى الثكلى قال أظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي * ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي بكر وعمران بن حصين ﷺ قال داود بازارع السنابت أنت تحصد شوكها وحسكها * ابن عساكر عن أبي الدرداء ﷺ قال داود دخالك يدك في فم التنين الى أن تبلغ المرفق فيقضمها خير لك من أن تسال من لم يكن له شئ ثم كان * ابن عساكر عن أبي هريرة ﷺ قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة على مائة امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق انسان والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته (حم ق ن) عن أبي هريرة ﷺ قال يحيى بن زكريا لعيسى بن مريم أنت روح الله وكلمته وأنت خير مني

السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها فلم يجدها ووجد السيدة مارية في بيتها فواقعها فجاءت حفصة فوجدته يقطر عرقا فعرفت انه واقعها فقالت في بيتي وعلى فراشي يارسول الله فقال لها اكتمي ذلك عن عائشة وابشرك في نظير ذلك بان ابا بكر يتولى الخلافة بعدى ابي بكر فذهبت واخبرت عائشة فلما دخل صلى الله عليه وسلم على عائشة ذكرت له ذلك فعلم ان حفصة اخبرتها فطلقها طلقة رجعية فنزل جبريل وامره براجعتها وكل ذلك تشريع للامة فينبغي مراعاة الزوجة والتلطف بها كما فعل صلى الله عليه وسلم ذلك مراعاة للسيدة عائشة تخشى من علمها بذلك مع كونه غير محرم جبرا لخاطرها (قوله اعز عبادك) بالاضافة (قوله شكرك آدم قال علم) افاد بذلك ان الشكر لا يتوقف على النطق باللسان بل يحصل بالاذعان القلبي (قوله شكره) بالنصب خبر كان (قوله من عزى الثكلى) هي الفاقدة لولدها فمن عزاها كان امرها بالصبر وبشرها بما يترتب عليه ودعا لها بجبر المصيبة حصل له هذا الخير العظيم فالخير الحاصل لها اعظم من ذلك حيث صبرت بان لم تضجر والبكى والحزن لا ينافيان الصبر فقد قال سيدنا يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله ومع ذلك عد من الصابرين (قوله وحسكها) عطف خاص لانه اقوى الشوك (قوله المرفق) وفي رواية المنكب فيقضمها اي يكسرها خير الخ لانه لا يفسد له من سؤاله الا اراقة ماء وجهك واراقة ماء الحياة خير من اراقة ماء المحيا (قوله على مائة امرأة) وفي رواية بستين وفي اخرى بسبعين وفي اخرى تسعين وفي اخرى تسعة وتسعين ولا منافاة لان الاخبار بالقليل لا ينافي الكثير او ان رواية الستين محمولة على الزوجات وما زاد محمول على الاماء (قوله كلهن) اي كل واحدة منهن تاتي بفارس الخ اي فليس الحامل له على الوطء قضاء الوطر بل حصول ولد يجاهد في سبيل الله فقد تمنى حصول اولاد يحصل بهم نصر الحق وقمع اعداء الله تعالى (قوله صاحبه) يحتمل ان المراد وزيره او الملك الذي ينزل عليه بالوحي (قوله فلم يقل) اي سهوا ليحصل ما اراده تعالى من عدم حصول ما تمناه من الاولاد (قوله فطاف عليهن) اي جميعا بعد الاغتسال من كل واحدة وذلك قوة عظيمة وخرق للعادة اذ الليلة لا تسع ذلك وهي اي قوة الجماع مدح في الرجال (قوله بشق) اي نصف انسان حقيقة وقيل بشيطان في صورة شق انسان (قوله دركا) اي مدركا ولاحقا المطلوبه (قوله انت روح الله) اي انت الروح التي ارسلها الله الى مريم وذلك انه تعالى حين اخذ الميثاق على الارواح في ظهر آدم جاءت روح سيدنا عيسى فارسلها تعالى لمريم فكلمها فدخلت تلك الروح من فيها فحصل لها حمل نحو سبع ساعات او تسع ساعات فالقت عيسى مخلقا من هذه الروح في يومها فكان حملها ووضعها له في يوم واحد فلهذا قال انت روح الله واضافه الله تشريفا اي انت الروح التي خلقها الله لتخلق منها ذاتك الشريفة وقد وقع ذلك وقوله وكلمته اي الكلمة التي تضاف لله لكونها لم تكن عن قدرة مخلوق وتكلم بها سيدنا عيسى ولم يتكلم بها غيره فانه حين وضع قال اني عبد الله آتاني الكتاب الخ وقيل المراد كلمة كن اي

فقال عيسى بل أنت خير مني سلم الله عليك وسلمت على نفسي * ابن عساكر عن الحسن مرسلا ﷺ قال رجل لا يغفر الله لفلان فأوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء أنها خطيئته فليستقبل العمل (طب) عن جندب ﷺ قالت أم سليمان بن داود لسليمان يابني لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تترك الانسان فقيرا يوم القيامة (ن ه هب) عن جابر ﷺ قبضات التمر للمساكين مهور الحور العين (قط) في الافراد عن أبي أمامة ﷺ قبلة المسلم أخاه المصافحة * المحاملي في أماليه (فر) عن أنس ﷺ قتال المسلم أخاه كفر وسبابه فسوق (ت) عن ابن مسعود (ن) عن سعد ﷺ قتال المسلم كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام (حم ع طب) والضياء عن سعد ﷺ قتل الرجل صبرا كفارة لما قبله من الذنوب * البزار عن أبي هريرة ﷺ قتل الصبر لا يمر بذنب الا محاه * البزار عن عائشة ﷺ قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا (ن) والضياء عن بريدة ﷺ قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وان عبدا حبشيا فانما المؤمن كالجمل الانف حيثما قيد انقاد (حم ه ك) عن عرباض

قال تعالى له كن فخلقت بكن من غير واسطة نطفة على خلاف العادة (قوله بل انت خير مني) قاله تواضعا كما هو شأنه والا فهو افضل لكونه من اولي العزم (قوله سلم الله عليك) في قوله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم الخ (قوله وسلمت على نفسي أي في قوله والسلام علي يوم ولدت الخ (وقد ورد أنه تعالى يخرج من النار بشفاعة سيدنا عيسى قدر أهل الجنة (قوله انها خطيئته) بفتح الهمزة كما ضبطه العزيزي أي بانها الخ ولعله لكونه الرواية والا فالعربية تصحح الكسر على الاستئناف (قوله قالت أم سليمان) أي ناصحة لابنها سيدنا سليمان وذلك ان الليل وقت مناجاة المولى فلا ينبغي ضياعه قال بعض العارفين رأيت امرأة في نومي ذات جمال لم أر مثلها فقلت من أنت فقالت حوراء فقلت لها زوجيني نفسك فقالت اخطبني من سيدي وأمهرني أي ادفع مهري فقال وما هو فقالت كثرة التهجد بالليل (قوله قبضات التمر) وكذا قبضات لقم الخبز اذا تصدق بها على المساكين وكذا صلاة التهجد مهور الخ (قوله المصافحة) أي المطلوبة دون القبلة (قوله وسبابه) هو أبلغ من السب فان السب ذمه بما هو فيه والسباب ذمه بما ليس فيه كما ان الفسوق أبلغ من العصيان لشمول العصيان للصغيرة وهي لا تقتضي الفسق (قوله فوق ثلاثة أيام) أي لغير غرض ديني والا فلا بأس به ولو أبدا (قوله قتل الرجل) أي المؤمن صبرا بان يضربه بشيء حتى يموت أو بان يحبسه بلا أكل وشرب حتى يموت فالمراد ان يكون في غير معركة بغير حق (قوله من زوال الدنيا) أي لو تأتى من شخص ان يزيل الدنيا بأرضها وسمائها وما فيها فقتل المؤمن أعظم من ذلك (قوله قد تركتكم الخ) وعظ صلى الله عليه وسلم أصحابه ذات يوم حتى وجلت قلوبهم وذرفت أعينهم فقال له بعض الصحابة انها موعظة مودع فاذكر لنا ما ينفعنا بعدك فذكر لهم هذا الحديث (قوله كنهارها) أي فلا ظلمة فيها معنوية كما ان النهار لا ظلمة فيه حسية (قوله من سنتي) أي طريقتي الشاملة للواجب والمندوب والمباح لا خصوص المندوب (قوله كثيرا) فقد اختلفت فرق كثيرة بعده كالزيدية والروافض والخوارج والمعتزلة (قوله وسنة الخلفاء) أي في زمنهم وما شابهه أما في هذا الزمن فلا يجوز لنا تقليدهم ولا تقليد غيرهم من بقية الصحابة لا لنقص فيهم بل لعدم علمنا باحكام مذاهبهم لعدم نقلها الينا على وجه التواتر فلم ينقلها الينا الثقات بخلاف المذاهب الاربع فيجب على كل شخص تقليد واحد منهم لنقل الثقات مذاهبهم لنا بالتواتر خلفا عن سلف (قوله بالنواجذ) هي الاضراس أو الضواحك والمراد هنا جميع الاسنان (قوله وان عبدا) أي وان كان المولى عليكم من جهة السلطان عبدا فانه يجوز للسلطان تولية الرقيق على أمر مخصوص وان كان المراد وان كان المولى السلطنة عبدا فهو على المبالغة فلا يجوز تولية الرقيق السلطنة وخص الحبشي لان الزنجي لا يرغب فيه كالحبشي فلا يولى على شيء غالبا بخلاف الحبشي فيولون كثيرا على الامور (قوله الانف) بالقصر والانف الذي ثقب أنفه بنحو عقله

فيها حبل يربط ذلك الحبل بعقوده (قوله محدثون) أى تحدثهم الملائكة وان لم يكن
وحيا أو تحدثهم قلوبهم بالهام موافق للواقع فيجوز بالامور المغيبة (قوله عمر الخ) فقد
أخبر بالمغيبات وخاطب سارية مع طول المسافة وقصر ذلك على سيدنا عمر بالنسبة لزمانه
والا فقد وجد فى هذه الامة أولياء كثيرون يخبرون بالغيب فهم عوض عن انبياء بنى
اسرائيل فى الامم السابقة الذين كانوا يخبرونهم بالغيب وقد وقع ان شيخا سأل وليا
عن مسئلة تتعلق باهل الله فالتفت الى يمينه و يساره ثم الى قلبه وأجابه وقال سألت ملك
اليمين ثم ملك اليسار عن جواب سؤالك فكل قال لا أدرى فسألت قلبى فوجدت جوابك
كذا وكذا فعرفت ان قلبى اعلم من الملكين لكن محل جواز العمل بما الهم به الولى فى
نفسه وغيره ان وافق الشريعة فان لم يجده منصوصا فى الشرع ترك العمل به فى نفسه
وغيره (قوله وجعل قلبه سليما) الجاعل حقيقة هو الله تعالى ولكنه أسنده للشخص
اشارة الى الجزء الاختيارى والى أنه مكلف بالاسباب وقوله مطمئنة بان ينقلها من كونها
لوامة الى أن تصير مطمئنة وخليقته أى طبيعته مستقيمة واذنه سمعية للخير وعينه ناظرة
لما يوصلها للخير (قوله قد أفلح) أى ظفر بالخير العظيم (قوله كفافا) أى من حلال والا
كان هالكا لا مفلحا (قوله وقنعه الله) بحيث رضى بذلك (قوله لبا) أى عقلا كاملا يمنعه
عن ارتكاب كل ما لا يليق فان نقص عن ذلك سمى عقلا فقط فاللب أخص من العقل
(قوله اكره الخ) لما فيه من ايهام التشريك وان لم تقصدوه لان المعنى الذى شاء الله
وشاء محمد كائن ويعلم من ذلك اجتناب كل ما أوهم التشريك كقولهم لله ولك وقولهم
والله وحياتك وانا مفوض أمرى لله ولك وتوكلت على الله وعليك وأنا بالله وبك ومالى
الا الله وأنت الخ (قوله ابنيها) مفعول رحمتها جاءت امرأة النبى صلى الله عليه وسلم
ومعها ابناها فأعطاها ثلاث تمرات على عددهم اشارة الى أن لكل واحد واحدة فأعطت
كل واحد منهما واحدة فأكلاهما ثم نظرا اليها تطلبا لاخذ الثالثة فشقتها وأعطت كل
واحد نصفا انتهى ذكر الحديث وقد ورد فى حديث آخر لا يرحم الله من لا يرحم ولده (قوله
عن الجمعة) نسخة من الجمعة والمعنى عليها أى من أن يأتى لصلاة الجمعة قاله لمن حضر من
أهل القرى لصلاة العيد أى فتسقط فى حقهم الجمعة لمشقة اقامتهم من الصبح للزوال
ومشقة ذهابهم ورجوعهم قرب الزوال (قوله وانا مجمعون) أى مقيمون الجمعة
لكونهم مقيمين بجهاتها فلا ارتكاب المشقة وأما من صلاها معنا وان لم تكن لازمة له (قوله
قد عفوت) أى بامر الله تعالى (قوله عن الخيل والرقيق) أى وسائر المواشى غير النعم
وسائر الامتعة ماعدا النقدين الا الحلى منهما فى الخيل ونحوها زكاة التجارة (قوله
فهاتوا) أى اعطونى (قوله الرقة) هى فى الاصل الدراهم المضروبة والمراد هنا الاعم
لا الحلى المباح (قوله وليس فى تسعين الخ) بل وتسعة وتسعين لعدم بلوغه النصاب
فهذا بيان لاول نصابها حيث قال فاذا بلغت الخ وأما قوله قبل فى أربعين درهما درهم

۞ قد كان فيما مضى قبلكم من
الامم اناس محدثون فان يك فى
أمتى أحد منهم فهو عمر بن الخطاب
(حم خ) عن أبى هريرة (حم م ت ن)
عن عائشة ۞ قد أفلح من أخلص
قلبه للايمان وجعل قلبه سليما
ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة
وخليقته مستقيمة واذنه مستمعة
وعينه ناظرة (حم) عن أبى ذر
۞ قد أفلح من أسلم ورزق كفافا
وقنعه الله بما آتاه (حم م ت ه)
عن ابن عمرو ۞ قد أفلح من رزق
لبا (هب) عن قرة بن هبيرة ۞ قد
كنت أكره لكم ان تقولوا ما شاء
الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء
الله ثم ما شاء محمد * الحكيم (ن)
والضياء عن حذيفة ۞ قد رحمها
الله تعالى برحمتها ابنيها (طس) عن
الحسن بن على مرسلا ۞ قد اجتمع
فى يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزأه
عن الجمعة وانا مجمعون ان شاء الله
تعالى (د ه ك) عن ابى هريرة (ه)
عن ابن عباس وعن ابن عمر ۞ قد
عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا
صدقة الرقة من كل اربعين درهما
درهم وليس فى تسعين ومائة شئ
فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم

فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة فان لم يكن الا تسع وثلاثون فليس

عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلاثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس على العوامل شيء وفي خمس وعشرين من الابل خمسة من الغنم فاذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الجمل الى ستين فاذا كانت واحدة وتسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل الى عشرين ومائة فان كانت الابل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ان يشاء المصدق وفي النبات ما سقته الانهار وسقت السماء العشر وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر (حم د) عن علي رضي الله عنه قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة (حم ت) عن ابن عمرو رضي الله عنه قدمت المدينة ولاهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية وان الله تعالى قد ابدلكم بهما خيرا منهما

(٣) قول المحشي المسمى بيوم النوروز الخ الذي صرح به برهان قاطع ان نزول الشمس برج الميزان وهو اول فصل الخريف يسمى المهرجان ونزولها برج الحمل وهو اول فصل الربيع يسمى النوروز اهـ

فهو بيان لكون الواجب ربع العشر لا بيان لاول نصابها (قوله فعلى حسابه) فلا وقص عندنا في النقود وبعض الائمة يرى الوقص فيها كالمواشي فما زاد على النصاب لا شيء فيه حتى يبلغ نصابا ثانيا (قوله شاة) تمييز وشاة الثاني مبتدأ خبره ما قبله كما قاله العزيزي ونقل المناوي عن الطيبي ان الاول مرفوع أيضا على الابتداء والثاني تأكيد له ووجهه بانه لما قال وفي الغنم في كل أربعين علم ان الاربعين شاة من قوله وفي الغنم فلا يحتاج للتمييز بقوله شاة بخلاف قوله قبل صدقة الرقة من كل أربعين مبهم اذ يحتمل أربعين أوقية أو رطلا مثلا فميزها بقوله درهما ولم يرتضه استاذنا قال لانه خلاف الظاهر (قوله خمسة من الغنم) لم ياخذ به امامنا الشافعي بل اخذ بحديث مقدم ان في الخمسة والعشرين بنت مخاض ولم يشترط الزيادة على الخمس والعشرين (قوله طروقة الجمل) بالرفع بدل أو خبر لمحذوف لا صفة لانه معرفة وكذا يقال في قوله طروقتا الجمل (قوله ولا يفرق) بالبناء للمفعول (قوله متفرق) بكسر الراء (قوله خشية الصدقة) أي وجوبها او كثرتها بالنسبة للمالك وخشية قلتها أو سقوطها بالنسبة للعامل (قوله عوار) أي عيب (قوله المصدق) بفتح الدال أي المعطي ويكون الاستثناء مختصا بقوله ولا تيس لان رب المال ليس له أن يخرج ذات عوار وتيسا او كسر الدال أي الا أن يرى المصدق انفع للمستحقين فكانه وكيلهم اهـ من الكبير ومثله في الصغير وليس بظاهر واقتصر شيخنا على المصدق بكسر الدال وتشديد الصاد أصله المتصدق قلبت التاء صادا وأدغمت اي المالك بان كانت غنمه صغارا فانه لا يجب عليه التيس وهو الفحل العظيم فاذا أدى شاة كان متبرعا بالزيادة وتقدم ان هذا الضبط هو الذي اقتصر عليه العزيزي وتقدم ان المناوي جوز ان يقرأ المصدق أي الساعي المصدق المالك في ان الواجب عليه تلك الهرمة أو ذات العوار او الذكر لكون مواشيه كذلك ومعنى التعليق انه ان شاء ذلك بان ظهر صدق المالك صح والا فلا واما ضبط المناوي هنا في شرحيه بفتح الدال والكسر فغير ظاهر اذ لا وجه لفتح الدال فتامل قال العزيزي وفي هذا الحديث اختصار في الرواية أي ففي واحد وستين جذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الخ فقد أسقط ذلك اختصارا وقال شيخنا تلك الزيادة ماخوذة من رواية اخرى غير هذه (قوله بالغرب) هو الدلو العظيم والمراد هنا ما يشمله وغيره من كل ما هو بعلاج (قوله بخمسين الف سنة) وتقدير الزمن بالخمسين لانه اقدر حركة الفلك الاعظم الذي هو العرش فيفيد ان خلق العرش قبل خلق السموات والارض فهو اول ما خلق الله تعالى وجعله على الماء وجعل الماء على الريح اي اول نسبي وكذا اولية القلم نسبية اذ الاول على الاطلاق بعد النور المحمدي الريح ثم الماء ثم العرش واما ما قيل ان اول الخلق العقل خلقه وقال له اقبل الخ فلم يثبت بطريق صحيح (قوله يلعبون فيهما) هما اول نزول الشمس في برج الميزان وهو اول توت القبطي المسمى بيوم النوروز (٣) واول نزول الشمس برج الحمل المسمى

يوم

يوم الفطر ويوم النحر (هق) عن أنس ﷺ قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر مجاهدة العبد هواه (خط) عن جابر ﷺ قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعالموها * الشافعي والبيهقي في المعرفة عن ابن شهاب بلاغا (عد) عن ابي هريرة ﷺ قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش ولا تعلموها ولولا ان تبطر قريش لاخبرتها ما لخيارها عند الله تعالى (طب) عن عبد الله بن السائب ﷺ قدموا قريشا ولا تقدموها ولولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لها عند الله * البزار عن علي ﷺ قده بيده (طب) عن ابن عباس ﷺ قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة والصدقة

يوم المهرجان (قوله يوم الفطر) فيه صلاة وصدقة ويوم النحر فيه صلاة ونسك بالذبح ففي كل عبادتان مالية وبدنية (قوله خير مقدم) لكونكم كنتم في ثواب لكن لا تتكلوا على ما وجد منكم بل حيث قدمتم الى أوطانكم فعليكم بالجهاد الاكبر فان بدن المكلف كالمدينة وفيه سلطان وهو العقل وله جنود كالروح وله اعداء كالنفس والشيطان والهوى ولكل جنود من عجب وكبر وحسد الخ فيستعين العقل بجنوده ويسل سيوف المجاهدة على قهر اعدائه (قوله مجاهدة العبد هواه) بالرفع كما يؤخذ من قول الشارح في كبيره قالوا وما الجهاد الاكبر قال مجاهدة الخ والهوى هنا الميل للباطل (قوله قدموا قريشا) اى بني هاشم والمطلب اى قدموها فيما تهم التقدم فيه كالسلطنة فانهم اذا تولاها غيرهم تغلبا نفذت احكامه للضرورة فهو سلطان ضرورة وكذا يقدم القرشي في امامة الصلاة ونحوها حيث لم يكن هناك من هو مقدم على القرشي في الامامة كالراتب (قوله وتعلموا) اى العلم من علمائهم (قوله ولا تعالموها) اى لا تتعالموها اى لا تغالبوها في العلم وتباحثوها وتفاخروها فيه ومن هذا الحديث كالذي بعده يؤخذ تقديم امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه على غيره من الائمة لكونه من قريش وان كان الكل على خيرو هم ابواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل من تمسك بواحد منهم وصل للمقصود والتفاضل لا يقتضي قدحا في مذاهب الائمة الاخيار رضي الله تعالى عن الجميع (قوله ولا تعلموها) اى لا تبدؤها بالتعليم قبل ان يسألوكم ذلك تباعدا عن تعاليكم عليهم فان المعلم اعلى من المتعلم فان احتاجوا للتعليم وسألوكم فيه فلا باس به بل خير عظيم لكن مع توقيرهم ورعاية مقامهم (قوله ان تبطر) بفتح الطاء لانه من باب فرح فالمصدر البطر اى لولا خوف البطر الخ لان البطر مما جبلت عليه النفوس (قوله بما لها) اى بما لخيارها عند الله بدليل ما قبله لان اشرارها ليس لهم الا الشر فقريش قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم شبيهة بالارض الطيبة التي لم ينزل عليها مطر ولا نيل فهي محل لخروج الشوك فلما جاءها النيل والمطر انبتت كل خير لجودتها فعدم انباتها اولا لعدم السبب فهم قبل البعثة فيهم النجابة والفصاحة والكرم والشجاعة وليس فيهم مدح في الدين حينئذ لعدم وجوده فلما بعث صلى الله عليه وسلم وهدى الله تعالى من اراد له الخير منهم واسلم كان له المدح في الدين ايضا فقد كان منهم الصحابة المجتهدون والائمة الاخيار فهم خيار القبائل جاهلية واسلاما (قوله قده بيده) سببه انه صلى الله عليه وسلم مر برجل في الطواف فوجده ربط يده رجل آخر بخيط اوسير وجره منه وصار يطوف فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث (قوله في الصلاة أفضل) أى فرضا كانت أو نفلا لان الصلاة محل مناجاة الرب وأفضل عبادات البدن الظاهرة (قوله أفضل من التسبيح) أى في غير الاوقات التي يطلب فيها التسبيح ونحوه فهو عقب الصلاة افضل من قراءة القرآن وكذا التكبير والتحميد حينئذ وكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة أفضل من قراءة القرآن غير الكهف

اما ذات القرآن فهى أفضل من غيرها مطلقا والكلام انما هو فى الاشتغال (قوله أفضل من الصوم) أى فى بعض الاحيان والا فصدقة بقرة على غير مضطر لا تساوى صوم يوم لما يترتب عليه من المشقة (قوله قراءة الرجل القرآن فى غير المصحف الخ) المراد بالرجل الشخص فيشمل الانثى والخنثى فهو وصف طردى (قوله ألف درجة) أى ذات وصاحبة ألف درجة ليصح الحمل (قوله تضاعف) أى تتضاعف فى الثواب ومحل ذلك اذا كانت قراءته فى المصحف أخشع كما هو الغالب وفيه عبادات أخر كالنظر وحمل المصحف فان كان عن ظهر قلب أخشع كان أفضل (قوله قرب اللحم من فيك) بأن يأخذ اللحم من فوق العظم بفيه ولا يأخذه بيده ويخلصه من عظمه ويضعه فى فيه فانه اهنأ أى لا ينغصه شئ وامرأ أى محمود العاقبة وفى رواية ابرأ أى أسلم من الداء (قوله بقرية النمل) أى محل اجتماعها أى جحرها واطلاق القرية على ذلك كاطلاق الغابة على بيت الاسد مع انها متسعة لشمولها الجهات بيته (قوله فأحرقت الخ) وسبب ذلك ان ذلك النبى مر بقرية اهلكها الله تعالى فوقع فى نفسه ان فيها الصلحاء ومن لا ذنب عليهم فكيف أهلك الله الجميع بذنب البعض فامتحنه الله تعالى بأن نزل فى شدة الحر تحت شجرة ليستظل ويستريح فنام فقرصته نملة وآذته بقرصها فامر بقتل جميع النمل المجتمع فى ذلك المحل ليصل الى قتل من قرصته فعاتبه الرب على ذلك بانك كيف تقتل الجميع والمذنب واحدة فقط أى فكذلك فى اقتضت اهلاك جميع اهل القرية لان البلاء يعم فقد قرصتك نملة فاهلكت الجميع قال النووى وهذا الحديث محمول على أنه كان جائزا فى شرع ذلك النبى قتل النمل وجواز التعذيب بالنار فان العتاب ليس على الاحراق بل على الزيادة على النملة الواحدة وأما فى شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان بالنار الا فى القصاص بشرطه وكذا لا يجوز عندنا قتل النمل لنهيه صلى الله عليه وسلم عن قتل النملة والنحلة اه وقد قال غيره كالخطابى المنهى عن قتله من النمل السليمانى أى الفارسى وقال البغوى النمل الصغير الذى يقال له الذر يجوز قتله قال المناوى وأما فى شرعنا فاحراق الحيوان كبيرة اه عزيزى من قال النووى وهذا الحديث محمول الى آخره وفى زى فى الاطعمة وفى الروضة كأصلها فى كتاب الحج انه يحرم قتل النمل وفى شرح السنة للبغوى ان صغار النمل المؤذية يدفع عاديها بالقتل اه * (لطيفه) * وهى ان بعض العلماء دخل بلدا فحلق عليه الناس فقال سلونى عما شئتم وكان فى الحلقة أبو حنيفة وهو صغير فقال سلوه عن نملة سليمان هى ذكر ام انثى فافحم فقال ابو حنيفة هى انثى فقيل له من اين لك فقال من قوله قالت نملة والا لقال قال نملة وأما التاء فى نملة فهى للوحدة فلا تدل على التأنيث (قوله قرض الشئ الخ) المعتمد عندنا ان الصدقة افضل من القرض لحديث آخر مقدم على هذا ويدل لذلك قوله فى الحديث الذى بعده قرض مرتين الخ فمفهومه ان الصدقة افضل من قرض مرة واحدة وهو المعتمد عندنا (قوله قريش) تصغير قرش حيوان فى البحر يأكل كل ما مر به والمراد بقريش بنو هاشم

أفضل من الصوم والصوم جنة من النار (قط) فى الافراد (هب) عن عائشة ۞ قراءة الرجل القرآن فى غير المصحف ألف درجة وقراءته فى المصحف تضاعف على ذلك الى ألفى درجة (طب هب) عن اوس بن أبى أوس الثقفى ۞ قراءتك نظرا تضاعف على قراءتك ظاهرا كفضل المكتوبة على النافلة * ابن مردويه عن عمرو بن اوس ۞ قرب اللحم من فيك فانه أهنأ وامرأ (حم ك هب) عن صفوان ابن أمية ۞ قرصت نملة نبيا من الانبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله تعالى اليه أن قرصتك نملة أحرقت امة من الامم تسبح (ق د ن ه) عن أبى هريرة ۞ قرض الشئ خير من صدقته (هق) عن أنس ۞ قرض مرتين فى عفاف خير من صدقة مرة * ابن النجار عن أنس

ﷺ قريش صلاح الناس ولا تصلح الناس الا بهم ولا يعطى الا عليهم كما ان الطعام لا يصلح الا بالملح (عد) عن عائشة ﷺ قريش ﷺ خالصة الله تعالى فمن نصب لها حربا سلب ومن أرادها بسوء خزى فى الدنيا والآخرة ﷺ ابن عساكر عن عمرو بن العاص ﷺ قريش على مقدمة الناس يوم القيامة ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لمحسنها عند الله تعالى من الثواب (عد) عن جابر ﷺ قريش والانصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله (ق) عن أبي هريرة ﷺ قريش ولاة الناس فى الخير والشر الى يوم القيامة (حم ت) عن عمرو بن العاص ﷺ قريش ولاة هذا الامر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم (حم) عن أبى بكر وسعد ﷺ قسم من الله تعالى لا يدخل الجنة بخيل * ابن عساكر عن ابن عباس ﷺ قسمت النار سبعين جزأ فللآمر تسع وستون وللقاتل جزء حسبه (حم) عن رجل ﷺ قصوا الشوارب واعفوا اللحى (حم) عن أبي هريرة ﷺ قصوا الشوارب مع الشفاه (طب) عن الحكم بن عمير ﷺ قصوا اظافيركم وادفنوا قلاماتكم ونقوا براجمكم ونظفوا لثاتكم

والمطلب وهم أولاد النضر أى من أسلم منهم ويصرف لانه علم على الاشخاص لا على القبيلة حتى يكون فيه التأنيث والعلمية (قوله صلاح الناس) أى بهم يحصل صلاحهم (قوله ولا يعطى) أى الطاعة الا عليهم أى الا لهم أى لاجلهم لان الامامة العظمى لهم فتجب طاعتهم (قوله كما ان الطعام الى آخره) راجع لقوله قريش صلاح الناس (قوله سلب) بالبناء للمفعول وكذا خزى (قوله على مقدمة الناس) اى مقدمون على سائر الناس (قوله أن تبطر) أى تتكبر ويحصل عندهم غلظة فى أنفسهم (قوله ومزينة) بالتصغير كجهينة (قوله موالى) بالاضافة له صلى الله عليه وسلم أى هم ناصرى جمع مولى بمعنى الناصر وان كان المولى يطلق على معان اخر فلا يصلح هنا الا الناصر (قوله ليس لهم مولى) أى ناصر (قوله ولاة الناس) أى يتولون أمور الناس قبل الاسلام وبعده وهو المراد بقوله فى الخير أى بعد الاسلام والشر أى قبل الاسلام أى هم مقدمون على الناس فى الخير أى فى وقت الخير أى بعد الاسلام وفى وقت الشر أى وقت الكفر قبل الاسلام فهم مقدمون جاهلية واسلاما ولذا كانت السلطنة لهم فليس المراد انهم مقدمون فى الشر بان يكونوا أشد شرا من غيرهم بل المراد فى وقت الشر والكفر أى قبل البعثة (قوله فبر الناس تبع لبرهم) أى بعد الاسلام هم مقدمون أى من اسلم منهم مقدم على غيره بحيث يكون البر الصالح من غيرهم تبعا للبر الصالح منهم وقبل الاسلام كذلك مقدمون فى نحو الكرم والشجاعة بحيث يكون الفاجر من غيرهم تبعا للفاجر منهم أى تبعا فى نحو الكرم والشجاعة لا فى الفجور اذ المقام لمدحهم فالمراد أن الكفار الفجار منهم قبل البعثة مقدم على الكفار الفجار من غيرهم أى مقدم فى نحو الكرم والفصاحة فالمراد من هذا الحديث كالذى قبله أنهم مقدمون جاهلية واسلاما (قوله قسم من الله تعالى) أى وقع قسم منه تعالى بذلك (قوله بخيل) أى ممسك لما زاد عن حاجته من مأكل ومشرب وملبس وورد لجاهل كريم أحب الى الله من عالم بخيل اى لانه حينئذ غير عامل بمقتضى علمه (قوله وللقاتل) أى المباشر للقتل فظاهره يدل على ان الآمر أى بالقتل اشد عذابا من المباشر وليس مرادا بل القصد بذلك التنفير عن الامر بالقتل والتسبب فيه بوجه ما ولو بشطر كلمة (قوله حسبه) أى يكفيه هذا القدر من العذاب (قوله واعفوا اللحى) اى عظموها ووفروها (قوله مع الشفاه) أى قصوها حتى تصير مساوية للشفة بأن تقطعوا ما طال عليها حتى تظهر حمرة الشفة ولا تستأصلوها بالكلية ونقل العزيزى أنه تقدم عن بعضهم أنها تستأصل أيضا اى تقص بحيث لا يبقى منها شئ أو شئ يسير (قوله اظافيركم) جمع اظفور واما اظافر فجمع ظفر والاولى ان يبدأ بسبابة اليمين على الولاء ثم يختم بالابهام ويبدأ بخنصر اليسار على الولاء الى الابهام فهى افضل من كيفية خوابس اوخسب لانه منظور فيها الى امر طبى وهو ان التخالف امان من الرمد على ان الكيفية الاولى فيها تخالف ايضا حيث لم يبدأ بالابهام الذى هو الاول ففيها الامر الطبى ايضا (قوله براجمكم) اى عقد

من الطعام واستاكوا ولا تدخلوا على بخرا بخرا * الحكيم عن عبد الله بن بشر ﷺ قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة يوم الخميس والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة * التيمي في مسلسلاته (فر) عن علي ﷺ قفلة كغزوة (حم ك) عن ابن عمرو ﷺ قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن * مالك (حم خ د ن) عن أبي سعيد (خ) عن قتادة بن النعمان (م) عن أبي الدرداء (ت ه) عن أبي هريرة (ن) عن أبي أيوب (حم ه) عن أبي مسعود ١٧٢ الانصاري (طب) عن ابن مسعود وعن معاذ (حم) عن أم كلثوم بنت عقبة * البزار عن جابر أبو عبيد عن ابن عباس ﷺ قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن (طب ك) عن ابن عمر ﷺ قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني أسألك من صالح ماتؤتي الناس من المال والاهل والولد غير الضال ولا المضل (ت) عن عمر ﷺ قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه أشهد أن لا اله الا أنت أعوذبك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قلها اذا أصبحت واذا أمسيت واذا اخذت مضجعك (حم د ت حب ك) عن ابي هريرة ﷺ قل اللهم اني اسألك نفسا مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك (طب) والضياء عن ابي امامة ﷺ قل اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فأعزني واني فقير فارزقني (ك) عن بريدة ﷺ قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي (ك) والضياء عن جابر ﷺ قل اذا أصبحت بسم الله على نفسي وأهلي ومالي فانه لايذهب لك شئ * ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عباس ﷺ قل كلما أصبحت واذا أمسيت بسم الله على ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي * ابن عساكر عن ابن مسعود ﷺ قل اللهم اغفرلي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك (حم م ه) عن طارق الاشجعي ﷺ قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لايغفر الذنوب الا انت فاغفرلي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم (حم ق ت ن ه) عن ابن عمرو عن أبي بكر

اصابعكم والمراد النقر التي بينها فينبغي تعهدها (قوله من الطعام) أي من أثره لان بقاءه يورث النتن وفساد الاسنان بالسوسة ونحوها (قوله بخرا) أي مصفرة اسنانكم بخرا متغيرة رائحتكم جمع الابخر وبخر (قوله قفلة) هي المرة من القفول وهو الرجوع من السفر يقال قفل من سفره قفولا من باب قعد رجع والمراد هنا ان الرجوع من الجهاد كغزوة اي كثواب مرة من الذهاب الى الجهاد فالمراد ان سفر الرجوع من الجهاد فيه ثواب كسفر الذهاب اليه لان الرجوع فيه استراحة ليقوى على قتال العدو مرة أخرى (قوله تعدل ثلث القرآن) أي بدون مضاعفة كما مر أو المراد ان القرآن مشتمل على صفات واحكام وقصص وهي فيها الصفات فهي ثلثه بهذا الاعتبار بقطع النظر عن الثواب فهو مسكوت عنه على هذا (قوله اللهم اجعل سريرتي الخ) هو من الادعية النبوية التي علمها صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهي نافعة لكل من دعا بها عند الشروط من اكل الحلال ولبسه وحضور القلب وظن اجابة الدعاء واعتقاد النفع في ذلك (قوله سريرتي) أي ماخفي مني (قوله صالحة) أي والسريرة خير منها فهي اصلح (قوله من صالح ماتؤتي الناس) فتكون الأموال حلالا والاهل أي الزوجة صالحة والولد غير عاق (قوله غير الضال) في نفسه والمضل لغيره وهو حال من الثلاثة لكن المال لايقال فيه ضال في نفسه فهو حال له باعتبار الناس المعطين المال فانه قال من صالح ماتؤتي الناس من المال أي حالة كون الناس المعطين المال غير ضالين وغير مضلين (قوله فاطر) أي فاطرهما أي مبدعهما على غير مثال سابق والغيب ماغاب والشهادة ماشوهد وقدم النفس للترقي من الادنى للاعلى في الشر (قوله اخذت مضجعك) بفتح الجيم أي اردت النوم (قوله مطمئنة) أي مستقرة آمنة به تعالى (قوله بلقائك) أي بالبعث والوقوف بين يديك أي مصدقة بذلك (قوله بقضائك) أي بكل ماقضيته فلا يكون عندها انهماك على الدنيا (قوله فقوني) أي ارزقني قوة على طاعتك والقيام بحقك وخلق الانسان ضعيفا (قوله فأعزني) أي بعز الطاعة وذل كل من اراد ذلي (قوله فارزقني) أي الكفاية فيطلب ذلك وان كان عنده مال كثير اذ الخلق كلهم محتاجون لله يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله (قوله أوسع الخ) فاذا تجليت علي بالمغفرة اضمحلت ذنوبي وان بلغت مابلغت (قوله من عملي) اذ لاعبرة به (قوله لايذهب لك شئ) أي اذا قلت ذلك مع حسن النية وحضور القلب واكل الحلال الخ (قوله دنياك وآخرتك) اي خيرهما (قوله الاشجعي) جاءه صلى الله عليه

﴿قل آمنت بالله ثم استقم (حم م ت ن ه) عن سفيان بن عبد الله الثقفي ﴿قل اللهم اهدنى وسددنى
واذكر بالهدى هدايتك الطريق
وبالسداد سداد السهم (م دن
عن على ﴿قلب الشيخ شاب على
حب اثنتين حب العيش والمال
(م ه) عن ابى هريرة ﴿قلب الشيخ
شاب على حب اثنتين طول الحياة
وكثرة المال (حم ت ك) عن ابى
هريرة (عد) وابن عساكر عن
انس ﴿قلب المؤمن حلو يحب
الحلاوة (هب) عن ابى امامة
(خط) عن ابى موسى ﴿قلب شاكر
ولسان ذاكر وزوجة صالحة
تعينك على أمر دنياك ودينك
خير ما اكتنز الناس (هب) عن
ابى امامة ﴿قلوب ابن آدم تلين فى
الشتاء وذلك لان الله تعالى خلق
آدم من طين والطين يلين فى
الشتاء (حل) عن معاذ ﴿قليل
الفقه خير من كثير العبادة وكفى
بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء
جهلا اذا أعجب برأيه وانما
الناس رجلان مؤمن وجاهل
فلا تؤذ المؤمن ولا تحاور الجاهل
(طب) عن ابن عمرو ﴿قليل
التوفيق خير من كثير العقل
والعقل فى امر الدنيا مضرة
والعقل فى امر الدين مسرة * ابن
عساكر عن ابى الدرداء ﴿قليل
العمل ينفع مع العلم وكثير العمل
لا ينفع مع الجهل (فر) عن انس
﴿قليل تؤدى شكره خير من كثير
لا تطيقه * البغوى والباوردى
وابن قانع وابن السكن وابن شاهين عن ابى امامة عن ثعلبة بن حاطب

عليه وسلم وقال يا رسول الله علمنى كلاما اقوله فقال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير فقال هذه لربى واى شئ لى فقال قل اللهم اغفر لى
الخ (قوله آمنت بالله) اى مذعنا بقلبك مع اقرارك بلسانك ثم استقم على الطاعة فحينئذ
يحصل لك كل خير دنيوى واخروى (قوله اهدنى) اى وصلنى الى كل خير (قوله وسددنى)
اى اجعلنى موفقا مصيبا فى جميع الامور (قوله واذكر بالهدى) اى عند قولك اهدنى
فان هداية الطريق ان لا يجد فيها اعوجاجا ولا مؤذيا وسداد السهم ان يجعله مستقيما
(قوله هدايتك الطريق) اى كما تنصب ما يوصلك فى سلوك الطريق الى مقصودك
فقل اللهم اجعل لى هداية توصلنى الى مقصودى المعنوى كالهداية التى توصل فى
السلوك الحسى (قوله سداد السهم) اى نحو الغرض اى استقامة معتدلة قوية مسددة
كسداد السهم الذى يرمى للغرض (قوله شاب) اى كالشاب فى قوته وانهما كه
ولذا قال بعض العارفين حين كبر سنه كل شئ منى ضعيف بكبر سنى الا الامل وحب
المال فهما على حالة الشباب لم يضعفا (قوله حلو يحب الحلاوة) اى للغير كما يأتى
فى تفسيره اى قلب المؤمن الكامل الايمان كالنحل فكما ان النحل يأكل من اطايب
الثمار ليعطى الناس العسل الحلو الذى يكثر نفعه ويحلو طعمه كذلك قلب المؤمن
يشتغل بالعلوم والمعارف ليفيد الناس بما هو انفع من العسل (قوله خير ما اكتنز
الناس) اى من جمع هذه الامور وان كان فقيرا هو خير ممن كنز الاموال (قوله
تلين فى الشتاء) اى لينا معنويا بالطاعات فالمراد قلوب المؤمنين لا مطلق الناس (قوله
من كثير العبادة) لان الفقه يصحح العمل الكثير بخلاف العمل فربما كان باطلا
(قوله اذا عبد الله) اى يكفيه من فقهه عبادة الله تعالى (قوله أعجب الخ) فانه غفلة
وانما يليق الانكسار والتواضع (قوله مؤمن) اى عالم بدليل المقابلة (قوله فلا تؤذ
المؤمن) اى العالم اذ الذى ينبغى تعظيمهم كالانبياء (قوله ولا تحاور) من المحاورة وهى
المخاصمة والمجادلة (قوله من كثير العقل) فقد لا ينتفع به اذا لم يوفق صاحبه والتوفيق
خلق قدرة الطاعة فهو خير من العقل (قوله فى امر الدنيا) كالاعمال العجيبة كصنع
الساعات ونحوها الا ترى انه صرف عقول الكفار الى اتقان تلك الامور بحيث لا يحسنها
غيرهم مثلهم (قوله عن ثعلبة) هو الذى نزل فيه ومنهم من عاهد الله الخ جاء له صلى الله
عليه وسلم وقال ادع الله لى بكثرة الرزق فقال له اما ترضى ان تكون مثل رسول الله
لو سألت الله ان يسير معى الجبال ذهبا لسارت قليل تؤدى شكره الخ فقال ادع الله لى وكرر
ذلك ثلاثا وقال والذى بعثك بالحق نبيا لئن آتانى الله ما لا لاقومن بشكره فدعا له فاتخذ
غنما فكثرت حتى ضاقت بها المدينة فخرج بها الى البادية وكان يحضر معه صلى الله عليه
وسلم الجماعات ليلا ونهارا فانقطع فى الليل ثم انقطع ليلا ونهارا وترك الجمعة والجماعة
وافتتن بالدنيا ولما طلب منه صلى الله عليه وسلم الزكاة قال ان هذا الوقت وقت اخذ

الجزية من الكفار أفعلى المسلمين جزية مثلهم ولم يؤدها فلما نزلت فيه الآية صار يحثو التراب على راسه ووجهه ولم تقبل توبته وحكم بكفره واغاروا هذا الحديث عنه قبل نزول الآية والحكم بكفره والا فلا تصح الرواية عن الكافر (قوله فصل الخ) قاله لابى هريرة لما شكا له وجع بطنه (قوله فعلمها الخ) جاءت امرأة اليه صلى الله عليه وسلم وطلبت منه ان يتزوجها فسكت صلى الله عليه وسلم فقال له بعض الحاضرين ان لم يكن لك فيها غرض فزوجها منى يارسول الله فقال هل معك صداق فقال لا فقال هل تحفظ شيأ من القرآن فقال سورة البقرة فقال له قم فعلمها عشرين آية اى من البقرة اذ هى التى يحفظها وهى امرأتك أى بعد العقد عليها بذلك الصداق وان لم يعلمها بالفعل اما لو علمها من غير عقد فلا تكون امرأته بذلك (قوله قت) أى اقوم يوم القيامة على باب الجنة لانتظار اهلها فالماضى بمعنى المضارع وكذا ما بعده (قوله المساكين) أى المنكسرة قلوبهم بسبب قلة مالهم مع صبرهم فجوزوا بذلك (قوله أصحاب الجد) أى الاغنياء الذين لم يشكروا الله فى غناهم اما الاغنياء الشاكرون أى الباذلون لاموالهم فيما يرضى الله فهم أولى بذلك من المساكين على الراجح من أن الغنى الشاكر افضل من الفقير الصابر فلا يحبسون فالكلام هنا مع الاغنياء غير الشاكرين (قوله الا اصحاب النار) أى الكفار بالنصب على الاستثناء نظرا للفظ الا وان كان بمعنى لكن فهو استثناء منقطع وفى رواية غير بدل الا (قوله أمر بهم الى النار) أى للتخليد فيها اذ ليس لهم حسنة حتى يقفون لحسابها أو يعفى عنهم بها (قوله النساء) لانهن ناقصات عقل ودين بخلاف الخيرات منهن وهن اقل من الغراب الاعصم لانهن يكفرن العشير متى رأت من الرجل ادنى شئ قالت ما رأيت منك خيرا قط وان احسن اليها جميع الدهر (قوله منبرى) اى الذى اخطب عليه فى مسجدى رواتب فى الجنة أى ثابتة معى فى الجنة فهى خصوصية له صلى الله عليه وسلم لظهور شرفه وشرف ما لازمه (قوله قوام امتى) أى استقامتها فهو بضم القاف وكسرها مع التخفيف وقول الشارح فى كبيره بالفتح غير ظاهر وقد ورد معنى هذا فى حديث ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وورد ان هذا الدين لينصره أناس ليسوا منه (قوله قوا) أى توقوا وادفعوا باموالكم عن اعراضكم كما اذا مدحك شاعر فان لم تدفع له مالا هجاك ولذا مدح شاعر النبى صلى الله عليه وسلم راجيا المال فامر باعطائه شيأ قال ليكف عنا اذاه فتطلب المداراة بدفع المال أو الكلام الحسن او المشى للشخص الى بيته ونحو ذلك فقد قال صلى الله عليه وسلم انا لنبش فى وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم حين طرق بابه طارق فقيل من بالباب فقال فلان فقال صلى الله عليه وسلم بئس اخو العشيرة ثم قال افتحوا له فلما دخل بش فى وجهه وألان له القول فلما خرج قيل له ما هذا وما ذاك فقال انا الخ أى ما قلته أولا مستحق له وما فعلته ثانيا من المداراة (قوله قوتوا) أوقوتوا روايتان اى صغروا اخبزكم فان فيه البركة ولذا كانت الصوفية تصغر قرص العيش وهو موجود الى الآن فى بعض

الزوايا

قم فصل فان فى الصلاة شفاء (حم ه) عن ابى هريرة قم فعلمها عشرين آية وهى امرأتك (د) عن ابى هريرة قت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين واذا اصحاب الجد محبوسون الا اصحاب النار فقد امر بهم الى النار وقت على باب النار فاذا عامة من يدخلها النساء (حم ق ن) عن اسامة ابن زيد قوائم منبرى رواتب فى الجنة (حم ن حب) عن أم سلمة (طب ك) عن ابى واقد قوام امتى بشرارها (حم طب) عن ميمون بن سنبان قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له (هب) عن جابر قوا باموالكم عن اعراضكم وليصانع احدكم بلسانه عن دينه (عد) وابن عساكر عن عائشة قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه (طب) عن أبى الدرداء

آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد (حم ق د ن ه) عن كعب بن عجرة ﴿ قولوا خيرا تغنموا واسكتوا عن شر تسلموا ه القضاعى عن عبادة بن الصامت ﴿ قوموا الى سيدكم (د) عن ابى سعيد ﴿ قيام ساعة فى الصف للقتال فى سبيل الله خير من قيام ستين سنة (عد) وابن عساكر عن ابى هريرة ﴿ قيدوتوكل (هب) عن عمرو بن امية الضمرى ﴿ قيدوا العلم بالكتاب * الحكيم وسمويه عن انس (طب ك) عن ابن عمرو ﴿ قيلوا فان الشياطين لا تقيل (طس) وابو نعيم فى الطب عن انس ﴿ قيم الدين الصلاة وسنام العمل الجهاد وافضل أخلاق الاسلام الصمت حتى يسلم الناس منك ه ابن المبارك عن وهب بن منبه مرسلا ﴿ القائم بعدى فى الجنة والذى يقوم بعده فى الجنة والثالث والرابع فى الجنة * ابن عساكر عن ابن مسعود ﴿ القاتل لا يرث (ت ه) عن ابى هريرة ﴿ القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة والنائحة ومن حولها من امرأة مستمعة عليهن لعنة الله والملائكة والناس اجمعين (طب) عن ابن عمر وابن عمرو وابن عباس وابن الزبير ﴿ القبلة بحسنة والحسنة بعشرة (حل) عن ابن عمر

الزوايا كزاوية بنى وفى (قوله كما صليت الخ) هو راجع للآل فقط فيكون من تشبيه ناقص بكامل لان آل نبينا دون آل ابراهيم لانهم انبياء او هو راجع للنبى أيضا وليس من تشبيه ناقص بكامل لانه صلى الله عليه وسلم أكمل الخلق بل من تشبيه غير المعلوم بالمعلوم أى الصلاة المطلوبة لى هى مثل الصلاة المعلومة الكم التى حصلت لسيدنا ابراهيم وآله (قوله قوموا الخ) يؤخذ منه سن القيام لنحو العلماء تعظيما للعلم لا تجبرا ورياء أما القيام للامراء فيطلب للمداراة وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قام لبعض الصحابة كعكرمة فالاولى حمل الحديث على ان الامر بالقيام لسيدنا سعد بن معاذ تعظيما له اولى من حمله على القيام لاجل تنزيله عن الدابة لكونه به مرض (قوله قيد وتوكل) أى مع ملاحظة ان الحافظ هو الله تعالى فان اراد ضياعها ضاعت ولو مقيدة والا بقيت ولو مطلقة لكن المأمور به تعاطى الاسباب وهى لا تنافى التوكل (قوله بالكتاب) نسخة بالكتابة فيطلب تقييد العلم بالكتابة ليرجع اليها عند النسيان وبعض العلماء كره كتابة العلم لانه ربما يتكل الشخص عليها فلا يحفظ شيأ فى ذهنه والذى انعقد عليه الاجماع الاول وما ورد من النهى عن كتابة الحديث عنه صلى الله عليه وسلم ذلك لخوف ان يشتبه بالقرآن لان النهى كان وقت نزول القرآن شيأ فشيأ (قوله قيلوا) أى ناموا وقت القيلولة ندبا لمن يقوم فى الليل للتهجد ونحوه كمطالعة العلم من كل خير والاستراحة فى هذا الوقت أى وقت الظهر ولو بلا نوم مطلوبة كالنوم حينئذ بهذا القصد اما النوم حينئذ لمن لا يقوم لعبادة فى الليل فلا ثواب فيه وليس مطلوبا كما ان السحور لا يطلب الا لمن يصوم فمن يأكل بعد نصف الليل ولا يصوم لا ثواب له بخلاف ما لو اكل حينئذ لاجل الصوم فله الثواب عليه اما من نام فى النهار لاجل ان يسمع الشاعر مثلا فى الليل فهو مذموم والمطلوب له تركه لينام كل الليل حتى لا يسمع ذلك (قوله قيم الدين) أى الذى يقوم به الدين (قوله وسنام العمل) أى اعلاه شبه بسنام البعير (قوله والثالث والرابع الخ) هذا مما يدل على القطع بدخول الخلفاء الاربعة الجنة وهو لا ينافى ان غيرهم من بقية المبشرين بدخولها مقطوع له بالدخول أيضا فالقصد من تخصيصهم هنا بالذكر الاخبار بعلو شأنهم وتعظيمهم والا فسيدنا الحسن متمم للخلافة ثلاثين سنة وهو من خيار اهل الجنة (قوله القاتل) أى من له مدخل فى القتل عندنا لان من استعجل بشئ قبل أوانه عوقب بحرمانه (قوله القاص الخ) فان ابليس للانسان بالمرصاد فيأتى له أولا ويرغبه فى الوعظ للنفع ثم يحسن له فعله ويقول له قد هدى على يديك كثير من الناس فرغبهم فى العمل واذكر لهم احاديث تدل على فضل العمل ولو كذبا لانه يترتب على ذلك فعل الخير والعبرة بالمقاصد وما درى ان ترغيبهم فى العمل لا يسارى كذبه عليه صلى الله عليه وسلم (قوله ينتظر المقت الخ) أى حاله حال من ينتظر ذلك بسبب تهيئته لذلك (قوله والمستمع الخ) أى العدم علمه بكذبه فيما حدث به (قوله القبلة) أى لابنه الصغير وابن ابنه وبنته الخ فى ذلك

۞ القتل فى سبيل الله يكفر كل خطيئة الا الدين (م) عن ابن عمرو (ت) عن انس ۞ القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة والامانة فى الصلاة والامانة فى الصوم والامانة فى الحديث واشد ذلك الودائع (طب حل) عن ابن مسعود ۞ القتل فى سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والبطن شهادة والغرق شهادة والنفساء شهادة (حم) والضياء عن عبادة ابن الصامت ۞ القتل فى سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والحرق شهادة والسل والنفساء يجرها ولدها بسرره الى الجنة (حم) عن راشد بن حبيش ۞ القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى (طس) عن ابن عباس ۞ القدر سر الله فلا تفشوا سر الله عز وجل (حل) عن ابن عمر ۞ القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم (دك) عن ابن عمر ۞ القراء عرفاء أهل الجنة * ابن جميع فى معجمه والضياء عن أنس ۞ القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار (حب هب) عن جابر (طب هب) عن ابن مسعود

حسنة والحسنة بعشر امثالها الا ان التقبيل للاكرام والشفقة وقد ورد لا يرحم الله من لا يرحم ولده وهذا أى تقبيله للشفقة لا ينافى طلب تأديبه اذا فعل ما يستحق عليه الادب (قوله القتل فى سبيل الله) أى قتل المسلم الكفار لاعلاء كلمة الله تعالى (قوله كل خطيئة) ولو كبيرة الا حقوق الآدميين لابنائها على المشاحة فنبه بالدين لكونه الغالب وجودا على جميع حقوق الآدميين أى اذا عصى به كأن غصب حيوانا أو ثوبا أو استدان وهو عازم على عدم الوفاء لانه يلزم نية الاداء بخلاف ما لو استدان لحاجة فلا معصية حتى تكفر وذكر بعض الشراح هنا ان هذا اذا كان الجهاد فى البر اما لو كان فى البحر فيكفر حتى حقوق الآدميين والذى سمعناه من افواه مشايخنا ان حقوق الآدميين لا يكفرها الا التوبة أو الحج المبرور بشرطه لكن فضل الله واسع وهذا الشارح ثقة وقد تقدم التصريح بذلك فى احاديث كثيرة (قوله الا الامانة) أى الخيانة فى الامانة (قوله والامانة فى الصلاة) بأن يؤديها على ما يجب فيها وفى الصوم بأن لا يفطر وفى الحديث بأن لا يكذب فيما يحدث به وظاهر هذا الحديث ان الخيانة فى ذلك لا تكفر بالقتل فى سبيل الله فتضم للدين السابق (قوله والطاعون) أى القتل المرتب على وخز الجن (قوله والبطن) أى القتل المرتب على داء البطن أى هؤلاء من شهداء الآخرة فقط ما عدا الاول فانه شهيد الدنيا والآخرة ان قاتل لاعلاء كلمة الله (قوله والحرق) أى القتل المرتب عليه كما مر نظيره (قوله والسل) مرض معروف قاله العلقمى وفى نسخة بفتح السين بعدها ياء تحتية وهو تكرار مع قوله والغرق انتهى عزيزى لكن قال الاستاذ هو عطف خاص فلا تكرار وأما قول الشارح المناوى انه بكسر السين وبالياء التحتية أى الغرق فى الماء كذا ضبطه المؤلف سبق قلم او تحريف من النساخ والصواب بفتح السين كما فى الشرح الكبير (قوله بسرره) أى ما بقى من سره المتصل بسرته فالسرة لا تقطع والذى يقطع السر المعبر عنه بالسرر وفى نسخة بسررها وأضيف اليها لكونه منفصلا منها (قوله نظام التوحيد) اى قوامه (قوله وآمن بالقدر) أى بأن الخير والشر منه تعالى وكل افعال الخلق بايجاده (قوله بالعروة الوثقى) شبه الايمان بالقدر بالعروة الوثقى والتمسك به بالتمسك بالعروة الوثقى أى بالحق المشبه بالعروة الوثقى أى الحبل المتين (قوله مجوس) أى كالمجوس من حيث ان المجوس يقولون بالهين وهؤلاء يقولون افعال العبيد مخلوقة لهم فكانهم الهان يخلق والله يخلق فكانهم قالوا بالهين كالمجوس الا انهم مؤمنون لكونهم قالوا بأن خالقهم فعل انفسهم بالقدرة التى خلقها الله تعالى فيهم فقوله لا تعودوهم ولا تشهدوهم محمول على الزجر والتنفير عن خصلتهم والا فهم مسلمون تجب الصلاة عليهم (قوله القراء) أى الملازمون اقراءته ان امتثلوا امور اته واجتنبوا منهياته (قوله عرفاء الخ) أى لهم منزلة علية تلى منزلة الانبياء (قوله وماحل مصدق) أى مجادل مخاصم من ترك العمل به فهو حجة لك أو عليك ولذا قال من جعله أمامه أى نصب عينه فى العمل به ومن جعله خلفه

لم

لم يعتن به ولم يهتم به فلم يعمل به (قوله غنى لافقر بعده) أى اذا تمسكت به جعل الله قلبك
غنيا ويدك غنية ففيه الغنى الحسى والمعنوى وفقر أهل القرآن وضيقهم انما هو لعدم
عملهم به وتحرير نياتهم فالعائق من جهة أنفسهم ولذا لازم رجل عمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه فلم يجده مقبلا على الطاعة فقال له ياهذا اهاجرت الى الله أو الى عمر فانقطع عنه
مدة ثم جاءه فقال ماقطعك عنا فقال وجدت فى باب الله غنى عن باب عمر فقال وماذاك فقال
اشتغلت بالقرآن قال وماوجدت فيه قال قوله تعالى وفى السماء رزقكم وماتوعدون
الخ فبكى عمر أى لكونه لم يتخلق بهذا الخلق وان كان متصفا بماهو اكمل منه (قوله صابرا)
اى على مشاق قراءته وامتثال مأموراته محتسبا اى قاصدا بقراءته وجه الله تعالى
(قوله احرف) اى سبعة اوجه وطرق بحسب الروايات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم
(قوله تماروا) بضم التاء من مارى يمارى وبفتحها بحذف احدى التاءين والاصل
تتماروا يقال تمارى يتمارى فهو مضارع على كل اى لاتتغالبوا وتجادلوا فيه بغير علم بأن
تسمعوا من يقرأ بوجه من هذه الاوجه فتنازعوه بغير علم فتثبتوا فيه ماليس منه او تنفوا
منه ما هو فيه (قوله مراء فى القرآن كفر) اى للنعمة (قوله الحكيم) أى المحكم المتقن
الذى لافصاحة بعده (قوله المستقيم) اى كالصراط المستقيم الذى ينصب بين جهنم
والجنة فلا يمكن الوصول للجنة الا بالمرور عليه فكذا القرآن من مشى معه وانقاد لاحكامه
وصل الى الجنة (قوله هو الدواء) اى الحسى والمعنوى أى حيث خلا الشخص عن عائق
قام به من عدم نية صادقة فحينئذ يحصل الشفاء بكل آية منه فلا تقل انى اقرأ القرآن كله
او بعضه بقصد الشفاء من المرض القلبى او الحسى فلا يحصل فان العائق جاءك من
نفسك فلو طهرت لما تخلف ذلك كما أخبر الصادق (قوله القصاص) جمع قاص أى الذين
يذكرون القصص جمع قصة وهى المشتملة على خبر الامم السابقة مع وعظ وحكم وفى
الحديث اشارة الى ان الجلوس لوعظ الناس وذكر القصص لهم انما يكون للسلطان
ونوابه بامره كما كان فى الزمن الاول فكان لايجلس شخص لذلك الا باذن الامام وذلك
ليكون للجالس تول من السلطان بحيث اذا لم يمتثل بعضهم لما أمره به من المواعظ زجره
وعزره بما يليق بحاله لان له ولاية من السلطان بخلاف من جلس لذلك بغير اذن
السلطان ونوابه فليس له ذلك وهو مختال أى متكبر معجب بنفسه حيث رأى
نفسه وان له رتبة علية حتى استحق الجلوس لذلك من غير اذن وقيل المراد بالقصاص
الخطباء فقد كان فى الزمن الاول لايخطب الا السلطان او نوابه بامره (قوله على
جهل) أى وان صادف الواقع وكذا المفتى من غير علم معاقب وان صادف الواقع
فالمفتى تأتى فيه الاقسام الثلاثة أيضا (قوله عرف الحق الخ) وهو اقبح واشد مما قبله
(قوله بالهوى) اى هوى نفسه بنحو دنيا يأخذها فهو يعدل عن الحق عمدا لذلك (قوله
جنود) وهى الاعضاء فتتنور عند صلاحه وتظلم عند فساده فهو كالسلطان المتصرف

۞ القرآن غنى لافقر بعده ولاغنى
دونه (ع) ومحمد بن نصر عن أنس
۞ القرآن ألف ألف حرف وسبعة
وعشرون ألف حرف فمن قرأه
صابرا محتسبا كان له بكل حرف
زوجة من الحور العين (طس)
عن عمر ۞ القرآن يقرأ على سبعة
احرف ولاتماروا فى القرآن فان
مراء فى القرآن كفر (حم) عن
ابى جهيم ۞ القرآن هو النور
المبين والذكر الحكيم والصراط
المستقيم (هب) عن رجل
۞ القرآن هو الدواء * السجزى
فى الابانة والقضاعى عن على
۞ القصاص ثلاثة امير أو مأمور
أو مختال (طب) عن عوف بن مالك
وعن كعب بن عياض ۞ القضاة
ثلاثة اثنان فى النار وواحد فى
الجنة رجل علم الحق فقضى به
فهو فى الجنة ورجل قضى للناس
على جهل فهو فى النار ورجل
عرف الحق فجار فى الحكم فهو
فى النار (ك) عن بريدة ۞ القضاة
ثلاثة قاضيان فى النار وقاض
فى الجنة قاض قضى بالهوى
فهو فى النار وقاض قضى بغير علم
فهو فى النار وقاض قضى بالحق
فهو فى الجنة (طب) عن ابن عمر
۞ القلب ملك وله جنود فاذا صلح
الملك صلحت جنوده واذا فسد
الملك فسدت جنوده والاذنان

قمع والعينان مسلحة واللسان ترجمان واليدان جناحان والرجلان بريد والكبد رحمة والطحال ضحك والكليتان مكر والرئة نفس (هب) عن أبي هريرة ۞ القلس حدث (قط) عن الحسين ۞ القناعة مال لا ينفد القضاعى عن أنس ۞ القنطار ألفا أوقية (لث) عن أنس ۞ القنطار اثنتا عشرة ألف أوقية كل أوقية خير مما بين السماء والارض (حب) عن أبي هريرة ۞ القهقهة من الشيطان والتبسم من الله (طس) عن أبي هريرة

(حرف الكاف)

كاتم العلم يلعنه كل شئ حتى الحوت في البحر والطير في السماء * ابن الجوزى في العلل عن أبي سعيد ۞ كاد الحكيم أن يكون نبيا (خط) عن أنس ۞ كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد أن يكون

فى الرعية ان صلح صلحت رعيته الى آخره (قوله قمع) بوزن ضلع كما ضبطه فى النهاية وأقره شيخنا وتكون أل فى الاذنين للجنس ليصح الاخبار هذا والذى فى المصباح والمختار ان القمع بوزن عنب فى لغة الحجاز وبوزن حمل للتخفيف فى لغة تميم آلة تجعل فى فم السقاء ويصب فيها الزيت ونحوه والجمع اقماع زاد فى المختار ان فى المفرد لغة قليلة وهى قمع بوزن سمع فعلى هذا لا يتعين ضبط النهاية بل يصح ان يقرأ قمع على لغة تميم وقمع على اللغة القليلة الا ان ضبط النهاية بوزن ضلع لكونه لغة الحجاز وهى الفصحى وعلى كل هو مفرد والجمع أقماع انتهى (قوله قمع) اى كالقمع والوعاء التى يوضع فيها الشئ فان وضعت فى الاناء شيأ نفيسا نفس وعكسه بعكسه فينبغى حفظ الاذنين عن سماع نحو الغيبة من كل قذر معنوى فانه يقذر القلب أشد من القذر الحسى الذى ينتن الاناء (قوله مسلحة) أى بمنزلة السلاح للقلب فينبغى لمن رأى منكرا ان يجاهد فى منعه ومن رأى معروفا جاهد فى الامر به وهكذا فهما بمنزلة السلاح فى انهما سبب لما يوصل للمقصود من الخير (قوله جناحان) أى بمنزلتهما فى الوصول للمقصود (قوله بريد) يطلق البريد على معان منها الرسول وهو المراد هنا أى هما بمنزلة الرسول فى ان كلا يوصل للمقصود (قوله والطحال ضحك) أى محل له وكذا قوله والكليتان مكر والرئة نفس أى محل لذلك (قوله حدث) اى بمنزلة الحدث فى ان كلا يحتاج للغسل بالماء وجوبا هكذا يؤوله امامنا ومن وافقه (قوله لا ينفد) بالدال المهملة من باب فرح وفى رواية كنز لا يفنى والقناعة هى الرضا بما اعطيه وعدم الكد فيما منع منه (قوله أوقية) بالهمزة وقد تحذف فيقال وقية (قوله اثنتا عشرة الف الخ) لعل الجمع بينه وبين ما قبله بحسب اختلاف الاقطار ففسره بتفسيرين نظرا الى اقليمين وهو تفسير للقناطير المقنطرة فى الآية حين سئل عنها اى عن قدرها لان جنسها اعلم من الآية حيث بين بقوله تعالى من الذهب والفضة انتهى (قوله كل أوقية خير الخ) اى اذا صرفت ذلك القدر فى خير كالتصدق به كان ثواب ذلك لو تجسم خيرا اى اعظم مما بين السماء والارض (قوله من الشيطان) اى يحبها ويميل اليها ويسعى فى سببها فينبغى للشخص التباعد عن اسبابها (قوله من الله) اى لا دخل للشيطان فيه وهو الذى وصف به صلى الله عليه وسلم وضحكه التبسم

(حرف الكاف)

(قوله كاتم العلم) اى الشرعى وآلاته بأن تسول له نفسه الانفراد به فتقول له لا تعلمه لاحد لاجل ان تنفرد به ونحو ذلك من الاغراض الشيطانية مثل كتمه لاجل طلب الدنيا على تعليمه (قوله يلعنه) اى يدعو عليه كل شئ بالبعد عن الرحمة حتى الحوت الخ لان نفعه يتعدى اليهما فاذا اصطادهما لا يحبسه بدون أكل وشرب مثلا (قوله الحكيم) اى العالم العامل بعلمه (قوله كفرا) اى من غير من طهر الله نفسه فيقول ماذا عملت يارب منعت عنى الرزق واعطيته لهؤلاء الجهلة مع أنى عالم عامل فربما جره للكفر ولذا لما نظر ابن

الراوندى الى هذا المعنى قال

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذى ترك الاوهام حائرة * وصير العالم النحرير زنديقا

أى أعيته وأتعبته طرقه فى طلب المعيشة أما من طهره الله تعالى فالفقر زينة له ولذا كان حلية الانبياء والاولياء وورد انه يطلب للشخص اذا جاءه الفقر ان يقول مرحبا مرحبا بسيما الصالحين وورد انه تعالى يحمى عبده المؤمن من الدنيا كما يحمى أحدكم عليله من الطعام والشراب (قوله سبق القدر) أى العلم بالقدر لانه اذا تمنى زوال نعمة الغير فقد غفل عن ان ذلك منه تعالى (قوله النميمة) هى نقل الحديث بين الناس على وجه الافساد وهى من الكبائر عند الصدق فبالك اذا كانت كذبا وذلك كان يذهب الى شخص و يقول له فلان قال فيك كذا (قوله سحرا) أى يجامع ترتب المفاسد على كل (قوله اليتيم له) بأن كان قريبه كاخيه أو لغيره بأن كان اجنبيا منه أى من ذلك الكافل فينبغى القيام بشأن الايتام لتحصيل تلك المرتبة العظيمة اعنى مصاحبته صلى الله عليه وسلم فى الجنة وناهيك بها منزلة (قوله اول) خبر مقدم وابراهيم اسمها (قوله من اضاف الضيف) وكان يمشى الميل والميلين ليجد من يأكل معه فكان لا يتغذى غداء ولا عشاء الا مع ضيف فان لم يجد مشى الميل والميلين الخ وقدم عليه ضيف فقال له كل بسم الله فقال لا اعرف الله فاراد منعه فنزل عليه جبريل وقال له ان ربه يطعمه منذ خلقه مع كونه عاصيا له اتبخل عليه بلقمة فيطلب الرفق بالخلق ولو عصاة وجاءت له ملائكة فى صورة بشر فدعاهم للاكل فخيلوا له انهم جذا مالخبروه هل يأكل معهم اولا فقال الآن وجب ان آكل معكم شكرا لله تعالى الذى عافانى من ذلك البلاء فهذا من مزيد الرفق بالخلق (قوله وكمة) بضم الكاف وكسرها ولبسه الصوف المذكور اتفاقى فانه كان يلبس كل ما وجد وكذا كان خلق نبينا صلى الله عليه وسلم اولانه لم يجد غير الصوف اذ ذاك أو انه تواضع منه صلى الله عليه وسلم (قوله ميت) اى بعد الدبغ او قبله وكان جائزا فى شرعه (قوله وأصبر الناس) اى على البلاء فكان اذا سقطت منه دودة ردها وقال كلى من رزق الله الذى اعده لك من جسدى قرره شيخنا وقال ان عصمتهم من نحو ذلك انما هو باعتبار بواطنهم وان كان يقع نحو ذلك بظواهرهم لكن الذى فى التوحيد انهم معصومون عن منفر طبعا حتى بحسب ظواهرهم ولا اصل لقصة تناثر الدود من سيدنا أيوب (قوله أعبد البشر) اى الذين فى زمانه او مطلقا والمراد اعبدهم فى جهة من العبادات فلا ينافى ان نبينا افضل منه لانه يوجد فى المفضول الخ (قوله ان به مرضا) اى لغلبة سلطان الخوف على قلبه فيرى انه مقصر فى حق ربه لغلبة صفة الجلال عليه وكان له جاريتان فكان اذا اعترته الرعدة من خوف ربه جلست احداهما على رجليه والاخرى على صدره مخافة ان تتفرق مفاصله من شدة الرعدة فاذا كان هذا حال هذا

سبق القدر (حل) عن أنس ﷺ كادت النميمة أن تكون سحرا * ابن لال عن أنس ﷺ كافل اليتيم له أو لغيره انا وهو كهاتين فى الجنة (م) عن أبى هريرة ﷺ كان أول من أضاف الضيف ابراهيم * ابن أبى الدنيا فى قرى الضيف عن أبى هريرة ﷺ كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حمار ميت (ت) عن ابن مسعود ﷺ كان أيوب أحلم الناس وأصبر الناس وأكظمهم لغيظ * الحكيم عن ابن أبزى ﷺ كان داود أعبد البشر (تك) عن أبى الدرداء ﷺ كان الناس يعودون داود يظنون أن به مرضا وما به الا شدة الخوف من الله تعالى * ابن عساكر عن ابن عمر

النبي فلا يغتر أحد بعمله وان بلغ ما بلغ بل يكون على غاية الخوف الا ان يخاف القنوط فيقوى الرجاء حينئذ (قوله زكريا) بالمد والقصر مع التشديد والتخفيف لكن التخفيف لم يقرأ به لا مع المد ولا مع القصر (قوله نجارا) فيه اشارة الى ان الحرفة مطلوبة حيث لم تكن دنيئة مزرية بل قيل ما من نبي الا وقد رعى الغنم (قوله فذاك) أي فذاك هو الذي يصيب وكانت العرب تفعل ذلك فكانوا اذا اتاهم طالب ذلك خطوا خطوطا بسرعة ثم يسقطون ذلك اثنين اثنين فان بقي اثنان قدموا على هذا الامر الذي قصدوه لانه نجاح وان بقي واحد حجموا وهذا الفعل حرام لانه لا معرفة لنا بكيفية هذا العلم ولم ينقله لنا الثقات عن هذا النبي الذي هو سيدنا ادريس وقيل غيره (قوله كان رجل الخ) أي في الامم السابقة فهو اخبار منه صلى الله عليه وسلم بما سبق وفي هذا الحديث ترغيب في الرفق بالمدين وله طرق بأن يبرئه منه أو يسقط عنه بعضه أو ينظر الى اليسار أو يطالبه برفق والطف ونحو ذلك (قوله فلقي الله) أي بالموت في القبر والمعنى يلاقيه يوم القيامة (قوله فتجاوز عنه) أي مع كونه كثير الذنوب (قوله في حمير) قبيلة في اليمن أي كان متولي الخلافة منهم قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم فلما بعث نزعت منهم وجعلت في قريش وسيعود اليهم آخر الزمان فيكون تولي حمير الخلافة من علامات قيام الساعة (قوله مخمر) بكسر فسكون ففتح كما في العزيزي (قوله من الثلج) أي حين نزل به جبريل من الجنة ووضعه على جبل أبي قبيس فكان كالبدر في الليل وكالشمس في النهار (قوله خطايا بني آدم) أي المشركين منهم لانه وضع في البيت وكانت المشركون تطوف به وابقى مسودا ولم يبيض بالطاعات ليكون شاهدا يوم القيامة على من سوده من المشركين بذنوبه فلقبح الخطايا ظهر اثرها الحسي في هذا الحجر كما ان من عصى الله نكتت في قلبه نكتة سوداء وهي الران حتى يسود قلبه (قوله فادخل الجنة) فلا ينبغي احتقار عمل وان قل وكما انه تعالى يجازي الخير الكثير على العمل الصالح القليل قد يجازي على العمل السيء القليل فمن حكمته تعالى انه اخفى غضبه في المعاصي لتجتنب كلها واخفى رضاه في العمل الصالح لاجل ان يجتهد في جميعه (قوله كبر كبر) قاله لجمع جاؤا له صلى الله عليه وسلم للكلام في قتيل فلما أرادوا سؤاله صلى الله عليه وسلم بدأ أصغيرهم بالسؤال فقال النبي كبر أي ليبدأ الأكبر منكم ومحل ذلك اذا لم يكن الصغير أحسن ملكة من الكبير والنبي صلى الله عليه وسلم عالم بأن في القوم من هو أكبر وأحسن ملكة أو مساو والصغير فيقدم حينئذ ولذا امرهم عن توليتهم الكلام لصغيرهم (قوله على آدم الخ) أي والخصوصية كونها بهذه الكيفية أي قراءة الفاتحة والصلاة على النبي وهذا جمع بين القولين (قوله كبرت خيانة أن تحدث الخ) كان الظاهر كبر لان الفاعل مذكر أي تحديثك ويجاب بانه أنث مراعاة لقوله خيانة لانه هو الفاعل في المعنى أي اذا سمع شخص حديثك وصدقه لاعتقاده فيك الصدق والحال انك تحدثه بامور كذبا كان أكبر خيانة لانه ائتمنك في الحديث وأنت قد خنته فيه

(قوله

ﷺ كان زكريا نجارا (حم م ه) عن أبي هريرة ﷺ كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك (حم م د ن) عن معاوية بن الحكم ﷺ كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه (حم ق ن) عن أبي هريرة ﷺ كان هذا الامر في حمير فنزعه الله منهم وجعله في قريش وسيعود اليهم (حم طب) عن ذي مخمر ﷺ كان الحجر الاسود أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا بني آدم (طب) عن ابن عباس ﷺ كان على الطريق غصن شجرة يؤذي الناس فأماطها رجل فأدخل الجنة (ه) عن أبي هريرة ﷺ كبر كبر (حم ق د) عن سهل بن أبي حثمة (حم) عن رافع بن خديج ﷺ كبرت الملائكة على آدم أربعا (ك) عن أنس (حل) عن ابن عباس ﷺ كبرت خيانة أن تحدث

(قوله أخاك) أي في الاسلام وان لم يكن أخا نسب (قوله والنوم من غير سهر) أي بأن ينام من أول الليل ويتعاطى أسبابه من غير ان تكون له عادة بالقيام في الليل بل يستمر نائما من أوله الى آخره فانه مضر لاسيما اذ اشتمل عليه لاسيما بالنهار فان نوم النهار مضر بالبدن ماعدا وقت القيلولة وقوله قبل من غير جوع أي لانه يورث ثقلا في البدن وتكاسلا عن الطاعة وداء شديدا (قوله من غير عجب) أي من غير سبب للضحك حتى وان وجد السبب ينبغي ان لايجاوز التبسم لانه صفته صلى الله عليه وسلم والضحك يميت القلب ويسقط المروأة ويرضي الشيطان (قوله وصوت الرنة عند المصيبة) كالصياح عند الموت فانه تضجر وعدم رضا بالقضاء (قوله عند النعمة) أي عند حدوثها كما يقع الآن عند حدوث الافراح من زواج وغيره يأتون بالمزمار ونحوه من الامور المحرمة اذ الذي ينبغي مقابلة النعمة بالطاعة والشكر والمزمار كله حرام الا النفير فيحرم على الشخص شراؤه لولده الصغير فالمطلوب ان يربيه على الخير والصلاح وفي نسخة عند النغمة بالغين المعجمة أي نغمة التغني لكن المهملة أظهر في المعنى (قوله بالليل والنهار) أي فلا تتقيد صلاة الجنازة بالنهار بل تصح ليلا فاذا مات ليلا وأمكن تجهيزه فيه فعل ولا يؤخر للنهار لانه تطلب المبادرة به (قوله وخير من مائة الخ) زاد في كبيره وقول لا اله الا الله لا تترك ذنبا ولا يشبهها عمل انتهى فدل ذلك على ان لا اله الا الله أفضل وقد ورد ان من قالها تساقطت عنه ذنوبه كما يتساقط ورق الشجرة اليابس عنها (قوله كتاب الله) أي حكم كتاب الله القصاص قاله لما كسرت الربيع بنت النضر سن امرأة من الانصار فجاء أهل الربيع وأرادوا ان يدفعوا دية السن فأبى أهل الانصارية وطلبوا القصاص فلما جاؤا له صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث فقال سعد اخو الربيع رضي الله تعالى عنه اتكسر سن الربيع يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق نبيا فلما سمع اهل الانصارية ذلك قالوا يا رسول الله قد عفونا فقال صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لابره ولهما وكلتم في العفو (قوله حبل الله) أي بمنزلة الحبل المذكور فمن أراد القرب لمولاه تمسك بحدوده واوامره فحينئذ يصل لدرجة المقربين كما ان الحبل الحسي يوصل للمقصود البعيد (قوله كتب الله الخ) اي امر القلم ان يكتب ذلك في اللوح على طبق ما سبق في العلم الازلي (قوله على الماء) اي الحقيقي اذ لا مانع من ذلك فلا حاجة لتأويل بعضهم بأن المراد به العلم فشبه بالماء بجامع الاتساع ثم الماء على الريح فالعرش والماء والريح كل خلق قبل السموات والارض بزمن طويل وانظر ما الذي خلق اولا من الثلاثة قرره شيخنا هنا وتقدم الخلاف في ذلك فراجعه (قوله كتب ربكم) اي وعد وعدا لايتخلف فضلا منه وكرما لا وجوبا عليه ولا ايجابا (قوله بيده) اي بفضله وانعامه (قوله قبل ان يخلق الخلق) اي ان ذلك كان في علمه قبل ان يبرز الخلق (قوله غضبي) اي على المذنبين الموجبة ذنوبهم الغضب والعقاب اي اذا وجدت موجبات الغضب والانتقام سبقت الرحمة اي غلبت كما في رواية فيحصل معها العقاب

أخاك حديثا هو لك به مصدق وأنت له به كاذب (خد د) عن سفيان بن أسيد (حم طب) عن النواس ۞ كبر مقتا عند الله الاكل من غير جوع والنوم من غير سهر والضحك من غير عجب وصوت الرنة عند المصيبة والمزمار عند النعمة (فر) عن ابن عمرو ۞ كبروا على موتاكم بالليل والنهار أربع تكبيرات (حم) عن جابر ۞ كبري الله مائة مرة واحمدي الله مائة مرة وسبحي الله مائة مرة خير من مائة فرس ملجم مسرج في سبيل الله وخير من مائة بدنة وخير من مائة رقبة (ه) عن أم هانئ ۞ كتاب الله القصاص (حم ق د ن ه) عن أنس ۞ كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء الى الارض (ش) وابن جرير عن أبي سعيد ۞ كتب الله تعالى مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء (م) عن ابن عمرو ۞ كتب ربكم على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق رحمتي سبقت غضبي (ه) عن أبي هريرة ۞ كتب على الاضحى

ولم يكتب عليكم وامرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها (حم طب) عن ابن عباس ﷺ كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطاء والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه (م) عن ابى هريرة ﷺ كثرة الحج والعمرة تمنع العيلة * المحاملى فى اماليه عن ام سلمة ﷺ كخ كخ ارم بها اماشعرت انا لا نأكل الصدقة (ق) عن ابى هريرة ﷺ كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس ﷺ كرامة الكتاب ختمه (طب) عن ابن عباس ﷺ كرم المرء دينه ومروأته عقله وحسبه خلقه (حم ك هق) عن ابى هريرة ﷺ كسب الاماء حرام * الضياء عن أنس ﷺ كسر عظم الميت ككسره حيا (حم ده) عن عائشة ﷺ كسر عظم الميت ككسر عظم الحى فى الاثم (ه) عن ام سلمة ﷺ كفى بالدهر واعظا وبالموت مفرقا * ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن انس ﷺ كفى بالسلامة داء (فر) عن ابن عباس

ويذهب (قوله ولم يكتب عليكم) اى كتب ايجاب بل كتب ندب وهذا الحديث يعارض من قال بوجوب الضحية بشروط (قوله لا محالة) اى حيث قدر عليه فى الازل الان الانسان له جزء اختيارى يترتب عليه العقاب وان كان مقهورا فى نفس الامر (قوله زناهما النظر) أى المحرم والاستماع اى المحرم والكلام أى المحرم الخ اى انه تعالى جعل للزنا الحقيقى مقدمات اطلق عليها اسم الزنا وان كان ليس زنا حقيقيا فهو يشبهه بجامع التحريم وان تفاوت الاثم وربما جر الى الزنا الحقيقى (قوله الخطاء) بالمد جمع خطوة بفتح المرة كركوة وركاء أما الخطا بدون مد فجمع خطوة بالضم مابين القدمين كما فى المختار والمراد هنا المرة والقلب اى اللطيفة يهوى اى يميل (قوله ويصدق الخ) اسناد مجازى اى يترتب على هذه المقدمات الفعل الحقيقى تارة وتارة لا (قوله العيلة) اى الفقر (قوله كخ كخ) فيه ست لغات بينها الشرح والثانية تأكيد للاولى كلمة ردع للصبى عند تناوله ما يستقذر قيل عربية وقيل اعجمية وزعم الداودى انها معربة وقد اوردها البخارى فى باب من تكلم بالفارسية فى آخر الجهاد قالها للحسن وقد اخذ تمرة الخ افاده العزيزى فلما وضع التمرة فى فيه وجعل يلوكها لم يقره عليه بل زجره وفى رواية أنه ادخل يده فى فمه وجعل يخرجها فعلم منه ان على الولى زجر الصبى عن صورة المعصية فيأثم الولى وان لم يأثم الصبى أى ليعوده فعل الخير (قوله ارم بها) لا ينافى رواية اطرحها أو القها لانه كلمة أولا فلما تمادى زاد لفظ ارم بها أو اطرحها الخ على ما سبق من قوله كخ كخ أو زاد لفظ كخ كخ ان كان الذى سبق ارم بها الخ (قوله شعرت) أى علمت (قوله النسابون) أى الذين يذكرون الانساب الكثيرة (قوله بين ذلك) أى بين زمن عاد واصحاب الرس ولذا كان صلى الله عليه وسلم اذا انتهى فى النسب الى عدنان أمسك (قوله كرم المرء دينه) أى ليس الكرم النافع هو بذل المال وقرى الضيفان فقط بل كرمه النافع نفعا تاما هو دينه اى امتثاله للاوامر والنواهى والمراد بكرمه شرفه وقربه من الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (قوله كرامة الكتاب) أى شرفه وصونه ختمه عند ارساله بنحو شمع بعد طيه لان فيه صون سر المرسل والمرسل اليه فالمراد الختم الذى خارجه لا الذى داخله فما يفعله الناس الآن فليس بمطلوب (قوله وحسبه) أى شرفه خلقه فان كان جميلا فهو شريف والا فلا وان كانت آباؤه اشرافا بعلماء ونحوه قال

ان الفتى من يقول ها أنا ذا * ليس الفتى من يقول كان ابى

(قوله كسب الاماء) أى بنحو الزنا والتغنى حيث خشى الفتنة بسماع صوت المرأة والا كان الكسب بالتغنى جائزا حينئذ عندنا (قوله مفرقا) لان تفريقه لا عود بعده الا فى الآخرة بخلاف فرقة غير الموت (قوله داء) لانها تورث البطر والغرور واذا أحب الله عبدا ابتلاه لاجل ان يأتى يوم القيامة مطهرا فانه تعالى يكره العفريت النفريت الذى لا يمرض ولا يرمد وعسى ان تكرهوا شيأ وهو خير لكم وهذا لا ينافى طلب العافية فى الاحاديث

بالمرء اثما أن يحدث بكل ما يسمع (د ك) عن ابي هريرة ﴿ كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت (حم د ك هق) عن ابن عمرو ﴿ كفى بالمرء سعادة أن يوثق به في امر دينه ودنياه * ابن النجار عن انس ﴿ كفى بالمرء شرا ان يتسخط ما قرب اليه * ابن ابي الدنيا في قرى الضيف وابو الحسين ابن بشران في أماليه عن جابر ﴿ كفى بالمرء علما أن يخشى الله وكفى بالمرء جهلا أن يعجب بنفسه (هب) عن مسروق مرسلا ﴿ كفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برأيه (حل) عن ابن عمرو ﴿ كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع (م) عن أبي هريرة ﴿ كفى بالمرء من الشر أن يشار اليه بالاصابع (طب) عن عمران بن حصين ﴿ كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع وكفى بالمرء من الشح ان يقول آخذ حقي لا أترك منه شيأ (ك) عن ابي امامة ﴿ كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى (طب) عن عمار ﴿ كفى بالموت مزهدا في الدنيا ومرغبا في الآخرة (ش حم) في الزهد عن الربيع بن انس مرسلا ﴿ كفى اثما أن تحبس عمن تملك قوته (م) عن ابن عمرو ﴿ كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة (ن) عن رجل ﴿ كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما (ت) عن ابن عباس ﴿ كفى به شحا أن اذكر عند رجل فلا يصلي علي (ص) عن الحسن مرسلا

لان المراد منها التي عاقبتها السلامة (قوله كفى بالسيف شاهدا) قاله لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء الآية فقال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي اضربه بالسيف ولم امهله لآتي باربعة شهداء اذ لو أمهلته لقضى وطره فلا فائدة في تحصيل الشهود ثم ان قلت انها زنت طلب مني البينة او الحد فقال صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شاهدا وهذا أي قتله بالسيف انما يجوز باطنا حيث علم انه زان محصن ثم ان علمنا ذلك طالبناه بالبينة والا قتلناه (قوله بكل ما يسمع) اى فلا ينبغي التحديث الا بما ظن صدقه وان كان لا يحرم التحديث الا بما علم انه كذب ونقله اما لو نقل كلاما يجهله فلا اثم وان كان الاولى تركه (قوله من يقوت) أي من عليه قوته ونفقته لاسيما الزوجة فان نفقتها أمتأ كدة (قوله ان يوثق به) أي ان يثق الناس بحديثه في أمور الدين والدنيا فمتى شهد الناس بصلاح شخص لا لغرض دنيوي بل لثقتهم به وعلمهم صلاحه كان دليلا على انه من الناجين ولذا مر بجنازة فاثنوا الخ (قوله ما قرب اليه) أي ما قربه المضيف من الضيافة فلا ينبغي للضيف ان يحتقر طعام المضيف ولذا ضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فقدم له خلا لعدم وجود غيره فقال صلى الله عليه وسلم نعم الادم الخل تطييبا لخاطره (قوله ان يعجب بنفسه) يقرأ بالبناء للفاعل على مقتضى قول المصباح كالمختار واعجب زيد بنفسه بالبناء للمفعول اذا ترفع وتكبر وقوله بنفسه أي علما أو عبادة مثلا بل المطلوب الاعتراف بالتقصير وان بلغ ما بلغ ومن اين له قبول ذلك (قوله اذا عبد الله) لانه اذا صحح عبادته كفاه ذلك من الفقه (قوله برأيه) فذلك من الكبر المذموم والمطلوب التخلي بالضعف (قوله كذبا ان يحدث الخ) ليس مكررا مع ما سبق لان هذا البدل اثما بكذبا (قوله ان يشار اليه بالاصابع) أي ان كان يطلب ذلك ويحبه ويغتر به ويقول لنفسه الامارة من مثلك اتباعا بخلاف ما لو اشير اليه بالاصابع لكونه صالحا أو عالما عاملا التي الله حبه في قلوب الخلق ولم يغتر بذلك فلا بأس به بل يرجو اعانته بسبب ذلك لانه يشكر الله تعالى على هذه النعمة العظيمة التي أعطاها له مع احتقاره نفسه فيقول من انا حتى يشار الي في ذلك ولذا قيل لبعض الاصفياء حين ذكر الحديث انت يشار اليك بالاصابع فقال ليس ذلك (قوله آخذ حقي) أي كله من المدين الخ فينبغي اسقاط البعض عنه رفقا به (قوله بالموت واعظا) فيطلب مداومة تذكره لتطمئن نفسه (قوله باليقين) أي علمه ان ما كان لا بد منه ولا ينفع الكد ولا التعب (قوله غنى) أي قلبي وهو المحمود (قوله مزهدا في الدنيا) بحيث يقتصر منها على ما لا بد منه (قوله عمن تملك قوته) أي عمن تملك شأنه ليشمل نحو الزوجة فانها ليست مملوكة كالرقيق والدابة الا انه يملك شأنها (قوله فتنة) اى فشهيد المعركة لا يفتن في قبره ومثله شهيد الآخرة وان كان ظاهر هذا الحديث القصر على شهيد المعركة حيث قال بارقة السيوف أي لمعانها (قوله ان لا تزال مخاصما) أي تكثر المخاصمة مع الخلق (قوله كفى به) أي بذلك الرجل المعلوم من قوله ان اذكر عند رجل الخ فتسن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند

سماع اسمه أوضميره (قوله في معاصي الله) أي متى رأى شخص عدوه منهمكا في المعاصي كفاه ذلك نصرا عليه لانه مخذول دنيا وأخرى ولابد ان يحصل له الوبال والدمار في الدنيا وعذاب الآخرة أشد فقد رأى في عدوه مايسره (قوله بالرجل) أي الانسان ان يكون بذيا أي يؤذي الناس بلسانه بسب ونحوه فاحشا أي يتكلم بالالفاظ الفاحشة القبيحة بأن يبدل لفظ الجماع بالنون والياء والكاف ولفظ الفرج باللفظ المعلوم عند العامة ولا يكنى عن ذلك ونحوه بخيلا يحبس المال عن مستحقه (قوله وتقل حقيقته) أي ذاته أي طاعات ذاته بقلة الطاعة وكثرة الذنوب من اسباب مكر الله به أي فلولم يرتكب شيأ يقتضي النقص الا هذه الامور لكفته هذا هو معنى قوله كفى بالمرء الخ ونقص الحلم سبب لنقص الطاعات بقدر مانقص من حلمه (قوله بطال) أي لا حرفة له فاذا لم يحترف بصنعة فليحترف بقراءة القرآن ونحوها لان البطالة تفضي الى مالا ينبغي (قوله هلوع) أي شديد الجزع والضجر اذا نزل به ضر في بدنه أو ماله أو عياله (قوله رتوع) أي كثير الميل للمآكل والمشرب والملبس (قوله ان يشار الخ) أي ان تهرع الناس اليه بالثناء وكان يحب ذلك الى آخر مامر (قوله منزلة) قال شيخنا بكسر الزاي كما ضبطه العزيزي نقلا عن مشايخه وان كان المشهور على الالسنة فتح الزاي ثم وجدت في المصباح ان كسر الزاي افصح من فتحها وبهامش ان رواية الداودي بالذال المعجمة المكسورة وعبارة المختار والمزلة بفتح الزاي وكسرها المكان الدحض وهو موضع الزلل انتهى وعبارة المصباح والمزلة المكان الدحض وهو بفتح الميم وأما الزاي فالكسر أفصح من الفتح يقال أرض مزلة تزل فيها الاقدام وزل في منطقه أو فعله يزل من باب ضرب زلة اخطأ اه ولم يذكرا أعني المختار والمصباح المذلة بالذال في مادة الذال أصلا لكن في القاموس ذل يذل ذلا وذلالة بضمهما وذلة بالكسر ومذلة وذلالة هان اه فعليه يكون ضبط الداودي بالذال صحيحا الا انه قيد بكسرها مع أنه بفتحها بضبط القلم في نسخة القاموس المعتمدة وهو قياس القاعدة الصرفية من ان مفعل اذا أريد به المصدر وكان مضارعه مكسورا فالثاني فتح (قوله كفالة الحية) الحية بدل من الكاف والفاعل ضربة أي كفى الحية ضربة في الامر المطلوب منك أي اذا فرت منك بعد الضربة ولم تدركها فلا تندم لانه يكفيك الضربة التي حصلت اما اذا لم تفر ولم تمت بالضربة فيطلب تكرار الضرب الى ان تموت او الى ان تذهب ففي كل ضربة ثواب حتى تموت كما ورد ان تكرار الضرب للوزغ فيه مزيد الاجر الى ان يقتله او يذهب (قوله الندامة) أي اذا وجدت بقية شروط التوبة اما مجرد الندم من غير اقلاع الخ فلا يكفر الذنوب وسواء كان الذنب صغيرة أو كبيرة فان التوبة بشروطها تكفر الذنب ولو كبيرة وهذا من خصوصياتنا وكان في بعض الامم اذا اذنب الشخص ذنبا حرمت عليه المآكل والمشارب الطيبة ولا تقبل توبته ويصبح وذنبه مكتوب على باب داره (قوله لاتى الله بقوم الخ) اي لاظهار أثر وصفه تعالى اعني الغفار والمراد من ذلك عدم القنوط من المغفرة اذا وقع من العبد

۞ كفى بالمرء نصرا ان ينظر الى عدوه في معاصي الله (فر) عن علي ۞ كفى بالرجل ان يكون بذيا فاحشا بخيلا (هب) عن عقبة بن عامر ۞ كفى بالمرء في دينه ان يكثر خطؤه وينقص حلمه وتقل حقيقته جيفة بالليل بطال بالنهار كسول هلوع منوع رتوع (حل) عن الحكم بن عمير ۞ كفى بالمرء اثما ان يشار اليه بالاصابع ان كان خيرا فهي مزلة الامن رحم الله تعالى وان كان شرا فهو شر (هب حب) عن عمران بن حصين ۞ كفالة الحية ضربة بالسوط اصبتها أم أخطأتها (قط) في الافراد (هق) عن ابي هريرة ۞ كفارة الذنب الندامة ولو لم تذنبوا لأتى الله بقوم يذنبون ليغفر لهم (حم طب) عن ابن عباس

قوله ولم يذكرا أعني المختار والمصباح المذلة الخ لعلها اسقطت من نسخته والا فقد ذكرها المصباح قال ذل ذلا من باب ضرب والاسم الذل بالضم والذلة بالكسر والمذلة اذا ضعف وهان

واتوب اليك (طب) عن ابن عمرو وعن ابن مسعود ۞ كفارة النذر اذا لم يسم كفارة يمين (حم م ٣) عن عقبة بن عامر ۞ كفارة من اغتبت أن تستغفر له * ابن أبي الدنيا في الصمت عن انس ۞ كفارات الخطايا اسباغ الوضوء على المكاره واعمال الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة (ه) عن ابي هريرة ۞ كفر بالله تبرؤ من نسب وان دق ۞ البزار عن أبي بكر رضي الله عنه ۞ كفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرف أو جحده وان دق (ه) عن ابن عمرو ۞ كفر بالله العظيم عشرة من هذه الامة الغال والساحر والديوث وناكح المرأة في دبرها وشارب الخمر ومانع الزكاة ومن وجد سعة ومات ولم يحج والساعي في الفتن وبائع السلاح من اهل الحرب ومن نكح ذات محرم منه * ابن عساكر عن البراء ۞ كف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك * ابن ابي الدنيا في الصمت عن أبي ذر ۞ كف عنا جشاءك فان أكثرهم شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة (ت ه) عن ابن عمر ۞ كف عنه أذاك واصبر لاذاه فكفى بالموت مفرقا * ابن النجار عن ابي عبد الرحمن الحبلي مرسلا ۞ كفوا صبيانكم عند العشاء فان للجن انتشارا وخطفة

والحث على الاستغفار والتوبة حينئذ فليس فيه حث على الذنوب كما قد يتوهم (قوله كفارة المجلس) اى الذنوب الواقعة فيه من الصغائر (قوله وبحمدك) اى واثني عليك الثناء اللائق بك (قوله اذا لم يسم) بان قال لله علي نذر فيلزمه كفارة يمين وهو مذهب مالك وعندنا لا يلزمه شئ بذلك ويحمل هذا الحديث على نذر اللجاج كان قال ان لم يكن الامر كما قلت فعلي صوم يوم فانه يخير بين كفارة يمين وما التزم فقوله كفارة يمين أي ان لم يفعل ما التزمه لكن قال شيخنا حمله على خصوص نذر اللجاج غلط لانه قال في الحديث اذا لم يسم وفي نذر اللجاج قد يسمى النذر فهذا الحمل فاسد اه الا أن يقال لا مفهوم لقوله اذا لم يسم والاحسن أن يقال لم يعمل امامنا بهذا الحديث لكونه وجد ما هو أقوى منه مثلا فتأمل (قوله ان تستغفر له) أي قبل ان تبلغه الغيبة والا فلا بد من استحلاله ويطلب البداءة في طلب الغفران بنفسه بان يقول اللهم اغفر لي وله ولو أمكن الذهاب له ليستحله من غير أن يخشى ضررا لم يكف الاستغفار له بل لا بد من استحلاله حيث تيسر ولم يخش ضررا ومحل ذلك ايضا في غير غيبة نحو اهل العلم اما هم فغيبتهم من الكبائر فلا يكفرها الاستغفار لهم بل التوبة بشروطها المعروفة (قوله اسباغ الوضوء) أي اتمامه على المكاره اى على الحالة الشاقة بان كان الماء باردا ولم يجد ما يسخنه فذلك مما يكفر الصغائر وقول المناوي مدة اجتناب الكبائر فيه نظر لان اجتناب الكبائر نفسه مكفر للصغائر (قوله واعمال الاقدام) بفتح الهمزة وقول العزيزي بكسر الهمزة غير ظاهر ولعله راجع لقوله اعمال لا للاقدام فيكون احترازا عن أن يقرأ أعمال بفتح الهمزة (قوله وان دق) اى وان خفي كان الحق به الولد للفراش بالامكان فلا يجوز له نفيه حيث احتمل انه منه ولو على بعد فنفي النسب وان خفي كفر للنعمة فلا يجوز نفي الولد الا بالشروط المعروفة في الفروع وكذا نفي الولد نسب أبيه كان يقول است ابي ابن فلان فلا يجوز كما يعلم مما بعده اعني كفر بامرئ ادعاء الخ (قوله كفر الخ) أي هؤلاء العشرة فعلوا فعلا لا ينبغي فعله الا من الكفار او انه محمول على المستحل أو هو على حذف مضاف أي كفر بنعمة الله العظيم الخ (قوله الغال) اى الخائن في الغنيمة او غيرها (قوله وشارب الخمر) اى عمدا او لو قطرة (قوله شبعا الخ) لان الشبع يؤدي للكسل عن عبادة الله وهو مضر للبدن باجماع الاطباء فقوله كف عنا جشاءك بالهمز كما يعلم من قول المختار والاسم الجشأة بالهمز والجشاء أيضا بالضم والمد انتهى وهو في الحقيقة نهي عن سببه وهو الشبع (قوله كف عنه الخ) قاله لمن جاء يشكو من اذى جاره له (قوله عند العشاء) أي وقت اشتداد الظلمة فانه وقت شدة انتشار الشياطين (قوله وخطفة) جمع خاطف أي فيهم من يخطف ويصح سكون الطاء كما نقله العزيزي عن العلقمي عن المصباح ويدل له قول الشارح في كبيره أي استيلاء بسرعة (قوله عن اهل لا اله الا الله) أي عن اهل كلمة الشهادة فانه يحكم باسلام من نطق بها وان لم يعلم ما في قلبه

(د) عن جابر ۞ كفوا عن اهل لا اله الا الله لا تكفروهم بذنب فمن أكفر أهل لا اله الا الله فهو الى الكفر

يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب (م دن) عن ابي هريرة ﷺ كل أحد أحق بماله من والده وولده والناس اجمعين (هق) عن حبان الجمحي ﷺ كل البواكي يكذبن الا أم سعد ﷺ ابن سعد بن ابراهيم مرسلا ﷺ كل الخير ارجو من ربي * سعد وابن عساكر عن العباس ﷺ كل الذنوب يؤخر الله تعالى ماشاء منها الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فان الله يعجله لصاحبه في الحياة الدنيا قبل الممات (طب ك) عن أبي بكرة ﷺ كل العرب من ولد اسمعيل بن ابراهيم * ابن سعد عن علي بن رباح مرسلا ﷺ كل الكذب يكتب على ابن آدم الا ثلاث الرجل يكذب في الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب على المرأة فيرضيها والرجل يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما (طب) وابن السني في عمل يوم وليلة عن النواس ﷺ كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم (د) عن ابي هريرة ﷺ كل أمتي معافى الا المجاهرين وان من الجهار أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله تعالى فيقول عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه (ق) عن ابي هريرة ﷺ كل امتي معافى الا المجاهرين الذي يعمل العمل

ولذا لما قال بعض الصحابة دعني يارسول الله اضرب عنق فلان فانه منافق قال له صلى الله عليه وسلم هل شققت عن قلبه (قوله أقرب) لان من كفر مسلما بغير حق فقد كفر (قوله درجة) أي سبب صعود درجة في الجنة بعدد دخولها حين يقال له اقرأ وارق (قوله ومصباح) أي من كثرة أنوار الملائكة وهو حسي لارباب الكمال ومعنوي لمن لم يدرك (قوله منه خلق) أي ابتدئ خلقه فان المني ينعقد أولا عجب ذنب ثم يتخلق بقية البدن من ذلك (قوله من والده وولده) فاذا استولى على مال والده أو ولده كان غاصبا وخبر أنت ومالك لابيك محمول على النفقة الواجبة عليه لابيه اذا احتاج اليها (قوله يكذبن) أي فيما يصفن به مولاهن من الاوصاف البالغة الا ام سعد بن معاذ فانها بكت أي نزلت دموعها من غير نوح وشق جيب ووصفت ابنها سعدا باوصاف جميلة فان تلك الاوصاف التي عددتها موجودة في سعد فلم تكذب كغيرها من النساء (قوله كل الخير أرجو) قاله عند مريض عاده ليعلمه حسن الظن بمولاه أي فكن مقتديا بي واما السليم فان طمحت نفسه طلب منه أن يقدم الخوف على الرجاء (قوله الا عقوق الوالدين) أي جميع الاصول ولو بواسطة وكذا النظر للامر دحيث كان محرما فانه تعالى يعجل عقوبته في الدنيا ولذا اصيب بعض العارفين فقال عرفت من اين أتيت لقد نظرت الى أمرد من مدة أربعين سنة وهذا من الاعتناء به حيث تنبه ورجع لمولاه واستغفر ووقع لابن سيرين انه اصابه غم بسبب دين فقال اني عققت أمي من مدة أربعين سنة فلا يغتر الشخص بتأخير العقوبة (قوله كل الكذب) أي الاخبار بخلاف الواقع يكتب على ابن آدم أي يحاسب عليه (قوله الا ثلاث) يقرأ بالنصب وان رسم بصورة المرفوع على لغة ربيعة (قوله الرجل) أي كذب الرجل كان يقول للكفار عند زحفهم على المسلمين أتاكم المسلمون من خلف كذبا ليهزمهم أو يقول ان في المسلمين عددا وعددا لاطيقة لكم بها كذبا أو يقول انهم كمنوا لكم في محل كذا ليخدعهم (قوله خدعة) كهمزة أو بفتح الخاء أو كسرها وضمها مع سكون الدال في الثلاثة ففيه اربع لغات (قوله على المرأة) أي حليلته أو بنته مثلا كان يقول لبنته انت عندي خير من اختك فان المرأة يرضيها أقل شئ (قوله ليصلح بينهما) كان يقول لاحدهما فلان يثني عليك خيرا ويقول انما دخل الناس بيننا والا فهو لا مثل له (قوله حرام) خبر كل وعلى المسلم متعلق به قدم عليه (قوله ان يحقر) بابه ضرب وهذا تأكيد لما علم مما قبله فانه داخل في قوله عرضه حرام وذلك كان لا يقوم له احتقارا له أو لا يبدأه بسلام او لا يرد عليه السلام أو لا يزوره احتقارا له اما بدون قصد ذلك فلا بأس به (قوله المجاهرين) أي بالمعاصي كان لا يبالي الشخص بسرقة أو شرب خمر مثلا وقوله ان يعمل الرجل الخ وان لم يكن منهمكا على المعاصي كان يقول كنا في اجتماع نسمع الآلات أو نسب فلانا أو نغتابه أو سرقنا كذا الخ ومن ذلك أن يخبر بما وقع بينه وبين زوجته من الامور التي يستحيا من ذكرها فقد نصوا على ان ذلك من عدم المروأة (قوله بالليل) غير

بالليل فيستره ربه ثم يصبح فيقول يافلان اني عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عز وجل (طس) عن ابي قتادة قيد

قيد فالمدار على ان يعمل خفية ولو نهارا الا ان الغالب ان الاخفا بالليل (قوله يدخلون الجنة) اى ابتداء أو بعد التطهير بالنار لان الجنة لا يدخلها الا مطهر (قوله مهيأ الخ) فاذا رأيت شخصا مهيأ لامتثال المأمورات واجتناب المنهيات فاعلم انه مهيأ لدخول الجنة وعكسه بعكسه لان العاقبة منطوية عنا والاعمال دليل لنا ولا يضر الاول هفوة ما (قوله فى ظل صدقته) يحتمل أنه على حقيقته بان تجسم صدقته وتكون ظلا فوق رأسه من حر الشمس ويحتمل انه كناية عن صيرورته فى كنف الله تعالى (قوله ذى بال) أى شأن يهتم به شرعا ليس بحرام ولا مكروه ولم يجعل الشارع له مبدأ غير البسملة وانما أتى فى هذا الحديث كالذى قبله بلفظ فى البسملة اشارة الى انه لابد أن يكون البدء بالبسملة لاجل ماشرع فيه فيخرج مالو بدأ فى أكل مثلا بسملا لاجله ووافق التأليف عقب هذه البسملة فلا تكفى له فهذه نكتة عجيبة اشار اليها افصح الفصحاء (قوله اقطع) أى ناقص من حيث ترك الاتيان بالمأمور به وهو الابتداء بذلك (قوله يرى مقعده الخ) فكل انسان له مقعدان مقعد فى الجنة وآخر فى النار (قوله وبال) أى عذاب اى الا ان كان بقدر حاجته لاجل ستره أو وقاية اللصوص وكذا نحو المسجد بخلاف من وسع فى الدنيا زيادة على ذلك ولذا قدم الناس يزدحمون على درجة الحسن للصعود اليه فوقعت فزجرهم ولده فنفعهم وقال ما معناه لو كانت الدنيا دار بقاء لاتخذت لكم بناء تصعدون عليه واغنم بالاجتماع بكم أى لكن الدنيا ليست دار بقاء ومر على بيت مبنى فقال ما معناه ان هذا لا ينبغى فانه عمر دنياه واخرب آخرته وعزته اهل الدنيا ومقتته اهل السماء أى بغضته الملائكة وقد بنى لسيدنا نوح خص فنظر اليه وقال هذا كثير على من يموت (قوله وكل علم وبال) أى عذاب على صاحبه فمن لم يعمل بعلمه يكون علمه زيادة فى عذابه لانه حجة عليه فالعاصى الخالى من العلم أخف منه عذابا (قوله كل بنى آدم يمسه الشيطان) أى يطعنه فى جنبه حقيقة بدليل الرواية الآتية وخير ما فسرته بالوارد فمنشأ عن ذلك بكاؤه أى كل فرد من افراد بنى آدم الا مريم وعيسى لاستجابة دعوة حنة أم مريم حيث قالت انى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ومثل سيدنا عيسى جميع الانبياء لعصمتهم من الشيطان وانما نص على مريم وعيسى فقط لدعوة حنة وغيرهما من بقية الانبياء ملحق بهما وان ذهب بعضهم الى ان هذا خصوصية لعيسى وامه لانه قد يوجد فى المفضول الخ فالظاهر ما سبق من ان بقية الانبياء ملحقة بهما (قوله يطعن الشيطان فى جنبه باصبعه) وفى رواية باصبعيه وهذا الطعن حقيقى خلافا لمن قال انه كناية عن الطمع فى الاغواء (قوله غير عيسى) اى ومريم كما تقدم فان الراوى للحديث السابق اثبت مريم أيضا وهذا اثبت عيسى فقط ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وجواب الشارح بان هذا فى الطعن وذاك فى المس غير ظاهر لما مر له من تفسير المس بالطعن (قوله الحجاب) اى المشيمة التى فيها سيدنا عيسى فلم يصل اليه الطعن (قوله كل بنى آدم حسود) اى الا من عصمه الله من الانبياء أو حفظه

۞ كل أمتى يدخلون الجنة الا من أبى من اطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد أبى (خ) عن ابى هريرة ۞ كل امرئ مهيأ لما خلق له (حم طب ك) عن ابى الدرداء ۞ كل امرئ فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس (حم ك) عن عقبة بن عامر ۞ كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع (هق) عن أبى هريرة ۞ كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع ۞ عبد القادر الرهاوى فى الاربعين عن ابى هريرة ۞ كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة على فهو أقطع ابتر ممحوق من كل بركة * الرهاوى عن ابى هريرة ۞ كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لولا أن الله هدانى فيكون له شكر وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لولا ان الله هدانى فيكون عليه حسرة (حم ك) عن ابى هريرة ۞ كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة الا مسجدا (هب) عن أنس ۞ كل بنيان وبال على صاحبه الا ما كان هكذا وأشار بكفه وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة الا من عمل به (طب) عن واثلة ۞ كل بنى آدم يمسه الشيطان يوم ولدته أمه الا مريم وابنها (م) عن ابى هريرة ۞ كل بنى آدم يطعن الشيطان فى جنبيه باصبعه حين يولد غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن فى الحجاب (خ) عن ابى هريرة ۞ كل بنى آدم حسود

ولايضر حاسدا حسده مالم يتكلم
باللسان أو يعمل باليد (حل)
عن انس ؓ كل بنى آدم خطاء
وخير الخطائين التوابون (حم
ت ه ك) عن انس ؓ كل بنى آدم
ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة
فانا وليهم وأنا عصبتهم (طب) عن
فاطمة الزهراء ؓ كل بنى أنثى فان
عصبتهم لابيهم ماخلا ولد فاطمة
فانى أنا عصبتهم وأنا ابوهم (طب)
عن عمر ؓ كل بيعين لا بيع بينهما
حتى يتفرقا الا بيع الخيار (حم
ق ن) عن ابن عمر ؓ كل جسد نبت
من سحت فالنار أولى به (طب
حل) عن ابى بكر ؓ كل حرف من
القرآن يذكر فيه القنوت فهو
الطاعة (حم ع حب) عن أبى
سعيد ؓ كل خطبة ليس فيها
تشهد فهى كاليد الجذماء (د)
عن ابى هريرة ؓ كل خطوة يخطوها
احدكم الى الصلاة يكتب له
حسنة ويمحو عنه بها سيئة (حم)
عن ابى هريرة ؓ كل خلة يطبع
عليها المؤمن الا الخيانة والكذب
(ع) عن سعد ؓ كل خلق الله
تعالى حسن (حم طب) عن
الشريد بن سويد

من الصلحاء والمراد بكونه حسودا اى جبل على الحسد (قوله ولايضر حاسدا حسده) أى
لايضره ضررا عظيما والا فالحسد كبيرة وان لم يعمل بمقتضى حسده فان عمل بمقتضاه كان
دعا على المحسود بسلب ماله أوسلب ماله بيده كان أحرق ماله أوسرقه كان اشد ذنبا ممن لم يعمل
(قوله كل بنى آدم خطاء) أى كثير الخطا الا من حفظه الله تعالى (قوله التوابون)
قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

رب شخص تقوده الاقدار * للمعالى وما لذاك اختيار
غافل والسعادة احتضنته * وهو منها مستوحش نفار
يتعاطى القبيح عمدا فيلقا * ه جميلا ففلسه دينار
كلما قارف الذنوب أتته * توبة طهرته واستغفار

وانما المحجوبون اهل الرعونات الذين يفرحون بالذنوب ولايتوبون (قوله ولد فاطمة)
مفرد مضاف فيعم أولاد الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم لكن الشرف الاعلى لاولاد
الحسن والحسين فليس غيرهم كفؤا ولو من بنى هاشم والمطلب وما ورد أن أولاد هاشم
والمطلب اكفاء فمحمول على غير أولاد الحسن والحسين مع غيرهما فالزينبيون الموجودون
ليسوا أكفاء لاولاد الحسن والحسين اما العلامة الخضراء فليس لها اصل فى السنة وانما
احدثها بعض السلاطين سنة سبع وسبعمائة لتميزهم عن غيرهم فلا يجوز لاولاد غيرهما
لبسها حيث قصد التلبيس وايهام انه منهم فان لم يقصده أو كان فى خلوة جاز وهى خاصة
باولاد الظهور وعند نادون اولاد البطون (قوله بيعين) أى بائع ومشتر لا بيع اى لازم
بينهما الا بعد التفرق فما داما فى المجلس لم يلزم البيع الا اذا اختارا او احدهما اللزوم فاذا
تفرقا لزم البيع الا بيع الخيار أى المشروط فيه الخيار او الذى يحصل فيه الخيار بظهور
عيب قديم فان فيه الخيار بعد التفرق أى خيار الشرط مدة ثلاثة أيام فأقل او خيار العيب
وقت ظهوره ولو بعد سنة مثلا (قوله فالنار أولى به) مالم يتب توبة صحيحة بان يقلع ويرد
المظالم الخ (قوله يذكر فيه القنوت الخ) هو تفسير للقنوت الوارد فى قوله تعالى وقوموا لله
قانتين أى طائعين (قوله تشهد) أى اقرار لله بالوحدانية وله صلى الله عليه وسلم بالرسالة
فينبغى المحافظة على ذلك فى كل خطبة فهى من الاكمل وليست ركنا من اركان الخطبة أى
خطبة الجمعة أو العيد مثلا (قوله خطوة) أى نقل قدم اما بالضم فما بين القدمين قال
الشارح فى كبيره وقد ضبط الحديث بهما أى فما بين القدمين يكتب له به ثواب ايضا الى
الصلاة اى محلها وان لم يصلها جماعة لان صلاة المكتوبة فى المسجد افضل من غيره ولو
فرادى وقوله يكتب بالبناء للمجهول ويمحو بالبناء للفاعل اى الله تعالى (قوله خلة) أى
خصلة أى كل الصفات القبيحة خلق الانسان على حبها الا الكذب والخيانة فلم يخلق على
الميل لهما وانما يحصلان له بالتطبع فينبغى أن لايعود نفسه ذلك (قوله كل خلق الله) أى
صفاته تعالى جميلة اى الصفات المخزونة عنده التى هى مائة وسبعة عشر كلها جميلة ومعنى

انها مخزونة أنها محفوظة عنده لم يعطها الا من يحبه أي لم يجعلها ولم يتصف بها الا من احبه
الله تعالى (قوله منعقد) وفي رواية بنقصد والمعنى واحد اى يسيل اذا ذبحت الشاة مثلا
ولم يسل دمها بسبب جناية عليها قبل الذبح كانت ميتة لان عدم سيل دمها امارة على ان
الجناية أوصلتها الحركة المذبوح فان كان ذلك بسبب مرض حلت حيث كانت فيها الروح
وقت الذبح وان كانت في آخر رمق وهذا كله ظاهر في دواب البر فقوله من دواب البحر
والبر أي لو فرض ان من الانعام ما يعيش في البحر كان حكمه ذلك والا فكل سمك البحر
يحل اكله وان لم يذبح وانما يسن ذبح سمكة كبيرة يطول عيشها (قوله يصلى الخ) أي أول
الدعاء أو آخره او وسطه والاكمل أن تكون أوله وآخره ليقبل ما بينهما لان الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم مقبولة حيث خلت عن شوب رياء وسمعة والله كريم فلا يرد ما صاحبها
من الدعاء وسواء قصد الاتيان بها ليقبل دعاؤه أو لم يقصد ذلك (قوله عسى الله) أي
ارجو من الله غفرانه (قوله أو قتل مؤمنا الخ) أي حيث استحل ذلك وان كان داخلا
في المشرك او القصد التنفير عن ذلك فهو من باب التهويل والتخويف وان جاز غفرانه
حيث مات مؤمنا (قوله يصنع به ما يشاء) أي ما لم يكن محرما فيحجر عليه حينئذ في ماله
حيث صرفه في المعاصي (قوله كل ذي ناب) أي يصول به كالكلب والسبع والذئب
(قوله عن رعيته) من زوجة وولد ودواب وارقاء فمن علم انه مسؤل عنه ولابد كان عليه
ان يتعهده (قوله سارحة) أي دابة سارحة وقت الغداة للرعي في كلا مملوك أو مباح
(قوله ورائحة) أي راجعة من المرعى بعد الزوال (قوله على قوم) أي مقصورة على قوم
بان كانت مملوكة لهم فيطلقونها للرعي فهي حرام على غيرهم أي حرام على غيرهم اخذها
أو منعها من الرعي في الكلا المباح (قوله كل سبب) أي مصاهرة وزواج أو المراد به
ما يشمل الاسلام أي كل ما يوصل الى الخير (قوله ونسب) أي قرابة فلا ينفع قريبا قرابته
يوم القيامة وهو المراد بقوله منقطع الخ بل عمله الصالح وهذا الخبر لا يعارضه قوله افاطمة
يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيأ وقوله لاهل بيته لا أغني عنكم من الله شيأ لان
معناه انه لا يملك لهم نفعا لكن الله يملكه نفعهم بالشفاعة فهو لا يملك الا ما املكه ربه (قوله
الا سببي) أي فمن كان له مصاهرة أو قرابة له صلى الله عليه وسلم اكرم بها زيادة على العمل
الصالح (قوله عليه صدقة) أي على صاحبه صدقة لاجله فاذا تصدق عند طلوع الشمس
ولو بالذكر ونحوه كان مؤديا لشكر تلك الاعضاء فانه لو سكن منها متحركا أو حرك ساكنا
لكان في مشقة عظيمة ويقوم مقام هذه التصدقات لهذه السلاميات كلها ركعتا
الضحى كما في رواية (قوله تعدل بين الاثنين) أي تنظر بينهما بالحكم الشرعي (قوله فيحمل
عليها) بيان لما يعان عليه والكلمة الطيبة مثل كيف أصبحت أو امسيت أو اوحشتنا
(قوله ودل الطريق) أي الدلالة على الطريق (قوله سنن) اى طرق قوم لوط الخبيثة
(قوله بجر نعال السيوف) بان يطيل السيف أو يطيل حمائله حتى يجر على الارض فانه من

۞ كل دابة من دواب البحر والبر
ليس لها دم منعقد فليست لها
ذكاة (طب) عن ابن عمر ۞ كل
دعاء محجوب حتى يصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم (فر) عن أنس
(هب) عن علي موقوفا ۞ كل ذنب
عسى الله أن يغفره الا من مات
مشركا أو قتل مؤمنا متعمدا (د)
عن ابي الدرداء (حم ن ك) عن
معاوية ۞ كل ذي مال احق بماله
يصنع به ما يشاء (هق) عن ابن
المنكدر مرسلا ۞ كل ذي ناب
من السباع فأكله حرام (م ن)
عن ابي هريرة ۞ كل راع مسؤل
عن رعيته (خط) عن أنس ۞ كل
سارحة ورائحة على قوم حرام
على غيرهم (طب) عن ابي امامة
۞ كل سبب ونسب منقطع
يوم القيامة الا سببي ونسبي (طب
ك هق) عن عمر (طب) عن ابن
عباس وعن المسور ۞ كل سلامى
من الناس عليه صدقة كل يوم
تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين
صدقة وتعين الرجل على دابته
فيحمل عليها أو ترفع له عليها متاعه
صدقة والكلمة الطيبة صدقة
وكل خطوة تخطوها الى الصلاة
صدقة ودل الطريق صدقة وتميط
الاذى عن الطريق صدقة (حم ق)
عن ابي هريرة ۞ كل سنن قوم لوط
فقدت الا ثلاثا جر نعال السيوف

وخضب الاظفار وكشف عن العورة * الشاشي وابن عساكر عن الزبير بن العوام ﷺ كل شراب اسكر فهو حرام (حم ق د) عن عائشة ﷺ كل شرط ليس في كتاب الله تعالى فهو باطل وان كان مائة شرط * البزار (طب) عن ابن عباس ﷺ كل شئ بقدر حتى العجز والكيس (حم م) عن ابن عمر ﷺ كل شئ فضل عن ظل بيت وجلف الخبز وثوب يوارى عورة الرجل والماء لم يكن لابن آدم فيه حق (حم) عن عثمان ﷺ كل شئ ليس من ذكر الله لهو ولعب الا أن يكون أربعة ملاعبة الرجل امرأته وتأديب الرجل فرسه ومشى الرجل بين الغرضين وتعليم الرجل السباحة (ن) عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير ﷺ كل شئ للرجل حل من المرأة في صيامه ما خلا ما بين رجليها (طس) عن عائشة ﷺ كل شئ ينقص الا الشر فانه يزاد فيه (حم طب) عن ابى الدرداء ﷺ كل شئ جاوز الكعبين من الازار في النار (طب) عن ابن عباس ﷺ كل شئ قطع من الحى فهو ميت (حل) عن ابى سعيد ﷺ كل شئ خلق من الماء (حم ك) عن ابى هريرة

الكبر (قوله وخضب) في رواية وخضب الاظفار أى تطريفها بنحو الحناء والمشابه فيجعل فيها بياضا او سوادا او حمرة فهو من فعل النساء وكانت تفعله الرجال في قوم لوط وأشعر صلى الله عليه وسلم بان الرجال من هذه الامة تفعله أى كالمخنثين الآن (قوله وكشف عن العورة) أى بحضرة من يحرم نظره اليها كما يقع كثيرا في نحو الحمامات (قوله كل شراب اسكر) اى مائع وان قل كقطرة فخرج الجامد من نحو حشيش وجوز الطيب فلا يحرم قليله بل ما اسكر منه ويجب كتم ذلك على العوام فيقال لهم تعاطى ذلك حرام لئلا يتعاطون الكثير ويقولون هو قليل (قوله مائة شرط) القصد التكثير لا الحصر كشرط عدم بيعه او ان الولاء للبائع (قوله حتى العجز) أى البلادة في نحو البيع والشراء والكيس أى الذكاء والحذق في نحو البيع والشراء ومعاشرة الناس فاذا رأيت شخصا بليدا في ذلك فلا تعترض عليه لانه بقدر الله بل اشكر الله الذى عافاك من ذلك وفيه رد على المعتزلة (قوله ظل بيت) أى عند ظل تستريح به في بيتك (قوله وجلف الخبز) أى الخبز اليابس والماء أى الذى يشربه ويقوم به بدنه ويحتاجه للطهارة لم يكن لابن آدم فيه حق فهو فضل منه تعالى عليك وليس من حقك والقصد تعليم العبد القناعة فلا يستكثر من الدنيا لانها فانية قال

خبز وماء وظل * هو النعيم الاجل * جحدت نعمة ربى * ان قلت انى مقل

فالمطلوب ادخار ما ينفع في الآخرة (قوله ملاعبة الرجل امرأته) أو أمته أى لان ذلك لما كان يؤدى لحصول الوطء المقتضى للنسل والعفة كان ملحقا بالعبادة وان كان لعبا موافقا لهوى النفس (قوله وتأديب الرجل فرسه) أى تعليمها انواع الرماحة (قوله بين الغرضين) أى الصفين في القتال فصف المسلمين غرض لصف الكفار وصف الكفار غرض لصف المسلمين أى كالغرض الذى يقصد بالرمى والمراد باللعب بين الصفين التبختر بينهما طلبا للبروز غيره له ليقاتله ويحتمل ان المراد مشى الرجل بين الصفين ليجمع السهام التى سقطت على الارض ليناولها للمسلمين فيخاطر بنفسه لاعانة المقاتلين أى فهذه الاربعة في الظاهر لعب وفي الحقيقة خير (قوله في صيامه) أى الواجب وكذا المندوب اذا أراد اتمامه والا فيجوز قطعه عندنا (قوله ما خلا ما بين رجليها) كناية عن الجماع ولم يصرح به تباعدا عن الالفاظ الفاحشة التى يستحيى من ذكرها لانه صلى الله عليه وسلم كان اشد حياء من البكر في خدرها (قوله ينقص) في رواية يغيض أى ينقص وقول الشارح أى يزيد سبق قلم (قوله يزاد فيه) أى من اصحاب النفوس الخبيثة (قوله جاوز الكعبين) أى كل محل من بدن ابن آدم جاوزه الازار بعد الكعبين فهو في النار كناية عن عذابه أى لانه شعار الخيلاء والتكبر فان لم يقصد ذلك لم يحرم لكن الاولى تركه ومثل الازار كل ملبوس وخص الازار لغلبته في ذلك الزمن ويستثنى النساء ومن اسبله لضرورة كجرح أو لعادة اهل البلد كالعلماء في مصر (قوله خلق من الماء) أى اعظم اجزائه الماء او المراد بقاء

ﷺ كل شيء سوى الحديدة خطأ ولكل خطأ أرش (طب) عن النعمان بن بشير ﷺ كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة * ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي ادريس الخولاني مرسلا ﷺ كل شيء بينه وبين الله تعالى حجاب

الا شهادة أن لا اله الا الله ودعاء الوالد لولده * ابن النجار عن انس ﷺ كل شيء يتكلم به ابن آدم فانه مكتوب عليه فاذا اخطأ الخطيئة ثم أحب أن يتوب الى الله عز وجل فليأت بقعة مرتفعة فليمدد يديه الى الله ثم يقول اللهم اني أتوب اليك منها لا أرجع اليها أبدا فانه يغفر له مالم يرجع في عمله ذلك (طب ك) عن ابي الدرداء ﷺ كل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج (حم ه) عن عائشة (حم ه) عن ابن عمرو (هق) عن علي (خط) عن أبي امامة ﷺ كل طعام لا يذكر اسم الله تعالى عليه فانما هو داء ولا بركة فيه وكفارة ذلك ان كانت المائدة موضوعة أن تسمي وتعيد يدك وان كانت قد رفعت أن تسمي الله تعالى وتلعق أصابعك * ابن عساكر عن عقبة بن عامر ﷺ كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله (ت) عن ابي هريرة ﷺ كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر (د ك) عن جابر كل عرفة موقف وارفعوا عن بطن محسر وكل منى منحر الا ما وراء العقبة (ه) عن جابر ﷺ كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنة وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر وكل فجاج منى منحر وكل ايام التشريق ذبح (حم) عن جبير بن مطعم ﷺ كل عمل منقطع عن صاحبه اذا مات الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله

خلقه وحياته بالماء وحينئذ قوله خلق أي بقي خلقه وحفظت حياته بسبب الماء فلا يعيش بدونه عادة والمراد كل شيء من حيوانات الدنيا فلا ترد الملائكة فانهم لا تشرب ولا تأكل (قوله سوى الحديدة) أي القتل بالسيف الا في القصاص فتجب فيه المماثلة كالقتل بمثقل مالم يلزم عليه التحري فلو قتل شخص آخر بالنار أو السم مثلا لم يقتل بمثله لانه يتحرى به كما هو معلوم في الفروع (قوله فهو) وفي نسخة فهي مصيبة وانث باعتبار الخبر ومراعاة الخبر أولى اي ومن اصيب وصبر واحتسب جوزي احسن الجزاء في الآخرة وفي الدنيا والآخرة قال تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة الخ فكل بلاء ومشقة من هم المعيشة وغيرها ظاهره المشقة وباطنه رحمة خصوصا وقد ورد ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا المصائب من امراض وهموم الخ (قوله حجاب) أي مانع من القبول (قوله ودعاء الوالد الخ) فهاتان الخصلتان لا مانع يمنعهما من القبول (قوله يتكلم به) أي أو يفعله (قوله بقعة مرتفعة الخ) حث على الانتقال من محل المعصية والتوبة في محل آخر وهذا مما أكد كرفع اليدين والا فالتوبة تصح بشروطها وان لم ينتقل من محل المعصية الى محل عال أولا وان لم يرفع يديه وان لم يتلفظ بالتوبة (قوله مالم يرجع في عمله) هناك احاديث أخر مقدمة على هذا دالة على صحة التوبة وان رجع (قوله خداج) أي ذات خداج اي نقص يقتضي البطلان عندنا ولو مأموما وبعض الائمة يرى عدم قراءتها للمأموم اخذا من قوله قراءة الامام قراءة للمأموم وبعضهم يرى عدم قراءتها في الجهرية (قوله طعام) أي مأكول أو مشروب فانه يسمى طعاما (قوله ان تسمي وتعيد يدك) ليس قيدا بل الشرط في حصول السنة والبركة ودفع الداء التسمية وان لم يعد يده للأكل ثانيا وان كانت باقية لم ترفع قرب رفعها أولا وكذا قوله وتلعق أصابعك ليس قيدا بل المدار على الاتيان بالبسملة عقب الاكل في دفع الكراهة ودفع الداء اعاد يده أولا رفع الطعام أولا ويكفي في الخروج من الكراهة بسم الله فقط (قوله جائز) أي نافذ وواقع فليس المراد بالجواز ما قابل الحرمة والكراهة (قوله المعتوه) هو المطبق الجنون والمغلوب على عقله هو الذي يجن تارة ويفيق أخرى فلا ينفذ طلاقه حيث وقع وقت الجنون (قوله وارفعوا) أي تباعدوا (قوله بطن محسر) فليس من مزدلفة فلا يكفي في الوقوف المطلوب بمزدلفة وسمي محسرا لان الفيل اعيا فيه فحسر ابرهة واصحابه على اعيائه (قوله عن عرنة) أي عن الوقوف فيه لانه ليس من عرفة (قوله فجاج) أي طرق منى منحر اي مكان ومحل للنحر الا ما وراء العقبة فانه ليس من أرض الحرم (قوله ذبح) أي يكفي فيه الذبح (قوله الا المرابط) ولو كان قاطنا في تلك البلدة التي بطرف بلاد الاسلام خلافا لمن قال ان ذلك خاص بالغريب اذا جاء نحو الاسكندرية ودمياط ورابط بها بخلاف من كان متوطنا فيها اذ المدار على الاقامة بقصد رد الكفار لو أتوا (قوله ينمى) أي يكثر له قال في المصباح نمى الشيء

ويجري عليه رزقه الى يوم القيامة (طب حل) عن العرباض ﷺ كل عين زانية والمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي زانية (حم ت) عن ابي موسى ﷺ كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله تعالى وعينا سهرت في سبيل الله تعالى وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى (حل) عن ابي هريرة ﷺ كل قرض صدقة (طس حل) عن ابن مسعود ﷺ كل قرض جر منفعة فهو ربا * الحرث عن علي ﷺ كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اجذم (د) عن ابي هريرة ﷺ كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله تعالى تكون يوم القيامة كهيئتها اذا طعنت تفجر دما واللون لون الدم والعرف عرف مسك (ق) عن ابي هريرة ﷺ كل ما صنعت الى اهلك فهو صدقة عليهم (طب) عن عمرو بن امية ﷺ كل مال النبي صدقة الا ما اطعمه اهله وكساهم انا لا نورث (د) عن الزبير ﷺ كل مال ادى زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا تحت الارض وكل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا (هق) عن ابن عمر ﷺ كل ما توعدون في مائة سنة * البزار عن ثوبان ﷺ كل مؤدب يحب ان يؤتى مأدبته وأدبة الله القرآن فلا تهجروه (هب) عن سمرة ﷺ كل مؤذ في النار (خط) وابن عساكر عن علي ﷺ كل مسجد فيه امام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصلح (قط) عن حذيفة ﷺ كل مسكر حرام (حم ق دن ه) عن ابي موسى (حم ن) عن انس (حم د ن ه) عن ابن عمر (ه) عن ابي هريرة (حم ن ه) عن ابن مسعود ﷺ كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها

يغني من باب رمى غناء بالفتح والمد كثر قال الاصمعي وزعم بعض الناس ان ينمو ونموا من باب قعد لغة ويتعدى بالهمزة اهـ (قوله ويجري عليه رزقه) أي من أكل وشرب يتلذذ به فالمرابطة من الصدقة الجارية وهي عشرة نظمها السيوطي بقوله * اذا مات ابن آدم ليس يجري الخ والعدد لا مفهوم له فذكر الثلاثة في حديث * اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث لا ينافي الزيادة (قوله كل عين) أي نظرت الى محرم زانية أي كالزانية في مطلق الاثم او انها تجر للزنا الحقيقي (قوله فهي زانية) اى انها حكم الزنا من الاثم وان لم يكن مثله من كل وجه لان عطرها يجر الى الزنا بها (قوله باكية) أي بكاء حزن وحسرة على ما فرطت من حقوق الله تعالى (قوله سهرت في سبيل الله) المراد به كل ما يقرب اليه تعالى من التهجد او حراسة المسلمين من الكفار ونحو ذلك (قوله جر منفعة) كان اقرضه فضة بشرط أن يردها ريالات أو ذهبا (قوله أجذم) اى ناقص من حيث فوات سنة الابتداء بالحمد (قوله كلم) اى جرح يكلمه أي يجرحه في سبيل الله اى في جهاد الكفار (قوله كهيئتها) أي الكلم وأنث لكونه بمعنى الجراحة (قوله طعنت) اى تلك الجراحة تفجر اي تتفجر (قوله والعرف) اى الريح (قوله كل ما صنعت الى اهلك) من نفقة وكسوة ولو واجبة فيثاب على ذلك ثواب الواجب وغير الواجبة يثاب عليها ثواب المندوب (قوله صدقة) اى ما خلفه يتصدق به على الفقراء بعد موته ولا يورث لئلا يتمنى احد موته فيهلك (قوله الا ما اطعمه أهله وكساهم) اى في حال حياته فانهم حينئذ يفوزون به (قوله فليس بكنز الخ) هو تفسير للكنز في الآية (قوله كل ما) اى شئ توعدون به من اشراط الساعة العظام يوجد في مائة سنة آخر الزمان قبل قيام الساعة وبهذا التأويل اعني التقييد بالعظام اندفع ما يقال ان بعض اشراطها قد وجد مفرقا في السنين قبل تلك المائة وهذا التأويل نقله العزيزي عن مشايخه المحققين بعد ان قال والله تعالى أعلم بمراد نبيه اى فهذا التأويل ليس مقطوعا بانه مراده صلى الله عليه وسلم (قوله كل مؤدب) أي آت بالمائدة وهي الطعام الذي يهيأ لحادث سرور ولو لغير عرس وتجب الاجابة او تسن بالشروط المعروفة يحب ان تؤتى مأدبته فالله تعالى كذلك يحب ان تؤتى مأدبته وهي قراءة القرآن فلا تهجروه (قوله وادبة الله) في نسخة ومأدبة الله القرآن (قوله كل مؤذ) اى كل من آذى غيره بغير حق عذب بدخول النار ان لم يتجاوز الله عنه بالعفو (قوله فيه امام ومؤذن) مفهومه ان المسجد اذا لم تقم فيه الجماعة لا يصح فيه الاعتكاف وبه اخذ الحنابلة وقيد بالمؤذن لان الغالب للجماعة المؤذن فالشرط عندهم اقامة الجماعة فيه وليس ذلك بشرط عند الائمة الثلاثة (قوله خمر) اى وان لم يكن من العنب لانه يخمر العقل ويغطيه (قوله وكل مسكر) وفي رواية وكل خمر حرام فيكون قياسا من الشكل الاول (قوله

لم يتب لم يشربها فى الآخرة (حم م ٤) عن ابن عمر ۞ كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام (د ت) عن عائشة ۞ كل مشكل حرام وليس فى الدين اشكال (طب) عن تميم الدارى ۞ كل مصور فى النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فتعذبه فى جهنم (حم م) عن ابن عباس ۞ كل معروف صدقة (حم خ) عن جابر (حم م د) عن حذيفة ۞ كل معروف صنعته الى غنى أو فقير فهو صدقة (خط) فى الجامع عن جابر (طب) عن ابن مسعود ۞ كل معروف صدقة وما انفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب له بها صدقة وما وقى به المرء المسلم عرضه كتب له به صدقة وكل نفقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها والله ضامن الا نفقة فى بنيان أو معصية * عبد ابن حميد (ك) عن جابر ۞ كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان (هب) عن ابن عباس ۞ كل من ورد القيامة عطشان (حل هب) عن أنس ۞ كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه (ع طب هق) عن الاسود بن سريع ۞ كل ميت يختم على عمله الا الذى مات مرابطا فى سبيل الله فانه ينمو له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتان القبر (د ت ك) عن فضالة بن عبيد (حم) عن عقبة بن عامر ۞ كل ميسر لما خلق له (حم ق د) عن عمران بن حصين (ت) عن عمر (حم) عن أبى بكر ۞ كل نائحة تكذب الا ام سعد ۞ ابن سعد عن محمود بن لبيد ۞ كل نادبة كاذبة الا نادبة حمزة * ابن سعد عن سعد بن ابراهيم مرسلا ۞ كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبى

(قوله لم يشربها فى الآخرة) يعنى لم يدخل الجنة مع السابقين ثم يدخلها ويشربها بعد ذلك أو المراد انه يحرم شربها ابدا بان ينسيه الله تعالى اشتهاء شربها (قوله الفرق) الرواية بفتح الراء وان كان المعنى يصح بالسكون والمعنى ان ما اسكر كثيره حرم قليله فملء الكف والفرق ليس قيدا بل المراد التكثير والتقليل فيحرم اقل من ملء الكف (قوله كل مصور) لذى روح آدمى او غيره طاهر كسبع أو نجس كخنزير وكلب (قوله صورة صورها نفس) وفى رواية نفسا فيه فيعذبه أى يجعل حينئذ بالبناء للفاعل والضمير لله تعالى وما فى الشرح الكبير تحريف فاذا صور عشرين صورة مثلا خلق الله تعالى له عشرين صورة تعذبه وهكذا بعدد ما صور الا ان يتجلى الله تعالى عليه بالعفو (قوله معروف) أى عرف فى الشرع بأنه قربة من قول أو فعل (قوله على نفسه) حيث قصد بكسوة نفسه ستر العورة المحرم النظر اليها او دفع المهالك مثلا وقصد بأكله التقوى على العبادة أما لو لبس وأكل بقصد التبسط فلا ثواب له لانه مباح (قوله وما وقى الخ) كاعطاء الشاعر يخاف هجوه وكسفيه يخاف لسانه (قوله خلفها) وعد الشارع المنفق بالخلف والممسك بالتلف (قوله ضامن) اى فضلا منه تعالى واحسانا سواء كان من الجنس اولا فى العاجل أو الآجل (قوله الا نفقة فى بنيان) اى زائد على قدر الحاجة وفى غير نحو مسجد اما بناء المسجد أو بيت لأهله بقدر الحاجة فهو خير (قوله كفاعله) فمن دل على التصدق كفاعله ومن دل الحائر على الطريق كان كمن قاده وذهب به فيها أى والدال على الشر كفاعله (قوله اغاثة اللهفان) كأن ضاع منه شئ أو تعرض له ظالم فاغثته بدلالته على ضالته وبقمع الظالم (قوله من ورد القيامة عطشان الخ) اى فينبغى التسبب فيما يكون سببا فى الرى فى هذا اليوم الذى هو يوم عطش (قوله يختم على عمله) أى بمجرد موته فتطوى صحيفته ولم يكتب له عمل الا الخصال العشرة المنظومة (قوله حتى يعرب عنه) اى الى التمييز فانه حينئذ يعلمه ابواه وقوله كل ميت بالتخفيف والتشديد (قوله ينمو له عمله) أى يزيد ويكثر والرواية هنا ينمو وفى الحديث السابق ينمى وهما لغتان على ما تقدم (قوله من فتان القبر) مفرد مضاف فيعم او فتان جمع فاتن والمراد بالجمع ما فوق الواحد اذ هما منكر ونكير ومعنى الامن منهما أنهما لا يأتيانه اصلا ويحتمل أنهما يأتيانه ولا يضرانه (قوله لما خلق له) أى فالامر مغيب عنا فلا نعرف الناجى من غيره الا أن الشارع نصب لنا دلائل على ذلك فمن رأيناه منكبا على الطاعة علمنا انه ناج وعكسه بعكسه (قوله الا ام سعد) أى فما ذكرته من صفات سعد صدق لا مبالغة فيه ولا كذب فهو جائز لها فهو رخصة لها وذا من خصائصها ومن خصائص نادبة حمزة ترخيصا لهما والا فلو ناحت امرأة وندبت بكلام صادق فى الميت لم يجز لذلك خصوصية لهما لأمر علمه الشارع فيهما فمن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان يخص ما شاء بما شاء كجعله شهادة خزيمة بشهادة رجلين وترخيصه فى ارضاع سالم وهو كبير وفى تعجيل

وصهرى * ابن عساكر عن ابن عمر ﷺ كل نعيم زائل الا نعيم أهل الجنة وكل هم منقطع الا هم اهل النار * ابن لال عن انس
ﷺ كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيأ (طس) عن جابر ﷺ كل نفس من بنى آدم سيد
فالرجل سيد أهله والمرأة سيدة بيتها * ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن ابى هريرة ﷺ كل نفقة ينفقها العبد يؤجر فيها الا البنيان
(طب) عن خباب ﷺ كل نفقة ينفقها المسلم 194 يؤجر فيها على نفسه وعلى عياله وعلى صديقه وعلى بهيمة الا فى بناء الا بناء مسجد
ينبغى به وجه الله (هب) عن
ابراهيم مرسلا ﷺ كل يمين يحلف
بها دون الله شرك (ك) عن ابن
عمر ﷺ كلكم بنو آدم وآدم خلق
من تراب لينتهين قوم يفتخرون
بآبائهم أو ليكونن أهون على الله
من الجعلان * البزار عن حذيفة
ﷺ كلكم يدخل الجنة الا من
شرد على الله شراد البعير على أهله
(طس ك) عن أبى أمامة ﷺ كلكم
راع وكلكم مسؤل عن رعيته
فالامام راع وهو مسؤل عن رعيته
والرجل راع فى اهله وهو مسؤل
عن رعيته والمرأة راعية فى بيت
زوجها وهى مسؤلة عن رعيتها
والخادم راع فى مال سيده وهو
مسؤل عن رعيته والرجل راع فى
مال أبيه وهو مسؤل عن رعيته
فكلكم راع وكلكم مسؤل عن
رعيته (حم ق د ت) عن ابن عمر
ﷺ كلما طال عمر المسلم كان له خير
(طب) عن عوف بن مالك ﷺ كلمات
الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم
لا اله الا الله العلى العظيم لا اله الا
الله رب السموات السبع ورب
العرش الكريم * ابن ابى الدنيا
فى الفرج عن ابن عباس ﷺ كلمات
من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله اكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله من
العلى العظيم لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتهن (حم) عن ابى ذر ﷺ كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم
الكريم ثلاثا الحمد لله رب العالمين ثلاثا تبارك الذى بيده الملك يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير * ابن عساكر عن على ﷺ كلمات
لا يتكلم بهن أحد فى مجلسه عند فراغه ثلاث مرات الا كفر بهن عنه ولا يقولهن

صدقة عامين للعباس ونحو ذلك (قوله وصهرى) اى مناسبتى بالزواج فيدخل فيه كل من
تزوج شريفة الآن ولما سمع سيدنا عمر هذا الحديث بادر الى تزوج ام كلثوم ليدخل فى
ذلك هذا الحديث (قوله على هواها) فاذا هوى اهل الصلاح حشر معهم او اهل الفسق
فكذلك (قوله فمن هوى) بكسر الواو اى مالت نفسه اما بفعله وانما سقط (قوله مع
الكفرة) اى مخلدا فى النار معهم ان كان ميله اليهم على وجه يقتضى الكفر والا فلا لا تجد
قوما يؤمنون بالله الآية (قوله سيد) اى له السيادة على شئ فعلى كل من ذكر أن لا يسقط
ماله عليه السيادة والرعاية كما لا يسقط السيد ارقاءه (قوله الا البنيان) اى لغير نحو
مسجد وما كان للحاجة وقد بلغ سيدنا عمر أن ابا الدرداء رضى الله تعالى عنهما بنى كنيفا
بيته بحمص فارسل له بهدده وتقاه من حمص الى الشام لكونه لم يكن فى عهده صلى الله
عليه وسلم (قوله شرك) اى بمنزلته فهو منهى عنه نهى تنزيه (قوله أو ليكونن اهون الخ)
اى فمن افتخر وتكبر لازم له احد الامرين فمن تكبر داوى كبره بتذكر ان اصل ابيه سيدنا
آدم من التراب (قوله الجعلان) بضم الجيم وكسرها (قوله من شرد على الله) فان خرج
عن فعل المأمورات واجتناب المنهيات لم يدخلها مع السابقين وان خرج عن الاسلام بالمرة
لم يدخلها اصلا (قوله على اهله) اى من اهله اى ملاكه وخص البعير لشدة نفاره (قوله
راع) اى حافظ على شئ يقوم به والرعاية والحفظ مختلف فالسلطان اكثرهما فى ذلك فان
عليه حفظ جميع رعيته والذب عنهم وكذا نوابه فبكل عليه حفظ ما تحت يده وهكذا الزوج
ونحوه فعلى الامام الفحص عن جميع رعيته بنفسه او نوابه الخ (قوله فكلكم راع الخ)
تأكيد لما ذكر اولا اى اذا علمتم ما فصل لكم فأذكر لكم تأكيد المذكور اولا ان كلكم
الخ (قوله طال عمر المسلم) اى الكامل المحفوظ عن المعاصى والا فالفاسق كلما طال
عمره زاد شرا وقد يقال المراد الاعم لان المسلم الصحيح الايمان دائما على خير فانه وان وقع
منه المعاصى فان طاعاته غالبة فتكفر سيآته بحسناته (قوله له خير) يقرأ بالنصب لانه
خبر كان أى كان طول عمره خيرا له فهو على لغة ربيعة برسم المنصوب بصورة المرفوع
ويصح قراءته بالرفع على انه فاعل كان بمعنى حصل ووجد (قوله فى الفرج) أى فى
كتاب الفرج اى كتاب مؤلف فيه احاديث تفريج الكرب والتخلف عنها هو لعائق من
المستعمل وهذا من الطب النبوى (قوله لمحتهن) اى الصغائر وبعض اهل الله يقول
حتى الكبائر (قوله كلمات) جمع كلمة والمراد بها هنا الكلام (قوله عند وفاته) أى بكثير

من ذلك فى مرضه قبل الاستحضار اما عند الاستحضار فالمطلوب لا اله الا الله اودع لفظ
اشهد فقد ورد ان من كان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة (قوله فى مجلس
خير الخ) اى فيطلب ذكر ذلك عقب كل مجلس خيراً وشر (قوله كلمتان) أى كلامان (قوله
خفيفتان) أى لما كان لفظهما يسيراً يسرع النطق بهما كانتا شبيهتين بالشئ الخفيف
الذى يسهل حمله على العاتق (الى الرحمن) اختاره دون بقية الاسماء اشارة الى سعة
الرحمة فلا تستكثر هذا الثواب العظيم على هذا اللفظ القليل لانه تعالى واسع الرحمة
(قوله ناهية) أى دافع من نهاه دفعه وصده أى مانع وحجاب من القبول أى فمن قالها
كان فى ساحة القبول والرضوان (قوله لا اله الا الله والله اكبر) لف ونشر مرتب عزيزى
أى فالتى تملأ الميزان لو جسم ثوابها هى الله اكبر والتى ليس بينها وبين الله حجاب هى لا اله
الا الله كما بين ذلك فى حديث آخر (قوله فأخذه الله نكال الآخرة) بان لم يجعل له
فى الآخرة رتبة بل العذاب الاليم والاولى بان أغرقه وقومه فى الدنيا أى فمن فعل معصية
ولم تعجل له العقوبة فلا يغتر بذلك لانه تعالى يمهل ولا يهمل فيمهل عبده العاصى فاذا تاب
عامله بالاحسان وان تمادى فى المعاصى واغتر بحلم الله اخذه كاخذ فرعون فانه لما قال
ما علمت لكم من اله غيرى امهله الله تعالى فاغتر فقال بعد اربعين سنة انا ربكم الاعلى
فاهلكه الله تعالى (قوله بيت لحم) محل مشهور فى جبل بيت المقدس (قوله قيد رمح)
اى سبعة اذرع وهذا خطاب لضعيف اليقين لانه ربما صادف القدر وصل له الجذام
فيظن انه عدا من غير اسناد ذلك لقدرة الله تعالى فيخشى عليه فى دينه اما قوى اليقين
فلا بأس عليه ولذا جاءه صلى الله عليه وسلم مجذوم فامر أنساً ان يطوى البساط أى لئلا
يمشى عليه لعلمه ضعف اليقين المبعد عنه وجاء مرة اخرى مجذوم فاكل معه ليعلم قوى
اليقين انه لا بأس عليه بذلك (قوله كل الثوم نيأ) هذا الامر للاباحة لئلا يتوهم من
امتناعه من اكله صلى الله عليه وسلم انه حرام فاشار بهذا الامر الى ان النهى عنه للتنزيه
و بين وجه امتناعه انه ليس لحرمته بل لاجل انه يناجى الملك بكسر اللام اى الله تعالى كما
بخط عبد البر اى يناجيه على الدوام فيطلب أن يكون على احسن الاحوال بخلافنا فان
مناجاتنا له تعالى ليست على الدوام بل فى نحو الصلاة وقراءة القرآن (قوله فى بطن الناقة)
مثلها غيرها من كل مأكول وخصها لانها اكثر اموال العرب (قوله كل) أى ايها المجذوم
معى حالة كونك قائلا بسم الله فذلك كاف فى أصل السنة والاكمل الرحمن الرحيم (قوله
ثقة) اى انى واثق ثقة بالله أى معتمد عليه ومفوض امرى اليه فلا يضرنى اكلك معى
(قوله كل فلعمرى لمن أكل الخ) جواب القسم محذوف أى فقد اكلت أكلا باطلا وذا
قاله لما قدم اصحابه صلى الله عليه وسلم على جماعة عندهم معتوه اى مجنون فقالوا انكم
قدمتم بخير من هذا الرجل يعنونه صلى الله عليه وسلم فارقوا لنا هذا المعتوه فرقاه بعض
الصحابة ثلاثة أيام كل يوم صباحا ومساء فشفى فأعطوه جعلا فقال لا حتى أسأل المصطفى

فى مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم
الله بهن عليه كما يختم بالخاتم على
الصحيفة سبحانك اللهم وبحمدك
لا اله الا انت أستغفرك وأتوب
اليك (د حب) عن ابى هريرة
﵁ كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى
الرحمن سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم (حم ق ت ه)
عن ابى هريرة ﵁ كلمتان احداهما
ليس لها ناهية دون العرش
والاخرى تملأ ما بين السماء
والارض لا اله الا الله والله أكبر
(طب) عن معاذ ﵁ كلمتان قالهما
فرعون ما علمت لكم من اله غيرى
الى قوله أنا ربكم الاعلى كان بينهما
أربعون عاما فأخذه الله نكال
الآخرة والاولى * ابن عساكر
عن ابن عباس ﵁ كلم الله موسى
بيت لحم * ابن عساكر عن انس
﵁ كلم المجذوم وبينك وبينه قيد
رمح أو رمحين * ابن السنى وأبو نعيم
فى الطب عن عبد الله بن أبى أوفى
﵁ كل الثوم نيأ فلولا أنى اناجى
الملك لأكلته (حل) وأبو بكر فى
الغيلانيات عن على ﵁ كل الجبنين
فى بطن الناقة (قط) عن جابر
﵁ كل باسم الله ثقة بالله وتوكلا
على الله (ع حب ك) عن جابر ﵁ كل
فلعمرى لمن أكل برقية باطل

لقد أكلت برقية حق (حم دك) عن عم خارجة ﷺ كل ما أصميت ودع ما أنميت (طب) عن ابن عباس ﷺ كل ما طفا على البحر
• ابن مردويه عن أنس ﷺ كل ما فرى الاوداج ما لم يكن قرض سن أو حز ظفر (طب) عن أبي امامة ﷺ كل ما ردت عليك
قوسك (حم) عن عقبة بن عامر وحذيفة بن اليمان (حم د) عن ابن عمرو (ه) عن أبي ثعلبة الخشني ﷺ كل مع صاحب البلاء تواضعا لربك وإيمانا • الطحاوي عن أبي ذر ﷺ كلوا الزيت وادهنوا به فانه طيب مبارك (ك) عن أبي هريرة ﷺ كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة (ت) عن عمر (حم ت ك) عن أبي أسيد ﷺ كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام • أبو نعيم في الطب عن أبي هريرة ﷺ كلوا التين فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين وانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس • ابن السني وأبو نعيم (فر) عن أبي ذر ﷺ كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود • أبو بكر في الغيلانيات (فر) عن ابن عباس ﷺ كلوا البلح بالتمر كلوا الخلق بالجديد فان الشيطان اذا رآه غضب وقال عاش ابن آدم حتى أكل الخلق بالجديد (ن ه ك) عن عائشة ﷺ كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة (ه) عن عمر ﷺ كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة في الجماعة • العسكري في المواعظ عن عمر ﷺ كلوا لحوم الاضاحي وادخروا (حم ك) عن أبي سعيد وقتادة بن النعمان

ذكره (قوله لقد أكلت برقية حق) أي بخلاف من رقى بكلام سرياني لا يعرف معناه أو كلام لا يليق كما يفعله بعض الناس فانها رقية باطلة أي حرام لا يجوز أخذ عوض عليها (قوله ما أصميت) أي مات بنحو السهم بحضرتك (قوله ودع ما أنميت) أي ما أصبته بنحو سهم ولم يمت حالا بأن غاب ولم يعلم هل مات بذلك أو بسبب آخر يقال صمى يصمي ونمى ينمي وأصماه يصميه وأنماه ينميه (قوله ما فرى) أي قطع الاوداج أي مجاورها وهو الحلقوم والمرىء اذ قطع الودجين سنة لا فرض (قوله قرض سن الخ) مثلهما بقية العظام لا فرق بين كون كل من السن والظفر متصلا أو منفصلا وبعض الائمة فصل بين المتصل والمنفصل (قوله ما ردت عليك قوسك) أي ما صدته بقوسك ورد عليك بسببه بعد أن كان شاردا (قوله البلاء) أعم من جذام وبرص وغيرهما (قوله وإيمانا) أي تصديقا بأنه لا يصيبك الا ما قدر عليك (قوله وادهنوا به) يقال ادهن اذا دهن بنفسه والمراد دهن شعر الرأس وينبغي أن لا يكثر منه لئلا يضر البصر ولا سيما في البلاد الباردة كالشام ولا يتركه بالكلية لئلا يتشعث شعره ويؤخذ من الحديث ان المشروب يقال له أكل وان خصه بعضهم بما يمضغ وكثرة نفع أكله والادهان به في البلاد الحارة والامر للارشاد لا للندب لانه صلى الله عليه وسلم شفوق بأمته يرشدهم لمصالح دينهم ودنياهم (قوله مبارك) أي نبت بأرض مباركة أو كثير الخير وهذا الثاني أعم (قوله عجم) بفتحتين كما في المختار قال والعامة قد تسكن الجيم أي نوى وكل ما في جوف مأكول كالزبيب والواحدة عجمة كقصبة وقصب اهـ (قوله النقرس) بكسر النون وسكون القاف داء في مفصل القدم والاصابع والجاف من التين أجود من الرطب في النفع في ذلك (قوله كلوا التمر على الريق) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (قوله البلح) هو الاخضر واذا أخذ في التلون سمي بسرا فاذا تم لونه سمي زهوا فاذا ترطب سمي رطبا فاذا جف سمي تمرا (قوله الخلق) أي القديم وهو التمر وغضب الشيطان من حيث معيشة ابن آدم طبعا لا من حيث عيشه وادراكه الجديد وأكله بالخلق لانه انما يغضب من فعل الخير بخلاف من عمر عاصيا فانه يفرح بذلك شركم من طال عمره وساء عمله (قوله ولا تفرقوا) أي تتفرقوا فان الاكل مع الناس من الكرم والاكل منفردا من البخل وهو مذموم ولو من عالم عابد والكريم ممدوح من حيث كرمه وان كان فاسقا فله الذم من جهة والمدح من أخرى (قوله يكفي الاثنين) لو تركا الشبع المعتاد واقتصرا على القوت كفاهما وكذا ما بعده (قوله كلوا جميعا الخ) تأكيد لما ذكره أولا (قوله لحوم الاضاحي) أي المندوبة فيسن التصدق بالثلث واهداء الثلث وأكل الثلث بخلاف الواجبة وهذا من خصوصياتنا بخلاف الامم السابقة فكانت اذا تقربت بلحوم ذبحتها وتركتها فالمقبول منها تأتي نار من السماء تأخذه والمردود يبقى بحاله فيتركونه ولا يأكلونه (قوله وادخروا) أمر للاباحة لانه بعد النهي عنه أي يباح لكم ذلك بعد أن

(حم هق) عن ابن عباس ﴿ كلوا من حواليها وذروا ذروتها يبارك فيها (ده) عن عبد الله بن بسر ﴿ كلوا بسم الله من حواليها واعفوا رأسها فان البركة تأتيها من فوقها (ه) عن واثلة ﴿ كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير اسراف ولا مخيلة (حم ن ه ك) عن ابن عمرو ﴿ كلوا السفرجل فانه يجلي عن الفؤاد ويذهب بطخاء الصدر * ابن السني وأبو نعيم عن جابر ﴿ كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب وغر الصدر * ابن السني وأبو نعيم (فر) عن أنس ﴿ كلوا السفرجل فانه يجم الفؤاد ويشجع القلب ويحسن الولد (فر) عن عوف بن مالك ﴿ كما تكونوا يولى عليكم (فر) عن ابي بكرة (هب) عن أبي اسحق السبيعي مرسلا ﴿ كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الابرار وهما طريقان فايهما أخذتم أدركتم اليه * ابن عساكر عن أبي ذر ﴿ كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الابرار فاسلكوا أي طريق شئتم فاى طريق سلكتم وردتم على اهله (حل) عن يزيد بن مرثد مرسلا ﴿ كما لا ينفع مع الشرك شئ كذلك لا يضر مع الايمان شئ (خط) عن عمر (حل) عن ابن عمرو ﴿ كما يضاعف لنا الاجر كذلك يضاعف علينا البلاء * ابن سعد عن عائشة

نهيتم عنه لان النهي كان اسبب الضيق على الناس وقد زال بحصول الخصب والسعة (قوله في القصعة) بفتح القاف والمراد هنا مطلق الاناء بخلاف الخزانة فبكسر الخاء ولذا قيل من اللطافة والبلاغة لا تفتح الخزانة ولا تكسر القصعة وكان له صلى الله عليه وسلم قصعة تسمى الغراء اذا امتلأت حملها اربعة رجال فكثر عليها ذات يوم فجثى صلى الله عليه وسلم على ركبتيه ليوسع للجماعة وأكل معهم فقال له اعرابي ماهذه الجلسة فقال ان الله تعالى بعثني كريما ولم يبعثني جبارا عنيدا أي فبعثني كريما متواضعا آكل معكم مثل واحد منكم اي اجلس كما يجلس العبد وآكل كما يأكل العبد (قوله ولا تأكلوا من وسطها) ليس المراد ان يترك الوسط بالمرة بل لا يبدأ به بان يبدأ بالجوانب فاذا احتيج لما في الوسط اكل منه فان افضل شئ العق اصابعه والاعق الاناء ايضا (قوله تنزل في وسطها) قيل اسر علمه الشارع وقيل لانه اهنأ وامرأ لان الاكل من الوسط ربما تعاف النفس منه فلا يحصل به نفع بل ربما يضره (قوله ذروتها) أي اعلاها ووسطها (قوله مخيلة) اى تكبر كعظيمة وفي لغة مخيلة كمفعلة (قوله يجلي عن الفؤاد) أي القلب (قوله ويذهب بطخاء الصدر) أي ضيقه ووجعه (قوله يذهب وغر الصدر) اي حرارته وألمه (قوله يجم) أي يريح (قوله ويشجع) أي يقوي وفي المختار وشجعه تشجيعا قال له انك شجاع أي قوى قلبه وتشجع تكلف الشجاعة اه (قوله ويحسن الولد) اى اذا أكله الحامل نزل الولد نبيها فطنا حاذقا فالمراد حسن الصفات لا الذات (قوله كما تكونوا) نصب بها حملا على ان كما اهملت ان حملا على ما ولهذا الحديث لما سمع انسان آخر يسب الحجاج قال له لا تفعل وذكر الحديث بل ينبغي الدعاء بنحو اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم فاذا ولى عليكم ظالم فارجعوا لانفسكم ولوموها فانه بسبب ظلمكم لبعض (قوله العنب) نائب فاعل يجتنى (قوله كذلك لا ينزل الفجار منازل الابرار) أي اذا اجتنيت الشوك لا تجد فيه عنبا بل ما يؤذيك فكذا اذا سلكت طريق الفجار لا تجد فيه الا الهلاك (قوله فايهما اخذتم) بالنصب وكذا قوله فاى طريق (قوله مع الشرك شئ) أي نفعا تاما منجيا وان كان قد يخفف عن الكفار عذاب غير الشرك بنحو صدقة في الدنيا (قوله مع الايمان) اى الكامل اى المؤمن الكامل لا تضره المعاصي بمعنى أنه يحفظ من الوقوع فيها أو انه اذا وقع فيها وفق للتوبة فتبدل سيآته حسنات فلا يقبل عليه تعالى الامطهرا وبعض اهل الضلال الذي لم يفهم المراد من الحديث اخذ بظاهره وقال باباحة المعاصي للمؤمن فلا يعاقب عليها او عكسه بعكسه (قوله لنا) اى معشر الانبياء اذ لا أحد يساويهم في الاجر (قوله تدين) أي تجازى من فعل معك خيرا بالخير تدان أي تجزى خيرا مثله أو المراد كما تفعل مع غيرك ولو ابتداء تجازى بمثله فينبغي لك الرفق باولاد غيرك ليرفق باولادك وليخش الذين لو تركوا الآية (قوله لا يؤبه له) أي لا يعتنى به حضر او غاب وفي المختار لا يؤبه

﴿ كما تدين تدان (عد) عن ابن عمر ﴿ كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم

البراء بن مالك (ت) والضياء
عن أنس ﷺ كم من ذي طمرين
لا يؤبه له لو اقسم على الله لأبره
منهم عمار بن ياسر * ابن عساكر عن
عائشة ﷺ كم من عذق معلق لابي
الدحداح في الجنة (حم م د ت)
عن جابر بن سمرة ﷺ كم من جار
متعلق بجاره يوم القيامة يقول
يارب هذا اغلق بابه دوني فمنع
معروفه (خد) عن ابن عمر ﷺ كم من
عاقل عقل عن الله امره وهو حقير
عند الناس ذميم المنظر ينجو غدا
وكم من ظريف اللسان جميل
المنظر عظيم الشان هالك غدا في
القيامة (هب) عن ابن عمر ﷺ كم
ممن اصابه السلاح ليس بشهيد
ولا حميد وكم ممن قد مات على فراشه
حتف أنفه عند الله صديق شهيد
(حل) عن أبي ذر ﷺ كم من حوراء
عيناء ما كان مهرها الا قبضة من
حنطة أو مثلها من تمر (عق) عن
ابن عمر ﷺ كم من مستقبل يوما
لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه
(فر) عن ابن عمر ﷺ كمل من الرجال
كثير ولم يكمل من النساء الا آسية
امرأة فرعون ومريم بنت عمران
وان فضل عائشة على النساء كفضل
الثريد على سائر الطعام (حم ق ت
ه) عن أبي موسى ﷺ كن في الدنيا
كأنك غريب أو عابر سبيل (خ) عن
ابن عمر زاد (حم ت ه) وعد نفسك
من اهل القبور ﷺ كن ورعا تكن
أعبد الناس وكن

له ولا يؤبه به أي لا يبالى به اه (قوله البراء بن مالك) شقيق انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان في غزوة فتكاثر الكفار وقربوا من الظفر بالمسلمين فقال له بعض الصحابة انت الذي قال فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أقسمت على الله ابرك فاقسم عليه أن يهزم هؤلاء الكفار فقال بالله عليك يارب ان تهزمهم فهزموا ثم عادوا وملكوا قنطرة وقربوا من الظفر بالمسلمين فقيل مثل ما تقدم فقال بالله عليك يارب أن تهزمهم وان تقبضني اليك فاستشهد في الحال أي قتله بعض الكفار وهزمهم الله تعالى اجابة لما طلب (قوله لابي الدحداح) جزاء له على جبره لخاطر اليتيم الذي تشاجر مع أبي لبابة في نخلة فتشفع النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي لبابة في أن يترك النخلة لليتيم ويكون له بها عذق في الجنة فذكر الحديث (قوله عقل عن الله امره) أي فهم عنه امره فعمل بمقتضاه وتمسك به بان امتثل المأمورات واجتنب المنهيات (قوله المنظر) بفتح الظاء أي فلا يغتر بظاهر الصور ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم (قوله ليس بشهيد) اى لكونه لم يخلص في غزوه (قوله حتف انفه) أي بلا اصابة سلاح يقال مات حتف انفه اذا مات بدون سلاح (قوله حوراء) اي ذات حور أي بياض (قوله عيناء) اى واسعة العين (قوله قبضة من حنطة) أي يتصدق بها على الفقراء (قوله او مثلها) بالنصب عطفا على قبضة وهذا الحديث موضوع (قوله ومنتظر غدا الخ) اشار الى انه ينبغي للشخص أن يحاسب نفسه فان ازمنته ثلاثة ماض وحال ومستقبل فالماضي ذهب فان كان عمل فيه خيرا حمد الله تعالى أو شرا تاب واستغفر والحال ينبغي أن يجد فيه بالطاعة والمستقبل فلا ينبغي أن ينتظره ليعمل فيه خيرا لانه قد لا يدركه (قوله كمل من الرجال) اى بصفات عظيمة شريفة لا بالنبوة لان النبوة لا تكون للنساء (قوله آسية) قيل انها عمة سيدنا موسى وقيل انها ابنة عم فرعون (قوله كفضل الثريد على سائر الطعام) أي في سهولة مساغه وتناوله فتفضل السيدة عائشة على سائر النساء من حيث سهولتها وحسن معاشرتها فلا ينافي ان مريم وآسية افضل منها للخلاف في نبوتهما وكذا افضل من السيدة فاطمة من تلك الحيثية وهي افضل منهما من حيث انها بضعته صلى الله عليه وسلم (قوله غريب) لان شأن الغريب عدم السكون والطمأنينة بل دائما قلبه متعلق بالرجوع لوطنه فهو قد ذهب في الغربة ليكتسب لاهله ما يتبسط به في وطنه فينبغي للمؤمن أن يكون مسارعا في اكتساب ما ينفعه في وطنه الدائم وهو الآخرة فان من اشتغل في غربته باللهو واللعب ولم يكتسب ربحا رجع الى اهله ووطنه بدون ربح فيعيش معهم في كد وتعب ونكد فكذا من اشتغل بالدنيا بهوى نفسه رجع الى الآخرة صفر اليدين فلم يجد ما ينفعه بل ما يضره (قوله او) اى بل عابر سبيل طريق فانه ينزع حينئذ لعدم محل يأويه ولخوفه من الحشرات والوحوش فهو اضراب ومبالغة في شدة التعلق بالآخرة والاقتصار من الدنيا على ما لا بد منه (قوله ورعا) أي منكفا عن كل ما فيه شبهة أي ثم زاهدا فانه اخص من

قنعا تكن أشكر الناس وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما واقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب (هب) عن ابي هريرة ﷺ كنت اول الناس في الخلق وآخرهم في البعث * ابن سعد عن قتادة مرسلا ﷺ كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد (حل) عن ميسرة الفجر * ابن سعد عن ابن أبي الجدعاء (طب) عن ابن عباس ﷺ كنت بين شر جارين بين أبي لهب وعقبة بن ابي معيط ان كانا ليأتيان بالفروث فيطرحانها على بابي حتى انهم ليأتون ببعض ما يطرحون من الاذى فيطرحونه على بابي * ابن سعد عن عائشة ﷺ كنت من أقل الناس في الجماع حتى أنزل الله على الكفيت فما أريده من ساعة الا وجدته وهو قدر فيها لحم * ابن سعد عن محمد بن ابراهيم مرسلا وعن صالح بن كيسان مرسلا ﷺ كنت نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا (م) عن بريدة ﷺ كنت نهيتكم عن الاوعية فانبذوا واجتنبوا كل مسكر (ه) عن بريدة ﷺ كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث ليتسع ذوو الطول على من لا طول له فكلوا ما بدا لكم وأطعموا وادخروا (ت) عن بريدة ﷺ كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة (ه) عن ابن مسعود ﷺ كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجرا (ك) عن أنس

الورع فحينئذ تكون اشد الناس شكرا وقوله مؤمنا ومسلما أي كاملا فيهما (قوله قنعا) أي بما اعطيت (قوله واقل الضحك) فاذا غلبك الضحك فامنع نفسك وهذا الخطاب لعامة الناس وهناك طائفة انسهم بالله فتضحك كثيرا لما شاهدوه من الانوار فلم يضرهم ولذا وجد في مجلس بعض اهل الله شاب يضحك مع ان الناس يبكون من الوعظ فقيل له ما هذا فقال ان أنسي بربي فلم افكر في جنة ولا نار لانه سيدي يفعل بي ما شاء بل اشتغالي بربي فلما افاض الانوار على قلبي ضربت أضحك فرحا بذلك واسلم له كل ما فعل بي (قوله في الخلق) أي أول ما خلق على الاطلاق النور المحمدي الذي كونت جميع الاشياء منه (قوله وآخرهم في البعث) أي الارسال فلا نبي بعده (قوله بين الروح والجسد) أي حين كانت روح آدم مع الارواح قبل خلق جسده وأما حديث كنت نبيا وآدم بين الماء والطين فلا اصل له (قوله شر جارين) أي بين جارين هما اشر الجيران (قوله معيط) بضم الميم وفتح العين (قوله ان كانا الخ) أي انه أي الشأن كانا الخ (قوله بالفروث) جمع فرث كفلس وفلوس وهو السرجين ما دام في الكرش افاده المختار (قوله ببعض ما يطرحون الخ) أي والبعض الآخر يطرحونه بغير بابه صلى الله عليه وسلم لاجل انه اذا رآهم شخص وتعرض لهم بكلام قالوا انه وقع منا بغير اختيارنا وقد كانا اشد الناس ايذاء له صلى الله عليه وسلم فقد وضعوا الفرث على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة (قوله الكفيت) هو لحم مع بر مطبوخ يعني الهريسة التي باللحم فانها نافعة ومقوية للجماع نزل بها جبريل في قدر فاكل منها صلى الله عليه وسلم (قوله فما أريده) أي الجماع في أي وقت كان الا وجدته أي وجدت قوة عليه وكثرة الجماع محمودة من حيث ترتب النسل وتكثير المسلمين ونحو ذلك (قوله وهو قدر) أي مظروف قدر (قوله عن الاشربة) أي في الظروف الا في الادم وذلك ان الجاهلية كانت تنبذ التمر في الماء في الظروف الخضر وغيرها حتى تسكر فنهيتكم عن ذلك فلما عرف المسكر من غيره ابحت لكم الاشربة في جميع الظروف حيث لم تكن فيها شدة مطربة والا فهي نجسة وحرام (قوله فوق ثلاث) أي انهم نهوا عن ادخار لحم الاضاحي زيادة على ما يكفيهم ثلاثة ايام لاجل ان يتصدقوا بما زاد على ذلك على الفقراء فيحصل لهم التوسعة فقوله ليتسع ذوو الطول أي ليوسع اصحاب الغنى على الفقراء ثم نسخ هذا النهي وجاز الادخار فوق ثلاثة من الايام (قوله عن زيارة القبور) لان الجاهلية كانت اذا زارت القبر تكلمت بما لا يليق من نحو النوح والبكاء فنهوا عن زيارتها خوفا عليهم ان يتشبهوا بهم ثم لما قوي الاسلام وتجنبوا الحرام اباح لهم ذلك لما يترتب عليه من ايصال الخير للميت واتعاظ الزائر (قوله ترق القلب وتدمع العين الخ) تعليل في المعنى

قلوبكم الرقة وأكثروا التفكر والبكا ولا تختلفن بكم الاهواء تبنون مالا تسكنون وتجمعون مالا تأكلون وتأملون مالا تدركون ‌• الحسن بن سفيان (حل) عن الحكم ابن عمير ﷺ كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة (حل) عن ابن مسعود ﷺ كلام ابن آدم كله عليه لا له الا امر بمعروف أونهيا عن منكر أو ذكر الله عز وجل (ت ه ك شب) عن أم حبيبة ﷺ كلام أهل السموات لا حول ولا قوة الا بالله (خط) عن أنس ﷺ كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا (عد قط) عن جابر ﷺ كيف انتم اذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم الا البصير * ابن عساكر عن ابي هريرة ﷺ كيف أنتم اذا جارت عليكم الولاة (طب) عن عبد الله ابن بسر ﷺ كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم (ق) عن أبي هريرة ﷺ كيف أنت يا عويمر اذا قيل لك يوم القيامة أعلمت أم جهلت فان قلت علمت قيل لك فماذا عملت فيما علمت وان قلت جهلت قيل لك فما كان عذرك فيما جهلت ألا تعلمت * ابن عساكر عن ابي الدرداء ﷺ كيف بكم اذا كنتم من دينكم كرؤية الهلال * ابن عساكر عن ابي هريرة ﷺ كيف يقدس الله امة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم (حب) عن جابر ﷺ كيف يقدس الله امة لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها وهو غير متقتع (ع هق) عن بريدة نسخ

لطلب الزيارة (قوله مهور الحور) فله بكل كنسة لمسجد حورا في الجنة حيث كان احتسابا أما بالاجرة فليس له خصوص ما ذكر وان كان له ثواب عظيم (قوله بيوتا) أي محلا لا قامتكم لصلاة واعتكاف لا لما لا فائدة فيه (قوله وعودوا قلوبكم الرقة) أي بان تأخذوا في أسباب ذلك كمطالعة كتب التصوف (قوله والبكا) بالقصر أي دمع العين بان تكونوا بحالة ينشأ عنها دمع العين من خشية الله تعالى (قوله التفكر) أي في مصنوعاته لا في ذاته تعالى (قوله مالا تسكنون) ولذا بنى بعض الملوك قصرا أعظمه فدخله كل الناس فاحضر شخصا حقيرا مزدرى به فقال انه نفيس لكن لا بد من موت صاحبه وهدمه فاتعظ وتركه (قوله رعاة) جمع راع بمعنى الحافظ أي كونوا له حافظين بالعمل بمقتضاه ولا تكونوا رواة فقط بان تقتصروا على نقله وتعليمه للناس من غير عمل به (قوله كله عليه) حتى المباح فان عليه السؤال عنه فيقال له لم صرفت الزمن في هذا المباح أو المكروه ولم تصرفه فيما ينفعك حتى يندم على عدم صرفه في الخير اما المحرم فيعاقب عليه ان لم يعف الله تعالى عنه فبكل كلام الشخص محاسب عليه اما بعقاب في المحرم ان لم يعف عنه أو عتاب في غيره الا ما كان في الخير كالذكر (قوله كلام اهل السموات) أي الغالب عليهم في ذكرهم الله تعالى هذه الكلمة والا فلهم اذكار أخر غير هذه (قوله لا ينسخ كلام الله) الجمهور على ثبوت الاقسام الاربعة نسخ القرآن بالقرآن وبالسنة ونسخ السنة بالسنة وبالقرآن وهذا الحديث موضوع وان ورد معناه بالنظر لبعض الاقسام (قوله كيف انتم) أي كيف تصنعون فلما حذف الفعل انفصل الضمير (قوله من) أي في دينكم فمن بمعنى في هنا وفيما يأتي (قوله في مثل القمر) متعلق بمحذوف حال من دينكم أي حالة كون الدين كائنا في مثل القمر أي في الظهور اي اذا كان الدين ظاهرة ادلته واحكامه كظهور القمر ليلة البدر ومع ذلك لا يدركه كل أحد بل القليل من الناس وهو البصير المتبصر النير البصيرة فكيف حالكم حينئذ فهو كناية عن عظم أمر الدين وانه لا يدركه الا القليل من الناس وهو من نور الله تعالى قلبه ووفقه لفهمه والعمل به (قوله وامامكم منكم) يعني سيدي محمد المهدي (قوله يا عويمر) تصغير عامر للشفقة والحنو ومضمون هذا الحديث الحث على العلم مع العمل به (قوله كرؤية الهلال) أي في الخفاء فان الهلال أول ليلة يخفى فهو استعظام لما يقع لهم حينئذ من الهول العظيم الذي لا مخلص منه (قوله كيف الخ) استفهام انكاري مشوب بتعجب وتوبيخ فهو بمعنى النفي (قوله متقتع) بفتح التاءين وبالقاف أي غير ذليل كذا ضبطه شيخنا والذي في نسخ المتن متمتع بالعين وعليه حل المناوي والعزيزي حيث قالا اي من غير أن يصيبه تعتعة أو يزعجه اهـ فالضمير راجع للضعيف وبدل لكونه بالعين قول القاموس وتعتعه قلقله وحركه بعنف أو أكرهه في الامر حتى قلق وفي الكلام تردد من حصر أو عي اهـ ولم يذكر مادة قتع لا هو ولا المختار ولا المصباح فحرره ثم رأيت في بعض

المكيل * ابن النجار عن علي ﷺ الكافر يلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول أرحني ولو الى النار (خط) عن ابن مسعود ﷺ الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس (حم خ ت ن) عن ابن عمرو ﷺ الكبائر سبع الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وقذف المحصنة والفرار من الزحف وأكل الربا وأكل مال اليتيم والرجوع الى الاعرابية بعد الهجرة (طس) عن ابي سعيد ﷺ الكبائر الشرك بالله والاياس من روح الله والقنوط من رحمة الله * البزار عن ابن عباس ﷺ الكبائر الاشراك بالله وقذف المحصنة وقتل النفس المؤمنة والفرار يوم الزحف وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والحاد بالبيت قبلتكم أحياء وأمواتا (هق) عن ابن عمر ﷺ الكبر من بطر الحق وغمط الناس (دك) عن ابي هريرة ﷺ الكبر الكبر (ق د) عن سهل بن أبي حثمة ﷺ الكذب كله اثم الا ما نفع به مسلم أو دفع به عن دين * الروياني عن ثوبان ﷺ الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب القبر (هب) عن ابي برزة ﷺ الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول

نسخ القاموس مادة قنع وهي القنع بالكسر خلية النحل فى غار غير ذى غور وبالتحريك دود حر تأكل الخشب الواحدة بهاء أو الارضة والمقانعة المقاتلة والقنعة محركة الذليل وقنع كمنع فتر وعاذل وهو اقنع منه اسم مفعوله مقنع ومطاوعه متقنع وبجزم شيخنا الحفنى بانه بالقاف نقلا عن القاموس ولم يرتض كلام الشراح (قوله كيلوا طعامكم) اى مع البسملة فيطلب أن يكال الطعام عند البيع والشراء وادخاله البيت واخراجه منه للتقوت مع مصاحبة البسملة (قوله يقول ارحنى الخ) أى فعذاب الكفار ليس خاصا بالنار بل يكون فى نحو الموقف ايضا فيلجمه العرق أى يصل الى فيه فيشتد عليه الامر حتى يظن ان النار اهون فيقول الخ (قوله الغموس) هى الحلف كذبا ليقتطع بها مال امرئ مسلم فهو كبيرة (قوله سبع) العدد لا مفهوم له (قوله الى الاعرابية) أى الى البادية التى سكانها الاعراب (قوله من روح) أى رحمة الله فذكر ما بعده للتفنن (قوله الاشراك بالله) المراد الكفر بسائر أنواعه لا خصوص الشرك (قوله وعقوق الوالدين) أى ولو بواسطة اى ايذاؤهم بالقول أو الفعل ولو كفارا لهم ذمة او عهد وانما قيد بالمسلمين لان أذاهم اشد من أذى الكفار (قوله قبلتكم) بالجر بدل من البيت ويصح النصب والرفع أى فعل المعاصى فى الحرم من الكبائر أى اعظم من فعلها فى غيره والا فالصغيرة لا تنقلب كبيرة فى الحرم (قوله الكبر) أى ذو الكبر من بطر الخ (قوله الكبر الكبر) بضم الكاف وسكون الباء كما فى العزيزى أى قدموا الكبر أى الاكبر سنا لانه أوفر عقلا قاله لجماعة أراد صغيرهم ان يتكلم فى شأن قتيل وكان المتهمون بالقتيل جماعة من اليهود فقال صلى الله عليه وسلم لاولياء القتيل وهم جماعة من الانصار تأتون بالبينة على من قتل فقالوا ما لنا بينة فقال حلفوهم فقالوا ان اليهود لا ايمان ولا أيمان فلا نقبل يمينهم فوداه صلى الله عليه وسلم بمائة من ابل الصدقة كراهة أن يطل دمه فتثير الفتنة فالمصلحة فى ذلك تسكين تلك الفتنة (قوله نفع به مسلم) كأن جاء الشخص متخاصم مع غيره يريد ضربه بقتل أو نحوه وقال له ان خصمك يمدحك ويثنى عليك بخير فانقل لك لا أصل له والحال انه كاذب لقصد الاصلاح بينهما (قوله أو دفع به عن دين) كقوله للكفار رأيتا كم المسلمون من خلفكم كذبا لاجل هزمهم (قوله يسود الوجه) أى يأتى صاحبه يوم القيامة مسود الوجه لفضيحته بين الخلائق فهو خصلة رديئة قل من تعودها وتاب منها فينبغي للشخص ان لا يعود نفسه الكذب (قوله عذاب القبر) أى سبب عذابه ويكفي بالنميمة ذما انها كبيرة وان كان ما نقله النمام صدقا كان قال انه يقول فيك كذا وكذا والحال انه وقع ذلك القول من الخصم (قوله الكرسى لؤلؤ الخ) بيان لما ركب منه وفى الحديث رد على من انكر وجود الكرسى (قوله سبعمائة الخ) أى مسيرة ذلك والمراد التكثير (قوله لا يعلمه العالمون) أى لا يمكن أن يدرك

 القلم سبعمائة سنة وطول الكرسى حيث لا يعلمه العالمون * الحسن بن سفيان (بعل) عن محمد بن الحنفية مرسلا

ابي هريرة ﷺ الكشر لا يقطع
الصلاة ولكن يقطعها القرقرة
(خط) عن جابر ﷺ الكلب الاسود
البهيم شيطان (حم) عن عائشة
ﷺ الكلمة الحكمة ضالة المؤمن
فحيث وجدها فهو أحق بها
(ته) عن أبي هريرة * ابن
عساكر عن علي ﷺ الكمأة من
المن وماؤها شفاء للعين (حم ق ت)
عن سعيد بن زيد (حم ق ه) عن
ابي سعيد وجابر * ابو نعيم في الطب
عن ابن عباس وعن عائشة
ﷺ الكمأة من المن والمن من الجنة
وماؤها شفاء للعين * ابو نعيم عن
ابي سعيد ﷺ الكنود الذي يأكل
وحده ويمنع رفده ويضرب
عبده (طب) عن أبي امامة
ﷺ الكوثر نهر في الجنة حافتاه من
ذهب ومجراه على الدر والياقوت
تربته أطيب ريحا من المسك
وماؤه أحلى من العسل وأشد
بياضا من الثلج (حم ت ه) عن
ابن عمر ﷺ الكوثر نهر أعطانيه
الله في الجنة ترابه مسك أبيض
من اللبن وأحلى من العسل ترده
طائر أعناقها مثل أعناق الجزر
آكلها أنعم منها (ك) عن أنس ﷺ
الكيس من دان نفسه وعمل لما
بعد الموت والعاجز من أتبع
نفسه هواها وتمنى على الله الأماني
(حم ت ه ك) عن شداد بن أوس
ﷺ الكيس من عمل لما بعد الموت والعاجز

مسافة طوله احد من الخلق بحسب العادة (قوله الكرم التقوى) أى لا خصوص بذل
الطعام والمال ان أكرمكم عند الله أتقاكم والتواضع أى للمسلمين (قوله ابن الكريم)
ترسم ألف ابن هنا خلافا لمن أسقطها الحاقا للصفة بالعلم وابن الثاني والثالث بالجر
والأول بالرفع كما ان قوله ابن يعقوب بالرفع ومابعده من ابن الثاني والثالث بالجر (قوله
القرقرة) أى الضحك العالي ان ظهر منه حرفان أو حرف مفهم عندنا والكشر هو التبسم
(قوله البهيم) أى الخالص السواد فليس فيه علامة بيضاء مثلا (قوله شيطان) أى مثله
في الخبث ولذا قال الامام أحمد لا يحل الصيد به لكن الجمهور على اقتنائه اذا كان فيه
نفع الحراسة أو الصيد ويحل الصيد به ويسن قتل العقور سواء كان أسود اولا (قوله
الكلمة) أى الكلام المشتمل على حكمة أى وعظ وخير فيتعظ به في دينه كضالة المؤمن
أينما وجدها أخذها وان كانت في يد خسيس أو كافر ولذا كتب بعض أهل الله فائدة عن
مخنث فاعترض عليه فنهاهم وذكر الحديث وبعض أهل الله أخذ فوائد عن ابليس ولم
ينظر لخبثه وكذا سمع بعض العارفين كلاما مشتملا على وعظ من بعض الكفار فكتبه
عنه (قوله وماؤها شفاء للعين) أى حيث أضيف لنحو اثمد أو توتيا لانه وحده ربما ضر
العين (قوله ويمنع رفده) أى احسانه ومعروفه الناس (قوله عبده) أى ونحوه من
الخادم والزوجة وغيرهما فهو البخيل السيء الخلق (قوله نهر في الجنة) يصب منه
في حوضه صلى الله عليه وسلم خارج الجنة بعد الصراط وقيل قبله ليشرب منه الظمآن
فالخصوصية كون هذه الامة تشرب منه قبل دخول الجنة أما بعد دخولها فلا
خصوصية لهذه الامة بل كل من في الجنة يشرب منه (قوله من ذهب) حقيقة (قوله
مجراه الخ) أى يجرى على الدر والياقوت ومن تحتهما التراب كما يدل له قوله تربته اطيب
الخ وذلك التراب هو المسك كما في الحديث الآتي فاعل قوله اطيب ريحا من المسك اى
مسك الدنيا (قوله الجزر) جمع جزور (قوله آكلها) اسم فاعل (قوله أنعم منها) اى ألين
الجسد أكثر منها ففي المختار نعم الشيء صار ناعما لينا وبابه سهل اى فالشخص الذى يأكله
اكثر لينا منها فهو أحسن منها ويصح أن يقرأ أكلها بصيغة المصدر أى التنعم بأكلها
أحسن وأشد من التنعم بالنظر اليها (قوله الكيس) اى العاقل الحاذق فهو من دان
نفسه اى أذلها وحملها على الطاعات (قوله أتبع نفسه هواها) اى صيرها تابعة لميلها
للشهوات فلم يكفها عن محرم أصلا (قوله وتمنى على الله الاماني) اى فهو مع تفريطه
لا يعتذر أى اذا قيل له ارجع واستغفر الى متى هذا الاثم مالك والتقصير لا يعتذر بانه مقدر
مثلا وانه يرجو التوبة بل يقول دعني عفو الله واسع وأتمنى على الله المغفرة وما درى هذا
المسكين أن التوغل في المعاصي دليل على استدراج الله تعالى له فقد قال صلى الله عليه وسلم
كل ميسر لما خلق له فالذى ينبغي له أن يعد نفسه مقصرا مستحقا للهلاك والدمار لانه

بعد نفسه بالمغفرة والكرم ويقول فضل الله واسع فان ذلك تمن لانه طلب مالا طمع فيه أو ما فيه عسر لحديث كل ميسر لما خلق له فالشارع أوعده بالعذاب فكيف يعد نفسه بالمغفرة وانما ينبغي له الوعد بالمغفرة بعد أن يتوب فيقول لعل الله يقبل توبتي ويغفر لي لان هذا حينئذ من الترجي لا من التمني لاخذه في الاسباب (قوله العاري من الدين) اى لا العاري من الثياب لان مشقة ذلك في الدنيا ومشقة العاري عن الدين في الآخرة ولا نسبة بينهما

(باب كان وهي الشمائل الشريفة)

(قوله أبيض) اى بياضا مشربا بحمرة لاخالصا كالبهق لانه لاجمال فيه وقوله مليحا اى جميلا لم يقارب جماله صلى الله عليه وسلم أحد وما أعطى يوسف انما هو جزء مما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله مقصدا) اى متوسطا في سائر أحواله (قوله فيها) اى الشمائل وكذا ما بعده (قوله مشربا) بالتخفيف والتشديد وقد مدحه عمه ابو طالب بذلك حيث قال

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

(قوله أهدب) اى طويل شعر العينين والاشفار جمع شفر وهو حرف الجفن الذى ينبت عليه الشعر وجعلها اسما للشعر غلط فمعنى أهدب الاشفار أن لاشفاره هدبا اى شعرا أطول من غيره أخذا من أفعل التفضيل (قوله أبلج) اى مشرقا مضيئا ونقيا اى خالى الشعر بين الحاجبين فليس بأقرن الحاجبين لان العرب تمدح بعدم القرن (قوله وأحسنهم خلقا) اى الطفا ومعاشرة فكان يعامل كل شخص بما يناسبه ولذا لما أراد اليهودي اختبار خلقه صلى الله عليه وسلم وكان له دين عنده صلى الله عليه وسلم ولم يحل الاجل فجاءه صلى الله عليه وسلم وهو جالس بين أصحابه ومنهم عمر فأخذ بمجامع ثوبه الخ ويصح خلقا بالفتح بل قال العزيزي انه المناسب لان الكلام في صفات الجسم اى أى جزء نظرت اليه من سائر بدنه وجدته حسنا لا يساويه أحد من رأسه الى قدمه (قوله وأشجع الناس) اى أقواهم بأسا ولذا أمر بقتال الكفار جميعا وكان يركب بغلته للقتال علما مع انها لا تصلح للكر والفر وكانت الصحابة يلجؤن اليه في الشدائد ولم يفر قط وسمع صياح في المدينة فخرج الناس فوجدوه راجعا قد ابتقه وقد تبع الاعداء فقال لا تراعوا اى لا يحصل لكم خوف (قوله صفة) اى صفة كمال (قوله وأجملها) اى الناس (قوله ما هو) ما صلة وقيل غير ذلك (قوله اذا وطئ الخ) وهو مشي الشجاع (قوله ليس له أخمص) اى خارج عن الحد فله خموصة أزيد من الناس كما يأتي لكنها مع عدم الافراط المخل بالجمال (قوله واذا ضحك) اى تبسم (قوله يتلألأ) اى يضئ ويظهر من ثغره نور (قوله تكفأ) اى كأنما ينحط من صبب فلا يمشي مثل النخلة مرة واحدة بل يتمايل يمينا وشمالا تمايلا جميلا فهو جميل حتى في مشيته (قوله أشد حياء الخ) الا لاجل أمر شرعي ولذا قال لمن أقر بالزنا انكتها ولا تكنى خوفا من كونه يعتقد ما ليس بزنا زنا (قوله على اقذار

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض مليحا مقصدا (م ت) في الشمائل عن أبي الطفيل ﷺ كان أبيض كأنما صيغ من فضة رجل الشعر (ت) فيها عن أبي هريرة ﷺ كان أبيض مشربا بياضه بحمرة وكان أسود الحدقة أهدب الاشفار * البيهقي في الدلائل عن علي ﷺ كان أبيض مشربا بحمرة ضخم الهامة أغر أبلج أهدب الاشفار * البيهقي عن علي ﷺ كان أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير (ق) عن البراء ﷺ كان أحسن البشر قدما * ابن سعد عن عبد الله بن بريدة مرسلا ﷺ كان أحسن الناس خلقا (م د) عن أنس ﷺ كان أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس (ق ت ه) عن أنس ﷺ كان أحسن الناس صفة وأجملها كان ربعة الى الطول ما هو بعيد ما بين المنكبين أسيل الخدين شديد سواد الشعر أكحل العينين أهدب الاشفار اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له أخمص اذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة فضة واذا ضحك يتلألأ * البيهقي عن أبي هريرة ﷺ كان أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ (م) عن أنس ﷺ كان أشد حياء من العذراء في خدرها (حم ق ه) عن أبي سعيد ﷺ كان أصبر الناس على أقذار الناس * ابن سعد عن اسمعيل بن عياش مرسلا

ﷺ كان أفلج الثنيتين اذا تكلم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه (ت) في الشمائل (طب) والبيهقي عن ابن عباس ﷺ كان حسن السبلة (طب) عن العداء بن خالد

ﷺ كان خاتم النبوة في ظهره بضعة ناشزة (ت) فيها عن أبي سعيد ﷺ كان خاتمه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة (ت) عن جابر بن سمرة ﷺ كان ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير أزهر اللون ليس بالابيض الامهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط (ق ت) عن أنس ﷺ كان شبح الذراعين بعيد ما بين المنكبين أهدب أشفار العينين * البيهقي عن ابي هريرة ﷺ كان شعره دون الجمة وفوق الوفرة (ت) في الشمائل (ه) عن عائشة ﷺ كان شيبه نحو عشرين شعرة (ت) فيها (ه) عن ابن عمر ﷺ كان ضخم الرأس واليدين والقدمين (خ) عن أنس ﷺ كان ضليع الفم أشكل العينين منهوس العقب (م ت) عن جابر ابن سمرة ﷺ كان ضخم الهامة عظيم اللحية * البيهقي عن علي ﷺ كان فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه اذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة

الناس) اى الامام مقدم فيتقدم على من استحقه (قوله أفلج الثنيتين) هما اثنتان من أعلى واثنتان من أسفل أي بين ثنيته فرجة لطيفة فانه يدل على الفصاحة والقدرة على الكلام وتمدحه العرب بها الافراد بالثنيتين الجنس والافهي أربعة كما علمت والرباعيات أربع أسنان بجانب الثنايا (قوله حسن السبلة) اى ما أسبل من مقدم اللحية الذي تحت العنفقة وفوقه العارضان (قوله في ظهره) اى في أعلاه عند كتفه الايسر وهذا من خصوصياته وأما خاتم غيره ففي أصبعه (قوله غدة) اى مثلها في كونه طريا يتحرك بالتحريك (قوله مثل بيضة الخ) الحاصل ان الاختلاف بحسب ما يظهر للرائي من القرب والبعد وحدة البصر وضعفه (قوله أزهر اللون) اى مشرقه من البريق وكل لون براق فهو أزهر سواء كان أبيض أو أسود أو أحمر أو غير ذلك (قوله بعيد) او بعيد روايتان (قوله الجمة) هي من شعر الرأس ما سقط على المنكبين والوفرة شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الاذن وكان تارة وتارة بحسب الطول شيأ فشيأ لانه حلق سنة سبع وسنة ثمان وسنة تسع وسنة عشر (قوله نحو عشرين) الذي انضبط عليه كلام المحدثين انها لم تصل الى العشرين بل هي ثمانية عشر في العنفقة والعارضين (قوله ضخم الرأس) اى عظيمه لانه يدل على قوة الحواس والذكاء والفطنة (قوله ضليع الفم) اى واسعه لان سعته تدل على الفصاحة (قوله أشكل العينين) اى في بياضهما خطوط حمر وهو من الجمال عند العرب وهذا لا ينافي أدعج العينين لانه سعة العين مع سوادها (قوله عظيم اللحية) اى ليست خفيفة ولا يقال كثيفة للادب (قوله مفخما) اى معظما في قلب كل أحد حتى الكفار وما وقع من بعضهم من رميه بالحجارة ونحو ذلك انما هو من العناد في الكفر مع اعتقاد عظمه وتفخيمه (قوله ليلة البدر) سمي بذلك لانه حينئذ يبدر طلوع الشمس اى يطلع من المشرق قبل غروب الشمس بيسير (قوله المشذب) بفتح الذال (قوله رجل) بكسر الجيم أفصح من فتحها وسكونها (قوله ان انفرقت عقيقته) اى شعر رأسه شبه بعقيقة المولود وفي رواية عقيصته اى ان سهل فرق الشعر فرقه خصلتين واحدة بجهة اليمين وواحدة بجهة اليسار والا تركه خصلة واحدة فكان أولا لا يفرقه ثم أمر بفرقه لمخالفة اليهود فصار يفرقه ان سهل والا تركه (قوله هو وفره) اى تركه بلا فرق (قوله أزهر) اى نير اللون ومشرقه في كل اجزاء بدنه (قوله أزج الحواجب) اى رقيقها مع تقوس وغزارة وهما حاجبان فقط وانما قال الحواجب مبالغة في حسنها وغزارة شعرها فكأنها حواجب (قوله سوابغ) اى غزيرة الشعر حتى ان من لم يتأملهما رآهما أقرن وفي نفس الامر لا قرن ولذا قال في غير قرن (قوله يدره الغضب) وكان صلى الله عليه وسلم لا يغضب الا لله تعالى كما اذا انتهكت حرمات الله تعالى (قوله أقنى العرنين) من القنا وهو ارتفاع أعلى الانف واحديداب وسطه اى ارتفاعه كما يعلم من قول المختار الحدب

ما ارتفع من الارض والحدبة التى فى الظهر وقد حدب من باب طرب فهو حدب واحدودب مثله انتهى فالمعنى ان أعلى أنفه مرتفع ووسطه كذلك لاان وسطه منخفض كما فى بعض الناس فهو بشع بل هو مساو لبعضه فى الارتفاع معتدل (قوله جيد) هو بمعنى عنق فعبارته ليس فيها تكرار الفظا حيث لم يقل كأن عنقه عنق دمية او كأن جيده جيد دمية وهى الصورة المنقوشة من نحو رخام أو عاج وكانوا يبالغون فى تحسين عنقها لكن لما كان لون العاج أو الرخام غير صاف قال فى صفاء الفضة فهو بمعنى الاستدراك (قوله بادنا) اى سمينا لكنه ليس مفرطا بحيث يترجرج ولذا قال متماسكا (قوله سواء البطن والصدر) اى بطنه وصدره سواء فليس لبطنه علو على صدره بل هى مساوية له (قوله ضخم الكراديس) اى عظيم كل فرد فرد من سائر عظام بدنه (قوله أنور المتجرد) اى كل جزء يجرد ويكشف من بدنه كان أنور من بدن غيره (قوله يجرى كالخيط) هو المسربة السابقة وهذه أبلغ من رواية كالخط (قوله رحب الراحة) حسا ومعنى (قوله سبط القصب) اى ليس فى قصبه نتوء ولا تعقد جمع قصبة وهى كل عظم مجوف (قوله شثن الكفين) بالمثلثة كما يعلم من قول المصباح فى مادة الشين مع الثاء المثلثة ورجل شثن الاصابع وزان فلس غليظها فقول الشارح بالتاء المثناة فوق غير ظاهر ولعله تحريف (قوله خمصان الاخمصين) اى له خموصة أكثر من غيره لكنها لم تخرج عن حد الاعتدال (قوله مسيح القدمين الخ) اى أملسهما من ظهرهما لوجود الخموصة فى بطنهما (قوله اذا زال) اى انتقل زال تقلعا اى بهمة (قوله هونا) اى لا كالجاهل الاهوج وهذا لا ينافى كونه سريع المشية لانه كان يمد خطوته مع كون مشيه بسكينة (قوله واذا التفت) اى لشخص ناداه مثلا (قوله نظره الى الارض) اى حال السكوت لانه حال المتفكر واذا تكلم مع أحد نظر الى السماء وهذا كله خارج الصلاة أما فيها فلا ينظر الى السماء أصلا بل الى محل سجوده (قوله الملاحظة) اى اذا خاطب شخصا ونظر له نظر له بمؤخر العين (قوله يسوق أصحابه) اى يمشى خلفهم ليخلى ظاهره للملائكة الا اذا دعا لمشيه أمامهم داع فقد دعاهم يوما لبيت بعض الصحابة ومشى أمامهم لان المطلوب من الداعى لجماعة ان يمشى أمامهم (قوله من لقيه) ولو صبيا (قوله هند بن أبى هالة) كان كثير الوصف له صلى الله عليه وسلم ولذا ذكر ما تقدم من الصفات وهو ربيبه صلى الله عليه وسلم لانه ابن خديجة من غيره قبل ان يتزوجها صلى الله عليه وسلم ولما قتل فى وقعة الجمل وترك مطروحا اشتغل الناس بأنفسهم سمع منادينادى واربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع الناس ذلك تركوا أشغالهم واحتملوه فوق أعناقهم (قوله حموشة) بفتح الحاء المهملة) وعليها اقتصر فى الصغير وزاد فى الكبير أو بضم الخاء المعجمة ومعناه صادقة ولعل الثانى تفسير مرادوالا ففى المصباح خمشت المرأة وجهها بظفرها جرحت ظاهر البشرة ثم أطلق الخمش على الاثر وفى المختار الخموش بالضم الخدوش انتهى فاطلاقها على

كأن عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخط عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالى الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال تقلعا ويخطو تكفأ ويمشى هونا ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض أطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام (ت) فى الشمائل (طب هب) عن هند بن ابى هالة

كان فى ساقيه حموشة (ت ك) عن جابر بن سمرة

(قوله بفتح الحاء الظاهر بضم الحاء كما ضبطه الجد بالقلم)

ﷺ كان فى كلامه ترتيل أو ترسيل (د) عن جابر ﷺ كان كثير العرق (م) عن أنس ﷺ كان كثير شعر اللحية (م) عن جابر بن سمرة ﷺ كان كلامه كلاما فصلا يفهمه كل من سمعه (د) عن عائشة ﷺ كان وجهه مثل الشمس والقمر وكان مستديرا (م) عن جابر بن سمرة كان أبغض الخلق اليه الكذب (هب) عن عائشة ﷺ كان أحب الالوان اليه الخضرة (طس) وابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن أنس ﷺ كان أحب التمر اليه العجوة * أبو نعيم عن ابن عباس ﷺ كان أحب الثياب اليه القميص (دت ك) عن أم سلمة ﷺ كان أحب الثياب اليه الحبرة (ق د ن) عن أنس ﷺ كان أحب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه (خ •) عن عائشة ﷺ كان أحب الرياحين اليه الفاغية (طب هب) عن أنس ﷺ كان أحب الشاة اليه مقدمها * ابن السنى وابو نعيم فى الطب (هق) عن مجاهد مرسلا ﷺ كان أحب الشراب اليه الحلو البارد (حم ت ك) عن عائشة ﷺ كان أحب الشراب اليه اللبن * ابو نعيم فى الطب عن ابن عباس ﷺ كان أحب الشراب اليه العسل * ابن السنى وابو نعيم فى الطب عن عائشة

الدقة هنا تفسير مراد (قوله أو ترسيل) هو بمعنى الترتيل ففى المصباح الترسيل فى القراءة التحقيق بلا عجلة وهو شك من الراوى خلافا لقول الشارح أو عطف تفسير لانه لا يكون باو (قوله كثير العرق) وكان عرقه أطيب من أنواع الطيب * وكل اناء بما فيه ينضح * فكل من كانت سريرته طيبة كان عرقه كذلك وعكسه بعكسه فخلفاؤه صلى الله عليه وسلم عرقهم طيب وان لم يساو بل لم يقارب عرقه صلى الله عليه وسلم (قوله شعر اللحية) اى مع اعتدال الشعر هاواستدارتها فلا طول فيها (قوله فصلا) اى فاصلا أو عبر بفصل مبالغة فكانه نفس الفصل (قوله مثل الشمس) اى فى مزيد الاشراق والاضاءة لكنه ليس مثلها فى كونه لا يستطاع النظر اليه ولذا قال والقمر فى قوة النظر اليه ولما كان قد يتوهم عدم استدارته قال وكان مستديرا أى يتوهم ان التشبيه من حيث الاشراق والنور فقط لا من جهة الاستدارة ايضا (قوله أبغض الخلق) اى صفات الخلق أو ان الخلق بمعنى المخلوقين لان الكذب مخلوق ومفترى ولما علمت الكفار كراهته للكذب جدا بادروا به اغاظة له حيث قالوا انه ساحر الخ (قوله الخضرة) لانها تورث السرور كالماء الجارى والجمال كما قيل ثلاثة يذهبن الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن ولانها لباس أهل الجنة ولا يلزم من كونها أحب الالوان اليه ان يديم لبسها فقد ذكر ان أحب الصيام صيام داود ومع ذلك كان يديم الصوم حتى تظن الصحابة انه لا يفطر ويديم الفطر حتى يظنون انه لا يصوم ولا ينافى ذلك ايضا كون لبس البياض أفضل يوم الجمعة ولبس الجديد أفضل يوم العيد ولو أحمر أو نحوه لان كل ذلك لحظ فيه ولا ينافى ذلك ايضا ما يأتى ان أحب الثياب اليه القميص أو الحبرة مع كون لونها الحمرة ونحوها الا ان المراد ان الخضرة أحب اليه من أنواع الملبوسات والحبرة يرتدى بها الا تلبس أو ان المراد تارة يكون الاحب اليه الخضرة وتارة الحبرة وتارة القميص فلا تنافى بين هذا والحديثين الآتيين (قوله العجوة) تمر المدينة تمر صغير معروف أنه أجود التمر (قوله أحب الدين) اى العبادة (قوله الرياحين) المراد بها هنا كل نبت له ريح طيب ولو من غير الريحان المعروف (قوله الفاغية) هى نوار الحناء لها فوائد كثيرة منها اذهاب الصداع (قوله مقدمها) لانه أبعد من النجاسة بخلاف مؤخرها وكان أحب المقدم اليه الذراع فقد قال اصحابى جالس معه على المائدة ناولنى الذراع فناوله له ثم قال ناولنى الذراع فناوله الثانية ثم قال ناولنى الذراع فقال يا رسول الله كم ذراع للشاة ولو سكت وناوله لوجد أذرعة بعدد طلبه صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى يفعل له مراده صلى الله عليه وسلم (قوله أحب الشراب) اى المشروب (قوله الحلو البارد) اى الماء العذب فانه اذا كان باردا كان نافعا للبدن سواء خلط بنحو العسل والتمر أو لا والمراد أحب المشروب اليه من الماء فلا ينافى ما بعده من كون أحب الشراب اليه اللبن ولبن الابل أجود وكثرة شرب اللبن وادامته مضرة تورث ضعفا فى البصر وفى اللبن شرب يدفعه اضافة

العسل

ﷺ كان احب الشهور اليه أن يصومه شعبان (د) عن عائشة ﷺ كان احب الصباغ اليه الخل * ابو نعيم عن ابن عباس ﷺ كان احب الصبغ اليه الصفرة (طب) عن ابن أبي أوفى ﷺ كان احب الطعام اليه الثريد من الخبز والثريد من الحيس (دك) عن ابن عباس ﷺ كان احب العراق اليه ذراع الشاة (حم د) وابن السني وابو نعيم عن ابن مسعود ﷺ كان احب العمل اليه ما دووم عليه وان قل (ت ن) عن عائشة وأم سلمة ﷺ كان احب الفاكهة اليه الرطب والبطيخ (عد) عن عائشة * النوقاني في كتاب البطيخ عن ابي هريرة ﷺ كان احب اللحم اليه الكتف * ابو نعيم عن ابن عباس ﷺ كان احب ما استتر به لحاجته هدف أو حائش نخل (حم م د) عن عبد الله بن جعفر ﷺ كان أخف الناس صلاة في تمام (م ت ن) عن أنس ﷺ كان أخف الناس صلاة على الناس وأطول الناس صلاة لنفسه (حم ع) عن ابي واقد ﷺ كان اذا أتى مريضا أو أتي به قال أذهب الباس رب الناس اشف وأنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما (ق ه) عن عائشة ﷺ كان اذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن أو الايسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم (حم د) عن عبد الله بن بسر ﷺ كان اذا أتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى الآهل حظين وأعطى العزب حظا (دك) عن عوف بن مالك ﷺ كان اذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشرا أخذ بيده * ابن سعد عن عكرمة مرسلا ﷺ كان اذا أتاه الرجل وله الاسم لا يحبه حوله * ابن منده عن عتبة بن عبد ﷺ كان اذا أتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان (حم ق د ن ه)

العسل أو السكر اليه (قوله شعبان) اى فصومه بالنسبة لرمضان بمنزلة النفل المؤكد للصلاة الفرض لانه يعوده الصوم وصومه بالنسبة لاشهر الحرم بمنزلة النفل المطلق فأفضل صيام الشهور الاشهر الحرم وأفضلها المحرم وبعدها في الفضل شعبان (قوله العسل الممزوج بشئ من الماء العذب (قوله الخل) اى هو أحب شئ يصبغ به الخبز بأن تغمس اللقمة فيه وتؤكل وقيل المراد صبغ الثياب لانه اذا أضيف للخل النحاس صبغ أصفر واذا أضيف اليه الحديد صبغ أسود ولا مانع من ارادة المعنيين فهو أعم (قوله الصبغ اليه الصفرة) اى للثياب أو للشعر والقول بانه لم يرد في المصبوغ شئ مردود بانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم لبس ثوبا أصفر نعم نهى عن لبس المزعفر والمعصفر (قوله الثريد) هو فت الخبز في المرق لا في نحو اللبن فلا يسمى ثريدا (قوله أحب العراق) جمع عرقة كما في العزيزي وهو العظم اذا نهش لحمه بالفم أى أحب نهش اللحم بالفم من على العظم اليه ان يكون لحم الذراعين وما قاربهما من مقدم الشاة كالكتف (قوله أحب العمل الخ) ليس مكررا مع ما سبق لان ذاك الدين بدل العمل وقوله دووم هنا بالبناء للمفعول وهناك بالبناء للفاعل فاللفظ مختلف (قوله والبطيخ) اى المعروف لانه بارد والرطب حار فيطاب أكل هذا بهذا ليتعادلا (قوله الكتف) اى كالذراع المتصلة به (قوله أحب ما استتر به هدف) كل ما ارتفع من الارض (قوله أو حائش نخل) لا يقال ان قضاء الحاجة تحت ما يثمر مكروه لان فضلاته صلى الله عليه وسلم طاهرة وأيضا الارض تبتلعها (قوله في تمام) اى مع تمام الاركان والسنن (قوله شفاء لا يغادر) اى لا يترك سقما يخالف هذا المرض فهو دعاء بالشفاء المطلق (قوله أتى باب قوم الخ) أى مخافة أن يقع بصره على ما لا يجوز النظر اليه لانهم كانوا لا يضعون سترة كالآن (قوله من ركنه الايمن الخ) فكان يجعل وجهه جهة يمين الباب أو شماله (قوله اذا أتاه الفيء) المراد به هنا ما يشمل خراج الارض وما أخذ من الكفار بلا قتال وان خصه الفقهاء بالثاني دون الاول (قوله في يومه) فيطلب للسلطان ونائبه اذا حصل عنده مال تعجيل قسمته بين مستحقيه الا لعذر (قوله حظين) اى حظا له وحظا لزوجته أو زوجاته (قوله العزب) هو أفصح من لغة الاعزب الواقعة في بعض الاحاديث ففي المصباح عزب الرجل من باب قتل فهو عزب قال أبو حاتم ولا يقال رجل أعزب قال الازهري وأجازه غيره انتهى اى فهو لغة قليلة (قوله أخذ بيده) اى متى قدم عليه رجل من أى محل في وجهه طلاقة وسرور أخذ بيده ايناسا له وتوددا ليعرف ما عنده من الاخبار الحسنة لان بشر وجهه علامة على أن عنده خبرا سارا (قوله وله الاسم لا يحبه) كشرارة ونور الدين لشخص جاهل حوله اى غيره الى اسم يحبه (قوله اللهم صل على آل فلان) ومحل كراهة الصلاة على غير الانبياء

عن ابن أبي أوفى ﷺ كان اذا أتاه الامر يسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا أتاه الامر يكرهه قال الحمد لله على كل حال * ابن السني في عمل يوم وليلة (ك) عن عائشة ﷺ كان اذا أتي بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب بيده فأكل معهم (ق ن) عن أبي هريرة ﷺ كان اذا اتي بالسبي أعطى أهل البيت جميعا كراهية أن يفرق بينهم (حم ه) عن ابن مسعود ﷺ كان اذا أتي بلبن قال بركة (ه) عن عائشة ﷺ كان اذا أتي بطعام أكل مما يليه واذا أتي بالتمر جالت يده (خط) عن عائشة ﷺ كان اذا أتي بباكورة الثمرة وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان * ابن السني عن ابي هريرة (طب) عن ابن عباس * الحكيم عن أنس ﷺ كان اذا أتي بمدهن الطيب لعق منه ثم ادهن * ابن عساكر عن سالم بن عبد الله بن عمر والقاسم مرسلا ﷺ كان اذا أتي بامرئ قد شهد بدرا والشجرة كبر عليه تسعا واذا أتي به قد شهد بدرا ولم يشهد الشجرة أو شهد الشجرة ولم يشهد بدرا كبر عليه سبعا واذا اتي به لم يشهد بدرا ولا الشجرة كبر عليه أربعا * ابن عساكر عن جابر ﷺ كان اذا اجتلى النساء اقعى وقبل * ابن سعد عن أبي اسيد الساعدي ﷺ كان اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس أبي القاسم بيده (حم) عن ابي سعيد

مالم تقع ممن هي حقه وكذا كراهة افرادها عن السلام في غير حقه صلى الله عليه وسلم (قوله أبي أوفى) بفتح الواو كذا بهامش وأقره شيخنا (قوله يكرهه قال الحمد لله الخ) لانه يستحق الحمد على كل حال ولان البلاء في طيه نعمة (قوله بالسبي) من حيوان وغيره وقوله اعطى أهل البيت جميعا اى لمن شاء يعني انه اذا كان في السبي امرأة وابنها أو رجل وابنه أو أخت وأختها أو أخ وأخوه لا يعطى المرأة لشخص وابنها الآخر ولا الاب لشخص وابنه لآخر ولا الاخ لشخص وأخاه لآخر بل يعطي الاثنين لشخص واحد كراهة التفريق بينهم لما جبل عليه من الرحمة (قوله بركة) ويشرب به تارة صافيا وتارة يمزجه بالماء لدفع حرارته مع كون البلاد حارة وكان اذا شرب منه قال اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه بخلاف غيره فيقول وأبدلنا خيرا منه (قوله مما يليه) فيطلب ذلك حيث لم يتنوع الطعام والا فلا بأس بمد اليد الى الآنية التي فيها الطعام الذي يشتهيه وان لم تكن تليه كما لا بأس بمد اليد الى الثمرة البعيدة عنه التي تشتهيها نفسه ولذا كانت تجول يده صلى الله عليه وسلم في التمر ويقاس عليه نحوه من مشمش وخوخ الخ نعم ان قامت قرينة على تخصيص قوم بنوع لا يجوز لغيرهم الاكل منه من غير علمهم برضا صاحبه (قوله وضعها على عينيه الخ) اى سرورا بها وجبرا للخاطر من أتى بها (قوله اللهم كما أريتنا الخ) يسن لنا قول ذلك (قوله آخره) اى ذلك النوع (قوله من الصبيان) أي ايثارا على نفسه لفرحهم به وشدة تعلقهم وتطلبهم لذلك وهو سيد من يؤثر على نفسه فان لم يكن عنده صبيان حينئذ احتمل انه يعطيه نحو الرجال وانه يدخره للصبيان الى ان يأتوا او ان يأكله (قوله بمدهن) بضم الميم وضم الهاء كما يعلم من قول المصباح والمدهن بضم الميم والهاء ما يجعل فيه الدهن وهو من النوادر التي جاءت بالضم وقياسه الكسر انتهى أي قياسه مدهن لانه اسم آلة فقد خالف القياس في ضم الميم وضم الهاء فقوله وقياسه الكسر أي مع فتح الهاء لا يقال انه يقرأ مدهن بضم الميم وفتح الهاء ويكون خالف القياس في ضم الميم فقط ويكون قوله والهاء أي وبالهاء لا أن المراد وبضم الهاء لانا نقول يمنع من ذلك قول متن تصريف العزي وشذ مدهن ومسعط ومدق ومنخل ومكحلة ومحرضة بضم الميم والعين هي وعاء الاشنان انتهى وأصل مدق مدقق نقلت حركة القاف الخ فقوله وضم العين أي ولو باعتبار الاصل ليشمل مدق (قوله لعق منه) من باب سمع (قوله بامرئ) أي ميت للصلاة عليه (قوله كبر تسعا) أي اول الصلاة كتكبيرات صلاة العيد وهذا قد نسخ وصار الاشرف مساويا لغيره في عدم الزيادة على الاربع تكبيرات المعروفة (قوله ولم يشهد الشجرة) اى بيعة الشجرة (قوله اذا اجتلى النساء) أي كشف عنهن لارادة الجماع اقعى أي قعد على اليتيه ناصبا فخذيه وقبل أي فيسن ان لا يفجأ الشخص زوجته بالجماع لانه كفعل البهائم بل يسن الملاعبة والتقبيل أولا لتقوى الشهوة فيأتي الولد قويا (قوله اذا اجتهد في اليمين) أي اراد تأكيده (قوله نفس أبي القاسم) كان الظاهر نفسي بيده

ﷺ كان اذا أخذ مضجعه جعل يده اليمنى تحت خده الايمن (طب) عن حفصة ﷺ كان اذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول باسمك اللهم أحيا وباسمك أموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور (حم ن) عن البراء (حم خ ٤) عن حذيفة (حم ق) عن أبى ذر ﷺ كان اذا أخذ مضجعه من الليل قال ٢٠٩ بسم الله وضعت جنبى اللهم اغفر لى ذنبى واخسأ شيطانى وفك رهانى وثقل ميزانى واجعلنى فى الندى الاعلى (د ك) عن أبى الازهر ﷺ كان اذا أخذ مضجعه قرأ قل يا أيها الكافرون حتى يختمها (طب) عن عباد بن اخضر ﷺ كان اذا أخذ أهله الوعك امر بالحساء فصنع ثم امرهم فحسوا وكان يقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ بالماء عن وجهها (ت ك) عن عائشة ﷺ كان اذا ادهن صب فى راحته اليسرى فبدأ بحاجبيه ثم عينيه ثم راسه * الشيرازى فى الالقاب عن عائشة ﷺ كان اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض (د ت) عن انس وعن ابن عمر (طس) عن جابر ﷺ كان اذا أراد الحاجة أبعد (ه) عن بلال بن الحرث (حم ن ه) عن عبد الرحمن بن ابى قراد ﷺ كان اذا أراد ان يبول فأتى عزازا من الارض أخذ عودا فنكت به فى الارض حتى يثير من التراب ثم يبول فيه (د) فى مراسيله والحرث عن طلحة بن ابى قنان مرسلا ﷺ كان اذا أراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة (ق د ن ه) عن عائشة ﷺ كان

٢٧ حف نى اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة واذا أراد ان يأكل او يشرب وهو جنب غسل يديه ثم يأكل ويشرب (د ن ه) عن عائشة ﷺ كان اذا اراد ان يباشر امرأة من نسائه وهى حائض امرها ان تتزر ثم يباشرها (خ د) عن ميمونة

الا انه جرد من نفسه شخصا يسمى أبا القاسم وهو هو وكان يعبر بذلك فى بعض الاوقات (قوله مضجعه) أى مكان ضجوعه ونومه ليلا أو نهارا (قوله تحت خده الايمن) أى فالسنة النوم على الجانب الايمن لان القلب حينئذ لا يستريح فلا يستغرق فى النوم بخلاف النوم على الايسر فان القلب يستريح فيثقل نومه فيفوته خير كثير وملازمة النوم على اليسار ينشأ عنه ضرر لان القلب اذا استراح توجهت اليه العروق المسماة بالشرايين وصبت فيه دماها بخلاف ملازمة النوم على اليمين لا تتوجه اليه بذلك (قوله من الليل) قيد به لانه الاغلب والا فمثله النهار وكذا ما بعده (قوله وضع يده) أى اليمنى تحت خده أى الايمن بدليل ما سبق فيلزم أن النوم على الشق الايمن (قوله باسمك) لفظ اسم مقحم أى بك أى بقدرتك أحيا أى استيقظ وبك أموت أى أنام (قوله واخسأ شيطانى) أى اخذله وأبعده عنى (قوله وفك رهانى) أى نفسى المرهونة فى سجن المخالفة وهذا تشريع كما ان قوله وثقل ميزانى كذلك بناء على ان الانبياء والملائكة لا توزن لهم أعمال اذ لا سيآت لهم فان قيل يوزنها كان الذى يوضع فى الكفة الاخرى صح اذ لا سيآت لهم ويكون الوزن لاظهار شرفهم وانظر النص فى ذلك وحرره (قوله فى الندى الاعلى) أى الملا الاعلى وهم الملائكة (قوله الوعك) أى حرارة الحمى ومثلها بقية الامراض فماذكر نافع لجميع الامراض (قوله بالحساء) وهو ان يضع قدرا من الشعير بلا طحن ويزن قدره من الماء خمس مرات ويوقد عليه بنار لطيفة حتى يذهب ثلاثة اخماس الماء فانه يسكن العطش والحرارة وينفع من كل داء لان الشعير بارد وفيه كيفية اخرى وهى ان يطحنه ويأخذ دقيقه ويضيف له شيأ من دهن اللوز أو الورد أو نحوهما وشيأ من الماء ويطبخه (قوله فصنع) بالبناء للمفعول (قوله فحسوا) أى تناولوه (قوله ليرتو) أى يقوى ويسرو أى يكشف ويزيل (قوله اذا ادهن) أى أراد (قوله فى راحته اليسرى) ثم يأخذ باليمنى ويدهن (قوله ثم رأسه) أى ثم عنفقته ثم عارضيه ثم بقية لحيته (قوله لم يرفع ثوبه الخ) أى مبالغة فى دوام الستر فينبغى ذلك لكل شخص الا لعذر (قوله فنكت به فى الارض حتى يثير الخ) أى لئلا يصيبه الرشاش لصلابة الارض (قوله وتوضأ للصلاة) أى تخفيفا للحدث (قوله غسل يديه الخ) أى الاقل ذلك والاكمل ان يتوضأ كما فى الفقه وغسل اليدين مطلوب عند الاكل وان لم يكن جنبا وانما قيد بالجنب لتأكد ذلك فيه أكثر من غيره (قوله ثم يباشرها) المراد بالمباشرة التقاء البشرتين بدون جماع تعليما للامة جواز الاستمتاع

ﷺ كان اذا اراد من الحائض شيأ القى على فرجها ثوبا (د) عن بعض امهات المؤمنين ﷺ كان اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه (ق د) عن عائشة ﷺ كان اذا اراد ان يحرم يتطيب باطيب ما يجد (م) عن عائشة ﷺ كان اذا اراد ان يتحف الرجل بتحفة سقاه من ماء ٢١٠ زمزم (حل) عن ابن عباس ﷺ كان اذا اراد ان يدعو على احد أو يدعو لاحد قنت بعد الركوع (خ) عن ابي هريرة ﷺ كان اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه (دت) عن عائشة ﷺ كان اذا اراد ان يستودع الجيش قال أستودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم (دك) عن عبد الله بن يزيد الخطمي ﷺ كان اذا اراد غزوة ورى بغيرها (د) عن كعب ابن مالك ﷺ كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرار (د) عن حفصة ﷺ كان اذا اراد امرا قال اللهم خر لي واختر لي (ت) عن ابي بكر ﷺ كان اذا اراد سفرا قال اللهم بك اصول وبك احول وبك اسير (حم) عن علي ﷺ كان اذا اراد ان يزوج امرأة من نسائه يأتيها من وراء الحجاب فيقول لها يا بنية ان فلانا قد خطبك فان كرهتيه فقولي لا فانه لا يستحي احد أن يقول لا وان احببت فان سكوتك اقرار (طب) عن عمر ﷺ كان اذا استجد ثوبا سماه باسمه قميصا او عمامة او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسألك من خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له (حم د ت ك) عن ابي سعيد ﷺ كان اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة (خط) عن أنس ﷺ كان اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة * ويأتيك بالاخبار من لم تزود * (حم) عن عائشة ﷺ كان اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت (د) عن ابن عمرو

(٢ قوله بصدره الصواب بعجزه)

حينئذ بالاجماع (قوله القى على فرجها ثوبا) وكذا بقية العورة كما يعلم مما قبله وخص الفرج بالذكر لانه اهم ما يستره (قوله يتطيب الخ) فالمحرم انما يحرم عليه ابتداء الطيب وهو محرم لا دوامه اذا تطيب قبل الاحرام (قوله يتحف) من اتحف (قوله ان يستودع) أي يودع كما في نسخة فيسن قول ذلك عند المسافر وان كان الحديث في سفر الغزاة فمثله غيره من بقية الاسفار (قوله أستودع) أي أطلب منه تعالى ان يكون دينكم وديعة عنده تعالى وهو تعالى خير من يحفظ الودائع (قوله ورى بغيرها) أي ذكر لفظا يوهم السامعين التوجه لكذا مع انه مراده غيره كما اذا اراد غزوة خيبر مثلا وقال ما احلى ماء مكة وما اطيب مالها فهو ليس بكذب بل ايهام غير المراد لئلا يتنبه العدو مع ان المقصود اخذه بغتة (قوله تحت خده) اي الايمن كهيئة نوم الميت في القبر (قوله خر لي) اي فوضت امري اليك ان تختار لي ما فيه خير وتدفع عني ما فيه شر وقوله واختر لي اي خير الامرين اي اذا كان الامران خيرا فاختر لي الاكثر خيرا منهما فلا تكرار (قوله سفرا) اي الغزو او نحوه (قوله احول) اي اتحول عن المعصية او اتحول وانتقل عن مكاني اي ذهابي الى العدو انما هو بقدرتك تعاليت (قوله امرأة) اي بكرا بدليل ما بعده (قوله من نسائه) اي النساء المنسوبين اليه بقرابة او ولاية لاصحابه عليها (قوله سماه باسمه) اي ان كان يلبس سماه قميصا وان كان يوضع على الكتف سماه رداء او على الراس سماه عمامة (قوله من خيره) أي الخير الذي يصاحب لبسه كشكر الله تعالى على تيسيره وخير ما صنع له بان يوفقني للطاعة فيه كالصلاة فيهما متقاربان فقوله وخير ما صنع له كالتفسير لقوله من خيره وقوله من شره أي الشر المصاحب للبسه كالعجب به وشر ما صنع له أي لا يقع مني عصيان فيه كزنا وشرب خمر وليس المراد انه صنع بقصد المعصية كما هو ظاهر الحديث فهما متقاربان أيضا (قوله يوم الجمعة) أي لتعود عليه بركة يوم الجمعة فيطلب لبس الجديد فيه حيث كان ابيض او غير ابيض وليس عنده ابيض والا لبسه لحظة وعمل فيه عملا صالحا ثم خلعه ولبس الابيض (قوله استراث) أي استبطأ الخبر الذي يتطلع له (قوله تمثل) أي انشد (قوله ويأتيك بالاخبار الخ) ظاهره ان قوله تمثل ببيت طرفة أي بصدره (٢) لكن جاء في رواية انه ينشد البيت بتمامه ستبدي لك الايام الخ ومن لم تزود أي من لم تصنع له زادا (قوله اسق) بالهمز والوصل (قوله وبهائمك) ذكرها لما ورد ما معناه انما تسقون او ترزقون ببهائمكم (قوله وانشر) أي عمم رحمتك (قوله وأحي الخ) فيه استعارة

ﷺ كان اذا استسقى قال اللهم أنزل فى ارضنا بركتها وزينتها وسكنها وارزقنا وانت خير الرازقين * ابو عوانة (طب) عن سمرة
ﷺ كان اذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك (دت ه ك) عن عائشة (دت ه ك) عن
ابى سعيد) (طب) عن ابن مسعود وعن واثلة ﷺ كان اذا استلم الركن قبله ووضع خده الايمن عليه (هق)

عن ابن عباس ﷺ كان اذا استن اعطى السواك الاكبر واذا شرب اعطى الذى عن يمينه * الحكيم عن عبد الله بن كعب ﷺ كان اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر أبرد بالصلاة (خ ن) عن انس ﷺ كان اذا اشتدت الريح الشمأل قال اللهم انى اعوذ بك من شر ما ارسلت فيها * ابن السنى (طب) عن عثمان بن ابى العاصى ﷺ كان اذا اشتدت الريح قال اللهم لقحا لا عقيما (حب ك) عن سلمة بن الاكوع ﷺ كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده (ق ده) عن عائشة ﷺ كان اذا اشتكى رقاه جبريل قال بسم الله يبريك من كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد وشر كل ذى عين (م) عن عائشة ﷺ كان اذا اشتكى اقتمح كفا من شونيز وشرب عليه ماء وعسلا (خط) عن انس ﷺ كان اذا اشتكى احد رأسه قال اذهب فاحتجم واذا اشتكى رجله قال اذهب فاخضبها بالحناء (طب) عن سلمى امرأة ابى رافع ﷺ كان اذا اشفق من الحاجة ينساها ربط فى خنصره او فى خاتمه الخيط * ابن سعد والحكيم عن ابن عمر ﷺ كان اذا
اصابته شدة فدعا رفع يديه حتى يرى بياض ابطيه (ع) عن البراء ﷺ كان اذا اصابه رمد أو أحدا من أصحابه دعا

(قوله بركتها) أى المطر الذى يحصل به بركتها أى الارض (قوله وسكنها) أى مكان السكنى وهو على حذف مضافين أى غياث اهل سكنها (قوله استفتح الصلاة) أى اراد افتتاحها بعد تكبيرة الاحرام قال ما ذكر وبه اخذ الحنفية وعندنا الافضل فى دعاء الافتتاح نحو وجهت وجهى الخ وان تأدت السنة بهذا أيضا فالخلاف فى الافضل فقط (قوله وتبارك اسمك) أى تباركت فلفظ اسم مقحم او المعنى تنزه اسمك عما لا يليق كما تنزهت ذاتك (قوله وتعالى جدك) أى عظم علاك (قوله اذا استن) أى استعمل السواك فى اسنانه (قوله اعطى السواك الاكبر) أى اكبر الحاضرين وان لم يكن على يمينه بخلاف الاكل او الشرب فيسن البدء بمن على اليمين ولو صغيرا ومفضولا ويؤخذ من هذا الحديث عدم كراهة الاستياك بسواك الغير اذا كان باذنه وهو كذلك ففى شرح م ر ولا يكره بسواك غيره باذنه ويحرم بدونه ان لم يعلم رضاه به انتهى قال ع ش قوله ولا يكره أى لكنه خلاف الاولى الا للتبرك كما فعلته عائشة اه (قوله الشمأل) بسكون الميم كما فى العزيزى (قوله ما ارسلت فيها) فى رواية ما ارسلت به (قوله لقحا) اى حاملة للماء لا عقيما أى خالية عن الماء فشبهها بالعقيم التى لا تلد من الحيوانات (قوله بالمعوذات) فيه تغليب الفلق والناس على الاخلاص فهذا هو الطب النبوى فيقرأ الانسان ذلك على نفسه او غيره وكان صلى الله عليه وسلم تارة يرقى بالطب الروحانى كهذا وتارة بالجسمانى كالاجزاء وتارة بهما (قوله ومسح عنه بيده) أى المحل الذى تصل اليه يده وان زاد على محل الوجع (قوله بسم الله يبريك) أى ببركة اسمه يبريك او ان لفظ بسم مقحم اى الله يبريك ومن كل داء متعلق بيشفيك (قوله حاسد) اى متمن زوال النعمة (قوله اقتمح) وفى رواية تقمح واما ما فى بعض النسخ من انه اقتحم او تقحم فتحريف (قوله شونيز) هى الحبة السوداء (قوله وعسلا) أى لا سكرا فان الذى فى الطب العسل كما هنا (قوله رأسه) أى بالصداع لانه الذى ينفعه الاحتجام (قوله فاخضبها بالحناء) أى اذا كان الوجع يناسبه ذلك وقد ذكر الاطباء جميعا ان الصغير اذا طلع له الجدرى المعروف وخضبت رجلاه بالحناء كان امانا له من افساد عينيه (قوله اشفق) أى خاف نسيان حاجة أى سهوا لان النسيان ممنوع على الانبياء او ان هذا تشريع للغير (قوله اذا اصابته شدة فدعا أى فى الصلاة (قوله بياض ابطيه) لا يدل على عدم وجود الشعر فيهما لاحتمال ان ذلك عقب ازالة شعرهما فانه يرى بياضهما حينئذ ولم يثبت ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه لا ينبت فى ابطيه شعر خلافا لمن قال بذلك أخذا من هذا الحديث اذ هو لا يدل على ذلك كما علمت (قوله دعا بهؤلاء

الكلمات اللهم متعني بسمعي وبصري واجعله الوارث مني وأرني في العدو ثاري وانصرني على من ظلمني * ابن السني (ك) عن انس ﷺ كان اذا اصابه غم اوكرب يقول حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم * ابن أبي الدنيا في الفرج من طريق الخليل بن مرة عن فقيه اهل الاردن بلاغا ﷺ كان اذا اصبح واذا امسى يدعو بهذه الدعوات اللهم اني أسألك من فجاءة الخير وأعوذ بك من فجاءة الشر فان العبد لا يدري ما يفجؤه اذا اصبح واذا أمسى (ع) وابن السني عن أنس

ﷺ كان اذا اصبح واذا امسى قال اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد وملة أبينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين (حم طب) عن عبد الرحمن بن ابزى ﷺ كان اذا اطلى بدأ بعورته فطلاها بالنورة وسائر جسده اهله (ه) عن ام سلمة ﷺ كان اذا اطلى بالنورة ولي عانته وفرجه بيده * ابن سعد عن ابراهيم وعن حبيب بن أبي ثابت مرسلا ﷺ كان اذا اطلع على احد من اهل بيته كذب كذبة لم يزل معرضا عنه حتى يحدث توبة (حم ك) عن عائشة ﷺ كان اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه (ت) عن ابن عمر ﷺ كان اذا اغتم اخذ لحيته بيده ينظر فيها * الشيرازي عن أبي هريرة ﷺ كان اذا افطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله (د ك) عن ابن عمر ﷺ كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت (د) عن معاذ بن زهرة مرسلا

ﷺ كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت فتقبل مني انك انت السميع العليم (طب) وابن السني عن ابن عباس ﷺ كان اذا افطر قال الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت * ابن السني (هب) عن معاذ ﷺ كان اذا افطر عند قوم قال افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وتنزلت عليكم الملائكة (حم هق) عن انس ﷺ كان اذا افطر عند قوم قال افطر عندكم الصائمون وصلت عليكم الملائكة (طب) عن ابن الزبير ﷺ كان اذا اكتحل اكتحل وترا واذا استجمر استجمر وترا (حم) عن عقبة بن عامر

الكلمات) أى انفسه اولغيره لكن يأتي بعبارة غير هذه تناسب بان يقول اللهم متعه بسمعه الخ (قوله الوارث الخ) كناية عن بقائه الى الموت والا فالوارث يبقى بعد الموت والبصر لا يبقى بعد الموت (قوله ثاري) أى مثل ما فعل بي او اعظم منه لينقمع عني (قوله من المخلوقين) أى كافيني من شرهم (قوله من المرزوقين) أى من شرهم (قوله ونعم الوكيل) أى نعم من يفوض له الامر (قوله الاردن) بفتح فسكون فضم (قوله من فجاءة الخير) بالمد كذا الرواية وان صح القصر اى من الخير الذي يأتي بغتة ويقال مثل ذلك فيما بعده (قوله فان العبد الخ) بيان منه صلى الله عليه وسلم لوجه طلب الدعاء بذلك فلا يقول الداعي بل يقتصر على حد من فجاءة الشر فمن قال ذلك حفظ من بغتة الشر الى المساء او الصباح (قوله اذا اطلى بالنورة بدأ بعورته) اى بيد نفسه وما عدا العورة يأمر بعض زوجاته بطلائه او انما لم يمكن بعض الزوجات من طلاء عورته مع انه يجوز للزوجة نظر عورة زوجها باذنه لشدة حيائه صلى الله عليه وسلم (قوله وسائر جسده اهله) معطوف على الهاء من طلاها اى وطلى سائر جسده اهله اى زوجاته اي بعضهن وقول الشارح اى وولى سائر اى باقي جسده اهله حل معنى لانه يشير الى انه مفعول بمحذوف اذ لا حاجة لذلك (قوله من اهل بيته) اى من خدمه وغيرهم (قوله كذبة) اى مرة من الكذب سواء قرئ بالكسر او الفتح وليس فيه كذبة اذ لم يذكره الشراح وذلك لشدة بغضه صلى الله عليه وسلم للكذب لما يترتب عليه من المفاسد وان كان نحو الزنا اشد منه اثما (قوله اغتم) اى حزن يقال غم الشئ اى ستره وسمى الحزن غما لانه يستر السرور ويغطيه (قوله اذا افطر) اى من صومه ولو نفلا (قوله افطرت) في رواية زيادة وبك آمنت وعليك توكلت (قوله وتنزلت عليكم الملائكة) اى بالرحمة والبركة وفي رواية صلت كما في الرواية الآتية (قوله وترا) أى ثلاثا متوالية في اليمين ثم ثلاثا متوالية في الشمال هذا هو الافضل وان كان اصل السنة يحصل بكيفيات اخر في الوتر (قوله استجمر) اى تبخر ثلاث مرات وسمى التبخر استجمارا لان نحو العود يوضع على الجمر وما قيل ان المراد استعمل الحجر في الاستنجاء بعيد عن السياق وان كان صحيحا (قوله طعاما)

أى

ﷺ كان اذا كل طعاما لعق اصابعه الثلاث (حم م ٣) عن أنس ﷺ كان اذا اكل لم تعد اصابعه ما بين يديه (تخ) عن جعفر بن ابى الحكم مرسلا ﷺ ابو نعيم فى المعرفة عنه عن الحكم بن رافع بن سنان (طب) عن الحكم بن عمرو الغفارى ﷺ كان اذا أكل اوشرب قال الحمد لله الذى اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا (د ن حب) عن ابى ايوب ﷺ كان اذا التقى الختانان اغتسل * الطحاوى عن عائشة ﷺ كان اذا انتسب لم يجاوز فى نسبته معد بن عدنان بن أدد ثم يمسك ويقول كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا * ابن سعد عن ابن عباس ﷺ كان اذا نزل عليه الوحى نكس رأسه ونكس أصحابه رؤسهم فاذا اقلع عنه رفع راسه (م) عن عبادة بن الصامت ﷺ كان اذا نزل عليه الوحى كرب لذلك وتربد وجهه (حم م) عنه ﷺ كان اذا انزل عليه الوحى سمع عنده وجهه كدوى النحل (حم ت ك) عن عمر ﷺ كان اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا ثم قال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام (حم م ٤) عن ثوبان ﷺ كان اذا انصرف انحرف (د) عن يزيد بن الاسود ﷺ كان اذا انكسفت الشمس أو القمر صلى حتى تنجلى (طب) عن النعمان ابن بشير ﷺ كان اذا اهتم أكثر من مس لحيته * ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن عائشة * أبو نعيم عن ابى هريرة ﷺ كان اذا أهمه الامر رفع راسه الى السماء وقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد فى الدعاء قال ياحى ياقيوم (ت) عن ابى هريرة ﷺ كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى له (حم م ٣) عن انس ﷺ كان اذا اوحى اليه وقذ لذلك ساعة كهيئة السكران * ابن سعد عن عكرمة مرسلا ﷺ كان اذا بايعه الناس يلقنهم فيما استطعت (حم) عن انس ﷺ كان اذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار (د ت ه) عن صخر

اى بلوث الاصابع (قوله لعق اصابعه الثلاث) فيه اشارة الى انه لا ينبغى الشره فى الاكل بان ياكل بجميع يده بل يقتصر على اصابعه الثلاثة الا اذا كان نحو ثريد مما يحوج الى الاكل بجميع اليد وينبغى للشخص لعق اصابعه اى بعد الفراغ من الاكل لئلا يستقذره من ياكل معه فان كان ياكل وحده ولم يكن بعده من ياكل من انائه فلا بأس باللعق فى الاثناء وان كان لا يغنى عن اللعق بعد الفراغ (قوله لم تعد) اى لم تجاوز ما يليه الا اذا كان الطعام انواعا او تمرا كما مر (قوله اطعم وسقى) فان كان واحدا قال اطعمنى وسقانى والا قال اطعمنا وسقانا وكذا يقال فى قوله الآتى اطعمنا وسقانا الخ (قوله اذا انتسب) اى ذكر نسبه (قوله معد) بتشديد الدال (قوله نكس راسه) اى لثقل الوحى اذا نزل عليه الملك فى غير صورة رجل حتى انه يحصل له مزيد العرق وان كان فى شدة البرد (قوله ونكس اصحابه رؤسهم) اى لادراكهم نزول الوحى عليه بسبب اطراقه راسه (قوله أقلع) اى الوحى بمعنى حامله اى سرى وكشف عنه (قوله كرب لذلك) بالبناء للمجهول كما ضبطه الشراح ولعله الرواية فتبعهم لانهم لا يقدمون على مثل ذلك الا بتثبت والا فلا مانع من قراءته كرب بالبناء للفاعل من باب نصر كما فى المختار بل هو الظاهر لكونه لازما الا انه صح بناؤه للمفعول لانابة المجرور كما فى مر بزيد واما قول العزيزى بفتح الكاف وضم الراء فغير ظاهر اذ ليس فى القاموس كالمختار والمصباح الا انه من باب نصر قرره شيخنا (قوله وتربد وجهه) اى تغير بياضه المشرب بحمرة بقليل سواد لا يشوه ثم يزول عنه ذ واله فلا يقدح ذلك فى جماله لعدم بقائه ولانه يسير ولكونه ليس خلقيا (قوله استغفر ثلاثا) وأقله استغفر الله والاكمل زيادة العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه (قوله ومنك السلام) أى السلامة من النقائص ان ردت له ذلك (قوله حتى تنجلى) ظاهره طلب تكرارها وليس كذلك بل يشتغل بعدها بالدعاء الى الانجلاء نعم ان صلاها فرادى سن له اعادتها جماعة بالشروط المعروفة فى الفروع (قوله الى السماء) لانها قبلة التوجه والدعاء (قوله ياحى ياقيوم) أخذ منه انه الاسم الاعظم والراجح انه لفظ الله وعدم الاستجابة به فورا لنقص فى الدعاء ومعنى القيوم القائم بصالح عباده (قوله اوى) بالقصر كما فى العزيزى وان كان يستعمل ممدودا أيضا قال تعالى سآوى الى جبل فأووا الى الكهف واما قوله وآوانا فبالمد فقط لانه متعد (قوله لا كافى) بدون همز من الكفاية اما بالهمز فمن الكفاءة وليست مرادة هنا (قوله ولا مؤوى) بميم مضمومة فهمزة ساكنة فواو مكسورة (قوله وقذ) بضم الواو وكسر القاف وبالذال المعجمة أى سكت (قوله اذا بايعه الناس) أى على الطاعات كان يقول الشخص

ﷺ كان اذا بعث أحدا من أصحابه فى بعض أمره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا (د) عن أبي موسى ﷺ كان اذا بعث اميرا قال اقصر الخطبة وأقل الكلام فان من الكلام سحرا (طب) عن أبى امامة ﷺ كان اذا بلغه عن الرجل الشئ لم يقل ما بال فلان يقول ولكن يقول ما بال أقوام يقولون كذا وكذا (د) عن عائشة ﷺ كان اذا تضور من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار (ن ك) عن عائشة ﷺ كان اذا تعار من الليل قال رب اغفر وارحم واهد للسبيل الاقوم محمد بن نصر فى الصلاة عن أم سلمة ﷺ كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد (حل) عن أبى سعيد ﷺ كان اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا (حم خ ت) عن أنس ﷺ كان اذا تهجد يسلم بين كل ركعتين ابن نصر عن أبى أيوب ﷺ كان اذا توضأ أخذ كفا من ماء فنضح به فرجه (حم د ن ك) عن الحكم بن سفيان ﷺ كان اذا توضأ فضل ماء حتى يسيله على موضع سجوده (طب) عن الحسن (ع) عن الحسين ﷺ كان اذا توضأ حرك خاتمه (ه) عن أبى رافع ﷺ كان اذا توضأ ادار الماء على مرفقيه (قط) عن جابر ﷺ كان اذا توضأ خلل لحيته بالماء (حم ك) عن عائشة (ت ك) عن عثمان (ت ك) عن عمار ابن ياسر (ك) عن بلال (ك) عن انس (طب) عن ابى امامة وعن أبى الدرداء وعن أم سلمة (طس) عن ابن عمر ﷺ كان اذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا أمرنى ربى (د ك) عن أنس ﷺ كان اذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك ثم شبك لحيته بأصابعه من تحتها (ه) عن ابن عمر ﷺ كان اذا توضأ صلى ركعتين ثم خرج الى الصلاة (ه) عن عائشة ﷺ كان اذا توضأ دلك أصابع رجليه بخنصره (د ت ه) عن المستورد ﷺ كان اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه (ت) عن معاذ

منهم بايعتك يارسول الله على ان اصلى كذا واصوم كذا الخ فيقول له صلى الله عليه وسلم فيما استطعت أى قل فيما استطعت حتى لا يلزمك غير ما تطيق (قوله فى بعض امره) كان امره على جيش فيأمره بالتسهيل عليهم وعدم التشديد المقتضى لتنفيرهم وقول من قال المراد ولا تنفروا الطير عند ارادة السفر لتقدموا اذا طارت يمينا وترجعوا اذا طارت يسارا فمردود لان الخاطب بذلك الصحابة وهم لا يفعلون التطير الذى كانت عليه الجاهلية حتى ينهاهم عنه (قوله اقصر والخطبة) أى التى يقدمها المتكلم امام كلامه على عادتهم فى تقديم خطبة على مقصودهم فليس المراد خطبة نحو الجمعة (قوله الشئ) أى الذى يكرهه صلى الله عليه وسلم نحو ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست الخ (قوله تضور) أى استيقظ فى الليل وهذا التسجيع فى الدعاء ليس مقصود اله صلى الله عليه وسلم فلا بأس به حيث لم يتكلف (قوله تعار) أى انتبه متكلما ولذا اختار هذه المادة دون نحو انتبه فيسن لمن انتبه ليلا ان يذكر الله وان لم يرد التهجد بأى ذكر كان وهذا الذكر ونحوه مما ورد أولى (قوله تغدى) بالدال المهملة لمقابلته بالعشاء اذهو بالذال المعجمة شامل للغداء والعشاء فينبغى تقليل الاكل حتى يقتصر على اكلة واحدة قبل الزوال ويسمى غداء من طلوع الشمس الى الزوال وبعد الزوال يسمى عشاء (قوله بكلمة) أى لتفهم أعادها ثلاثا أى اذا كان فى القوم من لم يفهمها من مرة ومرتين (قوله ثلاثا) أى فى سلام الاستئذان بان اراد الدخول على قوم فى محلهم فيكرر لهم السلام ثلاثا اذا لم يعلم سماعهم من مرة او مرتين ليعلمهم انه يستأذنهم فى الدخول (قوله فنضح به فرجه) تعليما للامة دفع الوسوسة والا فهو معصوم من الشيطان (قوله فضل ماء) أى من بقية الوضوء ليضعه على الجبهة او على الارض التى يسجد عليها فيسن ذلك ولم يأخذ به امامنا الشافعى فليس بسنة عندنا (قوله حتى يسيله) فى نسخة برفع يسيل بضبط القلم فتكون حتى ابتدائية تفريعية (قوله على مرفقيه) يعلم منه وجوب غسل المرفقين (قوله عرك عارضيه بعض العرك) أى دلكهما دلكا خفيفا لاجل وصول الماء الى ما تحت الشعر من البشرة (قوله بخنصره) أى خنصر يده اليسرى مبتدئا بخنصر الرجل اليمنى خاتما بخنصر اليسرى هذا هو الافضل ويحصل اصل السنة بأى كيفية (قوله بطرف ثوبه) فعله لحاجة كشدة برد والا فالاولى ترك التنشف اوانه صلى الله عليه وسلم فعله لبيان الجواز كما ان كونه بطرف ثوبه لبيان الجواز والا فالاولى اذا احتيج الى التنشيف ان

يكون بنحو منديل لا بطرف ثوبه لانه يورث الفقر (قوله حتى يسمع الخ) فيسن الجهر بها
فى الصلاة الجهرية ويقارن المأموم تأمين امامه ليوافق تامين الملائكة (قوله دخل
البيت) أى الكعبة او بيت معتكفه بخلافه فى الصيف اى لقصر الليل عن العبادة كذا قرره
شيخنا تبعا للشارح وبخط بعضهم انه غير مناسب بل المناسب ان المراد دخل البيت الذى
فى صحن الدار لكونه كنا وفى الصيف خرج منه الى البيت الذى فى اعلى الدار لكونه
كشفا كما تقدم التصريح بذلك فى حديث آخر واذا عبر بدخل المناسب للكن وبخرج
المناسب للكشف تأمل (قوله وكسا الخلق) أى تصدق به على الغير فيسن لمن رزق
ثوبا جديدا ان يتصدق بالقديم (قوله علم انها سورة) أى اذا نزل عليه جبريل بآية
او آيات لم يقرأ البسملة واذا نزل بسورة قرأ قبلها البسملة حتى براءة الا انها لما نزلت
بالسيف للمشركين وليسوا أهلا للرحمة امر بترك تلاوتها فى أولها وقيل انها انفلتت الى
النمل فهى التى فى اثنائها (قوله لم يبيته ولم يقيله) تعجيلا للخير (قوله اذا جاءه امر يسر به
الخ) أى بغتة فلا يسن سجود الشكر لكل نعمة كدوام العافية والجاه والا لزم استغراق
العمر فى سجود الشكر فاندفع قول بعضهم لا يسن سجود الشكر لانه يؤدى الى
استغراق العمر فيه لانه انما يسن لهجوم نعمة الخ (قوله جرى الخ) أى وجد سببه
وقوى عليه ولم يقدر على رده اخذا فى اسباب منعه بوضع يده على فيه لئلا يقهقه
(قوله الى خمس عشرة) أى وزاد الى خمس عشرة تعليما للامة والا فمجلسه صلى الله
عليه وسلم مصون عن اللغط ومالا يليق وقد ورد كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك (قوله احتبى بيديه) أى تارة وتارة بنحو
رداء ومحل كونه بيديه مالم يكن فى المسجد ينتظر الصلاة لكراهة التشبيك حينئذ الا ان
يكون بقبض الرسغ من غير تشبيك ومحل احتبائه فى غير وقت فراغه من صلاة الصبح اما
حينئذ فيجلس متربعا مستقبل القبلة الى طلوع الشمس كما هو المطلوب وانما كانت عادة
العرب الاحتباء لانهم فى البادية غالبا وهى ليس فيها حائط يستندون اليها فالاحتباء
لاجل الراحة ولذا قيل الاحتباء حيطان العرب (قوله يكثر ان يرفع طرفه الى السماء)
أى انتظارا للوحى وتشوقا لجبريل حتى انه كان يفعل ذلك فى الصلاة قبل ان ينزل
النهى عن ذلك والامر بالخشوع فى الصلاة ولا ينافى ذلك ما مر فى الحديث نظره الى
الارض اطول من نظره الى السماء لان محل ما هنا اذا كان ينتظر الوحى وذلك عند عدم
ذلك (قوله يخلع نعليه) لاجل راحة قدميه وقد طلب يوما من ولد بعض أصحابه ان
يناوله النعل فقال يارسول الله دعنى البسه لك ففعل وقال اللهم انه قد احبك فاحبه أى
انه تقرب اليك بخدمة رسولك فهنيأ له بهذه الدعوة من سيد البشر (قوله حلقا حلقا)
اى لاستفادة مايعلمهم من العلوم (قوله حزبه امر) أى بغته غم صلى فينبغى لمن نزل به
غم ان يشتغل بخدمة مولاه من صلاة وذكر ونحوهما فانه تعالى يفرجه عنه وروى

۞ كان اذا تلا غير المغضوب
عليهم ولا الضالين قال آمين حتى
يسمع من يليه من الصف الاول
(د) عن ابى هريرة ۞ كان اذا جاء
الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة
واذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة
واذا لبس ثوبا جديدا حمد الله تعالى
وصلى ركعتين وكسا الخلق (خط)
وابن عساكر عن ابن عباس
۞ كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم
الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة
(ك) عن ابن عباس ۞ كان اذا
جاءه مال لم يبيته ولم يقيله (هق خط)
عن الحسن بن محمد بن على مرسلا
۞ كان اذا جاءه أمر يسر به خر
ساجدا شكرا لله (ده) عن أبى بكرة
۞ كان اذا جرى به الضحك وضع
يده على فيه * البغوى عن والد مرة
۞ كان اذا جلس مجلسا فأراد
ان يقوم استغفر عشرا الى خمس
عشرة * ابن السنى عن ابى امامة
۞ كان اذا جلس احتبى بيديه
(د هق) عن ابى سعيد ۞ كان اذا
جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه
الى السماء (د) عن عبد الله بن
سلام ۞ كان اذا جلس يتحدث
يخلع نعليه (هب) عن أنس ۞ كان
اذا جلس جلس اليه أصحابه حلقا
حلقا * البزار عن قرة بن اياس
۞ كان اذا حزنه أمر صلى (حم د)
عن حذيفة ۞ كان اذا
حزبه أمر

قال لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين (حم) عن عبد الله بن جعفر ﷺ كان اذا حلف
على يمين لا يحنث حتى نزلت كفارة اليمين (ك) عن عائشة ﷺ كان اذا حلف قال والذي نفس محمد بيده (ه) عن رفاعة الجهني
ﷺ كان اذا احتجم دعا بقربة من ماء فأفرغها على قرنه فاغتسل (طب ك) عن سمرة ﷺ كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في
نحورهم ونعوذ بك من شرورهم (حم د ك هق) عن أبي موسى ﷺ كان اذا خاف ان يصيب شيأ بعينه قال اللهم بارك
فيه ولا تضره * ابن السني عن سعيد بن حكيم ﷺ كان اذا خرج من الغائط قال غفرانك (حم ٤ حب ك) عن عائشة ﷺ كان اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي أذهب عني الاذى وعافاني (ه) عن أنس (ن) عن أبي ذر ﷺ كان اذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذي أحسن الي في أوله وآخره * ابن السني عن أنس ﷺ كان اذا خرج من بيته قال بسم الله التكلان على الله لا حول ولا قوة الا بالله (ه ك) وابن السني عن أبي هريرة ﷺ كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا (ت) وابن السني عن ام سلمة ﷺ كان اذا خرج من بيته قال بسم الله رب اعوذ بك من ان ازل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي (حم ت ه ك) عن ام سلمة زاد ابن عساكر او أن ابغي او يبغي علي ﷺ كان اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره (ت ك) عن ابي هريرة ﷺ كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله لا حول
ولا قوة الا بالله اللهم اني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي أو أبغي أو يبغي اليه
علي (طب) عن بريدة ﷺ كان اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم مساكم (م حب ك)
عن جابر ﷺ كان اذا خطب في الحرب خطب على قوس واذا خطب في الجمعة خطب على عصا (ه ك هق) عن سعد القرظ ﷺ كان
اذا خطب يعتمد على عنزة أو عصا * الشافعي عن عطاء مرسلا ﷺ كان اذا خطب المرأة قال اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة * ابن
سعد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا

اذا حزنه بالنون أي اهمه أمر من الامور (قوله الكريم) أي الذي يعطي النوال
بلا سؤال واصل الكرم اعطاء ما ينبغي الخ (قوله حلف على يمين) أي بيمين (قوله
لا يحنث) اولا يحنث نفسه وان كان غيرها خيرا (قوله اذا حلف) أي واراد تأكيد
اليمين قال والذي الخ (قوله على قرنه) أي رأسه ومحل طلب ذلك اذا كان بقطر حار في
زمن حار ولم تحدث فيه الحمى وربما والا ضره الماء انتهى (قوله في نحورهم) أي
ندفعهم بك وخص النحر لانه اسرع في الدفع اي نجعلك في ازاء صدورهم لتحول بيننا وبينهم
(قوله اذا خاف ان يصيب الخ) هو تشريع وتعليم للامة والا فعينه صلى الله عليه وسلم
لا يتأتى منها ضرر بل نظره لشيء ما عين الرحمة له (قوله غفرانك) وروي تكراره ثلاثا
والمعنى كما مننت علي بالاكل والشرب ونفع ذلك في بدني واخراج اذى ذلك من جوفي
فاطلب منك ان تمن علي بغفر ذنوبي هذا أولى من توجيه طلب ذلك بأنه مقصر عن الذكر
حال قضاء الحاجة (قوله من الخلاء) أي او انتقل عن محل قضاء الحاجة الذي في
الصحراء وان لم يكن معدا فانه يسن قول ذلك ونحوه (قوله بسم الله) أي اعتصم وقد
ورد ان الشخص اذا خرج الى السفر فقال اول توجهه بسم الله الرحمن الرحيم توكلت
على الله وقرأ آية الكرسي كان محفوظا في سفره الى ان يرجع الى محله وانما أمر
الشخص بقول ذلك عند الخروج من منزله لان مخالطة الناس ربما توقع فيما لا يليق
(قوله من ان نزل او نضل او نظلم او نظلم الخ) القصد منه تعليم الامة والا فهو
صلى الله عليه وسلم معصوم من الظلم والجهل الخ (قوله او نجهل) أي نفعل مع غيرنا
فعل الجاهلين (قوله رجع في غيره) أي ليعم بصدقته أهل الطريقين اذا كان متصدقا
او ليشهد له الطريقان وقيل غير ذلك (قوله وعلا صوته واشتد غضبه) أي لله تعالى
خوفا عليهم من ان يفعلوا المنكر (قوله منذر جيش) أي مخوف قوما من جيش قصد
الاغارة عليهم بقول صبحكم مساكم أي العدو (قوله في الحرب) أي في وقته اتكأ على
قوس لانه لا يوجد غيره غالبا حينئذ وفي الجمعة في غير الحرب يستند على عصى أعم من
ان يكون لها حديدة في طرفها أم لا ويستند على عنزة وهي رمح في طرفها حديدة وكانت
معه حتى في البرية يتوكأ عليها واذا لم يجد سترة للصلاة غرزها امامه وصلى ليمنع المار
(قوله جفنة سعد بن عبادة) وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان سعد يبعث

ﷺ كان اذا خطب فرد لم يعد فخطب امرأة فأبت ثم عادت فقال قد التحفنا لحافا غيرك * ابن سعد عن مجاهد مرسلا ﷺ كان اذا خلا بنسائه ألين الناس وأكرم الناس ضحاكا بساما * ابن سعد وابن عساكر عن عائشة ﷺ كان اذا دخل الخلاء وضع خاتمه (٤ حب ك) عن أنس ﷺ كان اذا دخل الخلاء قال اللهم انى أعوذ بك من الخبث والخبائث (حم ق ٤) عن أنس ﷺ كان اذا دخل الكنيف قال بسم الله اللهم انى أعوذ بك من الخبث والخبائث (ش) عن أنس رضى الله عنه ﷺ كان اذا دخل الخلاء قال يا ذا الجلال * ابن السنى عن عائشة ﷺ كان اذا دخل الغائط قال اللهم انى أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم (د) فى مراسيله عن الحسن مرسلا * ابن السنى عنه عن أنس ٢١٧ (عد) عن بريدة ﷺ كان اذا دخل المرفق لبس حذاءه وغطى رأسه * ابن سعد عن حبيب بن صالح مرسلا ﷺ كان اذا دخل الخلاء قال اللهم انى أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واذا خرج قال الحمد لله الذى أذاقنى لذته وأبقى فى قوته وأذهب عنى أذاه * ابن السنى عن ابن عمر ﷺ كان اذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وقال اذا قال ذلك حفظ منى سائر اليوم (د) عن ابن عمرو ﷺ كان اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك (حم طب) عن فاطمة الزهراء ﷺ كان اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك

٢٨ حف نى

واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك (ت) عن فاطمة الزهراء ﷺ كان اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وأزواج محمد * ابن السنى عن أنس ﷺ كان اذا دخل السوق قال بسم الله اللهم انى أسألك من خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم انى أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة (طب ك) عن بريدة ﷺ كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك (م د ن ه) عن عائشة ﷺ كان اذا دخل قال هل عندكم طعام فاذا قيل لا قال انى صائم (د) عن عائشة ﷺ كان اذا دخل الجبانة يقول السلام عليكم أيتها الارواح

اليه كل يوم جفنة فيها ثريد بلحم وهو الغالب او بلبن يأكل منها هو وزوجته التى تكون نوبتها النوبة وقيام سعد بذلك لعلمه بشغله صلى الله عليه وسلم بربه وعدم التعلق بالمآكل والمشارب وزخارف الدنيا وليس فى ذلك منة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ما فيه سعد وغيره منه صلى الله عليه وسلم لانه ما وصل نعمة لاحد الا بواسطته صلى الله عليه وسلم وانما أمرهم بذكر ذلك للمرأة التى يخطبها لئلا تقل رغبتها فيه صلى الله عليه وسلم خوفا من الجوع بالمقام معه لعلمها بأنه صلى الله عليه وسلم مقبل على مولاه ومعرض عن الدنيا بالمرة (قوله لم يعد) أى لشرف نفسه وعدم الاعتناء بمن لم يعتن به (قوله بساما) أى كثير التبسم وهو تفسير لضحاكا فينبغى ملاطفة الزوجات ونحوهن (قوله الخلاء) سمى بذلك من تسمية المحل باسم شيطان يسكنه وقيل لانه خال عن الناس فى غالب الاوقات فى غير وقت قضاء الحاجة ومثل الخلاء أى محل البنيان لقضاء الحاجة الصحراء اذا اراد قضاء الحاجة فيها فيسن تنحية ما عليه من معظم ويسمى الخلاء كنيفا ومرفقا وحشا وقوله اذا دخل أى أراد الدخول وكذا ما بعده (قوله والخبائث) وفى رواية رب أعوذ بك من همزات الشيطان (قوله بسم الله الخ) قدمت هنا على التعوذ لان التعوذ انما يقدم عليها فى التلاوة (قوله الخبث) أى فى نفسه المخبث أى لغيره أى يوقع غيره فى الخبائث والنجاسات الحسية والمعنوية والنجس بكسر النون وسكون الجيم (قوله المرفق) اى الكنيف (قوله وغطى رأسه) اى حياء لان هذا المحل معد لكشف العورة (قوله حفظ منى) اى من وسوستى (قوله أبواب رحمتك) قال ذلك ههنا لان المسجد محل الرحمة والعبادة بخلاف الخروج فقال أبواب فضلك لانه محل طلب الرزق غالبا (قوله هذه السوق) أنثها لانه أفصح من تذكيرها ولذا يقال فى تصغيرها سويقة (قوله بالسواك) فيسن السواك عند دخول البيت للملائكة أو لازالة تغير فمه لانه ربما قبل زوجاته فيكون على أطيب حالة ليكون أدعى لمحبة زوجاته له هذا تعليم للامة والا فرائحة فمه صلى الله عليه وسلم أطيب من رائحة الطيب (قوله الجبانة) اى محل دفن الاموات

الفانية والابدان البالية والعظام النخرة التى خرجت من الدنيا وهى بالله مؤمنة اللهم أدخل عليهم روحا منك وسلاما منا * ابن السنى عن ابن مسعود ﵁ كان اذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله (خ) عن ابن عباس ﵁ كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان وكان اذا كانت ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم أزهر (هب) وابن عساكر عن انس ﵁ كان اذا دخل رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل (هب) عن ابن عباس * ابن سعد عن عائشة ﵁ كان اذا دخل رمضان شد مئزره ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ (هب) عن عائشة ﵁ كان اذا دخل رمضان تغير لونه وكثرت صلاته وابتهل فى الدعاء وأشفق لونه (هب) عن عائشة ﵁ كان اذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله (ق د ن ه) عن عائشة ﵁ كان اذا دعا الرجل أصابته الدعوة وولده وولد ولده (حم) عن حذيفة ﵁ كان اذا دعا بدأ بنفسه (طب) عن أبى أيوب ﵁ كان اذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه (د) عن يزيد ﵁ كان اذا دعا جعل باطن كفه الى وجهه (طب) عن ابن عباس ﵁ كان اذا دنا من منبره يوم الجمعة سلم على من عنده من الجلوس فاذا صعد المنبر استقبل الناس بوجهه

سواء الصحراء وغيرها مأخوذة من الجبن وهو الخوف لان الشخص اذا دخلها حصل له مزيد الخوف (قوله الفانية) اى الفانية أجسادها اذ الارواح لا تفنى ولذا أتى بالجملة بعدها مفسرة لذلك أعنى والابدان البالية اى فى غير نحو الشهداء (قوله روحا) اى سعة ورحمة وفى رواية ان من دخل الجبانة فقال السلام عليكم ورحمة الله دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم رب هذه الارواح الفانية والاجساد البالية والعظام النخرة والجلود الممزقة التى خرجت من الدنيا وهى بك مؤمنة أنزل عليها رحمة من عندك وسلاما منى غفر له بعدد من مات من لدن خلق آدم الى أن تقوم الساعة قال شيخنا وهذا الغفران حاصل أيضا برواية المتن (قوله يعوده الخ) يعلم منه انه ينبغى للسلطان ونوابه عيادة المرضى من رعاياهم لتأليفهم والرفق بهم اذ هو صلى الله عليه وسلم أعظم الخلق ومع ذلك يعود الفقير وغيره (قوله لا بأس) اى عليك اى لا ضرر ولا مشقة عليك (قوله طهور) اى سبب لطهارة البدن من الذنوب ولذا لما عاد صلى الله عليه وسلم الاعرابى المحموم وقال له طهور الخ فقال كيف انها طهور مع انها اسقمتنى وشوشت حالى فقال له ما معناه هذه المشقة التى حصلت لك سبب لطهارتك من الذنوب (قوله اذا دخل رجب) اى الشهر الذى هو فرد من افراد الاشهر الحرم (قوله بارك لنا فى رجب وشعبان) اى وفقنا للاعمال الصالحة فيهما (قوله وبلغنا رمضان) لم يقل ورمضان بل زاد وبلغنا لبعده عن أول رجب (قوله كانت) اى وجدت ليلة الجمعة (قوله ويوم أزهر) اى ويومها يوم ازهر ولذا طلب فيه اعمال صالحة كالكهف وكذا ليلتها وكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وفيه اشارة الى ندب الدعاء بالبقاء الى الازمنة الفاضلة لمن من الله تعالى عليه بالاعمال الصالحة وحفظه من المعاصى خيركم من طال عمره وحسن عمله فهو لا يغرس الا ما ينفعه فى الآخرة بخلاف من ساء عمله فانما يغرس الشوك الذى يضره فى الآخرة (قوله كل سائل) فانه حينئذ اجود من الريح المرسلة صلى الله عليه وسلم (قوله شد مئزره) حقيقة او كناية عن الاجتهاد فى العبادة ولا مانع من ارادتهما معا اذ الجمع بين الحقيقة والمجاز جائز كما فى البيان (قوله لم يأت فراشه) اى غالب الليل اوانه كان ينام فى غير الفراش فلا ينافى خبر عائشة ما علمته قام ليلة حتى الصباح (قوله تغير لونه) خوفا من عدم الوفاء بحق اداء العبودية فيه وهو تعليم لامته ولانه على قدر علم المرء يعظم خوفه وقوله واشفق لونه أخص مما قبله لخصوص هذا بالحمرة وقوله العشر الخ لان ليلة القدر فيها على بعض المذاهب ويأتى فى قوله شد مئزره وأحيا ليله ما مر وقوله وأيقظ أهله اى للتهجد فيسن ايقاظ من وثق بقيامه (قوله اذا دعا الرجل) اى بخير (قوله وولده الخ) اى ذريته (قوله بدأ بنفسه) وكذا بقية الانبياء كما فى القرآن حكاية عن بعضهم رب اغفر لى الخ فهو من الشرائع القديمة (قوله مسح الخ) اى فى غير الصلاة اما فيها فلا يطلب المسح أصلا ولا الرفع الا فى القنوت (قوله

ثم سلم قبل أن يجلس (هق) عن ابن عمر ﷺ كان اذا كان ذبح الشاة يقول أرسلوا بها الى أصدقاء خديجة (م) عن عائشة ﷺ كان اذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه (٣ حب لك) عن أبى ﷺ كان اذا ذهب المذهب أبعد (٤ لك) عن المغيرة ﷺ كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا (خ) عن عائشة ﷺ كان اذا رأى الهلال صرف وجهه عنه (خ) عن قتادة مرسلا ﷺ كان اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد آمنت بالذى خلقك ثلاثا ثم يقول الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا (د) عن قتادة بلاغا ابن السنى عن ابى سعيد ﷺ كان اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد اللهم انى اسألك من خير هذا الشهر ثلاثا اللهم انى اسألك من خير هذا الشهر وخير القدر واعوذ بك من شره ثلاث مرات (طب) عن رافع ابن خديج ﷺ كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربى وربك الله (حم ت لك) عن طلحة ﷺ كان اذا رأى الهلال قال الله اكبر الله اكبر الحمد لله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم انى اسألك من خير هذا الشهر واعوذ بك من سوء القدر ومن شر يوم المحشر (حم طب) عن عبادة بن الصامت ﷺ كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله (طب) عن ابن عمر ﷺ كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن * ابن السنى عن حدير السلمى ﷺ كان اذا رأى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا اسألك من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وطهوره ومعافاته * ابن السنى عن عبد الله بن مطرف ﷺ كان اذا رأى سهيلا قال لعن الله سهيلا فانه كان عشارا فمسخ * ابن السنى عن على ﷺ كان اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال رب اعوذ بك من حال اهل النار (ه) عن عائشة ﷺ كان اذا راعه شئ قال الله الله ربى لا شريك له (ن) عن ثوبان ﷺ كان اذا رضى شيأ سكت * ابن منده عن سهيل بن سعد الساعدى أخى سهل ﷺ كان اذا رفأ الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما فى خير (حم ٤ لك) عن أبى هريرة ﷺ كان اذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه (ت لك) عن ابن عمر ﷺ كان اذا رفع رأسه من الركوع فى صلاة الصبح فى آخر ركعة قنت * محمد بن نصر عن أبى هريرة ﷺ كان اذا رفع بصره الى السماء قال يا مصرف القلوب ثبت قلبى على طاعتك * ابن السنى عن عائشة ﷺ كان اذا رفعت مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله الذى كفانا وآوانا غير مكفى ولا مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا (حم خ د ت ه) عن أبى امامة ﷺ كان اذا ركع سوى ظهره حتى لو صب عليه الماء لاستقر (ه) عن وابصة (طب) عن ابن عباس وعن أبى برزة وعن أبى مسعود ﷺ كان اذا ركع قال سبحان ربى العظيم وبحمده

ثم سلم قبل ان يجلس) فيسن ذلك لكل خطيب ويجب رد السلام عليه عند تمام معشر الشافعية لانه تحية (قوله الى اصدقاء خديجة) اى بعد موتها حفظا لعهدها ولذا قالت عائشة ما غبطت أحدا مثل ما غبطت خديجة فينبغى للشخص اذا مات صاحبه ان يلاحظ أقاربه حفظا لوده (قوله أبعد) اى لقضاء الحاجة فيسن ذلك الا اذا دعت ضرورة كان خاف الشخص من البعد ضررا ولذا كان صلى الله عليه وسلم تارة يأمر من يستره عند اتيانه بسباطة قوم لقضاء الحاجة (قوله صيبا) اى كثير الوقع والاصابة (قوله صرف وجهه عنه) اى حذرا من شره اى ربما جاءت صاعقة من جهته مثلا (قوله من خير هذا الشهر واعوذ الخ) هو تعليم للامة والا فهو محفوظ من جميع الشرور (قوله وطهوره) بفتح الطاء (قوله عشارا) اى فى قطر من الاقطار (قوله على كل حال) لانه وان لم يوافق الطبع الا ان فى طيه رحمة (قوله راعه) اى خاف من شئ وهو تعليم للامة (قوله رفا) بالهمز وبدونه اى دعا للشخص تزوج قال له ما ذكر وعدل عن قول الجاهلية بالرفاء والبنين فعلم أمته ما يدعون به (قوله غير مكفى الخ) خبر مقدم وربنا مبتدأ مؤخر اى لان هذه الصفات انما تكون للحوادث (قوله وبحمده) اى وأحمده بحمده اى أثنى عليه

ثلاثا واذا سجد قال سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا (د) عن عقبة بن عامر ﷺ كان اذا ركع فرج أصابعه واذا سجد ضم أصابعه (ك هق) عن وائل بن حجر ﷺ كان اذا رمى الجمار مشى اليه ذاهبا وراجعا (ت) عن ابن عمر ﷺ كان اذا رمى جمرة العقبة مضى ولم يقف (ه) عن ابن عباس ﷺ كان اذا رمدت عين امرأة من نسائه لم يأتها حتى تبرأ عينها * أبو نعيم في الطب عن أم سلمة ﷺ كان اذا زوج أو تزوج نثر تمرا (هق) عن عائشة ﷺ كان اذا سأل الله جعل باطن كفيه اليه واذا استعاذ جعل ظاهرهما اليه (حم) عن السائب بن خلاد ﷺ كان اذا سال السيل قال اخرجوا بنا الى هذا الوادي الذي جعله الله طهورا فنتطهر منه ونحمد الله عليه * الشافعي (هق) عن يزيد بن الهاد مرسلا ﷺ كان اذا سجد جافى حتى يرى بياض ابطيه (حم) عن جابر ﷺ كان اذا سجد رفع

العمامة عن جبهته * ابن سعد عن صالح بن خيران مرسلا ﷺ كان اذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر (ق) عن كعب بن مالك ﷺ كان اذا سلم من الصلاة قال ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (ع) عن أبي سعيد رضي الله عنه ﷺ كان اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام (م ٤) عن عائشة ﷺ كان اذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول حتى اذا بلغ حي على الصلاة حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله (حم) عن أبي رافع ﷺ كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا (د ك) عن عائشة ﷺ كان اذا سمع المؤذن قال حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين ابن السني عن معاوية ﷺ كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك (حم ت ك) عن ابن عمر (الغداة)

ﷺ كان اذا سمع بالاسم القبيح حوله الى ما هو أحسن منه * ابن سعد عن عروة مرسلا ﷺ كان اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبنا (حل) عن أبي جعفر مرسلا ﷺ كان اذا شرب تنفس ثلاثا ويقول هو أهنأ وأمرأ وأبرأ (حم ق ٤) عن أنس ﷺ كان اذا شرب تنفس مرتين (ت ه) عن ابن عباس ﷺ كان اذا شرب تنفس في الاناء ثلاثا يسمي عند كل نفس ويشكر في آخرهن * ابن السني (طب) عن ابن مسعود ﷺ كان اذا شهد جنازة أكثر الصمات وأكثر حديث نفسه * ابن المبارك وابن سعد عن عبد العزيز بن أبي رواد مرسلا ﷺ كان اذا شهد جنازة رؤيت عليه كآبة وأكثر حديث النفس (طب) عن ابن عباس ﷺ كان اذا شيع جنازة علا كربه وأقل الكلام وأكثر حديث نفسه الحاكم في الكنى عن عمران بن حصين ﷺ كان اذا صعد المنبر سلم (ه) عن جابر ﷺ كان اذا صلى

بالثناء الجميل قال والواو عاطفة لجملة على جملة (قوله ثلاثا) وهو أدنى الكمال وأكمل منه خمس ثم سبع الخ ما في الفروع (قوله فرج) اى تفرق يجاوسطا (قوله نثر تمرا) لم يأخذوا بهذا الحديث في الفروع فلا يسن النثر بل هو مباح (قوله طهورا فنتطهر منه) اى بوضوء أو غسل وجمعهما أفضل (قوله رفع العمامة الخ) ليتمكن من السجود (قوله سر) اى بشئ استنار وجهه اى رؤى فيه البشر (قوله قطعة قمر) لم يشبهه به كله لان في القمر عيبا وهو السواد الذي في وسطه قال * شبهته بالبدر قال ظلمتني * الخ (قوله لم يقعد) أى مستقبل القبلة الا مقدار قول ذلك ثم يلتفت ويجعل يمينه للناس ويساره للقبلة (قوله وانا وانا) اى وانا أشهد الخ فلا تحصل سنة الاجابة بالاقتصار على لفظ وانا بل لا بد من أن يقول وانا أشهد الخ أو يقتصر على اشهد الخ بدون لفظ انا (قوله فراتا) اى عذبا وجمع بينهما لان المقام مقام اطناب ودعاء (قوله اجاجا) اى شديد الملوحة (قوله ثلاثا) ويشرب في الاولى يسيرا وفي الثانية أكثر من الاولى وفي الثالثة الى ان يحصل الري (قوله هو) اى الشرب كذلك اهنأ الخ ويسن الشرب مصا لان العب يورث وجعا في الكبد (قوله مرتين) أى بعد الاولى وبعد الثانية (قوله في الاناء) اى في حال شربه من الاناء والتنفس خارج الاناء لان التنفس فيه قبيح منهي عنه لانه يغير الماء وهو تعليم للامة والافهو أطيب الناس أفواها (قوله في آخرهن) اى يأتي كذلك والافيطلب الشكر عقب كل مرة (قوله حديث نفسه) اى التفكر في الموت وما بعده ولعل مستندهم في ذلك اخباره صلى الله عليه وسلم به والافهو أمر خفي لا يطلع عليه أفاده العزيزي (قوله أكثر الصمات الخ) اى ليعلم أمته ان هذا وقت تذكر أحوال الآخرة (قوله كآبة) اى حزن (قوله

الغداة جاء خدم أهل المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى بإناء الا غمس يده فيه (حم م) عن انس ﷺ كان اذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس (حم م ٣) عن جابر بن سمرة ﷺ كان اذا صلى بالناس الغداة اقبل عليهم بوجهه فقال هل فيكم مريض اعوده فان قالوا لا قال فهل فيكم جنازة اتبعها فان قالوا لا قال من رأى منكم رؤيا يقصها علينا * ابن عساكر عن ابن عمر ﷺ كان اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن (خ) عن عائشة ﷺ كان

اذا صلى صلاة اثبتها (م) عن عائشة ﷺ كان اذا صلى مسح بيده اليمنى على راسه ويقول بسم الله الذي لا اله غيره الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن (خط) عن انس ﷺ كان اذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلا (حل هق) عن انس ﷺ كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف (ك) عن ابن عمر ﷺ كان اذا ظهر في الصيف استحب ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت في الشتاء استحب ان يدخل ليلة الجمعة * ابن السني وابو نعيم في الطب عن عائشة ﷺ كان اذا عرس وعليه ليل توسد يمينه واذا عرس قبل الصبح وضع راسه على كفه اليمنى واقام ساعده (حم حب ك) عن ابي قتادة ﷺ كان اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به (حم م ت) عن عائشة ﷺ كان اذا عطس حمد الله فيقال له يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم (حم طب) عن عبد الله بن جعفر

ﷺ كان اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض بها صوته (د ت ك) عن ابي هريرة ﷺ كان اذا عمل عملا اثبته (م د) عن عائشة ﷺ كان اذا غزا قال اللهم انت عضدي وانت نصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل (حم د ت ه حب) والضياء عن انس ﷺ كان اذا غضب احمرت وجنتاه (طب) عن ابن مسعود وعن ام سلمة ﷺ كان اذا غضب وهو قائم جلس واذا غضب وهو جالس اضطجع فيذهب غضبه * ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن ابي هريرة ﷺ كان اذا غضب

(الغداة) اى الصبح جلس اى متربعا مستقبل القبلة يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس بيضاء ويزول شعاعها فيطلب فعل ذلك فان ثوابه عظيم جدا وقوله يقصها علينا اى لانه محب لاصحابه وسيد العارفين بالتعبير والمطلوب قص الرؤيا على حبيب عارف بالتعبير (قوله الايمن) هو الافضل ويحصل أصل السنة بالاضطجاع على الايسر (قوله أثبتها) اى لازم عليها الا في حالة التشريع كما في بيان النفل المستحب من المؤكد فانه ترك الاول احيانا (قوله اذا صلى) اى أراد أو فرغ لانه يقول ذلك في أثناء الصلاة (قوله مشى عن راحلته) اى وهو يقودها لاجل ان يريحها من تعب السفر لكمال رحمته صلى الله عليه وسلم بالخلق (قوله ظهر في الصيف) اى خرج من حرز وجاته للعبادة واذا دخل البيت اى الكعبة للعبادة قرره شيخنا وتقدم ان المناسب ظهر من الكن الى الكشف وفي الشتاء يدخل الكن اى فيجعل ذلك ليلة الجمعة لانها ليلة مباركة فيجعل أطواره وانتقاله من حال الى حال ليلة الجمعة تيمنا وتبركا وهو تعليم للامة والا فالعصر تتبرك وتفتخر به (قوله عرس الخ) قال في النهاية التعريس نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة يقال فيه عرس تعريسا ولغة قليلة أعرس والمعرس موضع التعريس اه علقمى (قوله توسد يمينه) اى لانه لا يخشى فوت الصبح لوثوقه بالتيقظ لطول زمن النوم (قوله وخير ما ارسلت به) بالبناء للفاعل او المفعول وكذا ما بعده وكان اذا تخيلت السماء اى تغيمت تغير لونه فعرفت ذلك عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضا الآية ففيه الاستعداد بالمراقبة لله والالتجاء اليه عند اختلاف الاحوال وحدوث ما يخاف بسببه وكان خوفه صلى الله عليه وسلم ان يعاقبوا بعصيان العصاة وسروره بزوال الخوف علقمى وهذا لا ينافي قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم لانه يخاف ان يكون عذابا مخصوصا أو معلقا على شئ كما قال بعض المبشرين بالجنة لو كانت احدى رجلي داخل الجنة والاخرى خارجها ما أمنت مكر الله (قوله عطس) بابه ضرب ونصر (قوله فيقال الخ) اى فلا يسن تشميت العاطس الا بعد ان يحمد الله تعالى ويسن تذكيره بالحمد (قوله أو ثوبه الخ) اى فيسن ذلك لئلا يتطاير منه شئ على الحاضرين (قوله عضدي) اى اتقوى بك كما يتقوى الشخص بعضده (قوله نصيري) اى كثير النصر لي على أعدائي (قوله غضب) اى لله تعالى (قوله جلس)

لم يجترئ عليه احد الا علي (حل ك) عن ام سلمة ﷺ كان اذا غضبت عائشة عرك بانفها وقال يا عويش قولي اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن * ابن السني عن عائشة ﷺ كان اذا فاته الاربع قبل الظهر صلاها بعد الركعتين بعد الظهر (ه) عن عائشة ﷺ كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين (حم ٤) والضياء عن ابي سعيد ﷺ كان اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الآن يسأل (د) عن عثمان ﷺ كان اذا فرغ من طعامه قال اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأشبعت وأرويت فلك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنك (حم) عن رجل من بني سليم ﷺ كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه ومغفرته واستعاذ برحمته من النار (دق) عن خزيمة بن ثابت ﷺ كان اذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا زاره وان كان مريضا عاده (ع) عن انس ﷺ كان اذا قال الشئ ثلاث مرات لم يراجع * الشيرازي عن أبي حدرد ﷺ كان اذا قال بلال قد قامت الصلاة نهض فكبر * سمويه (طب) عن ابن ابي اوفى ﷺ كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك (حم ق د ن ه) عن حذيفة ﷺ كان اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين (م) عن عائشة ﷺ كان اذا قام الى الصلاة رفع يديه مدا (ت) عن أبي هريرة ﷺ كان اذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم (ه) عن ثابت ﷺ كان اذا قام في الصلاة قبض على شماله بيمينه (طب) عن وائل بن حجر ﷺ كان اذا قام اتكا

اى لبعده عن التهيؤ للبطش والانتقام وكذا الاضطجاع وهو تعليم للامة والافغضبه صلى الله عليه وسلم لله تعالى فلا ينبغي تسكينه وكان تارة يتوضأ لاطفاء الغضب (قوله لم يجترئ عليه احد) اى لم يستطع احد أن يخاطبه الا الامام علي رضي الله تعالى عنه (قوله يا عويش) تصغير ترحم وتلطف وكذا التصغير في رواية يا حميراء لا تفعلي ثم غيرها (قوله وأذهب) بالقطع (قوله مضلات الفتن) اى الفتن الموقعة في الضلال (قوله الاربع قبل الظهر) اى الركعتان المستحبتان والمؤكدتان (قوله بعد الركعتين بعد الظهر) اى لان السنة البعدية مطلوبة عقب الفرض فلا يفصل بينها وبين الفرض بالسنة القبلية (قوله وسقانا) قال ذلك لان الغالب الشرب أثناء الاكل أو ان المراد وسقانا في هذا الوقت وغيره (قوله غير مكفور) اى مجحود نعمته ولا مودع اى متروك ويصح من حيث المعنى مودع بكسر الدال اى ولا انا تاركك الا ان الرواية بفتحها (قوله ولا مستغنى عنك) يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله الخ (قوله اذا قال الشئ) اى اذا أمر بشئ ثلاث مرات لم يراجع بل يعمل بما أمر به للعلم بحتمه حينئذ ولذا جاءه صلى الله عليه وسلم يهودي وذكر له ان له حقا على بعض الصحابة وأحضره وقال له اعطه حقه فخاف أنه لم يكن عنده شئ يوفيه منه فقال له اعطه حقه فحلف الثانية والثالثة ثم قال والذي نفسي بيده لم يكن عندي شئ وقد واعدته اني اذا رجعت من خيبر احقه حقه مما يحصل لي من الغنيمة وكان أمر النبي بغزو خيبر ثم ذهب مع اليهودي الى السوق وفك عمامة نفسه واتزر بها وفك الازار وأعطاه له في حقه لعله بتصميم هذا الامر بالثلاث فلم يراجعه بعدها ولم يكن عليك غير الازار والعمامة فاتزر بها وأعطاه الازار وفائدة حلفه كل مرة التأكيد (قوله نهض) اى قبل تمام الاقامة ليبادر بالاتيان بتكبير الاحرام عقب الفراغ من الاقامة لكن الافضل عندنا أن لا يقوم الا بعد الفراغ من الاقامة وهذا الحديث سنده واه (قوله من الليل) اى للتهجد أولا لان الغالب تغير الفم من النوم فيطلب السواك وان لم يكن متهجدا (قوله خفيفتين) استعجالا لحل عقد الشيطان وهذا يقتضي ان حل عقده لا يحصل بالذكر ومسح الوجه ولا بالوضوء ولا بالشروع في الصلاة بل بالفراغ منها اى تمام الحل يحصل بذلك وان أصله يحصل بالذكر ومسح الوجه والوضوء وقد يقال انما خففهما لينشط لما بعدهما (قوله مدا) اى رفعا فهو على حد قعدت جلوسا وذلك الرفع مطلوب عند تكبير التحرم والركوع الى آخر ما في الفروع وهيئته معلومة فيها (قوله بوجوههم) وان لزم انحرافهم عن القبلة وبعض الائمة يرى انهم يستمرون على استقبال القبلة ويستقبلون الخطيب بسمعهم وأبصارهم (قوله بيمينه) فالافضل ان يقبض بكفه اليمنى كوع اليسرى الخ فلو بسط اليمنى صوب الساعد أو أرسلها كان

على احدى يديه (طب) عنه ﷺ كان اذا قام من المجلس استغفر الله عشرين مرة فاعلن * ابن السني عن عبد الله الحضرمي ﷺ كان اذا قدم عليه الوفد لبس أحسن ثيابه وأمر علية أصحابه بذلك * البغوي عن جندب بن مكيث ﷺ كان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم يثني بفاطمة ثم يأتي أزواجه (طب ك) عن أبي ثعلبة ﷺ كان اذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته (حم م د) عن عبد الله بن جعفر ﷺ كان اذا قرأ من الليل رفع طورا وخفض طورا * ابن نصر عن أبي هريرة ﷺ كان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال بلى واذا قرأ اليس الله بأحكم الحاكمين قال بلى (ك هب) عن ابي هريرة ﷺ كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى (حم د ك) عن ابن عباس ﷺ كان اذا قرب اليه طعام قال بسم الله فاذا فرغ قال اللهم انك اطعمت وسقيت واغنيت واقنيت وهديت واجتبيت اللهم فلك الحمد على ما اعطيت (حم) عن رجل ﷺ كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده * مالك (حم ق د ت) عن ابن عمر ﷺ كان اذا كان الرطب لم يفطر الا على الرطب واذا لم يكن الرطب لم يفطر الا على التمر * عبد بن حميد عن جابر ﷺ كان اذا كان يوم عيد خالف الطريق (خ) عن جابر ﷺ كان اذا كان مقيما اعتكف العشر الاواخر من رمضان واذا سافر اعتكف من العام المقبل

آتيا بالسنة (قوله على احدى يديه) في رواية على يديه وهي التي أخذ بها امامنا رضي الله تعالى عنه (قوله أحسن ثيابه) لانه أهيب وأدعى لامتثال أمره والعمل بوعظه (قوله علية أصحابه) بكسر العين اى معظمهم وهم من عندهم ثياب حسنة (قوله جندب) بفتح الدال وضمها (قوله بفاطمة) تقديما للصلة رحمه (قوله تلقى بصبيان أهل بيته) قال جعفر قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه ثم جيء باحد بني فاطمة فاردفه خلفه فادخلنا المدينة ثلاثة على دابة اه قال النووي هذه سنة مستحبة ان يتلقى الصبيان المسافر وان يركبهم وان يردفهم ويلاطفهم اى لا كما يفعل اهل التكبر من التباعد عن الاطفال وزجرهم اذ المطلوب ملاطفتهم وان بلغ الشخص ما بلغ للتواضع (قوله طورا) اى تارة يجهر في بعض الركعات وتارة يسر (قوله كان اذا قرأ) واذا مر بآية رحمة سأل الرحمة أو بآية عذاب استعاذ منه تعليما للامة فيسن لنا ذلك ويسن لنا التسبيح عند تلاوة آية فيها تنزيه كما أشار له في الحديث الآتي فالمراد بقوله اذا قرأ سبح اسم الخ اى ونحوها من كل آية فيها تنزيه (قوله أليس الخ) اى في الصلاة أو خارجها فيسن قول بلى عند تلاوة هاتين الآيتين ونحوهما مما فيه استفهام تقريري (قوله بسم الله) والافضل اكمال البسملة (قوله وسقيت) اى ولو في غير هذا الوقت أو هو مبني على الغالب من الشرب وقت الاكل (قوله وأغنيت) اى رزقت المال الذي يحصل بسببه الغنى وأقنيت اى أعطيت المال المتخذ قنية كما فسر به الحلي قوله تعالى أغنى وأقنى اى رزقت المال الذي يقتنى كالبهائم والامتعة (قوله واجتبيت) اى اخترت من اصطفيته من الناس ووفقته للحق (قوله على ما) اى كل فرد فرد مما أعطيته لنا (قوله قفل) اى رجع ومنه القافلة اى الراجعة (قوله من غزو الخ) وغير ذلك من كل سفر مباح خلافا لمن قال انه يأتي بالتكبير حتى في سفر المعصية للتفكير فهذا الذكر بخصوصه لا يقال الا عند سفر غير محرم على الراجح (قوله ثلاث تكبيرات) اى هذا غاية ما كان يقول صلى الله عليه وسلم والا فالزيادة على الثلاث زيادة خير (قوله تائبون) قريب من معنى آيبون ويقدر مع كل من هذه الاوصاف لربنا فيكون حذف من الاول لدلالة الثاني (قوله وعده) اى ما وعد به من نصر أهل الاسلام (قوله الاحزاب) اى الكفار المجتمعين للقتال يوم الخندق ويحتمل عموم الكفار في ذلك اليوم وغيره ولو شاء لاغنى عن القتال الا انه تعالى أراد ان يرتب الثواب على الغزو (قوله كان) اى وجد الرطب فالفطر عليه أفضل حتى من ماء زمزم ثم التمر ثم شئ حلو كالزبيب ثم الماء فالمراد من قوله الا على التمر حيث تيسر لما ورد انه يحسو حسوات من ماء (قوله العشر الاواخر) اى طلبا لليلة القدر لانها محصورة فيها عند امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه وأرضاه (قوله واذا سافر) اى ولم يتيسر له

عشرين (حم) عن انس ﵁ كان اذا كان فى وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوى قاعدا (دت) عن مالك بن الحويرث ﵁ كان اذا كان صائما امر رجلا فأوفى على شئ فاذا قال غابت الشمس افطر (ك) عن سهل بن سعد (طب) عن ابى الدرداء ﵁ كان اذا كان راكعا او ساجدا قال سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك (طب) عن ابن مسعود ﵁ كان اذا كان قبل التروية بيوم خطب الناس فاخبرهم بمناسكهم ٢٢٤ (ك ق) عن ابن عمر ﵁ كان اذا كبر للصلاة نشر اصابعه (ت ك) عن ابى هريرة ﵁ كان اذا كربه امر قال يا حى يا قيوم برحمتك استغيث (ت) عن انس ﵁ كان اذا كره شيأ رؤى ذلك فى وجهه (طس) عن انس ﵁ كان اذا لبس قميصا بدا بميامنه (ت) عن ابى هريرة ﵁ كان اذا لقيه احد من اصحابه فقام معه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذى ينصرف عنه واذا لقيه احد من اصحابه فتناول يده ناوله اياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذى ينزع يده منه واذا لقى احدا من اصحابه فتناول اذنه ناولها اياه ثم لم ينزعها حتى يكون الرجل هو الذى ينزعها عنه * ابن سعد عن انس ﵁ كان اذا لقيه الرجل من اصحابه مسحه ودعا له (ن) عن حذيفة ﵁ كان اذا لقى اصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم (طب) عن جندب ﵁ كان اذا لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله * ابن السنى عن جارية الانصارى ﵁ كان اذا مر بآية خوف تعوذ واذا مر بآية رحمة سأل واذا مر بآية فيها تنزيه الله سبح (حم م ٤) عن حذيفة ﵁ كان اذا مر بآية فيها ذكر النار قال ويل لاهل النار اعوذ بالله من النار * ابن قانع عن ابى ليلى ﵁ كان اذا مر بالمقابر قال ويعلمهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والصالحين والصالحات وانا ان شاء الله بكم لاحقون * ابن السنى عن ابى هريرة ﵁ كان اذا مرض احد من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات (م) عن عائشة ﵂ كان اذا مشى لم يلتفت (ك) عن جابر ﵁ كان اذا مشى مشى أصحابه امامه وتركوا ظهره للملائكة (ك) عن جابر

الاعتكاف فى السفر (قوله عشرين) اى العشرة الوسطا بدل ما فاته فى السفر والعشرة الاخيرة على عادته (قوله فى وتر) اى فرد كالاولى والثالثة فى الرباعية اى فى ركعة يقوم عنها فانه تسن جلسة الاستراحة حينئذ بخلاف ركعة يتشهد بعدها (قوله أمر رجلا) اى عند الغروب (قوله فاوفى) اى استعلى وصعد على شئ عال وفيه دليل لجواز اعتماد خبر الواحد عن مشاهدة (قوله قال سبحانك الخ) اى ثلاثا الى أحد عشر ويسن فى الركوع سبحان ربى العظيم وفى السجود سبحان ربى الاعلى (قوله بيوم) هو يوم السابع ويسمى يوم الزينة ويوم الثامن هو يوم التروية لترويهم الماء فيه (قوله كبر للصلاة) اى تكبيرة الاحرام وهذا يدل لنا من سن تفريق أصابعه حينئذ تفريقا وسطا وبعض الائمة لا يرى ذلك ويجيب عن هذا الحديث (قوله كره شيأ) اى عابا وليس بمعصية اذ المعصية لا يسكت عليها أصلا (قوله رؤى ذلك) اى أثر ذلك فى وجهه ولم يتكلم به لشدة حيائه صلى الله عليه وسلم فلا يواجه أحدا بما يكره والذى يرى فى وجهه بعض تغير لان وجهه شبيه بالشمس والقمر فكما يعرض لهما الكسوف والتغير كذلك وجهه يعرض له التغير (قوله قميصا) اى ونحوه من نحو جبة ونعل بخلاف خلع ذلك فانه يطلب ان يكون باليسار (قوله فقام) اى ذلك الصحابى اى وقف ولم يمش بل قام معه اى وقف معه صلى الله عليه وسلم فلم يهمله وينصرف ويتركه وذلك من كمال الرفق بأصحابه (قوله فتناول) اى ذلك الصحابى يده صلى الله عليه وسلم ليصافحه فلم ينزع يده منه وان طال الزمن (قوله اذنه) اى اذن النبى صلى الله عليه وسلم ليلقى اليه سرا (قوله حتى يسلم) اى فلا يبدأ بالمصافحة (قوله عن جارية) بالجيم كما فى العزيزى (قوله مر بآية) اى فى الصلاة وغيرها وبعض الائمة خصه بغير الصلاة لكن الحديث عام (قوله أعوذ بالله من النار) هو تعليم للامة والا فهو معصوم من العذاب (قوله أهل الديار) أطلق على القبور ديارا لانها تشبه ديار الدنيا من حيث الاقامة فيها (قوله ان شاء الله) هى للتبرك لان الموت واقع لا محالة أو التعليق اللحوق بهم فى الاسلام او فى الدفن معهم فى خصوص هذا المكان (قوله نفث عليه) اى نفخ من ريق لطيف قرره شيخنا ثم رجع الى قول الشرح بلا ريق (قوله بالمعوذات) فيه تغليب لان المراد قل هو الله احد والمعوذتان اى نفث حال كونه مصاحبا للمعوذات (قوله لم يلتفت) لكون اصحابه امامه فهو يراعيهم ويلاحظهم

ﷺ كان اذا مشى أسرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه * ابن سعد عن يزيد بن مرثد مرسلا ﷺ كان اذا مشى أقلع (طب) عن أبي عتبة ﷺ كان اذا مشى كأنه يتوكأ (د ك) عن أنس ﷺ كان اذا نام نفخ (حم ق) عن ابن عباس ﷺ كان اذا نام من الليل أو مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة (م د) عن عائشة ﷺ كان اذا نام وضع يده اليمنى تحت خده وقال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك (حم ت ن) عن البراء (حم ت) عن حذيفة (حم ه) عن ابن مسعود ﷺ كان اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي الظهر (حم د ن) عن أنس ﷺ كان اذا نزل منزلا في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين (طب) عن فضالة بن عبيد ﷺ كان اذا نزل عليه الوحي ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا كأنه جمان وان كان في البرد (طب) عن زيد بن ثابت ﷺ كان اذا نزل عليه الوحي صدع فيغلف رأسه بالحناء * ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة ﷺ كان اذا نزل به هم أو غم قال ياحي ياقيوم برحمتك أستغيث (ك) عن ابن مسعود ﷺ كان اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي فيه ركعتين (هق) عن أنس ﷺ كان اذا نظر وجهه في المرآة قال الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين * ابن السني عن أنس ﷺ كان اذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ماشان من غيري واذا اكتحل جعل في عين اثنتين وواحدة بينهما وكان اذا لبس نعليه بدأ باليمنى واذا خلع خلع اليسرى وكان اذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن في كل شيء أخذا وعطاء (ع طب) عن ابن عباس ﷺ كان اذا نظر الى البيت قال اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا ومهابة (طب) عن حذيفة بن أسيد ﷺ كان اذا نظر الى الهلال قال اللهم اجعله هلال يمن ورشد آمنت بالذي خلقك فعدلك تبارك الله أحسن الخالقين * ابن السني عن أنس ﷺ كان اذا هاجت ريح استقبلها بوجهه

و يعلمهم (قوله اسرع) ليس المراد هرول بل المراد اظهر القوة في مشيته من غير مشقة فلا يمشي دبيبا كما هو عادة المتكبرين (قوله فلا يدركه) فهو معجزة له صلى الله عليه وسلم (قوله أقلع) اي مشى بقوة كأنه يقلع رجليه من الارض (قوله يتوكأ) اي كان يمشي بشدة بحيث يرى كأنه يتوكأ على عكازة ولم يتوكأ فان الذي يتوكأ يمشي بقوة (قوله اذا نام نفخ) فيه اشارة الى ان النفخ حال النوم ليس بعيب (قوله قوله من الليل) اي فيه (قوله يده اليمنى) اي ساعده بتمامه اذا كان الفجر بعيدا فان كان قريبا نصب ساعده ووضع رأسه على كفه ليكون قريبا من التيقظ ليصلي الفجر (قوله قني عذابك) هو تعليم للامة كما مر (قوله كان اذا نزل منزلا) اي في سفر في وقت صلاة الظهر ومثلها غيرها كما يأتي (قوله الظهر) اي ويجمع العصر معه جمع تقديم ان كان سفر قصر ومثل الظهر غيره فمن نزل المسافر في وقت صلاة كالعصر أو المغرب فلا ينبغي له ان يرتحل حتى يصلي فرض ذلك الوقت (قوله ثقل لذلك) أي النزول (قوله عرقا) اي اثقله وخوفه من تقصيره في تبليغه (قوله جمان) هو اللؤلؤ الابيض (قوله صدع) اي حصل له وجع الرأس فيغلف رأسه اي يعممه بالحناء كالغلاف لان طبعها البرودة فتذهب حرارة الصداع (قوله ركعتين) اي نفلا ويحتمل ان المراد ركعتا الفرض اي الظهر مثلا المقصورة (قوله سوى خلقي) اي صورة خلقي (قوله فعدله) اي بسبب كونه كرم صورته فيسن النظر في المرآة وقول ذلك ولو كانت صورة وجهه ليست حسنة لان المراد الحسن النسبي بالنسبة لغيره وكذا يقول حسن خلقي الآتي وان كان سيء الخلق لان المراد بالنسبة لمن هو أسوأ منه خلقا (قوله في عين) اي في كل عين مرودين ثم يأتي بخامس يكتحل ببعضه في اليمنى وببعضه في اليسرى ليحصل الايتار والافضل الاكتحال في كل عين ثلاثا ثلاثا ولاء (قوله خلع اليسرى) اي لتمكث اليمين لابسة بعدها زمنا اذ اللبس تكريم فاليمين أولى به (قوله في كل شيء) اي من باب التكريم (قوله زد بيتك الخ) هذا الدعاء للتعظيم للكعبة (قوله الى الهلال) اي أول ليلة أو ثاني أو ثالث ليلة وبعد ذلك يسمى قمرا وليلة أربع عشرة يسمى بدرا (قوله ورشد) اي هداية (قوله فعدلك) اي حسن صورتك (قوله هاجت ريح) اي اشتد هبوبها والريح المفردة في القرآن للشر الا في موضع واحد بخلاف المجموعة فللخير غالبا ولذا قيل اللهم اجعلها

وجثا على ركبتيه وقال اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما ارسلت به ونعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به
اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا (طب) عن ابن عباس ﷺ كان اذا واقع بعض أهله فكسل
ان يقوم ضرب بيده على الحائط فتيمم (طس) عن عائشة ﷺ كان اذا رأى الرجل راقدا على وجهه ليس على عجزه شىء ركضه برجله
وقال هى أبغض الرقدة الى الله تعالى (حم) عن الشريد بن سويد ﷺ كان اذا ودع
رجلا أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذى يدع يده ويقول استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك (حم ت ه ك) عن ابن عمر ﷺ كان اذا وضع الميت فى لحده قال بسم الله وبالله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله (ه ت ق) عن ابن عمر ﷺ كان أرحم الناس بالصبيان والعيال ابن عساكر عن أنس ﷺ كان أكثر أيمانه لا ومصرف القلوب (ه) عن ابن عمر ﷺ كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك فقيل له فى ذلك قال انه ليس آدمى الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ (ت) عن أم سلمة ﷺ كان أكثر دعائه يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شىء قدير (حم) عن ابن عمرو ﷺ كان أكثر ما يصوم الاثنين والخميس فقيل له فقال الاعمال تعرض كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم الا المتهاجرين فيقول أخروهما (حم) عن أبى هريرة ﷺ كان أكثر صومه السبت والاحد ويقول هما يوما عيد المشركين فأحب أن أخالفهم
(حم طب ك هق) عن أم سلمة ﷺ كان أكثر دعوة يدعو بها ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (حم ق د) عن أنس

ولا

رياحا الخ ولا يأتى فى خبر فيه من الريح وقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم لا ينافى ان المراد فى وقت دون آخر أو ان المراد قوم مخصوص الذين هم فى القرن لئلا يضاف نزول العذاب بغير الظالمين وقيل غير ذلك (قوله وجثا على ركبتيه) اى ثابتا على ركبتيه (قوله فكسل ان يقوم) اى ترك ذلك لفقد الماء اذ لا يصح التيمم معه وأيضا الكسل لا يليق به صلى الله عليه وسلم فيكون أراد لازمه وهو الترك وسببه فقد الماء وهذا التأويل على تقدير صحة الحديث وقوله على الحائط اى الذى له غبار (قوله ليس على عجزه شىء) ظاهره ان كراهة هذه الرقدة من حيث كشف العورة وان كانت مكروهة من حيث الهيئة ايضا كما ثبت فى غير هذا الحديث وأشار له فى هذا الحديث بقوله الرقدة اى الهيئة (قوله استودع الله الخ) اى جعلت هذه الامور فى وديعة الله وحفظه (قوله وخواتيم عملك) لان العبرة فى العمل بخواتيمه (قوله وضع الميت) بالبناء للمفعول اى وضعه النبى أو غيره (قوله بسم الله) اى قائلا بسم الله لتصاحبك بركته وبالله اى دفنتك حال كونى مستعينا فى دفنك بالله (قوله وفى سبيل الله) اى دفنتك وجعلتك فى طريق الخير (قوله والعيال) وروى بالعباد وهى أعم (قوله أكثر أيمانه) اسم كان وخبرها لا ومصرف الخ ويصح العكس وهو أحسن لان المحدث عنه الثانى لكن قوله فى الحديث الآتى أكثر ما يصوم الاثنين يعين الاول والا لقال الاثنان وأما جعل اسم كان ضميرا يعود له صلى الله عليه وسلم لا يظهر لان ضميره مذكور فى قوله أيمانه فهو كاف وأيضا يلزم على ذلك نصب أكثر على الخبرية فيضيع قوله لا ومصرف الخ من الاعراب مع انه لا يتم المعنى الا به ويؤخذ من هذا الحديث جواز الحلف من غير استحلاف بأن يكون لتأكيد (قوله ثبت قلبى الخ) قاله تعليما للامة والا فقلبه ثابت ودائم له ذلك لعصمته (قوله أقام) أى أقامه على الدين الحق ومن شاء أزاغه أى ميله الى الدين الباطل (قوله دعائه) أى ذكره لان هذا ذكر وسماه دعاء لانه طريق لرضا الله تعالى كما ان الدعاء كذلك (قوله المتهاجرين) أى المتخاصمين (قوله أخروهما) أى حتى يصطلحا فليحذر التخاصم المحرم لانه سبب فى عدم الغفران (قوله السبت والاحد) أى معا لان افرادهما كيوم الجمعة مكروه (قوله المشركين) اى الكفار ولو بغير شرك أو قال ذلك لان اصل كفر النصارى واليهود بالشرك وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله (قوله أخالفهم) اى لانهم يجعلونهما يومى لهو ولعب فانا أجعلهما يومى عبادة (قوله حسنة) أى توفيقا للاعمال الصالحة ورزقا يكفينا

ولا يشغلنا عن طاعتك وحسنة الآخرة هي الجنة (قوله يقرع بالاظافير) اى تأدبا معه
صلى الله عليه وسلم وكذا العلماء ينبغي ان لا يقرع بابهم بشدة بل بلطف وكذا أهل الله
المشغولون بذكره تعالى بل لا ينبغي قرع بابهم أصلا فقد كان بعض العارفين اذا أراد
زيارة بعض الاولياء ووجد بابه مغلقا لم يقرعه أصلا بل يقف اذا فتح له دخل والا انصرف
وذلك لانه ربما كان حاضرا مع مولاه فيشوش عليه القرع فيصاب ذلك القارع (قوله
خاتمه) سمي خاتما لانه يختم به الا انه صار في العرف اسما لكل ما يلبس في اليد ولبسه سنة
والافضل ان يكون فصه مما يلي الكف ويحرم كونه من الذهب او مما طلي به اذا تحصل منه
شيء بالعرض على النار (قوله حبشيا) اى من جزع او عقيق او نوع من الزبرجد لونه
الى الخضرة من خواصه انه ينفي العين ويجلو ظلمة البصر (قوله فصه منه) اوله الشارح
ولا مانع من تعدد خواتمه صلى الله عليه وسلم (قوله خلقه) بالضم الهيئة والطبيعة أما
بالفتح فهو ما يرى بالبصر لانه بمعنى المخلوق أي يتصف بأوامر القرآن ويتجنب نواهيه
(قوله كان رايته الخ) هي ما يربط في الرمح تضرب به الرياح وهي الى النصف أو أكثر بخلاف
اللواء فهو ما يربط صغيرا في أعلى الرمح ويكون مع السلطان أو أمير الجيش ليجتمع له
الجيش عند القتال (قوله ربما الخ) هي هنا للتكثير ومن تركه احيانا يعلم ان معنى غسل
الجمعة واجب متأكد (قوله الشقيقة) هي وجع شق الرأس اليمين او اليسار قيل وذلك
مرض القطب الغوث الفرد الجامع (قوله عبث) اى لعب والا بطلت الصلاة ومن غير
ثلاث حركات ايضا الا انه اذا توالت ابطلت الصلاة انتهى (قوله بالعيال) ولو لغيره ولذا لما
دخل يوم فتح مكة المسجد ووجد فيه جماعة من الكفار وأشار أصحابه بقتلهم أبى وقال لهم
ما تقولون في فقالوا رحيم وابن رحيم فأمنهم وقال أنتم الطلقاء فاطلق وكان الحسن أو
الحسين يقدم عليه وهو يخطب يتعثر في ثيابه فينزل من فوق المنبر ويحمله ويصعد به المنبر
(قوله الاوعده وانجز الخ) والأمر بالاستدانة عليه وقد وقع انه امر شخصا بالاستدانة
عليه بحضرة عمر فقال له يا رسول الله ان الله لم يكلفك بذلك فغضب وتغير وجهه فقال بعض
الانصار انفق يا رسول الله ولا تخش من ذي العرش اقلالا فرؤي البشر في وجهه صلى الله
عليه وسلم وقال بهذا أمرت (قوله شديد البطش) اى القوة عند الاحتياج الى ذلك
ولذا قاتل على البغلة التي لا تصلح للكر والفر وكانت الصحابة اذا اشتد عليهم الخوف في
القتال انحازوا الى ظهره صلى الله عليه وسلم ليحميهم لانه أعطى قوة أربعين شجاعا ومع
كونه شديد البطش لا يخلو بطشه عن رحمة ولذا قال أبو يزيد البسطامي لما سمع بطش الله
ورسوله أنا أشد بطشا منهما أى لان بطشهما لا يخلو عن رحمة بخلاف بطشي لاني لا اصل
الى رحمتهما ففيه حسن أدب لا ضده (قوله طويل الصمت) اى في غير اوقات الذكر (قوله
قليل الضحك) لشدة خوفه منه تعالى وتبسمه لسبب من الاسباب المقتضية لذلك ومع
ذلك هو عبادة في حقه صلى الله عليه وسلم (قوله نحوا) اى مثلا الخ اى قليل الثمن وكان

ﷺ كان بابه يقرع بالاظافير * الحكم في الكنى عن أنس
ﷺ كان تنام عيناه ولا ينام قلبه (ك) عن أنس ﷺ كان خاتمه من ورق وكان فصه حبشيا (م) عن انس ﷺ كان خاتمه من فضة فصه منه (خ) عن انس ﷺ كان خلقه القرآن (حم م د) عن عائشة ﷺ كان رايته سوداء ولواؤه أبيض (ه ك) عن ابن عباس ﷺ كان ربما اغتسل يوم الجمعة وربما تركه أحيانا (طب) عن ابن عباس ﷺ كان ربما أخذته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين لا يخرج * ابن السني وأبو نعيم في الطب عن بريدة ﷺ كان ربما يضع يده على لحيته في الصلاة من غير عبث (عد هق) عن ابن عمرو ﷺ كان رحيما بالعيال * الطيالسي عن أنس ﷺ كان رحيما وكان لا يأتيه أحد الا وعده وأنجز له ان كان عنده (خد) عن انس ﷺ كان شديد البطش * ابن سعد عن محمد بن علي مرسلا ﷺ كان طويل الصمت قليل الضحك (حم) عن جابر بن سمرة ﷺ كان فراشه نحوا مما يوضع للانسان في قبره

وكان المسجد عند رأسه (د) عن بعض آل أم سلمة ﷺ كان فراشه مسحا (ت) فى الشمائل عن حفصة ﷺ كان فرسه يقال له المرتجز وناقته القصواء وبغلته الدلدل وحماره عفير ودرعه ذات الفضول وسيفه ذو الفقار (ك هق) عن على ﷺ كان فيه دعابة قليلة (خط) وابن عساكر عن ابن عباس ﷺ كان قراءته المد ليس فيها ترجيع (طب) عن أبى بكرة ﷺ كان قميصه فوق الكعبين وكان كمه مع الاصابع (ك) عن ابن عباس ﷺ كان كم قميصه الى الرسغ (دت) عن أسماء بنت يزيد ﷺ كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمة * ابن عساكر عن عائشة ﷺ كان له برد يلبسه فى العيدين والجمعة (هق) عن جابر ﷺ كان له جفنة لها أربع حلق (طب) عن عبد الله بن بسر ﷺ كان له حربة يمشى بها بين يديه فاذا صلى ركزها بين يديه (طب) عن عصمة بن مالك ﷺ كان له حمار اسمه عفير (حم) عن على (طب) عن ابن مسعود ﷺ كان له خرقة يتنشف بها بعد الوضوء (ت ك) عن عائشة ﷺ كان له سكة يتطيب منها (د) عن أنس ﷺ كان له سيف محلى قائمته من فضة ونعله من فضة وفيه حلق من فضة وكان يسمى ذا الفقار وكان له قوس يسمى ذا السداد وكان له كنانة تسمى ذا الجمع وكان له درع موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول وكان له حربة تسمى النبعاء وكان له مجن يسمى الذقن وكان له فرس أشقر يسمى المرتجز وكان له فرس أدهم يسمى السكب وكان له سرج يسمى الداج وكان له بغلة شهباء تسمى دلدل وكان له ناقة تسمى القصوى وكان له حمار يسمى يعفور وكان له بساط يسمى الكنز وكان له عنزة تسمى النمر وكان له ركوة تسمى الصادر وكان له مرآة تسمى المدلة وكان له مقراض يسمى الجامع وكان له قضيب شوحط يسمى الممشوق (طب) عن ابن عباس ﷺ كان له فرس يقال له اللحيف (خ) عن سهل بن سعد ﷺ كان له فرس يقال له الظرب وآخر يقال له اللزاز (هق) عنه

فراشه يوضع له رافا واحدا فثنى طبقتين ثم اربعا فلما استيقظ سأل عنه وقال ردوه كما كان فانه منعنى التهجد وهو للتعليم لان لين الفرش سبب للاستغراق فى النوم (قوله المسجد عند رأسه) اى يضع رأسه جهة المسجد لا رجليه (قوله مسحا) هو البلاس والجمع مسوح مثل حمل وحمول مصباح (قوله المرتجز) من الارتجاز وهو شدة التحرك عند المشى (قوله القصواء) بالمد كما فى العزيزى والمناوى وقوله تعالى وهم بالعدوة القصوى غير هذه (قوله الدلدل) من الدلدلة وهى الاضطراب فى المشى (قوله عفير) وهو غير اليعفور فكل أهداه له ملك غير الآخر فله صلى الله عليه وسلم حماران ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اليعفور الى بئر وألقى نفسه فيها فمات فيها لئلا يركبه أحد بعده صلى الله عليه وسلم (قوله ذات الفضول) أى لطوله (قوله الفقار) بفتح الفاء وفتح القاف (قوله دعابة) أى مزاح قليل للتشريع كقوله لا يدخل الجنة عجوز فلما علم منها الخوف والغم اوضح لها المراد (قوله المد) اى اذا قرأ مد ودامه ولم يقصره (قوله فوق الكعبين) الى نصف الساق الا اذا جرى عرف بلد بالزيادة كاهل العلم الآن فانه يزرى بهم ذلك (قوله عرف فاطمة) اى أعلى رأسها وتارة كان يقبل فمها وتارة كان يمص لسانها شفقة ورحمة بها (قوله برد) أى رداء يرتدى به طوله اربعة اذرع وعرضه ثلاثة اذرع ولونه الخضرة (قوله حلق) بفتح الحاء وكسرها كذا بهامش ونطق به شيخنا بالفتح (قوله حربة) اى رمح قصير وهى المسماة بالعنزة (قوله يمشى بها الخ) أى يحملها شخص على عاتقه (قوله ركزها الخ) لتكون سترة اذا رآها شخص مر من خلفها (قوله يتنشف الخ) أخذ به بعضهم وعندنا انه خلاف الاولى الا لنحو شدة برد (قوله سكة) نوع من الطيب أو وعاء الطيب (قوله محلى) أى مزين وتزيينه قائمته الخ (قوله الفقار) سمى بذلك لان فيه حفرا متساوية تشبه فقار الظهر (قوله كنانة) بالكسر اى وعاء السهام وهى قبيلة ايضا (قوله موشحة بنحاس) أى موضوع فيها نحاس (قوله النبعاء) بالمد (قوله الذقن) بالفتح والمجن بالكسر (قوله شهباء) بالمد (قوله بساط يسمى الكنز) بفتح الكاف والزاى (قوله النمر) بفتح فكسر (قوله ركوة) يشرب منها تسمى الصادر لصدور الرى عنها (قوله مرآة) يرى فيها وجهه الشريف (قوله المدلة) بضم فكسر (قوله قضيب) اى غصن مقضوب اى مقطوع من شجرة يقال لها شوحط فاضافة قضيب لشوحط من اضافة الجزء الخ والممشوق بالفتح (قوله اللحيف) أو اللعيف سمى بذلك لطول ذنبه فهو يلحف الارض بذنبه

ﷺ كان له قدح من قوارير يشرب فيه (ه) عن ابن عباس ﷺ كان له قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل (د ن ك) عن أميمة بنت رقيقة ﷺ كان له قصعة يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال (د) عن عبد الله بن بسر ﷺ كان له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه (ت ه) عن ابن عباس ﷺ كان له ملحفة

مصبوغة بالورس والزعفران يدور بها على نسائه فاذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء واذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء واذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء (خط) عن أنس ﷺ كان له مؤذنان بلال وابن أم مكتوم الاعمى (م) عن ابن عمر ﷺ كان لنعله قبالان (ت) عن انس ﷺ كان من أضحك الناس وأطيبهم نفسا (طب) عن أبي امامة ﷺ كان من أفكه الناس * ابن عساكر عن أنس ﷺ كان مما يقول للخادم ألك حاجة (حم) عن رجل ﷺ كان ناقته تسمى العضباء وبغلته الشهباء وحماره يعفور وجاريته خضراء (هق) عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا ﷺ كان وسادته التي ينام عليها بالليل من ادم حشوها ليف (حم دت ه) عن عائشة ﷺ كان لا يأخذ بالقرف ولا يقبل قول أحد على احد (حل) عن أنس ﷺ كان لا يؤذن له في العيدين (م د ت) عن جابر بن سمرة ﷺ كان لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث من أجل ان الملائكة تأتيه وانه يكلم جبريل (حل خط) عن أنس ﷺ كان لا يأكل الجراد ولا الكلوتين ولا الضب من غير أن يحرمها * ابن صصرى في أماليه عن ابن عباس ﷺ كان لا يأكل متكئا ولا يطأ عقبه رجلان (حم) عن ابن عمرو ﷺ كان لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها ان يأكل منها للشاة التي أهديت له (طب) عن عمار بن ياسر ﷺ كان لا يتطير ولكن يتفاءل * الحكيم والبغوي عن بريدة ﷺ كان لا يتعار من الليل الا أجرى السواك على فيه * ابن نصر عن ابن عمر ﷺ كان لا يتوضأ بعد الغسل (حم ت ن ه ك) عن عائشة

بذنبه (قوله من قوارير) اى زجاج ملؤه يكفي الرجلين والثلاث وغالب النسخ باسقاط من والمعنى عليها (قوله عيدان) جمع عيدانة اى من نخل ويوله فيه ليلا لا ينافي أكرموا عماتكم النخل لان محل اكرامه اذا كان مغروسا يثمر اما بعد قطعه فيجوز اتخاذ خشبه للنار والبول فيه وغير ذلك (قوله يبول فيه) اى ولا يتغوط فيه وذلك كان قبل اتخاذهم بيوت الاخلية المعروفة وفي العلقمي ولا يعارض هذا الحديث ما رواه الطبراني في الاوسط بسند جيد عن عبد الله بن يزيد عنه صلى الله عليه وسلم قال لا ينقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول مستنقع لان المراد بانتقاعه طول مكثه وما يحصل في الاناء لا يطول مكثه غالبا اهـ أي فانه يراق عن قرب (قوله الغراء) بالمد تأنيث الاغر مشتق من الغرة وهي الشئ النفيس المرغوب فيه فسميت بذلك لرغبة الناس فيها أو لكثرة ما تسعه (قوله مكحلة) بضم الميم وضم الحاء (قوله ثلاثة في هذه الخ) هذه افضل كيفيات الاكتحال (قوله ملحفة) اى ملاءة يلتحف بها (قوله والزعفران) اى قبل النهي عن الصبغ بالزعفران (قوله مؤذنان) يعني بالمدينة في وقت واحد فلا ينافي انه اذن له غير الاثنين بغير المدينة وقد كان أبو محذورة مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وسعد القرظي أذن لرسول الله بقباء مرات علقمي (قوله قبالان) أي سيران يكونان بين الاصبعين (قوله من أضحك الناس) فقد ثبت في مواطن انه صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ولا ينافيه خبر كان لا يضحك الا تبسما الا ان الاغلب عليه التبسم فيمكن ان الناقل عنه انه كان لا يضحك الا تبسما لم يشاهد غير ما اخبر به (قوله وأطيبهم نفسا) بالجر وان كان الشيخ عبد البر ضبطه بالنصب (قوله من أفكه الناس) أى أمزحهم اذا لقاكه المازح (قوله خضراء) بكسر الضاد (قوله ادم) هو الجلد المدبوغ (قوله بالقرف) أي التهمة والجمع القراف (قوله الثوم) بالهمز وقد يخفف بتركها (قوله الكلوتين) تثنية كلوة أى لقربهما من محل البول (قوله ولا يطأ عقبه رجلان) ولا أكثر كما يفعله الملوك يتبعهم الناس كالخدم أى لا يكون له من يمشي خلفه من الاتباع كالسلطان فيكون موطئ العقب لان من كان ذا مال أو سلطان اتبعه الناس ومشوا خلفه (قوله للشاة الخ) أى لاجل الشاة التي وضع له فيها السم ومات بعض أصحابه وصار المصطفى يعاوده الاذى حتى توفي به ليجمع الله تعالى له جميع مراتب الكمال (قوله لا يتطير) أى لا يتشاءم بامر كما تفعله الجاهلية عند ارادة السفر مثلا من تنفير الطير فان طار يمينا أقبلوا أو يسارا تركوا وهذا لا يفعله من يعرف ان كل شئ بقضاء وقدر (قوله يتفاءل) أي يتيمن بالكلام الحسن (قوله لا يتعار) أي لا يستيقظ وقوله من الليل مثله النهار (قوله بعد الغسل) قال

كان لايتوضأ من موطئ (طب) عن أبي امامة ﷺ كان لايجد من الدقل ما يملأ بطنه (طب) عن النعمان بن بشير ﷺ كان لايجيز على شهادة الافطار الارجلين (هق) عن ابن عباس وابن عمر ﷺ كان لايحدث حديثا الاتبسم (حم) عن أبي الدرداء ﷺ كان لايخرج يوم الفطر حتى يطعم ولايطعم يوم الاضحى حتى يذبح (حم ت ك) عن بريدة

ﷺ كان لايدخر شيأ لغد (ت) عن انس ﷺ كان لايدع أربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة (خ دن) عن عائشة ﷺ كان لايدع قيام الليل وكان اذا مرض أو كسل صلى قاعدا (دك) عن عائشة ﷺ كان لايدع ركعتي الفجر في السفر ولا في الحضر ولا في الصحة ولا في السقم (خط) عن عائشة ﷺ كان لايدع صوم أيام البيض في سفر ولا حضر (طب) عن ابن عباس ﷺ كان لايدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه (طب) عن ابن عباس ﷺ كان لايراجع الا بعد ثلاث * ابن قانع عن زياد بن سعد ﷺ كان لايرد الطيب (حم خ ت ن) عن أنس ﷺ كان لايرقد من ليل ولانهار فيستيقظ الاتسوك (ش د) عن عائشة ﷺ كان لايركع بعد الفرض في موضع يصلي فيه الفرض (قط) في الافراد عن ابن عمر ﷺ كان لايسئل شيأ الا اعطاه أو سكت (ك) عن أنس ﷺ كان لايستلم الا الحجر والركن اليماني (ن) عن ابن عمر ﷺ كان لايصافح النساء في البيعة (حم) عن ابن عمرو ﷺ كان لايصلي المغرب حتى يفطر ولو على شربة من الماء (ك هب) عن أنس ﷺ كان لايصلي قبل العيد شيأ فاذا رجع الى منزله صلى ركعتين (ه) عن أبي سعيد ﷺ كان لايصلي الركعتين بعد الجمعة ولا الركعتين بعد المغرب

النووي لو أفاض الماء على جميع بدنه من غير وضوء صح غسله واستباح الصلاة وغيرها ولكن الافضل أن يتوضأ قبله أو بعده ولكن اذا توضأ قبله لايأتي به بعده لهذا الحديث أفاده العلقمي وقال شيخنا لايتوضأ بعد الغسل أي اكتفاء بالوضوء قبله أو لاندراجه في الغسل (قوله من موطئ) أي لايغسل قدمه من طين الشارع اذا أصابه لانه طاهر أو معفو عنه اذا كان نجسا يقينا فالمراد الوضوء اللغوي (قوله من الدقل) ردئ التمر وذلك لاعراضه عن الدنيا وعن السعي في تحصيلها والافقد راودته عن نفسه فأبى وجعلها خلف ظهره (قوله الارجلين) وأما بالنسبة لدخول رمضان فكان يكتفي برجل استصحابا للاصل في كل مع مراعاة الاحتياط لان الاصل فيما قبل شوال الصوم وفيما قبل رمضان الفطر هذا والمعتمد عندنا الاكتفاء برجل في كل بالنسبة للعبادات وبالنسبة لغيرها لابد من اثنين (قوله الاتبسم) قال في المصباح بسم يبسم بسما من باب ضرب ضحك قليلا من غير صوت وابتسم وتبسم كذلك (قوله حتى يطعم) قال الدميري بفتح الياء والعين قال اصحابنا السنة ان يأكل يوم الفطر قبل الصلاة وعكسه في الاضحى حتى يفرغ من الصلاة فان لم يكن يأكل قبل الخروج فليأكل قبل الصلاة ويستحب كون المأكول تمرا وكونه وترا علقمي (قوله ولايطعم) اي يأكل (قوله او كسل) الكسل التثاقل عن الامر وبابه طرب فهو كسلان وقوم كسالى بضم الكاف وفتحها وان شئت كسرت اللام كما في الصحاح اي افاده المختار (قوله صلى قاعدا) ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان صلاته قاعدا كهي قائما (قوله ايام البيض) فيه حذف الموصوف اى ايام الليالي البيض (قوله ولايضربوا عنه) حذفت نون الرفع تخفيفا (قوله بعد ثلاث) لان الغالب حصول الفهم بعد الثلاث (قوله الطيب) اى الريحان كما في رواية لانه خفيف الحمل لقلة منه بخلاف نحو المسك والعنبر فلا كراهة في رده عند المنة (قوله الاتسوك) وهذه غير سنة الاستياك للوضوء وان اوهم كلام الشارح خلافه (قوله في موضع يصلي فيه الفرض) بل ينتقل الى موضع آخر ويتحول من المسجد الى بيته او الى موضع آخر لتكثير مواضع السجود فتشهد له (قوله أو سكت) أو وعد بان يقول اذا جاءنا شئ دفعناه ولايرد بقوله لاجبر اللسائل (قوله لايستلم) أي بيده (قوله في البيعة) واذا كان سيد الخلق تباعد عن النساء فما بالك بغيره (قوله حتى يفطر) فينبغي المبادرة بالافطار اذا تحقق الغروب أو ظنه بالاجتهاد (قوله لايصلي قبل العيد شيأ) أخذ به الحنفية فيكره النفل قبل صلاة العيد في المصلى خاصة عندهم وعندنا كذلك في حق الامام

اما

الا فى أهله * الطيالسى عن ابن عمر ﷺ كان لا يصيبه قرحة ولا شوكة الا وضع عليها الحناء (ه) عن سلمى ﷺ كان لا يضحك الا تبسما (حم ت ك) عن جابر بن سمرة ﷺ كان لا يطرق أهله ليلا (حم ق ن) عن أنس ﷺ كان لا يطيل الموعظة يوم الجمعة (د ك) عن جابر ابن سمرة ﷺ كان لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم (د) عن ابن عباس ﷺ كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل سبع تمرات (طب) عن جابر بن سمرة ﷺ كان لا يعود مريضا الا بعد ثلاث (ه) ٢٣١ عن أنس ﷺ كان لا يفارقه فى الحضر ولا فى السفر خمس المرآة والمكحلة والمشط والسواك والمدرى (عق) عن عائشة ﷺ كان لا يقرأ القرآن فى أقل من ثلاث * ابن سعد عن عائشة ﷺ كان لا يقعد فى بيت مظلم حتى يضاء له بالسراج * ابن سعد عن عائشة ﷺ كان لا يقوم من مجلس الا قال سبحانك اللهم ربى وبحمدك لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك وقال لا يقولهن أحد حيث يقوم من مجلسه الا غفر له ما كان منه فى ذلك المجلس (ك) عن عائشة ﷺ كان لا يكاد يدع أحدا من أهله فى يوم عيد الا أخرجه * ابن عساكر عن جابر ﷺ كان لا يكاد يسئل شيأ الا فعله (طب) عن طلحة ﷺ كان لا يكاد يقول لشئ لا فاذا هو سئل فاراد أن يفعل قال نعم واذا لم يرد أن يفعل سكت * ابن سعد عن محمد بن الحنفية مرسلا ﷺ كان لا يكل طهوره الى أحد ولا صدقته التى يتصدق بها يكون هو الذى يتولاها بنفسه (ه) عن ابن عباس ﷺ كان لا يكون فى المصلين الا كان أكثرهم صلاة ولا يكون فى الذاكرين الا كان أكثرهم ذكرا * ابو نعيم فى أماليه (خط) وابن عساكر عن ابن مسعود ﷺ كان لا يلتفت وراءه اذا مشى وكان ربما تعلق رداؤه بالشجرة فلا يلتفت حتى يرفعوه عليه * ابن سعد والحكيم وابن عساكر عن جابر ﷺ كان لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام ولا غيره (قط) عن جابر ﷺ كان لا يمنع شيأ يسئله (حم) عن أبى أسيد الساعدى ﷺ كان لا ينام حتى يستن * ابن عساكر عن أبى هريرة ﷺ كان لا ينام الا والسواك عند رأسه فاذا استيقظ بدأ بالسواك (حم) ومحمد بن نصر عن ابن عمر ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ بنى اسرائيل والزمر (حم ت ك) عن عائشة ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذى بيده الملك (حم ت ن ك) عن جابر

أما غيره فيصلى التحية (قوله فى أهله) أى بيته ليكون له من صلاته نصيب (قوله قرحة) بفتح القاف أو ضمها خراج فى البدن والحناء مبردة لذلك فهو من الطب النبوى (قوله الا تبسما) اى غالبا والا فقد ضحك بصوت وبقية الانبياء والرسل مثله فى ذلك (قوله لا يطرق) من باب دخل فهو طارق اذا جاء ليلا افاده المختار (قوله حتى ينزل عليه بسم الخ) يدل ان قال البسملة آية من كل سورة لاجل قوله ينزل عليه (قوله الا بعد ثلاث) هو حديث ضعيف وقيل منكر فلا يعمل به لان الاحاديث الصحيحة مصرحة بطلب العيادة قبل الثلاث وبعدها ولو من رمد على المعتمد (قوله والمدرى) بدون همز وبالدال المهملة وبخط الشيخ عبد البر المدرى والمدراة شئ يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر الملبد ويستعمله من لا مشط له اهـ فهو بالدال المهملة لا المعجمة قال فى القاموس فى فصل الدال من باب الياء والواو وأسه اى وادرى رأسه حكه بالمدرى وهو المشط القرن اى معوج مثله كالمدراة والمدرية وادرت المرأة وتدرت سرحت شعرها اهـ والمشط بضم الميم عند الاكثر وتميم تكسرها وهو القياس (قوله يضاء له) اى يوقد له السراج (قوله الا قال سبحانك الخ) أى قبل قيامه أو عقبه وهى كفارة المجلس أى الذنوب الواقعة فيه مطلقا أو خصوص الصغائر عند الجمهور (قوله ما كان منه) أى الا حقوق الخلق من نحو غيبة أو أخذ مال فلا بد من رده أو استحلاله (قوله سكت) أى أو وعد كما مر (قوله لا يكل طهوره الخ) انما خص هاتين الخصلتين بأن يتولاهما بنفسه لحديث لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول فربما يتهاون فيهما من وكله بهما ولانه أقرب الى التواضع وأيضا مناولة السائل تقى ميتة السوء (قوله الا كان أكثرهم صلاة الخ) ولهذا قام فى الصلاة حتى تورمت قدماه صلى الله عليه وسلم (قوله كان لا يلتفت الخ) وذلك لشدة استغراقه فى جلال مولاه وكذا خلفاؤه لا يلتفتون لشئ من الدنيا لاعراضهم عنها ولذا انهدمت حائط المسجد ولم يشعر بها بعض العارفين الجالسين فيه (قوله يلهيه) بضم أوله (قوله طعام) أى يطول زمنه فلا ينافى انه كان يقدم الاكل على صلاة المغرب فى الصوم كما مر وهذا ان لم يكن عنده توقان للطعام الذى حضر أو قرب حضوره والا سن تقديم الطعام ليتفرغ النفس (قوله أسيد) بالتصغير (قوله يستن) أى يدلك أسنانه بالسواك (قوله بدأ بالسواك) وهذا غير الاستياك

ﷺ كان لا ينبعث في الضحك (طب) عن جابر بن سمرة ﷺ كان لا ينزل منزلا الا ودعه بركعتين (ك) عن أنس ﷺ كان لا ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في الاناء (د) عن ابن عباس ﷺ كان لا يواجه أحدا في وجهه بشيء يكرهه (حم خد د ن) عن أنس ﷺ كان لا يولي واليا حتى يعممه ويرخي لها عذبة من جانب الايمن نحو الاذن (طب) عن أبي امامة ﷺ كان يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم (ع طب ك) عن سهل بن حنيف ﷺ كان يؤتى بالتمر فيه دود فيفتشه يخرج السوس منه (د) عن أنس ﷺ كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم ويدعو لهم (ق د) عن عائشة ﷺ كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره ويأكل الرطب بالبطيخ وكان أحب الفاكهة اليه (طس ك) وأبو نعيم في الطب عن أنس ﷺ كان يأخذ القرآن من جبريل خمسا خمسا (هب) عن عمر ﷺ كان يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته (ع) عن سلمة بن الاكوع ﷺ كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها (ت) عن ابن عمرو

عند ارادة الوضوء (قوله لا ينبعث في الضحك) فكان اذا غلبه الضحك قطعه وذلك لشدة خوفه من جلال مولاه فكان غالب اوقاته الحزن لانه اشد الناس خوفا من الله واذا ابتسم تبسم وضحك قليلا لبيان الجواز وكثرة الضحك تميت القلب وتخل بالمروأة (قوله ودعه بركعتين) فيسن لكل من نزل مكانا أن لا يرتحل منه الا اذا صلى فيه ركعتين (قوله لا ينفخ الخ) بل اذا كان الطعام حارا صبر حتى يبرد واذا كان فيه نحو ذبابة أخرجها بنحو اصبعه أو عود ولا ينفخ في الطعام لاخراجها أو لتبريده لان ذلك مما تعافه الانفس وربما خرج من ريقه شيء في الطعام وذلك تعليم للامة والا فنفسه الشريفة وريقه مما يشتفى به (قوله بشيء يكرهه) بل اذا أراد نصح شخص قال ما بال أقوام يفعلون كذا وذلك لانه لو واجه شخصا بمكروه ربما حقد عليه صلى الله عليه وسلم فيهلك فيطلب من كل من أراد نصح شخص أن ينصحه فيما بينه وبينه فانه أبلغ في قبول النصيحة أو يرسل له ورقة مثلا ولا يواجهه بما يكرهه عند الناس (قوله لا يولي واليا) أي حاكما على جهة من جهات الاسلام والقصد من ذلك تعليم الامراء التجمل ليكونوا مهابين في أعين الناس (قوله عذبة) بالذال المعجمة (قوله ويشهد جنائزهم) فيطلب ذلك من كل مسلم وان بلغ في العظم ما بلغ ولا يقول ان ذلك ربما يخل بمقامي فان أعظم الخلق مقاما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يفعل ذلك ويحرص عليه (قوله فيفتشه يخرج السوس) أي الدود منه وهذا لا ينافي ما يأتي من انه صلى الله عليه وسلم كان لا يشق التمر عند أكله لان محله اذا لم يكن فيه دود والا شقه وفتشه وان كان يجوز أكل دود الفاكهة معها حيا وميتا بشرط عسر تمييزه فيعفى عنه حينئذ فلا ينجس الفم (قوله فيبرك عليهم) أي يدعو لهم بالبركة ويحنكهم بتمر المدينة لبركته (قوله بيساره) أي يأخذه أولا بيساره ثم اذا أكل الرطب بيمينه نقل البطيخ من اليسار الى اليمين وأكله باليمين فلا يقال انه كان يأكل باليسار وقول العزيزي كالمناوي فيه جواز الاكل باليدين معا غير ظاهر ولئن ثبت ذلك فهو محمول على بيان الجواز لكن الذي انحط عليه كلامهم التأويل السابق (قوله خمسا خمسا) يحتمل خمس آيات أو أحزاب أو سور ولم يثبت تعيين ذلك (قوله المسك الخ) فيسن التطيب بسائر انواع الطيب وأفضله المسك ولا عبرة بقول العامة انه طيب النساء (قوله من عرضها وطولها) أي يأخذ الشعر الزائد في الطول لتقرب من التسدير من جميع الجوانب لان الاعتدال محبوب والطول المفرط يشوه ولذا قيل من طالت لحيته كان خفيف العقل أي غالبا ومحله في الطول المفرط الخارج عن حيز الاعتدال وهو نادر وقد وقع أن المأمون كان جالسا مع أصحابه فدخل عليهم رجل ذو وقار وهيئة حسنة ولحيته طويلة فقال الجلساء المأمون انه يصلح للقضاء فقال له اني أريد أن أسألك فقال سل ما شئت فقال اذا اشترى شخص شاة فخرجت بعرة من دبرها فاتلفت عين شخص مثلا فهل الضمان على البائع او المشتري فقال على البائع فقال له لم فقال لانه مقصر حيث لم يخبر المشتري بان في استها منجنيقا

ﷺ كان يأكل البطيخ بالرطب (ه) عن سهل بن سعد (ت) عن عائشة (طب) عن عبد الله بن جعفر ﷺ كان يأكل الرطب ويلقي النوى على الطبق (ك)

عن أنس ﷺ كان يأكل العنب خرطا (طب) عن ابن عباس ﷺ كان يأكل الخربز بالرطب ويقول هما الاطيبان * الطيالسي عن جابر ﷺ كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة (حم طب) عن سلمان بن سعد عن عائشة وعن أبي هريرة ﷺ كان يأكل القثاء بالرطب (حم ق ٤) عن عبد الله بن جعفر ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع ويلعق يده قبل أن يمسحها (حم م د) عن كعب بن مالك ﷺ كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا (د هق) عن عائشة ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع ويستعين بالرابعة (طب) عن عامر بن ربيعة كان يأكل مما مست النار ثم يصلي ولا يتوضأ (طب) عن ابن عباس ﷺ كان يأمر بالباءة وينهى عن التبتل نهيا شديدا (حم) عن انس ﷺ كان يأمر نساءه اذا أرادت احداهن أن تنام ان تحمد ثلاثا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين وتكبر ثلاثا وثلاثين * ابن منده عن حابس ﷺ كان يأمر بالهدية صلة بين الناس * ابن عساكر عن أنس ﷺ كان يأمر بالعتاقة في صلاة الكسوف (د ك) عن أسماء ﷺ كان يأمر ان نسترقي من العين (م) عن عائشة ﷺ كان يأمر باخراج الزكاة قبل الغدو للصلاة يوم الفطر (ت) عن ابن عمر

فضحك المأمون حتى استلقى على ظهره واستدل بذلك على خفة عقله وانه من الغالب اذ لا ضمان على احد هذا ولا يعارض هذا الحديث قصوا الشارب واعفوا اللحى لان محله ما لم يكن فيها شعر زائد في الطول والاطلب أخذه لقربه من التدوير لانه من التجمل المطلوب (قوله البطيخ) اى الاصفر والاخضر بالرطب ليحصل التعادل فيندفع المعدة فان الرطب حار والبطيخ بارد اى الاصفر والاخضر كل منهما بارد وان كان فيه بعض حرارة بقدر ما فيه من الحلاوة لقول الاطباء كل حلو حار لكن عبارة الموجز في الطب البطيخ بارد في اول الثانية اى فيه وقريب من الاعتدال رطب في آخرها والظاهر ان الاصفر ليس كذلك بل الحلو منه حار في الاولى سريع الاستحالة الى الصفراء والنضيج من البطيخ لطيف والفج كثيف في طبع القثاء اه فيحمل الحديث على الاخضر وهو ظاهر والاصفر حيث كان غير حلو وكان فجا أي غير نضيج كالحرش فانه بارد كطبع القثاء هذا وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم اكل البطيخ الاخضر والاصفر والغالب عليه اكل الاصفر ولم يثبت انه اكله بالسكر لا بالخبز قرره شيخنا ثم رجع وقرر ان الذي ثبت اكله للاصفر فقط وان كان مثله الاخضر في ذلك اى طلب معادلته بالرطب ولم يثبت أنه عليه السلام أكل السكر اصلا وثبت ان ابن عمر اكله وكان يحبه وكان يتصدق به ويقرأ لن تنالوا البر الآية (قوله البطيخ) أي الاصفر لانه الذي ثبت انه أكله وان كان مثله الاخضر (قوله خرطا) اي يضعه في فيه فيأخذ حبه ويخرج عرجونه فلا يفرط العنب بيده قبل وضعه في فمه كما تفعله الناس الآن (قوله الخربز) يوجد في البلاد الحجازية كثيرا وهو نوع من البطيخ الاصفر ومثله في ذلك الاخضر والقثاء كما يأتي (قوله بثلاث أصابع) الوسطى والسبابة والابهام أي غالبا وتارة يأكل بيده بتمامها (قوله قبل ان يمسحها) اي بالمنديل ويبدأ بلعق الوسطى لكونها أكثر مباشرة للطعام (قوله بالرابعة) أي البنصر (قوله ولا يتوضأ) هذا آخر الامرين من فعله فهو ناسخ لوجوب الوضوء مما مسته النار (قوله عن التبتل) أي ترك النساء لانه صفة اليهود فينبغي للشخص أن يجامع زوجاته ما دام فيه قوة لاجل التناسل وما ورد ان السيدة مريم تسمى البتول وكذا السيدة فاطمة فالمراد انهما نوع انقطاع للعبادة لا الاعراض عن الشهوة بالكلية فالسيدة فاطمة لم تترك الشهوة بالمرة والا لم يحصل لها نسل بل المراد انها ليست ملتفتة لذلك كغيرها من النساء لاشتغالها بمولاها (قوله يأمر نساءه الخ) فيندب ذلك عند ارادة النوم لهن ولغيرهن من رجال ونساء وقوله في صلاة الكسوف وكذا عند كل أمر يخشى منه فان الصدقة والعتق ونحوهما من أسباب دفع البلاء (قوله صلة) أي محبة أي لان الهدية تذهب وحر الصدر تهادوا وتحابوا وقوله بالعتاقة أي العتق وقوله من العين أي من شرها بنحو ما شاء الله لا قوة الا بالله (قوله قبل الغدو) وله تأخيرها الى الغروب ويحرم تأخيرها عن

ﷺ كان يأمر بناته ونساءه أن يخرجن في العيدين (حم) عن ابن عباس ﷺ كان يأمر بتغيير الشعر مخالفة للأعاجم (طب) عن عتبة بن عبد ﷺ كان يأمر بدفن الشعر والأظفار (طب) عن وائل بن حجر ﷺ كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان الشعر والظفر والدم والحيضة والسن والعلقة والمشيمة * الحكيم عن عائشة ٢٣٤ ﷺ كان يأمر من أسلم أن يختتن ولو كان ابن ثمانين سنة (طب) عن قتادة الرهاوي ﷺ كان يباشر نساءه فوق الإزار وهن حيض (م د) عن ميمونة ﷺ كان يبدأ بالشراب إذا كان صائما وكان لا يعب يشرب مرتين أو ثلاثا (طب) عن أم سلمة ﷺ كان يبدأ إذا أفطر بالتمر (ن) عن أنس ﷺ كان يبدو إلى التلاع (د حب) عن عائشة ﷺ كان يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة أيدي المسلمين (طس حل) عن ابن عمر ﷺ كان يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشاء وكان أكثر خبزهم خبز الشعير (حم ت ه) عن ابن عباس كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لأهله قوت سنتهم (خ) عن عمر ﷺ كان يتتبع الحرير من الثياب فينزعه (حم) عن أبي هريرة ﷺ كان يتتبع الطيب في رباع النساء * الطيالسي عن أنس ﷺ كان يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله (طس) عن أبي هريرة ﷺ كان يتحرى صيام الاثنين والخميس (ت ن) عن عائشة ﷺ كان يتختم في يمينه (خ ت) عن ابن عمر (م ن) عن أنس (حم ت ه) عن عبد الله بن جعفر ﷺ كان يتختم في يساره (م) عن أنس (د) عن ابن عمر ﷺ كان يتختم في يمينه ثم حوله إلى يساره (عد) عن ابن عمر * ابن عساكر عن عائشة ﷺ كان يتختم بالفضة (طب) عن عبد الله بن جعفر * كان يتخلف في المسير فيزجي بالنفس الضعيف ويردف ويدعو لهم (د ك) عن جابر ﷺ كان يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء (ق ن) عن أبي هريرة ﷺ كان يتعوذ من خمس من الجبن والبخل

يوم العيد بلا عذر وتكون قضاء (قوله بناته ونساءه الخ) هذا في الزمن الذي لم يكثر فيه الفساد أما الآن فيحرم خروجهن للمسجد لكثرة التطلع للنساء (قوله بتغيير الشعر) أي بنحو الحناء وكذا بالسواد في الجهاد لأجل إظهار القوة ومخالفة الأعاجم (قوله الشعر) من رأس أو لحية فدفنه سنة لا واجب كدفن جملته فقول الشارح ولجزئه أي الآدمي حرمة كله ليس من كل وجه (قوله والمشيمة) هي ما يكون فيه المولود حين نزوله من بطن أمه وقد وقع أنه صلى الله عليه وسلم دفع دما لبعض أصحابه ليدفنه فتوارى وشربه فقال له هل واريته فقال نعم في محل لا يطلع عليه أحد فقال هل شربته فقال نعم فقال ويل لك من الناس وويل للناس منك أي للشدة التي حصلت له باختلاط دمه بدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقاتل الناس ويقاتلونه وإن كان شرب دمه صلى الله عليه وسلم جائزا مطلوبا للتبرك إلا أنه يحصل منه الشدة المترتب عليها ما ذكر (قوله بالشراب) أي حيث لم يجد رطبا ولا تمرا وإلا قدمه (قوله لا يعب) أي لا يشرب مرة واحدة بدون تنفس فإنه يورث الكباد أي وجع الكبد فيطلب التنفس مرة أو مرتين (قوله يبدو إلى التلاع) أي يخرج إليها لينظر إليها وليتناول منها شيئا جمع تلعة ككلاب جمع كلبة وهي الماء المنحدر من علو إلى أسفل (قوله يبعث إلى المطاهر) أي المباحة لا الموقوفة جمع مطهرة بفتح الميم على أنه مصدر ميمي أو اسم مكان وبكسرها على أنه اسم آلة من نحو الحياض (قوله يرجو بركة الخ) لأنهم محبوبون لله تعالى بدليل إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ولذا استحب إدامة الوضوء وبعض الصوفية ذهب إلى وجوب إدامة الوضوء لأنه يرى نورا على أعضائه (قوله عشاء) أي ما يؤكل في وقت العشاء (قوله أكثر خبزهم خبز الخ) فكانوا يأكلونه من غير نخل بالمنخل لأن هذا المنخل بدعة فكانوا ينفخون الدقيق حتى يذهب قشره ولا ينخلونه (قوله نخل الخ) أي ثمر نخل الخ (قوله لأهله قوت سنتهم) وهو جائز حيث لم يكن فيه تضييق على الناس (قوله يتتبع) أي أو يتتبع وكذا ما بعده (قوله الحرير) أي الخالص أو ما أكثره حرير فيأمر بنزعه لحرمة لبسه على الرجال (قوله في رباع) جمع ربع محل السكنى (قوله يتختم) بخاتم فضة وكان أولا من ذهب فنهي عنه فتركه والسنة في الفضة والسنة أن يجعل فصه مما يلي الكف لئلا يحصل به خيلاء واشتغال بنقشه (قوله في يساره) أي أحيانا وبه أخذ مالك وعندنا الأفضل اللبس في اليمين لأن أحاديثها أكثر وأصح (قوله ثم حوله إلى يساره) هو حديث ضعيف ولولا ذلك لكان ناسخا للبس اللبس في اليمين (قوله ودرك الشقاء) أي الأمر الشاق المؤدي إلى الهلاك (قوله الجبن) هو البخل

وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر (د ن ه) عن عمر ٢٣٥ ﷺ كان يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت
المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما
وترك ما سواهما (ت ن ه)
والضياء عن أبي سعيد ﷺ كان
يتعوذ من موت الفجاة وكان يعجبه
أن يمرض قبل أن يموت (طب) عن
أبي امامة ﷺ كان يتفاءل ولا يتطير
وكان يحب الاسم الحسن (حم)
عن ابن عباس ﷺ كان يتمثل بالشعر
* ويأتيك بالاخبار من لم تزود
* (طب) عن ابن عباس (ت) عن
عائشة ﷺ كان يتمثل بهذا البيت
كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا
* ابن سعد عن الحسن مرسلا
ﷺ كان يتنور في كل شهر ويقلم
أظفاره في كل خمسة عشر يوما
* ابن عساكر عن ابن عمر ﷺ كان
يتوضأ عند كل صلاة (حم خ ٤)
عن أنس ﷺ كان يتوضأ مما مست
النار (طب) عن أم سلمة ﷺ كان
يتوضأ ثم يقبل ويصلي ولا يتوضأ
(حم) عن عائشة ﷺ كان يتوضأ
واحدة واحدة واثنتين اثنتين
وثلاثا ثلاثا كل ذلك يفعل (طب)
عن معاذ ﷺ كان يتيمم بالصعيد
فلم يمسح يديه ووجهه الا مرة واحدة
(طب) عن معاذ * كان يجتهد
في العشر الاواخر ما لا يجتهد في
غيرها (حم م ت ه) عن عائشة ﷺ كان
يجعل يمينه لأكله وشربه ووضوئه
وثيابه وأخذه وعطائه وشماله لما
سوى ذلك (حم) عن حفصة ﷺ كان
يجعل فصه مما يلي كفه (ه) عن
أنس وعن ابن عمر ﷺ كان يجل العباس اجلال الولد للوالد (ك) عن ابن عباس ﷺ كان يجلس القرفصاء (طب) عن اياس بن ثعلبة

بالنفس خوفا من الموت فلا يقاتل الاعداء (قوله وسوء العمر) بان لا يصرفه في الطاعات
وهذا تعليم للامة (قوله وفتنة الصدر) أي القلب أي فتنة الامور القبيحة التي تكون
في القلب كالحقد والكبر الخ وهذا أيضا تعليم للامة والا فهو معصوم من ذلك (قوله من
الجان) أي من شر ضرر الجان وضرر العين فكان يتعوذ بصيغة من صيغ التعوذ نحو
أعوذ بالله من الجان الخ فلما نزل المعوذتان صار يتعوذ بهما لأنهما أفضل من التعوذ بغيرهما
من صيغ التعوذ (قوله نزلتا) نسخة نزلت وهي صحيحة على نسخة المعوذات على التغليب
أي بادخال قل هو الله احد (قوله الفجاءة) أي أو الفجاء لانه لا يمكن الشخص فيه
الاستعداد للموت وقوله ان يمرض الخ وقد وقع انه صلى الله عليه وسلم مرض اثني عشر
يوما ومات (قوله يتفاءل) بالكلمة الحسنة نحو يا سالم فيستبشر بالسلامة (قوله الاسم
الحسن) وكان كثيرا ما يغير الاسم القبيح نحو مرة باسم حسن (قوله يتمثل بالشعر) أي
ينشده ولا ينشئه (قوله من لم تزود) أي من لم تصنع له زادا وهذا قول طرفة بفتح الراء كما
ضبطه في القاموس وغيره وكان صلى الله عليه وسلم يزيد بعد قوله من لم تزود للاخبار فلا
يكون شعرا حينئذ موزونا لانه لا يراعي الوزن بل المعاني وكان صلى الله عليه وسلم يحب
شعر امية بن ابي الصلت لاشتماله على المواعظ الكثيرة ولذا قال صلى الله عليه وسلم لمن
اردفه خلفه هل عندك شئ من شعر امية قال نعم وأنشده فصار صلى الله عليه وسلم يقول ايه
حتى انشده مائة بيت من شعره ولكنه غلبته المقادير ومات كافرا (قوله بهذا البيت كفى
بالاسلام الخ) أصله بيت شعر موزون الا انه صلى الله عليه وسلم قدم وأخر فصيره غير
موزون اذ ملحظه المعاني فقط كما مر ولفظه كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وقد كان
سيدنا عمر رضي الله عنه يعترض على الشاعر ويقول الاولى تقديم الاسلام (قوله يتنور)
أي يزيل عانته بالنورة (قوله عند كل صلاة) قيل وجوبا والنسخ في حق الامة لا في حقه
فهو من الخصوصيات والراجح انه نسخ في حقه أيضا بدليل انه صلى الخمس في بعض الغزوات
بوضوء واحد فهو محمول على التجديد المندوب (قوله ثم يقبل الخ) اجاب عنه الشافعي
بانه من وقائع الاحوال الفعلية ويحتمل كونه بحائل فلا يستدل به للقاعدة ان وقائع
الاحوال اذا طرقها الاحتمال الخ (قوله واحدة واحدة الخ) لبيان الجواز والا فالسنة
التثليث (قوله الا مرة واحدة) فلا يسن فيه التثليث لان التراب يشوه الخلقة (قوله
سوى ذلك) مما ليس من باب التكريم وشماله بالنصب اى ويجعل شماله الخ (قوله فصه)
اى فص خاتمه والفص مثلث الفاء لكن الكثير الفتح فقول بعض الشراح بكسر الفاء
ان كانت الرواية كذلك فمسلم والا فلا وجه للعدول عن الكثير الى القليل (قوله يجل
العباس الخ) لانه في مقام الاب لكونهما من أصل واحد ولذا كان صلى الله عليه
وسلم يقول انما عم الرجل صنو ابيه أي فهو كصنو النخلة في كونهما من أصل واحد
(قوله القرفصاء) أي يجلس على وركيه وينصب ساقيه ويحتبي بيديه وهذا في بعض

ﷺ كان يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير (طب) عن ابن عباس ﷺ كان يجلس إذا صعد المنبر حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب (د) عن ابن عمر ﷺ كان يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء

في السفر (حم خ) عن أنس ﷺ كان يجمع بين الخربز والرطب (حم ت) في الشمائل (ن) عن أنس ﷺ كان يحب أن يليه المهاجرون والأنصار في الصلاة ليحفظوا عنه (حم ن ك) عن أنس ﷺ كان يحب الدباء (حم ت) في الشمائل (ن ه) عن أنس ﷺ كان يحب التيامن ما استطاع في طهوره وتنعله وترجله وفي شأنه كله (حم ق ٤) عن عائشة ﷺ كان يحب أن يخرج إذا غزا يوم الخميس (حم خ) عن كعب بن مالك ﷺ كان يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار (ع) عن أنس كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ أبو نعيم في الطب عن معاوية بن يزيد العبسي ﷺ كان يحب الحلواء والعسل (ق ٤) عن عائشة ﷺ كان يحب العراجين ولا يزال في يده منها (حم) عن أبي سعيد ﷺ كان يحب الزبد والتمر (ده) عن ابن بسر ﷺ كان يحب القثاء (طب) عن الربيع بنت معوذ ﷺ كان يحب هذه السورة سبح اسم ربك الأعلى (حم) عن علي ﷺ كان يحتجم (ق) عن أنس ﷺ كان يحتجم على هامته وبين كتفيه ويقول من أهراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء لشيء (ده) عن أبي كبشة ﷺ كان يحتجم في رأسه ويسميها أم مغيث (خط) عن ابن عمر ﷺ كان يحتجم في الأخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين (ت ك) عن أنس (طب ك) عن ابن عباس ﷺ كان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه (ق د) عن عائشة

الأوقات والأعذار لوصفه صلى الله عليه وسلم الأربع (قوله يجلس على الأرض) أي من غير فرش بل يباشر التراب (ويجيب دعوة المملوك) أي إذا كان بإذن سيده إذ لا يجوز أكل ما في يد الرقيق إلا بإذن سيده (قوله على خبز الشعير) أي وإن كان المدعو عليه خبز الشعير بأن أخبر بذلك بل وإن كان فيه دهن ذو رائحة غيرت الرائحة وهذا الكرم لا يليق بالمتكبرين فيجلس على الأرض ويجيب الرقيق الخ (قوله ثم يجلس فلا يتكلم) أي بكلام الدنيا وإلا فالأفضل قراءة الإخلاص في الجلسة التي بين الخطبتين التي هي واجبة حتى لو خطب الخطبتين من غير جلوس بينهما حسبتا خطبة واحدة (قوله الخربز) هو نوع من البطيخ الأصفر طويل غير مستدير وإذا كبرت القثاء واصفرت أشبهته (قوله الدباء) بالمد والقصر نوع من القرع والمراد سائر أنواعه سواء الطويل والمستدير لأنه بارد نافع زاد في روايته إذا أكله جاءت يده (قوله يوم الخميس) المراد بورك لأمتي في يوم الخميس والجمعة والسبت ولأن الخميس من أسماء الجيش أيضا ففيه تفاؤل بنصر الجيش وقد ورد أنه خرج يوم السبت أيضا (قوله تمرات) أي إن لم يجد رطبا وذلك لأن التمر يرد قوة البصر التي أذهبها الصوم (قوله أو شيء) أي حلو لم تصبه النار كاللبن والعسل الذي لم يعالج بالنار (قوله العنب والبطيخ) أي يأكلهما معا لأن العنب حار فيقمع برودة البطيخ (قوله الحلواء) بالمد ويقصر أي كل شيء حلو سواء كانت حلاوته خلقة أو بعلاج كطبخ الطعام بنحو العسل ومحبة النبي للشيء تعلم بإخباره أو برؤية تعاطيه أكثر من غيره لا أنه ينهمك عليه إذ هو صلى الله عليه وسلم لا ينهمك على ملاذ الدنيا وإن بلغت ما بلغت (قوله العراجين) جمع عرجون وهو القنو الذي يكون فيه البلح (قوله الزبد) ما يستخرج بالمخض من لبن بقر أو غنم معز أو ضأن فلا يسمى ما استخرج من لبن الإبل ونحوه زبدا في اللغة (قوله القثاء) لأنها باردة (قوله يحب هذه السورة) أي تلاوتها أو لفظ اسم فيها أو غيره فيعم لأنه يجب تنزيه الاسم كتنزيه الذات عما لا يليق (قوله من أهراق) أي أراق من هذه الدماء أي بإخبار من يعرف بأن إراقة الدم نافعة لذلك الشخص (قوله بشيء) من الأدوية لشيء من الأمراض فتنفعه الحجامة في جميع الأمراض إذا أخبره العارف بذلك لا سيما في القطر الحار (قوله أم مغيث) لأنها المغيث من المرض (قوله في الأخدعين) هما عرقان في محل الحجامة من العنق (قوله لسبع عشرة) أي مضت من الليالي لأن القمر حينئذ في النقصان بخلاف الحجامة لثلاث عشرة مثلا فإن الحجامة والقمر في الزيادة مذمومة (قوله لو عده العاد الخ) أي كان يتأنى في حديثه ولا يسرع ليفهمه السامع ويبالغ في التأني بحيث لو عده الخ فينبغي لمن أفاد الناس أن لا يسرع في

كلامه

۞ كان يحفى شاربه (طب) عن ام عياش مولاته ۞ كان يحلف لا ومقلب القلوب (حم خ ت ن) عن ابن عمر ۞ كان يحمل ماء زمزم (ت لك) عن عائشة ۞ كان يخرج الى العيد ماشيا ويرجع ماشيا (ه) عن ابن عمر ۞ كان يخرج الى العيدين ماشيا ويصلى بغير أذان ولا اقامة ثم يرجع ماشيا فى طريق آخر (ه) عن ابى رافع ۞ كان يخرج فى العيدين رافعا صوته بالتهليل والتكبير (هب) عن ابن عمر ۞ كان يخطب قائما ويجلس بين الخطبتين ويقرأ آيات ويذكر الناس (حم م د ن ه) عن جابر بن سمرة ۞ كان يخطب بقاف كل جمعة (د) عن بنت الحرث بن النعمان ۞ كان يخطب النساء ويقول لك كذا وكذا وجفنة سعد تدور معى اليك كلما درت (طب) عن سهل بن سعد ۞ كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال فى بيوتهم (حم) عن عائشة ۞ كان يدخل الحمام ويتنور * ابن عساكر عن واثلة ۞ كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم * مالك (ق ٤) عن عائشة وأم سلمة ۞ كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة السنخة (ت) فى الشمائل عن أنس ۞ كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم (حم ق ت ه) عن ابن عباس (طب) وزاد اصرف عنى شر فلان ۞ كان يدور على نسائه فى الساعة الواحدة من الليل والنهار (خ ن) عن أنس ۞ كان يدير العمامة على رأسه ويغرزها من ورائه ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه (طب هب) عن ابن عمر ۞ كان يذبح أضحيته بيده (حم) عن أنس ۞ كان يذكر الله تعالى على كل أحيانه (م د ت ه) عن عائشة ۞ كان يرى بالليل فى الظلمة كما يرى بالنهار فى الضوء * البيهقى فى الدلائل عن ابن عباس (عد) عن عائشة ۞ كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه (ك) عن عمر

كلامه (قوله يحفى شاربه) أى يقصه بحيث تظهر حمرة الشفة لا انه يحلقه جميعه (قوله لا) نفى للكلام السابق ومقلب الخ قسم على ذلك النفى واذا حلف على الاثبات قال نعم أو اى مثلا ومقلب الخ أى كان اكثر حلفه بمقلب القلوب وقد يحلف بغير ذلك والمراد تقلب صفاتها لان ذواتها ثابتة لا تتقلب (قوله يحمل ماء زمزم) اى من مكة الى المدينة ويهديه لاصحابه وكان يستهديه اى يطلبه من حمله لعظم نفعه (قوله ماشيا) فيطلب المشى للعبادة فهو افضل من الركوب (قوله ولا اقامة) اى فيقال الصلاة جامعة عندنا معشر الشافعية وعند غيرنا لا يقال شئ (قوله ويذكر الناس) اى نعم الله واهوال الآخرة (قوله ويخصف نعله) اى يخرزه ليخيطه بما يستمسك به (قوله يدخل الحمام الخ) تكلم فى هذا الحديث فهو شديد الضعف حتى قيل انه لم يثبت انه رأى الحمام بعينه فضلا عن كونه دخلها (قوله من اهله) اى لا من احتلام اذ لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم وهذا الفعل لبيان الجواز والا فالافضل الاغتسال قبل الفجر (قوله كان يدعو) اى يذكر فان هذا ذكر لا دعاء وقد حبس بعض الملوك عالما فرأى شخص النبى صلى الله عليه وسلم وقال له قل لفلان يستعمل دعاء الكرب الذى فى البخارى يفرج عنه فاخبره ففعل ففرج عنه والمدار على صدق النية (قوله على نسائه) وهن احدى عشرة كما فى تمام الحديث اى حرائر واماء اذ لم يجتمع معه بالكتاب احدى عشرة بل تسعة وريحانة ومارية فالثنتان من الاماء والتسعة من الزوجات (قوله ويغرزها من ورائه) اى تكون العذبة من خلف لامن امام فالذؤابة هى العذبة واقلها اربعة أصابع والافضل جعلها بين الكتفين فانها اكثر احواله صلى الله عليه وسلم وكان تارة يجعلها قريبة من الاذن اليمين كما مر (قوله بيده) ويصح التوكيل فيها وان كان قادرا على الذبح لكن الافضل لمن يحسنه ان يباشر بنفسه (قوله على كل احيانه) فى غير محل القاذورات كمحل قضاء الحاجة مما يكره فيه الذكر (قوله يرى بالليل الخ) لانه تعالى اكمل له القوة البصرية كما كمل له القوة الادراكية (قوله يعظمه الخ) ولذا امر سيدنا عمر الصحابة ان يستسقوا بالعباس لكونه صلى الله عليه وسلم كان يعظمه (قوله ويبر قسمه) بفتح الباء كما فى العزيزى فهو من بر يبر من باب علم قال شيخنا فعلى هذا يكون بر متعديا حرره وفيه ان هذا لازم اذ لا يقال بر زيد عمرا فى قسمه وانما يقال ابر زيد اليمين فيقرأ يبر من أبر ولم يذكر فى القاموس والمختار والمصباح ان بر يتعدى بنفسه بل بحرف الجر يقال بر فى يمينه وابر لغة فى بر كما يعلم من قول المصباح وفى لغة يتعدى بالهمزة فيقال ابر الله الحج اى قبله وابررت القول واليمين انتهى فيعلم منه

ﷺ كان يرخي الازار من بين يديه ويرفعه من ورائه * ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب مرسلا ﷺ كان يردف خلفه ويضع طعامه
على الارض ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار (ك) عن أنس ﷺ كان يركب الحمار عريا ليس عليه شيء * ابن سعد عن حمزة بن
عبد الله ابن عتبة مرسلا ﷺ كان يركب الحمار ٢٣٨ ويخصف النعل ويرقع القميص ويلبس الصوف ويقول من رغب عن
سنتي فليس مني * ابن عساكر عن أبي
ايوب ﷺ كان يركع قبل الجمعة أربعا
وبعدها أربعا لا يفصل في شيء منهن
(ه) عن ابن عباس ﷺ كان يزور
الانصار ويسلم على صبيانهم ويمسح
رؤسهم (ن) عن أنس ﷺ كان يستاك
بفضل وضوئه (ع) عن أنس ﷺ كان
يستاك عرضا ويشرب مصا ويتنفس
ثلاثا ويقول هو أهنأ وأمرأ وأبرأ
* البغوي وابن قانع (طب) وابن
السني وأبو نعيم في الطب عن بهز
(هق) عن ربيعة بن أكثم ﷺ كان
يستحب اذا أفطر أن يفطر على لبن
(قط) عن أنس ﷺ كان يستجمر
بألوة غير مطراة وبكافور يطرحه
مع الالوة (م) عن ابن عمر ﷺ كان
يستحب الجوامع من الدعاء ويدع
ماسوى ذلك (د ك) عن عائشة
ﷺ كان يستحب أن يسافر يوم
الخميس (طب) عن أم سلمة ﷺ كان
يستحب أن يكون له فروة مدبوغة
يصلي عليها * ابن سعد عن المغيرة
ﷺ كان يستحب الصلاة في الحيطان
(ت) عن معاذ ﷺ كان يستعذب
له الماء من بيوت السقيا وفي لفظ
يستقى له الماء العذب من بئر
السقيا (حم د ك) عن عائشة ﷺ كان
يستعط بالسمسم ويغسل رأسه
بالسدر * ابن سعد عن أبي جعفر مرسلا ﷺ كان يستغفر للصف المقدم ثلاثا وللثاني مرة (حم ن ك) عن عرباض ﷺ كان الاجابة
يستفتح دعاءه بسبحان ربي العلي الاعلى الوهاب (حم ك) عن سلمة ابن الاكوع ﷺ ـــــ ان يستفتح ويستنصر بصعاليك
المسلمين (ش طب) عن أمية بن عبد الله

ان يرلازم وقد يتعدى بالهمز حررة (قوله يرخي) من ارخى * قال ابهاسيرى وارخى زمامها (قوله ويرفعه من ورائه) لئلا يصيبه نحو قذر (قوله عريا) أى تعليما للتواضع (قوله ويرقع) أى من لونه ومن غير لونه وهو من باب قطع كما في المختار ومثله في المصباح حيث قال رقعت الثوب رقعا من باب نفع اذا جعلت مكان القطع خرقة فقوله ويرقع بالتخفيف كما بخط عبد البر ويعلم من قول المختار وترقيع الثوب ان ترقعه في مواضع أنه يصح ان يقرأ يرقع بالتشديد لان الترقيع مصدر لرقع مشددا كما يعلم من قاعدته أول الكتاب لكن لا يصح قراءته مشددا الا ان ثبت انه صلى الله عليه وسلم رقع ثوبه في مواضع لا في موضع واحد فقط فتأمل (قوله فليس مني) أى ليس على طريقتي الكاملة (قوله يستاك بفضل وضوئه) المراد بالاستياك هنا التنظيف أى بعد ان يتوضأ يأخذ ماء من فضل وضوئه ويتنظف به فمه مبالغة وزيادة في التنظيف (قوله مصا) أى شيأ فشيأ لا دفعة لانه يورث وجع الكبد بسبب حبسه الحرارة (قوله ثلاثا) أى يسمي ابتداء كل ويحمد عقب كل افضل من الاقتصار على البسملة أول الثلاث والحمد عقب الاخيرة وان حصل اصل السنة بذلك كما يأتي في حديث بعد (قوله هو) أى التنفس ثلاثا ويحتمل وهو الاحسن انه راجع لما ذكر من التنفس ثلاثا والمص (قوله اهنأ وأمرأ وأبرأ) بالهمز في الثلاثة (قوله على لبن) أى ان لم يجد رطبا ولا تمرا ولا حلوا (قوله بالالوة) بضم الهمزة وفتحها العود الهندي الذي يتبخر به غير مطراة أى غير مخلوط بطيب آخر كمسك وعنبر وفي بعض الاحيان يخلط به الكافور ثم يتبخر به (قوله يستحب) أى يحب وكذا ما بعده الدعاء الجامع لخير الدارين أى اللفظ المختصر الجامع للمعاني الكثيرة (قوله ويدع) أى يترك ماسواه من الادعية (قوله يوم الخميس) أى في غالب أحواله والا فقد سافر يوم السبت (قوله يصلي عليها) هو تعليم للامة اذ ليس من الورع والتواضع الصلاة على الارض اذ محل ذلك القلب (قوله في الحيطان) أى البساتين جمع حائط (قوله يستعذب له الماء) أى يطلب له الماء العذب من البئر المسماة بالسقيا بالقصر بينها وبين المدينة يومان وأصلها من حفره صلى الله عليه وسلم فقد كان مع أصحابه في ذلك المحل فحفر بيده فخرج الماء العذب فبنوا عليه وجعلوه بئرا (قوله يستعط بالسمسم) أى بدهنه وهو الشيرج فيدخله في انفه (قوله بالسدر) أى مع الماء بان يمزجه به (قوله المقدم) اى لمسارعته للخير وللثاني مرة لتقصيره ولم يذكر الثالث وما بعده لزيادة تقصيره (قوله يستفتح) اى يطلب فتح بلاد الكفار (قوله بصعاليك) أى بدعاء فقراء المسلمين اقرب به من

ﷺ كان يستمطر في أول مطره ينزع ثيابه كلها الا الازار (حل) عن انس ﷺ كان يسجد على مسح (طب) عن ابن عباس ﷺ كان يسلت المني من ثوبه بعرق الاذخر ثم يصلي فيه ويحته من ثوبه يابسا ثم يصلي فيه (حم) عن عائشة ﷺ كان يسمي الانثى من الخيل فرسا (دك) عن ابي هريرة ﷺ كان يسمي التمر واللبن الاطيبان (ك) عن عائشة ﷺ كان يشتد عليه ان يوجد منه الريح (د) عن عائشة ﷺ كان يشد صلبه بالحجر من الغرث * ابن سعد عن ابي هريرة ﷺ كان يشرب ٢٣٩ ثلاثة انفاس يسمي الله في اوله ويحمد الله في آخره * ابن السني عن نوفل بن معاوية ﷺ كان يشير في الصلاة (حم) عن انس ﷺ كان يصافح النساء من تحت الثوب (طس) عن معقل بن يسار ﷺ كان يصغي للهرة الاناء فتشرب ثم يتوضأ بفضلها (طس حل) عن عائشة ﷺ كان يصلي في نعليه (حم ق ت) عن انس ﷺ كان يصلي الضحى ست ركعات (ت) في الشمائل عن انس ﷺ كان يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله (حم م) عن عائشة ﷺ كان يصلي على الخمرة (خ د ن ه) عن ميمونة ﷺ كان يصلي على راحلته حيثما توجهت به فاذا أراد ان يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة (حم ق) عن جابر ﷺ كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته * مالك (ق د ن) عن ابن عمر ﷺ كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر (ق د) عن عائشة ﷺ كان يصلي قبل العصر ركعتين (د) عن علي ﷺ كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك (حم ن ه ك) عن ابن عباس ﷺ كان يصلي على الحصير والفروة المدبوغة (حم د ك) عن المغيرة ﷺ كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال (د) عن عائشة ﷺ كان يصلي على بساط (ه) عن ابن عباس ﷺ كان يصلي قبل الظهر أربعا اذا زالت الشمس لا يفصل بينهن بتسليم ويقول أبواب السماء تفتح اذا زالت الشمس (ه) عن أبي أيوب ﷺ كان يصلي بين المغرب والعشاء (طب) عن عبيد مولاه ﷺ كان يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على

الاجابة بسبب انكسار قلوبهم لخلو ايديهم من الاموال (قوله يستمطر) اى يطلب المطر ويبرز له وقوله ينزع ثيابه جملة حالية وضمير مطره للعام والمراد باول مطر العام أول مطر ينزل بعد طول انقطاعه (قوله مسح) شئ منسوج من سعف النخل اى خوصه ومثل السعف الليف بقدر ما يضع جبهته ويديه فان زاد على ذلك بحيث يسع بدن المصلي سمى مصلى وسجادة (قوله يسلت) من باب قتل كما في المصباح وقوله بعرق أى عود الاذخر حشيش طيب الرائحة يسقف به البيوت (قوله ويحته) من باب قتل مصباح أى يفركه يابسا وما تقدم في الرطب (قوله فرسا) لم يقل فرسة لانه افصح الناس ولم يسمع ذلك من كلام العرب وفيه اشارة الى طلب تسمية دواب الشخص ليميز بعضها عن بعض (قوله الاطيبان) كذا بخط المحشي فهو على لغة من يلزم المثنى الالف اى هما الطيب ما يؤكل وكان يخلطهما ويأكلهما معا (قوله الريح) اى تغير الفم من ريح العسل الذي كان يتناوله فقد شكاله ذلك بعض زوجاته ففيه اشارة الى طلب ازالة تغير ريح الفم المستكره (قوله يشد صلبه الخ) اى تعليما لمن اشتد جوعه كيف يصنع والا فلا سلطنة للجوع عليه صلى الله عليه وسلم (قوله يشير في الصلاة) اى لعروض شئ يريد تفهيمه للغير ويحتمل ان المراد يشير باصبعه عند قول الا الله فانه سنة ويسن النظر للسبابة حينئذ (قوله من تحت الثوب) اى بلا حائل وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم لعصمته ولا ينافي هذا ما صح انه صلى الله عليه وسلم لم يصافح النساء في البيعة بل بايعهن بالقول فقط لان هذا مخصوص ببيعة الرضوان وذاك عام في سواها (قوله يصغي) اى يميل الاناء للهرة لتشرب وهذا من كمال رفقه بالخلق فينبغي ملاحظة الدواب التي عند الشخص والرفق بهم (قوله في نعليه) اى واضعا رجليه فيهما لمخالفة اليهود حيث لا خبث فيهن فذلك سنة حيث قصد مخالفة اليهود والا فمباح (قوله ما شاء الله) تمسك به من قال لا حصر لها وعند الشافعية لا تزيد على ثمانية على الراجح لحديث آخر مقدم على هذا (قوله الخمرة) في المصباح الخمرة وزان غرفة حصير صغيرة قدر ما يسجد عليه انتهى (قوله ركعتين وبعدها الخ) الغرض منه بيان النفل المؤكد فقط وانه يسن صلاته في البيت ولا يصلي في المسجد الا الفرض او نحو صلاة العيد مما هو مذكور في الفروع (قوله منها الوتر) اى احدى عشرة ركعة وركعتا الفجر تكون الجملة ثلاث عشرة ركعة فمن في قوله منها الوتر للبيان لا للتبعيض (قوله على

قلما كان يفطر يوم الجمعة (ت) عن ابن مسعود ﷺ كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر أول اثنين من الشهر والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى (حم دن) عن حفصة ﷺ كان يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلاثاء والاربعاء والخميس (ت) عن عائشة ﷺ كان يضحي بكبشين أقرنين أملحين وكان يسمي ويكبر (حم ق ن ه) عن انس ﷺ كان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله (ك) عن عبد الله بن هشام ﷺ كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد (ه) عن أنس ﷺ كان يضع اليمنى على اليسرى في الصلاة وربما مس لحيته وهو يصلي (هق) عن عمرو ابن حريث ﷺ كان يضمر الخيل (حم) عن ابن عمر ﷺ كان يطوف على جميع نسائه في ليلة بغسل واحد (حم ق ٤) عن أنس ﷺ كان يعبر على الاسماء البزار عن انس ﷺ كان يعجبه الرؤيا الحسنة (حم ن) عن انس ﷺ كان يعجبه الثفل (حم ت) في الشمائل (ك) عن انس ﷺ كان يعجبه اذا خرج لحاجته ان يسمع يا راشد يا نجيح (ت ك) عن انس ﷺ كان يعجبه الفاغية (حم) عن انس ﷺ كان يعجبه القرع (حم حب) عن انس ﷺ كان يعجبه ان يدعى الرجل بأحب اسمائه اليه وأحب كناه (ع طب) وابن قانع والباوردي عن حنظلة بن حذيم ﷺ كان يعجبه المطبخ بالرطب * ابن عساكر عن عائشة (قوله

ظهره) اى من حيث السجود وكان يطيل السجود لطفا بهم اولا يقال ان هذه الحالة تنافي كمال الخشوع المطلوب في الصلاة لانه صلى الله عليه وسلم اكمل الناس خشوعا وحضورا بقلبه مع ربه وان كان ظاهره مع الخلق كما ان خلفاءه كذلك فلا حاجة للجواب بان ذلك للتشريع (قوله يخدم) بالضم كما في المختار اصحابه اي فلا يستنكف عن خدمة ورفقاء خادم اصحابه والصلاة عليه اوالمراد بالصلاة عليه الدعاء له (قوله من غرة) اي اول كل شهر اوالمراد الايام البيض اي الثالث عشر وتالياه كما يسن صوم الايام السود (قوله يوم الجمعة) وكان يضم له يوما قبله او بعده لكراهة افراده (قوله اول اثنين الخ) بدل من ثلاثة ايام من كل شهر (قوله عن جميع اهله) أي ليحصل لهم الثواب (قوله يضرب) أي يجلد في حد شرب الخمر بالنعال جمع والجريد أي السياط أي ضربا متوسطا لا مهلكا ولا من غير ايلام (قوله على اليسرى) فوق السرة وتحت الصدر وعند الحنفية تحت السرة وعند المالكية يرسل يديه (قوله مس لحيته الخ) فيه اشارة الى ان الحركة اليسيرة لا تضر في الصلاة (قوله يضمر الخيل) أي يقال عاف الفرس مدة ثم يدخلها مكانا ضيقا ويضع عليها الجل ليحصل لها مزيد العرق ويجف عرقها فيجف لحمها فتقوى على الجري ويضمر من اضمر ويصح ان يقرأ يضمر من ضمر ففي المختار وقد ضمر الفرس من باب دخل واضمره صاحبه وضمره تضميرا انتهى وفي المصباح نحوه حيث قال ضمر الفرس ضمورا من باب قعد وضمر ضمرا مثل قرب قربا دق وقل لحمه وضمرته واضمرته اعددته للسباق وهو ان تعلفه قوتا بعد السمن فهو ضامر انتهى (قوله يطوف على جميع الخ) المراد بالطواف الجماع أي لانه أعطي قوة اربعين الخ (قوله نسائه) فيه تغليب الزوجات التسع على الامتين ريحانة ومارية فالجملة احدى عشرة كامر (قوله بغسل واحد) فيتوضأ بين ذلك وتارة كان يغتسل بعدد كل جنابة (قوله يعبر على الاسماء) فاذا اخبره شخص برؤيا يعرف انها حسنة باول اسم منها فان قيل له رأيت شخصا اسمه حسن قال رؤيا حسنة وان قيل له رأيت شخصا اسمه مرة قال رؤيا قبيحة (قوله الرؤيا الحسنة) وكان يسأل هل رأى احد منكم رؤيا نعبرها له وقد وقع ان امرأة قالت له صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة اني دخلت الجنة فسمعت فيها وجبة وحركة عظيمة فاذا باثني عشر رجلا يسحبون ثم وضع لهم كراسي من ذهب واجلسوا عليها وكان صلى الله عليه وسلم بعث سرية للغزو فجاءه خبر اثني عشر رجلا من أصحابه استشهدوا فصار لهذه المرأة شأن عنده صلى الله عليه وسلم لان صدق رؤيتها يدل على حسن حالها (قوله الثفل) اى الثريد سمي بذلك لانه يرسب في اسفل الاناء دون غيره من المائعات كاللبن (قوله يا راشد) يدل على الرشد ونجيح يدل على النجاح والظفر بالمقصود فهو من التفاؤل الحسن (قوله الفاغية) لانها سلطان الرياحين (قوله القرع) بسائر أنواعه لانه يرطب البدن ونفعه نفعا كثيرا (قوله ان يدعى الرجل باحب أسمائه اليه واحب كناه) أي جبرا لخاطره ليحصل التوادد والمحبة

ﷺ كان يعجبه ان يفطر على الرطب ما دام الرطب وعلى التمر اذا لم يكن رطب ويختم بهن ويجعلهن وترا ثلاثا او خمسا او سبعا * ابن عساكر عن جابر ﷺ كان يعجبه التهجد من الليل (طب) عن جندب ﷺ كان يعجبه ان يدعو ثلاثا وان يستغفر ثلاثا (حم د) عن ابن مسعود ﷺ كان يعجبه الذراع (د) عن ابن مسعود ﷺ كان يعجبه الذراعان والكتف * ابن السنى وابو نعيم فى الطب عن ابى هريرة ﷺ كان يعجبه الحلو البارد * ابن عساكر عن عائشة ﷺ كان يعجبه الريح الطيبة (دك) عن عائشة ﷺ كان يعجبه الفأل الحسن ويكره الطيرة (ه) عن أبي هريرة (ك) عن عائشة ﷺ كان يعجبه أن يلقى العدو عند زوال الشمس (طب) عن ابن أبي اوفى ﷺ كان يعجبه النظر الى الاترج وكان يعجبه النظر الى الحمام الاحمر (طب) وابن السنى وابو نعيم فى الطب عن أبي كبشة * ابن السنى وابو نعيم عن على * أبو نعيم عن عائشة ﷺ كان يعجبه النظر الى الخضرة والماء الجارى * ابن السنى وابو نعيم عن ابن عباس ﷺ كان يعجبه الاناء المنطبق * مسدد عن أبي جعفر مرسلا ﷺ كان يعجبه العراجين ان يمسكها بيده (ك) عن ابي سعيد ﷺ كان يعجبه ان يتوضأ من مخضب من صفر * ابن سعد عن زينب بنت جحش ﷺ كان يعد الآى فى الصلاة (طب) عن ابن عمرو ﷺ كان يعرف بريح الطيب اذا أقبل * ابن سعد عن ابراهيم مرسلا ﷺ كان يعقد التسبيح (ت ن ك) عن ابن عمرو ﷺ كان يعلمهم من الحمى والاوجاع كلها ان يقولوا باسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار (حم ت ك) عن ابن عباس

ﷺ كان يعمل عمل البيت واكثر ما يعمل الخياطة * ابن سعد عن عائشة ﷺ كان يعود المريض وهو معتكف (د) عن عائشة ﷺ كان يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه (ت ك) عن انس ﷺ كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد (ق د) عن انس ﷺ كان يغتسل هو والمرأة من نسائه من اناء

(قوله ويختم بهن) أى يأكل التمرات عقب الطعام لانه يصلحه لاسيما الصيحانى فانه اجود تمر المدينة وسمى بذلك لانه صلى الله عليه وسلم دخل بستانا فى المدينة وبيده بيد سيدنا على فصاح نخله محمد رسول الله وعلى سيف الله فقال صلى الله عليه وسلم والناس يسمعون هذا يسمى الصيحانى أى لانه صاح بما ذكر (قوله من الليل) من بمعنى فى (قوله ان يدعو ثلاثا الخ) أى اقل ما يدعو ويستغفر الثلاث والا فقد كان يزيد على ذلك كثيرا (قوله الذراع) لانه سريع النضج وابعد عن النجاسة فهو انفع للمعدة (قوله الحلو البارد) من ماء وغيره كنقيع التمر والزبيب (قوله الريح الطيبة) من كل نوع من مسك وغيره (قوله الفأل الحسن) هو الكلمة التى يفهم منها معنى محبوب وشرطه ان لا يتطلع اليه بان يأتى بغتة وفى رواية الصالح بدل الحسن (قوله ان يلقى العدو الخ) لانه وقت فتح أبواب السماء فيحصل الظفر بالمقصود (قوله الاترج) لانه طيب الريح نافع ومن خصوصياته ان الجن لا تدخل بيتا وجد فيه ولذا كان الامام الحنفى يجتمع عليه الجن لاخذ العلم عنه فانقطعوا عنه مدة فلما أتوه اخبروه بانهم لم يدخلوا بيتا فيه الاترج (قوله الحمام) المراد به التفاح فيكون من باب الاستعارة ولم ينقل أحد من الشراح التى بأيدينا ان المراد به الطير المعروف (قوله والماء الجارى) لان ذلك يذهب الحزن و يذهب مرض السوداء (قوله المنطبق) أى المغطى بغطاء محكم منطبق عليه من سائر الجوانب (قوله من صفر) فيه رد على من قال يكره الوضوء من اناء النحاس (قوله يعد الآى) جمع آية وذلك لعزمه على قراءة قدر مخصوص من الآيات فيعدها ليستوفيه أو انه يعده لاجل ان يطيل قراءة الاولى على الثانية وكان عده ذلك باصابعه لان حركة الاصبع لا تبطل الصلاة أو انه كان يعدها باصابعه لاجل ان تشهد له اصابعه يوم القيامة (قوله يعرف بريح الطيب اذا أقبل) أى لانه صلى الله عليه وسلم رائحة الطيب صفته وان لم يمس طيبا فكلما مر على محل عبق طيبا فكان الشخص اذا شم ذلك الطيب عرف انه صلى الله عليه وسلم مار من ذلك المحل وان لم يره (قوله نعار) أى يسمع له صوت من تفجر الدم وفورانه (قوله وهو معتكف) أى اذا خرج لنحو التبرز وعلم مريضا عاده حرصا على هذه المكرمة لا فرق بين ان يكون رفيعا أو حقيرا مسلما أو كافرا فقد عاد خادمه اليهودى وعاد عمه قبل ان يسلم لاجل التأليف (قوله لتعقل عنه) فيسن للمعلم ذلك فان علم ان المتعلم لم يفهم بعد الثلاث طلب منه الزيادة الى ان يفهم (قوله بالصاع) أى من غسل الجنابة أو غيرها (قوله من اناء

واحد) بان يأخذ كل منهما الماء بيده ويغسل بدنه وجعله امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه على نية الاغتراف المانعة من استعمال الماء (قوله مقعدته) يحتمل في الاستنجاء ويحتمل للتنظيف من عرق أو وسخ وغسل المقعدة بالماء البارد نافع للبواسير ويخط بعضهم ثلاثا أي بعد الاستنجاء وهو امان من البواسير (قوله القبيح) فقد سمع من اسمها عاصية فغيره الى اسم حسن وسمع من اسمه عبد النار فغيره وسمع اسم جمرة فغيره فيطلب منا ذلك (قوله رطبات الخ) والافضل ان يكون ترافي الكل والشيء الحلو كالزبيب مقدم على الماء فقوله فان لم يكن تمرات أي ولا نحوها من كل حلو حسي الخ (قوله يفلي ثوبه) أي ينقي ما فيه من نحو القمل وفيه رد على من قال كان لا يهواه القمل (قوله ويخدم نفسه) أي في بعض الاحيان وتارة يباشر اموره خدمه فقد ثبت ان له خدما (قوله الهدية) لانها تساق على وجه الاكرام بخلاف الصدقة فلم يقبلها (قوله على شر) أي اشر أي اكثرهم شرا التأليفه لانخوفه من شره أو لتعليمنا المداراة فقد طرق بابه شخص فقيل من فقال فلان فقال بئس اخو العشيرة افتحوا له فلما جاء انبش في وجهه وألان له القول فلما خرج قيل له ماهذا وماذاك فقال انا لنبش في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم (قوله ولا يتوضأ) هو محمول عندنا على انه بحائل او انه منسوخ (قوله وهو صائم) اى لانه صلى الله عليه وسلم مأمون من الشهوة وقبلة الصائم انما تحرم حيث حركت شهوته والا كرهت وقول الشارح انها تكره لمن حركت شهوته ضعيف والراجح الحرمة حينئذ (قوله يقسم بين نسائه) وأما كونه يطوف على تسع في ساعة كما مر فاما أن يكون باذنهن او كان قبل وجوب القسم عليه وان صح مانقل عن السيوطي ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم عدم وجوب القسم عليه فلا اشكال ويكون القسم على جهة الندب لكنه خلاف ظاهر الحديث (قوله ويتم الخ) اى تارة يأخذ بالرخصة وتارة بالعزيمة لغرض شرعي (قوله الحمد لله) اى يقول الحمد لله الخ وهو بيان للتقطيع وهو سنة عندنا فيقف على البسملة ومابعدها وانما يطلب وصل البسملة بما بعدها خارج الصلاة فيطلب الوقف على كل آية وان كانت متعلقة بما بعدها خلافا لبعض القراء حيث منع الوقف اذا تعلقت بما بعدها (قوله يقلس له) اى يضرب بين يديه بالدف (قوله يوم الجمعة) اى اتفق انه وقع ذلك يوم الجمعة لانه يطلب تأخيره الى يوم الجمعة او الخميس بل المدار على الحاجة الى ذلك ولم يثبت في تخصيص يوم بالقص شيء وقولهم انه في يوم السبت آكلة الخ لا أصل له ولا في كيفيته شيء كما قاله حج لكن صح عندنا كما في الفقه انه يطلب البدء بمسبحة اليمين الخ (قوله عند المعتبة) اى اللوم على فعل فعله ماله اى اي شيء ثبت له حتى يفعل ذلك الفعل (قوله ترب جبينه) هو دعاء عليه اى التصق جبينه بالتراب اى اصابه أمر خفيف كالتصاق التراب بجبينه وقول الشارح يحتمل انه دعاء له بالعبادة اى بكثرة السجود خلاف الظاهر لان الجبين

لا يصح

ﷺ كان يغسل مقعدته ثلاثا (ه) عن عائشة ﷺ كان يغير الاسم القبيح (ت) عن عائشة ﷺ كان يفطر على رطبات قبل ان يصلي فان لم يكن رطبات فتمرات فان لم يكن تمرات حساحسوات من ماء (حم د ت) عن انس ﷺ كان يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه (حل) عن عائشة ﷺ كان يقبل الهدية ويثيب عليها (حم خ د ت) عن عائشة ﷺ كان يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم يتألفهم بذلك (طب) عن عمرو ابن العاص ﷺ كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ (حم د ن) عن عائشة ﷺ كان يقبل وهو صائم (حم ق ٤) عن عائشة ﷺ كان يقبل وهو محرم (خط) عن عائشة ﷺ كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك (حم ٤ ك) عن عائشة ﷺ كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم (قط هق) عن عائشة ﷺ كان يقطع قراءته آية آية الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف (ت ك) عن أم سلمة ﷺ كان يقلس له يوم الفطر (حم ه) عن قيس بن سعد ﷺ كان يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يروح الى الصلاة (طب) عن ابي هريرة ﷺ كان يقول لاحدهم عند المعتبة ماله ترب جبينه (حم خ) عن أنس

ﷺ كان يقوم اذا سمع الصارخ (حم ق د ن ه) عن عائشة ﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه (ق ت ن ه) عن المغيرة ﷺ كان يكبر بين أضعاف الخطبة يكثر التكبير فى خطبة العيدين (ه ك) عن سعد القرظى ﷺ كان يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة الى صلاة العصر آخر أيام التشريق (هق) عن جابر ﷺ كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتى المصلى (ك هق) عن ابن عمر ﷺ كان يكتحل بالاثمد وهو صائم (طب هق) عن أبى رافع ﷺ كان يكتحل كل ليلة ويحتجم كل شهر ويشرب الدواء كل سنة (عد) عن عائشة ﷺ كان يكثر القناع (ت) فى الشمائل (هب) عن أنس ﷺ كان يكثر القناع ويكثر دهن رأسه ويسرح لحيته (هب) عن سهل بن سعد ﷺ كان يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة وكان لا يأنف ولا يستكبر أن يمشى مع الارملة والمسكين والعبد حتى يقضى له حاجته (ن ك) عن ابن ابى أوفى (ك) عن ابى سعيد ﷺ كان يكره نكاح السر حتى يضرب بدف (عم) عن ابى حسن المازنى ﷺ كان يكره الشكال من الخيل (حم م ٤) عن ابى هريرة ﷺ كان يكره ريح الحناء (حم دن) عن عائشة ﷺ كان يكره التثاؤب فى الصلاة (طب) عن ابى امامة ﷺ كان يكره أن يرى الرجل جهيرا رفيع الصوت وكان يحب أن يراه خفيض الصوت (طب) عن ابى امامة ﷺ كان يكره رفع الصوت عند القتال (طب ك) عن ابى موسى ﷺ كان يكره أن يرى الخاتم (طب) عن عباد بن عمرو

لا يصم عليه السجود (قوله الصارخ) اى الديك لانه فى الغالب انما يصيح بعد نصف الليل (قوله حتى تتفطر) اى تتشقق فقيل له الم الخ قال افلا أكون عبدا شكورا اى دائم الشكر له بالعبادة بسبب انعامه (قوله اضعاف) اى خلال الخطبة اى خطبة العيدين فقط فقوله يكثر الخ بيان لقوله كان يكبر بين اضعاف الخطبة (قوله الى صلاة العصر) وليس فى الفطرة تكبير مقيد بل مرسل من غروب الشمس الى الدخول فى الصلاة (قوله بالاثمد وهو صائم) فيه انه لا يفطر وان وجد طعمه بباطنه لان العين ليس لها منفذ مفتوح و بعض الائمة يرى انه يفطر حينئذ وعندنا اكتحال الصائم خلاف الاولى فيكون فعله صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز (قوله كل ليلة) لان العين تنطبق عليه فيحصل النفع فالاكتحال عند النوم أنفع لما ذكر (قوله كل شهر) لانه بالحجاز الحار (قوله كل سنة) مالم يعرض ما يوجب شربه اثناء السنة ولو مرات كثيرة (قوله القناع) اى تغطية الرأس وأكثر الوجه وذلك لما علاه من الحياء من ربه ولذا كان يتقنع عند الجماع لانه يستحيا منه عادة وان كان جائزا والقناع عند أهل الله يسمى الخلوة الصغرى لانه يمنع من كثرة الاشتغال بالخلق والنظر اليهم وقوله ويسرح لحيته اى بالماء أو بماء الورد ونحوه (قوله اللغو) اى المزاح فالمراد باللغو غير الذكر من المزاح فيقع منه قليلا وهذا أظهر من حمل اللغو على حقيقته فانه حينئذ يضيع قوله يقل اذ المعنى حينئذ لا يلغو أصلا (قوله ويقصر الخطبة) فمن علامة فقه الرجل ان يطيل الصلاة و يقصر الخطبة وقوله الارملة اى التى لا زوج لها وجاءته امرأة وقالت لى اليك حاجة فقال اجلسى فى أى طريق من طرق المدينة شئت أجلس اليك اى اخبرينى بحاجتك فاقضيها لك لانه سيد المتواضعين (قوله ولا يستكبر) تفسير لقوله ولا يأنف (قوله نكاح السر) اى العقد على الزوجة من غير اعلان فيطلب افشاء ذلك (قوله الشكال الخ) لانه يدل على عدم جودة الفرس الا اذا كان أغر أى له بياض فى جبهته فانه حينئذ لا يكون الشكل فيه دالا على عدم جودته (قوله يكره التثاؤب) اى سببه وهو كثرة الاكل لانه المفضى الى التكاسل عن العبادة لان من أكل كثيرا شرب كثيرا فنام كثيرا ففاته خير كثير و يطلب لمن غلبه التثاؤب ان يضع ظهر يده اليسرى على فيه لدفع الشيطان وقوله فى الصلاة اى كراهة شديدة والا فهو مذموم مطلقا لانه من الشيطان ولذا لم يقع من الانبياء لعصمتهم من الشيطان (قوله ان يرى الرجل جهيرا) و يقال مجهر فمعناهما واحد اى عالى الصوت فقوله رفيع تفسير له (قوله رفع الصوت عند القتال) اى اعجابا وكبرا كان يقول أنا فلان اعجابا أما اذا كان لغير الاعجاب ونحوه فلا بأس به ولذا أخبر صلى الله عليه وسلم ان صوت بعض أصحابه فى الحرب خير من ألف مقاتل لارهاب الكفار (قوله ان يرى الخاتم) اى

ﷺ كان يكره الكي والطعام الحار ويقول عليكم بالبارد فانه ذو بركة ألا وان الحار لا بركة له (حل) عن أنس ﷺ كان يكره أن
يطأ أحد عقبه ولكن يمين وشمال (ك) عن ابن عمرو ﷺ كان يكره المسائل ويعيبها فاذا سأله أبو رزين
أجابه وأعجبه (طب) عن أم سلمة ﷺ كان يكره سورة الدم ثلاثا ثم يباشر بعد الثلاث (طب) عن أم سلمة ﷺ كان يكره ان يؤخذ من رأس الطعام (طب) عن سلمى ﷺ كان يكره ان يؤكل حتى تذهب فورة دخانه (طب) عن جويرية ﷺ كان يكره العطسة الشديدة في المسجد (هق) عن ابي هريرة ﷺ كان يكره أن يرى المرأة ليس في يدها أثر حناء أو أثر خضاب (هق) عن عائشة ﷺ كان يكره أن يطلع من نعليه شيء عن قدميه (حم) في الزهد عن زياد بن سعد مرسلا ﷺ كان يكره أن يأكل الضب (خط) عن عائشة ﷺ كان يكره من الشاة سبعا المرارة والمثانة والحياء والذكر والانثيين والغدة والدم وكان أحب الشاة اليه مقدمها (طس) عن ابن عمر (هق) عن مجاهد مرسلا (هق عد) عنه عن ابن عباس ﷺ كان يكره الكليتين لمكانهما من البول * ابن السني في الطب عن ابن عباس ﷺ كان يكسو بناته خمر القز والابريسم * ابن النجار عن ابن عمر ﷺ كان يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة (هق) عن جابر ﷺ كان يلبس قميصا قصير الكمين والطول (ه) عن ابن عباس
ﷺ كان يلبس قميصا فوق الكعبين مستوي الكمين باطراف أصابعه * ابن عساكر عن ابن عباس

خاتم النبوة الا اذا دعت حاجة الى رؤيته ولذا رأى شخصا من الكفار يحوم حوله فعرف ان مراده رؤية الخاتم ليستدل به على نبوته فكشف له حتى رآه فأسلم وآمن به (قوله يكره الكي) اى لايلامه أو عند وجود ما يقوم مقامه فان دعت اليه ضرورة بان لم يوجد ما يقوم مقامه فهو مطلوب ولذا كوى جماعة من أصحابه وقال آخر الطب الكي فينبغي أن لا يبادر به (قوله ولكن يمين وشمال) اى ولكن يطأ يمينا وشمالا اى جهة اليمين وجهة الشمال فيمينا وشمالا منصوبان على الظرفية لكنهما رسما على صورة المرفوع على لغة ربيعة اى فكانت اصحابه لا تمشي خلفه بل يمينه وشماله وأمامه كما في رواية لتخلي ظهره للملائكة وليعلمهم آداب الشريعة (قوله يكره المسائل) اى السؤال عنها اى امتحانا أو زيادة على قدر الحاجة لانه يشعر بقلة الادب (قوله أبو رزين) كان الظاهر فاذا سألته لانه الراوي المحدث عن نفسه لكنه التفت الى الاسم الظاهر لانه شريف به ورزين بضم الراء كما في المناوي الصغير والكبير وهو المشهور على الالسنة وفي العزيزي بفتح الراء وكسر الزاي ولعل فيه الضبطين (قوله سورة الدم) اى حدته ثلاثا من الايام فلا يباشر بحائل الا بعد مضي الثلاث اما بدون حائل فحرام مطلقا ما لم ينقطع (قوله من رأس) اى وسط الطعام (قوله فورة دخانه) اى حدته وغليانه (قوله في المسجد) اى أشد كراهة والا فهي مذمومة مطلقا لانها من الشيطان كالتثاؤب (قوله أثر حناء الخ) لان في ذلك نوع ستر لبشرة يديها او للتجمل للزوج فيطلب للمرأة المتزوجة ان تتحلى بحناء أو خضاب بخلاف الخلية والرجل الا لضرورة (قوله ان يطلع من نعليه الخ) فيطلب ان يكون النعل على قدر القدم (قوله من الشاة) اى الذكر أو الانثى وكل حيوان له مرارة الا الجمل (قوله سبعا) اى من الاجزاء (قوله والمثانة) اى مجمع البول والحيا بالقصر وقول بعض الشراح بالمد غير ظاهر (قوله والغدة) التي تخرج في جسد البعير كالسلعة وعبارة المصباح الغدة لحم يحدث عن داء بين اللحم والجلد يتحرك بالتحريك والغدة للبعير كالطاعون للانسان اه (قوله والدم) اى غير المسفوح كالكبد والطحال وأكله من كبد أضحيته لبيان الجواز واشارة الى طلب أكل شيء منها أما الدم المسفوح فحرام والكلام في الحلال الذي تعافه النفس (قوله مقدمها) المراد به الذراع والكتف خلافا لمن أدخل فيه الرأس ايضا (قوله الكليتين) ويقال الكلوتين بالواو (قوله بناته خمر) جمع خمار ككتب جمع كتاب والابريسم ما يؤخذ من القز كأخذ الدقيق من الحنطة (قوله برده الاحمر) اى ليبين حل لبس ذلك فلا ينافي طلب الابيض في الجمعة أو انه كان يلبس الابيض مع الاحمر (قوله قصير الكمين) الى أطراف أصابعه وقيل الى الرسغ وجمع بانه كان أولا الى أطراف الاصابع ثم قطعه الى أن صار الى الرسغ (قوله والطول) اى وقصير الطول الى نصف الساق (قوله مستوي الكمين الخ) يقال فيه ما مر

ﷺ كان يلبس قلنسوة بيضاء (طب) عن ابن عمر ﷺ كان يلبس قلنسوة بيضاء لاطئة * ابن عساكر عن عائشة ﷺ كان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم ويلبس العمائم بغير

قلانس وكان يلبس القلانس اليمانية وهن البيض المضربة ويلبس ذوات الآذان في الحرب وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه وهو يصلي وكان من خلقه أن يسمي سلاحه ودوابه ومتاعه * الروياني وابن عساكر عن ابن عباس ﷺ كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران (قد) عن ابن عمر ﷺ كان يلحظ في الصلاة يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره (ت) عن ابن عباس ﷺ كان يلزق صدره ووجهه بالملتزم (هق) عن ابن عمرو ﷺ كان يليه في الصلاة الرجال ثم الصبيان ثم النساء (هق) عن أبي مالك الأشعري ﷺ كان يمد صوته بالقراءة مدا (حم ن ك) عن أنس ﷺ كان يمر بالصبيان فيسلم عليهم (خ) عن أنس ﷺ كان يمر بنساء فيسلم عليهن (حم) عن جرير ﷺ كان يمسح على وجهه بطرف ثوبه في الوضوء (طب) عن معاذ ﷺ كان يمشي مشيا يعرف فيه أنه ليس بعاجز ولا كسلان * ابن عساكر عن ابن عباس ﷺ كان يمص اللسان * الترقفي في جزئه عن عائشة ﷺ كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء (حم ت ن ه) عن عائشة ﷺ كان ينام حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ (حم) عن عائشة ﷺ كان ينام أول الليل ويحيي آخره (ه) عن عائشة ﷺ كان ينحر أضحيته بالمصلى (خ د ن ه) عن ابن عمر

(قوله قلنسوة) هي ما يلبس في الرأس وتلف عليه العمامة كالعرقية والطربوش لكنها بهيئة مخصوصة وهي موجودة كثيرا في الحجاز تارة يكون لها آذان أي أذنان وتارة لا وكان يلبس ذات الآذان في الحرب (قوله لاطئة) بالهمز على الياء كذا ضبط القلم وهو المأخوذ من قول المصباح لطئ بالأرض يلطأ مهموز مثل لزق وزنا ومعنى اه وقال شيخنا بدون همز ومعنى لاطئة أي لاصقة برأسه غير مقببة أشار به إلى قصرها (قوله وبغير العمائم) هذا في البيت أما عند الخروج للناس فكان لا بد أن يلف العمامة للهيبة الباعثة على امتثال أمره (قوله من خلقه) أي وصفه أن يسمي سلاحه الخ بأسماء خاصة غير الأسماء العامة (قوله السبتية) أي التي حلق شعرها أو دبغت من السبت وهو القطع لقطع شعرها (قوله ويصفر لحيته الخ) أي يستر به الشيب رفقا بنسائه لأن شأن النساء كراهة الشيب لشدة شهوتهن الباعثة على حب الشاب وكراهة الشائب وما ورد من أنه صلى الله عليه وسلم لم يصبغ فمعناه لم يداوم عليه فتارة يصبغ وتارة لا (قوله يلحظ) وفي رواية يلتفت وهذا لحاجة كانتظار الرسول الذي أرسله للكفار أو أنه فعله لبيان الجواز أي أنه ليس بمحرم وإلا فالالتفات لغير حاجة مكروه (قوله يلزق صدره) أي يلصقه به ففي القاموس لزق به كسمع لزوقا والتزق به لصق انتهى وهذا في اللازم وما هنا متعد من الزق يلزق (قوله بالملتزم) أي تبركا به وصح ما دعا به ذو عاهة إلا برئ فإذا طلب شخص ثم الشفاء ولم يشف فهو لعدم صدق نيته (قوله ثم الصبيان) أي إن وجدوا وكذا ما بعده ولا يكمل صف الرجال بالنساء والخناثى ويكمل بالصبيان كما هو مبسوط في الفروع (قوله يمد الخ) في حروف المد واللين بخلاف غيرها فلا تمد (قوله فيسلم عليهم) ليمرنهم على آداب الشريعة وإن كان لا يجب عليهم الرد ويطلب من الولي تعليمهم رد السلام وإن كان ليس بواجب (قوله فيسلم عليهن) حتى الشواب لعصمته فهو كالمحرم لهن وأما نحن فيكره منا الابتداء والرد ويحرم منهن ذلك لأنه يطمع فيهن الرجال (قوله بطرف ثوبه) لبيان الجواز وإلا فهو منهي عنه ويورث الفقر إلا لعذر (قوله ولا كسلان) بل كانت أصحابه تجتهد في المشي معه فلا تدركه مع كون مشيه الهوينى فكأن الأرض تطوى له فهو معجزة (قوله اللسان) أي لسان زوجاته وكذا بنته فاطمة فقط دون بقية بناته فلم يثبت فيهن ذلك انتهى (قوله ولا يمس ماء) أي للغسل فلا ينافي أنه لا بد أن يتوضأ قبل النوم إذا كان جنبا أو يتيمم إن فقد الماء وهذا بيان للجواز وإلا فالأفضل الغسل قبل النوم (قوله كان ينام) أي في سجوده ثم يقوم ويتم صلاته (قوله ويحيي آخره) لأن آخر الليل محل الرحمات العظيمة (قوله بالمصلى) أي ليظهرها للناس ليقتدوا به فيسن للإمام ونوابه إظهار الأضحية ونحوها خارج البيت لتحصل الإظهار أما الآحاد فالأفضل لهم ذبحها في

البيت اتصل بركتها لاهل البيت والافضل للقادر ذبحها بيده والاوكل غيره (قوله فيكلمه
الخ) اى لانه ليس فى صلاة ولا فى خطبة فهو اما بيان للجواز لذلك حيث لم يطل الفصل لان
موالاة الصلاة والخطبة واجب (قوله عن يمينه) اى اذا لم يكن له حاجة والا فالى جهة
حاجته ولو عن اليسار (قوله ينفث فى الرقية) بأن يجمع كفيه ويقرأ الاخلاص
والمعوذتين ثم ينفث فيهما ثم يمسح بهما رأسه ومقدم بدنه وما نالته يداه من بقية جسده
فى اى وقت كان لاسيما عند النوم فيطلب منا ذلك للحفظ من المكاره (قوله وآخره) أشار
الى ان الليل كله وقت للوتر لكن الافضل تأخيره الى آخر الليل لمن وثق باليقظة وان كان
يلزم على التأخير صلاته فرادى ولو قدمه لصلاه جماعة فى وتر رمضان كما هو مبسوط فى
الفروع (قوله على البعير) وهو متوجه لمقصده ولو الى غير القبلة لانه نفل ومن قال
بوجوبه يؤول ذلك بان البعير كان واقفا أو سائرا الى جهة القبلة ويتم الاركان (قوله بنت
أم سلمة) من أبى سلمة وهى ربيبته صلى الله عليه وسلم (قوله يا زوينب) تصغير تحنن وشفقة
(قوله آخر كلامه الصلاة) اى الزموها اى آخر كلامه مما يتعلق بنصح الامة والاعمال
المطلوبة منهم وكذا ما بعده فان فيه منعا للامة عن مثل فعل اليهود من اتخاذهم قبور
أنبيائهم مساجد واما آخر كلامه على الاطلاق فجلال ربى الرفيع وقيل الرفيق الاعلى
وجمع بانه نطق بهما معا بان قال جلال ربى الرفيع الرفيق الاعلى اى اختار جلال ربى
الرفيق الاعلى فكل بالنصب بمحذوف لانه ورد ما من نبى يحتضر الا خيره الله تعالى بين ان
يعيش فى الدنيا او يلقى ربه فلذا لما سمعت منه السيدة عائشة ذلك ورأسه فى حجرها قالت
اختار ربه ولم يخترنا وأما أول ما تكلم به صلى الله عليه وسلم بعد ولادته فالله أكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا (قوله فيما ملكت أيمانكم) اى فيما ملكتم
من الارقاء والدواب وخص اليمين لان أكثر تصرف الشخص فيما يملكه بيده اليمنى
فاضيف الملك اليها لذلك (قوله قاتل الله اليهود) اى قتلهم وأهلكهم (قوله قبور
أنبيائهم الخ) هذا ظاهر فى اليهود دون النصارى اذ ليس لهم نبى مدفون لان سيدنا عيسى
رفع وليس بينه وبين نبينا نبى أصلا فاما ان يكون اتخذوا راجعا لليهود فقط واما ان
يكون راجعا للنصارى أيضا باعتبار اطلاق لفظ الانبياء على أحبارهم تجوزا لانهم كانوا
يعظمونهم كتعظيم الانبياء ويسجدون الى قبورهم وهذا نهى لامته عن مثل فعلهم
وتكره الصلاة فى المقبرة المنبوشة دون غيرها ولا بأس ببناء مسجد بقرب المقبرة (قوله
لا يبقين دينان بأرض العرب) اى مكة والمدينة واليمامة وقراها فهو نهى عن اقامة
الكفار بأرض الحجاز فيجب اخراجهم منها على التفصيل المعروف فى الفروع (قوله
جلال ربى) بالنصب كما مر (قوله فقد بلغت) اى جميع ما امرت بتبليغه فلا عذر لكم

(حرف اللام)

(قوله لله) اللام للابتداء أو لام القسم اى موطئة لجواب القسم المحذوف والتقدير

والله

ﷺ كان ينزل من المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل فى الحاجة فيكلمه ثم يتقدم الى مصلاه فيصلى (حم ٤ ك) عن أنس

ﷺ كان ينصرف من الصلاة عن يمينه (ع) عن أنس

ﷺ كان ينفث فى الرقية (ه) عن عائشة

ﷺ كان يوتر من أول الليل وأوسطه وآخره (حم) عن أبى مسعود

ﷺ كان يوتر على البعير (ق) عن ابن عمر

ﷺ كان يلاعب زينب بنت ام سلمة ويقول يا زوينب يا زوينب مرارا (الضياء) عن أنس

ﷺ كان آخر كلامه الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم (د ه) عن على

ﷺ كان آخر ما تكلم به أن قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لا يبقين دينان بأرض العرب (هق) عن أبى عبيدة بن الجراح

ﷺ كان آخر ما تكلم به جلال ربى الرفيع فقد بلغت ثم قضى (ك) عن أنس

(حرف اللام)

ﷺ لله أشد

فرحا بتوبة عبده من أحد كم اذا سقط عليه بعيره قد أضله بأرض فلاة (ق) عن أنس ﷺ لله أفرح بتوبة عبده من العقيم الوالد ومن الضال الواجد ومن الظمآن الوارد * ابن عساكر في أماليه عن ابي هريرة ﷺ لله أفرح بتوبة التائب من الظمآن الوارد ومن العقيم الوالد ومن الضال الواجد فمن تاب الى الله توبة نصوحا أنسى الله حافظيه وجوارحه وبقاع الارض كلها خطاياه وذنوبه * أبو العباس ابن تركان الهمذاني في كتاب التائبين عن أبي الجون مرسلا ﷺ لله أشد أذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن يجهر به من صاحب القينة الى قينته (هب لذهب) عن فضالة بن عبيد ﷺ لله أقدر عليك منك عليه (حم ت) عن أبي مسعود ﷺ لأنا أشد عليكم خوفا من النعم مني من الذنوب ألا ان النعم التي لا تشكر هي الحتف القاضي * ابن عساكر عن المنكدر بن محمد بن المنكدر بلاغا ﷺ لأنا من فتنة السراء أخوف عليكم من فتنة الضراء انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وان الدنيا حلوة خضرة * البزار (حل هب) عن سعد ﷺ لأن أذكر الله تعالى مع قوم بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس أحب الي من الدنيا وما فيها ولأن أذكر الله مع قوم بعد صلاة العصر الى أن تغيب الشمس أحب الي من الدنيا وما فيها (هب) عن أنس ﷺ لأن أطأ على جمرة أحب الي من أن أطأ على قبر (خط) عن أبي هريرة ﷺ لأن أطعم أخا في الله مسلما لقمة أحب الي من أن أتصدق بدرهم ولأن أعطي أخا في الله مسلما درهما أحب الي من أن أتصدق بعشرة ولأن أعطيه عشرة أحب الي من أن أعتق رقبة * هناد (هب) عن بديل مرسلا ﷺ لأن أعين أخي المؤمن على حاجته أحب الي من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام * أبو الغنائم النرسي في قضاء الحوائج عن ابن عمر

والله الخ كما في رواية (قوله فرحا) المراد غايته وهي اكرام عبده واغداقه عليه (قوله العقيم) هو من لا يلد طول عمره (قوله نصوحا) اي خالصة من الخلل بان استوفت الشروط (قوله حافظيه الخ) اي مبالغة في الستر عليه (قوله وبقاع الارض) لان كل بقعة تشهد على من عصى الله فيها كالجوارح (قوله لله أشد أذنا) بفتحتين اي استماعا واصغاء والمراد لازم ذلك من القبول والاكرام والانعام (قوله الرجل) اي الانسان الشامل للانثى والخنثى (قوله الحسن الصوت) المراد بالصوت الحسن ان يكون باحكامه ومدوده ومخارجه (قوله من صاحب) اي من استماع صاحب القينة وهي المرأة المغنية الحسنة الصوت وأشار بقوله الى قينته اي أمته التي تغنيه الى انها حليلته من زوجة أو أمة والاحرم سماعها ان حصل شهوة أو فتنة فقوله الى قينته متعلق باستماع المقدر (قوله لله) مبتدأ خبره أقدر وعليك ومنك متعلقان بأقدر وعليه حال من الكاف وهذا خطاب لابي مسعود حين رآه يضرب مملوكه فما ضرب مملوكا له بعد ذلك قط فيطلب الرفق بالمماليك ولا يضربوا الا بقدر التأديب (قوله من النعم مني من الذنوب) اي لان الذنوب تورث الذل والانكسار المترتب عليهما التوبة بخلاف النعم فانها تورث كبرا واغترارا كان يقول الشخص المنعم عليه ان الله تعالى راض علي ولذا أسدل نعمه علي والحال انه منهمك على المعاصي فهذا من الخسران وقوله مني متعلق بأشد اي أنا متعلق بي خوفان عليكم خوف من الذنوب وخوف من النعم فخوفي عليكم من النعم أشد مني اي من خوفي عليكم من الذنوب (قوله الحتف) اي الهلاك يقال مات حتف أنفه اذا مات بدون سبب يعرف (قوله حلوة) من حيث المذاق خضرة من حيث المنظر فشبهها بالخضرة بجامع حسن المنظر وميل الطبع الى كل (قوله لأن أذكر الخ) خص هذين الوقتين لان فيهما اجتماع الملائكة الكتبة من ملائكة الليل والنهار الذين يصعدون بالاعمال والمراد بأي ذكر كان (قوله على قبر) ظاهره حرمة ذلك فيحمل على ما اذا وطئ القبر ووضع عقبه عليه ليبول أو يتغوط فانه يحرم البول ونحوه عليه اما مجرد المشي على القبر فمكروه الا لحاجة كأن كان لا يصل الى زيارة قبره الا بالمشي على القبور فلا بأس به حينئذ للحاجة فان كان المراد من الحديث مجرد المشي على القبر كان المراد منه التنفير عنه لانه حرام (قوله لأن أطعم أخا) اي تطلب مؤاخاته ومجالسته لكونه صالحا تطلب معاشرته (قوله أتصدق بدرهم) اي على من لم يكن كذلك وهذا مما يرغب في الاحسان الى الاخوان (قوله أعتق) من أعتق (قوله أعين) من أعان قال تعالى

اعتق اربعة من ولد اسمعيل
ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله
من صلاة العصر الى ان تغرب
الشمس أحب الي من أن أعتق
أربعة (د) عن أنس ﷺ لأن
أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله أكبر أحب الي مما
طلعت عليه الشمس (م ت) عن
أبي هريرة ﷺ لأن أمتع بسوط في
سبيل الله أحب الي من أن أعتق
ولد الزنا (ك) عن ابي هريرة
ﷺ لأن أمتع بسوط في سبيل الله
أحب الي من أن آمر بالزنا ثم
أعتق الولد (ك) عن عائشة
ﷺ لأن أمشي على جمرة أو سيف
أو أخصف نعلي برجلي أحب الي
من أن أمشي على قبر مسلم وما
أبالي أوسط القبر قضيت حاجتي
أو وسط السوق (ه) عن عقبة بن
عامر ﷺ لأن تصلي المرأة في بيتها
خير لها من أن تصلي في حجرتها
ولأن تصلي في حجرتها خير من أن
تصلي في الدار ولأن تصلي في الدار
خير لها من أن تصلي في المسجد
(هق) عن عائشة ﷺ لأن يأخذ
أحدكم حبله ثم يغدو الى الجبل
فيحتطب فيبيع فيأكل ويتصدق
خير له من أن يسأل الناس (ق ن)
عن ابي هريرة ﷺ لأن يؤدب
الرجل ولده خير له من أن يتصدق
بصاع (ت) عن جابر بن سمرة

وأعانه عليه قوم آخرون (قوله مع قوم يذكرون الله) لم يقل ذاكرا معهم لافادة ان ذلك
لا يتوقف على ما اذا ذكر معهم فما بالك بما اذا ذكر معهم لانهم القوم لا يشقى جليسهم
(قوله أربعة من ولد اسماعيل) انما خص هذا العدد أعني الاربعة لان فيه ذكر
القعود والذكر والاستمرار الى طلوع الشمس وصلاة ركعتين كما في رواية وخص ولد
اسماعيل لشرفهم لكونه صلى الله عليه وسلم منهم (قوله أربعة) اي من ولد اسماعيل
فحذف من الثاني الخ (قوله والله أكبر) ولا بأس بزيادة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم (قوله مما طلعت الخ) اي من التصدق به لو فرض انه ملكه (قوله لأن امتع)
بالتخفيف كما نطق به شيخنا وفي بعض النسخ بضبط القلم أمتّع والظاهر جواز الوجهين كما
يعلم من قول المختار وأمتعه بكذا ومتعه تمتيعا بمعنى وقرئ بالوجهين قوله تعالى ومن كفر
فأمتعه قليلا فامتعه بالتخفيف (قوله في سبيل الله) اي طريق الخير كالحاج فلا يختص
بالغازي (قوله احب الي من أن أعتق ولد الزنا) اي محبوب فأفعل ليس على بابه وذلك
لان أمر الجارية بالزنا لتأتي بولد فيكون مملوكا للسيد فيعتقه ليس محبوبا بل هو معصية
فالقصد من الحديث التحذير من أمر الاماء بالزنا ليعتق أولادهن فقد توهم بعض الصحابة
ان هذا قربة من حيث انه طريق للعتق لما نزلت فلا اقتحم العقبة قالوا اما عندنا ما نعتقه
الا أحدنا له الجارية تخدمه فلو أمرناهن يزنين الخ فذكره ردا لهم عن هذا التوهم أما لو
زنت الامة بدون اذن السيد وأتت بولد وأعتقه ففي اعتاقه الاجر وليس هذا مرادا من
الحديث بدليل الحديث الآتي فهو مبين لهذا حيث قال فيه ان آمر بالزنا الخ (قوله
أو سيف) اي حد سيف ليجرحني (قوله أخصف نعلي برجلي) اي أخيط نعلي بجلد
مقطوع من رجلي (قوله وما أبالي اوسط القبر الخ) اي وأحب الي من عدم المبالاة
بقضاء الحاجة في وسط القبر أو وسط السوق فما نافية معطوفة على أمشي على قبر مسلم اي
مشيي على جمرة تحرق جلدي ولحمي الخ أحب الي من شيئين المشي على القبر أي لقضاء
الحاجة كما مر وعدم المبالاة بما ذكر كذا قدره العزيزي وأحب الي من عدم المبالاة الخ وهو
مأخوذ من المناوي الكبير وقرره شيخنا (قوله في حجرتها) اقربها من الناس بخلاف
بيتها فان المراد به المحل المرتفع البعيد عن اطلاع الناس فهو من داخل الحجرة والدار أي
وسطها أقرب للناس من الحجرة فالقصد المبالغة في الستر وتقديمه على صلاة الجماعة في
المسجد (قوله حبله) اي الذي يربط به الحطب (قوله يسأل الناس) اي اذا كان
في السؤال ذل أو الحاح أو أذى للمسؤل كان يقول له أنت بخيل أنت لا تؤدي الزكاة
أو كان غير محتاج فالسؤال لا يجوز الا بهذه الشروط الاربعة فان فقد أحدها حرم لان
غير المحتاج لا يجوز له أخذ ما أعطيه على ظن الاحتياج فاذا أعطاك شخص شيأ على ظن
الاحتياج والحال انك غني عن ذلك وجب عليك ان ترده أو تقول له اني غير محتاج اليه فان
أعطيته لي اكراما قبلته والا فلا (قوله لان يؤدب الرجل ولده) اي يعلمه الآداب الشرعية

ﷺ لان يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة عند موته (د حب) عن ابي سعيد ﷺ لان يجعل أحدكم في فيه ترابا خير له من ان يجعل في فيه ما حرم الله (هب) عن ابي هريرة ﷺ لان يجلس احدكم على جمرة فتحترق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من أن يجلس على قبر (حم م د ن ه) عن ابي هريرة ﷺ لان يزني الرجل بعشرة نسوة خير له من ان يزني بامرأة جاره ولان يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر له من ان يسرق من بيت جاره (حم خد طب) عن المقداد بن الاسود ﷺ لان يطأ الرجل على جمرة خير له من ان يطأ على قبر (حل) عن ابي هريرة ﷺ لان يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امرأة لا تحل له (طب) عن معقل بن يسار ﷺ لان يلبس أحدكم ثوبا من رقاع شتى خير له من ان يأخذ بأمانته ما ليس عنده (حم) عن أنس ﷺ لان يمتلئ جوف رجل قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا (حم ق ٤) عن ابي هريرة ﷺ لان يهدي الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت (طب) عن ابي رافع ﷺ لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع (م ه) عن ابن عباس ﷺ لتأخذوا عني مناسككم فاني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه (م) عن جابر ﷺ لتؤدن الحقوق الى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء تنطحها (حم خد م ت) عن ابي هريرة ﷺ لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم (البزار) (طس) عن ابي هريرة ﷺ لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو أن أحدهم جامع امرأته بالطريق لفعلتموه (ك) عن ابن عباس ﷺ لتزدحمن هذه الامة على الحوض ازدحام ابل وردت لخمس (طب) عن العرباض

خير الخ لانقطاع ثواب الصدقة بخلاف تأديبه فله ثوابه مادام الولد يفعل بذلك فهو من الصدقة الجارية أدب ولدك في الصغر ينفعك أدبه في الكبر (قوله في حياته) اي صحته قبل مرض موته لانه أشق على النفس لتخويف الشيطان له من الفقر وطول الحياة الشيطان يعدكم الفقر فالصدقة حينئذ فيها مزيد قهر للنفس والشيطان وقصر الامل والوثوق بما عند الله تعالى (قوله ترابا) اي يمضغه ويبلعه وذلك مبالغة في التنفير عن تناول المحرم (قوله فتخلص) اي تصل الى جلده (قوله خير له من ان يزني الخ) اي انه أخف وأقل عذابا فبعض الشر أهون من بعض (قوله يطعن الخ) اي ذلك أهون عليه من تعذيبه يوم القيامة على مس المرأة الاجنبية فانه أشد من طعن رأسه بالمخيط (قوله شتى) اي متفرقة من ألوان مختلفة لعدم وجود غير المخيط من الرقاع نصبر الانسان على نفسه ويلبس ما ذكر خير له من ان يشتري له ثوبا نفيسا بثمن في الذمة ولم يعلم ما يوفي منه فانه اذا مات حينئذ ولم يوف حبست روحه على ذلك الدين حيث قصر في الوفاء ولم يخلف تركة (قوله جوف رجل) أو جوف أحدكم قيحا اي مدة لم يخالطها دم واذا وصلت الى القلب مات ذلك الشخص اي فكونه يمتلئ جوف الشخص قيحا المؤدي الى موته بوصوله الى قلبه خير له من انشاء الشعر المحرم أو انشاده أو حفظه ولذا مر صلى الله عليه وسلم فلقي شاعرا فقال اطردوا عني هذا الشيطان أما الشعر المشتمل على حكم فمطلوب سماعه كما في شعر أمية بن أبي الصلت (قوله مما طلعت الخ) اي من التصدق بذلك لو فرض انه ملكه وذلك لان هداية الناس وظيفة الرسل (قوله لاصومن التاسع) فصومه سنة لعزمه صلى الله عليه وسلم عليه وان لم يفعله (قوله الجلحاء الخ) تحقيقا للعدل لا قصاصا اذ لا تكليف على الدواب ومن أنكر حشر الدواب لا يكفر حيث كان عنده تأويل كان يقول ان فائدة الحشر الحساب وهي لا تكليف عليها ويرد بأن الحشر لتحقيق العدل فلا يلزم أن يختص بالمكلفين (قوله لتأمرن) مثل لتضربن في تصريفه ولتنهون أصله تنهون فحركت الواو للتخلص ولم تحذف هنا لعدم ما يدل عليها اذ قبلها فتحة لا ضمة (قوله فيدعو خياركم) اي برفع تسلط الاشرار عن القوم الذين تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلم يستجب لهم لتركهم الامر بالمعروف الخ حيث وجب عليهم ذلك بان توفرت الشروط من القدرة والامن الخ فدعاء الاولياء والصلحاء ان ترك الامر بالمعروف الخ غير مستجاب (قوله جحر ضب) مبالغة في الاتباع والضب يعيش سبعمائة سنة وهو قاضي الحيوانات ولما نزل آدم الى الارض أخبرت الحيوانات الضب بذلك فقال لهم هذا يخرج الحوت من البحر

ﷺ لتستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها اياه (حم) والضياء عن عبادة بن الصامت ﷺ لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش (حم ك) عن بشر الغنوي ﷺ لتملأن الارض جورا وظلما فاذا ملئت جورا وظلما يبعث الله رجلا مني اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع السماء شيأ من قطرها ولا الارض شيأ من نباتها يمكث فيكم سبعا أو ثمانيا فان أكثر فتسعا * البزار (طب) عن قرة المزني ﷺ لتملأن الارض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا * الحرث عن ابي سعيد ﷺ لتنتقون كما ينتقى التمر من الحثالة فليذهبن خياركم وليبقين شراركم فموتوا ان استطعتم (ك) عن ابي هريرة ﷺ لتنتهكن الاصابع بالطهور أو لتنتهكنها النار (طس) عن ابن مسعود ﷺ لتنتقضن عرا الاسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة (حم حب ك) عن ابي أمامة ﷺ لجهنم سبعة أبواب باب منها لمن سل السيف على امتي (حم ت) عن ابن عمر ﷺ لحجة أفضل من عشر غزوات ولغزوة أفضل من عشر حجات (هب) عن ابي هريرة ﷺ لحم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم مالم تصيدوه أو يصاد لكم (ك) عن جابر ﷺ لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم (ت ن) عن ابن عمرو ﷺ لسان القاضي بين جمرتين اما الى الجنة واما الى نار (فر) عن أنس

ويرى الطير من السماء فمن كان له جناح فليطر ومن كان ذا مخلب فليذهب (قوله باسم الخ) فيقولون هذا نبيذ أو بوظا مثلا مع انه حرام يحد شاربه حيث كان مخامر العقل (قوله لتفتحن القسطنطينية) بناها أمير يقال له قسطنطين وهو أول من تنصر من أهل الروم فسميت باسمه (قوله لتملأن الارض جورا الخ) اى عند قرب الساعة قربا شديدا (قوله مني) اى من أهل بيتي كما بينه في الحديث الذي بعده (قوله اسم أبي) يعني عبد الله وقوله وقسطا هو العدل (قوله فلا تمنع السماء الخ) اى ببركته يحصل الخصب العظيم (قوله فتسعا) اى من السنين وما قيل انه يمكث أربعين سنة فمحمول على ما تقدمه من زمن وزرائه كعلي بن عبد الله بمصر وقاسم ويحيى بن يحيى الجاني بالغرب كما بين ذلك أهل الله أخذا من الاحاديث التي اطلعوا عليها وذكر الشيخ الاكبر وزراءه في دائرة اى فبهم يحصل عدل عظيم فيجيء من بالمغرب ويجتمع مع من بمصر ويذهبوا الى قتال الكفار الذين ملكوا بيت المقدس فيخرجونهم منه ثم يظهر الامام المهدي بعرفات ويسمع مناد من قبل السماء هذا امامكم فاتبعوه فيتعلقون بأذياله فيتنكر ويختفي ثلاث سنين ثم يظهر ظهورا تاما (قوله لتنتقون) اى تنظفون كتنظيف التمر الجيد من الحثالة اى الردىء اى فتذهب الاخيار وتبقى الاشرار انما يسرع بخياركم لانه تعالى يمنع البأس بأهل الخير فاذا أراد انزاله أماتهم قبل ذلك (قوله فليذهبن خياركم) اى فوالله ليذهبن الخ فاللام في جواب القسم وكذا في قوله وليبقين (قوله لتنتهكن) اى تنظفن الاصابع وهذا محمول على الاصابع الملتفة التي لا يصل لها الماء الا بالتخليل (قوله لتنتقضن عرا الاسلام) اى شعبه وخصاله كناية عن ذهابها (قوله تشبث الناس) اى تعلقوا بالتي تليها لذهاب ما قبلها (قوله الحكم) اى بالحق كالآن فان حكم القضاة الآن تابع لبذل المال ولو بالباطل (قوله الصلاة) حتى ان أهل البوادي لا يصلون أصلا واذا صلوا فاكثرهم صلاته باطلة كالعدم (قوله لمن سل السيف) اى لمن قاتلهم بسيف أو رمح مثلا وخص السيف لانه أشد آلات القتال فهذا الوعيد اى تخصيصهم بباب من أبواب جهنم لا يدخل منه غيرهم في حق الخوارج اى الروافض الذين خرجوا على أهل العدل وقاتلوهم (قوله لحجة الخ) اى لمن لم يحج فهي حجة الاسلام وهذا ان لم تدخل الكفار بلادنا والا فالغزو مقدم على حجة الاسلام حينئذ لتعينه على كل شخص (قوله لكم حلال) اى بان صاده غير محرم وأتى به للمحرم اتفاقا لا قصدا فيجوز له أكله حينئذ فان صاده الحلال للمحرم حرم عليه (قوله أو يصاد) كان الظاهر أو يصد الا أن يقدر أو كان يصاد لكم (قوله أهون الخ) اى فمن قتل مسلما يعذب عذابا أشد ممن أزال الدنيا بأسرها لو فرض ذلك (قوله اما الى الجنة) اى اما ان يخلصه من بين الجمرتين الى الجنة ان قضى بالحق عن

ﷺلست أخاف على أمتي غوغاء تقتلهم ولا عدوا يجتاحهم ولكني أخاف على أمتي أئمة مضلين ان أطاعوهم فتنوهم وان عصوهم قتلوهم (طب) عن أبي أمامة ﷺ لست أدخل دارا فيها نوح ولا كلب أسود ٢٥١ (طب) عن ابن عمر ﷺ لست من دد ولا الدد مني (خد هق) عن أنس (طب) عن معاوية ﷺ لست من دد ولا دد مني ولست من الباطل ولا الباطل مني * ابن عساكر عن أنس ﷺ لست من الدنيا وليست مني اني بعثت والساعة نستبق * الضياء عن أنس ﷺ لسفرة في سبيل الله خير من خمسين حجة * أبو الحسن الصيقلي في الاربعين عن أبي الدرداء ﷺ لسقط أقدمه بين يدي أحب الي من فارس أخلفه خلفي (ه) عن أبي هريرة ﷺ لشبر في الجنة خير من الدنيا وما فيها (ه) عن أبي سعيد (حل) عن ابن مسعود ﷺ لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة (حم ك) عن أنس ﷺ لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل (ك) عن جابر ﷺ لعثرة في كد حلال على عيل محجوب أفضل عند الله من ضرب بسيف حولا كاملا لا يجف دما مع امام عادل * ابن عساكر عن عثمان ﷺ لعلك ترزق به (ت ك) عن أنس ﷺ لعلكم ستفتحون بعدي مدائن عظاما وتتخذون في أسواقها مجالس فاذا كان ذلك فردوا السلام وغضوا من أبصاركم واهدوا الاعمى واعينوا المظلوم (طب) عن وحشي ﷺ لعنة الله على الراشي والمرتشي (حم د ت ه) عن ابن عمرو ﷺ لعن الله الخامشة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور (ه حب) عن أبي امامة

عالم والا فالى النار (قوله غوغاء الخ) اى جماعة اخساء اسافل يقتلونهم فشبههم بالغوغاء لانه يمكن التحرز منهم (قوله يجتاحهم) اى يهلكهم ومنه الجائحة (قوله أئمة) اى يقتدى بهم من علماء أو امراء (قوله وان عصوهم) بفتح الصاد قال تعالى فان عصوك فقل اني وأما الا يعصون الله ما أمرهم فضارع والقاعدة في الماضي الذي آخره ألف ان يفتح حين اتصل به واو نحو رموا وغزوا (قوله اسود) لامفهوم له وانما خصه لانه أشد كراهة والا فالكلب بسائر أنواعه يمنع دخول الملائكة الا اذا كان للحراسة (قوله من دد) اى من أهل دد اى لعب ومزحه صلى الله عليه وسلم كان حقا (قوله ولا الدد) اى اللعب مني اى من طريقتي ولا من طريقة من اتبعني (قوله من الباطل) اى من أهله ولا الباطل مني اى من طريقتي ولا من طريقة من اتبعني (قوله من الدنيا) اى ممن يركن اليها ويشتغل بها عن الله تعالى فالمراد الدنيا الشاغلة عن الله تعالى وليست مني اى من طريقتي ولا من طريقة من اتبعني (قوله والساعة) اى مع الساعة نستبق كناية عن قرب الساعة فاذا نظرت الى بعثته صلى الله عليه وسلم وقيام الساعة وجدته زمنا قليلا بالنسبة لما مضى (قوله لسقط الخ) المراد به من مات قبل البلوغ لا خصوص النازل قبل تمام اشهره وقد ورد ان السقط يقف بباب الجنة كالمغضب فيقال له ادخل الجنة فيقول لا ادخل الا مع والدي و يكونان قد استحقا النار فيغفر لهما بسببه (قوله لشبر) اى موضع قليل صغير في الجنة خير الخ (قوله من فئة) اى جماعة كثيرة لان الكفار اذا سمعوا صوته وقع الرعب في قلوبهم ومحل النهي عن التكلم والامر بالسكوت في الحرب اذا كان في الكلام افتخار مثل انا فلان من يبارزني وابو طلحة ليس كذلك بل يقصد ارعابهم وكان اذا كان معه صلى الله عليه وسلم في غزوة لا يمكن الا ان يكون امام النبي ويقول السهم في خيرمن السهم فيك يارسول الله وهذا من كمال الايمان حيث يفدي النبي بنفسه فيجعلها وقاية له صلى الله عليه وسلم من سهم العدو (قوله من الف رجل) اى يقاتلون لأزيد رعب الكفار من صوته (قوله عيل الخ) فيه مزيد ثواب في السعي على العيال وانه افضل من الجهاد سنة مع امام عادل اى في الجهاد وان لم يكن عادلا في غيره (قوله محجوب) اى ممنوع من المال الذي ينفق منه لفقره وعدم وجدانه (قوله لا يجف دما) اى دمه فهو تمييز محول عن الفاعل (قوله لعلكم ستفتحون الخ) وكان كذلك فهو من اعلام النبوة (قوله وغضوا من أبصاركم) وجوبا في النظر المحرم وندبا في المكروه (قوله واهدوا الاعمى) من هدى اما أهدى فهو ارسال الهدية (قوله لعنة الله الخ) اى أخبركم بأن الله تعالى لعنهما وأبعدهما عن منازل الاخيار فليس هو ابتداء لعن ودعاء منه صلى الله عليه وسلم لحديث لم ابعث لعانا (قوله والداعية بالويل الخ) بأن تقول ياويلاه ياثبوراه اى هلاكاه تفعل جميع ذلك ضجرا مما نزل بها من موت وغيره

ﷺ لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها (د ك) عن ابن عمر ﷺ لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم ٢٥٢ (حم ت ك) عن ابي هريرة ﷺ لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الذي يمشي بينهما (حم) عن ثوبان ﷺ لعن الله الربا وآكله وموكله وكاتبه وشاهده وهم يعلمون والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة (طب) عن ابن مسعود ﷺ لعن الله الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل (د ك) عن ابي هريرة ﷺ لعن الله الرجلة من النساء (د) عن عائشة ﷺ لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت * ابن راهويه وابن مردويه عن علي ﷺ لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده (حم ق ن ه) عن ابي هريرة ﷺ لعن الله العقرب ماتدع المصلي وغير المصلي اقتلوها في الحل والحرم (ه) عن عائشة ﷺ لعن الله العقرب ماتدع نبيا ولا غيره الا لدغتهم (هب) عن علي ﷺ لعن الله القاشرة والمقشورة (حم) عن عائشة ﷺ لعن الله الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر (حم) عن معاوية ﷺ لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء (حم د ت ه) عن ابن عباس ﷺ لعن الله المحلل والمحلل له (حم ٤) عن علي (ت ن) عن ابن مسعود (ت) عن جابر ﷺ لعن الله المختفي والمختفية (هق) عن عائشة ﷺ لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء (خ د ت) عن ابن عباس

(قوله لعن الله الخمر) اى أبعدها من ساحة الرحمة لكونها ليست من الحلال أو المراد لعن الله شارب الخمر ويكون قوله وشاربها الخ بيانا لذلك (قوله ومعتصرها) اى طالب عصرها (قوله في الحكم) قيد به لانه الغالب والا فاخذ الرشوة ملعون وان لم يكن قاضيا يحكم فكل من أخذ رشوة على أمر باطل من أمير ونحوه داخل في هذا (قوله الذي يمشي بينهما) اى من يقول للظالم هو غني خذ منه أكثر من ذلك أو يقول للمظلوم هذا الذي دفعته قليل فزد عليه فهو داخل في اللعن وهذا تفسير للرائش لخفائه اما الراشي فهو من يدفع مالا لاجل الاعانة على الباطل والمرتشي آخذ ذلك (قوله وهم يعلمون) اما من كان قريب عهد بالاسلام مثلا ولم يعلم حرمة ذلك فليس داخلا في اللعن لعذره وقيد بالعلم في ذلك مع ان غيره كذلك لخفائه أكثر من غيره (قوله والنامصة) اى الناتفة لشعر الوجه غير اللحية بنحو اللبان الشامي وانه يحرم ذلك حيث كانت خلية أو متزوجة ولم يأذن لها الزوج فيه والا فلا بأس به اما اللحية فيسن ازالتها لدفع التشبه بالرجال (قوله والمتنمصة) اى الطالبة لذلك (قوله لبسة المرأة) كخلخال وخمار وان لم يقع منه تكسير فذلك زيادة في الاثم (قوله الرجلة) اى المتشبهة بالرجال كلبس سبتة أو عمامة (قوله الزهرة) اى المرأة التي مال هاروت وماروت اليها فسألتهما عن الاسم الاعظم الذي يصعدان به الى السماء فسخها الله كوكبا سيارا فان السيارة سبعة منظومة على الترتيب في السموات في قوله

زحل شرى مريخه من شمسه * فتزاهرت لعطارد الاقمار

فزحل في السماء السابعة والمشتري في السادسة والمريخ في الخامسة والشمس في الرابعة والزهرة في الثالثة وعطارد في الثانية والقمر في الاولى (قوله فتنت الملكين) اى العابدين اللذين اكثرا في العبادة حتى اتصفا بصفة الملائكة واطلق عليهما اسم الملكية والا فالملائكة معصومون من الافتتان (قوله ماتدع المصلي وغير المصلي) هذا بيان لوجه اللعن اى لا تحترم الصلاة ولا غيرها ولا نبيا ولا غيره (قوله اقتلوها في الحل والحرم) سواء كان القاتل محرما اولا والامر للندب (قوله القاشرة) اى التي تقشر وجهها وتحسنه بنحو حسن يوسف لما فيه من تغيير خلق الله والمقشورة التي وقع عليها ذلك الفعل وان لم تباشر بنفسها (قوله يشققون الخطب) اى يتعمقون فيها ويتكلفون فيها السجع ونحوه حرصا على التفصح تكبرا على الغير فان تكلف ذلك من غير قصد التكبر على الغير بل للاتيان بكلام فصيح فقط لم يحرم بل يكره (قوله المحلل الخ) محمول على ما اذا شرط في صلب العقد ما يخل بالنكاح والا كره تنزيها عندنا وبعض الائمة يرى بطلان العقد حيث علم بذلك وان لم يشرط في العقد (قوله المختفي) اى نباش القبور فانه أقبح من سرقة مال الحي لهتك حرمة الميت والمختفية اى السارقة لذلك (قوله المخنثين) بكسر النون وفتحها اى من تشبه بالنساء أو من وقع عليه

هذا

ﷺلعن المسوّفات التي يدعوها زوجها الى فراشه فتقول سوف حتى تغلبه عيناه (طب) عن ابن عمر ﷺ لعن الله المفسلة التي
اذا اراد زوجها ان يأتيها قالت انا حائض (ع) عن ابي هريرة ﷺلعن الله النائحة والمستمعة (حم د) عن ابي سعيد
ﷺلعن الله الواشمات والمستوشمات
والنامصات والمتنمصات والمتفلجات
للحسن المغيرات خلق الله
(حم ق ٤) عن ابن مسعود ﷺلعن
الله الواصلة والمستوصلة
والواشمة والمستوشمة (حم ق ٤)
عن ابن عمر ﷺلعن الله آكل الربا
وموكله وشاهده وكاتبه (حم د ت ه)
عن ابن مسعود ﷺلعن الله آكل
الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة
(حم ن) عن علي ﷺ لعن الله
زائرات القبور والمتخذين عليها
المساجد والسرج (٣ ك) عن
ابن عباس ﷺلعن الله زوارات
القبور (حم ه ك) عن حسان بن
ثابت (حم ت ه) عن ابي هريرة
ﷺلعن الله من سب اصحابي (طب)
عن ابن عمر ﷺ لعن الله من قعد
وسط الحلقة (حم د ت ك) عن
حذيفة ﷺلعن الله من يسم في الوجه
(طب) عن ابن عباس ﷺلعن الله
من فرق بين الوالدة وولدها وبين
الاخ وأخيه (ه) عن أبي موسى
ﷺ لعن الله من لعن والديه ولعن
الله من ذبح لغير الله ولعن الله من
آوى محدثا ولعن الله من غير منار
الارض (حم م ن) عن علي ﷺلعن
الله من مثل بالحيوان (حم ق ن)
عن ابن عمر ﷺلعن عبد الدينار لعن
عبد الدرهم (ت) عن أبي هريرة
ﷺلعنت القدرية على لسان سبعين
نبيا (قط) في العلل عن علي ﷺلغدوة
في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها

هذا الوصف فباعتبار انه متشبه اسم فاعل وباعتبار وقوع الوصف عليه اسم مفعول
(قوله المسوفات) جمع مسوفة بأن تقول سوف آتيك (قوله المفسلة) بالفاء اى المفترة
اشهوة زوجها بسبب كذبها بالحيض (قوله الواشمات) اى من تغرز الجلد بنحو الابرة
ليخرج الدم ويذر عليه ما يصير به أخضر أو أزرق فهو لغير ضرورة من الكبائر للتضمخ
بالنجاسة (قوله والمتفلجات) اى من تسببت في تفريق اسنانها تفريقا لطيفا لتظهر انها
جميلة لان الفلج نوع من الجمال (قوله للحسن) راجع لجميع ما قبله اى بخلاف من فعلت
الوشم مثلا لاجل ضرورة فليس بمنهي عنه (قوله المغيرات خلق الله) فكل ما كان كذلك
حرام الا ما استثنى كالكحل فانه مطلوب مع ان فيه تغيير الخلق الله لان الشخص يولد بدون
اكتحال وخص النساء بالذكر في الحديث لكون الاغلب وقوع ذلك منهن فان فعل ذلك
الذكور كان الحكم كذلك (قوله آكل الربا) اى آخذه سواء أكله أولا (قوله زائرات
القبور) اى مع وجود تعديد اونوح او كشف عورة وان كان ذلك يحرم بدون زيارة أيضا
(قوله عليها) اى القبور المساجد بأن يجعل القبور في أسفل المسجد فهو حرام وان
شرطه من بنى المسجد كان قال وقفت هذا مسجدا بشرط ان أدفن فيه فلا يعمل بهذا
الشرط ويحرم دفنه فيه وذلك لان فيه تعظيما من نوع تعظيم الله فان قصد شخص تعظيم
صاحب ذلك القبر كتعظيم الله تعالى كفر نعم من استثنى محلا من المسجد قبل وقفه مسجدا
ليدفن فيه بأن قال وقفت هذا مسجدا ما عدا هذا المحل فلا بأس بالدفن فيه سواء كان
في وسط المسجد أو بجواره (قوله والسرج) جمع سراج فيحرم اسراج القناديل على قبر
الولي ونحوه حيث لم يكن ثم من ينتفع به لما فيه من اضاعة المال لا لغرض شرعي وتعظيم
الولي بمثل ذلك غير مطلوب (قوله زوارات) المبالغة ليست مرادة كما يعلم من الحديث
السابق (قوله من سب أصحابي) فسبهم كبيرة لا كفر ولو الخلفاء وانكار صحبة أبي بكر كفر
(قوله وسط الحلقة) اى بأن يقيم نفسه مقام السخرية ويقعد في وسط القوم ليضحكهم
أو محمول على من يتخطى رقاب الناس ويدخل وسط الحلقة ولم يعلم مسامحتهم بالتخطي فانه
حينئذ حرام (قوله في الوجه) سواء وجه آدمي أو حيوان غير آدمي لان الوجه مجمع
المحاسن فيحرم تشويهه (قوله الوالدة) مثلها الوالد وان عليا قبل التمييز وبعض الائمة
يرى حرمة التفريق الى البلوغ وفي البهائم يحرم التفريق بغير ذبح قبل الاستغناء عن
اللبن (قوله من لعن والديه) اى مباشرة بنفسه او تسبب في لعنهما بأن لعن اصل شخص
فلعن ذلك الشخص اصله (قوله محدثا) اى من احدث جناية على غيره وبفتح الدال اى
الامر المبتدع ومعنى ايوائه الرضا به (قوله لعن عبد الدينار الخ) وفي رواية تعس اى
المنهمك عليهما المضيع لحقوق الله تعالى (قوله القدرية) القائلين بأن العبد يخلق
فعل نفسه وهم مجوس هذه الامة (قوله ولقاب) اى قدر قوس أحدكم أو قدر قده

ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة الى الارض لأضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا
وما فيها (حم ق ت ه) عن أنس ﷺ لغزوة ٢٥ في سبيل الله أحب الى من أربعين حجة * عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا عن
مكحول مرسلا ﷺ لقد أكل الدجال الطعام ومشى في الاسواق (حم) عن عمران بن حصين ﷺ لقد أمرت أن أتجوز في القول فان الجواز في القول هو خير (هب) عن عمرو بن العاص ﷺ لقد أنزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة قد أفلح المؤمنون الآيات (حم ك) عن عمر ﷺ لقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد وأخفت في الله وما يخاف أحد ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شئ يواريه ابط بلال (حم ت ه حب) عن أنس ﷺ لقد بارك الله لرجل في حاجة أكثر الدعاء فيها أعطيها أو منعها (هب خط) عن جابر ﷺ لقد رأيتني يوم احد وما في الارض قربي مخلوق غير جبريل عن يميني وطلحة عن يساري (ك) عن أبي هريرة ﷺ لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس (م) عن أبي هريرة ﷺ لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة * ابن سعد عن الحسن ﷺ لقد رأيت الآن منذ صليت لكم الجنة والنار ممثلتين في قبلة هذا الجدار فلم أر كاليوم في الخير والشر (خ) عن أنس ﷺ لقد هممت ان لا اقبل
هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي (ن) عن ابي هريرة ﷺ لقد هممت ان انهى   بالاجتهاد
عن الغيلة حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر اولادهم * مالك (حم م ٤) عن جدامة بنت وهب

اى وتره أعني سير القوس (قوله اطلعت) اى نظرت امرأة من نساء الجنة اى الحور أو نساء الدنيا بعد دخولهن الجنة (قوله ما بينهما) اى المرأة الناظرة والارض (قوله ريحا) اى طيبا (قوله من أربعين حجة) اى مندوبة أو المراد الغزو المتعين على كل شخص بأن دخل الكفار بلادنا فانه حينئذ أفضل من الحج الفرض والاذن من العين أفضل من الكفائي على الراجح (قوله لقد أكل الدجال الخ) اى يأكل ويخرج ويمشي في الاسواق عن قرب فعبر بالماضي لتحقق خروجه وقربه والقصد التحذير من فتنته (قوله أتجوز) اى اختصر فيه قاله لما كثر تشخص في القول (قوله أقامهن) اى قرأهن على الوجه المرضي أو عمل بمقتضاهن (قوله في الله) اى في اظهار دينه ودعاء الكفار للاسلام اى أوذيت وحدي لعدم من يذب عني لكوني منفردا حينئذ أو لقلة من أسلم معي حينئذ فمنهم من وضع رداءه في عنقه وجذبه بعنف حتى قيل انه طرحه في الارض فجاء أبو بكر وخلصه منه ومنهم من وضع الفرث عليه في الصلاة ومنهم من رماه بالحجارة حتى جلس من شدة ما أصابه فأقامه صغارهم وضربوه ثانيا وغير ذلك وهو على غاية من الصبر (قوله وما يخاف أحد) اى غيري حينئذ (قوله من بين يوم وليلة) اى ثلاثون يوما بلياليها وذلك في وقت خروجه من مكة (قوله ومالي ولبلال طعام الخ) يحتمل ان أبا بكر لم يكن معهما في ذلك الوقت اى وقت الخروج من مكة أولا وانما لحقهما بعد هذه المدة ويحتمل انه معهما وانما خص بلالا بالذكر لكونه الحامل للزاد الذي يأكله هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله ذو كبد) اى حيوان آدمي أو غيره ولو سأل الله لأعطاه لكنه علم أمته الصبر (قوله بارك الله لرجل) أى أعطاه خيرا كثيرا (قوله رأيتني) اى علمتني يوم غزوة أحد المعروفة (قوله مخلوق) اى يغازي معي (قوله جبريل) اى يحفظني وطلحة يغازي معي وهذه منقبة عظيمة لطلحة (قوله في شجرة) اى بسبب ازالتها ومثلها كل ما يؤذي من الشوك ونحوه ففي ازالته الثواب والنعيم العظيم فانه من شعب الايمان (قوله تغسل حمزة) هذا من باب الاكرام حتى لو لم تغسله يحرم تغسيله لانه شهيد (قوله منذ صليت) بدل من الآن (قوله ممثلتين الخ) اى تصورتا له (قوله في الخير والشر) اى لم أر خيرا مثل هذا الخير الذي هو نعيم الجنة ولا شرا مثل هذا الشر الذي هو عذاب النار أو لم أر خيرا مثل الطاعة المقربة لهذا النعيم ولا شرا مثل المعصية المقربة لهذا العذاب (قوله أو ثقفي أو دوسي) قاله لما أهدى اليه اعرابي بكرة فأعطاه صلى الله عليه وسلم فيها ستة فاستقلها لدناءة نفسه وهؤلاء القبائل نفسهم شريفة لا ينظرون للبدل وفيه اشعار بطلب رد الهدية لمن أتى بها قاصدا البدل أو قضاء حاجة (قوله عن الغيلة) اى وطء المرأة وهي مرضع أو حامل لانه حينئذ يضر الولد (قوله حتى ذكرت الخ) اى فقوله أولا هممت الخ حاصل

ﷺ لقد هممت ان آمر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم (حم م) عن ابن مسعود ﷺ اقلب ابن آدم اشد انقلابا من القدر اذا استجمعت غليانا (حم ك) عن المقداد بن الاسود ﷺ لقنوا موتاكم لا اله الا الله (حم ٤) عن ابي سعيد (م ه) عن ابي هريرة (ن) عن عائشة ﷺ لقيام رجل في الصف

في سبيل الله عز وجل ساعة افضل من عبادة ستين سنة (هق خط) عن عمران بن حصين ﷺ لقيد سوط احدكم من الجنة خير مما بين السماء والارض (حم) عن ابي هريرة ﷺ لكل امة مجوس ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم (حم) عن ابن عمر ﷺ لكل باب من ابواب البر باب من ابواب الجنة وان باب الصيام يدعى الريان (طب) عن سهل بن سعد ﷺ لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برئ باذن الله تعالى (حم م) عن جابر ﷺ لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار * عن علي ﷺ لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم (حم د ه) عن ثوبان ﷺ لكل سورة حظها من الركوع والسجود (حم) عن رجل ﷺ لكل شيء آفة تفسده وآفة هذا الدين ولاة السوء * الحرث عن ابن مسعود ﷺ لكل شيء أس وأس الايمان الورع ولكل شيء فرع وفرع الايمان الصبر ولكل شيء سنام وسنام هذه الامة عمي العباس ولكل شيء سبط وسبط هذه الامة الحسن والحسين ولكل شيء جناح وجناح هذه الامة ابو بكر وعمر ولكل شيء مجن ومجن هذه الامة علي بن ابي طالب (خط) وابن عساكر عن ابن عباس ﷺ لكل شيء حصاد وحصاد امتي ما بين الستين الى السبعين * ابن عساكر عن ابن عباس ﷺ لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن (عب) والضياء عن أنس ﷺ لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم (ه) عن أبي هريرة (طب) عن سهل بن سعد ﷺ لكل شيء زكاة وزكاة الدار

بالاجتهاد أو هو من باب الوحي المخير فيه بناء على القول بامتناع الاجتهاد عليه صلى الله عليه وسلم (قوله يصلي بالناس) اي بدلي ثم أذهب بحزم حطب لاحرق على هؤلاء الذين يتخلفون عن الجمعة أو عن جماعة الصبح والعشاء وذلك كان في صدر الاسلام اذ لا يجوز التعذيب بالنار ولو الكفار (قوله أشد انقلابا الخ) لان الملائكة والشياطين دائما تقلب في قلب ابن آدم فالملائكة تجذبه الى الطاعات والشياطين تجذبه للمعاصي فمن غلب عليه اجتذاب الملائكة فهو من أهل السعادة والا فبضده (قوله لقنوا موتاكم) اي فهموهم ولا تقولوا قل لا اله الا الله ولا ائت بالشهادتين لان المقصود التفهيم اما الكافر فيلقن الشهادتين واذا لقن المسلم لا يكرر عليه اذا قالها الا اذا تكلم بعدها بكلام فيطلب تلقينه ثانيا ليكون آخر ما يسمعه ويتكلم به لا اله الا الله واذا لقنه فقال لا لم يظن به سوء فانه فعل ذلك شخص ثم أفاق فاخبر بذلك فقال ان ابليس قال لي مت على دين النصرانية فانه خير لك فقلت له لا (قوله لا قدر) اي القدرية الذين يضيفون الافعال لقدرة العبد (قوله باب من أبواب الجنة) فمن فرح الصبيان له باب يدخل منه بالخصوص ومن أكثر من الصوم كذلك الخ (قوله دواء) اي مناسب للداء مقدر له انه ينفعه فان صادفه حصل الشفاء والا فلا (قوله فاذا أصيب دواء الداء) اي هداه الله تعالى له ان أراد شفاءه والا صرفه عنه (قوله الاستغفار) دواء للصغائر وان أريد به التوبة كان دواء للكبائر وهذا دواء روحاني بعد ذكر الدواء الحسي (قوله لكل سهو سجدتان) اي تجبران السهو الواقع في الصلاة وان تعدد وليس المراد ان السجود يتعدد بتعدد السهو وقوله بعد ما يسلم أخذ به بعض الائمة (قوله من الركوع والسجود) أخذ به بعض الائمة وعندنا تكره القراءة فيهما الحديث غير هذا مقدم عليه (قوله ولاة السوء) اي الجور والظلم كاليزيد وجماعته من بني أمية (قوله أس) اي أصل يبنى عليه غيره فالورع ينبني عليه غيره من أمور الدين (قوله الصبر) اي فهو يتفرع عن الايمان الكامل (قوله سنام) اي شيء مرتفع عال وكون هذا الحديث يدل على ان العباس مرتفع عال على هذه الامة لا ينافي ان أبا بكر ونحوه أفضل منه (قوله سبط) اي شيء متفرع عنه والشيء المتفرع عني في هذه الامة الحسن والحسين (قوله أبو بكر) فهو لها بمنزلة الجناح الذي يتوصل به الى المقصود وكذا عمر (قوله مجن) اي ترس فعلي بمنزلة الترس الحافظ الواقي من المكاره (قوله حصاد) اي ذهاب وذهاب أمتي الخ غالبا وذلك الا النادر (قوله حلية) اي شيء نفيس يتحلى ويتزين به فيحصل به الحسن والقبول (قوله زكاة) اي شيء يطهره ومطهر الجسد الصوم

بيت الضيافة * الرافعي عن ثابت ﷺ لكل شيء سنام وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي (ت) عن أبي هريرة ﷺ لكل شيء صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الاولى (ع هب) عن أبي هريرة (حل) عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ لكل شيء طريق وطريق الجنة العلم (فر) عن ابن عمر ﷺ لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن (هب) عن علي ﷺ لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين (طب) عن ابن عمر (هب) عن عمر ﷺ لكل شيء مفتاح ومفتاح السموات قول لا اله الا الله (طب) عن معقل بن يسار ﷺ لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء * ابن لال عن ابن عمر ﷺ لكل عبد صيت فان كان صالحا وضع في الارض وان كان سيئا وضع في الارض * الحكيم عن أبي هريرة ﷺ لكل عبد صائم دعوة مستجابة عند افطاره أعطيها في الدنيا أو ذخر له في الآخرة * الحكيم عن ابن عمر ﷺ لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة (حم ق) عن أنس (حم م) عن ابن مسعود (م) عن ابن عمر ﷺ لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة (م) عن أبي سعيد ﷺ لكل قرن من امتي سابقون (حل) عن ابن عمر ﷺ لكل قرن سابق (حل) عن أنس ﷺ لكل نبي تركة وان تركتي وضيعتي الانصار فاحفظوني فيهم (طس) عن أنس ﷺ لكل نبي حرم وحرمي المدينة (حم) عن ابن عباس ﷺ لكل نبي خليل في أمته وان خليلي عثمان بن عفان * ابن عساكر عن أبي هريرة ﷺ لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان ابن عفان (ت) عن طلحة (ه) عن أبي هريرة ﷺ لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله (حم) عن أنس

فهو كزكاة المال من حيث ان كلا ينقص في الحس ويزيد في المعنى (قوله بيت الضيافة) اى البيت المعد من الدار للضيفان سبب لحفظ بقية الدار ونموها كزكاة المال (قوله سورة البقرة) فهي أعلى سور القرآن وأفضلها لما اشتملت عليه من كثرة الاحكام والمواعظ وآية الكرسي منها أفضل آي القرآن لذلك (قوله صفوة) اى خيار فتكبيرة الاحرام خيار الصلاة من حيث انها لا تصح الا بها (قوله العلم) اى الشرعي وآلاته فينبغي للشخص صرف الهمة في تحصيله والعمل به ليوصله للجنة ويعطيه كله ليعطيه بعضه ولذا قال بعضهم العلم لا ينال الا بترك البستان وتخريب الدكان وهجر الاخوان اى الذين يشغلون عن العلم (قوله عروس) هي المرأة التي زفت لزوجها ودخل بها والرجل الذي دخل بزوجته يقال له عروس ايضا فهو مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فشبه سورة الرحمن بالعروس بجامع الحسن والميل والطرب بكل فان العارف اذا قرأ سورة الرحمن وتذكر النعم المكررة فيها حصل له الطرب بقدر مقامه وصفاء باله (قوله معدن) اى محل يحفظ فيه فمعرفة العارفين تمنعهم من ارتكاب الفواحش (قوله قول لا اله الا الله) فاذا قالها الشخص فتحت له ابواب السموات ليقبل دعاؤه (قوله حب المساكين والفقراء الخ) وحبهم يستدعي مراعاتهم واكرامهم وهذا الحديث متكلم فيه بالوضع (قوله صيت) اى ذكر وشهرة فمن اشتهر عند الخلق بالصلاح ومالت له القلوب كان دليلا على سعادته وعكسه بعكسه (قوله عند افطاره) اى كل يوم من الصوم الفرض او النفل فاذا دعا حينئذ استجيب له ولا بد اما بعينه او بغيره فلا ينبغي ان يقول الشخص قد دعوت ولم يستجب لي (قوله غادر) اى من يقول قولا خيرا ويخالفه كان ينذر شيأ ولا يفي او يوعد بشيء ولا يفي او يقول كلاما للشخص يظهر له انه لا يفعل به سوأ وفي قلبه اضمار السوء عليه (قوله عند استه) اى ليفتضح بين الناس ويعرف بانه مؤاخذ على هذه الخصلة (قوله سابقون) اى الى الجنة اسبقهم غيرهم للاعمال الحسنة (قوله تركة) او تركة لغتان اى شيء متروك ومخلف بعده وان لم يورث (قوله وضيعتي الانصار) فمن اضاعهم اضاعه الله لكونه ضيع وصيته صلى الله عليه وسلم عليهم فيطلب تعظيم واكرام كل مؤمن عرف انه من نسل الانصار لكونهم نصروه صلى الله عليه وسلم (قوله المدينة) اى اماكنه فتحريمها قبله صلى الله عليه وسلم وهو الذي انشأ تحريم المدينة باذن من الله تعالى فلا يقطع شجرها الخ (قوله خليلي الخ) لا ينافي حديث لو اتخذت خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر لانه قبل الاذن له من الله باتخاذ الاخلاء من أصحابه (قوله عثمان الخ) وكذا ابو بكر ورد انه خليله صلى الله عليه وسلم ايضا (قوله ورفيقي الخ) اى محله قريب من محلي جدا (قوله رهبانية) اى انقطاع للعبادة

۞ للامام والمؤذن مثل أجر من صلى معهما * أبو الشيخ عن ابى هريرة ۞ للبكر سبع وللثيب ثلاث (م) عن أم سلمة (ه) عن أنس ۞ للتوبة باب بالمغرب مسيرة سبعين عاما لايزال كذلك حتى يأتى بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها (طب) عن صفوان بن عسال ۞ للجار حق * البزار والخرائطى فى مكارم الاخلاق عن سعيد بن زيد ۞ للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه (طب ك) عن ابن مسعود ۞ للحرة يومان وللامة يوم ٢٥٧ * ابن منده عن الاسود بن عويم ۞ للرجال حوارى وللنساء حوارية فحوارى الرجال الزبير وحوارية النساء عائشة * ابن عساكر عن يزيد بن أبى حبيب معضلا ۞ للرحم لسان عند الميزان تقول يارب من قطعنى فاقطعه ومن وصلنى فصله (طب) عن بريدة ۞ للسائل حق وان جاء على فرس (حم د) والضياء عن الحسين (د) عن على (طب) عن الهرماس بن زياد ۞ للصف الاول فضل على الصفوف (طب) عن الحكم بن عمير ۞ للعبد المملوك الصالح أجران (حم ق) عن أبى هريرة ۞ للغازى أجره وللجاعل أجره وأجر الغازى (د) عن ابن عمرو ۞ للمائد أجر شهيد وللغريق أجر شهيدين (طب) عن أم حرام ۞ للمرأة ستران القبر والزوج (عد) عن ابن عباس ۞ للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويحب له مايحب لنفسه (حم ت ه) عن على ۞ للمصلى ثلاث خصال يتناثر البر من عنان السماء الى

٣٣ حف نى مفرق رأسه ويحف به الملائكة من لدن قدميه الى عنان السماء ويناديه مناد لو يعلم المصلى من يناجى ماانفتل * محمد بن نصر فى الصلاة عن الحسن مرسلا ۞ للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل الامايطيق (حم م هق) عن ابى هريرة ۞ للمملوك على سيده ثلاث خصال لايعجله عن صلاته ولا يقيمه عن طعامه ويشبعه كل الاشباع (طب) عن ابن عباس ۞ للمؤمن اربعة اعداء مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وشيطان يضله وكافر يقاتله (فر) عن ابى هريرة

للعبادة وترك الشهوات (قوله للامام والمؤذن) اى احتسابا امابأجرة فليس لهم مثل ثواب كل فرد صلى معهم وان كان لهم ثواب عظيم حيث لم يغلب الباعث الدنيوى (قوله عن ام سلمة) لما تزوجها صلى الله عليه وسلم وبات عندها ثلاثا واراد القسم بعد ذلك امسكته وطلبت الزيادة على الثلاث فقال لها ان شئت سبعت عندك وقضيت لهن الخ (قوله لايزال كذلك) اى مفتوحا لقبول توبة من تاب من المعاصى او الكفر (قوله من نحوه) اى جهته اى المغرب فاذا طلعت الشمس من جهة المغرب لاتقبل توبة ولا ايمان (قوله للرجال حوارى) اى ناصر وهو الزبير ابن عمته صلى الله عليه وسلم كما قال فحوارى الرجال الزبير (قوله وللنساء حوارية) اى ولى فى النساء حوارية وهى عائشة كما قال وحوارية النساء عائشة (قوله لسان الخ) فتجسم وتنطق (قوله فصله) اى ثقل ميزانه (قوله على فرس) اى وان كان غنيا لكن لايجوز له السؤال الا اذا كان محتاجا والمعطى له الثواب وان كان السائل آثما (قوله للصف الاول) وللجانب الذى على اليمين فضل على الذى على اليسار (قوله وللجاعل) اى الدافع مالا للغازى تطوعا لا انه يستأجره اذ لايجوز الاستئجار على الجهاد (قوله أجر شهيد) اى شهيد الآخرة والدنيا ان كان سفره للغزو والافشهيد الآخرة حيث كان سفره طاعة كزيارة ولى أو تجارة لا لاجل الاحتياج لا لتكثير المال وهو غنى عنها والا فليس له هذا الفضل اذا غرق أو دارت رأسه فى السفينة (قوله ستران الخ) لان للمرأة عورات عشرة فالزوج يستر واحدة منها والقبر يستر الجميع (قوله اذا عطس) من باب ضرب وفى لغة من باب قتل كما فى المصباح ويحكى ان ملكا أرسل لقاض وكانوا وشوا فيه انه يحابى فاحضره فعطس الملك فلم يشمته فقال لم لم تشمتنى فقال لانك لم تحمد الله فقال حمدته فى قلبى فقال وأنا شمتك فى قلبى فقال اذا كنت أنا الملك ولم تحابنى فالناس من باب أولى فرده لولايته لعلمه بأنه لم يحاب أحدا وانه لم يخش فى الله لومة لائم (قوله ويتبع) أو يتبع (قوله يتناثر البر الخ) كناية عن كثرة الخير والبركة (قوله مفرق) كمسجد (قوله لو يعلم الخ) اى يناديه بهذا اللفظ فيقول لو يعلم الخ (قوله لايعجله) اى لايستعجله من اعجل قال تعالى وما أعجلك عن قومك وفى المصباح عجل من باب تعب أسرع وأعجلته حملته على ان يعجل (قوله كل الاشباع) اى بقدر مايكفيه لا الزيادة المذمومة (قوله يحسده) اى يتمنى زوال نعمته سواء تمناها لنفسه أو لغيره (قوله يبغضه)

۞ للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد امنوا من الفزع (حب ك) عن ابي سعيد ۞ للنار باب لا يدخل منه الا من شفى غيظه بسخط الله تعالى * الحكيم ٢٥٨ عن ابن عباس ۞ لم تؤتوا بعد كلمة الاخلاص مثل العافية فاسألوا الله العافية (هب) عن أبي بكر ۞ لم تحل الغنائم لاحد سود الرؤس من قبلكم كانت تجمع وتنزل نار من السماء فتأكلها (ت) عن ابي هريرة ۞ لم يبعث الله تعالى نبيا الا بلغة قومه (حم) عن ابي ذر ۞ لم يبق من النبوة الا المبشرات الرؤيا الصالحة (خ) عن ابي هريرة ۞ لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة فرعون (ك) عن ابي هريرة ۞ لم تحسدنا اليهود بشئ ما حسدونا بثلاث التسليم والتأمين واللهم ربنا ولك الحمد (هق) عن عائشة ۞ لم ير للمتحابين مثل النكاح (هك) عن ابن عباس ۞ لم يزل امر بني اسرائيل معتدلا حتى نشأ فيهم المولدون وابناء سبايا الامم التي كانت بنو اسرائيل تسبيها فقالوا بالرأي فضلوا واضلوا (هطب) عن ابن عمر ۞ لم يسلط على الدجال الا عيسى بن مريم * الطيالسي عن ابي هريرة ۞ لم يقبر نبي الا حيث يموت (حم) عن ابي بكر ۞ لم يكذب من نمى بين اثنين ليصلح (دم) عن ام كلثوم بنت عقبة ۞ لم يكن مؤمن ولا يكون الى يوم القيامة الا وله جار يؤذيه * ابو سعيد النقاش في معجمه وابن النجار عن علي ۞ لم يلق ابن آدم شيأ قط منذ خلقه الله اشد عليه من الموت ثم ان الموت لأهون مما بعده (حم) عن انس ۞ لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من قومه (ك) عن المغيرة ۞ لم يمنع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء

من أبغض ففي المصباح أبغضته ابغاضا قالوا ولا يقال بغضه بغير ألف اه (قوله للمهاجرين) اي من بلاد الكفار الى بلاد الاسلام وهذا مستمر الآن فكل من هاجر الى بلاد الاسلام له هذا الاجر العظيم (قوله بسخط الله) كان غضب من شخص فلم يشف غيظه الا بكونه يضربه أو يسبه فاذا امكن نفسه من ذلك كان له ذلك الوعيد (قوله تؤتوا) بالبناء للمفعول (قوله فاسألوا الله العافية) اي في الدين والبدن (قوله سود الرؤس) يعني بني آدم (قوله بلغة قومه) اي من سريانية وعبرانية الخ (قوله من النبوة) اي من أثرها (قوله المبشرات) اي والمنذرات كما اذا عصى الانسان فرأى في نومه نحو العقارب والحيات فانه يعلم ان سبب ذلك عصيانه فتكون تلك الرؤية من أثر النبوة اي الوحي لكونها انذرته وخوفته فيرجع ويتوب (قوله المهد) المراد به المحل المهيأ للصغير الذي لم يميز ليرتاح فيه (قوله الا الخ) اي الأربعة من بني اسرائيل او ان هذا الحديث قبل علمه صلى الله عليه وسلم بالزيادة والا فهم عشرة أو أحد عشر منهم نبينا والخليل وعيسى ومريم وموسى (قوله وصاحب جريج) حيث كانت أمه ترضعه فمر راهب جميل الهيئة ومركوبه حسن المنظر فقالت أمه اللهم اجعل ابني مثله فقال اللهم لا تجعلني مثله ومر بامرأة تعذب فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت له لم فقال لان الراهب من الجبابرة وهذه المرأة مظلومة متهمة بسرقة وهي بريئة فلها مزيد الثواب (قوله ما حسدونا الخ) ما مصدرية وثم مضاف مقدر أي مثل حسدهم (قوله ربنا ولك الحمد) اي حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه فاذا قال ذلك الشخص تسارع مائة ملك ونيف وعشرون أو نيف وثلاثون في كتابة ثوابه (قوله معتدلا) اي مستقيما لا خلل فيهم حتى حصل ما ذكر فحصل الخلل والقول بالرأي فضلوا وهذا تحذير لهذه الامة من الدخيل فيهم فلا يتبعوه لئلا يضلهم لكونه يدعي الاجتهاد وليس من أهله فيقول برأيه فيضل الناس اما من فيه ملكة الاجتهاد فهو مثاب (قوله الا حيث يموت) اي في المحل الذي خرجت روحه فيه فلا يجوز نقله الى غيره ولذا دفن صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة التي قبض فيها (قوله من نمى بين اثنين) اي بلغ الحديث على وجه الخير كان يقول انه يمدحك ويثني عليك خيرا قال في المختار نميت الحديث مخففا اي بلغته على وجه الاصلاح والخير ونميته تنمية اي نقلته على وجه النميمة والافساد به (قوله لم يكن مؤمن) اي فيما مضى ولا يكون اي في المستقبل (قوله وله جار يؤذيه) هذا باعتبار الغالب (قوله أشد الخ) وهو تطهير للمؤمن (قوله لاهون مما بعده) اي في حق من لم يتهيأ للقاء مولاه بالتقوى اما هو فما بعد الموت أهون عليه منه (قوله يؤمه) اي يصلي به اماما ولذا لما غاب صلى الله عليه وسلم وقدموا عبد الرحمن بن عوف للصلاة وجاء صلى الله عليه وسلم بعد ان صلى ركعة اقتدى به وأتمه

ولولا البهائم لم يمطروا (طب) عن ابن عمر ﷺ لما صوّر الله تعالى آدم فى الجنة تركه ماشاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر اليه فلما رآه اجوف عرف انه خلق لا يتمالك (حم م) عن انس ﷺ لما عرج بى ربى عزوجل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى اعراضهم (حم د) والضياء عن انس ﷺ لما نفخ فى آدم الروح مارت وطارت فصارت فى رأسه فعطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك الله (حب ك) عن انس ﷺ لما خلق الله تعالى جنة عدن خلق فيها مالا عين رأت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون (طب) عن ابن عباس ﷺ لما القى ابراهيم فى النار قال اللهم أنت فى السماء واحد وانا فى الارض واحد أعبدك (ع حل) عن أبى هريرة ﷺ لما ألقى ابراهيم الخليل فى النار قال حسبى الله ونعم الوكيل فما احترق منه الا موضع الكتاف * ابن النجار عن أبى هريرة ﷺ لما كذبتنى قريش حين أسرى بى الى بيت المقدس قمت فى الحجر فجلى الله لى بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه (حم ق ت ن) عن جابر ﷺ لما أسلم عمر أتانى جبريل فقال قد استبشر أهل السماء باسلام عمر (ك) عن ابن عباس ﷺ لمعالجة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف (خط) عن انس ﷺ لن تخلو الارض من ثلاثين مثل ابراهيم خليل الرحمن بهم تغاثون وبهم ترزقون وبهم تمطرون (حب) فى تاريخه عن ابى هريرة ﷺ لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون وبهم تنصرون مامات منهم احد الا أبدل الله مكانه آخر (طب) عن انس ﷺ لن تزال أمتى على سنتى مالم ينتظروا بفطرهم طلوع النجوم (طب) عن ابى الدرداء ﷺ لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار (ه) عن ابن عمر ﷺ لن تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها (طب) عن ابن مسعود

ابو بكر أيضا (قوله البهائم) اى ونحوها من الصبيان والمشايخ لولا بهائم رتع الخ (قوله لما صور الله تعالى آدم) اى لما جمع التراب الذى منه خلق من سائر اجزاء الارض وخمر حتى صار صلصالا نقله الى الجنة وصوره فيها فحينئذ طاف به ابليس فعرف بظنه ان كل من كان مجوفا كان محلا للاغواء والوسوسة (قوله يطيف به) اى يستدير حوله يقال طاف يطوف واطاف يطيف بمعنى واحد فهما لغتان (قوله يخمشون الخ) اى فهم يوم القيامة يكونون على هذه الصفة يعذبون انفسهم بأيديهم على رؤس الاشهاد لاظهار فضيحتهم فقيه تنفير عن هذه الخصلة الذميمة (قوله فقال الله يرحمك الله) اكرم بها من منقبة حيث دعا الله تعالى لآدم بالرحمة وجعلها سنة فى اولاده (قوله جنة عدن) وقد ورد انه لا يدخلها بخيل بالمال الواجب او المندوب وان كان يدخل الجنة فهو لا يدخل جنة عدن بل غيرها. (قوله فى السماء واحد) اى معبود فى السماء واحد فى ذاتك وصفاتك وافعالك (قوله واحد اعبدك) اى لا يماثلنى احد فى مشاهدة وحدتك ذاتا وصفات وافعالا واذا كان كذلك فانت الغياث لا غيرك ولذا لما استأذن ملك المطر الرب فى اطفاء النار بالمطر قال الرب له ان استغاث بك فاغثه وكذا بعض الاصفياء استأذن الرب فى اغاثته فقال له ان استغاث الخ فلم يستغث بأحد غير ربه فصير النار عليه بردا وسلاما (قوله موضع الكتاف) اى احرقت الشئ الذى كتف به لكونه كان مضيقا عليه وفى احراقه ازالة المشقة عنه (قوله فجلى الله) اى كشف الحجب بينى وبينه حتى رأيته وفى رواية جئ بالمسجد (قوله فطفقت) اى شرعت (قوله لما أسلم عمر) اى بسبب دعوته صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم اعز الاسلام بأحد العمرين فاصبح عمر مسلما (قوله استبشر أهل السماء) اى حصل لهم البشر والسرور (قوله أشد من ألف) اى من معالجة ألف الخ (قوله مثل ابراهيم) بالجر صفة لثلاثين وهذا الحديث موضوع من حيث السند والانفراد واردكما فى الحديث الذى بعده فانه حسن فهو يدل على ثبوت الابدال وانهم أربعون رجلا اى غير النساء وهم لا يتزوجون يحصل بهم الغياث من كل كرب وانزال المطر والرزق (قوله مثل خليل الخ) بالنصب صفة رجلا (قوله طلوع النجوم) اى انتأخير الافطار الى هذا الوقت مخالف للسنة فمن فعل ذلك لم يكن على سنته صلى الله عليه وسلم اى لم يقم بها (قوله كل قبيلة منافقوها) اى نفاقا عمليا انهم مسلمون فكل من

جاوز الحد فى آخر الزمان سادر وقدم على أهل الحق (قوله لن تهلك أمة) اى لا يحصل لجميعها
الهلاك استئصالا (قوله فى وسطها) أراد به ماليس بأولها ولا آخرها اى ما قابل الطرفين
وفى زمن المهدى تلعب الصبيان بالحيات وتخالط الاسود الحمرانات ولا تؤذيها لشدة
العدل (قوله أشد من الشرك) اى الكفر بشرك أو غيره ونص الشرك لانه الغالب
فى ذلك الوقت (قوله فيصبر الا غفر الله له) ظاهره ولو الكبائر وحمله الجمهور على الصغائر
اذ الكبائر لا يكفرها الا التوبة أو عفو الله تعالى (قوله عصابة) اى جماعة من اهل الحق
(قوله سيفا منها) بأن يقتل بعض المسلمين بعضا وسيفا من عدوها بأن يقتل الكفار
المسلمين فلا يجمع الله الامرين حتى تستأصل الامة اى امة الاجابة بأسرها بل اذا قاتل
المسلمون بعضهم بعضا وجاءت الكفار تقاتلهم رجعت المسلمون عن قتال بعضهم واجتمعوا
وقاتلوا الكفار فلا يستمر السيفان فيهم حتى تستأصل بل سيف فقط اما سيف بعضهم واما
سيف الكفار (قوله فى فسحة) اى سعة من دينه بأن يوفق للخير وكثرة الطاعة فتكون
طاعته واسعة كثيرة مالم يشرب الخمر فالمراد بالدين هنا الطاعات فاذا شرب الخمر اى كل
ما خامر العقل وستره قلت طاعاته وكثرت معاصيه (قوله ستره) بأن يظهر الله معاصيه
للناس وان كتمها (قوله وسمعه وبصره ورجله) اى كان بمنزلة ذلك منه (قوله من خير) اى
علم ففى الحديث منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا رواه الطبرانى وقال ابن
مسعود منهومان لا يشبعان طالب العلم وصاحب الدنيا ولا يستويان اما صاحب الدنيا
فيتمادى فى الطغيان واما صاحب العلم فيزداد من رضا الرحمن قال البيهقى انه موقوف
منقطع ويمكن ان ابن مسعود كان يحدث به مرفوعا اذا لم يزد عليه شيأ واذا زاد عليه
قوله ولا يستويان الخ حدث به موقوفا عليه وقد روى من طرق يقوى بمجموعها وان
كانت مفرداتها ضعيفة فهو حسن لغيره أفاده المواهب مع شرحه فاذا رأيت شخصا
يطلب العلم ثم صد عنه كان علامة على خذلانه لاخبار الصادق بان المؤمن لا يشبع من
مطالعة العلم فلا يصد عنه (قوله ان يعجز الله هذه الخ) لم يوضح الشراح معنى هذا الحديث
والذى يظهر ان المراد ان يوم القيامة قدر ألف سنة فهذه الامة تمكث قدر نصفه اى
خمسمائة عام ثم تدخل الجنة تتنعم فيها و بقية الامم تمكث الخمسمائة الباقية تمام اليوم
فى مشقة المحشر قرره شيخنا ح ف ثم الخمسمائة التى تمكثها هذه الامة تختلف طولا
وقصرا بحسب أعمال الناس لكن هذا ينافيه مارواه الترمذى وأحمد عن أبى سعيد
الخدرى انه صلى الله عليه وسلم قال أبشروا يا معاشر الصعاليك تدخلون الجنة قبل
الاغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام وعن أبى هريرة يدخل فقراء أمتى قبل أغنيائهم
بيوم مقداره ألف سنة انتهى وجه المنافاة ان ماتقدم عن شيخنا الحفنى صريح فى ان غاية
ماتمكث هذه الامة خمسمائة عام فقط وحديث دخول الفقراء قبل الاغنياء
بخمسمائة عام يقتضى مكث الاغنياء فى المحشر اكثر من خمسمائة ورواية ابى هريرة

ﷺ لن تهلك امة انا فى اولها وعيسى
ابن مريم فى آخرها والمهدى فى
وسطها * ابو نعيم فى اخبار المهدى
عن ابن عباس ﷺ لن يبتلى عبد
بشئ أشد من الشرك ولن يبتلى
بشئ بعد الشرك اشد من ذهاب
بصره ولن يبتلى عبد بذهاب بصره
فيصبر الا غفر الله له * البزار عن
بريدة ﷺ لن يبرح هذا الدين قائما
يقاتل عليه عصابة من المسلمين
حتى تقوم الساعة (م) عن جابر
ابن سمرة ﷺ لن يجمع الله تعالى
على هذه الامة سيفين سيفا منها
وسيفا من عدوها (د) عن عوف
ابن مالك ﷺ لن يدخل النار رجل
شهد بدرا والحديبية (حم) عن
جابر ﷺ لن يزال العبد فى فسحة
من دينه مالم يشرب الخمر فاذا شربها
خرق الله عنه ستره وكان الشيطان
وليه وسمعه وبصره ورجله يسوقه
الى كل شر ويصرفه عن كل خير
(طب) عن قتادة بن عياش ﷺ لن
يشبع المؤمن من خير يسمعه
حتى يكون منتهاه الجنة (ت حب)
عن ابى سعيد ﷺ لن يعجز الله هذه
الامة من نصف يوم (د ك) عن ابى
ثعلبة ﷺ لن يغلب عسر يسرين
ان مع العسر يسرا ان مع العسر
يسرا (ك) عن الحسن مرسلا

المذكورة صريحة فى دخول الفقراء قبل الاغنياء بألف سنة فقد ثبت مكث أغنياء هذه الامة ألف سنة فالظاهر ان المراد من حديث ان يعجز الله هذه الامة من نصف يوم ان ذلك اليوم قدره خمسون ألف سنة كما فى حديث أبى سعيد عن أبى هريرة مرفوعا يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلى الشمس للغروب الى ان تغرب اه فغاية ما تمكثه هذه الامة خمسة وعشرون ألف سنة ثم هذا القدر يختلف طولا وقصرا بحسب اعمال الناس فمنهم من يكون عليه اكثر من ألف سنة او اثنين مثلا ومنهم من يكون عليه قدر سنة او سنتين مثلا والمؤمن الكامل يكون عليه قدر ركعتى الصبح وهو المراد من قوله كتدلى الشمس الخ هكذا املاه لى سيدى عبد الرحمن العيدروس نفعنا الله به من الكتب المعتمد عليها (قوله لن يفلح قوم ولوا الخ) اى لن يظفروا بمطلوبهم وذا قاله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ان فارسا ولوا بنت كسرى الملك عليهم ولذا لما جهزت السيدة عائشة الجيوش لقتال سيدنا على فى وقعة الجمل وخرجت على الجمل متولية عليهم وطلبت بعض الصحابة ليقاتل معها امتنع للاحتلة هذا الحديث أعنى لن يفلح قوم ولوا الخ فانتصر جيش سيدنا على على جيشها ثم خاصمها سيدنا على وذب عنها وأوصلها الى المدينة رضى الله تعالى عنهم أجمعين (قوله قبل طلوع الشمس الخ) يعنى من لازم على صلاة العصر والصبح لم يدخل النار أصلا أو انه اذا دخلها لم يطل مكثه كغيره وخص هذين لكون ملائكة الاعمال تجتمع فى وقتهما ولانهما يتكاسل عنهما غالبا بكون الصبح وقت النوم والعصر وقت الاشتغال بأسباب المعايش فاذا واظب الشخص عليهما واظب على غيرهما بالاولى (قوله لن يلج) اى لن يدخل الدرجات العلى فى الجنة (قوله من تكهن) اى أخبر بالغيب اعتمادا على الظن (قوله أو استقسم) اى طلب ما قسم له بضرب الازلام جمع زلم أو زلم اى الاقداح جمع قدح وهو السهم من النشاب فكانت الجاهلية اذا أرادوا أمرا أتوا الى خادم الاصنام الذى عنده تلك السهام قيل سبعة وقيل تسعة مكتوب على واحد منها أمرنى ربى وعلى آخر نهانى ربى وعلى آخر غفل فيخلط بعضها ببعض ويأخذ واحدا واحدا فاذا طلع الذى عليه أمرنى ربى فعل ذلك الامر أو الذى عليه نهانى ربى تركه أو الذى عليه غفل أعاد الخلط والاخراج الى أن يخرج احد الاولين (قوله حتى يعذروا من أنفسهم) اى حتى يرتكبوا أمورا قبيحة ويقيموا عذرا من أنفسهم غير نافع كأن يحتجوا بالقدر أو حتى يكثروا من الذنوب فلا لوم عليه تعالى حينئذ فى اهلاكهم لعذره بكثرة ذنوبهم وهذا المعنى الثانى بطريق اللازم لان يعذروا من أعذر أى أن يبدى عذرا من نفسه يقال أعذرته اى أبديت له عذرا ويلزم من ابداء عذر غير نافع انه تعالى معذور فى اهلاكهم (قوله بحذافيرها) اى بجوانبها (قوله أفضل من ذلك) اى من التصدق به جميعه لو فرض ملكه له (قوله لخلق الله خلقا الخ) ليظهر

لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة (حم خ ت ن) عن أبى بكرة ﴿لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها (حم م د ن) عن عمارة بن رويبة ﴿ لن يلج الدرجات العلى من تكهن أو استقسم أو رجع من سفر تطيرا (طب) عن أبى الدرداء ﴿لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله (حم ع طب) عن معاذ ﴿ لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم (حم د) عن رجل ﴿ لو أن الدنيا كلها بحذافيرها بيد رجل من أمتى ثم قال الحمد لله لكانت الحمد لله أفضل من ذلك كله * ابن عساكر عن أنس ﴿ لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون ثم يستغفرون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم (ك) عن ابن عمرو ﴿ لو ان الماء الذى يكون منه الولد أهرقته على صخرة لاخرج الله تعالى منها ولدا

وليخلقن الله تعالى نفسا هو خالقها (حم) والضياء عن أنس ﷺ لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت (حل) عن جابر

ﷺ لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة يخرج عمله للناس كائنا ما كان (حم ع حب ك) عن أبي سعيد ﷺ لو أن أحدكم إذا نزل منزلا قال أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضره في ذلك المنزل شئ حتى يرتحل منه (ه) عن خولة بنت حكيم ﷺ لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن قضى بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان أبدا (حم ق ٤) عن ابن عباس ﷺ لو أن امرأ اطلع عليك بغير إذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح (حم ق) عن أبي هريرة ﷺ لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت إلى الأرض لملأت الأرض من ريح المسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر (طب) والضياء عن سعيد بن عامر ﷺ لو أن أهل السماء والأرض اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله عز وجل في النار (ت) عن أبي سعيد وأبي هريرة معا ﷺ لو أن بكاء داود وبكاء جميع أهل الأرض يعدل ببكاء آدم ما عدله * ابن عساكر عن بريدة ﷺ لو أن حجرا مثل سبع خلفات ألقي عن شفير جهنم هوى فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها * هناد عن أنس ﷺ لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا (ت حب ك) عن أبي سعيد ﷺ لو أن رجلا يجر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرما في مرضاة الله تعالى

أثرا اسمه الغفور (قوله أهرقته) أي أرقته الخ وفيه النهي عن العزل فإنه قبيح حيث كان لخوف كثرة العيال أي حرام في الحرة بغير إذنها إن تأذت بذلك والاختلاف الأولى حيث لم تأذن ولم تتضرر فإن أذنت كان مباحا وفي الأمة مكروه إن تأذت والإفتاء برأوى عن م ر وأما إذا خاف صيرورة الأمة أم ولد فحرام أيضا أما إذا كان خوفا على الرضيع فإن الحمل عليه يضره بسبب تغير اللبن فلا بأس به مطلقا (قوله وليخلقن الله الخ) فلا فائدة في العزل بل يسبق المني قهرا حيث أراد تعالى منه حصول ولد (قوله كما يهرب من الموت الخ) أي فلا ينبغي الانهماك في طلب الرزق وإراقة ماء الوجه بل يطلب بالوجه المرضي ولا يطلب ترك الأسباب بالمرة فقد فعل ذلك شخص وصار إلى الجبل يعبد الله فمنعه الله الرزق ثم سمع النداء أتريد أن تبطل حكمتي بورعك الخ (قوله في صخرة) أي في داخلها ولم يطلع عليه أحد كشف الله ستره وأطلع الناس عليه كما في حكاية الزغلي المشهورة وذلك بعد التمادي في المعاصي لأنه تعالى من فضله إذا عصاه شخص أول مرة قال للملائكة استروا عليه فإذا تمادى قالت الملائكة يا رب لم يقبل الستر فلم ينزجر فأذن لنا في كشف ستره فيأذن لهم فكشف ستر العاصي دليل على أنه قد تكرر منه الذنب (قوله قال أعوذ بكلمات الله) أي مخلصا بنية صادقة وكلمات الله قيل هي صفات ذاته من العلم والقدرة الخ وقيل القرآن خاصة وقيل كلامه من القرآن وغيره من سائر الكتب المنزلة (قوله قال بسم الله الخ) أي قبل إدخال الذكر (قوله لم يضره الشيطان أبدا) أي كإضرار من لم يسم عليه بما ذكر فلا يقتضي عصمته وحفظه من الشيطان بالمرة أو المراد لم يضره الشيطان بالفتنة عند الموت ففيه بشارة لذلك الولد بأنه يموت مسلما ولا بد وناهيك بها مكرمة (قوله فخذفته) المشهور أن الرواية بالخاء المعجمة وإن صح المعنى بالمهملة إذ هما بمعنى واحد (قوله جناح) بالضم الإثم مصباح ومختار أي حرج فلا دية ولا قود وعندنا وبعض الأئمة يرى وجوب الدية بدون قود وبعضهم يرى وجوب القود بدون دية (قوله لكبهم الله الخ) قاله لما وجد قتيل في زمنه صلى الله عليه وسلم فسألهم هل تعرفون قاتله فقالوا الله أعلم فخطب خطبة وذكر هذا الحديث ففيه مزيد التنفير عن القتل (قوله يعدل) أي يقابل ببكاء آدم ما عدله لأن سيدنا آدم خرج من دار النعيم وجوار مولاه تعالى (قوله خلفات) أي نوق حوامل وهذا الحديث يدل على بعد عمق جهنم ففيه كالأحاديث الآتية التنفير عن الذنوب التي تقتضي دخولها (قوله غساق) أي صديد أهل النار السائل منهم يهراق أي يراق (قوله لأنتن أهل الدنيا) أي صاروا جميعا يتغثون من شدة الرائحة الخبيثة المنتنة (قوله يجر على وجهه) كناية عن بذل الجهد في الطاعة والصبر على ترك المعاصي (قوله هرما) حال من فاعل يموت أي حصل له الهرم من تلك المجاهدة

(قوله

لحقره يوم القيامة (حم تخ طب) عن عتبة بن عبد ﷺ لو أن رجلا فى حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله أفضل (طس) عن أبى موسى ﷺ لو أن شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من بالمغرب * ابن مردويه عن أنس ﷺ لو أن شيأ كان فيه شفاء من الموت لكان فى السنا (حم ت دك) عن أسماء بنت عميس ﷺ لو أن عبدين تحابا فى الله واحد فى المشرق وآخر فى المغرب لجمع الله تعالى بينهما يوم القيامة يقول هذا الذى كنت تحبه فى (هب) عن أبى هريرة ﷺ لو أن قطرة من الزقوم قطرت فى دار الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن تكون طعامه (حم ت ن ه حب ك) عن ابن عباس ﷺ لو أن مقمعا من حديد وضع فى الارض فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد كما يضرب أهل النار لتفتت وعاد غبارا (حم ع ك) عن أبى سعيد ﷺ لو أنكم تكونون على كل حال على الحالة التى أنتم عليها عندى لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم فى بيوتكم ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كى يغفر لهم (حم ت) عن أبى هريرة ﷺ لو أنكم اذا خرجتم من عندى تكونون على الحال الذى تكونون عليه لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة (ع) عن أنس ﷺ لو أنكم توكلون على الله تعالى حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا (حم ت ه ك) عن عمر ﷺ لو آمن بى عشرة من اليهود لآمن بى اليهود (خ) عن أبى هريرة ﷺ لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم (ه) عن أبى هريرة ﷺ لو أذن الله تعالى فى التجارة لأهل الجنة لاتجروا فى البز والعطر (طب) عن ابن عمر ﷺ لو أعلم لك فيه خيرا لعلمتك لان أفضل الدعاء ما خرج من القلب بجد واجتهاد فذلك الذى يسمع ويستجاب وان قل * الحكيم عن معاذ ﷺ لو اغتسلتم من المذى لكان أشد عليكم من الحيض * العسكرى فى الصحابة عن حسان بن عبد الرحمن الضبعى مرسلا ﷺ لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبى (طب) عن أبى أيوب ﷺ لو أقسمت لبررت لا يدخل الجنة قبل سابق أمتى (طب) عن عبد الله بن عبد الله الثمالى

(قوله لحقره) اى لعده حقيرا بالنسبة لما أعطاه له مولاه من النعيم (قوله فى حجره دراهم الخ) هذا يدل على ان الذكر أفضل من الصدقة وليس على اطلاقه فقد تكون الصدقة أفضل اذا كانت لنحو عالم أو محتاج (قوله يقسمها) اى بين الناس تصدقا عليهم (قوله شررة الخ) اى ففيه كالاحاديث الآتية تنفير عن الذنوب الموجبة للتعذيب بذلك (قوله فى السنا) وأجوده المكى فقد أجمعت الاطباء على مزيد نفعه (قوله فى الله) اى لاجله لا لغرض دنيوى (قوله فى) اى بسببى ولاجلى فيزيد نعيمه فى الجنة برؤية من يحبه فانها السرثى على النفس (قوله معايشهم) اى لكراهتها ومرارتها (قوله طعامه) خبر تكون واسمها مستتر وكيف خبر مقدم لمن والباء زائدة (قوله مقمعا) اى ما يعذب به فى النار أهلها فيضربون فيها بذلك زيادة على ما هم فيه (قوله التى أنتم عليها عندى) أى من مزيد الخشية والخوف منه تعالى لحصول الانوار المحمدية لهم حال اجتماعهم به حال حياته واذا فارقوه ذهبت عنهم تلك الحالة فهو خطاب للصحابة فلا تحصل هذه الحالة لمن زار القبر الشريف وان حصل بعضها لبعض الناس وأشار بذلك كما قال الكمال بن أبى شريف الى التفاوت باعتبار اعتراض الغفلات فنبه على ان الغفلة تحتلسهم (قوله لصافحتكم الملائكة) اى عيانا ولزارتكم اى عيانا والا فالملائكة تصافح وتزور أهل الذكر (قوله تغدو خماصا) اى فى أول النهار وتروح اى ترجع فى آخر النهار (قوله عشرة من اليهود) اى من احبارهم (قوله لآمن بى اليهود) اى كلهم تقليدا للاحبار العشرة ولم يؤمن من احبارهم الا واحد وهو عبد الله بن سلام (قوله فى البز) الاقمشة والعطر الطيب فهما أفضل ما يتجر فيه (قوله لو أعلم لك فيه) اى فى تعليم الاسم الاعظم الذى طلبت وذلك لانه صلى الله عليه وسلم علم انه لو عرفه اقتصر عليه وترك الجد والاجتهاد فى الدعاء أو انه ربما طلب به ما فيه حظ نفس فارشده الى ما هو خير وهو الدعاء بجد وصدق نية وتضرع (قوله افلت الخ) فلا ينجو منها غير الانبياء والرسل على المعتمد ولو وليا وشهيدا والخلاف فى الصبيان انما هو فى سؤالهم فقيل يسئلون والمعتمد عندنا لا يسئلون (قوله لبررت) اى لم احنث فى يمينى (قوله قبل سابق أمتى الخ) الفاعل محذوف اى احد من الامم السابقة او هو مستتر يعود على الداخل المفهوم من يدخل والمراد بقوله سابق

ﷺ لو أقسمت لبررت ان أحب عباد الله الى الله الرعاة الشمس والقمر وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول اعناقهم (خط) عن أنس ﷺ لو أهدى الى كراع لقبلت ولو دعيت عليه لأجبت (حم ت حب) عن أنس ﷺ لو بغى جبل على جبل لدك الباغى منهما * ابن لال عن أبى هريرة ﷺ لو بنى مسجدى هذا الى صنعاء كان مسجدى * الزبير بن بكار فى أخبار المدينة عن أبى هريرة ﷺ لو تركت احدا لاحد لتركت ابن المقعدين (هق) عن ابن عمر ﷺ لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم بنو آدم ما اكلتم منها سمينا (هب) عن ام صبية ﷺ لو تعلم المرأة حق الزوج لم تقعد ما حضر غداؤه وعشاؤه حتى يفرغ منه (طب) عن معاذ ﷺ لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم عليها * البزار عن ابى سعيد ﷺ لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا (حم ق ت ن ه) عن انس ﷺ لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب (ك) عن ابى ذر ﷺ لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى لاتدرون تنجون اولا تنجون (طب ك هب) عن ابى الدرداء ﷺ لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا يظهر النفاق وترتفع الامانة وتقبض الرحمة ويتهم الامين ويؤتمن غير الامين اناخ بكم الشرف الجون الفتن كأمثال الليل المظلم (ك) عن ابى هريرة ﷺ لو تعلمون ما ادخر لكم ما حزنتم على ما زوى عنكم (حم) عن العرباض ﷺ لو تعلمون ما لكم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة (ت) عن فضالة بن عبيد ﷺ لو تعلمون من الدنيا ما اعلم لاستراحت انفسكم منها (هب) عن عروة مرسلا ﷺ لو تعلمون ما فى المسئلة ما مشى احد الى احد يسأله شيأ (ن) عن عائذ ابن عمرو ﷺ لو تعلمون ما فى الصف الاول ما كانت الا قرعة (م ه) عن ابى هريرة ﷺ لو تعلمون ما انتم لاقون بعد الموت ما اكلتم طعاما على شهوة ابدا ولا شربتم شرابا على شهوة ابدا ولا واتقوا دخلتم بيتا تستظلون به ولمررتم الى الصعدات تلدمون صدوركم وتبكون على انفسكم * ابن عساكر عن ابى الدرداء ﷺ لو جاء العسر فدخل هذا الجحر لجاء اليسر فدخل عليه فاخرجه (ك) عن انس ﷺ لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه * الحكيم عن ابى هريرة ﷺ لو خفتم الله تعالى حق خيفته لعلمتم العلم الذى لاجهل معه ولو عرفتم الله تعالى حق معرفته لزالت لدعائكم الجبال * الحكيم عن معاذ ﷺ لو دعا لك اسرافيل وجبريل وميكائيل وحملة العرش وانا فيهم ما تزوجت الا المرأة التى كتبت لك * ابن عساكر عن محمد السعدى

أمتى أبو بكر وقيل السابق الى الخيرات ثم يدخل الجنة من الامم السابقة قبل سابق هذه الامة بضعة عشر رجلا منهم ابراهيم الخليل واسمعيل واسحق وعيسى والاسباط (قوله بطول اعناقهم) يصح كسر الهمزة بمعنى سرعة المسير على الصراط (قوله ولو دعيت عليه) اى الكراع بمعنى المحل البعيد الذى بين الحرمين اى فاتحمل المشقة فى الذهاب الى المحل البعيد لمن دعانى الى الضيافة فيه جبرا له وقيل بمعنى يد الشاة أو البقرة (قوله لو تعلم البهائم الخ) قاله لما قالت له الغزالة المعقولة بخباء شخص أطلقنى لارضع ولدى ولك على العهد بالرجوع ففعل ورجعت فاخبر صلى الله عليه وسلم صاحبها بذلك وذكر الحديث اى فانها وان كانت معجزة لى لكنها لاتعلم الموت وأهواله لانها لو علمت ذلك لهزلت الخ (قوله ما اكلتم منها سمينا) اى لهزالها من شدة الخوف مع كونها غير مكلفة فما بالك بمن عليه العقاب (قوله يفرغ) بضم الراء وأما قوله تعالى افرغ عليه قطرا فمن أفرغ (قوله قدر رحمة الله الخ) ولذا لو عاش الشخص طول عمره كافرا واسلم آخره غفر له جميع ما سبق ألا ترى الى سحرة فرعون حيث غفلوا عن مولاهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون ولما آمنوا قربهم واختارهم وناهيك باصطفاء اهل الكهف مع ما وقع منهم قبل ذلك حتى اكرم كلبهم (قوله ولبكيتم) بفتح الكاف من بكى يبكى فمقام الخوف يقتضى اعظم من ذلك ولذا لما مرض سيدنا عمر ووضع ابنه رأسه فى حجره قال له ضع رأسى على التراب وذكر ما يقتضى شدة خوفه فقيل له لم ذلك وانت فتحت البلاد الخ فقال وددت ان اخرج من الدنيا كما دخلت فيها اى فليس مراده الا النجاة من النار (قوله تنجون) اصله تنجوون (قوله الشرف) جمع شرفاء كحمراء وحمر والجون السود فقيل له وما هى فقال الفتن الخ اى وهى الفتن الخ (قوله ما فى المسئلة) اى من الذل ولذا يحرم السؤال لغير حاجة (قوله ما كانت) اى الحالة أو المشية الى الصف الاول الا قرعة (قوله تلدمون) اى تضربون (قوله هذا الجحر الخ) فلا ينبغى الضجر من العسر فانه يعقبه اليسر ولا بد (قوله لو خشع الخ) قاله لمن رآه يعبث بلحيته فى الصلاة (قوله لو خفتم الله تعالى حق خيفته الخ) قال تعالى

وغروره (هب) عن أنس ﷺ لو رحمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه (ق) عن ابن عباس ﷺ لو عاش ابراهيم لكان صديقا نبيا * الباوردى عن أنس بن عساكر عن جابر وعن ابن عباس وعن ابن أبى أوفى ﷺ لو عاش ابراهيم مارق له خال * ابن سعد عن مكحول مرسلا ﷺ لو عاش ابراهيم لوضعت الجزية عن كل قبطى * ابن سعد عن الزهرى مرسلا ﷺ لو غفر لكم ما تأتون الى البهائم لغفر لكم كثير (حم طب) عن أبى الدرداء ﷺ لو قضى كان (قط) فى الافراد (حل) عن أنس ﷺ لو قيل لاهل النار انكم ما كثون فى النار عدد كل حصاة فى الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ما كثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الابد (طب) عن ابن مسعود ﷺ لو كان الايمان عند الثريا لتناوله رجال من فارس (ق ت) عن أبى هريرة ﷺ لو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا (طس خط) عن عائشة ﷺ لو كان الصبر رجلا لكان رجلا كريما (حل) عن عائشة ﷺ لو كان العجب رجلا كان رجل سوء (طص) عن عائشة ﷺ لو كان العسر فى جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه (طب) عن

واتقوا الله ويعلمكم الله اى لان من نظر الى صفات الجلال تلاشى عنده الخوف من غيره بكل حال واشرق نور اليقين على فؤاده فتجلت له العلوم وانكشف له السر المكتوم قال الشاذلى نمت ليلة فى سياحتى فطافت بى السباع فما وجدت انسا مثل تلك الليلة فاصبحت فخطر لى انه حصل لى من مقام الانس بالله شئ فهبطت واديا فيه طيور الحجلة فاحست بى فطارت فخفق قلبى رعبا فنوديت يا من كان البارحة يأنس بالسباع مالك وجلت من خفقان الحجلة لكنك البارحة كنت بنا واليوم بنفسك وقد قصد شخص زيارة أبى الخير الاقطع فصلى المغرب فلم يقرا الفاتحة مستويا فقال فى نفسه ضاع سفرى فلما سلم خرج لقصده سبع فخرج الاقطع خلفه وصاح على الاسد ألم أقل لك لا تتعرض لاضيافى فتنحى ثم قال اشتغلتم بتقويم الظاهر فخفتم الاسد واشتغلنا بتقويم القلب فخافنا الاسد وحكى ان سفينة ارست على جزيرة فوجدوا فيها أمة سوداء تصلى ولا تحسن القراءة ولا الركوع ولا السجود ولا عدد الركعات فقالوا لها ما هو كذا افعلى كذا وكذا ثم سارت السفينة عنها بعيدا فاذا هم بها تجرى على وجه الماء وتقول قفوا اعلمونى فانى نسيت فبكوا وقالوا ارجعى وافعلى ما كنت تفعلين اه من الشارح الكبير (قوله فى ساعة من يوم الجمعة) اى اى ساعة كانت لا خصوص ساعة الاجابة والافلا خصوصية لهذا الدعاء (قوله يا حنان) اى كثير التحنن على عباده ومنان كثير الانعام عليهم (قوله صديقا) اى عظيم الصدق مع الله تعالى (قوله مارق له خال) اى مارق أحد من الكفار الذين منهم ام ابراهيم وهم قبطة مصر (قوله عن كل قبطى) اى من قبطة مصر وهذه الاحاديث تدل على تعظيم ابراهيم (قوله ما تأتون الى البهائم) فيه زجر لهم عن تكليفهم البهائم ما لا تطيق وضربهم الضرب العنيف (قوله لو قضى كان) قاله لبعض الصحابة حيث لام أنسا وقال له انك توانيت فى هذه الحاجة التى بعثك اليها صلى الله عليه وسلم فلم تقضها (قوله عند الثريا) اى لو كان بعيدا ابعد اقويا فوق السموات السبع وذلك مدح لسلمان الفارسى وأمثاله بقوة الايمان (قوله رجلا) اى لو تخلق وتصور بصورة رجل الخ فينبغى التخلق به وبالصبر والبعد عن العجب لانه لو تصور كان رجل سوء (قوله معلقا بالثريا الخ) حمله بعض المحققين على أبى حنيفة كما حمل حديث عالم قريش الخ على امامنا الشافعى رضى الله عنه وحمل حديث تضرب اكباد الابل الى عالم المدينة على سيدنا مالك فيكون من أعلام النبوة بأنه سيوجد أئمة فى تلك المواضع بكثير النفع بهم لكثرة علومهم (قوله خلقا) أى لو تصور حيوانا آدميا أو غيره لكان أشر خلق الله فيطلب اجتنابه وقد كتب شخص ورقة للحكيم نصير الدين الطوسى فيها يا كلب يا ابن الكلب فكان جوابه أما قولك كذا فليس بصحيح لان الكلب من ذوات الاربع وهو نابح طويل الاظفار وأنا

ابن مسعود ﷺ لو كان العلم معلقا بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس (حل) عن أبى هريرة * الشيرازى فى الالقاب عن قيس بن سعد ﷺ لو كان الفحش خلقا لكان شر خلق الله * ابن أبى الدنيا فى الصمت عن عائشة

ﷺ لو كان القرآن في اهاب ما أكلته النار (طب) عن عقبة بن عامر وعن عصمة بن مالك ﷺ لو كان المؤمن في جحر ضب لقيض الله له من يؤذيه (طس هب) عن انس ﷺ لو كان المؤمن على قصبة في البحر لقيض الله له من

يؤذيه (ش) عن . ﷺ لو كان اسامة جارية لكسوته وحليته حتى أنفقه (حم ه) عن عائشة ﷺ لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب (حم ت ك) عن عقبة بن عامر (طب) عن عصمة ابن مالك ﷺ لو كان جريج الراهب فقيها عالما لعلم ان اجابته دعاء أمه اولى من عبادة ربه * الحسن بن سفيان والحكيم وابن قانع (هب) عن حوشب الفهري ﷺ لو كان حسن الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجلا صالحا * الخرائطي في مكارم الاخلاق عن عائشة ﷺ لو كان سوء الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجل سوء وان الله تعالى لم يخلقني فحاشا * الخرائطي في مساوي الاخلاق عن عائشة ﷺ لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين (حم ت ه) عن أسماء بنت عميس ﷺ لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا (ت) عن ابن عباس ﷺ لو كان لابن آدم واد من مال لابتغى اليه ثانيا ولو كان له واديان لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب (حم ق ت) عن أنس (حم ق) عن ابن عباس (خ) عن ابن الزبير (ه) عن أبي هريرة (حم) عن أبي واقد (تخ) والبزار عن بريدة ﷺ لو كان لابن آدم واد من نخل لتمنى مثله ثم تمنى مثله حتى تمنى أودية ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب (حم حب) عن جابر

منتصب القامة بادي البشرة عريض الاظفار ناطق ضاحك وأطال في نقض ما قاله بذكر الفصول والخواص الفارقة برطوبته وحشمته من غير انزعاج يحمله على التكلم بالفحش فلم يكتب له في الجواب كلمة فاحشة (قوله اهاب) اى جلد بلا دبغ فكذا الحافظ له العامل به لا تحرقه النار قيل وأل في النار للجنس والاولى جعلها للعهد اى نار جهنم أو التي تطلع على الافئدة أو التي وقودها الناس والحجارة ذكره القاضي وقيل هذا كان معجزة للقرآن في زمنه صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات في عصر الانبياء وقيل المعنى من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالاهاب له (قوله من يؤذيه) اما بضرب أو سب أو نحو ذلك لان المؤمن محبوب لله تعالى فيجعل ذلك تكفيرا لذنوبه أو رفعا لدرجاته ووبالا على ذلك المؤذي (قوله حتى أنفقه) اى اجعله نافقا رائجا من النفاق وهو الرواج يقال سلعة نافقة اى رائجة وفيه اشعار بأنه انما يطلب للمرأة التحلي لاجل نفاقها اى رواجها لزوجها ولو متوقعا وأخذ منه جواز تحلي الصغيرة من مالها لاجل رواجها للزواج اى يجوز لوليها أن يشتري لها ذلك من مالها (قوله لكان عمر الخ) لكن لا نبي بعدي تبتدأ نبوته فلا يكون عمر نبيا وهذا يدل على اتصاف سيدنا عمر بصفات الانبياء بحيث لو كان بعدي نبي لكان لائقا به النبوة وان كان الصديق أفضل منه لانه قد يوجد في المفضول الخ (قوله دعاء أمه الخ) وذلك انها نادته في صلاته فلم يجبها فقالت اللهم ان كان سمعني ولم يجبني فأره وجوه المومسات اى الزانيات فاجيبت دعوتها وهذا يدل على ان قطع العبادة لاجابة الوالدين أفضل في شرعهم وعندنا ان كان في الفرض لا يجوز مطلقا وفي النفل تفصيل ان تأذى الخ (قوله رجلا) اى لو قدر ذلك كان رجلا صالحا لا يأتي الا بخير فكذا حسن الخلق لا يأتي منه الا الخير (قوله فحاشا) اى فاحشا فلذا لم ينطق بكلمة فحش قط وان وردت في الشرع واللغة بل يبدلها بكلمة حسنة كلفظ الجماع بدل مادة النون والياء والكاف (قوله العين) اى فاصابتها حق وقد دخل رجل قرشي مع ابنه على جماعة وكان ابنه حسن الصورة فقال بعض الحاضرين وهو من الاخيار هكذا تكون أولاد قريش فعانه حتى انه نزل مع أبيه فوقع في محل الدواب فطافت به الدواب وركضته حتى مات وأصاب والده داء الاكلة في رجله أيضا حتى اخبرته الاطباء بأنه ان لم يقطعها سرى ذلك الى جميع بدنه فقطعها وأخذها في يده وصار يقول والله لم أمش بها في حرام قط ومما يدفع ضرر العين ان تنادي من توهمت منه العين باسمه فقط فتقول يا فلان أو تقول أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (قوله الا التراب) كناية عن دوام حرصه الى الموت فاذا مات وامتلأ جوفه من التراب انقطع حرصه وهذا باعتبار غالب الناس

والا

ﷺ لو كان لي مثل أحد ذهبا لسرني أن لا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء إلا شيء أرصده لدين (خ) عن أبي هريرة ﷺ لو كان مسلما فأعتقتم عنه أو تصدقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك (د) عن ابن عمرو ﷺ لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء (ت) والضياء عن سهل بن سعد ﷺ لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها (ت) عن أبي هريرة (حم) عن معاذ (ك) عن بريدة ﷺ لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق (د ك) عن قيس ابن سعد ﷺ لو كنت متخذا من أمتي خليلا دون ربي لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخي وصاحبي (حم خ) عن ابن الزبير (خ) عن ابن عباس ﷺ لو كنت مؤمرا على أمتي أحدا من غير مشورة منهم لأمرت عليهم ابن أم عبد (حم ت ه ك) عن علي ﷺ لو كنت امرأة لغيرت أظفارك بالحناء (حم ن) عن عائشة ﷺ لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم (حم ك) عن أبي حدرد ﷺ لو لم تذنبوا لجاء الله تعالى بقوم يذنبون ليغفر لهم (حم) عن ابن عباس ﷺ لو لم تكونوا تذنبون لخفت عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجب (هب) عن أنس ﷺ لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله تعالى رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا (حم د) عن علي ﷺ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (د) عن ابن مسعود ﷺ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله حتى يملك رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية (ه) عن أبي هريرة

والإذن طهره الله تعالى لا يطلب من الدنيا إلا قدر الضرورة وإذا لم يجد ما يتقوت به صبر وانتظر رحمة مولاه (قوله أرصده لدين) لأن قضاء الدين واجب فهو مقدم على الصدقة المندوبة (قوله لو كان) أي الميت مسلما الخ أشار به إلى أن الميت ينتفع بكل ما فعل له من الخير (قوله لو كنت آمرا الخ) قاله حين جاء جماعة وقالوا يا رسول الله إن لنا جملا تعاصى علينا في العمل وصار كلبا كالكلب فقال اذهبوا بي إليه فذهبوا به إليه في البستان فقالوا يا رسول الله إنا نخاف عليك منه فقال ما علي منه شيء فلما قدم عليه جاء الجمل وسجد بين يديه صلى الله عليه وسلم وانقاد للعمل فقالوا يا رسول الله إذا كان هذا جملا وسجد لك فنحن أولى بذلك فأمرنا بالسجود لك فذكر الحديث (قوله ولكن أخي) أي أخوة خاصة وصاحبي صحبة خاصة وإلا فلا خصوصية لأبي بكر في ذلك إذ كل مسلم أخوه في الدين وكل من اجتمع به فهو صاحبه (قوله ابن أم عبد) كنية لعبد الله بن مسعود أي لكمال شفقته ورحمته أي وما وقع من أنه صلى الله عليه وسلم أمر على السرايا في الغزوات وعلى الجيش في السفر فذلك بمشورة ورضا باقيهم والمنفي كونه بغير مشورة (قوله لو كنت امرأة الخ) أي لو كنت متخلقة بأخلاق النساء الخ لأن المرأة يطلب لها أن تحلي كفيها لستر بشرتهما لظهورهما غالبا والرجل ينهى عن ذلك (قوله تغرفون) من باب ضرب و بطحان بضم فسكون أو بفتح فكسر سوق بالمدينة واسع وخصه لقربه منها وهذا قاله لمن أتاه يستعينه في مهر فقال كم أمهرتها فقال مائتي درهم فذكره ولم يذكر الشراح معنى هذا الحديث والذي يؤخذ من ذكر سببه أن المراد لو غرفتم من المال الكثير الذي يتعامل به في سوق بطحان ما زدتم على ما قدره الله لكم من الأرزاق (قوله لجاء الله بقوم الخ) إخبار بأنه لا بد من أن يقع من هذه الأمة أي بعضها أو غالبها الذنوب ليظهر أثر اسمه تعالى ولا ينبغي الوقوع في الذنوب اتكالا على ذلك بل المطلوب التباعد جدا فلو فرض أنه وقع فلا ييأس بل يتوب فيحصل له الغفران (قوله لخفت) في رواية لخشيت (قوله العجب العجب) بالنصب بدل من ما وبالرفع خبر لمحذوف فكأنه قيل وما ذلك الأكبر فقال العجب أي هو العجب وذلك أن المعجب بعمله مغرور وراض عن نفسه فيهلك من حيث لا يشعر والعاصي معترف بالتقصير فيرجى له التوبة والخير ولذا قال في الحكم وكل معصية أورثت ذلا واستغفارا الخ (قوله يبعث فيه رجل) في نسخة يبعث رجلا (قوله وعدلا) هو بمعنى قسطا وظلما بمعنى جورا (قوله حتى يملك رجل الخ) هو المهدي (قوله جبل الديلم) الديلم قبيلة والقسطنطينية هي المدينة التي أنشأها قسطنطين أول ما دخل في دين النصرانية فهي بنيت قبل النبي وقبل ظهور

﴿ لو مرت الصدقة على يدي مائة لكان لهم من الاجر مثل أجر المبتدي من غير أن ينقص من أجره شيأ (خط) عن أبي هريرة ﴿ لو نجا أحد من ضمة القبر لنجا سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم روخي عنه (طب) عن ابن عباس ﴿ لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم أنا حظكم من النبيين ٧٢٦٨ وأنتم حظي من الامم (هب) عن عبد الله بن الحرث ﴿ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه (حم ق ه) عن ابن عباس ﴿ لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاء (هق) عن أبي هريرة ﴿ لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه * مالك (ق ٤) عن أبي جهيم ﴿ لو يعلم المار بين يدي المصلي لأحب أن ينكسر فخذه ولا يمر بين يديه (ش) عن عبد الحميد بن عبد الرحمن مرسلا ﴿ لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في الجنة أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من الجنة أحد (ت) عن أبي هريرة ﴿ لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت ما أكل أكلة ولا شرب شربة الا وهو يبكي ويضرب على صدره (طس) عن ابي هريرة ﴿ لو يعلم الناس من الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده (حم خ ت ه) عن ابن عمر ﴿ لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا * مالك (حم ق ن) عن ابي هريرة ﴿ لو يعلم الناس ما لهم في التأذين لتضاربوا عليه بالسيوف (حم) عن ابي سعيد ﴿ لو يعلم احدكم ماله في أن يمر بين يدي اخيه معترضا في الصلاة كان لأن يقيم مائة عام خيرا له من الخطوة التي خطاها (حم ه) عن ابي هريرة ﴿ لو يعلم صاحب المسئلة ماله فيها لم يسأل (طب) والضياء عن ابن عباس

النصارى (قوله مثل أجر المبتدي الخ) وان كان باذل الصدقة من ماله أعظم كيفا من المناول (قوله ثم روخي عنه) اى لم يدم عليه هذا العذاب وانما حصل له ذلك لكونه كان لم يفعل الاستبراء المندوب فطهر بذلك ليقبل على ربه مطهرا حتى عن المكروه وأما المحرم فهو محفوظ منه رضي الله تعالى عنه فهو من باب حسنات الابرار سيآت المقربين فذلك له بمنزلة الدواء من الرحيم بخلافه في الحديث اشارة الى ان الضمة لا ينجو منها ولي ولا غيره وان بلغ ما بلغ الا الانبياء والرسل (قوله لو نزل موسى) اى من سماء الدنيا بتقدير كونه موجودا في السماء لضللتم اى مع كون سيدنا موسى كليم الله تعالى وذلك لان شريعته صلى الله عليه وسلم ناسخة لجميع الشرائع (قوله حظكم) اى نصيبكم وأنتم حظي اى نصيبي من اتباعكم لي ونجاتكم بالايمان بي والا فجميع الامم أمة له صلى الله عليه وسلم اى اتباعه من حيث أخذ الميثاق على الانبياء بأنهم لو أدركوه آمنوا به ونصروه (قوله ما في بطنه) اى ما يحصل له من الداء والمرض لاستقاء اى تكلف اخراجه ليترتب عليه الشفاء وخروج الداء وشربه صلى الله عليه وسلم قائما لبيان الجواز ومعلوم انه لا يضره شئ (قوله المار الخ) بخلاف الواقف أو الجالس وخرج بقوله بين يديه اى معترضا بينه وبين السترة التي نصبها على التفصيل الذي في الفروع ما لو مر غير معترض بأن مر من جانبه وان صار امامه من بعد (قوله أن ينكسر فخذه) اى يحصل له عذاب شديد في الدنيا بكسر فخذ او غيره أهون له من أدنى عذاب في الآخرة (قوله ما عند الله من العقوبة) اى يعلم ذلك بكونه ينظر في آياته وأحاديثه (قوله أكلة) بالضم اى مأكولا قرره شيخنا ح ف ولا يتعين الا اذا كانت الرواية هكذا (قوله من الوحدة) اى الانفراد عن الصاحب بأن يسير الشخص منفردا وخص الليل لان الضرر فيه أعظم منه في النهار وهذا لمن لم يكن انسه بمولاه كانسه بالخلق أو أعظم أو كان مستوحشا من الخلق وانسه بالله وحده (قوله الا أن يستهموا) اى يضربوا القرعة أو يتضاربوا بالسهام (قوله العتمة) اى صلاة العشاء وتسميتها عتمة لبيان الجواز أو لدفع توهم ارادة المغرب لو ذكر العشاء فانها تسمى العشاء الاولى وخص العشاء والصبح بذلك للتكاسل عنهما غالبا لما في حضور المسجد من المشقة ومحل طلب حضور المسجد ان لم تتعطل جماعة بيته (قوله بالسيوف) لما ورد لا يسمع مدى صوت المؤذن انس ولا جن ولا شئ الا شهد له يوم القيامة (قوله الخطوة) اى المرة (قوله ماله فيها) اى من الذل فقد قيل اربعة فيها اذل عظيم الدين ولو درهم والبنت ولو مريم والسفر ولو ميل والسؤال ولو الى أين السبيل

فان اراقة ماء الحيا * ة دون اراقة ماء المحيا
فكن رجلا رجله في الثرى * وهامة همته في الثريا

(قوله

۞ لولا أن اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلاة * مالك (حم ق ت ه) عن ابى هريرة (حم د ن) عن زيد بن خالد ۞ لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلاة ولاخرت العشاء الى ثلث الليل (حم ت) والضياء عن زيد بن خالد الجهنى ۞ لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك مع كل وضوء * مالك والشافعى (هق) عن ابى هريرة (طس) عن على ۞ لولا ان اشق على امتى لامرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك (حم ن) عن ابى هريرة ۞ لولا ان اشق على امتى لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء (ك) عن العباس بن عبد المطلب ۞ لولا ان اشق على امتى لفرضت عليهم السواك مع الوضوء ولاخرت صلاة العشاء الآخرة الى نصف الليل (ك هق) عن ابى هريرة ۞ لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك والطيب عند كل صلاة (ص) عن مكحول مرسلا ۞ لولا ان اشق على امتى لامرتهم ان يستاكوا بالاسحار * ابو نعيم فى كتاب السواك عن ابن عمرو ۞ لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها كلها فاقتلوا منها الاسود البهيم (د ت) عن عبد الله بن مغفل ۞ لولا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردهم (طب) عن ابى امامة ۞ لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر (حم م ن) عن انس ۞ لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم (حم م ت) عن ابى ايوب ۞ لولا المرأة لدخل الرجل الجنة * الثقفى فى الثقفيات عن انس ۞ لولا النساء لعبد الله حقا حقا (عد) عن ابن عمر ۞ لولا النساء لعبد الله حق عبادته (فر) عن انس ۞ لولا بنو اسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها (حم ق) عن ابى هريرة ۞ لولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لاخرت صلاة العتمة (طب) عن ابن عباس ۞ لولا عباد لله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا ثم رص رصا (طب هق) عن مسافع الديلى ۞ لولا ما مس الحجر من انجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا شفى وما على الارض شئ من الجنة غيره (هق) عن ابن عمرو ۞ لولا مخافة القود يوم القيامة لاوجعتك بهذا السواك (طب حل) عن أم سلمة ۞ ليأتين هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق (هب) عن ابن عباس ۞ ليأتين على القاضى العدل يوم القيامة ساعة يتمنى انه لم يقض بين اثنين فى تمرة قط (حم) عن عائشة ۞ ليأتين على الناس زمان

(قوله لامرتهم الخ) هذا يدل على جواز الاجتهاد منه صلى الله عليه وسلم أو انه تعالى فوض اليه الامر فى ذلك (قوله أمة) اى جماعة من خلق الله تعالى وليس المراد انهم كانوا آدميين ومسخوا (قوله الاسود الخ) خصه لكونه يكون عقورا غالبا والمراد العقور ولو غير أسود (قوله من ردهم) اى فمن ردهم له نوع عذر لكذبهم غالبا فقد سمع بعض الصحابة أعنى السيدة عائشة سائلا يقول من يعشينى وله من ثمر الجنة فعشته فذهب يقول ماذكر ثانيا فقالت انه ليس بمسكين بل تاجر أى قصده تحصيل الدنيا (قوله لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم الخ) يحتمل ان لا زائدة والمعنى لولا الخوف عليكم من الموت والدفن بسبب سماع ذلك لدعوت الخ ويحتمل ان تكون اصلية أى لولا الخوف عليكم من ترك دفن موتاكم لما يحصل لكم من الفزع والدهشة المقتضية لترك مصالحكم حتى تتركوا دفن موتاكم (قوله لولا المرأة الخ) هذا باعتبار غالب النساء اللاتى يلهين أزواجهن عن الطاعة ويحملنهم على المعاصى ومنهن من يكن سببا للخير والسعادة (قوله لولا بنو اسرائيل) اى عبد الله لانهم نهوا عن خزن اللحم فخالفوا النهى وخزنوا اللحم اى لحم الطير السمانى فجوزوا بنتنه وتغيره اى لولا مخالفة بنى اسرائيل النهى الخ (قوله ولم يخنز) بفتح النون لانه من باب فرح كما فى القاموس والمصباح ولم يذكره فى المختار وقول بعض الشراح بكسر النون سبق قلم اذ لا يصح مع قوله ان الماضى بكسر النون اهـ ح ف الا ان تكون الرواية هكذا فيكون أتى من باب ضرب أيضا وان لم نطلع عليه أو يكون كسر النون فى المضارع شاذا تأمل لكاتبه (قوله ركع) اى انحنى ظهرهم من الكبر (قوله رص رصا) اى ضم بعضه الى بعض لكثرته (قوله من انجاس) اى ذنوب الخ ففيه اشارة الى ان الذنوب تؤثر حتى فى الحجر فتذهب بركته فما بالك بما اذا أصابت قلب المكلف (قوله غيره) اى فهو من الجنة حقيقة فلا حاجة للتأويل (قوله يوم القيامة) ظرف للقود لا للمخافة لان المخافة حال التكلم وذا قاله لما كان فى بيت أم سلمة ونادى خادمة له أو لام سلمة فلم تجبه لشغلها باللعب فغضب صلى الله عليه وسلم وذكره (قوله بحق) بأن لا يكون مرائيا ولا نحوه (قوله يتمنى) اى بسبب ما يحصل له من العتاب لتوانيه فى بعض الاحكام الشرعية فما بالك بغير العادل (قوله

يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الامين ويؤمن الخؤن ويشهد المرء ولم يستشهد ويحلف وان لم يستحلف ويكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع لا يؤمن بالله ورسوله (طب) عن أم سلمة ﷺ ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احدا يأخذها

منه ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء (ق) عن ابي موسى ﷺ ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ من المال امن حلال ام من حرام (حم خ) عن ابي هريرة ﷺ ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم احد الا آكل الربا فان لم يأكله اصابه من غباره (د ه ك) عن ابي هريرة ﷺ ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة ما انا عليه واصحابي (ت) عن ابن عمرو ﷺ ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم (د ه) عن ابن عباس ﷺ ليأكل كل رجل من اضحيته (طب حل) عن ابن عباس ﷺ ليأكل احدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله ويأخذ بشماله (ه) عن ابي هريرة ليؤمكم اكثركم قراءة للقرآن (ن) عن عمرو بن سلمة ﷺ ليؤمكم احسنكم وجها فانه احرى ان يكون احسنكم خلقا (عد) عن عائشة ﷺ ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا ببيداء من الارض يخسف بأوسطهم وينادي اولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم (حم م ن ه) عن حفصة ﷺ ليبشر فقراء المؤمنين بالفوز يوم القيامة قبل الاغنياء بمقدار خمسمائة عام هؤلاء في الجنة ينعمون وهؤلاء يحاسبون (حل) عن ابي سعيد

(قوله يكذب فيه الصادق) اى لعدم استقامتهم يكذبون من صار اصدقه ويصدقون من صار كذبه لكثرة ماله أو جاهه (قوله ويخون فيه الامين) بشد الواو (قوله ويؤمن) نسخة ويؤتمن الخؤن (قوله ويشهد المرء) اى يبادر بالشهادة وان لم يستشهد ويحلف اى يبادر بالحلف وان لم يستحلف (قوله لكع الخ) هو اللئيم والمراد هنا الكافر بدليل قوله لا يؤمن الخ (قوله يتبعه أربعون امرأة يلذن به) اى افضاء وطرش (قوله بما أخذ من المال) اى بالذى أخذه من المال وفى نسخة باسقاط من هكذا بما أخذ المال فتكون ما استفهامية وثبتت الفها على غير القياس ولا يتعين ذلك اذ يصح كونها حينئذ مصدرية اى بأخذ المال (قوله لا يبقى منهم أحد الا آكل الربا الخ) اى احد من المتمكنين على تحصيل الدنيا والا فكثير من هذه الامة محفوظ من ذلك فى كل زمان (قوله ليأتين على أمتي الخ) اى ليغلبن عليهم ما غلب على بنى اسرائيل فضمن أتى معنى غلب فعداه بعلى وكذا يقال فى كل ما سبق (قوله حذو النعل) اى يحذونهم حذوا الخ اى يوافقونهم موافقة النعل للنعل فان النعل اذا طلب مساواة طاقات أخرى لها وضعت عليه وقطعت بقدره (قوله حتى ان كان الخ) ان هنا بمعنى لو فلذا قرن جوابها باللام (قوله وان بنى اسرائيل تفرقت على ثنتين الخ) فى الاعتقاد وكلهم فى النار وكذا هذه الامة منها اثنان وسبعون فرقة فى النار وواحدة فى الجنة كما اشار اليه بقوله الا ملة واحدة وهى ما عليه أهل السنة (قوله ليؤذن لكم خياركم) اى لان المؤذن مؤتمن على الاوقات (قوله قراؤكم) اى ان لم يكن ثم افقه من الاقرا والاقدم على ما بين فى الفروع وكذا يقال فيما يأتى (قوله ليأكل كل رجل) اى انسان (قوله ويشرب بشماله الخ) وقد وقع للشيخ الشبرى انه دخل على القزاز وهو عبد اسود فلم يحترم الشيخ ولم يقم له فسكت الشيخ حتى جىء له بما يشرب به فاخذه بشماله وشرب فقال له الشيخ خذ بيمينك يا شيطان فان الشيطان يشرب بشماله فبهت وانخذل (قوله احرى) اى أحق ان يكون أحسنكم خلقا لان حسن الوجه يدل غالبا على حسن الخلق (قوله ليؤمن) اى يقصدن (قوله ببيداء) اى بقرب المدينة (قوله يخسف بأوسطهم) اى ثم بباقيهم ولا ينجو منهم الا واحد يشرد اى يهرب ليبلغ خبرهم كما قال وينادى أولهم آخرهم الخ والممنوع الخسف العام والمسخ العام فيأتى فى الحديث قريبا ان المسخ يقع لبعض الاشخاص كالخسف (قوله ليبشر فقراء) فى نسخة ليبشرن اى ليحصل لهم الفرح والسرور بذلك واللام لام القسم (قوله قبل الاغنياء) الذين أشغلهم غناهم عن مولاهم فضيعوا حقوقه والا فكم من غنى صرف المال

ﷺ ليبعثن الله تعالى من مدينة بالشأم يقال لها حمص سبعين الفا يوم القيامة لا حساب عليهم ولا عذاب مبعثهم فيما بين الزيتون والحائط في البرث الاحمر منها (حم طب ك) عن عمر ﷺ ليبلغ شاهدكم غائبكم لا تصلوا بعد الفجر الا سجدتين (ده) عن ابن عمر ﷺ ليبيتن أقوام من أمتي على أكل ولهو ولعب ثم ليصبحن قردة وخنازير (طب) عن ابي امامة ﷺ ليت شعري كيف امتي بعدي حين تتبختر رجالهم وتمرح نساؤهم وليت شعري حين يصيرون صنفين صنفا ناصبي نحورهم في سبيل الله وصنفا عملا الا

لغير الله ﷺ ابن عساكر عن رجل ﷺ ليتخذ احدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة مؤمنة تعينه على امر الآخرة (حم ت ه) عن ثوبان ﷺ ليتصدق الرجل من صاع بره وليتصدق من صاع تمره (طس) عن ابي جحيفة ﷺ ليتق احدكم وجهه عن النار ولو بشق تمرة (حم) عن ابن مسعود ﷺ ليتكلف احدكم من العمل ما يطيق فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا وقاربوا وسددوا (حل) عن عائشة ﷺ ليتمنين أقوام ولوا هذا الامر انهم خروا من الثريا وانهم لم يلوا شيأ (حم) عن ابي هريرة ﷺ ليتمنين اقوام لو اكثروا من السيئات الذين بدل الله عز وجل سيئاتهم حسنات (ك) عن ابي هريرة ﷺ ليجيئن أقوام يوم القيامة ليست في وجوههم مزعة من لحم قد أخلقوها (طب) عن ابن عمر ﷺ ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج (حم خ) عن ابي سعيد ﷺ ليخرجن قوم من أمتي من النار بشفاعتي يسمون الجهنميين (ت ه) عن عمران بن حصين ﷺ ليخش احدكم ان يؤخذ عند ادنى ذنوبه في نفسه (حل) عن محمد بن النضر الحارثي مرسلا ﷺ ليدخلن الجنة من امتي سبعون ألفا او سبعمائة ألف متماسكون آخذ بعضهم بيد بعض لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر (ق) عن سهل بن سعد ﷺ ليدخلن الجنة من امتي سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا (حم) عن ثوبان ﷺ ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي

المال في مصارفه فيكون أفضل من الفقير (قوله بين الزيتون والحائط) اسما موضعين (قوله في البرث) اى الارض السهلة منها الحمراء (قوله الا سجدتين) اى ركعتين وهما سنة الصبح فيحرم النفل المطلق بعد الفجر اى وبعد صلاة الفرض اما قبل صلاة الفرض فيكره تنزيها فان حمل الحديث على ذلك كان النهي للتنزيه وتفصيل ذلك في الفروع (قوله ليبيتن اقوام الخ) اى منهمكون على المعاصي ثم ليصبحن قردة الخ فالممنوع المسخ العام (قوله ليت شعري) اى ليت علمي بذلك حاصل اى فهو أمر عظيم حتى صار كالخفي علي (قوله ناصبي نحورهم في سبيل الله) اى للجهاد لاعلاء كلمة الله (قوله عملا الا لغير الله) اى لرياء وسمعة ولو في غير الجهاد أو يجاهدون لقصد منصب أو غنيمة فهو اخبار بانه لا بد من فرقة طائعة وفرقة مخالفة في هذه الامة (قوله من صاع بره الخ) ليس العطاء من الفضول الخ (قوله ليتق) اى يحفظ (قوله ليتكلف احدكم من العمل ما يطيق) اى ما يستطيع المداومة عليه (قوله لا يمل) اى لا يترك اثابتكم حتى تملوا (قوله وسددوا) اى ائتوا السداد اى الصواب وهو التوسط في الامور وفي الشهاب على الشفاء السداد بالفتح الاستقامة وبالكسر ما يسد به فهو اسم آلة لما يسد به الشئ فهو نظير حزام وركاب (قوله ليتمنين اقوام ولوا) بضم الواو (قوله انهم خروا) اى سقطوا على وجوههم من عند الثريا وأنهم لم يلوا شيأ من الخلافة والامارة (قوله لو أكثروا من السيئات) اى لتبديلها لهم بالحسنات لكونهم وفقوا للتوبة في الدنيا (قوله مزعة) اى قطعة قد اخلقوها اى صيروها كالثوب الخلق البالي بسبب اراقة ماء الوجه ببذل السؤال (قوله ليحجن هذا البيت) بالبناء للمفعول وكذا قوله وليعتمرن ولا ينافي ذلك ان الكعبة تهدم لانه يبقى لها بقية وتعاد فيحجها الناس (قوله ليخرجن) أو ليخرجن فقوم فاعل او نائبه (قوله يسمون الجهنميين) اى يسميهم أهل الجنة بذلك ثم ينسى الله تعالى أهل الجنة هذا الاسم في الجنة (قوله ليخش أحدكم) نسخة ليخشين اى فينبغي للشخص ان لا يستصغر ذنبا (قوله متماسكون) اى يمسك بعضهم بيد بعض كما بين ذلك بقوله آخذ بعضهم الخ وهم صف واحد فيدخلون معا في صف واحد فهذا يدل على سعة الباب الذي يدخلون منه جدا كما أشار الى ذلك بقوله لا يدخل أولهم الخ (قوله على صورة القمر) اى في الضياء والاشراق (قوله رجل) قيل هو أويس القرني من خيار التابعين وقيل هو عثمان بن

اكثر من بنى تميم (حم حب ك) عن عبد الله بن ابى الجدعاء ﷺ ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبى مثل الحيين ربيعة ومضر انما اقول ما اقول (حم طب) عن ابى امامة ﷺ ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون الفا كلهم قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب * ابن عساكر عن ابن عباس ﷺ ليدركن الدجال قوما مثلكم او خيرا منكم ولن يخزى الله امة انا اولها وعيسى ابن مريم آخرها * الحكيم (ك) عن جبير بن نفير ﷺ ليذكرن الله عز وجل قوم فى الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلا (ع حب) عن ابى سعيد ﷺ ليردن على ناس من اصحابى الحوض حتى اذا رايتهم وعرفتهم اختلجوا دونى فأقول يارب اصيحابى اصيحابى فيقال لى انك لاتدرى ما احدثوا بعدك (حم ق) عن انس وعن حذيفة ﷺ ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع (ت حب) عن أنس ﷺ ليسأل احدكم ربه حاجته حتى يسأله الملح وحتى يسأله الشسعه (ت) عن ثابت البنانى مرسلا ﷺ ليستتر احدكم فى الصلاة بالخط بين يديه وبالحجر وبما وجد من شئ مع أن المؤمن لايقطع صلاته شئ * ابن عساكر عن انس ﷺ ليستحى احدكم من ملكيه اللذين معه كما يستحيى من رجلين صالحين من جيرانه وهما معه بالليل والنهار (هب) عن ابى هريرة ﷺ ليسترجع احدكم فى كل شئ حتى فى شسع نعله فانها من المصائب * ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن ابى هريرة ﷺ ليستغن احدكم بغنى الله غداء يومه وعشاء ليلته * ابن المبارك عن واصل مرسلا ﷺ ليسلم الراكب على الراجل وليسلم الراجل على القاعد وليسلم الاقل على الاكثر فمن اجاب السلام فهو له ومن لم يجب فلاشئ له (حم خد) عن عبد الرحمن بن شبل ﷺ ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من تعمى بصيرته * الحكيم (هب) عن عبد الله بن جراد ﷺ ليس الايمان بالتمنى ولا بالتحلى ولكن هو ما وقر فى القلب وصدقه العمل * ابن النجار (فر) عن انس ﷺ ليس البر فى حسن اللباس والزى ولكن البر السكينة والوقار (فر) عن ابى سعيد ﷺ ليس البيان كثرة الكلام ولكن فصل فيما يحب الله ورسوله وليس العى عى اللسان ولكن قلة المعرفة بالحق (فر) عن ابى هريرة

قلة

عفان كما بينه فى الحديث الآتى (قوله من بنى تميم) خصهم لكثرتهم فى ذلك الزمان (قوله الحيين) تثنية حى (قوله ما أقول) اى ليس من عندى انه هو الا وحى يوحى وقال ذلك حين سألوه فى شأن ما قاله لما استغربوه (قوله ولن يخزى الله الخ) اى فامتى محفوظون من الدجال وانما يتبعه اليهود ومن أضله الله تعالى (قوله الممهدة الخ) اى فكونه متنعما لاينافى اشتغال قلبه بمولاه لينال الدرجات العلا (قوله يدخلهم) اى الله تعالى (قوله الحوض) مفعول يردن وهذا قبل المرور على الصراط لان هؤلاء الاشخاص هم الذين ارتدوا بعد صحبته صلى الله عليه وسلم والمرتد لايمر على الصراط فهذا مما يدل على ان الحوض قبل الصراط (قوله اختلجوا دونى) اى جذبوا عنى وابعدوا عن حوضى قهرا عنهم (قوله أصيحابى) فى رواية أصحابى بالتكبير فيهما (قوله فيقال لى) اى من قبل الله تعالى (قوله ما أحدثوا بعدك) اى من الردة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك سحقا سحقا وقيل هم أهل الكبائر وعلى الاول انما جاؤا عند الحوض لتزيد عليهم الحسرة (قوله شسع نعله) اى خيطه الذى يستمسك به (قوله وبالحجر) وبما وجد من شئ مما هو قدر مؤخرة الرحل كما بين فى الفروع وبعض الائمة لايرى حصول الستر بالخط (قوله مع ان المؤمن الخ) اى ففعل السترة ليس لكونه لو لم يفعل ذلك بطلت صلاته بالمرور بين يديه بل لدفع المار فقط (قوله ليسترجع الخ) قال تعالى وبشر الصابرين الذين اذا الخ (قوله بغنى الله) بالقصر اذ هو بالمد التغنى (قوله غداء يومه) هو ما يؤكل قبل الزوال (قوله وعشاء ليلته) هو ما يؤكل بعد الزوال (قوله ليسلم الراكب الخ) اى فلو ابتدأ الماشى او القاعد وجب الرد وفات الراكب والماشى الاولى (قوله الاقل على الاكثر) عند المالكية ان الابتداء من الاكثر أولى لان القصد منه الامان والمطلوب تأمين الاكثر الاقل لاعكسه فقد أخذوا بحديث غير هذا (قوله من يعمى بصره الخ) لان البصر الظاهر بلغة ومنفعة فقط (قوله ما وقر) اى ثبت فى القلب (قوله والزى) الهيئة (قوله كثرة الكلام) اى التفصح والتأنق فى الكلام بأن يتكلف النطق بالفاظ فصيحة (قوله ولكن فصل) اى ولكن البيان المحمود فصل اى قول يفصل بين الحق والباطل وان لم يشتمل على فصاحة (قوله وليس العى عى اللسان) اى ليس التعب تعب اللسان بل تعب القلب بسبب

نفسه فكفها عن الناس فهو في جهاد * ابن عساكر عن أنس ﷺ ليس الخبر كالمعاينة (طس) عن انس (خط) عن ابي هريرة ﷺ ليس الخبر كالمعاينة ان الله تعالى أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الالواح فانكسرت (حم طب ك) عن ابن عباس ﷺ ليس الخلف ان يعد الرجل ومن نيته أن يفي ولكن الخلف ان يعد الرجل ومن نيته ان لا يفي (ع) عن زيد بن أرقم ﷺ ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب (حم ق) عن ابي هريرة ﷺ ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام من اللغو والرفث فان سابك احد أو جهل عليك فقل اني صائم اني صائم (ك هق) عن ابي هريرة ﷺ ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى القلب (حم ق ت ه) عن أبي هريرة ﷺ ليس الفجر بالابيض المستطيل في الافق ولكنه الاحمر المعترض (حم) عن طلق بن علي ﷺ ليس الكذاب بالذي يصلح بين الناس فينمي خيرا و يقول خيرا (حم ق د ت) عن أم كلثوم بنت عقبة (طب) عن شداد ابن أوس ﷺ ليس المؤمن الذي لا يأمن جاره بوائقه (طب) عن طلق بن علي ﷺ ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع الى جنبه (خد طب ك هق) عن ابن عباس

ذلك معرفة الحق (قوله ليس الجهاد) اى الا كبر فان الجهاد جهادان أكبر وأصغر فالا كبر ان يجاهد نفسه ويجبها على حالة جميلة فثواب ذلك أعظم من ثواب الجهاد في سبيل الله (قوله ليس الخبر كالمعاينة) اى لا يفيد مثل المشاهدة سواء كان الخبر مقطوعا بصدقه كخبر الله تعالى أولا (قوله ألقى الالواح) اى وذلك جائز في شريعته وأخذ بلحية أخيه ورأسه يجره اليه فقد حصل له عند المشاهدة ما لم يحصل عند اخبار الله تعالى له مع القطع بصدقه (قوله ومن نيته ان يفي) جملة حالية اى ثم منعه عذر فلا يكون حينئذ من علامة النفاق (قوله ان يعد الرجل الخ) اى باعطاء شئ أو باجابة لوليمة مثلا (قوله بالصرعة) اى ليس الشديد شدة محمودة المتلبس بصرع الابطال ورميهم في الارض بل هو القاهر لنفسه وهواه لقهره أعداءه من الشياطين والنفس الذين هم أشد من اعداء الظاهر ولذا لما اشتهر عن امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه الحلم وأرادته تفصيل ملبوس عند جماعة صنعوا له كما طويلا من جهة والجهة الاخرى بدون كم أصلا ليختبر واحلمه فلما أخذ ذلك ولبسه قال جزاهم الله خيرا قد صنعوا الى كما لاضع فيه ما أحتاجه وتركوا الكم من الجهة الثانية لئلا يحوني من ثقله فالحليم من شأنه هكذا فلا يغضب أصلا وان غضب وتغير لا يعمل بمقتضى غضبه (قوله ليس الصيام) اى الممدوح مدحا قويا (قوله فان سابك الخ) كأنه قيل فان فرض ان شخصا سبني فماذا أصنع فقال فان سابك الخ اى فليقل ذلك لاجل ان ينكف خصمه عنه أو ليكف نفسه عن اللغو والكلام بما لا يعني ومحله ان لم يخف رياء (قوله أو جهل عليك) اى بنحو ضرب وسب وغير ذلك فهو أعم مما قبله (قوله العرض) بفتحتين اما العرض فقابل الطول ومقابل النقد والعرض بالكسر محل الذم والمدح (قوله غنى النفس) بان لا ينهمك في تحصيل الدنيا بل يقتصر على قدر الحاجة (قوله ليس الكذاب) اى الذي يأثم ويؤاخذ بكذبه وان كان كاذبا في الواقع (قوله بالذي) اى بالكذاب الذي يصلح بكذبه بين الناس فهو كذب جائز بل قد يكون واجبا لاسيما على الزوجة لاصلاح حالها كأن يقول انها انت أحب الى من ضرتك والحال بالعكس (قوله بوائقه) اى مهلكاته فالمطلوب الاحسان للجار ومنه الزوجة والخادم ونحوهما فانهما أشد جوارا من الجار الالصق للدار فطلب الاحسان لهما أكثر وقد جاء شخص له صلى الله عليه وسلم وقال له ان جاري يؤذيني فأمره صلى الله عليه وسلم بالقائه متاع نفسه في الطريق ففعل فكل من مر وسأل عن ذلك وأخبر بأن جاره قد آذاه لعن ذلك الجار المؤذي فلما بلغه كثرة لعن الناس له أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له صلى الله عليه وسلم هذا أخف من لعن الله لك فانه قد لعنك قبل ذلك ثم أظهره بلعن الناس لك فانكف بسبب ذلك عن اضراره فذلك من الحكم المتسبب عنها دفع الاذى (قوله جائع الى جنبه) اى بجنبه أو منضما الى جنبه فينبغي للانسان ان لا يشبع الا اذا شبع جاره من زوجة وخادم الخ ولذا دعا شخص النبي صلى الله عليه وسلم لضيافة فقال له ان كان

ﷺ ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي (حم خد حب ك) عن ابن مسعود ﷺ ليس المسكين الذي يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس * مالك (حم ق د ن) عن ابي هريرة ﷺ ليس الواصل بالمكافى ولكن الواصل الذي اذا انقطعت رحمه وصلها (حم خ د ت) عن ابن عمرو ﷺ ليس احد احب اليه المدح من الله ولا احد أكثر معاذير من الله (طب) عن الاسود بن سريع ﷺ ليس احد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله (حم) عن طلحة ﷺ ليس احد احق بالحدة من حامل القرآن لعزة القرآن في جوفه * ابو نصر السجزي في الابانة (فر) عن انس ﷺ ليس احد من امتي يعول ثلاث بنات او ثلاث اخوات فيحسن اليهن الا كن له سترا من النار (هب) عن عائشة ﷺ ليس احد منكم بأكسب من احد قد كتب الله المصيبة والاجل وقسم المعيشة والعمل فالناس يجرون فيها الى منتهى (حل) عن ابن مسعود ﷺ ليس احد اصبر على اذى يسمعه من الله انهم ليدعون له ولدا ويجعلون له اندادا وهو مع ذلك يعافيهم ويرزقهم (ق) عن ابي موسى

فتكون مع عائشة فلم يرض فترك صلى الله عليه وسلم اجابته لكراهته ان يشبع وزوجته جائعة لعدم وجود شيء في حجر أزواجه صلى الله عليه وسلم اذ ذاك (قوله بالطعان) اى كثير الطعن والتكلم في الناس واعراضهم فانه كالطعن بالحراب بجامع التأثر بكل

جراحات السنان لها التئام * ولا يلتام ما جرح اللسان

(قوله ولا اللعان) اى كثير اللعن للناس اما بلفظ اللعن أو بما قاربه كغضب الله على فلان وأهلك الله فلانا فالمراد باللعن الكلام المؤذي جدا (قوله ولا البذي) اى بذي اللسان فهو من عطف الخاص لأنه الفاحش في كلامه والفاحش المذكور قبله بمعنى الفاحش في كلامه أو فعاله (قوله ليس المسكين) اى الكامل بل هو مسكين ناقص بالنسبة للمسكين الذي لا يسأل الناس ولا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له (قوله المكافى) قال شيخنا بدون همز لانه يقال كافاه يكافيه مكافاة اه أقول الذي نصوا عليه في نحو هذا يوافي نعمه ويكافئ مزيده انه بالهمز وفي المختار الكفيء بالمد النظير وكل شيء ساوى شيأ فهو مكافئ له وكافأه مكافأة وكفاء بالكسر والمد جازاه اه (قوله اذا انقطعت رحمه) أكثر النسخ قطعت قال الشارح بالبناء للمفعول اى لم تصله رحمه بان قطعته بسبب شخص تسبب في القطع اى قطعها الغير وقال شيخنا بالبناء للفاعل رهو مقتضى حل الشارح اى قطعته رحمه من نفسها أو بسبب شخص حملها على ذلك اى فالواصل الكامل من وصل من قطعه وأعطى من حرمه وعفا عمن ظلمه طلبا للمودة ورضا الله تعالى (قوله أحب اليه المدح الخ) فانه تعالى مدح نفسه بقوله الرؤف الرحيم الخالق البارئ الخ (قوله ولا أحد أكثر معاذير من الله تعالى) أى اذا اذنب العبد واعتذر بنحو استغفار وتوبة وعمل صالح قبله ولو تكرر منه ذلك طول عمره مع انه أرسل الرسل وانزل الكتب بخلاف العبد اذا اعتذر له فقد لا يقبل (قوله يعمر في الاسلام الخ) يشير الى حديث خيركم من طال عمره وحسن عمله (قوله أحق بالحدة) أى الغيرة على انتهاك حرمات الله تعالى فهو يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أشد من غيره واما الحدة المذمومة فالله يكرهها أى حامل القرآن العامل به يكون عنده حدة للامر الخ (قوله ثلاث بنات) أى فأكثر أى كاستر عورتهن ومنعهن البروز جعلهن الله سترا من النار (قوله ليس احد من أمتي) اى أمة الاجابة يعول أى يقوم بهن من نفقة الخ (قوله فيحسن) بالنصب في جواب النفي (قوله بأكسب من أحد الخ) أى فمن جد في السعي ليس بأكثر تحصيلا ممن ترك السعي لكون كل لا ينال الا ما قدر له (قوله المعيشة) أى ما يتعيش به من الرزق (قوله على أذى يسمعه) المراد بأذى الله أذى رسله أو المراد بأذى الله فعل شيء معه بحيث لو كان مع من يصل اليه الاذى لتأذى وقوله انهم ليدعون الخ بيان لكونه أصبر اذ نسبة الولد والانداد له تعالى فيه أذى لرسله ولله تعالى بمعنى لو كان مع من يصل اليه الخ وبكونه يعافيهم ويرزقهم مع ذلك يكون

ﷺ ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته حتى يجعل الله له من ذلك مخرجا (هب) عن ابى فاطمة الايادى ﷺ ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه حتى يصيب منهما جميعا فان الدنيا بلاغ الى الآخرة ولا تكونوا كلا على الناس * ابن عساكر عن انس ﷺ ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله (ك) عن أنس ﷺ ليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة (طب) عن ابن عباس ﷺ ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها فقد أشرك (ه) عن أنس ﷺ ليس بى رغبة عن أخى موسى عريش كعريش موسى (طب) عن عبادة بن الصامت ﷺ ليس شئ أثقل فى الميزان من الخلق الحسن (حم) عن أبي الدرداء ﷺ ليس شئ أحب الى الله تعالى من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله تعالى وقطرة دم تهراق فى سبيل الله تعالى وأما الاثران فاثر فى سبيل الله تعالى وأثر فى فريضة من فرائض الله تعالى (ت) والضياء عن أبي أمامة ﷺ ليس شئ أطيع الله تعالى فيه أعجل ثوابا من صلة الرحم وليس شئ أعجل عقابا من البغى وقطيعة الرحم واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع (هق) عن أبي هريرة ﷺ ليس شئ أكرم على الله تعالى من الدعاء (حم خدت ك) عن أبي هريرة ﷺ ليس شئ أكرم على الله تعالى من المؤمن (طس) عن ابن عمرو ﷺ ليس شئ خيرا من ألف مثله الا الانسان (طب) والضياء عن سلمان ﷺ ليس شئ من الجسد الا وهو يشكو ذرب اللسان (ع هب) عن أبي بكر ﷺ ليس شئ الا وهو أطوع لله تعالى من ابن آدم * البزار عن بريدة ﷺ ليس صدقة أعظم أجرا من ماء (هب) عن أبي هريرة ﷺ ليس عدوك الذى ان قتلته كان لك نورا وان قتلك دخلت الجنة ولكن أعدى عدو لك ولدك الذى خرج من صلبك ثم أعدى عدو لك مالك الذى ملكت يمينك (طب) عن أبي مالك الاشعرى ﷺ ليس على الرجل جناح ان يتزوج بقليل أو كثير من ماله اذا تراضوا وأشهدوا (هق) عن أبي سعيد ﷺ ليس على الماء جنابة (طب) عن ميمونة ﷺ ليس على الماء جنابة ولا على الارض جنابة ولا على الثوب جنابة (قط) عن جابر ﷺ ليس على المختلس قطع (ه) عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ ليس على المرأة احرام الا فى وجهها (طب هق) عن ابن عمر ﷺ ليس على المسلم فى عبده ولا فى فرسه صدقة (حم ق ٤) عن أبي هريرة ﷺ ليس على المسلم زكاة فى كرمه ولا فى زرعه اذا كان أقل من خمسة أوسق (ك هق) عن جابر ﷺ ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه (ك هق) عن ابن عباس

أمر من غيره بمعنى تأخير العقوبة (قوله بحكيم) أى عالم عامل بعلمه (قوله ليس بخيركم الخ) هذا الحديث يفيد ان تحصيل الدنيا ليس بمذموم حيث لم تشغله عن الآخرة بل محمود حيث اعانته على الآخرة كاطعام الجائع واكساء العارى فيطلب التكسب لاجل ذلك (قوله بمؤمن) أى كامل (قوله نعمة) فينبغى للعبد ان يعد البلاء نعمة من حيث اذهابه للذنوب ومن حيث انه لا بد من زواله ويعقبه الفرج وأن يعد الرخاء مصيبة من حيث انه يعقبه البلاء لئلا تكون نفسه خبيثة فتغتر بالرخاء وتمادى فى المعاصى (قوله والشرك) أى وفعل أهل الشرك (قوله فقد اشرك) أى حقيقة ان جحد وجوبها والا فالمراد فعل فعل أهل الشرك (قوله كعريش موسى) مصنوع من أعواد خشب بالية تقى حر الشمس وعريش مبتدأ خبره محذوف أى كافى عريش كعريش موسى (قوله فاثر فى سبيل الله) اى من مشقة مشى وعدو فى الجهاد وضرب فيه بالسلاح ونحو ذلك (قوله واثر فى فريضة من فرائض الله) كمشقة المشى للمسجد ووضع جبهته على نحو حصى أو ارض حارة الخ (قوله ليس شئ اطيع الله الخ) فينبغى الحرص على صلة الرحم جدا لتحصيل رضا الله تعالى (قوله من المؤمن) اى العامل بمقتضى الايمان فهو أفضل من كل مخلوق حتى من الملائكة فى الجملة فخواص البشر أفضل من خواص الملك الخ (قوله من ألف مثله الا الانسان) فقد يكون فيه خصال تصيره خيرا من ألف كتشييع جنازة واطعام جائع وأمر بمعروف الخ (قوله ذرب اللسان) لانه اكثر من اشتغاله بما لا يعنى فيضر جميع الجسد بالعذاب (قوله وهو اطوع لله الخ) اى حتى الجماد فانه اطوع لله من ابن آدم لعدم الشهوة فيه المانعة من الانقياد (قوله من ماء) اى من سقى الماء (قوله جناح) اى اثم (قوله ليس على الماء جنابة) اى اذا كان قلتين فاكثر لا يصير مستعملا بالاغتسال فيه بخلاف القليل فيستعمل بذلك (قوله ولا على الارض) أى التى مسها الجنب ولا الثوب الذى لبسه الجنب جنابة اى بحيث يغسلان كما يغتسل الجنب (قوله الا فى وجهها) فيحرم عليها ستره بخلاف بقية البدن فيجوز لها ستره حتى يديها فيجوز سترهما

ﷺ ليس على المنتهب ولا على المختلس ولا على الخائن قطع (حم ٤ حب) عن جابر ﷺ ليس على النساء حلق انما على النساء التقصير (د) عن ابن عباس ﷺ ليس على أبيك كرب بعد اليوم (خ) عن أنس ﷺ ليس على أهل لا اله الا الله وحشة فى الموت ولا فى القبور ولا فى النشور وكأنى أنظر اليهم عند الصيحة ينفضون رؤسهم من التراب يقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن (طب) عن ابن عمر ﷺ ليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله ومن قتل نفسه بشئ عذب به يوم القيامة ومن حلف بملة سوى الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله (حم ق ٤) عن ثابت بن الضحاك ﷺ ليس على الرجل طلاق فيما لا يملك ولا عتاق فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك (حم ن) عن ابن عمرو ﷺ ليس على مسلم جزية (حم د) عن ابن عباس ﷺ ليس على مقهور يمين (قط) عن ابى امامة ﷺ ليس على من استفاد مالا زكاة حتى يحول عليه الحول (طب) عن ام سعد ﷺ ليس على من نام ساجدا وضوء حتى يضطجع فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله (حم) عن ابن عباس ﷺ ليس على ولد الزنا من وزر أبويه شئ (ك) عن عائشة ﷺ ليس عليكم فى غسل ميتكم غسل (ك) عن ابن عباس ﷺ ليس عند الله يوم ولا ليلة تعدل الليلة الغراء واليوم الازهر * ابن عساكر عن أبى بكر ﷺ ليس فى الابل العوامل صدقة (عد هق) عن ابن عمرو ﷺ ليس فى الاوقاص شئ (طب) عن معاذ ﷺ ليس فى البقر العوامل صدقة ولكن فى كل ثلاثين تبيع وفى كل اربعين مسن او مسنة (طب) عن ابن عباس ﷺ ليس فى الجنة شئ مما فى الدنيا الا الاسماء * الضياء عن ابن عباس ﷺ ليس فى الحلى زكاة (قط) عن جابر ﷺ ليس فى الخضراوات زكاة (قط) عن انس وعن طلحة (ت) عن معاذ ﷺ ليس فى الخيل والرقيق زكاة الا زكاة الفطر فى الرقيق (د) عن ابى هريرة ﷺ ليس فى الصوم رياء * هناد (هب) عن ابن شهاب مرسلا * ابن عساكر عن انس ﷺ ليس فى العبد صدقة الا صدقة الفطر (م) عن ابى هريرة ﷺ ليس فى القطرة ولا فى القطرتين من الدم وضوء حتى يكون دما سائلا (قط) عن ابى هريرة ﷺ ليس فى المال زكاة حتى يحول عليه الحول (قط) عن انس ﷺ ليس فى المال حق سوى الزكاة (ه) عن فاطمة بنت قيس ﷺ ليس فى المأمومة قود (هق) عن طلحة ﷺ ليس فى النوم تفريط إنما التفريط فى اليقظة

وانما يحرم عليه لبس القفازين ونحوهما فيما الحديث آخر (قوله قطع) اى للسرقة وان كان على المنتهب قطع لاجل كونه قاطع الطريق فى بعض أحواله المقررة فى الفروع (قوله انما على النساء) اى المطلوب منهن التقصير فالحصر بالنظر للطلب لا للاجزاء اذ الحلق منهن يجزى وان كان مكروها (قوله على ابيك) خطاب للزهراء حين قالت واكرباه لكربك يا ابتاه (قوله على اهل لا اله الا الله) اى من نطق بها عاملا بمقتضاها حتى يسمى من اهلها لا بمجرد من نطق بها اذ هو لا يقال له من اهلها بل من اهل قولها (قوله ينفضون) من باب نصر كما فى المختار (قوله ولعن المؤمن كقتله) بجامع عظم الاثم فى كل (قوله عذب به الخ) فمن قتل نفسه بالسم مثلا عذب به فى جهنم (قوله ومن حلف بملة الخ) ليس المراد بالحلف الاقسام بذلك بل المراد التعليق كأن يقول ان فعل كذا فهو كافر او يهودى مثلا فان رضى بالكفر كفر فى الحال وان قصد ابعاد نفسه عن الفعل كان آثما فقط (قوله ومن قذف مؤمنا) اى سبه بكفر فالمراد بالقذف هنا السب لا خصوص الرمى بالزنا (قوله مقهور) أى مكره فلا ينعقد يمينه بالله ولا بالطلاق (قوله حتى يحول عليه الحول) هذا فى غير المعدن والركاز اذ لا يشترط فيهما الحول بل يزكيان فى الحال (قوله غسل) أى واجب اذ يندب الغسل لمن غسل ميتا (قوله ولكن فى كل ثلاثين) أى من غير العوامل التى ترعى فى كلا مباح (قوله الا الاسماء) مثل العنب والتفاح والخوخ كل منها يشارك ما فى الدنيا فى هذا الاسم فكل يسمى عنبا مثلا وان كان عنب الجنة متفاوت اللذة عن عنب الدنيا بما لا يعلمه الا الله تعالى (قوله فى الخضراوات) أى بقول الارض انما الزكاة فى الحبوب (قوله ليس فى الخيل والرقيق) أى فى عينهما فلا ينافى وجوب زكاة التجارة فيهما (قوله الا زكاة الفطر) فانها تجب على سيده (قوله حتى يحول الخ) أى فى غير الركاز والمعدن كما مر (قوله حق الخ) أى بطريق الاصالة والا فقد يعرض ما يوجب كنفقة قريب وزوجة ونذر واطعام مضطر (قوله ليس فى المأمومة) ولا غيرها من سائر أنواع الشجاج الا الموضحة (قوله فى النوم) اى قبل الوقت وان قصد به اخراج الصلاة عن وقتها أو بعده

أن تؤخر صلاة حتى يدخل وقت صلاة أخرى (حم حب) عن أبي قتادة ﷺ ليس في صلاة الخوف سهو (طب) عن ابن مسعود
• خيثمة في جزئه عن ابن عمر ﷺ ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وليس فيما
دون خمس أواق من الورق صدقة • مالك والشافعي (حم ق ٤) عن أبي سعيد ٢٧٧ ﷺ ليس في مال المكاتب زكاة حتى يعتق

(قط) عن جابر ﷺ ليس في مال المستفيد زكاة حتى يحول عليه الحول (هق) عن ابن عمر ﷺ ليس للحامل المتوفى عنها زوجها نفقة (قط) عن جابر ﷺ ليس للدين دواء الا القضاء والوفاء والحمد (خط) عن ابن عمر ﷺ ليس للفاسق غيبة (طب) عن معاوية بن حيدة ﷺ ليس للقاتل من الميراث شئ (هق) عن ابن عمرو ﷺ ليس للقاتل شئ وان لم يكن له وارث فوارثه اقرب الناس اليه ولا يرث القاتل شيأ (د) عن ابن عمرو ﷺ ليس للمرأة ان تنتهك شيأ من مالها الا باذن زوجها (طب) عن واثلة ﷺ ليس للمرأة ان تنطلق للحج الا باذن زوجها ولا يحل للمرأة ان تسافر ثلاث ليال الا ومعها ذو محرم تحرم عليه (هق) عن ابن عمر ﷺ ليس للنساء في اتباع الجنائز اجر (هق) عن ابن عمر ﷺ ليس للنساء في الجنازة نصيب (طب) عن ابن عباس ﷺ ليس للنساء نصيب في الخروج الا مضطرة يعني ليس لها خادم الا في العيدين الاضحى والفطر وليس لهن نصيب في الطرق الا الحواشي (طب) عن ابن عمر ﷺ ليس للنساء وسط الطريق (هب) عن ابي عمرو بن حماس

حيث وثق بقيامه كما هو مبسوط في الفروع (قوله حتى يدخل وقت الخ) هذا في غير الصبح اما هي فحتى تطلع الشمس (قوله سهو) مذهبنا معشر الشافعية طلب سجود السهو في صلاة الخوف كصلاة الامن وهذا الحديث ضعيف (قوله خمسة اوسق) جمع وسق وهو ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث فتى نقص النصاب ولو يسيرا لا زكاة فيه (قوله خمس ذود) من اضافة البعض للكل لان الذود اسم للثلاثة فما فوق الى التسعة أي خمس التي هي بعض الذود أو بيانية لان الخمسة يطلق عليها انها ذود لما علمت وهذا هو الظاهر لان الاول يقتضي ان الذود اسم لمجموع الثلاثة وما فوقها الى التسعة فيكون اسما للتسعة فقط حتى تكون الخمسة بعضه مع انه اسم للثلاثة والاربعة والخمسة الى التسعة فكل من ذلك يطلق عليه ذود ثم عرضت ذلك على شيخنا فارتضاه بعد أن قرر الاول (قوله أواق) جمع أوقية وهي أربعون درهما فالنصاب مائتا درهم (قوله المستفيد) أي طالب الفائدة بالتجارة لا طالب الفائدة باخراج المعدن والركاز اذ تجب زكاتهما حالا (قوله والوفاء) أي توفيته له بتمامه بان لم ينقص منه شيأ (قوله والحمد) أي الثناء على رب الدين او الثناء على الله تعالى حيث وفى عنه دينه ولا مانع من ارادة المعنيين معا (قوله غيبة) أي اذا ذكر بما فسق به وكان معلنا (قوله اقرب الناس اليه) أي من ذوي الارحام ولا يرثه بيت المال حيث لم يكن منتظما عندنا (قوله الا باذن زوجها) أخذ به مالك وعندنا يجوز لها التصرف في مالها حيث كانت رشيدة بغير اذن زوجها (قوله ثلاث ليال) مثلها ما دونها من كل ما يسمى سفرا (قوله اجر) بل عليهن وزر لما يلزم على خروجهن من نحو كشف العورات غالبا (قوله في الجنازة نصيب) أي من اتباعها او الصلاة عليها وغسلها وتكفينها الخ نعم اذا كان الميت انثى غسلها النساء والذي يتولى حملها ودفنها الرجال (قوله الا مضطرة) أي لنحو نفقة وليس لها خادم (قوله يعني ليس لها خادم) موجود في بعض النسخ فيكون مدرجا من الراوي (قوله الا في العيدين) أي لحضور صلاتهما حيث لم تكن ذات هيئة كما هو مبسوط في الفروع (قوله الحواشي) أي جوانب الطريق دون وسطه لئلا يحصل مس من الرجال (قوله ولا عليهن) اي يكره للرجل الابتداء على الاجنبية والرد اذا لم تكن جميلة والا حرم الابتداء منه والرد منها (قوله واليتيمة) اي البكر يتيمة أولا (قوله تستأمر) ندبا في الاب والجد ووجوبا في غيرهما (قوله وجلف الخبز والماء) أي كسرة خبز تدفع جوعه وشربة ماء تدفع عطشه بخلف بمعنى قليل من الخبز والماء (قوله الا بالدين) واما غيره فلا تفخر به (قوله حسب الرجل) اي كافيه

وعن ابي هريرة ﷺ ليس للنساء سلام ولا عليهن سلام (حل) عن عطاء الخراساني مرسلا ﷺ ليس للولي مع الثيب امر واليتيمة تستأمر وصمتها اقرارها (دن) عن ابن عباس ﷺ ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف الخبز والماء (ت ك) عن عثمان ﷺ ليس لاحد على احد فضل الا بالدين أو عمل صالح حسب الرجل

أن يكون فاحشا بذيا بخيلا جبانا (هب) عن عقبة بن عامر ﷺ ليس لقاتل ميراث (ه) عن رجل ﷺ ليس لقاتل وصية (هق) عن علي ﷺ ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان و يوم عاشوراء (طب هب) عن ابن عباس ﷺ ليس لي ان أدخل بيتا مزوقا (حم طب) عن سفينة ﷺ ليس من البر الصيام في السفر (حم ق د ن) عن ابن عمر (ه) عن جابر ﷺ ليس من الجنة في الارض شيء الا ثلاثة اشياء غرس العجوة والحجر واواق تنزل في الفرات كل يوم بركة من الجنة (خط) عن ابي هريرة ﷺ ليس من الصلوات صلاة افضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما احسب من شهدها منكم الا مغفورا له * الحكيم (طب) عن ابي عبيدة ﷺ ليس من المروأة الربح على الاخوان * ابن عساكر عن ابن عمرو ﷺ ليس من أخلاق المؤمن التملق ولا الحسد الا في طلب العلم (هب) عن معاذ ﷺ ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه ولا يرمي رجل رجلا بالفسق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك (حم ق) عن أبي ذر ﷺ ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يومئذ عمل أفضل من عمله الا من قال مثل قوله أو زاد (طب) عن أبي الدرداء ﷺ ليس من عمل يوم الا وهو يختم عليه فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان قد حبسته فيقول الرب اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت (حم طب ك) عن عقبة بن عامر ﷺ ليس من غريم يرجع من عند غريمه راضيا الا صلت عليه دواب الارض ونون البحار ولا غريم يلوي غريمه وهو يقدر الا كتب الله عليه في كل يوم وليلة اثما (هب) عن خولة امرأة حمزة ﷺ ليس من ليلة الا والبحر يشرف فيها ثلاث مرات يستأذن الله تعالى ان ينتضح عليكم فيكفه الله (حم) عن عمر ﷺ ليس منا من انتهب أو سلب أو أشار بالسلب (طب ك) عن ابن عباس ﷺ ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال (حم) عن ابن عمرو

من الشر اتصافه بتلك الصفات (قوله جبانا) اى غير شجاع (قوله لقاتل وصية) بان قال اوصيت لمن يقتلني فلا تصح لانها اعانة على معصية بخلاف ما لو اوصى لرجل فاتفق انه قتله فالوصية صحيحة (قوله و يوم عاشوراء) و يوم عرفة فانه افضل من عاشوراء (قوله مزوقا) اى فيه زخارف وصور لان الانبياء لا ينظرون الى زخارف الدنيا ولا يقرون عليها (قوله ليس من البر الخ) قاله لما رأى رجلا ظلل عليه من الحر فقال ما هذا قالوا صائم ذكره هذه رواية وفي رواية ان شخصا سأله صلى الله عليه وسلم فقال أليس من امبر امصيام في امسفر الخ فاجابه بلغته فقال ليس من امبر الخ فترسم الميم بدون الف على هذه اللغة لان الالف انما ترسم مع اللام لا مع بدلها (قوله غرس) اى مغروس العجوة يعني النخل يحتمل على العموم و يحتمل نخل المدينة الذي ثمره أجود التمر (قوله وأواق) جمع اوقية كذا في الشرح وفي بعض نسخ المتن أو راق ولم يحل عليه الشراح أي ينزل من ماء الجنة من الكوثر أو غيره كل يوم في ذلك النهر وزن أواق ولا يلزم من ذلك تفضيل ذلك النهر على نيل مصر خلافا لبعضهم (قوله ليس من المروأة الربح الخ) فمن اشترى شيأ اذا باعه لصديقه ينبغي له ان يبيعه له بما اشتراه به ولا يربح منه (قوله الا في طلب العلم) راجع للامرين أي فينبغي حسد الغبطة في العلم و ينبغي التملق أي كثرة التودد مع المعلم ليتنصح له في التعليم (قوله ادعى) أي انتسب كمن انتسب للحسين كذبا فانه يحرم (قوله كفر) أي فعل مثل فعل الكفار ان لم يستحله والا فعلى حقيقته (قوله فليس منا) أي على طريقتنا الكاملة (قوله ومن دعا رجلا بالكفر) بان قال يا كافر (قوله او قال عدو الله) أي يا عدو الله (قوله يقول لا اله الا الله) أي مخلصا وهذا الحديث كامثاله يدل على شرف هذه الكلمة فمن سمع فضلها وترك الاشتغال بها كان محروما من الخير الكثير ومن لازمها تغيرت نفسه من كونها امارة الى كونها لوامة الى آخر المراتب السبعة لكن لابد من شيخ مسلك عارف بدواء النفس بحيث يشغله بذكر يناسب محق نفسه الامارة ثم ينقله اذا عرف أنها صارت لوامة الخ (قوله اختموا الخ) حيث لم يكن سبب المرض معصية (قوله يلوي غريمه) اى يمطله بحقه وهو من باب رمى يقال لواه بدينه ليا وليانا أيضا مطله مصباح (قوله يشرف) اى يطلع وفي المختار اشرف المكان علاه وأشرف عليه اطلع من فوق اه وقوله أن ينتضح في نسخة ينفضخ (قوله ليس منا من انتهب الخ) اى ليس على طريقتنا الكاملة لكن هذا التأويل

ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالاكف (ت) عن ابن عمرو ليس منا من تطير ولا من تطير له أو تكهن أو تكهن له او تسحر او سحر له (طب) عن عمران بن حصين ليس منا من حلف بالامانة ومن خبب على امرئ زوجته أو مملوكه فليس منا (حم حب ك) ٢٧٩ عن بريدة ليس منا من خبب امرأة على زوجها اوعبدا على سيده (د ك) عن أبي هريرة ليس منا من خصى او اختصى ولكن صم ووفر شعر جسدك (طب) عن ابن عباس ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية (د) عن جبير بن مطعم ليس منا من سلق ومن حلق ومن خرق (د ن) عن أبي موسى ليس منا من عمل بسنة غيرنا (فر) عن ابن عباس ليس منا من غش (حم د ك) عن أبي هريرة ليس منا من غش مسلما أو ضره أو ماكره الرافعي عن علي ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية (حم ق ت ن ه) عن ابن مسعود ليس منا من لم يتغن بالقرآن (خ) عن أبي هريرة (حم د حب ك) عن سعد (د) عن أبي لبابة بن عبد المنذر (ك) عن ابن عباس وعن عائشة ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا (ت) عن أنس ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا (حم ت ك) عن ابن عمرو ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر (حم ت) عن ابن عباس ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه (حم ك) عن عبادة بن الصامت ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه (طب) عن ضميرة ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله (فر) عن جبير بن مطعم

لا يقال الا في مقام التعليم فلا يقال للعامة لئلا تتساهل في ذلك (قوله الاشارة الخ) فتكره الاشارة بالسلام ويسن الجمع بين السلام والاشارة باليد (قوله ولا من تطير له) بان يأمر غيره بتنفير الصيد وينظر له أي جهة ذهب (قوله او تكهن له) بان ذهب الى الكاهن ليخبره بامر مغيب والذي تكهن هو نفس الكاهن المخبر بالغيب او المصدق له من غير ذهابه اليه او سحر بنفسه او سحر له أي أمر غيره بان يسحر له (قوله ومن خبب على امرئ زوجته او مملوكه) كأن يقول لها امثالك يرضى بهذا الرجل ان طلقتيه تزوجتك ويقول للمملوك أنت لا تصلح الا لفلان العظيم سيدك هذا لا يعرف مقامك وخبب من باب قتل كذا في المصباح وفي المختار الخب بالفتح والكسر الرجل الخداع تقول منه خببت يا رجل بالكسر خبا بالكسر أيضا اه (قوله ووفر شعر جسدك) أي شعر عانتك فان حلقها يقوي الشهوة ولذا جاء شخصان الملك يدعي أحدهما على الآخر انه زنا بهذه المرأة ولا بينة فأمر الملك بكشف عانتهما فاذا هما محلوقتان فأمر بحدهما لكونه عرف منهما الزنا لشدة شهوتهما بسبب الحلق فظهر بعد ذلك موافقة ذلك الحكم لما في نفس الامر وهكذا شأن الملوك الذين لهم تدبير في الامور (قوله الى عصبية) أي جماعة متعصبين على الباطل فيدعو الناس الى نصرهم لكونه منهم كالطائفتين المعروفتين بأهل سعد وأهل حرام فكل من كان من احدى الطائفتين يدعو الناس لنصر طائفته ويقاتل معها حتى يموت (قوله سلق) أي رفع صوته بالبكاء عند المصيبة أو حلق شعره جزعا على الميت أو خرق ثوبه أي شق جيبه أي طوقه جزعا فهذا الحديث وامثاله تعليم للامة الصبر على المصائب ليكمل لها الثواب وقد كان أبو بكر رضي الله تعالى عنه محتبيا في المسجد فقيل له ان ابنك قد مات فلم يفك حبوته وانما قال جهزوه فسبق عمله وهكذا شأن الكامل الملاحظ لمولاه في جميع أحواله (قوله من غش) أي في سلعة يبيعها أو من طلب منه النصح في شئ كاجتماع على شخص فوصفه باوصاف جيدة كذبا أو نحو ذلك (قوله مسلما) خصه لكونه أولى بالملاحظة والرفق من غيره (قوله أو ماكره) أي فعل معه ما يضره وهو لا يشعر (قوله الخدود) المراد بالجمع ما فوق الواحد فاذا ضرب الخدين أو خدا واحدا جزعا من المصيبة لم يكن على طريقتنا الكاملة (قوله من لم يتغن بالقرآن) فيطلب احسان الصوت الخلقي أو المكتسب بالقرآن بشرط أن لا يخل بشئ من أحكامه فتحسين الصوت ادعى لسماعه وقبوله فقد سمع كافر اذان شخص صيت فاسلم ثم سمع اذان شخص سيئ الصوت فقال ماهذا فقيل له هذا شخص ضاع له حمار ينادي عليه فخوفا عليه من الارتداد (قوله يرحم صغيرنا) فللجنة باب يسمى باب مفرح الاطفال (قوله يجل كبيرنا) أي يوقره (قوله حقه

ﷺ ليس منا من وطئ حبلى (طب) عن ابن عباس ﷺ ليس منكم من رجل الا انا ممسك بحجزته أن يقع في النار (طب) عن سمرة ﷺ ليس مني الا عالم أو متعلم * ابن النجار (فر) عن ابن عمر ﷺ ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه (طب) عن عبد الله بن بسر ﷺ ليس يتحسر أهل الجنة على شئ الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها (طب هب) عن معاذ ﷺ ليست السنة بان لا تمطروا ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شيأ * الشافعي (حم م) عن أبي هريرة ﷺ ليسوقن رجل من قحطان الناس بعصا (طب) عن ابن عمرو ﷺ ليشترك النفر في الهدى (ك) عن جابر ﷺ ليشربن أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها (حم د) عن أبي مالك الاشعري ﷺ ليشربن أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ويضرب على رؤسهم بالمعازف والقينات يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم قردة وخنازير (ه حب طب هب) عنه ﷺ ليصل الرجل في المسجد الذي يليه ولا يتبع المساجد (طب) عن ابن عمر ﷺ ليصل أحدكم نشاطه فاذا كسل أو فتر فليقعد (حم ق د ن ه) عن أنس ﷺ ليضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل ولا يضره مامر بين يديه الطيالسي (حب) عن طلحة ﷺ ليعز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي * ابن المبارك عن القاسم مرسلا ﷺ ليغسل موتاكم المأمونون (ه) عن ابن عمر ﷺ ليغشين أمتي من بعدي فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل (ك) عن ابن عمر

فمن حق العالم انك اذا جلست عنده لا تلتفت الى الجهات ولا تتكلم بحضرته حتى يخاطبك ولا توجه السؤال لغيره واذا سئل لا تبادر بالجواب وان كنت تفهمه بل تسكت حتى يجيب واذا سئلت بحضرته تأمر السائل أن يسأله الخ ولاجل هذا الحديث أخذ ابن عباس بركاب زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهما (قوله ليس منا) أي على طريقتنا المرضية من رزقه الله مالا يمكن منه التوسعة على عياله ويقتر عليهم حبا في الدنيا وبخلا بها مع انها مزرعة للآخرة (قوله من وطئ حبلى) أي من سبايا الكفار وتمامه خلافا لمن قال مطلقا بان يمنع وطء الحبلى مطلقا (قوله بحجزته) أي بمجمع ثوبه أو ردائه وهو كناية عن الحفظ وهذا بالنظر لغالب أمة الاجابة فلا ينافي انه لابد من تعذيب طائفة منها بالنار (قوله ليس مني) أي متصلا بي الا عالم أو متعلم للعلم الشرعي وآلاته العامل به وهذا يدل على شرف أهل العلم وقربهم منه صلى الله عليه وسلم (قوله ولا كهانة) أي تخبر بالغيب بواسطة مراعاة النجوم وقواعد حسابية ومن صدق كاهنا كأنه كذب نبيا (قوله ليست السنة) أي الجدب والقحط فالمراد بالسنة هنا الجدب (قوله ولا تنبت الارض شيأ) أي لامساكه تعالى اياها عن الانبات وتنبت من أنبت وأما تنبت بالدهن فلازم (قوله ليسوقن رجل من قحطان) اسم قبيلة أي يسوق الناس الى الخير بعصاه فهو من وزراء المهدى المعين له على الخير (قوله ليشترك النفر) أي الاشخاص في الهدى في الحج فالبدنة تكفي عن سبعة (قوله بغير اسمها) فيسمونها نبيذا أو طلاء (قوله ويضرب على رؤسهم بالمعازف) أي بعد شربهم الخمر يفعلون ذلك طربا (قوله والقينات) أي المغنيات (قوله قردة الخ) أي حقيقة وذلك في آخر الزمان والممنوع المسخ العام (قوله ولا يتبع المساجد) بان يجعل لنفسه أن يصلي في كل مسجد صلاة فالاولى الصلاة في المسجد القريب (قوله نشاطه) أي وقت نشاطه وذا قاله لما رأى حبلا مربوطا في المسجد فسأل عنه فقيل انه حبل فلانة اذا كسلت أمسكته لتصلي من قيام فذكره نهيا عن ذلك أي لان الدين يسر فاما أن تصلي النفل من قعود أو تترك حتى يحصل لها انشاط (قوله كسل) من باب فرح كما في القاموس ومثله في المختار حيث قال من باب طرب فقول بعض الشراح من باب ضرب تحريف اذ المضارع يكسل (قوله أو فتر) عطف مرادف (قوله ولا يضره الخ) مفهومه انه اذا لم يضع السترة ومر شخص بين يديه أبطل صلاته وليس مذهبنا معاشر الشافعية بل ذلك خلاف السنة (قوله ليعز) أي يسل المسلمين في مصائبهم المصيبة بي أي فاذا حصل لشخص مصيبة كموت ولد قال لنفسه تسلى بفقده صلى الله عليه وسلم فانه أعظم مصيبة لانقطاع الوحي ونور النبوة (قوله المأمونون) جمع مأمون ليفشي الخير لاهل الصلاح والشر للمتجاهر بالفسق (قوله ليغشين أمتي) أي يعتريهم وينزل بهم (قوله ويمسي كافرا) أي فلا يصبر على الايمان الى وقت المساء كناية عن سرعة زوال ايمانه بعرض قليل من الدنيا

(قوله

﴿ ليفرن الناس من الدجال في الجبال (حم م ت) عن أم شريك ﴿ ليقتلن ابن مريم الدجال بباب لد (حم) عن مجمع بن جارية ﴿ ليقرأن القرآن ناس من امتي يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية (حم ه) عن ابن عباس ﴿ ليقل احدكم حين يريد ان ينام آمنت بالله وكفرت بالطاغوت وعد الله حق وصدق المرسلون اللهم اني اعوذ بك من طوارق هذا الليل الا طارقا يطرق بخير (طب) عن ابي مالك الاشعري ﴿ ليقم الاعراب خلف المهاجرين والانصار ٢٨١ ليقتدوا بهم في الصلاة (طب) عن سمرة

﴿ ليكف الرجل منكم كزاد الراكب (ه حب) عن سلمان ﴿ ليكف احدكم من الدنيا خادم ومركب (حم ن) والضياء عن بريدة ﴿ ليكونن في هذه الامة خسف وقذف ومسخ وذلك اذا شربوا الخمور واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف * ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن انس ﴿ ليكونن في ولد العباس ملوك تكون أمراء أمتي يعز الله تعالى بهم الدين (قط) في الافراد عن جابر ﴿ ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة لله تعالى في كل ساعة منها ستمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار * الخليلي عن أنس ﴿ ليلة القدر ليلة سبع وعشرين (د) عن معاوية ﴿ ليلة القدر ليلة أربع وعشرين (حم) عن بلال * الطيالسي عن أبي سعيد ﴿ ليلة القدر في العشر الاواخر في الخامسة أو الثالثة (حم) عن معاذ ﴿ ليلة القدر ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين ان الملائكة تلك الليلة في الارض أكثر من عدد الحصى (حم) عن أبي هريرة ﴿ ليلة القدر ليلة بلجة لا حارة ولا باردة ولا سحاب فيها ولا مطر ولا

(قوله ليفرن الخ) قالت ام شريك يا رسول الله فاين العرب يومئذ اى لان لهم حمية وشدة قال هم قليل اى فلا يقدرون على بطشه (قوله لد) قرية بالشام قريبة من الرملة (قوله يمرقون من الاسلام الخ) اى فلا تنفعهم تلاوة القرآن بشئ (قوله من الرمية) اى المرمية اى الغرض الذي يرمى بالسهام فمرق منه من الجهة الثانية (قوله يطرق) من باب دخل اذا جاء ليلا اي يقول ذلك بعد اضطجاعه ومن قال حينئذ باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه ان حبست نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ومات مات ناجيا وان لم يمت حفظ من الشيطان حيث قال ذلك باخلاص (قوله ليقم الاعراب الخ) اى لعدم معرفتهم باحكام الصلاة فيتعلمون من المهاجرين والانصار (قوله كزاد الراكب) فانه لا يحمل زيادة على ما يوصله الى مقصده لكونه يثقل دابته بلا فائدة فكذا ينبغي للانسان ان لا يجمع من الدنيا زيادة على ما يكفيه ولا يدخر الا قوت سنة (قوله ومركب) اى دابة يركبها (قوله وقذف) اى بالحجارة من السماء (قوله ولد العباس) بضم فسكون كذا في الشارح ولعله لكونه الرواية والافصح ولد (قوله تكون امراء امتي) في نسخة يلون أمر أمتي والمعنى واحد وقد وقع ذلك وهذا لا ينافيه وجود الجور من بعض ملوك العباسية لانهم حصل بهم قمع الكفار والمفسدين ونصر الاسلام وان حصل منهم جور في بعض الامور (قوله أربع وعشرون ساعة) هذا يقتضي ان المراد الساعة الفلكية وقوله لله في كل ساعة منها الخ أي لحظة مبهمة في الساعة الفلكية لا يعلمها الا من اصطفاه الله وخصه بالاطلاع عليها (قوله عتيق من النار) أعم من نار التطهير والخلود بان يوفق من يسلم في ذلك الزمن فيعفو من نار الخلود لان الشخص لا يدخل الجنة حتى يكون ملكيا أي مطهرا كالملائكة لا ذنب عليه (قوله ليلة سبع وعشرين) القصد من ذكره مع ما بعده ابهامها في العشر الاواخر كما هو مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فالشارع يعلم عين الكلمة أخبر تارة بكذا وتارة بكذا القصد الابهام ليجتهد الناس في احياء الجميع (قوله عدد الحصى) وفي رواية عدد النجوم (قوله بلجة) أي معتدلة فقوله لا حارة ولا باردة تفسير لبلجة (قوله لا شعاع لها) هو الذي يرى كالحبال والقضبان الحمر وذلك لستر الملائكة باجنحتها ضوء الشمس وان كانت اجسامها لطيفة فيحصل منها نوع حجب (قوله طلقة) تفسير لسمحة ولا حارة ولا باردة تفسير لطلقة (قوله ضعيفة) أي ضوءها غير قوي لستر الملائكة الخ (قوله ليليني) أي ليقرب مني

ريح ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها (طب) عن واثلة ﴿ ليلة القدر ليلة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة حمراء * الطيالسي (هب) عن ابن عباس ﴿ ليلة أسري بي ما مررت على ملا من الملائكة الا أمروني بالحجامة (طب) عن ابن عباس ﴿ ليليني منكم أولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم

البالغون من غير حائل بيني وبينهم لشرفهم ولقوة حفظهم الاحكام التي يشاهدونها مني
في الصلاة فيبلغونها اعني وترتيب الصفوف كما في الفروع ان يقدم البالغون ثم المراهقون
ثم المميزون ثم الخناثى ثم النساء (قوله ولا تختلفوا) أي بابدانكم بان لا تسووا أقدامكم
فتختلف قلوبكم ان اختلفت ابدانكم بان لا تتفقوا واعتدا الحق (قوله وهيشات) جمع هيشة
وهي الصوت واللغط (قوله ليمسخن قوم) أي ليغيرن صورة قوم بصورة قردة وخنازير
في الدنيا أو في القبر بعد الموت أو قلوب قوم بقلوب قردة الخ بان لا تقبل الحق فالمراد الاعم
من مسخ الذوات والقلوب وأكثر ما يكون ذلك في العالم الغير العامل وفي المنهل سالك على
المعاصي (قوله على أريكتهم) أي سريرهم أي مستقرون عليها سواء كانوا جلوسا أو نياما
عليها (قوله بشربهم الخمر) أي كل مسكر ولو غير خمر (قوله بالبرابط) جمع بربط وأصله
بربت فارسي فعرب ببربط وهي ملهاة تشبه العود وسميت بذلك لانها وقت الضرب عليها
تجاور البربط أي الصدر (قوله والقيان) جمع قين وفي نسخة القينات جمع قينة (قوله
عن ودعهم) أي تركهم الجمعات فقول النحاة انهم أماتوا ماضي يدع ومصدره
أعني ودع ودعا استغناء بترك تركا معناه ان الغالب عدم استعمالهما استغناء بما هو
أخف منهما لا ان معناه عدم استعمالهما أصلا والا نافاه استعمال الودع في هذا الحديث
الفصيح فالحق ثبوت استعمالهما في فصيح الكلام وحمل كلام النحاة على ما مر
(قوله ليختمن الله) اي يطبعن على قلوبهم بالرين ومن ختم على قلبه بالرين قد يتيقظ للخير
في بعض الاوقات بخلاف الغافل عن مولاه فلا يتفطن للخير أصلا فلهذا ترقى فقال ثم
ليكونن من الغافلين أي ثم يترقى بهم في الشر الى هذه المرتبة (قوله لينتهين) كذا في نسخ
المتن باثبات الياء بعد الهاء وفي نسخ الشرح بحذفها هكذا لينتهن قال الشارح في كبيره
بضم الياء والهاء بالبناء للمفعول قال شيخنا ولعله الرواية والا فالقياس البناء للفاعل
لانه من انتهى زيد فهو لازم واللازم لا يبنى للمجهول الا اذا كان نائب الفاعل المجرور
نحو مر بزيد وهنا لفظ اقوام وليس مجرورا فلعله يكون مأخوذا من مادة غير انتهى كان
يكون من مادة نهى فيكون المعنى لينهن أقوام كقولك نهي زيد فانهم قد يعطون حكم
مادة لمادة أخرى أو ان النسخة التي وقعت للشارح لينهن فحرره (قوله في الصلاة) اما
خارج الصلاة فلا بأس بالنظر الى السماء لانها قبلة الدعاء وكان أولا لا بأس بالنظر اليها
في الصلاة فلما أمر صلى الله عليه وسلم بالخشوع في الصلاة وكان اذ ذاك ناظرا الى السماء
في الصلاة خفض بصره ونظر الى الارض (قوله أولا ترجع اليهم أبصارهم) بأن تقلع
أعينهم أو يذهب ضوءها مع بقاء الحدقة (قوله أولاحرقن بيوتهم) هذا الوعيد يقتضي
ان الجماعة فرض عين الا أن يقال انه للتنفير عن تركها فلا ينافي انها فرض كفاية أو
سنة على الخلاف فيها وجواز الحرق الذي اقتضاه هذا الحديث وان لم يقع محمول على
جماعة منافقين أو مسلمين ممتنعين من القيام باحكام الشرع كالجماعة ولا يمكن ردهم للحق

الا

ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم واياكم
وهيشات الاسواق (م ٤) عن أبي
مسعود ﷺ ليليني منكم الذين
يأخذون عني (ك) عن ابن مسعود
ﷺ ليمسخن قوم وهم على اريكتهم
قردة وخنازير بشربهم الخمر
وضربهم بالبرابط والقيان * ابن
ابي الدنيا في ذم الملاهي عن الغاز
ابن ربيعة مرسلا ﷺ لينتهين اقوام
عن ودعهم الجمعات او ليختمن
الله على قلوبهم ثم ليكونن
من الغافلين (حم م ن ه) عن ابن
عباس وابن عمر ﷺ لينتهين اقوام
يرفعون ابصارهم الى السماء في
الصلاة أو لا ترجع اليهم ابصارهم
(حم م د ه) عن جابر بن سمرة ﷺ لينتهين
اقوام عن رفعهم ابصارهم عند
الدعاء في الصلاة الى السماء او
لتخطفن ابصارهم (م ن) عن ابي
هريرة ﷺ لينتهين رجال عن ترك
الجماعة أو لاحرقن بيوتهم (ه)
عن أسامة

۞ لينصرن الرجل أخاه ظالما أو مظلوما ان كان ظالما فلينهه فانه له نصرة وان كان مظلوما فلينصره (حم ق) عن جابر ۞ لينظرن أحدكم ما الذي يتمنى فانه لا يدرى ما يكتب له من أمنيته (ت) عن أبي سلمة ۞ لينتقضن الاسلام عروة عروة (حم) عن فيروز الديلمي ۞ ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاء (ت) والضياء عن جابر ۞ ليودن رجل انه خر من عند الثريا وأنه لم يل من أمر الناس شيأ * الحرث (ك) عن أبي هريرة ۞ ليهبطن عيسى بن مريم حكما واماما مقسطا وليسلكن فجا حاجا أو معتمرا وليأتين قبرى حتى يسلم على ولأردن عليه (ك) عن أبي هريرة ۞ لى الواجد يحل عرضه وعقوبته (حم د ن ه ك) عن الشريد ابن سويد ۞ ليه لا ليتين (حم د ك) عن أم سلمة ۞ اللباس يظهر الغنى والدهن يذهب البؤس والاحسان الى المملوك يكبت الله به العدو (طس) عن عائشة ۞ اللبن فى المنام فطرة * البزار عن أبي هريرة ۞ اللحد لنا والشق لغيرنا (٤) عن ابن عباس ۞ اللحد لنا والشق لغيرنا من أهل الكتاب (حم) عن جرير ۞ اللحم بالبر مرقة الانبياء * ابن النجار عن الحسين ۞ الذى تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله (ق ٤) عن ابن عمر ۞ الذى لا ينام حتى يوتر حازم (حم) عن سعد ۞ الذى يمر بين يدى الرجل وهو يصلى عمدا يتمنى يوم القيامة أنه شجرة يابسة (طب) عن ابن عمرو ۞ اللهو فى ثلاث تأديب فرسك ورميك بقوسك وملاعبتك أهلك * القراب فى فضل الرمى عن أبي الدرداء ۞ الليل خلق من خلق الله عظيم (د) فى مراسيله (هق) عن أبي رزين مرسلا

الا بالتحريق (قوله لينصرن) بنون التوكيد الثقيلة وكذا لينظرن (قوله فانه) أى النهى المترتب عليه منعه من ظلمه له نصرة على اعدائه الذين يوقعونه فى الهلاك الاخروى وهم الشيطان والنفس والهوى (قوله يتمنى) أى على الله تعالى من الخير فانه اذا تمنى شيأ ربما أعطاه له مولاه فان كان خيرا كالعلم والصلاح كان سببا للسعادة وان كان شرا كقتل عدو أو شرب خمر كان سببا للشقاوة فلا ينبغى الا تمنى الخير (قوله عروة الخ) وقد ورد ان اول ما ينقض الحكم بالعدل ثم الصلاة بان تهمل أو تفعل لا على وجهها المرضى وقد ظهرت مبادى ذلك فاين الحكم بالعدل الآن (قوله ليودن) أى يتمنين (قوله ليهبطن) اى ينزلن من السماء (قوله وليسلكن) اى يذهبن فى الطريق للحج فاذا تم نسكه اتى الى قبره صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه فيرد عليه السلام والناس يسمعون (قوله لى الواجد) من الوجد وهو الغنى (قوله يحل عرضه) اى للدائن فقط بان يقول له انت ظالم او مماطل مثلا ولا يجوز لغيره ان يقول ذلك (قوله ليه) اى اختمرى لية ولا تختمرى ليتين يا ام سلمة لانها اذا لوت الخمار ليتين ربما اشبه العمامة ولانه زيادة من غير حاجة اليها فالناصب لذلك اختمرى المقدر (قوله والدهن) بالفتح اى دهن الشعر وبالضم اى استعماله فى الشعر اى شعر الرأس واللحية يذهب البؤس اى الضرر (قوله الى المملوك) اى لك او لغيرك فان المملوك فى ذل الرق فالاحسان اليه سر خفى يقتضى قهر العدو والنصر عليه (قوله يكبت الله به العدو) اى يهينه و يقمعه لسر علمه الشارع (قوله اللبن) اى شربه كما فى العزيزى فطرة اى فطر عليها من دين الاسلام فمن رأى انه يشربه مناما دل ذلك على انه قوى الايمان وانه على الفطرة الاصلية (قوله اللحم) اى طبخه بالبر اى الحنطة مرقة الانبياء اى انهم كانوا يكثرون من طبخ اللحم بالبر فان ذلك يورث قوة فى البدن لا يورثها طبخ اللحم مع غير البر وهذا رد على الطائفة الممتنعة من أكل اللحم لما فيه من تعذيب الحيوان بالذبح فقد أحل الله لنا ذلك وفعله الانبياء ويكفيهم انهم حرموا أنفسهم من هذه النعمة وقول الصوفية لا ينبغى اكثار أكل اللحم لانه يقسى القلب ذلك لحظ آخر وهو التقشف وترك التنعم لاجل تأديب النفس وليس مرادهم النهى والمنع من أكل اللحم (قوله كأنما وتر أهله) اى كأنما أفنى أهله وماله وصار وترا لا أهل له ولا مال فالتهاون فى صلاة العصر حتى يخرج وقتها سبب لاهلاك الاهل والمال (قوله حازم) اى كامل العقل حيث لم يقصر فى تلك الصلاة التى اختلف فى وجوبها وهذا فيمن لم يثق بانتباهه للتهجد اما هو فتأخيره الوتر أفضل لخبر اجعلوا آخر صلاتكم وترا (قوله يدى الرجل) اى الشخص ولو أنثى (قوله اللهو) اى المطلوب فى ثلاث وما عداها فاللهو به مذموم (قوله أهلك) اى بقصد تفريغ الشهوة للعفة أو لحصول ولد اما ملاعبة الحليلة لمجرد الشهوة من غير ملاحظة لما ذكر فليس مطلوبا ولا مزية فيه (قوله عظيم) به أخذ من

ﷺ الليل والنهار مطيتان فاركبوهما بلاغا الى الآخرة (عد) وابن عساكر عن ابن عباس *(حرف الميم)* ﷺ ماء البحر طهور (ك) عن ابن عباس ﷺ ماء الرجل غليظ ٢٨٤ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فأيهما سبق أشبهه الولد (حم ن ه) عن أنس ﷺ ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فاذا اجتمعا فعلا منيّ الرجل منيّ المرأة أذكرا باذن الله واذا علا منيّ المرأة منيّ الرجل آنثا باذن الله (م ن) عن ثوبان ﷺ ماء زمزم لما شرب له (ش حم ه ق) عن جابر (هب) عن ابن عمرو ﷺ ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفي به شفاك الله وان شربته مستعيذا أعاذك الله وان شربته لتقطع ظمأك قطعه الله وان شربته لشبعك أشبعك الله وهي هزمة جبريل وسقيا اسمعيل (قط ك) عن ابن عباس ﷺ ماء زمزم لما شرب له من شرب لمرض شفاه الله أو لجوع أشبعه الله أو لحاجة قضاها الله * المستغفري في الطب عن جابر ﷺ ماء زمزم شفاء من كل داء (فر) عن صفية ﷺ ما الدنيا في الآخرة الا كما يمشي أحدكم الى اليم فادخل اصبعه فيه فما خرج منه فهو الدنيا (ك) عن المستورد ﷺ ما الذي يعطي من سعة بأعظم أجرا من الذي يقبل اذا كان محتاجا (طس حل) عن أنس ﷺ ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ اذا كان محتاجا (طب) عن ابن عمر ﷺ ما الموت فيما بعده الا كنطحة عنز (طس) عن أبي هريرة ﷺ ما آتى الله عالما علما الا أخذ عليه الميثاق أن لا يكتمه * ابن نظيف في جزئه وابن الجوزي في العلل عن أبي هريرة ﷺ ما آتاك الله من هذا المال من غير مسئلة ولا اشراف فخذه فتموله أو تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك (ن) عن عمر ﷺ ما آتاك الله من أموال السلطان من غير مسئلة ولا اشراف فكله وتموله (حم) عن أبي الدرداء

فضل الليل على النهار وبعضهم فضل النهار لان الفروض التي فيه أكثر اذ هي ثلاثة الصبح والظهر والعصر وفي الليل اثنان المغرب والعشاء فالمسئلة ذات خلاف وكل رجح ما ظهر له (قوله مطيتان) اى كمطيتين فاركبوهما بفعل الطاعات لا باللهو واللعب (قوله بلاغا) اى توصلا الى الآخرة اى الى نعيمها

(حرف الميم)

اى الاحاديث التي أولها حرف ميم مع بقية حروف المعجم (قوله غليظ أبيض) اى غالبا وقد يكون أصفر رقيقا لضعف شهوته أو لعلة ببدنه (قوله رقيق أصفر) أى غالبا وقد يكون أبيض غليظا اذا قويت شهوتها وصح بدنها (قوله فأيهما سبق الخ) قيل المراد بالسبق الكثرة والقوة فهو سبق معنوي وقيل هو على حقيقته وكذا قوله فعلا منيّ الرجل منيّ المرأة فيه الاحتمالان المذكوران أى بمعنى سبق أو كثر وقوي (قوله أشبهه الولد) أى في الخلقة ومن جملتها الذكورة والانوثة فاذا سبق منيّ الرجل جاء الولد ذكرا مشبها الابيه في الصورة واذا سبق منيّ المرأة جاء أنثى مشبهة لامها في الصورة واذا استويا في السبق جاء الولد خنثى مشبها لهما في الصورة (قوله اذكرا) أى اتيا بذكر وقوله آنثا أى أتيا بأنثى وفي نسخ الشارح اذكر وآنث بدون ألف أى ولدته ذكرا أو ولدته أنثى (قوله ماء زمزم) سميت بذلك لانها زمت أطرافها من أعلى أى حوط على أطرافها بالتراب ولولا ذلك لسالت حتى ملأت الوادي ويطلب عند شربها أن يقال ما كان يقول ابن عباس اللهم اني أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء فاذا قالها بنية صالحة أعطى ما طلب (قوله مستعيذا) أى من عدو أو نحو سبع وحية (قوله المستغفري) نسبة للمستغفر جد من أجداده (قوله ما الدنيا في الآخرة) أى بالاضافة والنسبة الى الآخرة (قوله فما خرج منه) أى على اصبعه فهو الدنيا أى فهو مثل الدنيا في القلة والحقارة والفناء (قوله يعطي من سعة) أى يعطي ما زاد على مؤنة من تلزمه مؤنته اذ لا يجوز التصدق بمؤنة عياله (قوله من الذي يقبل) أى فثوابه كثواب المعطي لكونه وسع على عياله مثلا بما أعطاه له (قوله اذا كان محتاجا) والا حرم القبول حيث علم انه انما أعطاه لاجل كونه محتاجا (قوله كنطحة عنز) اى فقاساة خروج الروح وان عظم يسير بالنسبة لما بعده قال تعالى يوم يفر المرء من أخيه الخ (قوله آتى) اى أعطى الله عالما علما شرعيا وآلاته (قوله من هذا المال) قيل المراد به المأخوذ في مقابلة جمع الصدقات والاولى ان المراد الاعم اى جنس المال وهذا نهي لبعض الصحابة حيث رد ما أعطى من المال وقال للشخص الذي أعطاه اعطه أحوج مني فينبغي أخذ المال الذي جاء له من غير سعي وصرفه في مصارفه ولو من نحو سلطان وان كان أغلب ماله حراما حيث لم يظن انه من عين الحرام لان الاصل الحل وان كان الورع ترك أموال مثل من ذكر (قوله فتموله) اى اتخذه مالا وانتفع به (قوله فلا

تتبعه

۞ ما آمن بالقرآن من استحل محارمه (ت) عن صهيب ۞ ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم به
* البزار (طب) عن أنس ۞ ما أبالى
ما رددت به عنى الجوع * ابن
المبارك عن الاوزاعى معضلا
۞ ما أبالى ما أتيت ان أنا شربت
ترياقا أو تعلقت تميمة أو قلت الشعر
من قبل نفسى (حم د) عن ابن
عمرو ۞ ما أتقاه ما أتقاه
راعى غنم على رأس جبل يقيم
فيها الصلاة (طب) عن أبى
امامة ۞ ما اجتمع الرجاء والخوف
فى قلب مؤمن الا أعطاه الله عز وجل
الرجاء وآمنه الخوف (طب) عن
سعيد بن المسيب مرسلا ۞ ما اجتمع
قوم فى بيت من بيوت الله يتلون
كتاب الله و يتدارسونه بينهم
الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم
الله فيمن عنده (د) عن أبى هريرة
۞ ما اجتمع قوم على ذكر فتفرقوا
عنه الا قيل لهم قوموا مغفورا
لكم * الحسن بن سفيان عن سهل
ابن الحنظلية ۞ ما اجتمع قوم ثم
تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على
النبى صلى الله عليه وسلم الا قاموا
عن أنتن من جيفة * الطيالسى
(هب) والضياء عن جابر ۞ ما اجتمع
قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله الا
كأنما تفرقوا عن جيفة حمار وكان
ذلك المجلس عليهم حسرة (حم) عن
أبى هريرة ۞ ما اجتمع قوم فى مجلس
فتفرقوا ولم يذكروا الله و يصلوا على
النبى صلى الله عليه وسلم الا كان
مجلسهم ترة عليهم يوم القيامة (حم حب) عن أبى هريرة ۞ ما أحببت من عيش الدنيا الا الطيب والنساء * ابن سعد عن ميمون مرسلا

تنبيه نفسك) اى لا تجعلها تابعة له تاعبة فى تحصيله (قوله من استحل محارمه) اى فهو
كافر لاستحلاله الحرام المنصوص عليه فى القرآن وخص القرآن لعظمه والا فمن استحل
المجمع على تحريمه المعلوم ضرورة كافر ايضا (قوله ما أبالى ما رددت الخ) ما الاولى نافية
والثانية موصولة اى ما أبالى الذى دفعت به الجوع سواء كان قليلا أو كثيرا جليلا أو
حقيرا فلا يلتفت الى غيره

ماء وخبز وظل * هو النعيم الاجل
جحدت نعمة ربى * ان قلت انى مقل

(قوله ما أبالى ما أتيت ان أنا شربت ترياقا الخ) اى ان أتيت هذه الامور المحرمة فما
أبالى من شئ فعلته من المعاصى فهو تنويه بعظم حرمة فعل هذه الاشياء لان الترياق
نجس لاختلاطه بلحوم الحيات والتداوى بالنجس حرام الا اذا أخبره الطبيب العدل أو
كان عارفا بالطب انه ينفعه ولا يقوم غيره مقامه كما فى الفروع (قوله أو تعلقت تميمة) هى
خرزة تعلقها العرب وتزعم انها تؤثر فى دفع العين (قوله من قبل نفسى) بأن يقصد انشاءه
من عنده فهو ممنوع منه لقوله تعالى وما ينبغى له وحكمته قطع حجة المعاندين لئلا يقولوا
انه أتى بالقرآن من عنده لكونه شاعرا بليغا أما انشاده لشعر الغير فلا يضر وكذا انشاده
من غير قصد الشعر نحو ان أنت الا اصبع دميت * وفى سبيل الله ما لقيت والمراد من ذلك
تحذير امته من فعل هذه الامور ومحله فى الشعر ان اشتمل على نحو هجو (قوله ما أتقاه)
اى لكونه اعتزل الناس و يقيم الصلاة فى أوقاتها وهذا مطلوب ان لم يصل مع ملاحظة
كف شره عن الناس لا كف شرهم عنه فهو وان كان محمودا لكن ذلك أكمل اما من وصل
فالمخالطة له أفضل لنفع الناس به مع قدرته على حفظ نفسه (قوله ما أتقاه) اى ما أعظم
تقواه وكرره تأكيدا وراعى بدل من الضمير أعنى الهاء فى أتقاه فهو من ابدال الظاهر
من المضمر (قوله الرجاء) بالمد والمعتمد انه يطلب غلبة الخوف حال الصحة وغلبة الرجاء
حالة المرض قرره شيخنا وفى شرح م ر طلب التسوية حال الصحة وغلبة الرجاء حال المرض
فراجعه (قوله قوم) اى ذكور وان كان القوم يطلق على النساء لانه لا يطلب اجتماع
النساء فى نحو المساجد لكونه يؤدى الى اختلاطهم بالرجال وخرج بما اجتمع من تلا القرآن
فى المسجد وحده فليس له هذه الخصوصية والمراد ببيت الله المسجد والحق به نحو مدرسة
ورباط ومسكن (قوله وغشيتهم) اى عمتهم الرحمة (قوله وحفتهم الملائكة) اى أحاطت
بهم ملائكة الرحمة حالة كون عددهم مطابقا لعددهم فكل واحد لواحد (قوله مغفورا
لكم) اى الصغائر (قوله عن أنتن من جيفة) فيه توبيخ لهم (قوله جيفة حمار) خصها
لكونها أنتن الجيف واشارة الى انهم كالحمار فى البلادة (قوله ترة) اى حسرة وندامة
اى فى القيامة على ما فاتهم من الخير العظيم اذ لا حسرة فى الجنة (قوله ما أحببت من
عيش الدنيا) اى مما يعيش به فى الدنيا اى لم يحببنى الله تعالى فى شئ من امور الدنيا سوى
هذين فقلبه صلى الله عليه وسلم مشغول بمولاه فى جميع الاوقات الا ان الله تعالى حببه

فی هذین الامرین لامر دینی لالشهوة نفس دنیویة بل لاجل انتفاع الملائكة بالطیب لكونه لهم كالقوت ولاجل اذاعة نسائه صلی الله علیه وسلم أوصافه والاحكام التی تقع عندهن مما لا یطلع علیه غیر نسائه (قوله ما أحب عبد عبد الله) ای لا لجاه ومال اوغیر ذلك بل لكونه صالحا اوعالما مثلا (قوله أكرم ربه) ای أرضاه ای فعل ما یرضیه تعالی (قوله ما أحب ان أسلم الخ) لشغله بالصلاة وان كان یجوز التكلم فیها لان هذا الحدیث وارد قبل تحریم الكلام فی الصلاة بدلیل قوله ولو سلم علی لرددت علیه اذ لا یجوز للمصلی ان یسلم علی أحد بعد تحریم الكلام فی الصلاة (قوله ما أحب ان أحدا) الجبل المشهور (قوله دینار فوق الخ) بل اصرفه علی مستحقیه لخسة قدر الدنیا عنده صلی الله علیه وسلم (قوله ارصده لدین) ای ابقیه لوفاء دین (قوله ما أحب ان لی الدنیا وما فیها بهذه الآیة) ای بدلها ای لو أعدمت هذه الآیة وأعطیت بدلها جمیع الدنیا ما أحببت ذلك وخصت لكونها أرجی آیة فی القرآن حیث دلت علی غفران جمیع الذنوب حتی الكفر ای بالتوبة الصحیحة من الكفر والكبائر والا فغیر هذه الآیة مثلها فی كونه صلی الله علیه وسلم لا یرضی بجمیع الدنیا بدلها (قوله ما أحب انی حكیت) او حاكیت انسانا بأن أقول مثل قوله أو أفعل مثل فعله علی وجه التنقیص كان یكون شخص ألثغ او أعرج فیتكلم شخص سلیم بمثل لسانه او یمشی مثل مشیته تنقیصا له فهو من الغیبة المحرمة ولذا لما قالت السیدة عائشة له صلی الله علیه وسلم حسبك من صفیة كذا وكذا تعنی قصرها قال لها صلی الله علیه وسلم قد تكلمت بكلمة لو مزجت بالبحر لغیرته ای لو جسمت ومزجت بالبحر لانتنته مع اتساعه وعظمه (قوله ما أحد) ای من الامة أعظم عندی یدا أی نعمة وبین وجه الاعظمیة بقوله واسانی الخ وسمیت النعمة یدا لان ما اتناول بالید اذا كانت محسوسة (قوله واسانی) ای فادانی بنفسه وأكرمنی بماله فقد انفق علیه اربعین الف درهم وواسانی ایضا بمفارقة اهله حیث هاجر معه صلی الله علیه وسلم ولم یبال بتركه اهله ووطنه (قوله أكثر من الربا) ای أكثر تحصیل المال بالربا والا فالربا محرم ولو مرة (قوله الی قلة) ای الی قلة بركة وذهاب مال بنص یمحق الله الربا لانه من اعظم الشرور ویربی ای یزید الصدقات لانها خیر عظیم (قوله اخا فی الله) ای لاجل الله بأن یتخذه أخا للاعانة علی الخیر وعلی دفع الشر اما اتخاذه لاجل جاه او اعانة علی شر فهی اخوة للشیطان لا لله تعالی وقد كان بعض اهل الله له ثلثمائة وستون أخا فی الله تعالی یمكث عند كل واحد یوما عدد أیام السنة وكان لبعضهم ثلاثون أخا یزور كل شهر واحدا فاكثر فینبغی اكثار الاخوان الذین یعینون علی الخیر (قوله بدعة) ای أمرا ینكره الشرع الارفع مثلها من السنة ای من الامور المحمودة شرعا ای فمن أحدث بدعة علیه وزران وزر البدعة ووزر ذهاب السنة ای فشؤم البدعة یتسبب عنه ضیاع سنة من ذلك الشخص (قوله غضیف) بهذا الضبط (قوله فهو لعصبته) ای من النسب او الولاء ای ان لم یكن أصحاب فروض والا

ما أحب عبد عبد الله الا أكرم ربه (حم) عن ابی امامة ﷺ ما أحب أن أسلم علی الرجل وهو یصلی ولو سلم علی لرددت علیه * الطحاوی عن جابر ﷺ ما أحب أن احدا تحول لی ذهبا یمكث عندی منه دینار فوق ثلاث الا دینارا أرصده لدین (خ) عن أبی ذر ﷺ ما أحب ان لی الدنیا وما فیها بهذه الآیة یا عبادی الذین أسرفوا علی أنفسهم الی آخر الآیة (حم) عن ثوبان ﷺ ما أحب أنی حكیت انسانا وان لی كذا وكذا (دت) عن عائشة ﷺ ما أحد أعظم عندی یدا من ابی بكر واسانی بنفسه وماله وانكحنی ابنته (طب) عن ابن عباس ﷺ ما أحد أكثر من الربا الا كان عاقبة أمره الی قلة (ه) عن ابن مسعود ﷺ ما أحدث رجل اخاه فی الله تعالی الا احدث الله له درجة فی الجنة * ابن ابی الدنیا فی كتاب الاخوان عن انس ﷺ ما أحدث قوم بدعة الارفع مثلها من السنة (حم) عن غضیف بن الحرث ﷺ ما احرز الولد او الوالد فهو لعصبته

فليس لمعاصب الامام نقل عن الدروس (قوله من كان) اى من وجد منهم اى واحد كان (قوله القصد) اى التوسط فى الغنى لئلا يوقعه الاكثار فى الاسراف المحرم (قوله ما أحسن عبد الصدقة) بأن تكون من ماله الحلال مدفوعة لمستحقها سرا ان خاف الرياء وجهرا ان كان مخلصا يقتدى به غيره (قوله على تركته) اى ما تركه من اولاده او ماله بان يحفظ الله تعالى اولاده بان يوفقهم للخير و يوقظهم من يراعيهم بعده وحسن الخلافة فى المال بعد موته بان يحفظه الله تعالى من الانفاق فى غير محله وضبط العزيزى تركته بسكون الراء وهو ظاهر ان كانت الرواية كذلك والا فيقال تركة وتركة بكسر الراء وسكونها (قوله من الطلاق) لما فيه من قطع الوصلة المترتب عليه قطع النسل (قوله الاضعف اليقين) أى العلم المتيقن وهو علمنا بوجود الله تعالى وصفاته وصفات رسله فانه يضعف بكثرة الاشتغال بالخلق وغفلته عن مولاه فيطلب ترك الاجتماع بالناس الا بقدر الحاجة ليقوى ايمانه (قوله اخوف) أى اعظم خوفا من النساء والخمر فان شرب الخمر يغطى العقل فيترتب عليه مفاسد لا تحصى والنساء يشغلن عن الله تعالى خصوصا اذا استولى جمالهن على القلب فيكدرن معاش الرجال ولذا لما خلق الله حواء قال لها سيدنا آدم ما اسمك قالت حواء قال لم تسميت بذلك قالت لانى أستوى على ظاهرك و باطنك فقال لها غيرى هذا الاسم فقالت تسميت امرأة فقال لم فقالت لانى امر معاشك وا كدره فقال لها غيرى هذا الاسم فقالت لا أغيره والمراد أن شأن جنسها من ذريتها مع ذرية آدم ما ذكر (قوله ما اختلج) أى تحرك عرق ولا عين تحرك فيه اذى الا بسبب ذنب فقيه تنبيه لذلك المذنب ليتوب ويرجع (قوله عنه) أى المذنب المفهوم من ذنب أو عنه أى ما ذكر من العرق والعين (قوله ما اختلط حب الخ) بان صرت عنده أحب اليه من نفسه وماله وولده والناس اجمعين (قوله جسده على النار) فلا يدخلها اصلا بل يدخل الجنة مع السابقين وقول الشارح المراد نار الخلود ممنوع اذ كل من مات مؤمنا كذلك فلا خصوصية لهذا حينئذ شيخنا وقد يقال الخصوصية ان فيه بشارة بالموت على الايمان ولابد (قوله ظهر) أى غلب أهل باطلها أى عقب موت ذلك النبى ثم يضمحل اهل الباطل و يظهر اهل الحق فلا يستمر ظفر اهل الباطل باهل الحق (قوله ما اخذت الدنيا) أى ما يقع من التنعمات التى فى الدنيا بالنسبة لتنعمات الآخرة تافه كالقدر الذى يأخذ المخيط اذا غرس أى غمس فى البحر (قوله التكاثر) لما يترتب عليه غالبا من العجب والكبر ومنع الزكاة ونحو ذلك فهو من الاخبار بالغيب وانه يحصل الغنى للخلق آخر الزمان حتى تظهر الكنوز فيخاف عليهم من ذلك الغنى فهو تحذير لهم اذا حصل لهم ذلك عن الاغترار بالمال والدنيا وحث لهم على صرفه فى مصالحه من نحو التصدق على المحتاجين من غير امتنان بل يرى المنة للآخذ لكونه اعانه على الثواب فاذا قام بمصالحه كان غنيا شاكرا افضل من الفقير الصابر (قوله الخطأ ولكنى اخشى عليكم التعمد) أى لان الله تجاوز عن هذه الامة

من كان (حم د) عن عمر ﷺ ما أحسن القصد فى الغنى ما احسن القصد فى الفقر واحسن القصد فى العبادة ه البزار عن حذيفة ﷺ ما احسن عبد الصدقة الا أحسن الله الخلافة على تركته ه ابن المبارك عن ابن شهاب مرسلا ﷺ ما أحل الله شيأ أبغض اليه من الطلاق (د) عن محارب بن دثار مرسلا (ك) عن ابن عمر ﷺ ما أخاف على امتى الاضعف اليقين (طس هب) عن ابى هريرة ﷺ ما أخاف على امتى فتنة اخوف عليها من النساء والخمر * يوسف الخفاف فى مشيخته عن على ﷺ ما اختلج عرق ولا عين الا بذنب وما يدفع الله عنه أكثر (طص) والضياء عن البراء ﷺ ما اختلط حب بقلب عبد الاحرم الله جسده على النار (حل) عن ابن عمر ﷺ ما اختلفت امة بعد نبيها الاظهر أهل باطلها على اهل حقها (طس) عن ابن عمر ﷺ ما اخذت الدنيا من الآخرة الا كما أخذ المخيط غرس فى البحر من مائه (طب) عن المستورد ﷺ ما اخشى عليكم الفقر ولكنى اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكنى اخشى عليكم التعمد (ك هب) عن ابى هريرة

ﷺ ما أذن الله لشئ ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به (حم ق د ن) عن ابي هريرة ﷺ ما أذن الله لعبد في شئ أفضل من ركعتين أو اكثر من ركعتين وان البر ليذر فوق رأس العبد ما كان في الصلاة وما تقرب عبد الى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه (حم ت) عن ابي امامة ﷺ ما أذن الله لعبد في الدعاء حتى أذن له في الاجابة (حل) عن انس ﷺ ما أرى الامر الا اعجل من ذلك (ت ه) عن ابن عمرو ﷺ ما أرسل على عاد من الريح الا قدر خاتمي هذا (حل) عن ابن عباس ﷺ ما ازداد رجل من السلطان قربا الا ازداد عن الله بعدا ولا كثرت أتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثر ماله الا اشتد حسابه * هناد عن عبيد بن عمير مرسلا ﷺ ما أزين الحلم (حل) عن انس * ابن عساكر عن معاذ ﷺ ما استرذل الله عبدا الا حرم العلم * عبدان في الصحابة وأبو موسى في الذيل عن بشير بن النهاس ﷺ ما استرذل الله تعالى عبدا الا حظر عليه العلم والادب * ابن النجار عن ابي هريرة ﷺ ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة ان أمرها أطاعته وان نظر اليها سرته وان أقسم عليها أبرته وان غاب عنها نصحته في نفسها وماله (ه) عن ابي امامة ﷺ ما استكبر من أكل معه خادمه وركب الحمار بالاسواق واعتقل الشاة فحلبها (خد هب) عن ابي هريرة

الخطا (قوله ما أذن الخ) يستعمل أذن بمعنى اصغى وهو مستحيل هنا فالمراد مارضي وقبل واثاب مثل رضاه بذلك وقيل معنى أذن هنا سمع فالمراد حينئذ سماع قبول واثابة (قوله لنبي حسن الصوت) مثل النبي في ذلك غيره (قوله يتغنى بالقرآن) اى يقرؤه بصوت حسن مع تحزن وتخشع وتدبر لمعناه وقيل المعنى يجهر به كما في بعض النسخ من زيادة يجهر به فهو تفسير ليتغنى لكن الجمهور على تفسيره بما تقدم وليس المراد انه يقرؤه بالانغام المعروفة اذ هي محرمة ان اقتضت الخروج عن احكامه والا فلا بأس بها سواء كانت عن قصد أو لا لكنه الا تنبغي حيث أشغلت عن التدبر في معانيه (قوله ما أذن الله لعبد الخ) أى ما رضي وقبل وأثاب (قوله البر) أى الخير والاحسان ليذر أى ينثر (قوله مما خرج منه) أى مما ظهر منه وهو كلامه تعالى فالخروج بمعنى الانفصال مستحيل عليه تعالى فهو بمعنى الظهور ويحتمل ان الضمير للعبد أى بأفضل مما خرج من ذلك العبد من تلاوة القرآن (قوله ما أرى الامر) أى الموت الا أعجل من ذلك أى البناء الذي اشتغلتم به وذا قاله لما مر على بعض أصحابه فوجدهم يصلحون خصا لهم فقال ما هذا فقالوا خص تهدم نريد بناءه فذكره تحذيرا عن الاشتغال بالبناء زيادة على القدر الذي لا بد منه ولذا لم يتخذ سيدنا نوح غير خص يقيه الحر والبرد مع طول عمره (قوله الا قدر خاتمي هذا) أى أخرج من كوة سعتها قدر دائرة الخاتم فقد ورد ان الله تعالى لما أمر الملائكة باخراج الريح على عاد قوم سيدنا هود قالوا يا رب أنخرجه من قدر منخر ثور أى من كوة سعتها قدر طاقة منخر الثور فقال تعالى اذا تهلك الارض والسموات وما فيهن فقالوا بقدر ماذا نخرجه يا رب فاشار اليهم أن اخرجوه من كوة قدر دائرة الخاتم كما اخبر بذلك صلى الله عليه وسلم فالريح اعظم جنود الله تعالى (قوله من السلطان) أى من له سلطنة وامارة ليشمل نوابه فهو تحذير عن الاجتماع بهم الا بقدر الحاجة لان غالب مجالسهم لهو وشغل عن الله تعالى واكثر اموالهم حرام وكثرة الاجتماع بهم توقع في تعاطي اموالهم وهو حسرة وندامة (قوله ولا كثرت اتباعه) أى ذلك السلطان لاغتراره بذلك قرره شيخنا والمتبادر ان الضمير راجع لذلك الرجل لانه المحدث عنه فتأمل (قوله ما أزين الحلم) أى ما أحسنه لانه يمنع النفس من الانتقام عند هيجان الغضب ولذا جاء شخص لزين العابدين وسبه فارادت خدمه ومماليكه أن تنتقم منه فكفهم عنه وقال له يا هذا ما استر عنك من ذنوبنا اكثر مما رأيت فبسبب ما رأيت سلطت علينا ألك حاجة واعطاه الف درهم فخجل ذلك الشخص منه حياء (قوله ما استرذل الله عبدا) أى منعه الشرف الا حرم العلم أى فمن اراد الله تعالى له الشرف والعظم والاجلال وفقه لطلب العلم ورزقه اياه ومن اراد خسته واسترذاله منعه من ذلك (قوله حظر) أى منع (قوله والادب) أى ما يتأدب به من آداب الشرع (قوله سرته) لكونه يحبها بحسب طبعه (قوله اقسم عليها) أى ان تفعل شيأ او تتركه أبرت قسمه (قوله وركب الحمار) لا سيما

اذا كان عريانا والسين والتاء فى استكبر زائدتان أى ما تكبر عن فعل ما ذكر ففعل ذلك
يدل على التواضع وعدم الكبر (قوله سريرة) أى امرا أسره وعزم على فعله من خير
أو شر (قوله ما أسفل الكعبين) أى الجزء المحاذى للكعبين فى النار أى صاحب ذلك
الجزء فى النار حيث أسبله تكبرا والا فلا بأس به بل هو مطلوب لاشراف الناس فى بلادنا
الآن (قوله فقليله حرام) وان لم يسكره (قوله الفرق) مكيال يسع ستة عشر رطلا
(قوله المؤمن مما يكره) أى ولو قليلا كقطع شراك النعل فقد قطع شراك نعله صلى الله
عليه وسلم فاسترجع أى قال انا لله الخ فقالوا اهذا مصيبة فقال نعم وذكر الحديث وقد
ورد أن سبب المصائب الذنوب وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
(قوله شئ منها) أى من دنيا كم قاله لما اكل من الشاة المسمومة (قوله وآدم فى طينته)
كناية عن تقدم التقدير والا فالتقدير سابق على وجود طينة آدم أى فهو صلى الله عليه
وسلم لما كان مقامه مقام الشهود لقضاء الله تعالى وقدره لم يقتص لنفسه من التى سمت
له الذراع ولما مات احد أصحابه الذى اكل معه منها اقتلها قصاصا فيه لكونه لا يهمل
حقوق الخلق وان كان مشاهدا لكونه بقضاء الله تعالى (قوله ما اصبحت غداة قط) أى
فى زمان من الازمنة وضبطا بالقلم ما اصبحت غداة ولم يرتضه شيخنا (قوله من استغفر) اى
تاب بالنسبة للكبائر وعلى حقيقته بالنسبة للصغائر فلا يحصل له الران لذهابه شيأ فشيأ بذلك
والسين والتاء فى استغفر للطلب أى طلب منه المغفرة اما بالتوبة او بعمل صالح كذكر وغيره
مما يترتب عليه المغفرة (قوله فصبر) والا لم يحصل له ذلك الفضل العظيم (قوله بعد ذهاب
دينه) أى بالمعاصى فان الاشتغال بها يذهب الدين فهى أعظم من مصائب البدن
(قوله ما أطعمت زوجتك الخ) اشار بهذا الى ان الانسان يثاب على النفقة الواجبة
عليه كثواب الصدقة أى حيث نوى بها التقرب الى الله والا سقط عنه الواجب من غير
ثواب لان الواجب الذى لا يتوقف على نية كالحرام والمكروه فى أنه لا يثاب عليه الا
اذا قصد الامتثال بخلاف نحو الصلاة لا يتوقف الثواب على قصد الامتثال نعم يتوقف
على عدم قصد غيره كفعله لخوف ونحوه افاده ابن عبد الحق على شرح الورقات (قوله
صدقة) أى كالصدقة والا لم تجز لزوجته مثلا اذا كانت هاشمية لان الصدقة الواجبة
محرمة عليهم كالزكاة (قوله ما أظلت الخضراء) أى السماء أى من تحتها وان كان فى
الشمس فالمراد بكونه فى ظلها كونه تحتها (قوله الغبراء) أى الارض سميت بذلك لما
فيها من الغبار (قوله أصدق الخ) هو مبالغة فى وصفه بالصدق والا فابو بكر أفضل منه
فى الصدق وغيره (قوله من اليقين) اى من الحق والنور الذى وصل للقلوب لكن
مراتب هذه الامة فى ذلك مختلفة فمنهم من وصل لعلم اليقين وهو الادراك الناشئ عن
الدليل من الكتاب والسنة وغيرهما ومنهم من وصل لعين اليقين وهو العلم الناشئ عن
كشف ربانى ومنهم من وصل لحق اليقين وهو مشاهدة الامور المعقولة كالمحسوسة فغير

الازار ففى النار (خ ن) عن أبى
هريرة ۞ ما اسكر كثيره فقليله حرام
(حم د ت حب) عن جابر (حم ن ه)
عن ابن عمرو ۞ ما اسكر منه الفرق
فملء الكف منه حرام (حم) عن
عائشة ۞ ما اصاب المؤمن مما يكره
فهو مصيبة (طب) عن ابى امامة
۞ ما اصاب الحجام فاعلفوه الناضح
(حم) عن رافع بن خديج ۞ ما أصابنى
شئ منها الا وهو مكتوب على وآدم
فى طينته (ه) عن ابن عمر
۞ ما اصبحت غداة قط الا استغفرت
الله تعالى فيها مائة مرة (طب) عن
ابى موسى ۞ ما أصبنا من دنيا كم
الا نساءكم (طب) عن ابن عمر
ما اصر من استغفر وان عاد فى
اليوم سبعين مرة (د ت) عن ابى
بكر ۞ ما اصيب عبد بعد ذهاب
دينه بأشد من ذهاب بصره
وما ذهب بصر عبد فصبر الا دخل
الجنة (خط) عن بريدة ۞ ما اطعمت
زوجتك فهو لك صدقة وما
اطعمت ولدك فهو لك صدقة
وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة
وما اطعمت نفسك فهو لك صدقة
(حم طب) عن المقدام بن معديكرب
۞ ما أظلت الخضراء ولا أقلت
الغبراء من ذى لهجة أصدق من
ابى ذر (حم ت ه ك) عن ابن عمرو
۞ ما اعطى أهل بيت الرفق الا نفعهم
(طب) عن ابن عمر ۞ ما اعطى الرجل
امرأته فهو صدقة (حم) عن عمرو

 ابن أمية الضمرى ۞ ما اعطيت أمة من اليقين أفضل مما أعطيت أمتى * الحكيم عن سعيد بن مسعود الكندى

ﷺ ما اقفر من أدم بيت فيه خل (طب حل) عن ام هانئ • الحكيم عن عائشة ﷺ ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى
هدى أو يرده عن ردى ولا استقام دينه حتى يستقيم عقله (طس) عن عمر ﷺ ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه
عند سنه (ت) عن أنس ﷺ ما كفر
رجل رجلا قط الا باء به احدهما
(حب) عن ابي سعيد ﷺ ما اكل احد
طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل
يده وان نبي الله داود كان يأكل
من عمل يده (حم خ) عن المقدام
ﷺ ما التفت عبد قط في صلاته الا قال
له ربه اين تلتفت يا ابن آدم انا خير
لك مما تلتفت اليه (هب) عن ابي
هريرة ﷺ ما امرت بتشييد المساجد
(د عن) ابن عباس ﷺ ما امرت كلما
بلت ان اتوضأ ولو فعلت لكانت
سنة (حم ده) عن عائشة ﷺ ما امعر
حاج قط (هب) عن جابر ﷺ ما انت
محدث قوما حديثا لا تبلغه
عقولهم الا كان على بعضهم فتنة
ابن عساكر عن ابن عباس ﷺ ما انزل
الله داء الا انزل له شفاء (ه) عن ابي
هريرة ﷺ ما انعم الله تعالى على عبد
نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي
اعطى أفضل مما اخذ (ه) عن انس
ﷺ ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد
الله عليها الا كان ذلك الحمد افضل من
تلك النعمة وان عظمت (طب)
عن ابي امامة ﷺ ما أنعم الله تعالى على
عبد نعمة من اهل ومال وولد فيقول
ماشاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه
آفة دون الموت (ع هب) عن انس
ﷺ ما انعم الله تعالى على عبد من نعمة
فقال الحمد لله الا أدى شكرها فان
قالها الثانية جدد الله له ثوابها فان
قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه (ك هب) عن جابر ﷺ ما انفق الرجل في بيته واهله وولده وخدمه فهو له صدقة (طب) عن فهو
ابي امامة ﷺ ما انفقت الورق في شئ أحب الى الله تعالى من نحير ينحر في يوم عيد (طب هق) عن ابن عباس

هذه الامة لم يساوها في هذه المراتب بل ولم يدانها (قوله ما اقفر) اى ما خلا من ادم بيت
فيه خل وذا قاله لام هانئ لما دخل لها وقال هل عندك شئ فقالت لا بل خبز يابس وخل
وانما قالت لا لكونها استقلت ذلك في قرى سيد الخلق صلى الله عليه وسلم (قوله الى هدى)
أى أمر محبوب شرعا (قوله عن ردى) أى أمر مذموم شرعا (قوله عقله) وفي رواية
عمله (قوله لسنه) أى لاجل سنه لا لغيره (قوله قيض الله) اى سبب وسخر له ذلك ومن
أهانه قيض الله له من يهينه عند كبر سنه ان عاش (قوله قط) أى في زمن من الازمان
(قوله وان نبي الله داود الخ) انما خصه لكونه كان خليفة في الارض ومع ذلك لم يأكل
الا من كسب يده (قوله ما التفت الخ) فيكره ذلك بالرأس ويحرم بالصدر واذا كان في
الفرض اما النفل فيجوز قطعه عندنا (قوله بتشييد المساجد) أى علو بنائها ومثل
ذلك نقشها فيكره من غير مال الوقف والا حرم (قوله أن اتوضأ) يحتمل ان المراد الوضوء
اللغوى أى أن ازيل النجاسة في الاستنجاء ويحتمل ان المراد الشرعي أى ما امرت امر
ايجاب ان اتوضأ كلما انتقض وضوئي لان ادامة الوضوء سنة (قوله ما امعر) أى
ما افتقر حاج أى حاج مبرور قط فاذا حصل له فقر فهو لتقصيره في النسك وعدم ادائه على
الوجه المرضي (قوله ما أنت محدث الخ) أى فلا ينبغي القاء كلام للناس لا يفهمونه لانه
سبب للفتنة فلذا نهى عن مطالعة كتب الصوفية الغامضة كالانسان الكامل للجيلي
والفتوحات للشيخ الاكبر فقد قالوا نحن قوم لا يجوز لغيرنا أن يطالع كتبنا الا اذا ذاق
مذاقنا وشرب مشربنا أى بأن جاهد نفسه حتى صارت مطهرة تدرك المعاني الدقيقة
والرموز الخفية وقد كان بعض أهل الله تعالى اذا أراد مطالعة كتبهم أخذ من تلامذته
شخصا او اثنين ممن عرف نجابته ودخل الخلوة وأغلق الباب وأخذ المفتاح ووضعه تحت
ركبته مخافة ان يدخل عليهم من ليس من أهل ذلك الشان فيسمع التكلم في وحدة الوجود
أو وحدة الصفات مثلا فيضل لعدم فهم المراد فقد كفر كثير ممن طالع كتبهم مع عدم
الاهلية وعدم شيخ يوقفه على رموزها (قوله على بعضهم فتنة) وذلك البعض هو الذي
لا يدرك المعنى المراد لعدم تطهير نفسه وتأهله لذلك (قوله الا انزل له شفاء) اى مع الملك
الموكل بتبديد ذلك فيضعه في العقاقير ونحوها علمه من علمه وجهله من جهله (قوله اعطى)
بالبناء للفاعل كما ضبطه العزيزي واقره شيخنا اى الحمد الذي اعطاه أى كسبه وتلبس به
أفضل مما أخذ من النعمة وضبطه الشارح الصغير أعطى بالبناء للمفعول أى اعطاه الله
له من الحمد بأن وفقه له والظاهر جواز الامرين الا اذا علمت الرواية (قوله فيرى فيه آفة
دون الموت) اى اذا قال ذلك بنية صالحة حفظ الله تعالى ما انعم به عليه (قوله صدقة) أى
كصدقة التطوع (قوله من نحير) أى منحور (قوله يوم عيد) أى عيد الاضحى لا الفطر

(هب) عن ابى هريرة ﷺ ما اهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر بالجنة (طس) عن ابى هريرة ﷺ ما اوتى عبد فى هذه الدنيا خيرا له من ان يؤذن له فى ركعتين يصليهما (طب) عن ابى امامة ﷺ ما اوتيكم من شئ ولا امنعكموه ان انا الا خازن اضع حيث امرت (حم د) عن ابى هريرة ﷺ ما اوذى احد ما اوذيت (عد) وابن عساكر عن جابر ﷺ ما اوذى احد ما اوذيت فى الله (حل) عن انس ﷺ ما بر اباه من شد اليه الطرف بالغضب (طس) وابن مردويه عن عائشة ﷺ ما بعث الله تعالى نبيا الا عاش نصف ما عاش النبى الذى كان قبله (حل) عن زيد بن ارقم ﷺ ما بلغ ان تؤدى زكاته فزكى فليس بكنز (د) عن ام سلمة ﷺ ما بين السرة والركبة عورة (ك) عن عبد الله بن جعفر ﷺ ما بين المشرق والمغرب قبلة (ت ك) عن ابى هريرة ﷺ ما بين النفختين اربعون ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شئ الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب منه خلق ومنه يركب يوم القيامة (ق) عن ابى هريرة * ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة (حم ق ن) عن عبد الله بن زيد المازنى (ت) عن على وأبى هريرة * ما بين خلق آدم الى قيام الساعة أمر اكبر من الدجال (حم م) عن هشام بن عامر ﷺ ما بين لابتى المدينة حرام (ق ت) عن ابى هريرة ﷺ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم

فهو حث على النصيحة. (قوله قلبك فدعه) هذا خطاب لاصحاب القلوب المطهرة اما غيرهم فلا يعول على انكار قلوبهم (قوله خديج) بالتصغير (قوله يزيده الله بها هدى او يرده بها عن ردى) صفة كاشفة لكلمة الحكمة لان شأنها ذلك (قوله ما أهل مهل) أى ما حج حاج (قوله آبت الشمس) بالمد أى رجعت بجميع ذنوبه ولو الكبائر حتى حقوق الآدميين ان مات قبل التمكن من رد المظالم (قوله خيرا له من ان يؤذن له فى ركعتين) بأن يلهم ذلك ويوفق له (قوله ما أوتيكم الخ) أى ما أعطيتكم شيأ الا أنتم تستحقونه ولا أمنعكموه أى لا امنعكم شيأ الا اذا كنتم لا تستحقونه (قوله ما اوذى أحد ما أوذيت) أى لم يقع لاحد أذى بغير قتل مثل ما وقع لى فلا يعترض بان سيدنا زكريا ويحيى قتلا فاذاهما أشد ومما أوذى به صلى الله عليه وسلم انه رمى بالحجارة فى النقيفة عند الطائف حتى سال دم رجليه على نعليه فاذا جلس اقامه صغار الزامين لبرموه ثانيا ولم يتوجه صلى الله عليه وسلم فيهم بشئ لان مقام الكمل هكذا بخلاف أرباب الاحوال فيتوجهون وتظهر لهم الكرامات فقد وقع ان شخصا منهم آذاه جيرانه فتوجه فيهم فصار طعامهم كله دودا فقال له آخر لو صبرت لكان اكمل فقال لا يصبر على ذلك الا مثلكم ايها الابدال ولو صبرت لانجر الاذى الى كثير من امثالى وقد قال سيدى على المليجى للسيد البدوى لما اخبر بان البعض يموتون بتوجهه والبعض بدون ذلك الاكمل لك أن لا تتوجه فى احد واما الذين يموتون بدون توجهك فهم خلق الله تعالى يفعل فيهم ما يشاء وكان شخص طلب من شيخه تعليم الاسم الاعظم واسراره فامهله حتى جاءبه الى السوق وهو حامل حزمة حطب الشوك وهى تؤذى الناس فصاروا يضربونه فقال له التلميذ توجه فيهم فقال له عندى أسرار الاسم الاعظم ولو توجهت بها الى الجبال لدكت لكنى لا افعل ذلك لشهود الفعل له تعالى فكيف تطلب منى تعليمه ذلك ولو علمتك لاهلكت غالب الناس (قوله ما بر أباه) وكذا أمه بالاولى لان لها ثلثى البر (قوله من شد اليه الطرف بالغضب) أى نظر اليه نظر غضب وان لم يتكلم (قوله نصف ما عاش الخ) أى تقريبا (قوله ان تؤدى زكاته) بأن بلغ نصابا فزكى الخ والا فهو كنز (قوله قبلة) أى جهة قبلة اذ لا يكفى عندنا استقبال الجهة بل العين وهذا فى حق أهل المدينة اما غيرهم فليس ما بين المشرق والمغرب جهة قبلتهم بل جهتها فى نحو أهل مصر المشرق فقط (قوله عجب الذنب) عظم لطيف عند رأس العصعص بمنزلة رأس الذنب من الحيوانات تعرف الملائكة جسد كل شخص منه (قوله بيتى) أى قبرى فدخل بقية البيت الذى بين المنبر والقبر فى كونه روضة حقيقة أو فى نزول الرحمات فيه كنزولها فى الجنة (قوله من الدجال) أى من فتنته فلم يوجد أعظم منها قط (قوله مصراعين) أى نصفين لان المصراع نصف الباب (قوله أربعين عاما) أى لو سار سائر من

وانه لكظيظ (حم) عن معاوية بن حيدة ﷺ ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع (ق) عن ابي هريرة ﷺ ما جالس قوم مجلسا فلم ينصت بعضهم لبعض الا نزع من ذلك المجلس البركة * ابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي مرسلا ﷺ ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله

اثنان في الله تعالى الا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه (خد حب ك) عن أنس ﷺ ما تحاب رجلان في الله تعالى الا وضع الله لهما كرسيا فأجلسا عليه حتى يفرغ الله من الحساب (طب) عن أبي عبيدة ومعاذ ﷺ ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله تعالى له بها حسنة أو محا عنه سيئة أو رفعه بها درجة (هب) عن ابن عمر ﷺ ما ترك عبد لله أمرا لا يتركه الا لله الا عوضه الله منه ما هو خير له منه في دينه ودنياه * ابن عساكر عن ابن عمر ﷺ ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء (حم ق ت ن ه) عن اسامة ﷺ ما ترون مما تكرهون فذلك ما تجزون يؤخر الخير لاهله في الآخرة (ك) عن ابي أسماء الرحبي مرسلا ﷺ ما تستقل الشمس فيبقى شئ من خلق الله الا سبح الله بحمده الا ما كان من الشياطين وأغبياء بني آدم * ابن السني (حل) عن عمرو بن عبسة ﷺ ما تشهد الملائكة من لهوكم الا الرهان والنضال (طب) عن ابن عمر ﷺ ما تصدق الناس بصدقة افضل من علم ينشر (طب) عن سمرة ﷺ

أوله الى الجهة الاخرى لم يصلها الا بعد أربعين سنة فهذا يدل على سعة الجنة جدا وعظم أبوابها (قوله لكظيظ) أي من دحم مع سعة هذا الباب فهو يدل على كثرة داخلي الجنة فضلا وكرما (قوله ثلاثة أيام) أي لعظم عذابه ولذا ورد ان ضرسه كجبل أحد (قوله ما جالس) أي ما جلس (قوله فلم ينصت بعضهم الخ) معلوم ان ذلك في الكلام الخير والمباح لا في غيبة ولا نميمة وفيه ذم ما يقع من الطلبة في الدرس من الغوغاء أي تكلم بعضهم مع بعض (قوله جرعة) بالضم جمعها جرع كغرفة وغرف والجرعة الشربة بسرعة من الماء ونحوه فقد شبه هنا عدم مخالفة الحق بشتمة أو كلمة سوء عند الغيظ بالجرعة بجامع التأثر بكل (قوله ابتغاء وجه الله) أي لا لغرض دنيوي (قوله في الله) أي لاجله تعالى أي لا لغرض دنيوي من مال وجاه ونحوهما بل كان اجتماعهما وحبهما على خير كقراءة قرآن وعلم وذكر ونحو ذلك من وجوه الخير (قوله افضلهما اشدهما) أي اكثرهما حبا لصاحبه (قوله كرسيا فأجلسا عليه حتى يفرغ الخ) أي فهما في التنعم وقت كون الناس في الحساب فهو يدل على عظم قدرهما وهذا الحديث موضوع (قوله ما ترفع ابل الخ) مثل الابل في ذلك غيرها من نحو الخيل والحمير وسائر الدواب وهذا يدل على عظم ثواب الحاج (قوله لا يتركه الا لله) اى فلا يشدد في طلب ذلك الامر لكون تركه فيه رفق بالمسلمين فيتركه امتثالا لله تعالى (قوله من النساء) ولذا لما خلق الله المرأة قال ابليس انت نصف جندي بك اصول وبك أوسوس وبك ارمي السهام (قوله مما تكرهون) من البلاء في المال أو الولد والغم فذلك تكفير للسيآت وعسى ان تكرهوا شيأ وهو خير لكم (قوله الا سبح الله) تعالى اى بلسان القال في القادر على النطق والحال في غيره فقوله الا ما كان من الشياطين واغبياء بني آدم استثناء من لسان القال فلا يكفي منهم التسبيح بلسان الحال لقدرتهم على لسان القال (قوله والنضال) أي الرمي بالسهام اذا كان لقصد الاستعانة بذلك على قتال الكفار اما اذا كان لشهوة النفس فالملائكة تنفر من ذلك فلا تحضره (قوله ينشر) بالتعليم ووقف كتب العلم (قوله من رقع صف) أي سد فرجة فيه فشبه بترقيع الثوب والمراد الاعم من صف الجهاد وصف الصلاة فلا بعد في ارادة صف الصلاة خلافا للشارح لانها عبادة عظيمة أفضل من الجهاد (قوله سجود خفي) أي لا يطلع عليه أحد لبعده عن الرياء والمراد صلاة ذات سجود من اطلاق الجزء على الكل (قوله فيفرق بينهما) أي بحيث يتركه ولا يجتمع عليه لا خصوص التفرق من المجلس فتفرقهما من المصائب حيث كان اجتماعهما على خير (قوله الا بذنب الخ) أي فينبغي

ما اغبرت الاقدام في مشي احب الى الله من رقع صف (ص) عن ابن سابط مرسلا ﷺ ما تقرب العبد الى الله بشئ أفضل من سجود خفي * ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب مرسلا ﷺ ما تلف مال في بر ولا بحر الا بحبس الزكاة (طس) عن عمر ﷺ ما توادّ اثنان في الله فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه أحدهما (خد) عن أنس

ﷺ ماتوطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر الاتبشبش الله له من حين يخرج من بيته كما يتبشبش اهل الغائب بغائبهم اذا قدم عليهم (ه ك) عن ابي هريرة ﷺ ماثقل ميزان عبد كدابة تنفق له في سبيل الله او يحمل عليها في سبيل الله (طب) عن معاذ

ﷺ ماجاءني جبريل الا امرني بهاتين الدعوتين اللهم ارزقني طيبا واستعملني صالحا * الحكيم عن حنظلة ﷺ ماجاءني جبريل قط الا امرني بالسواك حتى لقد خشيت ان احفي مقدم في (حم طب) عن ابي امامة ﷺ ماجلس قوم يذكرون الله تعالى الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم (حم) والضياء عن انس ﷺ ماجلس قوم يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم و بدلت سيآتكم حسنات (طب هب) والضياء عن سهل بن حنظلة ﷺ ماجلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم (ت ه) عن ابي هريرة وابي سعيد ﷺ ماجمع شئ الى شئ افضل من علم الى حلم (طس) عن علي ﷺ ماحاك في صدرك فدعه (طب) عن ابي امامة ﷺ ماحبست الشمس على بشر قط الا على يوشع بن نون ليالي سار الى بيت المقدس (خط) عن ابي هريرة ﷺ ماحسدتكم اليهود على شئ ماحسدتكم على السلام والتأمين (حم ه) عن عائشة ﷺ ماحسدتكم اليهود على شئ ماحسدتكم على آمين فاكثروا من قول آمين (ه) عن ابن عباس ﷺ ماحسن الله تعالى خلق رجل ولا خلقه فتطعمه النار ابدا (طس هب) عن ابي هريرة ﷺ ماحق امرئ مسلم له شئ يريد ان يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده * مالك (حم ق ٤) عن ابن عمر ﷺ ماحلف بالطلاق مؤمن ولا استحلف به الا منافق * ابن عساكر عن أنس

التفطن لذلك الذنب والتوبة منه ليحصل الاجتماع على الخير ثانيا (قوله والذكر) اى ونحو ذلك كالاعتكاف وقراءة العلم (قوله تبشبش الخ) أصل البشبشة البشر وطلاقة الوجه وهذا مستحيل عليه تعالى فالمراد لازمه من الانعام الكثير (قوله ماثقل ميزان عبد كدابة) اى مثل دابة تنفق له في سبيل الله أى تموت في الجهاد اى يستعان بها في الجهاد الى موتها (قوله الاامرني الخ) اى كل مرة جاءه صلى الله عليه وسلم امره بذلك للتأكيد والاهتمام به أى وأمره صلى الله عليه وسلم بذلك أمر لامته فينبغي لنا المواظبة على ذلك الدعاء (قوله طيبا) اى حلالا (قوله قط) أى في زمن من الازمنة (قوله بالسواك) أى باستعمال الآلة المعروفة (قوله ان احفي الخ) أى ان يحصل لمقدم في مشقة شديدة من كثرة استعماله (قوله مناد) اى من الملائكة باذن الله تعالى (قوله قوموا) اى اذا اردتم القيام فقوموا مغفورا لكم الصغائر والكبائر ان وجدت التوبة فليس المراد الامر بالقيام من مجلس الذكر لانه تطلب ادامته (قوله ترة) أى حسرة وندامة (قوله ماجمع شئ الى شئ افضل) بالرفع صفة لشئ الاول وبالجر صفة لشئ الثاني (قوله ماحاك في صدرك) أى انه اثم وهذا خطاب لمن نار قلبه والافلا عبرة بحديث نفسه (قوله ليالي سار الخ) لما خاف غلق أبواب مدينة بيت المقدس اذا غربت الشمس ولا يعارض هذا حديث رد الشمس لسيدنا علي رضي الله تعالى عنه لان ذلك ردلها بعد غروبها وما هنا حبس لها لاردلها بعد الغروب والمراد ما حبست على بشر غير يوشع فيما مضى من الزمان لان حبس فعل ماض فلا ينافي وقوع الحبس بعد ذلك لبعض أولياء الله تعالى (قوله ماحسدتكم) أى مثل حسدكم على السلام والتأمين عقب الدعاء لاسيما عقب فاتحة الامام ليوافق تأمين الملائكة والقبلة و يوم الجمعة فقد ضلوا اذلك أى القبلة ويوم الجمعة واهتدينا لهما (قوله ماحسن الله خلق رجل ولا خلقه) أى ماجعل الله تعالى شخصا جميل الصورة حسن الخلق الا كان دليلا على عدم احراقه بالنار فيدخل الجنة مع السابقين (قوله فتطعمه النار) اى فتحرقه (قوله ماحق امرئ مسلم) أى ما الحزم والتشمير ومثل المسلم الذمي وخص المسلم لمسارعة امتثاله (قوله يريد ان يوصي فيه) فان لم يرد الوصية أصلا فهو أشد ذما من الذي يريدها و يؤخرها زمنا كثيرا (قوله ليلتين) المراد الزمن القليل لا التحديد أى لا ينبغي ان يمضي عليه زمن وان قل الا ووصيته الخ ويجب الاشهاد على ما عنده من نحو الودائع والحقوق التي بدون بينة لئلا تضيع على أربابها (قوله مؤمن) اى كامل الايمان لان عدوله عن الحلف باسمائه تعالى وصفاته المعتدة اذلك الى الطلاق نقص ايمان (قوله ولا استحلف) اى طلب حلفه به الا منافق نفاقا عمليا بان

﴿ ماخاب من استخار ولاندم من استشار ولاعال من اقتصد (طس) عن انس * ماخالط قلب امرئ رهج فى سبيل الله الاحرم الله عليه النار (حم) عن عائشة * ماخالطت الصدقة مالا الا اهلكته (عد هق) عن عائشة * ماخرج رجل من بيته يطلب علما الا سهل الله له طريقا الى الجنة (طس) عن عائشة * ماخففت عن خادمك من عمله فهو اجرلك فى موازينك يوم القيامة (ع حب هب) عن عمرو بن حريث ﴿ ماخلف عبد على اهله افضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا (ش) عن المطعم بن المقدام مرسلا * ماخلق الله فى الارض شيأ أقل من العقل وان العقل فى الارض أقل من الكبريت الاحمر * الرويانى وابن عساكر عن معاذ ﴿ ماخلق الله من شئ الا وقد خلق له مايغلبه وخلق رحمته تغلب غضبه * البزار (ك) عن ابى سعيد ﴿ ماخلا يهودى قط بمسلم الا حدث نفسه بقتله (خط) عن ابى هريرة * ماخيب الله تعالى عبدا قام فى جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران ونعم كنز المرء البقرة وآل عمران (طس حل) عن ابن مسعود ﴿ ماخير عمار بين امرين الااختار أرشدهما (ت ك) عن عائشة ﴿ ماذا فى الامرين من الشفاء الصبر والثفاء (د) فى مراسيله (هق) عن قيس بن رافع الاشجعى

يظهر خلاف مايبطن فاظهار الايمان يقتضى الامتثال لاحكامه وطلب الحلف بالطلاق ليس من احكام الايمان اذ الحلف انما يكون باسم من اسمائه تعالى اوصفة من صفاته (قوله من استخار) اى دعا وطلب من الله تعالى خير الامرين المباحين أو المندوبين أما الواجب فلا كلام فيه والاولى ان يكون بعد صلاة ركعتين (قوله ولاندم من استشار) ولما نزل قوله تعالى وشاورهم فى الامر قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ونبيه غنيان عن الخلق ولكنه علم أمتى المشاورة فى الامر (قوله ولاعال) أى افتقر من توسط فى النفقة على عياله (قوله رهج) اى غبار قتال فى الجهاد والمراد ماتأثر قلب من غبار الا الخ والا فالغبار لايصل للقلب (قوله الصدقة) اى الزكاة اى اذا لم تخرج من مال وجبت فيه اهلكته اى محقته بأن سلطت عليه الا فات كسرقة وغصب او المراد قلت بركته حتى لاينتفع به وان كان موجودا فهو حينئذ كالهالك المعدوم (قوله رجل) اى انسان ولو خنثى وانثى (قوله طريقا الى الجنة) اى وفقه لعمل الخير من فعل المأمورات وترك المنهيات فيكون سببا للنجاة ودخول الجنة (قوله ماخلف عبد الخ) اى فذلك علامة على حصول الخير له ولاهله (قوله المطعم) بهذا الضبط ٣ (قوله اقل من العقل) اى الكامل فوجوده قليل جدا بالنسبة لاهل العقل الغير الكامل الذين يرتكبون مالا يليق فمن كمل عقله لايرتكب غير اللائق وذلك المعصومون والمحفوظون (قوله الكبريت الاحمر) أى فهو قليل الوجود (قوله رحمته) أى آثار رحمته تغلب آثار غضبه (قوله قط) أى فى زمن من الازمنة لان فى ملة اليهود اذا خلا أحدهم بمسلم خال عن السلاح ولم يقتله ارتد عن دينه ولذا كان يقرأ بعض العلماء على يهودى فحدثته نفسه بقتله فمنعها لكونه فاضلا عظيما وقال له لا تأتنى من هذا الوقت الا بسلاح ولو نحو مقشط (قوله ماخيب الله الخ) أى ماحرمه الثواب (قوله قام فى جوف الليل) يقتضى انه بعد نوم فى اى وقت من الليل أوله او وسطه أو آخره فقيه حث على قراءتهما فى الليل أعم من ان يكون فى تهجد أو فى غير صلاة (قوله فافتتح بسورة الخ) وفى نسخة سورة بدون الباء أى واستمر حتى ختمها سواء كانت قراءتهما فى صلاة أولا (قوله ونعم كنز الخ) أى قراءتهما فى الليل بعد النوم ولو فى غير صلاة مشبه بالكنز بجامع كثرة النفع (قوله ماخير عمار) هو من السابقين للاسلام أى ماخير بين مباح ومندوب أو بين مندوبين أحدهما أكثر ثوابا (قوله ارشدهما) اى الاكثر ثوابا (قوله ماذا فى الامرين) تثنية أمر اسم تفضيل من المرارة أى ما اعظم النفع الذى فيهما فيها استفهامية مشوبة بتعجب وفى الامرين تغليب اذ الثفاء هو الخردل وقيل حب الرشاد وكل ليس فيه مرارة بل حدة وحرافة أى لذع فى اللسان والذى فيه المرارة هو الصبر فقط فغلبه او انه نزل الحرافة منزلة المرارة ومن فوائد الصبر انه لو مزج بدهن الورد وطلى به جبهة من به صداع وصدغه برئ لوقته ان شاء الله تعالى (قوله والثفاء) بالثاء كما نطق به شيخنا وفى اكثر النسخ بالقاف لكنه غير ظاهر فلعله تحريف ففى المصباح فى مادة الثاء مع الفاء الثفاء وزان غراب

٣ (قوله بهذا الضبط) أى بضم الميم وكسر العين كما فى الشارح

ﷺ ماذكر لي رجل من العرب الا رأيته دون ماذكر لي الاما كان من زيد فانه لم يبلغ كل مافيه * ابن سعد عن أبي عمير الطائي

ﷺ ماذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لهامن حرص المرء على المال والشرف لدينه (حم ت) عن كعب بن مالك ﷺ مارأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها (ت) عن أبي هريرة (طس) عن أنس ﷺ مارأيت منظرا قط الاوالقبر أفظع منه (ت ك) عن أبي هريرة ﷺ مارزق عبد خيرا له ولا أوسع من الصبر (ك) عن أبي هريرة ﷺ مارفع قوم أكفهم الى الله تعالى يسألونه شيأ الا كان حقا على الله أن يضع في أيديهم الذي سألوا (طب) عن سلمان ﷺ مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (حم ق د ت) عن ابن عمر (حم ق ٤) عن عائشة ﷺ مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه يضرب له أجلا أو وقتا اذا بلغه عتق (هق) عن عائشة ﷺ مازالت أكلة خيبر تعاودني كل عام حتى كان هذا أوان قطع أبهري * ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة ﷺ مازان الله العبد بزينة أفضل من زهادة في الدنيا وعفاف

وحب الرشاد الواحدة ثفاءة وهو في الصحاح والجمهرة مكتوب بالتثقيل ويقال الثفاء الخردل اهـ وفي القاموس الثفاء كقراء الخردل أو الحرف واحدته بهاء اهـ (قوله ماذكر لي رجل) أي بصفات جميلة (قوله من زيد) كان اسمه في الجاهلية مزيدا فغيره صلى الله عليه وسلم بزيد الخير (قوله لم يبلغ كل مافيه) أي لم يبلغني الواصف الذي بلغني كل الاوصاف التي فيه (قوله ماذئبان) تثنية ذئب وأرسلا بالبناء للمفعول ولدينه متعلق بافسد أي ماالذئبان الجائعان باشد افسادا للغنم من افساد المرء المذكور لدينه فان الحرص على المال والجاه يوقعان في الذل والبطر والكبر المفسدات لصاحبها وقوله هاربها أي الهارب منها وهذا تعجب من حال هذا الشخص اذ المناسب لمن خاف من النار وطلب الجنة أن لا ينام ويجتهد في الطاعات واجتناب المنهيات وقد ورد أن الارواح اذا اجتمعت بمن مات وبخته فتقول له لم تعتبر بنا وتجد في الطاعة وقوله منظرا قط أي محل نظر الا والقبر أفظع أي أقبح مايرى من الامور المنقبحة لانه محل الوحشة والدود والمناقشة وهذا في حق العصاة واذا كان حال القبر عليهم فظيعا فما بعده أفظع منه أما أهل الخير فيملأ عليهم روحا وريحانا فقد يلحد شخص آخر من اهل الخير فرأى قبره مد حد بصره واذا كان حال القبر هكذا فما بعده أسهل وأكثر تنعما منه وقوله ولا أوسع من الصبر أي على البلايا وعلى فعل المأمورات وترك الشهوات وقوله مارفع قوم الخ فيه ندب رفع الكفين عند طلب الخير منه تعالى ورفع البصر الى السماء أي في غير الصلاة (قوله الى الله) أي الى سماء الله (قوله حقا على الله) أي تفضلا وكرما وليس المراد انه يجب عليه تعالى بل المراد انه يحصل ولابد كالواجب عليكم (قوله أن يضع الخ) كناية عن سرعة الاجابة والافليس ثم وضع محسوس (قوله بالجار) أي جار الدار لاجار المسجد أو الرباط أو المدرسة (قوله سيورثه) اي يجعله وارثا من جاره بان يأمرني عن الله تعالى بجعل سهم له في مال جاره فيطلب مراعاة الجار والقريب أشد من البعيد بان ينصحه في دينه ويواسيه في دنياه (قوله يضرب له اجلا او وقتا اذا بلغه عتق) بان يقول له اذا خدمك شهرا مثلا عتق (قوله مازالت أكلة خيبر) اي اللقمة التي أكلها من الشاة المسمومة وقد أخبرته الشاة بانها مسمومة (قوله تعاودني) اي يراجعني ألمها كل عام وفي نسخة تعتادني اي الى ان جاء وقت فراغ اجله صلى الله عليه وسلم فتحرك عليه ومات به ليجمع الله تعالى له بين منصب النبوة والشهادة (قوله كان هذا أوان قطع ابهري) قال المناوي يجوز بناء اوان على الضم والفتح زاد العلقمي لاضافته للمبني وظاهر كلامهما ان قطع فعل ماض فان قرئ قطع مصدرا تعين النصب لاغير افاده العزيزي وقوله تعين النصب اي على انه خبر كان وهذا اسمها والاشارة لوقت فراغ الاجل اي كان هذا الوقت اي وقت فراغ الاجل اوان قطع ابهري اي العرق الذي له اتصال بالشرايين متى قطع مات صاحبه (قوله مازان الله تعالى العبد) اي الانسان حرا كان او رقيقا (قوله من زهادة في الدنيا) بأن لا يتملك في تحصيلها فلا يبذل

في بطنه وفرجه (حل) عن ابن عمر ﷺ ما زويت الدنيا عن أحد الا كانت خيرة له (فر) عن ابن عمر ﷺ ما ساء عمل قوم قط الا زخرفوا مساجدهم (ه) عن ابن عمر ﷺ ما ستر الله على عبد ذنبا في الدنيا فيعيره به يوم القيامة * البزار (طب) عن أبي موسى ﷺ ما سلط الله القحط على قوم الا بتمردهم على الله (خط) في رواة مالك عن جابر ﷺ ما شئت ان أرى جبريل متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا واحد يا ماجد لا تزل عني نعمة أنعمت بها علي الا رأيته * ابن عساكر عن علي ﷺ ما شبهت خروج المؤمن من الدنيا الا مثل خروج الصبي من بطن أمه من ذلك الغم والظلمة الى روح الدنيا * الحكيم عن أنس ﷺ ما شد سليمان طرفه الى السماء تخشعا حيث أعطاه الله ما أعطاه * ابن عساكر عن ابن عمرو ﷺ ما صبر أهل بيت على جهد ثلاثا الا أتاهم الله برزق * الحكيم عن ابن عمر ﷺ ما صدقة أفضل من ذكر الله تعالى (طس) عن ابن عباس ﷺ ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت الا أوجب (ك) عن مالك ابن هبيرة ﷺ ما صلت امرأة صلاة أحب الى الله من صلاتها في أشد بيتها ظلمة (هق) عن ابن مسعود

نفسه بالسؤال الا اذا كان مضطرا فيقتصر على قدر الحاجة لان الاثم مال في تحصيلها بعدم ثقته به تعالى (قوله في بطنه وفرجه) بأن يحفظهما عما لا يليق (قوله ما زويت الدنيا) اي أمسكت (قوله الا كانت) اي الخصلة المذكورة وهي امساك الدنيا عنه خيرة له لان الغنى يوقع في المهالك ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ولذا جعل الله رزق سيدنا موسى على يد بني اسرائيل المتعلقين به مع كونه كليم الله فقال يا رب أتجعل رزقي على يد بني اسرائيل يغديني أحدهم يوما ويعشيني آخر يوما فقال الله تعالى جعلي رزقك على يد البطالين من عبادي خير لك من أن أرزقك بلا واسطة والمراد بالبطالين غير المشتغلين بما يقربهم لمولاهم لاشتغالهم بالدنيا (قوله زخرفوا) أي زينوا وهو حرام من مال الوقف مطلقا ومن غيره ان كان من النقدين والا كره (قوله فيعيره به الخ) أي ولا يؤاخذه بهذا الذنب ومحله في غير المنهمك في المعاصي بأن يتوب ويستغفر من كل ذنب حصل منه أما المنهمك فيؤاخذ ويعيروان ستره في الدنيا (قوله القحط) أي الغلاء بسبب منع نحو المطر والنيل (قوله ما شئت ان أرى جبريل الخ) سيأتي مطولا في ما آخر الحديث أعني قوله الا رأيته وقوله متعلقا باستار الكعبة وهو يقول ما ذكر أي فهو في غالب الاوقات متعلق باستار الكعبة يقول ما ذكر خوفا من سطوة الجبار لان مقام المقربين المراقبة وعظم الخوف فمتى توجه خاطره صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة أبصره بعينه يقول ذلك (قوله لا تزل) من أزال (قوله ما شبهت خروج المؤمن) أي الكامل فقد ورد في حديث آخر الدنيا سجن المؤمن فهو في الدنيا في غاية الضيق بالنسبة لما أعد له في الآخرة وان كان منعما فيها (قوله مثل خروج الخ) أي فهو ما دام في بطن أمه فهو في ظلمة وكرب (قوله ما شد سليمان) أي ما رفع بصره الى السماء تخشعا أي لاجل الخشوع الحاصل له بسبب ما أنعم الله تعالى عليه (قوله حيث أعطاه الله) أي لاجل الذي أعطاه الله له دون اخوته التسعة عشر فهو مع كونه على غاية من العبادة لا يزال خاشعا خائفا من تقصيره في القيام بشكر نعم مولاه التي أسداها عليه (قوله جهد) أي قلة وضيق عيش مع صبرهم الجميل وتوجههم لمولاهم فاذا انقضت الثلاثة أيام ولم يأتهم رزق فهو لنقص صبرهم في الصبر الجميل (قوله ما صدقة أفضل الخ) لا يفهم منه فضل الذكر على الصدقة لصدقه بالتساوي لكن المأخوذ من حديث آخر تفضيل الذكر حيث لم تكن الصدقة لمضطر (قوله ما صف الخ) فيطلب اصطفاف الناس ثلاثة صفوف وان لم يكمل الصف الاول وأهم الكل الثواب بخلاف صلاة الجماعة فاقل الصف هنا اثنان فاذا كانوا ستة اشخاص كانوا ثلاثة صفوف (قوله اوجب) أي الاصطفاف له الجنة (قوله (قوله في أشد بيتها ظلمة) أي لانه يطلب منها الستر ما أمكن فاذا صلت في بيتها يطلب أن تصلي في المكان الاشد ظلمة من غيره مبالغة في الستر واذا كان أن هذا في الصلاة فما بالك بغيرها فيحرم على الشخص اذنه لزوجته في الخروج الآن لما يترتب عليه من المفاسد (قوله

ماصيد

ماصيد صيد الخ) لان كل شئ يسبح الله تعالى بلسان القال فاذا اراد تعالى ان يصاد الصيد أو يقطع الشجر اغفله عن التسبيح حتى يؤخذ وما ورد ان العود الاخضر يسبح على القبر ما دام اخضر فذاك بعد قطعه اما حال كونه متصلا بأصله فلا يلزم ان يسبح على الدوام بل قد يغفل فى بعض الاوقات اذا اراد الله تعالى تسلط من يقطعه او من يصيده (قوله بتضييع) أى غفلة عنه (قوله بمتحابين) بالتثنية أى لان المحبة تقتضى عدم ضيق الصدر لما يوجد من السرور باجتماع الاحباب وقد دخل الاصمعى على الخليل بن احمد وهو جالس على حصير ضيق فقال له اجلس فقال أضيق عليك فقال له مه الدنيا تضيق بمتباغضين وما ضاق مجلس بمتحابين لكن ينبغى اذا كان فى المجلس سعة أن يكون بين كل اثنين ثلثا ذراع لانه الادب ومما يعزى لامامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه

ومن لم يكن بين اخوان يسر بهم * فان أوقاته نقص وخسران
وأطيب الارض ما للنفس فيه هوى * سم الخياط مع الاحباب ميدان
وأخبث الارض ما للنفس فيه اذى * خضر الجنان مع الاعداء نيران

(قوله ماضحى مؤمن الخ) أى ما لبى محرم وكشف رأسه للشمس الا غابت بذنوبه (قوله ماضر احدكم لو كان الخ) فيه حث على التسمية بمحمد ومثله احمد فقد ورد انه تعالى يوقف عبدين بين يديه ويقول لهما انطلقا الى الجنة فانى آليت على نفسى ان لا أعذب بالنار من اسمه محمد او احمد أى اكراما له صلى الله عليه وسلم المسمى بهما فى السماء وفى الارض وورد ما حرم أهل بيت من بركة فيهم اسم محمد (قوله ماضرب من مؤمن عرق الخ) أى ما تحرك تحركا يؤلمه وصبر عليه الا حط الله الخ (قوله أوتوا الجدل) أى الخصومة بالباطل أى فمتى تبع قوم هوى أنفسهم ابتلاهم الله تعالى بالجدل فينبغى للشخص اذا كان على هدى أن يحرص عليه والا ابتلى بالجدل المذموم أما اذا كان لاحقاق حق او ابطال باطل بأن يقابل حجة بحجة لاظهار حق الخ فمحمود (قوله عسل) أى نحل وهذا محمول على من يوافقه الشئ الحار والا تباعد عنه اذ لابد من مراعاة الطباع (قوله ماطلع النجم) أى الثريا سبعة انجم أو تسعة باختلاف الناظر بقوة البصر وضعفه وهو فى الاصل اسم لكل كوكب فى السماء لكنه غلب على الثريا وهى تغيب نيفا وخمسين يوما وفى تلك المدة تحصل العاهات للثمار وللحيوانات الشاملة للآدميين من سائر الاقطار خلافا لمن خصها بالثمار أو بالقطر الحجازى (قوله خير من عمر) أى فى زمن خلافته رضى الله تعالى عنه فحينئذ هو أفضل أهل الارض ولا ينافى ان أبا بكر الراوى لهذا الحديث افضل منه (قوله ماطهر الله كفا الخ) اى ما نزهها عن القذر المعنوى فيكره التختم بالحديد والسنة الفضة وذا قاله لما كان صلى الله عليه وسلم يبايع الناس فجاءته امرأة تبايعه فقال لها غيرى كفك اى بصفرة او بحمرة ثم جاء رجل يبايعه فوجد فى كفه خاتما من حديد فذكره (قوله من فقه) اى فهم ما شرعه الله تعالى من الاحكام الشرعية ويلحق بها آلاتها (قوله ماعدل وال)

۞ ماصيد صيد ولا قطعت شجرة الا بتضييع من التسبيح (حل) عن أبى هريرة ۞ ماضاق مجلس بمتحابين (خط) عن أنس ۞ ماضحك ميكائيل منذ خلقت النار (حم) عن أنس ۞ ماضحى مؤمن ملبيا حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فيعود كما ولدته أمه (طب هب) عن عامر بن ربيعة ۞ ماضر احدكم لو كان فى بيته محمد ومحمدان وثلاثة * ابن سعد عن عثمان العمرى مرسلا ۞ ماضرب من مؤمن عرق الا حط الله عنه به خطيئة وكتب له به حسنة ورفع له به درجة (ك) عن عائشة ۞ ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل (حم ت ه ك) عن أبى امامة ۞ ماطاب الدواء بشئ أفضل من شربة عسل * أبو نعيم فى الطب عن عائشة ۞ ماطلع النجم صباحا قط وبقوم عاهة الا رفعت عنهم أو خفت (حم) عن أبى هريرة ۞ ماطلعت الشمس على رجل خير من عمر (ت ك) عن أبى بكر ماطهر الله كفا فيها خاتم من حديد (تخ طب) عن مسلم بن عبد الرحمن ۞ ماعال من اقتصد (حم) عن ابن مسعود ۞ ماعبد الله بشئ أفضل من فقه فى دين (هب) عن ابن عمر ۞ ماعدل وال اتجر فى رعيته * الحاكم فى الكنى عن رجل

ﷺ ماعظمت نعمة الله على عبد الا اشتدت عليه مؤنة الناس فمن لم يحتمل تلك المؤنة للناس فقد عرض تلك النعمة للزوال * ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن عائشة (هب) عن معاذ ﷺ ما على أحدكم اذا أراد أن يتصدق لله صدقة تطوعا أن يجعلها عن والديه اذا كانا مسلمين فيكون لوالديه أجرها وله مثل أجورهما بعد أن لا ينتقص من أجورهما شيأ * ابن عساكر عن ابن عمرو ﷺ ما على أحدكم ان وجد سعة أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته (د) عن يوسف بن عبد الله بن سلام (ه) عن عائشة ﷺ ما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له قبل أن يستغفره منه (ك) عن عائشة ﷺ ما عليكم ان تعزلوا فان الله قدر ما هو خالق الى يوم القيامة (ن) عن أبي سعيد وأبي هريرة ﷺ ما عمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله (حم) عن معاذ ﷺ ما عمل ابن آدم شيأ أفضل من الصلاة وصلاح ذات البين وخلق حسن (تخ هب) عن أبي هريرة ﷺ ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب الى الله من اهراق الدم انها لتأتي يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع على الارض فطيبوا بها نفسا (ت ه ك) عن عائشة ﷺ ما فتح رجل باب عطية بصدقة أو صلة الا زاده الله تعالى بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة الا زاده الله تعالى بها قلة (هب) عن أبي هريرة ﷺ ما فوق الركبتين من العورة وما أسفل السرة من العورة (قط هق) عن أبي أيوب ﷺ ما فوق الازار وظل الحائط وجر الماء فضل يحاسب به العبد يوم القيامة * البزار عن ابن عباس ﷺ ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب (ت) عن أبي هريرة * ما في السماء ملك الا وهو يوقر عمر ولا في الارض شيطان الا وهو يفرق من عمر (عد) عن ابن عباس ﷺ ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له أبواب السماء

اي ما سلك سبيل العدل اذا اتجر في رعيته لانه يضيق عليهم لكونهم يخافون منه في البيع والشراء فيحابونه (قوله ماعظمت نعمة الله الخ) اي متى احب الله تعالى عبدا صرف وجوه الناس اليه واجرى حوائجهم على يديه وهو المراد بقوله الا اشتدت عليه مؤنة الناس فمن يحتمل تلك المؤنة بان تضجر منهم ومل فقد عرض تلك النعمة للزوال (قوله ماعلى احدكم الخ) اي فلا يترك ذلك الا جاهل الناس واغبياهم (قوله ما على احدكم) اي حرج فلا يكون ذلك اسرافا فهو مباح بل مطلوب من حيث طلب التجمل لاسيما الخطيب (قوله سعة) اي مالا يتوسع فيه زيادة على ما يحتاجه لنفسه وعياله فحينئذ يطلب شراء ذلك للتجمل فان كانا اي الثوبين من البياض كان ذلك سنة والا كان من باب التوسعة (قوله مهنته) أي قضاء حاجته (قوله قبل أن يستغفره منه) كناية عن سرعة المغفرة لرجوعه لمولاه وعدم انهماكه في المعاصي (قوله أن لا تعزلوا) لا زائدة أي لا حرج عليكم في اخراج المني الى خارج الفرج فالعزل في الحرة مكروه ان لم تأذن وفي الامة جائز (قوله من ذكر الله) متعلق بانجى أي فجميع أعمال الخير تنجي من عذاب الله لكن الذكر أعظم نجاة من غيره باي صيغة كان من صيغ الذكر (قوله وصلاح ذات البين) أي اصلاح الطائفة ذات الشقاق (قوله وخلق حسن) سمى الخلق عملا مع أنه جبلة باعتبار أسبابه كالعفو عمن ظلمك وصلة من قطعك (قوله من اهراق) أي اراقة دم (قوله واشعارها الخ) أي ودمها الذي يشاهد ذهابه في الارض فيجمعه الله تعالى يوم القيامة ويوضع في ميزانه (قوله فطيبوا بها نفسا) هذا مدرج من كلام السيدة عائشة (قوله ما فتح رجل الخ) المقصود من هذا الحديث انه ينبغي للشخص أن لا يطلب شيأ من المال الا لحاجة نفسه أو عياله فان الله تعالى يبارك له حينئذ في ماله فان طلبه لتكثير ماله نزع الله البركة من ماله (قوله أو صلة) عطف خاص لان صلة الرحم صدقة أيضا (قوله ما فوق الركبتين من العورة) أي الى السرة بدليل قوله بعد وما أسفل السرة الخ ويجب ستر جزء من السرة والركبة ليتحقق ستر الواجب وهذا بيان لعورة الرجل في الصلاة وتفصيل العورة محله الفروع (قوله ما فوق الازار) أي ما زاد على ستر العورة من الملبوس يحاسب عليه الشخص وظل الحائط أي الجدار أي ما زاد على الاستظلال بالجدار بأن استظل بالاشجار والبساتين يحاسب عليه (قوله وجر الماء) جمع جرة وتجمع على جرار أيضا أي وما زاد على الماء الموضوع في الجرة يحاسب عليه بأن يأخذ ما زائدا على الحاجة فضل أي فهو فضل أي زيادة يحاسب الخ (قوله يوقر) أي يعظم عمر (قوله يفرق) أي يخاف من عمر لان من خاف منه تعالى خاف منه كل شئ فقد جاء بعض الصحابة فرأى أناسا نياما فقال ما بالكم

قالو

حتى تفضى الى العرش ما اجتنب الكبائر (ت) عن أبي هريرة ﷺ ما قبض الله تعالى نبيا الا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه (ت)
عن أبي بكر ﷺ ما قبض الله تعالى عالما من هذه الامة الا كان ثغرة في الاسلام لا تسد ثلمته الى يوم القيامة * السجزى
في الابانة والمرهبي في العلم عن ابن
عمر ﷺ ما قدر في الرحم سيكون
(حم طب) عن أبي سعيد الزرقي
ﷺ ما قدر الله لنفس أن يخلقها الا
هي كائنة (حم حب) عن جابر
ﷺ ما قدمت أبا بكر وعمر ولكن الله
قدمهما * ابن النجار عن أنس
ﷺ ما قطع من البهيمة وهي حية فهو
ميتة (حم د ت ك) عن أبي واقد
(د ك) عن ابن عمر (ك) عن أبي
سعيد (طب) عن تميم ﷺ ما قل وكفى
خير مما كثر وألهى (ع) والضياء
عن أبي سعيد ﷺ ما كان الفحش في
شيء قط الا شانه ولا كان الحياء
في شيء قط الا زانه (حم خد ت ه)
عن أنس ﷺ ما كان الرفق في شيء
الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه
* عبد بن حميد والضياء عن أنس
ﷺ ما كان بين عثمان ورقية وبين
لوط من مهاجر (طب) عن زيد بن
ثابت ﷺ ما كان من حلف في
الجاهلية فتمسكوا به ولا حلف في
الاسلام (حم) عن قيس بن عاصم
ﷺ ما كان ولا يكون الى يوم القيامة
مؤمن الا وله جار يؤذيه (فر) عن
علي ﷺ ما كانت نبوة قط الا كان
بعدها قتل وصلب (طب)
والضياء عن طلحة ﷺ ما كانت نبوة
قط الا تبعتها خلافة ولا كانت
خلافة قط الا تبعها ملك ولا كانت
صدقة قط الا كان مكسا * ابن
عساكر عن عبد الرحمن بن سهل ﷺ ما كبيرة

قالوا أسد منع الناس المرور فأقبل عليه وأمسكه من اذنه وطرده وقال من خاف منه تعالى
خاف منه كل شيء وهذا الحديث معناه وارد لكن لفظه موضوع على ما انحط عليه
كلامهم (قوله حتى تفضى الى العرش) اى فترتفع رفع قبول وتعرض على الملا الاعلى
اظهارا لشرف ذلك القائل ان اجتنب الكبائر والا فليس له هذه المزية وان اثيب عليها
(قوله نبيا) اى روح نبي (قوله يحب ان يدفن فيه) ضمير يحب راجع لله تعالى
أو لذلك النبي الذي قبض (قوله عالما) اى عاملا من هذه الامة اى امة الاجابة (قوله ثغرة
في الاسلام لا تسد ثلمته الخ) اى فموته نقص في الدين ولذا ورد ان ابليس يفرح بموتها كثر
من فرحه بموت سبعين عابدا (قوله والمرهبي) بهذا الضبط (قوله ما قدمت ابا بكر
الخ) أى بحظ نفسي بل بامر الله تعالى (قوله فهو ميتة) أى يعطى حكمها من طهارة
ونجاسة (قوله مما كثر وألهى) أى فينبغي لمن نفسه غير مطهرة التباعد عن
تحصيل الدنيا بل يقتصر على قدر الحاجة لان كثرتها تطغيه أما المطهر فلا بأس عليه
بكثرتها لانه يصرفها في محلها (قوله الفحش) أى قبح اللسان وتكلمه بما لا يليق في
شيء من حيوان أو حجر فان الشيء يشمل الجماد أى لو فرض ذلك في حجر لكان معيبا وكذا
يقال فيما بعده (قوله ما كان الرفق) أى اللطف ولذا جاء شاب له صلى الله عليه وسلم
وقال ائذن لي في الزنا فدعاه صلى الله عليه وسلم الى الجلوس بقربه وقال له أتحب أن يزني
بامك فقال لا فقال بابنتك فقال لا وهكذا عدد عليه في عمته وخالته وهو يقول لا فقال
اذا لا تفعل ما تكره أن يفعل باقاربك فترك الزنا ولم يخطر بباله من ذلك الوقت وسببه
رفقه صلى الله عليه وسلم به (قوله من مهاجر) من زائدة في اسم كان أى لم يوجد
شخص هاجر الى أرض الحبشة بعد سيدنا لوط سوى سيدنا عثمان والسيدة رقية
(قوله من حلف الخ) كانت الجاهلية تجتمع وتتحالف على نصرة الحق وقمع الباطل ورد
الظالم عن المظلوم الخ فامرهم صلى الله عليه وسلم بعد الاسلام بالتمسك بذلك لانه خير ونهاهم
عن هذا الاجتماع والحلف في الاسلام لان الاسلام نسخ حكمه أى فدين الاسلام مغن
عن هذا الاجتماع والتحالف لانه آمر بنصر الحق وقمع الباطل سواء حصل تحالف أم لا
فقوله تمسكوا به أى باحكامه من حيث ان دين الاسلام آمر بها الا من أجل التحالف (قوله
جار يؤذيه) فينبغي الصبر على ذلك وينبغي لمن ابتلي بذلك الرجوع والتوبة منه (قوله قتل
وصلب) أى في امة ذلك النبي من بعده (قوله قط) أى في زمن من الازمان سواء كانت
نبوتي أو نبوة من قبلي من الانبياء (قوله الا تبعتها خلافة) أى خلفاء بعد ذلك النبي
ينصرون الحق ويقمعون الباطل ووقع ذلك لنبينا فخلفاؤه الاربع وسيدنا الحسن
مكمل لمدة الخلافة الثلاثين سنة وبعدها ملك لا خلافة أى ملك يطاع أمره ونهيه على أى
وجه كان (قوله الا كان مكسا) اى كان اعطاؤها مكسا اى مشبها للمكس من حيث مشقة

ﷺ ما كرهت أن تواجه به أخاك فهو غيبة ‌ابن عساكر عن أنس ﷺ ما كرهت ان يراه الناس منك فلا تفعله بنفسك اذا خلوت (حب ت) عن اسامة بن شريك ﷺ مالقى الشيطان عمر منذ اسلم الا خر لوجهه ‌ابن عساكر عن حفصة ﷺ مالي أراكم عزين (حم م دن) عن جابر بن سمرة ﷺ مالي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها (حم ت ك) والضياء عن ابن مسعود ﷺ مامات نبي الا دفن حيث يقبض (ه) عن ابي بكر ما محق الاسلام محق الشح شئ (ع) عن انس ﷺ ما مررت ليلة اسري بي بملامن الملائكة الا قالوا يا محمد مر امتك بالحجامة (ه) عن انس (ت) عن ابن مسعود ﷺ ما مسخ الله تعالى من شئ فكان له عقب ولا نسل (طب) عن ام سلمة ﷺ ما من الانبياء من نبي الا وقد اعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله فأرجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة (حم ق) عن ابي هريرة ﷺ ما من

الاخراج على النفس لمحبة المال وهذا باعتبار غالب الناس الذين يشق عليهم اخراج الزكاة كشقة المكس والا فبعض الناس يخرجونها عن طيب نفس (قوله بكبيرة) اى ليست كبيرة متصفة بكونها كبيرة مع اقترانها بالاستغفار المقرون بالتوبة وكذا قوله بصغيرة اى متصفة بكونها صغيرة مع الاصرار بل تكون حينئذ كبيرة (قوله ما كربني الخ) هو تعليم للامة اذا اصابهم كرب ان يقولوا ذلك (قوله فهو غيبة) اى يحرم ان تذكره به اذا لم يكن حاضرا كما لو كان حاضرا (قوله ما كرهت ان يراه الناس الخ) خطاب لمن طهر الله قلبه ونوره (قوله الا خر الخ) يوجد في المفضول مالا يوجد في الفاضل فلا يرد ان ابا بكر افضل منه ومع ذلك لم تظهر فيه هذه المنقبة (قوله عزين) اى متفرقين حلقا حلقا فهو منهي عنه لغير حاجة اما التحلق لنحو ذكر وطلب علم فلا بأس به (قوله مالي وللدنيا) اى لست راكنا اليها ولا متعلقا بها بل انا كمسافر يجلس زمنا يسيرا تحت شجرة يستظل بها ثم يرحل الى وطنه الصائر اليه وذا قاله لما جاءه بعض أصحابه فرآه نائما على حصير قد علم سمرها في جسده الشريف فقال له يا رسول الله أتتخذ لك فرشا لينة كقيصر وكسرى فلهم فرش لينة وأنت سيد الخلق فأنت اولى منهم بذلك فذكره (قوله حيث يقبض) وهذا من خصوصيات الانبياء أما غيرهم فيكره دفنهم في البيوت (قوله ما محق الاسلام) أى آثاره من الطاعات محق الشح شئ فاعل محق أى لم يكن شئ ماحقا للطاعات مثل محق الشح لها لكونه يمنع من صرف الاموال في محالها (قوله بالحجامة) لما فيها من صحة البدن واخراج الدم الفاسد وذلك في القطر الحار أما البارد والمعتدل فالفصد فيه أولى وأنفع ومحله ما لم يخبر الطبيب العدل بان الحجامة في البارد أو المعتدل نافعة والا تبع (قوله ولا نسل) فمن زعم ان هذه القردة من نسل القردة التي مسخت من بني اسرائيل فزعمه باطل من غير علم (قوله مثله امن عليه) أى لاجله (قوله ما من الذكر) اى ما شئ من الذكر افضل من لا اله الا الله ولا شئ من الدعاء اى الطلب افضل من طلب المغفرة له تعالى (قوله سحابة) اى فالقلب يحصل له حائل يمنعه الادراك فاذا زال ادرك كالقمر له سحابة تغطي نوره اذا زالت عنه أضاء فقوله فاظلم راجع لقوله اذا علته سحابة وقوله اذا تجلت راجع لقوله يضيء اى اذا تجلت يضيء بعد اظلامه فهو ظرف لقوله يضيء بعد تقديمه وقوله اذا علته سحابة فأظلم (قوله حكمته) كناية عن امر الملك بعلو شأنه او اذلاله فهو رفع او وضع معنوي كرفع رأس الدابة حسا بنحو اللجام والمراد كل آدمي مؤمن غير الانبياء اما الكافر فدائما مذلول لتكبره على الله تعالى ورسله واما الانبياء فدائما مرفوعون لتنزههم عن التكبر دائما (قوله او كف

الذكر افضل من لا اله الا الله ولا من الدعاء افضل من الاستغفار (طب) عن ابن عمرو ﷺ ما من القلوب قلب الا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر يضيء اذ علته سحابة فاظلم اذ تجلت (طس) عن علي ﷺ ما من آدمي الا في رأسه حكمة بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته (طب) عن ابن عباس ‌البزار عن ابي هريرة ﷺ ما من أحد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سأل أو كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم

أوقطيعة رحم (حم ت) عن جابر ﷺ مامن أحد يسلم على الا ردّ الله على روحى حتى اردّ عليه السلام (د) عن أبي هريرة ﷺ مامن أحد يموت الا ندم ان كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد وان كان مسيأ ندم أن لا يكون نزع (ت) عن أبي هريرة ﷺ مامن احد يحدث فى هذه الامة حدثا لم يكن فيموت حتى يصيبه ذلك (طب) عن ابن عباس ﷺ مامن أحد يدخله الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل النار مامنهن واحدة الا ولها قبل شهى وله ذكر لا ينثنى (ه) عن أبى امامة ﷺ مامن أحد يؤمر على عشرة فصاعدا الا جاء يوم القيامة فى الاصفاد والاغلال (ك) عن أبى هريرة ﷺ مامن احد يكون على شئ من أمور هذه الامة فلا يعدل فيهم الا كبه الله تعالى فى النار (ك) عن معقل بن يسار ﷺ مامن أحد الا وفى رأسه عروق من الجذام تنفر فاذا هاج سلط الله عليه الزكام فلا تداووا له (ك) عن عائشة ﷺ مامن أحد يلبس ثوبا ليباهى به فينظر الناس اليه الا لم ينظر الله اليه حتى ينزعه متى ما نزعه (طب) عن أم سلمة ﷺ مامن أحد من أصحابى يموت بأرض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيامة (ت) والضياء عن بريدة ﷺ مامن احد من أصحابى الا ولو شئت لاخذت عليه فى بعض خلقه غير ابى عبيدة ابن الجراح (ك) عن الحسن مرسلا

الخ) فلا بد من اجابة الدعاء وان لم يكن بعين ما طلب حيث لم يكن دعاء محرما (قوله او قطيعة رحم) كان يدعو على عمه بالهلاك وهو من عطف الخاص فأو بمعنى الواو ولانه لا يكون باواو يقدر فى قوله باثم اى غير قطيعة رحم فيكون عطف مغاير اى مباين (قوله مامن احد) اى مؤمن يسلم الخ ظاهره ولو بعيدا عن القبر لكن خصه بعض الائمة بالقريب منه اما البعيد فيبلغه الملك واراد بالروح النطق من اطلاق اللازم وارادة الملزوم اى انه صلى الله عليه وسلم فى البرزخ مشغول بالمشاهدة كما كان فى الدنيا الا انه تعالى اعطاه قوة فى الدنيا على تبليغ الاحكام والاشتغال بالخلق ظاهرا مع شغل باطنه بشهود مولاه وفى البرزخ لا شغل له بالخلق اصلا بل بالشهود فلا ينطق بالكلام الا اذا سلم عليه شخص فيرد عليه اكراما له فنطقه صلى الله عليه وسلم موجود بالقوة فلما لم يوجد بالفعل لاشغاله بحضرة القدس صار كالممنوع من النطق فلذا قال ردّ الله على روحى اى نطقى او يقال رد النطق كناية عن الالتفات من مقام الشهود الى مخاطبة المسلم فالله تعالى لما صيره ملتفتا لذلك كأنه رد عليه نطقه (قوله نزع) اى تاب من ذنبه وهذا الحديث ظاهره شمول الانبياء ولا مانع منه فيندم ان لا يكون زاد فى الاحسان اذ الكامل يقبل الكمال (قوله يحدث فى هذه الامة حدثا) اى يبتدع فيها أمرا لم يوافق قواعد الشرع فلا يموت حتى يصيبه ذلك أى وبال ذلك الامر المبتدع (قوله ثنتين وسبعين زوجة) لا ينافى ما ورد من الزيادة على ذلك لان العدد لا مفهوم له وقوله زوجه أى أعطاه والا فلا عقد فى الجنة (قوله من أهل النار) أى الكفار فانه يهيئ لكل كافر نساء يتمتع بهن لو نجا فاذا دخل النار للخلود أعطيت للمسلمين (قوله شهى) أى مشتهى وقوله لا ينثنى كناية عن دوام الشهوة جميع الاوقات لا انه على حقيقته (قوله عشرة) المراد جماعة قلوا أو كثروا والاخصوص هذا العدد (قوله فى الاصفاد) هى ما يوضع فى الايدى والارجل والاغلال ما يوضع فى الاعناق (قوله فلا يعدل فيهم الا كبه الله الخ) اى ألقاه على وجهه أى الغالب ذلك وقد يعفو عنه (قوله تنفر) أى تتحرك من باب ضرب كما فى النهاية كذا بهامش وهو يؤخذ من قول القاموس ونفرت العير وغيرها تنفر وتنفر نفورا هاجت وفى المصباح نفر من باب ضرب فى اللغة العالية ونفر نفورا من باب قعد لغة ونفر الجرح نفورا ورم (قوله فاذا هاج) أى الجذام (قوله فلا تداووا له) أى للزكام أى لمنعه لانه وان كان مرضا الا انه يدفع ما هو أعظم منه كما ان السعال يقطع عرق الفالج والرمد يقطع عرق العمى قال

لعل عتبك محمود عواقبه * وربما صحت الاجساد بالعلل

(قوله ثوبا) المراد به كل ملبوس من نحو ازار وعمامة الخ (قوله لم ينظر الله اليه) أى نظر رحمة (قوله من أصحابى) سواء كان صغيرا أو كبيرا طالت عشرته بالنبى صلى الله عليه وسلم أولا أى من ثبتت له الصحبة (قوله ونورا لهم) أى يمشى امامهم فينور لهم الطريق (قوله أو وال يلى أمور الناس) من نحو قاض وغيره (قوله لاخذت عليه فى بعض خلقه) أى

۞ما من امام او وال يغلق بابه دون ذوى الحاجة والخلة والمسكنة الا اغلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته (حم ت) عن عمرو بن مرة ۞ما من امام يعفو عند الغضب الا عفا الله عنه يوم القيامة * ابن ابى الدنيا فى ذم الغضب عن مكحول مرسلا ۞ما من امة الا وبعضها فى النار وبعضها فى الجنة الا امتى فانها كلها فى الجنة (خط) عن ابن عمر ۞ما من امة ابتدعت بعد نبيها فى دينها بدعة الا اضاعت مثلها من السنة (طب) عن غضيف بن الحرث ۞ما من امرئ يحيي ارضا فيشرب منها كبد حرا او يصيب منها عافية الا كتب الله له بها اجرا (طب) عن ام سلمة ۞ما من امرئ مسلم ينقى لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه الا كتب الله له بكل حبة حسنة (حم هب) عن تميم ۞ما من امرئ يخذل امرأ مسلما فى موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا خذله الله تعالى فى موطن يحب فيه نصرته وما من احد ينصر مسلما فى موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله فى موطن يحب فيه نصرته (حم د) والضياء عن جابر وابى طلحة بن سهل ۞ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوأها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله (م) عن عثمان ۞ما من امرئ يكون له صلاة بالليل فيغلبه عليه نوم الا كتب الله له تعالى أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة (د ن) عن عائشة ۞ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقى الله يوم القيامة اجذم (د) عن سعد بن عبادة ۞ما من امير عشرة الا وهو يؤتى به يوم القيامة مغلولا حتى يفكه العدل او يوبقه الجور (هق) عن ابى هريرة ۞ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة ويده مغلولة الى عنقه (هق) عن ابى هريرة ۞ما من امير يؤمر على عشرة الا سئل عنهم يوم القيامة (طب) عن ابن عباس ۞ما من اهل بيت عندهم شاة الا وفى بيتهم بركة * ابن سعد عن ابى الهيثم بن التيهان ۞ما من اهل بيت تروح عليهم ثلة من الغنم الا باتت الملائكة تصلى عليهم حتى تصبح * ابن سعد عن ابى ثفال عن خاله ۞ما من اهل بيت يغدو عليهم فدان الا ذلوا (طب) عن ابى امامة ۞ما من اهل بيت واصلوا الا اجرى الله تعالى عليهم الرزق وكانوا فى كنف الله تعالى (طب) عن ابن عباس ۞ما من أيام احب الى الله تعالى ان يتعبد له فيها من عشر ذى الحجة

فلا بد أن يكون فى خلقه ما يقتضى المؤاخذة الا أبا عبيدة (قوله يغلق بابه) بان يتخذ له حجابا أو يترفع عن مقابلة الناس والحاجة والخلة بمعنى واحد وهو طلب الامر المحتاج اليه وان لم يضطر له فان اضطر له سمى فقرا ومسكنة فهما أخص من الحاجة والخلة (قوله دون خلته الخ) فلا يجيب دعاءه (قوله كلها فى الجنة) أى كل امة الاجابة مآلها الى الجنة ولو عصاة بخلاف الامم السابقة فان بعض عصاتهم يخلد فى النار اى يمكث مكثا طويلا أزيد من مكث عصاة هذه الامة أو يدوم فى النار على الدوام كالكفار (قوله مثلها من السنة) أى شؤم البدعة يقتضى ضياع سنة فينبغى التباعد عنها (قوله حرى) بالقصر كعطشى وزنا ومعنى كما فى المختار فى مادة حرر (قوله عافية) أى طالب رزق ومنه العوافى اى طلاب الرزق (قوله ينقى الخ) فيه حث على الرفق بالدواب (قوله ينتقص الخ) بيان لقوله يخذل و ينتهك الخ بان يسبه ويشتمه (قوله الدهر كله) أى حاصل فى جميع الازمنة لا خاص بوقت دون غيره (قوله صدقة) أى عبادة فيثيبه الله حالة نومه لعذره بالنوم (قوله ينساه الخ) فنسيانه ولو آية منه كبيرة (قوله اجذم) اى مقطوع الحجة او مقطوع يد النجاة ما لم يعف الله تعالى عنه (قوله يوبقه الجور) اى يهلكه كذا فى اكثر النسخ وفى بعضها يوتغه بمثناة فوقية وغين معجمة كما فى الشارح (قوله شاة الخ) فيه حث على طلب اقتناء الشاة لانه ينتفع بجميع اجزائها (قوله تروح) اى ترجع عليهم من المرعى ثلة اى جماعة (قوله فدان) كشداد الثور او الثوران يقرن للحرث بينهما ولا يقال للواحد فدان او هو آلة الثورين اهـ قاموس فتسمية الارض التى تزرع فدانا من تسمية المحل باسم الحال فيه مجازا مرسلا (قوله الا ذلوا) اى بسبب طلب الخراج فقد لا يكون حاضرا معهم فيهانوا على عدم دفعه بنحو الحبس والضرب كما هو مشاهد وقوله يغدو عليهم فدان اى يدخلون فى وقت الغداة وانهم ذلك (قوله واصلوا) اى تركوا الاكل بين الصومين لعدم القوت لا للصوم فلا يقال ان الوصال حرام فكيف يكون سببا لاجراء الرزق وجعلهم فى كنف الله وحفظه (قوله ان يتعبد) فى تأويل مصدر فاعل

يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر (ت ه) عن ابي هريرة ﷺ مامن بعير الا وفي ذروته شيطان
فاذا ركبتموها فاذكروا نعمة الله تعالى عليكم كما امركم الله ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله تعالى (حم ك) عن ابي لاس
الخزاعي ﷺ مامن بقعة يذكر اسم الله فيها الا استبشرت بذكر الله تعالى الى منتهاها من سبع ارضين والا فخرت على ما حولها من
بقاع الارض وان المؤمن اذا اراد الصلاة من الارض تزخرفت له الارض ﻫ أبو الشيخ في العظمة عن انس ﷺ مامن

بني آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها (خ) عن ابي هريرة ﷺ مامن ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية (حم د ن حب ك) عن ابي الدرداء ﷺ مامن جرعة أعظم اجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله تعالى (ه) عن ابن عمر ﷺ مامن جرعة احب الى الله تعالى من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظمها عبد الا ملأ الله تعالى جوفه ايمانا ﻫ ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن ابن عباس ﷺ مامن حافظين رفعا الى الله ما حفظا فيرى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا الا قال الله تعالى للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة (ع) عن انس ﷺ مامن حافظين يرفعان الى الله تعالى بصلاة رجل مع صلاة الا قال الله تعالى اشهدكما اني قد غفرت لعبدي ما بينهما (هب) عن انس ﷺ مامن حاكم يحكم بين الناس الا يحشر يوم

القيامة وملك آخذ بقفاه حتى يقفه على جهنم ثم يرفع رأسه الى الله فان قال الله تعالى القه القاه في مهوى اربعين خريفا (حم هق)
عن ابن مسعود ﷺ مامن حالة يكون عليها العبد احب الى الله تعالى من ان يراه ساجدا يعفر وجهه في التراب (حم هق) عن حذيفة
ﷺ مامن خارج خرج من بيته في طلب العلم الا وضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع حتى يرجع (حم ت حب ك) عن صفوان بن عسال

احب اي مامن ايام احب الى الله التعبد له فيها من عشر الخ فهي كمسئلة الكحل في رفع
افعل التفضيل الظاهر (قوله يعدل) بالبناء للمفعول لاجل الباء في قوله بصيام (قوله ليلة
القدر) اي فثواب قيام ليلة من عشر ذي الحجة خير من الف شهر كليلة القدر والثواب
توقيفي (قوله ثم امتهنوها) اي بالاستعمال بتحميلها الاثقال بقدر طاقتها ولا تتكرموها
بترك ذلك خوفا عليها اذ الله تعالى يحمل عنها (قوله من سبع ارضين) فيه ان الارض
سبع طباق كالسماء خلافا لمن خالف (قوله فخرت) اي بالذكر فيها (قوله تزخرفت) اي
تزينت وان كنا لا نشاهد ذلك للحجب المانعة لنا من ذلك فقد شاهد ذلك ارباب البصائر
(قوله مولود الا يمسه) اي ينخسه (قوله غير مريم وابنها) اي واما بقية الانبياء فيحصل
لهم ذلك لكن لا تضرهم وقد نخس الشيطان سيدنا عيسى فلم تصبه بل جاءت في المشيمة ولما
ولد سيدنا عيسى نكست الاصنام فجاءت الجن واخبرت ابليس بذلك فقال لهم قد حدث
في الارض حادث فذهب يغوص في البحار ونواحي الارض حتى وجد سيدنا عيسى قد
ولد بجانب مذود حمار فرجع واخبر الجن بانه قد ولد نبي وقال لهم قد حصل لكم اليأس من
عبادة الاصنام ولكن وسوسوا لهم بغير ذلك (قوله في قرية) اي عمارة قرية كان او بلدا أو
مدينة بدليل المقابلة بالبدو اي البادية الخارجة عن العمار (قوله بالجماعة) وفي نسخة
بالصلاة اي صلاة الجماعة (قوله جرعة) بالضم المحسوة من الماء كما في المختار وفي القاموس
والجرعة مثلثة من الماء حسوة منه أو بالضم والفتح الاسم من جرع الماء كسمع ومنع بلعه
و بالضم ما اجترعت اﻫ (قوله حافظين) أي من الملائكة (قوله فيرى) اي الله تعالى
(قوله غفرت لعبدي ما بين الخ) أي من الصغائر وكذا لو ختم السنة بعمل خير وافتتح
المحرم بعمل خير غفر الله تعالى له ما بينهما من الصغائر التي في جميع السنة (قوله مع صلاة
الخ) أي متى رفع الحافظان صلاتي فرض لعبد كالصبح والعشاء أو الظهر والعصر الا غفر
الله تعالى له ما بينهما من الصغائر وانما قيدنا بصلاة الفرض لان الصلاة اذا اطلقت انصرفت
للكاملة (قوله آخذ بقفاه) فهو قابض له (قوله حتى يقفه) أي يقف به (قوله في مهوى)
أي محل يهوي فيه أربعين خريفا أي عاما وكانت العرب تؤرخ أعوامهم بالخريف الى
زمن خلافة سيدنا عمر فصاروا يؤرخون بالهجرة النبوية (قوله أحب الخ) صفة لحالة
(قوله يعفر) أي يمرغ (قوله طلب العلم) أي الشرعي وآلاته بخلاف نحو علم الكيمياء
والزايرجا والريحاني فهو مذموم لانه سبب اضلال صاحبه غالبا (قوله أجنحتها) يحتمل

۞ ما من دابة طائر ولا غيره يقتل بغير حق الا ستخاصمه يوم القيامة (طب) عن ابن عمرو ۞ ما من دعاء احب الى الله تعالى من أن يقول العبد اللهم ارحم امة محمد رحمة عامة (خط) عن ابي هريرة ۞ ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من اللهم انى اسألك المعافاة فى الدنيا والآخرة (ه) عن ابي هريرة ۞ ما من ذنب اجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة فى الدنيا مع ما يدخره له فى الآخرة من البغى وقطيعة الرحم (حم خد د ت ه حب ك) عن ابى بكرة ۞ ما من ذنب اجدر ان يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة فى الدنيا مع ما يدخره له فى الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب وان اعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونوا فجرة فتنموا اموالهم ويكثر عددهم اذا تواصلوا (طب) عن ابى بكرة ۞ ما من ذنب بعد الشرك اعظم عند الله من نطفة وضعها رجل فى رحم لا يحل له * ابن ابى الدنيا عن الهيثم بن مالك الطائى ۞ ما من ذنب الا وله عند الله توبة الا سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا رجع الى ما هو شر منه * أبو الفتح الصابونى فى الاربعين عن عائشة ۞ ما من ذى غنى الا سيود يوم القيامة لو كان انما أوتى من الدنيا قوتا * هناد عن انس ۞ ما من راكب يخلو فى مسيره بالله وذكره الا ردفه ملك ولا يخلو بشعر ونحوه الا كان ردفه شيطان (طب) عن عقبة بن عامر ۞ ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيأ الا شفعهم الله فيه (حم م د) عن ابن عباس ۞ ما من رجل يغرس غرسا الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس (حم) عن أبى أيوب ۞ ما من رجل مسلم يصاب بشئ فى جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة (حم ت ه) عن أبى الدرداء ۞ ما من رجل يجرح فى جسده جراحة فيتصدق بها الا كفر الله تعالى عنه مثل ما تصدق به (حم) والضياء عن عبادة مثل

الحقيقة ويحتمل انه كناية عن الرفق به والاكرام له (قوله بغير حق) بخلاف قتل نحو الحية فهو مطلوب وكما يحرم قتل الحيوان الذى لا يستحق القتل يحرم الدعاء عليه بغير حق (قوله أمة محمد) أى أمة الاجابة أى الاتقياء منهم لاجل قوله رحمة عامة بان لا تعذب أصلا فلا ينافى تعذيب بعض العصاة قطعا افاده الشارح ولم يقرره شيخنا بل قرر ان المراد الغير المنهمكة على المعاصى لان المنهمك وردتعذيبه (قوله المعافاة) مبالغة فى العافية وفى رواية الجمع بينهما (قوله وقطيعة الرحم) بان يصل الى رحمه منه ضرر بنحو سب وغيبة سواء كان الرحم قريبا أم بعيدا فى القرابة فذلك كبيرة يترتب عليها تعجيل العقوبة فى الدنيا وان كان أذية الاجانب كبيرة أيضا الا انها لا يترتب عليها تعجيل ما ذكر أما قطيعة الرحم بمعنى عدم زيارتهم وعدم الاحسان اليهم فلا يترتب عليها ذلك الوعيد بل هو انحطاط عن رتبة الكمال فقط (قوله ليكونوا فجرة) بحذف النون تخفيفا (قوله الا سوء الخلق) أى الا الذنوب التى تنشأ عن سوء الخلق والمراد بعدم التوبة منها انه لا يستمر على التوبة بل كلما تاب من ذنب رجع له لسوء خلقه المقهور له على ذلك كما أشار لذلك بقوله فانه لا يتوب الخ والا فاى ذنب كان تصح التوبة منه (قوله شر منه) أى أشر منه (قوله ذى غنى) بان أعطى مالا كثيرا زائدا على حاجته فاذا حوسب عليه يوم القيامة من أين اكتسبه وفيم صرفه تمنى ان لا يكون أعطى الا قدر ما يكفيه وعياله لما شاهد من مشقة حسابه ففى الحديث تفضيل الفقير الصابر على الغنى الشاكر الذى يصرف المال فى مصارفه والراجح العكس (قوله سيود) أى يتمنى تمنيا شديدا (قوله قوتا) أى قدر ما يكفيه وعياله فقط وهو قوت نبينا وآل بيته ولذا قال اللهم اجعل رزق محمد كفافا (قوله وذكره الا ردفه ملك) أى يحفظه (قوله ولا يخلو بشعر) أى محرم كهجو وغيبة أما الجائز فلا بأس به والمشتمل على الوعظ مطلوب فقد كان صلى الله عليه وسلم يطلب انشاد شعر أبى الصلت (قوله ردفه شيطان) فان الشعر قرآن الشيطان والمزمار اذانه (قوله أربعون) فان لم يتيسر ذلك صلى عليه ثلاثة صفوف وينبغى تأخير الجنازة لكثرة المصلين ما لم يخش التغير (قوله لا يشركون بالله شيأ) المراد لا يكفرون بشرك ولا غيره فحضور الكفار كالعدم (قوله غرسا) أى نخلا أو غيره مما يثمر غرسه بنفسه أو بعامله غرسه لعياله أو لعموم المسلمين بقى على ملكه أو زال عن ملكه فهو من الصدقة الجارية (قوله فيتصدق به) أى يعفو عنه (قوله خطيئة) أى من الصغائر (قوله مثل ما تصدق به) أى كفر عنه

ﷺ مامن رجل يعود مريضا ممسيا الا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسى (د ك) عن على ﷺ مامن رجل يلى أمر عشرة فما فوق ذلك الا أتى الله مغلولا يده الى عنقه فكه بره أو أوثقه اثمه اولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها خزى يوم القيامة (حم) عن أبى امامة ﷺ مامن رجل يأتى قوما ويوسعون له حتى يرضى الا كان حقا على الله رضاهم (طب) عن أبى موسى ﷺ مامن رجل يتعاظم فى نفسه ويختال فى مشيته الا لقى الله تعالى وهو عليه غضبان (حم خد ك) عن ابن عمر ﷺ مامن رجل ينعش بلسانه حقا فعمل به من بعده الا أجرى عليه أجره الى يوم القيامة ثم وفاه الله تعالى ثوابه يوم القيامة (حم) عن انس ﷺ مامن رجل ينظر الى وجه والديه نظر رحمة الا كتب الله له بها حجة مقبولة مبرورة * الرافعى عن ابن عباس ﷺ مامن رجل يصلى عليه مائة الا غفر له (طب حل) عن ابن عمر ﷺ مامن ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها الا حسر عليها يوم القيامة (حل هب) عن عائشة ﷺ مامن شئ فى الميزان أثقل من حسن الخلق (حم د) عن أبى الدرداء ﷺ مامن شئ يوضع فى الميزان أثقل من حسن الخلق وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة (ت) عن أبى الدرداء ﷺ مامن شئ يصيب المؤمن فى جسده يؤذيه الا كفر الله عنه به من سيآته (حم ك) عن معاوية ﷺ مامن شئ الا يعلم انى رسول الله الا كفرة الجن والانس (طب) عن يعلى بن مرة ﷺ مامن شئ أحب الى الله تعالى من شاب تائب ومامن شئ ابغض الى الله تعالى من شيخ مقيم على معاصيه ومافى الحسنات حسنة أحب الى الله تعالى من حسنة تعمل فى ليلة جمعة أو يوم جمعة ومامن الذنوب ذنب أبغض الى الله تعالى من ذنب يعمل فى ليلة الجمعة أو يوم الجمعة * أبو المظفر السمعانى فى أماليه عن سلمان ﷺ مامن صباح يصبح العباد الا مناد ينادى سبحان الملك القدوس (ت) عن الزبير

مثل التكفير الحاصل بسبب التصدق بالمال (قوله ممسيا الخ) واذا عاده أثناء النهار أو اثناء الليل كان له هذا الاجر العظيم أيضا (قوله سبعون ألف ملك) القصد منه التكثير لا التحديد فمن سمع هذا الفضل وترك عيادة مرضى المسلمين ولو عصاة وان لم يعرفهم فهو محروم (قوله أوثقه اثمه) أى منعه من النجاة (قوله خزى يوم القيامة) أى اذا لم يعدل كما هو الغالب فهو صلى الله عليه وسلم قد أخبر بحسب الغالب على الولاة من عدم العدل والمراد بالخزى الملامة أى تلومه الناس على طلبها فيه ولو نلته تباعد لما فيها من عدم القيام بحقوق الخلق (قوله ويوسعون له) أى فى المجلس لاجل رضاه حيث أجلسوه معهم ولم يجعلوه آخر المجلس (قوله حقا الخ) أى ارضاهم ولابد فضلا منه واحسانا (قوله يتعاظم فى نفسه) أى يعد نفسه أعظم من غيره وأكثر ما يكون ذلك فى أهل العلم فيحتقرون الجهال ويرون انهم دونهم ودواء ذلك ان يقول الشخص لنفسه من اين علمت القبول يحتمل ردك وقبول هذا الجاهل (قوله غضبان) أى منتقم منه (قوله ينعش) أى يظهر حقا بلسانه (قوله فعمل) فى نسخة فيعمل به أى ليكون من الصدقة الجارية فاذا لم يعمل به بعده كان له ثواب عظيم لكن لا يجرى له الى يوم القيامة كما اذا عمل به بعده (قوله أجرى عليه أجره) أى كتب له ثوابه (قوله ينظر الى وجه والديه الخ) فيه حث على بر الوالدين ولو بنظر الشفقة والمحبة (قوله حسر عليها) أى تلهف وندم لما رآه مما اعد للذاكرين (قوله أثقل من حسن الخلق) أى لما يترتب عليه من الطاعات العظيمة كالعفو عن ظالمك وايصال من قطعك الخ وهذا الحديث ظاهر فى ان الاعمال نفسها توزن فتجسم وتوضع فى الميزان وهو الراجح وقيل ان الموزون هو صحف الملائكة المرقوم فيها الاعمال (قوله درجة صاحب الصوم والصلاة) اى له ثواب كثواب الصائم القائم (قوله مامن شئ يصيب المؤمن) أى من الامراض ونحوها كالجناية على جسده ظلما وكل مؤلم (قوله كفر الله الخ) أى ورفع به درجاته (قوله مامن شئ) أى من جماد وحيوان الا يعلم انى رسول الله أى علما نافعا منجيا الا كفرة الجن والانس فانهم وان علموا انى رسول الله لكنهم لم يؤمنوا فلم ينفعهم علمهم (قوله أبغض الى الله الخ) فالحسنات فى كل وقت محمودة والمعاصى فى كل وقت مبغوضة الا انها فى ليلة الجمعة ويومها أشد بغضا والحسنات أشد ثوابا (قوله الملك) أى المتصرف بالامر والنهى القدوس اى الكامل فى الطهارة

ﷺ ما من صباح يصبح العباد الا وصارخ يصرخ أيها الخلائق سبحوا الملك القدوس (ع) وابن السني عن الزبير ﷺ ما من صباح يصبحه العباد الا صارخ يصرخ يا أيها الناس لدوا للتراب واجمعوا للفناء وابنوا للخراب (هب) عن الزبير ﷺ ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض ينادى بعضها بعضا ياجارة هل مر بك اليوم عبد صالح صلى عليك أو ذكر الله فان قالت نعم رأت أن لها بذلك فضلا (طس حل) عن انس ﷺ ما من صدقة افضل من قول (هب) عن جابر ﷺ ما من صدقة احب الى الله من قول الحق (هب) عن ابي هريرة ﷺ ما من صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان (حب طب) عن ابن الزبير ﷺ ما من عام الا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم (ت) عن انس ﷺ ما من عام الا ينقص الخير فيه ويزيد الشر (طب) عن ابي الدرداء ﷺ ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة (حم حب ت ن) عن ثوبان ﷺ ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل (م د) عن ابي الدرداء ﷺ ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام (خط) وابن عساكر عن ابي هريرة ﷺ ما من عبد يصرع صرعة من مرض الا بعثه الله منها طاهرا (طب) والضياء عن ابي امامة ﷺ ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة (ق) عن معقل بن يسار ﷺ ما من عبد يخطب خطبة الا الله سائله عنها ما اراد بها (هب) عن الحسن مرسلا ﷺ ما من عبد يخطو خطوة الا سئل عنها ما اراد بها (حل) عن ابن مسعود ﷺ ما من عبد مسلم الا له بابان في السماء باب ينزل منه رزقه وباب يدخل فيه عمله وكلامه فاذا فقده بكيا عليه (ع حل) عن انس ﷺ ما من عبد من امتي يصلي على صلاة صادقا بها من قبل نفسه الا صلى الله تعالى عليه بها عشر صلوات وكتب له بها عشر حسنات ومحا بها عنه عشر سيآت (حل) عن سعيد بن عمير الانصاري ﷺ ما من عبد يبيع تالدا الا سلط الله عليه تالفا (طب) عن عمران ﷺ ما من عبد كانت له نية في اداء دينه الا كان له من الله عون (حم ك) عن عائشة

والقصد من مناداة الملك بذلك حث الناس على قول ذلك كما صرح بذلك في الحديث بعده (قوله يصرخ) من باب نصر (قوله لدوا) أي توالدوا (قوله واجمعوا) أي المال (قوله ما من صباح ولا رواح) أي ما من زمن من الازمان سواء وقت الغدو اي من الفجر الى الزوال او وقت الرواح أي من الزوال الى الغروب (قوله بعضها بعضا) اى تنادى كل بقعة البقعة التي بجوارها أي بلسان القال وان كنا لا نسمعه وهذا مما يدل على عظيم فضل الصلاة والذكر (قوله صالح) أي مسلم (قوله من قول) اى من قول حق كما في الحديث بعده اى من أمر بمعروف ونهى عن منكر فالصدقة التي من بين فكيه افضل من الصدقة التي من بين كفيه (قوله قول الحق) شامل للذكر (قوله وبين يديها) مجاز عن القبلية (قوله ما من عام) بل ولا يوم الا واليوم الذى بعده شر منه اى غالبا فلا يرد زمن عمر بن عبد العزيز بعد زمن الحجاج وزمن سيدنا عيسى آخر الزمان ومن آثار السلف ما بكيت من زمن الا بكيت عليه أي بعد مروره لكونه وجد ما بعده أشق منه (قوله سجدة) أي في صلاة فسجدة التلاوة مثلا ليس فيها هذا الفضل العظيم (قوله بظهر الغيب) ظهر مقحم أي من غير شعوره بذلك وان كان بالمجلس (قوله بمثل) أي فيدعو له الملك بمثله ودعاء الملك لا يرد بل هو مقبول ولا بد فذلك من الحيلة على اجابة الدعاء (قوله كان يعرفه) لا مفهوم له ففي رواية أخرى عرفه أو لم يعرفه وفيه حث على طلب زيارة القبور (قوله يصرع صرعة) اى يحصل له مرض سواء كان قليلا او كثيرا اى فقد يكون العبد لا عبادة له فيبتلى بالامراض لتكفر سيئاته (قوله يسترعيه الله) اى يجعله راعيا وحافظا على جماعة من المسلمين (قوله يوم يموت) اى وقت موته (قوله وهو غاش) اى خائن بان لم يتبصر في امورهم ويفعل الامر المطهر منه (قوله حرم الله عليه الجنة) اى مع السابقين او دائما ان استحل ذلك (قوله الا الله سائله عنها) هل قصد وجه الله او امرا دنيويا (قوله خطوة) فينبغي التحري في السعى والاخلاص فيه له تعالى (قوله وكلامه) عطف خاص اهتماما به لشدة حركة اللسان وان كان عمل القلب اهم وان أريد بالعمل غير عمل اللسان كان عطف الكلام عليه عطف مغاير (قوله على صلاة) أي بأي صيغة كانت (قوله من قبل نفسه) أي وقلبه مخلص بذلك (قوله تالدا) أي فاذا احتاج الشخص لبيع شيء من ماله يطلب له ان يبيع من الطريف أي المال الجديد فان احتاج لبيع المال القديم لعدم غيره فلا بأس به (قوله عون) أى

ﷺ ماامن عبد يريد ان يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله تعالى في الآخرة درجة أكبر منها واطول (طب حل) عن سلمان
ﷺ ماامن عبد ولا امة استغفر الله في كل يوم سبعين مرة الا غفر الله تعالى له سبعمائة ذنب وقد خاب عبد أو امة عمل في اليوم والليلة
أكثر من سبعمائة ذنب (هب) عن انس ﷺ ماامن عبد يسجد فيقول رب اغفر لي ثلاث مرات الا غفر له قبل أن يرفع رأسه (طب)
عن والد ابي مالك الاشجعي ﷺ ماامن عبد يصلي على الا صلت عليه الملائكة مادام يصلي على فليقل العبد من ذلك أو ليكثر

(حم ه) والضياء عن عامر بن ربيعة ﷺ ماامن عبد مؤمن يخرج من عينيه من الدموع مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى فتصيب حر وجهه فتمسه النار ابدا (ه) عن ابن مسعود ﷺ ماامن عبد ابتلي ببلية في الدنيا الا بذنب والله اكرم واعظم عفوا من ان يسأله عن ذلك الذنب يوم القيامة (طب) عن ابي موسى ﷺ ماامن عبد مؤمن الا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة اوذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا ان المؤمن خلق مفتنا توابا نسيا اذا ذكر ذكر (طب) عن ابن عباس ﷺ ماامن عبد يظلم رجلا مظلمة في الدنيا لا يقصه من نفسه الا أقصه الله تعالى منه يوم القيامة (هب) عن ابي سعيد ﷺ ماامن عبد الا وله صيت في السماء فان كان صيته في السماء حسنا وضع في الارض وان كان صيته في السماء سيئا وضع في الارض * البزار عن أبي هريرة ﷺ ماامن عبد استحيا من الحلال الا ابتلاه الله بالحرام * ابن عساكر

عن انس ﷺ ماامن عثرة ولا اختلاج عرق ولا خدش عود الا بما قدمت ايديكم وما يعفو الله اكثر * ابن عساكر عن البراء ﷺ ماامن غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث فان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم (حم م د ن ه) عن ابن عمرو ﷺ ماامن قاض من قضاة المسلمين الا ومعه ملكان يسددانه الى الحق مالم يرد غيره فاذا اراد غيره وجار متعمدا تبرأ منه الملكان ووكلاه الى نفسه (طب) عن عمران ﷺ ماامن قلب الا وهو معلق بين اصبعين من أصابع الرحمن ان شاء أقامه وان شاء أزاغه والميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويخفض آخرين الى يوم القيامة (حم ك) عن النواس

أي اعانة (قوله الا وضعه الله الخ) فلا ينبغي التعلق الا بامور الآخرة والسعي فيها لا في تحصيل امور الدنيا الا بقدر الحاجة (قوله سبعمائة ذنب) أي من الصغائر فهذا يدل على تطهيره من جميع الصغائر يوم القيامة (قوله أو ليكثر) فينبغي له حينئذ الاكثار والكف عن الاقلال لما علم من هذا الخير العظيم والمراد بصلاة الملائكة استغفارها له (قوله حر وجهه) أي المقبل منه (قوله الا بذنب) يشير الى قوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم (قوله الفينة بعد الفينة) أي الحين بعد الحين (قوله توابا) أي كثير التوبة وهو علامة قوة الايمان ان الله يحب التوابين فالضرر التمادي في الذنوب وعدم التوبة والانهماك عليها (قوله نسيا اذا ذكر ذكر) أي كثير النسيان لما وقع منه من الذنب والتوبة فاذا ذكر أي تذكر الذنب ذكر الله أي خاف منه وتاب ورجع (قوله لا يقصه من نفسه) أي لا يمكنه من ان يقتص منه فيما لو كان فعل معه ما يوجب القطع من نحو موضحة وقطع (قوله اقصه الله) أي أخذ الله تعالى له منه القصاص مالم يعف عنه ويرضى المستحق فان حقوق الخلق مبنية على المشاحة (قوله صيت) هو في الاصل الذكر الحسن والمراد هنا مطلق الذكر بحسن او قبيح بقرينة قوله سيأ فمحبة الخلق للعبد وثناؤهم عليه دليل محبة المولى وعكسه بعكسه (قوله بالحرام) فمن استحى من الزواج ابتلاه الله بالوقوع في نحو الزنا لا سيما ان كان له وفور شهوة أو كان عالما يقتدى به في الزواج لو فعله فيتأكد في حقه حينئذ فعله وترك الحياء منه لئلا يقع في الحرم (قوله ماامن عثرة ولا اختلاج عرق ولا خدش عود الخ) يشير لقوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير (قوله في سبيل الله) اي في قتال الكفار والحاصل ان للغازي جهات ثلاثة قتاله للكفار وهذه مثاب عليها ولابد وغنمه للمال وسلامته ورجوعه الى أهله فان قاتل ولم يغنم ومات تم له أجره وان غنم وسلم نقص منه الثلثان وان سلم ولم يغنم أو بالعكس نقص منه الثلث (قوله اصبعين) أي القدرة والارادة والسلف يفوضون مع التنزيه (قوله اقامه) أي أقام ذلك القلب الى الحق ووفقه له وقوله ازاغه أي اماله عن الحق (قوله والميزان الخ) شبه الامر والميل الذي يخلقه في العبد فيميله الى الحق أو الى الباطل بالميزان الحسي بجامع الرجحان القهري في كل (قوله يرفع أقواما)

ﷺ مامن قوم يعمل فيهم بالمعاصى هم أعزوأ كثر ممن يعمله ثم لم يغيروه الا عمهم الله تعالى منه بعقاب (حم ده حب) عن جرير ﷺ مامن قوم يقومون من مجلس لايذكرون الله تعالى ٣٠٨ فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان ذلك المجلس عليهم حسرة يوم القيامة (دك) عن أبي هريرة ﷺ مامن قوم يذكرون الله الاحفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده (ت ه) عن أبي هريرة وأبي سعيد ﷺ مامن قوم يظهر فيهم الربا الا أخذوا بالسنة ومامن قوم يظهر فيهم الرشا الا أخذوا بالرعب (حم) عن عمرو بن العاصى ﷺ مامن قوم يكون فيهم رجل صالح فيموت فيخلف فيهم مولود فيسمونه باسمه الا خلفهم الله تعالى بالحسنى * ابن عساكر عن على ﷺ مامن ليل ولانهار الا والسماء تمطر فيها يصرفه الله حيث شاء * الشافعى عن المطلب بن حنطب ﷺ مامن مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه (ت) عن أنس ﷺ مامن مؤمن يعزى أخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة (ه) عن عمرو بن حزم ﷺ مامن مسلم يأخذ مضجعه يقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا يحفظه فلا يقربه شئ يؤذيه حتى يهب متى هب (حم ت) عن شداد ابن أوس ﷺ مامن مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل (حم ه) عن عتبة بن عبد ﷺ مامن مسلم ينظر الى إمرأة اول رمقة ثم يغض بصره الا أحدث الله تعالى له

أى بتوفيقهم للحق ويخفض آخرين بزيغهم عن الحق (قوله عمهم الله تعالى منه بالعقاب) وقد ورد ان مدينة فيها ثمانية عشر ألفا يعملون بعمل الانبياء وفيهم جماعة قليلة يعملون المعاصى ولم ينههم الاول فاهلك الله الجميع فمن جلس مع لابس الحرير مثلا أو المغتاب ولم ينهه عوقب بمثل عقابه (قوله لايذكرون الله) فيطلب الذكر المكفر لذنوب المجلس الصغائر أعنى سبحانك اللهم الخ (قوله يذكرون الله) بأى ذكر كان ومنه مجالس قراءة العلم فان الملائكة تحيط بهم (قوله وغشيتهم) اى عمتهم الرحمة (قوله أخذوا بالسنة) أى الجدب والقحط فان السنة تطلق على العام المعروف وعلى الشدة الحاصلة بسبب القحط (قوله الرشا) بضم الراء جمع رشوة كذا تلفظ شيخنا ونقل لى بعض الثقات ان المفرد مثلث الراء والجمع بالضم أو الكسر فقط وفى المختار الرشوة بكسر الراء وضمها والجمع رشا بكسر الراء وضمها انتهى ومثله فى المصباح الا انه جعل الضم لغة والاصل الكسر فى المفرد والجمع اى بان يأخذوا الرشوة المحرمة كاخذ مال لابطال حق اما الجعالة على قضاء حاجة فجائزة ولايجوز اخذ الجاعل عليه الا بعد قضاء الحاجة (قوله فيخلف فيهم مولود) أى سواء كان ابن ذلك الميت اوغيره على هذه النسخة الموافقة لغالب النسخ وفى بعض النسخ فيخلف فيهم مولودا اى ذلك الميت فقط اى جنينا يؤل امره الى ان يكون مولودا وانه مولود حقيقة لكنه مات ابوه عقب ولادته وقبل تسميته فيطلب تسميته باسم ابيه الصالح لتحصل فيه بركته اما لو مات ابوه بعد تسميته فلا يطلب تغيير اسمه الا أن يحمل على الاسم اللقب بان يلقب بلقب أبيه (قوله خلفهم الله تعالى بالحسنى) أى الكرامة والاحسان والخير اى عوضهم الاحسان والخير الذى كان فى الميت الصالح (قوله يعزى اخاه الخ) ووقتها من خروج الروح الى ثلاثة ايام فى الحاضر ومن وقت قدوم الغائب الى ذلك (قوله سورة) أى سورة كانت مع حسن نية واخلاص (قوله فلا يقربه شئ) فى المصباح قربت الامر أقربه من باب تعب وفى لغة من باب قتل قربانا بالكسر فعلته أو دانيته ومن الاول ولاتقربوا الزنا ومن الثانى لاتقرب الحمى أى لاتدن منه ومنه أيضا فلا يقربوا المسجد الحرام انتهى وفى المختار قرب بالضم قربانا بضم القاف أى دنا انتهى (قوله حتى يهب) أى يستيقظ قال فى المصباح هبت الريح هبوبا من باب قعد هاجت وهب من نومه هبا من باب قتل استيقظ اه (قوله من الولد) أى ذكورا وأناثا أو البعض كذا والبعض كذا (قوله لم يبلغوا الحنث) وفى قول وان بلغوا لكنه مرجوح (قوله الا تلقوه الخ) أى ليشفعوا فى دخوله الجنة (قوله مامن مسلم الخ) خصه لان الكافر لايجد حلاوة العبادة المذكورة مادام على كفره وان كان مخاطبا بالفروع (قوله أول رمقة) انما قال ذلك لانه ربما تقع اللقمة من الشخص قهرا فيجب عليه الغض فورا فلا ينافى ان المكلف مخاطب بالغض من أول الامر فى النظرة الاولى وغيرها (قوله

عبادة)

عبادة يجد حلاوتها فى قلبه (حم طب) عن أبي امامة ﷺ مامن مسلم يزرع زرعا أو يغرس غرسا فيأ كل منه طير أو انسان أو بهيمة الا
كان له به صدقة (حم ق ت) عن انس ﷺ مامن مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها الا حط الله تعالى له به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها
(ق) عن ابن مسعود ﷺ مامن مسلم يشاك الشوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة (م) عن عائشة ﷺ مامن
مسلم يشيب شيبة فى الاسلام
الا كتب الله له بها حسنة وحط
عنه بها خطيئة (د) عن ابن عمرو
ﷺ مامن مسلم يبيت على ذكر طاهرا
فيتعار من الليل فيسأل الله تعالى
خيرا من أمر الدنيا والآخرة
الا أعطاه اياه (حم ده) عن معاذ
ﷺ مامن مسلم كسا مسلما ثوبا
الا كان فى حفظ الله تعالى مادام
عليه منه خرقة (ت) عن ابن عباس
ﷺ مامن مسلم تدرك له ابنتان فيحسن
اليهما ما صحبتاه الا أدخلتاه الجنة
(حم خد حب ك) عن ابن عباس
ﷺ مامن مسلم يعمل ذنبا الا وقفه
الملك ثلاث ساعات فان استغفر
من ذنبه لم يوقفه عليه ولم يعذب
يوم القيامة (ك) عن ام عصمة
ﷺ مامن مسلم يصاب فى جسده
الا أمر الله تعالى الحفظة اكتبوا
لعبدى فى كل يوم وليلة من الخير
ما كان يعمل مادام محبوسا فى
وثاقى (ك) عن ابن عمرو ﷺ مامن
مسلم يظلم مظلمة فيقاتل فيقتل
الا قتل شهيدا (حم) عن ابن عمرو
ﷺ مامن مسلم يعود مريضا لم يحضر
اجله فيقول سبع مرات أسأل
الله العظيم رب العرش العظيم ان
يشفيك الا عوفى (ت) عن ابن
عباس ﷺ مامن مسلم يلبى الا لبى
ما عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا (ت ه ك) عن سهل بن سعد ﷺ مامن مسلم يموت يوم الجمعة
أو ليلة الجمعة الا وقاه الله تعالى فتنة القبر (حم ت) عن ابن عمرو ﷺ مامن مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل أن يتفرقا
(حم د ت ه) والضياء عن البراء ﷺ مامن مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا حنثا الا ادخلهما الله تعالى الجنة بفضل رحمته

عبادة) أى خشية فى القلب بسببها تحصل حلاوة العبادة والمعاصى بضد ذلك (قوله
مامن مسلم يزرع الخ) أما الكافر فلا ثواب له بسبب الزرع (قوله شوكة الخ) ولذا عثرت
زوجة شخص فقلم اصبعها فضحكت فقال لها زوجها ألم تؤلمك العثرة فقالت شغلنى
ما أعد لى بسبب ذلك عن التألم وهكذا شأن المقربين يشاهدون النعم فى طى البلايا (قوله
شيبة فى الاسلام) فيه مدح من طال عمره وحسن عمله وأول من شاب سيدنا ابراهيم فقال
ما هذا يارب قيل وقار فقال اللهم زدنى وقارا وقد كان ملك كلما ظهر له شعرة بيضاء
نتفها فجاءت محظيته مرة وأخذت شعرة القاها ووضعتها عند اذنها فقال لها لم فقالت
اسمع ما تقول فقال أى شئ تقول فقالت تقول استطلت على لضعفى وغدا يأتيك جيشى
فلا تقدر عليه وانشدت تقول

ولائحة بالشيب لاحت بعارضى * فعاجلتها بالنتف خوفا من الحتف
فقالت على ضعفى استطلت واغا * رويدك حتى يلحق الجيش من خلفى

(قوله طاهرا) حال من مسلم (قوله فيتعار) أى يهب ويستيقظ من الليل أى فى الليل أى
وقت كان فيه وان كان السحر أولى (قوله أعطاه اياه) أى بعينه أو ادخر له ما هو أحسن
منه أو دفع عنه به بلاء (قوله خرقة) أى رقعة (قوله تدرك له ابنتان الخ) خص زمن
الادراك والبلوغ لان الغالب الضجر من الانفاق على البنات بعد البلوغ لكونهن آن
وقت تزويجهن بخلاف زمن قبل البلوغ (قوله ادخلتاه الجنة) اى مع السابقين (قوله
(قوله وقفه الملك) أى امهله ملك السيئات بأمر ملك الحسنات (قوله ثلاث ساعات)
وفى رواية ست (قوله استغفر) أى مع التوبة ان كان الذنب كبيرة (قوله لم يوقفه عليه)
أى الذنب أى لم يقيده ويكتبه عليه وفى نسخة لم يكتب عليه فهى مفسرة لتلك (قوله
اكتبوا الخ) أى بشرط أنه لولا المرض لعمل (قوله لم يحضر أجله) والا فلا ينفعه شئ
(قوله ان يشفيك) فى رواية بشفائه (قوله الا لبى الخ) أى بلسان القال وان لم نسمعه
(قوله فيتصافحان) أى يضع أحدهما يده فى يد الآخر ويؤخذ من قوله يلتقيان ان
المصافحة بعد صلاة الصبح أو العصر مثلا بدعة لكن لا بأس بها وكذا المعانقة مع
تقبيل نحو الرأس بدعة لا بأس بها أى لان ذلك ابلغ فى الود وقد قال بعض الصحابة
أيضم احدنا أخاه اذا لقيه فقال النبى لا فقال ايعانقه ويقبله فقال لا فقال أيصافحه
ويسلم عليه فقال نعم وذكر الحديث وأما الانحناء كالركوع فمنهى عنه وان قصد تعظيمه
كتعظيم الله فهو كفر (قوله من الولد) أى ذكورا أو اناثا أو البعض والبعض (قوله

اياهم (حم حب) عن أبي ذر ۞ مامن معل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره فان اتمها عرجا بها وان لم يتمها ضربا بها وجهه (قط) في الافراد عن عمر ۞ مامن مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها (حم ق) عن عائشة ۞ مامن ميت يصلي عليه امة من الناس الا شفعوا فيه (ن) عن ميمونة ۞ مامن نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة (ه) عن عائشة ۞ مامن نبي يموت فيقيم في قبره الا اربعين صباحا (طب ل) عن أنس ۞ مامن يوم الا يقسم فيه مثاقيل من بركات الجنة في الفرات * ابن مردويه عن ابن مسعود ۞ ماملأ آدمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه (حم ت ه ك) عن المقدام بن معد يكرب ۞ ما نحل والد ولده أفضل من أدب حسن (ت ك)

اياهم) أي الاولاد وهو معمول رحمته وقد ورد ان الولد يقف بباب الجنة كالمغضب حتى يدخل ابويه الجنة قيل ومثل الثلاثة الاثنان والواحد قيل يارسول الله ومن لم يكن له ولد فقال انا فرط من لا فرط له (قوله حتى الشوكة) بالجر عطفا على مصيبة وبالرفع على الابتداء (قوله يمرض) اى المرض الذي يموت فيه (قوله بين الدنيا) اى بين الاقامة في الدنيا وتحمل غصصها لانها اعظم سجن للانبياء لانها سجن المؤمن فما بالك بالمؤمن الكامل والراحلة الى الآخرة لانها دار نعيمهم وهذا كما يفعل الشخص مع من هو عنده عزيز اذا دعاه الى اكرام فيقول له ان شئت جئتنا الى الاكرام اشارة الى عدم التحكم عليه فكذا يقول المولى لانبيائه ان شئتم اقمتم في الدنيا مع تحمل غصصها لانها اعظم سجن لامثالكم فلو فرض انه اختار الدنيا اقام فيها على الدوام لكنه لا يختار ذلك لما علم مما اعد له في الآخرة ولذا لما جاء ملك الموت لسيدنا موسى لطمه لطمة غضب لعلمه بان الله تعالى لا يقبض روحه الا بعد التخيير لعلمه بعظم قدره عند مولاه فلما جاء لقبض روحه من غير تخيير لطمه (قوله الا اربعين صباحا) قيل معناه انه لا يمكث في القبر الا تلك المدة وبعد ذلك يرفع الى عليين لعبادة الله تعالى مع الملا الاعلى اى عبادة تلذذ لا تكليف ويدل لذلك انه ازيل بعض جدار الحجرة الشريفة فظهرت قدم فحصلت ضجة للناس لظنهم انها قدمه الشريف فاخبروا بعض الاخيار بذلك فقال لا يصح انها قدمه صلى الله عليه وسلم لانه رفع الى عليين فذهبوا وتأملوا فوجدوها قدم سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه وقيل المعنى انه بعد الاربعين يكون حيا يخرج من القبر ويمشي في الدنيا حيث شاء لكن المشهور ان المعنى انه يمكث هذه المدة في قبره على الحالة التي مات عليها مع كونه في غاية التنعم ثم بعدها يكون حيا مثلنا يصلي ويصوم كما يدل لذلك تمام الحديث وما ورد من رد السلام على من سلم عليه بقرب قبره عند مخرجه الطبراني حتى ترد اليه روحه ومررت ليلة اسري بي بموسى وهو قائم يصلي في قبره وهذا لا ينافي ما ورد من ان ارواح الانبياء في قناديل ذهب الخ لان لها اتصالا قويا بالاجساد بحيث تكون مثل حياتنا في الدنيا بل اقوى مع كونها في محالها وامور البرزخ ليست كاحوال الدنيا بل هي من الخارق للعادة فلا يقال كيف يكون واقفا يصلي مع كون روحه تحت العرش مثلا ولا ينافي هذا وما قبله ما ورد صحيحا بل متواترا ان سيدنا موسى نقل سيدنا يوسف من قبره بمصر الى الشام عند آبائه لانه حين اراد نقله كان على الحالة التي مات عليها المألوفة للناس وبعد نقله صار حيا يصلي الخ (قوله وعاء شرا من بطنه) جعل البطن كالوعاء الحسي بجامع ان كلا ظرف للخير والشر فان اقتصر على ما يتقوى به على العبادة فهو خير الاوعية والا فهو شرها لان كثرة الاكل تؤدي الى الثقل وكثرة النوم وترك العبادة (قوله بحسب ابن آدم) اى حسبه وكافيه ذلك (قوله فثلث الخ) لم يضبطوا قدر هذه الاثلاث وانما هي بحسب ظن الشخص وعبارة عن قلة الاكل (قوله ما نحل) من النحلة وهي العطية أي ما أعطى الخ

عن عمرو بن سعيد بن العاصي ﷺ ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر (حم ه) عن أبي هريرة ﷺ ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله (حم م ت) عن أبي هريرة ﷺ ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة * الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن ابن شهاب مرسلا ﷺ ما ولد في أهل بيت غلام إلا أصبح فيهم عز لم يكن (طس هب) عن ابن عمر ﷺ ما يحل لمؤمن أن يشتد إلى أخيه بنظرة تؤذيه * ابن المبارك عن حمزة بن عبيد مرسلا ﷺ ما يخرج رجل شيأ من الصدقة حتى يفك عنها لحي سبعين شيطانا (حم ك) عن بريدة ﷺ مانع الحديث أهله كمحدثه غير أهله (فر) عن ابن مسعود ﷺ مانع الزكاة يوم القيامة في النار (طص) عن أنس ﷺ مثل الإيمان مثل القميص تقمصه مرة وتنزعه أخرى * ابن قانع عن والد معدان ﷺ مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما إلى تراقيهما فأما المنفق فلا ينفق إلا سبغت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيأ إلا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع (حم ق ت) عن أبي هريرة ﷺ مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت (ق) عن أبي موسى ﷺ مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك إما أن تشتريه أو تجد ريحه وكير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة (خ) عن أبي موسى ﷺ مثل الجليس الصالح مثل العطار إن لم يعطك من عطره أصابك من ريحه (د ك) عن أنس ﷺ مثل الرافلة في الزينة في غير أهلها

(قوله عن عمرو بن سعيد) هو تابعي لا صحابي على الصحيح فهو حديث مرسل سقط منه الصحابي (قوله مال قط ما) أي مثل ما نفعني مال أبي بكر فما الأولى نافية والثانية مصدرية على حذف مضاف أي مثل نفع مال أبي بكر ولذا كان صلى الله عليه وسلم يتصرف في ماله في غيبته كحضوره (قوله من مال) من زائدة وأصلية متعلقة بنقصت مفعول ثان والأول محذوف اي ما نقصت شيأ من مال أي معنى وإن نقصته حسا وقد لا تنقصه حسا فقد ورد أن شخصا كان عنده عشرون درهما فتصدق بدرهم ثم وزن التسعة عشر فوجدها عشرين وهذا في صدقة التطوع فما بالك بالواجبة (قوله بعفو) أي بسبب عفوه عن ظلمه (قوله مسجدي هذا) أي النبوي ولذا لا يجوز الاجتهاد في قبلته مطلقا بخلاف محاريب المسلمين فيجوز الاجتهاد فيها يمنة ويسرة لا جهة فإذا اجتهد شخص في محراب المسجد النبوي وأداه اجتهاده إلى أن فيه انحرافا فهو اجتهاد خطأ شيطاني (قوله أن يشتد) أي ينظر له نظرة غضب تؤذيه (قوله حتى يفك عنها لحي سبعين شيطانا) المراد من السبعين التكثير أي كأنه يمسك لحاهم ويقبضها كناية عن قهرهم وغلبتهم (قوله كمحدثه غير أهله) بأن رآه معرضا عن العلم أو متكبرا أو يتعلمه ليمتحن به الناس فيحرم حينئذ تعليمه كما يحرم منع طالبه المستحق له (قوله مثل القميص تقمصه) أي تلبسه مرة وتنزعه مرة أخرى أي فكما تلبس الثوب مرة وتخلعه مرة أخرى لنحو غسله كذا الإيمان تحلى به تارة وتارة يفر منك بالمرة بالردة أو يفتر كماله بسبب ترك المأمورات وفعل المنهيات (قوله جبتان) أي ثوبان من حديد (قوله ثديهما) جمع ثدي كفلس وفلوس (قوله تراقيهما) جمع ترقوة وهي العظم الناتئ في العنق (قوله سبغت) أي عمت جميع جلده حتى تخفي أي تغطي بنانه أي أصابعه وتعفو أثره أي تمحو أثر مشيه لكونها سابلة على الأرض لطولها وهذا كناية عن كون الصدقة تعم جميع الخطايا وتمحوها (قوله لزقت كل حلقة الخ) لزق به كسمع لزوقا والتزق به لصق قاموس وهو كناية عن منع نفسه من التصدق فإذا أراد التصدق بشيء تخيلت له نفسه وشيطانه الفقر فيمسك ولا يتصدق (قوله مثل البيت) أي ساكن البيت الذي الخ مثل الشخص الحي بجامع الانتفاع أو الميت بجامع عدم الانتفاع (قوله لا يعدمك الخ) فإن لم تشتر مسكا انتفعت برائحته فكذا مجالسة الصالح إن لم تنتفع منه بمسئلة انتفعت منه بالنظر إليه فإنه يورث السرور في القلب كالنظر إلى الخضرة بل أقوى (قوله يحرق بيتك) قال في القاموس حرقه بالنار يحرقه وأحرقه وحرقه بمعنى اهـ وفي المصباح أحرقته النار إحراقا ويتعدى بالحرف فيقال أحرقه بالنار وحرقه تحريقا إذا أكثر الإحراق انتهى (قوله الرافلة) أي

كمثل ظلمة يوم القيامة لانور لها (ت) عن ميمونة بنت سعد ﷺ مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما يبقى ذلك من الدنس (حم م) عن جابر ﷺ مثل العالم الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضئ للناس ويحرق نفسه (طب) والضياء عن جندب ﷺ مثل القلب مثل الريشة تقلبها الرياح بفلاة (ه) عن ابى موسى ﷺ مثل الذى يعتق عند الموت كمثل الذى يهدى اذا شبع (حم ت ن ك) عن ابى الدرداء ﷺ مثل الذى يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذى يكنز الكنز فلا ينفق منه (طس) عن ابى هريرة ﷺ مثل الذى ٣١٢ يتعلم العلم فى صغره كالنقش على الحجر ومثل الذى يتعلم العلم فى كبره كالذى يكتب على الماء (طب) عن أبى الدرداء ﷺ مثل الذى يجلس يسمع الحكمة ولا يحدث عن صاحبه الا بشر ما يسمع كمثل رجل أتى راعيا فقال يا راعى أجزرنى شاة من غنمك قال اذهب فخذ بأذن خيرها شاة فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم (حم ه) عن ابى هريرة ﷺ مثل الذى يتكلم يوم الجمعة والامام يخطب مثل الحمار يحمل اسفارا والذى يقول له أنصت لا جمعة له (حم) عن ابن عباس ﷺ مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضئ للناس وتحرق نفسها (طب) عن ابى برزة ﷺ مثل الذى يعين قومه على غير الحق مثل بعير تردى وهو يجر بذنبه (هق) عن ابن مسعود ﷺ مثل الذين يغزون من أمتى ويأخذون الجعل يتقوون به على عدوهم مثل أم موسى ترضع ولدها وتأخذ أجرها (د) فى مراسيله (هق) عن جبير ابن نفير مرسلا ﷺ مثل المؤمن كمثل العطار ان جالسته نفعك وان ماشيته نفعك وان شاركته نفعك (طب) عن ابن عمر ﷺ مثل المؤمن مثل النخلة ما أخذت منها من شئ نفعك (طب) عن ابن عمر ﷺ مثل المؤمن اذا لقى المؤمن فسلم عليه كمثل البنيان يشد بعضه بعضا (خط) عن أبى موسى ﷺ مثل المؤمن مثل النحلة لا تأكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا (طب حب) عن أبى رزين ﷺ مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحيانا وتقوم احيانا (ع) والضياء عن أنس ﷺ مثل المؤمن مثل السنبلة تستقيم مرة وتخر مرة ومثل الكافر مثل الارزة لا تزال مستقيمة حتى تخر ولا تشعر (حم) والضياء عن جابر

شجر

المتبخترة بجمالها وثيابها (قوله ظلمة يوم القيامة) كناية عن شدة العذاب يوم القيامة (قوله جار) اى غمرا كدا اشارة الى اذهاب الذنوب بجرى الماء (قوله فما يبقى ذلك من الدنس) ما استفهام انكارى أى يبقى اى شئ اى لا يبقى شيأ (قوله وينسى نفسه) كناية عن ترك العمل بعلمه (قوله مثل القلب) اى اللطيفة (قوله بفلاة) خصها لان الرياح اشد تأثيرا فيها من العمران

وما سمى الانسان الا لنسيه * وما القلب الا انه يتقلب

(قوله يهدى اذا شبع) اى فليس فيه كبير اجر (قوله فى كبره الخ) اى لكثرة شغل باله حينئذ وهذا بحسب الغالب فلا يرد نحو الامام القفال والامام القدورى فان كلا تعلم بعد الشيب وصار اماما عظيما (قوله الا بشر ما يسمع) اى بأن يأخذ العلم عن شخص ويكتمه واذا سمع منه ما لا يليق اذاعه وافشاه عنه فهذا من سوء الحال (قوله أجزرنى) بهمز قطع كما يعلم من قول القاموس وأجزره أعطاه شاة يذبحها اه وهذا المعنى هو المراد هنا أى اعطنى شاة اذبحها واما قول المصباح جزرت الجزور وغيرها من باب قتل نحرتها فليس مرادا هنا (قوله بأذن خيرها) أى الغنم (قوله بأذن كلب الغنم) أى الكلب الذى يحرس الغنم فلذا أضيف لها أى فما أخذ الا حيوانا نجسا هذا مثله (قوله أنصت) بالقطع أى فيطلب ان يشير له بالسكوت ولا يقول له انصت (قوله وهو يجر بذنبه) أى لكونه تردى بمقدم بدنه فلا يمكنه الخلاص لان الذنب لا قوة له على جذب جميع الجثة (قوله يتقوون الخ) الذى فى الفروع انه لا يجوز استئجار المسلم للجهاد لوجوبه بخلاف أهل الذمة فيجوز للسلطان ونوابه استئجارهم وكذا الارضاع الواجب (قوله مثل المؤمن) أى الكامل الذى مخالطته كلها نفع من مشى وقعود الخ (قوله فسلم عليه) مثل السلام لقيه بالبشر وطلاقة الوجه (قوله الا طيبا الخ) فالمؤمن الكامل لا يتعاطى الشبهات بل يأكل طيبا أى حلالا كالنحلة لا ترعى الا جيدا (قوله السنبلة) هى الحنطة تميل احيانا عند هبوب الارياح وتقوم احيانا عند سكون الارياح فالمؤمن تارة يستقيم ويسلم من البلايا وتارة يبتلى فى نفسه وماله وولده ليقدم عليه تعالى مطهرا (قوله تستقيم الخ) كناية عن سلامته وتخر الخ كناية عن ابتلائه (قوله الارزة) بفتح الراء

ﷺ مثل المؤمن مثل الخامة تحمر مرة وتصفر أخرى والكافر كالارزة (حم) عن أبي ﷺ مثل المؤمن كمثل خامة الزرع من حيث أتتها الريح كفتها فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله تعالى اذا شاء (ق) عن أبي هريرة ﷺ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر (حم ق ٤) عن أبي موسى ﷺ مثل المؤمن مثل النحلة ان أكلت أكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان وقعت على عود نخر لم تكسره ومثل المؤمن مثل سبيكة الذهب ان نفخت عليها احمرت وان وزنت لم تنقص (هب) عن ابن عمرو ﷺ مثل المؤمن كالبيت الخرب في الظاهر فاذا دخلته وجدته مونقا ومثل الفاجر كمثل القبر المشرف الجصص يعجب من رآه وجوفه ممتلئ نتنا (هب) عن أبي هريرة ﷺ مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى (حم م) عن النعمان ابن بشير ﷺ مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر من صيام ولا صدقة حتى يرجع وتوكل الله تعالى للمجاهد في سبيله ان توفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة (ق ت ن) عن أبي هريرة ﷺ مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم الذي احدى رجليه بيضاء (طب) عن أبي امامة ﷺ مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة لا تدري أيهما تتبع (حم م ن) عن ابن عمر ﷺ مثل ابن آدم والى جنبه تسعة وتسعون

شجر الصنوبر وبسكون الراء ثمر ذلك الشجر وذلك الشجر مستقيم دائما فكذا الكافر لا يبتلى ليقدم موفرا بذنوبه ليشتد عذابه (قوله الخامة) أي خامة الزرع كما في الحديث الآتي وهي الزرع الذي على ساق واحد فهو ضعيف لم يشتد (قوله كفتها) أي أمالتها وكذا قوله يكفأ بالبلاء أي يمال وينحرف عن الاستقامة أي الصحة والاعتدال وكان قياس كفتها انه بالهمز هكذا كفأتها ففي المصباح كفى الشيء يكفي كفاية اغنى عن غيره الى ان قال وكفأته كفأ من باب نفع كببته وقد يكون بمعنى أملته اه فالمراد هنا الاخير المهموز ولعل الناسخ حرف الحديث (قوله صماء) أي صلبة من قولهم حجر اصم أي صلب مصمت (قوله يقصمها) بابه ضرب (قوله كمثل الاترجة) أو الاترنجة (قوله كمثل الريحانة) من حيث الريح لخروج كلام الله تعالى من فيه فاورثه طيب الرائحة في الظاهر والقلب خبيث (قوله وضعت طيبا) وهو العسل النحل (قوله نخر) أي بال لم تكسره من باب ضرب (قوله احمرت وان وزنت لم تنقص شيأ) هذا كله في المؤمن الكامل (قوله مونقا) أي حسنا يعجب من رآه (قوله المشرف الجصص) أي المحسن بالجص (قوله والحمى) أي الحرارة التي في القلب فتضعف جميع الجسد فالمؤمن الكامل يكون كالعضو من جميع المؤمنين اشد بعضهم بعضا في دفع الكرب وتحصيل الخير والعضو بضم العين أشهر من كسرها كل عظم وافر من الجسد مصباح (قوله لا يفتر) من باب دخل ففي المصباح فتر عن العمل فتورا من باب قعد انكسرت حدته وهذا تأكيد لما علم من قوله الدائم أي على ذلك الصوم والقيام أي الليل (قوله وتوكل الله) أي تكفل له أي للمجاهد ان توفاه أن يدخله الجنة أي مع السابقين والا فلا خصوصية له بل كل من مات مسلما دخل الجنة (قوله أو يرجعه) بالفتح من رجع على انه فصيح ففي المصباح ويتعدى بنفسه في اللغة الفصحى يقال رجعت الكلام وغيره رددته وبها جاء القرآن فان رجعك الله وهذيل تعديه بالالف اه وفي المختار رجع الشيء بنفسه من باب جلس ورجعه غيره من باب قطع وهذيل تقول ارجعه غيره بالالف (قوله أو غنيمة) أو مانعة خلو (قوله كمثل الغراب الخ) أي بجامع عزة الوجود فالمرأة لكثرة شهوتها وقلة عقلها اندر صلاحها (قوله العائرة) الغريبة من الغنم (قوله تعير) أي تعطف وفي نسخة تسير ولعل تعير مأخوذ من قول المختار والمصباح عار الفرس يعير من باب باع عيارا انفلت وذهب هنا وهنا من مرجه اه (قوله تتبع) فكذا المنافق لا يستقر بالمسلمين ولا بالكافرين فهو في الظاهر مسلم وفي الباطن كافر (قوله مثل ابن آدم والى جنبه) أي مثل مثل الذي

منيته ان أخطأته المنايا وقع فى الهرم حتى يموت (ت) والضياء عن عبد الله بن الشخير ﷺ مثل أصحابي مثل الملح فى الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح (ع) عن أنس ﷺ مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره (حم ت) عن أنس (حم) عن عمار (ع) عن على (طب) عن ابن عمر وعن ابن عمرو ﷺ مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق * البزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير (ك) عن أبى ذر ﷺ مثل بلال كمثل نحلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم يمسى حلوا كله الحكيم عن أبى هريرة ﷺ مثل بلعم بن باعوراء فى بنى اسرائيل كمثل أمية بن أبى الصلت فى هذه الامة * ابن عساكر عن سعيد بن المسيب مرسلا ﷺ مثل منى كالرحم فى ضيقه فاذا حملت وسعها الله (طس) عن أبى الدرداء ﷺ مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله الى آخره فبقى متعلقا بخيط فى آخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع (هب) عن أنس ﷺ مثلى ومثل الساعة كفرسى رهان مثلى ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قوم طليعة فلما خشى أن يسبق ألاح بثوبه أتيتم أتيتم أنا ذاك أنا ذاك (هب) عن سهل ابن سعد ﷺ مثلى ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا فجعل الفراش والجنادب يقعن فيها وهو يذبهن عنها وأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدى (حم م) عن جابر ﷺ مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة وتحف بهم الملائكة وتغشاهم الرحمة ويذكرهم الله على عرشه (حل) عن أبى هريرة وأبى سعيد ﷺ مداراة الناس صدقة (حب طب هب) عن جابر ﷺ مررت ليلة أسرى بى على موسى قائما يصلى فى قبره (حم م ن) عن أنس ﷺ مررت ليلة أسرى بى بالملا الاعلى وجبريل كالحلس البالى من خشية الله تعالى (طس) عن جابر ﷺ مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخل الجنة (حم م) عن أبى هريرة

الى جنبه تسعة الخ كذا فى نسخة مقابلة على المؤلف والظاهر ما فى بعض النسخ تسع الا ان يقال ان منية مجازى التأنيث فيجوز تذكير عدده وتأنيثه (قوله منية) أى موتا أى اسبابه كثيرة متعددة ان أخطأه واحد وقع فى الآخر فان أخطأه الجميع وقع فى السبب الذى يفضى اليه ولا محالة وهو الهرم فهذا كناية عن حصول الموت ولا بد لكل فرد من بنى آدم (قوله لا يدرى أوله خير) أى أنفع بحسب ما يجرى على يديه من النفع للناس الدينى والدنيوى والمراد مجموع أول الامة مع مجموع آخرها والا فمعلوم ان كل فرد فرد من افراد الصحابة خير وانفع من كل فرد فرد من غيرهم ممن بعدهم ما عدا سيدنا عيسى (قوله لا يصلح) من صلح من باب دخل ونقل صلح أيضا بالضم اه مختار (قوله غرق) من باب تعب كما فى المصباح فينبغى احترامهم والاقتداء بعلمائهم (قوله غدت) أى صارت تأكل من الحلو والمر كناية عن وقوع الاعمال الصالحة من سيدنا بلال وبعض أمور لا تليق بمقامه لكنه فى مقام المحبوبية فتبدل سيآته حسنات كما أشار لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم ثم يمسى حلوا كله (قوله كمثل أمية الخ) بجامع ان كلا كان فصيحا بليغا فى أمته ومع ذلك هو من اشقاهم وبلعم بكجعفر كما فى القاموس (قوله منى كالرحم الخ) فان الرحم بحسب الظاهر لا يسع حملا فاذا وجد فيه الحمل بالفعل وسعه الله تعالى فكذا منى تتسع حتى تسع جميع الطوائف وجميع الهدايا (قوله فبقى متعلقا بخيط الخ) أى فلا بد من ذهاب الدنيا كما انه لا بد من انقطاع ذلك الخيط لعدم قوته على حمل الثوب (قوله كفرسى رهان) كناية عن سرعة ذهاب الدنيا وقرب القيامة ببعثته صلى الله عليه وسلم (قوله بعثه قوم طليعة) حال من الهاء فى بعثه والطليعة من يذهب لينظر خبر العدو (قوله ان يسبق الاح) أى اشار لقومه بثوبه ان القوم هجموا عليكم فاحترسوا منهم (قوله انا ذاك) أى انا الطليعة التى بعثتموها (قوله فجعل الفراش) بالفتح جمع فراشة التى تهافت فى السراج افاده القاموس والجنادب نوع على خلقة الجراد (قوله تفلتون) أصله تتفلتون وفى القاموس وتفلت منى انفلت (قوله وتحف) من باب رد كما فى المختار وفى القاموس وحفه بالشئ كمده احاط به (قوله مداراة الناس) هى ترك الدنيا لاجل الدين عكس المداهنة وبلغ من مداراته صلى الله عليه وسلم انه وجد قتيلا من أصحابه بين اليهود فوداه بمائة ناقة من عنده والحال ان أصحابه محتاجون الى بعير واحد يتقوون به (قوله يصلى) أى الصلاة الشرعية أى كشف له صلى الله عليه وسلم عنه بان أزيل الحائل فرآه فى قبره كذلك (قوله كالحلس البالى) هو ما يوضع تحت حمل البعير يلازمه ولا يفارقه (قوله لا يؤذيهم) أى

ﷺ مروا اولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم فى المضاجع واذا زوج أحدكم خادمه عبده أو أجيره فلا ينظر الى مادون السرة وفوق الركبة (حم د ك) ٣١٥ عن ابن عمرو ﷺ مروا أبا بكر فليصل بالناس (ق ت ه) عن عائشة (ق) عن أبي موسى (خ) عن ابن عمر (ه) عن ابن عباس وعن سالم بن عبيد ﷺ مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم (ه) عن عائشة ﷺ مروا بالمعروف وان لم تفعلوه وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله (طص) عن أنس ﷺ مسئلة الغنى شين فى وجهه يوم القيامة (حم) عن عمران ﷺ مشيك الى المسجد وانصرافك الى أهلك فى الاجر سواء (ص) عن يحيى بن أبي يحيى الغسانى مرسلا ﷺ مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا (هب) عن أنس ﷺ مضمضوا من اللبن فان له دسما (ه) عن ابن عباس وعن سهل بن سعد ﷺ مطل الغنى ظلم فاذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبع (ق ٤) عن أبي هريرة ﷺ مع كل ختمة دعوة مستجابة (هب) عن أنس ﷺ مع كل فرحة ترحة (خط) عن ابن مسعود ﷺ معاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه (حل) عن أبي سعيد ﷺ معاذ بن جبل امام العلماء يوم القيامة برتوة (طب حل) عن محمد بن كعب مرسلا ﷺ معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين * الحكيم عن أبي هريرة ﷺ معقبات لا يخيب قائلهن ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة فى دبر كل صلاة مكتوبة (حم م ت ن) عن كعب بن عجرة ﷺ معلم الخير يستغفر له كل شئ

أى لئلا يؤذيهم فهو على حذف اللام مع ان (قوله مروا أولادكم) اى ذكورا كانوا اواناثا والامر للوجوب على الاولياء سبع سنين أى بعد تمامها ان ميزلا فى اثنائها ونص على السبع لان الغالب حصول التمييز فيها (قوله عشر سنين) أى فى اثنائها فيضرب عقب التاسعة على المعتمد خلافا للشارح (قوله أحدكم خادمه) أى أمته عبده أى اعبده أو لاجيره فانه يجوز له ان ينظر لجميع جسد أمته قبل تزويجها وبعده لا ينظر الا ما فوق السرة ودون الركبة (قوله مروا أبا بكر الخ) وفى رواية مرى خطاب لعائشة وفيه اشارة لكونه الخليفة بعده حيث قالوا قد ارتضاه صلى الله عليه وسلم لديننا افلا نرضاه لدنيانا فلما صلى أبو بكر بهم حصل له صلى الله عليه وسلم خفة فخرج ليصلى فلما رآه أبو بكر اراد التأخر فأشار له ان دم على صلاتك وصلى بجانبه مقتديا به من جلوس (قوله وانهوا عن المنكر) أى عند الفاعل والا فلا ينكر كان رأى حنفى شافعيا يأكل لحم الخيل فلا ينكر عليه (قوله وان لم تجتنبوه كله) فلا يتوقف على ان يكون الناهى منتهيا وهذا معنى قولهم يجب على متعاطى الكاس ان ينكر على الجلاس الا انه لا يفيد الا اذا كان ممتثلا كما وقع لابن الجوزى لما قال ان طلب منه الحث على العتق امهلنى الخ (قوله الى اهلك) أى الى النفقة عليهم والقيام بما يكفيهم ثوابه مثل ثواب الذهاب للمسجد فى أصل الاجر والا فذاك أعظم (قوله مصوا الماء) أى اشربوه شيأ فشيأ ولا تعبوه أى تنزلوه دفعة واحدة فانه يورث الكباد بالضم وجع فى الكبد (قوله مضمضوا) أمر من مضمض (قوله مطل الغنى) يصح انه من اضافة المصدر للمفعول أى ان تمطل الغنى أى فغيره بالاولى كبيرة أى ان تكرر وقوله فليتبع أى اذا كان غنيا باذلا فان كان فقيرا أو عرف باللدد أى الخصومة فلا تسن الحوالة بل تجوز فتارة تسن وتارة تجوز ولا تكون واجبة وقوله مع كل ختمة المراد بالمعية التعقيب فاشار بمع الى طلب المبادرة فيكانها معها وقوله ترحة هم وحزن حتى اذا فرحوا بما أوتوا الخ

هى الدنيا تقول بملء فيها * حذار حذار من بطشى وفتكى
فلا يغرركمو منى ابتسام * فقولى مضحك والفعل مبكى

(قوله أعلم الناس الخ) هذا يدل على انه أعلم الصحابة بالحلال والحرام (قوله امام العلماء) أى قدامهم (قوله برتوة) أى رمية سهم وهو كناية عن تقدمه عليهم (قوله معترك المنايا الخ) المعترك محل القتال والمراد هنا تعلق الموت بالشخص أى اشتباك المنايا فى ذلك السن باعتبار غالب الناس فمن جاوز ذلك قليل بالنسبة لمن لم يجاوزه وان كثر فى نفسه (قوله معقبات) أى كلمات معقبات أى تقال عقب المكتوبة (قوله لا يخيب) اى لا يحصل له أبدا خسار بل يحصل له مزيد الثواب والفوز (قوله معلم الخير) أى العلم الشرعى

حتى الحيتان في البحار (طس) عن جابر البزار عن عائشة ﷺ مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله تعالى لا يعلم أحد ما يكون في غد الا الله تعالى ولا يعلم أحد ما يكون في الارحام الا الله تعالى ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله تعالى ولا تدري نفس بأي أرض تموت الا الله تعالى ولا يدري أحد متى يجيء المطر الا الله تعالى (حم خ) عن ابن عمر ﷺ مفاتيح الجنة شهادة أن لا اله الا الله (حم) عن معاذ ﷺ مفتاح الجنة الصلاة ومفتاح الصلاة الطهور (حم هب) عن جابر ﷺ مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم (حم د ت ه) عن علي ﷺ مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل من عبادة ستين سنة (طب ك) عن عمران ﷺ مكارم الاخلاق من اعمال الجنة (طس) عن أنس ﷺ مكارم الاخلاق عشرة تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في الابن ولا تكون في الاب وتكون في العبد ولا تكون في سيده يقسمها الله لمن أراد به السعادة صدق الحديث وصدق البأس واعطاء السائل والمكافأة بالصنائع وحفظ الامانة وصلة الرحم والتذمم للجار والتذمم للصاحب واقراء الضيف ورأسهن الحياء الحكيم (هب) عن عائشة ﷺ مكان الكي التكميد ومكان العلاق السعوط ومكان النفخ اللدود (حم) عن عائشة ﷺ مكتوب في الانجيل كما تدين تدان وبالكيل الذي تكيل تكتال (فر) عن فضالة بن عبيد ﷺ مكتوب في التوراة من بلغت له ابنة اثنتي عشرة سنة فلم يزوجها فأصابت اثما فاثم ذلك عليه (هب) عن عمر وأنس ﷺ مكتوب في التوراة من سره أن تطول حياته ويزاد في رزقه فليصل رحمه (ك) عن ابن عباس ﷺ مكة أم القرى

(قوله حتى الحيتان) لما يحصل لها من الاحسان من المعلم حيث يأمر بحسن الذبح (قوله الا الله) قال ذلك في ابتداء الامر فلا ينافي انه صلى الله عليه وسلم أعلمه الله تعالى أيامها قبل موته فمن أخبر عن حصول شيء في المستقبل بحسب التنجيم أو سر التام فذلك ليس بعلم حقيقي بل هو ظن فقط (قوله شهادة ان لا اله الا الله) أي وان محمدا رسول الله مع بقية الواجبات فان لم يأت بالشهادتين فهو كافر اغلقت عنه الجنة وخلد في النار (قوله مفتاح الجنة الصلاة) أي هي مع بقية الواجبات سبب لدخولها مع السابقين والافاضل الدخول لا يتوقف على الصلاة بل المتوقف على الصلاة والقيام بسائر الفروض الدخول مع السابقين (قوله الطهور) أي التطهر بالماء أو التراب (قوله مقام الرجل) أي اقامته في صف الجهاد (قوله مكارم الاخلاق) أي الامور المستحسنة شرعا التي تنشأ عن الخلق الجميل كصدقة وعيادة وتشييع جنازة (قوله من اعمال الجنة) أي الاعمال الموصلة لدخول الجنة (قوله وصدق البأس) أي الثبات في الحرب حتى ينكي الاعداء (قوله والمكافأة بالصنائع) أي صنع المعروف بان تفعل معروفا مع من فعل معك مثله أو أكثر فان لم تقدر على مكافأته فادع له (قوله والتذمم للجار) بان تحفظ حرمته وكذا الصاحب وتراعيهما بما ينفعهما وتزيل ما يضرهما (قوله الحياء) لانه ينشأ عنه كل خير (قوله مكان الكي التكميد) أي يقوم مقامه فلا ينبغي الكي ما وجد ما يقوم مقامه من التكميد وهو تسخين خرقة دسمة أي دنسة وسخة من نحو زيت وتوضع على المرض مرة بعد أخرى حتى يبرأ ومحله ان أخبره الطبيب بان التكميد يناسب مرضه ويقوم مقام الكي (قوله ومكان العلاق السعوط) هو ان يسعط شيء من القسط البحري في أنف الطفل مرارا حتى تبرأ لهاته فانه يقوم مقام العلاق الذي هو ادخال الاصبع في حلق الطفل عند سقوط لهاته لاصلاحها (قوله ومكان النفخ اللدود) كانوا ينفخون في فم المريض اذا اشتكى حلقه ليبرأ فيقوم مقام ذلك النفخ اللدود وهو ما يسقاه المريض من ماء ونحوه من جانب الفم شيخنا وعبارة القاموس واللدود كصبور ما يصب بالمسعط من الدواء في أحد شقي الفم كاللديد وجمعه ألدة اه (قوله تدين) أي تجازي تدان أي تجازي وبالكيل الذي تكيل تكتال هو بمعنى ما قبله (قوله فاثم ذلك عليه) أي عليه اثم مثل اثم زناها في ترتب العقاب على كل وان لم يكن مثله حقيقة لانه السبب في زناها بتأخير تزويجها مع انهن اشد شهوة من الرجال (قوله ويزاد في رزقه الخ) فصلة الرحم من أسباب البركة في العمر والمال (قوله أم القرى) أي أصلها لانه تعالى أول ما خلق من الارض أرض البيت ثم استمد منه جميع الاراضي من القرى وغيرها فمن اسماء مكة أم

القرى

ومروام خراسان (عد) عن بريدة ﷺ مكة مناخ لاتباع رباعها ولاتؤجر بيوتها (ك هق) عن ابن عمرو ﷺ ملئ عمار ايمانا الى مشاشه (ه) عن على (ك هق) عن ابن مسعود ﷺ ملعون من أتى امرأة فى دبرها (حم د) عن ابى هريرة ﷺ ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله مالم يسأل هجرا (طب) عن أبى موسى ﷺ ملعون من ضار مؤمنا اومكر به (ت) عن أبى بكر ﷺ ملعون من سب اباه ملعون من سب امه ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير تخوم الارض ملعون من كمه أعمى عن طريق ملعون من وقع على بهيمة ملعون من عمل بعمل قوم لوط (حم) عن ابن عباس ﷺ ملعون من فرق (ك هق) عن عمران ﷺ ملعون من لعب بالشطرنج والناظر اليها كالآكل لحم الخنزير * عبدان وأبو موسى وابن حزم عن حبة بن مسلم مرسلا ﷺ ملك موكل بالقرآن فمن قرأه من أعجمى اوعربى فلم يقومه قومه الملك ثم رفعه قواما * الشيرازى فى الالقاب عن أنس ﷺ مملوكك يكفيك فاذا صلى فهو أخوك فأكرموهم كرامة اولادكم وأطعموهم مما تأكلون (ه) عن أبى بكر ﷺ من الله تعالى لا من رسوله لعن الله قاطع السدر (طب هق) عن معاوية بن حيدة ﷺ من البر أن تصل صديق ابيك (طس) عن أنس

القرى وبكة وغير ذلك (قوله ومروأم خراسان) أى اعظمها وأجلها (قوله مناخ لاتباع رباعها الخ) أخذ به أبو حنيفة وعندنا مؤول بان المراد بمكة خصوص بيوت الصحابة الذين هاجروا معه صلى الله عليه وسلم كأنه يقول كل من هاجر منى وترك بيته فى مكة فليس له به تعلق ببيع ولاغيره لخروجه عن ملكه بذلك تعظيما لاجرهم حيث كانت هجرتهم سببا لزوال ملكهم عن بيوتهم وقطعا للتعلق آمالهم بها (قوله ولاتؤجر) أكثر النسخ ولاتؤاجر (قوله الى مشاشه) أى رؤس عظامه كالمرفقين والكتفين والركبتين وهذا كناية عن قوة ايمانه وسريانه فى جميع جسده (قوله فى دبرها) أى ولو زوجته فيحرم ادخال الحشفة فى دبرها ومانقل عن مالك من حله مردود وان قواه بعض اصحابه اما التلذذ بدبرها بدون ادخال الحشفة فجائز (قوله ملعون من سأل بوجه الله) القصد منه التنفير والادب والا فلا يحرم السؤال بذلك بل الاولى تركه لما فيه من الالحاح فى الطلب وعدم اجماله اتقوا الله وأجملوا فى الطلب ثم منع سائله اى مع القدرة على اعطائه (قوله هجرا) أى فحشا أى شيأ محرما (قوله من ضار مؤمنا) اى آذاه باى نوع من انواع الايذاء اومكر به اى خادعه بالشر فى وجهه ليفعل به أمرا مكروها (قوله من سب اباه الخ) لانه جازى صنعهما المعروف معه بحسن تربيته بالاساءة (قوله من ذبح لغير الله) كالاصنام وهو ظاهر فى حق الكفار اما فى المسلم فمعنى ذبحه لغير الله ان يذبح المأكول انحو تجربة مدية هل تذبح اولا لالقصد حل اكله فهو لغير الله اى لغير الذى امر به الله تعالى من قصد حل اكله (قوله تخوم الارض) اى حدود ارض الحرم او معالم الطريق أى العلامات الموضوعة للدلالة على الطريق وقيل غير ذلك كأن يدخل فى أرضه ماليس له (قوله كمه اعمى) أى اضله عن الطريق كأن يقول له خذ على يمينك والحال أنه غير مقصده (قوله من فرق) أى بين والدة وولدها الذى لم يستغن عنها اما التفريق بين الاخوين فلا يحرم عندنا ويحرم عند بعض الائمة (قوله بالشطرنج) بالشين المعجمة او المهملة المكسورة (قوله والناظر اليها كالآكل لحم الخنزير) فى مطلق الاثم وبه قال الائمة الثلاثة وعندنا مكروه فقط وهذا الحديث لم يصح حتى يحتج به بل هو منكر (قوله قواما) أى خاليا عن اللحن وهذا فى حق من عذر كان سبق لسانه او سها اما من تعمد اللحن فيرفع كما هو ليكون حجة عليه لاجل ان يؤاخذ بذلك مالم يتجل الله عليه بالغفران (قوله فاذا صلى) أى فاذا اسلم وصلى فهو اخوك فى الدين فالصلاة كناية عن اسلامه فحينئذ اكرموهم بالاكل معكم وبأن لاتحملوهم مالايطيقون وفى الحديث اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه أى حيث لاريبة بان كان امرد جميلا (قوله لامن رسوله) أى ليس هذا باجتهاد من رسوله (قوله السدر) أى شجر نبق الحرم بخلاف شجر غير الحرم فيجوز لمالكه قطعه وغيره من التصرفات (قوله من البر) أى الاحسان (قوله صديق ابيك) سواء كان أبوك حيا اوميتا (قوله

۞ من التمر والبسر خمر (طب) عن جابر ۞ من الجفاء ان اذكر عند الرجل فلا يصلى على (عب) عن قتادة مرسلا ۞ من الحنطة خمر ومن التمر خمر ومن الشعير خمر ومن الزبيب خمر ومن العسل خمر (حم) عن ابن عمر ۞ من الزرقة يمن (خط) عن ابى هريرة ۞ من الصدقة ان تسلم على الناس ٣١٨ وانت طلق الوجه (هب) عن الحسن مرسلا ۞ من الصدقة ان تعلم الرجل العلم فيعمل به ويعلمه * ابو خيثمة فى العلم عن الحسن مرسلا ۞ من الكبائر استطالة الرجل فى عرض رجل مسلم ومن الكبائر السبتان بالسبة * ابن ابى الدنيا فى ذم الغضب عن ابى هريرة ۞ من المذى الوضوء ومن المنى الغسل (ت) عن على ۞ من المروأة ان ينصت الاخ لاخيه اذا حدثه ومن حسن المماشاة أن يقف الاخ لاخيه اذا انقطع شسع نعله (خط) عن أنس ۞ من اخون الخيانة تجارة الوالى فى رعيته (طب) عن رجل ۞ من اسوأ الناس منزلة من أذهب آخرته بدنيا غيره (هب) عن أبى هريرة ۞ من أشد امتى لى حبا ناس يكونون بعدى يود أحدهم لو رآنى بأهله وماله (م) عن أبى هريرة ۞ من اشراط الساعة ان يتباهى الناس فى المساجد (ن) عن أنس ۞ من اشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الرحم وتخوين الامين وائتمان الخائن (طس) عن أنس ۞ من اشراط الساعة ان يمر الرجل فى المسجد لا يصلى فيه ركعتين وان لا يسلم الرجل الاعلى من يعرف وأن يبرد الصبى الشيخ (طب) عن ابن مسعود ۞ من أفضل الشفاعة ان تشفع بين اثنين فى النكاح (ه) عن أبى رهم ۞ من افضل العمل ادخال السرور على المؤمن تقضى عنه دينا تقضى له حاجة تنفس له كربة (هب) عن ابن المنكدر مرسلا ۞ من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة (طب) عن ابن مسعود ۞ من اقتراب الساعة أن يرى الهلال

أو قدوم

من التمر والبسر خمر) أى فلا يتقيد الخمر باتخاذه من العنب والبسر بكسر الباء افصح من ضمها (قوله من الجفاء) اى ترك البر والاحسان لان ذلك علامة عدم حبه له (قوله عند الرجل) مثله المرأة والخنثى (قوله من الزرقة) أى بعض الزرقة يمن اى بركة وذلك البعض هو زرقة العين فهو يدل على بركة فيها السر علمه الشارع (قوله من الصدقة) اى مما يثاب عليه ثواب الصدقة وكذا ما بعده (قوله ان تعلم) بضم التاء وفى بعض نسخ الشارح بفتح التاء وهو تحريف فيعمل به ويعلمه بالنصب فيهما (قوله مسلم) خصه لكونه اشد والا فالذمى يحرم الاستطالة فى عرضه وان كانت غيبته صغيرة عندنا (قوله السبتان بالسبة) وهى المرة من السب ظاهره ان السبة بمثلها ليست كبيرة وان كانت محرمة كان قيل لك يا زانى فقلت له أنت الزانى فيحرم ذلك من الصغائر كما هو ظاهر الحديث وانما يكون من الكبائر ان زاد فالذى يجوز له ان يقول له عند سبه بمثل ذلك يا ظالم ويشهد عليه ليحده عند القاضى (قوله من المذى) هو ماء ابيض او اصفر يخرج غالبا عند ثوران الشهوة بشهوة غير قوية وبعض الائمة يرى ان به يحصل للذكر جنابة (قوله ان ينصت الخ) لان الاعراض عن سماع حديثه يورث الضغينة والجفاء (قوله شسع نعله) هو السير الذى يستمسك به النعل وقوله اخون أى من اعظم الخيانة الخ (قوله الوالى) أى من له ولاية على محل فان اهل ذلك المحل يحابونه غالبا بل ربما جار عند المحاورة فى البيع والشراء فلا يتقيد بالتجارة فيما تعم حاجتهم اليه خلافا للشارح (قوله منزلة) أى مرتبة (قوله آخرته بدنيا غيره) كأعوان الظلمة ويسمى أخس الاخساء فلو اوصى بمال لاخس الاخساء صرف لمن ذكروا لخسيس من باع آخرته بدنياه (قوله لو رآنى باهله الخ) أى يتمنى أن يراه ولو يبذل ماله وأهله (قوله فى المساجد) ببنائها عالية وبالرخام مثلا فيحرم من مال الوقف ويكره من غيره حيث لم يكن فيه تضييع مال والا حرم ايضا كالتمويه بالنقدين (قوله الفحش) أى النطق بذلك (قوله وتخوين الخ) أى نسبته للخيانة وائتمان نسبته للامانة (قوله ان يمر الرجل فى المسجد) أى يجعله طريقا ولا يصلى ولا يعتكف فيه مع انه انما اعد للعبادة (قوله وان يبرد الصبى الشيخ) أى يجعله رسولا فى قضاء حاجته (قوله ان تشفع بين اثنين) اى الزوج والزوجة فى النكاح بان يذكر المرأة بخير عند من يريد تزويجها او يذكر الرجل بخير عند من تريد تزويجه حملا على النكاح بشرط أن لا يذكر الا حقا (قوله تقضى عنه دينا) وان كان قادرا على وفائه خلافا لمن قيده بالمحتاج تقضى له حاجة تنفس له كربة هذا تصوير لبعض افراد ادخال السرور عليه ومنه التبشير بحصول ولد

قبلا فقال للبلتين وان تتخذ المساجد طرقا وان يظهر موت الفجأة (طس) عن أنس ۞ من اقتراب الساعة هلاك العرب (ت) عن طلحة بن مالك ۞ من اقتراب الساعة كثرة القطر وقلة النبات وكثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الامراء وقلة الامناء (طب) عن عبد الرحمن بن عمرو الانصارى ۞ من أكبر الكبائر الشرك بالله واليمين الغموس (طب) عن عبد الله بن أنيس ۞ من اكفاء الدين تفصح النبط واتخاذهم القصور فى الامصار (طب) عن ابن عباس ۞ من بركة المرأة تبكيرها بالانثى * ابن عساكر عن واثلة ۞ من تمام التحية الاخذ باليد (ت) عن ابن مسعود ۞ من تمام عيادة المريض أن يضع احدكم يده على جبهته ويسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة (حم ت) عن ابى امامة ۞ من تمام الصلاة سكون الاطراف ابن عساكر عن أبي بكر ۞ من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار (ت) عن معاذ ۞ من حسن الصلاة اقامة الصف (ك) عن انس ۞ من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه (ت ه) عن ابى هريرة (حم طب) عن الحسين ابن على * الحاكم فى الكنى عن ابى بكر * الشيرازى عن ابى ذر (ك) فى تاريخه عن على بن ابى طالب (طص) عن زيد بن ثابت * ابن عساكر عن الحرث بن هشام ۞ من حسن عبادة المرء حسن ظنه (عد خط) عن أنس ۞ من حين يخرج احدكم من منزله الى مسجده فرجل تكتب حسنة والاخرى تمحو سيئة (ك هب) عن أبي هريرة ۞ من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا (م) عن أبي سعيد * من خير خصال الصائم السواك (ه) عن عائشة ۞ من خير طيبكم المسك (ن) عن ابى سعيد ۞ من سعادة المرء حسن الخلق ومن شقاوته سوء الخلق (هب) عن جابر ۞ من سعادة المرء أن يشبه اباه (ك) فى مناقب الشافعى عن أنس ۞ من سعادة المرء خفة لحيته (طب عد) عن ابن عباس ۞ من سعادة ابن آدم استخارته الله ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له (ت ك) عن سعد

أو قدوم غائب (قوله قبلا) أى اول لبلة من غير تطلع له بان يكون ظاهرا لكل أحد (قوله الفجأة) خرج بقوله يظهر أى يكثر مالو وقع قليلا فلا يكون من اشراط الساعة (قوله هلاك العرب) اى عرب العرباء فما دامت كثيرة لا تقترب لانه صلى الله عليه وسلم من خيارهم اما هؤلاء العرب الاوباش فانقراضهم ليس من اشراط الساعة (قوله وقلة) أى مع قلة النبات وكذا ما بعده (قوله الشرك بالله) المراد به هنا الكفر بسائر انواعه لا خصوص اتخاذ اله مع الله وان كان هو اصل معناه (قوله اكفاء الدين) اى ضعفه وذهابه تفصح النبط هم جيل من اهل العراق والمراد هنا طمس الناس وأخسهم اى اذا تطاول اخس الناس بالقصور والفصاحة كان من اشراط الساعة (قوله تبكيرها بالانثى) موضوع كحديث ان من بركة المرأة تيسر مهرها وتبكيرها بالانثى فهو موضوع ايضا (قوله الاخذ باليد) أى المصافحة ويدعو لنفسه واخيه بالمغفرة فانه يستجاب واما تقبيل الكتف والمعانقة مثلا فبدعة وان كانت مستحسنة (قوله سكون الاطراف) فتحريكها ولو مرة مكروه لانه علامة على عدم الخشوع أما تحريكها ثلاث مرات متوالية فهو حرام مبطل على ما هو معروف فى الفروع (قوله مالا يعنيه) أى مالا يعتنيه أى يعتنى به كأن يتعلم علم الجدال والرمل والسيمياء ليفيدها للناس فليس هذا من حسن اسلامه بل المطلوب اشتغاله بالعلم الشرعى وآلاته فقط (قوله من حين يخرج الخ) بجر حين على الانصح (قوله تكتب حسنة) أى يكتب له بسببها حسنة الخ (قوله يحثو المال حثيا) أى من غير عد وهو المهدى فانه تنفتح له الكنوز ويعطى المال للمستحقين حثيا بلا عد (قوله من سعادة المرء) أى فى الدنيا ان يشبه أباه فانه حينئذ لا يقع فيه ريبة بخلاف مالو لم يشبهه لربما تكلم فيه بأنه ليس ابنه (قوله خفة لحيته) أى لان عظم اللحية كمال يدل على الجمال لربما يحصل لصاحبها اختيال وتكبر الامن حفظه الله تعالى ولذا كانت لحيته صلى الله عليه وسلم فى غاية الجمالة بخلاف خفيفها لا يحصل له اختيال لعدم جمالته والاختيال سبب الشقاوة فقد لبس شخص من بنى اسرائيل حلة عظيمة فتخايل عجبا فخسف به وهو يهوى فى الارض الى يوم القيامة وقيل ان الرواية خفة لحيه أى بالذكر فهو كناية عن كثرة ذكره هذا الحديث موضوع من أصله (قوله سخطه بما قضى الله) اى عدم رضاه به كأن يقول أى

ﷺ من سنن المرسلين الحلم والحياء والحجامة والسواك والتعطر وكثرة الازواج (هب) عن ابن عباس ﷺ من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء (خ) ٣٢٠ عن ابن مسعود ﷺ من شكر النعمة افشاؤها (عب) عن قتادة مرسلا ﷺ من فقه الرجل رفقه في معيشته (حم طب) عن ابى الدرداء ﷺ من فقه الرجل ان يصلح معيشته وليس من حب الدنيا طلب ما يصلحك (عد هب) عن أبى الدرداء ﷺ من كرامة المؤمن على الله تعالى نقاء ثوبه ورضاه باليسير (طب) عن ابن عمر ﷺ من كرامتى على ربى أنى ولدت مختونا ولم ير أحد سوأتى (طس) عن أنس ﷺ من كنوز البر كتمان المصائب والامراض والصدقة (حل) عن ابن عمر ﷺ من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان (ك) عن جابر ﷺ منا الذى يصلى عيسى ابن مريم خلفه * ابو نعيم فى كتاب المهدى عن ابى سعيد ﷺ من آتاه الله من هذا المال شيأ من غير أن يسأله فليقبله فانما هو رزق ساقه الله اليه (حم) عن أبى هريرة ﷺ من آذى المسلمين فى طرقهم وجبت عليه لعنتهم (طب) عن حذيفة بن أسيد ﷺ من آذى العباس فقد آذانى انما عم الرجل صنو أبيه * ابن عساكر عن ابن عباس ﷺ من آذى عليا فقد اذانى (حم تخ ك) عن عمرو بن شاس ﷺ من آذى شعرة منى فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله * ابن عساكر عن على ﷺ من آذى اهل المدينة آذاه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

شئ فعلت لما نزل بى انا الا استحق ذلك غيرى فعل كذا وكذا ولم يحصل له مثلى (قوله من سنن المرسلين) أى بعض سننهم واخلاقهم هذه الامور (قوله والتعطر) أى استعمال العطر أى الطيب فى أى وقت وبتأكد فى مواضع كاجتماع الناس لصلاة الجمعة والعيد (قوله وكثرة الازواج) أى من غير طلاق فقد اجتمع لسيدنا سليمان ألف زوجة وسرية لكن الكثرة فى هذه الامة مغياة الى أربع بالعقد وبالملك من غير حصر ومحل جواز التزوج بالاربع اذا علم من نفسه القيام بواجبهن والا حرم (قوله وهم احياء) وهم من لا يقول الله الله وما ورد ان تزال هذه الامة قائمة بالحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى امر الله فالمراد بامر الله ريح طيبة لينة من قبل اليمن تقبض روح كل مؤمن لا الساعة (قوله افشاؤها) ومنه شكر من وصلت لك على يديه والموفق يرى أن النعمة منه تعالى وان شكر الموصل لها اذ به يجمع بين شكر الله وشكر الناس لا يشكر الله من لا يشكر الناس (قوله من حب الدنيا الخ) أى لان طلب ما يحتاج اليه فى المعاش محمود بل قد يجب وانما يذم من جمعها وحصلها للافتخار والتباهى بها وعدم صرفها فى محالها فقد كان الجلال المحلى ونحوه يسعى فى تحصيل الكسب ببيع القماش فى الحانوت بعد العصر فقط وبقية النهار لطلب العلم ومع ذلك كان يبيع أكثر ممن جلس بجميع النهار (قوله مختونا) أى على صورة المختون والا فالختن الذى هو قطع القلفة لم يتبع بل ختن بعد ذلك بقطع قلفته كما اعتمده م ر (قوله كتمان المصائب الخ) نعم لا بأس بذكر المرض للمداوى ليداويه (قوله والصدقة) أى النفل أما الواجبة ففيها تفصيل فى الفروع (قوله السغبان) أى من عنده سغب أى جوع (قوله منا الذى يصلى عيسى ابن مريم خلفه) هو المهدى أى فى صلاة الصبح فقط أول نزول سيدنا عيسى وبعد ذلك يصلى سيدنا عيسى اماما جريا على قاعدة تقديم الافضل وانما تأخر فى أول نزوله للاشارة الى انه ينزل يحكم بهذه الشريعة لا بغيرها (قوله فليقبله) حيث لم يعلم ان اكثر ماله حرام والا فالاولى رده (قوله وجبت) أى ثبتت عليه لعنتهم بان يقول لعن الله من فعل ذلك وهو لعن على العموم فليس محرما وهو يفيد حرمة قضاء الحاجة فى قارعة الطريق قال الشارح وعليه جمع من الشافعية وغيرهم قال شيخنا البراوى وهو محمول على ما اذا علم أو ظن ضرر الناس بذلك لضيق الطريق مثلا (قوله انما عم الرجل الخ) فى معنى التعليل اى آذانى لان عم الرجل صنو ابيه أى شقيقه فهو بمنزلة الاب فى الاكرام والمراعاة (قوله شاس) بمعجمة فمهملة (قوله شعرة) أى نسمة من أهل بيتى شبهت بالشعرة بجامع الاتصال فى كل والاتصال حسى فى الشعرة ومعنوى فى الذرية (قوله فقد آذى الله) أى اغضبه فاطلق اسم الملزوم وأراد اللازم أى ومن أغضب الله استحق عذابه (قوله أهل المدينة) أى واحدا ممن هو مقيم بالمدينة فى زمنه صلى الله عليه وسلم أو بعده فينبغى احترام كل من اقام بها ولذا لما قدم بعض الملوك المدينة فى زمن سيدنا

لا يقبل منه صرف ولا عدل (طب) عن ابن عمرو ﷺ من آذى مسلما فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله (طس) عن أنس ﷺ من آذى ذميا فأنا خصمه ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة (خط) عن ابن مسعود ﷺ من أمن رجلا على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل وإن كان المقتول كافرا (تخ ن) عن عمرو بن الحمق ﷺ من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها (حم م) عن زيد بن خالد ﷺ من آوى يتيما أو يتيمين ثم صبر واحتسب كنت أنا وهو في الجنة كهاتين (طس) عن ابن عباس ﷺ من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه (حم ق ن ه) عن ابن عمر ﷺ من ابتاع مملوكا فليحمد الله وليكن أول ما يطعمه الحلواء فإنه أطيب لنفسه * ابن النجار عن عائشة ﷺ من ابتغى العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو تقبل أفئدة الناس إليه فإلى النار (لذهب) عن كعب بن مالك ﷺ من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وكل إلى نفسه ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده (ت) عن أنس ﷺ من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار (حم ق ت) عن عائشة ﷺ من ابتلي بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لحظه وإشارته ومقعده ومجلسه (قط طب هق) عن أم سلمة ﷺ من ابتلي بالقضاء بين المسلمين فلا يرفع صوته على أحد الخصمين ما لا يرفع على الآخر (طب هق) عن أم سلمة ﷺ من ابتلي فصبر وأعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر أولئك لهم الأمن وهم مهتدون (طب هب) عن سخبرة ﷺ من أبلي بلاء فذكره فقد شكره وإن كتمه فقد كفره (د) والضياء عن جابر ﷺ من أتى المسجد لشيء فهو حظه (د) عن أبي هريرة ﷺ من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة (حم م) عن بعض أمهات المؤمنين ﷺ من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر

مالك يخرج يقابله فأمال المالك عنقه إلى عنق الإمام مالك فقال له أنت قابل على المدينة وفيها الأنصار والمهاجرون وأخذ يذكر له ما يحثه على تعظيمهم وإكرامهم (قوله لا يقبل منه صرف) أي نفل ولا عدل أي فرض أي لا يقبل قبولا كاملا (قوله ذميا) أي أو معاهدا أو مؤمنا بخلاف الحربي (قوله ومن كنت خصمه خصمته) أي حججته وغلبته (قوله من أمن رجلا على دمه) أي أدخله تحت أمانه فاغتاله وقتله اه شيخنا والواو في قوله وإن كان المقتول كافرا للحال أو هي للغاية ويكون معنى أمنه أنه سلم له الانقياد ولم يأخذ في نفسه خيانة منه ولو مسلما ويكون تخصيص ذلك لكونه أشد وإلا فقاتل المسلم وإن لم يكن آمنه على دمه النبي بريء منه لخروجه (قوله من آوى ضالة) أي حيوانا ضالا ومنه الرقيق (قوله فهو ضال) أي مائل عن الحق والصواب (قوله ثم صبر) أي على تربيتهما أو احتسب أي قصد وجه الله (قوله من ابتاع) أي اشترى طعاما ومثله غيره من كل ما يباع (قوله من ابتاع) أي اشترى مملوكا (قوله أول ما يطعمه الحلواء) أي تفاؤلا بحلاوة أخلاقه (قوله أو يماري) أي يجادل (قوله أو تقبل) أي به أفئدة الناس إليه (قوله فإلى النار) أي فهو صائر إلى النار إن لم يتفضل الله تعالى عليه بالغفران (قوله وسأل فيه شفعاء) أي تشفع بجماعة في توليته (قوله وكل إلى نفسه) أي فلا يسدده الله تعالى ولا يوفقه للصواب (قوله بشيء) أي بنت أو أكثر (قوله سترا) أي حجابا من النار لأنه سترهن عن أعين الناس بالقيام بنفقتهن فالجزاء من جنس العمل ففيه حث على تربية البنات لضعفهن بخلاف الذكور فليسوا كالبنات في الضعف (قوله في لحظه الخ) أي حيث اتفقوا في الدين وإلا فيرفع المسلم على الكافر ولذا قال سيدنا علي لما تخاصم مع الذمي على يد شريح لو كان خصمي مسلما لوقفت معه كما هو معلوم في الفروع (قوله ما لا يرفع على الآخر) بل يرفع على الاثنين أو يخفض على الاثنين (قوله من ابتلي) بفقد مال أو ولد فصبر الخ فهو ممن لم يصبر لم يكن له الأمن ولم يكن مهتديا وإن أثيب على المصيبة (قوله فاستغفر) أي ما لم يكن الذنب كبيرة وإلا فلا بد من التوبة بشروطها (قوله من أبلي بلاء) البلاء يعم الخير والشر لكن الغالب الشر والمراد هنا الأول أي من أنعم عليه بنعمة فذكرها لأجل الله تعالى فقد شكرها فينبغي لمن أنعم عليه بشيء أن يذكره شاكرا لله ما أنعم به عليه (قوله فهو حظه) أي فإذا جاء المسجد لاعتكاف أو صلاة أو طلب علم مثلا فحظه الثواب ومن أتاه للجلوس فيه بحسب العادة من غير عبادة أو للتفرج على الجالسين فيه فحظه عدم الأجر والثواب (قوله عرافا) هو من يخبر عن الأمور الماضية كمال سرق بواسطة حساب عنده ونحو ذلك أما الكاهن فهو من يخبر بما يحدث في المستقبل لزعمه ذلك لسر عنده (قوله فسأله) أما إذا أخبر من

بما أنزل على محمد (حم ك) عن أبي هريرة ﷺ من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له ما
نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه (ن حب ك) عن أبي الدرداء ﷺ من أتى الجمعة والامام يخطب كانت له ظهرا

* ابن عساكر عن ابن عمرو ﷺ من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأة حائضا أو أتى امرأة في دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد (حم ٤) عن أبي هريرة ﷺ من أتى كاهنا فسأله عن شئ حجبت عنه التوبة أربعين ليلة فان صدقه بما قال كفر (طب) عن واثلة ﷺ من أتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له (طب) عن الحكم بن عمير ﷺ من أتى امرأته في حيضها فليتصدق بدينار ومن أتاها وقد أدبر الدم عنها ولم تغتسل فنصف دينار (طب) عن ابن عباس من أتاه أخوه متنصلا فليقبل ذلك منه محقا أو مبطلا فان لم يفعل لم يرد على الحوض (ك) عن أبي هريرة ﷺ من اتبع الجنازة فليحمل بجوانب السرير كلها (٥) عن ابن مسعود ﷺ من اتبع كتاب الله هداه من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة (طس) عن ابن عباس ﷺ من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله اليه في العمر (حم) عن أبي هريرة ﷺ من أتته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها (طب) عن الحسن بن علي ﷺ من اتخذ من الخدم غير ما ينكح

غيران يسأله فلا بأس عليه وان صدقه لانه قيد الوعيد بالسؤال والتصديق معا فلا يحصل بأحدهما (قوله بما أنزل على محمد) اى بالقرآن والسنة اى فعل مثل فعل الكافر أو حقيقة ان استحل اخباره وتصديقه او ان صدقه في دعواه الاطلاع على الغيب او المراد كفران النعمة (قوله وهو ينوي الخ) فينبغي النوم على نية خير ليثاب عليها وانما لكل امرئ ما نوى (قوله كانت له ظهرا) اى حيث كان من الاربعين لعدم سماعه جميع اركان الخطبة فالمراد كانت له ولبقية الجماعة ظهرا اذ لا يصح ان يقيم الجمعة أقل من أربعين عندنا اما اذا كان زائدا على الاربعين او سمع أركان الخطبة فيصلي جمعة (قوله او أتى امرأة في دبرها) حليلة كانت او لا ومثل ذلك في هذا الوعيد بل اشد من اتى ذكرا في دبره (قوله فقد برئ مما أنزل على محمد) من الكتاب والسنة حيث لم يعمل بهما فكأنه تبرأ منهما (قوله حجبت عنه التوبة) اى لم يوفق لها هذه المدة حيث صدقه والا فلا يدخل في هذا الوعيد بمجرد السؤال له (قوله من أتى اليكم معروفا) بالقصر أي من جاء اليكم بمعروف اى من فعل معكم معروفا فكافئوه بمثله أو اكثر وأقل ولا يقرأ من اتى بالمد أي اعطى لاختلال ترتيب المتن حينئذ لانه يكون من الهمزة مع الالف بعد الميم والنون مع ان الكلام في الهمزة مع التاء بعد النون مع الميم وذلك تقدم (قوله متنصلا) اى معتذرا

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا * ان بر عندك فيما قال او فجرا
لقد أطاعك من يرضيك ظاهره * وقد أجلك من يعصيك مستترا

(قوله لم يرد على الحوض) اى مع السابقين والاكمل ان يعتذر له بحضرة الجماعة التي تكلم عندهم في حقه مما يوجب الاعتذار من غيبة ونحوها (قوله اتبع الجنازة) اى شيعها (قوله بجوانب السرير كلها) اى من الايمن والايسر من امام ومن خلف فهو يشير الى ان التربيع افضل (قوله فقد اعذر الله اليه) اى لم يبق فيه موضع الاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتبر كذا بخط عبد البر وغيره وقرر شيخنا ان المراد انه يقبل عذره ولا يبق فيه موضعا للاعتذار لكونه غفر له الذنوب فلم يبق ما يعتذر منه لانه تعالى يستحي ان يعذب من شاب في الاسلام وكتب المناوي اى بسط عذره ودله على موضع الاتقاء له الخ اى بسط له العذر بطول هذا العمر حيث جعله محلا لقبول توبته لو تاب فان لم يعتذر بان لم يتب في هذا العمر الطويل لم يبق فيه موضع للاعتذار يوم القيامة فهو يؤيد ما مر عن عبد البر فتأمل (قوله هدية الخ) وقد أهدى الى ملك هدية عظيمة وكان عنده ملك آخر فدفعها كلها له وقال نحن معاشر الملوك لا نشارك في الهدية فبلغ الرسول المهدي ذلك فقال كنت أود لو تأملها قبل ان يدفعها اى لانه مكث مدة أشهر يتأنق فيها وهذا ضد شخص آخر جاءته هدية وعنده جلوس فلم يعطهم فذكروا له الحديث فقال هذا في نحو التمر والزبيب لا فيما عظم

ثم بغين فعليه مثل آثامهن من غير أن ينقص من آثامهن شيء * البزار عن سلمان ﷺ من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاده آمنا (حل) عن علي ﷺ من اتقى الله أهاب الله منه كل شيء ومن لم يتق الله أهابه الله من كل شيء * الحكيم عن واثلة ﷺ من اتقى الله كل لسانه ولم يشف غيظه ابن أبي الدنيا في التقوى عن سهل ابن سعد ﷺ من اتقى الله وقاه كل شيء * ابن النجار عن ابن عباس ﷺ من أثكل ثلاثة من صلبه في سبيل الله فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة (طب) عن عقبة بن عامر ﷺ من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار أنتم شهداء الله في الارض (حم ق ن) عن أنس ﷺ من اجتنب أربعا دخل الجنة الدماء والاموال والفروج والاشربة * البزار عن أنس ﷺ من أجرى الله على يديه فرجا لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة (خط) عن الحسن بن علي ﷺ من أجل سلطان الله أجله الله يوم القيامة (طب) عن ابي بكرة ﷺ من أحاط حائطا على أرض فهي له (حم د) والضياء عن سمرة ﷺ من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان (د) والضياء عن أبي امامة ﷺ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (حم ق ت ن) عن عائشة وعن عبادة ﷺ من أحب الانصار أحبه الله ومن أبغض الانصار أبغضه الله (حم تخ) عن معاوية (هب) عن البراء ﷺ من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع (ه) عن أنس ﷺ من أحب شيأ أكثر من ذكره (فر) عن عائشة ﷺ من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى (حم ك) عن ابي موسى

(قوله ثم بغين) بفتح الغين من بغى يبغي كما يعلم من ضبط القاموس بالقلم حيث قال وبغت الامة تبغي بغيا وباغت مباغاة وبغاء فهي بغي وبغو عهرت (قوله مثل آثامهن) اى كما لا كيفا (قوله وسار في بلاده) وفي رواية في بلاد عدوه آمنا وقد قيل لبعضهم وقد كبر سنه ولم يختل منه عضو ماسبب ذلك فقال اعضاء حفظناها في الصغر فحفظها الله علينا في الكبر (قوله كل لسانه) اى تعب ولم يشف غيظه عن ظلمه وفي المصباح وكل يكل كلالة من باب ضرب تعب واعيا ويتعدى بالالف (قوله من أثكل ثلاثة) بالبناء للمجهول كما بخط عبد البر فنائب الفاعل ضمير يعود على من وثلاثة مفعول ثان اى من افقد ثلاثة اى من افقده الله ثلاثة فثكل يتعدى لمفعول وبالهمز يتعدى لاثنين كما يعلم من قول المصباح ثكلت المرأة ولدها ثكلا من باب تعب فقدته و يعدى بالهمز فيقال أثكلها الله تعالى ولدها اه (قوله في سبيل الله) يعني الجهاد (قوله وجبت) اى ثبتت له الجنة وعبر بالوجوب اشارة لتأكد ذلك الثبوت فلا يتخلف (قوله عليه خيرا) اى بخير وجبت اى ثبتت له الجنة فالوجوب بالمعنى اللغوى وعبر بالوجوب اشارة لتأكد ذلك الثبوت وذلك ان طابق الثناء الواقع اولم يعلم حاله اما اذا علم انه فاسق واثنى عليه خيرا كذبا لاحسانه على المثنى فلا تثبت له الجنة بذلك وكذا الواثنى عليه شرا كذبا لعدم احسانه اوكراهة منه لا يثبت ذلك النار والتعبير بالثناء في جانب الشر مشاكلة (قوله من اجتنب اربعا) اى لم يتلبس بشيء منها (قوله فرج الله الخ) لان الجزاء من جنس العمل (قوله من أجل سلطان الله) اى الامام الاعظم بان وقره ودعا له ومفهومه ان من حاربه اودعا عليه أذله الله يوم القيامة (قوله من احاط) اى بنى حائطا والبناء شرط في احياء ما اريد فيه السكنى اما لو أريد به له مزرعة مثلا فشرطه معلوم في الفروع (قوله من أحب لله) اى لا لغرض دنيوى كان أحب العادل لعدله لا لكونه يحسن اليه وكره الفاجر لاضراره بالمسلمين لا لخصوص كونه ظلمه (قوله واعطى لله) اى لا لكونه ينصره مثلا اذا اراد الانتصار به (قوله من أحب لقاء الله) وذلك عند الغرغرة اذا رأى مقامه واستبشر احب ان يسرع باخراج روحه ليقف بين يدى مولاه ويرى النعيم وليس المراد انه يحب الموت اذ كل أحد يكرهه (قوله من أحب) الانصار وذريتهم الآن مثلهم في ذلك فاذا وقع من ذريتهم مخالفة كرههم من حيث الفعل وأحبهم من حيث نسبتهم للانصار ليحصل له ذلك الخير فينبغي تعظيم وحب من علم انه من ذريتهم (قوله ان يكثر) بضم الياء وسكون الكاف لا يكثر (قوله غداؤه) بالذال المعجمة فهو شامل للغداء والعشاء (قوله أكثر من ذكره) بمدح اوذم ولذا لما اجتمع جماعة من العلماء الزهاد عند رابعة واكثروا من ذم الدنيا ذكرت لهم الحديث وقالت لهم لو كانت قلوبكم خالية عنها لم تذكروها اصلا (قوله فآثروا) اى اذا علمتم ذلك

ﷺ من أحب ان يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب (حل) عن عائشة ﷺ من أحب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار (حم د ت) عن معاوية ﷺ من أحب فطرتي فليستن بسنتي وان من سنتي النكاح (هق) عن أبي هريرة ﷺ من احب قوما حشره الله في زمرتهم (طب) والضياء عن أبي قرصافة من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني (حم ك) عن أبي هريرة ﷺ من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد ابغضني (ك) عن سلمان ﷺ من أحب أن ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله (ت ك) عن جابر من أحب أن يصل أباه في قبره فليصل اخوان أبيه من بعده (ع حب) عن ابن عمر ﷺ من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار (هب) والضياء عن الزبير ﷺ من احب ان يجد طعم الايمان فليحب المرء لايحبه الالله (هب) عن ابي هريرة ﷺ من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في أثره فليصل رحمه (ق د ن) عن انس (حم خ) عن ابي هريرة ﷺ من احتجب عن الناس لم يحجب عن النار * ابن منده عن رباح ﷺ من احتجم لسبع عشرة من الشهر وتسع عشرة واحدى وعشرين كان له شفاء من كل داء (د ك) عن ابي هريرة ﷺ من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر كان دواء لداء سنة (طب هق) عن معقل بن يسار ﷺ من احتجم يوم الاربعاء او يوم السبت فرأى في جسده وضحا فلا يلومن الا نفسه (ك هق) عن ابي هريرة ﷺ من احتجم يوم الخميس فمرض فيه مات فيه * ابن عساكر عن ابن عباس

فقدموا ما يبقى على ما يفنى ولذا بنى ملك مدينة واحكمها وزخرفها وأمر بجمع الناس ينظرون اليها وأوقف جماعة على بابها يسألون كل من خرج عن حسنها فيقولون لم نر مثلها ويذكرون الاثلاثة أشخاص فقالوا وجدنا فيها عيبين فقيل وماهما قالوا خرابها وموت صاحبها فقالوا وما الذى لايخرب ولا يموت صاحبه قالوا الآخرة لاتخرب ولا تموت اهلها فلا ينبغي التعمق الا فى زخرفتها الا فى زخرفة ما يفنى (قوله ان يسبق الدائب) اى المجتهد فى العبادة فقوله المجتهد صفة كاشفة (قوله من احب ان يتمثل له الرجال الخ) فالمذموم حب ذلك سواء قاموا له اولا ومن لم يحب ذلك فلا بأس عليه وان قاموا له فمن كان عالما واحب ان تقوم له الناس دخل فى ذلك الوعيد وان كان المطلوب لهم القيام تعظيما للعلم فان لم يحب ذلك فلا بأس عليه واما ما يفعله بعض الصوفية من قيام المريدين بين أيديهم ولا يجلسون الا باذنهم فذلك اقصدهم تطهيرهم وقمع أنفسهم ولذا اذا علموا طهارة نفسه وكماله أمروه بالجلوس فى حضرتهم واذا اقدم عليهم قاموا له ومشوا له خطوات والاعمال بالنيات (قوله فليستن) اى يتلبس ويعمل (قوله من أحب الحسن الخ) قاله لما جاء صلى الله عليه وسلم حاملا لهما على عاتقيه ويقبل هذا مرة والآخر أخرى فقيل له انك تحبهما فذكر الحديث فينبغي احترامهما وذريتهما محسنهم ومسيئهم وان كان من فعل منهم ما يوجب الحد يحد وتجرى عليه أحكام جده لكن مع احترامهم والادب فى حقهم (قوله من بعده) اى بعد موته وبالاولى فى حياته وانما قيد بعده حثا على دوام الوصلة فى الحياة وبعد الموت فان اباه يسر بذلك وبكل طاعة فعلها الابن ويحزن لكل معصية لان أفعال الولد تعرض على الآباء من خير وشر (قوله ان تسره صحيفته) اى التى يكتب فيها اعماله وأقل الاكثار ثلثمائة كما قالوه فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويومها (قوله الالله) اى لكونه يفعل المأمورات ويجتنب المنهيات (قوله وان ينسأ له) اى يؤخر له فى أثره اى بقية عمره اى يبارك له فيه أو ان يزاد فى عمره حقيقة بان يكون ذلك معلقا على صلة رحمه كأن يكتب وهو فى بطن أمه ان عمره كذا وان وصل رحمه زيد له كذا والمراد ان يصلهم بقدر الاستطاعة ولو بارسال السلام (قوله لم يحجب عن النار) اى فيحجب عن الجنة لان الجزاء من جنس العمل واذا حجب عن الجنة دخل النار (قوله لسبع عشرة) اى اذا صادف يوم الثلاثاء يوم سبعة عشر من الشهر (قوله كان) اى الاحتجام شفاء له من كل داء سببه فوران الدم ومثل الاحتجام الفصد ومحل التقييد بيوم مخصوص كسبع عشرة اذا كان الاحتجام لحفظ الصحة وأما اذا كان لمرض فوران الدم فيطلب اخراجه فى اى وقت فار فيه الدم ولو فى نصف الشهر الاول أو آخر الشهر فجعل تقييده بالنصف الاخير اذا كان لحفظ الصحة (قوله وضحا) اى برصا (قوله يوم الخميس)

فينبغي

من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس (حم ه) عن عمر ﷺ من احتكر حكرة يريد ان يغلي بها على المسلمين فهو خاطئ وقد برئت منه ذمة الله ورسوله (حم ك) عن ابي هريرة ﷺ من احتكر طعاما على أمتي اربعين يوما وتصدق به لم يتقبل منه * ابن عساكر عن معاذ ﷺ من أحدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد (ق د ه) عن عائشة ﷺ من أحرم بحج أو عمرة من المسجد الاقصى كان كيوم ولدته أمه (ع ب) عن ام سلمة ﷺ من احزن والديه فقد عقهما (خط) في الجامع عن علي ﷺ من احسن الى يتيم أو يتيمة كنت أنا وهو في الجنة كهاتين * الحكيم عن انس ﷺ من احسن الصلاة حيث يراه الناس ثم أساءها حيث يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه (عب ع هب) عن ابن مسعود ﷺ من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام أخذ بالاول والآخر (حم ق ه) عن ابن مسعود ﷺ من أحسن فيما بينه و بين الله كفاه الله ما بينه و بين الناس ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته (ك) في تاريخه عن ابن عمرو ﷺ من احسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالفارسية فانه يورث النفاق (ك) عن ابن عمر ﷺ من احسن الرمي ثم تركه فقد ترك نعمة من النعم * التراب في الرمي عن يحيى بن سعيد مرسلا ﷺ من احيا الليالي الاربع وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر * ابن عساكر عن معاذ ﷺ من أحيا ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب (طب) عن عبادة ﷺ من احيا أرضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق (حم د ت) والضياء عن سعيد بن زيد ﷺ من احيا أرضا ميتة فله فيها أجر وما أكلت

فينبغي تجنب الاحتجام فيه وان كان سابع عشر الشهر (قوله من احتكر) اى خزنه في زمن الغلاء ليبيعه بأغلى من السعر الواقع (قوله ضربه الله) اى ابتلاه بذلك (قوله حكرة) بفتح الحاء خلافا لمن ضبطها بالضم من الحكر وهو جمع المال اى المال المجتمع (قوله ان يغلي بها) اى بالحكرة (قوله وقد برئت منه ذمة الخ) اى لان الله تعالى عاهد الناس ان لا يضيقوا على المسلمين باحتكار اقواتهم ولا يؤذوا أحدا بأي نوع من أنواع الايذاء فاذا خالفوا ذلك تبرؤا من ذلك العهد (قوله أربعين يوما) لا مفهوم له (قوله ما ليس منه) من البدع المذمومة التي لا تؤخذ من كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا قياس بخلاف المحمودة (قوله من المسجد الاقصى) اى الى المسجد الحرام كما في رواية وقيد بالاحرام من الاقصى لكونه ابلغ في التكفير والثواب والا فالحج المبرور مطلقا يكفر جميع الذنوب (قوله كيوم ولدته امه) فيكفر جميع الذنوب (قوله من أحزن والديه) اى ادخل عليهما ما يحزنهما ويغمهما (قوله كهاتين) وقرن بين السبابة والوسطى (قوله استهان بها ربه) اى فعل فعلا مثل فعل من يهين الشخص فان قصد بذلك اهانة المولى حقيقة اى عدم اعتباره كفر (قوله من أحسن في الاسلام) بأن اسلم اسلاما خالصا بأن يطابق الظاهر الباطن لم يؤاخذ الخ قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف (قوله ومن أساء في الاسلام) بأن ارتد عن الاسلام بعد اسلامه فهي تحبط سائر الاعمال (قوله من احسن فيما بينه الخ) بان فعل المأمورات وترك المنهيات كفاه الله اذية الناس (قوله بالفارسية) أي ولا غيرها من سائر اللغات غير العربية والمراد النهي عن كثرة التكلم بغير العربية لان ذلك يكون سببا لنقل اللغة العربية عليه مع ان فهمها مطلوب لانه سبب لفهم كلام الله وكلام رسوله لكونهما بلغة العرب (قوله يورث النفاق) اى العملي بأن تكون كثرة التكلم بغير العربية سببا للران على القلب المقتضي للنفاق العملي اى يتسبب عنه ان يبليه الله تعالى بالنفاق العملي (قوله فقد ترك نعمة) لانه يعين على قتال العدو (قوله التراب) اسم راوي الحديث (قوله في الرمي) اي في الكتاب المؤلف في الرمي أي في مدحه وفضله (قوله من أحيا الليالي الخ) اقل الاحياء يحصل بصلاة العشاء في جماعة والعزم على الصبح في جماعة لكن المراد هنا أحياء معظم الليل بعبادة من صلاة او ذكر مثلا ليحصل هذا الفضل العظيم اعني وجوب اى ثبوت الجنة وقد ورد في حديث آخر طلب احياء أول ليلة من رجب وليلة نصف شعبان (قوله ليلة التروية) هي ليلة ثامن ذي الحجة (قوله يوم تموت القلوب) اى يوم القيامة فانه تموت فيه قلوب الفسقة واهل الضلال بمعنى انهم لا تنتفع بالثواب والنعيم بخلاف قلوب اهل الكمال فلا تموت بمعنى انها تنتفع بذلك والمراد بالقلب هنا اللطيفة لا الجسم المعروف (قوله ميتة) شبهها بالميت بجامع عدم النفع وشبه تعميرها بالاحياء بجامع النفع (قوله لعرق ظالم) اى شخص ظالم بغرسه في ملك الغير حق فيجب نزعه وليس له ثواب

* السجزي عن انس ﷺ من اخاف أهل المدينة اخافه الله (حب) عن جابر ﷺ من أخاف اهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي (حم) عن جابر ﷺ من اخاف مؤمنا كان حقا على الله ان لا يؤمنه من افزاع يوم القيامة (طس) عن ابن عمر ﷺ من أخذ السبع فهو خير (ذهب) عن عائشة ﷺ من أخذ أموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن أخذها يريد اتلافها أتلفه الله (حم خ ه) عن أبي هريرة ﷺ من أخذ من الارض شيأ بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين (خ) عن ابن عمر ﷺ من اخذ من الارض شيأ ظلما جاء يوم القيامة يحمل ترابها الى المحشر (حم طب) عن يعلى بن مرة ﷺ من اخذ من طريق المسلمين شيأ جاء به يوم القيامة يحمله من سبع أرضين (طب) والضياء عن الحكم بن الحارث ﷺ من اخذ على تعليم القرآن قوسا قلده الله تعالى مكانها قوسا من نار جهنم يوم القيامة (حل هق) عن ابي الدرداء ﷺ من اخذ على القرآن اجرا فذاك حظه من القرآن (حل) عن ابي هريرة ﷺ من اخذ بسنتي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني * ابن عساكر عن عمر ﷺ من اخرج

في أكل العوافي من ذلك المغروس (قوله العافية) اى المنتفعون من آدمي وغيره من الحيوانات (قوله صدقة) اى يثاب عليه ثواب الصدقة (قوله من أحيا سنتي) وفي رواية سنني اى من أظهر سنة متروكة بأن تسبب في العمل بها واشهارها فقد شبه اظهارها بالاحياء بجامع النفع (قوله أهل المدينة) أو بعضهم ولو واحدا بأن ازعجه بشئ ولو بالكلام (قوله ما بين جنبي) يعني قلبه وناهيك بوعيد من اخاف قلبه صلى الله عليه وسلم فينبغي احترامهم والبعد عما يؤذيهم بأى نوع من أنواع الايذاء الا اذا كان لاستخلاص حق توجه على احدهم فلا بأس باستخلاصه لكن بالوجه الشرعي مع الادب والاحترام وذلك لان الجار يكرم جاره وهم قد جاوروا خير خلق الله تعالى (قوله اخاف مؤمنا) اى بسلاح ونحوه ولو بالكلام (قوله حقا على الله) اى كان ثابتا له ذلك عند الله ثبوتا مؤكدا (قوله ان لا يؤمنه من افزاع الخ) بتخفيف يؤمن كما يعلم من قول المصباح أمن زيد الاسد امنا وأمن منه مثل سلم منه وزنا ومعنى والاصل ان يستعمل في سكون القلب يتعدى بنفسه وبالحرف ويعدى الى ثان بالهمزة فيقال آمنته منه انتهى ولم يذكر التشديد الا في أمنت على الدعاء تأمينا قلت عنده آمين ونحوه في المختار والقاموس غير انه قال في القاموس والامانة والامنة ضد الخيانة وأمنه وامنه تأمينا اهـ فذكر التشديد في ضد الخيانة ولم يذكره في الدعاء كالمصباح واما في ضد الخوف فقال فيه أمنه وامنه فقط (قوله من أخذ) اى حفظ السبع اى السور السبع اول القرآن الفاتحة والاعراف وما بينهما والمراد بأخذها معرفة ما فيها من الاحكام كذا بهامش (قوله خير) اى كثير عظيم عند الله تعالى (قوله من اخذ اموال الناس) أى بقرض او ايداع او لقطة الخ (قوله أداءها) أي ردها لمالكها اداء الله عنه اى يسره له ووفقه للادى وان تلفت بغرق ونحوه (قوله اتلفه الله) اى اتلف الله ماله وبدنه (قوله من اخذ من الارض شيأ) اى غصبه من مالكه (قوله خسف به الخ) لا مانع من حمله على حقيقته بأن يوجد الله تعالى الارضين حقيقة ويعذبه بالخسف به الى أسفلها او تجعل كالطوق في عنقه حقيقة لاظهار عذابه وفضيحته بأن يطول عنقه ويحتمل ان المراد طوق اثمه بأن تجسم الحرمة وتجعل كالطوق في عنقه وفي الحديث دلالة على ان الارضين سبع كالسموات الا انها ملتصقة بعضها لا ان بينها افضاء كالسموات والا لم يطوق بالارضين السبع بل بالطبقة العليا فقط (قوله يحمل ترابها) اى ويستمر حمله ذلك الى المحشر بأن يكلف حمل ما غصبه من سبع أرضين ويستمر ذلك الى المحشر ولا مانع من حمل ذلك على حقيقته أيضا بأن يوجد الله تعالى الارض المغصوبة وان كانت فنيت فيعيدها الله تعالى (قوله قوسا قلده الله تعالى الخ) هذا الحديث منسوخ بحديث رقية اللديغ بالفاتحة حيث اقرهم على أخذ الاجرة على القرآن وبحديث ان أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله (قوله فذاك حظه) أي فلا ثواب له كامل فلا ينافي حصول أصل الثواب (قوله فهو مني) اى على طريقتي الكاملة بحيث يدخل الجنة مع السابقين

اذى من المسجد بنى الله له بيتا فى الجنة (ه) عن ابى سعيد ﷺ من اخرج من طريق المسلمين شيأ يؤذيهم كتب الله له به حسنة
ومن كتب له عنده حسنة ادخله بها الجنة (طس) عن ابى الدرداء ﷺ من اخطأ خطيئة او أذنب ذنبا ثم ندم فهو كفارته (طب هب) عن ابن مسعود ﷺ من اخلص لله أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (حل) عن ابى ايوب ﷺ من اداان دينا ينوى قضاءه أداه الله عنه يوم القيامة (طب) عن ميمونة ﷺ من ادى الى امتى حديثا لتقام به سنة او تثلم به بدعة فهو فى الجنة (حل) عن ابن عباس ﷺ من أدى زكاة ماله فقد ادى الحق الذى عليه ومن زاد فهو أفضل (هق) عن الحسن مرسلا ﷺ من ادرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة (ق ٤) عن أبى هريرة ﷺ من أدرك ركعة من الجمعة فليصل اليها أخرى (ك) عن ابى هريرة ﷺ من أدرك عرفة قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج (طب) عن ابن عباس ﷺ من ادرك رمضان وعليه من رمضان شئ لم يقضه فانه لا يقبل منه حتى يصومه (حب) عن ابى هريرة ﷺ من ادرك الاذان فى المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجته وهو لا يريد الرجعة فهو منافق (ه) عن عثمان ﷺ من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام (حم ق د ه) عن سعد وأبى بكرة ﷺ من ادعى الى غير ابيه أو انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابعة الى يوم القيامة (د) عن انس ﷺ من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار (ه) عن ابى ذر ﷺ من ادهن ولم يسم ادهن معه سبعون شيطانا (ابن السنى فى عمل يوم وليلة) عن زيد بن نافع القرشى مرسلا

(قوله فليس منى) اى ليس على طريقتى الكاملة فينبغى التمسك بالسنة والعمل بها (قوله أذى) اى قذرا من المسجد طاهرا كان او نجسا وقد ورد ان اخراج ذلك مهور الحور العين (قوله ثم ندم) اى اتى بالتوبة التى من اعظم شروطها الندم ليشمل الكبيرة فان قوله اخطأ خطيئة اى كبيرة وقوله اذنب ذنبا اى صغيرا ويحتمل انهما بمعنى واحد وهو مطلق المعصية الشاملة للكبيرة والصغيرة (قوله من اخلص لله الخ) بان استعمل جوارحه الظاهرة والباطنة فى الخير واخذت الصوفية من هذا الخلوة الاربعينية وهى الخلوة الكبرى فلا يخرج منها الا وقد نار قلبه وفاض النور على جسده ونطق لسانه بانواع الحكمة (قوله من اداان) صله ادتدان ابدلت تاء الافتعال دالا وادغمت فى الدال وجوبا لاجتماع مثلين أولهما ساكن قال فى الخلاصة فى اداان وازدد وادكر دالا بقى (قوله ينوى) أى وهو ينوى قضاءه ولم يؤده اى لعدم وجدان مثلا أداه الله عنه يوم القيامة (قوله لتقام به سنة) أى بأن يعمل بها او تظهر او تثلم به بدعة أى تزال وتبطل (قوله الذى عليه) أى الواجب وان بقى عليه حق مندوب فقوله ومن زاد اى على الحق الواجب بان تطوع بالصدقة فهو افضل لانه جمع بين الحق الواجب والمندوب (قوله من ادرك ركعة) اى فى الوقت ولو بادراك ركوعها مع الامام وأتمها اى الركعة قبل خروج الوقت (قوله ركعة من الجمعة) أى مع الامام بادراك ركوعها معه (قوله فليصل اليها اخرى) اى فليصل اخرى مضمومة اليها (قوله قبل طلوع الفجر) أى فجر يوم النحر (قوله فانه) أى الشخص لا يقبل منه صوم ما عليه من القضاء حتى يصومه أى حتى يصوم رمضان الاداء فاذا صام يوما فى الاداء بنية القضاء لم يصح ولم يكفه عن الاداء ولا عن القضاء ويحتمل ان المراد لا يقبل منه صوم رمضان الاداء أى قبولا كاملا حتى يصوم ما عليه من القضاء (قوله من ادرك الاذان) اى سمع الاذان وهو فى المسجد فلا يخرج لغير حاجة الا اذا صلى فان خرج بغير صلاة ولم ينو العود فهو منافق اى فعله مثل فعل المنافق (قوله لم يخرج لحاجته) جملة حالية أى والحال انه لم يخرج لحاجته فان خرج لها فلا بأس عليه سواء نوى الرجوع للصلاة أم لا فالمنهى عنه الخروج لغير حاجة مع عدم نية الرجوع فان نوى حينئذ الرجوع ليصلى مع الجماعة فلا بأس (قوله من ادعى) أى انتسب الى غير ابيه كمن يدعى انه شريف كذبا فهو يدعى انه ابن الحسن أو الحسين فذلك كذب على الله تعالى لان الله خلقه من نطفة أبيه وهو يدعى أنه من نطفة غيره (قوله الى غير مواليه) بأن احتقر سيده وقال لم يعتقنى هذا وانما سيدى الذى أعتقنى فلان لشرفه او جاهه مثلا (قوله فليس منا) اى ليس على طريقتنا الكاملة الناجية من كل شر (قوله وليتبوأ) اى يتخذ له متبوأ ومحلا فى النار (قوله من ادهن) اى دهن شعره ولم يسم الله الخ فينبغى التسمية عند الدهن والاكل والشرب واللبس والجماع الخ ليحرم الشيطان من مشاركته له فى ذلك ولذا اجتمع شيطان كافر على شيطان مسلم فرآه هزيلا فسأله فى ذلك فقال ان صاحبى يسمى مع كل شئ فلا

ﷺ من أذل نفسه فى طاعة الله فهو أعز ممن تعزز بمعصية الله (حل) عن عائشة ﷺ من أذل عنده مؤمن فلم ينصره وهو يقدر على
ان ينصره أذله الله على رؤس الاشهاد يوم القيامة (حم) عن سهل بن حنيف ﷺ من أذن سبع سنين محتسبا كتب الله له براءة من
النار (ت ه) عن ابن عباس ﷺ من اذن ثنتى عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذينه فى كل يوم ستون حسنة وباقامته ثلاثون
حسنة (ه ك) عن ابن عمر ﷺ من أذن خمس ٣٢٨ صلوات ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن أم اصحابه خمس صلوات ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
(هق) عن ابى هريرة ﷺ من اذن
سنة لا يطلب عليه أجرا دعى يوم
القيامة ووقف على باب الجنة
فقيل له اشفع لمن شئت * ابن
عساكر عن انس ﷺ من اذنب ذنبا
فعلم أن له ربا ان شاء أن يغفر له غفر
له وان شاء أن يعذبه عذبه كان
حقا على الله ان يغفر له (ك حل)
عن انس ﷺ من اذنب ذنبا فعلم ان
الله قد اطلع عليه غفر له وان لم
يستغفر (طص) عن ابن مسعود
ﷺ من اذنب وهو يضحك
دخل النار وهو يبكى (حل) عن
ابن عباس ﷺ من ارى الناس
فوق ما عنده من الخشية فهو
منافق * ابن النجار عن ابى ذر
ﷺ من اراد الحج فليتعجل (حم د ك
هق) عن ابن عباس ﷺ من اراد
الحج فليتعجل فانه قد يمرض
المريض وتضل الضالة وتعرض
الحاجة (حم ه) عن الفضل ﷺ من
اراد ان يعلم ماله عند الله فلينظر
ما لله عنده (قط) فى الافراد عن
انس (حل) عن ابى هريرة
وعن سمرة ﷺ من اراد أن يلقى
الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر (ه) عن انس ﷺ من اراد ان يصوم فليتسحر بشئ (حم) والضياء عن جابر
ﷺ من اراد اهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء (حم م ه) عن أبى هريرة (م) عن سعد ﷺ من اراد أن تستجاب دعوته
وان تكشف كربته فليفرج عن معسر (حم) عن ابن عمر ﷺ من اراد أمرا فشاور فيه امرأ مسلما وفقه الله لارشد أموره (طس)
عن ابن عباس ﷺ من ارتد عن دينه (فاقتلوه)

اشرب ولا آكل معه ولا ألبس معه فبسبب جوعى وعطشى وعريى حصل لى ما ترى فقال له
الآخر وانا بالعكس من ذلك فلذا كنت سمينا كما ترى (قوله من اذل نفسه) اى اتعبها
فى طاعة الله فهو فى غاية الشرف بخلاف من تعزز وافتخر بالمعاصى كالقتل وسلب الاموال
فهو فى الذل والخسران (قوله من أذل عنده مؤمن) اى علم باذلاله سواء كان حاضرا عنده
أولا (قوله الاشهاد) اى لافتضاحه (قوله سبع سنين الخ) اختلاف المدة فى هذا الحديث
ومابعده بحسب اختلاف احوال المؤذنين (قوله من اذن خمس صلوات) على اسقاط اللام
اى لخمس صلوات سواء كانت متوالية ام متفرقة من أيام وكذا يقال فى من ام أصحابه (قوله
دعى) دعاه الملك وكذا وقف اى اوقفه الملك باذنه تعالى (قوله من أذنب ذنبا) أى والحال
انه موحد كما قال فعلم ان له ربا الخ وهذا الحديث ومابعده بيان لسعة عفو الله تعالى فلا ينبغى
التمادى فى الذنوب والاتكال على ذلك بل المطلوب التباعد جدا عن الذنوب (قوله من
أذنب وهو يضحك) كان اغتاب او زنى او سرق وهو يضحك مسرورا بذلك اى فينبغى لمن
ابتلى بالذنوب ان يندم (قوله من أرى الناس الخ) بأن اظهر لهم انه على خوف من الله
وتقوى والحال انه متجارىء على الذنوب (قوله فليتعجل) اى ندبا لانه موسع عندنا وبعض
الائمة يرى الوجوب فى أول سنى الاستطاعة (قوله قد يمرض المريض) اى قد يطرأ المرض
على الصحيح الذى يؤل امره الى كونه مريضا ففيه مجاز الاول (قوله وتضل الضالة)
اى تذهب وتنعدم (قوله وتعرض الحاجة) اى التى تمنعه عن أداء النسك (قوله ماله عند
الله) اى هل هو من الناجين المحبوبين لله أم لا (قوله ما لله عنده) اى من الوقار والاجلال
المستلزمين لامتثال الاوامر والنواهى (قوله طاهرا) اى فى نفسه مطهرا اى طهره الله
من الآثام فليتزوج فان فيه تفريغ الشهوة التى تؤدى الى ما لا يليق فلا يكون عنده
ميل للزنا وخص الحرائر لشدة ملازمتهن البيوت بخلاف الاماء أو لشرف الحرائر (قوله
من أراد أن يصوم) فرضا او نفلا فليتسحر فان فى السحور بركة (قوله من أراد) اى
قصد اهل المدينة اى المقيمين بها من اهلها او الوافدين عليها (قوله أذابه الله) اى بالعذاب
فى جهنم وفى الدنيا بالدمار كما وقع لعقبة بن مسلم فانه هلك فى منصرفه عنها ثم هلك يزيد بن
معاوية مرسله على أثر ذلك فرضى الله عن معاوية وقبح ابنه يزيد (قوله وان تكشف)
اى تزال (قوله امرأ مسلما) اى عالما ناصحا خاجرا بالامور وشاورهم فى الامر (قوله

فاقتلوه (طب) عن عصمة بن مالك ﷺ من ارضى سلطانا بما يسخط ربه خرج من دين الله (ك) عن جابر ﷺ من ارضى
الناس بسخط الله وكله الله الى الناس ومن اسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس (ت حل) عن عائشة ﷺ من ارضى
والديه فقد ارضى الله ومن اسخط والديه فقد أسخط الله * ابن النجار عن انس ﷺ من أريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو
شهيد (٣) عن ابن عمرو ﷺ من ازداد علما ولم يزدد فى الدنيا زهدا لم يزدد من الله الا بعدا (فر) عن على
ﷺ من اسبغ الوضوء فى البرد
الشديد كان له من الاجر كفلان
(طس) عن على ﷺ من اسبل ازاره
فى صلاته خيلاء فليس من الله فى
حل ولا حرام (د) عن ابن مسعود
ﷺ من استجد قميصا فلبسه فقال
حين بلغ ترقوته الحمد لله الذى
كسانى ما أوارى به عورتى
واتجمل به فى حياتى ثم عمد الى
الثوب الذى أخلق فتصدق به
كان فى ذمة الله وفى جوار الله
وفى كنف الله حيا وميتا (حم)
عن عمر ﷺ من استجمر فليستجمر
ثلاثا (طب) عن ابن عمر
ﷺ من استحل بدرهم فقد استحل
(هق) عن ابن أبى لبيبة ﷺ من
استطاب بثلاثة أحجار ليس فيهن
رجيع كن له طهورا (طب) عن
خزيمة بن ثابت ﷺ من استطاع أن
يموت بالمدينة فليمت بها فانى أشفع
لمن يموت بها (حم ت ه حب) عن ابن
عمر ﷺ من استطاع منكم ان يكون
له خبء من عمل صالح فليفعل
* الضياء عن الزبير ﷺ من
استطاع منكم ان يقى دينه
وعرضه بماله فليفعل (ك) عن
انس ﷺ من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه (حم م ه) عن جابر ﷺ من استطاع منكم
ان لا يحول بينه وبين قبلته أحد فليفعل (د) عن أبى سعيد ﷺ من استطاع منكم ان يستر أخاه المؤمن بطرف ثوبه فليفعل (فر)
عن جابر ﷺ من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بوجه الله

فاقتلوه) بعد استتابته وجوبا ولو انثى (قوله سلطانا) اى ذا سلطنة وقهر وان لم يكن ملكا
(قوله من دين الله) اى من كماله او حقيقة ان استحل (قوله يسخط الله) كان وافقهم
على غيبة شخص ليرضوا عنه وعكسه كان أنكر عليهم محرما او قام يصلى على غيرهم ادهم مثلا
(قوله اريد ماله) اى اخذ ماله (قوله ولم يزدد فى الدنيا زهدا) بأن كان علمه اصيد الدنيا فقط
اى لان ثمرة العلم الادبار عن الدنيا والاقبال على الآخرة (قوله من اسبغ) اى اكمله بأن
أتى بواجباته ومندوباته وقوله كفلان اى نصيبان وقوله قبل وكله الله الى الناس اى
لا يكون له معاونا ولا ناصرا (قوله خيلاء) اى عجبا وكبرا وخص الصلاة لانها محل الذل
والخضوع فاذا تكبر فيها كان كبره اعظم كبرا وبالغا النهاية أما اذا اسبل ازاره للتجمل
والكبر فلا بأس به لاسيما اذا كان عادة بلدته ذلك كالعلماء الآن (قوله فى حل
ولا حرام) اى ليس يعتقد تحليلا ولا تحريما اعتقادا كاملا حيث تلبس بالكبر العظيم
الاثم (قوله من استجد) اى طلب شيأ جديدا يلبسه قميصا او غيره (قوله ترقوته) هى
العظم الناتئ عند ثغرة نحره (قوله عمد) من باب ضرب (قوله اخلق) صار خلقا أى باليا
(قوله فى ذمة الله) اى عهده وامانه الناشئ عنه حفظه من المكاره (قوله وفى جوار الله)
اى حفظه لان شأن الجار حفظ جاره (قوله وفى كنف الله) اى ستره (قوله من استجمر)
أى تنجس بالعود على الجمر أو مسح المخرج بالاحجار وعليه فهو محمول على ما اذا حصل
الانقاء بالثلاث والازاد (قوله من استحل بدرهم) أى فى النكاح كما فى رواية (قوله
من استطاب) أى طلب طيب محل خروج النجاسة (قوله أن يموت) أى ان يقيم بها
فليمت أى فليقم بها الى أن يموت وهذا لا يقتضى ان المدينة افضل من مكة اذ قد يوجد فى
المفضول الخ (قوله أن يكون له خبء) بفتح الخاء وسكون الموحدة كما ضبطه العزيزى نقلا
عن الشيخ أى شئ مخبوء ومدخر عند الله من الاعمال الصالحة زيادة على فعل الواجب عليه
(قوله أن يقى دينه الخ) كان منعه شخص من الصلاة فى أول وقتها او لا يندفع عنه الا باعطائه
شيأ من المال فليفعل (قوله ان ينفع أخاه) بدفع ظلم او شفاعة أو دفع مال الخ (قوله
وبين قبلته احد) أى فيصلى الى سارية أو شئ يستره ولا يجعل بينه وبين السترة حائلا من
نائم أو بهيمة مثلا ويحتمل انه لدفع المار أى اذا صلى للسترة وجاء شخص يمر بينه وبينها فله
دفعه ان استطاع ولا يضمنه لو مات بالدفع لكن يدفعه بالاخف فالاخف كما فى الفروع
والاضمن (قوله بطرف ثوبه) أى ليستر عورته أو ليبرده (قوله استعاذ بالله) أى التجأ بالله

فأعطوه (حم د) عن ابن عباس ۞ من استعاذ كم بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه (حم د ن حب ك) عن ابن عمر ۞ من استعجل أخطأ الحكيم عن الحسن مرسلا ۞ من استعف أعفه الله ومن استغنى أغناه الله ومن سأل الناس وله عدل خمس اواق فقد سأل الحافا (حم) عن رجل من مزينة ۞ من استعمل رجلا من عصابة وفيهم من هو ارضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين (ك) عن ابن عباس ۞ من استعملناه منكم على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول (د ك) عن بريدة ۞ من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان ذلك غلولا يأتي به يوم القيامة (م د) عن عدى ابن عميرة ۞ من استغفر الله دبر كل صلاة ثلاث مرات فقال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف (ع) وابن السنى عن البراء ۞ من استغفر الله فى كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكاذبين ومن استغفر الله فى ليلة سبعين مرة لم يكتب من الغافلين * ابن السنى عن عائشة ۞ من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة (طب) عن عبادة ۞ من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم أهل الارض (طب) عن ابى الدرداء ۞ من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفه الله ومن استكفى كفاه الله ومن سأل وله قيمة اوقية فقد ألحف (حم ن) والضياء عن أبى سعيد ۞ من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول (ت) عن ابن عمر ۞ من استفتح أول نهاره بخير وختمه بالخير قال الله لملائكته لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب (طب) والضياء عن عبد الله بن بسر ۞ من استلحق شيأ ليس منه حته الله حت الورق * الشاشي والضياء عن سعد ۞ من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلا آية من كتاب الله كانت له نورا

في الخلاص من كرب (قوله فأعطوه) أى ان وجدتم وقد راى شخص الخضر عليه الصلاة والسلام فأقسم عليه بالله أن يعطيه شيأ لكونه استسمح وجهه فقال له ليس معى شئ لكنك قد سألت بعظيم فخذنى وبعنى وانتفع بثمنى فقال وهل يكون ذلك فقال نعم فذهب به لسوق بنى اسرائيل وباعه لواحد منهم بأربعمائة درهم ومكث الخضر يخدم ذلك المشترى له مدة (قوله فادعوا له) أى كثيرا حتى تروا الخ (قوله اخطأ) أى غلب عليه الخطأ من عجل اخطأ أو كاد ومن تأنى أصاب أو كاد (قوله من استعف) أى طلب العفة من الله عن الحرام أعفه الله (قوله ومن استغنى) أى طلب الغنى ليحفظ ماء وجهه عن سؤال الناس أغناه الله اى رزقه ما يبقى به ماء وجهه وجعل غناه فى قلبه (قوله وله عدل) أى وزن خمس أواق بالقصر أى من فضة (قوله الحافا) أى الحاحا فهو حرام ان لم يعلم الناس بحاله وانه عنده ذلك ويعطوه (قوله من عصابة) أى ولى عليهم واحدا منهم وفيهم من هو أولى منه (قوله غلول) أى مثله فى الحرمة اذ الغلول فى الغنيمة (قوله فرزقناه رزقا) أى جعلنا له رزقا من بيت المال فأخذ زائدا عليه اختلاسا فهو حرام (قوله من استعملناه منكم) أيها المؤمنون اذ الكافر لا يصح توليته (قوله فكتمنا مخيطا) أى شيأ قليلا (قوله يأتى به يوم القيامة) أى ليفضح على رؤس الاشهاد (قوله الحى القيوم) بالنصب والرفع (قوله غفرت ذنوبه) ولو الكبائر وعفو الله واسع ولذا قال سيدنا على عجبت لمن معه النجاء ولم ينج قيل وما النجاء قال الاستغفار فانه يزيل الران عن القلب ويكفر الذنوب استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء الآية (قوله قد فر من الزحف) أى بغير عذر فهو كبيرة (قوله لم يكتب من الغافلين) خص الليل بالغفلة لانه محل النوم والغفلة عن الذكر وخص النهار بالكذب لانه محله غالبا وانما كان من استغفر سبعين مرة لم يعد من الكاذبين لان كل مرة تكفر كذبة ويبعد أن يكذب الشخص سبعين مرة (قوله من استغنى بالله) أى بسؤاله عن سؤال غيره (قوله قيمة أوقية) أى فما فوق بالاولى كما مر فى الحديث السابق (قوله ألحف الخ) أى الح فى السؤال (قوله مالا) أى بتجارة ونحوها (قوله يحول عليه الحول) أى وعنده النصاب (قوله ما بين ذلك) أى فما وقع منه بين ذلك مغفور له أى من الصغائر (قوله شيأ) أى انسانا ليس منه أى ليس بنسب اليه حته الله حت الورق أى قطع نفعه مثل قطع نفع ورق الشجر بسقوطه (قوله من استمع الى آية) ضمن استمع معنى صغا فعداه بالى فهو يتعدى بنفسه (قوله كانت له

نورا يوم القيامة (حم) عن أبي هريرة ؓ من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنيه الآنك ومن أرى عينيه فى المنام مالم يركاف ان يعقد شعيرة (طب) عن ابن عباس ؓ من استمع الى صوت غناء لم ٣٣١ يؤذن له أن يسمع الروحانيين فى الجنة * الحكيم عن أبي موسى ؓ من استمع الى قينة صب فى اذنيه الآنك يوم القيامة * ابن عساكر عن انس ؓ من استنجى من الريح فليس منا * ابن عساكر عن جابر ؓ من استودع وديعة فلا ضمان عليه (ه هق) عن ابن عمرو ؓ من أسدى الى قوم نعمة فلم يشكروها له فدعا عليهم استجيب له * الشيرازى عن ابن عباس ؓ من اسف على دنيا فاتته اقترب من النار مسيرة ألف سنة ومن اسف على آخرة فاتته اقترب من الجنة مسيرة ألف سنة * الرازى فى مشيخته عن ابن عمرو ؓ من اسلف فى شئ فليسلف فى كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم (حم ق ٤) عن ابن عباس ؓ من أسلف فى شئ فلا يصرفه الى غيره (د) عن ابى سعيد ؓ من اسلم على يديه رجل وجبت له الجنة (طب) عن عقبة بن عامر ؓ من أسلم على يدى رجل فله ولاؤه (طب عد قط هق) عن ابى امامة ؓ من أسلم على شئ فهو له (عد هق) عن ابى هريرة ؓ من اسلم من فارس فهو قرشى * ابن النجار عن ابن عمر ؓ من اشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها فى النار يوم القيامة (هب) عن ابى ذر ؓ من اشار الى أخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه (م ت) عن ابى هريرة ؓ من اشار بحديدة الى أحد من المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه (ك) عن عائشة

نورا) فالقراءة أفضل من السماع (قوله كارهون) اى يكرهون سماعه حديثهم فيحرم مالم يكن مراده بالاستماع ازالة منكر (قوله صب فى أذنيه) أى يوم القيامة الآنك وهو الرصاص أو القصدير المذاب (قوله أرى عينيه الخ) أى جعلهما رائيين كذبا وفيه ان العين لا ترى فى النوم الا أن يقال انه أشار الى أن رؤيا المنام محققة بمنزلة المشاهد بالعين ومعنى أرى عينيه أى اخبر بمنام كذبا فهو كبيرة لهذا الوعيد وكان اشد من الكذب على شخص بشئ يترتب عليه سلب ماله أو ضرره مثلا لان الكذب على المنام كذب على الله تعالى لانه الذى يرى المنامات اه شيخنا ويؤيد ذلك قوله تعالى ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شئ فانها وان نزلت فى حق مسيلمة وأضرابه ممن ادعى النبوة الا أن عمومها يتناول الكذب على المنام ففى تفسير الخطيب قال العلماء والآية تتناول كل من افترى على الله كذبا فى ذلك الزمن أو فيما بعده من الازمان لان خصوص السبب لا يمنع عموم الحكم اه (قوله أن يعقد شعيرة) أى من طرفيها فلا يمكنه فيطول عذابه (قوله صوت غناء) أى محرم كان خشى الفتنة والا فالاولى تركه فقط (قوله أن يسمع الروحانيين) أى قراء القرآن الكائنين فى الجنة أى لم يسمعهم فى المحشر وغيره يكشف له الحجاب حتى يسمع من يقرأ فى الجنة وهو واقف فى المحشر وليس المراد انه يمنع من سماعهم بعد دخوله الجنة لانها دار النعيم فلا يحرم من دخلها من التنعم فيها بشئ وسمى القراء روحانيين لانهم أشبهوا الملائكة فى الروحانية وشدة القرب منه تعالى (قوله قينة) أى أمة وخصها لان ذلك الزمن كان الذى يغنى الاماء دون الحرائر والا فمثلها الحرة (قوله فدعا عليهم) أى بسبب اقتضاء جواز الدعاء غير عدم الشكر اذ لا يجوز الدعاء عليهم عند عدم شكرهم شيخنا أو المراد دعا عليهم بعدم البركة فى تلك النعمة التى أعطاها لهم (قوله من اسف) أى حزن وتحسر اقترب أى قرب من النار وتقدم على غيره الذى لم يحزن على فوات دنيا مسيرة ألف عام (قوله الى أجل معلوم) أى ان أريد تأجيله فليكن الاجل معلوما (قوله من أسلف) اى أسلم فلا يصرفه الى غيره أى لا يجوز له أن يستبدل عنه غيره قبل قبضه فاذا أسلم اليه فى شعير مثلا لا يجوز له أن يأخذ بدله فولا قبل قبضه (قوله من اسلم على يديه) اى اشار له بالاسلام ورغبه فيه ودله عليه وجبت أى ثبتت له الجنة (قوله فله ولاؤه) اى نصرة واعانته لا ولاء الارث (قوله على شئ) من زوجة أو مال فهو له أى فقد احرزه (قوله فهو قرشى) اى مثل القرشى فى الاحترام والتعظيم والمراعاة فهو على حد سلمان منا اهل البيت فليس المراد انه ينسب لقريش (قوله من اشاد) اى اشاع واظهر (قوله عورة) اى امرا معيبا يشينه به أى يقتضى اعابته وذمه (قوله بغير حق) والا كان رآه يزنى أو يأخذ مال شخص فاستغاث بمن يمنعه من ذلك أو من يقيم عليه الحد فلا بأس به (قوله شانه الله) أى شهره بها فى النار (قوله فقد وجب دمه) أى ثبت اراقة دمه فانه

۞ من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لها عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات (هب) عن علي ۞ من اشترى سرقة وهو يعلم انها سرقة فقد شرك في عارها واثمها (ك هق) عن ابي هريرة ۞ من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه (حم) عن ابن عمر

۞ من اصاب مالا من نهاوش أذهبه الله في نهابر * ابن النجار عن ابي سلمة الحمصي ۞ من أصاب ذنبا فاقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته (حم) والضياء عن خزيمة بن ثابت ۞ من اصاب من شئ فليلزمه (ه) عن انس ۞ من أصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله أعدل من ان يثني على عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب حدا فستره الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شئ قد عفا عنه (ت ه ك) عن علي ۞ من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله اوشك الله له بالغنى اما بموت آجل او غنى عاجل (حم د ك) عن ابن مسعود ۞ من أصابه هم او غم او سقم او شدة فقال الله ربي لا شريك له كشف ذلك عنه (طب) عن اسماء بنت عميس ۞ من اصبح وهو لا يهم بظلم احد غفر له ما اجترم * ابن عساكر عن انس ۞ من اصبح وهمه التقوى ثم اصاب فيما بين ذلك ذنبا غفر الله له * ابن عساكر عن ابن عباس ۞ من اصبح وهمه غير الله فليس من الله ومن اصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم (ك) عن ابن مسعود ۞ من اصبح مطيعا لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحد * ابن عساكر عن ابن عباس ۞ من اصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها (خد ت ه) عن عبيد الله بن محصن ۞ من اصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا وشهد جنازة وتصدق بصدقة

يحل للمشار اليه أن يدفعه ولو بالقتل لانه صائل عليه (قوله من اشتاق الى الجنة) أي تعلق قلبه بها او اشفق من النار أي خاف منها (قوله لها عن الشهوات) اى عن تناولها (قوله فقد شرك) اى شرك نفسه مع السارق في عارها واثمها أى صار شريكا له في ذلك (قوله بعشرة دراهم) او اكثر او اقل (قوله لم يقبل الله له صلاة) اى لم يثبه عليها وان أسقطت عنه الطلب (قوله فهو كفارته) أى بالنسبة لذات الذنب اما بالنسبة لترك التوبة منه فلا يكفرها الحد لانها معصية اخرى (قوله من نهاوش) أو تهاوش او مهاوش اى من جهة غير لائقة أى محرمة اذهبه الله أى اهلكه في نهابر أى في جهة غير لائقة اى محرمة أى من اخذ شيأ بوجه محرم لم يبارك له فيه بل يذهب منه في المحرمات (قوله فليلزمه) هو بمعنى من بورك له في شئ فليلزمه (قوله من اصاب حدا) أى بسبب حد وهو الذنب بناء على ان الحد هو العقوبة المخصوصة أما على ان الحد يطلق على نفس الذنب أيضا كما قال تعالى تلك حدود الله اى محارمه فلا تقربوها فلا حاجة لتقدير هذا المضاف (قوله فعجل عقوبته) اى عجلها الله باقامة الحد وفي نسخة عجلت وهي الافصح (قوله من ان يثني) أى يعيد عليه العقوبة ثانيا (قوله فاقة) أى فقر وحاجة لشئ (قوله لم تسد فاقته) أى في غالب الازمنة (قوله اوشك) أى اسرع الله له بالغنى أى الكفاية فليس المراد بالغنى كثرة المال بل ما يدفع حاجته (قوله اما بموت آجل) اى متأخر والظاهر عاجل بدل آجل كما في بعض الروايات لانه اذا تأخر الموت حصل له المشقة في تلك المدة فلم تسد فاقته (قوله فقال) اى بصدق نية والا فالعائق من جهته (قوله وهو لا يهم بظلم احد) أى مع قدرته على الظلم غفر بسبب نيته والا لم يحصل الغفران المذكور لانه ترك ذلك لعجزه (قوله فيما بين ذلك) اى ما بين صبح اليوم الاول وصبح اليوم الثاني (قوله وهمه غير الله) اى معرض عن الله مشغول بدنياه (قوله لا يهتم بالمسلمين) أى باحوالهم من عيادة وتشييع جنازة ونحو ذلك (قوله في والديه) اى بسبب طاعة والديه اى بارا بهما فطاعته للوالدين طاعة لله ومحله ان لم يأمره والداه بمعصية (قوله وان كان واحدا فواحد) اى ان لم يوجد له الا والد واحد وأطاعه فتح له باب واحد ومفهومه انه اذا أصبح عاقا لهما فتح له بابان من النار وان عق احدهما فتح له باب من النار جزاء وفاقا (قوله سربه) بكسر السين واسكان الراء اى نفسه وسربه بفتح السين والراء أى منزله (قوله معافى في جسده) اى صحيحا (قوله حيزت) اى جمعت له الدنيا الان

المقصود

فقد اوجب (هب) عن ابي هريرة ﷺ من أصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا وأطعم مسكينا وشيع جنازة لم يتبعه ذنب أربعين سنة (عدهب) عن جابر ﷺ من اصيب بمصيبة في ماله او جسده وكتمها ولم يشكها الى الناس كان حقا على الله ان يغفر له (طب) عن ابن عباس ﷺ من اصيب بمصيبة فذكر مصيبته فأحدث استرجاعا وان تقادم عهدها ٣٣٣ كتب الله له من الاجر مثله يوم اصيب (ه) عن الحسين بن علي ﷺ من أصيب في جسده بشيء فتركه لله كان كفارة له (حم) عن رجل ﷺ من اضحى يوما محرما ملبيا حتى غربت الشمس غربت بذنوبه فعاد كما ولدته امه (حمه) عن جابر ﷺ من اضطجع مضطجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة (د) عن ابي هريرة ﷺ من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ومن عصى الله فلم يذكره وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن (طب) عن واقد ﷺ من اطعم مسلما جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة (حل) عن ابي سعيد ﷺ من اطعم اخاه المسلم شهوته حرمه الله على النار (هب) عن ابي هريرة ﷺ من اطعم مريضا شهوته اطعمه الله من ثمار الجنة (طب) عن سلمان الفارسي ﷺ من اطفأ عن مؤمن سيئة كان خيرا ممن احيا موؤدة (هب) عن ابي هريرة ﷺ من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم أن يفقؤا عينه (حمم) عن ابي هريرة ﷺ من اطلع في كتاب اخيه بغير أمره فكأنما اطلع في النار (طب) عن ابن عباس ﷺ من أعان مجاهدا في سبيل الله اوغارما في عسرته اومكاتبا في رقبته اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله (حم ك) عن سهل بن حنيف ﷺ من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه

المقصود منها ماذكر (قوله فقد اوجب) أي فعل مايوجب ويثبت له الجنة (قوله لم يتبعه ذنب) اى من الصغائر أي ببركة فعله ذلك يغفر الله له ماوقع من الصغائر هذه المدة وفضل الله واسع (قوله وكتمها ولم يشكها الى الناس) أي لم يذكرها لهم على سبيل الضجر اما ذكرها للطبيب اولغيره لاجل ان يعذره فلا بأس به فقد قال صلى الله عليه وسلم واراساه على وجه الاخبار لمعذر (قوله فذكر) اى تذكر مصيبته ولو بعد الشفاء منها بزمن طويل (قوله مثله يوم أصيب) أى مثل أجره على المصيبة وقت نزولها به (قوله من أصيب في جسده بشيء) اى كأن جرحه شخص بترك القصاص أو الارش لاجل الله تعالى (قوله غربت بذنوبه) اى غفرت ذنوبه قبل غروبها (قوله من اضطجع مضطجعا) بفتح الجيم (قوله كان) اى المضطجع بمعنى الاضطجاع (قوله ترة) بكسر التاء كذا في الشارح وأقره شيخنا وتقدم انه ضبطها بفتح التاء فحرره من نحو القاموس وفي المختار في فصل الواو من باب الراء مايقتضي كسر التاء حيث قال ووتره حقه يتره بالكسر وترا بالكسر ايضا نقصه وفي المصباح وترت زيدا حقه اتره من باب وعد نقصته اه فعلم منهما كسر التاء لان اصل ترة ورة مثل تراث أصله وراث فأبدلت الواو المكسورة تاء مكسورة ونقل لنا الشيخ احمد السجاعي عن الاذكار للنووي انه ضبط ترة بالفتح والكسر فهما لغتان وان اقتصروا في بعض كتب اللغة على الكسر (قوله ترة) اى حسرة وندامة ويصح رفع ترة على ان كان تامة اى وجد ترة اى حسرة له بذلك (قوله مقعدا) اى مجلسا فينبغي للشخص أن لايغفل عن ذكر الله عند الجلوس في مجلس وعند الاضطجاع والنوم (قوله من أطاع الله) اى بامتثال الاوامر والنواهي دخل في جملة الذاكرين الممدوحين في الكتاب والسنة فليس المراد مجرد الذكر باللسان بل من ذكر بقلبه وعمل بمقتضى ذكره حتى يكون من الممدوحين (قوله من أطعم الخ) ومن كسا عريانا كسي من حلل الجنة ومن سقى ظمآنا سقي من رحيق الجنة (قوله حرمه الله على النار) اى نار الخلود ففيه بشارة بالموت على الايمان ان أطعم المسلم شيأ يشتهيه (قوله مريضا شهوته) حيث لم يشته شيأ يضره واذا أطعمه منه وطلب الزيادة ينبغي منعه من كثرته لانها تضره اضعف معدته (قوله من أطفأ عن مؤمن سيئة) اى كتمها وأخفاها فلم يفضحه بافشائها (قوله موؤدة) اى مقتولة انظر تفسير قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت فانها موضحة في التفاسير (قوله أن يفقؤا عينه) حيث لم يندفع الا به لانه صائل فيدفع بالاخف فالاخف (قوله من اطلع) اى نظر رجلا كان أو امرأة (قوله في كتاب أخيه) اى مكتوبه الذي فيه سر يحب كتمه عنه (قوله فكأنما اطلع في النار) كناية عن قربه منها وانه كمن ينظر اليها عند وقوعه فيها تعذيبا له على ذلك (قوله غارما) اى مدينا ولو بالشفاعة عند الدائن (قوله بشطر كلمة) نحو اق

آيس من رحمة الله (ه) عن ابي هريرة ﷺ من أعان ظالما سلطه الله عليه ابن عساكر عن ابن مسعود ﷺ من أعان على خصومة بظلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع (ك) عن ابن عمر ﷺ من أعان ظالما ليدحض بباطله حقا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله (ك) عن ابن عباس ﷺ من اعتذر اليه أخوه بمعذرة فلم يقبلها كان عليه من الخطيئة مثل صاحب مكس (ه) والضياء عن جودان ﷺ من اعتز بالعبيد أذله الله (الحكيم) عن عمر ﷺ من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه (ق ت) عن ابي هريرة ﷺ من اعتقل رمحا في سبيل الله عقله الله من الذنوب يوم القيامة (حل) عن أبي هريرة ﷺ من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين (هب) عن الحسين بن علي ﷺ من اعتكف ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه (فر) عن عائشة ﷺ من اعطاه الله تعالى حفظ كتابه فظن ان احدا اعطي أفضل مما اعطي فقد غلط أعظم النعم (تخ هب) عن رجاء الغنوي مرسلا ﷺ من اعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير (حم ت) عن ابي الدرداء ﷺ من أعطي شيأ فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن به فان أثنى به فقد شكره وان كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط فانه كلابس ثوبي زور (خد ت حب) عن جابر ﷺ من اعجبته المكاسب فعليه بمصر وعليه بالجانب الغربي منها ابن عساكر عن ابن عمرو ﷺ من اغاث ملهوفا كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة فيها صلاح أمره كله وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة (تخ هب) عن انس ﷺ من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار (حم خ ت ن) عن ابي عبس ﷺ من اغتاب غازيا فكأنما قتل مؤمنا الشيرازي عن ابن مسعود

يعني اقتله (قوله آيس من رحمة الله) اي ان استحل ذلك والا فالمراد طول المكث في العذاب وعدم الرحمة به حتى يطهر (قوله برئت منه ذمة الله) اي عهده وهذا كناية عن عدم حفظه ونصره فلا يكون من الناجين وقوله من اعتز بالعبيد اي الخلق (قوله في سخط الله) اي غضبه حتى ينزع اي يقلع عما هو فيه (قوله صاحب مكس) فيه اشارة الى عظم جرم المكاس (قوله من اعتز) أو اغتر ضبطان فلا ينبغي التوجه للخلق في كرب من الكروب للاستنصار بهم بل يتوجه لمولاه نعم ان توجه للخلق نظرا لكونهم سببا ظاهرا وقد أمرنا بالاسباب مع ملاحظته ان الفعل حقيقة لله تعالى وانه المسبب للاسباب فلا بأس به فالمذموم التوجه للخلق مع الغفلة عن الله تعالى (قوله حتى فرجه الخ) خصه لانه ربما يختلف منهما فيكون المعتق ذكرا والمعتوق أنثى أو بالعكس فربما يتوهم عدم شمول العتق لذلك عند المخالفة فنص على ذلك للشمول او انه خصه اشارة الى عظم جرم الزنا فانه أعظم الذنوب بعد الشرك والقتل ففيه اشارة الى أن العتق يكفر الكبائر كالحج المبرور (قوله من اعتقل رمحا) أصل اعتقاله ان يضع طرف الرمح تحت فخذه وهو راكب ويترك باقيه يجر على الارض والمراد هنا حمل الرمح في الجهاد على اي وجه كان (قوله عشرا في رمضان) سواء كانت الاولى او الوسطى او الاخيرة لكن الاخيرة افضل طلبا لليلة القدر وهذا ترغيب والا فمعلوم ان ثواب الحج اكثر (قوله فقد غلط أعظم النعم) اي غلط بأعظم النعم حيث صغره وعده حقيرا وفي رواية فقد صغر بدل غلط (قوله حظه) اي نصيبه من الرفق وكذا قوله ومن حرم حظه اي نصيبه فالخير كله في الرفق (قوله فليجز به) بأن يرد له مثله أو اكثر (قوله فليثن به) اي بذلك الشيء المعطى اي يثني على المعطي بما أعطاه له كأن يقول جزاه الله خيرا أعطاني كذا (قوله تحلى بما لم يعط) كأن اظهر انه عالم بلبس زي العلماء او صوفي او متواضع والحال انه ليس كذلك (قوله ثوبي زور) اي فهو كذاب كمن لبس قميصا ووصل كمه بكمين آخرين يوهم انه لابس قميصين والحال انه قميص واحد فقد جعله قميصين زورا (قوله فعليه بمصر) اي بسكناها او بالتجارة فيها (قوله الغربي) هو الصعيد فانه قطر مبارك (قوله له درجات) اي رفع درجات (قوله من اغبرت قدماه) كناية عن سعيه واتعاب قدميه في فعل اي خير وان كان أصل سبيل الله الجهاد (قوله من اغتاب) اي فعل ما يكرهه كأن ذكره بما يكره او مشى مثل مشيته كأن مشى يعرج تصنعا لحكاية مشيته ومن الغيبة أن يذكر عندك شخص فتقول الله يغفر له الله يسامحه الله يلطف به مثلا فان هذا يشعر بارتكابه ما لا يليق فان كان قصدك الدعاء له بذلك فليكن سرا الا عند الناس فانهم يفهمون من ذلك سوء حاله وهذا يقع كثيرا ممن يدعي الورع فيظن انه على خير بالدعاء له والحال

ﷺ من اغتسل يوم الجمعة كان فى طهارة الى الجمعة الاخرى (طب) عن ابى قتادة ﷺ من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو
يستطيع نصره أذله الله تعالى فى الدنيا والآخرة * ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة ٣٣٥ عن أنس ﷺ من افتى بغير علم كان اثمه على
من افتاه ومن أشار على اخيه بأمر يعلم ان الرشد فى غيره فقد خانه (د ك) عن ابى هريرة ﷺ من افتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض * ابن عساكر عن على ﷺ من أفطر يوما من رمضان فى غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر كله وان صامه (حم ٤) عن ابى هريرة ﷺ من افطر يوما من رمضان فى الحضر فليهد بدنة (قط) عن جابر ﷺ من افطر يوما من رمضان فمات قبل أن يقضيه فعليه بكل يوم مد لمسكين (حل) عن ابن عمر ﷺ من أفطر فى رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة (ك هق) عن ابى هريرة ﷺ من اقال مسلما أقال الله تعالى عثرته (د ك) عن ابى هريرة ﷺ من اقال نادما أقاله الله يوم القيامة (هق) عن ابى هريرة ﷺ من أقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة (طب هق) عن جرير ﷺ من اقام البينة على أسير فله سلبه (هق) عن ابى قتادة ﷺ من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد (حم د ه) عن ابن عباس ﷺ من اقتصد اغناه الله ومن بذر أفقره الله ومن تواضع رفعه الله ومن تجبر قصمه الله * البزار عن طلحة ﷺ من اقتطع ارضا ظالما لقى الله وهو عليه غضبان (حم م) عن وائل ﷺ من
اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضاريا نقص من عمله كل يوم قيراطان (حم ق ت ن) عن ابن عمر

والحال انه واقع فى شر (قوله فى طهارة) اى معنوية من الذنوب الصغائر فانه يكفرها (قوله فلم ينصره) ونصره منع المغتاب من ذلك فان لم يستطع فليقم من مجلسه فمتى علم الشخص ان هذا المجلس فيه غيبة ولم يقدر على تغييرها وجب عليه مفارقته ولا يكفيه عدم سماعه لها لانه مجلس منكر فتجب مفارقته حيث لم يقدر على ازالة المنكر (قوله من أفتى الخ) يعلم من ذلك انه اذا استفتى شخص شخصا فأفتاه بغير علم كان الاثم على المفتى لعذر المستفتى نعم ان كان المفتى مجتهدا فله أجران اخطأ والا كان له أجران (قوله خانه) لانه يجب على من استشير فى شئ بذل النصيحة فيه فاذا أشار عليه بشئ وهو يعلم ان الخير فى خلافه فقد خانه فى عدم بذل النصيحة له الواجبة عليه (قوله من افتى بغير علم لعنته الخ) لانه تجرأ على الله ورسوله وكذب عليهما سواء كان عالما بذلك او جاهلا اذ كان من حقه أن يسأل قبل أن يفتى ومعنى لعنته دعت عليه بالطرد عن مقام الاخيار (قوله رخصة رخصها الله) كسفر ومرض (قوله لم يقض عنه صيام الدهر كله) اى فيسقط عنه الطلب لكن اثم التعدى بالفطر باق وكذا الكمال الذى كان يحصل له بصيام ذلك اليوم الذى تعدى بفطره لا يحصل له بصوم القضاء عنه وان كان جميع الدهر لان القضاء ليس مثل الاداء ففطر يوم عمدا فى رمضان اثمه عظيم (قوله بدنة) أى واحدة من الابل يتصدق بها لكن الحديث ضعيف فيعمل به فى الفضائل فيطلب التصدق بذلك رجاء تكفير الذنب (قوله بكل يوم مد) أى حيث مات بعد التمكن من القضاء أو كان أفطر بلا عذر والا فلا شئ عليه ومحل وجوب مد فقط ان لم يدخل رمضان آخر مع تمكنه من القضاء والا وجب بموته مدان مد للاصل ومد للتأخير وقوله من أفطر فى رمضان ناسيا الخ فى اطلاق الافطار عليه عندنا تجوز (قوله اقال مسلما) أى من بيعة ندم عليها (قوله عثرته) أى يوم القيامة أى غفر له زلته لكونه فرج على أخيه المسلم ومثله الذمى والمعاهد والمؤمن (قوله برئت منه الذمة) أى العهد وهذا نسخ فقد كان كل من أسلم تجب عليه الهجرة من بلاد الحرب الى النبى صلى الله عليه وسلم لنصرته أما الآن ففيها تفصيل فى الفروع (قوله على أسير) أى حربى ومن السلب ما عليه من السلاح (قوله علما من النجوم) أى من علم تأثيرها بان اعتقد تأثيرها فى العالم السفلى او من علم الاخبار بالغيب كأن يقول وقت طلوع نجم كذا يحصل كذا أما علم الاوقات بالنجوم فمطلوب (قوله ومن بذر) اى صرف المال زيادة على المطلوب كما يعلم من مقابلته باقتصد اى توسط (قوله قصمه الله) اى اهلكه فى الدنيا او فى الآخرة او فيهما (قوله غضبان) كناية عن ظهور الانتقام فيه الذى هو أثر الغضب (قوله قيراطان) اى قدر يعلمه الله تعالى والكلب ثلاثة اقسام يسن قتل العقور ويحرم قتل غيره ولو الذى بازقة المدينة ولا بأس باقتناء النافع لصيد او حراسة وهو خارج عن حديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب شيخنا لكن الذى رجحه النووى الشمول لذلك كما

۞ من اقر بعين مؤمن أقر الله بعينه يوم القيامة * ابن المبارك عن رجل مرسلا ۞ من اقرض ورقا مرتين كان كعدل صدقة
مرة (هق) عن ابن مسعود ۞ من اكتحل ٣٣٦ بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا (هب) عن ابن عباس ۞ من اكتوى أو استرقى
فقد برئ من التوكل (حم ت ه ك) عن المغيرة ۞ من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب (حم ك) عن ابن عباس ۞ من اكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق (طص) عن ابي هريرة ۞ من اكثر ذكر الله احبه الله تعالى (فر) عن عائشة ۞ من اكرم القبلة اكرمه الله تعالى (قط) عن الوضين ابن عطاء مرسلا ۞ من اكرم امرأ مسلما فانما يكرم الله تعالى (طس) عن جابر ۞ من اكل لحما فليتوضأ (حم طب) عن سهل بن الحنظلية ۞ من أكل الطين فكأنما اعان على قتل نفسه (طب) عن سلمان ۞ من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا وليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته (ق) عن جابر ۞ من اكل بالعلم طمس الله على وجهه ورده على عقبيه وكانت النار اولى به * الشيرازي عن ابي هريرة ۞ من اكل فشبع وشرب فروى فقال الحمد لله الذي اطعمني واشبعني وسقاني وارواني خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه (ع) وابن السني عن ابي موسى ۞ من اكل قبل ان يشرب وتسحر ومس شيئا من الطيب قوي على الصيام (هب) عن انس ۞ من اكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة (حم ت ه) عن نبيشة ۞ من اكل مع قوم تمرا

في حواشي الجوهرة خلافا للخطابي فشيخنا مشى على كلام الخطابي (قوله أقر بعين) اى من فرح مؤمنا فرحا ملتبسا بعينه والظاهر ان الباء زائدة او انه ضمن اقر معنى فعل يتعدى بالباء وأقر بمعنى أسر بخلاف قر فمعناه الدعاء بشق العين فقولك لشخص قرت عينك معناه شقت عينك فينبغي ادخال السرور على المؤمن بأي وجه كان ليدخل في هذا الوعد (قوله كعدل صدقة مرة) فالصدقة أفضل من القرض على المعتمد وان ورد ما يدل على خلافه فهو مؤول (قوله بالاثمد الخ) حديث موضوع وكذا جميع ما ورد في عاشوراء لا أصل له الا الصوم والتوسعة فنحو زيارة العالم والاكتحال مطلوب من حيث عموم الاحاديث الدالة على ذلك وأما من حيث خصوص ذلك اليوم فغير مطلوب (قوله من اكتوى) اى مع وجود ما يقوم مقام الكي لانه لا ينبغي الكي الا اذا أخبر العارف بأنه لا ينفعه الا الكي ولذا قيل آخر الطب الكي اى او اكتوى لا لموجب بل لحفظ الصحة (قوله او استرقى) اى تلى رقية على مريض فهو مذموم حيث كان فيها اسماء سريانية مثلا لا يعلم معناها عن ثقة لانه ربما تكلم بكلام كفر وهو لا يعلم (قوله فقد برئ من التوكل) اى حيث ركن اليها وغفل عن المولى فان فعلها مع اعتقاد انها أسباب امر نابها او الشفاء حقيقة منه تعالى فلا ينافي ذلك التوكل (قوله اكثر من الاستغفار) اى عرفا اذ لم يبينوا احد الكثرة فان قيس على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كان حد الكثرة ثلثمائة كما بينوه فيها بذلك والمراد الاستغفار اللفظي اما المقرون بالتوبة فهو في تكفير الكبائر استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء الآية (قوله برئ من النفاق) اى طهر الله قلبه منه ببركة الذكر (قوله من أكرم القبلة) اى الكعبة أكرمه الله وهذا دعاء أو خبر (قوله من أكرم امرأ مسلما) اى بأن يبش في وجهه او يوسع له في المجلس ونحو ذلك من أنواع الاكرام (قوله الطين) اى الذي يضر (قوله ثوما) بالهمز وقد يخفف او بصلا اى نيا (قوله مسجدنا) اى لان ملائكة المسجد يتضررون بها أكثر من غيرهم فمثل مسجدنا كل مسجد من المساجد ومثل البصل والثوم كل ذي ريح كريه (قوله وليقعد في بيته) هو تأكيد لما قبله (قوله طمس الله الخ) اى وان انتفع الناس بعلمه ورده على عقبيه اى أخره عن قربه منه تعالى ولم يعل له رجله (قوله فروى فقال الخ) فهذا يكفر الصغائر وفيه دليل على أن الشبع ليس مذموما حيث ابقى للنفس محلا (قوله وتسحر) اى أكل شيئا قبل الفجر وبعد نصف الليل (قوله ثم لحسها) ولو باصبعه خلافا لمن خصه باللسان وهذا لا ينافي اذا أكلتم فأفضلوا لانه محمول على ما لو كان ثم من ينتظر الفضلة او ان هذا اذا لم يعمل بذلك بأن أكل جميع ما في الاناء ولم يعمل بحديث طلب الافضال فيسن له حينئذ لعق الاناء لئلا يلعقها الشيطان ولا يقال البسملة أول الاكل تمنعه من لعقها لانه لما فرغ من الاكل واعرض عن الاناء زال سلطان البسملة فيجيء الشيطان ويلعقها (قوله تمرا) اى

أو

فلايقربن الاان يأذنوا له (طب) عن ابن عمر ۞ من اكل من هذه اللحوم شيأ فليغسل يده من ريح وضره لايؤذى من حذاءه (ع) عن ابن عمر ۞ من اكل طيبا وعمل فى سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة (ت ك) عن ابى سعيد ۞ من الطف مؤمنا أو خف له فى شئ من حوائجه صغر او كبر كان حقا على الله ان يخدمه من خدم الجنة * البزار عن انس ۞ من الف المسجد الفه الله تعالى (طس) عن ابى سعيد ۞ من القى جلباب الحياء فلاغيبة له (هق) عن انس

۞ من اماط اذى عن طريق المسلمين كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة (خد) عن معقل بن يسار ۞ من ام قوما وهم له كارهون فان صلاته لاتجاوز ترقوته (طب) عن جنادة ۞ من ام الناس فأصاب الوقت واتم الصلاة فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيأ فعليه ولاعليهم (حم د ك) عن عقبة بن عامر ۞ من ام قوما وفيهم من هو اقرأ منه لكتاب الله واعلم لم يزل فى سفال الى يوم القيامة (عق) عن ابن عمر ۞ من امركم من الولاة بمعصية فلا تطيعوه (حم ك) عن ابى سعيد ۞ من امر بمعروف فليكن امره بمعروف (هب) عن ابن عمرو ۞ من امسى كالا من عمل يديه امسى مغفورا له (طس) عن ابن عباس ۞ من امسك بركاب اخيه المسلم لايرجوه ولايخافه غفر له (طب) عن ابن عباس ۞ من انتسب الى تسعة آباء كفار يريد بهم عزا وكرما كان عاشرهم فى النار (حم) عن ابى ريحانة ۞ من انتقل ليتعلم علما غفر له قبل ان يخطو * الشيرازى عن عائشة ۞ من انتهب فليس منا (حم ت) والضياء عن انس (حم د ه) والضياء عن جابر ۞ من أنظر معسرا أو وضع عنه اظله الله فى ظله يوم لاظل الاظله (حم م) عن ابى اليسر ۞ من أنظر معسرا الى ميسرته انظره الله بذنبه الى توبته (طب) عن ابن عباس ۞ من انظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة قبل ان يحل الدين فاذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثلاه صدقة (حم ك) عن بريدة

أو زبيبا او عنبا مثلا (قوله فلايقرن) اى يحرم عليه ذلك حيث لم يعلم الرضا والا كره ذلك ان لم يكن وراءه مهم فاستعجل ليذهب له فحينئذ لا كراهة (قوله وضره) أى دسمه (قوله من حذاءه) اى بجانبه (قوله طيبا) اى حلالا لا المستلذ من أى جهة كما يفعله المترفهون (قوله الطف مؤمنا) اى عامله باللطف فى جلوسه او لقيه الخ (قوله او خف له) اى عاونه فى شئ (قوله صغرا وكبر) اى ذلك الشئ وصغر بالضم كما فى المختار وكبر من باب تعب كما فى المصباح اما فى المعانى فبالضم كبرمة تما عند الله (قوله جلباب الحياء) اى ستره بأن تجاهر بالمعاصى كأن صار يشرب الخمر على رؤس الاشهاد أو يزنى جهارا فيجوز حينئذ ذكره بما تجاهر به وان كره ذلك فيقال فلان يشرب الخمر او يزنى اما اذا تجاهر بالزنا لابشرب الخمر فقال شخص فلان يشرب الخمر حرم عليه لانه انما تجاهر بالزنا الا بالخمر وان كان يشربه سرا (قوله كارهون) اى لامر شرعى ككونه فاسقا والا فلاعبرة بكراهتهم له لكونه لايحسن اليهم ا ولايعاملهم بالبشر والمراد بكارهون أى كلهم او اكثرهم يكره أن يكون اماما لهم لامر مذموم شرعا كشرب خمر وزنا وسرقة (قوله فأصاب الوقت) اى أوقع صلاته فى الوقت (قوله ولاعليهم) اى كأن كان جنبا اوذا نجاسة خفية لان شأن ذلك عدم الاطلاع عليه اما لو رأى امامه يصلى وعلى ثيابه نجاسة ظاهرة فانه يعيد صلاته على ما هو مفصل فى الفروع فان لم يعلم بها فلا اعادة عليه لعذره وان كانت ظاهرة (قوله واعلم) اى واعلم باحكام الصلاة من اركانها وشروطها (قوله فى سفال) اى نقص (قوله كالا) اى تعبا بسبب عمل يديه فى صنعته كحياكة وغيرها فان أفضل الاكتساب عمل الرجل بيده ولذا كان سيدنا داود لايأكل الا من كسب يده (قوله بركاب أخيه) اى ليعينه على الركوب او مشى بجانبه ماسكا ركابه اكراما له لايرجو منه مالا ولاجاها ولايخاف منه (قوله الى تسعة اباء) او أكثر او أقل كان اى هو عاشرهم فلا ينبغى العزة الا بالايمان (قوله قبل أن يخطو) اى فيغفر له بمجرد نيته الذهاب لطلب العلم قبل أن يسعى بالفعل (قوله الاظله) اى ظل عرشه حين تدنو الشمس من الرؤس فلايبقى غير ظل العرش (قوله انظره الله بذنبه) اى أخره فلايعجل عقوبته فى الدنيا بل يؤخره حتى يتوب (قوله أن يحل الدين) اى يجئ وقت أجله وقوله مثلاه صدقة اى له ثواب كثواب المتصدق بماله والضمير فى قوله مثله ومثلاه يرجع لليوم اى له ثواب عظيم قدر

من انعم عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزبه امر فليقل لاحول ولاقوة الابالله (هب) عن على
من انعم الله عليه نعمة فاراد بقاءها فليكثر من قول لاحول ولاقوة الابالله (طب) عن عقبة بن عامر *من انفق نفقة
فى سبيل الله كتبت له سبعمائة ضعف (حم ت ن لئ) عن خريم بن فاتك *من اهان قرشيا اهانه الله (حم لئ) عن عثمان *من اهل بعمرة من بيت المقدس غفرله (ه) عن ام سلمة *من بات على طهارة ثم مات من ليلته مات شهيدا *ابن السنى عن انس *من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا له *ابن عساكر عن انس *من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب فقد برئت منه الذمة (خ د) عن على بن شيبان *من بات وفى يده غمر فاصابه شئ فلا يلومن الا نفسه (خ د ت لئ) عن ابى هريرة ﷺ من بات وفى يده ريح غمر فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه (طس) عن أبى سعيد ﷺ من باع دارا ثم لم يجعل ثمنها فى مثلها لم يبارك له فيها (ه) والضياء عن حذيفة ﷺ من باع عيبا لم يبينه لم يزل فى مقت الله ولم تزل الملائكة تلعنه (ه) عن واثلة ﷺ من باع الخمر فليشقص الخنازير (حم د) عن المغيرة ﷺ من باع عقر دار من غير ضرورة سلط الله على ثمنها تالفا يتلفه (طس) عن معقل بن يسار ﷺ من باع جلد اضحيته فلا اضحية له (لئ هق) عن أبى هريرة ﷺ من بدأ بالسلام فهو أولى بالله و رسوله (حم) عن ابى امامة ﷺ من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه (طس حل) عن ابن عمر ﷺ من بدا جفا (حم) عن البراء ﷺ من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى ابواب السلطان افتتن (طب) عن ابن عباس ان

طول اليوم مرة فى الاول ومرتين فى الثانى وصدقة بالرفع فيهما مبتدا مؤخر خبره له كل يوم ومثله منصوب على الحال على قاعدة نعت النكرة اذا تقدم عليها لكن كان عليه أن يقول مثليه الا أن يقال هو على لغة من يلزم المثنى الالف لكن شيخنا انطق بمثله بالرفع فلعله لكونه هو المبتدأ وصدقة بدل منه وخبره (قوله أنعم عليه نعمة فليحمد الله) ليقيدها او يزيدها (قوله حزبه) اى أهمه امر فليقل باخلاص (قوله فى سبيل الله) اى الجهاد كان يعين غازيا كتبت له سبعمائة ضعف اى على الانفاق فى غير الجهاد فالانفاق فى الجهاد يضاعف على الانفاق فى غيره بسبعمائة ضعف (قوله قرشيا) اى ولو واحدا منهم فينبغى احترامهم خصوصا أولاد الحسنين وان وقع منهم ما وقع فان فعل أحدهم ما يوجب حدا أقيم عليه بالوجه الشرعى من غير انتقاص له (قوله أهانه الله) اى أنزل به العذاب (قوله من بيت المقدس الخ) لانه أحرم من محل فاضل الى أفضل منه وهذا مستثنى من قولهم يسن الاحرام من الميقات ان لم يكن مسكنه بعد الميقات والا فمن مسكنه اى الا اذا كان بيت المقدس فالافضل الاحرام منه (قوله من طلب الحلال) اى الرزق الحلال (قوله حجاب) اى حاجز يمنعه من الوقوع (قوله فقد برئت منه الذمة) أى العهدة فليس فى عهدتنا وحفظنا (قوله غمر) أى دسم الخ فليعتد على نفسه باللوم لانه مقصر (قوله وضح) أى ألم فى بدنه من برص او بهق (قوله دارا) أى محل سكنه (قوله فى مثلها) أى فى محل يسكنه بدلها بان باعها ليتجر فى ثمنها لم يبارك له فى ذلك لانه تعالى جعل الارض محل سكن ليعبد فيها ففى بيعها لذلك ابطال لحكمته تعالى (قوله عيبا) أى مبيعا ذا عيب يعلمه (قوله فليشقص الخنازير) أى فليذبحها بالمشقص وهو آلة يذبح بها أى فمن باع الخمر مثل من ذبح الخنزير لا كله فى حرمة كل اى فلا يتوهم ان المحرم شرب الخمرة دون بيعها (قوله عقر دار) أى اصلها أى من باع دارا متأصلة بان ورثها من آبائه ومثلها ما اذا استحدث ملكها اما اذا كان لضرورة من تلزمه نفقته فلا بأس به (قوله يتلفه) اما حسا أو معنى بعدم البركة ويتلفه من اتلف اما تلف فلازم كما يعلم من المصباح (قوله فلا اضحية له) أى كاملة وقوله من بدأ بالهمزة من الابتداء (قوله فهو اولى بالله) أى برحمته واحسانه فهو اقرب للرحمة من الذى رد السلام فالسنة أفضل من الفرض الا لا يتواكلوا والعكس (قوله بالكلام قبل السلام) نحو انتم فى امان الله السلام عليكم نعم يغتفر ما اذا اراد الدخول على شخص فى بيته فانه يطلب استئذانه قبل السلام عليه (قوله فلا تجيبوه) أى لا يجب عليكم الرد شيخنا اولا تجيبوه زجرا له عن ذلك (قوله من بدا) أى سكن البادية جفا أى غلظ طبعه وبعد عن الاسرار الربانية فينبغى سكنى الحاضرة (قوله اتبع الصيد) أى اكثر من الاصطياد واشتغل به غالب اوقاته غفل عما يقربه من مولاه (قوله أتى ابواب السلطان) أى كان من عماله واتباعه اى من له سلطنة ليشمل نوابه ومن داناهم (قوله افتتن) لانه ربما وافقهم على المنكر وقد اتفق

ﷺ من بدل دينه فاقتلوه (حم خ ٤) عن ابن عباس ﷺ من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره (خد ك) عن معاذ بن أنس ﷺ من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين (هق) عن النعمان بن بشير ﷺ من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها (طس) عن أنس ﷺ من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة (ه) عن علي ﷺ من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة (حم ق ت ه) عن عثمان ﷺ من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتا في الجنة (حم) عن ابن عباس ﷺ من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة أوسع منه (طب) عن أبي أمامة ﷺ من بنى بناء أكثر مما يحتاج اليه كان عليه وبالا يوم القيامة (هب) عن انس ﷺ من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة أن يحمله على عنقه (طب حل) عن ابن مسعود ﷺ من بنى فوق عشرة أذرع ناداه مناد من السماء يا عدو الله الى اين تريد (طب) عن انس ﷺ من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه (م) عن أبي هريرة ﷺ من تاب الى الله قبل أن يغرغر قبل الله منه (ك) عن رجل ﷺ من تأنى اصاب او كاد ومن عجل أخطأ أو كاد (طب) عن عقبة بن عامر ﷺ من تأهل في بلد فليصل صلاة المقيم (حم) عن عثمان ﷺ من تبتل فليس منا (عب) عن ابي قلابة مرسلا ﷺ من تبع جنازة وحملها ثلاث مرار فقد قضى ما عليه من حقها (ت) عن أبي هريرة ﷺ من تتبع ما يسقط من السفرة غفر له * الحاكم في الكنى عن عبد الله ابن أم حرام ﷺ من تحلم كاذبا كلف يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين ولن يعقد بينهما (ته) عن ابن عباس

ان سلطانا نسأل و زيره هل هناك انم عيش وبال منافقال نعم من لا يعرفنا ولا نعرفه لان من عرفنا اطلنا يومه واطرنا نومه اى لانه اذا عرفناه صار مشغولا برضانا وحجو بالسلام ونماو تكدر عليه دينه ودنياه (قوله فاقتلوه) أى بعد استتابته (قوله زاد الله في عمره) أى بارك فيه او زاد حقيقة بان كان معلقا زيادته على ذلك وهذا خبر او دعاء (قوله في غير حد) اى في غير ما يقتضى الحد (قوله فلم يصدق بها الخ) اى فيطلب القبول بقلب سليم والا لم ينلها اى لم ينل ثوابها وان فعلها (قوله من بنى لله مسجدا) البناء ليس قيدا بل المدار على وقفه مسجدا كأن كان له بيت فوقفه مسجدا من غير تغيير لصفته او حوط على محل ووقفه مسجدا من غير بناء فالتعبير بالبناء جرى على الغالب (قوله بنى الله) اى امر الملائكة بالبناء له (قوله يبتغي به وجه الله) اى لا لرياء فالاولى ان لا يكتب على بابه مثلا بناه او جدده فلان لانه ابعد عن الرياء (قوله مثله في الجنة) اى مثله في الشرف لا من كل وجه لان بيت الجنة اوسع واعظم كما في الحديث الآتي فلا ينافي ان الحسنة بعشر امثالها (قوله كمفحص) اى عش قطاة كناية عن صغره جدا الا انه على حقيقته اذ عشها لا يسع الشخص يصلي فيه فهو من ضرب المثل وانما خص عش القطاة بضرب المثل لان عادة العرب ضرب المثل به للصدق فيقولون هذا الكلام مثل مفحص القطاة أى صادق محقق مثل تحققه فكأنه قال من بنى مسجدا صادقا في بنائه خالصا لله تعالى كصدق عش القطاة (قوله اكثر مما يحتاج) اى اكثر مما يقيه الحر والبرد ودفع اللصوص (قوله ان يحمله) أى فلا يطيق فيعذب وهذا على حقيقته ان كان من حرام والا فهو زجر وتنفير عن ذلك لكراهته (قوله فوق عشرة اذرع) اى وكانت العشرة اذرع تكفيه (قوله من تاب الخ) فالتوبة من الصغائر والكبائر مقبولة الا في حالتين حالة طلوع الشمس من المغرب وحالة الغرغرة (قوله تأنى) في اموره اصاب الحق او قرب من اصابته (قوله عجل) بكسر الجيم (قوله تأهل) أى تزوج بنية اقامة اربعة ايام صحاح (قوله تبتل) اى ترك التزوج مع توقانه له وقدرته على مؤنه (قوله فليس منا) أى ليس على طريقتنا لان هذه طريقة النصارى يزعمون ان النكاح يقطع عن الوصول الى الله وان تركه عبادة (قوله من تبع جنازة) سواء كان بجنبها او امامها او خلفها اخلافا لمن خص التبعية بالخلف فالمراد تبعيتها من اى جهة واما تخصيص بعض الائمة المشي امامها فمن حديث آخر غير هذا وكذا من خصه بخلفها من حديث آخر (قوله وحملها ثلاث مرار) كل مرة تنتهي بأن يتعب (قوله من تحلم) اى اخبر بمنام كذبا وانما كان فيه هذا الوعيد الشديد اكثر من الكذب في اليقظة وان كان قد يترتب عليه ما هو اعظم كالكذب على شخص بزنا او بقتل لانه كذب على الله لان الرؤيا جزء من النبوة (قوله بين شعيرتين) انما

من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم (حم ت ه) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه من تخطى

الحرمتين فخطوا وسطه بالسيف
(حم ك) عن عبد الله بن أبي
مطرف رضي الله عنه من تخطى حلقة قوم
بغير اذنهم فهو عاص (طب) عن
أبي امامة رضي الله عنه من تداوى بحرام
لم يجعل الله فيه شفاء * أبو نعيم
فى الطب عن أبي هريرة رضي الله عنه من
ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق
بدينار فان لم يجد فبنصف دينار
(حم دن حب ك) عن سمرة رضي الله عنه من
ترك الجمعة بغير عذر فليتصدق
بدرهم أو نصف درهم أو صاع أو
مد (هق) عن سمرة رضي الله عنه من ترك
اللباس تواضعا لله وهو يقدر
عليه دعاه الله يوم القيامة على
رؤس الخلائق حتى يخيره من أى
حلل الايمان شاء يلبسها (ت ك)
عن معاذ بن أنس رضي الله عنه من ترك صلاة
لقى الله وهو عليه غضبان (طب)
عن ابن عباس رضي الله عنه من ترك صلاة
العصر حبط عمله (حم خ ن) عن
بريدة رضي الله عنه من ترك الصلاة متعمدا
فقد كفر جهارا (طس) عن أنس
رضي الله عنه من ترك الرمى بعدما علمه رغبة
عنه فانها نعمة كفرها (طب) عن
عقبة بن عامر رضي الله عنه من ترك ثلاث
جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه
(٤ حم ك) عن أبي الجعد رضي الله عنه من
ترك ثلاث جمعات من غير عذر
كتب من المنافقين (طب) عن
اسامة بن زيد رضي الله عنه من تزوج فقد
استكمل نصف الايمان فليتق
الله فى النصف الباقى (طس) عن أنس رضي الله عنه من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها

خص الشعير لانه من الشعور فيناسب الشعور والعلم بالمنام الذى ادعاه كذبا لا يقال
هذا تكليف بما لا يطاق وهو وان جاز لا يقع لان احوال الآخرة لا تقاس على احوال
الدنيا والمراد بتكليفه امره بذلك والا فلا تكاليف بعد الموت (قوله من تخطى الخ)
اى ما لم يكن المتخطى نحو عالم يتبرك به او كان ثم فرجة لم يرج سدها والا فهو معذور
(قوله من تخطى الحرمتين) اى فعلهما والمراد بهما العقد على نحو اخته وعمته من
المحرمات والدخول بها بعد ذلك العقد فالعقد الفاسد حرمة والدخول المترتب عليه
حرمة ثانية (قوله فخطوا وسطه بالسيف) اى اقتلوه بالرجم ان كان محصنا والا فلا يقتل
الا اذا استحل ذلك فحينئذ يقتل بالسيف بعد استتابته لانه مرتد حينئذ فهذا محمل الحديث
لان المحصن يرجم لانه يقتل بالسيف كما هو ظاهر الحديث وخص السيف لانه اشهر آلة
السلاح والا فالمراد ضرب عنقه بأى آلة لا يحصل بها تعذيب فليس المراد حقيقة
التوسيط كما ذهب اليه بعضهم (قوله حلقة قوم) أى قوما متحلقين فيحرم ذلك لما فيه من
الايذاء (قوله بحرام) أى خمر صرف فلا يجوز وان لم يجد غيره اما النجس فيجوز التداوى
به حيث اخبره الطبيب العارف بأنه لا يقوم غيره مقامه من الطاهرات (قوله بدينار الخ)
هذا هو الاكمل والا فيحصل اصل السنة بالتصدق بالدرهم ونصفه والمد ونحوه كما يأتى
فى الحديث الآتى (قوله دعاه الله) أى اشهره يوم القيامة بهذه الخصلة العظيمة (قوله
غضبان) أى مريد الانتقام منه (قوله حبط عمله) أى لم يقبل عمله فى ذلك اليوم قبولا
كاملا (قوله من ترك الصلاة) أى صلاة من الخمس (قوله فقد كفر جهارا) أى ان استحل
ذلك والا فالمراد كفران النعمة لان شكر نعمة الله تعالى انما يكون بالمحافظة على فرائضه
والتباعد عن منهياته او المراد فعل فعل الكافرين (قوله رغبة عنه) أى لا لطلب علم
او تجارة مثلا والا فلا بأس بترك الرمى حينئذ ونسيانه لان ذلك اهم منه (قوله تهاونا
بها) أى عدم اعتناء بها (قوله طبع) أى ختم الله على قلبه ومنعه من الطاعة ودخول
الاسرار فيه فلا يكون محلا للاسرار والانوار (قوله من المنافقين) أى نفاقا عمليا
لا حقيقيا بحيث يصير يظهر خلاف ما يبطن فى اموره او المراد ان تركها للجمع الثلاث
مثل عمل المنافقين (قوله فى النصف الباقى) بأن يتحرى اكل الحلال لان كمال ايمان
الشخص بحفظ فرجه وبطنه فاذا تزوج فقد حفظ النصف فليجتهد فى حفظ النصف
الثانى بعدم اكل الحرام (قوله وهو لا يريدها) كأن أظهر من حاله الصلاح وكان اظهر انه
يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يريد ذلك فهو تدليس لا ينبغى فى الدين ولذا وقع
لشخص صوفى كان يقول الله الله هو هو فى حال وجده ثم تعلق قلبه بحب مغنية فذهب
اليها وصار يخدمها ورمى خرقة الصوفية التى كانت عليه وقال اخشى ان اتخلق بشئ
لم افعله فاكون مدلسا فلما علمت بحبه تابت ورجعت الى الله تعالى وانقادت له فذهب
حبها من قلبه ورجع ولبس خرقة الصوفية وهكذا شأن أهل الله المراقبين له لا يبالون

بأحد

عن أبى هريرة ﷺ من تشبه بقوم فهو منهم (د) عن أبى عمر (طس) عن حذيفة ﷺ من تصبح كل يوم بسبع تمرات عجوة لم يضره فى ذلك اليوم سم ولا سحر (حم ق د) عن سعد ﷺ من تصدق بشئ من جسده أعطى بقدر ما تصدق (طب) عن عبادة ﷺ من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن (د ن ه ك) عن ابن عمرو ﷺ من تعذرت عليه التجارة فعليه بعمان (طب) عن شرحبيل بن السمط ﷺ من تعظم فى نفسه واختال فى مشيته لقى الله وهو عليه غضبان (حم خد) عن ابن عمر ﷺ من تعلق شيأ وكل اليه (حم ت ك) عن عبد الله بن حكيم ﷺ من تعلم الرمى ثم تركه فقد عصانى (ه) عن عقبة بن عامر ﷺ من تعلم علما لغير الله فليتبوأ مقعده من النار (ت) عن ابن عمر ﷺ من تقحم فى الدنيا فهو يتقحم فى النار (هب) عن أبى هريرة ﷺ من تمسك بالسنة دخل الجنة (قط) فى الافراد عن عائشة ﷺ من تمنى على امتى الغلاء ليلة واحدة أحبط الله عمله أربعين سنة * ابن عساكر عن ابن عمر ﷺ من تواضع لله رفعه الله (حل) عن أبى هريرة ﷺ من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من عمل (حم ن ه حب) عن ابى أيوب وعقبة بن عامر ﷺ من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات (د ت ه) عن ابن عمر ﷺ من توضأ بعد الغسل

بأحد من الخلق فى جميع احوالهم (قوله لعن) أى أبعد عن رحمة الله الكاملة فى السموات والارض (قوله فهو منهم) أى فله مثلهم من الاكرام والاهانة فمن تزيا بزى الفساق اهين وان لم يكن فاسقا فى نفس الامر ومن لبس العمة الخضراء أكرم وان لم يكن شريفا فى نفس الامر فلا ينبغى اتباع وساوس الشيطان والطعن فى شرف الاشراف بأن يقال من اين جاءك أنك شريف فى نفس الامر وقد وقع ان شخصا قال ذلك لشريف فذهب ذلك الشريف الى بيته ووضع العمة الخضراء وقال لا البسها حتى اتحقق انى من نسل الحسين ومن اين لى انى شريف حتى ألبسها فرأى فى نومه جماعة يقولون اوراقا ويقولون اخرجوا له نسبه فنسبوه الى جعفر الصادق فلما استيقظ سأل بعض العلماء فقال له واى نسب اعظم من نسب جعفر الصادق اذهب فالبس العمة الخضراء ففعل (قوله من تصبح) أى اكل فى الصباح (قوله تمرات عجوة) بالاضافة او بتنوين تمرات وجر عجوة على انه صفة او نصبه على التمييز وليس المراد العجوة المعروفة عندنا بل المراد تمر المدينة المشهور والذى غرس صلى الله عليه وسلم نخله بيده (قوله بشئ من جسده) يحتمل ان المراد جنى عليه شخص فقطع اصبعه مثلا فعفا عنه ويحتمل انه ازال شيأ من طريق المارة يؤذى من مر (قوله تطبب) أى تعاطى الطب عن جهل واتلف شيأ ضمنه بخلاف من تعاطاه عن علم لا يضمن ما اتلفه لانه مجتهد (قوله بعمان) بضم العين وتخفيف الميم مدينة معروفة باليمن بخلاف عمان فهى بلدة بالشام فليست مرادة هنا وهذا بحسب ذلك الزمن فانها كثيرة الربح اما الآن فيمكن ان ثم ما هو اكثر ربحا منها (قوله تعظم فى نفسه) اى عد نفسه عظيما لكونه عالما وصالحا وغنيا مثلا فقال انا خير من هذا ويلزم من ذلك التكبر فى المشى فقوله واختال فى مشيته من عطف اللازم فالموفق لا يرى انه خير من احد (قوله تعلق شيأ) أى بشئ كأن اعتقد ان الشفاء فى هذا الدواء او هذه التميمة او ان فلانا يحرسه وغفل عن مولاه اما اذا اعتقد ان الشفاء منه حقيقة وان هذه اسباب فلا بأس به اذ الاسباب لا تنافى التوكل ففيه حث على التوكل (قوله عصانى) أى فيأثم حيث ترك ما فيه نكاية العدو حتى نسيه من غير عذر (قوله تقحم فى الدنيا) بأن انهمك فى تحصيلها واعتكف على ذلك واشتغل به وضيع حقوق مولاه فهو يتقحم فى النار أى يقع فيها (قوله من تمسك بالسنة) أى طريقته صلى الله عليه وسلم الشاملة للواجب والمندوب (قوله الغلاء الخ) حديث موضوع وبفرض ثبوته هو زجر وتنفير عظيم (قوله تواضع لله) أى لاجل عظمة مولاه (قوله على طهر) على بمعنى مع اى وضوأ مصاحبا للطهر (قوله عشر حسنات) أى عشر وضوآت والوضوء بسبعمائة حسنة لان اقل المضاعفة سبعمائة زيادة على العشر المذكورة فى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها على احد الاقوال فالوضوء حسنة فمضاعف بعشرة ثم كل واحد من العشرة يضاعف بسبعمائة فينبغى الملازمة على هذا الاجر العظيم (قوله بعد الغسل) من الجنابة (قوله

فليس منا (طب) عن ابن عباس ﷺ من توضأ فى موضع بوله فأصابه الوسواس فلا يلومن الا نفسه (عد) عن ابن عمر ﷺ من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل (حم ٣) وابن خزيمة عن سمرة ﷺ من تولى غير مواليه فقد خلع

ربقة الاسلام من عنقه (حم) والضياء عن جابر ﷺ من جادل فى خصومة بغير علم لم يزل فى سخط الله حتى ينزع * ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة عن أبى هريرة ﷺ من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله (د) عن سمرة ﷺ من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة (حم ق ٤) عن ابن عمر ﷺ من جرد ظهر امرئ مسلم بغير حق لقى الله وهو عليه غضبان (طب) عن أبى امامة ﷺ من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين (حم د ك) عن أبى هريرة ﷺ من جلب على الخيل يوم الرهان فليس منا (طب) عن ابن عباس ﷺ من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكبائر (ت ك) عن ابن عباس ﷺ من جمع المال من غير حقه سلطه الله على الماء والطين (هب) عن أنس ﷺ من جمع القرآن متعه الله بعقله حتى يموت (عد) عن أنس ﷺ من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع (ه) عن عمر ﷺ من حافظ على أربع ركعات قبل صلاة الظهر وأربع بعدها حرم على النار (٤ ك) عن أم حبيبة ﷺ من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر (حم ت ه) عن أبى هريرة ﷺ من حافظ على الاذان سنة وجبت له الجنة (هب) عن ثوبان ﷺ من حاول أمرا بمعصية

فليس منا) أى ليس على طريقتنا وهذا الحديث يقتضى ان الوضوء لا يكون سنة الا قبل الغسل او فى اثنائه لا بعده ولم يأخذ به امامنا فعندنا يسن مطلقا اى قبله او معه او بعده (قوله فاصابه الوسواس) أى لان الشيطان يخيل له انه اصابه الماء المختلط ببوله والوسواس يطلق على الشيطان وعلى ما يوقعه فى القلب من الوسوسة وهو المراد هنا (قوله ربقة الاسلام) أى احكامه المشبهة بالربقة اى التى هى فى الاصل عروة تجعل فى عنق الدابة أى من انتسب لغير من اعتقه فقد حرم من العمل باحكام الاسلام وترك ذلك فالحديث يدل على ان ذلك من الكبائر (قوله من جادل) أى انتصر كلامه الباطل على كلام خصمه الحق فهو ومقابله الدليل بمثله لابطال حق او احقاق باطل وهو المذموم هذا هو المراد هنا اما اذا كان لاحقاق حق او لابطال باطل فمحمود (قوله مثله) اى من بعض الوجوه لانه تحرم مودة الكفار نعم ان اسلم وله رحم كفار فتطلب صلتهم للقرابة لا مودتهم بالقلب فلذا نهى عن معاونتهم بقوله من جامع المشرك اى مناصراله ومقارنا له لان من نصر شخصا احبه وقد نهينا عن محبتهم (قوله خيلاء) اما اذا جره لا للخيلاء فلا بأس به واذا قال أبو بكر يارسول الله انى قد اغفل فيجر ردائى على الارض فقال انت لست منهم أى لست من اهل الكبر والمراد بالثوب كل ملبوس من ثوب وازار ونحو ذلك وتفصيل المطلوب فى الفروع (قوله لم ينظر الله) أى لم يحسن اليه لان النظر وهو تقليب الحدقة فى المنظور اليه محال على الله لكن يلزمه الاحسان للمنظور له (قوله يوم القيامة) خصه لانه محل الاحسان الدائم والدنيا وما عليها فانية (قوله من جرد ظهر امرئ) أى اضربه بغير حق او المراد جرد ظهره حتى كشف عورته والاول أولى (قوله جعل قاضيا) مع كونه ليس اهلا له وقد يجب توليه اذا تعين عليه (قوله بغير سكين) كناية عن طول عذابه واهلاكه لانه يذبح حقيقة فى الآخرة وتخرج روحه اذ ذلك اسهل له كما ان الذبح بنحو حجر او خشب يطول عذابه ومدته (قوله من جلب على الخيل) بان يامر شخصا يصيح على فرسه وقت المسابقة لتعدو ويسبق خصمه اذا الرهان المسابقة على فرسين بعوض (قوله من أبواب الكبائر) لان اخراج الصلاة عن وقتها بدون عذر كبيرة (قوله على الماء والطين) أى لغير حاجة فذلك يدل على ان هذا المال من حرام فالغالب ان من جمع مالا من حرام اوقع الله فى قلبه حب البنيان فوق الحاجة (قوله متعه الله بعقله) أى حفظه عليه الى خروج روحه وان حصل له كبر وهرم (قوله جهز غازيا) أى اعطاه ما يحتاجه من المال والدواب (قوله حتى يستقل) أى يكتفى (قوله مثل اجره) أى لا من كل وجه لانه لا يضاعف الا لمن باشر العمل بنفسه قرره شيخنا واختار القرطبى حصول المضاعفة فيه وهو فى حواشى الجوهرة (قوله على الاذان) اى بدون اجرة والا فليس له هذا الفضل وان كان له ثواب عظيم (قوله وجبت له الجنة) أى دخلها مع السابقين (قوله من حاول امرا) أى حصول امر اودفعه

كان أبعد لما رجا وأقرب لمجيء ما اتقى (حل) عن أنس ﷺ من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه (حم خ ن ه) عن أبي
هريرة ﷺ من حج هذا البيت او اعتمر فليكن آخر عهده الطواف بالبيت (حم ٣) ٣٤٣ والضياء عن الحرث الثقفي ﷺ من حج فزار
قبري بعد وفاتي كان كمن زارني
في حياتي (طب هق) عن ابن عمر ﷺ
من حج عن أبيه أو أمه فقد قضى
عنه حجته وكان له فضل عشر حجج
(قط) عن جابر ﷺ من حج عن والديه
او قضى عنهما مغرما بعثه الله يوم
القيامة مع الابرار (طس قط) عن
ابن عباس ﷺ من حدث عني
بحديث يرى أنه كذب فهو أحد
الكاذبين (حم م ه) عن سمرة ﷺ من
حدث بحديث فعطس عنده
فهو حق * الحكيم عن أبي هريرة
ﷺ من حسب كلامه من عمله قل
كلامه الا فيما يعنيه * ابن السني
عن أبي ذر ﷺ من حضر معصية
فكرهها فكأنما غاب عنها ومن
غاب عنها فرضيها فكأنه حضرها
(هق) عن أبي هريرة ﷺ من حضر
اماما فليقل خيرا أو ليسكت (طس)
عن ابن عمرو ﷺ من حفظ على أمتي
أربعين حديثا من السنة كنت
له شفيعا وشهيدا يوم القيامة
(عد) عن ابن عباس ﷺ من حفظ
على أمتي أربعين حديثا من سنتي
أدخلته يوم القيامة في شفاعتي
* ابن النجار عن أبي سعيد ﷺ من
حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل
الجنة (حم ك) عن أبي موسى ﷺ
من حفظ عشر آيات من أول
سورة الكهف عصم من فتنة
الدجال (حم م د ن) عن أبي الدرداء ﷺ من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة (هب) عن الفضل عن أبي
هريرة ﷺ من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها

بمعصية الله كان التجاء الشخص وتقربه اليه بفعل معصية يحبها الاجل ان يحبه ويحصل
له منه جاه اوليدفع عنه الفقر أو الذل مثلا كان ذلك سببا لكونه يكرهه و يتسبب له
في حصول ما خاف منه من الفقر أو الذل او كسر جاهه (قوله كان) أي ذلك الشخص
ابعد لما رجا أي أمل واقرب لمجيء ما اتقى اي ما خاف منه من نحو الذل والفقر (قوله
فلم يرفث) أي لم يتكلم بقبيح سواء تعلق بنحو جماع أولا (قوله ولم يفسق) أي لم يفعل
ما يخرجه عن العدالة الى سبب الفسق (قوله فليكن آخر الخ) هذا هو طواف الوداع
فهو من الواجبات لا من الاركان (قوله عن أبيه الخ) أي ناب عنه في اداء النسك
لكونه معضوبا او بعد موته (قوله وكان له فضل) أي ثواب عشر حجج اي ثواب عظيم
ولا يسقط عنه حجة الاسلام ولا يصح ان يحج عن غيره الا اذا كان ادى فرضه فقوله فقد
قضى حجته أي ان كان حج عن نفسه (قوله مغرما) أي دينا (قوله وهو يرى) أي يظن
او يرى أي يعلم (قوله كذب) او كذب (قوله فعطس) أي ذلك الشخص الذي حدث
وقراءته عطس مبنيا للمفعول اعم واشمل فهو اولى من بنائه للفاعل (قوله حق) أي لسر
علمه الشارع (قوله حسب) أي عد (قوله فكرهها) أي بقلبه حيث لم يقدر على تغييرها
بيده اولسانه ولم يقدر على مفارقة المجلس (قوله فرضيها) أي سر بها اوفرح فهو آثم (قوله
اماما) أي سلطانا اونائبا عنه وكل ذي امارة (قوله من حفظ على امتي) أي بلغ امتي
اربعين حديثا تتعلق بما فيه نفع لهم من احكام او من تصوف مطهر للقلوب خلافا لمن
خصه بالثاني فعلى للتعليل أي حفظ لاجل نفع امتي بان بلغهم ذلك اما لو حفظها ولم يبلغها
لهم فلم يدخل في هذا الفضل وان كتبها في كتب عديدة (قوله في شفاعتي) أي الخاصة
(قوله فقميه) أي لحييه وهو لسانه بان يصونه عن التكلم بالمحرم وانما خص صون اللسان
والفرج بالذكر لان أكثر المعاصي تقع منهما او الفقم بضم الفاء وفتحها كما في المناوي
واقتصر في المختار على الضم حيث قال ما بين فكيه ولعلها رواية ففي المصباح الفك بالفتح
اللحي ومثله في المختار لكن ذكر المختار الحديث في مادة فقم يقتضي انه الرواية وفي
القاموس والفقم ويضم اللحي او احدى اللحيين والفقم بضمتين الفم اه وذكر في مادة
فغم بالغين ان الفغم بالضم وبضمتين الفم اجمع أو الذقن بلحيته و بالفتح ما تخرجه من خلل
اسنانك وهذا المعنى لا يناسب هنا فهو بالقاف لا بالغين (قوله عشر آيات) من اولها
وفي رواية من آخرها والمراد على كل مع باقيها بدليل الرواية الاخرى من حفظ سورة
الكهف أي مع تدبر معانيها اعصم أي حفظ من فتنة الدجال المعهود او من كل دجال يستر
الحق بالباطل فأل للعهد او الاستغراق فهذا الفضل لمن حفظها بتمامها (قوله يوم عرفة)
أي وهو واقف بها اعتدادا الجمهور و بعضهم عمم فشمل من كان في مصر مثلا في ذلك اليوم

فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه (حم ت) عن أبي هريرة ﷺ من حلف بغير الله فقد أشرك

(حم ت ك) عن ابن عمر ﷺ من حلف فليحلف برب الكعبة (حم ق) عن قتيلة بنت صيفي ﷺ من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان (حم ق ٤) عن الاشعث بن قيس وابن مسعود ﷺ من حلف على يمين فقال ان شاء الله فقد استثنى (د ن ك) عن ابن عمر ﷺ من حلف بالامانة فليس منا (د) عن بريدة ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا ء مالك (حم ق ن ه) عن ابن عمر ﷺ من حمل بجوانب السرير الاربع غفر له أربعون كبيرة ابن عساكر عن واثلة ﷺ من حمل من امتي أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما (عد) عن انس ﷺ من حمل سلعته فقد برئ من الكبر (هب) عن أبي امامة ﷺ من حمل أخاه على شسع فكانما حمله على دابة في سبيل الله (خط) عن أنس ﷺ من حوسب عذب (ت) والضياء عن أنس ﷺ من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة (ت ك) عن أبي هريرة ﷺ من خبب زوجة امرئ أو مملوكه فليس منا (د) عن أبي هريرة ﷺ من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح (حل) عن سعد

وحفظ ما ذكر (قوله فليأت الذي هو خير الخ) قاله لمن اعتم عنده صلى الله عليه وسلم اي مكث عنده الى وقت العتمة وذهب الى اهله فوجد الصبية قد ناموا فلما أحضرت له زوجته الطعام حلف ان لا يأكل اي لكون الصبية ناموا ولم يأكلوا معه ثم بدا له ان يأكل فأكل ثم جاء واخبره صلى الله عليه وسلم بذلك فذكر له الحديث بلفظ عام ليشمل كل من حلف على شئ وغيره خير منه فليفعل المحلوف عليه ويكفر عن يمينه حيث كان الحلف بالله تعالى لا بالطلاق (قوله فقد أشرك) أي فعل مثل فعل المشركين لانهم كانوا يحلفون باسماء آلهتهم فيكره الحلف بغير الله تعالى ولو وليا وملكا ونبيا (قوله برب الكعبة) أي ولا يحلف بالكعبة وان كانت معظمة (قوله على يمين صبر) أي يمين حبس اضيفت اليمين للحبس لانه يترتب عليها انها اذا حلف المدعي او المدعى عليه كذبا عند القاضي وحكم بحبس من توجه عليه الحق ظاهرا (قوله وهو عليه غضبان) أي مريد منه الانتقام ان لم تشمله ساحة العفو (قوله مال امرئ) وفي رواية حق امرئ اعم من أن يكون مالا اوغيره (قوله فقد استثنى) اي أتى بما رفع اليمين حيث قصد التعليق واسمع نفسه الى آخر ما في الفروع (قوله بالامانة) أي بمدلولها وهو الصلاة والصوم الخ كان يقول وحق الصلاة وحق الصوم وحق الحج الخ ومن ذلك وحق الخاتم الذي على فم العباد او حلف بلفظ الامانة كان قال وحق الامانة او امانة الله فذلك مكروه فقوله فليس منا اي فليس على طريقتنا الكاملة (قوله من حمل) أي سل علينا السلاح لتخويفنا (قوله الاربع) فيه دلالة لمن ذهب الى ان التربيع افضل وعليه غالب الائمة ومذهب الشافعي ان حملها بين العمودين افضل (قوله اربعون كبيرة) هو من باب الترغيب والا فالكبائر لا يكفرها الا التوبة او الحج المبرور فلا ينبغي لاحد ان يستنكف من حمل الجنازة وان بلغ في الدرجة الغاية القصوى (قوله من حمل من امتي الى آخره) أي حفظها وفهم معناها الخ وفيه دلالة على موته مسلما وفي قوله فقيها عالما تنبيه على فضل الفقهاء والعلماء (قوله سلعته) واولى اذا حمل سلعة غيره من السوق للبيت او بالعكس وفيه حث على التواضع وتعاطي شؤنه بنفسه (قوله من حمل اخاه) أي اعانه على شسع اي تحصيل خيط يربط به نعله وكذا لو اعانه بثوب او عمامة مثلا بالاولى (قوله حوسب) أي نوقش الحساب والا فقد يحاسب حسابا يسيرا لان العبد وان بلغ ما بلغ لا يقوم بشكر النعم فما بالك بفعل ما لا يليق (قوله من خاف ادلج) أي من خاف ان لا يبلغ المنزل سار من اول الليل وهذا الحديث من باب الكناية والمعنى ان من خاف من الله تعالى ادلج أي سبق غيره الى منازل الابرار بالجد في العبادة (قوله خبب زوجة امرئ) أي خدعها ولذا كان الشعراني اذا أتاه زوجة شخص او مملوكه امر أهل بيته باذلاله واتعابه واجاعته ليرضى عن سيده او زوجها عكس ما يقع الآن (قوله صلت عليه الملائكة) أي دعت له بالمغفرة

من ختم له بصيام يوم دخل الجنة * البزار عن حذيفة ﷺ من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع (ت) والضياء عن أنس ﷺ من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة (طب) عن أبي الدرداء ﷺ من خلقه الله لواحدة من المنزلتين وفقه لعملها (طب) عن عمران ﷺ من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له (طب هق) عن ابن عباس ﷺ من دخل الحمام بغير مئزر لعنه الملكان * الشيرازي عن أنس ﷺ من دخلت عينه قبل أن يستأنس و يسلم فلا اذن له وقد عصى ربه (طب)

عن عبادة ﷺ من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيأ ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيأ (حم م ٤) عن أبي هريرة ﷺ من دعا لاخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به آمين ولك بمثله (م د) عن أبي الدرداء ﷺ من دعا على من ظلمه فقد انتصر (ت) عن عائشة ﷺ من دعا رجلا بغير اسمه لعنته الملائكة * ابن السني عن عمير بن سعد ﷺ من دعى الى عرس أو نحوه فليجب (م) عن ابن عمر ﷺ من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته (طس) عن أنس ﷺ من دفن ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار (طب) عن واثلة ﷺ من دل على خير فله مثل أجر فاعله (حم م د ت) عن ابن مسعود ﷺ من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقا على الله أن يقيه من النار (حم طب) عن اسماء بنت يزيد ﷺ من ذبح اضحيته ذبيحة كانت فداءه من

والرحمة (قوله دخل الجنة) ففيه دليل على الموت على الايمان (قوله في طلب العلم) اى شرعي او آلاته دون غيرهما كعلم الاوفاق (قوله من خضب) أي شعر لحيته (قوله بالسواد) أي لغير الجهاد حيث احتيج اليه فيه كان يخاف من طمع الكفار في الجهاد لولا انه يخضب بالسواد (قوله البيت) أي العتيق ففيه ندب دخول الكعبة حيث لم يؤذ أحدا بدخوله (قوله الملكان) أي الحافظان او مطلقا هذا ان كشف عورته بحضرة من يحرم نظره لها وخص الحمام بالذكر لانه يغلب كشف العورات فيه والا فكشفها حرام تلعن عليه الملائكة مطلقا (قوله من دعا) أي غيره الى هدى (قوله بظهر الغيب) أي بالغيب فظهر مقحم أي دعا له وهو لا يسمع ولو بحضوره (قوله ولك بمثله) أي بمثل ما دعوت به (قوله انتصر) أي من ظلمه بخلاف ما لو تركه بلا دعاء فقد توفر اجره واقتص الله تعالى له منه (قوله بغير اسمه) أي وصفه وصفا يتأذى به (قوله الملائكة) أي الحفظة او مطلقا (قوله من دعى الى عرس) أي وليمة عرس وهو الدخول بالزوجة (قوله من دفع غضبه) اى لم يعمل بمقتضاه والغضب فوران دم القلب لارادة الانتقام (قوله من الولد) أي ولد صلبه او ولد ولده ذكورا أو اناثا والبعض والبعض ويحتمل التقييد بولد الصلب (قوله على خير) أي امر من أمور الشرع (قوله مثل اجر الخ) أي لا من كل وجه ويؤخذ من الحديث انه صلى الله عليه وسلم له مثل اجور جميع الامة منذ بعث الى يوم القيامة ثم ان ثواب الفاعل يضاعف بخلاف ثواب الدال على ان فضل الله تعالى واسع (قوله بالغيبة) أي في غيبته وكذا في حضوره ان كان عاجزا (قوله حقا على الله) أي حاصل ولا بد فضلا منه وكرما (قوله ذبيحة) أي أي ذبيحة كانت ولو دجاجة ونحوها (قوله من ذرعه القيء) أي غلبه (قوله ومن استقاء) بالمد اما بدونه فطلب ماء الشرب (قوله وفاضت عيناه) أي فاض دموع عينيه فاضاف الافاضة للعين لانها محل الدمع وذلك كناية عن كثرة بكائه وان لم تصب الدموع الارض وقوله من خشية الله أما لو فاضت عيناه فرحا بذكر الله لا خوفا من خشية الله فليس له هذا الفضل العظيم فهذا بشرى لاهل الخوف منه تعالى (قوله يصيب الارض من دموعه) كناية عن كثرة دموعه (قوله عند الوضوء) من ذلك ذكر الاعضاء والذكر عقب الوضوء (قوله طهر جسده كله) أي ظاهره و باطنه والا فالظاهر فقط (قوله ليعيبه) من عاب (قوله حتى يأتي بنفاذ) أي ولا يمكنه

النار (لك) في تاريخه عن جابر ﷺ من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء فليقض (٤ لك) عن أبي هريرة ﷺ من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله حتى يصيب الارض من دموعه لم يعذبه الله يوم القيامة (لك) عن أنس ﷺ من ذكر الله عند الوضوء طهر جسده كله فان لم يذكر اسم الله لم يطهر منه الا ما أصاب الماء (عب) عن الحسن الكوفي مرسلا ﷺ من ذكر امرأ بما ليس فيه ليعيبه حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال (طب) عن أبي الدرداء

ﷺ من ذكر رجلا بما فيه فقد اغتابه (ك) في تاريخه عن أبي هريرة ﷺ من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي * ابن السني عن جابر ﷺ
من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة (طب) عن الحسين ﷺ من ذكرت عنده فليصل علي فإنه من

صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا (ت) عن أنس ﷺ من ذهب بصره في الدنيا جعل الله له نورا يوم القيامة إن كان صالحا (طس) عن ابن مسعود ﷺ من ذهب في حاجة أخيه المسلم فقضيت حاجته كتبت له حجة وعمرة وإن لم تقض كتبت له عمرة (هب) عن الحسن ابن علي ﷺ من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موؤدة من قبرها (خد ك) عن عقبة بن عامر ﷺ من رأى شيأ يعجبه فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم تضره العين * ابن السني عن أنس ﷺ من رأى حية فلم يقتلها مخافة طلبها فليس منا (طب) عن أبي ليلى ﷺ من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء (ت) عن أبي هريرة ﷺ من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإنه لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان (حم م ٤) عن أبي سعيد ﷺ من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي (حم خ ت) عن أنس ﷺ من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتزايا بي (حم ق) عن أبي قتادة ﷺ من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي (ق د) عن أبي هريرة ﷺ من رأيتموه يذكر أبا بكر وعمر بسوء فإنما يريد الإسلام * ابن قانع عن الحجاج السهمي

ذلك فهو كناية عن طول عذابه على حد كاف ان يعقد بين شعيرتين ولا يمكنه ذلك (قوله بما فيه) حيث لم يتجاهر أي وبالاولى ما لم يكن فيه (قوله فقد شقي) أي بعد عن منازل المقربين واخذ بعضهم بظاهره فاوجب الصلاة عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم والمعتمد عند ناس ذلك (قوله ذكرت عنده) أي باسمي او بصفتي او بالصلاة علي (قوله عشرا) أي رحمه عشر رحمات خطئ او خطأ وكذا ما بعده أي ترك الصلاة علي (قوله من ذهب بصره) أي في حال صغره او كبره (قوله ان كان صالحا) أي مسلما على حد او ولد صالح يدعو له فليس المراد به من كان قائما بحقوق الله تعالى وحقوق عباده (قوله حجة وعمرة) أي ثواب حجة وعمرة مقبولتين (قوله موؤدة) أي نفسا ملقاة في القبر وهي حية لتموت كما كانت الجاهلية تدفن البنات وهي حية واذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت أي فساتر عيب اخيه له ثواب كثواب من تسبب في احياء الموؤدة باخراجها من القبر لتحصل لها الحياة بعد ان اشرفت على الموت (قوله لم تضره العين) وكذا لو قال بسم الله اللهم بارك فيه ولا تضره (قوله مخافة طلبها) أي المطالبة بدمها أو خوف ان تطلبه فتقتله لان ذلك جبن لا يليق (قوله فقال الحمد لله الخ) ويظهر ذلك له ان كان فاسقا متجاهرا كان كان حد زنا الخ ليتزجر غيره والا اخفاه (قوله فليغيره) أي يزيله بيده ان كان مما يزال باليد ككسر آلة لهو ان امن الضرر وهذا التغيير فرض كفاية ان وجد جماعة يمكنهم التغيير والا ففرض عين (قوله أضعف الايمان) أي الاسلام او هو على حذف مضاف أي ثمرات الايمان وذلك لان هذا التغيير ليس من الايمان الذي هو التصديق القلبي (قوله فقد رآني) أي حقيقة فلم يتحد الجزاء والشرط اذ لا يصح ان يقال ان قام زيد قام (قوله لا يتمثل بي) أي لا يتصور بي لا مناما ولا يقظة حفظا للشريعة المعلومة بالكتاب والسنة ثم ان رآه على صورته كان الرائي كاملا والا فهو ناقص فتكون الرؤية حينئذ تنبيها ليتوب فمن رآه ميتا دل على موت الشريعة في الرائي فان كان مستقيما دل على موت الشريعة في ذلك المكان (قوله رأى الحق) أي الرؤية الحق بدليل قوله فان الشيطان لا يتزايا بي أي لا يتصور بصورتي وقول البعض المراد فقد رأى الحق أي الله تعالى ليس في محله (قوله فسيراني في اليقظة) قيل في الدنيا وقيل في الآخرة أي رؤية خاصة بصفة القرب فمن رآه صلى الله عليه وسلم في النوم رؤية كاملة او ناقصة لا بد ان يراه في الآخرة رؤية خاصة وأن يدخل الجنة فرؤيته على أي حال تدل على الموت على الايمان وكما يرى مناما يرى يقظة وهو في حجرته لانه يخرج منها وأنى لاحد وان بلغ ما بلغ وحديث سألت ربي أن لا أمكث في قبري بعد أربعين فالمراد ان روحانيته تصعد الى عليين بعد ذلك فيترقى من رتبة الى رتبة أعلى وكذا ما ورد من حج الانبياء فالمراد روحانيتهم لا ذواتهم فقول الشاذلي لو حجب النبي عني طرفة عين ما عددت نفسي مسلما وقول أبي العباس حين يسئل عن شئ حتى أسأل

كألف ليلة صيامها وقيامها (ه) عن عثمان ﷺ من راح روحة في سبيل الله كان له بمثل ما اصابه من الغبار مسكا يوم القيامة (ه) والضياء عن أنس ﷺ من رايا بالله لغير الله فقد برئ من الله (طب) عن أبي هند ﷺ من ربى صغيرا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله (طس عد) عن عائشة ﷺ من رحم ولو ذبيحة عصفور رحمه الله يوم القيامة (خد طب) والضياء عن ابي أمامة ﷺ من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة (حم ت) عن أبي الدرداء ﷺ من رد عن عرض أخيه كان له حجابا من النار (هق) عن ابي الدرداء ﷺ من رد عادية ماء أو عادية نار فله أجر شهيد * النرسي في قضاء الحوائج عن علي ﷺ من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك (حم طب) عن ابن عمرو ﷺ من رزق في شيء فليلزمه (هب) عن انس ﷺ من رزق تقى فقد رزق خير الدنيا والآخرة * أبو الشيخ عن عائشة ﷺ من رزقه الله امرأة صالحة فقد اعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي (ك) عن أنس ﷺ من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل (هب) عن علي ﷺ من رضي عن الله رضي الله تعالى عنه * ابن عساكر عن عائشة ﷺ من رفع رأسه قبل الامام أو وضع فلا صلاة له * ابن قانع عن شيبان

رسول الله ويطرق ثم يخبر فيكون كما أخبر فالمراد انه تزال الحجب وتطوى المسافة بينهما (قوله رابط) سواء كان مسافر البلاد أو مقيما بأهله على الراجح فالمدار على النية بأن يمكث بنية القتال وحفظ الاسلام (قوله فواق ناقة) كناية عن الزمن اليسير لان الفواق زمن ما بين الحلبتين وهو يسير وخص الناقة لانها أشرف أموال العرب والا فيقال فواق عنز فواق بقرة (قوله حرمه الله على النار) أي حفظه من المكث فيها طويلا (قوله صيامها) على حذف مضاف أي صيام نهارها اذ الصيام لا يكون ليلا (قوله روحة) أي مرة لقتال أعداء الله (قوله مسكا) أي طيبا يتطيب به حقيقة ويدل على نجاته ويحتمل انه كناية عن النعيم (قوله من رايا) أي سلك مسلك الرياء أي فعل قربة بقصد الرياء للناس قال العزيزي والذي في النسخ انه بالياء التحتية وبعدها الف اه فاصله را أ أ بألف اثنية بعدها همزتان على وزن فاعل قلبت الثانية ياء لتطرفها بعد همزة ثم قلبت الياء الفا لتحركها الخ فصار راءا بهمزة بين الفين فاجتمع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار رايا بالفين بينهما ياء ففيه ثلاثة أعمال ولا بدع في ذلك كما في الاوضح وشرحه اه (قوله برئ من الله) أي تباعد عن رحمة الله أو ان في العبارة قلبا أي برئ الله منه (قوله لم يحاسبه الله) أي حساب مناقشة وان حاسبه يسيرا (قوله ولو ذبيحة عصفور) خصه لانه اصغر ما يؤكل من الطيور فغيره بالاولى والمراد برحمتها أن يحد الشفرة ويكون في غير مقابلتها لا أنه يرحمها بترك ذبحها فقد فرت ذبيحة من ذابحها وجاءت له صلى الله عليه وسلم فقال لها اطيعي مولاك وامتثلي لامر الله والتفت لصاحبها وقال له ارحمها (قوله عن وجهه) أي ذاته أي لم يعذبه بالنار (قوله عادية ماء) أي ماء عاديا جاريا يخشى منه غرق محترم وكذا يقال في النار (قوله أجر شهيد) أي من شهداء الآخرة (قوله الطيرة) من قول او فعل كأن سمع من يقول ارجع أو رأى نعلا يدل على الرجوع عن الحاجة المسعى لها فلا يرجع بل يستعيذ بالله تعالى من شر ذلك الفأل السيئ ويطلب منه تعالى الخير في تلك الحاجة فانه يندفع عنه ضرر ذلك الفأل (قوله في شيء) تجارة أو صناعة فلا يعدل عنه الى غيره الا اذا تعطلت أسباب ذلك الشيء فينتقل الى غيره (قوله تقى) اي بان وفقه الله تعالى لفعل المأمورات واجتناب المنهيات فقد رزق خير الدنيا بأن يرزقه الله من حيث لا يحتسب قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية والآخرة بان يجازيه احسن الجزاء (قوله في الشطر الباقي) بان يجمل في طلب الرزق ولا يجمع بأي وجه كان (قوله باليسير من الرزق) بأن لا يتسخط من ضيق العيش بل يرضى بما قسم الله تعالى له (قوله بالقليل من العمل) بأن يثيبه على العمل القليل مثل ثواب العمل الكثير (قوله من رضي عن الله) بأن سلم لقضائه وقدره من ضيق عيش وبلاء بدن وفقد ولد مثلا فلا يتسخط ولا يتشكى رضي الله عنه تعالى أي أثابه وأدخله الجنة ونعمه (قوله قبل الامام) أي قبل رفعه او وضع أي رأسه فسبق المأموم امامه بركن كبيرة وببعض ركن صغيرة كما هو مقرر في

ﷺ من رفع حجرا عن الطريق كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة دخل الجنة (طب) عن معاذ ﷺ من ركع ثنتى عشرة ركعة بنى له
بيت فى الجنة (طس) عن ابى ذر ﷺ من ركع عشر ركعات فيما بين المغرب والعشاء بنى له قصر فى الجنة * ابن نصر عن عبد الكريم
ابن الحرث مرسلا ﷺ من رمى بسهم فى سبيل الله فهو له عدل محرر (ت ن ك) عن ابى نجيح ﷺ من رمى مؤمنا بكفر فهو
كقتله (ت) عن هشام بن عامر
ﷺ من رمانا بالليل فليس منا (حم)
عن ابى هريرة ﷺ من روع مؤمنا لم
يؤمن الله روعته يوم القيامة
ومن سعى بمؤمن أقامه الله مقام
ذل وخزى يوم القيامة (هب) عن
انس ﷺ من زار قبرى وجبت له
شفاعتى (عد هب) عن ابن عمر
ﷺ من زارنى بالمدينة محتسبا كنت
له شهيدا او شفيعا يوم القيامة
(هب) عن انس ﷺ من زار قبر
والديه أو أحدهما يوم الجمعة
فقرأ عنده يس غفر له (عد) عن
ابى بكر ﷺ من زار قبر ابويه أو
احدهما فى كل جمعة مرة غفر الله
له وكتب برا * الحكيم عن ابى
هريرة ﷺ من زار قوما فلا يؤمهم
أو ليؤمهم رجل منهم (حم د ت)
عن مالك بن الحويرث ﷺ من زرع
زرعا فأكل منه طير أو عافية كان له
صدقة (حم) وابن خزيمة عن
خلاد بن السائب ﷺ من زنى خرج
منه الايمان فان تاب تاب الله عليه
(طب) عن شريك ﷺ من زنى أو
شرب الخمر نزع الله منه الايمان
كما يخلع الانسان القميص من
رأسه (ك) عن ابى هريرة ﷺ من
زنى زنى به ولو بحيطان داره * ابن
النجار عن انس ﷺ من زنى أمة لم يرها تزنى جلده الله يوم القيامة بسوط من نار (حم) عن ابى ذر
ﷺ من زهد فى الدنيا علمه الله بلا تعلم وهداه بلا هداية وجعله بصيرا وكشف عنه العمى (حل) عن على ﷺ من ساء خلقه

الفروع اما يخشى من يسبق الامام أن يحول وجهه وجه حمار (قوله من رفع حجرا) أى
او غيره من كل مؤذ وانما خص الحجر لكونه الاغلب فى الطريق (قوله ثنتى عشرة ركعة)
قيل المراد بها صلاة الضحى وهو قول عندنا والراجح انها ثمانية فقط عددا وثوابا وصحة
(قوله من رمى بسهم فى سبيل الله) أى فى جهاد الكفار كان له ثواب بكل سهم مثل ثواب
عتق عبد فقوله عدل محرر أى مثل ثواب عتق عبد محرر وخلص من الرق (قوله كقتله)
أى عليه اثم كاثم القتل بل يكفر ان قصد حقيقة ذلك (قوله بالليل) أى فيه وذا قاله لما
كانت المنافقون ترمى الصحابة بالسهام ليلا فقوله ليس منا اى فهو كافر ان استحل ذلك
والا فالمراد ليس على طريقتنا الكاملة وفى رواية من رمانا بسهم بدل فى الليل لكن سبب
الحديث يدل اقلت الرواية (قوله روع مؤمنا) أى خوفه بنحو سل سلاح عليه ولو لعبا
(قوله لم يؤمن الله الخ) لان الجزاء من جنس العمل (قوله سعى بمؤمن) اى لظالم ليؤذيه
بأخذ مال أو ضرب مثلا (قوله مقام ذل وخزى) عطف ملزوم اذ يلزم من الخزى الذل
ولا عكس (قوله زار قبرى) أى سعى لقبرى لاجل زيارتى فيه لان الزيارة ليست للقبر بل
لصاحبه (قوله شفاعتى) أى شفاعة تخصه غير شفاعة العامة (قوله محتسبا) أى مخلصا
لله تعالى (قوله شهيدا) اى بمزيد الفضل وشفيعا اى شفاعة خاصة به (قوله أو احدهما)
أى او قبر احدهما (قوله فى كل جمعة مرة) هذا يقتضى ان المداومة شرط فى حصول
الغفران وكتبه بارا والحديث الذى قبله لا يقتضى المداومة بل ولو مرة واحدة ويمكن أن
يقال اذا زاره وقرأ يس أو تسبب فى قراءتها بان امر من يقرؤها حصلت له المغفرة وكتب
بارا ولو جمعة واحدة واذا زار ولم يقرأ يس لم يحصل له ذلك الا اذا داوم (قوله فلا يؤمهم) أى
يكره ذلك بغير اذن وليؤمهم رجل منهم أى ندبا (قوله أو عافية) اى طالب الرزق من كل
حيوان (قوله خرج منه الايمان) أى كماله فهو من باب التخويف والزجر أو على حقيقته
ان استحل ذلك (قوله كما يخلع الخ) هو من باب التنفير أو محمول على المستحل كما مر (قوله
زنى به) اى ابتلى بالزنا ولو بحيطان داره اى بمن تحويه حيطان داره من نحو زوجته أو بنته
او اخته ويحتمل أن يزنى بحيطان الدار حقيقة بأن يدلك شخص ذكره بحائطه ويلتذ
فيخرج منيه على الحائط (قوله زنى أمة) اى نسبها للزنا من غير علم بذلك سواء كانت امته
أو امة غيره (قوله جلده الله الخ) بأن يأمر الزبانية بجلده بذلك فى الموقف على رؤس
الاشهاد أو فى جهنم (قوله من زهد فى الدنيا) بأن لا يشتغل بتحصيل شئ منها الا قدر
حاجته من مؤنة نفسه وعياله (قوله علمه الله) أى كشف عن قلبه العمى ليعلمه الاسرار
والمعارف (قوله بصيرا) اى يدرك الامور بعين بصيرته (قوله العمى) اى عمى البصيرة

عذب نفسه ومن كثر همه سقم بدنه ومن لاحى الرجال ذهبت كرامته وسقطت مروءته * الحرث وابن السني وأبو نعيم في الطب عن ابي هريرة ﷺ من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه (م ٤) عن سهل بن حنيف ﷺ من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار (ت ن ك) عن انس ﷺ من سأل الناس أموالهم تكثرا فانما يسأل جمر جهنم فليستقل منه أو ليستكثر (حم م ه) عن ابي هريرة ﷺ من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر (حم) وابن خزيمة

والضياء عن حبشي بن جنادة ﷺ من سأل بالله فاعطى كتب له سبعون حسنة (هب) عن ابن عمر ﷺ من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار (حم ٤ ك) عن ابي هريرة ﷺ من سب العرب فأولئك هم المشركون (هب) عن عمر ﷺ من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (طب) عن ابن عباس ﷺ من سب الانبياء قتل ومن سب أصحابي جلد (طب) عن علي ﷺ من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله (حم ك) عن أم سلمة ﷺ من سبح سبحة الضحى حولا محرما كتب الله له براءة من النار * سمويه عن سعد ﷺ من سبح في دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (ن) عن ابي هريرة ﷺ من سبق الى مالم يسبقه اليه مسلم فهو له (د) والضياء عن أم جندب ﷺ من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا ميتا (طب) والضياء عن شهاب ﷺ من ستر أخاه المسلم في الدنيا فلم يفضحه ستره الله يوم القيامة (حم) عن رجل ﷺ من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله * ابن ابي الدنيا في التوكل عن ابن عباس ﷺ من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء (ت ك) عن ابي هريرة ﷺ من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف (حل هب) عن ابن مسعود ﷺ من سره أن يجد حلاوة الايمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله (حم ك) عن ابي هريرة ﷺ من سره أن يسلم فليلزم الصمت (هب) عن أنس

(قوله عذب نفسه) لان سيء الخلق يحصل منه أمور غير لائقة فيعذب نفسه وجليسه وصاحبه وأهله (قوله ومن كثر همه) اى فى طلب الدنيا والجاه مثلا سقم بدنه أى ابتلاه الله بمرض بدنه (قوله لاحى الرجال) اى خاصمهم (قوله الشهادة) الموت فى قتال الكفار (قوله منازل الشهداء) اى كمالا كيفا (قوله ثلاث مرات) اى أقل السؤال ثلاث وجاء فى رواية سبع مرات (قوله تكثرا) اى لاجل تكثر ماله فهو مفعول لاجله (قوله او ليستكثر) اى ان قل سؤاله قل عذابه بجمر جهنم وان كثر سؤاله كذلك كثر عذابه بجمر جهنم ولا بأس بسؤال المحتاج وان كان قادرا على الكسب وتركه (قوله بالله) اى بقدرة الله او بمحبة الله الخ (قوله عن علم) اى نافع من علم الاديان او الابدان (قوله فكتمه) اى امتنع من تعليمه (قوله من سب العرب) اى لاجل كون النبي منهم فيكفر حينئذ لكراهته له صلى الله عليه وسلم اما لو سبهم لا لاجل ذلك فهو عاص فقط فقوله المشركون اى فعله مثل فعلهم او حقيقة على ما مر (قوله أصحابي) أى كل فرد منهم صغيرا او كبيرا (قوله جلد) اى تعزيرا بقدر ما يليق بحاله (قوله فقد سب الله) أى كأنه سب الله (قوله من سبح) اى صلى سبحة الضحى أى صلاتها فالمراد بالتسبيح والسبحة هنا الصلاة (قوله محرما) اى كاملا (قوله براءة من النار) فلا يدخلها (قوله مثل زبد البحر) كناية عن الكثرة (قوله أم جندب) كذا فى غالب النسخ والصواب ام جنوب أفاده الوارسي (قوله الى مالم يسبقه) اى الى ارض ميتة لم يحيها مسلم (قوله عورة) من قول او فعل كأن غطى عورته الحسية اذا كشفت أو ستر عيوبه ولم يفشها (قوله من ستر أخاه) كأن غطى عورته وهى مكشوفة (قوله ستره الله يوم القيامة) كناية عن غفر ذنوبه وعدم مؤاخذته (قوله اقوى الناس) اى على الطاعة وجميع الامور (قوله فليتوكل على الله) اى يفوض أموره اليه وان كان مكتسبا (قوله فى الرخاء) اى حالة غناه وصحة بدنه (قوله ان يحب الله ورسوله) أى ان تزيد محبته لهما والا فكل مؤمن يحبهما والا اخرج من الايمان (قوله فى المصحف) لزيادة العبادة عن قراءة الغيب بالنظر ومس المصحف (قوله حلاوة الايمان) اى ثمراته والمراد من الايمان التصديق القلبي (قوله أن يسلم) أى فى دينه ودنياه (قوله فليلزم الصمت) أى عما لا يعنيه اذا المتكلم بما يعني من علم وغيره

ﷺ من سره أن ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر الى الحسن (ع) عن جابر ﷺ من سره أن ينظر الى تواضع عيسى فلينظر الى أبي ذر (ع) عن أبي هريرة ﷺ من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن * ابن سعد عن سفيان بن عقبة مرسلا ﷺ من سره أن ينظر الى امرأة من الحور العين فلينظر الى أم رومان * ابن سعد عن القاسم بن محمد مرسلا ﷺ من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن (طب) عن أبي موسى ﷺ من

سمى بالناس فهو لغير رشدة أو فيه شيء منه (لـ) عن أبي موسى ﷺ من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى السلطان افتتن (حم ٣) عن ابن عباس ﷺ من سل سيفه في سبيل الله فقد بايع الله * ابن مردويه عن أبي هريرة ﷺ من سل علينا السيف فليس منا (حم م) عن سلمة بن الاكوع ﷺ من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة (ت) عن أبي هريرة ﷺ من سلم على قوم فقد فضلهم بعشر حسنات وان ردوا عليه (عد) عن رجل ﷺ من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول فله مثل أجره (طب) عن معاوية ﷺ من سمع سمع الله به ومن رايا رايا الله به (حم م) عن ابن عباس ﷺ من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هي طابة هي طابة (حم) عن البراء ﷺ من سها في صلاته في ثلاث وأربع فليتم فان الزيادة خير من النقصان (لـ) عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ من سود مع قوم فهو منهم ومن روع مسلما لرضا سلطان جيء به يوم القيامة معه (خط) عن أنس ﷺ من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة (ت ن) عن كعب بن مرة ﷺ من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا ما لم يغيرها * الحاكم في الكنى عن أم سليم ﷺ من شد سلطانه بمعصية الله أوهن الله كيده يوم القيامة (حم) عن قيس بن سعد ﷺ من شرب الخمر في الدنيا

مطلوب (قوله الى الحسن) وفي رواية الى الحسين (قوله أم أيمن) هذا ما يلحقها بالعشرة المبشرين بالجنة وفيه حث على عدم اخلائها من التزوج فاذا طلقت أو مات زوجها ينبغي المسارعة في تزويجها لمريد فضلها (قوله من الحور العين) اى مثلهم في الجمال والفضل ففي بمعنى مثل (قوله ام رومان) زوجة أبي بكر أم عائشة (قوله سرته حسنته) اى فرح بها وساءته سيئته أى حصل له غم وهم بارتكابها فهو مؤمن أى كامل (قوله فهو لغير رشدة) بكسر الراء وبالتاء لا بالضمير المضاف اليه كما نطق به شيخنا وفي المصباح ان فتح الراء لغة وعبارته وهو لرشدة اى صحيح النسب بكسر الراء والفتح لغة انتهى أى فمن يسمى بالناس لمن يضرهم فهو لغير رشدة اى غير صحيح النسب أى نسبه ردىء اذ والنسب الصحيح المحمود لا يضر أحدا ومقتضى قول المناوى في شرحيه أو فيه شيء منه أى من غير الرشد ان يقرأ لغير رشده بالاضافة للضمير لا بالتاء والا لقال اى من غير الرشدة (قوله ومن اتبع الصيد غفل) أي عن طاعة الله تعالى فهو مذموم الا اذا كان لنحو وفاء دين (قوله السلطان) أى من له سلطنة افتتن لانه حينئذ لا يرضى بحاله من ضيق العيش لان رضا النفس بما قسم الله لها اذا اطلعت على أكثر منه قليل جدا (قوله في سبيل الله) اى الجهاد (قوله بايع) أى باع نفسه لله فهو من البيع ويصح انه من المبايعة (قوله يلتمس فيه) أى بسبب سلوكه هذا الطريق ففي سببية أو المراد يلتمس في غايته ويؤخذ من هذا الحديث ان طالب العلم يموت مؤمنا (قوله طريقا الى الجنة) في الدنيا بالاعانة على اسباب الجنة من الطاعة وفي الآخرة بادخالها بالاسابقة عذاب حيث لم يكن عليه ما يعوقه (قوله سمع) اى قال قولا أو فعل فعلا لاجل أن يحمده الناس سمع الله به أى فضحه يوم القيامة باعلام الناس بانه مراء (قوله يثرب) فيكره ذلك وما في القرآن من تسميتها بذلك فقبل ورود النهي قرره شيخنا على انه حكاية من الله تعالى عن المنافقين حيث قال واذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم (قوله وأربع) نسخة أو اربع (قوله سود) أى كثر جيش قوم بأن خالطهم فله حكمهم من صلاح وغيره (قوله روع) اى خوفه بنحو سل سيف وان لم يضرب به (قوله نورا الخ) اى خلق الله له نورا يوم القيامة يسعى بين يديه (قوله شد سلطانه) أى قوى نفسه بارتكاب محرم كشرب خمر للقوة وتقليل باب افاده الشارح وقرر شيخنا اى اعان ذا سلطنة على معصية كما يقع لاعوان الظلمة (قوله أوهن) اى اظهر الله كيده لعدم قدرته على اقامة الحجة (قوله شرب الخمر) ولو قليلا وان لم يسكر (قوله

ثم لم يتب منها حرمها فى الآخرة (حم ق ن ه) عن ابن عمر ﷺ من شرب الخمر أتى عطشان يوم القيامة (حم) عن قيس بن سعد وابن عمرو ﷺ من شرب خمرا اخرج نور الايمان من جوفه (طس) عن ابى هريرة ﷺ من شرب مسكرا ما كان لم يقبل الله له صلاة أربعين يوما (طب) عن السائب بن يزيد ﷺ من شرب بصقة من خمر فاجلدوه ثمانين (طب) عن ابن عمرو ﷺ من شهد أن لا اله الا الله دخل الجنة * البزار عن ابن عمر ﷺ من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار (حم م ت) عن عبادة ﷺ من شهد شهادة يستباح بها مال امرئ مسلم أو يسفك بها دم فقد أوجب النار (طب) عن ابن عباس ﷺ من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر (ن ك) عن ابن الزبير ﷺ من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ٣٥١ ماتقدم من ذنبه (حم ق ٤) عن ابى هريرة ﷺ من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر (خط) عن ابن عباس ﷺ من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال كان كصوم الدهر (حم م ٤) عن ابى ايوب ﷺ من صام رمضان وستا من شوال والاربعاء والخميس دخل الجنة (حم) عن رجل ﷺ من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد صام الدهر كله (حم ت ن ه) والضياء عن ابى ذر ﷺ من صام يوما فى سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا (حم ق ت ن) عن ابى سعيد ﷺ من صام يوم عرفة غفر الله له سنتين سنة امامه وسنة خلفه (ه) عن قتادة بن النعمان ﷺ من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة (طب) عن ابن عباس ﷺ من صام يوما تطوعا لم يطلع عليه احد لم يرض الله له بثواب دون الجنة (خط) عن سهل بن سعد ﷺ من صام الابد فلا صام ولا أفطر (حم ن ك) عن عبد الله بن الشخير ﷺ من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سنتين (طس) عن أنس ﷺ من صام يوما لم يخرقه كتب له عشر حسنات (حل) عن البراء ﷺ من صبر على القوت الشديد صبرا جميلا أسكنه الله من الفردوس حيث شاء * أبو الشيخ عن البراء ﷺ من صدع رأسه فى سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب (طب) عن ابن عمرو ﷺ من صرع عن دابته فهو شهيد (طب) عن عقبة بن عامر ﷺ من صلى الصبح فهو فى ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشئ من ذمته (ت) عن ابى هريرة ﷺ من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح (ك) عن ابى هريرة ﷺ من صلى البردين دخل الجنة (م) عن ابى موسى

(قوله حرمها) أى لعدم دخول الجنة او يدخلها ولكن يحرم التلذذ بها (قوله عطشان) نسخة عطشانا وليست ظاهرة لانه ممنوع الصرف (قوله نور الايمان) أى بعضه لا كماله أى لا جميعه (قوله لم يقبل الله الخ) اى لم يثبه هذه المدة وخص الصلاة لانها افضل اعمال البدن والا فغيرها كذلك (قوله بصقة) أى قدرها (قوله فاجلدوه ثمانين) ان كان حرا والا فاربعين (قوله يستباح بها مال الخ) لم يقل يستبيح لان الشاهد لا يستبيح بشهادته وانما الذى يستبيح المشهود له ولم يقل أو يسفك بها دم بل قال او يسفك بها دما لان شهادته سبب لسفك دمه فكأنه السافك للدم وقد يقال انه يصح أن يقال يستبيح بها مال الخ أى يتسبب فى ذلك فكأنه المستبيح فتأمل (قوله ثم وضعه) اى ضرب به فدمه هدر لانه صائل (قوله ايمانا) أى تصديقا بانه فرض واحتسابا اى اخلاصا لله من الرياء (قوله واتبعه ستا) أى متوالية أولا (قوله والاربعاء والخميس) أى من كل شهر دخل الجنة أى مع السابقين (قوله ثلاثة ايام) اى البيض او السود أو غيرهما (قوله فى سبيل الله) اى الجهاد (قوله سنة أمامه وسنة خلفه) بخلاف يوم عاشوراء فيكفر سنة فقط لانه موسوى ويوم عرفة محمدى (قوله لم يطلع عليه أحد) اى لبعده عن الرياء وقوله من صام الابد اى وهو يشق عليه صومه فلا صام اى فلا ثواب له ولا أفطر أى تلذذ بالفطر وقوله لم يخرقه اى بما نهى عنه من المعاصى (قوله الشديد) اى الضيق لشدته عليه فى تحصيله (قوله الفردوس) هى اعلى الجنة وفيها مراتب بعضها أعلى من بعض فقولهم جنة الفردوس من اضافة العام للخاص او هى للبيان وقوله حيث شاء أى فيخيره الله تعالى (قوله صدع الخ) الصداع وجع الرأس وقيل خاص بجانب الرأس الايمن او الايسر ومثل الصداع فى ذلك غيره من سائر الامراض (قوله فلا يتبعنكم الله) اى لا يطالبكم بشئ من عهده ومن بابه (قوله من الصبح الخ) مثل الصبح غيرها فى أنها تقع أداء بادراك ركعة (قوله البردين) خصهما لانهما فى وقت التكاسل اذ الصبح فى وقت النوم والعصر

۞ من صلى الفجر فهو في ذمة الله وحسابه على الله (طب) عن والد أبي مالك الأشجعي ۞ من صلى الغداة كان في ذمة الله حتى يمسي (طب) عن ابن عمر ۞ من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف ليله ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله (حم م) عن عثمان ۞ من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر (طب) عن أبي أمامة ۞ من صلى في اليوم والليلة اثنتي عشرة ركعة تطوعا بنى الله له بيتا في الجنة (حم م د ن ه) عن أم حبيبة ۞ من صلى قبل الظهر أربعا كان كعدل رقبة من بني اسمعيل (طب) عن رجل ۞ من صلى قبل الظهر أربعا غفر له ذنوبه يومه ذلك (خط) عن أنس ۞ من صلى الضحى أربعا وقبل الأولى أربعا بني له بيت في الجنة (طس) عن أبي موسى ۞ من صلى قبل العصر أربعا حرمه الله على النار (طب) عن ابن عمرو ۞ من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم كتبتا في عليين (عب) عن مكحول مرسلا ۞ من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي ٣٥٢ عشرة سنة (ت ه) عن أبي هريرة ۞ من صلى ما بين المغرب والعشاء فإنها صلاة الأوابين * ابن نصر عن محمد ابن المنكدر مرسلا ۞ من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة (ه) عن عائشة ۞ من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم غفر له بها ذنوب خمسين سنة * ابن نصر عن ابن عمرو ۞ من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى له الله قصرا في الجنة من ذهب (ت ه) عن أنس ۞ من صلى ركعتين في خلاء لا يراه إلا الله والملائكة كتب له براءة من النار * ابن عساكر عن جابر ۞ من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا (حم م ٣) عن أبي هريرة ۞ من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيآت ورفع له عشر درجات (حم خد ن ك) عن أنس ۞ من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيامة (طب) عن أبي الدرداء ۞ من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا أبلغته (هب) عن أبي هريرة ۞ من صلى على صلاة كتب له الله قيراطا والقيراط مثل أحد (عب) عن علي ۞ من صلى صلاة لم يتمها زيد عليها من سبحاته حتى تتم (طب) عن عائذ بن قرط ۞ من صلى خلف إمام فليقرأ بفاتحة الكتاب (طب) عن عبادة ۞ من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له (ه) عن أبي هريرة ۞ من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه (د) عن أبي هريرة ۞ من صلى صلاة فريضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة (طب) عن العرباض ۞ من صمت نجا (حم ت) عن ابن عمرو ۞ من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء (ت ن حب) عن أسامة بن زيد

في وقت الاشتغال بالمعايش فهما أشق على النفس من سائر الصلوات (قوله وحسابه على الله) أي فيستره ولا يطلع عليه ملكا ولا غيره بل يحاسبه بنفسه ويغفر له (قوله فكأنما قام نصف ليله الخ) لا من كل وجه (قوله من ليلة القدر) أي إذا صلى العشاء في جماعة والصبح كذلك وصادف ذلك ليلة القدر حصل له ثواب قيام ليلة القدر وإن نام بقية ليله (قوله تطوعا) أي غير الفرض وفيه رد على من نفى الرواتب لغير الصبح فقال هي نوافل والرواتب سنة الصبح فقط (قوله أربعا) بتسليمة أو تسليمتين ومثل الظهر الجمعة (قوله كعدل) بكسر العين وفتحها (قوله على النار) أي نار الخلود (قوله قبل أن يتكلم) أي بسوء وقيل مطلقا وهو أولى (قوله كتبتا) أي ثوابهما في عليين أي على وجه مخصوص أعلى من غيره وإلا فكل أعمال الخير تكتب في عليين (قوله عدلن) بالبناء للمفعول على نسخة بعبادة وعلى نسخة عبادة بحذف الباء يقرأ عدلن بالبناء للفاعل (قوله في خلاء) أي محل خال (قوله صلى علي) أي طلب ودعا لي بزيادة القرب منه تعالى (قوله صلى الله عليه) أي تجلى عليه فرحمه عشر رحمات (قوله نائيا) أي بعيدا أبلغته أي بلغني الملك ذلك فيقول فلان يصلي عليك لا فرق في ذلك بين ليلة الجمعة وغيرها (قوله لم يتمها) بأن حصل فيها خلل لم يشعر به كترك ركن نسيانا أو ترك أبعاض وهيئات لم ترفع كذلك إذ لا يرفع إلا التام فيتمها الله تعالى من سبحاته أي نوافله أي ترفع تامة (قوله من صلى عليه) أي على جنازته (قوله مائة من المسلمين) وفي رواية سبعون وفي أخرى ثلاثة صفوف وإن قل الصف كاثنين (قوله فلا شيء عليه) هذا يدل لنا ويرد على من كره صلاة الجنازة في المسجد (قوله صلاة فريضة فله) أي عقبها دعوة مستجابة بعين ما طلب أو بغيره عاجلا أو آجلا وكذا ما بعده (قوله من

صمت)

ﷺ من صنع الى أحد من أهل بيتي يدا كافأته عليها يوم القيامة * ابن عساكر عن علي ﷺ من صنع صنيعة الى أحد من
خلف عبد المطلب في الدنيا فعلي مكافأته اذا لقيني (خط) عن عثمان ﷺ من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح
يوم القيامة وليس بنافخ (حم ق ن) عن ابن عباس ﷺ من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه (حم ٤) عن أبي صرمة
ﷺ من ضحى طيبة بها نفسه محتسبا لأضحيته كانت له حجابا من النار (طب) عن الحسن بن علي ﷺ من ضحى قبل الصلاة فإنما
ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين (ق) عن البراء ﷺ من ضحك في الصلاة

صمت) اي سكت عن كل ما يخالف الشرع نجا من العذاب والحساب ولذا قال صلى الله
وسلم كف عنك هذا وهل يكب الناس الخ ولذا جعل للسان حبسان الاسنان والشفتان
ليتأمل في الكلام قبل خروجه (قوله من أهل بيتي) هم أولاد الحسنين وسيأتي ذكر
أولاد عبد المطلب ايضا اي المسلمون منهم (قوله كافأته الخ) اي فيلزم نجاته لان الله
لا يرد رسوله فمن كان ناجيا فيطلب فعل المعروف معهم ما أمكن (قوله صورة) أي
ذات روح لا صورة نحو شجر ومسجد (قوله وليس بنافخ) أي فتكليفه ذلك لاظهار سبب
عذابه ومزيد المشقة والعذاب عليه ويؤخذ منه جواز التكليف بالمحال (قوله ضار)
أي نفسه أو غيره ومن شاق اي اوصل مشقة لنفسه بحمل شئ ثقيل مثلا أو غيره (قوله
كانت له الخ) أي كان ثوابها وجزاؤها نجاته من النار (قوله طيبة بها نفسه) اي
بسماحة نفس (قوله قبل الصلاة) أي قبل دخول وقت صلاة العيد والا فهي أضحية
وان لم يصل العيد (قوله غلاما) أي رقيقا له (قوله لم يأته) اي لم يأت سببه كأن حده حد
الزنا ولم يزن (قوله مملوكه) اي ذكرا أو انثى ظالما له بان ضربه لا للتأديب ونحوه أقيد اي
اقتص منه (قوله بسوط) أي مثلا فمثله غيره من جميع آلات الضرب (قوله يتيما له)
أي له الولاية عليه كأن كان جدا لا أباه والا فهو ليس بيتيم (قوله بسبحان الله وبحمده)
فهي تقوم مقام ذلك في الجملة لا من كل وجه (قوله منزلا) اي محلا تنزل فيه الغزاة
أو قطع طريقا تمر فيه الغزاة او آذى مسلما في سفره للجهاد (قوله كيوم ولدته أمه) اي
فيطهر من جميع الذنوب الصغائر (قوله الشهادة) اي الموت في الجهاد (قوله من
طلب العلم) اي الشرعي وآلاته (قوله فهو في سبيل الله) فكأنه في الجهاد حتى يرجع من
الطريق فثوابه كثواب المجاهد لا من كل وجه او المراد بسبيل الله عبادة الله (قوله
من طلب البدعة) اي طلب امرا مبتدعا مخالفا للشرع الزمناه بدعته أي وكلناه الى
بدعته وعذبناه عليها وفي رواية من طلق للبدعة اي أوقع الطلاق في زمن البدعة الزمناه
وقوع الطلاق وان حرم فمن ذهب الى ان الطلاق البدعي لا يقع يرده هذا الحديث
(قوله طوقه) بان يطول عنقه ويجعل كالطوق فيه (قوله في خرفة الجنة) أي ثمرها اي

فليعد الوضوء والصلاة (خط)
عن أبي هريرة ﷺ من ضرب غلاما
له حدا لم يأته أو لطمه فان كفارته
ان يعتقه (م) عن ابن عمر ﷺ من
ضرب مملوكه ظلما أقيد منه يوم
القيامة (طب) عن عمار ﷺ من
ضرب بسوط ظلما اقتص منه يوم
القيامة (خد هق) عن أبي هريرة
ﷺ من ضم يتيما له أو لغيره حتى
يغنيه الله عنه وجبت له الجنة
(طس) عن عدي بن حاتم ﷺ من
ضن بالمال ان ينفقه وبالليل أن
يكابده فعليه بسبحان الله وبحمده
* أبو نعيم في المعرفة عن عبد الله
بن حبيب ﷺ من ضيق منزلا أو
قطع طريقا أو آذى مؤمنا فلا
جهاد له (حم د) عن معاذ بن أنس
ﷺ من طاف بالبيت سبعا وصلى
ركعتين كان كعتق رقبة (ه) عن
ابن عمر ﷺ من طاف بالبيت خمسين
مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته
أمه (ت) عن ابن عباس ﷺ من
طلب الشهادة صادقا أعطيها ولو لم
تصبه (حم م) عن أنس ﷺ من
طلب العلم كان كفارة لما مضى (ت) عن سخبرة ﷺ من طلب العلم تكفل الله له برزقه
(خط) عن زياد بن الحرث الصدائي ﷺ من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع (حل) عن أنس ﷺ من طلب العلم ليجاري
به العلماء أو ليماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس اليه أدخله الله النار (ت) عن كعب بن مالك ﷺ من طلب البدعة
الزمناه بدعته (هق) عن معاذ ﷺ من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين (حم ق) عن عائشة وعن سعيد بن زيد
ﷺ من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع (م) عن ثوبان

ﷺ من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ (حم) عن عثمان وابن عمر ﷺ من عال جاريتين حتى يدركا دخلت أنا وهو الجنة كهاتين (م ت) عن أنس
ﷺ من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه * ابن عساكر عن علي ﷺ من عال ثلاث بنات فأدبهن
وزوجهن وأحسن اليهن فله الجنة (د) عن أبي سعيد ﷺ من عد غدا من أجله فقد أساء صحبة الموت (هب) عن أنس ﷺ من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح (م د) عن أبي هريرة ﷺ من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة (ت) عن ابي برزة ﷺ من عزى مصابا فله مثل أجره (ت ه) عن ابن مسعود ﷺ من عشق فعف ثم مات مات شهيدا * عائشة ﷺ من عشق فكتم وعف فمات فهو شهيد (خط) عن ابن عباس ﷺ من عفا عند القدرة عفا الله عنه يوم العسرة (طب) عن ابي امامة ﷺ من عفا عن دم لم يكن له ثواب الا الجنة (خط) عن ابن عباس ﷺ من عفا عن قاتله دخل الجنة * ابن منده عن جابر الراسبي ﷺ من علق تميمة فقد أشرك (حم ك) عن عقبة بن عامر ﷺ من علق ودعة فلا ودع الله له ومن علق تميمة فلا تمم الله له (حم ك) عنه ﷺ من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة (حم ك) عن عثمان ﷺ من علم أن الله ربه وأني نبيه موقنا من قلبه حرمه الله على النار * البزار عن عمران ﷺ من علم ان الليل يأويه الى اهله فليشهد الجمعة (هق)
عن أبي هريرة ﷺ من علم الرمي ثم تركه فليس منا (م) عن عقبة بن عامر ﷺ من علم علما فله أجر من عمل به لا ينقص من
أجر العامل (ه) عن معاذ بن انس ﷺ من علم آية من كتاب الله أو بابا من علم أنمى الله أجره الى يوم القيامة * ابن عساكر عن ابي سعيد

كانه في بستان الجنة يقتطف من ثماره (قوله من عاذ) أي استعاذ (قوله بمعاذ) بفتح الميم أي محل اعاذة وملجأ ولذا لما قالت بعض زوجاته صلى الله عليه وسلم للمستعيذة انه يحب كلمة تقوليها له وهي اعوذ بالله منك وحملها على ذلك الغيرة فلما قالت ذلك بدلها ابالحال طلقها صلى الله عليه وسلم (قوله جاريتين) اى بنتين صغيرتين (قوله كهاتين) وضم اصبعيه اشارة الى انه يناله بعض من مرتبته صلى الله عليه وسلم وذلك لعجز البنات وضعفهن عن الذكور (قوله ثلاث بنات) سواء كن له اولغيره (قوله من عد غدا الخ) فلا يؤخر عملا صالحا للمستقبل بل يبادر به لئلا يفجأه الموت فينبغي قصر الامل وعدم أمل الحياة الا في الخير (قوله ريحان) اى نبت ذو ريح طيب سواء الاخضر وغيره من كل مشموم (قوله خفيف المحمل) اى قليل المؤنة (قوله عزى) التعزية الامر بالصبر والحث عليه بوعد الاجر (قوله ثكلى) أى فاقدة ولدها وقوله في الحديث الآتي من عزى مصابا اى باى شئ كان أعم من فقد الولد وغيره (قوله من عشق) من باب تعب والعشق المحبة مع تخلل الحب في القلب فهو أخص من المحبة اى ولو لامرد كما في الفروع خلافا للشارح (قوله فعف) أى عن المحرمات فلا يقع منه نظر محرم ولا غيره كأن سمع صوته فحبه او لاحت منه نظرة من غير قصد فحبه (قوله يوم العسرة) اى يوم القيامة (قوله من عفا عن دم) اى لنفسه كأن جرح فعفا عن جرحه اواورثه كأن عفا عن قاتل ولده او اخيه مثلا (قوله عن قاتله) اى بان جرح جرحا يفضي الى موته فعفا عن جرحه ثم مات فيسقط حقه في الآخرة اى ذنب الاقدام أما الوارث فحقه باق في الدنيا لا يسقط بعفو المجروح (قوله الراسبي) بالموحدة (قوله تميمة) المراد بها الودعة الآتية في الحديث الثاني وهي شئ يخرج من البحر كالصدف قرره شيخنا وفيه انه عطف التميمة على الودعة في الحديث الآتي فهي غيرها من نحو كاغد يكتب فيه شئ من القرآن مثلا ويكون قوله فقد أشرك اى انه اعتقد انها تؤثر بطبعها والا فلا باس بذلك بل يسن التبرك بحمل شئ من القرآن (قوله فلا ودع الله له) اى فلا خفف عنه ولا جعله في دعة وراحة مما يخاف منه (قوله دخل الجنة) لايمانه بما جاء عنه صلى الله عليه وسلم (قوله يأويه) قال النووي في شرح مسلم في آخر باب الحج نقلا عن القاضي عياض يقال آوى وأوى بالمد والقصر في الفعل اللازم والمتعدي جميعا لكن القصر في اللازم اشهر وافصح والمد في المتعدي اشهر وأفصح اه من حاشية ابن علان على اذكار النووي (قوله فليشهد الجمعة) اى ندبا اذ لا يجب الذهاب من محله الى محل اقامة الجمعة الا اذا سمع النداء من محله فاذا لم يسمعه لا تجب وان كان يرجع قبل دخول الليل نعم يندب حيث رجع من يومه اما اذا لم يأوه الليل الى أهله بان احتاج الى البيات في غير بلده فلا تطلب الجمعة حينئذ لمزيد المشقة (قوله من علم الرمي)

اى

۞ من عمر ميسرة المسجد كتب الله له كفلين من الاجر (ه) عن ابن عمر ۞ من عمر جانب المسجد الايسر لقلة اهله فله اجران (طب) عن ابن عباس ۞ من عمر من أمتي سبعين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر (ك) عن سهل بن سعد ۞ من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد (حم م) عن عائشة ۞ من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله (ت) عن معاذ ۞ من غدا الى المسجد وراح أعد الله له نزلا من الجنة كلما غدا وراح (حم ق) عن ابي هريرة ۞ من غدا الى صلاة الصبح غدا براية الايمان ومن غدا الى السوق غدا براية ابليس (ه) عن سلمان ۞ من غدا أوراح وهو في تعليم دينه فهو في الجنة (حل) عن أبي سعيد ۞ من غرس غرسا لم يأكل منه آدمي ولا خلق من خلق الله الا كان له صدقة (حم) عن أبي الدرداء ۞ من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقالا فله ما نوى (حم ن ك) عن عبادة بن الصامت ۞ من غسل ميتا فليغتسل (حم) عن المغيرة ۞ من غسل الميت فليغتسل ومن حمله فليتوضأ (د ه حب) عن أبي هريرة ۞ من غسل ميتا فستره ستره الله من الذنوب ومن كفنه كساه الله من السندس (طب) عن ابي امامة ۞ من غسل ميتا فليبدأ بعصره (هق) عن ابن سيرين مرسلا ۞ من غش فليس منا (ت) عن ابي هريرة ۞ من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي (حم ت) عن عثمان ۞ من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار (طب حل) عن ابن مسعود ۞ من غل بعيرا أو شاة أتى يحمله يوم القيامة (حم) والضياء عن عبد الله بن أنيس ۞ من غلب على ماء فهو أحق به (طب) والضياء عن سمرة ۞ من فاته الغزو معي فليغز في البحر (طس) عن واثلة ۞ من فدى أسيرا من أيدي العدو فانا ذلك الاسير (طص) عن ابن عباس

اى النافع في الجهاد (قوله ميسرة المسجد) اى جانبه الايسر (قوله كفلين من الاجر) هذا لا يقتضي ان الصلاة في الجانب الايسر افضل من الايمن لانه مقيد بقلة اهل الجانب الايسر وتعطله فيزول بزوال هذا القيد (قوله الايسر) بالنصب صفة لجانب (قوله من عمر) بالبناء للمفعول اى عاش (قوله أعذر الله اليه في العمر) الهمزة للسلب اى سلب عذره اى لم يبق له عذرا فاذا بلغ هذا السن فلا عذر له في التهاون وترك الطاعة والعبادة (قوله حتى يعمله) اى يبتلى به فلا ينبغي أن يعير أخاه بل يستر عليه حيث تاب منه والا فطلب توبيخه ابرجع ولذا يقال لو عير أحد كم اخاه برضاع كلبة لرضع من ثديها الآخر (قوله من غدا الى المسجد) الغدو والذهاب بكرة النهار والمراد هنا مطلق الذهاب للمسجد في اى وقت فصلاة الفرائض في المسجد افضل من البيت وكذا كل نفل تسن فيه الجماعة (قوله براية الايمان) اى يوم القيامة يشهر بعلامة الايمان والنجاة (قوله الى السوق) اى الذى يشتمل على محرمات كالبيع الباطل والايمان الفاجرة والافلاباس بدخوله (قوله براية ابليس) أى فهو من جنده وحزبه (قوله من غدا أوراح) اى ذهب في تعليم دينه فهو في الجنة أى في عمل يوصله للجنة (قوله الا عقالا) أى لم ينو الا الغنيمة ولو عقالا من بعير (قوله فليغتسل) أى لغلبة اصابة النجاسة من تغسيل الميت واضعف بدنه من مس جسد خاو من الروح (قوله ومن حمله) اى أراد حمله ليكون حمله على طهارة (قوله فستره) أى ستر عورته وقت التغسيل (قوله السندس) نوع من حرير الجنة (قوله من غش العرب) هم خلاف العجم من القبائل فمن لم ينتسب الى قبيلة فهو من العجم (قوله لم يدخل في شفاعتي) اى الخاصة وفي هذا حث على مزيد الاعتناء بالعرب ونصحهم (قوله يحمله يوم القيامة) اى وذلك الحيوان يصوت ليزيد افتضاحه فالغلول حرام مطلقا أى ولو لغير الحيوان من نحو مال ومتاع لكن غلول الحيوان اشد في الاثم والافتضاح (قوله فهو أحق به) أى مستحق له فلا يجوز لغيره اخذ شيء منه الا اذا فضل عن حاجة من أحيا محل ذلك الماء او من سبق الى ذلك الماء المباح من غير احياء كأن ذهب الى جبل فوجد فيه ما يكفيه فقط فلا يجوز لمن جاء بعده أخذ شيء منه الا برضاه أما لو كفاه الماء ووسع غيره فللغير أخذ ما زاد وان جاء بعده (قوله معي) أى في البر فليغز في البحر فغزو البحر أفضل من غزو البر وذهب بعضهم الى العكس لان سائر غزواته صلى الله عليه وسلم كانت في البر (قوله من فدى أسيرا) أى بدفع مال مثلا (قوله ذلك الاسير) اى وناهيك بمن خلص رسول الله صلى الله عليه وسلم من يد العدو ولو على طريق الفرض

۞ من فر من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة (ه) عن انس ۞ من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة (حم ت ك) عن ابي ايوب ۞ من فرق فليس منا (طب) عن معقل بن يسار ۞ من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيا (حم ت ه حب) عن زيد بن خالد ۞ من فطر صائما أو جهز غازيا فله مثل اجره (هق) عنه ۞ من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله (حم ق ٤) عن ابي موسى ۞ من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم الله وجهه على النار (حم) عن عمرو بن عنبسة ۞ من قاد أعمى ٣٥٦ أربعين خطوة وجبت له الجنة (ع طب عد حل هب) عن ابن عمر (عد) عن ابن عباس وعن جابر (هب) عن أنس ۞ من قاد أعمى أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه (خط) عن ابن عمر ۞ من قال لا اله الا الله نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه * البزار (هب) عن ابي هريرة ۞ من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة * البزار عن أبي سعيد ۞ من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له بها نخلة في الجنة (ت حب ك) عن جابر ۞ من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر (حم ق ت ه) عن ابي هريرة ۞ من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار (ت) عن ابن عباس ۞ من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد أخطأ (٣) عن جندب ۞ من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه (ق ٤) عن ابي هريرة ۞ من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه (خ ٣) عنه * من قام ليلتي العيد محتسبا لله تعالى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب (ه) عن ابي امامة ۞ من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته (طب) عن ابي الدرداء * من قام مقام رياء وسمعة فانه في مقت الله حتى يجلس (طب) عن عبد الله الخزاعي * من قبل بين عيني امه كان له سترا من النار (عد هب) عن ابن عباس * من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركا قد حل دمه (حم) عن ابن مسعود * من قتل حية او عقربا فكأنما قتل كافرا (خط) عن ابن مسعود ۞ من قتل حية فله سبع حسنات

والتقدير (قوله من فر من ميراث الخ) أي فعل في مرض موته ما يفوت به ارث وارثه من نحو هبة ماله (قوله بين والدة وولدها) وان رضيت الام بذلك التفريق بان قالت بعني وحدي وولدي وحده فلا يعتبر رضاها (قوله لا ينقص) أي ذلك الاجر الذي ناله المفطر شيأ مفعول ينقص فهو يستعمل لازما نحو نقص المال ومتعديا لواحد كما هنا ولاثنين نحو لم ينقصه كم شيأ ولو جاء الحديث برفع شئ على الفاعلية على ان يكون ينقص لازما لكان صحيحا فتأمله والمراد مثل أجره كاملا كما هنا وكذا يقال في نظائره (قوله وجهه) اى ذاته على النار اى نار الخلود (قوله خطوة) بالفتح (قوله غفر له) في نسخة غفر الله له (قوله من قال لا اله الا الله) والاكمل أن يضم لها محمد رسول الله (قوله يوما) أى في يوم من دهره أى من عمره يصيبه قبل ذلك ما أصابه من الذنوب الصغائر فتكفر الصغائر الواقعة قبلها فيكون ناجيا وقد ذكر ابن العربي من أئمة التوحيد ان من قالها سبعين الف مرة في عمره اشترى نفسه من النار أو غيره كما في حكاية الشاب المشهورة (قوله نخلة) خص النخل لانه من طينة سيدنا آدم أى ومن غرس له شئ في الجنة لزم دخوله فيها فاستعمالها يدل على النجاة (قوله بغير علم) وان صادف الصواب (قوله من قام ليلة القدر) بان احيا معظم الليل وأقله صلاة العشاء والصبح في جماعة وكذا نظائره (قوله محتسبا لله) اى لا لرياء ولا لنحو أجرة يأخذها والا فليس له هذا الفضل وان أثيب على قدر قصده (قوله لم يمت قلبه) كناية عن نجاته يوم القيامة الذى تموت فيه القلوب أى تهلك ولا تنجو وحفظه من سوء الخاتمة (قوله فالتفت) اى لغير حاجة والا كملاحظة متاع أو خوف من عدو فلا بأس به (قوله رد الله عليه صلاته) اى يثيبه عليها ان التفت بعنقه فان التفت بصدره ردت بالمرة لبطلانها (قوله من قام مقام رياء) أى في صلاة أو ذكر أو قراءة مثلا بدون توبة (قوله من قبل بين عيني امه) موضوع وان كان طلب تقبيل الام للشفقة واردا فهو موضوع من حيث اللفظ لا المعنى (قوله حية) وذلك لانها شاركت ابليس في اخراج سيدنا آدم من الجنة حيث ادخلت ابليس في فمها الجنة فقد أراد الله تعالى دخولها الجنة لاجل ما ترتب عليه ما وقع فلذا كان ثواب قتلها كثواب من جاهد في الكفار (قوله

ومن قتل وزغة فله حسنة (حم حب) عن ابن مسعود ۞ من قتل عصفورا بغير حقه سأله الله عنه يوم القيامة (حم)
عن ابن عمرو ۞ من قتل كافرا فله سلبه (ق د ت) عن أبي قتادة (حم د) عن انس (حم ه) عن سمرة ۞ من قتل معاهدا
لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما (حم خ ن ه) عن ابن عمرو ۞ من قتل معاهدا فى غير كنهه حرم
الله عليه الجنة (حم د ن ك) عن ابى بكرة ۞ من قتل مؤمنا فاغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (د)
والضياء عن عبادة بن الصامت ۞ من قتل وزغا كفر الله عنه سبع خطيآت (طس) عن عائشة ۞ من قتله بطنه
لم يعذب فى قبره (حم ت ن حب) عن خالد بن عرفطة وسليمان بن صرد ٣٥٧ ۞ من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون
دمه فهو شهيد ومن قتل دون
دينه فهو شهيد ومن قتل دون
اهله فهو شهيد (حم ٣ حب) عن
سعيد بن زيد ۞ من قتل دون
مظلمته فهو شهيد (ن) والضياء
عن سويد بن مقرن ۞ من قدم
من نسكه شيأ او اخره فلا شئ عليه
(هق) عن ابن عباس ۞ من قذف
مملوكه وهو برئ مما قال جلد
يوم القيامة حدا الا ان يكون
كما قال (حم ق د ت) عن ابى هريرة
۞ من قذف ذميا حد له يوم
القيامة بسياط من نار (طب)
عن واثلة ۞ من قرأ القرآن يتأكل
به الناس جاء يوم القيامة ووجهه
عظم ليس عليه لحم (هب) عن
بريدة ۞ من قرأ بمائة آية فى ليلة
كتب له قنوت ليلة (حم ن) عن تميم
۞ من قرأ فى ليلة مائة آية لم يكتب
من الغافلين (ك) عن ابى هريرة
۞ من قرأ سورة البقرة توج
بتاج فى الجنة (هب) عن الصلصال
۞ من قرأ آية الكرسى دبر كل
صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت (ن حب) عن أبى أمامة ۞ من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه
(٤) عن ابن مسعود ۞ من قرأ السورة التى يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس (طب)
عن ابن عباس ۞ من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين (ك هق) عن ابى سعيد ۞ من قرأ
العشر الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال (حم ن) عن أبى الدرداء ۞ من قرأ ثلاث آيات من اول الكهف
عصم من فتنة الدجال (ت) عن ابى الدرداء

(قوله وزغة) هى البرص المسماة بسام ابرص والافضل ان يقتلها باول ضربة مسارعة
فى ازالة ضررها فان له حينئذ مائة وخمسين حسنة وشدد فى قتلها لانها نفخت على النار
التى القى فيها سيدنا ابراهيم (قوله بغير حقه) أى بغير استحقاقه القتل وكذا غيره من
الحيوانات أى بغير وجه شرعى ومنه عدم احسان الذبح فمن رمى الطيور بالنبل والحجارة
دخل فى هذا الوعيد (قوله فله سلبه) وان تعدد حتى لو قتل الفا فله سلبهم فالمراد من قتل
كافرا أى فى الجهاد (قوله معاهدا) أى غير حربى من معاهد أو مؤمن أو ذمى (قوله
لم يرح) من راح يراح ويصح يرح بكسر الراء من راح يريح ويصح يرح بضم أوله من أراح
يريح أى لم يشمها حين يشمها من لم يرتكب كبيرة وان كان لا بد من شمها حيث مات مسلما
لدخوله الجنة (قوله حرم الله عليه الجنة) اى مع السابقين (قوله صرفا ولا عدلا) أى
لم يقبل منه نفلا ولا فرضا قبولا كاملا (قوله بطنه) أى مات بمرض بطنه كالاستسقاء
والاسهال (قوله دون ماله) أى لاجله فدون وان كانت ظرفا فى الاصل الا ان القصد منها
التعليل (قوله دينه) أى لاجل احياء الشريعة (قوله مظلمته) أى لاجل ظلمه بأن أراد
شخص ظلمه فقاتله حتى مات (قوله شيأ) أى من اعمال يوم النحر كما فى الفروع (قوله
جلد يوم القيامة) أى لانقطاع الرق بالموت وان كان لا يحد بقذفه فى الدنيا لحصول الرق
المانع من التكافؤ بل يعزر فقط (قوله من قذف ذميا) ومثله المعاهد والمؤمن وان كان
لا يحد به فى الدنيا الا ان يوم القيامة يوم التقاص واظهار الفضيحة (قوله من قرأ) أى صلى
بمائة آية فالمراد القراءة فى الصلاة فى أى ليلة كانت (قوله تجب الشمس) اى تسقط
وتغرب ففى المصباح وجبت الشمس وجوبا غربت اه وظاهره انه من باب تعد قعودا
فيكون أصل تجب توجب كتقعد وفيه انه لا مقتضى لحذف الواو وحينئذ فالظاهر انه من
باب ضرب كما يدل له كان يسمع وجبة الشمس اى سقطتها تحت العرش فيكون أصل تجب
توجب حذفت الواو لوقوعها بين عدوتيها او يكون وجوبا مصدرا سماعيا ولذا نص عليه
وفى القاموس ووجب يجب وجبة سقط والشمس وجبا ووجوبا غربت اه (قوله عصم)

ﷺ من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له النور ما بينه وبين البيت العتيق (هب) عن ابي سعيد ﷺ من قرأ يس كل ليلة غفر له (هب) عن أبي هريرة ﷺ من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له (حل) عن ابن مسعود ﷺ من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين (هب) عن ابي سعيد ﷺ من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات (هب) عن ابي هريرة ﷺ من قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرؤها عند موتاكم (هب) عن معقل بن يسار ﷺ من قرأ حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك (ت) عن ابي هريرة ﷺ من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له (ن) عن أبي هريرة ﷺ من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه * ابن الضريس عن الحسن مرسلا ﷺ من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة او يوم جمعة بنى الله له بيتا في الجنة (طب) عن أبي امامة ﷺ من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا (هب) عن ابن مسعود ﷺ من قرأ خواتيم الحشر من ليل او نهار فقبض في ذلك اليوم او الليلة فقد اوجب الجنة (عد هب) عن ابي امامة ﷺ من قرأ قل هو الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن (حم ن) والضياء عن ابي ﷺ من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن اجمع (عق) عن رجاء الغنوي 358 ﷺ من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة (حم) عن معاذ ابن انس ﷺ من قرأ قل هو الله احد عشرين مرة بنى الله له قصرا في الجنة * ابن زنجويه عن خالد بن زيد ﷺ من قرأ قل هو الله احد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة * ابن نصر عن انس ﷺ من قرأ قل هو الله احد مائة مرة في الصلاة او غيرها كتب الله له براءة من النار (طب) عن فيروز الديلمي ﷺ من قرأ قل هو الله احد مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ما اجتنب خصالا اربعا الدماء والاموال والفروج والاشربة (عد هب) عن انس ﷺ من قرأ قل هو الله احد مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي سنة (هب) عن انس ﷺ من قرأ في يوم قل هو الله احد مائتي مرة كتب الله له الفا وخمسمائة حسنة الا ان يكون عليه دين (عد هب) عن انس ﷺ من قرأ قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه من الله * الخباري في فوائده عن حذيفة ﷺ من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه الله بها من السوء الى الجمعة الاخرى * ابن السني عن عائشة ﷺ من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل أن يثني رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر * ابو الاسعد القشيري في الاربعين عن أنس ﷺ من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيء أقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس (ت) عن ابن عمران ﷺ من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة تلك الليلة حتى يصبح (حم) عن شداد بن اوس ﷺ من قرن بين حجه وعمرته أجزأه لهما طواف واحد (حم) عن ابن عمر ﷺ من قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه * عبد بن حميد عن جابر ﷺ من قضى لاخيه المسلم حاجة كان له من الاجر كمن حج واعتمر (خط) عن انس ﷺ من قضى لاخيه المسلم حاجة كان له من الاجر كمن خدم الله عمره (حل) عن انس ﷺ من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار (د) والضياء عن عبدالله بن حبشي

أي حفظ من فتنته حيث تلاها كرها بتدبر ولو مرة واحدة (قوله حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له الخ) لا ينافي هذا ان قراءة الكهف أفضل منها في تلك الليلة (قوله فاقة أبدا) اى حيث واظب عليها كل ليلة (قوله القرآن اجمع) لكن من غير مضاعفة (قوله من قرض) أى نظم بيت شعر الخ ففي المصباح قرضت الشعر نظمته فهو قريض فعيل بمعنى مفعول لانه اقتطاع عن الكلام اه قال شيخنا قرض بتخفيف الراء من باب ضرب اى قال وتكلم ببيت شعر محرم سواء انشده او انشأه أما لو تكلم ببيت شعر جائز كذم الحربيين او نظم في علم فلا بأس به (قوله بعد العشاء) قيد بذلك لانه ينبغي للشخص ان لا ينام الا على حالة جميلة والا فهو حرام أى وقت كان (قوله لم تقبل له صلاة الخ) قبول كمال (قوله قرن بين حجة الخ) بأن نواهما معا والافراد افضل كما هو مبين في الفروع (قوله من لسانه ويده) بأن لا يرتكب ذنبا فيه حق آدمي (قوله خدم الله) أى اطاعه (قوله سدرة) أى من سدر الحرم او سدر غيره حيث كان يستظل به الناس والا فلا بأس بقطعه حيث كان ملكه أو مباحا وقد ورد ان سدرة المنتهى قالت له صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء استوص باخواتي من شجر الارض خيرا تريد شجر النبق (قوله صوب الله الخ)

۞ من قطع رحما او حلف على يمين فاجرة رأى وباله قبل ان يموت (تخ) عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلا ۞ من قعد على فراش مغيبة قيض الله له ثعبانا يوم القيامة (حم) عن أبي قتادة ۞ من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة (حم د ك) عن معاذ ۞ من كان حالفا فلا يحلف الا بالله (ن) عن ابن عمر ۞ من كان سهلا ٣٥٩ هينا لينا حرمه الله على النار (ك هق) عن أبي هريرة ۞ من كان عليه دين فهم بقضائه لم يزل معه من الله حارس (طس) عن عائشة ۞ من كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة مالم يحدث (حم ت حب) عن سهل بن سعد ۞ من كان في قلبه مودة لاخيه ثم لم يطلعه عليها فقد خانه * ابن ابي الدنيا في الاخوان عن مكحول مرسلا ۞ من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحرى أن ينقلب منه كفافا (ت) عن ابن عمر ۞ من كان له امام فقراءة الامام له قراءة (حم ه) عن جابر ۞ من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا (ه ك) عن ابي هريرة ۞ من كان له شعر فليكرمه (د) عن ابي هريرة ۞ من كان له صبي فليتصابى له * ابن عساكر عن معاوية ۞ من كان له قلب صالح تحنن الله عليه * الحكيم عن يزيد ۞ من كان له مال فلير عليه اثره (طب) عن ابي حازم ۞ من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار (د) عن عمار ۞ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت (حم ق ن ه) عن ابي شريح وعن ابي هريرة ۞ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسق ماءه ولد غيره (ت) عن رويفع ۞ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروعن مسلما (طب) عن سليمان بن صرد ۞ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريرا ولا ذهبا

أى القاء برأسه منكسا (قوله على يمين) أى بيمين فاجرة أى كاذبة (قوله مغيبة) أى غاب عنها زوجها (قوله آخر كلامه) بالرفع والنصب بان لم يتكلم بعد ذلك بشئ (قوله لا اله الا الله) أى مع محمد رسول الله (قوله دخل الجنة) اى مع السابقين (قوله الا بالله) فيكره الحلف بغيره ولو باسم نبي أو ملك (قوله هينا لينا) بتخفيف الياء كما تلفظ به شيخنا وفي المصباح انه يجوز التشديد والتخفيف وأكثر ما جاء في المدح التخفيف ولما كان خلق سيدنا عمر الشدة في الدين قال للناس انى كنت بين يديه صلى الله عليه وسلم سيفه الذى يصول به أى فلا تعترضوا على لان هذا خلق بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أتغير عنه واما انتم فيطلب لكم التخلق بالسهولة واللين (قوله مالم يحدث) فينبغى ادامة الوضوء فى المسجد لتحصيل هذا الثواب العظيم (قوله لم يطلعه عليها الخ) فيطلب اطلاعه ليكافئه على محبته له (قوله فبالحرى) اى فهو بالحقيق بذلك أى فهو جدير وحقيق بذلك (قوله كفافا) اى لا عليه ولا له وهذا تنفير عن القضاء مالم يتعين عليه (قوله له قراءة) هذا ضعيف من سائر طرقه فلا يرد علينا (قوله فلا يقربن مصلانا) اى فلا يكون مع جماعة المسلمين لكونه ليس على طريقتهم الكاملة (قوله صبى) اى صغير ذكرا أو انثى (قوله فليتصابى له) اى فليفعل معه فعل الصبى مع الصبى ملاطفة له ولذا قال بعضهم لسيدنا معاوية رضى الله عنه لما رآه يناغى صبيا جالسا على حجره نح عنك هذا الصبى فقال لا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ويتصابى قال شيخنا مرسوم فى النسخ بالياء ويتعين حذفها لانه مجزوم بلام الامر فلعله تحريف وان ثبتت الرواية بالياء فهى للاشباع على اللغة القليلة (قوله قلب صالح) اى متواضع ذليل (قوله تحنن) اى تعطف الله عليه بالاحسان (قوله فلير عليه أثره) فى نسخة فليرك عليه (قوله لسانان من نار) ليشتد عذابه بذلك وذلك واقع كثيرا فيمن يتردد على الامراء لكسب مال او جاه فانه اذا دخل على امير مدحه وذم عدوه واذا دخل على ذلك العدو عكس الامر اما من دخل لهم لحاجة فهو ممدوح مع صيانة دينه (قوله يؤمن بالله) اى يصدق بوجوده وعظيم قدرته واليوم الآخر اى يؤمن بوجوده وبما يقع فيه من الاهوال وسمى آخرا لانه لا ليل بعده (قوله الى جاره) الى اربعين والملاصق اولى والقريب اولى ممن هو ابعد منه واكرامه اما بالبشر أو قضاء الحاجة أو الاهداء اليه الخ فان كان فقيرا محتاجا وجب على جاره الموسر سد حاجته باطعام وكسوة الخ اذ يجب على الاغنياء مواساة الفقراء واكرام الضيف بحسب ما يقتضيه الحال من اطعامه حتى يشبع ولا يجلس فوقه بل تحته ويهيئ له ما يركبه ان كان منزله بعيدا (قوله فلا يروعن مسلما) ولو هزلا كأن سرق ثوبه هزلا فاذا اعطاه له

(حم ك) عن ابي امامة ۞ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما (طب) عن أبي أمامة
۞ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته
الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر (ت ك) عن جابر ۞ من كان يحب
الله ورسوله فليحب اسامة بن زيد (حم) عن عائشة ۞ من كتم شهادة اذا دعى اليها كان كمن شهد بالزور (طب)
عن ابي موسى ۞ من كتم على غال فهو مثله (د) عن سمرة ۞ من كتم علما عن اهله ألجم يوم القيامة
لجاما من نار (عد) عن ابن مسعود ۞ من كثرت صلاته بالليل حسن
وجهه بالنهار (ه) عن جابر ۞ من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر
سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به
(طس) عن ابن عمر ۞ من كذب بالقدر فقد كفر بما جئت به
(عد) عن ابن عمر ۞ من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد
شعيرة (حم ت ك) عن على ۞ من كذب على متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار (حم ق ت ن ه) عن انس (حم خ د ن ه) عن الزبير
(م) عن ابي هريرة (ت) عن على (حم ه) عن جابر وعن ابي سعيد
(ت ه) عن ابن مسعود (حم ك) عن خالد بن عرفطة وعن زيد بن ارقم
(حم) عن سلمة بن الاكوع وعن عقبة بن عامر وعن معاوية بن
ابي سفيان (طب) عن السائب ابن يزيد وعن سلمان بن خالد
الخزاعى وعن صهيب وعن طارق ابن أشيم وعن طلحة بن عبيد الله وعن ابن عباس وعن ابن عمر وعتبة بن غزوان وعن العرس بن عميرة وعن عمار اسنوعب
ابن ياسر وعن عمران بن حصين وعن عمرو بن حريث وعن عمرو بن عبسة وعن عمرو بن مرة الجهنى وعن المغيرة بن شعبة وعن يعلى
ابن مرة وعن ابي عبيدة بن الجراح وعن ابي موسى الاشعرى (طس) عن البراء وعن معاذ بن جبل وعن نبيط بن شريط وعن ابي
ميمون (قط) في الافراد عن ابي رمثة وعن ابن الزبير وعن ابي رافع وعن ام ايمن

بعد ذلك لم يخرج من هذا الوعيد ولذا أخذ شخص من الصحابة حاجة آخر فلما فتش عليه
ضحك ذلك الآخذ واعطاها له فقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن الحديث نهر اله
ويروعن بضم الياء وفتح الراء بصحيح وعن بفتح الياء وضم الراء في المختار وراعه من
باب قال فارتاع أى افزعه ففزع وروعه ترويعا اه فاعل اقتصار الشارح على التشديد
لكونه الرواية اومراده تشديد النون (قوله ينفضهما) من باب قتل (قوله بغير
ازار) أى ونحوه مما يستر العورة (قوله فلا يدخل حليلته الحمام) أى لا يأذن لها فى ذلك
الا لعذر من نحو حيض لا للتنعم فيكره ذلك حيث لا محرم اما الآن فيحرم لكشف
نحو حدقتين (قوله يدار عليها الخمر) وان لم يشرب أو يشرب من غير ادارة ومثل ذلك
مائدة فيها أوان من النقدين فيحرم الجلوس عليها الوجوب ازالة المنكر (قوله يحب الله
ورسوله) أى حبا كاملا فليحب ما أحبه الله ورسوله ولذا من قال عندا كله الدباء أنا لا احب
ذلك كان من نقص ايمانه (قوله اذا دعى اليها) أى لادائها عند القاضى او المحكم بشرطه
امامن دعى لاداء الشهادة عند أمير أو فى مجلس عرفى فامتنع فلا يدخل فى هذا الوعيد
(قوله غال) أى سارق من الغنيمة ظنا منه ان ذلك ستر ممدوح فهو آثم لان الستر لا يكون فى
المعاصى المشتملة على ضياع حقوق الناس (قوله فهو مثله) اى فى مطلق الاثم فى الآخرة
لا من كل وجه وليس مثله فى أحكام الدنيا اذ السارق تقطع يده ومن ستر عليه لا تقطع
يده (قوله علما) اى شرعيا او آلة له لا غير ذلك ويدخل فى كتمه منع اعارة الكتب ولو مملوكة
حيث منعها ممن هو اهل اذا كان تعلمه العلم لله لا لضرورياء ومجادلة ومماراة اى ينبغى
الاعارة حينئذ ولا تجب الا اذا لم يوجد ذلك عند غيره لئلا يلزم ضياع ذلك العلم المحتاج اليه
وله أخذ الاجرة على ذلك نظير ما قالوه فى اعارة الفحل للضراب فانه يجب ابقاء النسل
ولو باجرة (قوله حسن وجهه بالنهار) هذا الحديث موضوع (قوله كثر سقطه) أى
تكلمه بما لا فائدة فيه ومن لازم ذلك كثرة كذبه فتكثر ذنوبه (قوله من كذب بالقدر
فقد كفر) هذا من باب التنفير والتهويل والا فالقدرية القائلون بخلق العبد فعل نفسه
لا يكفرون بذلك (قوله فى حلمه) اى منامه بان اخبر برؤيا كذبا وفى المختار الحلم بضم اللام
وسكونها ما يراه النائم (قوله عقد شعيرة) وليس بعاقد فهو كناية عن طول عذابه (قوله
كذب على) بأن نقل عنى ما لم أقله وقد اكثر المصنف من مخرجى هذا الحديث ليوهم انه قد

(خط) عن سلمان الفارسی وعن ابی امامة* ابن عساكر عن رافع بن خديج وعن يزيد بن اسد وعن عائشة* ابن صاعد فی طرقه
عن ابی بكر الصديق وعن عمر بن الخطاب وعن سعد بن ابی وقاص وعن حذيفة بن اسيد وعن حذيفة بن اليمان* ابو مسعود
ابن الفرات فی جزئه عن عثمان بن عفان* البزار عن سعيد بن زيد (عد) عن اسامة بن زيد وعن بريدة وعن سفينة وعن
ابی قتادة* ابو نعيم فی المعرفة عن جندع بن عمرو وعن سعد بن المدحاس وعن عبد الله بن زغب بن قانع عن عبد الله بن ابی
أوفى (ك) فی المدخل عن عفان بن حبيب (عق) عن غزوان وعن ابی كبشة* ابن الجوزی فی مقدمة الموضوعات عن ابی ذر
وعن ابی موسی الغافقی ﷺ من كذب علی فهو فی النار (حم) عن ٣٦١ عمر ﷺ من كذب فی حلمه متعمدا فليتبوأ

مقعده من النار (حم) عن علی ﷺ من كرم اصله وطاب مولده حسن محضره* ابن النجار عن ابی هريرة ﷺ من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه أمنا وايمانا* ابن ابی الدنيا فی ذم الغضب عن ابی هريرة ﷺ من كف غضبه ستر الله عورته* ابن ابی الدنيا فی ذم الغضب عن ابی هريرة وعن ابن عمر ﷺ من كفن ميتا كان له بكل شعرة منه حسنة (خط) عن ابن عمر ﷺ من كنت مولاه فعلی مولاه (حم ه) عن البراء (حم) عن بريدة (ت ن) والضياء عن زيد بن ارقم ﷺ من كنت وليه فعلی وليه (حم ن ك) عن بريدة ﷺ من لبس الحرير فی الدنيا لم يلبسه فی الآخرة (حم ق ن ه) عن انس ﷺ من لبس ثوب شهرة اعرض الله عنه حتى يضعه متى وضعه (ه) والضياء

٤٦ سف ى عن ابی ذر ﷺ من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوبا مثله ثم يلهب
فيه النار (د ه) عن ابن عمر ﷺ من لبس الحرير فی الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوبا من نار (حم) عن جويرية ﷺ من لطم
مملوكه اوضربه فكفارته ان يعتقه (حم م د) عن ابن عمر ﷺ من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله (حم د ه ك) عن ابی
موسی ﷺ من لعب بطلاق او عتاق فهو كما قال (طب) عن ابی الدرداء ﷺ من لعق الصحفة ولعق اصابعه اشبعه
الله فی الدنيا والآخرة (طب) عن العرباض ﷺ من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء (ه) عن
ابی هريرة

استوعب مخرجيه وليس كذلك فقد ذكر اهل الحديث ان هذا الحديث خرجه مائتان
من الصحابة (قوله من كذب علی) أی متعمدا بدليل ما قبله (قوله كرم أصله) بأن كانت
اصوله محفوظة من الزنا والدناءة ونحو ذلك وقوله وطاب مولده ای محل ولادته وهو اعم
بأن لم تزن فيه وهذا تخصيص بعد تعميم (قوله محضره) ای مجلس حضوره فلا ينطق الا
بخير لطيب اصله فهو مفتاح للخير مغلاق للشر ولا يذكر احدا فی المجالس الا بخير (قوله
كظم غيظا) ای بأن لم يعمل بمقتضى غضبه من ضرب ونحوه (قوله من كفن ميتا) وان
خلف فی تركته ما يكفن به خلافا لمن قيد بعدم ذلك (قوله فعلی مولاه) ای سيده ولما سمع
ذلك بعض الصحابة قال أما يكفی رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نأتی بالشهادة واقام
الصلاة وايتاء الزكاة الخ حتى يرفع علينا ابن أبی طالب فهل هذا من عندك ام من عند الله
فقال صلى الله عليه وسلم والله الذی لا اله الا هو انه من عند الله فهو دليل على عظم فضل
علی (قوله وليه) أی ناصره فعلی وليه ای ناصره لانه تابع لی فی كل امر محمود (قوله
لبس الحرير فی الدنيا) ای لبسا محرما بأن كان اللابس ذكرا لغير ضرورة (قوله فی الآخرة)
ای فی الجنة فيحرم لبس الحرير فيها لكونه تمتع به فی الدنيا (قوله ثوب شهرة) كأن يلبس
الصوف ليوهم انه صوفی وهو بضده او يلبس الثياب الرفيعة ليعرفه الناس ويشتهر
عندهم (قوله ثم يلهب فيه النار) من الهب ففی القاموس الهبها ای النار فالتهبت
(قوله من لطم مملوكه) ای ضربه على وجهه او رأسه لغير تأديب وفی المختار اللطم
الضرب على الوجه بباطن الراحة وبابه ضرب وقوله او ضربه اعم من ان يكون بلطم
اولا (قوله من لعق) بابه فهم كما فی المختار فيسن لعق الاناء بعد الفراغ ان لم يكن هناك
من ينتظر الاكل من نحو خادم لانه لا يدری هل البركة فی الوسط او الجوانب (قوله ولعق
اصابعه) أی بعد الفراغ اما فی الاثناء فمذموم لكونه تعافه الانفس اذا وضع اصابعه بعد
ذلك فی الاناء (قوله ثلاث غدوات) ای ثلاثة ايام فی كل شهر فيه طلب لعق العسل النحل

ﷺ من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة (حم خ) عن أنس ﷺ من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة (ت ه ك)
عن أبي هريرة ﷺ من لقي العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره (طب ك) عن أبي أيوب ﷺ من لم تنهه صلاته عن
الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعدا (طب) عن ابن عباس ﷺ من لم يأت بيت المقدس يصلي فيه فليبعث بزيت
يسرج فيه (طب) عن ميمونة ﷺ من لم يأخذ من شاربه فليس منا (حم ت ن) والضياء عن زيد بن أرقم ﷺ من لم يؤمن بالقدر خيره
وشره فأنا منه بريء (ع) عن أبي هريرة ﷺ من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له (قط هق)
عن عائشة ﷺ من لم يترك ولدا ولا والدا فورثته كلالة (هق) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا ﷺ من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له (حم ٣) عن حفصة ﷺ من لم يحلق عانته ويقلم أظفاره ويجز شاربه فليس منا (حم) عن رجل ﷺ من لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة (طب) عن واثلة ﷺ من لم يدرك الركعة لم يدرك الصلاة (هق) عن رجل ﷺ من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه (حم خ د ت ه) عن أبي هريرة ﷺ من لم يذر المخابرة فليأذن بحرب من الله ورسوله (د ك) عن جابر ﷺ من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا (خد د) عن ابن عمرو ﷺ من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس إلها غير الله (طس) عن أنس ﷺ من لم يشكر الناس لم يشكر الله (حم ت)

في كل شهر ثلاثة أيام منه في أوله أو أثنائه (قوله من لقي الله) أي مات على الإسلام لا بد من دخوله الجنة وإن دخل النار للتطهير (قوله ثلمة) أي خلل ونقصان وشمل الجهاد أي الكفار لكونه من أعظم شعائر الإسلام لأن به إظهاره (قوله يسرج فيه) أي لنفع الزائرين بذلك فذلك قائم مقام زيارته عند عدم استطاعتها (قوله من لم يجمع الصيام) أي من لم يعزم عليه في المصباح وأجمعت المسير والأمر وأجمعت عليه يتعدى بنفسه وبالحرف عزمت عليه (قوله يحلق) من باب ضرب ويقلم أظفاره قال في المصباح قلمته قلما من باب ضرب قطعته وقلمت الظفر أخذت ما طال منه وقلمت بالتشديد مبالغة وتكثير وقوله ويجز شاربه قال فيه جززت الصوف جزا من باب قتل قطعته وكذلك النخل وقال بعضهم الجز القطع في الصوف وغيره انتهى وفي المختار قلم ظفره من باب ضرب وقلم أظفاره شدد للكثرة (قوله من لم يدرك الركعة) أي في الوقت لم يدرك الصلاة أي ثوابها الكامل بالنسبة لمن أدرك ركعة مع الإمام (قوله فليس لله حاجة في أن يدع طعامه) أي لا يبالي بالصوم إذ ينبغي للصائم حفظ لسانه وجوارحه (قوله يذر) أي يترك المخابرة التي فيها البذر من العامل فإن كان من المالك فهي المزارعة وبين في الفروع وجه بطلانهما والحيلة في صحتهما (قوله فليأذن) أي يعلم بذلك وهذا من التشديد والتنفير وإلا فهنالك من يقول بصحة المخابرة من العلماء (قوله يرحم) أي يرفق ويتلطف به (قوله من لم يرض بقضاء الله الخ) أي بتقديره الأشياء وإرادته لها ولا يلزم من الرضا بالقضاء الرضا بالمقضي فقد يكون كارها لما أصابه مع رضاه بفعله تعالى (قوله من لم يشكر الناس الخ) أي على فعل الخير الذي وقع على أيديهم من صنع إليكم معروفا فكافئوه ولو بالثناء عليه (قوله بعد ما تطلع) أي بعد طلوع الشمس (قوله من لم يقبل رخصة الله) بأن تركها لحظ نفسه أو رغبة عن السنة أو سولت له نفسه شبهة في الدليل وإلا فلا يدخل في هذا الوعيد بأن تركها اتفاقيا مع اعتقاده ثبوتها أو صحتها (قوله لم يؤذن له في الكلام الخ) ولا يزور الموتى ولا تزوره ولذا رأى شخص في النوم امرأتين جالستين على حافة القبر وإذا بامرأة جاءت فقالت الجالستان لها لا تأت بهذه المرأة عندنا فاستيقظ فإذا بامرأة تجيء بهم الادفن

والضياء عن أبي سعيد ﷺ من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس (حم ت ك) عن أبي هريرة فلم
ﷺ من لم يطهره البحر فلا طهره الله (قط هق) عن أبي هريرة ﷺ من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة (حم)
عن ابن عمر ﷺ من لم يوتر فلا صلاة له (طس) عن أبي هريرة ﷺ من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى أبو الشيخ في الوصايا
عن قيس ﷺ من مات محرما حشر ملبيا (خط) عن ابن عباس ﷺ من مات مرابطا في سبيل الله آمنه الله من فتنة القبر (طب)
عن أبي أمامة

ﷺ من مات على شئ بعثه الله عليه (حم ك) عن جابر ﷺ من مات من امتى يعمل عمل قوم لوط نقله الله اليهم حتى يحشر معهم
(خط) عن انس ﷺ من مات وعليه صيام صام عنه وليه (حم ق د) عن عائشة ﷺ من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة
(حم ق) عن ابن مسعود ﷺ من مات بكرة فلا يقيلن الا فى قبره ومن مات عشية فلا يبيتن الا فى قبره
(طب) عن ابن عمر ﷺ من مات وهو مدمن خمر لقى الله وهو كعابد وثن (طب حل) عن ابن عباس ﷺ من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق (طب) عن ابن عباس ﷺ من مثل بحيوان فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين (طب) عن ابن عمر ﷺ من مرض ليلة فصبر ورضى بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه * الحكيم عن ابى هريرة ﷺ من مس الحصى فقد لغا (ه) عن ابى هريرة ﷺ من مس ذكره فليتوضأ * مالك (حم ٤ ك) عن بسرة بنت صفوان ﷺ من مشى الى صلاة مكتوبة فى الجماعة فهى كحجة ومن مشى الى صلاة تطوع فهى كعمرة نافلة (طب) عن ابى امامة ﷺ من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة (طب) عن ابى الدرداء ﷺ من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام (طب) والضياء عن اوس بن شرحبيل ﷺ من ملك ذا رحم محرم فهو حر (حم د ت ه ك) عن سمرة ﷺ من منح منحة ورق او منحة لبن او هدى زقاقا فهو كعتق نسمة (حم ت حب) عن البراء ﷺ من منح منحة غدت بصدقة وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها (م) عن أبى هريرة ﷺ من منع فضل ماء أو كلاء منعه الله فضله يوم القيامة (حم)

فلم يدفنها عندهما ثم نام فرآهما فقال لم ذلك فقالتا انها لا تتكلم فى البرزخ لعدم وصيتها (قوله بعثه الله عليه) فمن مات يقرأ القرآن حشر مع المقربين وهو يقرؤه ومن مات وهو صائم حشر فى زمرة الصائمين وهكذا (قوله نقله الله) اى ملائكة الله ليحشر معهم فيفتضح (قوله عمل قوم لوط) قيل ولا يجوز اللواط فى الجنة لقذارته وقيل يجوز ذلك ورد التعليل المذكور بأن الجنة لا قذارة فيها ولا تناسل (قوله صام عنه وليه) اى قريبه عاصيا كان او غيره ولو بلا اذن بخلاف الاجنبى لا بد من اذن الولى حتى يصح صومه عنه (قوله لا يشرك بالله شيأ) اى مات وليس متصفا بنوع من انواع الكفر سواء الشرك وغيره (قوله يقيلن الخ) فيطلب الاسراع بتجهيز الميت ما امكن (قوله كعابد وثن) اى فى مطلق الاثم او حقيقة ان استحل (قوله من مثل بالشعر) أى جعله مثلة بأن نتفه او حلقه من نحو خده او المراد أزال نحو شعر لحيته من كل ما يشوه كشعر الحواجب فيكره ذلك او غيره بالسواد ويصح ان يقرأ بالشعر بكسر الشين روايتان اى بان تكلم بشعر محرم لاشتماله على نحو هجو (قوله خلاق) اى رتبة محمودة (قوله من مثل بحيوان) أى آدمى او غيره فى غير قصاص اما لو قطع يدى من اريد قتله قصاصا لكونه جنى بقطع اليدين فمات المجنى عليه فهو جائز (قوله لعنه الله) اى طرده عن منازل الابرار والملائكة والناس اى يدعون عليه بذلك الطرد (قوله ليلة) اى او يوما وخص الليل لانه اشق (قوله ورضى) اى لم يتسخط (قوله من مس الحصى) اى سواه وعدله ليسجد عليه فقد لغا اى وقع فى لغو وباطل اى امر غير لائق لكون المطلوب فى الصلاة سكون الجوارح فان احتاج الى تسوية الحصى لاجل السجود عليه بسهولة فليسوه قبل الدخول فى الصلاة اما فيها فيكره وربما يأتى بأفعال تبطلها (قوله من مس ذكره) او دبره اى بباطن الكف لخبر من افضى الخ والافضاء المس بباطن الكف (قوله مكتوبة) اى مشى ليصليها جماعة ولو فى غير المسجد (قوله بين الغرضين) اى محل وقوف الرامى والغرض الذى يرمى اليه وتسميته محل وقوف الرامى غرضا تغليب اى تردد فى ذلك المحل لتعلم الرمى المعين على الجهاد (قوله من الاسلام) اى من كماله (قوله ذا رحم) اى قرابة محرم اى لا يحل نكاحه (قوله منح) اى اعطى منحة ورق اى عطية من الفضة (قوله او هدى) اى دل ضالا او اعمى ولو ذميا على زقاق اى طريق (قوله فهو) اى فعله ما ذكر (قوله غدت الخ) اى كتب له ثوابها وقت الغدو ووقت الرواح أى المساء فقوله صبوحها أى وقت الصباح وغبوقها اى وقت المساء اى يكتب له ثواب تلك الصدقة وقت الصباح

عن ابن عمرو

۞ من نام عن وتره او نسيه فليصله اذا ذكره (حم ٤ ك) عن ابي سعيد ۞ من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه (ع) عن عائشة ۞ من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه (حم خ ٤) عن عائشة ۞ من نذر نذرا ولم يسمه فكفارته كفارة يمين (ه) عن عقبة بن عامر ۞ من نزل على قوم فلا يصوم تطوعا الا باذنهم (ت) عن عائشة ۞ من نسي صلاة او نام عنها فكفارتها أن يصليها اذا ذكرها ٣٦٤ (حم ق ت ن) عن انس ۞ من نسي الصلاة على خطئ طريق الجنة (ه) عن ابن عباس ۞ من نسي وهو صائم فأكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه (حم ق ه) عن ابي هريرة ۞ من نصر أخاه بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة (هق) والضياء عن أنس ۞ من نظر الى أخيه نظرة ودّ غفر الله له * الحكيم عن ابن عمرو ۞ من نظر الى مسلم نظرة يخيفه بها في غير حق اخافه الله يوم القيامة (طب) عن ابن عمرو ۞ من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة (حم م) عن أبي قتادة ۞ من نيح عليه يعذب بما نيح عليه (حم ق ت) عن المغيرة ۞ من نوقش المحاسبة هلك (طب) عن ابن الزبير ۞ من نوقش الحساب عذب (ق) عن عائشة ۞ من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه (حم خد د ك) عن حدرد ۞ من وافق من اخيه شهوة غفر له (طب) عن ابي الدرداء ۞ من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة ومن وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة ومن وافق موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة (حل) عن ابن مسعود ۞ من وجد سعة فليكفن في ثوب حبرة (حم) عن جابر ۞ من وجد من هذا الوسواس فليقل آمنا بالله ورسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه * ابن السني عن عائشة ۞ من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لا فليفطر على الماء فانه طهور (ت ن ك) عن انس ۞ من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليه في سنته كلها (طس هب) عن ابي سعيد ۞ من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله (ن ك) عن ابن عمر ۞ من وضع الخبز على كفه لم تقبل له دعوة

ووقت المساء (قوله من نام عن وتره) أي اخره الى آخر الليل لو ثوقه بيقظته فان الافضل تأخيره حينئذ فاذا اتفق انه استغرق في النوم حتى طلع الفجر قضاه ففيه دليل على قضاء النوافل اذا فاتت (قوله فاختلس عقله) اى اختل واخذ وحصل له جنون (قوله فليطعه) اى وجوبا فاذا نذر صوم يوم مثلا وجب (قوله فلا يعصه) أي يحرم عليه ذلك (قوله ولم يسمه) كأن قال ان كلمت زيدا فعلي عتق عبد فكلمه لزمه العتق او كفارة يمين فهو عندنا محمول على نذر اللجاج والغضب (قوله من نزل على قوم) اى ضيفا لهم (قوله الا باذنهم) فان اذنوا له بالصوم فلا بأس به (قوله من نسي الصلاة علي) اى تركها سهوا او عمدا (قوله فليتم صومه) وجوبا في الواجب وندبا في المندوب (قوله بظهر الغيب) لفظ ظهر مقحم ومثل نصره بالغيب كأن منع من اغتابه نصره بحضوره لكن الاول آكد (قوله يخيفه) حال من فاعل نظر (قوله أو محى عنه) اى ابرأه من الدين وهو افضل من انظاره (قوله من نيح عليه يعذب الخ) بأن أوصى بذلك وفعلوه بالوصية بعد موته وهذا أولى من تأويل الحديث بأن المراد نيح عليه قبل خروج روحه فانه يحصل له بذلك عذاب اى تألم واسف على الفراق (قوله عذب) اى فنفس المناقشة عذاب ومقتضية للعذاب بعد ذلك بنحو النار اى ومن لم يناقش الحساب لا يعذب بل يحاسب حسابا يسيرا او لا يحاسب أصلا (قوله فهو) اى هجره سنة كسفك أى كاثم قتله لا من كل وجه (قوله شهوة) أي جائزة اى وصله لغرض من اغراضه الجائزة (قوله عند انقضاء رمضان) لكونه عقب عبادة مكفرة للذنوب وكذا ما بعده (قوله من وجد سعة) بأن خلف تركة (قوله في ثوب حبرة) بالاضافة وعدمها برد يماني مخطط ذو الوان واقلام كالقطنية والالاجة المعروفة والاصح ان الابيض افضل من ذلك لحديث اصح من هذا (قوله فليفطر عليه) اى التمر لكن يقدم عليه الرطب ثم البسر كما في الفروع (قوله من وسع الخ) لم يصح في ذلك اليوم الاحاديث التوسعة والصوم لكن ينبغي العمل ببقية الامور المنظومة للاجهوري من نحو الاكتحال وعيادة المريض (قوله صفا) من صفوف الصلاة بأن وجد فرجة فسدها ومن قطعه بأن وجد فرجة فتركها او صير صفا آخر قطعه الله اى عن كمال بره واحسانه وهذا في غير الجنازة لانه يطلب فيها كثرة الصفوف وان لم يتم الاول والثاني (قوله لم تقبل الخ) اى فلا يستجيب الله دعاءه

(قوله

ومن آدمن على شربها سقى من الخبال (طب) عن ابن عمر ۞ من وطئ امرأته وهى حائض فقضى بينهما ولد فأصابه جذام فلا يلومن الانفسه (طس) عن ابى هريرة ۞ من وطئ أمته فولدت له فهى معتقة عن دبر (حم) عن ابن عباس ۞ من وطئ على ازار خيلاء وطئه فى النار (حم) عن صهيب ۞ من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة (ت حب ك) عن ابى هريرة ۞ من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام (طب) عن عبد الله بن بسر ۞ من وقى شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وجبت له الجنة (هب) عن انس ۞ من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم محمدا فقد جهل (طب عد) عن ابن عباس ۞ من ولد له ولد فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى أذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان (ع) عن الحسين ۞ من ولى شيأ من امور المسلمين لم ينظر الله فى حاجته حتى ينظر فى حوائجهم (طب) عن ابن عمر ۞ من ولى القضاء فقد ذبح بغير سكين (د ت) عن ابى هريرة ۞ من وهب هبة فهو أحق بها ما لم يثب منها (ك هق) عن ابن عمر ۞ من لا حياء له فلا غيبة له * الخرائطى فى مساوى الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس ۞ من لا يرحم لا يرحم (حم ق د ت) عن ابى هريرة (ق) عن جرير ۞ من لا يرحم الناس لا يرحمه الله (حم ق ت) عن جرير (حم ت) عن ابى سعيد ۞ من لا يرحم من فى الارض لا يرحمه من فى السماء (طب) عن جرير ۞ من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له (حم) عن جرير ۞ من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له ومن لا يتب لا يتب عليه (طب) عن جرير ۞ من لا يستحى من الناس لا يستحى من الله (طس) عن انس ۞ من لا يشكر الناس لا يشكر الله (ت) عن أبى هريرة ۞ من يتزود فى الدنيا ينفعه فى الآخرة (طب هب) والضياء عن جرير ۞ من يتكفل لى أن لا يسأل الناس شيأ وأتكفل له بالجنة (د ك) عن ثوبان ۞ من يحرم الرفق يحرم الخير كله (حم م د) عن جرير ۞ من يخفر ذمتى كنت خصمه ومن خاصمته خصمته (طب) عن جندب ۞ من يدخل الجنة ينعم فيها لا ييأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه (م) عن ابى هريرة ۞ من يرائى يرائى الله به

(قوله من الخبال) اى صديد أهل النار (قوله فقضى) اى قدر بينهما ولد ولا يصح فقضى اى الله والا لقال ولدا (قوله فهى معتقة) اى بموته من غير صيغة اعتاق (قوله وطئ على ازار خيلاء) بأن اطال ازاره ونحوه من كل ملبوس حتى صار يجر على الارض ويطأ اى يمشى عليه تيها اما من فعل ذلك لا لكبر وعجب فلا يدخل فى ذلك الوعيد (قوله وطئه) اى ذلك الازار فى النار بأن يمشى عليه فى النار لطوله كما كان فى الدنيا حالة كونه مشتعلا بالنار (قوله ما بين لحييه) اى لسانه (قوله وقر) اى عظم (قوله على هدم الاسلام) اى ومن عظم صاحب سنة فقد اعانه على تأسيس الاسلام وتأييده فينبغى التباعد عن اصحاب العقائد الرديئة (قوله لقلقه) اى لسانه وقبقبه اى بطنه وذبذبه اى فرجه (قوله من امور المسلمين) نسخة امر بالافراد (قوله لم ينظر الله فى حاجته) اى لم يبلغه مراده (قوله ذبح الخ) اى عذب عذابا شديدا كعذاب الحيوان المذبوح بغير سكين كحجر وشقفة (قوله ما لم يثب منها) اى بدلها وفى نسخة عنها بدل منها ومنطوقه يفيد ان الهبة الخالية عن الثواب لصاحبها الرجوع فيها بعد القبض ولو اجنبيا وبه اخذ مالك ومذهب الشافعى وبعض الائمة انه لا رجوع له بعد القبض الا فى هبة الفرع (قوله من لا حياء له) بأن تجاهر بالفسق فلا غيبة فى ذكره بما تجاهر به ليعرف فيحذر (قوله من لا يرحم) بالرفع او الجزم ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء اى امره ونهيه (قوله ومن لا يغفر) اى يسامح (قوله ومن لا يتب) اى يندم مع الاقلاع والعزم على عدم العود ورد المظالم ان كان حق آدمى (قوله لا يتب عليه) اى لا يرجع به الى رحمته (قوله من لا يستحى الخ) اى لان علامة حيائه من ربه أن يستحى من خلقه (قوله من لا يشكر الناس) اى يجازيهم بما اولوه بنحو الثناء عليهم (قوله من يتزود) اى من الطاعة وتزودوا فان خير الزاد التقوى (قوله وأتكفل له بالجنة) فيه تحذير عن سؤال الناس بلا حاجة وضرورة والا فلا بأس به (قوله يحرم الرفق الخ) لان علامة حصول الخير للعبد رفقه بخلقه (قوله من يخفر) من أخفر نقض عهده اما خفر فمعناه أجار تقول خفر بالرجل اجاره أفاده المختار (قوله خصمته) اى حججته وغلبته (قوله ينعم) اى يتنعم فيها دائما (قوله لا ييأس) بتحتية ثم موحدة اى لا يفتقر

ومن يسمع يسمع الله به (حم ت ه) عن ابي سعيد ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين (حم ق) عن معاوية (حم ت) عن ابن عباس (ه) عن ابي هريرة ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ويلهمه رشده (حل) عن ابن مسعود ﷺ من يرد الله يهديه يفهمه * السجزى عن عمر ﷺ من يرد الله به خيرا يصب منه (حم خ) عن ابي هريرة ﷺ من يرد هوان قريش اهانه الله (حم ت ك) عن سعد ﷺ من يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة (ه) عن ابي هريرة ﷺ من يضمن لى ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة (خ) عن سهل بن سعد ﷺ من يعمل سوأ يجزبه فى الدنيا (ك) عن ابي بكر ﷺ من يكن فى حاجة أخيه يكن الله فى حاجته * ابن ابى الدنيا فى قضاء الحوائج عن جابر ﷺ منى مناخ من سبق (ت ك) عن عائشة ﷺ مناولة المسكين تقى ميتة السوء (طب هب) والضياء عن حارثة بن النعمان ﷺ منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة (حم) عن ابي هريرة ﷺ منعنى ربى أن أظلم معاهدا ولا غيره (ك) عن على ﷺ منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا (عد) عن انس * البزار عن ابن عباس ﷺ موالينا منا (طس) عن ابن عمر ﷺ موت الغريب شهادة (ه) عن ابن عباس ﷺ موت الفجأة أخذة أسف (حم د) عن عبيد بن خالد ﷺ موت الفجأة راحة للمؤمن واخذة أسف للفاجر (حم هق) عن عائشة ﷺ موتان الارض لله ولرسوله فمن أحيا منها شيأ فهو له (هق) عن ابن عباس ﷺ موسى بن عمران صفى الله (ك) عن انس ﷺ موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها (خ ت ه) عن سهل بن سعد (ت) عن ابي هريرة ﷺ مولى القوم اى من انفسهم (خ) عن انس ﷺ مولى الرجل اخوه وابن عمه (طب) عن سهل بن حنيف ﷺ مهنة احدا كن فى بيتها تدرك جهاد المجاهدين ان شاء الله (ع) عن انس

(قوله ومن يسمع) بالتشديد كما يؤخذ من قول المختار وسمع به تسميعا شهره وفى الحديث من فعل كذا سمع الله به أسامع خلقه يوم القيامة (قوله خيرا) اى كاملا (قوله يفقهه) اى يفهمه فى أحكام الدين (قوله ويلهمه رشده) اى يوفقه للصواب (قوله يهديه) بالرفع لان نصب ان محذوفة فى مثل هذا الموضع شاذ (قوله يصب منه) بكسر الصاد اى ينل الله تعالى منه اى من ذلك الشخص المعبر عنه بمن اى يبتليه تعالى بها وروى بفتح الصاد اى يوصل له المصائب عن الله فضمير يصب حينئذ راجع لمن وضمير منه راجع لله أفاده الشارح وقرر شيخنا ان ضمير منه راجع للخير وانه بكسر الصاد اى يحصل له من ذلك الخير فهذا علامة ارادة الله تعالى له الخير (قوله من يرد) اى مع الفعل (قوله هوان قريش) أى المسلمين منهم (قوله يسر الخ) كأن دفع له ما يقوم به وبعياله (قوله فى الدنيا) اى بالمصائب وفى الآخرة بالعذاب (قوله منى مناخ من سبق) اى كل من سبق غيره وأبرك ابله فى محل فله الحق فى المحل الذى نزل به لانه لا اختصاص بأحد (قوله مناولة المسكين) اى دفع الصدقة اليه بيده (قوله ميتة السوء) كالغرق والحرق والموت على الكفر (قوله على ترعة الخ) ينقل بعينه ويكون فى الجنة على ترعة الخ وترعة بوزن جرعة كما فى المختار ونحوه فى المصباح (قوله ولا غيره) من كل من دخل دارنا بأمان (قوله منهومان) تثنية منهوم وهو شديد الشهوة المنكب على الشئ طلبا لحيازته اى من كان شديد الشهوة لجمع المال أو طالب العلم لا يشبع من ذلك (قوله موالينا منا) عتقاؤنا منا أى مثلنا فى الاحترام (قوله موت الغريب) أى حيث لم يكن عاصيا بغربته (قوله اسف) أى للكافر والفاسق ورحمة للطائع كما يدل عليه ما بعده (قوله موتان) بفتحتين ففى المصباح وماتت الارض موتا بفتحتين وموتانا بالفتح خلت من العمارة والسكان فهى موات تسمية بالمصدر وقيل الموات الارض التى لا مالك لها ولا ينتفع بها احد والموتان التى لم يجر فيها احياء وموتان الارض لله ورسوله قال الفارابى الموتان بفتحتين الموت وهو أيضا ضد الحيوان يقال اشتر من الموتان ولا تشتر من الحيوان اه (قوله صفى الله) اى خصه الله تعالى بهذا الوصف (قوله موضع سوط الخ) أى موضع يسير فى الجنة ولو قدر سوط الخ (قوله من انفسهم) اى له ما لهم وعليه ما عليهم (قوله اخوه وابن عمه) اى كل منهم ما يطلق عليه اسم المولى (قوله مهنة الخ) قاله لما ذكرت النساء ان الرجال فضلت عليهن بالجهاد فكيف لهن بتحصيل هذا الفضل (قوله تدرك) بها جهاد

ﷺ ميامين الخيل فى شقرها * الطيالسى عن ابن عباس ﷺ ميتة البحر حلال وماؤه طهور (قطك) عن ابن عمرو ﷺ الماء لا ينجسه شئ
(طس) عن عائشة ﷺ الماء طهور الا ما غلب على ريحه أو على طعمه (قط) عن ثوبان ﷺ المائد فى البحر الذى يصيبه القئ له أجر
شهيد والغريق له اجر شهيدين (د) عن ام حرام ﷺ المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة
يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما (حم د ن ه حب) عن ابى هريرة ﷺ المؤذن يغفر له مد صوته واجره مثل اجر
من صلى معه (طب) عن ابى امامة ﷺ المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط فى دمه اذا مات لم يدود فى قبره
(طب) عن ابن عمرو ﷺ المؤذن
املك بالاذان والامام املك
بالاقامة * ابو الشيخ فى كتاب
الاذان عن ابى هريرة ﷺ المؤذنون
اطول الناس أعناقا يوم القيامة
(حم م ه) عن معاوية ﷺ المؤذنون
أمناء المسلمين على فطرهم
وسحورهم (طب) عن ابى محذورة
ﷺ المؤذنون أمناء المسلمين على
صلاتهم وحاجتهم (هق) عن
الحسن مرسلا ﷺ المؤمن يأكل
فى معى واحد والكافر يأكل
فى سبعة امعاء (حم ق ت ه) عن
ابن عمر (حم م) عن جابر (حم ق ه)
عن ابى هريرة (م ه) عن أبى موسى
ﷺ المؤمن يشرب فى معى واحد
والكافر يشرب فى سبعة أمعاء
(حم م ت) عن ابى هريرة ﷺ المؤمن
مرآة المؤمن (طس) والضياء عن
أنس ﷺ المؤمن مرآة المؤمن
والمؤمن اخو المؤمن يكف عليه
ضيعته ويحوطه من ورائه
(خد د) عن ابى هريرة ﷺ المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
بعضا (ق ت ن) عن ابى موسى
ﷺ المؤمن من امنه الناس على اموالهم وانفسهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب (ه) عن فضالة بن عبيد ﷺ المؤمن يموت
بعرق الجبين (حم ت ن ك) عن بريدة ﷺ المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف (حم) عن سهل بن سعد ﷺ المؤمن يألف
ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس انفعهم للناس (قط) فى الافراد والضياء عن جابر ﷺ المؤمن يغار والله أشد
غيرا (م) عن ابى هريرة

اى ثوابا كثواب الجهاد لا من كل وجه (قوله ميامين الخيل فى شقرها) جمع أشقر
اى الخيل المباركة الشقر والشقرة فى الانسان حمرة تعلو بياضا وفى الخيل حمرة صافية
كما فى المصباح (قوله ميتة البحر) اى الملح لانه المراد عند الاطلاق (قوله يصيبه القئ)
بأن ركب البحر لاجل القتال فأصابه القئ ومات فله أجر شهيد والغرق اى بأن ركبه
للقتال فمات غريقا فله أجر شهيدين (قوله مدى صوته) اى غايته (قوله رطب ويابس)
المراد بالرطب كل شئ نام وباليابس كل جماد غير نام (قوله المحتسب) بان أذن لله بدون
أجرة (قوله المتشحط) اى المتلطخ (قوله لم يدود فى قبره) فى المصباح دود تدويدا وقع فيه
الدود (قوله املك الخ) اى فلا يحتاج الى اذن الامام بخلاف المقيم فلا يقيم الصلاة
الا باذن الامام (قوله أعناقا) أى تطلعا للخير فهم مترجون للخير اكثر من غيرهم ويروى
اعناقا بكسر الهمزة أى اسراعا للخير (قوله وحاجتهم) أى من الاكل والشرب فى
الفطور والسحور (قوله فى معى) بالقصر اى مصير واحد الخ وهذا كناية عن قلة
اكل المؤمن وكثرة اكل الكافر أى الشأن ذلك وقد يكون الكافر اقل اكلا من المؤمن
فليس المراد تعدد امعاء الكافر حقيقة دون المؤمن بل الشره وعدم اشتغاله بالعبادة
كان شأنه كثرة الاكل (قوله مرآة المؤمن) اى يرى فيه عيوبه كما يراها فى المرآة
ثم يميطها عنه بوجه حسن فاذا أبصرت عيبا فى أخيك فأخبره به وانصحه بما يقتضى
اذهابه عنه بلطف او عنف ان اقتضى الحال ذلك (قوله اخو المؤمن) اى اخوة الدين
وهناك اخوة خاصة فوق ذلك وهى مؤاخاته صلى الله عليه وسلم بين اصحابه (قوله يكف
عليه ضيعته) اى يجمعها ويضمها اليه وهى ما يتعيش به الشخص (قوله كالبنيان) بجامع
الشد فى كل اى الشأن ذلك (قوله من أمنه الناس) اى ينبغى أن يتصف بذلك (قوله
يموت بعرق) اى ملتبسا بعرق الخ بخلاف الكافر لا يموت بذلك (قوله يألف) اى الناس
(قوله ولا يؤلف) اى لغلظ طبعه (قوله يغار) اى على نفسه وحريمه وعموم المؤمنين
ويلزم من ذلك انه يحفظهم ويدفع عنهم كل ما يؤذيهم فهذا هو غاية الغيرة وهو المراد بغيرة
الله تعالى اذ كل وصف استحال عليه باعتبار مبدئه الخ (قوله اشد غيرا) اى غيرة قال
فى المختار غار الرجل على اهله يغار غيرا وغيرة وغارا ورجل غيور اه ومعنى كون الله اشد

۞ المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم (دت لـ) عن ابي هريرة ۞ المؤمن بخير على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله (ن) عن ابن عباس ۞ المؤمن من اهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لاهل الايمان كما يألم الجسد لما في الرأس (حم) عن سهل بن سعد ۞ المؤمن مكفر (لـ) عن سعد ۞ المؤمن يسير المؤنة (حل هب) عن ابي هريرة ۞ المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر ٣٦٨ على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم (حم خ د ت ه) عن ابن عمر ۞ المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته (ه) عن ابي هريرة ۞ المؤمن أخو المؤمن لا يدع نصيحته على كل حال * ابن النجار عن جابر * المؤمن لا يثرّب عليه شئ اصابه في الدنيا انما يثرّب على الكافر (طب) عن ابن مسعود ۞ المؤمن كيس فطن حذر * القضاعي عن انس ۞ المؤمن هين لين حتى تخاله من اللين أحمق (هب) عن ابي هريرة ۞ المؤمن واه راقع فالسعيد من مات على رقعه * البزار عن جابر ۞ المؤمن منفعة ان ماشيته نفعك وان شاورته نفعك وان شاركته نفعك وكل شئ من أمره منفعة (حل) عن ابن عمر ۞ المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة كما يشتهى (حم ت ه حب) عن ابي سعيد ۞ المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد واذا أنيخ على صخرة استناخ * ابن المبارك عن مكحول مرسلا (هب) عن ابن عمر ۞ المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله (حم) عن النعمان بن بشير ۞ الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرؤه ويتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران (ق د ه) عن عائشة ۞ المتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما (هب) عن ابي هريرة

يصنع

غيرة انه يحفظ من ذكر ويدفع عنهم كل ضرر فالمراد غاية هذا الوصف لاستحالة مبدئه (قوله غر) اى يخدع لحسن ظنه كريم طيب الاصل (قوله خب) اى مسرع للفساد في الارض لئيم لا يخدع (قوله على كل حال) اى في حال الرخاء والشدة (قوله وهو يحمد الله) فذلك علامة كمال الايمان (قوله كما يألم الجسد الخ) ولذلك كان بعض اهل الله اذا رأى امرأة تطلق حصل له تألم مثلها او شخصا يضرب بالسياط حصل له تألم مثله وهكذا فهذا من كمال الايمان (قوله مكفر) اى مكفرة ذنوبه بالبلايا والمصائب (قوله يخالط الناس الخ) ولذا كان اخوان احدهما متوحش في البراري والآخر يخالط الناس فجاء الاول يزور الثاني راكبا سبعا فوقف على حانوته فلاحت منه نظرة لاجنبية جهلة فهاج السبع فقال له المخالط للناس تأدب فأطرق وقال لاخيه ليس الشأن ذلك انما الشأن من خالط الناس الخ اى حيث قدر على امر بمعروف ونهى عن منكر وعلى معاونتهم في امورهم فهذا هو الذي مخالطته افضل والا فالافضل له العزلة (قوله من بعض ملائكته) اى عوام الملائكة اذ خواصهم لا يفضلهم الا الانبياء (قوله لا يثرّب عليه شئ الخ) اى لا يلام عليه في تنعمه بشئ من نعيم الدنيا انما يلام على الكافر لانه ليس في نعمة (قوله كيس) اى عاقل حذر على التباعد مما يضره في دينه ودنياه (قوله هين) اى ذو خلق عظيم (قوله حتى تخاله من اللين أحمق) اى قليل العقل (قوله واه) اى مضعف لدينه بالوقوع في الذنوب راقع له بالتوبة فالسعيد من مات على رقعه اى بالتوبة (قوله المؤمن) اى الكامل منفعة الخ (قوله وكل شئ من امره منفعة) تعميم بعد تخصيص اى كل شؤنه نفع لاخوانه (قوله اذا اشتهى الخ) اذا بمعنى ان التى للشك فهى مثل لو في عدم اقتضاء الوقوع لان ذلك تقدير لا يقع اصلا (قوله كما يشتهى) اى من الحمل والوضع والسن في ساعة واحدة اى لو اشتهى ذلك لوقع من غير وطء (قوله هينون لينون) بالتخفيف والتشديد كميت وميت (قوله الانف) بالقصر والمد الذى يوضع له برة اغاظه وشدته (قوله مع السفرة) اى الملائكة الذين ينقلون من اللوح ما ينزل على الانبياء من الاحكام (قوله يتعتع فيه) اى يشق عليه تلاوته لعدم طلاقة لسانه او عدم حفظه واتقانه وربما يفهم من قوله له أجران انه اكثر ثوابا من الماهر به وليس كذلك بل ذاك اكثر بأضعاف (قوله المتباريان) أى المتفاخران بالطعام بأن

۞ المتحابون فى الله على كراسى من ياقوت حول العرش (طب) عن ابى أيوب ۞ المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور (حم ق د) عن أسماء بنت ابى بكر (م) عن عائشة ۞ المتعبد بغير فقه كالحمار فى الطاحون ٣٦٩ (حل) عن واثلة ۞ المتم الصلاة فى السفر كالمقصر فى الحضر (قط) فى الافراد عن ابى هريرة ۞ المتمسك بسنتى عند فساد امتى له أجر شهيد (طس) عن ابى هريرة ۞ المتمسك بسنتى عند اختلاف امتى كالقابض على الجمر * الحكيم عن ابن مسعود ۞ المجالس بالامانة (خط) عن على ۞ المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق (د) عن جابر ۞ المجاهد من جاهد نفسه فى الله (ت حب) عن فضالة ابن عبيد ۞ المحتكر ملعون (ك) عن ابن عمر ۞ المحرمة لا تنتقب ولا تلبس القفازين (د) عن ابن عمر ۞ المحروم من حرم الوصية (ه) عن انس ۞ المختلعات هن المنافقات (ت) عن ثوبان ۞ المختلعات والمتبرجات هن المنافقات (حل) عن ابن مسعود ۞ المدبر من الثلث (ه) عن ابن عمر ۞ المدبر لا يباع ولا يوهب وهو حر من الثلث (قط هق) عن ابن عمر ۞ المدعى عليه أولى باليمين الا ان تقوم عليه البينة (هق) عن ابن عمرو ۞ المدينة حرم آمن * ابو عوانة عن سهل بن حنيف ۞ المدينة خير من مكة (طب قط) فى الافراد عن رافع بن خديج ۞ المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وارض الهجرة ومتبوأ الحلال والحرام (طس) عن أبى هريرة ۞ المراء فى القرآن كفر (دك) عن أبى هريرة ۞ المرء فى صلاة ما انتظرها * عبد بن حميد عن جابر

٤٧ حف نى ۞ المرء كثير بأخيه * ابن أبى الدنيا فى الاخوان عن سهل بن سعد ۞ المرء مع من أحب (حم ق ٣) عن أنس (ق) عن ابن مسعود ۞ المرء مع من أحب وله ما اكتسب (ت) عن انس ۞ المرأة لآخر ازواجها (طب) عن ابى الدرداء (خط) عن عائشة

يصنع أحدهما طعاما للفخر فيقول الآخر أنا أصنع احسن منه وانخر (قوله على كراسى) بتشديد الياء (قوله المتشبع بما لم يعط الخ) كأن تقول الضرة لضرتها زوجى أطعمنى كذا وألبسنى كذا كذبا لاجل مكيد ضرتها فهى حينئذ كمن لبس ثوبى زور اى رداء وازارا من الزور (قوله كالحمار الخ) بجامع اتعاب كل نفسه من غير نفع يعود عليه (قوله كالمقصر فى الحضر) اى الذى يقصر الصلاة فى الحضر ومن قصر الصلاة حضرا اثم فكذا من اتم فى السفر اثم وبه اخذ من قال بوجوب القصر فى السفر وفى افضلية القصر على الاتمام او الاتمام على القصر عند الشافعية تفصيل فى الفروع وكان القياس أن يقول كالقاصر لان فعله ثلاثى ففى المصباح قصرت الصلاة وبابه قتل هذه هى اللغة التى جاء بها القرآن فلا جناح عليكم أن تقصروا من الصلاة وفى لغة يتعدى بالهمز والتضعيف فيقال اقصرتها وقصرتها اه فهذا الحديث جاء على اللغة القليلة وهى لغة التعدية بالهمزة ان قرئ كالمقصر بالتخفيف او لغة التضعيف ان قرئ كالمقصر بالتشديد ضد المطول (قوله المتمسك بسنتى) اى القائم بها الناصر لها (قوله كالقابض على الجمر) اى يحصل له مشقة عظيمة لعدم من يوافقه (قوله بالامانة) اى تحسن بالامانة فعلى الجليس أن لا يشيع حديث جليسه لانه غيبة او نميمة نعم يجوز بل يجب فيما اذا كان فيه ضرر كما لو اسر لك جليسك انه يريد قتل فلان او الزنا بزوجته او اخذ ماله مثلا فيجب عليك اخباره ليحذر منه كما أشار لذلك بقوله فى الحديث الآتى الا ثلاثة مجالس سفك اى احدها سفك دم حرام وثانيها فرج اى وطء فرج حرام وثالثها اقتطاع مال الخ (قوله المحتكر) هو من يدخر الطعام ليغلو سعره فيبيعه باغلى ثمن (قوله لا تنتقب) اى يحرم عليها ستر شئ من وجهها بنقاب او غيره (قوله المحروم) اى من الثواب والخير العظيم (قوله اولى باليمين) ان لم يرده على خصمه والا فاليمين على المدعى كما انها عليه ابتداء فى ايمان القسامة (قوله حرم آمن) او امن محفوظ من دخول الدجال ومن دخول الطاعون ومن دخول كفار قريش لقتال اهله (قوله قبة الاسلام) اى محل ظهوره (قوله ومتبوأ الحلال والحرام) اى محل نزول احكام الحلال والحرام واظهارهما والعمل بذلك (قوله المراء فى القرآن) اى الشك فيه او الخوض فيه بما يخالف الكتاب والسنة (قوله ما انتظرها) مدة جلوسه فى المسجد ينتظر اقامتها (قوله مع من احب) اى مصاحب له فى الدرجة العلية فينبغى مصاحبة الاخيار والتباعد عن الاشرار فمن أحب الله كان فى أعلى الدرجات ومن أحب رسوله كان معه فى درجته لا من كل وجه ومعنى محبتهما امتثال أوامرهما الخ (قوله وله ما اكتسب) أى وله جميع ما اكتسبه المحبوب أى مثل ذلك أى مثل ما اكتسبه من الخير فمن احب انسانا كان له مثل عمله الصالح لانه معه فى درجته (قوله لآخر ازواجها) اى ان ماتت على عصمته فان

ﷺ المرأة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان (ت) عن ابن مسعود ﷺ المرض سوط الله فى الارض يؤدب به عباده * الدیلمی فى جزء من حديثه عن جرير البجلى ﷺ المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجرة (طب) والضياء عن اسد بن كرز ﷺ المزر كله حرام أبيضه واحمره واسوده واخضره (طب) عن ابن عباس ﷺ المستبان ما قالا فعلى البادئ منهما حتى يعتدى المظلوم (حم م د ت) عن أبى هريرة ﷺ المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان (حم خد) عن عياض بن حمار ﷺ المستحاضة تغتسل من قرء الى قرء (طس) عن ابن عمرو ﷺ المستشار مؤتمن (٤) عن أبى هريرة (ت) عن أم سلمة (ه) عن ابن مسعود ﷺ المستشار مؤتمن ان شاء أشار وان شاء لم يشر (طب) عن سمرة ﷺ المستشار مؤتمن فاذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه (طس) عن على ﷺ المسجد بيت كل مؤمن (حل) عن سلمان * المسجد الذى أسس على التقوى مسجدى هذا (م ت) عن أبى سعيد (حم ك) عن أبى ﷺ المسك أطيب الطيب (م ت) عن ابى سعيد ﷺ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (م) عن جابر ﷺ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم (حم ت ن ك حب) عن ابى هريرة (طب) عن واثلة ﷺ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه (خ د ن) عن ابن عمرو ﷺ المسلم أخو المسلم (د) عن سويد بن حنظلة ﷺ المسلم مرآة المسلم فاذا رأى به شيأ فليأخذه * ابن منيع عن أبى هريرة ﷺ المسلمون اخوة لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى (طب) عن حبيب بن خراش ﷺ المسلمون شركاء فى ثلاثة فى الكلا والماء والنار (حم د) عن رجل ﷺ المسلمون على شروطهم (د ك) عن ابى هريرة ﷺ المسلمون عند شروطهم ما وافق الحق من ذلك (ك) عن أنس وعائشة ﷺ المسلمون عند شروطهم فيما أحل (طب) عن رافع بن خديج

ماتت خالية فهى لاحسن ازواجها خلقا الذى عاشرها بالمعروف وبهذا يجمع بين الحديثين هذا وحديث سئل عن المرأة يموت زوجها فتتزوج آخر ثم يموت فلمن هى قال لاحسنهما خلقا كان معها الان المراد به من فرق بينهما الطلاق لا الموت (قوله الشيطان) أى شيطان الانس فينظر لها بشهوة (قوله سوط الله) أى بمنزلة السوط الذى يضرب به للتأديب فاذا أراد الله تأديب عبده وتطهيره أمرضه (قوله كما يتحات) أى يتحات ويتفتت ورق الشجرة اذا جف وهب عليه الريح (قوله المزر) أى كل مسكر مائع وخص الالوان المذكورة لكونها الغالب على المسكر (قوله المستبان ما قالا) أى اثم ما قالاه على البادئ منهما حتى ينتصر الآخر لنفسه أى كل منهما آثم فان بدأ أحدهما فاثمه أكثر لكونه بدأ قرره شيخنا فاذا قال لك شخص يا جاهل يا حمار انى مثلا لا يجوز لك أن تقول له مثل ذلك وان كان كذلك وانما يجوز أن تقول له يا ظالم يا أحمق لان كل شخص لا يخلو عن ذلك (قوله شيطانان) اى مثل الشيطانين فى كونهما يتهاتران اى يترتكبان الباطل الخ (قوله من قرء الخ) اى ان علمت عادتها قدرا ووقتا وتفصيل ذلك فى الفروع (قوله لم يشر) اى يسكت ولا يجوز له ان يشير عليه بما يضر حيث لم يتحقق بتركه اشارته ضرر محترم والا تعين عليه بل لو علمت ذلك وجب عليك النصح وان لم يستشرك (قوله بيت كل مؤمن) اى يقيم فيه ويشغله بنحو الاعتكاف والذكر لا انه يشغله بنحو خياطة وبيع وشراء فيه وغير ذلك من امور الدنيا (قوله مسجدى هذا) اى النبوى وقيل هو مسجد قباء ولا مانع من كون كل منهما أسس على التقوى (قوله أطيب الطيب) فمن أراد التطيب فى وقت يسن له ذلك كيوم الجمعة فالافضل المسك فالتطيب به أكثر ثوابا من غيره (قوله من لسانه ويده) وبقية اعضائه وخص ماذكر لان ضررها أكثر واسرع (قوله من أمنه الناس الخ) بان لا يخافوا منه قتلا ولا اخذ مال فهذا يدل على كمال الايمان (قوله والمهاجر) اى هجرة ممدوحة كاملة من هجر الخ (قوله اخو المسلم) فينبغى له نصره واعانته على كل اموره لان اخوة الاسلام كاخوة النسب (قوله رأى به شيأ) اى قذرا مثل قشة على لحيته فينبغى اخذها عنه ويريها له لئلا يظن انه يفعل به مكروها او يسخر به (قوله لا فضل الخ) فينبغى لكل عاقل ان لا يرى نفسه افضل من احد ومن اين له التبول (قوله الا بالتقوى) اى وهى امر مغيب عنا اذ محلها القلب ولا اطلاع لنا عليه فلا ينبغى للمتقى احتقار مسلم لاحتمال ان قلبه اتقى منه (قوله على شروطهم) فينبغى لمن توافق مع غيره على امر جائز ان يكون جازما بفعل ذلك الامر وقت الاشتراط والتوافق ثم يفعله (قوله فيما احل) يصح بناؤه للفاعل اى فيما احله الله بخلاف ما حرمه فاذا توافق اهل كلمة حرام على قتل

۞ المشاؤن الى المساجد فى الظلم أولئك الخواضون فى رحمة الله (ه) عن ابى هريرة ۞ المصائب والامراض والاحزان فى الدنيا جزاء (ص حل) عن مسروق مرسلا ۞ المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه (طس) عن ابن عباس ۞ المضمضة والاستنشاق سنة والاذنان من الرأس (خط) عن ابن عباس ۞ المطلقة ثلاثا ليس لها سكنى ولا نفقة (ن) عن فاطمة بنت قيس ۞ المعتدى فى الصدقة كمانعها (حم د ت ه) عن أنس ۞ المعتكف يتبع الجنازة ويعود المريض (ه) عن انس ۞ المعتكف يعكف الذنوب ويجرى له من الاجر كاجر عامل الحسنات كلها (هب) عن ابن عباس ۞ المعروف باب من ابواب الجنة وهو يدفع مصارع السوء * ابو الشيخ عن ابن عمرو ۞ المعك طرف من الظلم (طب حل) والضياء عن حبشى بن جنادة ۞ المغبون لا محمود ولا مأجور (خط) عن على (طب) عن الحسن (ع) عن الحسين ۞ المغرب وتر النهار فأوتروا صلاة الليل (طب) عن ابن عمر ۞ المقام المحمود الشفاعة (حل هب) عن أبى هريرة ۞ المقيم على الزنا كعابد وثن * الخرائطى فى مساوى الاخلاق وابن عساكر عن أنس ۞ المكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته درهم (د ق) عن ابن عمرو ۞ المكثرون هم الاسفلون يوم القيامة * الطيالسى عن أبى ذر ۞ المكر والخديعة فى النار (هب) عن قيس بن سعد ۞ المكر والخديعة والخيانة فى النار (د) فى مراسيله عن الحسن مرسلا ۞ الملحمة الكبرى

اهل كلمة سعدا وبالعكس لايجوز العمل بهذا الاشتراط والتوافق (قوله المشاؤن الى المساجد فى الظلم) اى لصلاة المغرب او العشاء او الصبح او للاعتكاف فى ذلك الوقت لان المشى فى وقت الظلمة اكثر مشقة (قوله الخواضون الخ) اى تعم الرحمة كل واحد منهم من فرقه الى قدمه حتى صار كانه يخوض فيها (قوله جزاء) اى مكفرات للذنوب فى المسلم وانتقام للكافر (قوله تبيض وجه صاحبها الخ) قال فى المختار بيض الشئ تبييضا فابياض ابيضاضا اه فاذا ارتكب الشخص أمرا يسود الوجه وحصل له مصيبة وصبر عليها فهى تبيض وجهه يوم القيامة ولذا قال بعض السلف لولا مصائب الدنيا لوردنا يوم القيامة مفاليس أى كالليل اذا الغاس ظلمة آخر الليل (قوله من الرأس) فيطلب مسحهما مع الرأس نظرا لهذا القول وان كانا عضوين مستقلين عندنا (قوله ليس لها) أى على المطلق سكنى ولا نفقة حديث صحيح بل فى مسلم لكنه مسلم فى عدم وجوب النفقة أى حيث لم تكن حاملا اما السكنى فتجب للمطلقة ثلاثا بل وللمتوفى عنها زوجها فاما ان يكون هذا الحديث منسوخا بالنظر للسكنى بقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم فهى عامة فى البائن والمتوفى عنها او غيرهما او يكون محمولا على ما لو طلقها فى حالة كونها ناشزة مثلا (قوله المعتدى فى الصدقة) اى الزكاة بان يعطيها غير مستحقها لكونه جاره اوقريبه كمانعها فى بقائها فى ذمته او المراد انه اعطاها الشخص لكونه يثنى عليه مثلا فلا ثواب له وان كان مستحقها لعدم اخلاصه فيها فهو كمانعها فى انه لا ثواب له (قوله ويعود المريض) ولا يبطل اعتكافه على تفصيل فى الفروع (قوله يعكف الذنوب) اى يعتكف عنها او يمنعها عن نفسه ويجرى له من الاجر الخ فمن اعتكف ولم يقترف ذنبا كتب له ثواب عامل جميع الحسنات (قوله المعروف) أى بسائر أنواعه (قوله باب) أى سبب من أسباب دخول الجنة (قوله المعك) أى المطل مطل الغنى ظلم (قوله المغبون) أى فى البيع والشراء (قوله ولا ماجور) أى لا ثواب له لعدم علمه بالقيمة فان علمها وحاباه بالزائد كان ماجورا (قوله وتر النهار) اضافها الى النهار مع كونها ليلية بدليل الجهر فيها لالصقتها لآخر النهار أى وتر آخر النهار (قوله فاوتروا صلاة الليل) أى اجعلوا آخر صلاتكم من الليل وترا فالافضل تأخير الوتر بعد التهجد ان وثق باستيقاظه (قوله الشفاعة) أى العظمى التى يعم نفعها الكل احد حين يتبرا جميع الرسل و يعتذر (قوله كعابد وثن) اى فى مطلق عظم الاثم والا فعابد الوثن ان مات على الكفر لا يجوز العفو عنه والزانى ان مات بلا توبة يجوز العفو عنه (قوله عبد) اى قن فلا يعتق منه شئ ما بقى عليه درهم و يجوز بيعه ويكون رجوعا عن الكتابة عند بعض الائمة وعند بعضهم لا يجوز فهو كالحر فى ذلك (قوله المكثرون) من المال المنهمكون على جمعه الغير المؤدين لحقوقه من نحو زكاة واطعام جائع وكسوة عار (قوله الاسفلون) أى المنخفضون المذلولون (قوله الملحمة الكبرى) أى آخرها فمدة آخرها الى طلوع الدجال نحو سبعة أشهر وحديث بين الملحمة

وفتح القسطنطينية وخروج الدجال فى سبعة أشهر (حم د ت ه ك) عن معاذ ﷺ الملك فى قريش والقضاء فى الانصار والاذان فى الحبشة والامانة فى الازد (حم ت) عن ابى هريرة ﷺ المنافق لايصلى الضحى ولايقرأ

قل يا ايها الكافرون (فر) عن عبد الله ابن جراد ﷺ المنافق يملك عينيه يبكى كما يشاء (فر) عن على ﷺ المنتعل راكب * ابن عساكر عن انس ﷺ المنتعل بمنزلة الراكب * سمويه عن جابر ﷺ المنحة مردودة والناس على شروطهم ما وافق الحق * البزار عن انس ﷺ المهدى من عترتى من ولد فاطمة (د ه ك) عن ام سلمة ﷺ المهدى من ولد العباس عمى (قط) فى الافراد عن عثمان ﷺ المهدى منا اهل البيت يصلحه الله فى ليلة (حم ه) عن على ﷺ المهدى منى اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين (د ك) عن ابى سعيد ﷺ المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى * الرويانى عن حذيفة ﷺ الموت كفارة لكل مسلم (حل هب) عن انس ﷺ الملائكة شهداء الله فى السماء وأنتم شهداء الله فى الارض (ن) عن ابى هريرة ﷺ الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها (د حب ك) عن أبى سعيد ﷺ الميت من ذات الجنب شهيد (حم طب) عن عقبة بن عامر ﷺ الميت يعذب فى قبره بما نيح عليه (حم ق ن ه) عن عمر ﷺ الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين

البزار عن نعيم بن همار * (حرف النون) * نار كم هذه جزء من سبعين جزأ من نار جهنم لكل جزء منها حرها (ت) عن ابى سعيد ﷺ ناموا فاذا انتبهتم فأحسنوا (هب) عن ابن مسعود ﷺ نبات الشعر فى الانف أمان من الجذام (ع طس) عن عائشة

وفتح المدينة ست سنين أى بين أولها الى ذلك فلا تنافى (قوله وفتح القسطنطينية) أى بعد أن يملك آخر الزمان فانه يضعف السلطان ويملكها الافرنج آخر الزمان بنزولهم فى البحر ويكون السلطان بمحل آخر ثم يفتحها وزراء المهدى ويرجعون السلطان بها ويكون من وزراء المهدى (قوله فى قريش) اى حق الخلافة لهم (قوله فى الازد) اى اليمن (قوله لايصلى الضحى الخ) فمن لازم ذلك دل على عدم نفاقه (قوله يملك عينيه) بل يملك ان يبكى بعين دون اخرى كما هو شأن المنافق الذى يظهر خلاف ما يبطن فبكاه كمن غير اصل (قوله راكب) اى مثله فى وقاية القدم عما يؤذيه (قوله المنحة) هى فى الاصل كل عطية والمراد هنا ناقة او شاة يعطيها الرجل لصاحبه ليشرب لبنها فهى باقية على ملك صاحبها يجب ردها له واللبن ماخوذ بطريق الاباحة (قوله من عترتى) اى من ذريتى من ولد الحسن ولا ينافيه ما بعده لان المراد ان له شعبة متصلة بالعباس من بعض البطون والشعبة العظمى من ولد فاطمة (قوله يصلحه الله فى ليلة) اى يهيئه تعالى للحكم بين الخلق ويفيض عليه العلوم فى ليلة فليس ذلك بتمان ولا تربية (قوله اجلى الجبهة) اى منحسر الشعر عنها وهو مما يمدح به (قوله اقنى الانف) اى طويله طولا معتدلا (قوله وعدلا) عطف تفسير وان اطلق القسط على الجور ايضا وقوله سبع سنين بالفاء الكسر وفى رواية ثمان سنين بجبر كسر العام الاول او الآخر وفى اخرى تسع بجبر الكسرين اى العام الذى قبل السبع والذى بعدها (قوله كفارة لكل مسلم) اى الصغائر وهو على حذف مضاف اى اهوال الموت وشدائده كفارة الخ (قوله شهداء الله فى السماء) اى لمن عمل صالحا وانتم شهداء الله فى الارض اى فتقبل شهادتكم للميت بالخير حيث لم تكن لحظ نفس بل لعلمهم صلاحه او جهالهم الحال (قوله فى ثيابه) أى اعماله الصالحة او ضدها فهى شبيهة بالثياب فمن مات يتلو القرآن بعث كذلك وهكذا وقيل هو محمول على حقيقته فيبعث الميت فى ثيابه التى مات فيها ثم تتساقط فى الحشر وما ورد من التباهى بالاكفان ذلك فى القبر وعند خروجهم من القبور فقد ورد ان الاموات تتزاور فى القبور بالاكفان شيخنا وحمل بعضهم هذا الحديث على شهيد المعركة الذى يكفن فى ثيابه (قوله الميزان الخ) اى القدرة التى يترجح بها احد الامرين من غير معارض له تعالى فهو من باب التشبيه ولما قيل للعارف حين تلا كل يوم هو فى شأن ماشأن ربنا الآن قال يرفع قوما ويضع آخرين (قوله حرها) اى كل جزء من السبعين فيه حرارة النار الموجودة فى الدنيا بتمامها (قوله ناموا) أى استريحوا بالنوم فاذا انتبهتم من النوم فاحسنوا بنحو الوضوء والصلاة والذكر والقراءة أى افعلوا الاحسان من العبادة والصدقة (قوله الشعر فى الانف) أى فى باطنه فيدل على قوة البدن وضده بضده

ﷺ بدأ بما بدأ الله به (حم ٣) عن جابر ﷺ نجا اول هذه الامة باليقين والزهد ويهلك آخرها بالبخل والامل * ابن ابى الدنيا عن ابن عمرو ﷺ نح الاذى عن طريق المسلمين (ع حب) عن أبى برزة ﷺ نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بنى آدم (ت) عن ابن عباس ﷺ نصبر

ولا نعاقب (عم) عن ابى ﷺ نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور (حم ق) عن ابن عباس ﷺ نصرت بالصبا وكانت عذابا على من كان قبلى * الشافعى عن محمد بن عمرو مرسلا ﷺ نصف ما يحفر لامتى من القبور من العين (طب) عن اسماء بنت عميس ﷺ نضر الله امرأ سمع منا شيأ فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع (حم ت حب) عن ابن مسعود ﷺ نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه (ت) والضياء عن زيد بن ثابت ﷺ نطفة الرجل بيضاء غليظة ونطفة المرأة صفراء رقيقة فايهما غلبت صاحبتها فالشبه له وان اجتمعا جميعا كان منها ومنه * أبو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس ﷺ نظر الرجل الى أخيه على شوق خير من اعتكاف سنة فى مسجدى هذا * الحكيم عن ابن عمرو ﷺ نعم الادام الخل (حم ٤) عن جابر (م ت) عن عائشة ﷺ نعم البئر بئر غرس هى من عيون الجنة وماؤها اطيب المياه * ابن سعد عن عمر بن الحكم مرسلا ﷺ نعم الجهاد الحج (خ) عن عائشة ﷺ نعم السحور التمر (حل) عن جابر ﷺ نعم الشئ الهدية امام الحاجة (طب) عن الحسين ﷺ نعم العبد الحجام

(قوله بما بدأ الله به) الجواب عام أى فى كل شئ وان كان السؤال خاصا فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (قوله نجا اول هذه الامة باليقين) أى العلم ويهلك آخرها أى بعض آخرها الحديث لا تزال طائفة من أمتى قائمة على الحق الخ (قوله والامل) أى طوله المذموم والا فاصل الامل لابد منه لاجل عمارة الدنيا (قوله نح الاذى) أى أزله (قوله نزل الحجر الاسود من الجنة) اى حقيقة (قوله فسودته الخ) حين قبلوه (قوله ولا نعاقب) فى كلام الشارح ايجاز فى بيان سببه وبسطه كما فى العلقمى ما ذكره الترمذى وحسنه عن ابى بن كعب قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الانصار لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله وان عاقبتم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر ولا نعاقب كفوا عن القوم الا أربعة اه (قوله بالصبا) أى بالريح المسماة بالصبا التى تأتى من جهة المشرق والدبور من جهة المغرب وهى التى سخرت لسيدنا سليمان غدوها شهر ورواحها شهر وهى كانت خاصة بيدن سيدنا سليمان كما فى العلقمى خلافا للشارح وعامة لنبينا ولا متبه حيث نصرت بها أمته وتسمى بالقبول وفيها مناسبة حيث نصر بها أهل القبول وأهلك قوم هود بالدبور فهم أهل الادبار (قوله على من كان قبلى) أى من الامم وعلى أمتى رحمة (قوله نصف الخ) أى كثير من أمتى الخ فليس على التحديد (قوله نضر الله) أى حسن (قوله شيأ) اى من الاحاديث المشتملة على حكم او موعظة وقوله حامل فقه اى احاديث تشتمل على فقه (قوله مبلغ) بفتح اللام (قوله ليس بفقيه) أى بذى فهم قوى (قوله فايهما غلبت) اى سبقت فى النزول فى الرحم وان اجتمعا اى نزلا معا فى الرحم (قوله فالشبه له) أى معظمه وقد يكون فيه شبه ببعض أجداده أو جداته كما فى حديث جذبه عرق من اصوله وقال شيخنا الشبه بالاجداد انما هو فى نحو الكرم والشجاعة اما شبه الخلقة فبالابوين فقط (قوله على شوق الخ) فيه حث على التودد بين المسلمين (قوله الخل) قاله لما طلب أدما من اهله حين جاؤا بالخبز فقط لعدم غيره وقال ما من أدم فقالوا ليس عندنا الا خل فذكره تطييبا لخاطر من جاء به وهذا لا يقتضى انه افضل من نحو اللحم والعسل واللبن بل هى افضل وفيه حث على عدم احتقار الخل وانه ينبغى تقديمه للضيف حيث لم يكن غيره لانه أدم (قوله بئر غرس) فيه حث على التزود من مائها (قوله نعم الجهاد الحج) قاله تطييبا لخاطر النساء (قوله التمر) فيطلب تقديمه فى الفطور والسحور ان لم يوجد رطب والا فهو مقدم (قوله الهدية امام الحاجة) فيطلب لمن كان له حاجة أن يهدى للفقراء أو غيرهم هدية فالصدقة أكبر سببا لقضاء الحاجة (قوله الحجام الخ) فيه

تحملها الى أخ لك مسلم فتعلمها اياه (طب) عن ابن عباس ﷺ نعم العون على الدين قوت سنة (فر) عن معاوية ابن حيدة ﷺ نعم الميتة أن يموت الرجل دون حقه (حم) عن سعد * نعم تحفة المؤمن التمر (خط) عن فاطمة * نعم سلاح المؤمن الصبر والدعاء (فر) عن ابن عباس ﷺ نعمت الاضحية الجذع من الضأن (ت) عن أبي هريرة ﷺ نعلان أجاهد فيهما خير من أن اعتق ولد الزنا (حم ك) عن ميمونة بنت سعد ﷺ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ (خ ت ه) عن ابن عباس ﷺ نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه (حم ت ك) عن أبي هريرة ﷺ نفقة الرجل على اهله صدقة (خ ت) عن ابن مسعود * نفي بعهدهم ونستعين الله عليهم (م) عن حذيفة ﷺ نهران من الجنة النيل والفرات * الشيرازى عن ابى هريرة ﷺ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الموت (ك) عن انس ﷺ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان لكم فيها عبرة (طب) عن أم سلمة ﷺ نهيت عن التعرى * الطيالسى عن ابن عباس ﷺ نهيت ان امشى عريانا (طب) عن العباس ﷺ نهيت عن المصلين (طب) عن انس ﷺ نهينا عن الكلام فى الصلاة الا بالقرآن والذكر (طب) عن ابن مسعود

مدح الحجامة أى فى القطر الحار (قوله يذهب بالدم) أى الفاسد الضار (قوله ويخف الصلب) أى يريحه من أمراضه (قوله ويجلو عن البصر) أى أذاه (قوله كلمة حق تسمعها ثم تحملها الخ) فيطلب ان سمع كلمة وعظ أو علم أن يعلمها لمن لم يسمعها لينتفع بها فى دينه (قوله العون على الدين الخ) لان فى ادخار قوت عام عدم الاشتغال بذلك والتفرغ للعبادة والدين (قوله دون حقه) أى بسبب دفعه عن مال وأهل من مات دون دمه فهو شهيد الحديث والميتة بالكسر أى الهيئة والخصلة من الموت (قوله تحفة المؤمن) أى شئ يتحف به أخاه فينبغى للمسافر اذا قدم أن يهدى لاخوانه وجيرانه من التمر ولا يحتقر ذلك (قوله الصبر) على ما أصابه والدعاء بكشفه وحصول مأموله فهما كالسلاح فى تحصيل المطلوب (قوله من أن أعتق ولد الزنا) كان زنت به أمته فثواب الجهاد فى نعلين أعظم من ثواب اعتاق ولد الزنا الحامل على بعمل أبويه المصر على ذلك لان ابقاءه فى الرق ربما يمنعه من العمل بالزنا أو المراد شراء نعلين للجهاد فيهما أفضل من شراء ولد الزنا واعتاقه (قوله الصحة) أى للبدن والفراغ من الشواغل فان صرف صحته وفراغه فى رضا مولاه فهو رابح كاسب وان صرفهما فى شهواته فهو خاسر مغبون مغلوب (قوله معلقة) أى محبوسة عن مقامها الكريم حتى يقضى عنه بوفاء أو ابراء أو ارضاء الله تعالى خصماءه يوم القيامة (قوله صدقة) أى يثاب عليها ان نوى بالانفاق الامتثال ومحل كون الواجبات يثاب عليها وان لم يقصد الامتثال فى غير هذا (قوله نفى بعهدهم الخ) قاله لحذيفة وأبيه لما عاهد كفار قريش على عدم القتال معه صلى الله عليه وسلم حين أسروهما ولم يطلقوهما الا بهذا العهد (قوله من الجنة) أى نازلان منها وكذا سيحان وجيحان من الجنة (قوله فزوروها) خطاب للرجال أما النساء فالنهى باق فى حقهن الا فى زيارة نحو أب وولى (قوله عن التعرى) اى عن كشف شئ من عورتى وهذا كان قبل النبوة لما نقل الحجارة لبناء البيت مع قريش قال العباس فانفردت قريش رجلان رجلان ينقلان الحجارة فكنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ننقل الحجارة على رقابنا وازرنا تحت الحجارة أى مكث وفين العورة فاذا غشينا الناس اتزرنا فبينما أنا أمشى وهو امامى ليس عليه ازار نخر فالقيت حجرى وجئت أسعى فاذا هو ينظر الى السماء فوقه قلت ماشأنك فقام فأخذ ازاره وقال نهيت الخ فكنت اكتمها مخافة ان يقولوا مجنون حتى اظهر الله نبوته فنهى قبل النبوة عن المشى عريانا ثم نهى بعدها عن التعرى مطلقا افاده الشارح فى كبيره (قوله عن المصلين) اى عن قتل من تراه يصلى وحسابه على الله ان ابطن خلاف الاسلام (قوله الا بالقرآن) اى فى القيام ونحوه دون الركوع والسجود فتكره القراءة فيهما ويطلب فيهما الذكر المخصوص فقوله الا بالقرآن اى فى محله والذكر اى فى محله (قوله بالصلاة) اى النفل او الفريضة حيث لزم فوات جماعة فى البيت لو صلاها فى المسجد (قوله نوروا بالفجر) اى صلوه اذا استنار الافق بمعنى

ﷺ نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن (هب) عن انس ﷺ نوروا بالفجر فانه اعظم للاجر * سمويه (طب) عن رافع بن خديج اذا

﴿نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور (هب) عن عبد الله بن أبي أوفى ﴿نوم على علم خير من صلاة على جهل (حل) عن سلمان ﴿نية المؤمن خير من عمله (هب) عن انس ﴿نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا نار في قلبه نور (طب) عن سهل بن سعد ﴿النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب (حم م) عن ابي مالك الاشعري ﴿النائم الطاهر كالصائم القائم * الحكيم عن عمرو بن حريث ﴿الناجش آكل ربا ملعون (طب) عن عبد الله ابن ابي اوفى ﴿النار جبار (د ه) عن أبي هريرة ﴿النار عدو فاحذروها (حم) عن ابن عمر ﴿الناس تبع لقريش في الخير والشر (حم م) عن جابر ﴿الناس ولد آدم وآدم من تراب * ابن سعد عن أبي هريرة ﴿الناس رجلان عالم ومتعلم ولا ولا خير فيما سواهما (طب) عن ابن مسعود ﴿الناس ثلاثة سالم وغانم وشاجب (طب) عن عقبة ابن عامر وأبي سعيد ﴿الناس معادن والعرق دساس وأدب السوء كعرق السوء (هب) عن ابن عباس ﴿الناس تبع لكم يا أهل المدينة في العلم * ابن عساكر عن أبي سعيد ﴿الناكح في قومه كالمعشب في داره (طب) عن طلحة ﴿النبي لا يورث (ع) عن حذيفة ﴿النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة

اذا تحقق الفجر او ظن بالاجتهاد وعند الحنفية اذا كثر النور واضاء النهار عبادة اى اذا نوى به التقوى على خير ونوم المفطر وان كان كذلك الا ان نوم الصائم اكثر ثوابا لكونه في عبادة الصوم وهو نائم قرره شيخنا والظاهر ان المراد نوم الصائم عبادة وان لم ينو به ما ذكر لان المراد انه يكتب له ثواب عبادة الصوم حال النوم لا انه يثاب على نفس النوم بل على الصوم حالة النوم (قوله تسبيح) أى يثاب عليه ثواب التسبيح (قوله مضاعف) أكثر من مضاعفة عمل المفطر (قوله على علم) أى مع علم (قوله على جهل) أى معه لانه حينئذ لا يعلم المصححات من المبطلات (قوله خير من عمله) لان عمله ينقطع بالفراغ ونيته الصالحة لا تنقطع أو لان النية خفية لا يدخلها الرياء بخلاف العمل (قوله وعمل المنافق خير من نيته) لان نيته الكفر دائما ولا تنقطع هذه النية وعمله ينقطع فهو خير بهذا الاعتبار والمراد عمله الذي لا يتوقف على نية والا فلا خير فيه أصلا لعدم صحته من الكافر (قوله نور) اى واذا عمل المنافق عملا ما زاده الا ظلمة في قلبه لانه يعمل للناس لكونه كافرا في قلبه (قوله اذا لم تتب) أى وعقلها ثابت لتصح توبتها (قوله سربال) أى قميص ودرع أى قميص فالجمع بينهما تفنن والقطران يقوى اشتعال النار (قوله الطاهر الخ) فيطلب النوم على طهارة عن الحدثين (قوله آكل ربا) اى بمنزلة آكل الربا في الاثم لان كلا منهما ملعون (قوله جبار) اى لا ضمان على صاحبها اذا نقلها الريح من منزله الى منزل الجار مثلا واحرقته (قوله عدو لكم) اى بمنزلة العدو فخذوا حذركم منها كالعدو فاطفؤا السراج قبل النوم لئلا تجره الفويسقة فتحرق البيت ويحتمل ان المراد نار الآخرة اى احذروها وتباعدوا عن كل عمل يقرب لها (قوله في الخير) اى في الاسلام والشر اى في الجاهلية فهم متبوعون في الجاهلية والاسلام فالكفار من غير قريش تبع للكفار منهم في الجاهلية والمسلمون من غير قريش تبع للمسلمين منهم في الاسلام فلهم التقدم جاهلية واسلاما لكون أمر الكعبة كان بيدهم (قوله من تراب) فلا يليق بهم التكبر لان أصلهم التراب (قوله ولا خير) أى كاملا والا فكل مسلم فيه خير فقوله الناس رجلان أى هما الممدوحان المعتبران (قوله فيما سواهما) هو المنهمك على لذات الدنيا كن عالما أو متعلما أو سامعا أو محبا ولا تكن الخامسة فتهلك (قوله والعرق دساس) فينبغي التزوج بالاصيلة النسب (قوله وادب السوء) اى الادب المخالف للشرع كعرق السوء فلا ينبغي ان تعطى ولدك لمن يعلمه ويؤدبه الا اذا كان ذلك المعلم من اهل الصلاح اذ لو كان فاسقا ادبه بأدب سيء تأصل فيه وكان كعرق السوء (قوله تبع لكم يا اهل المدينة) هذا الخطاب لمن كان في زمنه وما داناه كزمن التابعين والا فالآن كثر فيها الجهل (قوله في قومه) اى من قومه اى قبيلته واقاربه البعداء (قوله كالمعشب في داره) اى كالذي يزرع العشب في داره فيرعى فيه غنمه بلا مشقة فكذا التزوج بذات

والوئيد فى الجنة (حم د) عن رجل ۞ النبيون والمرسلون سادة أهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة وحملة القرآن عرفاء أهل
الجنة (حل) عن أبى هريرة ۞ النجوم أمنة للسماء فاذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لاصحابى فاذا ذهبت أتى أصحابى
ما يوعدون وأصحابى أمنة لامتى فاذا ذهب أصحابى أتى أمتى ما يوعدون (حم م) عن أبى موسى ۞ النجوم أمان لاهل السماء وأهل
بيتى أمان لامتى (ع) عن سلمة بن الاكوع ۞ النخل والشجر بركة على اهله وعلى عقبهم بعدهم اذا كانوا لله شاكرين (طب)
عن الحسن بن على ۞ الندم توبة (حم تخ هـ ك) عن ابن مسعود (ك هب) عن انس ۞ الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له
(طب حل) عن ابى سعيد الانصارى ٣٧٦ ۞ النذر يمين وكفارته كفارة يمين (طب) عن عقبة بن عامر * النصر مع الصبر
والفرج مع الكرب وان
مع العسر يسرا (خط) عن أنس
۞ النظر الى عبادة (طب ك) عن
ابن مسعود وعن عمران بن حصين
۞ النظر الى الكعبة عبادة * ابو
الشيخ عن عائشة ۞ النظر الى المرأة
الحسناء والخضرة يزيدان فى البصر
(حل) عن جابر ۞ النفقة كلها فى
سبيل الله الا البناء فلا خير فيه (ت)
عن انس ۞ النفقة فى الحج كالنفقة
فى سبيل الله سبعمائة ضعف (حم)
والضياء عن بريدة ۞ النميمة والشتيمة
والحمية فى النار لا يجتمعن فى صدر
مؤمن (طب) عن ابن عمر ۞ النوم
اخو الموت ولا يموت اهل الجنة
(هب) عن جابر ۞ النية الحسنة
تدخل صاحبها الجنة (فر) عن
جابر ۞ النية الصادقة معلقة
بالعرش فاذا صدق العبد نيته تحرك
العرش فيغفر له (خط) عن ابن
عباس * (باب المناهى) * نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الاغلوطات (حم د) عن معاوية ۞ نهى عن الاختصار فى الصلاة (حم د ت) عن ابى هريرة ۞ نهى عن الاخصاء * ابن عساكر
عن ابن عمر ۞ نهى عن الاقران الا أن يستأذن الرجل أخاه (حم ق د) عن ابن عمر ۞ نهى عن الاقعاء فى الصلاة (ك هق) عن سمرة
۞ نهى عن الاقعاء والتورك فى الصلاة (حم هق) عن انس ۞ نهى عن الاكل والشرب فى اناء الذهب والفضة (ن) عن انس
۞ نهى عن التبتل (حم ق د) عن سعد (حم ت ن هـ) عن سمرة ۞ نهى عن التبقر فى المال والاهل (حم) عن ابن مسعود ۞ نهى
عن التحريش بين البهائم (د ت) عن ابن عباس ۞ نهى عن التختم بالذهب (ت) عن عمران بن حصين

القرابة غير القريبة فيه الراحة (قوله والوئيد فى الجنة) اى الصغير الذى يدفن حيا ومنه
واذا الموؤدة سئلت بأى ذنب قتلت (قوله قواد اهل الجنة) اى يقودونهم الى محل الخير
(قوله عرفاء) اى رؤساء اهل الجنة غير الانبياء والشهداء (قوله اتى السماء ما توعد) من
الانشقاق والانفطار والتبدد وموت الملائكة فيها (قوله أمنة) اى امان (قوله واهل
بيتى) اى ذريتى فبسبب وجودهم يرفع البلاء عن الامة (قوله النذر) أى نذر اللجاج
يمين أى كاليمين فى الكفارة ان لم يفعل ما التزمه (قوله عبادة) أى يترتب عليه العبادة
فاذا نظر شخص الى على بن أبى طالب ونحوه من كل من أشرق عليه نور التقوى ترتب
عليه أن يقول سبحان الله لا اله الا الله الخ (قوله الى الكعبة الخ) فاذا نظر اليها شخص فى
أى وقت كان حصل له الثواب (قوله يزيدان فى البصر) أى قوة وحدة (قوله فى سبيل
الله) أى فى طاعته فيثاب عليها (قوله سبعمائة ضعف) أى فنفقة الحج أكثر مضاعفة
من نفقة الجهاد (قوله والشتيمة) أى السب (قوله والحمية) أى الانفة والكبر (قوله
أخو الموت) بجامع عدم ذكر الله تعالى فى كل (قوله معلقة بالعرش) أى لها ارتباط به
(قوله نيته) مفعول صدق لانه يتعدى بنفسه قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
أفاده العزيزى (قوله عن الاغلوطات) أى البحث مع الشخص لاظهار عله وفضله عليه
أما اذا كان لاظهار الحق او ابطال الباطل فهو محمود (قوله الاختصار) اى وضع الكف
فى الخاصرة فهو منهى عنه فى الصلاة اما فى غير الصلاة فلا بأس به (قوله عن الاقران)
او القران لغتان والثانية هى اللغة الفصحى فيحرم اكل تمرتين او زبيبتين مثلا معا من التمر
او الزبيب المشترك الا بأذن او رضا (قوله عن الاقعاء) اى نوع منه مسنون بين السجدتين
فقط ويكره فيما عدا ذلك (قوله والتورك فى الصلاة) اى فى غير الجلوس الاخير اذ يطلب
فيه عندنا (قوله عن التحريش) اى التهييج (قوله عن التختم بالذهب) أما بالفضة
فسنة

بالليل والحصاد بالليل (هق) عن الحسين ﷺ نهى عن الجدال فى القرآن * السجزى عن ابى سعيد ﷺ نهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر وان يأكل الرجل وهو منبطح على وجهه (د ك) عن ابن عمر ﷺ نهى عن الجمة للحرة والعقصة للامة (طب) عن ابن عمرو ﷺ نهى عن الجلالة ان يركب عليها او يشرب من البانها (د ك) عن ابن عمر ﷺ نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب (حم د ت ك) عن معاذ بن أنس ﷺ نهى عن الحكرة بالبلد وعن التلقى وعن السوم قبل طلوع الشمس وعن ذبح قنى الغنم (هب) عن على ﷺ نهى عن الخذف (حم ق د ه) عن عبد الله بن مغفل ﷺ نهى عن الدواء الخبيث (حم د ت ك) عن أبى هريرة ﷺ نهى عن الديباج والحرير والاستبرق (ه) عن البراء ﷺ نهى عن الذبيحة أن تفرس قبل أن تموت (طب هق) عن ابن عباس ﷺ نهى عن الرقى والتمائم والتولة (ك) عن ابن مسعود ﷺ نهى عن الركوب على جلود النمار (د ن) عن معاوية ﷺ نهى عن الزور (ن) عنه ﷺ نهى عن السدل فى الصلاة وأن يغطى الرجل فاه (حم د ك) عن أبى هريرة ﷺ نهى عن السواك بعود الريحان وقال انه يحرك عرق الجذام * الحرث عن ضمرة بن حبيب مرسلا ﷺ نهى عن السوم قبل طلوع الشمس وعن ذبح ذوات الدر (ه ك) عن على ﷺ نهى عن الشرب قائما والاكل قائما * الضياء عن أنس ﷺ نهى عن الشرب من فى السقاء (د ت ه) عن ابن عباس ﷺ نهى عن الشرب من فى السقاء وعن ركوب الجلالة والمجثمة (حم ٣ ك) عنه

فسنة (قوله الاغبا) لان مداومة ذلك فعل النساء. (قوله عن الجداد بالليل والحصاد بالليل) لما يترتب على ذلك من اسرام الفقراء ولربما أصاب الذى يفعل ذلك نحو عقرب أو حية لعدم الضوء (قوله الجدال) أى المخاصمة فى القرآن لان ذلك يجر الى انكار شئ من أحكامه او حروفه (قوله على مائدة يشرب الخ) ان لم يقدر على ازالة المنكر والا وجب (قوله منبطح على وجهه) لانه يضر بالمعدة (قوله عن الجمة) أى ارسال الشعر بين الكتفين بدون عقص وضفر فانه شأن الارقاء والعقصة وفى نسخة العقيصة وهى للمرأة الشعر الذى يلوى وتدخل اطرافه فى اصوله والعقصة مثلها او جمعها عقص مثل سدرة وسدر مصباح فهى الشعر المعقوص المضفور لان ذلك شأن الحرائر اى فيكره تنزيها فيهما لانه يكره للحرة التشبه بالامة وعكسه (قوله ان يركب عليها) اى بلا حائل فيكره ذلك كما فى شرح المنهج ولعله لشدة التباعد عن النجاسة وان لم تنجس واذا علفت اربعين يوما زالت كراهة اكل لحمها وشرب لبنها الخ والتقييد بالاربعين جرى على الغالب والا فالمدار على زمن يطيب فيه لحمها (قوله عن الحبوة) أى خوفا من كشف العورة أو نقض الوضوء ان لم يكن متمكنا فقوله يوم الجمعة والامام يخطب اى انه حينئذ أشد كراهة فان أمن كشف العورة فلا كراهة فى غير وقت الخطبة اما فى وقتها فتكره مطلقا لانها تؤدى الى النوم المفوت لسماع الخطبة (قوله عن الحكرة) اى احتكار القوت اى حبسه لارادة الغلاء فيه (قوله قنى الغنم) أى ما يقتنى منها للنسل أو للدر فيكره ذبحه تنزيها لقطع النفع (قوله عن الخذف) بان يضع نحو حصاة على ابهامه ويرميها بسبابته مثلا لان ذلك يضر بفقء العين مثلا ولا ينفع فى الجهاد حتى يباح (قوله الخبيث) أى النجس فلا يجوز الا اذا فقد الطاهر وغلب على الظن حصول الشفاء به باخبار عارف ولم يكن صرف خمر (قوله أن تفرس) أى تبان رأسها وفيها روح (قوله عن الرقى) بغير اسماء الله تعالى وصفاته والقرآن العظيم من الاسماء السريانية فانه يحرم تلاوتها لمن لم يعلم معناها (قوله والتمائم) أى ما يعلق على الطفل لدفع العين من الخرز أما تميمة القرآن مثلا فمطلوبة (قوله والتولة) ما يحبب المرأة للرجل من سحر ونحوه (قوله على جلود النمار) لما فيه من الخيلاء فيكره ان لم يحصل به كبر وتفاخر بالفعل والا حرم شيخنا وفى شرح م ر انه يحرم مطلقا اى لان شأنه التفاخر والخيلاء (قوله عن الزور) اى وصل شعر النساء بشعر اجنبى او صوف مثلا لان ذلك يشبه شهادة الزور (قوله وان يغطى الرجل فاه) اذا تثاءب فيطلب سده حينئذ فى الصلاة وخارجها (قوله بعود الريحان) وكذا بعود الرمان كما جاء فى رواية (قوله الشرب قائما) لانه يورث وجع الكبد وامراضا أخر (قوله من فى السقاء) اى من فم القربة لانه ربما نزل الماء دفعة واحدة فيضر بوجع الكبد وغيره ولذا نهى عن الشرب عبا ولو من نحو الابريق فالمقصود المص (قوله والمجثمة) كذا نطق به شيخنا بالتشديد والذى يؤخذ من قول المختار جثم الطائر تلبد بالارض وبابه دخل اه أن تقرأ مجثمة بالتخفيف

ﷺ نهى عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب (حم د ك) عن ابي سعيد ﷺ نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة
ونهى عن لبس الذهب والحرير ونهى عن جلود النمور ان يركب عليها ونهى عن المتعة ونهى عن تشييد البناء (طب) عن معاوية
ﷺ نهى عن الشراء والبيع في المسجد وان تنشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة

(حم ٤) عن ابن عمرو ﷺ نهى عن الشغار (حم ق ٤) عن ابن عمر ﷺ نهى عن الشهرتين دقة الثياب وغلظها ولينها وخشونتها وطولها وقصرها ولكن سداد فيما بين ذلك واقتصاد (شب) عن ابي هريرة وزيد بن ثابت ﷺ نهى عن الصرف قبل موته بشهرين * البزار (طب) عن ابي بكرة ﷺ نهى عن الصماء والاحتباء في ثوب واحد (د) عن جابر ﷺ نهى عن الصورة (ن) عن جابر ﷺ نهى عن الصلاة على القبور (حب) عن انس ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب (ق ن) عن عمر ﷺ نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة * الشافعي عن أبي هريرة ﷺ نهى عن الصلاة في الحمام وعن السلام على بادي العورة (عق) عن أنس ﷺ نهى عن الصلاة في السراويل (خط) عن جابر ﷺ نهى عن الضحك من الضرطة (طس) عن جابر ﷺ نهى عن الطعام الحار حتى يبرد (هب) عن عبد الواحد بن معاوية ابن خديج مرسلا ﷺ نهى عن العب نفسا واحدا وقال ذلك شرب الشيطان (هب) عن ابن شهاب مرسلا ﷺ نهى عن العمرة قبل الحج

كما يقال في اسم مفعول قعد ودخل مقعد ومدخل بالتخفيف فحرره وحقيقة المجثمة الحيوان الذي يرمى بنحو النبل والرصاص لقتله فهو ميتة ولو كان مأكولا اذ لا يحل المقتول بالسهام الا اذا كان متوحشا لا يقدر عليه (قوله من ثلمة القدح) اي محل كسره لانه ربما انصب عليه الماء (قوله وان ينفخ في الشراب) اي ثلمة المشروب بتنفسه فيه او بنفخه فيه للتبريد اذا كان حارا فطلب تركه بلا نفخ حتى يبرد بنفسه (قوله التحلق) اي الجلوس حلقا حلقا (قوله عن الشهرتين) أي شهرة الترفه وشهرة التصوف فقوله دقة الثياب يرجع للاول وغلظها يرجع للثاني وكذا قوله ولينها وطولها يرجعان للاول وخشونتها وقصرها يرجعان للثاني فمن بالغ في دقة الثياب ولينها كان مترفها متخيلا ومن بالغ في غلظها وخشونتها توهم فيه انه صوفي فالمطلوب السداد اي التوسط فيها (قوله واقتصاد) عطف تفسير لسداد (قوله عن الصرف) اي بيع الذهب بمثله او بالفضة اذا لم توجد الشروط (قوله قبل موته الخ) اشار الى ان النهي عن ذلك وقع منه صلى الله عليه وسلم قرب موته (قوله عن الصماء) اي الاشتمال والالتفاف في ثوب واحد كالبردة التي يلتف فيها اهل الصعيد ويخرجون ايديهم من اسفلها فيضاف ظهور عورتهم (قوله عن الصورة) اي تصوير الحيوان ولو غير آدمي ومثل التصوير الاقرار عليه فيحرم استدامته ان كان على هيئة يعيش بها اما تصوير نحو الشجر فجائز (قوله على القبور) او اليها فيكره تنزيها حيث لا نجاسة وحيث لم يستقبل قبر الانبياء والا حرم كما هو مبين في الفروع (قوله بعد الصبح) أي بعد صلاته اداء مغنية عن القضاء (قوله على بادي العورة) فيكره تنزيها السلام عليه زجرا له ان كشفها بلا عذر والا فلا كشغله بقضاء الحاجة مثلا (قوله في السراويل) أي وحده من غير نحو قميص أو رداء لان السراويل يحكي حجم العورة بخلاف نحو القميص فلا تكره الصلاة فيه وحده (قوله من الضرطة) أي اخراج الريح بصوت وذلك لان الضحك من ذلك يخجل الفاعل مع كون ذلك قهرا عنه وقد يقع لمن ضحك مثل ذلك كما في تمام الحديث عند الطبراني وقال لم يضحك احد كم مما يفعل (قوله عن العب) اي الكرع بالفم من نحو نهر وقناة لان ذلك يضر كبده وغيره ولو في انفاس متعددة فقوله نفسا واحدا لكونه اشد كراهة اذ يكره الشرب نفسا واحدا ولو من نحو الابريق من غير كرع بالفم (قوله شرب الشيطان) أي يحبه ويأمر به اذ مراده اضرار الانسان باي وجه كان (قوله قبل الحج) حذرا من التمتع المفضول فان الافراد أفضل من التمتع والقران (قوله عن الغناء الخ) فيكره فعله واستماعه من نحو امة ان لم يخف الفتنة والا حرم (قوله عن الكي) لانه تعذيب فلا يعدل له الا اذا لم يقم

(د) عن رجل ﷺ نهى عن الغناء والاستماع الى الغناء وعن الغيبة والاستماع الى الغيبة وعن النميمة والاستماع الى النميمة غيره
(طب خط) عن ابن عمر ﷺ نهى عن الكي (طب) عن سعد الظفري (ت ك) عن عمران ﷺ نهى عن المتعة (حم) عن جابر (خ) عن علي

ﷺ نهى عن المثلة (ك) عن عمران (طب) عن ابن عمرو وعن المغيرة ﷺ نهى عن المجر (هق) عن ابن عمر ﷺ نهى عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة والمزابنة (خ) عن أنس ﷺ نهى عن المخابرة (حم) عن زيد بن ثابت ﷺ نهى عن المراثى (هك) عن ابن أبى أوفى ﷺ نهى عن المزابنة (ق ن ه) عن ابن عمر ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة (ق) عن ابى سعيد ﷺ نهى عن المزارعة (حم م) عن ثابت بن الضحاك ﷺ نهى عن المزايدة * البزار عن سفيان بن وهب ﷺ نهى عن المفدم (ه) عن ابن عمر ﷺ نهى عن المنابذة وعن الملامسة (حم ق د ن ه) عن ابى سعيد ﷺ نهى عن المواقعة قبل الملاعبة (خط) عن جابر ﷺ نهى عن المياثر الحمر والقسى (خ ت) عن البراء ﷺ نهى عن الميثرة الارجوان (ت) عن عمران ﷺ نهى عن النجش (ق ن ه) عن ابن عمر ﷺ نهى عن النذر (ق د ن ه) عن ابن عمر ﷺ نهى عن النعى (حم ت ه) عن حذيفة ﷺ نهى عن النفخ فى الشراب (ت) عن أبى سعيد ﷺ نهى عن النفخ فى الطعام والشراب (حم) عن ابن عباس ﷺ نهى عن النفخ فى السجود وعن النفخ فى الشراب (طب) عن زيد ابن ثابت ﷺ نهى عن النهى والمثلة (حم خ) عن عبد الله بن زيد ﷺ نهى عن النهبة والخلسة (حم) عن زيد ابن خالد ﷺ نهى عن النوح والشعر والتصاوير وجلود السباع والتبرج والغناء والذهب والخز والحرير (حم) عن معاوية ﷺ نهى عن النوم قبل العشاء وعن الحديث بعدها (طب) عن ابن عباس ﷺ نهى عن النياحة (د) عن ام عطية ﷺ نهى عن الوحدة ان يبيت الرجل وحده (حم) عن ابن عمر ﷺ نهى عن الوسم فى الوجه والضرب فى الوجه (حم م ت) عن جابر ﷺ نهى عن الوشم (حم) عن أبى هريرة ﷺ نهى عن الوصال (ق) عن ابن عمر وعن أبى هريرة وعن عائشة ﷺ نهى عن اجابة طعام الفاسقين (طب هب) عن عمران ﷺ نهى عن اختناث الاسقية (حم ق د ت ه) عن أبى سعيد ﷺ نهى عن إستئجار الاجير حتى يبين له أجره (حم) عن أبى سعيد ﷺ نهى عن أكل الثوم (خ) عن ابن عمر

غيره مقامه ولذا قالت الحكماء آخر الطب الكى (قوله عن المثلة) أى ان لم يكن قصاصا فيفعل به كما فعل (قوله عن المجر) أى بيع ما فى بطون الحيوان فيحرم ولا يصح لعدم رؤيته والقدرة على التسليم وفى المصباح المجر مثال فلس شراء ما فى بطن الناقة أو بيع الشئ بما فى بطنها وقيل هى المحاقلة اى بيع البر فى سنبله بالبر صافيا للجهل بالمماثلة وهى كحقيقة المفاضلة (قوله والمخاضرة) اى بيع الشئ الاخضر قبل بدو صلاحه (قوله المخابرة) البذر فيهما من العامل (قوله المراثى) ذكر الميت بصفات ليست فيه فان ذكرت صفاته لاجل اعلام الناس بموته فتكثر المصلون عليه فلا بأس بذلك كما وقع للنجاشى (قوله المزايدة) كان يزيد فى ثمن السلعة لا لغرض الشراء بل ليغر غيره او لكونه مسكها مثلا فيستحى ان يتركها بلا زيادة (قوله المفدم) بالفاء الثوب المشبع حمرة بالعصفر فيكره المعصفر عندنا (قوله الملاعبة) وفى رواية المداعبة بالدال وذلك لانها تثير الشهوة (قوله المياثر الحمر) وهى لبدة الفرس فان كانت من حرير فالنهى للتحريم والا فللتنزيه لكونه زى المتكبرين وهذا التفصيل جار فى الحديث الآتى فى قوله عن الميثرة (قوله والقسى) ثوب مخطط من حرير نسبة الى قس قرية بمصر (قوله الارجوان) فهو بمعنى هذا الحديث (قوله عن النذر) أى المعلق كان شفى الله مريضى أو قدم فلان فعلى كذا لانه لم يفعل هذه القربة الا فى نظير ذلك فهو يستخرج به مال البخيل أما النذر المطلق كلله على كذا فمطلوب محمود (قوله النعى) بسكون العين أو النعى بكسرها وتشديد الياء (قوله فى السجود) لئلا يظهر منه حرفان فتبطل صلاته فيزيل التراب عن محل سجوده بيده مثلا لا بالنفخ (قوله عن النهبة) أخذ ما ليس له بغير حق كان يأخذ كل واحد من الجيش ما غنم بلا قسمة (قوله والخلسة) الشئ المختلس المختطف من فم السبع فيموت قبل تذكيته (قوله وجلود السباع) أى فيكره الجلوس عليها لما فيها من العجب والخيلاء (قوله الحديث بعدها) الا لنحو ايناس ضيف (قوله الوحدة) لما فيه من الوحشة (قوله والضرب فى الوجه) فلو ضرب ضربا جائزا وجب اتقاء الوجه لانه مجمع المحاسن (قوله الوشم) الا اذا أخبر طبيب عارف بانه لا يشفى الا به (قوله عن الوصال) بين يومين بلا مفطر وقيل الوصال أن يصوم السنة كلها حتى أيام العيدين والتشريق (قوله طعام الفاسقين) زجرا لهم ولان الغالب ان طعامهم حرام (قوله الثوم) بضم المثلثة كما تحفظه والله الافصح والا فقد ضبطه بعض الشراح الثوم بالفتح كما ضبطه بعض آخر بالضم قرره

۞ نهى عن أكل البصل (طب) عن ابي الدرداء ۞ نهى عن أكل البصل والكراث والثوم * الطيالسى عن أبى سعيد ۞ نهى عن أكل الهرة وعن أكل ثمنها (ت ه ك) عن جابر ۞ نهى عن أكل الضب * ابن عساكر عن عائشة (د) عن عبد الرحمن بن شبل ۞ نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع (ق ٤) عن أبى ثعلبة ۞ نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع وعن كل ذى مخلب من الطير (حم م د ن) عن ابن عباس ۞ نهى عن أكل لحوم الحمر الاهلية (ق) عن البراء وعن جابر وعن على وعن ابن عمر وعن أبى ثعلبة ۞ نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذى ناب من السباع (د ه) عن خالد بن الوليد ۞ نهى عن أكل الجلالة وألبانها (د ت ه ك) عن ابن عمر ۞ نهى عن أكل المجثمة وهى التى تصبر بالنبل (ت) عن ابي الدرداء ۞ نهى عن ٣٨٠ أكل الطعام الحار حتى يمكن (هب) عن صهيب ۞ نهى عن اكل الرخمة (عد هق) عن ابن عباس ۞ نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى تزهو (خ) عن انس ۞ نهى عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء والارض لتحرث (حم م ن) عن جابر ۞ نهى عن بيع فضل الماء (م ن ه) عن جابر (حم ٤) عن اياس بن عبد ۞ نهى عن بيع الذهب بالورق دينا (حم ق ن) عن البراء وزيد بن ارقم ۞ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة (حم ٤) والضياء عن سمرة ۞ نهى عن بيع السلاح فى الفتنة (طب هق) عن عمران ۞ نهى عن بيع السنين (حم م د ن ه) عن جابر ۞ نهى عن بيع الثمر حتى يطيب (حم ق) عن جابر ۞ نهى عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر (حم م ن) عن جابر ۞ نهى عن بيع الكالئ بالكالئ (ك هق) عن ابن عمر ۞ نهى عن بيع حبل الحبلة (حم ق ٤) عن ابن عمر ۞ نهى عن بيع الثمر بالتمر (ق د) عن سهل بن ابى حثمة ۞ نهى عن بيع الولاء وعن هبته (حم ق ٤) عن ابن عمر ۞ نهى عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر (م ٤) عن ابى هريرة ۞ نهى عن بيع النخل حتى يزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة (م د ت) عن ابن عمر ۞ نهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة (طب) عن زيد بن ثابت ۞ نهى عن بيع الثمر بالتمر كيلا وعن بيع العنب بالزبيب كيلا وعن بيع الزرع بالحنطة كيلا (د) عن ابن عمر ۞ نهى عن بيع المضطر وبيع الغرر وبيع الثمرة قبل ان تدرك (حم د) عن على

شيخنا (قوله البصل) وما ورد من أكله صلى الله عليه وسلم البصل ذاك فى المطبوخ (قوله الضب) دويبة فوق الفارة وأجمع العلماء على حله بدون كراهة فالنهى عنه لكراهة النفس له فمن عافته نفسه كره له تناوله من حيث كراهة طبعه له لا لامر فى الضب فهى كراهة طبيعية أى منشؤها كراهة الطبع فمن لا يعافه لا يكره له تناوله (قوله الاهلية) أما الوحشية فحلال (قوله تصبر) بالتشديد كذا فى نسخة بضبط القلم والذى يؤخذ من المصباح انه يقرأ تصبر بالتخفيف حيث قال صبرته صبرا من باب ضرب قتلته صبرا وكل ذى روح يوثق حتى يقتل فقد قتل صبرا انتهى (قوله يبدو) أى يظهر صلاحها بالوجه المقرر فى الفروع وعن النخل أى عن ثمره أى بيع ثمره حتى تزهو أى تلون فلا يجوز بيع شئ من ذلك قبل بدو صلاحه الا بشرط القطع (قوله والارض لتحرث) أى نهى عن اجارتها للزرع والنهى للتنزيه أى حيث لم يحتج لذلك لقطع النفع بلا حاجة أو هو محمول على ما لو شرط عليه شرطا مفسدا كان قال بشرط ان تحرثها ولا تزرعها بلا حرث (قوله نسيئة) هذا لا يوافق مذهبنا اذ الحيوان ليس بربوى الا ان يحمل على ذى اللبن أو البيض بمثله وفيه انه يحرم بيع شاة ذات لبن بمثلها ولو غير نسيئة لعدم تماثل اللبنين الا ان يقال اذا كان نسيئة فالبطلان من وجهين فحرره (قوله بيع السلاح) أى لاهل الحرب أو قطع الطريق (قوله بيع السنين) أى ثمرة نخلة سنتين أو ثلاثا الخ (قوله من التمر) أى أو غيره (قوله لا يعلم مكيلها) جملة حالية (قوله عن بيع النخل) أى ثمره حتى يزهو (قوله وعن السنبل حتى يبيض) ويأمن العاهة بان يبدو صلاحه وهذا فى نحو الشعير من كل ما لا يستره سنبله أما نحو البر فلا يجوز بيعه فى سنبله مطلقا (قوله تنجو من العاهة) بان يبدو صلاحها (قوله بيع الثمر بالتمر) الاول بالمثلثة والثانى بالمثناة وذلك لان التمر ونحوه ينقص بالجفاف (قوله بيع المضطر) أى المكره بان قهر على البيع وقيل المراد انه عليه ديون ولم ينظره أربابه بل ضيقوا عليه حتى اضطر الى بيع شئ من متاعه فهذا البيع منهى عنه لوجوب

انظاره

ﷺ نهى عن بيع العربان (حم ده) عن ابن عمرو ﷺ نهى عن بيع الشاة باللحم (ك هق) عن سمرة ﷺ نهى عن بيع اللحم بالحيوان
* مالك والشافعى (ك) عن سعيد بن المسيب مرسلا * البزار عن ابن عمر ﷺ نهى عن بيع المضامين والملاقيح وحبل الحبلة
(طب) عن ابن عباس ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها وتأمن العاهة (حم) عن عائشة ﷺ نهى عن بيع الطعام
حتى يجرى فيه الصاعان فيكون لصاحبه الزيادة وعليه النقصان * البزار عن ابى هريرة ﷺ نهى عن بيع المحفلات * البزار
عن انس ﷺ نهى عن بيعتين فى بيعة (ت ن) عن أبى هريرة ﷺ نهى عن تلقى البيوع (ت ه) عن ابن مسعود ﷺ نهى عن تلقى
الجلب (ه) عن ابن عمر ﷺ نهى عن ثمن الكلب وعن ثمن السنور (حم ٤ ك) عن جابر ﷺ نهى عن ثمن الكلب الا الكلب المعلم
(حم ن) عن جابر ﷺ نهى عن ثمن الكلب الا كلب الصيد (ت) عن ابى هريرة ﷺ نهى عن ثمن الكلب وثمن الدم
وكسب البغى (خ) عن ابى جحيفة
ﷺ نهى عن ثمن الكلب وثمن الخنزير
وثمن الخمر وعن مهر البغى وعن
عسب الفحل (طس) عن ابن عمرو
ﷺ نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى
وحلوان الكاهن (ق ٤) عن ابن
مسعود ﷺ نهى عن جلد الحد فى
المساجد (ه) عن ابن عمرو ﷺ نهى
عن جلود السباع (ك) عن والد ابى
المليح ﷺ نهى عن حلق القفا الا عند
الحجامة (طب) عن عمر ﷺ نهى عن
خاتم الذهب (م) عن أبى هريرة
ﷺ نهى عن خاتم الذهب وعن خاتم
الحديد (هب) عن ابن عمرو ﷺ نهى
عن خصاء الخيل والبهائم (حم) عن
ابن عمر ﷺ نهى عن ذبائح الجن
(هق) عن الزهرى مرسلا ﷺ نهى
عن ذبيحة نصارى العرب (حل)
عن ابن عباس ﷺ نهى عن ذبيحة
المجوسى وصيد كلبه وطائره (قط)
عن جابر ﷺ نهى عن ركوب
النمور (ه) عن ابى ريحانة ﷺ نهى عن سب الاموات (ك) عن زيد بن ارقم ﷺ نهى عن سلف وبيع وشرطين فى بيع وبيع
ماليس عندك وربح مالم تضمن (طب) عن حكيم ابن حزام ﷺ نهى عن شريطة الشيطان (د) عن ابن عباس وأبى هريرة ﷺ نهى
عن صبر الروح وخصاء البهائم (هق) عن ابن عباس ﷺ نهى عن صوم ستة أيام من السنة ثلاثة أيام التشريق ويوم الفطر
ويوم الاضحى ويوم الجمعة مختصة من الايام * الطيالسى عن أنس ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة (حم ده ك) عن أبى
هريرة ﷺ نهى عن صوم يوم الفطر والنحر (ق) عن عمر وعن أبى سعيد ﷺ نهى عن صيام يوم قبل رمضان والاضحى والفطر وايام
التشريق (هق) عن أبى هريرة

انظاره (قوله العربان) ويقال له العربون (قوله المضامين) ما فى الاصلاب من الماء
والملاقيح ما فى البطون وحبل الحبلة أى بيع الحمل الذى تحمله ما فى بطن الدابة (قوله حتى
يجرى فيه الصاعان) أى حتى يقبضه فلا يصح بيع شئ قبل قبضه (قوله المحفلات)
من الحفل وهو الجمع أى المجموع لبنها فى الضرع أى المصراة (قوله بيعتين فى بيعة)
كبعتك هذا بدينار حالا أو بدينارين مؤجلا فلا يصح لعدم الجزم بالصيغة فيجزم باحدهما
فقط ليصح البيع (قوله عن تلقى البيوع) أى تلقى الركبان وهو المراد بتلقى الجلب أى
ما يجلب للبلد (قوله السنور) أى الهرة ومحله ان لم يقدر على تسليمها والا فبيعها صحيح
حيث انتفع بها فى نحو الصيد (قوله الا الكلب المعلم) أخذ به بعض الائمة وعند الشافعى
لا يصح بيعه لنجاسته وهذا الحديث ضعيف كالذى بعده (قوله وثمن الدم) فلا يصح بيعه
لنجاسته (قوله وعن مهر البغى) المراد به ما تأخذه الزانية فى مقابلة الزنا من الكسب
(قوله وحلوان الكاهن) أى ما يأخذه من المال فى مقابلة اخباره بالغيب (قوله جلد
الحد) ومثله التعزير لانه ربما لوث المسجد بنحو دم (قوله عن جلود السباع) لنجاستها
أو للخيلاء بها (قوله حلق القفا) لانه مثلة (قوله خصاء الخيل الخ) لما فيه من التعذيب
(قوله ذبائح الجن) أن يخشى على شئ من العين فتذبح ذبيحة لدفع العين وأضيفت للجن
لانها تحب ذلك وقيل غير ذلك (قوله كلبه) أى الذى علمه وطائره الذى علمه (قوله سب
الاموات) أى المحترمين (قوله ماليس عندك) أى من الاعيان فلا يصح بيع عين
لا يملكها أو غائبة لم تشاهد اما بيع شئ موصوف فى الذمة فيصح وان لم يكن مملوكا للبائع
وقت البيع (قوله صبر الروح) بان تمسك الدابة وترمى بالنبل مثلا حتى تموت (قوله ويوم
الجمعة الخ) المكروه افراده لاصومه وكذا يقال فى يوم السبت أو الاحد (قوله بعرفة) أى
فيكره صومه للحاج لاشتغاله بعمل الحج (قوله قبل رمضان) فيحرم صوم يوم الشك مالم يصله

ﷺ نهى عن صيام رجب كله (طب هب) عن ابن عباس ﷺ نهى عن صيام يوم الجمعة (حم ق ه) عن جابر ﷺ نهى عن صيام يوم السبت (ن) والضياء عن بشر المازني ﷺ نهى عن ضرب الدف ولعب الصنج وضرب الزمارة (خط) عن علي ﷺ نهى عن طعام المتباريين ان يؤكل (د ك) عن ابن عباس ﷺ نهى عن عسب الفحل (حم خ ٣) عن ابن عمر ﷺ نهى عن عسب الفحل وقفيز الطحان (قط) عن أبي سعيد ﷺ نهى عن عشر الوشر والوشم والنتف ومكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل في أسفل

ثيابه حريرا مثل الاعاجم وان يجعل على منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وركوب النمور ولبس الخاتم الا لذى سلطان (حم د ن) عن أبي ريحانة ﷺ نهى عن فتح التمرة وقشر الرطبة * عبدان وابو موسى عن اسحق ﷺ نهى عن قتل النساء والصبيان (ق) عن ابن عمر ﷺ نهى عن قتل الصبر (د) عن أبي أيوب ﷺ نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد (حم د ه) عن ابن عباس ﷺ نهى عن قتل الضفدع للدواء (حم د ن ك) عن عبد الرحمن ابن عثمان التيمي ﷺ نهى عن قتل الصرد والضفدع والنملة والهدهد (ه) عن أبي هريرة ﷺ نهى عن قتل الخطاطيف (هق) عن عبد الرحمن ابن معاوية المرادي مرسلا ﷺ نهى عن قتل كل ذي روح الا أن يؤذي (طب) عن ابن عباس ﷺ نهى عن قسمة الضرار (هق) عن نصير مولى معاوية مرسلا ﷺ نهى عن كسب الاماء (خ د) عن أبي هريرة ﷺ نهى عن كسب الامة حتى يعلم من أين هو (د ك) عن رافع بن خديج ﷺ نهى عن كسب الحجام (ه) عن أبي مسعود ﷺ نهى عن كل مسكر ومفتر (حم د) عن أم سلمة ﷺ نهى عن لبستين المشهورة تعدد في حسنها والمشهورة في قبحها (طب) عن ابن عمر ﷺ نهى عن لبن الجلالة (د ك) عن ابن عباس ﷺ نهى عن لقطة الحاج (حم م د) عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ﷺ نهى عن محاش النساء (طس ن) عن جابر ﷺ نهى عن نتف الشيب (ت ن ه) عن ابن عمرو ﷺ نهى عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد

عما قبله الى آخر ما في الفروع (قوله رجب كله) هذا حديث ضعيف فلم يعمل به والذي صح طلب صومه كله (قوله ضرب الدف) الذي صح جوازه فقد ورد ان جارية ارادت الضرب به قدامه صلى الله عليه وسلم فأراد وامنعها فأخبرته صلى الله عليه وسلم بانها نذرته فأمرها بتوفية النذر (قوله ولعب الصنج) كالكاس المشهور (قوله وضرب الزمارة) الا النفير (قوله المتباريين) أى المتفاخرين في الاطعمة (قوله وقفيز الطحان) بان يقول للطحان كذا بقفيز منه أو بقدح منه مثلا وذلك للجهل بقدر الدقيق الذي يخرج منه ولاحتمال تلفه ولذا لو آجره بجزء معلوم من طحين آخر بعد طحينه صح كما في الحلبي (قوله الوشر) هو ترقيق الاسنان وتدقيقها (قوله ومكامعة) أى مضاجعة (قوله شعار) أى حائل (قوله منكبيه حريرا) من ذلك ما يقع من وضع البشكير الحرير على الصدر عند الاكل (قوله النهبى) أخذ المال بغير حق ولو من غير الغنيمة (قوله لذي سلطان) الذي صح ان الخاتم الفضة يسن ولو لمن لم يحتج للختم (قوله فتح التمرة) أى لتفتيشها من السوس والدود وقشر الرطبة وذلك لما فيه من الترفه المؤدي للكبر (قوله قتل النساء والصبيان) ان لم يقاتلوا والا جاز (قوله قتل الصبر) بان ترمى الدابة بنحو النبل حتى تموت (قوله النملة) أى السليمانية وهو النمل الفارسي أما النمل الصغير فيجوز قتله ان تضرر به وتوقف زواله على القتل (قوله للدواء) وكذا لغيره لانه غير مأكول وغير مؤذ (قوله قتل الخطاطيف) أى عصافير الجنة لعدم جواز اكلها وعدم اضرارها (قوله قسمة الضرار) أى القسمة التي فيها ضرر موجود (قوله من أين هو) فان علم انه من نحو غزلها فلا بأس به (قوله كسب الحجام) أما كسب الفصادة فلا بأس به لعدم مباشرة النجاسة فيها (قوله ومفتر) أى مخدر للعقل كالحشيشة (قوله المشهورة) أى اللبسة المشهورة في الحسن واللبسة المشهورة في القبح لشدة خشونتها فالمطلوب التوسط نعم ان لبس الخشن البالغ في الخشونة لتربية نفسه الامارة فهو مطلوب (قوله ابن الجلالة ولحمها) وركوبها كما مر (قوله محاش النساء) أى وطؤهن في الدبر وما نقل عن بعض الائمة من جوازه باطل عنه وانما قال يجوز وطء المرأة من جهة دبرها أو مراده وطؤها في قبلها من جهة دبرها لا وطؤها في دبرها كما توهمه بعضهم (قوله نقرة الغراب) بان لا يطمئن في السجود (قوله وان يوطن الرجل المكان الخ) فيطاب

كالوطن البعير (حم د ن ه ك) عن عبد الرحمن بن شبل ﷺ نهى أن يتباهى الناس في المساجد (حم د ن ه حب) عن أنس ﷺ نهى ان يشرب الرجل قائما (م د ت) عن أنس ﷺ نهى أن يتزعفر الرجل (ق ٣) عن أنس ﷺ نهى أن تصبر البهائم (ق د ن ه) عن انس ﷺ نهى أن يمشي الرجل بين البعيرين يقودهما (ك) عن أنس ﷺ نهى أن يصلى على الجنائز بين القبور (طس) عن أنس ﷺ نهى ان ينتعل الرجل وهو قائم (ت) والضياء عن أنس ﷺ نهى أن يبال في الماء الراكد (م ن ه) عن جابر ﷺ نهى أن يبال في الماء الجاري (طس) عن جابر ﷺ نهى أن يسمى كلب أو كليب (طب) عن بريدة ﷺ نهى أن يصلي الرجل في لحاف لا يتوشح به ونهى أن يصلي الرجل في سراويل وليس عليه رداء (د ك) عن بريدة ﷺ نهى أن يقعد الرجل بين الظل والشمس (ك) عن أبي هريرة (ه) عن بريدة ﷺ نهى أن يتعاطى السيف مسلولا (حم د ت ك) عن جابر ﷺ نهى أن يستنجي ببعرة او عظم (حم م د) عن جابر ﷺ نهى ان يقعد على القبر وأن يقصص أو يبنى عليه (حم م د ن) عن جابر ﷺ نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا (ق) عن جابر ﷺ نهى ان يقتل شيء من الدواب صبرا (حم م ه) عن جابر ﷺ نهى ان يكتب على القبر شيء (ك) عن جابر ﷺ نهى ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره (حم) عن ابي سعيد ﷺ نهى ان يدخل الماء الا بمئزر (ك) عن جابر ﷺ نهى ان يمس الرجل ذكره بيمينه وان يمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء وان يحتبي في ثوب ليس على فرجه منه شيء (ن) عن جابر ﷺ نهى ان يقوم الامام فوق شيء والناس خلفه (ك) عن حذيفة ﷺ نهى أن يقام الرجل من مقعده ويجلس فيه آخر (ح) عن ابن عمر ﷺ نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو (ق د ه) عن ابن عمر ﷺ نهى ان يستقبل القبلتين ببول او غائط (حم د) عن معقل الاسدي ﷺ نهى ان يتخلى الرجل تحت شجرة مثمرة ونهى ان يتخلى على ضفة نهر جار (عد) عن ابن عمر ﷺ نهى ان يبال في الجحر (د ك) عن عبد الله بن سرجس ﷺ نهى ان يبال في قبلة المسجد (د) في مراسيله عن ابي مجلز مرسلا ﷺ نهى ان يبال بأبواب المساجد (د) في مراسيله عن مكحول مرسلا ﷺ نهى ان يستنجي احد بعظم او روثة او حممة (دقط هق) عن ابن مسعود ﷺ نهى ان يبول الرجل في مستحمه (ت) عن عبد الله بن مغفل ﷺ نهى ان يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يده اليسرى وقال انها صلاة اليهود (ك هق) عن ابن عمر

تعدد محال الصلاة للتشهد له (قوله يوطن البعير) اي يألف (قوله يتزعفر الرجل) أي يصبغ ثوبه أو لحيته مثلا بالزعفران (قوله تصبر الخ) بابه ضرب (قوله بين البعيرين يقودهما) بان يأخذ زمام احدهما بيده اليمنى وزمام الآخر بيده اليسرى بحيث يكون بينهما فان ذلك يورث الفقر لسر علمه الشارع قيل ومثل البعيرين الفرسان والاصح خلافه وما اشتهر من ان المرور بين القطار يورث الفقر لم نقف عليه (قوله ان ينتعل الرجل الخ) اي نحو خف مما في لبسه قائما من المشقة وخوف كشف العورة اما مالبس نحو البابوج قائما فلا بأس به لعدم ماذكر (قوله ان يبال في الماء الراكد) مالم يستبحر (قوله في الماء الجاري) أي القليل (قوله ان يسمى كلب أو كليب) يقرأ بالنصب فيهما وان كان رسمهما بصورة رسم المرفوع على لغة ربيعة فنائب فاعل يسمى ضمير يعود على المولود فان قرئ يسمي بالبناء للفاعل فالمولود مفعول أول وكلبا مفعول ثان (قوله في لحاف لا يتوشح به) لكشف عورته غالبا بسبب ذلك (قوله ان يصلي الرجل في سراويل) أي لكونه يحكي حجم القبل والاليين (قوله يتعاطى السيف مسلولا) لانه ربما سقط على أحد (قوله ان يستنجي ببعرة) وكل نجس ومثله عظم غير المذكى أما المذكى فلكونه مطعوم الجن (قوله وان يقصص) أي يجصص (قوله ان يطرق الرجل أهله) أي يأتيهما من السفر مثلا ليلا (قوله ذكره بيمينه) لان اليمين للتكريم (قوله ويجلس فيه آخر) ليس قيدا فيحرم اقامته منه وان لم يجلس فيه غيره (قوله بالقرآن) أي كله أو بعضه الكثير أما نحو مكتوب فيه آية مثلا فلا بأس به فقد كتب صلى الله عليه وسلم في مكتوب هرقل قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة الخ (قوله ان يستقبل) أي قاضي الحاجة القبلتين (قوله ضفة نهر) أي جانبه بفتح الضاد ويجمع على ضفات مثل جنة وجنات وبكسرها ويجمع على ضفف مثل عدة وعدد افاده المصباح (قوله قبلة المسجد) وكذا سائر اجزائه لكن القبلة اشد (قوله بأبواب المسجد) مبالغة في تنزيهه عن النجاسة (قوله حممة) أي فحم او خشب محرق لعدم صلاحيته (قوله مستحمه) لانه يورث الوسوسة (قوله على يده اليسرى) بان يضعها على الارض

ﷺ نهى ان يقرن بين الحج والعمرة (د) عن معاوية ﷺ نهى ان يقعد الرجل بين اصبعين (دك) عن سمرة ﷺ نهى ان يضحى بعضباء الاذن والقرن (حم ٤ ك) عن على ﷺ نهى ان تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من بأس (حم د ه ك) عن عبد الله المزنى ﷺ نهى ان يجعم النوى طبخا (د) عن ام سلمة ﷺ نهى ان يتنفس فى الاناء او ينفخ فيه (حم د ت ه) عن ابن عباس ﷺ نهى أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه (حم د) عن ابى بكرة ﷺ نهى ان يسمى اربعة اسماء افلح ويسارا ونافعا ورباحا (د ه) عن سمرة ﷺ نهى ان تحلق المرأة رأسها (ت ن) عن على ﷺ نهى ان يتخذ شئ فيه الروح غرضا (حم ت ن) عن ابن عباس ﷺ نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته (ت) عن أبى هريرة ﷺ نهى ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه (ت) عن جابر ﷺ نهى ان يستوفز الرجل فى صلاته (ك) عن سمرة ﷺ نهى ان يكون الامام مؤذنا (هق) ٣٨٤ عن جابر ﷺ نهى ان يمشى الرجل بين المرأتين (دك) عن ابن عمر ﷺ نهى ان يقام عن الطعام حتى يرفع (ه) عن عائشة ﷺ نهى أن يصلى الرجل ورأسه معقوص (طب) عن أم سلمة ﷺ نهى أن يصلى الرجل وهو حاقن (ه) عن أبى امامة ﷺ نهى أن يصلى خلف المتحدث والنائم (ه) عن ابن عباس ﷺ نهى أن يبول الرجل قائما (ه) عن جابر ﷺ نهى ان يتبع جنازة معها رانة (ه) عن ابن عمر ﷺ نهى ان ينفخ فى الشراب وان يشرب من ثلمة القدح أو اذنه (طب) عن سهل بن سعد ﷺ نهى ان يمشى الرجل فى نعل واحدة او خف واحدة (حم) عن ابى سعيد ﷺ نهى أن تكلم النساء الا باذن ازواجهن (طب) عن عمرو ﷺ نهى أن تلقى النواة على الطبق الذى يؤكل منه الرطب أو التمر * الشيرازى عن على ﷺ نهى أن يسمى الرجل حربا أو وليدا أو مرة او الحكم أو ابا الحكم أو افلح أو نجيحا او يسارا (طب) عن ابن مسعود ﷺ نهى أن يخصى أحد من ولد آدم (طب) عن ابن مسعود ﷺ نهى ان يتخطى الرجل فى الصلاة او عند النساء الا عند امرأته او جواريه (قط) فى الافراد عن أبى هريرة ﷺ نهى ان يضحى ليلا (طب) عن ابن عباس ﷺ نهى ان تقام الصبيان فى الصف الاول * ابن نصر عن راشد بن سعد مرسلا ﷺ نهى ان ينفخ فى الطعام والشراب والثمرة (طب) عن ابن عباس ﷺ نهى ان يفتش التمر عما فيه (طب) عن ابن عمر ﷺ نهى ان تصافح المشركون او يكنوا او يرحب بهم (حل) عن جابر ﷺ نهى ان يفرد يوم الجمعة بصوم (حم) عن ابى هريرة ﷺ نهى ان يجلس بين الضح والظل وقال مجلس الشيطان (حم) عن رجل ﷺ نهى ان يمنع نقع البئر (حم) عن عائشة ﷺ نهى ان يجلس الرجل بين الرجلين الا باذنهما (هق) عن ابن عمرو ﷺ نهى ان يشار الى المطر (هق) عن ابن عباس ﷺ نهى ان يقال للمسلم صرورة (هق) عن ابن عباس

(قوله ان يقرن) أى الشخص بين الحج والعمرة لان الافراد افضل (قوله بعضباء الاذن) اى مقطوعها والقرن اى مكسورة القرن (قوله تكسر سكة المسلمين) فتقص الفضة حرام الا من بأس اى من عذر كان قص النصف ليختبره هل هو فضة او نحاس مثلا (قوله ان يجعم النوى طبخا) بأن يبالغ فى طبخ الرطب او التمر حتى يتفتت النوى من قوة النار فيفوت نفع الغنم بأكله وفى المصباح والجعم العض والمضغ وجعمته جعما من باب قتل اذا مضغته (قوله بثوب من لم يكسه) اما اذا كسوت شخصا ثوبا وسمحت بذلك فيه فهو جائز لرضاه بذلك غالبا فان تضرر حرم كالاجنبى فالمدار على التضرر وعدمه (قوله افلح الخ) لانه يتطير بذلك فى النفى (قوله رأسها) لانه مثلة فى حقها (قوله بين اسمه) اى النبى صلى الله عليه وسلم وكنيته بان يسمى ابنه محمدا ابا القاسم (قوله مؤذنا) الذى صح أنه يطلب الجمع بين الامامة والاذان واذا قال سيدنا عمر رضى الله عنه لولا الخليفى لاذنت يعنى الخلافة (قوله عن الطعام حتى يرفع) ان لم يكن ثم من يجلس مكانه اذا قام والا طلب (قوله ورأسه معقوص) خرج المرأة والخنثى فيطلب عقص شعرهما لطلب المبالغة فى سترهما (قوله خلف المتحدث والنائم) اى تكره الصلاة بقرب أحدهما لان المتحدث يلهى بحديثه والنائم قد يبدو منه ما يلهى ومن نحو تحرك (قوله رانة) اى امرأة صائحة ان لم يقدر على ازالة المنكر (قوله ان تكلم النساء الخ) اما بالاذن فيجوز حيث لا خلوة (قوله ان يتخطى الرجل) اى يعد داعضاءه (قوله فى الصف الاول) الا اذا لم يكمل الا بهم (قوله ان تصافح المشركون او يكنوا او يرحب بهم) لانه يحرم تعظيمهم بأى وجه كان (قوله بين الضح والظل) بكسر الضاد وتشديد الحاء كما فى المختار اى ضوء الشمس اذا استمكن من الارض (قوله ان يمنع نقع البئر) اى فضل مائها (قوله بين الرجلين) اى القريبين أو الصديقين مثلا (قوله صرورة) كان فى الجاهلية اذا قتل شخص آخر وطلب منه القصاص تعلق بالكعبة وقال انى صرورة اى لم احج فيترك القصاص لاجل ذلك فنهى

نهى ان تستر الجدر (هق) عن علي بن الحسين مرسلا * (حرف الهاء) * هاجروا واورثوا ابناءكم مجدا (خط) عن عائشة هاجروا من الدنيا وما فيها (حل) عن عائشة هذا القرع نكثر به طعامنا (حم ه) عن جابر بن طارق هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم (حم) عن ابي هريرة هذه الحشوش محتضرة فاذا دخل احدكم فليقل بسم الله * ابن السني عن انس هاشم والمطلب كهاتين لعن الله من فرق بينهما ربونا صغارا وحملونا كبارا (هق) عن زيد بن علي مرسلا ههنا تسكب العبرات يعني عند الحجر (ك) عن ابن عمر هجاهم حسان فشفى واشتفى (م) عن عائشة هجر المسلم اخاه كسفك دمه * ابن قانع عن ابي حدرد هدايا العمال غلول (حم هق) عن ابي حميد الساعدي هدايا العمال حرام كلها (ع) عن حذيفة هدية الله الى المؤمن السائل على بابه (خط) في رواة مالك عن ابن عمر هل ترون ما ارى اني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر (حم ق) عن اسامة هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم (خ) عن سعد هل تنصرون الا بضعفائكم بدعوتهم واخلاصهم (حل) عن سعد هل من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب (هب) عن انس هلاك امتي على يدي غلمة من قريش (حم خ) عن ابي هريرة هلك المتنطعون (حم م د) عن ابن مسعود هلك المتقذرون (حل) عن ابي هريرة هلكت الرجال حين اطاعت النساء (حم طب ك) عن ابي بكرة هلم الى جهاد لا شوكة فيه الحج

الاسلام هذا الامر (قوله ان تستر الجدر) تحريما بالحرير وتنزيها بغيره لما فيه من الترفه (قوله هاجروا) من مكة الى المدينة ومن بلاد الكفر الى الاسلام (قوله مجدا) اي شرفا وعزا لان شرف الوالد شرف لولده (قوله من الدنيا) أي من الاشتغال بها الى الاشتغال بما يقربكم له تعالى أو المراد من المعاصي الكائنة في الدنيا واشتغلوا بالطاعة (قوله نكثر به الخ) قاله لمن دخل بيته فوجدهم يقطعون الدباء تقطيعا كثيرا فقال ما هذا (قوله محتضرة) أي تحضرها الجن (قوله كهاتين) وقرن بين السبابة والوسطى والمراد قبيلة هاشم وقبيلة المطلب (قوله من فرق بينهما) بان سعى بين القبيلتين بالفتنة فينبغي السعي بينهما بكل جميل (قوله تسكب العبرات) اى تراق الدموع قاله لما قبل صلى الله عليه وسلم الحجر وبكى لحضوره مع ربه فلما رآه عمر يبكي بكى من خشية الله فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر ههنا الخ (قوله العمال) أي السلطان ونوابه من أهل الولايات غلول أي خيانة (قوله السائل) خبر عن هدية أي وجوده بالباب هدية لصاحبه واكرام له من الله حيث صرف قلب السائل للوقوف بذلك الباب فيطلب اكرامه بالاعطاء (قوله هل ترون) أي تدركون وتبصرون ما أرى أي ما أدرك وابصر بعيني بان مثلت له الفتن في جدار أو المراد ما أرى أي ما أدركه بعيني ببصيرتي (قوله مواقع) اى وقوع الفتن خلال بيوتكم (قوله كمواقع القطر) اى كوقوعه في الكثرة وذلك كفتنة قتل سيدنا عثمان (قوله بضعفائكم) أي بدعائهم لكم (قوله على يدي) أو ايدي غلمة كفتية كذا في الكبير وقوله في الصغير كعنبة تحريف أي صبيان من قريش كاليزيد (قوله المتنطعون) أي المتعمقون في الكلام بأن يغربوا بالكلام البليغ المشتمل على نحو المجاز للتكبر على الغير (قوله المتقذرون) أي المتلطخون بالقذر المعنوي من المعاصي (قوله الحج) ومثله العمرة (قوله الرعاية) أي التدبر والفهم للمعاني (قوله السفهاء) أي الذين عقلهم ناقص غير وافر الرواية اى مجرد حفظ الالفاظ من غير فهم للمعاني (قوله غلول) اى خيانة (قوله تذهب بالسمع الخ) اى فلا يسمع ولا ينظر ولا يميل لخصمك الا بالانتقام ولك بالاكرام (قوله تعور عين الحكيم) اى تجعلها عوراء فلا ينظر الا بعين الرضا لا بعين الانتقام (قوله الهوى) اى ميل النفس الى ما لا يليق كأن تعلق قلبه بحب أمرد فلا موا خذة

لا حدف في (طب) عن الحسين همة العلماء الرعاية وهمة السفهاء الرواية * ابن عساكر عن الحسن مرسلا هن اغلب يعني النساء (طب) عن ام سلمة الهدية الى الامام غلول (طب) عن ابن عباس الهدية تذهب بالسمع والقلب والبصر (طب) عن عصمة بن مالك الهدية تعور عين الحكيم (فر) عن ابن عباس الهرة لا تقطع الصلاة لانها من متاع البيت (ك) عن ابي هريرة الهوى مغفور لصاحبه ما لم يعمل به او يتكلم (حل) عن أبي هريرة * (حرف الواو) *

ﷺ والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه هذه في اليم فلينظر بم يرجع (حم م) عن المستورد ﷺ والله لأن يهدي بهداك رجل واحد خير لك من حمر النعم (د) عن سهل بن سعد ﷺ والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة (خ) عن أبي هريرة ﷺ والله لا يلقي الله حبيبه في النار (ك) عن أنس ﷺ والله لا تجدون بعدي أعدل عليكم مني (طب ك) عن أبي هريرة (حم) عن أبي سعيد ﷺ واكلي ضيفك فإن الضيف يستحي أن يأكل وحده (هب) عن ثوبان ﷺ والشاة إن رحمتها يرحمك الله (طب) عن قرة بن إياس وعن معقل بن يسار ﷺ وأي داء أدوأ من البخل (حم ق) عن جابر (ك) عن أبي هريرة ﷺ وأي وضوء أفضل من الغسل (ك) عن ابن عمر ﷺ وأي المؤمن حق واجب (د) في مراسيله عن زيد بن أسلم مرسلا ﷺ وجبت محبة الله على من أغضب فحلم * ابن عساكر عن ٣٨٦ عائشة ﷺ وجب الخروج على كل ذات نطاق في العيدين (حم) عن عمرة بنت رواحة ﷺ وددت أني لقيت إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني (حم) عن أنس ﷺ ورسول الله معك يحب العافية (طب) عن أبي الدرداء ﷺ وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم (خط) عن ابن عمر ﷺ وسطوا الإمام وسدوا الخلل (د) عن أبي هريرة ﷺ وصب المؤمن كفارة لخطاياه (ك هب) عن أبي هريرة ﷺ وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه (هق) عن ابن عمر ﷺ وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم (ك) عن أنس ﷺ وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر (ن حب ك) عن أبي هريرة ﷺ وفروا اللحى وخذوا من الشوارب وانتفوا الإبط وقصوا الأظافير (طس) عن أبي هريرة ﷺ وفروا عثانينكم وقصوا سبالكم (هب) عن أبي أمامة ﷺ وقت العشاء إذا ملأ الليل بطن كل واد (طس) عن عائشة ﷺ وقروا من تعلمون منه العلم ووقروا من تعلمونه العلم * ابن النجار عن ابن عمر ﷺ وكل بالشمس الكفار تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما أتت على شيء إلا أحرقته (طب) عن أبي أمامة ﷺ ولد الرجل من كسبه من أطيب كسبه فكلوا من أموالهم (د ك) عن عائشة ﷺ ولد الزنا شر الثلاثة (حم د ك هق) عن أبي هريرة ﷺ ولد الزنا شر الثلاثة إذا عمل بعمل أبويه (طب هق) عن ابن عباس ﷺ ولد الملاعنة عصبته عصبة أمه (ك) عن رجل ﷺ ولد آدم كلهم تحت لوائي يوم القيامة وأنا أول من يفتح له باب الجنة * ابن عساكر عن حذيفة ﷺ ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافث (حم ك) عن سمرة ﷺ ولد نوح ثلاثة فسام أبو العرب وحام أبو الحبشة ويافث أبو الروم (طب) عن سمرة وعمران

عليه حيث لم يتكلم أي لم يخبر أحدا لم يعمل بحرم فقد حب وعف وكتم (قوله الأمثل الخ) بالرفع (قوله هذه) وأشار إلى السبابة أو الإبهام (قوله أكثر من سبعين مرة) جاء مائة مرة (قوله حبيبه) هو الملازم للأوامر والنواهي (قوله أعدل الخ) أي فلا يقع مني جور أصلا وهذا زجر وتعليم لمن قال له صلى الله عليه وسلم حين قسم قسمة إن في هذه القسمة جورا (قوله ضيفك) أي المحرم إذ الأجنبي لا يجوز له الأكل مع الأجنبية (قوله أدوأ) بالهمز وتسكن تخفيفا (قوله من الغسل) وأخذ الشافعية بحديث أقوى من هذا يدل على سن الوضوء قبل الغسل أو في أثنائه أو بعده (قوله وأي المؤمن) أي وعده بشيء جائز (قوله فحلم) أي لم يعمل بمقتضى غضبه (قوله ذات نطاق) هذا على عادة نساء العرب من لبس النطاق والمراد كل امرأة لا يخشى من حضورها فتنة يطلب حضورها صلاة العيدين (قوله وددت) أي أحببت أني لقيت إخواني يوم القيامة أي إنكم معشر الصحابة آمنتم بي لما شاهدتم من أنوار النبوة وهم آمنوا بالغيب فأحب أن أراهم يوم القيامة وأخصهم بمزيد الإكرام جزاء لهم على ذلك وحبه لذلك بشارة بحصوله ووقوعه ففيه بشارة عظيمة (قوله وسطوا الإمام) أي اجعلوه وسط القوم بأن يكون من على يمينه قدر من على يساره وهذا في غير الجنازة إذ يطلب فيها إكثار الصفوف (قوله وصب المؤمن) أي وجعه (قوله وانتفوا الإبط) أي إن لم يحصل ضرر بالنتف وإلا حلق (قوله وقصوا الأظافير) إن طالت (قوله عثانينكم) أي لحاكم (قوله وقصوا سبالكم) أي خذوا أطرافها (قوله تعلمون) أي تتعلمون (قوله إلا أحرقته) ولم يحصل بها انتفاع في شيء ما لولا هذا التبريد بالثلج (قوله إذا عمل الخ) وإلا فهو غير مؤاخذ لكنه لما خلق من ماء خبيث كان الأغلب عليه الخبث وتسمية الزاني أبا تجوز فإنه يشبه الأب من حيث التخلق من مائه (قوله عصبة أمه) أي ليس له قرابة من جهة أبيه بل من جهة أمه فالمراد بالعصبة القرابة لا المصطلح عليها إذ أقارب الأم ليسوا بعصبة (قوله كلهم تحت لوائي) حتى

۞ ولد لى الليلة غلام فسميته باسم ابى ابراهيم (حم ق د) عن انس ۞ وهبت خالتى فاختة بنت عمرو غلاما وامرتها ان لا تجعله جازرا ولا صائغا ولا حجاما (طب) عن جابر ۞ ويح الفراخ فراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف * ابن عساكر عن سلمة بن الاكوع ۞ ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار (حم خ) عن ابى سعيد ۞ ويحك او ليس الدهر كله غدا * ابن قانع عن جعال بن سراقة ۞ ويحك اذا مات عمر فان استطعت ان تموت فمت (طب) عن عصمة بن مالك

۞ ويل للاعقاب من النار (ق د ن ه) عن ابن عمرو (حم ق ت ه) عن أبى هريرة ۞ ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار (حم ك) عن عبد الله بن الحرث ۞ ويل للاغنياء من الفقراء (طس) عن أنس ۞ ويل للعالم من الجاهل وويل للجاهل من العالم (ع) عن انس ۞ ويل للعرب من شر قد اقترب أفلح من كف يده (د ك) عن ابى هريرة ۞ ويل للذى يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له (حم د ت ك) عن معاوية بن حيدة ۞ ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك * البزار عن حذيفة ۞ ويل للمتألين من أمتى الذين يقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار (تخ) عن جعفر العبدى مرسلا ۞ ويل للمكثرين الا من قال بالمال هكذا وهكذا (ه) عن أبى سعيد ۞ ويل للنساء من الاحمرين الذهب والمعصفر (هب) عن أبى هريرة ۞ ويل للوالى من الرعية الا والى يحوطهم من ورائهم بالنصيحة * الرويانى عن عبد الله بن مغفل

۞ ويل لامتى من علماء السوء (ك) فى تاريخه عن أنس ۞ ويل لمن استطال على مسلم فانتقص حقه (حل) عن أبى هريرة ۞ ويل لمن لا يعلم وويل لمن علم ثم لا يعمل (حل) عن حذيفة ۞ ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل (ص) عن جبلة مرسلا ۞ ويل واد فى جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره (حم ت حب ك) عن أبى سعيد ۞ الوائدة والموؤدة فى النار (د) عن ابن مسعود

الكفار ثم ينجو من نجا ويهلك من هلك (قوله باسم أبى ابراهيم) وهو المعنى بحديث لو عاش ابراهيم لكان نبيا وهذه التسمية عقب ولادته وان كان الافضل التسمية ليلة السابع فهو بيان للجواز (قوله غلاما) أى يخدمها (قوله جازرا) أى جزارا (قوله ويح الفراخ فراخ آل الخ) كلمة ترحم تقال لمن وقع فى بلاء لا يستحقه وقد تستعمل مكان ويل التى تقال لمن وقع فى بلاء يستحقه لكن الاغلب الاول كما هنا وهى منصوبة بمحذوف من معناها أى أشفق وارحم ويح أى ترحما على الفراخ أى ذرية آل محمد من خليفة مستخلف اى ولاه غيره الخلافة مترف أى جائر متعد كاليزيد واضرابه فقد أخبر صلى الله عليه وسلم بما وقع بعده قريبا من قتل المهاجرين والانصار وآل البيت ظلما من نحو اليزيد (قوله ويح عمار تقتله الفئة الباغية) أى المائلة عن الحق فى نفس الامر وان لم تكن مؤاخذة نظرا للاجتهاد فان طائفة معاوية فى الجنة للاجتهاد وان اخطؤا فى نفس الامر (قوله يدعوهم الى الجنة) أى الى سبب الجنة من الرد الى طاعة الامام (قوله ويدعونه الى النار) بحسب نفس الامر أى لو لم يكن عن اجتهاد لخطئهم فيه وان لم يؤاخذوا بل لهم أجر ولطائفة سيدنا على اجران وكلهم على الحق (قوله غدا) قاله لشخص قال له انى رأيت الليلة من يقول لى انى أقتل غدا فدفع بذلك ما فى نفسه من الخوف من القتل (قوله اذا مات عمر الخ) قاله لاعرابى باع له صلى الله عليه وسلم ابلا نسيئة انظر الشارح أى لأن بموت عمر تظهر الفتن كقتل سيدنا عثمان فمن استطاع الموت فليمت (قوله للعالم من الجاهل) حيث لم يعلمه الامر الواجب عليه تعليمه اذا تعين عليه (قوله من كف يده) ولذا كان ابو هريرة يأكل على مائدة معاوية وفى القتال يجلس على المزابل فسئل عن ذلك فقال طعام معاوية ادسم والجلوس على المزابل اسلم (قوله ليضحك الخ) لان ذلك سبب فى موت قلبهم (قوله للمتألين من امتى) فسرهم بقوله الذين الخ فلا يسوغ الجزم بذلك لان الامر مغيب (قوله والمعصفر) اى الثوب المعصفر (قوله السوء) الذين لا يعملون بالعلم لان غيرهم من العامة يقتدون بهم فى عملهم ولو شرا فيقولون لو كان هذا حراما ما فعله ذلك العالم (قوله لمن لا يعلم) أى العلم الواجب عليه تعلمه (قوله واحد) أى له واحد من الويل وما بعده له سبع من الويل فقوله سبع أى له سبع من الويل (قوله الوائدة) هى القابلة التى تدفن الاتى فكان فى الجاهلية اذا

۞الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب (ك) عن ابى هريرة ۞الوالد أوسط أبواب الجنة (حم ت ه ك) عن أبى الدرداء ۞الواهب أحق بهبته مالم يثب منها (هق) عن ابى هريرة ۞الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا (حم د ك) عن ابى بريدة ۞الوتر بليل (حم ع) عن ابى سعيد ۞الوتر ركعة من آخر الليل (م دن) عن ابن عمر (حم طب) عن ابن عباس ۞الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة واملاء

الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر (ك هب) عن ابى ذر ۞الود والعداوة يتوارثان * ابو بكر فى الغيلانيات عن ابى بكر ۞الود يتوارث والبغض يتوارث (طب ك) عن عفير ۞الود الذى يتوارث فى أهل الاسلام (طب) عن رافع بن خديج ۞الورع الذى يقف عند الشبهة (طب) عن واثلة ۞الوزغ فويسق (ن حب) عن عائشة ۞الوزن وزن اهل مكة والمكيال مكيال اهل المدينة (دن) عن ابن عمر ۞الوسق ستون صاعا (حم) عن ابى سعيد (ه) عن جابر ۞الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة فسلوا الله ان يؤتينى الوسيلة (حم) عن ابى سعيد ۞الوضوء مما مست النار (م) عن زيد بن ثابت ۞الوضوء مما مست النار ولو من ثور اقط (ت) عن ابى هريرة ۞الوضوء مرة مرة (طب) عن ابن عباس ۞الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة (حم) عن ابى امامة ۞الوضوء مما خرج وليس مما دخل (هق) عن ابن عباس ۞الوضوء من كل دم سائل (قط) عن تميم ۞الوضوء شطر الايمان والسواك شطر الوضوء

شرعت المرأة فى الولادة جاءت القابلة وفتحت حفرة تحتها فاذا جاء ذكر اخذته وان جاء انثى القتها فى تلك الحفرة ان لم يريدوا ابقاءها ودفنت عليها التراب وهى حية فالوائدة هى القابلة الدافنة لها والموؤدة هى البنت المدفونة واذا الموؤدة سئلت بأى ذنب قتلت كأن المراد بهم امها ام تلك البنت فهى فى النار لامرها ورضاها بذلك فقوله والموؤدة أى الموؤد لها وهى امها فلابد من هذا التأويل ليصح كونها فى النار (قوله شيطان) أى معه شيطان والاثنان معهما شيطانان (قوله الوالد) أى طاعته وبره أوسط أبواب الجنة أى سبب فى الدخول من أوسط أبوابها أى فى الدخول من خير ابوابها والتعبير بذلك فليس المراد الوسط الحسى (قوله مالم يثب) اخذ به بعض الائمة فقال بالرجوع فى الهبة الخالية عن الثواب ولو من اجنبى وليس مذهب الشافعى (قوله حق) اى متأكد لا واجب بدليل هل على غيرها (قوله بليل) أى اداؤه بليل فلا ينافى انه يقضى بعد الفجر (قوله الوتر ركعة) أى أقله ركعة (قوله الوزغ) بفتح الزاى فى كتب اللغة وفى الشراح انه بفتح الواو وسكون الزاى وهم مقدمون لعلمهم بالرواية فلعل السكون تخفيف (قوله وزن أهل مكة) لانهم أهل تجارة فهم أخبر بالوزن وأهل المدينة أهل زرع فهم أخبر بالكيل فاذا قيل فى الوسق كذا من الزكاة رجع فى قدر الوسق الى أهل المدينة فى انه ستون صاعا والصاع أربعة امداد واذا قيل فى المثقال كذا من الزكاة رجع فى قدره الى وزن اهل مكة (قوله فسلوا الله ان يؤتينى الوسيلة) فمن سألها له صلى الله عليه وسلم اعطى ثوابا عظيما (قوله ثم تصير الصلاة نافلة) أى مقربة منه تعالى رافعة للدرجات وهذا جواب عما يقال اذا كفرت الذنوب بالوضوء فما فائدة الصلاة (قوله وليس مما دخل) من اكل وشرب وان مسته النار (قوله من كل دم سائل) ضعيف فلا يحتج به (قوله شطر الوضوء) لان السواك ينظف الباطن والوضوء ينظف الظاهر فهو نصف بهذا الاعتبار (قوله ينفى الفقر) اى فيورث الغنى (قوله الوقت الاول من الصلاة) اى الصلاة فى اول وقتها رضوان الله اى سبب لرضاه وفى آخره سبب لعفوه عن التقصير الذى حصل بذلك التأخير حيث لم يخرجها عن وقتها والا فهو معذب (قوله لمن اعطى الورق) أى ثمن العبد ولو ذهبا وعبر بالورق لكونه اغلب الاثمان اذ الذى ولى النعمة بالعتق فالولاء لمن اعتق لا للبائع وان شرطه له (قوله للفراش) اى لما حبه زوجا كان أو سيدا لكن السيد لا يلحق

(ش) عن حسان بن عطية مرسلا ۞الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام حسنتان (ك) فى تاريخه عن عائشة ۞الوضوء قبل الطعام وبعده ينفى الفقر وهو من سنن المرسلين (طس) عن ابن عباس ۞الوقت الاول من الصلاة رضوان الله والوقت الآخر عفو الله (ت) عن ابن عمر ۞الولاء لمن اعطى الورق وولى النعمة (ق ٣) عن عائشة ۞الولاء لمن اعتق (حم طب) عن ابن عباس ۞الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب (طب) عن عبد الله بن ابى اوفى (ك هق) عن ابن عمر

ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر (ق د ن ه) عن عائشة (حم ق ت ن ه) عن أبي هريرة (د) عن عثمان (ن) عن ابن مسعود وعن ابن الزبير (ه) عن عمرو عن أبي امامة ﷺ الولد ثمرة القلب وانه مجبنة مبخلة محزنة (ع) عن أبي سعيد ﷺ الولد من ريحان الجنة* الحكيم عن خولة بنت الحكيم ﷺ الولد من كسب الوالد (طس) عن ابن عمر ﷺ الوليمة أول يوم حق والثاني معروف واليوم الثالث سمعة ورياء (حم د ن) عن ابن زهير ابن عثمان ﷺ الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر (فر) عن ابن عمر

(حرف لا)

ﷺ لا آكل وأنا متكئ (حم خ د ه) عن أبي جحيفة ﷺ لا أجر لمن لا حسبة له* ابن المبارك عن القاسم مرسلا ﷺ لا أجر الا عن حسبة ولا عمل الا بنية (فر) عن أبي ذر ﷺ لا اخصاء في الاسلام ولا بنيان كنيسة (هق) عن ابن عباس ﷺ لا اسعاد في الاسلام ولا عقر ولا شغار في الاسلام ولا جلب في الاسلام ولا جنب ومن انتهب فليس منا (حم ن حب) عن أنس ﷺ لا اسلال ولا اغلال (طب) عن عمرو بن عوف ﷺ لا اشتري شيأ ليس عندي ثمنه (حم ك) عن ابن عباس ﷺ لا اعافي احدا قتل بعد اخذ الدية* الطيالسي عن جابر ﷺ لا اعتكاف الا بصيام (ك هق) عن عائشة ﷺ لا اله الا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا (ه) عن ام هانئ ﷺ لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له (حم حب) عن أنس ﷺ لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له وموضع الصلاة من الدين كموضع الراس من الجسد (طس) عن ابن عمر ﷺ لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت اذا أصبت معناه* الحكيم عن واثلة ﷺ لا بأس بالحيوان واحد باثنين يدا بيد (حم ه) عن جابر ﷺ لا بأس بالقمح بالشعير اثنين بواحد يدا بيد (طب) عن عبادة ﷺ لا بأس بالغنى لمن اتقى والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم (حم ه ك) عن يسار بن عبيد

لا يلحق به الولد الا اذا أقر بالوطء بخلاف الزوج فيلحق به من امكان الاجتماع بعد العقد وان انكر الوطء (قوله الحجر) اي الخيبة الشاملة للرمي بالاحجار في المحصن وللجلد في غيره أو ان الجلد معلوم من حديث آخر (قوله ثمرة القلب) فالقلب بمنزلة الشجرة والولد بمنزلة ثمرته فكما ان الثمرة تنشأ عن الشجرة كذلك الولد ينشأ عن الاب (قوله من ريحان الجنة) اي هو كريحانها الجامع للبسط بكل او المراد من رزق الله المساق بسهولة كرزق الجنة والريحان يطلق على الرزق (قوله اول يوم الخ) هذا ان لم يكن التعذر لعذر كضيق المحل والا فهي في اليوم الثالث او الرابع مثلا كاليوم الاول (قوله الويل كل الويل الخ) هذا الحديث موضوع من حيث اللفظ وان ورد معناه (قوله وانا متكئ) على احد الجنبين او على يدي على الارض فهو مكروه فيهما او متكئ بظهري على نحو وسادة او متربع فهو خلاف الاولى فيهما لان التربع يؤذن بالشره وكثرة حرصه على الاكل والسنة ان يجلس على ركبتيه مستوفزا او على رجل و يقيم الاخرى هذا محصل ما في شرح الشمائل للمناوي (قوله لمن لا حسبة له) اي لمن لا اخلاص له في العمل (قوله الا بنية) انما الاعمال بالنيات (قوله ولا بنيان كنيسة) اي في الاسلام (قوله لا اسعاد في الاسلام) في القاموس اسعده الله اعانه اي لا تعين المرأة جارتها في النياحة على الميت (قوله ولا عقر) كان يعقر الذبيحة بعد بنيان بيته لدفع العين (قوله ولا جلب) اي لا يتبع فرسه في المسابقة شخصا يزجره ويجلب عليه ولا جنب اي يجنب في السباق فرسا لفرسه يركبه اذا تعب فرسه (قوله لا اسلال) اي سرقة خفية ولا اغلال اي خيانة في الغنيمة او غيرها فهو عطف عام على خاص اي لا خيانة بسرقة ولا بغيرها كانتهاب (قوله لا اشتري شيأ ليس عندي ثمنه) لان الدين يشغل البال فلا ينبغي الا عند الضرورة من نحو نفقة عياله كما قاله ابن الشعير لاهله (قوله لا اعافي احدا قتل الخ) ظاهره ان ولي القصاص اذا عفا على الدية ثم قتل الجاني يحتم قتله والمعمول به انه لا يحتم قتله بل يصح العفو عنه مجانا او على الدية كما لو قتل ابتداء (قوله الا بصيام) اخذ به بعض الائمة وعند الشافعي يصح بدون الصيام (قوله لا يسبقها عمل) فهي ترفع قبل غيرها من الاعمال (قوله لا ايمان) اي كامل (قوله لمن لا عهد له) أي بامتثال الاوامر والنواهي (قوله كموضع الرأس) فكما اذا قطع الرأس مات كذا اذا فقدت الصلاة فقد الدين اي كماله (قوله يدا بيد) ليس قيدا عند الشافعي فيصح بيع الحيوان بمثله او اكثر نسيئة لانه غير ربوي (قوله لمن اتقى) يدل على ان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر (قوله خير من الغنى) اي مع العجز عن الطاعة (قوله وطيب النفس) اي سماحتها ببذل المال فيما يرضي وضده خبث النفس (قوله

۞ لابد من العريف والعريف فى النار* ابو نعيم فى المعرفة عن جعونة ابن زياد ۞ لابران يصام فى السفر (طب) عن ابن عمرو
۞ لاتأتوا الكهان (طب) عن معاوية بن الحكم ۞ لاتأتى مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم (م) عن ابى سعيد
۞ لاتأخذوا الحديث الا عن تجيزون ٣٩٠ شهادته* السجزى (خط) عن ابن عباس ۞ لاتؤخروا الصلاة لطعام ولا لغيره (د) عن
جابر ۞ لاتؤخروا الجنازة اذا حضرت
(ه) عن على ۞ لاتأذن امرأة فى
بيت زوجها الاباذنه ولا تقوم
من فراشها فتصلى تطوعا الاباذنه
(طب) عن ابن عباس ۞ لاتأذنوا
لمن لم يبدأ بالسلام (هب)
والضياء عن جابر ۞ لاتؤذوا
مسلما بشتم كافر (ك ق)
عن سعيد بن زيد ۞ لاتأكلوا
البصل النئ (ه) عن عقبة بن عامر
۞ لاتأكلوا بالشمال فان الشيطان
يأكل بالشمال (ه) عن جابر
۞ لاتألوا على الله فانه من تألى على
الله أكذبه الله (طب) عن أبى
امامة ۞ لاتباشر المرأة المرأة
فتنعتها لزوجها كأنه ينظر اليها
(حم خ د ت) عن ابن مسعود
۞ لاتباع أم الولد (طب) عن
خوات بن جبير ۞ لاتباغضوا
ولاتدابروا ولاتنافسوا وكونوا
عباد الله اخوانا (م) عن أبى هريرة
۞ لاتبدؤا اليهود ولا النصارى
بالسلام واذا لقيتم أحدهم فى
طريق فاضطروه الى أضيقه (حم
م د ت) عن أبى هريرة ۞ لاتبرز
فخذك ولاتنظر الى فخذ حى ولا
ميت (د ك) عن على ۞ لاتبكوا على
الدين اذ وليه أهله ولكن ابكوا
عليه اذا وليه غير أهله (حم ك) عن
أبى ايوب ۞ لاتتبع الجنازة بصوت ولا نار ولايمشى بين يديها (د) عن أبى هريرة ۞ لاتتخذوا المساجد طرقا الالذكر وجدت
أوصلاة (طب) عن ابن عمر ۞ لاتتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا (حم ت ك) عن ابن مسعود ۞ لاتتخذوا بيوتكم قبورا صلوا
فيها (حم) عن زيد بن خالد ۞ لاتتخذوا شيأ فيه الروح غرضا (م ن ه) عن ابن عباس ۞ لاتترك هذه الامة شيأ من سنن الاولين حتى
تأتيه (طس) عن المستورد

والعريف فى النار) اى اذا جار كما هو الغالب (قوله ان يصام فى السفر) اى حيث حصل به مشقة فى الصيام حينئذ ليس من البر والاحسان (قوله مائة سنة) أى من ذلك اليوم فكل من كان موجودا فى ذلك الوقت لاتأتى عليه مائة سنة الا وهو ميت وقوله منفوسة اى مولودة فخرج ابليس والملائكة لعدم ولادتهم وآخر الصحابة موتا ابو الطفيل ولا يرد سيدنا الخضر لانه كان على البحر فى وقت ذلك القول كذا قيل وليس بمرضى والاحسن ان المراد بقوله وعلى الارض نفس اى تشاهدونها وتخالطونها (قوله لاتؤخروا الصلاة) أى عن وقتها فان اتسع وقتها جاز التأخير لا كل حضر اوقرب حضوره اذا تاقته نفسه (قوله الجنازة) الا لزيادة المصلين فقد وردان من صلى عليه مائة أو أربعون غفرله وشفعهم الله فيه وكان من الناجين (قوله لاتأذن امرأة فى بيت زوجها) أى فى دخوله ولولابويها (قوله البصل النئ) ومثله الثوم والكراث فتكره مطلقا وفى المسجد اشد كراهة واريد الحضور فيه (قوله لاتألوا على الله) أى لاتحلفوا عليه نحو والله فلان من اهل الجنة اومن اهل النار نظر الاعماله لان الامر مغيب فقد يكون من تشاهده منهمكا على الطاعة من أهل النار وبالعكس (قوله لاتباشر المرأة المرأة الخ) المنهى عنه المباشرة والنعت معا كان تقول لزوجها مسست فلانة فاذا جسدها انعم من الحرير أو وجهها كالقمر الخ اما اذا باشرتها فى غير محل العورة ولم تنعت ذلك لزوجها فلا بأس به (قوله لاتباغضوا) أى لاتفعلوا أسباب البغض بل أسباب الود من البشر وطلاقة الوجه والابتداء بالسلام والقيام الخ (قوله ولاتدابروا) أى لايولى بعضكم ظهره الى وجه اخيه فانه سبب الحقد ولاتنافسوا فى مكاسب الدنيا (قوله الى أضيقه) لان جعلهم فى وسطه فيه تعظيم لهم وهو حرام ولذا حرم ابتداؤهم بالسلام للتعظيم ولانهم ربما ردوا بقولهم السام اى الموت عليك يوهمون السلام فاذا ردوا عليك لكونك سلمت عليهم غافلا فقل لهم وعليكم (قوله لاتبرز فخذك) اى لانه من العورة (قوله غير اهله) كان تصدى للافتاء او للقضاء من ليس اهلا (قوله ولايمشى بين يديها) اى بنار كذا اقول الشافعية واخذ باطلاقه بعض الائمة (قوله طرقا) بان يدخل من باب ويخرج من آخر فالاولى تركه انما جعل المسجد للصلاة والذكر والاعتكاف (قوله الضيعة) اى الحرفة لان صاحبها يضيع بتركها او القرية التى تستغل لانها تضيع بترك العمارة (قوله قبورا) اى كالقبور بل اشغلوها بالصلاة النافلة او الفرض اذا لوقفت جماعة من فى البيت عليه من نحو زوجة اوخادم والا فالصلاة فى المسجد (قوله من سنن) اى طرق الاولين حتى تأتيه فكل قبح ومعصية وجدت فى الامم السابقة

۞ لاتتركوا النار فى بيوتكم حين تنامون (حم ق د ت ه) عن ابن عمر ۞ لاتتمنوا الموت (ه) عن خباب ۞ لاتتمنوا لقاء العدو واذا لقيتموهم فاصبروا (ق) عن أبى هريرة ۞ لاتثوبن فى شئ من الصلاة الا فى صلاة الفجر (ت ه) عن بلال ۞ لاتجادلوا فى القرآن فان جدالا فيه كفر * الطيالسى (هب) عن ابن عمر ۞ لاتجار أخاك ولاتشاره ولاتماره * ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة عن حريث

ابن عمرو ۞ لاتجالسوا أهل القدر ولاتفاتحوهم (حم دك) عن عمر ۞ لاتجاوزوا الوقت الا باحرام (طب) عن ابن عباس ۞ لاتجتمع خصلتان فى مؤمن البخل والكذب * سمويه عن أبى سعيد ۞ لاتجزى صلاة لايقيم الرجل فيها اصلبه فى الركوع والسجود ۞ (حم ن ه) عن أبى مسعود ۞ لاتجعلوا على العاقلة من قول معترف شيأ (طب) عن عبادة ۞ لاتجلسوا بين رجلين الا باذنهما (د) عن ابن عمر ۞ لاتجلسوا على القبور ولاتصلوا اليها (حم م ٣) عن أبى مرثد ۞ لاتجمعوا بين اسمى وكنيتى (حم) عن عبد الرحمن بن أبى عمرة ۞ لاتجنى أم على ولد (ن د) عن طارق المحاربى ۞ لاتجنى نفس على أخرى (ن ه) عن اسامة بن شريك ۞ لاتجوز الوصية لوارث الا أن يشاء الورثة (قط هق) عن ابن عباس ۞ لاتجوز شهادة بدوى على صاحب قرية (د ه ك) عن أبى هريرة ۞ لاتجوز شهادة ذى الظنة ولاذى الحنة (ك هق) عن أبى هريرة ۞ لاتحدوا النظر الى المجذومين * الطيالسى (هق) عن ابن عباس ۞ لاتحرم المصة ولا المصتان (حم م ٤) عن عائشة (ن حب) عن الزبير ۞ لاتخيفوا أنفسكم بالدين (هق) عن عقبة ابن عامر ۞ لاتدخل الملائكة بيتا فيه جرس (د) عن عائشة ۞ لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولاصورة (حم ق ت ن ه) عن أبى طلحة ۞ لاتدعن صلاة الليل ولو حلب شاة (طس) عن جابر ۞ لاتدعوا ركعتى الفجر ولو طردتكم الخيل (حم د) عن أبى هريرة ۞ لاتدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب (طب) عن ابن عمر

وجدت فى هذه الامة (قوله النار فى بيوتكم الخ) من شمعة لانحو قنديل (قوله لقاء العدو) اى الكفار لان تمنى ذلك فيه فخر بالشجاعة فاذا جاءكم ونزل بكم فاصبروا لقتاله (قوله لاتثوبن) يا بلال بان تقول الصلاة خير من النوم من التثويب وهو الرجوع لانه رجع الى طلب الصلاة بهذا اللفظ بعد ان طلبها بالحيعلتين (قوله لاتجادلوا الخ) كان سمعت آية تقول ليست هذه من القرآن فلا ينبغى بل تتثبت لاحتمال ان تكون تلك الآية بلغت القارئ ولم تبلغك أو تجادل فى معنى آية من غير علم (قوله كفر) أى يؤدى الى الكفر (قوله لاتجار اخاك) أى لاتجر معه فى المناظرة ليظهر علمك (قوله ولاتشاره) أى تفعل به شرا فيفعل بك مثله (قوله ولاتماره) أى تغالبه (قوله الوقت) أى الميقات الا باحرام أى لاتجاوزوا وقت الاحرام بغير احرام ووقته المتعلق بالمكان عند وصول الميقات (قوله من قول معترف) أى بالقتل فلا يلزم العاقلة الدية الا اذا ثبت القتل بالبينة أو اعترفت به فلا يكفى قول الجانى انا قتلته خطأ أو شبه عمد الا اذا صدقته عاقلته (قوله بين رجلين) أى قريبين او صديقين مثلا (قوله اليها) فيكره الجلوس على القبر والصلاة فى المقبرة حيث لانجاسة (قوله لاتجنى ام الخ) أى ولايجنى ولد على امه أى لاتكون جناية احدهما على شخص سببا للجناية على الآخر كل أمرئ بما كسب رهين ولاتزر وازرة وزر اخرى فما يقع من اخذ الثار من اهل القرية والحال ان الجانى واحد منهم من الجور والظلم (قوله صاحب قرية) أى ساكن قرية أى ان وجد فيه سبب لرد شهادته من عداوة ونحوها (قوله الظنة) أى التهمة فى دينه تهمة تقتضى رد شهادته كشهادة الاصل لفرعه (قوله الحنة) أى العداوة (قوله لاتحدوا) أى لاتديموا النظر بل اصرفوا انظاركم اذا وقع لكم نظرة عليهم وقولوا سرا الحمد لله الذى عافانى وما ابتلانى وفضلنى على كثير ممن خلقه تفضيلا فتأمنوا من ذلك المرض شيئا وتقدم لفظ الحديث فى المتن الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا (قوله لاتحرم المصة) أى الرضعة ولا الرضعتان ولا الثلاث ولا الاربع عندنا (قوله لاتخيفوا الخ) أى لاتتداينوا دينا الا بقدر الضرورة فانه سبب للخوف من الحبس ونحوه (قوله الملائكة) أى ملائكة الرحمة اذ الحافظان لايفارقان الشخص (قوله جرس) منه مايجعل فى عنق الاطفال (قوله كلب) ولو لحراسة او صيد وذهب بعضهم الى استثناء ذلك ومثل الكلب فى ذلك الخنزير بجامع النجاسة المغلظة فى كل (قوله لاتدعن) أى تتركن صلاة الليل ولو زمنا يسيرا كقدر حلب شاة (قوله الرغائب) أى

ﷺ لاتدفنوا موتاكم بالليل الا أن تضطروا (ه) عن جابر ﷺ لاتديموا النظر الى المجذمين (حم ه) عن ابن عباس ﷺ لاتذبحن ذات در (ت) عن ابى هريرة ﷺ لاتذكروا هلكاكم الابخير (ن) عن عائشة ﷺ لاتذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع (حم) عن أبى هريرة ﷺ لاترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض (حم ق ن ه) عن جرير (حم خ د ن ه) عن ابن عمر (خ ن) عن أبى بكرة (خ ت) عن ابن عباس ﷺ لاتركبوا الخز ولا النمار (د) عن معاوية ﷺ لاتروعوا المسلم فان روعة المسلم ظلم عظيم (طب) عن عامر بن ربيعة ﷺ لاتزال طائفة من أمتى ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون (ق) عن المغيرة ﷺ لاتزال أمتى بخير ما عجلوا الافطار وأخروا السحور (حم) عن

أبى ذر ﷺ لاتزال أمتى على الفطرة مالم يؤخروا المغرب الى اشتباك النجوم (حم دك) عن أبى ايوب وعقبة بن عامر (ه) عن العباس ﷺ لاتزال طائفة من أمتى قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها (ه) عن أبى هريرة ﷺ لاتزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة (ك) عن عمر ﷺ لاتزوجن عجوزا ولا عاقرا فانى مكاثر بكم الامم (طب ك) عن عياض بن غنم ﷺ لاتزيدوا اهل الكتاب على وعليكم ابو عوانة عن انس ﷺ لاتسأل الناس شيأ ولا سوطك وان سقط منك حتى تنزل اليه فتأخذه (حم) عن ابى ذر ﷺ لاتسأل الرجل فيم ضرب امرأته ولاتنم الا على وتر (حم ك) عن عمر ﷺ لاتسافر المرأة ثلاثة ايام الامع ذى محرم (حم ق د) عن ابن عمر ﷺ لاتسافر المرأة بريدا الاومعها محرم يحرم عليها (دك) عن ابى هريرة ﷺ لاتسافر المرأة الامع ذى محرم ولايدخل عليها رجل الاومعها محرم (حم ق) عن ابن عباس ﷺ لاتسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا (حم خ ن) عن عائشة ﷺ لاتسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء (حم ت) عن المغيرة ﷺ لاتسبوا الائمة وادعوا الله لهم بالصلاح فان صلاحهم لكم صلاح (طب) عن ابى امامة ﷺ لاتسبوا الدهر فان الله هو الدهر (م) عن ابى هريرة ﷺ لاتسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة (د) عن زيد بن خالد ﷺ لاتسبوا الريح فانها من روح الله تعالى تأتى بالرحمة والعذاب ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها (حم ه) عن ابى هريرة

الثواب العظيم الذى يرغب فيه كل عاقل (قوله بالليل) أى الاولى عدم الدفن ليلا الا اذا خيف من نحو عدو لودفنوا نهارا (قوله المجذمين) بدون واو جمع مجذم (قوله لاتذبحن ذات در) أى الاولى ترك ذلك لما فيه من قطع النفع باللبن فذبحها خلاف الاولى لامكروه (قوله هلكاكم) أى موتاكم الابخير فيحرم ذكرهم بالشر الا اذا كان الميت متجاهرا وقصد بذكره بالشر زجر غيره والتباعد عن فعله فهو قصد حسن (قوله ظلم عظيم) فهو كبيرة ولو على سبيل الهزل كأن سرق متاع شخص هزلا فهو كبيرة لما فيه من ترويعه (قوله بخير) أى كامل ما عجلوا الافطار أى بعد غروب الشمس يقينا أوظنا بالاجتهاد والافيحرم التعجيل وأخروا السحور أى تأخيرا لايوقع فى شك (قوله الفطرة) أى السنة المحمدية (قوله الى اشتباك النجوم) أى ظهورها بكثرة حتى تكون كالمشتبكة وفيه حث على تعجيل المغرب اقصر وقتها (قوله لاتزوجن) أى تتزوجن عجوزا انقطعت الشهوة فلا يحصل حمل (قوله ولاعاقرا) ولوشابة بكرا او يعرف كونها لا تلد مع كونها بكرا باقاربها (قوله مكاثر) أى مفاخر بكم الامم (قوله لاتسأل الناس شيأ) أى الا اذا احتجت لذلك احتياجا شديدا فان السؤال ذل (قوله الا على وتر) أى صلاته الا اذا وثقت باليقظة فالتأخير أفضل عند الشافعية حينئذ وبعض الائمة يرى ان صلاة الوتر قبل النوم أفضل مطلقا (قوله ثلاثة أيام) وفى رواية الصحيحين يومين وكل ليس قيدا ففى رواية اخرى للصحيحين لاتسافر المرأة الامع ذى محرم فهى مطلقة وهى التى أخذ بها امامنا انظار الفروع (قوله قد افضوا) أى وصلوا الى ما قدموا من خير اوشر (قوله هو الدهر) أى فمن اسمائه تعالى الدهر كذا قال شيخنا لكن الشرح أول الحديث بأن المراد انه تعالى هو الخالق للحوادث فى الدهر لان الدهر هو الخالق لها (قوله من روح الله) أى من رحمته لكن قوله تأتى بالرحمة والعذاب يقتضى ان يقدر فى الاول من روح الله أى ومن غضبه نقمة اكتفاء ويمكن ان يقال لاتقدير وقوله والعذاب أى على الظالمين بحيث تدمرهم وفى تدميرهم رحمة لنا فتكون رحمة لاهل الخير على كل حال (قوله

۞ لاتسبوا السلطان فانه فىء الله فى ارضه (هب) عن ابى عبيدة ۞ لاتسبوا الشيطان وتعوذوا بالله من شره * المخلص عن ابى هريرة ۞ لاتسبوا اهل الشام فان فيهم الابدال (طس) عن على ۞ لاتسبوا تبعا فانه كان قد اسلم (حم) عن سهل بن سعد ۞ لاتسبوا ماعزا (طب) عن ابى الطفيل ۞ لاتسبوا مضر فانه كان قد اسلم * ابن سعد عن عبد الله بن خالد مرسلا ۞ لاتسبوا ورقة بن نوفل فانى قد رأيت له جنة او جنتين (ك) عن عائشة ۞ لاتسبى الحمى فانها تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب الكير خبث الحديد (م) عن جابر ۞ لاتستبطؤا الرزق فانه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغه آخر رزق هوله فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب أخذ الحلال وترك الحرام (ك هق) عن جابر ۞ لاتسكن الكفور فان ساكن الكفور كساكن القبور (خد هب) عن ثوبان ۞ لاتسلموا تسليم اليهود والنصارى فان تسليمهم اشارة بالكفوف والحواجب (هب) عن جابر ۞ لاتسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا أفلح ولا نافعا (دم) عن سمرة ۞ لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر (ق) عن أبى هريرة ۞ لاتشتروا السمك فى الماء فانه غرر (حم هق) عن ابن مسعود ۞ لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى (حم ق د ن ه) عن ابى هريرة (حم ق ت ه) عن ابى سعيد (ه) عن ابن عمرو ۞ لاتشربوا الخمر فانها مفتاح كل شر (ه) عن ابى الدرداء ۞ لاتشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا (هب) عن محمد بن النضر الحارثى مرسلا ۞ لاتشغلوا قلوبكم بسب الملوك ولكن تقربوا الى الله تعالى بالدعاء لهم يعطف الله قلوبهم عليكم * ابن النجار عن عائشة ۞ لاتشمن ولا تستوشمن (خ ن) عن ابى هريرة ۞ لاتشموا الطعام كما تشمه السباع (طب هب) عن أم سلمة ۞ لاتصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقى (حم د ت حب ك) عن ابى سعيد ۞ لاتصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس (حم م د ت) عن ابى هريرة ۞ لاتصحبن احدا لا يرى لك من الفضل كمثل ماترى له (حل) عن سهل بن سعد ۞ لاتصلح الصنيعة الا عند ذى حسب اودين * البزار عن عائشة ۞ لاتصلوا صلاة فى يوم مرتين (حم د) عن ابن عمر ۞ لاتصلوا خلف النائم ولا المتحدث (د هق) عن ابن عباس ۞ لاتصلوا الى قبر ولاتصلوا على قبر (طب) عن ابن عباس ۞ لاتصوم امرأة الا باذن زوجها (حم د حب ك) عن ابى سعيد ۞ لاتصوموا يوم الجمعة مفردا (حم ن ك) عن جنادة الازدى ۞ لاتصوموا يوم الجمعة الا وقبله يوم او بعده يوم (حم) عن ابى هريرة

فىء الله) أى ظله أى كالظل بجامع الاستراحة بكل (قوله لاتسبوا الشيطان) لانه مطرود من رحمة الله فلا فائدة فى الاشتغال بالدعاء عليه بالطرد اذ هو حاصل وانما الفائدة فى الاشتغال بالتعوذ من شره (قوله تبعا) لانه أسلم فلا يجوز سبه وان كان قومه كفارا (قوله ماعزا) لانه صلى الله عليه وسلم قد صلى عليه كغيره من بعض الزناة لعلمه بتوبته الصحيحة (قوله تذهب) أى تزيل الخطايا (قوله لاتستبطؤا) بالهمز (قوله أخذ الحلال الخ) بدل مما قبله بيان للاجمال فى الطلب (قوله الكفور) أى القرى سميت بذلك لانها يكفر فيها الحق أى يستر ويغطى فينبغى التباعد عن سكناها لذلك (قوله اشارة الخ) اما الاشارة مع السلام فلا بأس بها فالمذموم الاشارة فقط (قوله رباحا الخ) أى الاولى تجنب ذلك لما فيه من التطير عند النفى (قوله خيبة الدهر) أى لاتسندوا الفعل للدهر كأن تقولوا الخيبة للدهر فعل بى كذا فان الله هو الدهر أى هو الخالق للحوادث فى الدهر (قوله لاتشتروا السمك الخ) وان رؤى لعدم القدرة على تسليمه (قوله الرحال) أى الابل وليست قيدا بل المراد لاتسافروا على ابل أو غيرها الا لهذه الثلاثة (قوله الاقصى) سمى به لبعده عن مكة بالنسبة لمسجد المدينة (قوله لاتشغلوا) من شغل يشغل من باب سأل اما اشغل يشغل فلغة رديئة شغلتنا أموالنا (قوله يعطف الله) أى يلين (قوله لاتشمن ولا تستوشمن) أى لاتفعل الوشم ولا تطلبه (قوله لاتشموا الطعام) فيكره ذلك وانما ينبغى تعاطيه لا شمه (قوله ولا جرس) الا اذا ربط ومنع من التصويت (قوله لايرى لك الخ) لانه حينئذ متكبر لا تنبغى مصاحبته (قوله الصنيعة) أى صنيعة المعروف وفعل الجميل (قوله مرتين) أى بسبب توهم ان الاولى باطلة لان هذا من الشيطان فيقول لك اعل فيها خللا فاعدها فان هذا يسلسل اما اعادتها فى جماعة فسنة (قوله خلف النائم) أى تجعلوه بينكم وبين القبلة بل تقدموا عليه لانه ربما تحرك فيشوش عليكم ولا المتحدث لانه يشغلكم بحديثه وتكلمه (قوله زوجها) اوسيدها (قوله مفردا) لانه يضعف عن اذكاره فان ضم اليه يوم قبله أو بعده انتفت

ﷺ لاتصوموا يوم السبت الافى فريضة وان لم يجد احدكم الاعود كرم اولحاء شجرة فليفطر عليه (حم د ت ه ك) عن الصماء بنت بسر ﷺ لاتضربوا اماء الله (د ن ه ك) عن اياس بن عبد الله بن أبى ذباب ﷺ لاتضربوا الرقيق فانكم لاتدرون ماتوافقون (طب) عن ابن عمر ﷺ لاتضربوا اماءكم على كسر ٣٩٤ انائكم فان لها آجلا كآجال الناس (حل) عن كعب بن عجرة ﷺ لاتطرحوا الدر فى أفواه الخنازير * ابن النجار عن أنس ﷺ لاتطرحوا الدر فى أفواه الكلاب * المخلص عن أنس ﷺ لاتطرقوا النساء ليلا (طب) عن ابن عباس ﷺ لاتطعموا المساكين مما لاتأكلون (حم) عن عائشة ﷺ لاتطلقوا النساء الامن ريبة فان الله لايحب الذواقين ولا الذواقات (طب) عن أبى موسى ﷺ لاتظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك (ت) عن واثلة ﷺ لاتعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بم يختم له (طب) عن أبى امامة ﷺ لاتعجزوا فى الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء أحد (ك) عن أنس ﷺ لاتعذبوا بعذاب الله (د ت ك) عن ابن عباس ﷺ لاتعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط (خ) عن أنس ﷺ لاتعزروا فوق عشرة أسواط (ه) عن أبى هريرة ﷺ لاتغالوا فى الكفن فانه يسلب سلبا سريعا (د) عن على ﷺ لاتغبطن فاجرا بنعمة ان له عند الله قاتلا لايموت (هب) عن أبى هريرة ﷺ لاتغضب (حم خ ت) عن أبى هريرة (حم ك) عن جارية بن قدامة ﷺ لاتغضب فان الغضب مفسدة * ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن رجل ﷺ لاتغضب ولك الجنة * ابن أبى الدنيا (طب) عن أبى الدرداء لاتفقع أصابعك وأنت فى الصلاة (ه) عن على ﷺ لاتقام الحدود فى المساجد ولايقتل الوالد بالولد (حم ت ك) عن ابن عباس ﷺ لاتقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول (م ت ه) عن ابن عمر

الكراهة للاستدامة على الصوم حينئذ ولو بالنية لمابعده فلا يضعف عن أذكاره (قوله اولحاء شجرة) أى قشر شجرة عنب أى فليمصه ليقطع صوم يوم السبت مبالغة فى التنفير عن افراده بالصوم لانه تعظمه اليهود فينبغى تعاطى المفطر فيه ولو بمص عود الكرم وهو مبالغة والا فالامساك بدون نية لايضر فلا يطلب تعاطى المفطر (قوله اماء الله) أى النساء ولو احرارا (قوله اجلا) أى مدة مقدرة للانتفاع بها كمدة آجال الناس (قوله الدر) أى العلم شبه بالدر بجامع النفاسة تصريحية وشبه أهل الشر بالخنازير بجامع الخسة والاهانة تصريحية أو انه شبه هيئة من يعلم العلم غير أهله بهيئة من يقلد الخنازير بالدر فهى استعارة تمثيلية كما يعرفه من له المام بعلم البيان (قوله لاتطرقوا النساء ليلا) الطروق هو القدوم ليلا فقوله ليلا تأكيدا وانه على لغة من يستعمل الطروق فى مطلق القدوم ولو نهارا أى فينبغى لكم ان تنبهوا نساءكم قبل القدوم عليهم لئلا ترون ماتكرهون اذا فاجأتموهم فتضعف شهوتكم وترغبون عنهن (قوله لاتأكلون) بان تكرهه نفوسكم ولذا كان ابن عمر يتصدق فى العام بألف قنطار من السكر فسئل عن ذلك فقال انى أحبه وقد قال تعالى لن تنالوا البر الآية (قوله الذواقين) هم من يتزوج بقصد افراغ الشهوة فاذا أفرغت واذيقت سعى فى الفراق اذا القصد من التزوج حصول النسل واحياء السنة (قوله لاتظهر الشماتة الخ) نعم ان مات عدوك ففرحت لاجل الاستراحة من ضرره فلا بأس به (قوله لاتعجبوا بعمل عامل) المراد بالعجب به ان يجزم بنجاته أو بهلاكه (قوله لاتعجزوا فى الدعاء) بان تستبطؤا الاجابة فتتركوا الدعاء وتعجزوا عنه (قوله بعذاب الله) أى النار اذهى انما خلقت للانتفاع بها فى الدنيا لا للتعذيب بها (قوله بالغمز من العذرة) هى مرض يحصل للصبيان فى الحلق فتغمزهم المرأة باصبعها فى حلقهم فهو تعذيب ويغنى عنه القسط البحرى كما مر كشفته وهو زبد البحر يحل بزيت اوماء ويلحس ويدهن به كذا بهامش (قوله لاتغالوا) أى تتغالوا (قوله فانه) أى الميت يسلبه أى الكفن سلبا سريعا ثم يعود له ليتباهى به (قوله لاتغبطن فاجرا الخ) أى اذا رأيت شخصا انعم الله تعالى عليه وليس شاكرا لنعمته بل هو مستغرق فى المعاصى فلا تغبطه لانه لابد من زوال نعمته كما انه لابد من قتل الحى وازهاق روحه وموته بقتل أو غيره فقوله ان له عند الله قاتلا أى فموت كناية عن زوال نعمته ولابد كما انه لابد من ازهاق روح الحى بقتل اوغيره (قوله لاتفقع أصابعك) لانه من الشيطان فلا يناسب من هو فى الصلاة أو منتظرها (قوله من غلول) أى من

ﷺ لا تقبل صلاة الحائض الا بخمار (حم ت ه) عن عائشة ﷺ لا تقتلوا الجراد فانه من جند الله الاعظم (طب هب) عن أبي زهير ﷺ لا تقتلوا الضفادع فان نقيقهن تسبيح (ن) عن ابن عمرو ﷺ لا تقص الرؤيا الا على عالم أو ناصح (ت) عن أبي هريرة ﷺ لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا (م ن) عن عائشة ﷺ لا تقطع الايدى فى السفر (حم ٣) والضياء عن بسر بن أبي ارطاة ﷺ لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة (م) عن وائل ﷺ لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس فى المساجد (حم حب) عن أنس ﷺ لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الارض الله الله (حم م ت) عن أنس ﷺ لا تقوم الساعة الا على شرار الناس (حم م) عن ابن مسعود ﷺ لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع (حم ت) والضياء عن حذيفة ﷺ لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنى مكانه (حم ق) عن أبي هريرة ﷺ لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت (ع ك) عن أبي سعيد ﷺ لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن * السجزى عن ابن عمر ﷺ لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا (طب) عن ابن عمرو ﷺ لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد رواية والورع تصنعا (حل) عن أبي هريرة ﷺ لا تكبروا فى الصلاة حتى يفرغ المؤذن من أذانه * ابن النجار عن انس ﷺ لا تكثر همك ما قدر يكن وما ترزق يأتك (هب) عن مالك بن عبادة * البيهقى فى القدر عن ابن مسعود ﷺ لا تكرهوا البنات فانهن المؤنسات الغاليات (حم طب) عن عقبة بن عامر ﷺ لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم (ت ه ك) عنه ﷺ لا تكلفوا للضيف * ابن عساكر عن سلمان ﷺ لا تكون زاهدا حتى تكون متواضعا (طب) عن ابن مسعود ﷺ لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار (د ت ك) عن سمرة ﷺ لا تلوموا على حب زيد (ك) عن قيس بن أبي حازم مرسلا

مال خيانة ولو فى غير الغنيمة (قوله الحائض) هى البالغ بحيض او غيره وخصها لان الغالب ان لا تصلى المرأة الا اذا بلغت والمراد هنا الانثى ولو صغيرة اذا كانت حرة اما الرقيقة فتستر ما بين السرة والركبة فقط (قوله الجراد) الا لاكله أو لضرره بالزرع (قوله الضفادع) اذ لا ضرر فيها (قوله الايدى فى السفر) أى سفر الغزو أى اذا سرق شخص فلا تقطع كل يده الا بعد رجوعه من سفر الغزو والجمهور على اقامة الحد وقطع يده فى السفر للغزو (قوله والحبلة) هى أصل شجرة العنب (قوله الله الله) أى موجود ومعبود فالخبر محذوف أى فتأتى ريح لطيفة قرب الساعة تقبض روح كل مؤمن (قوله اسعد الناس) أى أولاهم بالدنيا أى بنعيمها لكع أى خسيس ابن خسيس وهذا يدل على خستها (قوله حتى يمر الرجل الخ) ومثله المرأة (قوله لا يحج البيت) أى الكعبة أى لا تقصد بالنسك فهو من اشراط الساعة الكبرى ومنها طلوع الشمس من مغربها وآخر الاشراط الكبرى خروج الدجال ممسوح العين (قوله يرفع الركن) أى ما فيه وهو الحجر الاسود والقرآن يرفع من الصدور (قوله رواية) فيقال كان فلان كذا وفلان كذا وقلوبهم فارغة منه كما يقع من بعض الوعاظ الآن (قوله تصنعا) أى تكلفا يدعيه المدعى وليس متصفا به كان يتكلف الصمت وحسن الهيئة ولبس ثياب أهل الخير وهو ليس كذلك فى الباطن (قوله لا تكبروا) أى لا تشرعوا فى الصلاة بتكبيرة التحرم الا بعد فراغ المؤذن (قوله لا تكثر همك) أى لا تشغل فكرك فى أمور الرزق فاتق الله واجمل فى الطلب ولا تضيع مروأتك فضلا عن دينك (قوله المؤنسات) أى يحصل بهن أنس للمنزل الملازمات له وقوله الغاليات لانه يحصل منهن الذرية الحاصل بها تكثير امته صلى الله عليه وسلم (قوله لا تكرهوا مرضاكم) أى اذا امتنعوا من الاكل او الشرب للمرض الذى قام بهم فلا تكرهوهم قال الموفق ما اكثر فوائد هذه الكلمة النبوية للاطباء لان المريض اذا عاف الطعام أو الشراب فذلك لاشتغال طبيعته بمجاهدة مادة المرض او سقوط شهوته لموت الحار الغريزى وكيفما كان لا يجوز اعطاء الغذاء فى هذه الحالة (قوله يطعمهم ويسقيهم) كناية عن حفظ اجوافهم من الضرر لا حقيقة ذلك (قوله لا تلاعنوا) فيحرم لعن المعين ولو كانوا لاحتمال ان يموت مسلما اما على الوصف فجائز نحو اللهم العن الكافر (قوله على حب زيد) مولى المصطفى وذلك لان أباه وعمه جاآ فى فدائه فلم يرض واختار ان يكون عبدا له صلى الله عليه وسلم فقالا له ويحك تختار العبودية على الحرية وتفوت اهلك فقال رضى الله تعالى عنه رأيت فيه صلى الله

ﷺ لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه (ت) عن ابن عباس ﷺ لا تمس القرآن الا وانت طاهر (طب قطك) عن حكيم بن حزام ﷺ لا تمس النار مسلما رآني أو رأى من رآني (ت) والضياء عن جابر ﷺ لا تمسح يدك بثوب من لا تكسو (حب طب) عن أبي بكرة ﷺ لا تمنعوا اماء الله مساجد الله (حم م) عن ابن عمر ﷺ لا تنزع الرحمة الا من شقي (حم د ت حب ك) عن أبي هريرة ﷺ لا توصل صلاة بصلاة حتى تتكلم او تخرج (حم د) عن معاوية ﷺ لا توله والدة عن ولدها (هق) عن أبي بكر ﷺ لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رؤسكما فان الانسان تلده أمه أحمر لا قشر عليه ثم يرزقه الله (حم حب) والضياء عن حبة وسواء ابني خالد ﷺ لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام (ن) والضياء عن أنس ﷺ لا حبس بعد سورة النساء (هق) عن ابن عباس ﷺ لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة (حم ت حب ك) عن أبي سعيد ﷺ لا حمى الا لله ولرسوله (حم خ د) عن الصعب بن جثامة ﷺ لا حمى في الاسلام ولا مناجشة (طب) عن عصمة بن مالك

عليه وسلم ما يقتضي ان لا افارقه ولا اقدم عليه غيره فاستاره صلى الله عليه وسلم عليّ ما (قوله ولا تمازحه) بما يتأذى به أو بما فيه كذب او بكثرة فان كثرة المزاح تميت القلب اما القليل منه مع عدم الايذاء والكذب فلا بأس به (قوله ولا تعده موعدا فتخلفه) لان خلف الوعد علامة النفاق (قوله لا تمس النار) أى نار الخلود أو المراد غالبا والا فقد تمس من رأى من رآه التطهير لا الخلود (قوله بثوب من لا تكسو) أى بردائه او بمنديله (قوله اماء الله) أى النساء فيطلب حضورهن المسجد للصلاة والاعتكاف بشرط امن الفتنة بان تكون عجوزا غير متطيبة ومتحلية بحلي يحصل منه رنة ولا يلزم اختلاط نساء برجال والا منع والا الفتنة (قوله من شقي) فعدم الرحمة علامة الشقاء الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء (قوله لا توصل صلاة بصلاة حتى تتكلم او تخرج) من المسجد الى البيت قال النووي فيه دليل لما قاله اصحابنا انه يستحب التحول للنافلة راتبة اوغيرها من موضع الفريضة الى موضع آخر وافضله التحول الى بيته والا فلموضع آخر من المسجد اوغيره لتكثر مواضع سجوده ولتنفصل صورة النافلة عن صورة الفريضة انتهى بخط عبد البر وعموم الحديث لجميع النوافل مسلم عند المالكية وسلمه شيخنا وان كان المشهور في الفروع تخصيص ذلك بسنة الصبح فقط أى سن الفصل بالكلام او التحول والا ففي الفروع سن الانتقال من محل الفريضة الى محل آخر للنافلة في جميع النوافل (قوله توله) بالتشديد كما بخط عبد البر ونطق به شيخنا توله بالتخفيف فحرره والذي يؤخذ من قول المصباح ووله تولها فرقت بينها او بين ولدها انه بالتشديد أى لا تفرق بينهما بنحو بيع قبل التمييز وكل انثى فارقت ولدها فهي والهة والوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد من فرق بين والدة الخ (قوله لا تيأسا من الرزق الخ) خطاب لحبة وسواء ابني خالد لما كانا عنده صلى الله عليه وسلم عليه الاتم شكوا اليه الفقر فذكره (قوله ما تهزهزت الخ) كناية عن الحياة (قوله احمر لا قشر عليه) أى عريانا بدون لباس (قوله لا جلب) أى صياح في السباق ولا جنب أى تحول من فرس الى آخر في السباق اذا فتر المركوب والجلب في الصدقة ان ينزل الساعي موضعا ويرسل من يجلب له الاموال من اماكنها ليأخذ زكاتها أصحاب الصدقة والجنب في الصدقة أن ينزل الساعي بأقصى موضع أصحاب الصدقة ثم يامر بالاموال ان تجنب اليه فكل من الجلب والجنب يكون في السباق وفي الزكاة أفاده ابو عبيدة والشغار كان يزوجه اخته على ان يزوجه اخته ويضع كل صداق الاخرى (قوله لا حبس الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما نزلت آية المواريث (قوله لا حليم) أى كامل الا ذو عثرة أى وقع منه زلة فيخجل ويحب لذلك ان من رآه يستر على عيبه ويعفو عنه فيعرف ان العفو كيف يكون محبوبا فيعفو عن غيره اذا فرط منه زلة (قوله لا حمى الخ) رد على ما كان عليه الجاهلية حيث كانوا اذا أرادوا حمى أرض جاؤا بكلب في محل فيعوى ذلك الكلب فكل محل وصل

ﷺ لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم ‌٭ ابن أبي الدنيا في الفرج عن أبي هريرة ﷺ لا خزام ولا زمام ولا سياحة ولا تبتل ولا ترهب في الاسلام (عب) عن طاوس مرسلا ﷺ لا خير في الامارة لرجل مسلم (حم) عن حبان بن بح ﷺ لا خير في مال لا يرزأ منه وجسد لا ينال منه ‌٭ ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلا ﷺ لا خير فيمن لا يضيف (حم هب) عن عقبة بن عامر ﷺ لا رضاع الا ما فتق الامعاء (ه) عن الزبير ﷺ لا رقية الا من عين أو حمة او دم (م ه) عن بريدة (حم د ت) عن عمران ﷺ لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول (د) عن عائشة ﷺ لا زكاة في حجر (عد هق)

عن ابن عمرو ﷺ لا سبق الا في خف او حافر او نصل (حم ٤) عن أبي هريرة ﷺ لا سمر الا لمصل او مسافر (حم) عن ابن مسعود ﷺ لا شفعة الا في دار أو عقار (هق) عن ابي هريرة ﷺ لا شيء أغير من الله تعالى (حم ق) عن أسماء بنت أبي بكر ﷺ لا صرورة في الاسلام (حم د ك) عن ابن عباس ﷺ لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس (ق ن ه) عن أبي سعيد (حم د ه) عن عمر ﷺ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب (حم ق ٤) عن عبادة ﷺ لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه (حم د ه ك) عن ابي هريرة (ه) عن سعيد بن زيد ﷺ لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان (م د) عن عائشة ﷺ لا صلاة للملتفت (طب) عن عبد الله ابن سلام ﷺ لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد (قط) عن جابر وعن ابي هريرة ﷺ لا ضرر ولا ضرار (حم ه) عن ابن عباس (ه) عن عبادة ﷺ لا ضمان على مؤتمن (هق) عن ابن عمرو ﷺ لا طاعة

ابيه صوت الكتاب حتى لا يزرعه الا اشرافهم وخاصتهم دون غيرهم وما يحميه صلى الله عليه وسلم يكون له وللمسلمين وما يحميه غيره من الائمة يكون للمسلمين كما حمى عمر رضي الله تعالى عنه ارضا لابل الصدقة وليس لغيرالولاة ان يحموا شيأ (قوله من تسعة وتسعين) لا يعلم حكمة تخصيص ذلك العدد الا الشارع (قوله لا خزام) أي لا يجوز خزم البعير بان يوضع في انفه حلقة من نحو شعر ولا زمام بان يوضع في انف البعير حبل يقودونه به وما هو حلقة فتغايرا بذلك والسياحة في البراري أي لا تسيحوا في الارض وتتركوا الجمعة والجماعة وتطلق على السياحة بين الناس بالشرع ومر الكلام على التبتل والترهب (قوله لا يرزأ منه) أي لا ينقص منه بالصدقة فالرزء النقص ويطلق على المصيبة أيضا (قوله من لا يضيف) أي احدا (قوله ما فتق الامعاء) فلا بد من خمس رضعات متفرقات (قوله لا رقية) أي كاملة يعتنى بها او يحتاج اليها احتياجا قويا والا فتطلب الرقية من كل مرض (قوله او حمة) أي ذي حمة أي سم كحية وعقرب (قوله لا سمر الخ) قال في النهاية الرواية بفتح الميم من المسامرة وهي الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر وأصل السمر لون ضوء القمر سمي به الحديث لانهم كانوا يتحدثون فيه (قوله الا لمصل او مسافر) فيندب ذلك (قوله او عقار) عطف عام على خاص (قوله لا شيء اغير الخ) أي لا شيء يحصل منه انتقام بسبب شيء يكرهه اغير الخ وفيه جواز اطلاق الشيء عليه تعالى لان الشيء هو الموجود وهو تعالى موجود (قوله لا صرورة في الاسلام) قال أبو عبيدة الصرورة التبتل وترك النكاح وقيل أراد ان من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه ان يقول اني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كما كانت تفعل الجاهلية (قوله لمن لم يقرأ الخ) سواء كان اماما او ماموما او منفردا الا ركعة مسبوق (قوله لا صلاة لجار الخ) أي الفرائض وما الحق بها اما النوافل فيطلب ان يجعل لبيته منها نصيبا وهذا اذا لم تتعطل جماعة بيته (قوله لا ضرر) أي لا تحدث ضررا لاحد ولا ضرار أي لا تقابل احدا بالضرر بل تعفو عن ضررك ولا تقابله بمثل فعله (قوله في المعروف) هو ما عرفه الشارع ورضيه وضده المنكر (قوله ولا عتاق) نسخة ولا اعتاق (قوله ولا صفر) أي لا أن الامور الرديئة تقع في صفر دون غيره بل هو كغيره

لمن لم يطع الله (حم) عن انس ﷺ لا طاعة لاحد في معصية الله انما الطاعة في المعروف (ق د ن) عن علي ﷺ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (حم ك) عن عمران والحكم بن عمرو الغفاري ﷺ لا طلاق قبل النكاح ولا عتاق قبل ملك (ه) عن المسور ﷺ لا طلاق ولا عتاق في اغلاق (حم د ه ك) عن عائشة ﷺ لا طلاق الا لعدة ولا عتاق الا لوجه الله (طب) عن ابن عباس ﷺ لا عدوى ولا صفر ولا هامة (حم ق د) عن ابي هريرة (حم م) عن السائب بن يزيد ﷺ لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول (حم م) عن جابر

۞ لاعقر فى الاسلام (د) عن أنس ۞ لاعقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق (ه) عن ابى ذر
۞ لاغرار فى صلاة ولا تسليم (حم دك) عن ابى هريرة ۞ لاغصب ولا نهبة (طب) عن عمرو بن عوف ۞ لاغول (د) عن ابى هريرة
۞ لافرع ولاعتيرة (حم ق ٤) عن ابى هريرة ۞ لاقطع فى ثمر ولا كثر (حم ٤ حب) عن رافع بن خديج ۞ لاقطع فى زمن المجاعة
(خط) عن ابى امامة ۞ لاقليل من اذى الجار ٣٩٨ (طب حل) عن أم سلمة ۞ لاقود الا بالسيف (ه) عن ابى بكرة وعن النعمان

ابن بشير ۞ لاقود فى المأمومة ولا الجائفة ولا المنقلة (ه) عن العباس ۞ لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار (فر) عن ابن عباس ۞ لا كفالة فى حد (عد هق) عن ابن عمرو ۞ لا نذر فى معصية وكفارته كفارة يمين (حم ٤) عن عائشة (ن) عن عمران بن حصين ۞ لا نعلم شيأ خيرا من الف مثله الا الرجل المؤمن (طس) عن ابن عمر ۞ لا نكاح الا بولى (حم ٤ ك) عن ابى موسى (ه) عن ابن عباس ۞ لا نكاح الا بولى وشاهدين (طب) عن ابى موسى ۞ لا نكاح الا بولى وشاهدى عدل (هق) عن عمران وعن عائشة ۞ لاهجرة بعد فتح مكة (خ) عن مجاشع بن مسعود ۞ لاهجرة بعد ثلاث (حم م) عن ابى هريرة ۞ لاهم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين (عد هب) عن جابر ۞ لا وباء مع السيف ولا نجاء مع الجراد * ابن صصرى فى اماليه عن البراء ۞ لا وتران فى ليلة (حم ٣) والضياء عن طلق ابن على ۞ لا وصال فى الصوم * الطيالسى عن جابر ۞ لا وصية لوارث (قط) عن جابر ۞ لا وضوء الا من صوت او ريح (ت ه) عن

من الشهور وذلك ان العرب كانت تحرم صفر وتستحل المحرم اوان العرب كانت تزعم ان فى البطن حية يقال لها صفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه والهامة فى الاصل الرأس وتطلق على طير من طيور الليل وهو المراد هنا كانوا يتشاءمون بها اذا حامت على بيت شخص قيل وهو البومة اى لاهامة يتشاءم بها وقيل كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذى لا يؤخذ بثاره تصير هامة فيقول اسقونى اسقونى فاذا أخذ بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى وقيل دابة تخرج من رأس القتيل اوتتولد من دمه وتصيح حتى يثأر له فنفى الاسلام جميع ذلك والغول كانت العرب تزعم انه من جنس الشياطين يتراءى للناس فيضلهم عن الطريق ويهلكهم فلا غول أى لا وجود له ولا يستطيع ان يضل أحدا عن الطريق (قوله لاعقر فى الاسلام) أى لا تذبحوا على قبر ميت شيأ فوانه وقوله لاعقل أى كامل مثل التدبير فى الامور وقوله ولا حسب أى صفات جميلة مثل حسن الخلق (قوله لاغرار فى صلاة) بنقص هيأتها ولا تسليم فيها لان الكلام مبطل كذا بخط عبد البر قال شيخنا الغرار فى الصلاة نقصان هيأتها وفى التسليم الاقتصار على ماذكره البادى بالسلام فيطلب زيادة ورحمة الله وبركاته (قوله ولا نهبة) من النهب الغارة والسلب وتطلق على الغنيمة (قوله لافرع ولاعتيرة) الفرع أول ماتلده الناقة كانوا يذبحونه والعتيرة مايذبح أول رجب تعظيما له (قوله ولا كثر) هو جمار النخل (قوله فى زمن المجاعة) قال العزيزى لم يقل به أحد من الائمة فمتى كان من حرز مثله قطع به اجماعا لكن نقل عن المالكية القول به وانه المعتمد عندهم بشروط فراجعها (قوله لاقليل من اذى الجار) أى اذى الجار ذنبه عظيم لاقليل فادنى أذاه عظيم الوزر (قوله الا بالسيف) أى اذا لم تجز المساواة كأن قتله بنحو لواط اوسحر (قوله مع الاستغفار) المراد به التوبة بشروطها (قوله كفارة يمين) لم يأخذ به امامنا فعندنا لا تجب كفارة اليمين الا فى نذر اللجاج (قوله من ألف مثله الا الرجل الخ)

وما الناس الا واحد بقبيلة * يعد والف لا تعد بواحد

(قوله لا وباء مع السيف) أى الجهاد للكفار أى لا يجتمعان فى قطر واحد فى زمن واحد فمتى كان الجهاد موجودا لا يسلط الله الوباء على الخلق واذا سلط الله تعالى الجراد على جماعة فلا نجاء (قوله او ريح) المراد علم خروج شئ منه فان شك فالاصل بقاء الطهارة (قوله لا وفاء لنذر الخ) أى لا يصح ولا يجوز الوفاء به (قوله شرمنه) أى فيما يتعلق بالدين

ابى هريرة ۞ لا وضوء لمن لم يصل على النبى (طب) عن سهل بن سعد ۞ لا وفاء لنذر فى معصية الله (حم) عن جابر ۞ لا يأتى عليكم عام ولا يوم الا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم (حم خ) عن انس ۞ لا يؤذن الا متوضئ (ت) عن أبى هريرة ۞ لا يؤمن احدكم حتى أكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين (حم ق ن ه) عن انس ۞ لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه (حم ق ت ن ه) عن انس

ﷺ لا يبغي على الناس الا ولد بغي والا من فيه عرق منه (طب) عن أبي موسى ﷺ لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا مما به بأس (ت ه ك) عن عطية السعدي ﷺ لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه (طس) والضياء عن انس ﷺ لا يتجالس قوم الا بالامانة * المخلص عن مروان بن الحكم ﷺ لا يترك الله أحدا يوم الجمعة الا غفر له (خط) عن أبي هريرة ﷺ لا يتكلفن أحد لضيفه ما لا يقدر عليه (هب) عن سلمان ﷺ لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم الى الليل (د) عن علي ﷺ لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب (حم خ ن) عن ابي هريرة ﷺ لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا (م د) عن ابي هريرة ﷺ لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه (خد م د ت ه) عن ابي هريرة ﷺ لا يجلد فوق عشرة أسواط الا في حد من حدود الله (حم ق ٤) عن ابي بردة بن نيار ﷺ لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس (طس) عن سهل بن سعد ﷺ لا يجوع أهل بيت عندهم التمر (م) عن عائشة لا يحافظ على ركعتي الفجر الا أواب (هب) عن أبي هريرة ﷺ لا يحافظ على صلاة الضحى الا أواب وهي صلاة الاوابين (ك) عن أبي هريرة ﷺ لا يحتكر الا خاطئ (حم م د ت ه) عن معمر بن عبد الله ﷺ لا يحرم الحرام الحلال (ه) عن ابن عمر (هق) عن عائشة ﷺ لا يحل لمسلم أن يروع مسلما (حم د) عن رجال ﷺ لا يحل للرجل أن يفرق بين اثنين الا باذنهما (حم د ت) عن ابن عمرو ﷺ لا يخرف قارئ القرآن * ابن عساكر عن انس ﷺ لا يدخل الجنة الا رحيم (هب) عن أنس ﷺ لا يدخل الجنة قاطع (حم ق د ت) عن جبير بن مطعم ﷺ لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان (ت) عن ابي بكر ﷺ لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه (م) عن ابي هريرة ﷺ لا يدخل الجنة صاحب مكس (حم د ك) عن عقبة ابن عامر ﷺ لا يدخل الجنة سيئ الملكة (ت ه) عن أبي بكر ﷺ لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر (حم ق ٤) عن اسامة ﷺ لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر (ت ك) عن سلمان ﷺ لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان (حم ق) عن ابن عمر ﷺ لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر (حم ق ت) عن سهل بن سعد ﷺ لا يزال المسروق منه في تهمة ممن هو بريء منه حتى يكون أعظم جرما من السارق (هب) عن عائشة ﷺ لا يسأل بوجه الله الا الجنة (د) والضياء عن جابر ﷺ لا يعدل بالرعة (ت) عن جابر ﷺ لا يعضه بعضكم بعضا * الطيالسي عن عبادة ﷺ لا يغل مؤمن (طب) عن ابن عباس ﷺ لا يغلق الرهن (ه) عن ابي هريرة ﷺ لا يغني حذر من قدر (ك) عن عائشة ﷺ لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث (د ت ه) عن ابن عمرو ﷺ لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ (ق د ت) عن ابي هريرة

وذلك بنقص العلم بموت اهله شيأ فشيأ حتى يتخذ الناس رؤساء جهالا فيضلوا ويضلوا أو هو عام حتى في امور الدنيا لكنه حينئذ يحمل على الغالب اذ الزمن تنفيس (قوله الا ولد بغي) كذا بخط عبد البر ويصح ولد بغي أي زنا (قوله والا من فيه عرق منه) بان يكون وقع الزنا من احد اصوله (قوله حتى يخزن لسانه) أي عن الشر (قوله لا يتكلفن احد الخ) أي يكره ذلك (قوله يستعتب) أي بالتوبة والانسلاخ (قوله لا يجزي ولد الخ) أي جزاء كاملا (قوله فيعتقه) بالنصب (قوله بين الرجل وابنه) اوصديقه الا باذنه (قوله وهي صلاة الاوابين) لا ينافي ان صلاة الاوابين هي المشهورة بين المغرب والعشاء لانها المرادة عند الاطلاق فلا ينافي أن كل من فعل الخير يقال له أواب (قوله الا خاطئ) أي عاص (قوله لا يحرم الحرام الحلال) فالزنا بامرأة لا يحرم امها ولا بنتها (قوله ان يفرق بين اثنين) أي في المجلس (قوله لا يخرف الخ) قال في المصباح خرف الرجل من باب تعب فسد عقله لكبره فهو خرف انتهى (قوله الا رحيم) أي بالمؤمنين لا بخصوص قرابته (قوله قاطع) اي لرحمه والمراد مع السابقين (قوله خب) بفتح الخاء وكسرها فهما لغتان وان اقتصر الشارح في الصغير على الكسر فقد ذكر الفتح في كبيره اي لئيم يسعى بين الناس بالفساد (قوله بوائقه) أي ضرره (قوله سيئ الملكة) أي الخلق أي من يسيء عشرة مماليكه (قوله الا البر) أي الاحسان (قوله هذا الامر) أي الخلافة والسلطنة أي ما لم يحصل منهم الجور والا سلط الله عليهم من يسلبه منهم كما هو واقع الآن (قوله جرما) أي اثما (قوله بالرعة) أي الورع عن المحارم فهو اعظم خصال الخير فلا تعدله خصلة خير غيره (قوله لا يعضه) اي يكذب (قوله لا يغل) اي يخون مؤمن كامل الايمان (قوله لا يغلق الرهن) اي لا يترك للمرتهن ويملكه اذا لم يوف الراهن الدين في وقته كما كان في الجاهلية (قوله لا يفقه) اي لا يفهم قارئ القرآن ظاهر معانيه في اقل

۞لا يقبل ايمان بلا عمل ولا عمل بلا ايمان (طب) عن ابن عمر ۞لا يقتل مسلم بكافر (حم ت ه) عن ابن عمرو ۞لا يقتل حر بعبد (هق) عن ابن عباس ۞لا يقرا الجنب ولا الحائض شيأ من القرآن (حم ت ه) عن ابن عمر ۞لا يقص على الناس الا أمير أو مامور او مراء (حم ه) عن ابن عمرو ۞لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (حم ق د ه) عن ابى هريرة ۞لا يمس القرآن الا طاهر (طب) عن ابن عمر لا يموتن احد منكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى (حم م د ه) عن جابر ۞ (حرف الياء) ۞ يأتى على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر (ت) عن انس ۞يأتى على الناس زمان يكون المؤمن فيه اذل من شاته ۞ ابن عساكر عن انس ۞يؤجر الرجل فى نفقته كلها الا فى التراب (ت) عن خباب ۞يؤم القوم أقرؤهم للقرآن (حم) عن انس ۞ يبصر احدكم القذى فى عين اخيه وينسى الجذع فى عينه (حل) عن ابى هريرة ۞يبعث الناس على نياتهم (حم) عن ابى هريرة ۞يبعث كل عبد على مامات عليه (م ه) عن جابر ۞ يتجلى لنا ربنا ضاحكا يوم القيامة ٤٠٠ (طب) عن ابن موسى ۞يترك للمكاتب الربع (ك) عن على ۞يجزئ من الوضوء مد ومن الغسل صاع (ه) عن عقيل ۞يجزئ فى الوضوء رطلان من ماء (ت) عن انس ۞ يجزئ من السواك الاصابع ۞ الضياء عن انس ۞يجير على أمتى ادناهم (حم ك) عن ابى هريرة ۞يحب الله العامل اذا عمل ان يحسن (طب) عن كليب بن شهاب ۞يحرم من الرضاعة مايحرم من النسب (حم ق د ن ه) عن عائشة (حم م ن ه) عن ابن عباس ۞يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة (ق ن) عن ابى هريرة ۞ يد الله على الجماعة (ت) عن ابن عباس ۞ يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير (حم م) عن ابى هريرة ۞يدور المعروف على يد مائة رجل آخرهم فيه كأولهم ۞ ابن النجار عن انس ۞يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر ۞ لا يباليهم الله تعالى بالة (حم خ) عن مرداس الاسلمى ۞يرث الولاء من يرث المال (ت) عن ابن عمرو ۞يستجاب لاحدكم مالم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لى (ق د ت ه) عن ابى هريرة ۞يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا (حم ق ن) عن انس ۞يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء (ه) عن عثمان ۞يشفع الشهيد فى سبعين من اهل بيته (د) عن ابى الدرداء ۞يشمت العاطس ثلاثا فما زاد فهو مزكوم (ه) عن سلمة بن الاكوع ۞يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب (هب) عن ابن عمر ۞يعطى المؤمن فى الجنة قوة مائة فى النساء (ت حب) عن انس ۞يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين (حم م) عن ابن عمرو

من ثلاث اى من الايام (قوله بلا عمل) بل لابد من النطق بالشهادتين على مافيه من الخلاف (قوله لا يلدغ المؤمن) اى الكامل (قوله لا يمس القرآن الا طاهر) من الحدثين (قوله يحسن الظن بالله) بان يظن انه يرحمه ويعفو عنه قالوا وفى الصحة يكون راجيا خائفا (قوله فى التراب) اى البناء الزائد على الحاجة (قوله القذى) جمع قذاة وهى مايقع فى العين أو الماء او الشراب من نحو تبن اوتراب او وسخ (قوله الجذع) واحد جذوع النخل (قوله على نياتهم) أى على اعمالهم التى ماتوا عليها فيأتى الزمار بالمزمار وشارب الخمر بالكاس الخ (قوله ضاحكا) اى راضيا عنا (قوله مد الخ) قال امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه قد يرفق بالماء القليل فيكفى ويخرق بالكثير فلا يكفى ويستحب ان لا ينقص فى الغسل عن صاع ولا فى الوضوء عن مد انتهى وقد اجمع المسلمون على ان الماء الذى يجزى فيهما غير مقدر بل الشرط جريان الماء على الاعضاء وعمومها قليلا كان الماء او كثيرا لكن السنة ان لا ينقص الخ (قوله رطلان من ماء) قيل هذا يدل لقول ابى حنيفة المد رطلان وفيه ان المعتبر فى المد من الماء الكيل لا الوزن ومعلوم ان الماء ثقيل فالمد منه مقدار رطلين لثقل الماء وان كان المد رطلا وثلثا من الاشياء الغير الثقيلة (قوله يجير على امتى ادناهم) من حر او عبد اوذكر او انثى (قوله اذا عمل ان يحسن عمله) من صلاة وصوم ونحوهما (قوله ذو السويقتين) تثنية سويقة تصغير ساق أى له ساقان دقيقان فهو عاجز ضعيف حقير يقع على يديه هذا الامر القبيح (قوله لا يباليهم الله تعالى بالة) أى لا يعتنى بهم اعتناء (قوله ولا تنفروا) فلا ينبغى للشخص ان يقتصر على الوعيد ويترك الوعد لانه ربما اقنط الناس (قوله الا الدين) مالم يكن فى